

- ٢ فضل كون البعد مع الله وفضل امام العادل
- ٣ كرامة الحامدين وفضل حسن الظن والسواك
- ٤ فضل الصلوة على النبي يوم الجمعة وهو عظيم
- ٥ خروج اليمان من الفرق الضالة وذم الايني
- ٦ بيان علامة خروج الدجال وبيان من مسح من بني اسرائيل والغضب منهم
- ٧ فوائد الحمى وفضل اسباغ الوضوء
- ٨ نسبة الخزيعة اسمها وهلاك الامة بتكليفهم القدر
- ٩ خيرية هذه الامة والفرق بين حديث غير القرون قرني وحديث مثل امي كثل
- ١٠ المطر وزول عيسى م
- ١١ فضل التهايل ومحبة الرسول م
- ١٢ فضل البر والدعاء والصلة وكرامة اهل المجتنبها
- ١٣ علامة اهل الجنة واهل النار وفصل الإذان
- ١٤ بيان احوال اهل الجنة وكرامتهم وزيلوتهم
- ١٥ ارب واستياجهم الى العلماء
- ١٦ احوال اهل النار وعظيمة جنتهم
- ١٧ كيمية رؤية ارب ومراتب رؤية رائي
- ١٨ اول ما يسئل العبد من صحة البدن
- ١٩ رفع الامانة وللشوع من هذه الامة اولاً
- ٢٠ فضل الشهداء وسفرة من صلى جنازة المؤمن
- ٢١ بيان سبب دخول البلاء الجنة وعلامة الساعة والدجال
- ٢٢ فضائل للساجد وبسبب اجابة دعوة الكافر وعدم اجابة دعوة المؤمن
- ٢٣ قراءة سبعة وغرق فرعون ومنه من اليمان
- ٢٤ مناقب اويس القرني وفضله والتواضع
- ٢٥ المجاعة والسعوط والاكنهال والحمد واحامة

- ٢٦ مبحث فضائل كرم الله
- ٢٧ فضل العيب والعلية وفضل الرب وسبب
- ٢٨ فضل من هم في الجنة فلم يعملها ومن هم في النار فلم يعملها
- ٢٩ طلب لافضل لاحد على احد الا بالتقوى
- ٣٠ محبت الثلاثة واختيارها التي عليه السلام
- ٣١ فضائل صلاة السروسة الرحم وسدقة الفطر
- ٣٢ فضائل اصلاح ذلت الين وصلوة المراهقة ومناجاة القناعة وحده وفضله
- ٣٣ عدم الاعتقالات الدجال الى المدينة ومقدار درجة الجنة ودرجة قاري القرآن ومناقب عيسى م
- ٣٤ امتحان المؤمن بالبلاء وفضل الابلاء وكيفية السلام وآدابه
- ٣٥ بيان احوال الكافر في النار وفضل فاطمة وذرئها ومضرة فحور المرأة
- ٣٦ بيان احوال الفقراء يوم القيمة وكرامتهم وفضل فقراء المهاجرين والفقراء الحقيقي
- ٣٧ بيان درجة من فرح بتأيم المؤمنين وسببهم وفضل لهم العادل والصلة
- ٣٨ بيان درجة باب الصوم والمجاهدين والشهداء في الجنة
- ٣٩ بيان فضل طعم الطعام والحيات الكلام وافشاء السلام وآداب الصيام والقيام
- ٤٠ كيفية طواب القارة والاعطاء السوء والرأى
- ٤١ بيان سدقة الفضة
- ٤٢ ساعة الاجابة في الليل وفضل الجمعة وبيان ساعة الاجابة في النهار
- ٤٣ بيان مقدار الاثر الحسن والملائكة السموات

٦٨ فضائل المهوم في طلب الحبشة وبيان سعادة
الرجل وشقاؤه في الدنيا
٦٩ من الاسراف اكل كل ما اشقى ومدح من كان
مفتاحا للخير وذم من كان مفتاحا للشر
٧٠ مراتب المصل في الصلوة وآية السخط تسلط
الصبيان في المساجد
٧١ عقوبة صانع الصورة والجاناة
٧٢ مبحث علامة اشراط الساعة
٧٤ فضل علم العبد بخلق الله معه ومبحث مؤمن
الحق تفصيلا
٧٦ فوائد اكل البيض وسره ونفقة الرجل اهله
وخادمه
٧٧ فضل يوم عرفة وحكم الحائض في نكاح الطبع
٧٨ ذم الدنار والدرهم والقرآن صعبان كرهه
مبسر لمن تبعه والحديث كذلك وتها ونما كثر
٨٠ كون هذه الامة مرحومة والسؤال في القبر
واحوال عذاب القبر والفن والنجال
٨١ مطلب مصاريف الغيبة وكيفية تقسيمه
٨٢ القول واقامة الحدود والجهاد وفضل كثرة
ذكر الموت ونلاوة القرآن
٨٣ مبحث يا جوج ويا جوج وسؤال يحيى بن زكريا
من الله ان لا يقتله الناس ولا يطعنه
٨٤ مبحث الرياء شرك وتعريفه تفصيلا
٨٥ معاداة الاولياء وفضائلهم وفضل يوم الاثنين
والجنس والجمعة
٨٦ النهي عن استعانة المشرك على المشرك وقبول
الهبة منه
٨٧ بيان ابتلاء الانبياء وفرحهم به كما فرح بالرخاء
٨٨ الراتب والمهدي والامر بقتل الروافضة
٨٩ مطلب فضل حسن الاسماء
٩٠ بيان ما قول الرجل في محاربة ومبحث رؤية الله

٩٧ عقوبة فقر المرائي وعلما الزارين السلطان
وبيان القلب واحواله
٩٨ الفتنة في الرجل والحكمة آل فاود والاعتبار
من مواضعهم وقطب المحنة
٩٩ كونه مع مصرف القلوب والافراط في الحب والبغض
٥٠ كسر عظم الميت والصلوة ونجباء الرسول
٥١ فتنة المال وفضل الجهاد والرباط
٥٢ فضل الحمى والحنين ومحبتهم وذم المنكذين بهم
٥٣ بيان باب القبر وخواص سورة البقرة وفضل الصيام
٥٤ ذم سؤا الخلق وصدق قول توبه وفضائل الاستغفار
٥٥ الاكثاء بالبسة وبغيرها وبيان فضائل رجال
الله وشفاعتهم لهذه الامة
٥٦ مطلب حرمت الله حرمة الاسلام والنبي والرجم
وتلخيص الملائكة صلاتنا اليه
٥٨ كيفية التعزية ونداء الملك عند كل صلوة ومشى
الملائكة مع الجنائز مطلقا وتبصيرهم
٥٩ وصف اللوح وفضل الصالحين وورقة القلب
٦٠ فوائد الشهادة للجنائز بالخير وفضل يوم الجمعة
٦١ مقدار نظر الله في كل يوم وذم الكذب والنقض
والزوم وبيان خصائص الشهيد في المعركة
٦٢ فصل المساكين وشفاعتهم وفتح الموت ودعاء
الجنائز ومن يبلغه موت اخيه
٦٣ عدم تقية الاخلاق والاجابة لمن دعا يا ارحم
اراحين ونظر ملك الموت للمعباد كل يوم سبعين
مرة وتجب عليه منهم
٦٤ بذاتة الشؤء ومعنى الوحى والحكمة في ارساليهم
وفي الحاشية تفصيل الوصل والائتفاء وفرقهم
٦٥ فضل اداء الصلوات الخمس مع الجماعة وبعض
البيان محروجه تسمية السحر سحرا وبعض
السحر محرق محمود وذم التكلف على القصاحة
٦٧ بيان ما على السحر

عز وجل والنهي عن الصلوة وقت الكراهة

٩١ بيان خيرية العمل والعلم بحسب الزمان

٩٢ مطلب دعاء الاستسقاء

٩٣ الحشر فوجا فوجا وفضل الشام واليمن ومصر والعراق ومبعض النية

٩٦ مبعث حجة نسمة القلب قلبا

٩٧ العلم بالتعلم والحلم بالعلم وفضل طالب الخير ومتق الشر

٩٨ مضرة منافق عليه اللسان واعتراف النبي لاصحابه بالبشرية في امور الدنيا

٩٩ شرافة المدينة وطهارته من المنافقين وانسركين ووصية النبي باليسر والهي عن العسر

١٠٠ فضل الزهد وبيان نسب نبيها وطهارته

١٠١ بيان سر قوله تعالى ولقد رآه نزلة اخرى ولقد رآه بالافق المبين وبيان رؤية النبي جبريل في الصورة

التي خلق فيها مرتين ورؤيته الله تعالى مرتين ١٠٢ القناعة وذم الاسراف والفراش الزائد على الحاجة

١٠٣ الصوم واطاعة الامام في المعروف والامام جنة

١٠٤ عدم المعاملة في الاحكام واكاه وشربه عم ١٠٥ القيام للجزاء ووجه نسمة الخضر خضرا و

الاستراحة عند الفزع ووجه نسمة الاررار ابرارا ١٠٦ بيان فضل الامل وبيان محل الخلق

١٠٧ بيان حسن الخلق وقواعد مخافة الله ١٠٨ فضل العلم والجنس ووجه نسمة القاطمة قاطم

١٠٩ بيان سبب نسمة ايام البيض بيضا وسماه ومن يحرمه ١١٠ مثل امنى من الماء بين حرثاوار

١١١ عقوبة من غلب خصه بالفصاحة بغير حق ١١٢ سجود السهم وعدم نقصان الرزق والاجل

١١٣ بيان مفاصل آيات وبيان نسجه وفضله ١١٤ بيان قتل من يقتل الامة بعزل الامام

الذي اتفق عليه بخان قلبي واستنقار النبي م

١١٥ تأخير الامراء الصلوة و علم كل علم نبوته عليه السلام على عاصي الجن والانس

١١٦ امام الجائر وحلي على رضى الله عنه ويفضه وشر الدجال و وصفه

١١٧ اسبابه البلاء الامة وفضل الصلوة مع الامام الربا وحرمة نظر النساء الى الرجال كحرمة

لهم ونبأ الدين بل رجل الفاجر ١٢٠ كيفية خروج الايمان من فرق الضالة

واحوال قبض روح الانبياء ٢٢١ تكذيب الامراء النسفة وفضل المرتبة المطبوعة

لزوجها وعدم اتفاق المرتبة بلاذن زوجها ١٢٢ بيان المجد في الحرم واهله

١٢٣ فضل الصبر على الظلم والاحسان وذم السؤال وعقوبة العمال وبيان النجباء واسمائهم

١٢٤ ذم الجم ونبه دخول النساء فيها وشفاعته للسالكين لئلا كرمهم وكيفيتها

١٢٥ خروج الدجال وحال الامة فيها وفتح الشام والهي عن دخول الجم للرجال والنساء

وأداب دخولها ١٢٦ خروج الايات لبني العباس وامارات الساحة

١٢٧ فضل زمزم وحكم الهرة ١٢٨ بيان مرحلة نبينا خصوصا حالة الغضب

١٢٩ عدم اطاعة الخيال تحريم الانبياء وبعث نبيتنا مالحفة السهلة

١٣٠ التمسك بالكتاب والسنة ودعاء الغضب ١٣١ مائة ال زوال الغضب وعدم جواز التعذيب

بالتأويل فله هم عند الخوض ١٣٢ بيان زلة عالم وجدال منافق وقبح الدنيا

وعدم مصافحة النساء وعقوبة تارك الجماعة ١٣٣ الشفاعات وحكم قليل وبكا كثير وفضل التمليل

حالة الفزع ونصف اهل الجنة من هذه الامة
 ١٣٧ فضل المؤمن والادان ومقدار شفاعته
 ١٣٨ بيان خاتمه سلم وعظم الغاية والفرق لامته
 ١٣٩ اولاد المشركين ومثاق عليهم الانسان وفضل
 محبة الله وكرامتهم
 ١٤٠ دعاه عليه السلام لهذه الامة بعدم القسط
 والافتراق والحق والطاعون
 ١٤١ دعاه الكرب وغسل الملكة جنازة حفلة
 بن ابي عامر ومناقبه
 ١٤٢ يدخل الجنة من هذه الامة غير حساب
 سبعون الفا ومع كل واحد سبعون الفا
 ١٤٣ رؤيا النبي صلى الله عليه وآله وتفسيرها باتباعه العرب واليهي
 والبكاء والابكاء عند قراءة سورة التكاثر
 ١٤٤ رؤيا النبي صلى الله عليه وآله وفي حديث على انواع العمل وفوائدها
 لاحوال المؤمن من الفزع الى دخول الجنة
 ١٤٥ مضرة ترك الجهاد وبيان ما كان من الاعمال
 في سبيل الله واتخاذهم منبراً وعصى
 ١٥٠ فصل امامة العالم والخصي وكيفيتها
 ١٥١ مضرة غلول الامة وفوائد المجاهدة والعمل
 والكي والبلاء والحق والافتقار
 ١٥٥ حق الضيف والطاعة الامير والنهي عن
 السب والافتراء على الانبياء
 ١٥٦ اصطلاح السائل ومسح رأس اليتيم واطعام
 المسكين والهي عن العن
 ١٥٧ الامانة والصدق وفضل الصدق بملك
 ومضرة تركه بعد الوفاة
 ١٥٨ بيان اسمه نسب النبي صلى الله عليه وآله
 خصال النبي وخصائصه وفضائل جهاره
 ١٧١ بيان زمانه صلى الله عليه وآله وطهور الجمل وحسب العيش
 بعينه وفضل القائم يومئذ بالكتاب والسنة

١٧٢ فضل صدق الانصار واضلراب العرش لونه
 ١٧٣ الامر لحسان بسجود المشركين وفضل هجر
 المعاصي وحفظ الفرائض وكثرة ذكر الله
 ١٧٤ ترك الشهوات ومقدار صفوف اهل الجنة
 وعلامة اهل النار في الدنيا
 ١٧٥ فضل اهل الشام واهل شغل الله واهل الجنة
 ١٧٦ بيان اهل الجنة واهل النار لا يزبدولا ينقص
 ١٧٧ اهل البدع كلاب اهل النار وفضل اهل الشام
 والرباط فيهم واهل اليمن وعذاب اوطالب
 ١٧٨ مطلب فضل ذكر الله واقسامه
 ١٨٠ وحى الله الى آدم بايقظ الحنجرة قبل حادثة الموت
 ووحيه لداود صلى الله عليه وآله بان الدنيا مثل جيفة
 ١٨١ ووحيه لموس بشرى امة محمد وفضل كلمة
 الشهادة ووحيه لداود صلى الله عليه وآله بانواع المسائل
 ١٨٢ بيان اعظام محبيهم وحنين
 ١٨٣ كلمة الشهادة والعبادة وكلمة العاق وحق الجار
 ١٨٤ فضل التقوى وتلاوة القرآن والذكر والصمت
 ومضرة كثرة الضحك وحسب الساكنين
 ١٨٥ مطلب صلة الرحم وقوله الحق والتمسك بسنة
 النبي وتلقا الراشدين والجماعة
 ١٨٦ الحذر من الوقعة في الاصحاب والتابعين
 وحكم الطلوة مع الاجنبية وعلامة المؤمنين
 ١٨٧ التذرع بجهنم والوليمة والامانة والصلوة والزكوة
 ١٨٩ فضل اول وقت الصلوة واوسطه واخره
 ١٩٠ فضل الحامدين والاختلاف في اول من خطب
 ١٩١ اول من عاقب واول من خضب بالحناء والكتم
 ١٩٢ اول رجة ترفع من الارض الطاعون واول
 نعمة ترفع العمل وفضل الصلوة والصيام
 ١٩٣ فضل الغزو في البحر ومدينة قبصر والمراد من
 القسطنطينية وبيان اول من تغفر الى الله
 ١٩٤ اول ما يحاسب به المذموم: يدخل الجنة النار

١٩٥ اول ما حطه الله وفصل كلمة الشهادتين والصابر
 ١٩٦ بيان نطق الجوارح واما جازر واول من
 يتختم على ومعه
 ١٩٧ اول من يدخل الجنة وما يشربه المؤمن
 وفصل مشيعة واول من يدعى للحساب
 ١٩٩ اول علامات الكبرى خروج الدجال وغيره
 ٢٠٠ يا جوج وما جوج وطلوع الشمس من المغرب
 ٢٠٢ فضل التاجر الصدوق واول الناس هلاكا
 ٢٠٣ اول ما يفرع من اليد وصفات اولياء الله
 ٢٠٥ خواص الخاتمة لشرقة وعلية السجود
 ٢٠٧ بيان علامة اهل النار والجنة وفصل المعزتين
 والتسبيح والتمسكوا التكميل حبيب كل صلوة
 ٢٠٨ مثل انى بكر وعمر فى السماء وشلهما من الايام
 ٢٠٩ بيان علامة اهل الخير والشر وخير الاراء وشرهم
 ٢١٠ ذم المحلل والمحل له وفضل من علم العلم وعلمه
 والمجاهد والشرى الخفى
 ٢١٢ خواص سورة الكهف ودعاء الكري وذى النون
 ٢١٤ علامة التافى وتأخير صلوة العصر وفضل
 الذكر على الاعمال وبيان شر الامم وخيارها
 ٢١٥ فضل من قال كل يوم لا اله الا الله وحده الخ
 ٢١٦ فضل اصلاح ذات البين وذن فساد
 ٢١٧ بيان المؤمن والسلم والمهاجر والمجاهد وخير
 اهل الدنيا والاخرة وخير العمل
 ٢١٨ اسباب الوضوء واثبات الساجد وعقوبة قال با
 ٢١٩ ذم غفلة القلب وفضل الضيق وجوامع
 الصلوة وفضل لاجل
 ٢٢١ فضل مجلس الذكر وسورة الاحزاب وزيارة الاخوان
 والتسبيح والتكبير والتمجيد عند النوم
 ٢٢٢ الاستغفار وعلامة اهل الله والحافظ والمحدث
 ٢٢٣ ازية ودعاء عظيم ودعاء الاداء الدين ودعاء
 السيرة ودعاء الصالحين

٢٢٤ العالج والعوى والبهاء عند الحاجة من يجبل
 لومن سلطان جالى والدين مجرب عظيم
 ٢٢٩ البصير وعلامة شر الناس وساقط على عثمان
 ٢٣٢ تذكار القبر حتى تنفخ الصور ونفخ الصور
 ٢٣٣ ذم الخوض فى الدنيا وسفى فنى بعمل مثقال
 ذرة خير اياه ومبحث فضل العين والعافية
 ٢٣٤ السكر وساقطة الحديث بالكتاب وحكمة من حكمهم
 ٢٣٨ الصنوف فى الصلوة والمستحقين الى لعة الله
 ٢٣٩ عجائب سفة الجنة وفضل من تعلم القرآن
 وعلمه وصوفية شهادة الزور وظلم معاهد
 ٢٤٠ النبى عن رحمة الهى وحديث الاشقة عن قبه
 ومبحث ورود الاولياء فى حياض الايام ودفع
 لللائكة منها الكفار
 ٢٤٢ تلقين النبى عم لاقى طالب كلمة التوحيد
 ليكون حجة عند الله وحي الله الى شجرة الجنة
 ٢٤٣ النبى عن الشرب والاكل قائما والبلاء سبب
 للمقام وما لله وحكم اهل النعمة
 ٢٤٥ فضل التسبيح والتليل والتعبد والمجاعة
 كل جمعة وفضل سورة الاخلاص
 ٢٤٦ ازجر من الغرور والنيا وفضل التسبيح ولزجر
 من الخلوقة بالنساء والنظروتنو يفاتوة
 ٢٤٨ الزجر من مصاحبة السوء ومن الحباية والتظلم
 والشح والكبر والحرص والحد والافراد
 ٢٥١ الزجر من كثرة الحديث وتعمية الذنوب ودعوة
 المظلوم والنية والتباحة على البيت
 ٢٥٣ النبى من الجلوس فى الشمس وعن الخلق
 واستماع المعازف والقناة
 ٢٥٤ النبى عن خشوع التفانى والامراف فى المال
 والنفقة وعقوق الوالدين
 ٢٥٥ النبى عن فص القصص وحكمه ومن سب
 قاتل الثلاث ومجالة السلطان والتمعة

٢٥٧ النهي عن الغلول وعن الكلام بعد العشاء
 الآخرة وعن اليمين وعن الجلوس على الطرقات
 ٢٥٩ الهوى من أكل التوم والبصل والطعام الحار
 وإيأس الحجرة ومشاركة الناس في حق الخيل والدواب
 ٢٦٠ النهي عن المسافرة على جادة الضريق
 والصلوة فيها وسوم الوصال وكثرة الحلف
 في البيع والشراء
 ٢٦٢ النهي عن الفتن والتفحص والتعطية على
 خطبة أخيه وعن الدخول على النساء
 ٢٦٤ الشح والفتن والكذب والفاوق في الدين والنهي
 والقائم الخاصة بين الاثنين
 ٢٦٦ النهي عن التمرى والهوى وجع طاعة الله
 مع حب النساء من العباد وعقوبة البول
 في المنابر والجلوس عليها
 ٢٦٨ النهي عن الشح والبغض والبدع وإقسامه
 والبدعة الحسنة وأقبح البدع عشرة وسوم المدح
 ٢٧٠ كفران النعمة ودعاء الشفاء من ألم وجب
 مال الدنيا على مال الآخرة وحكم الإفلاس
 ٢٧٢ آفة خروج النساء وفضل صلوة التطوع
 وسبب عموم العقاب وفضل اطعام الطعام
 ٢٧٤ الداعي إلى ضلالة والداعي إلى الهدى وفضل
 عيادة المريض والمصافحة واليمين الكاذبة
 ٢٧٥ سؤال المرأة الطلاق وعطرها من زناها العين
 وفائدة القزوح في الحداثة وحق الضيف
 ٢٧٧ أحكام الشجرة المظلة للغير وعقوبة الولاية
 والنظر إلى ثوب الغير قبل أن يؤذن
 ٢٧٨ خبث المال الذي لا يؤدى زكوة وتزوج البديع
 إذا نولاه وموت ثلاثة من الولد
 ٢٧٩ وضع ثياب المرمية في بيت الغير وفضل الاعتناق
 وتكفير المسلم وكسب الحلال
 ٢٨٠ ما قول الفقيه يدل لصديقة وخروج المرأة بغير

الأذن وقول المصافحة وآداب الأمير وحق
 الرصة عليه
 ٢٨٢ فضل الأذان والتسبيح لم يؤبى وورثة ولد
 الزمان جهة الأم لأن جهة الأب
 ٢٨٣ فضل شهادة رجل بغير مغيرة ومضرة
 نية الرجل عدم وفاة الدين والصدقات
 ٢٨٥ حج الصبي وحكم الفلاس ومن باع سلعة فادركه
 بعينها أحكام المكتب ونكاح المرمية بغير إذن الولد
 ٢٨٧ الزجر عن الشفاعة في الحدود والحصومة
 وإظهار رعب أخيه وعقوبة الآبق
 ٢٨٨ فضل الرمي والمسموم والعتق وعقوبة من قذف
 ولده والحد كفارة لذلك الذنب
 ٢٨٩ فضل رفق الوالد وسك المراء وعقوبة من تنف
 الشعر البيضاء
 ٢٩٠ فضل من غسل الجنابة وصلى عليه وفضل
 رد الشهوة ودعاء النجاة من النار والمغفرة
 ٢٩٢ النهي عن استعمال البضورات والزعفران
 للجنابة وفضل من لم يستعملها
 ٢٩٢ موت صحابي بارض يكون قائدهم إلى الجنة
 يوم القيمة وذم الغفلة وطول الأمل
 ٢٩٣ تبشير النبي بإقام مع ذكر أعمالهم ورد الحقوق
 وفضل التعلم والتفقه
 ٢٩٥ النهي من سبق الإمام في الصلوة وحق المرأة
 على الزوج وحقه عليها
 ٢٩٧ أرويا لصالحه ويان حال الركوع والسجود
 ٢٩٨ من تصبر عليه شيء فليطلب بطاعة الله ومحبته
 خواص زيارة شهداء أحسنهم الدنيا والحث
 على طلب الآخرة
 ٢٩٩ الشرك ودعاء النجاة من الشرك وعقوبة الظلم
 وحفظ ما بين العينين والرجلين
 ٣٠١ الزجر عن الانتقاد في المساجد وعقوبة من

لم يعمل بطعه وفضاحه

٣٠٣ وصية نبيها م بالآفة من يفس الصعابة
ووعده وكيفية فتح خير وخبره ودعائه م
للعاج ولمن استغفر لهم

٣٠٤ دعاء الشفاء من جميع الامراض وفضل المدينة

٣٠٦ بيان دعائه صلعم لبعض الاصحاب ونسب

المهدي وسيله ومتابعهم وعمر بن عبد العزيز

٣٠٨ صلوات الرسول م على ابي بكر وعمر وعثمان

وعبيدة بن الجراح وعمر بن العاص ومتابعهم

٣١٠ سبب دعائهم لمؤمنين بحب اللقاء والكافرين

بكنزة الاولاد والمال

٣١٢ دعائه لمقرئش ولعمرة برضة القدر وبالهداية

والدعاء عند هبوب الريح

٣١٣ الدعاء بالامانة على سكرات الموت واحوال

الموت ومرتبته بحسب حال الميت

٣١٣ دعاء الايمان ودعاء خضر م والنهي عن

اتخاذ قبور الانبياء مساجد

٣١٤ اخباره م بمجيئ القتال وعقد دار المؤمنين

وعلامات الساعة

٣١٦ فضل آخر سورة البقرة وبيان علامات الابدال

من الرجال والنساء ومتابعهم وفضائلهم

وسبب تسميتهم بما وعدهم ومكانهم

٣٢٠ الاحسان وعقوبة الائم وفضل يد الدار من

المساجد واحسان الكناح والعفاف

٣٢١ ذم الاختصار في الصلوة وصفة الاذان والاقامة

٣٢٢ بيان قمار في الارواح وسبب الآفة والاختلاف

في الدنيا وعقوبة اسباب الازار والعمامة

٣٢٤ آداب الاستبذان والاستيناس ومراتب

الاسلام والايمان وعلامته وشعبته واركانه

٣٢٩ الحزوا اعلمه من خمسة اشياء والانذبة السكرة

وبان الاثر بعد الاخيار ومحت الترك

٣٣٠ الاصابع تجري مجرى السواك وجوب الانحية

وقضيلته والاضراق الوصية

٣٣٢ مراتب اجور الاعمال والصيام والاقتصاد في

العيشة والتودد وحقوق الاخ الكبير

٣٣٤ بيان مراتب الفكل والاكل مع الخادم واحوال

الامام والمؤذن وفوائد الامانة ومغفرة للجبانة

٣٣٦ الامراء من فريش وحكمه ودخول الانبياء

لجنة قبل حليمان وهو فضل الفقر وذم الغنى

٣٣٨ الانبياء اخوة ودينهم واحد ومتابع عيسى م

وشماله واحوال العالم عند نزوله

٣٤٠ الانصار وفضلهم وقاتلهم وانواع الابدى

٣٤٣ الايمان تفصيلا وشعبته وارفعه وادناه

٣٥٣ الائمة من فريش وفضل الابدى بالسلام

وبان البحر وما فيه

٣٥٥ بيان اقسام اجزاء البخل والبخل ومناه

وفضل البذخة ومعنى اليه والائم وتعرفهم

٣٥٩ بيان النهي عن الاكل من وسط الطعام

والبركة في الجماعة والتزديد وطعام السحور

والبركة مع الاكابر ومنافع الغنم

٣٦١ عقوبة البراق في المساجد وفضل دفته ومعنى

البضع وقم البطر في الدين وفوائد البطيخ

٣٦٢ فضل سورة البقرة وآية الكرسي ويسن والبر

يجزى عن سبعة في الاضاحى والجزور كذلك

٣٦٣ الفرق بين البكاء الرحاني والشيطاني والبلاء

مؤكل بالخطق

٣٦٤ فضل البنات وخواص سورة الكهف وآمن

الرسول وفضل البيت الذي يقرأ فيه القرآن

٣٦٥ البيت المعمور وعمله وصفه والبيت الذي يقرأ

فيه القرآن وحكم البيع من تراش والبيعان

٣٦٩ صلى المدي الينة واليمين على من انكر وفضل

التوبة وتوبان التوبة النصوح تفصيلا وحكم

المستقر من الذنب وهو مقبى عليه

٣٧١ فضل التاجر الأمين والثاني غير الآفي عمل

الآخرة والتعبت بأثمة شكر والتأوب

٣٧٤ الصيابة وسماها وقائدة التدبير وفضل

التذلل والتسبيح والحمد والتكبير والصوم

٣٧٧ التسبيح للرجال والتصديق للنساء وفضل تسبيح

الغازي على الغير والتسوية لشعاع الشيطان

٣٧٩ فضل التفكير عظيمة الله وذم من لا يفكر والتفقه

٣٨٠ فضل تقليم الاظفار يوم الجمعة وقائدة الوضوء

قبل الطعام والتقى وفضل تكبيرة الاولى مع الامام

قائدة التلبية للربيع وحكم بيم التمر بآتمر

وكذا سائر الاشياء ووقوعها في الربا

٣٨٣ الجمعة حج الفقراء وفضل التواضع والنفو

والصدقة ومعنى التوبة الصادقة والتسبوح

٣٨٦ فضل التوحيد والتوكل وسفة التيمم وفوائد

التذكر بمصلاية الصبح حتى تطلع الشمس

٣٨٨ ذم ركوب الكتفة على حيوان والوسية بالثلاث

وذم الثوم والبصل والكراث

٣٩٠ الزبح والجلد وحكم اذن الثيب والبرك والشفعة

وحق الجار واحكام حدوده

٣٩٢ مدح الجالب وذم المحتكر والجاهر بالقرآن

والزحر لم يأتى الجماعة ومعنى الجبال والكمال

٣٩٣ الجمعة وفضيلته ووجوبه وبيان درجة الجنة

ووصفها وبناتها

٣٩٦ المجاهد والوالدين والحن وبحث اقسام الحن

وووجبها واد وهو ماض

٤٠٢ حكم الحائض والنفساء في الحج فصل الحائض

واجرم وثواب الحج المبرور وفرضية الحائض

٤٠٦ فوائد الجماعة وآدابها ووقتها ومعتها

٤٠٨ الجحر الاسود ووصفه وشرفه وبيان الحدة

والحدث والحرب خدعة

٤١ اتخاذ الحرافقة والتتور والبرقى البيت بركة وذم

الحرير والحسب المالى والكرم التقوى وفيه بحث

٤١٢ فضائل الحنين ومضرة الحسد ومقوبه

والحن مع على ومع عمر بعد زمانه

٤١٤ بيان اقسام السمكة والعزلة وفضل الحليم وقائدة

الحمد على التهمة ومدح اصحاب الصفة

٤١٦ دعاء الحمد بعد الطعام والحمد على اجتهاد معاذ

وبيان فضل الفاتحة واليتها واثامها

٤١٨ حمد النبي عم غزى أبى جهل وحده لفضل

سالم بن معقل ودعائيات الجديد

٤٢٠ فضل الحن وشهادته من مات بسببه وغواص

حواليم وفضل من فرئها

٤٢٤ الحلال والحرام والكهجات وحكم القلب

في الجسد والشيئات

٤٢٧ بيان اقسام الحياء وذم البذاذة وبحث الحبة

وبيان اصلها وحكم قتلها ومضرتها والعقرب

والنسيئة والقربا والكلب المقبور

٤٣١ بيان ذم البربر واحكام الختان للرجال النساء

٤٣٢ الرفق والحرق وتعير رؤيا الحضرة والتمر

والسقية والابن والحمل والمرأة والتبذ

٤٣٤ فوائد حسن الخط وحكم الخطبة الخفية

والاحسان الى التلقى والجرائم الجياث

٤٣٥ ولحوارج والخلافة في قريش ومدة الخلافة

ومعه واقسام التيمم والشروط وفضل الشام

٤٣٦ فضل طعام الطام والحيرةادة والشرطاجاة

ما اقسام الجبل وفضله ومعه

٤٣٧ نفسه معنى الزمان وقتل من دخل دياره في

حرمت واحكام الدباي والمؤمن والقارى

مع سائر العالم والنهلم

٤٣٨ منافع الدباي وصف الدجال ومحل خروجه

وفوائد لدعاء وفضله وآداب ونيرانه

٤٥٠ دعوة الولية وأهلها ودم الدنيا وبين مدته
 وحرمة على أهل الآخرة وحرمتها على أهل الله
 ٤٥٦ تأثير الواسع من القدر وفضل ذلك الأبيض
 وعقوبة الدين
 ٤٥٨ حكم الذنوب إذا وقع في الطعام والذنوب
 في النار إلا الصل ويمن أقسام الذكر وفضل
 الذكر الخفي
 ٤٦٠ شوم الذنوب وحكم بيع الذهب والذهب وفضل
 التمر والراقي بيع والذهب حلية المشركين
 ٤٦٤ فضل الراحمون والرحم شجرة الراحم والراكم
 شيطان وأداب منى الركب والراجل خلف
 الجنابة
 ٤٦٧ مطلب الزوايا الحسة وقصها ونازلها و
 أواخرها ونصيرها وفضل الجود والسخاء
 ٤٧٤ أنواع الأوصو بها وفضل انتظار الصلوة
 والراجل أحق بصدر دابة
 ٤٧٦ كون الرجل في ظل صدقة والرجم كفارة
 وكيفية نزول الرحمة وتقسيمها إلى الجماعة
 ٤٧٧ صلة الرحم وفضل من وصلها وعقوبة من
 قطعها ودم الرستاق وفضل الرفق
 ٤٨٠ فضل من لا يبق لها ولد ومعنى الرغوب وحكم
 الرهن وفضل الروحة والفتوة في سبيل الله ونفسه
 ٤٨٢ الریح وفضل الزكوة وعقوبة الزنا والزاني
 وفضل الزهد والسامى على امر والديه
 وزوجه وولده ونفسه في سبيل الله
 ٤٨٨ فضل أهل السابق وسابق موسى وشع بن تون
 وسابق عيسى صاحب يس وصاحب محمد على
 ٤٩٦ صفة السجود وفضل السجود والسجود والسجود
 والسرعة في المشي تذهب الهامة
 ٤٩٤ عمل السر في التواضع وفضل طول
 العمر في طاعة الله ومنقالات السفر وأدابه

٤٩٦ فضل السلطان وأكرامه وأهانه والجماعة
 والاقتصاد والسمع والطاعة والسنا
 ٥٠٠ السنة والواك وفوائده وأدابه والأسوال
 ٥٠٣ ذم السوق وفضل التسريح والمرونة فيها ولو تمت
 السلام على القيرو وكيفية تقصلا
 ٥٠٦ السلام وفضله ومدح سيوف المجاهدين
 وفضل الشاة والشاء
 ٥١٠ الثياب والشتاء وبيان الشرك وشرب فضل
 وضو المؤمن شفا
 ٥١٣ الشفا والشفعة والشرع عزه في الكلام فحسه
 حسن وبيان أنواع الشفاعة والشفاعة
 والشهادتين وبيان فضله
 ٥١٧ فائده على التوب والشيخ في قوله كالتى في آتته
 ٥٢٠ الشيطان ذنب الإنسان وفضل الجماعة وحكم
 الصائم المتطوع وفضله
 ٥٢٢ الصبر والصدقة ومعنى الصراط المستقيم
 ٥٢٧ معنى الصدود والصفاء والصفرة خضاب
 المؤمن والسواد خضاب الكافر
 ٥٢٨ فضل الصلاة مع الجماعة وكونه كفارة وتوبة الجملة
 والجماعة ورمضان والصلوة في مسجد الحرام
 وفي مسجد النبي وفي مسجد الرباط
 ٥٣٠ كراهة الصلوة نصف النهار غير الجماعة وفضل
 الصلوة على التيمم يوم الجمعة والصدقة والتعاطف
 ٥٣١ الصلوة خلف رجل ويرع كونها عباد الإيمان
 والصلوة في المسجد الجامع والحرم والمدينة
 وبیت القدس
 ٥٣٤ فضل العشاء والتبوم والنبي والاصحاب
 إيمان وفضل جمعة ورمضان في مسجد النبي
 والمسجد الحرام
 ٥٣٥ بيان كون الامانة في القلوب الطيبة تأثيرا
 وفضل الصلح والصمت والصوم والقرآن

٥٤١ حكم الضاحك والمثنت ولمفرق أصابعه
 في الصلوة ومن وجد خلة أو قطة أو كل الضب
 ٥٤٢ عقوبة الضحك في المسجد والوسية بأكثر
 من ثلث ماله وخمسة القبر كفارة وحكم الضيافة
 ٥٤٥ فضل الطاعم الشاكر والطاهون والشهادة
 ولا يصلي على الطفل الذي لم يستهل وحكم
 الطواف حول البيت
 ٥٤٩ فضل الزم على طهارة ومبحة الطهارات
 والحمد والسيح والصلوة والصدقة والصبر
 ٥٣٤ القرآن والاعتاق ومطلب الطيبة شرك
 وإتمام الظلم والعافية وفضل العالم ولعلم
 ٨٥٥ حكم العارية والعطية والدين والكفيل
 فضل العباد في الحج والعياد وإقسام العادة
 ٥٦٠ فضل العرب وهم نوا اسمعيل الأربع قبل
 وذم العرافة وحكم العرف وجرح النجباء
 ٥٦٢ فضل محبة المدينة والكأمة وعقوبة تخلف
 الوصية في قوله تعالى والشفعم والوتر
 ٥٦٤ بيان حكم العطاس والحيف والرافق في الصلوة
 والعقيقة وفضائل العلماء وخصائصهم
 ٥٧٥ فضل العمائم والعمره والحج المبرور وحكم العمرى
 والعائذ في هبة والأمان يفتاوي بين المتابعين
 ٥٧٨ الصيدان وحكم البكة على الميت وجوازه
 والحزن ومضرة أصابة العين ودوائها
 ٥٨٢ حكم العين وسائر الجوارح والقلب وك
 وصلاحه صلاح راحة وعلمك الزمان الجوارح
 ٥٨٣ فضل طلب العلم والفزوة القريب بيان موجب
 القتل وغسل يوم الجمعة والغضب ودائها
 ٥٨٨ بيان أنواع الشهداء والقتل يوم الجمعة والغفلة
 في ثلاث وعقوبة الغل والحسد والقنا والمو
 ٥٩٢ بيان الثني والنية والنية من الإيمان وحكم
 النار من الطلوع والفتنة والفخذورة

٥٩٥ الضرة خمس وحكم الفاجر الراجي والعباد
 المنقط والفجر جحرا وكيفية نص الشارب
 ٥٩٧ تقليم الاظفار والحنان ومدح الفقراء وإقسام
 الفقر وفضل القائم بالسنه عند فساد الامه
 ٦٠٢ اقسام القتال وفضل الجهاد وعقوبة القاص
 الذي يقص القصص وفضل انتظار الصلوة
 ٦٠٤ القدريه وكرامة القرآن وفضائله والقرآن
 وذم القضاة وبيان أنواع القلوب
 ٦١٢ القنطار ومقداره ومعنى الكافر وعقوبته و
 الكبار والكذب ومواضع جوازه والكلمة الطيبة
 ٦٢٠ فضل الكأمة ومعنى الكود والكور والكيس
 وقرآنة القرآن بالحزن وللمهارة
 ٦٣٥ فضل المؤذن وكرامته وتعرف المؤمن والمسلم
 والمهاجر واحوال الكافر وفيه مباحث كثيرة
 ٦٤٢ فضل المؤمنين والمؤمنين وكرامتهم والمنجبل
 الى الجملة وحكم التوفى عنها زوجها
 ٦٤٥ حكم تم الصلوة في الصف بمبحة كيفية
 التجالس ومعنى المجاهد وفضله
 ٦٤٧ مبحة المحرم وذم المختلعات وحكم المدير واحوال
 المدينة وخبريتها من مكة ومباحثه
 ٦٥٢ احوال المرأة واحكامها وفضلها وكرامة
 المريض وحرمة المزور
 ٦٥٦ المرأ على دين خليله ومعناه وكيفية المسئلة
 وفضل المساجد وحكم المتخاضة
 ٦٦١ حكم المستنار وعقوبة المكرر لثبانه ومعامة
 الحفظة لابن آدم
 ٦٦٤ المسلم اخو المسلم والمهاجر واحوال المسلم
 ٦٧٠ فضل المشائين الى المسجد والجماعات والنسب
 مع العصا وقوائم المصائب والمصيبة
 ٦٧٢ حكم المتكف وفضل المعروف واهله وشهادته
 المقتول دون ماله وعقوبة المقيم على الزنا

المقتول دون ما هو مقبولة المقيم على الزنا
 ٦٧٥ مطلب مقبولة الزنا والصحة الكبرى وقبح
 القسطنطينية وخروج الدجال
 ٦٧٦ الملك قريش ومحت الهدى ووقت خروجه
 وصلاة ظهوره وقبسه
 ٦٧٨ فضل المنق على الخليل في سبيل الله ومعنى المنق
 واحكامه وكيفية تطهيره والمهاجرين
 ٦٨٠ المهلكات والموازن بمص الموت وفضله
 واحوال البيت والبكاء عليه
 ٦٨٥ التمد توبة وانواع الناس والناجحة وفوائد
 التوم على طهارة
 ٦٩٠ فضل التأم في سبيل الله وحكم الزوم في الجمعة
 وعدد التبين والجموع واهل البيت
 ٦٩٢ بيان خلفاء النساء والمعاملة معهن وانتظار
 الى الكعبة وصلاة النظير وآفاته ومائدة الخلق
 ٦٩٤ التذر وفضل الصبر ومحت الثقة وانواعه
 والنكاح وفضل الزوج وادابه

٦٩٧ الحية الحسنة والخلق الحسن ونحرك العرش
 بسبب ثبته الصادقة وانه الجدان
 ٦٩٩ الهجرة وحكم الهدايا لآمرأه والهدية تعمور
 عين الحكيم وقبولها
 ٧٠٠ الدور وحكم الوحدة وفضل املاء الخليل
 والولد ومنافعه
 ٧٠٦ ميث الولية وحكم الود والمداوة وتفسير
 الورد في قوله تعالى وان منكم لاولادها
 ٧٠٨ كيفية النار واهواله وصاحبها لمن يريد
 واسوات اهل النار
 ٧١٠ مصت الورع واحكام الوسوسة في الصلوة
 وبيان الويل واهله
 ٧١٤ حكم النجاسة واليد العليا وفضل اليسر وذم العسر
 ومحت صنوبة اليمين الفاجرة واحكامها
 ٧١٩ بيان يوم الموعود والشاهد والشهود وفضل
 الجمعة والبرقة وصلاة الوعد على

في بيان الخطاء والصواب للبلد الثاني من مخرج ارموز الاحاديث

مكره	مكره	خطا	صحيفة سطر
٢٢ ٦	مكره والشافعي وماك	واداهم مجلسا	٥ ٢
وانخدال اضيق مكره وبيان		وتقو به يقال	٢٢ ٣
١٨ ٢	يوم التاد	وتقو به يقال	ماضيت
٢٠ ٢	الوضر	ولا تاتوه	٢٣ ٣
٢٧ ٢	واما فاه	وضيبه	٢ ٤
١ ٨	(طيفل) بان يضل	من هذا العموم	١ ٥
٤ ٨	ا-دما	والذلق	٦ ٥
٥ ٨	واثيما	كان فيما لا يضييه	٢٥ ٥
١٩ ٩	اواخرها	التداوي	٢٢ ٥
٢٣ ٩	اوقا اخرهم	تمويت	٥ ٦
١ ٥	اخرها	الاسجار	٩ ٦
٢ ١١	لادلتها		

١١ ٣٧	أحد هـ واو هـ	أحد هـ واو هـ	١٦ ١٢	يلبي	يلق
١٢ ٢	ليترأون في الجنة	ليترأون ليس هنا	١٦ ١٣	الابدية	الابدي كما
	كما ترأون	أترق في صا هـ	١٦ ١٤	أشارة	شارة
١٢ ٦	اي ميرون	اي ميرون	١٦ ١٥	فأال الله	فأال الله
١٢ ١٢	هـ شواهد كافي	هـ شواهد كافي	١٦ ١٦	تلاق	تلاق
	ان الرجل	ان الرجل	١٦ ١٦	خبر المؤمنين	خل المؤمنين
١٢ ١٦	جميع	جميع	١٦ ٢٠	فهو اعلان العباد	فهو اعلان العباد
١٢ ١٦	الاهلي جميعا لكونه	الاهلي جميعا لكونه	١٦ ٢١	المملوك	المملوك
١٢ ١٦	الكلام	الكلام	١٦ ٢٣	بقراءة لا بقراءة	بقراءته لا بقراءته
١٢ ٢١	خير	خير	١٨ ١١	والثاني يدعى	والثاني على
١٢ ٢٢	الادمي	الادمي	١٨ ١٥	والاخر فهو	وهو
١٢ ٢٣	وقامتها لان	وقامتها لان	١٨ ١٥	لتكون كلمة	لتكون
١٢ ٢٧	ان اهل	اهل		كفر والسفلى	السفلى
١٢ ٢٧	الجناب بيض	الجناب جمع فبيضة الى	١٦ ٧	والشباع	والشباع
	يزور بعضهم بعضا بيض	يزور بعضهم بعضا بيض	١٦ ١٠	نقرا	نقرا
١٣ ٤	اي يطهر	اي يطهر	١٦ ١٨	قنتهم	قنتهم
١٣ ٩	بل كلمهم	او كلمهم	٢٠ ١٩	ما آتيتهم	ما آتيتهم
١٣ ١٥	كذلك	ذلك	٢٠ ٢٢	البعض	البعض
١٣ ١٦	رجل الا	رجل اي كله الا	٢١ ٢٠	قصور	قصور
١٣ ١٦	محاضرة	محاضرة	٢٢ ٩	في ثاني	في ثاني
١٣ ١٨	ليس	لس	٢٢ ١٣	بعضه	بعضه
١٤ ٠٢	أعزفه	اي زفقه	٢٢ ٢٠	سينويه	سينويه
١٤ ٠	ليس يياح	يياح	٢٢ ٢٢	ورجعت	ورجعت
١٤ ٧	الاصور	الاصور	٢٣ ٨	فرجوه	فرجوه
١٤ ١٤	اي فاقته	اي فاقته	٢٤ ١٦	القرن	القرن
١٥ ٠٣	اي جعلوا الجنة	اي جعلوا الجنة	٢٤ ٢٣	فصاها	فصاها
١٥ ٢٤	من شاء الناس	من شاء الناس	٢٤ ٢٤	لان يراه	لان يراه
١٥ ٢٥	وان اهل	وان اهل	٢٥ ٩	يجلوا البصر	يجلوا البصر
١٥ ٢٥	لنظرة ان	لنظرة ان	٢٥ ٢٣	المحدود	المحدود
١٦ ١	اذا صحهم	اذا صحهم	٢٦ ٠	لاهي	لاهي
١٦ ٦	من الدنيا	من الدنيا	٢٧ ١٢	اي خفيها	اي خفيها

٢٧

١٦ ٢٨ بدرهم

١٤ ٢٩ ولا يذو

٢٦ ٣٠ الاحتاج

٢٧ ٣٠ وقائمة الاخفاء

١ ٣١ في قصد

٧ ٣١ فيها

١٧ ٣١ حق واجب

٤ ٣٢ بين اثنين

١٠ ٣٧ نحاسبه

١٩ ٣٧ خسارة

٢٠ ٣٧ بخسارة

٢٢ ٣٧ بخسارة

٣ ٣٧ خسارة

٢٣ ٣٩ اذا اتصل

٢٧ ٣٩ والاذى

٢ ٤٠ المصلحة

٢٧ ٤٠ ممنون فيكون

المراد

٣ ٤٢ من نجات

١٢ ٤٢ قال ما بين

٢٦ ٤٨ المحصة

١ ٤٩ اى يحيط

٢١ ٤٩ لانهاية

١٥ ٤٥ وفي حديثه

٢ ٥٦ كما يضمن

٢٧ ٦٠ ورواه

١٨ ٦٤ وهو انما

٢ ٦٩ من ذوق

٢٤ ٧٠ فينهم

٩ ٧١ لكن هل ينم

١٤ ٢٧

٨ ٢٤ على علم يترك

١٠ ٢٤ لم يصبر

١٩ ٢٤ وجوده يوم لا خسران

٢٤ ٢٤ ما لا يميم

١٩ ٧٦ يؤتينا

٥ ٧٨ الا مملكاكم

١٢ ٧٨ قال بل

٧ ٧٨ سقطا

٨ ٧٩ الطاعة

٢١ ٧٩ فاذا كان يوم القيمة

١٥ ٨٣ صف

٢٦ ٨٨ سياتى

٦ ٩٩ قاتا

٢٠ ٩٣ اجعلها

٠ ٩٢ الصديق

٨ ١٢٦ اللوة

٧ ١٢٨ قبل غاصه

١٦ ١٢٨ مالتنه

٨ ١٣٢ ولا تعرض

١٧ ١٣٢ حتى يحصر

٢٧ ١٣٢ عند سكون

٩ ١٣٣ مخالفة

١٩ ١٣٣ فاحرقوها

١ ١٣٥ او مطلقا

١٩ ١٣٥ شفاعة في اصحاب

١٨ ١٣٧ الملك الذى

٢٠ ١٣٧ الكيرة

٢٩ ١٤٩ خروج روجه

٢٩ ١٤٩

٢٩ ١٤٩

١٤ ٢٧

٨ ٢٤ على علم يترك

١٠ ٢٤ لم يصبر

١٩ ٢٤ وجوده يوم لا خسران

٢٤ ٢٤ ما لا يميم

١٩ ٧٦ يؤتينا

٥ ٧٨ الا مملكاكم

١٢ ٧٨ قال بل

٧ ٧٨ سقطا

٨ ٧٩ الطاعة

٢١ ٧٩ فاذا كان يوم القيمة

١٥ ٨٣ صف

٢٦ ٨٨ سياتى

٦ ٩٩ قاتا

٢٠ ٩٣ اجعلها

٠ ٩٢ الصديق

٨ ١٢٦ اللوة

٧ ١٢٨ قبل غاصه

١٦ ١٢٨ مالتنه

٨ ١٣٢ ولا تعرض

١٧ ١٣٢ حتى يحصر

٢٧ ١٣٢ عند سكون

٩ ١٣٣ مخالفة

١٩ ١٣٣ فاحرقوها

١ ١٣٥ او مطلقا

١٩ ١٣٥ شفاعة في اصحاب

١٨ ١٣٧ الملك الذى

٢٠ ١٣٧ الكيرة

٢٩ ١٤٩ خروج روجه

٢٩ ١٤٩

٢٩ ١٤٩

١٤ ٢٧

٨ ٢٤ على علم يترك

١٠ ٢٤ لم يصبر

١٩ ٢٤ وجوده يوم لا خسران

٢٤ ٢٤ ما لا يميم

١٩ ٧٦ يؤتينا

٥ ٧٨ الا مملكاكم

١٢ ٧٨ قال بل

٧ ٧٨ سقطا

٨ ٧٩ الطاعة

٢١ ٧٩ فاذا كان يوم القيمة

١٥ ٨٣ صف

٢٦ ٨٨ سياتى

٦ ٩٩ قاتا

٢٠ ٩٣ اجعلها

٠ ٩٢ الصديق

٨ ١٢٦ اللوة

٧ ١٢٨ قبل غاصه

١٦ ١٢٨ مالتنه

٨ ١٣٢ ولا تعرض

١٧ ١٣٢ حتى يحصر

٢٧ ١٣٢ عند سكون

٩ ١٣٣ مخالفة

١٩ ١٣٣ فاحرقوها

١ ١٣٥ او مطلقا

١٩ ١٣٥ شفاعة في اصحاب

١٨ ١٣٧ الملك الذى

٢٠ ١٣٧ الكيرة

٢٩ ١٤٩ خروج روجه

٢٩ ١٤٩

٢٩ ١٤٩

١٠ ١٦٢	فاذا استقر	فاذا استقرتم	٥٢٦ ٠١	قال التوريشي	مال التوريشي
١٠ ١٩١	يعضها	يعضها	٥٣٢ ١٥	ثبت	ثبت
١٠ ١٩٨	الضيافة	الضيافة	٥٣٧ ٠٣	اللاية	اللاية
٠١ ٢١٤	فبزود	فبزود	٥٦٠ ٢١	ظلمة	ظلمة
٠٠ ٢١٦	جمع الاحوال	جمع الاحوال	٥٦٤ ٢٧	يوم اسبوعه عقيقته	يوم اسبوعه
٢٢٥	سمعت من النبي	سمعت النبي	٥٩٢ ١١	وحرصها	وحرصها
١٦ ٢٣١	اجبه	اجبه	٥٩٧ ٢٦	فتكون	فتكون
١٦ ٢٧٥	ابا امرأة	ابا امرأة	٦٠٦ ٢٦	غريب	غريب
٢٧ ٢٩	جيبها	جيبها	٦٥٧ ١٢	القران في كاس	القران في كاس
١٢ ٣٠٠	اوليا	اوليا	٦١٥ ٢٧	ولا يفر	ولا يفر
٢٤ ٣٠٠	القب	القب	٦١٨ ١٥	وانواع	وانواع
١٠ ٣٠٨	وصلى عليه	وصلى عليه	٦١٨ ٢٧	فلعلم	فلعلم
٢٠ ٣١٦	واردات	واردات	٦١٩ ٢٧	جاوبه	جاوبه
٠٥ ٣٢٥	الدية	الدية	٦٢٥ ٢٧	برؤا زيد	برؤا زيد
٠٥ ٣٣٥	تسجيا	تسجيا	٦٣١ ١٠	لوقته	لوقته
١٥ ٣٣٣	من الجية	من الجية	٦٤٧ ١٦	كشل	كشل
٠٦ ٣٨٧	ماد	ماد	٦٤٧ ٢٤	التلين	التلين
١٤ ٢٨٩	او الناس	او الناس	٦٥٧ ٢٧	يسما	يسما
٢٣ ٤٠٦	وبركة	وبركة	٦٥٩ ٠١	لكها	لكها
٠٨ ٤١٣	كايطق	كايطق	٦٦٠ ٠١	بمثلة	بمثلة
٢٠ ٤١٣	حدا لحدا طان	حدا لحدا طان	٦٦٠ ١٥	قرالى قره	قرالى قره
٢٢ ٤١٣	عصا الله	عصا الله	٦٦٧ ٠١	وافضاحه وزرا	وافضاحه وزرا
١٩ ٤١٥	ومن يشكرها	ومن يشكرها	٦٧١ ٠٨	آخر	آخر
٠٨ ٤٥٧	ولدتهم ولدتهم	ولدتهم ولدتهم	٦٨٦ ٢٧	ونظر	ونظر
٢٢ ٤٥٢	من التلق	من التلق	٦٩١ ١٣	الى	الى
٢٥ ٤٩٠	بالفتح	بالفتح	٧٠٥ ٢٠	وروا طيب	وروا طيب
٩ ٤٩٤	هم العلقى	هم العلقى	٧١٧ ٢٤	وحرم نفسه	وحرم نفسه
١٩ ٤٦٩	او اكره	او اكره	٧١٩ ٢٦	ابن رزين	ابن رزين
١٣ ٥٠٠	مايت	مايت	٧٢٠ ١١	يدعو	يدعو
٠٥ ٥٢٦	منه	منه	٧٢٠ ١٢	ثبت الخبر	ثبت الخبر



سنة ١٩

الجزء

الصفحة ١٨

فصل

في

الجلد الثاني

هذا كتاب لوامع العقول

من شرح و اموز الاحاديث

بسم الله الرحمن الرحيم

قال صلى الله تعالى عليه وسلم

ان افضل كافر * ايمان العبد * اى من افضل خصاله * ان يعلم العبد
اى الانسان المؤمن * ان الله معه * بالمعية العنوية المترفة من الحس والنقوش والجهة
* حيث ما كان * اى اين ما كان ويكون وسبق معنى الحديث في افضل ايمان العبد
الحكيم الترمذى عن عبادة بن الصامت * له شواهد * ان افضل كافر * عبادة الله
اى من افضلهم * عند الله يوم القيمة * اسعدهم بحبة يومها وادانهم مجلسا واقرهم
من محل كرامته وارفعهم منزلة * امام عادل * لامثال قول ربه * ان الله يأمر
بالعدل والاحسان * رفيق * اى لين بالناس * وان شر عبادة الله * اى من شرهم
وابغضهم وابعدهم منه تعالى * عند الله يوم القيمة امام جار خرق * بقتل وكسر
ضد رفق اى شديد على الناس وجار فى حكمه على رعيته فان الله ينفذ الظلم
وينفض الظالمين ويباعقهم والمراد بالامام هنا ما يشمل الامام الاعظم ونوابه
ابن زنجويه والشيرازى في الالتقاء وابن التجار هب عن عمر * ورواه حم ت عن ابى

سعيد بلفظ ان احب الناس الى الله يوم القيمة وادناهم منه مجلسا امام عادل وابغض
الناس الى الله وابعدهم منه امام جابر ﴿ان افضل﴾ كامر * عباد الله يوم القيمة *
اي الذي هو يوم الجزاء وكشف الغطا ونتيجة الامر * المجادون * مبالغة حامد لله
اي الذين يكثرون حمد الله اي وصفه بالجمل المستحق له من جميع الخلق على السراء
والضراء فهو مستحق للحمد من كافة الانام حتى في حال الانتقام قال الكشاف
والنعميد على وجه اللذة لا المكلفة كامر في اكثر واكثر * طب عن عمران بن حصين *
بالنصير ﴿ان افضل﴾ كامر * العبادة * اي من اكرمها واشرفها واعظمها اجرا
وازيدها ثوابا * حسن الظن بالله * وكذا حسن الظن بصالحا المسلمين من جملة
حسن العبادة ولا شك ان اعتقاد الخير والصالح في حق المسلمين عبادة قال في الحكم
ان لم تحسن ظنك به ته الى لاجل وصفه حسن ظنك به لوجوده امله معك فهل عودك
الاحسان وهل اسدى اليك الامانة سبحانه وقالوا حسبه الظن اعظم العادة لله بكل
حال * يقول الله عز وجل ابد * اي المؤمن * انا عند ظن عبدي بي * لان
حسن الظن جلب نعم الله وسوء الظن حرمانه وقيل اسوء الناس حالاً من لا يثق باحد
لسوء ظنه ولا يثق به احد لسوء ظنه وقد بلغ حسن الظن عند بعضهم انه يجد الجلال
الذي يضرب الرقاب ويعذب اخف حساباً منه يوم القيمة واقرّب الى رضى الله تعالى منه
قال العرف السمراني ممن رأته على القدم اخي افضل الدين كان يسأل الجلال الدماء
قال والسان في ذلك انما هو وصول الصمد الى هذا المشهد بنادي الرائي بغير تفكير
وتأمل ليخرج العبد عند التفعل في المقام * البغوى عن ابي * ابن كعب * الدبلي كذا
صنه * ورواه ذلك عن ابي هريرة بلفظ حسن الظن من حسن العبادة ﴿ان افواهمكم﴾ جمع
فوا بالفتح سعة الفهم يقال رجل افواه وامرأة فوها اذا كانت راسعة الفهم وكثرة فاه
اي مناسفها ويقال الفوا خروج النايال العليا وماواها والفوهة بالضم وتنديد الواو
ثم النهر والزقاق اي السوق وقاه بالكلام اي لفظ به عن باب قال ونفوه به يقال ونفوه به
يقال ما فتت كلمة ولا نفوحت اي ما فتحت في بها * مرق * جمع طريق * للقرآن -
اي للنطق بحروف القرآن عند تلاوته * فطبيوها بالسواك * اي نظفوها لاجل ذلك
باستعمال آلة السواك المعروفة اظهار الشرف للعبادة ولان الملك يضعفه على فم القاري
فيتأذى بالريح الكريهة قال الغزالي وينبغي ان يتوى بالسواك تطهيراً للفم وذكراً لله
في الصلوة هذا لفظه واخذ بعض الصوفية من هذا انه كما مرع تطليق الافواه بقرأة

من الدنس الحسى بشرع من القدر المسمى فينا كد لجة القرآن صون اللسان عن قعود
 كتبوعيته ونجته وكل حرام اجلال لكلام الله ولذا قال بعضهم طهروا افواهكم
 للتلاوة فان من دنس فمه بكلام او طعام حرام كن تكتب على نجاسة والقوم
 ينهون القدر الحكيم كالحصى فيرون نضح اللسان مثلا بدم اللثة اخف من نضجه
 بغيبة او نجمة * ابو نعيم في كتاب * فضل * السواك وابو نصر السجزي * في الابانة
 * عن علي * قيل متروك ورواه * موقوفا على علي وقد بسط مقال على ان العبد
 اذا قام يصلي وقد سواك اتاه الملك فقام خلفه فلا يخرج من فيه شيء الا دخل
 جوف الملك فطهروا افواهكم بالسواك * ان اقربكم * اى اقربكم * منى * يعنى
 بحاسا * يوم النجاة في كل موطن * اى كل موقف ومحل * اكثركم على صاوة في الدنيا *
 واول الاكثرية ثلثمائة مرة كاسبق في اكثرها بحسنة * من صلى على في يوم الجمعة وليلة
 الجمعة * وقال في حديث هب من اكثروا الصلوة على في ليلة الغراء واليوم الاظهر
 اى ليلة الجمعة ويومها ووصفها بالغراء لكثرة الملائكة فيها وهم انوار لخصوصيتها
 بتجل خاص واليوم بالازهر لانه افضل ايام الاسبوع وقيل انما سمى ازهر لانه يضيئ
 اهله لاجله ان يمشى في ضوئه يوم القيمة يرشد الى ذلك ما رواه ابو موسى مرفوعا
 ان الله يبعث الايام يوم القيمة على هيئاتها ويبعث الجمعة زهراء متبرة لاهلها يحقون بها
 كالعروس تهدي الى كرمها تضيئ لهم يمشون في ضوئها الواتهم كالتلج يبيضها
 ويربصهم بسطع كالمسك يخوضون في جبال الكافور ينظر اليهم النفلان لا يطرقون
 نجسا حتى يدخلوا الجنة لا يخاطبهم احدا الا المؤمنون المحتسبون قال خبر شاذ صحيح
 * قضى الله له مائة حاجة * ضرورة للانسان * سبعين من حوائج الآخرة * ظهرت
 ثمرتها في الآخرة * وثلاثين من حوائج الدنيا * ظهرت ثمرتها في الدنيا * ثم بولكل الله
 بذلك * اى الصلوة * ملكا يدخله في قبري * عرضا * كما يدخل عليكم الهدايا *
 وفي عرض صاوة امته عاياه وسماعها اياها او بواسطة الملائكة الاحاديث كثيرة كما في القاسي
 * يخبرني من صلى على باسمه ونسبه الى عشيرته * اى قبائله * فابنه * بضم اوله
 وكسر الباء من اثبات * عتدى في صحيفة يضاء * وذلك لان النفوس القدسية
 اذا تجردت عن العلايق البدنية عرجت واتصلت بالملاء الاعلى ولم يبق لها حجاب
 فترى النكل كالشاهد بنفسها او باخبار الملك وفيه سر يطلع عليه من ييسره
 ذكره القاضي وفي حديث طاب عن الحسن حيث ما كنتم تصلوا على فان صلواتكم

تبلغني قال في الانحاف يستثنى من هذا العموم الامكنة التي لا يدكر الله فيها * هب وبن
 عساكر عن انس * له شواهد * ان اقربكم * اى ادونكم واشرفكم * من مجلسا *
 اى جاؤا وحضروا * يوم القيمة من خرج من الدنيا * اى مات * كهية يوم تركه عليه *
 اى من غير احواج دينه واعماله كاعوجاج اهل الاهواء والضلال * جمع وابن سعد
 وهذا دخل ق طب عن ابى ذر * الفقارى سبق معنى الحديث في اقرب * ان افوا ما *
 جمع قوم * من امة * اى الاجابة * اسدة * جمع شديد * ذلقة * فصيحة والرائق
 الفصاحة * السنهم بالقرآن * كاسر في ان اخوف كل منافق عليهم اللسان * لا ينجوز
 زرقهم * والرائق اولى الصدر واسفل الذقن او الخلقوم وفى رواية اخرى حلوهم
 وفى رواية حناجرهم جمع حجرة اى الخلقوم اى يؤمنون بانطق بالقلب فلا تغنه
 قلوبهم ولا يتفحون بما تلونه منه اولا تصعد تلاوتهم في جملة الكلم الطيب الى الله تعالى
 * يرفقون * اى يخرجون * من الامانة * وفى البخارى من الدين وفى النسائي
 من الاسلام * كما يرفق السهم من الرمية * بفتح الراء وكسر الهم وتشد التحتى
 الشئ الذى يرمى به يعنى ان دخولهم فى الاسلام ثم خروجهم منه ولم يتسكوا منه
 بشئ كالسهم الذى دخل فى الرمية ثم يخرج منها ولم يعلق به شيئا منها والمروق
 سرعة نفوذ السهم من الرمية حتى يخرج من الطرف الاخر واسدة سرعة خروجه
 لقوة الرامى لابعلى بالسهم من جسد الصيد شئ * فاذا اقتحمهم * اى وصلتهم
 * فاقتلهم فان الماجور من قتلهم * وفى البخارى فاقتلهم فاقتلهم فاقتلهم
 فان فى قتلهم اجرا لمن قتلهم يوم القيمة وهو ظرف للاجر لا القتل والحديث
 من علامات النبوة وفضائل القرآن وخش الفرف الضالة * ابن جرير عن ابى بكر *
 كما يأتى فى سيخرج * ان اكثر الناس * فى الدنيا * ذنوبا * وفى رواية اكثرهم
 خطايا * يوم القيمة * خصه لانه يوم وقوع الجزاء وكشف الحقائق * اكثرهم
 كلاما فيما لا يعنيه * اى يشغلهم بما لا يعود عليه منه نفع اخروى لان من كثرت
 كلامه كثرت سقطه وجازف ولم يتحرر فكثرت ذنوبه من حيث لا يشعر وفى حديث
 معاذ وهل يكب الناس فى النار على مناخرهم الا حصائد السنهم وفى خبر الزمذى
 مات رجل فقيل له ابشر بالجنة فقال رسول الله صلعم اولا تدرى قلعه كان فيما
 لا يعنيه والاكثر من ذلك عده التوم من الاعراض النفسانية والاعراض القلبية
 التى تدوى منها من الفروض لعينية وعلاجه ان يستحضر ان وقتك اعز لاشياء

عليك يا عمرها وهو الذكر وفي ذكر يوم القيمة بان هذه الخصلة لا تكفر عن صاحبها بما يقع له من الامراض والمصائب * ابو نصر في الاية من عبد الله ابي اوفى * ورواه ابن لال وابن الجار عن ابي هريرة بلفظ اكثر * ان امام الدجال * اى قدماه وقبيله من دجل فلان الحق بباطله اى غطاه ومنه اخذ الدجال ودخله سحره وقيل سمي به الدجال لتمويت على الناس وتليسه والدجال فى اللغة على اوجه كثيرة منهم الكذاب ومنهم الخداع كما قال هـ * وجهه دجالون ككذابون ولا يجمع ما كان على فعال جمع تكسير عند جماهير النحاة لثلاث بذهب المبالغة منه وان كان قدجا مكسرا فهو شاذ كما قال مالك بن انس فى محمد بن اسحق انما هو دجال من الدساجلة * سنين خداعة * على وزن العلامة مبالغة المؤث تطلق على السنة لتي فيها قليل الاشجار والنبات والتماء يقال * سنين خداعة * اى قليلة الزكاء والربع والخداع بالكسر الحيلة ومنه الحرب خدعة والخدبة والخدعة الفرور والخدع من قصد ضرر او اراد المكروه والخدعة كبر الخداع وكذا الخدوع والخدعة على وزن العرفة صافى البال يقال رجل خدعة اذا كان يخدعه الناس كثيرا * يكذب * من التكذيب * فيها الصادق * لفساد الزمان * ويصدق * من التصديق مبنى للمفعول فيهما * فيها الكاذب * اى يصدق الناس فى هذه السنين لكاذب ويكذبون الصادق * ويخون * بتسديد الواو المقوحة * فيها الامين * اى يجعل خائنا * ويؤمن فيهما * مبنى للمفعول من الايمان الحثان وفى حديث انس من اشراط الساعة الفحش والتفحش وقطعة لرحم وتخنون الامين وايمان الحثان وذات لسوء افكار الناس وفسادهم * ويتكلم فيها الروبضة ويل وما لروبضة * يارسول الله * قال الفاسق يتكلم فى امر العامة * وكان عند هذا كثرنا لتطر وقلة البت وكثرة لقراء وقلة القماء وكثرة الامراء وقلة الامناء سيأتى فى ان بين الساعة * حم عن انس * له شواهد * وانامة * بالضم وقم الميم المشددة يعنى الجماعة وبطائى جنس الحيوانى والدين وطريقته وجهه ام * من نبي اسرائيل مسخت * معنى للمفعول * دواب فى الارض * اى فى ارضهم فى هذا الزمان * واتى لا درى اى الدواب هى * قوله دواب بالنصب مفعول ثانى لقوله مسخت اى مسح الله هذه الامم دواب فانه حينئذ صلح عن اكل الضب قال صاحب النخبة فى صحيح مسلم ان الله لعن ابو ضب على سبط من نبي اسرائيل قسمهم دواب يدبون فى الارض فلا درى لعل هذا منه فلوست آكله ولا تهمى عنها اختلف العلماء فى اكله فذهب ابو حنيفة واصحابه الى انه مكروه

وبيان الدلائل موضعه ائمة - حم - دن ه والداري و بن بي ماصم و لصحوى و باغوى
 و الباوردى و ابن قائم ط ب ق ض عن ثابت بن و دعه ان الانصارى ط ب عن جابر بن
 سمرة ه ع ق عن ابى سعيد م ع ض ط ب عن سمرة بن جندب ح ق عن عدال جان
 بن حسنه * ورواه في المسارق عن ابى سعيد ان له من بنى اسرائيل معصية فلا ادري
 اى الدواب * ان ام لمدم * مقل من لدمه اذا نطمه و يروى بالذال المجهة من لدم
 وهى الحمى * تخرج - من اخراج * خبث ابن ادم * يعنى تأكل اللحم اذا لازمت المؤمن
 و انبثته و تشرب الدم و تخرقه و تخرج خبائثه و تكون مكفرة له و ان لازمت كفرة تفعل
 هكذا لا تم لا تكون مكفرة لحجاب الكفرة كما تخرج الكبر * و هو جلد الحداد * خبث الحديد *
 وهى حفظ المؤمن من التارقىس المعنى على العشي كما قد يتوهم قال انكشاف تقول العرب
 تقول الحمى انما لمدم اكل اللحم و امص الدم و قال السيوطى و لذلك كانت شهادة
 و حصل المؤمن منها الحسنى و زيادة و قد جاءت الى خدمة اتى عم و استأذنت بالباب
 وهى واقفة لديه و سألته بعثها الى احب قومه اليه فيها الى الابصار لانهم ذوى الهوى
 و اول الابصار لتكون و فاء و فاء لهم من النار * ط ب عن عبد ربه بن سعيد بن قيس
 عن عمته * له شواهد * ان امى * لغة الاحابة و المراد المتوضون منهم * يدعون * بضم
 اوله اى ينادون او يسمون * يوم * بضم * الى موقف الحساب او الميزان او الصراط
 او الخوض و غبر ذلك * غرا * بالضم و التثديد جمع اغراى ذو غرة وهى بالضم بياض
 فى جبهة لفرس فوق الدرهم شبه به ما يكون لهم من انور فى الاخرة و غرا منصوب
 على المفعولية ليدعون او حال اى انهم اذا دعوا بالالتاد على رؤس الاشهاد نودوا
 بهذا الوصف او كانوا على هذا المنة * تعجبين * من التعجبيل وهو بياض فى قوائم الفرس
 اوفى ثلاث منها اوفى غيره قل او كثر بعد ما ياوز الارسغ ولا يما و زكى كتين * من ثار
 انوضو * بضم الواو و جوز القسبرى قهه اعلى انه الما لاولد لالة فى هذا على ان اضو
 من حصان تصنابل الغرة و التعجبيل خامة يدليل مائى البحارى فى قصة سارة فقامت
 تنوضاً وقصة جريح راغب فام تنوضاً و اما خبر هذا وضو و وضو الابداء قبله
 احتمال انه من خصائص الابداء لا مهم * فن استطاع منكم * اى قدر * ان بطل *
 من الاطالة غرته * اى و تحبيله كان تقيكم الحر و اقصر على لفره لشمولها عليه كثيراً
 لان محلها اشرف الاعضاء و اول ما يقع عليه النظر و زعم انه كنى بالفره عن التعجبيل لدم
 امكان غسل زيادة فى الوجه و رد باسئزاهه قلب اللغة و ما يقع بمنوع بامكان غسله

الى صفة العنق ومقدم الرأس وقال الرافي تطلق القوة عليها فليعمل اي الاطالة بان يفعل
 مع وجهه من مقدم رأسه وعنه زائد على الواجب وما فوق الواجب من يديه ورجليه
 واعلم ان الاستطاعة اذا اضيفت لحد فهي والقدر والقوة والطاقة والمجال بمعنى عند
 اهل الاصول وهي نوعان احدها سلامة الاسباب والالات وهي مقدم على الفعل
 اجزاء واحدها تمهيؤ لتفذي الفعل عن ارادة المختار وثانيها حقيقة القدرة وهي نوع جده
 يترتب على ارادة الفعل ارادة جازمة مؤثرة في وجوده والاستطاعة ههنا الطراز الاول
 ومعناه من قدرتمكم ان يعرف ويشتهر في عرصات القيمة وينادي بذلك فليعمل تلك الاطالة
 تحذف الفعول اختصارا وفيه رد على منع نذب اطالها كالائمة اثلاث وتأويلهم ان الاطالة
 المطلوبة بادامة الوضوء عورض بان الراوي ادري بما روى كيف وقد صرح رفعه
 الى الشارع ونقل ابن نية وابن القيم وابن جماعة عن جمع من الحفاظ ان قوله في استطاع
 الى آخره زيادة مدرجة من كلام ابي هريرة وقال ابن جرير انه هذه الجملة في رواية احدهم
 روى عن الصحابة وهم عشرة ولا يرواه عن ابي هريرة فزيادة نعيم هذه من خم حب
 وكذا * عن ابي هريرة * لكن قال مسلم يأتون بدل يدعون وسببه كما في مسلم ان نعيم
 بن عبد الله رأى ابا هريرة يتوضأ فغسل وجهه ويديه حتى كاد يبلغ التكبير ثم غسل رجله حتى
 رفع الى الساقين ثم قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول قد ذكره * وان مني * اي الاجابة
 * بشر بون الحمر في اخر الزمان * يعني من بعده ولو قبل آخر الزمان لان شرب الخمر كان
 بمنزلة المباح في خلافة يزيد * يسمونها بغير اسمها * يعني لا ينضمم ذلك ولا يفتي ضمنه شيئا
 وزاد في رواية كره يكون عونهم على شربها امرؤهم يعني انهم بشر بون التبيذ السكر الطوخ
 و يسمونها بطلان فخر يحامن ان يسمونها خمر او قيل معناه يستترزون بما اتيهم من الابنية على رأى
 بعض العلماء فيتوصلون بذلك الى استهلاك ما حرم الله عليهم منها اجماعا ونظيرة نسمة الزبا
 معاملة نسيان في شرب * طب عن ابن عباس * له شواهد * وان مني * الاجابة * لا تزال
 متمسكة بدينها * واخذة بشرعها * ما لم يندبوا * من التكذيب * بالقدر * بالتهريك
 اي ما لم يستندوا افعال اعتياد الى قدرتهم * فان كذبوا بالقدر فعند ذلك هلاكهم * مقررة
 لان كل الافعال بقدر الله تعالى وقدرته ومشيئته وحله في الازل فمح يكون على خلاف
 اهل السنة والتجاة فهل كوا في حديث طب عن ابن عباس ان امر هذه الامة لا يزال مقاربا
 حتى يتكلموا في الولدان والقدر فيحصل اراد بالولد ان اولاد المشركين هل هم في النار مع
 ابائهم ام في الجنة ويحتل ان المراد البحث عن كيفية حال ولدان الجنان ويحمل انه كناية

عن الواط * طب عن ابي موسى * انه شواهد ان امي * اى امة الاجابة * امة مرمومة *
 اى جماعة بمزيد الرحمة واتمام الثمرة مرمومة بذلك فى الكتب القديمة * امر عليها
 فى الآخرة حساب ولا عذاب * بمعنى ان من عذب منهم لا يحس بالمرارة * اما هذا ما
 فى الدنيا القتل والبلابل * بالفتح جمع بلبل بفتح الباءين القاء الوسوسة والغم والكروب
 ويقال للبلابل الوسواس واما البللة بضم الباءين وعاء اشرب فجمعها ايضا البلابل
 * والزلزل * جمع زلزلة * والفتن * جمع فتنة وسبق معنى الحديث * حم ك هب
 عن ابي موسى * الاشعري * ان امي * اى الاجابة كما مر توجيدا خرفى امي * الاضافة
 للتشريف * امة مرمومة * اى من الله ومن بعضهم لبعض * مفقور لها * من بارها
 * جعل الله عذابها فيها فى الدنيا * بالمداد والفتن * فاذا كان يوم القيامة *
 اى بعد الحساب * اعطى كل رجل من المسلمين يهوديا او نصرانيا * يعنى من اهل الكتاب
 فيقال هذا قد اؤوك من اثار وسبق معنى الحديث فى امي * طب عن ابي موسى *
 الاشعري * ان امي * اى امة الاجابة لن وفى نسخة * لا يجمع على صلاة * ومن ثم
 كان اجابهم جهة * فاذا رايتهم احتلاما * فى امور الدين كالتعايد او الدنيا كالنزع
 فى شان امامة العظمى او نحو ذلك * عليكم بالسواد الاعظم * من اهل الاسلام اى الرما
 متبعة جماهير المسلمين فهو الحق الواجب والفرض الثابت الذى لا يجوز خلافه فى مخالف
 مات ميتة جاهلية * عبد بن حميد * عن انس * ورواه عنه ايضا قط وان ابي
 عاصم قال ابن جرير تفرد به معاذ بن رفاع * ان امي * اى الاجابة * امة مرمومة
 مقدسة * من السكوك والجاهلية * مباركة * اى فيها بركة عظيمة ولا يتا فى تخصيص
 خير القرون قرنى ولا تريد ما سبق امي امة مباركة لا يدري اولها خير او آخرها
 لان الخبرة امر جامع بين الحديث فان الخبرة فى حديث خير القرون باعتبار العلم والعمل
 وفى الحديث الاخر باعتبار العلم او فى الحديث الاولى تبيان احكام الشرايع والعمل بها
 وفى الثانية تبيان الاحكام فقط اى خبرة امي فى بيان احكام الشرع غير منحصرة
 فى اولهم وفى آخرهم والجواب القوى والامة كلها مباركة لانه لا يجرى السنة لان لا ينجلى
 دهر من الدهور ولا يوم من الايام من منفعة رسول * م الى مقترض العلم عن الاولاد
 والاقطاب والابدال وعباد الصالحين فلا يدري اولها خيرا من آخرها والجواب الاقوى
 ان عيسى * م يزل فى اخر الزمان فيقتل الدجال ويمرئى احكام الله * م
 فيكون من امته قال الله تعالى وان من اهل الكتاب الا ليؤمنن به قبل موته الآية فتكون

مطلب
 خبر الامّة
 وبركتها
 واولها وزول
 عيسى * م

بركة عظيمة فلا يدري اولها خبر ام اخبرها سيأتي مثل امي مثل الطير لا يدري اوله
 خير ام آخره * لاعداب عليها يوم القيمة انما عذابهم بينهم في الدنيا يا لقن *
 والشديد والهموم * خبرها كاسر * طب وابن عسار عن ابي بردة عن ابي موسى *
 الاشعري * ان اناسا * اي ابن آدم وهو بضم اوله وخففت همزته فيقال ناس
 والاناس بالفتح لفظه الجمع ومعناه المفرد وقيل جمع الانسان اصله اناس بن حذفت التون
 ووضعت في اخره ياء وادغم والانسى والانسى بالفتح في الاول والكسر في الثاني واحد
 من لانس كالنسر والانسى الرفيق والموانس يقال استأنس فلان وتأنس به
 وما بالدار انيس اي احد * من هل لاله الا الله * اي من اهل التوحيد * يدعون النار *
 اي جهنم * بدتوبهم * وخطيتهم لا يموتون فيها ولا يحون ولكن ناس اصابتهم النار
 بذنوبهم فاما تنهم اماتة حتى كانوا لحمًا كاسر بحنه في اما اهل النار * فيقول لهم
 اهل ثلاث والعزى * ولاء في اللات تاء تأنيث كما في المناة لكن تكتب مطولة للثلاث
 يوقف عليها وهي صنم كانت تثيق بالطائف قال الكساف هي فعله من لوى يلوى
 وذات لاهم كانوا يباون عليها وقرئ بالسديد واما العزى فتأنيث الاعز وهي
 شجرة كانت تعبد فمات النبي * م خالد بن الوليد فقطعها وخرجت منها شيطانة
 مكسوفة الرأس مسورة الشعر تضرب رأسها وتدعوا بالويل والنبور فقتلها خالد
 وهو يقول يا عزى كفرتك لاسمك اني رأيت الله قد اهتك ورجع الى النبي صلى
 واخبره بما رأى فقال تلك العزى لاتعد ابدا * ما عصى عنكم هوكم لاله لا الله واتهم
 معاني انذر في غضب نبي * من قول اهل اللات والعزى هذا فؤذن للشعاعة * فبخرجهم *
 من النار فبخرجون منها قد احترقوا وسودوا فكل ابن آدم تأكله النار الا اثر السجود
 وهي موضع السعة في الاعضاء كما في رواية البخاري * فيلقهم في نهر الحياة * فيصب
 عليهم ما اطلبوه نذى من شرب منه اوصب عليه لم يمت ابدا * فيبرقون من حرقهم *
 * لره فنبوتون كما ثبت الحقة في جبل السيل في كمال الاسرع في الايات فتح يبرس ريعا
 * كايبره * بفتح اوله * القمر من كسوفه * اي ظهرت ابدانهم ظاهرا ظاهرا سليما
 من كل آفة * فيدخلون الجنة ويسمون فيها الجهميين * وفي خبر اخر تكتب
 على جباههم هؤلاء عتقاء الرحمن كاسر * حل عن انس * له شواهد * ان اناسا *
 كاسر بحنه وسيأتي من امته امه الاجابة * يأتون بعدى * اي بعد موتى * يود *
 من المودة اي يحب ويتنى * احدهم * من الامه * لو استزى روثي باهله * اي بمقابلة

فداء اهله - وماله - كذلك هذا من معجزاته اذ هو اخبار عن غيب وقع وقد وجد
 في كل عصر بمن يود ذاك من لايه صي حتى قال بعض الاكابر لو يجب عن رسول الله
 صلى الله عليه وسلم طرفة عين ما عشت ذاك اليوم كما مر في ان اشد * ل عن ابى هريرة *
 قال صحيح واقره الذهبي عنوان انواع البر * بالكسر اى الاحسان وكل خير جامع
 للاحسن * نصف العبادة ونصف الاخر الدعة * اى الصلوة فهي اعظم انواع البر
 بحيث بانعت لعظمتها انه لو وضع نوابها في كفة ووضع نواب العبادات في كفة
 لمادلها وحدها واحتمال اجرته صلى ظاهره من ارادة الدعة يتنازع الى نصف
 في التوجيه * اى مصرى فى اماليه عن انس * يا تى في الصلوة بحث * عنوان اهل البيت *
 اى من كان في بيوت الانسان خارجا داخلا حسبا نسبيا * اذا تواصلوا * اى وصل
 بعضهم بعضا بالاحسان والمين والتحاب والتواصل ضد انهاجر * اجري الله تعالى *
 ثبت تعالى في رواية الجامع عليهم * الرزق * اى يسر لهم ووسع عليهم ببركة
 السعة * وكانوا في كنف الله عن وجل - اى حفظه ورعايته ولقط رواية ابن لال
 كنف ارحان ويظهر ان المراد باهل البيت انبائى وفيه حث عظيم على صلة الرحم
 وانهم توسعة لرزق وانما عند الله بئكان والكنف بفتحين الجانب والستر قال
 الكشاف وتكنفوه واكتفوه احاطوا به من كل جاب وكنفته - حفظته وكأفته
 ماونته ومن المجاز قولهم في حفظ الله وكفته * عديق وابن لال وآبن عساكر عن ابن
عاص * ورواه عنه ايضا الحاكم والديلى عنوان اهل الجنة * عوموا كافة * ابراؤن *
 بفتح التمنية والقوية فهمزة مفعولة فوفية * اهل الغرف * اى ينظر اهل الغرف
 جمع غرفة وهي بيت صغير فوق الدار والاردنا لقصور العالية في الجنة * كأراؤن *
 بخذف احد التائين كذا ضبط السيوطى وقال المناوى بفتح التمنية واغوفية كفى قبله
 وفي رواية الهزارى تزارؤن بفوفيتين وانبت الياء بعد الهمزة في ضبط المناوى لكن بعيد
 - الكوكب في السماء - يريد انهم يضيئون لاهل الجنة اضواء الكوكب قال الكشاف
 وانراى تفاعل من الرؤية وهو على وجوه يقال ترائى اتوم اذا رأى بعضهم
 بعضا وتراى لى النسي ظاهر لى حتى رأيت وتراى اتوم الهلال اذا راوا باجمعهم
 وفي رواية الكوكب اندرى نسبة الى الدر لصفاء لونه وخلوص توره وفي رواية
 الخابر بوحدة من الصور اى الباقي في الافق بعد ان تجروح يرى اضواءه وفي التمثيل به
 دون بقية الكواكب فاندتان احدها بعده عن العيون وانها ان الجنة درجات

بعضها من بعض وان لم تسامت اعليا السفلى كاللبسانين الممتدة من رأس الجبل الى ذيله
وفي خبر اجد ان اهل الجنة ليرتدون ايس هذا القرف في اصله تراءون اوترون
الكوكب الذي القارب في الافق الطالع في الدرجات وفي خبر ابن المبارك عن ابي هريرة
ان اهل الجنة ليرتدون في القرف كما يرى الكوكب الشرقى الغربى في الافق * حم
والدارمي خ م عن سهل بن سعد * صحيح * ان اهل الجنة في الدنيا * مبسرون
لعمل اهل الجنة * اى مهبطون لعملها او لما خلق لاجلها قال المفسرون في قوله تعالى
فستبصره للبعث الى مهبثه من يسر الفرس للراكب اذا سرجهما واجلها فليس
المراد ما يقابل التعسير سائى في حديث حم خ م كل مبسر لما خلقه * وان اهل
النار مبسرون * كما مر * لعمل اهل النار * وفي حديث طيب عن ابن عباس ان الله
تعالى قال اما خلقت الخير والشر فطوبى لمن قدر على يده الخير وويل لمن قدر
على يده الشر وذلك لانه تعالى جعل هذه القلوب اوعية فخيرها او طها للخير والشر
وشرها او طها للشر والفساد وسلط عليها الهوى وامتنع النال بمخالفتها جنت المأوى
ثم اوجب على العبد في هذه المدة القصيرة التي هي بالنسبة الى الآخرة كساعة من نهار او كليل
ينال الاصبع حتى يدخلها في بحر من البحار وعصيان النفس الامارة ومنع من ان يكون لذاته
لناله حظه من كرامته فامرهابا الصيام عن محارمه ليكون فطره ما عنده يوم القيامة * دح
ابن عمر عن عمر * شواهد كافي ان الارجل * ان اهل السماء * اى جنسها الصادق بجميع
السموات * لا يسمعون من اهل الارض * اى لا يسمعون من اصواتهم * شيئا * بالعبادة
* لا اذان * لمصلحة فان صوت المؤذنين يبلغه الله الى عتات السماء حتى يسمع اهل الملأ
لاعلى جباله ويحبه كثيرا فان قلت ان افضل الكلام مطلقا فبال لا يسمعون قلت
قد يجاب بان عظم رتبة اقضت ان لا يصعد الاوه لاثكة يشعونه فان في بعض الاخبار
اشعار بان الملائكة تسبحة اخبران لقارى اذ لم يقوم القراءة قومه الملك لم رضعه كما مر بحثه
في اذا اذن * ابو السيم في الاذن عن ابن عمر * وكذا رواه عنه الدبلى وابو امية * ان اهل
الجنة * من الرجال لا يحى * اذا دخلوها * من ابواب * زلوا فيها * اى في درجاتها
ومقامها * بفضل اعمالهم * وذلك لادن الدنيا من ردة الآخرة اراض ومكافاة
* ثم يؤذن لهم * في مقدار يوم الجمعة من ايام الدنيا * لشرى فيها ذكرت وخصت بالذكر
وثبت لهم في رواية المصنف * فيرون ربه * كما يترأون بعضهم بعضا وفي حديث
طيب عن ابي يوب اهل الجنة يترأون على التجائب جمع نجية اى يترأ بعضهم بعضا

بعض كائنات الباقوت والمرجان وليس في الجنة شيء من البهائم الا الايل والعلير * ويرزله
 عرشه * اى يظهر الله لهم عرشه تعظيم او شرفا وفي الحديث ان اهل الفردوس يسمعون
 اطبا العرش اى صوته وذلك لانه سقف الفردوس كما في خبر اخر وهو بان غاية رفعة
 العرش والفردوس واهله ونهم في اقصا المناصب وارفع المراتب * ويبدى * اى ينظر لهم
 في روضة من رياض الجنة * وجع مقاماتها * فيوضع لهم منابر من نور * جمع منبر * ومنابر
 من لؤلؤ * واحده لؤلؤ * ومنابر من باقوت * ومنابر من زرجد * نوع من الخشب العالى اخضر
 شفاف والزجاج بجمعه * ومنابر من ذهب * ومنابر من فضة * باقى كله في ان اهل الجنة
 يدخلون * ويحاسب ادناهم * اى اقل مدته من اهل الجنة * وما فيهم من دنى * وما نافية
 اى ليس في اهل الجنة اسفل واقل او كلهم عليها ومقامهم عظيم لكن بالنسبة لمقام بعضهم
 اهل * صلى كسبان المسك والكافور * وهو عمل الارتفاع منهما * ما يرون اصحاب الكر اسى *
 جمع الكر سى بالضم * بافضل منهم مجلسا * اى لا يظن منهم * قيل يا رسول الله * وفي رواية
 غ قال ابو هريرة قلت يا رسول الله * وهل زير بنا قال نعم هل تتماون * يقع التماوى
 من المراعى تشكون والتماوى التردد والشك يقال تمارى فيه اذا شك * وهو مضارع جمع
 مخاطب * وروية الشمس والقمر الى البدر * سبأى بحته في انكم * قالوا لا * وفي رواية
 غ قلنا لا * قال ذلك لا تتماون * وفي رواية غ تتماون بضم التماوى * في رؤيته ركم *
 اى لا تضامون في رؤيته * ولا يبق في ذلك مجلس رجل اى كله الاحاضرة الله محاضره *
 والمراد والله اعلم بالمحاضرة كسف الحجاب ولا ترجع معه ومنه الحديث ما نكم الا بكم
 ره لس بينه وبينه ترجان * حتى يقول * اى الله * لرجل منهم بافلان بن فلان * ينصب
 الاول وجر الثانى * انذكر * من الثلاثى مضارع اى اتخطروا وتفكر * يوم قلت كذا وكذا
 فبذكره * من انذركم * بعض غذارته * يعقبتين اى تركعهوده * في الدى يقول بارب
 افلم تغفروا * بجزء استفهام * فيقول بلى فبسط مغفركى * وعظيم فضلى * قد بلغت
 منزلتكم هذه فيما * اى زمان وساعة * هم على ذلك غشيتهم سمعاه * اى واحد من السحاب
 جنس اى احاطت بهم فهاوليس كسماب الدنيا لان الجنة برى عن العناصر والفساد وكل
 كثافة الدنيا * من فوقهم فانطرت عليهم طيبا * بالكسر اى شأنا رائحة طيبة * لم يجدوا
 مثل ريح شأفة * شدة ريحها ولطائفه * ويقول ربنا فاعله * قوموا الى ما عادت لكم
 من الكرامة والاحسان واتبعوا الايدي * فتحذوا ما اشتهيت * وما فيها موصوف او موصول
 والهاء محذوف * فتأتى سوف قد حفت * اى زينت * الملائكة * والحفا الطواف

طلب
 اهل الجنة
 وزيارتهم
 وسوقهم

وارتفعت الخدمت والاطح يقال حفوا حوله حة الى طا فوا به واستندوا ومنه قوله تعالى
 وترى الملاكة حافين من حول العرس اى طائفين وحفه بالشيء اى زينة وحف شاربه
 اى حره * مالم تطراهيون الى مثله ولم تسمع الاذان * لعظيم منظره وكثيرا واعد
 - ولم يخبر على العلوب - لمرأته ولطائفه والافعال منية فاعاقل - فيحمل لنا معنى
 للمفهومول - ما استهينا به اع فيها ولا شئى - اى لاشئ شئى ع ولا شئى لانه ليس له قيمة
 ولا عوض من فضله تعالى - وفى ذلك السوق يلى اهل الجنة بعضهم بعضا * وفى حديث
 ت عن علي مرفوعا ان فى الجنة تسوقا ما فيها اشراء ولا بيع الا لصور من الرجال والنساء
 فانما استهن الرجل صورة دخل فيها الى حصل له ذلك كحمل اراد بالصور الهيئة الحسنه
 اى يكون عيها المؤمن من تاج ولباس وزينه ويكون المراد من الدخول فيها الذين بها
 ويحمل ان المراد منه عرض الصور المستحبة عليه فاذا استهني ونحو ان يكون على تلك الصفة
 هاها الله تعالى له ذلك باعدرة الازلية فيصير منطه اعليه * فيقول - من الاقال - الرجل
 ذواته المرتفعه - اى العالية - فيلقى من هو دونه - اى اسفله - وما فهم دنى +
 كما مره ليس ههنا - ههنا - اى بعضه ذوالمرتله + ما يرى عابه من الناس ههنا ينضى *
 اى في ذقه - اخر حديثه حتى يثقل * اى بصورته راو بة غ حتى يتخلل * عليه ما هو
 احسن منه - وهذا دورى دائمى ابدي فى الجنة - وما كانه * اى الشان * ينقى لاحد
 ان يجرن فيه + لانه لا حزن فيها اصلا لا حزن عامه ولا هم يحزنون * ثم تنصرف *
 اى يرجع - لى منزلنا فيلانا انا رواحا فاعلم من حبا + اى آيت مكانا واسه اطيبا ماركا
 - واهلا - اى آيت مكانا ساهلا - من الجنة وان بك * وفى نسخة بك * من الجمال افضل
 * طارفت عبه قول - وة نسخة فتول باياء * انا جالسنا اليوم ربنا الجبار فيهما +
 بتسديدا فم من احق - ان حب مثل ما نقلنا - اى محبتنا ان ترجع مثل ما رجعتنا
 من الجمال انا م سائى الجنة بحث - ن عريبه عن ابى هريره * له شواهد كثيرة فيها
 عن ابى سعيد بن المسيب انه لقي باهريرة فقال ابو هريرة اسأل الله تعالى ان يجعل بيني
 وبينك سوق الجنة فقال سعدا فيها سوق قال نعم اخبرني رسول الله صامم فذكره
 * ز اهل النار * قد مر رواية اهل النار - الذين لا يريد الله عز وجل اخراجهم * فهم
 مختصون بالخلود فيها فانهم كانوا رواية اسابقة - لا يموتون فيها ولا يحسون * بفتح اليائين
 حيواتهم بها - وان اهل النار الذين يريد الله اخراجهم * اى من المؤمنين الذين دخلوا
 فيها ابذوبهم وبصان ايمانهم - بينهم - اى الله وسق طامانهم اى النار * فهم امانة حتى

يصروا بالخنقة فأي كافر أو ما تسدي أي صعلوك * حمك * ما ذن السفاقة فعدوا بصل
 الالهة فنج * بهم ولذا قال * ثم يخرجون صبار * وفي رواية السابقة من تين أي جماعة جماعة
 * فيرون * أي اجتمعوا متفرقين * على أي أم رجلته فيرس عابهم من أمه أرا الحنة * أي ترى
 اللاتئكة الماء عليهم بأمر الله والرش بالقبح والتسديد الرمي والصب الماء بمعنى مطرقة بل
 يقال رست السماء وارتست أي جات بالرس وجهه رتق * حتى تواكيات الحنة
 في جبل سير أي ما حله السيل من طين ونحوه شبه به لانه أسرع من النبات * فيسبهم
 أهل الجنة الخبيثين - فيما كنت على حاشهم كذلك كما سر آه * ويساوي الله أن يرفع
 ذلك الاسم عنهم ورفعه عنهم * وهو من حاشهم وسق معي الحديث * أما أهل النار
 * صدين حيد عن أن سعيد * الحدي قال ابن العربي وهو صحيح * أن أهل النار *
 أي نار جهنم * ليكن * أي يكاد الحرن * حتى لو أجرب * بالبناء يفعل * السس * جمع
 سفينة وهي معروفة * في دموعهم ليرتصبه نائنة * من الجربان أي لكتبت أو مصبرها
 كما جهر العجاج والجري أسرع حركة الشيء ودوم * وانهم ليكنون الدم * أي يكون
 بدموع * ونهائون الدم لكثرة حزنهم وطول عذابهم وهل هذا الكاء قل دحولهم : ر
 لم يعد يحمل ومن أين ان المراد بأهل الدربح اصفتوا الكاء الذين هم مخلدون
 لأم يدخلون مرصة * أنونين وبننا هنا يقال في الخبر الآتي وما أشبه * ل *
 في الأهوال * عن أبي ر * لا تخرى قال صحيح وافر اندهي * أن أهل النار *
 من الكفار * يعصمون في النار * أي في نار جهنم * حتى يصير ما بين سمه ابن أحدهم
 إلى عاقه * وهو محل الرداء من تكديدهم ويؤنس كأي المنة * مسيرة سمه نعام *
 اظم ان المراد انك لا تعددهم كم من نظر * وعطجند احدهم * أي من أهله
 * اربع دراعا * كما * وصره * أي كل ضرر من أضراره * عنهم من جبل أحد *
 أي أكرمه وسق ان امور الآخرة لا يحول العتول فيها وانهم عاينوا التسليم والقول * طب
 عن أبي عمر - ورواه عنه - وضره رجاء ذات سيأتي بمنه ان قلط ونرس
 * أن أهل الجنة * من المؤمنين في الدنيا * من لا يوت حتى يملأ الله مسامحه * جمع
 مسمع أي أدبه سيأتي أهل المنة هم ملائكة الله من سعادته * مما يجب * أي
 من أنواع الجزاء * وأن أهل النار * وليست في السخ لفظه * أن من لا يوت
 حتى يملأ الله مسامحه مما يلزم * فان قت ما معي أهل الجنة قتل الذين بدحولها
 ولا يدخلون النار ومعنى أهل النار الذي استحقها لسوء أعمالهم سموا بدحولها

اهل النار لكنهم سيدخلون الجنة اذا اصبحهم الايمان ويكون اهل الجنة يعني الذين
 استفتحوها لسوء اعمالهم سمو بدخولهم اهل النار لكنهم سيدخلون الجنة اذا اصبحهم
 ايمان ويكون اهل النار الذين استفتحوها بعظائم موبحة بدخولها بلاد دخول النار
 * سموه لئلا عن انس قال ابو ذرعة وهم ابو ظفر في رفعه * سيأتي بحث في معناه
 * ان اهل الجنة * لعله اراد به الانسان * يحتاجون الى العلماء * اراد بهم علماء طريق الاخرة
 * في الجنة وذلك انهم * بكسر الهمة * يزورون الله في كل جمعة * اي مقدارها من الدنيا
 وهذه زيادة سماع القراءة ولم تعرض لذلك * فيقول * اي الله لهم * بمواظلي *
 امر من اتى تقاعل اي اطاع وامني * ما تشتم فيلته عن الى العلماء * اي يعطفون عليهم
 ويصرفون وجوههم اليهم قال في المصباح التفت بوجهه لئلا صرفه الى ذات العين
 او السمال وقال الكشاف لفت رداءه على عنقه عطفه * فيقولون ماذا يعني * بفتح اوله
 * على ربنا فيقولون تنوا عليه كذا وكذا * الظاهر ان المراد انهم يقولون لطائفه تمنوا
 عليه كذا فيامرون كل طائفة بسؤال يلقى بحالهم ويختلف ذلك باختلاف طبقاتهم ومقاماتهم
 * هم يحتاجون اليهم في الجنة * لا يريد كما * يحتاجون اليهم في الدنيا * قال حجة الاسلام فيه
 شارة ان كل احد يحسن ان يتخى على الله وان يدعو في الدنيا والاخرة فالاولى ان لا يتجاوز
 الانسان في طلبه الاثور فانه اذا جاوزوه ربما اعتدوا فاسدا الله لا يقتضيه مصلحته وحكم
 * ابن عساكر والدبلي عن جابر * وفيه مجامع * ان اهل الجنة * من الرجال * يدخلون
 على الجبار * سبحانه * كل يوم مرتين * اي في مقدار كل يوم من ايام الدنيا مرتين
 فان قلت ما حكمة تعيره هنا الجبار دون غيره من الاسماء والصفات قلت لان الجبار
 امامن الجبر الذي تلاقى الامر عند اختلافه وهو تلاقى خلل المؤمنين بالعفو عن مسيئتهم
 ورفع درجات متصرفهم في الاعمال واما من الاجار الذي هو انفاذا لحكم فهو اكدا
 صلا الابد فهو اشارة الى انهم يؤثرون لهم في العروج الى حضرة عالية النار رفعة القدر
 وبذلك علم ان الدخول لا في مكان بل يجوز به على مشاكلة ما لمملون * فقيرا *
 اي الله * عاينهم القرآن * بقرآته مخصوصة لله لا بقرآته المخلوق بالحروف والصوت
 والاجسام والله منزها في الدنيا والاخرة زاد في رواية فاذا سمعوه منه كانوا
 لم يسمعوه قبل ذلك * وقد جلس كل امرء منهم مجلسه الذي هو مجلسه * اي الذي
 يستحق ان يكون مجلسه على قدر درجته فيها * على متاير * جمع متبر كما مر قريبا
 * الدر واليقوت والزمرد * بضم الزاء وتسديد الزاء * والذهب والفضة * يحتمل

من المراد ان المتأخر ههنا مأهول ولو منها مأهول باقوت وهكذا وان المراد من كل من
 من جميع المذكورات ولا مانع ان المراد منها مأهول بسيط ومنها مأهول كسب ثم ان جلوسهم
 يكون * بالاعمال * اى بحسبها فمن يبلغ به عمله ان يكون كرسبه ذهباً جلوس على الذهب
 ومن يقصر عنه يكون على الفضة وهكذا ترفع الدرجات في الجنة بالاعمال ونفس
 الدخول بالفضل * فلا تقرأ عينهم قط * اى تسكن سكون سرور اصلاً * كما تقرأ بذلك *
 اى بجلوسهم ذلك المجلس وسماهم للقرآن في اللغة قرئت عينه تقرأ بكسر القاف
 وقهها ضد سمعت واقر الله عينه اعطاه حتى تقرأ فلا تطمع الى من يقف حتى تبرد
 ولا تسخن فللسرور دعة باردة والعز دعة حارة وفي الصباح قرئت العين قرءة
 بالضم وقرأ وقرأ بردت سروراً وقال الكشاف ومن المجاز قرئت عينه واقر الله بها
 عينه ويقرأ اذا اراك * ولم يسمعوا شيئاً اعظم منه * في اللذة والسرور والطرب
 * ولا احسن منه * في ذلك * ثم ينصرفون * اى راجعين الى رحالهم * جمع رحل
 وهو المنزل * وقرئت عينهم * اى سرورهم ولذتهم بما هم فيه من التمتع القيم
 * ناعمين * اى متعنين * الى مثلها * اى الى تلك الساعة * من اللذة * فدخلون على الجبار
 هكذا الى ما لا نهاية له فان قلت قوله هنا يدخلون في كل يوم مرتين فيقر الى اخره
 قد يعارضه ما في الخبر المار انهم انما يدخلون عليه في كل اسبوع مرة يوم الجمعة قلت
 يمكن الجواب بان الدخول اليومي والجلوس بالحضرة وسماع القراءة مع وجود الحجاب
 من النظر والدخول الاسبوعي لرؤية فلا تعارض وان ذلك يختلف باختلاف
 الاشخاص والمقامات قال ابن عطاء الله قال البسطامي اهل الجنة اذا جاب المولى
 عنهم طرفة عين استأنوا من الجنة كما يستحث اهل النار من النار * الحكيم *
 الترمذي في النوادر * عن يزيد * بن الحبيب الاسدي * ان اول * اى من اول
 * ما يستل منه العبد * قال الطيبي ما قصد رية * يوم القيمة من التعميم * في الدنيا
 * ان يقال * اى ان سؤال العبد هو ان يقال * له * من قبل الله تعالى * الم نصح *
 بضم التاء * لك جسمك * اى جسديك والصحة اعظم التمسك بالدين * وزورك
 من الماء البارد * الذي هي من ضرورة بقائك ولولاه لما بقيت بل العالم بامر * ولذا
 كان جديراً بالسؤال عنه والامتنان به وهذا هو المراد بقوله تعالى * لا تسئلن يومئذ
 عن التعميم * وقيل هو شيع البطون وبرد الشراب ولذة النوم وقيل الصحة والفراغ
 وقيل سلامة الحواس وقيل الغذاء والعشاء وقيل تخفيف الشرايع وتيسير القرآن

وقيل ماسوى كن بأويه وكسرة تقيه يسأل عنه ويحاسب عليه وقيل وقيل
 * ت غريب لك هب عن ابى هريرة * قال لك صحيح واقره الذهبى * ان اول
 شىء * من الحصال * رفع من هذه الامانة * وهى هنامعنى يحصل فى القلوب
 فيا من به المرء من الردى فى الدارين واصله للإيمان وفى حديث ت اول ما يرفع
 من الناس الامانة وآخر ما يبقى من دينهم انصاوة يعنى كما ضعف الإيمان بحب الدنيا
 ونقص نوره بالمعاصى والشهوات وذبحت هبة سلطانه من القلوب اضمحلت
 الامانة واذا ضعف الامانة وخانت الرعية فيها فاخرت الصلوة عن اوقاتها وقصر
 فى اكمالها ادى ذلك الى ارتفاع اصلها * والخشوع * اى خشوع الإيمان الذى
 هو روح العبادة وهو الخوف أو السكوت او معنى يقوم فى النفس يظهر منه سكون
 الاطراف بلا يلم مقصود العبادة وخرج به خشوع التقاى والفرق بينهما ان الاول
 خشوع القلب لله تعالى بالاجلال والوقار والمهابة والثانى على الجوارح تصمتا
 وتكلفا والتلب غير خاشع ولذا قال * حتى لا تكاد ترى خاشعا * كما فى آخر الزمان
 * ابن المبارك عن ضمرة بن حبيب مر سلا * وفى حديث طب اول ما يرفع من الناس
 الخشوع * ان اول قطرة * اى وحدة * تقطر * اى اول ما يهراق ويصب * من دم
 الشهيد * شهيد الدنيا وهو من قاتل لتكونه هى العلياء وكلمة الذين السفلى ومات
 فى المعركة بسبب التنازل * يكفر بها ذنوبه * مبنى للمفعول اى يغفر له ذنوبه بسببها
 * والثانية يكسبها من حلال الإيمان * جمع حلة اى قوة الإيمان وكما له * والثالثة
 يزوج من الحور العين * وفى نسخة يتزوج وفيه دلالة على ان الكلام فى دم
 القتل او ما ادى اليه لاقى دم جراحة لم يمت منها كما هو مبين وفى حديث طب اول
 ما يهراق من دم الشهيد يغفر له ذنبه كله الا الذين ظاهروا ان المراد بالدين دين الادبى
 لادين الله تعالى * طب عن ابى امامة * وثبت لفظ بها فى رواية * ان اول
 تحفة * كربةطة هى ما تحفت به غيرك من البر والمطف كما فى اللغة * المؤمن *
 اى الكامل الابن * ان يغفر * بالبناء للمفعول اى يغفر الله تعالى بفضل كرمه تعظيما
 لشانه * لمن خرج فى جنازته * وسبق رواية لمن صلى عليه اكرامه وفى رواية
 هب اول ما يجازى به المؤمن بعد موته ان يغفر لجميع من تبع جنازته اى شيعة
 من انتهاء خر وجها الى انتهاء وفته وفى رواية من شيعة وبه يعلم ان المراد بمن تبع
 ومن خرج من شيعة وان كان امامه لاخلفه وفيه شمول للكبار وفضل الله واسع لكن

قياس نظائر الصغار وذ كان مما يجازى به الثمران لغيره لاجله فالثمران له من باب
 اول وهل اللام للاسترق والجس فيحمل الفاسق المصراوهي العهد اى المؤمن الكامل
 او النائب استمدان ويظهر ان الكلام في الرجال لقوله عليه السلام للنساء ارجعن
 ما زورات غير ما جورات * ابن ابي الدنيا في ذكر لموت والخطيب عن جابر *
 كما ر اذا مات * ان اول * وهو ضد آخر اسم تفضيا مضاف * كرمه المؤمن على الله
 تعالى * اى اكرام من الله الى عبده المؤمن الكامل * ان يغفر لمشيجه * اسم فاعل
 جمع مشيع من شيع بتشديد الياء اذا اظهره وافتى والشتاع الظاهر ومر معنى الحديث
 * عدو الخطيب عن ابي هريرة * له شواهد ثاني * ان بدلاء امني * والبديل والبديل
 والبديل على وزن امير عوض الشيء وخلفه والابدال جماعة من اولياء الله اقامهم
 في الارض لمصالح خلقه واظهر خلافة الهوى فيهم وهؤلاء سبعون نفرا دائما
 اربعون في الشام وثلاثون في سائر البلاد * لم يدخلوا الجنة بكثرة صوم ولا صلوة *
 وهما توجد في الهابد والزاهد ومر انهم اهل من الهابد واخذ * ولكن دخلوها
 برحمة الله * اى بفضل الله * سلامة الصدور * اى خلاص القلوب من الشر ك
 والرياء والفاق وسائر سوء الاخلاق * وسخاوة الانفس والرحمة * اى الرحمة
 والنعطف * يلجج السليين * سبق معنى الحديث في ان ابدال امني * الحكيم وابن
 ابي الدنيا في كتاب السخاء هب عن الحسن مر سلا * سيأتى الابدال * ان بين يدي
 الساعة * اى امامها مقدما على وقوعها وقيامها * كذاين * قيل هم نقلة
 الاخبار للموضوعة واهل الاعتماد زايغة وغيرهم من ينسب نفسه الى اهل وهو كالرجال
 في الدجلة وابليس في اليمس * فاحذروهم * اى خانوا شرقتهم واستعدوا
 وتأهبوا للكشف صويتهم وهتك استارهم وتزييف قوالهم وتتيح افعالهم ليعذرهم
 الناس ويبرر ما جاؤ به من الانباس والبناس وقيل اراد المشرعين للإمامة لموعدة
 الخاتمة لدائرة ولاية وقيل المدعين للنبو وقيل غير ذلك والجل على الانعام افيدوا هم
 واتم * ط ش ح م عن جابر بن سمرة * لكن فاحذروهم ايس في مسلم * ان بين
 يدي الساعة * اى امام قيامها كما مر * سنين * جمع سنة * خدعة * اى سنة
 قليلة الزكاه والنبات كما مر بجه في ان امام * يتم فيها الامين * من الاتهام افتعال
 من التهمة اى يحمل الامين الى التهمة وليس بتهم * ويؤتى فيها الخائن * لعكس
 افكار الناس * ويصدق فيه الكاذب ويكذب فيها الصادق * والافعال مبنى

للفعل في كده * ويتكلم * مبنى للفاعل فيها * الرويضة قبل يارسول الله
 وما الرويضة قال السقي * والسفة والسفة والسفاهة ضد الخلم واصلة الخفة والحركة
 ويقال للصبيان والاحداث والجهال سفهاء من باب علم الخفة عقولهم وقد سبق
 رواية الفاسق * ينطق في امر العامة * ومر معنى الحديث وفي حديث ك لو تعلمون
 ما علم لبيكم كثيرا ولم نهكمتم قليلا يظهر اتفاق وترفع الامانة وتقضى الرحمة
 وبينهم الامين ويؤمن غير الامين اماخ بكم الشرف الجون الفتن كالمثال الليل المظلم
 * طب الحاكم في الكنى وابن عساكر عن عوف بن مالك الاشجعي * سيأتي تكون
 ومن اعلام * ان بين يدي الساعة * اي امامها * الدجال * مر في ان الدجال
 بحث عظيم * وبين يدي الدجال كذايين * جمع كذاب فعال مبالغة وفي حديث
 خ لا تقوم الساعة حتى تقتل فئتان عظيمتان تكون بينهما مثلة عظيمة دعوتهما
 واحدة وحتى يبعث دجالون كذابون قريب من ثلاثين كلهم يزعم انه رسول الله
 وعند ابى نعيم يكون في امتي كذابون ثلاثون ولذا قال * ثلاثين اواكثر * وعند
 حم ع عن عمر وثلاثون كذابون اواكثر * وعند طب لا تقوم الساعة حتى يخرج
 سبعون كذابا لكن سندهما ضعيف وعلى تقدير الثبوت فيحصل على المبالغة
 في الكثرة لا التعديد واما رواية الثلاثين بالنسبة لرواية سبع وعشرين فعلى
 طريق الكسر وقد ظهر ما في هذا الحديث فلو عد من ادعى النبوة من زمانه صلح
 من اشتهر بذلك واتبعه جماعة على ضلاله لو وجد هذا العدد والفرق بين هؤلاء وبين الدجال
 الاكبر انهم يدعون النبوة وذلك بدعى الالهية مع اشتراك الكل في التوهم وادعاء الباطل
 العظيم * قيل ما آتيتهم * اي ما علمتهم * قال ان ياتوكم بسنة * ودين وشرايع
 * لم تكونوا * اي اتم يا اصحابي * عليها يغيرون بها * اي بهذه السنة البدعية * ستكم
 ودينكم * وهذا بيان * فاذا رايتوهم فاجتنبوهم وعادوهم * باقول والفعل والنية
 باتواع البعض والطرد والخفارة والجهاد ظاهرا وباطنا * طب عن عمر * له شواهد
 * وان بين يدي الساعة * كما ر قبلها وعلى قرب منها اياما يرفع فيها العلم بموت العبد ويموت
 فيها الجمل بظهور الحوادث المنتضية لتلك الاشتغال بالعلم ويكثر فيها الهرج والقتل
 واتواع الظلم ويكون فيها * تسليم الخاصة * اي السلام على من يعرفه والحال شأن السلام
 على من يعرفه وعلى من لا يعرفه وفي افشاء السلام عظيم الخلق والمنافع * وفشو التجارة *

بالنصب عطف على لفظ التسليم وبالرفع على محله والفشو الكثير ونشر الخبر يقال
 فشى المال فشاء اذا كثرت فشى الخبر فشوا اذا انتشر * حتى تدبر المرأة زوجها * بالنصب
 * على التجارة * لكثرة وقلة الجهاد والعبادة وكثرة الطمع والخوف وعدم الصبر
 والقناعة * وقطع الارحام * جمع رجم اى الاقرباء كامر يحش في اتق الله * وظهور
 شهادة الزور * اى الكذب كامر * وكتمان شهادة الحق * كالشهادة كذبا لان ترك الشهادة
 وكتمه واخفاه بعد ما حله من الكبار * وظهور القلم * لان كثرة الاقلام من كثرة
 المصلحة الدنيوية وكثرة العلائق وهو من حب الدنيا وترك الاخرى * حرك عن ابن
 مسعود * سأتى بادر واوبن * ان بين يدي الساعة * كامر * فتنا * بكسر القاء
 وقبح القاف جمع فتنة * كقطع الليل المظلم * جمع قطعة وهى طائفة منه يعنى وقوع
 فتنة مظلمة سوداء كترام ظلام الليل ثم وصف نوطا من شدائد ذلك الفتنة * يصبح الرجل
 فيها مؤمنا ويمشى كافرا * يعنى يصبح محرما لدم اخيه وعرضه وماله ويمشى مستحيلا
 بواحد منها ويمشى مؤمنا ويصبح كافرا * بعكس الاول وهذا العظم الفتنة تحلب الانسان
 في اليوم الواحد هذا الانقلاب * القاعد فيها * اى القاعد في زمن الفتنة او الفتنة عنها
 * خبر من القائم والقائم فيها خبر من الماشى * في السوق * وغيره والماشى فيها خبر من الساعى *
 والمراد من يكون مباشرها في الاحوال كلها يعنى ان بعضهم في ذلك اشد من بعض
 فاعلام الساعى فيها بحيث يكون لا نارتها ثم من يكون قائما بسببها وهو الماشى ثم من يكون
 مباشرها وهو القائم ثم من يكون مع النظارة ولا يقاتل وهو القاعد كذا قرره الداودى
 * فكسر وا فسيكم * جمع قوس فقلبت الواو مكان السين واللام مع اصله فسوء فاعل
 فصار قوسا وهو السهم * وقطعوا اوتاركم * جمع وتر يقصين الجبل في القوس وغيره
 * واضربوا سيوفكم بالحجارة * يعنى كل واحد منكم كسر قوسه وقطع وتره واضرب
 سيفه بها فكسر السلامة من الفتنة ودم المصوم * فان دخل * مبنى للفعول * على احد
 منكم * اى ادخل احد على احد منكم للفتنة بينه وفي نسخ * بية * على وزن غنية
 وهو يطلق على كعبة معظمه لمجده وشرفه من البناء والبنية الرامى يقال رجل بانية
 اى منهن على الوتر اذا رمى وفي حديث عائشة كنت لعب مع الجوارى بالبنات وبنات
 الطريق وهى العرائق الصغار تنسب من الجادة ومنه دع عتك بيات الطريق اى
 عليك بمعظم الامر ودع زوفات والبنية طريق المجهول وليست في المصاييم والمشكاة
 هذه الكلمة وفيها زاد او الزمو فيها اجواف بيوتكم * فليكن كثيرا بنى آدم * وهو

هابيل وقايل اي فليس تسلم حتى يكون قبلا ولا يكون قاتلا كقابيل وهابيل خير ابيه لانه صبر
 على قتل اخيه وفي المشكاة * وكونوا كابن آدم * حمده في عن ابي موسى * الاشعري
 سيأتي بادروا ﴿ ان يقول الله ﴾ اي الاماكن التي يختارها ويصطفها لتزلات درجاته
 وملائكته * في الارض * هي * المساجد * سيأتي في المساجد بحسب * وان حقا على الله
 عز وجل * ثبات في الاصل وليس في الجامع * ان يكرم من زاده فيها * يعني عبده حق عبادته
 وقد ورد هذا معناه من كلام الله في الكتب السماوية القديمة قال جنة لاسلام قال الله
 تعالى في بعض الكتب ان يقول في ارضي المساجد وان زواري فيها عمارها فطوبى لعبد
 تطهر في بيته ثم زارني في بيتي فحق على المزوران يكرم زائره * طب عن ابن مسعود * له
 شواهد ﴿ ان جبريل ﴾ افضل الملائكة مربيته في آتاني وجاءني * مؤكل بمواهب بني آدم *
 كلهم من العلم والرزق والاموال والاولاد وان يادوا لتقصان والحزن والسرور وغيرها
 * فاذا دعا العبد الكافر * وكذا العبد الفاجر والشيء * قال الله تعالى يا جبريل اقص
 حاجته * اي اطلبه وممراده * فاق لا احب ان اسمع دعاءه * اظهر بهضه واعلمه له
 * وادعاه العبد المؤمن * المخلص الخاشع المحب * قال يا جبريل احبس حاجته فاق احب
 ان اسمع دعاءه * وسقط الاخير في بعض النسخ يعني اذا اراد الله ان يظهر محبة عبده من عبادته
 يعلمه او لاجبريل يحبس حاجته فامر به بحسبته كما في حديث المشرق اذ احب الله عبدا نادى
 جبريل ان الله يحب فلانا فاجبه فيجبه جبريل عليه السلام فتادى في اهل السماء ان الله يحب
 فلانا فاجبوه فيجبه اهل السماء ثم وضع له التبول في الارض * ابن الجبار عن جابر *
 مر معنى الحديث في ان العبد ليدعو الله ﴿ ان ربي ﴾ الاضافة بياء التكلم بشعر التوحيد
 واشوق * تبارك وتعالى ارسل الى * معنى للفاعل وفي رواية المشرق يا بني ارسل الى مني
 للمقول يعني ارسل الله جبريل الى فامرني * ان اقرأ * على صيغة التكلم وفي ابن مالك على
 صيغة الامر وان هذه صدرية جوز سبويه ان يكون مدخولها امر او مفعلة لا وله
 امر في القدر * القرآن على حرف * اي على قراءة واحدة * فرددت اليه * اي الى الله دل
 عليه ارسل * ان هون على امتي * ان مصدرية يعني تضرعت الى الله ووجعت بطلب
 تسهيل القراءة عليهم ويحتمل ان تكون مفعلة لما في ردود من معنى القول ليس المراد
 بالرد هنا ضد القول قال الجوهر يرد عليه الشيء اذا لم يقبله ورد اليه اذا رجع * فارسل
 الى ان اقرأ * وفي ابن مالك فرد الى الثانية * اقرأ على حرفين * اي ردا لله الى الارسل الى
 الثانية * فرددت اليه ان هون على امتي فارسل الى * وفي المشرق فرد الى الثالثة

ابى الادرس السالك * ان اقرأه على سبعة احرف * فان قلت ذكر في صحيح مسلم في رواية
ابن ابي شيبة عن ابي بن كعب ان الله تعالى قال في المرة الثالثة اقرأ على ثلثة احرف وفي الرابعة
اقرأ على سبعة احرف هذه مخالفة لرواية المتن فالتوفيق بينهما قلنا صرف الراوى
في رواية المذكورة بعض المراد فيكون المراد بالثالثة فيها رواية الاخيرة وهي الرابعة مجازا
* ولك بكل ردة مسألة * بالنصب والرفع يعنى بمقابلة كل دفعة رجعت الى وفي المشارق ولك
بكل ردة رد دنكها مسألة بتشديد الدال يعنى رجعت اليها بحيث ما هونت القراءة على سبعة
احرف على امتك من اول الامر بل رجعت اليك الى تسليتها * هذه الجملة مضممة مؤكدة لمسئلة يعنى
مسئلة مستحابة واما بانى دعواته صلى الله عليه وسلم فرجوة * قلت * وفي رواية قللت * اللهم
اغفر لى اللهم اغفر لى واخرت الثالثة ليوم رغب الى بتشديد الياء في اربع مواضع * فيه
الخلق * وفي المشارق الخلق كلهم * حتى ابراهيم * بالرفع عطف على الخلق قال الطيحي جعل
رسول الله صلى الله عليه وسلم المسائل الثلثة مقصورة على مسألة واحدة لكن جعل
تعدادها بحسب الزمان مرتين في الدنيا و اخر المرة الثالثة اليوم الاخر * حم مدن حب عن ابى
بن كعب * له شواهد من ازل وان الله * ان جبريل * مر بحته * جعل يدس * اى يسترو الدس
بالفتح الاخفاء والستر يقال دس الشي في الثراب اى اخفاه فيه ومنه قوله تعالى وقد خاب
من دسها اى اخفاهها والدسيس والدسية كذلك ويقان الدسيس اخفاء المكر
وجعه دسائس * في فرعون الطين خشية * بالنصب مضاف * ان يقول لاله الا الله
فبرحه الله * وهذا الاثنان قوله تعالى * حتى اذا ادركه الفرق قال آمنت لاله الا الذى
آمنت به بنو اسرائيل * لان الايمان في هذا الوقت ايمان يأس غير مقبول او لما اقرأ بالوحداية
ولم يقرأ بالنبو لا جرم لم يصح ايمانه او انما تقبل توبته للمعصية المقدمة ولذا اخذ بعلاءه
من الطين للالتوب غضبا عليه والا قرب ان ذلك لا يصح لان في تلك الحالة اما ان يقال التكليف
كان ثابتا او ما كان ثابتا فان كان ثابتا لم يجز على جبريل عليه السلام ان يمنعه من التوبة بل يجب
عليه ان يمنعه من التوبة وعلى كل طاعة قوله تعالى وتعاونوا على البر والتقوى ولا تعاونوا
على الاثم والعدوان وايضا لو منعه بما ذكره ولكانت التوبة ممكنة لان الاخرس قد يتوب
بان يندم بقلبه ويعزم على ترك معاونة القبيح وحيث لا يجى لما فعله جبريل عليه السلام فائدة
وايضا لو منعه من التوبة لكان قدر منى يتأمله على الكفر وازمنا على الكفر وكفروا ايضا فكيف
يليق بالله تعالى ان يقول لموسى وهارون عليهما السلام قولا له قولا لينا لعله ينذركم او ينشى
ثم يأمر جبريل ان يمنعه من الايمان ولو قيل ان جبريل عليه السلام انما فعل ذلك من عند نفسه

لا بأس الله تعالى فمذاييله قول جبريل وما نزل الأبا من ربك وقوله تعالى في صحتهم وهم
 من خشية مشقة ون وقوله لا يسبقونه بالقول وهم بأمره يعملون وأما أن قيل أن التكليف
 كان زائلا عن فرعون في ذلك الوقت فينبذ لا يبقى لفضل جبريل فائدة أصلا كما في الرازي
 * ابن جرير عن ابن عباس * وفي التفسير بحث **﴿ان حقا﴾** أي وعدا كرميا محققا
 * على الله أن لا يرفع شيئا * ولا يذري أن لا يرفع معنى للمفعول شيء * من أمور الدنيا *
 وفي رواية غ من الدنيا * الأوضحه * وفي بعض طرق الحديث عند ن حق على الله
 أن لا يرفع شيء نفسه في الدنيا الأوضحه وبه تحصل المطابقة بنهي التعلق والتواضع
 الضعة بكسر أوله وهي الهوان والمراد به اظهار التذلل عن المرتبة لمن يراد تعظيمه
 وقال الجنيدي هو خفض الجناح ولين الجانب وفي حديث أبي سعيد رفعه من تواضع لله
 رفعه الله حتى يجعله في أعلى عليين وفي حديث أبي هريرة عند م ت مرفوعا وما تواضع
 أحد لله إلا رفعه وفي حديث عياض بن جاد أن الله تعالى أوحى إلى أن تواضعوا حتى
 لا يفخر أحد على أحد أخرجه ابوداود وفيه الحث على التواضع وضم الترفع * حم وعبد
 بن حمد بن حبيب قطن عن أنس * قال كانت ناقة لرسول الله صلى الله عليه وسلم تسمى
 الغضباء وكانت لا تسبق فجاء أعرابي على قموذله فسبقها فاشتد ذلك على المسلمين وقالوا
 سبقت الغضباء فقال فذكره **﴿ان خيرا تابعين﴾** وهم أهل قرن الثاني * رجل يقال له اويس
 بن طامر او عمرو العربي ولا ينافيه قول حم أفضل التابعين ابن السيب ولا قول غيره حلقمة لاسود
 ولا قول الآخرين افضلهم ابو عثمان الهندي لان مرادهم كأهل الثوري في التهذيب
 افضلهم في علوم ظاهر الشرع فاما اويس فارفعهم درجة واعظمهم ثوابا عند الله
 تعالى وعن مالك أنه انكر وجوده وقال في الإصابة الا ان شهرته وشهرة اخبار لا يسع
 احدا ان يشك فيه انتهى قال ابن الجوزي وقصة اجتماعه بمرطاطة وعندي في ومنعها
 وقفة * وله والدته هوبها بر * ولا يعصيها أصلا * لو اقسم على الله لا يبره * المصدق
 كامر * وكان به يبايض أي يرمص * فروه * أي فاذهبوا ليه * فليستغفر لكم * وفي المصابيح
 عن عمر مرفوعا ان رجلا يأتيكم من اليمن يقال له اويس لا يدع باليمن غير ما له قد كان به
 يبايض فدعا الله فاذهب الاموضع الدينار والدرهم فن لقيه منكم فليستغفر لكم وانما لم ينجي
 الى رسول الله صلى الله عليه وسلم في حيوته عليه السلام لان يرام منه عن ذلك الفضل
 * م عن عمر * ورواية ك عن علي خيرا التابعين اويس وفي لفظ لمسلم خيرا تابعين
 رجل من قرن يقال له اويس القرني وله والدته كان بيده يبايض فدعى الله فانهبه

عنه الاموضع الدرهم من سرته ﴿ان خيرا﴾ اى ادواء * تداءيتم به الدود * بالفتح
ما يستقاه المريض من الادوية في احد شق قد * والسعوط * بالفتح ما يصب في الاثف
من الدواء * والحجامة * قال ابن التيم اشار الى اهل الحجاز والبلاد الحارة لان دماهم رقيقة
تميل الى البدن جلب الحرارة لسطح الجلد ومسام ابدانهم واسعة ففي الفصد اثم خطر
فالحجامة اولى واخذ منه ان الخطاب لغير السيوخ لثة الحرارة في ابدانهم وقد اخرج طب
بسته حسن عن ابن سريين ذابغ الرجل اربعين سنة لم يجتم لاه من عمه في نقص وانحلال
من قوي يده فلا يزيد * وهذا اخراج الدم ومحلله حيث لم يتعين حاجته ليه ولم يتدبه
* والمشي * بيم مقنوعة وشين مكسورة وشدا الياء الدواء المسهل لاه يحمل شارب على المشي
للغلاء * وخيرا انتم به الامم * اى الكهل * فانه يجالو البصر وينبت الشعر * سيأتي
في عليكم * ت حسن لعن ابن عباس * ورواه عنه بلفظ خير ما تداءيتم به الدود
والسعود والحجامة والمشي ورواه طب ك ح عن سمرة خير ما تداءيتم به الحجامة
﴿ان دعوة المرء﴾ اى المسلم * مستجابة لآخيه * في الاسلام * يظهر الغيب * محله
بالثب على الحال من المضاق اليه لان الدعوة مصدر اضيف الى الفاعل ثم بين الاضافة
بجملة الاستبانية فقال * عند رأسه ملك * مؤكل به * يؤمن على دعائه * من التأمين
اى يقول آمين * كلما دعا به بخير * اى دعا لآخيه بدعا يتضمن سؤال خيره * قال * الملك
المؤكل به * آمين * مر بحد في اذا اى اسجد بآرب * ولك * ايها الداعي * بثل * بالتوئين
وفي رواية اخر بمثل ذلك اى مثل ما دعوت به دعوت به لآخيك وهو يحتمل كونه اخبارا
من الملك ان الله تعالى يجمل له ثواب ما دعى به بكونه علم ذلك بالاطلاع على التلوح المحفوظ
وغير ذلك من طرق ويحتمل انه دعاه به والاول اقرب * ش عن ابى الدرداء وام الدرداء
الصحابية معا * ورواه ح م بلفظ دعاء المسلم يستجاب لآخيه يظهر الغيب عند رأسه
ملك مؤكل به كلما دعا لآخيه بخير قال الملك آمين ولك بمثل ذلك ﴿ان دون الله﴾
اى بينه وبين المخلوق * عز وجل سبعين الف حجاب * فهو في حق المخلوق اذا الحجاب
لغة المنع والستر وحقيقته للاجرام المحدود الا انه قد يطلق مجازا ويراد به التمثيل لما
يفهم من مجرد المنع من رؤيته تعالى بالشاهدة له ليتصوره السامع حتى يكون
متحضرا كأنه ينظر اليه متيقنا له متبصرا واما بالمعنى الحقيقى فيقصر في المخلوق
نعم الذات محتجب بالصقات والصفات محتجب بالموجودات لاي معنى ان ذلك الحجاب
يحتجب بالحجاب بل معنى ان اكثر الكائنات احتجبوا بوجود الخلق عن شهود

صفات الحق وبشهودها عن الوجود المطلق ثم منهم من حجب عن الله تعالى بالشهوات
الديوية او الدرجات الاخرية او المقامات العلية ومنه قولهم لعلم حجاب وكل ذاك
من الاضمار العدمية والوجودات الوهمية ولو ارتفع الحجاب لتواضع انفسهم وارتفعوا
ويقوا بربهم فان اللقاء على ثلاثة اوجه فناء في الافعال ومنه قولهم لافاعل الا الله
تعالى وفناء في الصفات ومنه لاهي ولا قادر ولا مرید ولا سمیع ولا بصیر ولا متکلم
على الحقيقة الا الله وفناء في الذات اي لا موجود على الاطلاق الا الله * من نور وظلمة *
قال تعالى ﴿ كل اثم ﴾ اي الكفار ﴿ عن ربهم يومئذ لمحجوبون ﴾ اي لمنوعون
عن رؤيتنا وشهود قدرتنا بخلاف المؤمنين فانهم في عين عنايتنا وحمايتنا عن عين
الاغيار وورين الاوزار وقيل حجاب حجب به من ورأه من ملائكته عن الاطلاع
على مادونه من سلطانه وعظمته وحجاب ملكوته وجبروته وقيل حجاب حجب به
البشر في الدنيا قال تعالى ﴿ وما كان لبشر ان يكلمه الله الا وحيا او من وراء حجاب ﴾
فان المراد بالوحى على طريق المكاشفة لان الوحى اعلام في خفاء اما بالالهام وهو
القذف في القلب كما اوحى الى ام موسى عايد السلام اوفى المنام كما اوحى الى ابراهيم
عليه السلام في ذبح ولده وبقوله من وراء حجاب ان يكون البشر من وراء حجاب
البشرية المانعة من شهود وجود الذات الصمدية بان يسمعه ولا يراه كما كلم موسى
عليه السلام وليس المراد هناك حجابا يفصل موضعا عن موضع او يدل على تحديد
المحجوب وانما هو بمنزلة ما يسمع من وراء الحجاب حيث لم ير المتكلم ولذا قال
* ما سمع نفس شيئا من حس تلك الحجاب الا زهت * اي ماتت والزهق الموت والهلاك
فالحق ليس بمحجوب وانما المحجوب انت من النظر اذا وجهه شيء لستره ما يحجبه ولو كان
له سائر لكان لوجوده حاصر وكل حاصر لشيء فهو له قاهر وهو القاهر عباده
واذا قال تعالى ولا يحيطون به علما كيف يحيطون به جرما واتى للعدم حتى يغلب
العدم نعم الله تعالى سبعين الف حجاب من النور في عالم الظهور لو كشفها لاحترقت
سبحات وجهه ما انتهى اليه نور بصره وقال تعالى ﴿ كل شيء هالك الا وجهه ﴾
اي باطل ومضمحل وفان في نظر ارباب العرفان في كل آن وزمان * طب عن ابني عمرو
وسهل بن سعد معا * له شواهد تأتي في تفكروا ﴿ ان ذكر الله تعالى ﴾ بكسر الذا
جريان لصيت والثناء على اللسان ويضم الذا لجرىاتها على القلب : معنى التفكير
والتدبر * سقاء * لا تلوب مما يلحقها من ظلمة الذنوب ويدنسها من درن الغفلة ولهذا

كان النبي صلى الله عليه وسلم اكمل الناس ذكرا بل كلامه كله في ذكر الله ودنياه
 وكان امره ونهيه وتشريعهم واخباره عن اسماء الرب وصفته واحكامه وافعاله
 ووعدته ووعدته وتبجيده وتبجيده ورغبته ورغبته ذكر الله بلسانه وصحته
 ذكر الله بقلبه قال الراغب ذكر الله تلو يكون لعظمته في تولد منه الهيبة والجلال
 وتارة لقدرته في تولد منه الخوف والحزن وتارة لفضله ورحمته في تولد منه الرجاء وتارة
 لتعنته في تولد منه الغيرة فحق له بدان لا ينك ابدا عن ذكره على احد هذه لوجوه
 * وان ذكر الناس داء لا يرايه لعقله والافه قال نه لي في ونزل من القرآن ما هو سقاء
 ورحمة للمؤمنين * ابن ابي الدنيا في الذكر هب عن مكحول مر سلا * ورواه الديلمي
 عن انس ذكر الله شفاء القلوب * ان رأس العقل * سمي به ائمة صاحبه عن طريق
 الاعوجاج * العجب الى الناس * اى التودد اليهم * وان من سعادة المرء خفة لحيته * بحاء
 مبهمة وتحمية حسنة فوقية على ما درجوا عليه لكن في تاريخ الحطيب عن بعضهم انه تصحيف
 وانما هو عليه بفتحين اى خفتها بكثرة ذكر الله ثم قال لا يصح لحيته ولا لحيته انتهى وجرى
 على رواية لحيته الخطاى وابن السكيت وغيرهم وعلى الاول فالمراد خفة شعره لان
 لحيته الرجل زينة له ومن ثم كانت مابسة تسمى فتول والذى زين الرجال بالشمى والزينة
 ان كانت تامة وافرقة ربما اعجب المرء بنفسه والاعجاب بهلك كما جاء في الخبر وفي خبر
 ما اعطى السلم قلب سوي في سورة حسنة فاذا نظرت لفرارة لحيته اعجب به افككت خفتها
 فوزا فهي السعادة ففيه دلالة على خير الامور في التزين الوسيط وترك المبالغة وقد جاء
 في خبرين رجل من بني اسرائيل ليرجعه فاعجبته نفسه فاختلف في شبهه ففسف به
 في الارض فهو يتجمل فيه الى يوم القيامة وفي الخبر اخسوسنوا في صفة اثني عليه السلام
 كان اذا مشى نكفا كل ذلك دليل على كرامة المبالغة في الزينة وكراهة الرجل لظهور لونه
 من الطيب فكل ما ادنى الى الاعجاب فهو شقاء والسعادة في خلافه ففي خفة الهيئة
 خفة الزينة وفي خفة الزينة السعادة وعلى تفسير لحيته بالياثين فبعد عن المقام فلا التفتات
 اليه وان جل قائله * صدوقا منكروا ابن عساكر عن ابي هريرة * شواهد تأتي
 من سعادة المرء * ان ربك تعالى * اى ثبت في علوشاته * ليعجب * اى ليرضى
 من العجب ومعناه الحقيق مستحيا عليه تقديس وتعالى كاسر فيقول بما يليق بالمقام
 * من عبده اذا قال * في دعائه * رب اغفر لي ذنوبي * فيقول الله تعالى قال عدي ذلك
 وهو يعلم انه لا يغفر الذنوب غيرى فاذا ادعاه وهو يتقذ ذك غفرت له ولا ابالي ووجه

التعجب هنا ان المؤمن اعرض عن الاسباب مع قربها منه وقصر فطرعين بصيرته
 عن مسيتها وباعد النفس والشيطان في استدعائها منه طلب لتفران من الاوثان
 فالعجب من غيره مع ضعفه على محادثة المدا حتى لم يشرك بعبادة ربه احدا * د ت
 حسن صحيح عن علي * ورواه ن عنه ايضا * ان ربكم تعالى رحيم * له سنة
 فضل للمؤمن * من هم بحسنة * وزاد احمد يعلم الله انه قد اشعر بها قلبه وحرص
 عليها * فلم يعملها * بفتح الهم * كنت * اى كتب الله كما فى رواية غ وقد رها
 او امر الملائكة الحفظة بكتابتها * حسنة * وزاد غ كاملة فلا يتوهم نقصها لكونها
 نشأت عن الهم المجرد ولا يقال ان التعبير بكامله يدل انها تضاعف الى عشر امثالها
 لان ذلك هو الكمال لا يلزم منه مساوات من نوى الخير بمن فعله والتضعيف مختص
 بالعامل قال تعالى * من جاء بالحسنة فله عشر امثلها * والجي هو العمل بها ويحتمل
 ان يكتبها تعالى بمجرد الهم وان لم يعزم عليها زيادة فى الفضل وقيل انما تكتب الحسنة
 بمجرد الارادة لان ارادة الخير سبب الى العمل وارادة الخير خير من عمل القلب وقوله فلم
 يعملها ظاهره حصول الحسنة بمجرد الزك للمانع اولا وينجبه ان يتفاوت عظم الحسنة
 بحسب المانع فان كان خارجيا وقصد الذى هم مستمر ففى عظيمة القدر وان كان
 الزك من قبل الذى هم ففى دون ذلك فان قصد الاعراض عنها جلة فالظاهر
 ان لا تكتب له حسنة اصلا لاسيما ان عمل بخلافها كان هم ان يتصدق بذرهم مثلا
 فصرفه بعينه فى معصية فان قلت كيف اطلع الملك على قلب الذى يهم به البعد اجيب
 بان الله تعالى يطلعهم على ذلك او يخلق له علما يدرك به ذلك ويدل للاول حديث ابى عمران
 الجوني قال ينادى الملك اكتب لفلان كذا وكذا فيقول يارب انه لم يعمله فيقول انه
 نواه وقيل بل يحد الملك لهم بالحسنة رايحة طيبة وبالسنة رايحة خبيثة * فان عملها *
 ورواية غ فان هوهم بها فعملها ولا يذر عملها بالواو * كتبت له * اى لذى
 عملها عنده تعالى اعتناء بصاحبها وتشريفه ورواية غ كتبها الله له عنده عشر
 حسنات * عشرة اضعاف * وهذا اقل ما وعده من الاضعاف * الى سبعمائة ضعف *
 بكسر الضاد مثل * الى اضعاف كثيرة * بحسب الزيادة فى الاخلاص وصدق العزم
 وحضور القلب وتعدى النفع قال فى الكشف ومضاعفات الحسنات فضل ومكافاة
 السيئات عدل وعن الزجاج انه قال المعنى فاعض لان المجازاة من الله تعالى على الحسنة
 بدخول الجنة شئ لا يبلغ وصف مقداره فاذا قال عشر امثالها او سبعمائة او اضعافا

كثيرة فغناه ان جزاء الله تعالى على التضعيف للمثل الواحد الذي هو النهاية في التقدير وفي النفوس قال الطيبي صلى هذا لا يتصور في الحسنات الا انفضل * ومن هم بسنة فلم يعملها * خوفا من الله ثاني رواية * كتبت له حسنة * وفي رواية خ كتبها الله له عنده حسنة كاله يعني غير ناقصة ولا مضاعفة الى عشر وهذا مطلق قيد يحدث ابي هريرة وهو خوفا من الله او يقال حسنة من ترك بغير استحضار الخوف دون حسنة الاخر او يحمل كتابة الحسنة على الترك او يكون التارك قد قدر على الفعل ثم تركه لان الانسان لا يسمى تاركا الا مع القدرة والافلا وذهب الباقلاني وغيره الى ان من حرم على العصبة بقلبه ووطن علم انفسه بآثم وجعل الاحاديث الواردة في الضومع من هم بسنة ولم يعملها على خاطر الذي يمر القلب ولا يستقر وقان الماوردي وخانه كثير من الفقهاء والمحدثين والتكلمين ونقل عن نص الشافعي ويدل عليه حديث ابي هريرة عندهم بلفظ فانا اغفرها له ما لم يعمل فان الظاهر ان المراد بانعمل هنا عمل الجارحة بالعصبة المسموم بها ولعبه القاضي عياض بان عامة السلف على ما قاله الباقلاني لاتفاقهم على المواخذة باعمال القلوب * فان عملها كتبت عليه سنة واحدة * من غير تضعيف ورواية خ فان هوهم بها فعلها كتبها الله له سنة واحدة ولاذر جراؤا، بثلمها او يغفر له * او يحاها الله * وفي رواية او يمحصها اي يحصها بالفضل او بالثوبة او بالاستغفار او يصل الحسنة التي تكفر السنة واستثنى بعضهم وقوع العصبة في حرم مكة تعظيمها والجهور على التعميم في الازمنة والامكنة لكن قد تفاوتوا بالعظم وفي الحديث بيان سعة فضل الله على هذه الامة اذ اول ذلك كاد ان لا يدخل احد الجنة لان عمل العباد لسبب اكثر من عملهم الحسنات * ولا يهلك على الله الا الهالك * المحروم لهذا الفضل * حم طه ب عن ابن عباس * له شواهد * ان ربكم تبارك وتعالى * واحد * لا شريك له في ذاته ولا في صفاته * وان بآئكم واحد * جمع اب وهو اعم من الاجداد هنا لان ابا كل بني آدم آدم عليه السلام * ودينكم واحد * وهو الاسلام قال تعالى * ان الدين عند الله الاسلام * * ودينكم واحد * وهو نبينا محمد عليه السلام قال تعالى في حقه وخاتم النبيين * ولا فضل لعربي على عجمي * والعربي بضمين والياء المشددة نسبة الى العرب بالتحريك ايضا وهو طائفة من البشر في امصار الجحاز ويقال في جملة عرب بضمين ويقال في اهل ياديه اعراب وربما قالوا العرب العرياء هي العاشقة لزوجها والمشتية للوقاع والعرب العاربة الخ

منهم وقرب تشبه بالعربة المستعربة يكسر الرءاء الذين ليسوا بخلص وكذا التعربة
بكسر الرءاء وتشديد ها والعصبى يقتضيان منسوب الى العجم وهو خلاف طائفة
العرب وجهه اطاحم * ولا يجمع على عربى * عكس الاول * ولا حرج على اسود *
اى الترك والزنيجى * ولا اسود على احمر * عكس الاول * الا بالتقوى * لان
خير الزاد التقوى * وان اكرمكم عند الله اتقاكم * سبق بحقه فى اتق الله
* ابن الجار عن ابي سعيد * الحدرى * ان ربي * الاضافة للتشريف * تبارك
وتعالى * مرصها * خيرنى * بتشديد الاء اى جئاني بخيرا * بين خصلتين * عظيمين
* ان يدخل * بدل * نصف امتي الجنة * اى دار العجم الايدى * وبين الشفاعة *
اذما يدخلها كلهم ولو بعد دخول من مات مؤمنا لثار قال القاضى فان قلت ما ذكر
يستدعى ان لا يدخل التار احد من العصاة قال اللازم صفة عموم العفو وهو لا يلزم
عدم دخول التار لجواز ان يعفو عن بعضهم بعد الدخول وقبل استيفاء العذاب هذا
وليس يحتم ان يدخل لثار احد من الامة بل لعفو عن الجميع بموجب وعد * حيث قال
* ان الله يغفر الذنوب جميعا * انتهى وقد اخذ بعضهم من نحو هذا الخبر انه يكره
ان يسأل الله ان يرفقه شفاعة النبي صلى الله عليه وسلم لكونها خاصة بالمؤمنين ومنعه
عباس بن ابي عمير ان يعفو عن بعضهم بعد الدخول ورفعه الدرجات * طبع عن ابن مالك * وهو صوف
بن مالك * ورواه حم عن ابن عمر بلفظ خيرت بين الشفاعة وبين ان يدخل سطر امتي الجنة
فاخترت الشفاعة لانها اعم واكبر اتر ونحوه المقتضى لولكنها للمؤمنين المتلوذين الخائئين
* ان رجلا * من المؤمنين * دخل الجنة فرأى عبدا * اى مملوكه * فوق درجته *
لان درجات الجنة بمقابلة لاجال فان كان اعمال مملوكه سابقة فاضله كانت درجاته
عالية قال تعالى * كلوا واشربوا هنيئا بما كنتم تعملون * فقال يارب هذا عبدي *
قال تظلم ارا لك فيه وعرض حابه لا طمرا لتكبر * وانما يتنه لانه ليس فى الجنة سوء الخلق
* فوق درجتي * قال هذا مطايبا لعطف * فقال له * صر و جل جو ابا لامينته
* نعم جزية بهمة * السابق بالكسب فى الدنيا * وجزيتك بعملك * اى بكسبك كل
ميسر لما خلق ليس للحسب والسب دخن الا لتتوبى واتقوا الله ما اولى الالباب
* حق والخطيب من ابي هريرة * له شواهد * ان صدقة السر * اى ليس فيه
افشاء ولا ظمهار الى المحتاج * تطلق غضب الرب * فهى افضل من صدقة العلن
وان تخفوها وتوثوها لثراء فهو خير لكم فائدة اخفاء الخلاص من آفات الارباء والجمعة

وقد بالغ في قصد الاخوة جمع حتى اجتهدوا ان لا يعرف القاض من المعطي توسلا
 الى اطفاء غضب الرب * وان صله الرحم * اى الاحسان الى القرابة * تزيد في العمر *
 اى هي سبب زيادة لبركة فيه * وان صنابع العروق * وهى جمع صنعة وهى
 كما في اللغة ما اصطنعه من خير * فمصارع لسو * اى مهالك لسو ويطلق على التجميع
 يقال مصارع البلد اى سجنه * وان قول لا اله الا الله تدفع عن قائلها * اى قائل
 كلمة الشهادة وكان القياس قائله لان الضمير فيه للقول لكن اتته باعتبار الشهادة
 او الكلمة * تسعة وتسعين * بتقديم الاء على السين فيها * يا * يعزى نوعا * من الاء
 اى نهتمون ولافتان * ادناها * اى اقل ذلك الانواع * اللهم * بالنداء * عابها
 تريل اللهم والتم وتعالى التلب سرورا وانشرحا وفرحا واجساطا والظاهر ان مراد
 بالتسعة والتسعين ان كثيرا لا تعهد على منوال مامر غير مرة * ابن عساكر ورافعى
 عن ابن عباس * ورواه طس عن معوية بن جندب بسند ضعيف * ان صدقة المسلم
 الخالص - تزيد في العمر * كما مر انفا * وتنع مينة السوء * بكسر الميم اى موت الجاهلية
 كما مر في ان الصدقة * ويذهب الله بضم اوله بها الكبير والفخر * اى بركة الصدقة ونور
 من الله - تزيد العمر وترد الامور اعظمه الكبير والفخر سبق معناه * ٩ * طب عن كثير
 بن عبد الله عن ابيه عن جده * له شواهد * ان صدقة الفطر * اى من رمضان
 فاضيت للصدقة اليه لكونها تجب بالفطر منه او مأخوذة من الفطرة التى هى الحلقة
 المرادة بقوله تعالى * فطرة الله التى فطر الناس عليها * حتى واجب على كل مسلم *
 اى عن كل انسان مؤمن * صغير او كبير ذكر او انثى حر او مملوك * روى بالواو وباء
 والمعنى سواء لان الواو ادخل في ثبات المعنى المطلوب لان لوجب على كل من المذكورين
 لاعلى احدهم دون الاخر وقد زاد او بمعنى الواو على حد * ولا تقطع منهم انما
 او كفورا * حاضر او اباد * اى قيم او ساكن في الابد * صاع من صبر * وهو
 خمسة ارطال وثلث بالبغدادي عند مالك والشافعي واحد * او تمر * او خبطة او زبيب
 او دقيق اختلف في اى جنس تجب منه الفطرة قال الحنفية والحنابلة بخيرين هذه
 الخمسة وما في معناها ومذهب الشافعي ان جنسها كل ما يجب فيه الفطر وقال المالكية
 جنسها الثمات في زمن النبي صلى الله عليه وسلم واخذ بظواهر الائمة الثلاثة فاجبوا صاعا
 من اى جنس كان وتبع ابو حنيفة بفعل معوية في اجراء نصف صاع خبطة وخانقه الثلاثة
 فاجبوا صاعا واجبوا بان معوية فعله باجتهاده وخالفه من هو اطول صحة واعلم

وفي حديث عمر
 وابن عوف
 * صدقة المرء المسلم
 تزيد في العمر وتنع
 مينة السوء * بكسر
 الميم وقص السين
 اصله مونة فقلت
 الواو ياء وهى
 الحالة التى يكون
 عليها الانسان
 من الموت واراد
 به ما لا تصد
 عاقبه ولا يؤمن
 فأنشأه من الحالات
 التى يكون عليها
 الانسان عند
 الموت كالغتر
 المدقع والوصب
 الوجع وموت
 الفجأة والعرق
 والحرق ونحوها
 وقال الحكيم وبعده
 جمع هى ما تعوذ به
 النبي صلى الله عليه
 وسلم في دماؤه وقال
 الطه سواء الحامة
 ويذهب الله

بأحوال التي منه أبو سعد فقال لا اخرج الا ما كنت اخرج في عهد النبي عليه السلام
 صاع تمر او بر او شعير او فطقل او مد بن قمح فقال لا تلك فية معاوية لا قبلها واعمل
 بها ويرده حديث حم د صدقة العنبر صاع تمر او صاع شعير عن كل رأس او صاع
 بر او قمح بين اثنين صغبر او كبير حر او عبد ذكر او انثى غني او فقير اما غنيكم فبر كيه الله
 واما فقيركم فبر الله عليه اكثر مما اعطاه وفيه لا يتبر لوجوب صدقة الفطر ملك
 نصاب وقال ابو حنيفة يعتبر ولا زكاة على من لا يفضل عن منزل وخدام يحتاجهما
 ويلقان به وعن قوته وقوت ماله العبد ويومه ما يخرج به فيها وامرأة غنية لها
 زوج مسروهي حليجة له ويرد ايضا حديث قط صدقة الفطر عن كل صغبر
 وكبير ذكر وانثى يهودي ونصراني حر او مملوك نصف صاع من بر او صاع من تمر
 او صاع من شعير وفيه ان الفطرة تجب على الانسان عن غيبه وقال داود عليه فطرته
 فقط * لكق عن ابن عباس * وفيه احاديث كثيرة ﴿ ان صلاح ذات الدين ﴾
 اي الاصلاح بين الناس والصلاح ضد الفساد والاصلاح ضد الفساد والصلح في اللغة
 قطع النزاع وشربا عقد يحصل به ذلك وهو انواع ثمة ما يكون بين المدعيين واثارة
 يكون على اقرار واثارة على نكار والاول يكون على عين كدار او حصه منها وعلى
 منعة في دار ويكون الصلح ايضا بين الزوجين عند الشقاق وفي الجراح كالعض على مال
 وبين لثة الباغية قال تعالى ﴿ وان طائفتان من المؤمنين اقتلتوا فاصلحوا بينهما ﴾
 وقال تعالى يصلح بينهما صلحا غيبا مشربا عن حال الزوجين تارة في نفور الرجل
 عن المرأة وتارة في اتفاقهما معها وتارة عند فراقه لها اصله ان يتصلحا اي ان يصطلحا
 بان تحط به بعض المهر والقسم او تنهب له شيا تستميه به وقرأ الكوفيون ان يصلحا
 من اصلح بين المتنازعين وقال تعالى ﴿ او اصلاح بين الناس ومن يفعل ذلك ابتغاء
 مرضاة الله فسوف نؤتيه اجرا عظيما ﴾ يعني طابا شوابه لالمرء والسمعة وصف
 الاجر بالعلم تفيها على حقارة ما فاته في جنبه من امراض الدنيا * اعظم من طاعة
 الصلوة والصيام * وفيه بيان فضل لاصلاح بين الناس وان الصلح مندوب اليه
 وعن ابى الدرداء قال قال عليه السلام الا خبركم بافضل من درجة الصيام والصلوة
 والصدقة قالوا بلى قال اصلاح ذات الدين فان فساد ذات الدين هي الخالقة رواه
 * حم طيب عن علي * له شواهد في البخاري ﴿ ان صلوة المربط ﴾ اسم فاعل
 من رباط بكسر الراء هو مصدر رباط ووجه المفاعلة في هذا ان كل من اسكنه

والكبير *
 زيادتها
 وما يصر
 ولا يتنص
 شي
 ن من عمر
 ال وهو
 صالح
 رة فقد
 سامع هذا
 الجليل
 نر والد
 ان العمر
 دله لمر
 ل يجوز
 حد ذلك
 الافريد
 الى الاول
 ص على
 ومع ذلك
 م التغير
 تدبر لان
 در لكل
 ن الافس
 دة لا الايام
 دة ولا الا
 المحدودة

والمسلمين ربطوا انفسهم على حابة طرف بلادهم من عدوهم ^{ومرابطا} ^{من رابطة} العدو في الثور الناجحة بلالهم بحراصة من يابها من المسلمين وهو في الاصل الاقامة على الجهد وقيل الرباط مصدر رباط بمعنى لازم وقيل اسم لما يربط به الشيء اى يسند فكانه يربط نفسه عما يشغله عن ذلك او انه يربط فرسه التي يقاتل عليها وقول ابن حبيب من المالكية ليس من سكن الرباط باهله وماله وولده مرابط بل من خرج عن اهله وماله وولده فاصد للرباط ونفعه في القمع فقال في اطلاقه نظر فقد يكون وطنه ونحوى بالاقامة فيه دفع العدو ومن جمه اختار كثير من السلف سكنى الثور قال تعالى ﴿ يا ايها الذين امنوا اصبروا وصابروا واربطوا واتقوا الله لعلكم تفلحون ﴾ ثم عدل خمسة ثلثه صلوة ياتي رباط يوم في سبيل الله خير من الدنيا وما فيها والمراد به كل عمل حائض يتقرب به الى الله تعالى كاداء الفرائض والتواقل لكنه غلب اطلاقه على الجماد حتى صار حقيقة شرعية ونفقة الديار والدرهم منه افضل اى اعظم واشرف من تسعة ديار يشقه في غيره سيأتي الثقة كلها في سبيل الله اهذ البناء فلا يخبره ابو الشيخ هب عن ابي امامة في البخاري سواهد

﴿ ان طعام الواحد ﴾ اى ما يكتفى الواحد يكتفى الاثنين من المؤمنين له كنه وان طعام الاثنين يكتفى الثلاثة والاربعة من الاشخاص وفي حديث قتادة طعام الاثنين كافى الثلاثة وطعام الثلاثة كافى الاربعة وان طعام الاربعة يكتفى الخمسة والستة وفي رواية ثم تم طعام الواحد يكتفى الاثنين وطعام الاثنين يكتفى الاربعة وطعام الاربعة يكتفى الثمانية وفي امالى عبد السلام ان اريد به الاخبار عن الواقع فشكل اذ طعام الاثنين لا يكتفى الاهما والجواب انه خبر بمعنى الامر اى اطعموا طعام الاثنين لثلاث او هو تنبيه على انه يقوت الاربعة واخبرنا بذلك للابن خلد اعني او معناه طعام الاثنين اذا اكلا متفرقين كافى ثلاثة او اربعة اذا اجتمعوا وقال المهلب والمراد من هذه الاحاديث الحث على المكارمة والتضع بالكفاية وليس المراد الحصر في مقدار الكفاية بل المواساة وقان ابن الاثير يعنى شعب الواحد قوة الاثنين وشعب الاثنين قوت الاربعة وشعب الاربعة قوت الثمانية ومن قول عمر لقد همت ان ازل على كل يتحمل عدوهم فان الرجل لا يملك على نصف بطنه وقال في البحر يجوز كونه بمعنى القداء والقوت لاقى النسخ لانه غير محمود بل فيه ضرر ومريض ويجوز كون المراد تدب الى الواساة وانه تعالى يجعل فيه البركة فالعنى ان الذى يشعرد جوع الاثنين وكذا الاربعة وعدم الاستبداد وتجنب البخل

وما عذر من الاغنىاس يزيدونقص بالصحة والحضور والمرضى والتعب ذكره ابن الكمال وما ورد انه اخذ من الكشاف انه يزيد في العمر ايضا اسباغ الوضوء قد ورد عن انس مر فوطا اسبغ الوضوء يزيد في عمره

والشع^{٥٥} عن عمر * ورواه طبر عن ابن عمر طاهام الاثنين يكنى الاربعة وطعام الاربعة
يكنى العمانية فاجتمعوا عليه ولا تفرقوا * ان طيبه * اسم لمدينة المباركة وتسمى بثراب
ولها اسماء كثيرة * المدينة * بالرفع خبران * وما نقب من انقابها * بفتح الهجمة جمع نقب
وهو الطريق والانقاب جمع قلة والنقاب جمع كثرة * الا عليه ملك شاهر سيفه *
اي سل سيفه يقال شهر سيفه شهرا اي سله وفي البخاري على انقاب المدينة ملائكة
لا يدخلها الطاهون ولا الدجال وقد عد عدم دخول الطاهون من خصائصها وهو
من لازم دعائه صلى الله عليه وسلم لها بالصحة وعن انس مر فوها المدينة يأتيها
الدجال فيجد الملائكة يحرسونها فلا يقربها ولا الطاهون ان ساء الله وعنه ايضا
يحيى الدجال حتى ينزل في ناحية المدينة ثم ترجف المدينة ثلاث رجفات فيخرج اليه
كل كافر * انفي قيل والراد بالكافر غلاة الروافض لانهم كفرة * لا يدخلها الدجال *
هو الذي يطهر في اخر الزمان يدعى اللوهية * ابدا * وفي رواية خ لا يدخل المدينة
رعب المسيح الدجال ولها يومئذ سبعة ابواب على كل باب ملكان * طب عن تميم
الداري * انه شواهد * ان عدد درج الجنة * جمع الدرجة وهي المرتبة والطبقة
وقد علم^{١٠٠} * يجمع على الدرجات ايضا * عدد اى التران * جمع آية * فن دخل
الجنة * ^{١٠١} * يجمع * ام يكن فوقه احد * وفي رواية يقال له اقرأ وارق
فان مرتب^{١٠٢} * آس آية تقرأها اى عند اخر حفظك او اخر تلاوتك لحفظك
وهذا * ^{١٠٣} * يريد على مائة درجة واما خبر الجنة مائة درجة فيحصل
كون المائة من جلاء الدرج وكونها نهايتها هذه المائة وفي ضمن كل درجة درج دونها
قالوا وهذه كالسبح للملائكة لا تسلمهم عن لذاتهم بل هي كالستلذ الاصطط ودون
ذلك كل مستلذ * ابن مردويه عن عائشة * ياتي في درج الجنة بحث * ان عيسى
بن مريم * عليهما السلام * كان يمشي على الماء * والشي على الماء ليس مخصوصا
بسيدنا عيسى عليه السلام بل يوجد كثيرا من هذه الامة الاتية بين له وصف من اوصافه
ومعجزة من معجزاته وترقى منها الى اكل فقال * ولوازد ادقيتنا * واليقين في اللغة العلم
الذي لا شك معه وفي العرف اعتقاد الشيء * بانه كذا مع اعتقاد انه لا يمكن الاكذا
مطابق لمواقع غير الزوال والاعتد الاول جنس يشمل الظن ايضا والثاني يخرج الظن
وانالت يخرج الجهل المركب والرابع يخرج اعتقاد المقلد المصيب وعند اهل الحقيقة
رؤية العيان بقوة الايمان لا بالحجة والبرهان وقيل مشاهدة العيوب بصفاء القلوب

وملاحظة الاسرار بحفاظة الافكار وبجته في جامع الاصول * لشي في الهوى * ولا يسطي *
 جميع المقام بجميع الاتياء يأتي بجته في حديث والله ليرزق * الحكيم من زاهر بن
 سليمان معضلا * له شواهد * ان عظم الجزاء * اي كثرته * مع عظم البلاء * يكسر العين
 وقبح الظاء فيها ويجوز ضمها مع سكون الظاء فن كان بلاؤه اعظم فجزاؤه اعظم
 * والصبر عند صدمة الاولى * اي عند فورة المصيبة وبعد ذلك يهون الامر وتنكسر
 حدة المصيبة يأتي الصبر * وان الله تعالى اذا احب قوما ابتلاهم * اي اخبرهم بالحن
 والازاياه وهو اعلم بحالهم قال نعمان لابنه يا بني الذهب والفضة يختبران بانه واثق
 يختبر بالبلاء * فن رضى * قضاء بما ابتلاه به * فله الرضاء * من الله تعالى وجزيل الثواب
 * ومن سقط * اي كره قضاء به ولم يرضه * فله السخط * منه تعالى واليم العذاب
 ومن يعمل سوء يجز به وهذه الجملة شرط وجزاء وفيهم منه ان رضاء الله مسبوق برضاء
 العبد ومحال ان يرضى العبد عن الله الا بعد رضاء الله عنه كما قال رضى الله عنهم ورضوا
 عنه ومحال ان يحصل رضاء الله تعالى ولا يحصل رضاء العبد في الاخرة فمن الله الرضاء
 اولا وابتداء وفيه جنوح الى كراهة اختيار الصحة على البلاء والعافية على التقصير
 ولا ينافي في طلب العافية والامر بها وانما افضل الدماء كما يراه لانه كرهه لاجل الجرائم
 واقتراف العظام كيلا يلقوا ربهم غير مطهرين من دنس الذنوب فالاصح لمن كثرت
 خطاياها السكوت والرضاء ليخفف والتطهر بقدر التحبض والاجر بقدر الصبر
 * حسن غريب * هب وابني جبر عن انس * له شواهد * ان عليك السلام * بالافراد
 * نحية الموتى * فان السلام ورد * من ادب الشرعية ثبت بتقديم السلام على عليك
 في الابتداء لان السلام اسم الله فينتهي ان لا يقدم عليه شيء وعن بعض الشيعة
 ان المبتدئ لو قال عليك السلام لم يجز وعنه ثبت ايضا بتاخيرها بقول عليك السلام
 وبلغت الافراد وقال بعضهم لا يقتصر على الافراد بل يأتي بصيغة الجمع في الادب المفرد
 من طريق معاوية بن قرة قال لي ابي اذا امر بك الرجل فقال السلام عليكم فلا تقل
 وعليك السلام فخصه وحده وسنده صحيح ولو وقع في الابتداء بلفظ الجمع فلا يكتفى بالرد
 بالافراد لان صيغة الجمع تقتضي التعظيم فلا يكون امتثال رد بالتل مصلحا من ادسن
 وقال آخرون لا يحدف الواو في الرد بل يجب بواو العطف رة قول وعليك وقال قوم
 يكتفى في الجواب ان يقتصر على عليك بغير لفظ السلام * اذ التقي احدكم اخاه فبقيل *
 بدأ نبا * السلام عليكم ورحمة الله وبركاته * قال النووي الافضل ان يقول السلام

عليكم ورحمة الله وبركاته فيأتي بضمير الجمع وان كان المسلم عليه واحدا او يقول الحبيب
وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته ويأتي بواو العطف في قوله وعليكم ويأتي في السلام
بحث * ابن السني عن انس * انه شاهد في البخاري * ان غلظ * بكسر التين ويقع
يقال غلظ الشيء بضم اللام غلظا وزن عتب صار غليظا ضد الرقيق والدقيق وكذا
استغلظ ورجل فيه غلظة بكسر التين وضها وقصها وغلظة بالكسراى فظاظة
واغلظ في القول وغلظ عليه الشيء تغليظا واغلظا الثوب اشتراه غليظا * جلد الكافر *
اي ذرع نخاعته * اثنين واربين ذراعا بذراع الجبار * بالقص والتشديد قبل اسم ملك
من الملائكة هنا وقال الرازي وغيره ربما اضيف اثنين الى الله تعالى والمراد اضافته
الى بعض خواص عباد الله لان الملك ينسب اليه ما يفضله خواصه على معنى التشريف
لهم والتتويه بقدرهم * وان ضرره مثل احد * اي مثل مقدار رجل احد من بحته
في ان اهل النار * وان مجلسه * اي موضع مقعده * من جهنم * اي فيها * ما بين مكة
والمدينة * اي مقدار ما بينها من المسافة وهذا مما تجول فيه الافهام وانه يجب علينا
التسليم واعتقاد ما قاله الشارع وان لم ندر كنه قولنا القاصرة وليست احوال الدنيا
كاحوال الآخرة * ت حسن صحيح ك عن ابى هريرة * وقال ك على شرطهما واقره
الذهبي تتبع * ان فاطمة * بنت النبي صلى الله عليه وسلم * احصت فرجها * اي
حفظت ولا شك انها في غاية الاحصان في شهوات الشيطانية ونهاية العفة في لذة
الحبواتية ولها كمال الادب والحياء من الله ومن المخلوق وكان شبههم بالمريم قال تعالى
* احصت فرجها ونفختا فيها من روحنا * * حرما الله * اي بسبب احصائها
وعفتها حرما * وذريتها على النار * ولايتا في حديث حمق ن * عن انس ان فضل
عائشة على النساء كفضل الثريد على سائر الطعام لانه اراد نسائه اللاتي في زمنه لكن
ورد عليه خديجة خير ابى شيبة * يأتى فاطمة سيدة نساء اهل الجنة بعد مريم وآسية
وخديجة فاذا فضلت فاطمة فعائشة اولى ويعارضه ما ورد ان فاطمة وفي شأنها قال
ابوها ما سمعت اى مثلها وقد قال جمع من السلف والخلف لانساوى ببضعة النبي
صلى الله عليه وسلم احدا قال البعض وبه يعلم ان بقية اولاده كفاطمة رضي الله عنها
* برطب ع عنك عن ابى ذرمر سلاو صحيح قط وقال ابن الجوزى موضوع * ولم يصب
* ان * وور المرأة * اي فسقا وكذبها وميلها عن الحق والفاجر المائل ويقال للعاصي
فاجر وفي الدماء ونترك من يفجر ك اي يعصيك وجهه فجار وبجرة * الفاجرة *

اى المنبئة للمعاصى * كنجور الف * رجل * فاجر * فى الاثم او فى الفساد والاضرار
 بالناس * وان بالمرأة * اى عملها فى وجوه الخير وتحليلها الصنوف والديانات * المؤمنة
 كعمل سبعين صديقا * اى يضاعف لها ثواب عملها ثم يبلغ ثواب عمل سبعين صديقا
 * حل عن ابن عمر * سأتى بالمرأة وفى رواية ابو الشيخ فجور المرأة الفاجرة كنجور الف
 فاجر وبالمرأة كعمل سبعين صديقا * ان قراء * جمع فقير * المسلمين * من الرجال
 والنساء * يزفون كما يزف الحمام * والزف بالفتح والتشديد تسليم الزوجة الى زوجها
 يقال زفت المروس الى زوجها اى سلمت وازفها زافا اى اسلمها وزف القوم فى مشيهم
 يزفون زفيفا اى اسرعوا ومنه قوله تعالى ﴿ فاقبلوا اليه يزفون ﴾ اى يسرعون
 * فيقال لهم * من مارق الملازمة * فعوا الحساب * بكسر او له من وقف يقف امر جمع
 قف * فيقولون والله ما تركنا شيئا نحاسب * بفتح السين من المحاسبة لصبرهم على بلوى
 الفقر ولا يجعلون فقرهم مانعا لطاعة ربهم بل يجعلون الفنى مانعا فلا يختارونه مع
 سهولة سبيله وقيل كناية من قلة الحساب والاعنياء بطول وقيل المراد بهم فقراء الذين
 حب الله بينهم من الميل الى غيره تعالى وان كانوا اغنياء بالاموال الكثيرة ثم المراد
 الفقير الصابر مع الفنى الشاكر ولا يبعد ان يعم الى الفقير الغير الصابر مع الفنى الغير الشاكر
 واما الصابر مع غير الشاكر فيعزل عن ذلك * فيقول الله عز وجل * جوابا من طرف
 الفقراء واكراما لهم * صدق عبادى فيدخلون الجنة قبل الناس بسبعين عاما *
 وفى حديث م ان فقراء المهاجرين يسبقون الاغنياء يوم القيمة الى الجنة باربعين خريفا
 اى سنة وسبقتهم اليها لعدم فضول الاموال التى يحاسبون على مخارجها ومصرفها
 وهذا الافتراض بينه وبين الخبر الا ترى خمسمائة سنة لا خلا فى مدة السبق باختلاف
 احوال الفقراء والاعنياء فسبق باربعين ومنهم بسبعين ومنهم بخمسمائة كما يتفاوت
 مكث عصاة فى النار باختلاف جرائمهم وهذا كما ترى اعم من فرق البعض بان الفقير
 الحر يصح بتقديمه على الفنى باربعين سنة والراهد بخمسمائة سنة او اراد بالاربعين التكثير
 لا التحديد او ان خبر خمسمائة متأخر ويكون الشارع زاد فى زمن سبق الدخول ترغيبا
 فى الصبر على الفقر لكن ينبغي ان يعلم ان سبق الدخول لا يستلزم رفع المنزلة فقد يكون
 بعض الآخرين ارفع درجة من السابقين فالزينة من بة سبق ومن بة رفع وقد يجمعان
 وينفرد ان * طب عن سعيد بن عامر * مر شاهد * ان فقراء المهاجرين * الذين
 هاجروا من ارض الكفر الى غيرها فرار ابدنهم وفى رواية المؤمنين وهى اعم * يدخلون

الجنة قبل اغنيائهم * مر رواية يسبقون * بمقدار خمس مائة سنة * ويدخل فقراء كل
 قرن قبل اغنيائهم بمقدار المذكور ثم الاغنياء ان احسنوا في فضول اموالهم كانوا بعد
 الدخول ارفع درجة من كثير من الفقراء كما مر والمراد به وما قبله من لافضل له عما
 وجب عليه نفقته ونفقته مؤنه على وجه اللائق وان لم يكن من اهل الزكوة والنق ذكره ابن
 نجيبة وسئل عن ابي حنيفة عن حديث يدخل فقراء اهلي الجنة قبل الاغنياء بنصف
 فقال المراد الاغنياء من غير هذه الامة لان في اغنياء هذه الامة مثل عثمان بن عفان
 والزبير وابن عوف قال مضر فذكره لعبد الواحد فقال لا يسأل ابو حنيفة عن هذا
 وانما يسأل عن المدير والمكاتب ونحوه * ٥٥٠ عن ابي سعيد * الحدرى سبأى * وان فقراء
 المسلمين * والفقر في اللغة من له شئ يسير والسكين من لا شئ له وعند البعض بالعكس
 وعند الصوفية هو الذي لا يجد شيئا غير الله تعالى ولا يستغنى الا به ولا يستريح الا
 بالحضور معه وعلمته عدم الاسباب * يدخلون الجنة قبل اغنيائهم بمقدار اربعين عاما *
 بايام الدنيا وفي حديث ت يدخل الفقراء الجنة قبل الاغنياء بخمسة مائة عام ونصف يوم
 يعني بايام الله قال الله تعالى وان يوما عند ربك كالنفس سنة * حتى تمتي اغنياء المسلمين يوم القيمة
 انهم كانوا فقراء في الدنيا * لرؤيتهم فنه * فتر * وان اغنياء الكفار ليدخلون *
 بلام التأكد * النار قبل فقراهم بمدة اربعين عاما * سنة كذلك * حتى تمتي
 اغنياء الكفار انهم كانوا في الدنيا فقراء * ويمثل ان يراد من الفقراء المسلمين هم الذين
 قسروا احتياجهم على الله تعالى دون الدنيا والدنيا * ان لهم اموال عظيمة مثل
 صمان لا يضر ويقر به ما يقال ان الفقير الذي له ثروة من اهل الدنيا والنبي الذي
 ليس له حجة لها ذليل من اهلها ويكون زبيل لفظ الاغنياء من قبيل عام خص
 من اخص بالخبايا والامار الواقعة في حرم عثمان قال المناوي عند قوله صلعم الفقر
 من عند الناس وزين عند الله تعالى يؤاثر من الفقراء الى الله بواطنهم وظواهرهم
 لا يشهدون لانفسهم حاد ولا غنى ولا فقر * التبرع الرضى فضل كبير وقال عند حديث
 الفقر زين على المؤمن من العذار الحسن من الفقر والفر عند اهل التصوف الزهد
 والعبادة وان ذمال وغيره غير فقير وان فقير او ذر عند حديث الفقر امانة فمن كتمه كان عبادة
 الحديث الفقر عند التصوف الانقطاع الى الله ولا يتخلى ان معنى الفقر اذا كان ماذكر كان
 معنى النفي متباليه على طريق بيان الضرورية فعلى هذا يكون الحديث الزاهدون
 المتقطعون الى الله تعالى يدخلون الجنة قبل المستغنيين بالدنيا فلاخبار فيه * الدبلى

عن أبي برزة، وفيه تقع بين الحرتين * له شواهد * ﴿ أن في الجنة داراً ﴾ أي عظيمة
 جدا في النفاسة، فالتكبر والعظيم * يقال لها دار الفرح * أي تسمى بذلك بين أهلها
 * لا يدخلها * من المؤمنين أي دخول مكنتي بها كما يقتضيه الترتيب * الأمن فرح
 بالثبوت * الصيان * يعني الأطفال ذكورا وإناثا فليس المراد المذكور غيب وتفرجهم
 مثل أن يطرقتهم بشيء من الباكورة وتزنيهم في المواسم ويأتي اليهم بما إليهم بما يستعجب
 ويستغرب وفيه شمول لصبيان ومسيان غير لكن دائما بما تعول قال الراغب والفرق بين الفرح
 والسرور أن السرور أراح الصدر بلذة فيها طمانينة الصدر عاجلا وآجلا والفرح اشراح
 الصدر بلذة عاجلة وتلك في الذات البدنية الدنيوية وقد يسمى الفرح سرورا وعكسه
 لكن على نظر من لا يعتبر الخلق ويتصور أحدها بصورة * بعد عن عابسة وفيه
 ابن حنبل منكر * وقال ابن عدي لا يعمد الكذب * ﴿ أن في الجنة داراً ﴾ كما مر
 * يقال لها دار الفرح * أي وهي على غاية من النفاسة والبهجة بحيث تعد من الفوائد
 وتميز على غيرها بفضل حسن كما يفيد السياق * لا يدخلها الأمن * أي مؤمن
 * فرح يتأخر المؤمنين * بشيء مما مر لأن الجزاء من جنس العمل فمن فرح من ليس له
 من يفرحه فرح الله بإسكان تلك الدار العلية المقدر الرفعة المثار فإن قلت ظاهر
 التشديد هنا باليتم أن المراد بالصبيان فيما قبله اليتامى دون غيرهم قلت الأفضل أن يراد به
 مطلق الصبيان ويكون تلك الدار غير هذه لكن تكون هذه الدار أنفس لأن تفرج
 الابتسام أفضل وإن كان تفرج كل شيء فاضلا * حمزة بن يوسف * بن إبراهيم
 بن موسى السهمي * بن الجمار عن عتبة بن طاهر * الجنبى * ﴿ أن في الجنة درجة ﴾
 أي منزلة عالية * لا يبلغها * أي لا يدخلها ولا يصلها * الأئمة * اشخص * أمام عادل *
 أي حاكم الذي لا يهود في أحكامه والعدل القصد في الأمور وهو ضد الجور مر بحد
 في أخاف وإن أخوف * في نورج ووصول * بالفتح كثير الاحسان والرعاية إلى ذي رجة
 ويحتمل أن يكون بضم الواو وبالفتح مثل رجل عدل يقال وصل أشيى وصل البه
 وصولا ووصله ووصله إذا بلغه ووصل إذا اتصل ومنه قوله تعالى إلا الذين يصلون
 إلى قوم أي يصلون ووصله توصيلا إذا أكثر من الوصل واصله مواصلة ووصالا
 * أو ذو عيال مسور * بالفتح أي له صبر كثير مشقة عياله ومؤنتهم * ولا يمن على أهله *
 ولا يؤذيهم ولا يترج رؤسهم * بما ينق عليهم مناه * ولا أذى قال الله تعالى ﴿ ولا تبطلوا
 صدقاتكم بالمال ولا بذيء ﴾ * لدبلي عن أبي هريرة * له شواهد تأتي * ﴿ أن في الجنة درجة ﴾

مطلب
 فقر الحقيق

اى منزلة حادة * لانها الارباب المهوم * وفي الجامع اصحاب يدل الارباب وهو
 بهاء * اى فى طلب لعيشته * وهذا تفسير من الراوى او من ائمة المحدثين كذا
 فى الفردوس والهم بافتح الحزن والقلق واهمى الامر اقلنى وهمنى هما من باب قتل
 منه واهتم بالامر فلم كذا فى الصاح وقال الكشاف تقول العرب اهدم الامر حتى
 اهرمه اى ذابه ووقعت السوسة فى الطعام فهتمه اى اكلت لبايه واهتم به ونزل
 بهم ومهمات * لدلى عن ابى هريرة * ورواه ايضا ابو نعيم * ان فى الجنة لقصرا *
 والمراد ان فيها قصرا عظيم الشأن تختص بالاشخاص الالية دون غيرهم * حوله
 لبروح * جمع برج بضم اوله وهو المصار والتجوم يقال حصار الحصون ومنه
 قوله تعالى * والسماء ذات لبروح * اى ذات التجوم * ولروح * جمع مرج وهو
 مرجى الدواب ويقال مرج اضطرب وارسل ومنه قوله تعالى * مرج البحرين *
 اى ارسلهما فى بحارهما * له خمسة آلاف باب لا يدخله ولا يسكنه الا بى * من الالياء
 * او صدق او شهيد * حقيقى فى الجهاد * او امام عادل * كما مر اتفاقا * الدلى عن ابن
 عمرو * له شواهد ثاني * ان فى الجنة لعمودا * اى عظمى تختص من سائر * وهو
 بالفتح ويحى جمع قلته اعمدة وجمع كثرته عمد يفتحين ويضمين والعماد والعمادة
 الابنية الرفعة وما يستند به * من ذهب عليه مداين * وفى الجامع من ياقوت عليه اعراف
 جمع غرفة والياقوت انواع احمر وابيض واصفر والمداين جمع مدينة وهى جامعة
 كثيرة من الفرق * من زبرجد * كسفرجل حوهر معروف وزاد فى الجامع لها ابواب
 مقصدة * نضيبى * يعنى تلك العمود * لاهل الجنة كما نضيبى الكوكب الدرى فى جوال السماء *
 كما مر بحمد فى اهل الجنة ليزاؤون قالوا يا رسول الله لمن قال * للمصائبين والله عز وجل *
 وفى رواية الجامع يسكنها المتحابون فى الله والتجالسون فى الله يعنى ليعوذ كروقرامة
 وعلم وغيرها وزاد فى رواية والمتلاقون يعنى متعاونون على امر الله فاعظم بحسبة الله
 من خصلته من سرائها اشتاق السكين لها بين المساكين * ابو السبخ فى العطمة عن ابى
 هريرة * مر ان المقسطين وان المتحابين * ان فى الجنة مائة درجة * والمراد بالدرجة
 الكثير والدرجة هى الرقات * اعدها الله للمجاهدين فى سبيل الله * وفى المشارق
 فى سبيله وهم القراء والخطباء والذين جاهدوا انفسهم لرضا الله * ما بين الدرجتين
 كما بين السماء والارض * وهذا الثبوت يجوز ان يكون صوريا وان يكون معنويا فيكون
 معنويا ويكون المراد من الدرجة المرتبة فالقرب الى الله تعالى يكون ارفع درجة

عن دونه * ماذا سئتم الله فساو الفردوس * بميرهمزة وفي السارق بهزة والنردوس
 بستان في الجنة جامع لاتواع لثمار * مائه او موط الجنة * بمعى اشرفهم * واعلى الجنة *
 قيل فيه دلالة على ان السموات كرية فان الاوسط لا يكون اعلى الا اذا كان كرية
 وان الجنة فوق السموات تحت العرش قال الطيبي النكتة في الجمع بين الاوسط والاعلى
 انه اراد باحدهما الحمى وبالاخر المعزى وقال ابن ملك يحمل ان يكونا حسين
 لان كونهما احسن وازن مما يحس به * وهوقه عرش الرحمن * هذا يدل على انه
 فوق جميع الجنان * ومنه تفجير * اصله تفجير فحذف احدى التائين * اتهار الجنة * وهى
 اربعة مذكورة في قوله تعالى ﴿ فيها انهار من ماء غير آسن وانهار من لبن لم يتغير
طعمه وانهار من نحر لدة للشاربين وانهار من عسل مصفى ﴾ المراد منها اصول انهار
 الجنة قيل الجارى واحد وطبايعه اربع طبع الماء في ايجاد الحية وطبع اللبن في التزبية
 وطبع العسل في الشفاء والحلاوة وطبع الخمر في النشاط فيكون جمعه باختيار معانيه
 كما في ابن ملك * جم خب عن ابى هريرة * له شواهد ﴿ ان في الجنة مائة درجة ﴾
 اى درجات كثيرة او منازل عالية سائمة فالمراد بالمائة للتكثير لا التحديد فلا تدافع
 بينه وبين خبر ابن عدى آى القرآن على قدر الجنة وقيل الحصر في المائة للدرج
 الكبار المنفعة للصغار كما مر آنفا * لوان العالمين * بفتح اللام اى جميع المخلوقات
 * اجتمعوا * ج. ها * في احديهن لوسعتهم * جميعا لسعتها المفرطة التى لا يعلم كنه مقدارها
 الا الذى كونها وخلقها والقصد بيان عظم الجنة وان اهلها لا يتنافسون في مساكنها
 ولا يتزاحون في اماكنها كما هو واقع لهم في الدنيا * ت غريب عن ابى سعيد
وفي التناوى قال ت حسن صحيح ﴿ ان في الجنة لفرقا ﴾ بلام التأكيد وفي الجامع غرنا
 * يرى * معنى للمفعول اى يرى اهل الجنة على ما في الحاشية ومعنى الفاعل على ما في المتن
 * من في طاهرها من في باطنها ويرى * كذلك * من في باطنها من في طاهرها * لشفاها
 لا تحجب ما ورأها ومن يفتح الميم في كلاهما والزمى هي يا رسول الله قال * لن اطاب الكلام *
 اى احسن * وافقى السلام * كما مر في اطب الكلام * واطعم الطعام * قال الطيبي
 جعل جزءا من تلتطف في الكلام الفرقة كما في قوله تعالى اوتيتك يجزون الفرقة
 وعباد الرحمن الذين يمسون على الارض هونا الآية وفيه ايدان بان لين الكلام
 من صفات الصالحين الذين خضوا لله واملوا الخلق بالرفق في الفعل والقول وكذا
 جعلت جزءا من اطعم الطعام كما في قوله تعالى والذين اذا اتعقوا ولم يسرفوا ولم يقتروا

فدل على ان البواد شانه توفي ان قصد في الاطعام والبذل ليكون من صاادر رحمان
والا كان من اخوان الشياطين * وادام الصيام * قال ابن العربي يعني به الصيام المعروف
كرمضان والايام المشهور بالفضل على وجهه للشروع مع بقاء القوة دون استيفاء
الزمان كله ولا استناد القوة بأسرها وانما يكسر الشهوة مع بقاء القوة وقال الصوفية
الصيام هنا الامساك عن كل مكروه فيمسك قلبه من اعتقاد الباطل ولسانه عن القول
القاسد ويده عن الفعل المذموم وفي الحاشية تابع الصيام وفي آخره اصل الصيام
وفي اخرى وافشاء السلام * وبالله من البتوة اى تصد فيه * قائما واناس نيام *
بكسرا وله جمع كاسر هذا شانه على صلوة الليل وعظم فضلها عند الله ويجعل الفرقه
جزءا من صلى بالليل كما في قوله تعالى والذين يبيتون لربهم سجدا وقياما قاومى به
الى ان التجهد ينشئ ان يتحرى في قيامه الاخلاص وتجنب الراء لان البتوة للرب
لم تشرع الا للاخلاص العمل لله ولم يذكر في القرآن الصيام استمنا بقوله بما صبروا
لان الصيام كله صبر هذا لكن في رواية في قيل يا رسول الله وما اطعم الطعام قال من حال
حياه قيل وما واصل الصائم من صام رمضان ثم ادرك رمضان فصامه قيل وما افساه السلام
قال مصافحه احبك قبل وما الصلوة والناس نيام قال صلوة العشاء الاخرة وهو وان ضعفه
ابن عدى لكن له سواهد بتضديها * ابن نصر عن ابن عمر * ورجال حديث الحاشية
صحح * في جنهم * اسم يطلق على الكل قال عليه السلام ناركم جزء من سبعين
جزء من نار جنهم وهو اشد شى واقواها من كل مكن وفي حديث الصابح يومئ
بجنهم يومئذ لها سبعون الف زمام مع كل زمام سبعون الف ملك يجر روثها * واديا *
غير اللام * وفي ذلك انوادي ترقى قال له هيب * بقم لهاثين وسكون البائين يمتل
انه سمي بذاك لسرعة وقوعه في الجرمين فان الله هم السميع والسئد بصم ١٠١
فان اءاب الصياح او للمعاونة عند الاضطرام والتهاب من قواهم هم ١٠١ اب
اذ تفرق كما في المطهر * حق على الله * اى وعده تحقق * ان يسكنه كل جبار * اى كل
من له التكبر والجباة وفي حديث خ من ت نهجت الجنة والنار فقالت النار او ثرت
بالتكبر والتجبرين الحديث * عى عد طبك وابى صاكر عن ابي موسى * الا شمرى
ياتى في جنهم * ان في جنهم * اى جنهم يد حل فيه المؤمن وهو اللظى رضى بقمه اراه
والحاء مع التنوين والرحى ما يطحن فيه الحطة ونحوه ويقال رضى يد في صغره
* تطحن علماء السوء طحنا * انكبره وعجه وريائه وعدم عمله بعمله كما مر بجه

في بعض الناس واشد الناس * عدوان عساكر عن انس * يأتي في العلم بحث
 * ان في جهنم * كامر * رضى الحسن * اى تدق * جبايرة العلماء طمنا * حارة له
 لاذرامه بالعلم والجبايرة التكبر التمدد فلا تدافع بين هذا الحديث وبين خبر المؤمنين
 القوى خير واجب الى الله من المؤمنين الضعيفين وبين خبر حم دثن ابى عن الضعفاء وانما
 ترزقون وتصورون بضعة انكم اذا المراد بمدح القوة القوة في ذات الله وشدة العزيمة
 ومدح الضعفاء لين الجانب ورقة القلب والانكسار بشاهدة جلال الجبار وليس قوة
 في الجبايرة الاستكثار والتدبر والراد يتم الضعف ضعف العزيمة في القيام به في
 الواحد التهامه ابي عساكر عن ابن عمر وفيه ابراهيم بن عبد الله بن ع م كذاب - خبت
 ان في طريقه ضعف * ان في جهنم * كامر * ارجية * بفتح اوله وتضعف ليه
 جمع الرضى ويحيى على الارحاء مر مضاء ويقال رضى القوم سيدهم والرضى الفرس
 والارحاء الاضراس والرحا القبيلة وقطعة ارض يستديروا ويرفع ما حولها تدور العلماء *
 السوء والجبايرة والراء * فيشرف عليهم * اى يترب * من كان عرفهم في الدنيا *
 اى معارفهم بوجه من الوجوه * ولولوا ماصبركم * بالتسديد اى ما جعلكم - الى هذا *
 اى الجزاء السوء * وانما كما تعلم منكم * ونستفيض بكم * فيقولون اما كنا امر كى بامر *
 شرعى * ونخالفكم الى غيره * ورواية قطفي التذكرة ان في جهنم ارحاء تدور العلماء
 السوء فيشرف عليهم بعض من كان عرفهم في الدنيا فيقول ماصبركم الى هذا وانما
 تعلم منكم قالوا اما كنا امر * نمره - عني لا نأمر بما امرنا وفي مسلم
 من حديث اسامة بن زيد ر
 بنواحيهم من نار تدور بهم تلك .
 ر لاخرة وفي حديث اسد بن موسى
 ان في جهنم لواديان جهنم لتعوز من شر ذلك لوادى كل يوم سبع مرات وان في ذلك
 الوادى جبلان جهنم وذلك الوادى ليتعوز ان بالله من شر ذلك الجبل وان في ذلك الجبل
 لحية ان جهنم والوادى وذلك الجبل - تعوزون بانه من شر تلك الحية اعددها الله
 للاشقياء من حله القرآن * الدليل على انى هريرة * له سوء هدمانى * ان في جهنم *
 كامر * لوادى يستعيز جهنم من ذلك الوادى * السدنة وسوء انقلابه * في كل يوم اربع مائة
 مرة اعد * معنى للمفعول * ذلك الوادى للمرائى * اى يراون الناس باعمالهم كما
 في حديث القرطبي قدوزوا بالله من جب الحرن فعيل يارسول الله وما جب الحرن قال واد
 في جهنم تعوز منه جهنم كل يوم سبع . مرة اعدده الله للمرائين وفي رواية اعدده الله

الذين يراؤن الناس بأعمالهم وفي الترمذي في حديث أبي هريرة مائة مرة قلنا يا رسول الله ومن يدخله قال القراء المراءون بأعمالهم وأخرجوه بلفظ تعوذوا بالله من جب الحزن قالوا يا رسول الله وما جب الحزن قال واد في جهنم تتعوذ منه جهنم كل يوم أربع مائة مرة قيل يا رسول الله من يدخله قال أعد للقراء المراءين بأعمالهم وإن من أبغض القراء إلى الله الذين يزورون الأمر كما مر في أن السير بحث من أمة محمد صلى الله عليه وسلم لحامل كتب الله * يعني القراء والعلماء * وللمصدق في غير ذات الله * أي التصديق لعبر من ضاة الله * وللحاج إلى بيت الله * بغیر اخلاص زيا وسمة * وللخارج في سبيل الله * أي في الجهاد والتمني لغير اخلاص نيته فهو لا يستحق عذاب الشدید واليوم العظیم * طاب عن ابن عباس * له شواهد * أن في ابن آدم * أي في جنس البشر * ثلثانة وستين عظما * أي مفصلا ويطلق في حديث آخر سلامي سائي في الإنسان * فله لكل عظم منها * أي من العظام أو من عدد المذكور وفي المشارق كل سلامي من الناس عليه صدقة قال ابن ملك أوجب الصدقة على السلامي مجازا وفي الحقيقة واجبة على صاحبه * في كل يوم صدقة * وفي المشارق كل يوم تطلع فيه الشمس * قالوا يا رسول الله ومن تستطيع ذلك * يعني مثل هذا العدد صدقة * قال ارشاد ابن السبيل * يا نصيب مفعول ارشاد * صدقة * خبره لأن في تعريف الطريق بقية السوق أو في السفر منافع عظيمة * وأما طلة الأذى * بكسر هـ من الأول وقحاة تأتي أي إزالة الأذى وعزله * عن الطريق صدقة * كالخبر والشوكة وغيرهما * وإن فضل بياضك * أي زيادة أيضا * عن الأثر صدقة * بالفتح الذي لا يفصح الكلام ولا يقدر * قالوا نحن لم نستطيع ذلك * أي ارشاد الطريق وإزالة الأذى وإعانة العاجز في الكلام * قال يكف شره * الغات من الخطأ إلى الخائب وتأييد للمخاطب عن أشر وهذا خلق عظيم * عن الناس فأنها صدقة يتصدق بها على نفسه * كافي حديث خ م كل سلامي من الناس عليه صدقة كل يوم تطلع فيه الشمس تعدل بين اثنين صدقة وتعين الرجل في دابته فقده عليه أو ترفع له عليها متاعه صدقة والكلمة الطيبة صدقة وبكل خطوة تشبه إلى الصلاة صدقة وقطع الأذى عن الطريق صدقة وأطلق على الكلمة الطيبة كذا كراه الله وعلى الخطوة إلى الصلوة صدقة مع أن نفعها غير متعد إلى الغير للمسألة أو تشبيها لهما بالمال في سببية الأجر وقبل معناه اتهم صدقة على نفسه الفاعل كافي ابن ملك * ابن السني في الطب حل عن أبي هريرة * يأتي في أنه خلق بحث * أن في الليل ﴿

ساعة يحتمل ان يراد بها الساعة الجوية وان يراد جزء منها ونكرها حاشا على طلبها
باحياء الليالي * لا يوافقها عبد مسلم * اى بصادفها وفي رواية رجل مسلم * ليسأل الله
عن رجل * وفي رواية الجامع تعالى بده * فيها خيرا من امر الدنيا والاخرة * اى
من حاجات الدارين * الاعطاء اياه * لزيادة البركة والتجلى في هذه الساعة * وذلك
كل ليلة * اى ذلك المذكور يحصل كل ليلة فلا يختص ببعض الليالي بل كائن في جميعها
فيل تلك الساعة في الثلث الاخير الذي يقول فيه من يدعون فاستجب له كما مر في اذاني
وقبل وقت السحر وقيل مطلقة وجزم القزالي بانها مبهمة في جميع الليل كليلة القدر
في رمضان وحكمة ابهامها توفر الدواعي على مراقبتها والاجتهاد في الدعاء في جميع
ساعات الليل كما قالوه في ابهام حكمة ليلة القدر * حمم حب عن جابر * صحيح
ان في الجمعة * اى في يومها * ساعة * ابهامها كليلة القدر والامم الاعظم حتى
توفر الدواعي على مراقبة ساعات ذلك اليوم وفي خبر ان لديكم في ايام دهركم فتحات
فعرضوا اليها ويوم الجمعة من تلك الايام فينبغي التعرض لها في جميع نهاره بحضور
القلب وزوم الذكر والدعاء والترفع عن وساوس الدنيا ففساه ان ينطلي * بشئ
من تلك الفتحات والاصح ان هذه ساعة باقية ولم ترفع وانها في كل جمعة لافى جمعة
واحدة من السنة خلافا لبعض السلف وجاء في تعيينها اخبار واختار النووي منها خبر
مسلم انها ما بين جلوس الامام الى انقضاء الصلوة ورجح كثير منهم احدثها آخر
ساعة في يوم الجمعة وفيه اربعون قولا وحقيقة الساعة المذكورة جزء مخصوص
من الزمن وتطلق على جزء من اثني عشر من مجموع النهار او على جزء ما غير مقدار
او على الوقت الحاضر او في خبر مرفوع لابي داود ما يصرح بالمراد وهو يوم الجمعة ثلثنا
عشر ساعة فيه ساعة الخ * ليسأل الله العبد شيا * اى خيرا من امور الدارين * الا اياه *
بالداعي اعطاء اياه * ووقتها * حين تقام الصلوة * الى انصراف منها * وفي المشارق
هي ما بين ان يجلس الى ان تقضى الصلوة يعنى ساعة وقطع ابن ملك اراد بها التي
يستجاب فيها للدعاء لما روي ان النبي عليه السلام قال ان في الجمعة ساعة لا يوافقها
مسلم يسأل الله فيها الا اعطاء اياه اختلف في تلك الساعة قيل آخر ساعة من يوم
الجمعة وقيل هي من طلوع الفجر الى طلوع الشمس قال القاضي ورد في كل منها آثار
لكن الصحيح ما ذكر في الحديث انتهى * ش ت غريب حسن * هب عن كثير
بن عبد الله بن عمرو بن عوف المزني عن ابيه عن جده * له شواهد * ان في الجمعة

ساعة ﴿ بغير لام التأكيد ﴾ لا يوافقها * أي لا يصادفها * عبد مؤمن * يعني إنسان مؤمن عبدا أوامة أوقة قال الطيبي قوله لا يوافقها صفة لساعة من شاتها أن يترقب لها وتغتم الفرصة لادراكها لانها من نجات رب رحيم وهي كالبركة فمن وافقها أي تعرض لها واسترق أوقاته مترقبا لمعاتها فوافقتها قضى وطره * وهو يصلي * وفي رواية الجمام وهو قائم يصلي جملة اسمية حالية مع جملة فعلية حالية * فيسأل الله فيها شيئا * مما يليق أن يدعو به المؤمن ويسأل فيه ربه تعالى من خير الدنيا والآخرة * الاستجاب لله له * أي الإجابة له وفيه تغليب للصلاة على ما قبلها هي الخطبة بنا على القول الأول فمعنى يصلي يدعو وهو قائم ملازم مواظب كقوله تعالى مادمت عليه قائما واستكمل حصول الإجابة لكل داع مع اختلاف الزمن باختلاف ابلاد والمصلي وساعة الإجابة متفقة بالوقت فكيف يتفق مع الاختلاف واجب باحتمال كونها يفعل كل مصل * قبل أي الساعات هي * راجعة إلى ساعة * بإرسول الله قال بين الصلوة العصر إلى غروب الشمس * قد عرفت بحقه * الحاكم في الكنى عن أبي رزين العجلي عن أبي هريرة * وفي حديث حم م ن عنه أن في الجمعة ساعة لا يوافقها وهو قائم يصلي يسأل الله تعالى فيها خيرا إلا أعطاه إياه ﴿ أن في السماء ملكا ﴾ أي في السماء الدنيا * يقال له * أي يسمى له * اسماء عيل * وهو مؤكل من الله * على سبعين ألف ملك كل ملك منهم على سبعين ألف ملك * وهذا من المأمورين والمديرين والأوامر في السماء الدنيا كثير وكذا سائر السماء قال عليه السلام في كثرتهم أظلت السماء وحق لهم أن تظ ما فيها موضع قدم إلا وفيه ملك ساجدا وراكع وروى أن بني آدم عشرين الجن والجن وبنو آدم عشرين حيوانات البر وهؤلاء كلهم عشرين الطيور وهؤلاء كلهم عشرين حيوانات البحر وهؤلاء كلهم عشرين ملائكة الأرض المؤكدين بها وكل هؤلاء عشرين ملائكة السماء الدنيا وكل هؤلاء عشرين ملائكة السماء الثانية وهذا الترتيب إلى ملائكة السماء السابعة ثم الكل في مقابلة ملائكة الكرسي نزر قليل ثم هؤلاء عشرين ملائكة المراتق الواحد من مرادقات العرش التي عددها ستمائة ألف طول كل مرادق وعرضه وسمكه إذا قوبلت به السموات والأرضون وما فيها وما بينها فانها كلها تكون شيئا يسيرا وقدرها صغيرا وما من مقدار موضع قدم إلا فيه ملك ساجدا وراكع واقائم لهم زجل بالتسبيح والتفديس ثم كل هؤلاء في مقابلة الملائكة الذين يحومون حول العرش كالقطرة

في البحر ولا يعلم عددهم الا الله كما في الرازي * طس عن ابي سعيد الخدري *
 * ان في جهنم واديا * بغير لام التاكيد * تستعبد منه * اي جهنم كما في رواية سبق
 ايضا * كل يوم سبعين مرة * ومرواية اربع مائة * اعده الله لقراء * اي العلماء
 * المرائين باعمالهم * الى الناس كما مر في ان في جهنم لواديا بحته * وان ابنن الحلق
 الى الله عالم السلطان * اي عالم بزور السلطان ويدور على بابيه بلا مصلحة دينية ودفع
 مفسدة ضرر وريذو الاقدي يجب وفي حديث لك عن انس العلماء امناء الرسل على العباد
 مالم يخاطبوا السلطان ويدخلوا في الدنيا فاذا دخلوا في الدنيا وخاطبوا السلطان
 فقد خانوا الرسل فاعتزلوهم وفي رواية فاحذروهم اي خافوا منهم واسعدوا
 وتأهبوا لما يبدوا منهم من المداينة والخوض في اثناء الاطراء في المدح وفيه هلاك
 الدين اذ به يهتز عرش الرحمن فان تقريرهم باستماله قلبه ونحسين قبح فعله وما يوافق
 هواه وان اخبروه بما فيه نجاتهم واستقلهم وابعدهم والعلماء سادات الناس والناس
 لهم تبع بلا التباس مالم يتجسوا بحطام الدنيا فان فعلوا ذلك سقطوا من مراتبهم
 العلية وهاتوا على اهل الدنيا وفي الآخرة * عد عن ابي هريرة * سيأتي في العلماء بحث
 * ان في الرجل * المراد الانسان وذكر الرجل طردى * مضعة * اي ما ودع فيه
 * اذا صحت صح لها سائر جسده * لانها حاكمة على الكل * واذا سقمت من الامر اض
 الباطنية والظاهرية * سقم لها سائر جسده * وهي * قلبه * فاذا منع قلبه من التشتت
 في ميادين الامور الدنيوية اجتمع همه وحضر عنه فاذا حضر لك ثم تفكر بالتوكل
 على الرحمان لاعلى عنه فحقت له الفكرة باب الفهم لكلام ربه ومعرفة مواقع وعده
 وعيده * لان في ذلك لك كرى لمن كان له قلب او اتقى السمع وهو سميع * ثم الكلام
 في قلب الانسان وخصه لانه محل المعارف والعلوم والافعال الاختيارية وادراك
 الكلبيات والجزئيات والحيوان وان وجد به شكل وقام ما يدرك مصالحه ومناقضه
 ويميز به بين مفاسده لكنه ادراك جزئي طبعي وشتان ما بينه وبين ادراك العمليات
 والاعتقادات وبهذا المعنى امتاز عن بقية الاعضاء وكان صلاحها بصلاحيه وفسادها
 بفساده * ابن السني وابونعيم في الطب هب عن التعمان * وفي حديث هب عن عبدة
 ان قلب ابي آدم مثل المصفور يتقلب في اليوم سبع مرات وظاهره المراد تكثير التقلب
 لا التهديد * ان في مال الرجل * ذكر الرجل فالج وكذا الاثني والحق * فتنة * اي
 بلاه ومحنة وفي هنا سببية * وفي زوجته فتنة * كذلك * وولده * اي وفي ولده * فتنة *

كذا وقع في الرواية والدراية كما نص به القرآن قال تعالى ﴿ انما اموالكم واولادكم فتنة ﴾
 وفي توجيهه بما محصوه انهم يوقعونه في الائم والعدوان ويقربونه من سقط الهمم
 * طوب من حذيفة * بن اليماني كما مر في تركوا بحث ﴿ ان في حكمة آل داود ﴾
 والحكمة بالكسر العدل والعلم والحلم والنبوة والقرآن والانجيل والمنع عن الفساد
 والمنع لقصد الاصلاح ويطلق كثيرا من صفات الهية معرفة الاشياء وابتعادها
 على غاية الاحكام والاعتقان وحكمة الانسانية معرفة الموجودات وفعل الخيرات ويطلق
 في القرآن الطاعة والقهة والدين والحسنة والقيم والورع والتقوى والعقل والاصابة
 في القول والفعل وهو المراد هنا وال داود اولاده قال تعالى ﴿ وفهمنا سليمان ﴾
 بالحكم * صبرة * بالكسر الاعتبار بالاشياء الماضية والعبر الفكري يقال عبرت الكتاب
 ان تدبره * يذبحني للعاقل اللبيب * وهو بمعنى العاقل وجمعه الباء كاطباء يقال لبث
 يارجل لمابة اي صرت ذالبا وعقل فاعتبروا يا اولي الاباب * ان لا يشغل نفسه
 الا في اربع ساعات * هذا تقسيم لطيف لاهل الطاعة والوظائف * ساعة يتأجج فيها
 ربه * ويدعوه نضره وخيفة * وساعة يحاسب فيها نفسه * ان كان ذنبه ازيد استغفر
 وتاب ورجع وان كان طاعته ازيد ثبت وسعى وشكر * وساعة يكي بها اخوانه *
 اي يكون كافيا في مهمات اخوانه * الدين ينصونه في نفسه * اي يخلصونه في حقه
 * ويضرونه بعيوبه * وحيث تحقيق لهم ان يقال انهم احبابه * وساعة يخلو بين نفسه
 وبين ادبها * بفهم من اي حاجتها ومنعتها واما الارب بالكسر وقسم اراء العقل فليس
 المراد هنا * فيما يحل ويحرم * بالتسديد ومعنى للفاعل فيها * فان هذه الساعة * كانت
 * صونا على هذه الساعات * واستكمالا لحال العباد * واستجماع القلوب * اي راحتها
 والجمام والنجوم الراحة والكثرة يقال جم الفرس جوا وجاما وجوما اذ ذهب اعباؤه
 واجم نفسك يوما الى ارح وجه الماء جوما اي كثر * بفعل بلفظة * اي كفاية وهي بالضم
 ما يكتفي في المعاش * ويذبحني للعاقل اللبيب ان يكون مالكا * اي حافضا * للسان * عارفا
 اي طالما * بزمانه * اي احوال زمانه وكيفية انقلابه واستعداده * مقلدا على شأنه *
 اي مدبرا على امره مديبا الطاعة * مستوحشا من اوتق اخوانه * اي متجنبيا
 من احبائه الذين هم اهل الدنيا ابقاء دينه واكتساب كماله واتقوا الله حق تقاه
 يا اولي الابصار الديلي عن ابن مسعود * له شواهد * ان قذف لمحنة * بفتح
 الصاد اي العفيفة وقذفها رميا بازنا ونحوه * ايهم * اي يستطو يحط * عمل مائة سنة

اي يحبطه من الاعمال الصالحة التي قدمها الله ذف عمل مائة سنة يفرض انه حر وتبذل
مائة عام وهذا تعذيب شديد وحش عظيم على حفظ اللسان عن ذلك والظاهر ان
المراد بالمائة الكثير لا العدد قياسا على فطوره المارة ومن هذا الوعيد الشديد اخذ
انه كبيرة كما مر في اجنبوا بحشه * ن طب لك وابن عساكر عن حذيفة * رجاله رجال
الصحيح * ان قلوب بني آدم * مر بحشه في ان في الرجل * كلها بين اصبعين *
اي هو الله تعالى قادر على قلب القلوب باقتدار تام كما يقال فلان بين اصبعي ويراد
به كان التصرف فيه فهو تنبيل او اراد بالاصبعين الداعين لان القلب صالح اليه
الى الايمان والكفر ولا يميل لاحدهما الا عند حدوث داعية واردة يحدنها الله تعالى
قال الطيبي وفي قلب القلوب اشعار برأفته ورحمته على الامة * من اصابع الرحمان *
نسب قلب القلوب اليه تعالى اشعارا بانه تولى بنفسه امر قلوبهم ولم يكله لاحد
من ملائكته وخص الرحمان تعالى بالذكراين اياهم ذلك لم يكن الا لخص رحمته وفضل
نعمته لئلا يطلع احد على سائرهم ولا يكتب عليهم ما في ضمائرهم ذكره الا اخبرني
واعترض بانه جاء في رواية من اصابع الله فلا نيم ما ذكره * كقلب واحد يصرفه
حيث * وفي رواية كيف * يشاء * اي يتصرف في جميع قلوبهم كنصرفه في قلب
واحد لا يشغله قلب عن قلب او معناه كنصرف احدكم في قلب واحد فهو اشارة
الى تمام قدرته على تصرفها ولا يشغله شأن عن شأن قال الطيبي ولبس ان تصرفه
في قلب الواحد اسهل عليه من التصرف في القلوب كلها فان ذلك عنده تعالى سواء
* انما امره اذا اراد شيا ان يقول له كن فيكون * لكن ذلك راجع الى العباد
والي ما شاهدوه وعرفوه فيما بينهم كقوله تعالى وهو اهلون عليه اي اهلون فيما
يجب عندكم وينتاس على اصولكم وتقتضيه عقولكم والا فالابتداء والانشاء عنده
سواء قال الرازي هذا عبارة عن كون القلب مقهورا بمقدودا محصورا مقابلا بامتناها
وكما كان كذلك امتنع ان يكون له احاطة بما لا نهاية فان الاحاطة بجماله معذرة
وفيه ان المؤمن يغني كونه بين الخوف والرجاء ولذا قال * اللهم مصرف القلوب *
بحدف حرف التداء * صرف قلوبنا على طاعتك * اي ميل قلوبنا * حم م قط
في الصفات عن ابن عمرو * بن العاص وكذا السائي عنه * ان قوما احبوا * بفتح
الهمزة والحاء وتشديد الباء * قوما حتى هلكوا في جهنم * لافراطهم واطراءهم
في المدح حتى اشرطوا اوصاف الفساق بالاولياء والالياء بالانبياء والالبياء بصفات

الالوهية او اشتركوا بذواتهم ويقولون الاولياء بالانبياء بل بالالوهية كعب بعض
 الروافض لعل في هذه الامة واولاده ويقولون نبيال يرضى بعض الروافض بالوهيته
 * فلا تكونوا مثاهم وان قوما بنصوا قوما حتى هلكوا في بعضهم * لتفريطهم في اللهم
 حتى انكروا اوصافهم المحمدي او اطرائهم في الافتراء كنقض الروافض والحوارج
 للصحابية في هذه الامة بل سبوا الشيخين وعائشة وكفروا * فلا تكونوا مثلهم * في الافراط
 والتفريط كما وقع في الامم الماضية حتى يرضوا كثيرا منهم بالوهية عيسى ومريم وعنبر
 * الدبلي عن عبده الله بن جعفر * له شواهد * ان كسر عظم * بالفتح وجمعه عظام
 * المسلم ميتا كمثل كسر - يا - اي في الانتم وبه صرح في رواية وخرج بقولهم في الانتم
 القصص فلو كسر عظمه فلا قود بل يعزر قال العتبي روى ابن منيع عن جابر
 قال خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى جئنا التبر اذا هولم قرع فحاس النبي
 صلى الله عليه وسلم على شعيرة وجلستنا معه فاخرج الحفار عظاما ساقا او عضدا فذهب
 ايكسرها فقال النبي صلى الله عليه وسلم لانكسرها فان كسرك اياه ميتا ككسرك
 اياه حيا ولكن دسه في جباب القبر وجاء في رواية عن ام سلمة مرفوعا كسر عظم الميت
 ككسر عظم الحي في الانتم واستادها حسن * عب عن عائشة * وفي رواية الجماعة
 وقال صحيح ان كسر عظم المسلم ميتا ككسره حيا * ان كل صاوة تحط * بفتح اوله
 ونم الحاء اي تذهب وتزيل * ما بين يديها من خطيئة * يعني تكفر ما بينهما وبين الصاوة
 الاخرى من الذنوب كما توضعه روايات اخر والمراد الصفاة وعلى هذا فالمراد
 بالصلوة المفروضة * حم طب وسمويه وتمام من عن ابى ايوب * الانصاري
 قال السبوطي حسن لذاته صحيح لغيره * ان كل نبي اعطى * مبنى للمفعول
 * سبعة * بالنصب مفعول اعطى ونائب فاعله نبي * نبياء * جمع نبيج وهو
 كريم القوم والسخى وذو الخلق الحسن ويجمع على نبيجاء ونبيجاب ونبيج بعضهم
 والتجيب ايضا من الابل جمع نجب * رفاء * جمع رفيق وفي رواية المشكاة
 ان لكل نبي سبعة نبياء * رقاء * جمع رقيب وهو الحافظ * واعطيت انا اربعة عشر *
 قال الرازي قلنا من هم يا رسول الله قال * علي والحسن والحسين * وفي المصائب قال
 لعل وفاطمة والحسن والحسين انا حرب لمن حاربهم وسلم لمن سالمهم * وجعفر وحجة *
 عن ابى هريرة مرفوعا رايت جعفر يطير في الجنة مع الملائكة وعن جابر مرفوعا حجة
 سيد الشهداء يوم القيمة * وابوبكر وعمر * لا راعي بالافضلية بل براعى بالتسب او ذكر

المجرد عن انس مر فوعا ابو بكر وعمر سيدا كهول اهل الجنة من الاولين والاخرين
 الااليين والمرسلين * ومصعب بن عمير * من اجله الصحابة بعثه النبي عايه السلام
 الى المدينة قبل الهجرة بعد لعنة الثانية بقرتهم وقيل انه اول من جمع الجمعة بالمدينة
 قبل الهجرة كما في التسطلاني * وبلال * وفي البخاري قال لني عايه السلام سمعت دفي
 نعايك بين يدي في الجنة * وسلمان وعمر وعبد الله بن مسعود * عن انس مر فوعا
 ان الجنة تستاق الى ثمة على وعمار وسلمان وعن معاذ لما حضره الموت قال التمسوا العلم
 عند اربعة عند عمر بن الدرداء وعند سلمان وعند ابن مسعود وعند عبد بن سلام
 * والمتداد وحذيفة بن اليمان * وفي البخاري ذهب عاتمة الى النمام فلما دخل المسجد
 قال اللهم يسر لي جالسا صالحا فجلس الى ابن الدرداء فقال ابو الدرداء من است
 قال من اهل الكوفة قال البر فبكم ارمكم صاحب السر الذي بعلمه غيره يعني
 حذيفة بن اليمان وفي حديث ابي سفيان عن عدي بن مسعود عن اهل البدر تمتد ابن عمر والكندى
 * ت حسن غريب طب لك وتذهب عن علي * له شواهد عرفت * ان لكل امة *
 من الامم * فتنة * اى امتحانا واختبارا وقال القاضى اراد بالفتنة الضلال والمعصية
 * وان فتنة امتي الى * اى الاتهام به لانه يشغل الناس عن القيام بالطاعة ونفسى الاخرة
 قال تعالى انما اموالكم واولادكم فتنة وفيه دليل عليم ان المال فتنة وبه تمسك
 من فضل القدر على الغنى قالوا فلولم يكن فى الغنى بالمال الا انه فتنة وقل ما سلم
 من اصابتها له ونائيتها فى دينه لكنى كما مر ان فى مال الرجل * حم ت حسن صحيح
 غريب وابن سعد لك طب عن كعب بن عياض * الاشعري صحابي نزل السام
 * ان لكل امة * من الامم * رهبانية * اى تبلا وانقطاعا للعبادة يقال ترهب الراعى
 انقطع للعبادة والراهب بائد النصارى * ورهبانية هذه الامم الجهاد فى سبيل الله +
 وهو المطلوب منهم كما ان الرهبانية مطلوبة فى دين النصارى فهو بعد لها فى الثواب
 بل يزيد عليها فليست رهبانيتهم كرهابية النصارى فى الاجتماع فى الديور والجلال
 والاتقطاع عن الناس ولزوم التعبد * هب عن انس * ورواه حم ع عنه باقظ لكل
 نبى رهبانية الخ * ان لكل امة * من الامم * سياحة * اى ذهابا فى الارض وفراق
 وطن * وان سياحة امتي الجهاد فى سبيل الله * اى هو مطلوب منهم كما ان السياحة
 مطلوبة فى دين النصارى كما مر * وان لكل امة رهبانية * اى تبلا وانقطاعا كما مر
 * ورهبانية امتي الرباط فى محو لعدو * جمع نحر وهو ضيق اى صدورهم والرباط

ملازمة ثمر الصدو والنهر موضع لقلادة من لصدور كما في اللغة ويطبق الصدور على لصدور ويقال ضرب نحره ونحوهم ومنه نحر العير طعن في نحره * طب ع: اني امامة * قال العراقي سنده ضعيف ﴿ ان لكل آية ﴾ اي بني ادم * حظا من النار * اي نصيبا من نار جهنم * وحظ المؤمن منها الحمى * سيأتي الحمى حظا من جهنم اي امة الاجابة * تحرق جلده ولا تحرق جوفه وهي حظه منها * فاذا ذاق لهمها في الدنيا لا يذوق لهم جهنم في الآخرة قال العراقي انما جعلت حظه من النار لما فيها من البرد والحر المغير للجسم وهذه صفة جهنم فهي تكفر الذنوب فتتبعه من دخول النار وقال السيوطي طهور من الذنوب وتذكرة للمؤمن من نار جهنم كي يتوب ولها منافع بدنية وعائدية فانها تنفع البدن وتنتفي عنه العفن ورب سقم ازيل ومرض عالج منه زمانا وهو متلى فباطرات عليه ابرأته فاذا هو منجلي ورب ما صحت الاجساد بالعلل وذكروا انها تفصح كثيرا من البدد وتوضح من الاخلاط والمراد ما فسد وتتفع من الفالج والقوة والتشبع والزمدة * هناك عن الحسن مر سلا * سيأتي الحمى كبر من جهنم وهي نصيب المؤمن من النار ﴿ ان لكل بني أب عصبة ﴾ اي عصبة من الاب والبنين جمع ابن اسقطونه بالاضافة الى اب اي لكل ابن عصبة من جهة ابيه * ينتمون اليها * اي ينسبون بفتح الباء والتاء وضم الميم اصله ينتمون افعال من التاء وهو ازايادة والنسبة الى ابيه يقال نعي المال ونحوه اذا زاد ونعي الرجل الى ابيه نسبة وانتمى هو انتمى والعصبة بالنصب اسم ان وهي اولاد المرء وقرابة ابيه وانما سموها عصبة بالفتح لانتهم عصبوا اي احاطوا به فالابن طرف والاب طرف والعلم جانب والاخ حانب ثم سمي بها الواحد والجمع والمذكر والمؤنث وجمعها عصبات وقالوا في مصدرها العصبوبة والعصبة بالضم: طلق الرجال من العشرة الى الاربعة وجمعه عصب * الاولاد فاطمة * اي ابنته عليه السلام * فانا ولهم وانا عصبهم * وهذا اثبات وقوع الذرية وابقائها * وهم عترتي * اي اولادي واولاد اولادي واصل العترة بالكسر واولاد المرء واولاد اولاد واولاد عمه واصله يقال عادت الى عترتها اي الى اصلها * خلقوا من طينتي * بالكسر اي من خلقتي وبضعتي * ويل للمكذبين بفضلمهم * وهم من عرق النبي عليه السلام وهم شباب اهل الجنة فكيف ينكر فضلهم * من احبهم احبه الله ومن ابغضهم ابغضه الله * وفي حديث خ فاطمة بضعة مني فمن اغضبها اغضبني واستدل به السهلي على من سبها كفر لانه بغضه وانما افضل من الشيعين وفيه نظر وقال السهري

ومعلوم ان اولادها بضعة منها فيكون بواسطتهم بضعة منه ومن ثم لما رأيت انا بفضل
في التوم ان بضعة منه وضعت في جبرها اولها رسول الله ان تلد فاطمة فيوضع في جبرها
فودت الحسن فوضع في جبرها فكل من يشاهد الآن من ذريتها بضعة من ذلك لبضعة
وان تعددت او ساءطو من تأمل ذلك اتبع من قلبه داعي الاجلال لهم وتجب بقضهم
على كل حال وقال ابن جبر وفيه تحريم اذى من يتأذى الله عليه السلام بتأذيه في فاطمة
واولاده وكذا اصحابه كما مر في احفظوني * كواين عساكر عز جابر * له شواهد
* ان لكل بيت بابا * من الابواب والباب اسم لدخل الامكنة * وباب القبر من تلقاء
رجله * اى من جهة رجل الميت اذا وضع فيه فيسن ان لا يدخل على الميت الا من جهة
رجليه اى المكان الذى سيكون رجل الميت اليه وهذا يقتضى جعل بابه كذلك وعليه العمل
في الاصرار والامصار هذا عند الشافعى واحد وامامنا عند الحنفى فيوضع الميت في قبره
وضعا من جهة القبلة مستقبلة عند وضعد ولا يسل سلابان يوضع عند رجل القبر ثم يسل
من قبل رأسه مهندرا ويقول واضعه بسم الله وعلى مله رسول الله ولا تعين في عدد
الواضعين من وتر وضع بل المعتبر حصون الكفاية وذو رجم المحرم اولى في المرأة
فان لم يكن فاهل الصلاح من الاجابة ولا يدخل القبر كافر ولا امرأة وان كانا قريبين
ذكر اكان الميت واشى * طيب عس النعمان بن بشير * بفتح الماء وكسر النين * ن لكل
شيء ستاما * اى رخصة وصلوا استعير من ستام الابل ثم كثر استعماله حتى صار مثلا كما قال
ستام كل شيء اعلا وستام الارض بحر هاو وسطها * وان ستام القرآن سورة البقرة *
اى السورة التى ذكرت فيها البقرة * من قرئها في بيته * اى في محله بيتا وغيره وذكر الميت
غالبى * ليل * اى في الليل * لم يدخله شيطان * نكر، دفعه لتوهم ارادة بلس وحده
* ثلاث اال * اى مدة ثلاث ليال * ومن قرأها في بيته نهارا * اى في النهار * لم يدخله
شيطان ثلاثة ايام * قال الحرلى لان مقصودها الانفاضية والاحتقا الاحاقلة القومية
وذلك في آية لكرسى وتمسك بهذا الحديث ومحدث ان لكل شيء قلبا وقلب القرآن
يس الخ من ذهب الى اقول بخلق القرآن لان ما له ستام او قلب لا يكون الا مخلوقا ورد
بان القرآن ليس بحسم ولاذى حدود واقطار وانما الرد يكونها ستام * ان لانها
اعلا كما ان الستام من الجبر اعلا * ع حب طيب هب ض عر سهر بن سعد * اروده
الذهبي في الضعفاء * ان لكل شيء بابا * كما مر * وباب العادة الصيام * لانه نصف الذهن
ويكون سببا لاشراق النور على القلب ومن فوائده سكون النفس الامارة وكسر سورتها

من الفصول بالجوارح لاضعاف حركاتها في مطاوعها ومنه العطف على الساكن فانه
 لما ذاق الجوع في بعض الاحيان ذكر من هذا حاله في كلامه اوجلتها قسار ع الرقة عليه
 قادر بالاحسان فذل من الجزاء ما اعده الله تعالى لبيه ومنها مرافقة امة تراءى
 ما يتكلمونه احيانا وفي ذاك رفع حاله عند الله تعالى كما ذكر عن بشر الحافي انه وجد
 في السماء برعد وثوب معاق في قفيل في مثل هذا الوقت تنزع فقال الفراء كثير ولا طاق ذلي
 عواساتهم بالذباب فواسمهم تحمل البرد كما يتكلمونه * هذه عن سمرة بن حبيب مر سلا *
 نابي نقة * ان لكل شئ توبة * اي لكل شخص لكل شئ من الذنوب توبة ورجوعا
 * الا صاحب سوء الخلق * مر بحثه في انقض وافر يكتم * فانه لا يتوب من ذنب *
 من الذنوب * الا وقع في شر منه * اي اسد منه شرافا من سوء خلقه يعني عليه ويعني عليه
 طق الرشاد حتى يوقعه في اقبح مما تاب منه ولهذا عيب كثير من الناس بسوء خلقه
 * الحبيب ص عايسة * سيأتي * ان لكل شئ صداء * بالكسر الوسخ وكذا الصدء
 تحتين والصداء على وزن الكرمة يقال صدئ الصدئ والصدء اذا علاه الطمع والوسخ
 من باب الرابع والخمس والصدء بالفتح والسكون ازالة الوسخ يقال صدء المرأة صدأ
 اذا جلا صدءها والصدئ على وزن امير الشئ الوسخ والصداء بالضم قبيلة في اليمن
 * جلاء * بغير عطف وفي حديث سعد بن انس ان الغلوب صدء كصداء الجديدي وفي رواية
 كصداء النحاس اي وهوان ركبها الرين مباشرة الا انه * لا يلائمها كما يسمى الصدء
 وجه المرأة ونحوها شبه الغلوب في صدائها * لا يلائمها من طلة الذنوب
 ورين الهوى وعين الغاية بالمرأة اذا ركبها * لا الا يرى فم لمار
 ما قاب عنه وكذا القلب كلما صغ من كدورتا شئ انفس ومار ورق بدوام الموعظة
 ولا كذا وانجلي عن وجهه طلمات الهوى والعفة وزايله من الذنب بطر الى عالم الغيب
 بنور الايمان الى ان يرتقى درجات الاحسان فيعبد الله كأنه تراءى ويرى الجنة والنار وما فيها
 فقل على ربه وعارة اخراء وجلاء ذلك الصدء هو الاستعفاء كما يقال * وان جلاء
 الذنوب الاستعفاء * اي طلب غفران الذنوب اي سترها وعدم المواقعة لان العبد
 يابغ الله يوم الميعاد ان يطعمه فلما دنس قلبه بدنس الخالفة خرج عن ستره فغري
 فأنزله ربه بالوبة فلما طابها فاستغفر المرة بعد المرة طهر قلبه من الدنس وانجلى
 لكن ينقص نوره كالمرأة التي ينقص فيها تمسح فانها لا تتجاوز كدورة وذات
 لان انما ابغى اللطف المدرة لجمع الجواهر المطاوعة الخدومة فكما ان المرأة اذا علاها

الصداء والكدر اطلت واحتاجت الجلاء فكذلك القلب يبرأ من كدره المعاصي والحبث الذي يتركم على وجهه من كثرة الشهوات لان ذلك يمنع صفاء فيخرج ظهور الحق فيه بتدريج طينه وتراكمه وجلالته الاستقار وسلوك طريق الاررار فاذا وقع ذلك عاد القلب الى ما كان قبل العصيان لكن ليست المرأة يدنس ثم تسمح كالصقلة التي لم يدنس قط * الديلمي عن افس * له سواهد وفي حديث هبان لكل شئ مصانة وصقالة القلوب ذكر الله الحديب قال لكل عمل وفي رواية شئ وفي اخرى عابد * شدة * بكسر السين وتشديد حذو حر صا ونسائط ورثة فان القاضى السدة الحرص على الشئ والنشاط فيه وصاحبها فاعل فعل دل عليه ما بعده وقوله وان احدهم المشركين استبحارك * ولكل سدة فترة * اى وهما وضعفا وسكونا يعنى ان العابد يبالغ في العبادة اولاول كل ما بلغ تسكن حديثه وتفترق بافته بعد حين وقال القاضى المعنى ان من اقتصد في الامور سلك في الطريق المستقيم واجتنب جاني افراط الشدة وتفریطها * فن كانت فترة الى سنتي * اى طريقة التي تشربها * قد اهدتني * اى سارية من ضية حسنة * ومن كاس الى غيرك قد هلك * هلاك لا يبد وشفاشفاء الصرميد وقال الكسافي هدى يهدى فلان سارسته وفي حديث واهدوا بهدى عمار وما احسن هديه ولان هالك في الهولك واخذوى فلان التي نفست في التهلكة * هب عن ابن عمرو بن العاصي قال الهنيى رجاله رجال الصمخ وفي حديث ت ان لكل شئ شدة ولكل سدة فترة فارجوه وان اشير اليه بالاصابع فلا تعدوه ٢ ان الله عز وجل وفي رواية تعالى * عباد ابضن بهم * من الضن وهو البخل يقال ضن الضى بضن باب علم ضنا وضنة بالكسر فيها وضنة بالقبح اى بخل فهو ضنين اى بخيل وقلان ضنين من بين اخواني اى نفيسهم وفي حديث ان الله تعالى ضنة ثى اى خصائص * عن البلاء * وفي رواية اخرى عن القتل * يحبيهم في عافية * بنية اودية فلا نصيبهم الفتى التي كقطع اليل العظم ويطيل اعمارهم في حسن العمل ويحسن ارزاقهم ويرزقهم من الحلال ويوسع لهم كافي رواية * ويميتهم في عافية * اى ويقبض ارواحهم في عافية على الفرش كافي رواية فلا يميتهم ميتة السوء فبعطيم منازل اسجداه وهم قوم آثروا محبة الله على حبا انفسهم وكره هولاءه وجاهدوا انفسهم في امثال امره ونجس نهية فقتلوا في الفتق وجادوا بانفسهم له في ذلك الزمن فصاتهم عن البلاء والقتل فيها فلذا الرسم وصف الشهادة * وبدلهم الجنة في عافية * فلا يداخول انفسهم فيها لانهم لما جادوا بانفسهم على ربهم

٢ اى لا تعدوا
به ولا تحسوه
من الصالحين
لكونه من اياها

ضمنهم عن احوال ليلاء حتى قصصهم على فراشهم وقسم لهم من الشهداء انما يذل
 نفسه ساعد من نهار وهو لاء بذلوا انفسهم طول الاعمار والله بعض يدم احدهم كما يصن
 احدا بنجيتته لكونها من كرام ماله فلا تسخى نفسه بذبحها فكذلك بعض ربناهم
 عن اليلاء * ابن الجبار عن انس * رجالة ثقة قال الزمذى عمال الله صنفان صنف
 يعبدونه على البر والتقوى فهم محتاجون الى خير الزمان واقال دواة الحق لان تأييدهم
 من ذاك وصنف اهل اليقين يعبدونه على وفاء التوحيد من كسف النطاوة مع الاسباب
 غير ملتفتين الى اقبال الزمان وادبازه ولا يضرهم ادبازه وهم المراد هنا وقال صوفي
 لعقبيه ان الله عبادا في اوقات المحن ولا يضرهم فقال لعقبيه هذا لا افهمه قال اريك
 مثالا الملائكة الموكلون بالنار في النار ولا يضرهم ﴿ ان الله عبادا ﴾ اى خلقه من الادنى
 * اخصهم بمواج الناس * اى بقضائهم ولفظ رواية طب بدل عبادا اختصهم
 الى اخره خلقا خصلهم لمواج الناس * يرفع الناس اليهم * اى يلجئون اليهم ويستعينون
 بهم * في حوائجهم * كلا وبعضا * اولئك الامنون من عذاب الله * صانفهم اليه اضافة
 اختصاص وخصهم بالنيابة عنه في خلقه وجعلهم خلائ من نعمه الدينية والدنيوية
 لينة تواعلى المحتاجين فيجب شكر هذه النعمة ومن شكرها بذل لها الطالين وامانة الملهوفين
 ليحفظ اصول انهم وثمر الزادة من المنعم كما خص قوما بحجج العلوم الدينية في العقائد
 والحلال والحرام فان هؤلاء قوم عرفوا الله معرفة التوحيد واعترفوا له باللسان وقبلوا
 العبودية وقاموا بحقوق الحق عظاما لجلال الحق فجوروا بالامان من عذاب النيران
 وهذا يؤمنه خبر طب ايضا ان الله عبادا استخصهم نفسه لقضاء حوائج الناس بهم
 والى على نفسه ان لا يعذبهم بالنار فاذا كان يوم القيمة اجلسوا على منابر من نور
 يتحدثون اليه والناس في الحساب * طب وابن عساكر عن ابن عمر * رجالة صحيحة
 ورواه طب حل عن ابن عمر بلفظ ان الله اقواما يختصهم بانهم ائنافع العباد اى لاجل
 منافعهم ويقرها ما بذلوا فاذ امتوها نزعها منهم فقولها الى ضرهم كما الحديث الاى
 ﴿ ان الله عبادا ﴾ اى قواما * اختصهم بالثمن * جمع نعمة * لمنافع العباد * اى لاجل
 منافع الخلق ويقرهم ما بذلوا اى مدة دوام عطائهم منهم المستحق * فمن يخل بتلك
 المنافع عن العباد * اى منعهما عنهم * نقل الله ملكاتهم عنهم * اى نزعها منهم
 * وحولها الى غيرهم * ان الله لا يغير ما بقوم حتى يغيروا ما بانفسهم فاما قبل الجازم
 من يستديم النعمة عليه ويداوم الشكر ولا فضل منها على صاده واكتساب ما يفوز به

في الآخرة وابتغ فيما آتاك الله الدار الآخرة ولا تنس نصيبك من الدنيا واحسن
 كما احسن الله اليك * تمام عن ابن عمر * ورواه طيب حل بلفظ ان الله اقواما يخلفهم
 بالتم لمنافع العباد ويقومها فيهم ما يذلونها فاذا منعوها نزعها منهم فحولها الي غيرهم
 * ان الله عز وجل * مر معناها * حرمت * بضمين جمع حرمة كعرفة وعرفات
 اي ما وجب القيام به وحرمت التفریط فيه من الاعمال قال تعالى ومن يعظم حرمات الله
 واصل الحرمة بالضم : الحرمة بضمين والحرمة بضم وقع ما لا يجوز انتهاكها كوفسخته
 وخرقه من عرض المؤمن وقاره يقال لا يليق ان تمك حرمة وهي ما لا يحل انتهاكها
 وبمعنى الصهد والذمة يقال هو في حرمة اي في ذمته وبمعنى المأبة والوفور منه الاحترام
 وبمعنى التصيب * ثلاثا * حفظهن حفظ الله الله * اي حصن الله الله * امر دينه * من انواع
 الفساد والفتن * ودينه * من انواع المعاهدة والمعن * ومن لم يحفظهن لم يحفظ الله شيئا *
 من دينه ودينه * حرمة الاسلام * بان لا يفعل ما يضر الاسلام ولا بالخيانة بكل مؤمن
 العزة لله ورسوله والمؤمنين * وحرمتي * ولاسك حرمة الله عليه السلام فرض علينا
 دائما بلا انقطاع وهي اعظم الحرمات * ورع رحمى * اي اهل بيته واولاده
 الى يوم القيمة كما مر ان لكل نبي اب يحمي * طيب وابو نعيم عن ابي سعيد * شواهد
 * ان الله تعالى ملائكة * جمع ملاك ونكره على حتى في بعض صفته كذلك
 * سياحين * بسين المهملة وتشديد الهمزة مبالغة اسم فاعل من السباحة بالكسر وهي
 السير يقال ساح يسبح اذا ذهب فيها لبعده وبمعنى الماء الجري وكذا السبح
 والسيوح والسبحان والسايج الصائم * للآزم للمساجد في الارض في مصالح نبي آدم
 وفي رواية بدله في الهوى * يلقون من * وفي رواية عن * امي * امة الاجابة * السلام *
 ممن يسلم على منهم وان بعد قطر * وتباعد داره اي فيرد عليهم بجماعه منهم كما بين
 في خبر آخر وهذا تعظيم للمصطفى صلى الله عليه وسلم واجلال للملائكة حيث سخر
 للملائكة الكرام لذلك قال السبيكي قال ابن بشار تقدمت لي قبرته صلى الله عليه
 وسلم فسلمت فسمعت من داخل الحجرة الشريفة وعليك السلام * عبد الرزاق حم ن
 حب طيب لك حل هب عن ابن مسعود * قال ك صحح واقره الذهبي وقال الهيثمي
 رجاله رجال الصحيح وقال العراقي الحديث متفق عليه * ان الله * وفي رواية الجامع
 تعالى * ما اخذ * من الاولاد وغيرهم لان العالم كله ملكه فاما ما اخذ ما هو الخلق
 بل ما هو له غندهم في معنى العارية * وله ما اعطى * اي ما انبى لنا فاذا اخذ شيئا

٤. وهذا اشار
 الى قوله تعالى
 ومن يعظم
 حرمات الله فم
 خيله اي تعظيم
 رسله لا يساهوه
 ما لا يحل انتهاكها
 وقيل الحرما
 ما وجب العيب
 بها وحرمت التفر
 فيها وفي
 الحرمات هذه
 مناسكها
 وتعظيمها اقامه
 وانما هي وفي
 الحرمات الي
 الحرام والاك
 الحرام وه
 التعظيم العلم
 يجب على الله
 القيام بمراء
 وحفظ حرمه
 كافي الخازن
 القاضي الحرم
 ما لا يحل هذه
 والهيئت شقا
 وتمزيقه لانه

فهو الذي كان اعطاه فان اخذه اخذناه فلا ينبغي الجزع لان مستودع الامانة يعجز
 عليه الجزع ومافيه مصدرية او موصولة وقدم الاخذ وان تأخر في الواقع لانه بيان
 مافض ثم اكد هذا المعنى بقوله * وكل شيء * بالرفع على الابتداء وروى بالنصب
 صلطا على اسم ان اي كل شيء * من الاخذ والاصطاء اي من الانفس او بما هو اعم فمعن
 وكل ما يابدينا ملكه وفي ملكه وسلطانه ينصرف كيف يشاء * عنده * اي في علمه
 * باجل مسمى خرها * اي معلوم مقدم فلا يتقدم شيء قبل اجله ولا يتأخر عنه
 فاذا انتهى اجله انقضى وجوده واذا قال النبي صلى الله عليه وسلم عرفانا بما الامر
 عليه ليس الامر اليه في رزق درجة التسليم والتفويض بذل الجهود فحينئذ يجب منا
 ان يرجع بحسب الحال في الخائفات توبة والاستغفار وفي الموافقة بالشكر وطلب الثمارة
 على الموافقة ومن استحصر ذلك هات عليه المصائب وتصبر على قدر الجباب ؟
 وهذا قاله لافته حين ارسلت بدعوة الى ابن لها في الوت فارسل يقر بها السلام
 ويقول ذلك فعلها به حقيقة التوحيد وهذه الحقيقة توجب السكون تحت مجاري
 الاقدار قال النووي هذا الحديث من اعظم قواعد الاسلام المشتملة على مهمات كثيرة
 من اصول الدين وفروعه والاداب والصبر على التوازل كالم والهموم والاسقام
 وغير ذلك من الاعراض ولذا قال * فلتصبر ولتقلب * هذا ورد في حق التزرة
 * طح خ م د ن * حب عن اسامة بن زيد * بالفاظ متاربة * ان الله له ل ملكا
 من ملائكة الارض * يتادى عند كل صلوة * اي مكتوبة ولا يلزم ذلك سماعنا لثانته
 بعداذ علمنا باختار الشارع * يا بني ادم قوموا الى نراكم * جمع نارا * التي اوقدت نورها
 على انفسكم * يعني خطاياكم التي ارتكبتموها وظلمتم بها انفسكم حتى اعدت لكم مقاعد
 في جهنم التي وقودها الناس والحجارة * فاطمئنها بالصلوة * اي امحو اثرها بفعل
 الصلوة فانها مكفرة للذنوب وفي رواية بالصدقة وفعل القربيات يحو المحطات
 وفي هذا من هذا تعظيم حرمة الصلوة وانصدقة وتأكد شائها ما لا ينبغي توقيه
 في الدين فلم ان فعل القربيات يحو المحطات اخرج الحكيم عن نافع قال خرجت عنق
 من النار لامر على شيء الاخر فته فاخبر بها عمر فصعد المنبر وقال ايها الناس اطمئنها
 بالصدقة فجاء ابن عون باربعة الاف فقال ابن عمر ماذا صنعت خسرت الناس
 فصدقوا فظفيت فقال عمر لولم تفعل لذهبت حتى ازل عنكم * طس ض عن انس *
 فيه ابان ضعة ضعة واحد * ان الله * تعالى وتبارك * ملائكة يشون مع الجنان *

ما خلفه فالخرمات
 جمع وهي ما يحترم
 شرطا فهو زبه
 هنا عن الخالفة
 كانه ازال السر
 الشريعة كما
 في الشهاب ٤

٤ الجباب

من ملائكة الرحمة والمغذاب وعن ابي موسى مرفوعا اذا مرت بك جنازة يهودي او نصراني او مسلم فقوموا لها فليست لها تقومون اما تقومون لمن معها من الملائكة ولذا اختلف هل القيام فجعلت تارة للفرع واخرى للرافعية لها واخرى للتعظيم للملائكة المترين واخرى لم يعبرش منها فلم يتم ولعل ذلك لاختلاف المقامات والاحوال * يقولون سبحان من * بفتح الميم مضاف اليه نزه للذات الواجب الذي * تعزى بالقدر * اى صار عزيزا والعز الشرف والعظمة والعزة قوى شريف عظيم واعز الله تعالى وعز على اى عظم وعز على ذلك اى حق واشدد وعز الشيء اذا لم يقدر عليه وعز اذ قل وعز على امره اذا غلبه وقد اعز زيدا بما اصاب فلانا اذا عظم عليك ومنه قوله تعالى فعرزنا بئال * وقهر العباد بالموت * اى اخذهم باثمة والاضطرار * الرافعى عن ابي هريرة * له شواهد ﴿ ان الله تعالى ﴾ وتبارك خلق * لوجا * والمراد اللوح المحفوظ المعبر في القرآن بذلك وبالكتاب الثير وبام الكتاب وبامام مدين كاسر * احدى وجهيه باقوتة * سبق رواية ان الله خلق لوجا محفوظا فصحتها من باقوتة حرا * والوجه ان شى زمره حضراء * وقد يقال انه يتاوان والبياض لونه الاصلى * قلله النور * وكذا مكتوبه نوره حقيقة والله اعلم * فيه يخلق وبه يرزق * معنى للفاضل فيها اى بسببه يخلق الله الخلق وبسببه يرزق الله السمعة * وفيه يحيى وفيه يميت * اى وفي اللوح حكم الله حياة كل شى ومماته * وفيه يعز وفيه يفعل ما يشاء فى كل يوم وليلة * من العزة والمذلة والسعادة والشقاوة والحزن والسرور والزيادة والنقصان وصنده كل شى به دارمر معنى الحديث فان الله خلق * الازدى فى الضعفاء وابوالشيخ فى العظمة عن انس * واورده ابن الجوزى فى الموضوعات ولم يصب ﴿ ان الله تعالى آية ﴾ جمع انا وهو واء الشىء * من اهل الارض * من الناس او من الجنة والناس او اعم * وآية ربكم * فى ارضه * قلوب عباده الصالحين * اى القاين بما عليهم من حقوق الخلق والحق بمعنى ان نور معرفته تلاء قلوبهم حتى تفيض على الجوارح واما حديث ما وسعنى ارضى ولا سمائى ووسعنى قلب عبدى المؤمن فلا اصل له * واحبها اليه * اى اكثرها حبا عنده * اليها * بفتح الياء اسم تفضيل * وارفعها * بتشديد القاف كذلك فان القلب اذا لان ورق انجلى وصار كالمرأة الصقيلة فاذا شرفت عليه آوار الملوك اضاء الصدر وامتلأ من شعاعها فابصرت عينها لقواد باطن امر الله فى خلقه فيؤديه ذاك الى ملاحظة

نور الله تعالى فاذا لاحظته فذلك قلب الزينة بما رزق من الصفاء فصار محل نظراته
 من بين خلقه فكما نظر الى قلبه زاد به فرحا ولهجا وعزا واكتفه بالرحمة وراحته
 من الرحمة وملاء من اتوار العلوم فان حجة الاسلام وهذا التوارم بذوابة بحكم الكرم
 الرحمة في غير مضمون بها على احد فلم يحجب عن القلوب البخل ومنع من جهة المنع
 تعالى عن البخل والمنع بل الحبث وكدورة وشغل من جهة القلوب لما تقرر ان لقلب
 هو لآنية والانية مادامت مملوءة بالماء لا يدخلها الهوى والقلوب مسخولة بغير الله
 تعالى لا تدخلها المعرفة بجلال الله * طيب عن ابي حنيفة * بكسر العين وقع التون
 والموحدة الحولاني اسمه عبد الله بن عتبة او عمارة صحابي له حديث اسلم في عهد النبي
 عليه السلام وراه وقيل لم يره بل صحب معاذ بن جبل ومات بخص في خلافة عبد الملك
 على الصحيح استاده حسن ﴿ ان الله تعالى ملائكة ﴾ من الساحين او الموكل * في الارض
 تنفق * اى تتكلم * على السنة بنى آدم * اى كانوا تركب السهبا على الدتهم
 كان التابع والمتبوع من الجن * بما في المرء من الخير والشر * لان مادة الطهارة اذا غلشت
 في شخص واستحكمت صار مظهر الافعال الجلية التي هي عنوان السعادة فيستغنى
 ذلك على الالسنه ومنه من استحكمت فيه مادة الحبث من ثم لم ينزل منه الله جارا يد
 في عبده * بالمالق الالسنه بالثناء والمدح للطيبين الاخيار وبالثناء وسر الخبيثين
 الاشرار ليعبر الحديث من الطيب في هذه الدار وتكتنف الغطاء بالكلية * ما تقرر
 * المحاملى في اماليه والديلى عن افس * قال من يجازى فانوا عليها * فبال
 وجبت اى الجنة ومم باخرى فانوا عليها شرا فقال وجبت اى النار فبال * فذكره
 قال ك صحيح على شرط م واقره الذهبي ﴿ ان الله تعالى ﴾ وتبارك * كل يوم
 جعة * قيل اراد الاسبوع بها وعبر عن الشئ باخره لان ما يتم به ويوجد عنده
 كما ورد في رمضان عموما في حديث حم طيب هب عن ابي امامة ان الله تعالى عند كل
 فطرعة له من اثار وذلك في كل ليلة يعنى الضيق من صائى رمضان * ستانه لف
 حقيق * يحتمل من الادميين ويحتمل من غيرهم ايضا كالجن * يستقيم من اثار *
 اى من دخول نار جهنم يوم القيمة * كلهم قد استوجبوا النار * اى خولها بمقتضى
 الوعيد والظاهر ان المراد بالسائة الف التكثير واتهم فوق ذلك بكثير ورحمة سبقت
 غضبه فان فرض ارادة التحديد بجملة ذلك الف واربعمائة الف * ثم به ضعفه
 والديلى عن افس * وراه من طريق اخرى عد حبيب قط ﴿ ان الله تعالى ﴾

وتبارك * في كل يوم تسبحة * بفتح الذاء * وستين لحظة * اى فطرا * من نظر الله
يلطف بها * اى ينظر بها * الى اهل الارض فمن ادركته تلك اللحظة صرف الله *
اى منع الله عنه * شر الدنيا وشر الآخرة * لبركة هذه اللحظة وتأثيرها * واعطاه
خير الدنيا وخير الآخرة * يحتمل العموم ويحمل الخصوص ويؤيد الاول إعادة الشر
والخير في الماعوف وتأكيده بما سبق معنى الحديث في ان الله لينظر * الحكيم عن على
بن الحسين بلانما * اى لامسافهة ولا تناولا ولا قرأته بل بلغ من طرفه سمعا * الحكيم
عن محمد بن الحنفية مرسلاته جعل المرفوع صدره قطعا والباقي موقوف * اى نصف
الاول من الحديث رفع الى النبي عليه السلام في الترمذي والثاني وقفه على الصحابة
* ان الشيطان ككلا * اى شأ يجعله في عيني الانسان * ولعونا * اى شأ يجعله في فيه
ليندلق لسانه بالفحش والمعوق بالفتح مابؤ كل بالملعة * ونشوقا * بالفتح اى ينشئه
انشاقا وهو وجهه في انفه ويلعقه اياه ويدسم به اذنيه اى يسديعنى ان وساوسه
ما وجدت منفذا دخلت فيه * اما لعوقه فالكذب * اى المحرم شرعا * واما نشوقه
فالتغصب * غير الله * واما كحله فالانوم * اى كثير النوم للقيام بوظائف العبادات
الفرضية والنظية كالتهجد والقرآن ومن طاعة الشيطان في الغضب ينشر الى القلب
صفة البذاء والذبح والكبر والعجب والاستغناء والفخر والاستهتاف وتحقير الخلق
وارادة العظم وغيرها فان فخره ودافعه طادت نفسه الى حد الواجب من الصفات
الشرعية وفي حديث طيب هب ان الشيطان ككلا ولعونا فاذا كحل الانسان من كحله
ماتت عيناه عن الذكر واذا لعق من لعوقه ذرب لسانه بالشر كالقرآن وينشأ عن ذلك
الوقاحة والحبث والتبذير والتعير والمحانة والعبث واللق والحسد والتهور والصلف
والاستنشاط والمكر والحديعة والحيلة والتلبيس والنس والحبث وامثالها * عدهب
عن انس * قيل متروك * ان لا تنيل * اى للشهيد المقتول عند المعركة في سبيل الله
خالصا مخلصا * عند الله ست خصال * جمع خصلة وهو النقر والخلق الحسن وهذا
الكرامة والشرف الخصوص به * يغفر له خطيئته في اول دفعة من دمه * اى اول
قطرة كآمر * وبجار من عذاب القبر * اى يخلص وينجي * ويحلى حلة الكرامة *
اى يكسى حلة تورث كرامة وعزا * ويرى مقعده من الجنة * اى يرى مثاله منها
* ويؤمن من اغرز الاكبر * يوم العرصات اى من الخوف والسدة * ويزوج من الحور
العين * سبق معنى الحديث في ان اول قطرة * هب عن قيس الجذامي * بضم الجيم

وبعد الذال سيأتي الشهيد ولا تجف * ان المساكين * جمع مسكين بالكسر وهو من ليس له شيء من المسكنة وهو اتواضع * دولة * اى منصبا وجاهها والدولة بالقح والضم المال والجاه والقلبة واسم الشيء الذى يتداول بعينه كدوله تعالى * كىلا يكون دولة بين الاغنياء * اى كىلا يتداوله الاغنياء بينهم واعلم ان المسكين عند العارفين من سكنته مائة التوحيد عن الاعتراف على القدر * اذ كان يوم النية قيل لهم * من طرف الله * افطروا من اطعمكم فى الله نعمة * رلو واحدة * او كماكم ثوبا * ولو واحدا بكل واحد منهم * اوسفاكم شربة * كذا * فادخلوا الجنة * وفى المصاييح قال عليه السلام اللهم احنى مسكينا وامتنى مسكينا واحشرنى فى زمرة المساكين فقالت عايشة لم يارسول الله قال انهم يدعون قبل اغنياءهم ياربعمين خريفا يا عايشة لاتردى المسكين ولو بشق تمر يا عايشة احببى المساكين وقريبهم فان الله تعالى يقربك يوم النية وقال عليه السلام هل تصرون وترزقون الابضعة انكم اى بدما قرائكم * عد وقال منكر وابن عساكر عن ابن عباس * له شواهد مران قترا * ان للموت فرما * بفتح الزاى قال القاضى مصدر وصف به للمباينة او تقديره ذو فرع اى خوف ويؤيد الثانى رواية ان الموت فرع وفيه تقييد على ان تلك الحال يبنى لمن رآها ان يقلل العمل من اجلها ويضطرب ولا يظهر منه عدم الاحتفال والمبالاة * فاذا بلغ احدكم * اى وصل * موت اخيه * بالرفع فاعل باغ واحدكم مفعوله * فليقل * تدبا * انا لله وانا اليه راجعون * اى مرجعنا الى الله ولا راحة الا الى غيره * اللهم الحق * بقطع الهمزة امر تضرعى * بالصالحين واخلفه * بقطع الهمزة وكسر اللام يعنى عوضه خيرا بما فاته فى هذا المصيبة ويجوز وصله يقال لمن ذهب له مال او ولد او شيء يستعاض اخلف الله عليك اى رد عليك مثل ما ذهب وان كان قد هلك له والدا والدة او نحوهما مما لا يستعاض قيل خلف الله عليك اى كان الله خليفة من فقدته عليك ويطابق الخلف خلفاء المرء واعتابه ومنه قوله تعالى * فخلف من بعدهم خلف اضاعوا الصلوة * على ذريته فى القارين * اى فى السابقين والجارى الباقى والماضى من الالهة الاضداد وجمعه غوارب * واخفركنا وله يوم الدين * اى يوم الجزاء * اللهم لا تحرمنا اجره * بفتح التاء وضمها وكسر الراء * ولا تفكنا بعده * بفتح التاء وكسر الثانية وتشد يدا النون اى لا تجعلنا مقنوتين بعدم الصبر والجزع والفرج او الكلالة * كرفى مجبه وابن انجار عن ابى هند الدارى * وفى حديث حم عن جابر

ان الموت فزع فاذا رأيتم الجنائز فتوموا ﴿ان معافاة الله﴾ مصدر من قولك عافاك الله
 معافاة العبد في الدنيا ان يستر عليه سيئاته * فلا ينظر لها لاحد ولا يفضحه بها ومن ستر
 عليه في الدنيا ستر عليه في الآخرة يجيئ في خبر وقال ابن الاثير العفو محو لذنوب
 والعافية السلامة من الاسقام والبلاء وهي الصحة والعافاة ان يعافيك من الناس
 ويعافهم منك * الحسن بن سفيان في الوجدان وابو نعيم عن بلال بن يحيى مر سلا *
 وهو العسي الكوفي صاحب حذيفة ارسله عن حذيفة وغيره ﴿ان من اخلق﴾
 بضم الخاء * كذا في الخلق * بفتحها * انك لا تستطيع ان تغير خلقه * بالضم * حتى تغير
 خلقه * وتغير خلقه محال فتغير خلقه كذلك وهذا يؤرخه خبر احمد انا حدثت
 ان جللازال عن مكانه فصدق واذا حدثت ان رجلا زال عن خلقه فلا تصدق
 بذلك لان من تحضت مادما الحث فيه فقد طبع على الخلق المذموم الذي لا طمع في تبديله
 قال السهمودي وقد جربت مصداقه لان كم اظهر الواحد منهم التوبة عن اخلاق
 ذميمة بعد بذل الجهد في اسباب ازالتهائم نكص على عقبيه راجعا لما كان لاقتضاء
 خبيثهم المستحكم عظيم بغضهم لاهل الخير سيما ذوى البيوت * العسكري في الامثال
 والديامي * وكذا عد وطب كلهم * عن ابي هريرة ورجاله ثقات الا انه من رواية
 اسماعيل بن عياش عن محمد بن عمرو * وقد سبق بيان حاشيها ﴿ان ملكا مؤكل﴾
 وفي رواية الجامع ان الله تعالى ملكا مؤكلا وفي رواية من الحفاظ ان ملكا مؤكلا
 * عن يقول يارحم الراحمين * اى بمن يتلفظ بها ثنا عن صدق واخلاص بمطابقة
 القلب للسان * فن قالها * كذلك * ثنا * من المرات * قال له الملك * المؤكل به
 * ان ارحم الراحمين قد اقبل عليك * بالرافة والرجة واستجابة لدعاء فأنك
 ان سئلته اعط لك سؤالك وهل المراد ان كل انسان يقول ذلك يؤكل به ملك مخصوص
 به او ملك واحد مؤكل بالكل والا قرب الاول لكثرة قالى ذلك في خلق الله تعالى
 وتعرفهم في الاقطار وتواصل ذلك القول اثناء الليل واطراف النهار وهذا حث على لزوم
 الدعاء عقب قولك ذلك * كعن ابي امامة * ثم صححه وتعقبه الذهبي ﴿ان ملك
 الموت﴾ وهو عزرائل عليه السلام او واحد من جنوده * لينظر * بلام التأكيد
 في وجوه العباد * من المؤمن والكافر * كل يوم سبعين نظرة * حقيقة او عبارة
 عن كثرة النظر * فاذا اصحك العبد الذى بعث اليه * مبنى المنقول * يقول يا عجباه *
 لا ضير انظر العجب منه لتقصان عمله بحال نفسه وعدم مناسبة هذه الغفلة له

* بمشت اليه * معنى المفعول * لا قبض روحه وهو بضمتك * وذكر ان قاضي عن ثابت
قال الليل وانهم اربع وعشرون ساعة ليس منهم ساعة تأتي على ذنوب روح الاوتك
الموت قائم عليها فان امر يقبضها قبضها والاذهب وهذا عام في كل ذنوب روح
وفي خبر الاسراء عن ابن عباس * قلت يهلك الموت كيف تقتدر على قبض ارواح
جميع في الارض برها وبحرها الحديث وروى يا عجب * ابن الجبار عن ابي هذبة
عن انس * يأتي بحث * ان من الانبياء * جميع ياتي بمشقة في الانبياء اى منهم
* من يسمع الصوت * من الخائف * فيكون بذلك نبيا * ان كان الخائف من الملائكة
المأمورين بالوحى ولا يمكن الحلول من الجن والشياطين هنا والانبياء معصومون منهم
بالكلية * وكان منهم من يرى في المنام * وروى الانبياء * حتى لا يدخل الشيطان كما قال الله
تعالى في ابراهيم قال ارى في المنام اى اذبحك * فيكون نبيا نذيرا * اى منذرا
* وكان منهم من يبت * يضم الباء وكسرهما اى يقروبت واصل البت القطع والادارة
من الهيز الى السار يقال طعن بنا اى ابتداء في الادارة بالسار * في اذنه وقلبه
فيكون بذلك نبيا * وهذا كله من الملائكة اومن الله * وان جبريل * وهو اعظم الملائكة
ما مور بالوحى والور والعلم والحرب والاعمال * يأتي فيكلمني كما ياتي احدكم صاحبه *
بالرفع ويجوز نفسه * فيكلمه * يعنى ياتي جبرائيل بالوحى الجلى واعلم ان الوحى
في المنة الاعلام في خفاء وفي اصطلاح الشرع اعلام الله تعالى اتيه الشئ اما بكتاب
او برسالة ملك او من اموالهم او فديحي * يعنى الامر فهو واذا وحيث الى الخوازين
ان آتوا بى ورسول وبمعنى التسخير فهو ووحى ربك الى الصل اى سخرها لهذا الصل
وانما هذا من الجبال بيوتا وقد يعبر عن ذلك بالالهام لكن المراد به هدايتها لذلك ولا
فالالهام حقيقة انما يكون لعاقل والاشارة فهو ووحى اليهم ان سبحوا بكرة وعصيا وقد يطلق
على الوحى كالترا بى والسنة من اطلاق المصدر على المفعول قال تعالى ان هو الا وحى
٧ بوحى * ابن عساكر عن ابن عباس * كما في التسطلتي وقال تعالى انا اوحينا اليك كما
اوحينا الى نوح والذين من بعده * ان من حافظ * من المفاصلة * على هؤلاء الصلوات
بالجمع * الخمس المكتوبات في جماعة * هذه واحدة من المحافظة واعلم ان المحافظة
على الصلوة المحافظة على جميع شرائطها اعنى طهارة البدن والثوب والمكان والمحافظة
على ستر العورة واستقبال القبلة والمحافظة على جميع اركان الصلوة والمحافظة
على الاحتراز عن جميع بطالات الصلوة سواء كان من اعمال القلوب او من اعمال اللسان

٧ قال في حوائش
العقائد في ارسال
الرحل حكمه بالغة
لا يمكن يستوى فيه
طرفاه كما ذهب
اليه بعض الاشأ
عرة وهم الذين
منعوا تعليل افعال
الله تعالى بشئ
وقاوا ارسال
الرحل وان استعمل
على الحكم فالحكمة
غير باعثة له بل
يستوى ثبوتها
وعدمها بالنسبة
اليه تعالى في تم ارسال
هم الذين اوحى
اليهم بجبريل عليه
السلام والانبياء
الذين لم يوح
بهم بجبريل وانما
يوحى اليهم بملك
اخر اوردوا في المنام
او بشئ اخر من
الالهام ثم ال مثل
من له درجة
الرسالة والنبوة

اومن اعمال الجوارح واهم الامور في الصلوة رعاية النية فانها هي المقصود الاصل
 من الصلوة قال تعالى واقم الصلوة لذكري فمن ادى الصلوة على هذا الوجه كان
 محافظا على الصلوة والا فلا * كان اول من يجوز * اى يمر * على الصراط
 كابرقي الاعم * اى الساطع والناشر نوره * وحشره الله في اول زمرة من السابقين *
 اى المقربين كما قال تعالى **﴿وَالسَّابِقُونَ السَّابِقُونَ أُولَئِكَ الْمُقَرَّبُونَ﴾** * وكان له في كل يوم
 ولاية تسافعا عليهم * اى داوم * كاجر انفسهم بقتلوا * مبنى للمقول * في سبيل الله *
 هذا فضل عظيم للمحافظة قيل المحافظة لانكون الابن اثنين كالخاصة والمقاتلة
 فكيف المعنى هنا والجواب من وجهين احدهما ان هذه المحافظة تكون بين العبد والرب
 قال تعالى حافظوا على الصلوات كانه قبل احفظ صلاتك ليحفظك الاله الذى امرك
 بالصلوة وهذا كونه تعالى اذكره في الحديث احفظ الله يحفظك والله في
 ان تكون المحافظة بين الصلى والصلوة كانه قيل احفظا للصلوة حتى يحفظك اعلم ان حفظ
 الصلوة للمصلى على ثلاثة اوجه الاول ان الصلوة تحفظه من المعاصي قال الله تعالى
 ان الصلوة تنهى عن الفحشاء والمنكر فمن حفظ الصلوة حفظته الصلوة عن الفحشاء
 واذا في ان الصلوة تحفظه عن البلايا والمحن قال الله تعالى واسمعوا يا اوصياء الصلوة
 وقال اني معكم لئن اقمتم الصلوة وآتيتم الزكاة ومعناه اى معكم بالامر والحفظ ان اقمتم
 الصلوة وآتيتم الزكاة والثالث ان الصلوة تحفظ صاحبها وتضع لصلبها قال الله تعالى
﴿وَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ وَآتُوا الزَّكَاةَ وَمَا تُقَدِّمُوا لِأَنفُسِكُمْ مِنْ خَيْرٍ يَجِدُوهُ عِنْدَ اللَّهِ﴾ ولان الصلوة
 فيها القرائة والقرآن يشفع وفي الخبر يحيى البقرة وآل عمران كانتا عملمان فيسجدان
 فيشفعان وايضا سورة المائدة تصرف عن التهجيد اعذاب القبر وتجادل عنه في الحشر
 وتقف في الصراط عند قدميه وتقول النار لا سبيل لك عليه * طس عن ابي هريرة وابن
 عباس معا * باقى من حافظ والصلوة **﴿ان من البيان سحرا﴾** بغير اللام ان بعض
 البيان سحر لان صاحبه يوضح المشكل ويكشف بحسن بيانه عن حقيقة فيستميل القلوب
 كما يستعمل بالسحر فلما كان من صنوف التركيب وخرائب التأليف ما يجذب السامع الى حد
 يشفه عن غيره شبه بالسحر الحقيقي فان الرجل عليه الحق وهو يحجته من صاحبه
 فيسحر اتوم بيانه فيذهب بالحق * وان من الشر حكما * جمع حكمة اى قول صادقا
 مطابعا للحق مواثها الواقع وذلك ما كان منه من قبيل المواعظ وذم الدنيا والتحذير
 من ضرورها ونحو ذلك فين انبى عليه السلام ان جس البيان وان كان مجحوظا فيه

بعضها غير آية
 لا يؤمر استعمال
 ما ظهر في درجة
 النبوة قبل
 ان يجي جبريل
 عليه السلام ذلك
 فلو فصل بغير
 لوصي يكون ذلك
 سنة ذلة او صغيرة
 كما فعل داود عاياه
 السلام في زوج
 امرأته او بامر غير
 انتظار الوصي
 وكان منه زلة ولما
 كان صلى الله
 عليه وسلم انتظر
 لوصي في زوج
 امرأته زيد ولم
 يتزوج بما ظهر له
 في درجة النبوة
 نجسا من الزلة
 رمضان ٧

ما يذم للمعنى السابق ويجزى الشعر وان مذموما ففيه ما يحمده لاستغاله على الحكمة وعبر
 عن اشارة الى ان بعضه ليس كذلك وفيه رد على من كره مطلق الشعر * ط د ح
 طب عن ابن عباس الخطيب عن ابي هريرة * والجملة الثانية في انصارى باقظة
 ان من الشعر الحكمة * ان من التواضع * اى الضعة والانتكسار * لله الرضى بالدون *
 اى الاقل * من شرف المجالس * فمن حدث نفسه منه بان يجلس حيث انتهى به المجالس
 كما كان عادة النبي صلى الله عليه وسلم سمي متواضعا لله خفافا للفضيلة انما هي بالاتصاف
 بالكمالات العلية والعلمية لارتفاع الواضع ولا بالخلع ولا بالتواضع فلو جلس ذو الفضيلة
 عند اتعال لصار موضعه صدرا وعكسه فليحذر من هذا التناقض المذموم شرما
 فانه سم قاتل وفي ضمن هذا الحديث الاخذ بمدح التواضع والامر به قال بعض
 العارفين احذر ان تزيد علوا في الارض والزم الخمول وان اعلاما لك فاعلاها
 الى الحق وان رزقك الرضة في قلوب الخلق فذلك اليه تعالى في الذي عليك التواضع
 والذلة والانتكسار فانك انما انشأ الله من الارض فلا تعلو عليها فانها امك ومن تكبر
 على امه فقد عقم وعقوق الوالدين محرم مذموم * طب وابو نعيم في المعرفة عد هب
 كرض عن طلحة * بن عبيد الله قال الهشي وفيه ايوب بن سليمان وبقية رجاله ثقات
 وقال العراقي منده جدد * ان من البيان سحرا * بغير اللام اى نوما منه يحمل
 من العقول والقلوب في التهوره محل السحر فان الساحر بسحره يزين الباطل في عين
 المسحور حتى يراه حقا فكذلك المتكلم بمهارته في البيان وتفننه في البلاغة وتوصيف
 النظم يسلب عقل السامع ويشغله عن التفكير فيه والتدبر له حتى يخيل اليه الباطل
 حقا والحق باطلا وهذا معنى قول ابن قتيبة ان منه ما يقرب البعيد ويبعد القريب
 ويزين القبيح ويعظم انصغير فكانه سحر وما ضارعه فهو مكروه وهذا قاله حين قدم
 وقد نعيم وفيه از برقان وعمر وبن الازهم ينطبا بلاغة وفصاحة ثم فخر الز برقان
 فقال يا رسول الله انا سيد بني عيم والمطاع فيهم والستجاب لديهم اتمتعهم من الظلم
 واخذلهم بحقوقهم وهذا يعلم ذلك فقال عمر وانه لشديد العارضة لجأه . طاع
 في اذنيه فقال از برقان والله لقد علمتني اكثر ما قال ما منه ان تكلم بالاحسد فقال
 انا احسدك والله انك لتليم الحال حديث المال ضيق الفطن احق الوالد والله يا رسول الله
 لقد صدقت فيما قلت اولا وما كذبت فيما قلت اخر الكني رجل اذا رضيت فلست
 احسن ما علمت واذا غضبت قلت اقبح ما وجدت ولقد صدقت في الاولى والاخرى

جميعا فقال صلى الله عليه وسلم فذكره قال الميداني هذا المثل في استحقاق التلقين وإيراد
الحجة البالغة قال التوريشي وحقه ان بعض البيان كالسحر لكنه جعل الخبر مبتدأ
مباغاة في جعل الاصل فرعا والفرع أصلا * فاذا طلب احدكم من اخيه * امر المؤمن
* حاجة * أي اراد طلبها منه سواء كانت له اولاد * فلا يدأ بالمداخلة فيقطع بينهم *
هذا اشارة الى كراهة المدح في وجهه كما مر بحثه في اذا طلب * هبه وابن الجار
عن ابن مسعود * مر بحثه * ان من البيان لسحرا * باللام وفي الجامع بغير اللام
قال القاضي البيان جمع الفصاحة في اللفظ والبلاغة باعتبار المعنى والسحر في الاصل
الصرف قال تعالى فأتى تسكرون وسمى السحر سحرا لانه مصروف عن جهته
والمراد هنا به ما يصرف قلوب السامعين الى قول الباطل ويروج فيهم ويضل لهم
بالبس بحق حقا ويشغلهم بتوهم اللفظ عن تدبيره فتكون صفة دم ويؤيده ما ورد
صريح في مذمه ويكون المقصود من الكلام منع الحاضرين عن استعجابهم والاعتزاز
وحشم على ان يكون في الاستحسان والاستنباح الى جانب المعنى فان حسن البيان
وان كان محمودا في الجملة ففيه ما هو مذموم لكونه معريا عن الباطل وحسن النعر
وان مذموما في الجملة لكنه قد يكون فيه ما هو محمود لاستتماله على حكم ومنه ما يستعذب
ويقتض له بالتعجب ويقصر منتهى العادة كالسحر الذي لا يقدر كل احد فيكون صفة
مدح ويسمى السحر الحلال * وان من الشعر لحكما * اكرهنا بالام رد على من اطلق
كراهة الشعر واثار الى ان الشعر حسنة حسن وقبحه قبيح وكل كلام ذى وجهين
يختلف بحسب المقاصد واما خبر الشعر من امير السيطان وخبراته جعل له كالتران
فواهيان وبعد الاغضاء عن ذلك محمول على ما كان من غير ذاك القليل او على المحازفة
او الافراط جمع بين الادلة * وان من طلب العلم جهلا * وفي الجامع وان من العلم جهلا
ومقدمة على جملة الاولى وذلك لكونه علما مذموما والجهل منه خيرا والمراد من العلوم
ما لا يحتاج اليه فيستل به عن تعلم ما يحتاجه في دينه فيصير علمه بما لا يعينه * وان من القول
عيالا * فان في النهاية هو عرض الحديث على من لا يريده وليس من شأنه كانه لم يهد
لمن يطلب علمه فعرضه على من لا يريده وقال الراغب العيال جمع عيل لما فيه من النقص
فكانه اراد به اللال فالسامع اما عالم فيميل او جاهل فلا يفهم فيسأم * كر عن علي *
ورواه دع عن بريرة * ان من الخطبة خجرا * بالنصب وكذا ما بعده * وان من الشعر
خجرا * وفي نسخة صحيحه وان من التمر خجرا * وان من الزبيب خجرا وان من العسل

خرا وانا نهي * وفي رواية وانا اتهمكم * عن كل مسكر * ولاي دود عن التهمان
 بلفظ ان من احب خرا ومن العسل خرا ومن البر خرا ومن السعير خرا ولاحد
 عن انس قال اني جبر صحيح الخمر من العنب والعسل والخطة والسعير والذرة
 وفي رواية الخلي ذكر ان ييب بدل السعير قال اليه في ليس المراد الحصر في ذكر ان الخمر
 يتخذ من غير العنب وجعل الطحاوي هذه الاحاديث متعارضة واجيب بحمل حديث
 جابر وما اسماه على الغالب اي اكثر ما يتخذ الخمر من العنب والبسر وحمل هذا
 على ارادة استحباب ذكر ما عهد حيثما يتخذ منه الخمر والحاصل ان المراد بيان
 ان الخمر يطلق على ما لا يتخذ من العنب لخصوص المذكورات واذا ثبت كون كل
 مسكر خرا كان حقيقة شرعية وهي مقدمة على الحقيقة اللغوية فالتخذ من هذه
 المذكورات يحرم شربه ويحد ساربه عند السافعي ومالك واحد وهو * على ابي
 حنيفة في قوله اما يحرم عصير تمر او عنب * حم ث ه ك ط ب عن التهمان بي بسير *
 وفي رواية حم عن ابن عمر من الخطة خمر ومن التمر خمر ومن السعير خمر ومن الزبيب
 خمر ومن العسل خمر * ان من الذنوب ذنوبا * اي انما مخصوصا لا سكرها
 الصلوة * لا الفرض ولا الثقل * والركوة * كذلك * ولا الصوم ولا الحمر * وفي الجامع
 ولا الصيام ولا الحج ولا العمرة قيل وما يكفرها يا رسول الله قال لا يذرها الهوم *
 في جمع هم وهو التلق والاهتمام والحزن في طلب المعيشة اي امسى في تحصيل
 ما يعيش به ويقوم بكفاية بمؤنه والمعيشة مكسب الانسان الذي يعيش به وانما صلح
 ذات دون غيره لتكفيرها لان انشئ بضده كما ان المريض يعالج بضد فالحاصي
 القلبية تكفرها الهوم القلبية فيدخل الله الهوم على القلب ليكفر به ذاك الذنب ومن ثم
 قيل ان المهم الذي يدحل على القلب والعبد لا يعرفه هو ما زاد الذنوب والمهم ما
 وسعور الباب يوقفه الحجاب وهو المطلع لكن قال الرازي المهم انما يكفر حقوق الله
 اما مظالم الابد فلا يكفيه فيها الا الخروج عنها الخطيب في المفق والمفترق
 عن ابي حبيب عن انس قال الازدي عن انس وغيره * ورواه طس والخطيب
 عن ابي هريرة وطال العراقي في سنده ضعف * ان من السعادة * اي السعادة الحاصلة
 من الاشياء لا بي آدم * الزوجة الصالحة * اي السلة المدينة العفيفة التي تعفه
 * والركب الصالح * اي السريع الغير المنفور ولا اشروور والحرون ونحو ذلك
 والممكن الواسع بالسعة للانسان وذلك يختلف باختلاف الناس وهذا في اكثر اوابان

مقدم على الجملة الاولى * وان من السعاة * اى السقاوة الحاصلة من الاشياء لابن
 آدم * الزوجة السوء والمسكن اسوء * وفي رواية ببله الضيق * والركب السوء *
 وهذه الاشياء من سعادة الدنيا لاسعادة الدين والسعادة مطلقة ومقيدة فالاطلقة
 السعادة في الدارين والمقيدة ما قيدت به فانه اسياء متعددة فكان من ذوق الصلاح
 في الثلاثة المذكورة طاب عيسه وتمأ ببقائه وتمدق به لان هذه الامور من حرافق
 الابدان ومنازع الدنيا وقد يكون سعدا في الدنيا ولا يرزق هذه الاسياء والمراد بالسقاوة
 هنا اتع على وزن فلا يخر حكما من الجنة فسق ومن ابتلى بمسكن سوء تب لا بحالة
 وقد يكون اكثر السعداء مبتلين بذلك اشعب وكاستامر أناوح وارطى غل السقاوة
 وهما في غاية السعادة وامرأة فرعون اسعد اهل زمانها وفرعون اشقى الخلق فان
 بانه اراد السعادة المطلقة العامة * طب عن محمد بن سب عن ابي رفاض عن ابيه *
 ورواه ط عنه بلفظ سعادة لابن آدم ثلاث ورشة اوى لابن آدم ملائمة اداة ابن آدم
 الخ * ان من السرف * اى مجاوزة الحد وفي رواية من الاسراف ان ما لى كلما انتهت
 لان النفس اذا اعتادت ذلك من صاحبها شرهت وترفت من رتبة الاخرى لا يقدر
 بعد ذلك على كسرها فقع على مراب السرف المذموم قال الراى واذا ان في يوم
 سرف وكلة في يومين تغتبر وكلة في يوم هو المصمود وليس كذا اقبل ان سرفه
 ان السرف في المأكل والمشرب ومنه الملاس مذموم وكل من اسرف في ماله
 اسرف في دينه والله تعالى ما اعطى عبدا فوق كفاية الا ينفق به بتدبير ضرورته
 ويدفع الخاضل منه المحتاج او يرصده له لا ياكل كل منه امرافا ويدفع ذلك في الكسيف
 ومن فعل ذلك فقد خالف طريق الحق لذى هو درج عا الدناءة ولصالحون
 ولولا نه تعالى جعل الانسان يحتاج الطعام والشراب لكان لاكل امرانا وبدرا
 فان حكم بلوى الطعام النفس في بطنه كمن يرمي في بطن الحلاء من جيب اللانة ونجاسة
 ما غمها راع حكمه الله * دح حل هب عن اس * قال المذنب قد صحح لك اسناده
 وحسنه غيره رجاله معروف * ان من الناس ناسا * اى كثيرا منهم يبيع الفقير بابات
 الباء جمع مفاع ويطلق المفاع على ما كان محسوسا بما يحل غلقا كالاناء وعلى ما كان
 معنويا كانه معالقا للشر * كما مر * وان من الناس ناسا مبيع شر معالقا للخير *
 عكس الاول * فطون * اى الحسنى او خير او هو من الطيب اى عس طاب
 * لم جعل الله مقايض الخير على بديه وويل * اى سدة حسرة ودمار وهلاك

* لمن جعل الله مفاتيح الشر على يديه * قال الحكيم فالخير من ضاة الله والشر من سخطه
 فاذا رضي الله عن عبده فعلمته ان يجعله مقاما للخير فان رأى ذكر الخير برؤيته
 وان حضر حضر الخير معه وان نطق نطق بخير وعليه من الله سمات ظاهرة لانه
 يتقلب في الخير يعمل الخير وينطق بخير ويفكر في خير ويضمير خيرا فهو مفتاح الخير
 حسيما وحضر وسبب الخير من محبه والاخر يتقلب في الشر ويعمل شرا وينطق شرا
 ويفكر شرا ويضمير شرا فهو مفتاح الشر لك فمحبة الاول دواء والثاني داء

* ه ط والحكيم ذهب عن انس * ورواه طبه عن ابن مسعود بلفظ ان من الناس
 مفاتيح لذكر الله اذا رويوا ذكر الله رجاءه صحيح * ان من الناس * اى من الانبي
 مطلقا * من يصل للصلاة * فرضا ونفلا * كاملة * بتعديل اركانها واجباتها وسنها
 وآدابها تاما * ومنهم من يصلى نساء * اى ياداه نصف هذه المذكورات او معها وضع
 الخشوع لان الخشوع فكلما نقص نقصت الصلاة بانهم يستحضرون
 عظمت الله * ومنهم من يصلى ربعا * اى ياداه ربع المذكورات او ربع الخشوع
 * ومنهم من يصلى خمسا ومنهم من يصلى سدسا * كذلك * ومنهم من يصلى سبعا *
 كذلك * ومنهم من يصلى ثمنا * يضمنون كذلك * ومنهم من يصلى عشرا * كذلك
 قال الحرلى اكثر ما يفسد صلاة العامة ثلثها ومنهم يعلم الطمأنينة والعلم بها في اركان الصلاة
 واصلاها يكون على عمل الركن من ركوع او سجود او جلوس زمانا واجزا
 من النفس على البقاء على تلك ليوافق بذلك المتدار من الزمان حال الدائمين في افادة
 تلك الاحوال من الملائكة الصافين وفيه ان الطمأنينة في الركوع والسجود واجبة
 في الفرض كذا في انقل عند السافعي فعده ركعا وان الخشوع واجب وبه قال الغزالي
 منهم عدة شرطا لكن المفتى به عندهم خلافة نكتة صلى رجل صلاة ولم يتم اركانها
 وقال لهم زوجني الحور العين فقال له اعرابي بئس الخاطب انت اعطيت الخاطبة
 واسأت انقد * ناب عن عمار * ورواه * كرم عن قتادة وعن ابي سعد بلفظ اسوء الناس
 سرقة لذى يسرق من صلوته قال لا يتم ركوعها ولا سجودها ولا خشوعها
 * ان من آية سخط الله * اى علامة غضبه * على العباد * المسلمين * ان يسلط عليهم
 صبيهم * من الذكور والاناث * في مساجدهم فينهوهم فلا يمتثلون * ولهذا يكره
 ادخالهم فيها كما يأتي في حديث جنبوا مساجدنا صبيانكم وشراءكم وبيعكم وخصوماتكم
 ورفع اصواتكم واقامة حدودكم وسل سبوحكم واتخذوا على ابوابهم المطاهر

وجبروها في الجمع وذلك بان من عمل في مساجد الله بغير ما صنع من ذكر الله وطاعته فهو
 مطرود مبغوض * الدبلي عن ابن عباس * له شواهد * ان من اشد الناس عذابا *
 اى متوبة وحقارة * يوم القيمة الذين يشبهون * في صنعهم الصور ذى الروح
 * يخلق الله عز وجل * اى يشبهون عملهم التصوير بخلق ذوات فن صور الحيوان
 ايجاد وقصده المضاهاة لحقربه واعتد ذلك فهو اشد عذابا لكفره ومن لم يقصد
 ذلك فهو فاسق كما مر في اشد الناس بحث قال النووي تصوير صورة الحيوان حرام
 شديد التحريم واما اتخاذه فان كان معلقا على حائط سواء كان له ظل ام لا او ثوبا
 ملبوسا او عمامة او نحو ذلك فهو حرام واما الوسادة ونحوها مما يمتن فليس بمرم
 لكن يمنع دخول الملائكة ام لا وقد سبق ان المنع عام في كل صورة واتهم يمتعون
 من الجميع لاحلاف الاحاديث كما في القسطلاني * م ن عن عابشة * له شواهد
 * ان من اخون الحيانة * اى اشد لتناعة والعش * تجارة لوالى في رعيته *
 الظاهر ان المراد تجارته فيما تم حاجتهم من الاقوات وغيرها ويحتمل الاطلاق لانه
 بذلك يضيق عليهم بل يكون غلاء وفسادا * ابو سعيد الثقفي في القضاة عن ابى الاسود
 عن ابيه عن جده * ورواه * عن رجل بلفظ من اخوف الحيانة * ان من اسرف *
 اسم تفضيل مضاف * المراق * اى من اشد هم سرقة وهو جمع سارق * من يسرق
 لسان الامير * اى يغلب عليه حتى يصير لسانه كانه في يده فلا ينطق الا بما اراده
 * وان من اعظم الخطايا من اقتطع * اى اخذ قال في اللغة اقتطعت من ماله قطعة
 اخذتها من * مال امرء مسلم بغير حق * يجهد او غصب او سرقة او نحوها * وان
 من الحسنات عبادة المريض * اى زيارته في مرضه ولو اجنبا * وان من تمام عبادته
 ان تضع يدك عليه * اى على شئ من يده كراسه ويده ويحتمل ان المراد تضع
 على موضع العلة * وتسا له كيف هو * اى تسأله عن حاله في مرضه وتتوجه له
 وتدعوه وافهم من هذا ان اصل الثواب يحصل بالحضور عنده والدعاء وان لم يسأله
 عن حاله * وان من افضل الصفات ان تسفع بين اثنين * ذكر او اتى * في نكاح حتى
 يجمع بينهما * حيث وجدت لكفاة وغلبت الطن ان في انصالحا خيرا * وان من ااسة
 الاطباء * بكسر اللام وضمتها اى مما يلبسونه * القميص قبل السر او يلبس * لانه يستر
 جمع البدن فهو اسم من لسراويل السائر لاسفله فقط يعنى يمتنون بحصه * وان مما
 يستجاب به عند لداء العطاس * من الداعي او غيره اى مقارنة العطاس للدعاء يستدل

به على استجابة ذلك الدعاء وقبوله وقد ورد في الخبر صدق الحديث ما عظم جنده
والظاهر انه عطاس المسلم * طب وابونعيم عن ابى رهم السمعى * بضم الراء وسكون
الهاء واسمه اخراب بن اسيد ويقال السماعى نسبة الى السماعى وهو ابن مالك وهو
 تابعى وجزم به في البحر يد وقال الهيثمى رجاءه ثقات * ان من اشراط الساعة * اى
 من علاماتها جمع شرط بالتحريك وهو العلامة * ان يفشو المال * اى يفيض المال
 ويكثر * ويكثر القلم * اى الاقلام والكتبية وانواع الخط * وتفشو البحارة * اى تكثر
 وتظهر كثرتها * ويظهر الجهل * وفي رواية اخرا ين يدى الساعة ايما ينزل فيها
 الجهل يعنى به الموانع عن الاشتغال بالعلم وفي رواية يرفع فيها العلم بضم العلم
 كائى الآتى * ويدع الرجل البيع فيقول * يا ناصب اى البائع * لا حتى استأثر * بقطع
الهجرة منكم اى اطلب الامر من * تاجر بنى فلان * وذلك لكثرة التجارة توجد لكل قبائل
 تيجار * ويلتقى * اى يطلب * في الحى الحطيم * اى في المحلة المستقلة * ان الكتاب
فلا يوجد * بترك الاشتغال به اول عدم الرؤية لاهله فلا ينافى لكثرة الاقلام لانه لا يوجد
 لكثرة التجارة لا يسع الكتاب وفي حديث القرطبي عن الحسن مر فوعا لا تنو الساعة حتى
 يرفع العلم ويقبض المال ويظهر القلم تكثر بحارة قال الحسن تعدادى عليا زمان انما يقال
 تاجر بنى فلان وكاتب بنى فلان ما يكون في الحى الا التاجر الواحد والكتاب الواحد كما مر
 ان بين الساعة التسليم على الخاصة قال ابو عمر بن عبد البر واما قوله وفشوا لانه انما اراد
 به ظهور الكتاب وكثرة الكتاب * حم م ن عن عمر بن قنطب * له شواهد ان من
اشراط الساعة * كاس * ان رفع العلم * يقبض العلماء لا بالانتزاع من قلوبهم ولكثرة
قتل العلماء بسبب الفتنة وفي البخارى ان يقل العلم فلا ينافى به بل يحتمل ان يكون المراد بالفتنة
 اولا وبالرفع آخر او اطلقت الفتنة واريد بها المدم كعكسه * وبينهم الجهل *
 بسبب رفع العلم وفي رواية نخ ويثبت الجهل والمراد ظهور الجهل * ويفشوا لانه
 اى يظهر قال القرطبي هذا من علامات النبوة لانه اخبر عن امور ستقع وقد وقع
 فاذا كان ذلك في زمن الترتب فبالك الآن * ويشرب الخمر * بالبناء المفعول اى يكثر
 شربها * ويذهب الرجال وتبقى النساء * مبنى للفاعل فيها وفي رواية نخ وثكة النساء
 وذلك ان تكثر فيكثر اقل في الرجال لانهم اهل حرب دون النساء وقيل هو اشارة
 الى كثرة الفتوح فيكثر السبي فيتخذ الرجل عدة موطوءات وفيه نظر لتصريحه بالفتنة
 في حديث فقال من قلة الرجال وكثرة النساء والظاهر انها علامة محضة لالسبب اخر

بل بقدر الله آخر الزمان ان يخل ان يولد من المذكور ويكثر من يولد من الاناث يكون
 كثر النساء من العلامات يناسب رفع العلم وظهور الجهل * حتى يكون الخمسين امرأة *
 وفي رواية الاربعين ولا تعارض لدخول الاربعين في الخمسين والاربعين عدد
 من بلدته والخمسين عدد من يدهنه وهو اعم وقبل ان العدد مجاز عن الكثرة وسره
 ان الاربعة كمال شباب الزوجات فاعتبر الكمال مع زيادة واحدة عليه ليصير فوق الكمال
 وان الاربعة ثلث منها العشرة واحد واثنين وثلاثة واربعة ومن العشرات المئات
 والالوف فهي اصل جميع العدد فزيد فوق الالف واحد آخر ثم اعتد بكل واحد منها
 بعشر امثالها تاكيد للكثرة كما في خمسين الف سنة * فبم واحد * وفي رواية اخرى
 لواحد ولامد لاهود اشعار بما هو المهود من كون الرجال قومين على النساء والقيم
 ما يقوم باسرها من فكتي به عن اتيانهم له لطلب النكاح خلافا او حرما ونقص هذه الامور
 الخمسة بالذكر لانه اربابها باختلاف الامور التي تحصل بحفظها صلاح اعدادها
 وهي الدين لان رفع العلم يخل به والاعتد لان شرب الخمر يخل به والنسب لان الزنا
 يخل به والنقص والمال لان كثرة الفتن يخل بها قال الكرماني اما كان اختلاف هذه
 الامور وذلك بخلاف العالم لان الخلق لا يبركون هم لا ولا ينفون بهد نيفاء معين ذلك والمراد
 بشرب الخمر كثرته وانما هو به لاصل شربه فانه في كل زمن وقد حدث النبي عليه السلام
 وخلفائه * طحمش وعبد بن حمود خ م ت ه ن عن انس * قال الاحدثكم حديثا
 سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يتحدثكم احد بعدى سمعته منه فذكره
 * ان من اشراط الساعة * وعلاماتها * اخراب العالم * من البلدان والقري
 * واهوار الخراب * كذلك او يكون معمورا كثير من الارض كارض عماليق وغيرها
 او عبارة عن الزينة وعدمها كما تزين كثير من الحمام والقهوه سخائه والبخنة وغيرها
 في زماننا وخراب كثير من المساجد والمدارس وكتب خاتمه وغيرها في البلاد * وان يكون
 الفرو فداء * كناية عن ترك الجهاد كانه اشترى نفسه او حقيقة يقدي ثمنا بدله
 كما في زماننا يوثق بدل العسكر والله يريد فداء نفسه كما قال ان الله اشترى من المؤمنين
 انفسهم واموالهم بان لهم الجنة اي طلب من المؤمنين ان يبذلوا انفسهم واموالهم في الجهاد
 في سبيل الله ليذهب الجنة وذكر الشراء على وجه المثل لان النفس والاموال كلها لله
 وهي عندنا عارية ولكنه اراد انهم يرضى والترغيب في الجهاد * وان تفرس الرجل *
 وهو الامر ار والزعيم والحنك بالشيء * بامانته كما تفرس البعير بالشجرة * كناية عن الاخذ

والجنة بها وهو نشاء كثيرا من الاهالة الى غير اهلها كما في حديث خ اذا ضيقت
 الامانة فانظر الساعة قال الاعرابي كيف اضاعتها يا رسول الله قال اذا استند الامر
 الى غير اهله فانظر الساعة وهو جواب عن سؤال الاعرابي حيث قال متى الساعة
 * البغوي وابن عساكر عن عروة محمد بن عطية عن ابيه * سبأ بن عثمان بن عظيم
 * ان من افضل اسم تفضيل مضاف * ايمان المرء * من المؤمنين مطلقا * ان يعلم
 علم حقيقة * ان الله معه حيث كان * مرابطه في ان افضل وفي حديث حل هب
 ان من صف اليتيم ان يرضى الناس بسخط الله تعالى وان يحمدهم على رزق الله
 وان تدمهم على ما يؤتاه الله * ان رزق الله لا يجره اليك حرص حرص ولا يرد
 كراهة كاره وان الله يحكمته وجلاله جعل الروح والفرح في الرضاء واليقين وجعل
 الهم والحزن في النكول لسخط يعني عدم الرضاء بالله ضار من كان بهذه الحالة يصبر
 على شق وليرض بكمروه فلم ير الاساطلة انقصاء عند البلاء مادما تابعين * هب
 عن عبادة بن الصامت * له شواهد * ان موضع سوط * وهو آلة تعريك دابة
 امسك يده * في الجنة * خص السوط بالذكور لان من شان الزاكب اذا اراد ان يتول
 في منزل ان يلقى سوطه قبل ان يزل مملا بذلك المكان الذي يريده لتلايقه احد
 اليه وفي القسطلاني عبر بالسوط دون سائر ما قاتل به لانه الذي يسوق به الفرس
 للزحف فهو اقل آلات الجهاد ومع كونه نافعها في الدنيا فحله في الجنة او ثواب
 العمل به * خبر من الدنيا وما فيها * لان الجنة مع فعيمها لا انقصاء لها والدنيا مع ما فيها
 فانية وهذا في محل السوط فالظن باعلامها فيها خصوصا النظر الى وجه الله الكريم
 الذي ينسى في لذته كل نعيم وجوه * كعن ابي هريرة * ورواه خ ت * عن ابن
 سعد بلفظ سوط في الجنة خبر من الدنيا وما فيها وفي رواية خ رباط يوم في سبيل الله
 خير من الدنيا وما علم وموضع سوط احدكم من الجنة خير من الدنيا وما عليها والاروحة
 برحم العبد في سبيل الله والقدوة خير من الدنيا وما عليها واوهنا للتسميم لانه
 * ان مؤمن الجن * بائي بحمة الجن ثمة * لهم ثواب * على الطاعات * وعليهم
 عقاب * على المعاصي * قيل ما ثوابها * بارسل الله * قال * تمكنهم * على الاعراف
 وايسوا * داخلين * في الجنة قيل وما لاعراف * بارسل الله * قال حاطت الجنة
 باطنه من قبله ارجة وظاهره من قبله العذاب * يجري فيه الاتهار وتنبت فيه الاشجار
 والثمار * اعلم انه اختلف فيهم هل هم مكلفون فذهب الحسوية الى انهم مضارون

في اي نصفهم
 يا جليل على ما
 وصل اليك على
 ايديهم عنك

اي على منهم
 ما يديهم عنك مع
 ان المانع انما
 هو الله لاهم فانهم
 يحضرون

بخطاب الجن

الجنة كالانس والجمهور على ائمتهم بدخلونها ولا ياكلون فيها ولا يشربون بل يلهمون
التسبيح والتدريس * في البعث عن انس * وفي البخاري بحث * ان نبيا من الانبياء
والتي رجل اختصه بجماع وحبه بملك اودونه وقيل هو رجل اوحى اليه بالعمل
بشرع مدين والرسول اخص من مطلق النبي لزيادته عليه بالتبليغ سيأتي في الانبياء
بحث * منك الى الله الضعيف * اى ضعف بذاته وقواه واعضائه وخاف من الهرم
والعجز عن العبادة * فامر به باكل البيض * بالكسر والقبح والبيضة مفردة من بيض
الطيور ووجهه بيوضه بيضات ويطلق على حوالى الثنى * وساحة الجماعة وحياتهم
يقال فلان يحوط بيضة الاسلام اى حوزتهم وبيضة البداى بيضة الطعام وبيضة
الحذر الداجحة مرة في عمره والبيضة بالكسر نوع من الوان الثمر ووجهه بيض
وباقع شئ منفوخ في الفرس مقدر بالبيض ومعنى الصدرية بالباض باقرس تدبض
بيضا اذا برمت وباضت الدجاجة اذا لقت بيضا وفي البيض قوة وسر عظيم فافهم
* هب عن ابن عمر وقال هب تفرد به ابو الازهر السليطي عن ابى الربيع * له شواهد
في ان نفقتك * مستمدة من المنقوق وهو الهلاك على اعمالك اى زوجتك * وولدتك
وكذا ولدك ولدك * وخادمك * حرا كان او مملوكا مدكرا او مؤنثا صدقة فلان ذك ذلك
متا ولا ذى * وفي البخاري الامل والعيال صدق له ام على الخاص وعمل الرجل
من يقوم بهم ويتفق عليهم وبدأ به لانها اقوى لوجوبها بالعاوضة وغيرها بالواسطة
ولانها لا تسقط بمضى الزمان والعجز بخلاف غيرها ولوجوبها سببان نسب وملك
فوجب بالنسب خمس نفقات نفقة لاب المر وابانه وامهاته ونفقة الام الحرة واباتها
وامهاتها لقوله تعالى مصاحبهما في الدنيا معررنا ومنته القيام بمؤنتهما ونفقة الاولاد
الاحرار واولادهم بشرط يسار المنفق بتفاضل عن قوته وقوت زوجته وخامها
وخادمه وذلك يومه وابنته ويعتبر مع القوت الكسوة والسكنى ويجب خمس الملك
ايضا نفقة الزوجة ومملوكها والممتدة وان كان رجعية او حاملا ومملوكها ومملوك
من رقيق وجوان فلان زوجته على الفنى مدان وخادمها مد ثلاث وعلى المتوسطة لها
مد ونصف وخادمها مد وعلى العسراها مد ومن اوجبته النفقة اوجبها له الد
والكسوة والسكنى ونسطة النفقة بمضى الزمان بلا اتفاق الا نفقة الزوجة فلا تسقط
بل تصبر دينا في ذمتها لانها بالنسبة اليها معاوضة في مقابلتها التي يمكن التمتع بالنسبة الي غيرها
مواصلة وظاهر ان خادمة الزوجة مثلها وقال الحنفية ولا تجب نفقة مضت لانها صلة

فلا يملك الا بالتبضع كالمهبة الا ان يكون اقاضي فرض لها النفقة او صالحت الزوج
 على مقدار منها فيقضي لها نفقة ماضى لان فيه حقين حق الزوج وحق الشرع
 فمن حيث الاستمتاع وقضاء الشهوة واصلاح العيشة حق الزوج ومن حيث تحصيل
 الولد وصيانة كل واحد منهما عن الزنا حق الشرع فباختبار حقه عوض و باختبار
 حق الشرع صلة فاذا تردد بينهما فلا يستحكم الا الاقاضي عليهما قاله الزيلعي وفي اضافة
 ان نفقة ما دون شهر لا تسقط وعزاد الى الذخيرة فكانه جعل القليل مما لا يمكن التجرع منه
 اذ لو سقطت بمعنى يسير من المدة لما تمكنت من الاخذ اصلا * لعن انس وفي التسطواني
 بحث * ان هذا يوم * قاله يوم عرفة * من ملك فيه * شامل للرجان والنساء والحر
 والمملوك اى من حافظ فيه * سمعه * من المغويات والنية والمرامير وغيرها * وبصره *
 من النظر الى محرم وكل ما يورث الشهوة والافقة والفتن * ولسانه * من الكذب والبهتان
 وكل ما يخالف الشرع * غفرله ما تقدم من ذنبه * كانى حديثه من حججه فلم يرفث
 ولم يفسق رجع كيوم ولدته امه * بمعنى يوم عرفة * وهو يخرج مشايخ النفس بلا ذنب كما خرج
 بالولادة وهو يشمل الصغار والكبار والتبعات ولكن قال في الطبري انه محمول بالنسبة
 الى المظالم على من تاب وصبر عن فائها وقال الترمذي هو مخصوص بالمعاصي المتعلقة
 بحقوق الله خاصة دون العباد ولا تسقط الحقوق انفسها فمن كان عليه صلوة او كفارة
 او صوم او نحوها من حقوق الله لا تسقط عنه لانها حقوق ذنوب انما الذنوب تأخيرها
 فنفس التأخير يسقط بالحج لاهى انفسها فلو اخرها بعد * تجدد اثم آخر فالج
المبرور يستط اثم المخالفة لا الحقوق كانى التسطواني * طب والخطيب وابن حساكر
 عن ابن عباس * له شواهد كما اذا كان يوم عرفة * ان هذا امر * اشاره الى الحبح
 وفي رواية المسارق شئ * كتبه الله * اى قدره الله وقضاه * على بنات آدم *
 وفي رواية قال لها كوني على حجتك فعصى الله ان برز فكلمها * فاقضى ما قضى الحاج *
 اى اصنع ما يصنع الحاج من الوقوف والرمي ونحوها * غير ان لا تطوف بالبيت *
 وفي رواية حم ولا تصلى وفي رواية المسارق حتى تغتسل وروى اثم قالت فلما قد منامنى
 طهرت فافضت بالبيت قاله لها حين حاضت بمصرف عام حجة الوداع والسرف
 بفتح السين وكسر الراء اسم موضع على ستة اميال من مكة فراها النبي عليه السلام
 تبكي فقال مالك احضت قالت نعم وقيل تزوج رسول الله عليه السلام ميمونة
 في سرف وبنى عليها فيه وتوفيت فيه كانى ابن مالك * خ دن عن مابشة وفي البخاري *

باب تفضي الخائف المناك كلهم الا الطواف بالبيت وقال ابراهيم لاباس ان تقرأ الآية
من القرآن وروى نحوه عن مالك والجواز مطلقا والتخصيص عندهم بالخائف
دون الجانب ومذهب الحنفى والشافعى والخائبة التحريم ولو بعض آية ﴿ان هذا
الدينار والدرهم﴾ اى مضروبان الذهب والفضة * اهلكا من كان قبلكم *
من الامم السابقة * وهما * ورواية الطبراني وما راها * الامم لكانم * ايتها الامة
لان كلا منها زينة الحياة الدنيا كما اخبر الله تعالى به وقضيته ما يزين بالتفاخر واتكبر
والتماقت على جمعه من اى قيل والتساقط على ماصرفه في اللذات والشهوات
المهلكات وقال الحرالى تطلق خوفهم وربائهم بالدينار والدرهم شركوا هذه الامة
وماتعلق به خوفهم وربائهم هوربهم ومعودهم الذى تصرف اليه جميع اعمالهم
واسم كل امرء مكتوب على وجه ما اطمان به قلبه وقد روى عيسى عليه السلام الدنيا
في صورة عجوز عليها من كل زينة فقال لها كم تزوجت قالت لا احصيهم قال فكلامهم
ما تذكرك وطلقت قال بل قتلهم كلهم فقال لا زواجك الباقين وكيف لا يعتبرون
بازواجك الماضين كيف تهلكنهم واحدا بعد واحد ولا يكونون على حذر وقال
ابو الهذيل رايت عجوزا في اليوم بزنة والتاس عليها عكوف يعجبون من حسنها فقلت
من انت قالت الدنيا قلت اعوذ بالله من شرك قالت ان احيت ان تعافنى فابنص
الدرهم والدينار انتهى لكن بما يدعى ان يعلم ان الدينار والدرهم يتعلق بهما نظام
الوجود فاذالم يجعل الله لعبده تعلقا قلبيا به بل زهده في دونه كغير التوال ناسجا به
نظام الشريعة على احسن منوال كان جدرا بانعزالا اقبال وحسن الناء عليه من كل
ذى مقال كما يشير اليه خبر ورجل آتاه الله مالا فهو ينفق منه ظلالا من حيث كونه مالا ليس
يقبح شرعا ولا اعتلا وانما يحسن او يقبح بالاضافة الى ماله * طب قط في الافراد
هب عن ابن مسعود ش قط في الافراد طب هب حل وابن عساكر عن ابي موسى *
الاشعري ﴿ان هذا القرآن﴾ وفي رواية الشفاء ان القرآن * صعب * اى شديد
* مستصعب * بكسر العين ونفتح وهو تأكيد * لمن كرهه * وفي رواية يكرهه ونطق
قلوب سامعيه الهيبة والعظمة والروعة وهى على المكذبين به اعظم واصعب منها
على المصدقين به حتى كانوا يستملون سماعه ويزيدهم نفورا ويودون انقطاعه
لكرهتهم له كما نال تعالى فيما اخبر عنهم واذا ذكرت ربك في القرآن وحده ولوا على
ادبارهم نفورا وقال واذا ذكر الله وحده اشمأزت قلوب الذين لا يؤمنون بالآخرة

واذا ذكر الذين من دونه اذا هم يستبشرون * ميسر لمن تبعه * بعض المؤمنين فلا تزال روحه
به وهيته اياه وتوليده وتعطيه انجذابا واقبالا عليه ويكسبه هاشاة وارتياحا واستبشارا
وفرحا وخفة ليل قلبه وتصديقه به كما قال تعالى تغشع منه جلود الذين يخشون
ربهم اى ترعد وتتقبض مما فيه من الوعيد والعقوبات وقال تعالى تلين جلودهم
وقلوبهم الى ذكر الله اى تسكن وتطمئن الى ما فيه من ذكر الوعد بالرحمة والغفرة
وقال ﴿لو انزلنا هذا القرآن على جبل لرآينه خاشعا متصدعا من خشية الله﴾ اى
متسقا ومتظا من هيئته * وان حديثي صعب مستصعب لمن كرهه * كأمر مناه
* ميسر لمن تبعه * واسمه وطامه لكمال قوله وطربه واذا جاءه وسروره لغائفه
وتبصره للجايه وتنبه لانتذاره * من سمع حديثي لحفظه وعمل به جاء يوم القيمة
مع القرآن * ليكون تفسير القرآن وتفصيله ومعانيه * ومن تهان بحدِيثي * اى
احقر وزدر فهو شامل للانس والجن * وقد تهان بالقرآن * لنسوبه اليه كما مر
* ومن تهان بالقرآن خسرا الدنيا والاخرة * لانه كلام الله تعالى ولا نسك من احقر
كان كافرا ومفسدا ومحقرا في الدارين * خط في الجامع عن الحكم * سيأتى القرآن بحمد
﴿ان هذه الايات﴾ اى العلامات فهو اشارة الى كسوف الشمس وخسوف القمر
* ان يرسل الله * لعباده تخفيفا لهم وتبصيرا بهم * لا يكون لموت احد من اناس
او من العلماء ولا حياتهم * اى ايجاده وخلقه * ولكن الله يرسلها يخوف بها عباده
من سطوته * فاذا رأيتم منها شأ * اى الكسفة او الایة * فاقرعوا * اى فاسرعوا
* الى ذكر الله * اى فصلوا صلوة الكسوف او صلوة الفزع * ودعائه واستغفاره *
اى وادعوا الله واستغفروه سبق بحمد في ان الشمس * خ م ذهب عن ابى موسى *
الاشعري ﴿ان هذه الامة﴾ اى امة الاجابة من المحمدية * مدمر حومة * سقى معناه
في حديث امي * عذابها بايديها * اى قبل يوم القيمة * فاذا كان * يوم القيمة يرفع
يوم لانه فعل تام بمعنى وجد او ثبت او حصل * دفع الى كل رجل من المسلمين * يعنى
انسان ولوانثى او غنى او ملوك * رجل من المشركين فيقتل * وفي رواية اخرى له
اى لهذا الرجل المؤمن * هذا فدائك من النار * اى فكاكك منها به يعنى لك منزلتك
في النار لو كنت استحقته دخلت فيه فلما استحقته هذا الكافر صار كالفكاك لك لانك
نجوت منه وتعين الكافر له فالتق في النار فدائك وفي رواية طب لك عن ابى هريرة
بسند حسن اذا كان يوم القيامة بعث الله تعالى الى المؤمن ملكا معه كافر فيقول الملك

للمؤمن يا مؤمن هك هذا الكافر وهذا قدامك * من التاره عن انس * سبق معناه
 في انا كان بالقبر * ان هذه الامة * المصدية مطلقا * تبتلى * مبنى للمفعول اى تمحن
 والمراد امتحان الملكين الميت بقولهما من ربك ومن نبيك ومن قبلك * فى * جورها *
 فاذا لم يجب عذب فيه كما سر ان القبر يحن * فلولان تدافنوا * بفتح اوله اصله تدافنوا
 فحنف احدائناين وفى الكلام حذف يعنى لولا تخافة ان لا تدافنوا وفى البعض فلولان
 ان تدافنوا معناه لولا يرك التدافن * لدعوت الله ان يسمعكم * وهو مفعول دعوت
 على فحين يعنى ساءت لان دعوت لا يمدى الى مفعولين يقال دعوت فلانا صحت به
 * من حذاب القبر ادى * ومن فيه لبيان الوصول * سمع منه * ايس المعنى اثم لو سمعوا
 ذلك تركوا التدافن لئلا يصيب موتاهم العذاب كما زعم بعض لان المخاطبين وهم
 الصحابة كانوا عذاب الله لا يكون مردودا بحيلة فمن اراد الله تعذيبه ولو فى بطن
 الحوب عذبه فكيف هذا المعنى متصودا بل معناه اثم لو سمعوا عذاب القبر لتركوا
 دفن الميت استهانة به لهدم قدرتهم عليه لدهشتهم وحيرتهم منه ويقال لو سمعوا
 لتركوا الدفن والى الميت اخاره فى الصحارى البعيدة حذرا من القضيحة والافقة
 بهم وانما احب انبي عليه السلام ان يسمعهم عذاب القبر دون غيره من الاحوال لانه
 اول من نزل وكان من الناس من يستعظمه فذكر ذلك ليعتبر فى قلوبهم * تعوذوا بالله
 من عذاب النار * اى نار جهنم والله ودخوله ونظرو * تعوذوا بالله من عذاب القبر *
 اى ما فيه من الالم والاهوال القبيحة واسكال النسيمة * تعوذوا من النار * جمع
 فتنة وهى اشر وتطلق على الضلالة والام والكفر والقضيحة والعذاب والنقمة
 والاختبار والاضلال واختلاف الاراء والجنون والمال والاولاد والاعجاب بالنسب
 * ما ظهر منها وما بطن * اى الذى ظهر على الجوارح الظاهرة با - تعالىها فى غير
 مرضاة الله والذى خفى فى القلب فاذا فسد فسد الجسد كلها او انى ظهر فى الكون
 او ما سيظهر * تعوذوا بالله من فتنة الدجال * فانها اعظم الفتن واسد المحن ولذلك
 لم يبعث الله نبيا الا حذر امته منه وفيه تدب التعوذ مما ذكر مطلقا او بعد الفراغ
 من التشهد الاخير كما فى رواية وفيه آيات عذاب القبر وهو مذهب اهل الحق خلافا
 للبعثرة وذكرت فتنة المسيح مع شمول فتنة المحيا والممات لها وغيرها الكثرة شرها
 او لكونها تقع فى جماعة مخصوصة * حم وعبد بن حمد م عن ابى سعيد الخدرى
 عن زيد بن ثابت * ورواه عن بلغظ اللهم اتى اعوذ بك الى آخره روى ان زيدا من قهها

الصحابه ومن جمع القرآن حفظا على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم وكتبه على خلافة ابي بكر ونقله الى الصحف في خلافة عثمان ؓ ان هذه اسارة الى مال الغائبين * من ضاكنكم * جمع غنيمة واعلم ان النبي وهو ما اخذ من الكفار على سبيل الغلبة بلا قتال ولا يباح اي اسراع خيل او ركاب او نحوهما من جزية او ما هربوا عنه خوفا او غيره او صولخوا عليه بلا قتال ومضى في ارجوعه من الكفار الى المسلمين واما الغنيمة فهي ما اخذ من الكفار بقتال او يباح ولو بعد انهم رامهم وما اخذ من دارهم اختلاسا او سرقة او لقطه ولا تحمل الغنيمة الاثنا وقد كانت خاصة هذه الامة * وانه ليس يحل لي فيها الا نصيب معلوم * اي مثل نصيب احدكم * الا الخمس وهو بضم الميم وقد تسكن * والخمس من دود عليكم * وقد كانت في اول الاسلام له صلى الله عليه وسلم خاصة يصنع فيها كيف يشاء وعليه يحمل اعطاء صلى الله عليه وسلم من لم يشهد بدرام نسخ له بعد ذلك فتمسه كالنبي لآية واعلوا انما غنمتم من شيء فان الله خمسة وسيت بذلك لانها فضل وفائدة والمشهور تغاير النبي والغنيمة وقيل يقع اسم كل منهما على الاخر اذا افرد فان جمع بينهما افترا كما تغير والمسكين وقيل اسم النبي يقع على الغنيمة دون العكس وقد كان عليه السلام يخمس النبي خمسة اخوان لآية ما افاد الله على رسوله ويقسم خمسة على خمسة اسمهم فأنشئت من خمسة وعشرين سهم منها له عليه السلام كان يبق منه على مصالحه وما فضل منه يصرفه في السلاح وسائر المصالح واما بعد وفاته عليه السلام فصرف هذا السهم الى المصالح العامة كسد الذمور وعارة الحصون والتناظر وارزاق القضاة والائمة والسهم الثاني الذي اقربى من بني هاشم واثالث لآية بني الفقراء والزابع والخامس للمساكين وابن السبيل واما الاربعة الاخماس فهي للمرتزقة وهم المرشدون للجهاد بين الامام وكانت للنبي صلى الله عليه وسلم مضمونة في حياته الى خمس الخمس فجعله ما كان له من النبي احد وعشرون سهما سهم منها للمصالح كما مر والمراد انه كان يجوز له ان يأخذ ذلك لكنه لم يأخذه وانما كان يأخذ خمس الخمس كما مر واما الغنيمة ففخمسها حكم النبي ففخمس خمسة اسمهم لآية واربعة اخمس الغائبين وقال الجمهور مصرف النبي كله الى رسول الله صلى الله عليه وسلم يصرفه بحسب المصلحة فكانت هذه خالصة لرسول الله صلى الله عليه وسلم كافي القسطلاني * فادوا الحبيط والمنتجط * بكسر الميم وقبح الاء له الحبيط وكذا الحباط بالكسر يطلق الابر على حله * واكثر من ذلك واصغر يعني ولو كان

مطابح عصارفه
غنيمة وسهم

ما خذتم من المغنم شيئاً قليلاً مطروداً عن النظر لا تمسكوا * ولا تنقلوا فإن الغلول *
 بضم الجيم واللام مطلق الحيانة أوفى التي خاصة قال في المشارق كل خيانة غلول
 لكنه صار في العرف الشرع الحيانة في المغنم وزاد في النهاية قبل القصة انتهى فان كان
 الغلول مطلقاً للحيانة فهو اعم من السرقة وان كان من المغنم خاصة فينته وبينهما عموم
 ونصوص من وجه * ناروعار * اى الم وعذاب وصيب وفضيحة * صلى اصحابه
 في الدنيا والاخرة * ونقل النووى الاجماع على انه من الكبار * وجاهدوا النار
 في الله تعالى * يحتمل في المحاربة بالكفار ويحتمل في الهوى وبجملته الشرع وهو
 الجهاد الاكبر * القريب والبعيد * بدلان من الناس * ولا يبالوا في الله لومة لائم *
 ولا طعنة طافن * واقبوا حدود الله تعالى في الحضر والسفر * اى جمع حدود الله
 وهو ما اوجه الشرع في كل حال البشر لا الحدود الخمسة فقط * وجاهدوا
 في سبيل الله تعالى * بانفسكم واموالكم كما ينهى الآية * فان الجهاد باب من ابواب الجنة
 فمن باشر بنية باشر دخول الجنة من ابوابها * عظيم * عند الله في الثواب والدرجة
 اعظمه على النفس * فانه ينجم الله به من النعم والنعيم * الذيوى والاخرى باقى في الجهاد
 * حم والسامى طلب كرض عن عبادة * بن الصامت * وان هذه القلوب * اى قلوب
 نبي آدم * تصدى * كما يصدى الحديد * باهمال الجلاء والطهر اى تدنس كالحديد
 * اذا اصابه الماء * مر محته في ان لكل شئ صداه * قيل يا رسول الله وما جلاؤها قال
 كثرة ذكر الموت * اى تذكره * وتلاوة القرآن * اى وكثرة تلاوة القرآن دائماً قال
 ابن عربى القلب مرآة مصقولة لا تصدى ابداً واطلاق الصدا عليها ليس المراد به
 انه لمحا طلع وجد القلب بل لما تعلق واشتغل بعلم الاسباب عن العلم بالله كان تعلقه
 بغير الله صدأ لكونه مانع من تجلى الحق اليه لان الحضرة الالهية متجلىة دائماً لا يتصور
 في حقها حجاب عنا فلما لم يقبلها هذا القلب من جهة الخطأ الشرى المحمول لقبول
 غيرها على الجلاء مصقولة صافية فكل قلب تجلب فيه الحضرة الالهية من حيث هو
 يا قوت احمر الذى هو التجلى الذاتى فذلك قلب الشاهد الذى لا احد فوقه في قبح
 من التجليات ودونه تجلى الصفات ودونهما تجلى الافعال من حيث كونها من الحضرة
 الالهية ومن لم يتجلى له منها فذلك القلب العاقل عن الله الطرود عن قرب به * هو
 عن ابن عمر * له شواهد لاتعد * ان يا جوج وما جوج * بنير همزة وبه قر السبعة
 الاعاصم فهمزة ساكنة اسمان مستقنان من اجمع النار اى ضوئها ووزنها ففعل

مقلب التجلى
والصداء

ومفعول متعاً من الصرف للتأنيث والعلية اسمان قبيلتين وعلى تركه فاعجميان متعاً
 من الصرف للجهة والعلية ووزنهما فاعول كطالوت وجانوت او عربان مشتقان
 خففاً بالابدال وهما من نسل آدم عليه السلام كما في الصحيح والقول بانهم خلقوا من من
 آدم المخلع بالتراب واسوا من حواء غريب جداً لدليل عليه ولا يعتمد عليه ككثير
 مما يحكيه بعض اهل الكتاب لما عندهم من الاحاديث المقولة كما قاله ابن كثير وروى
 ك عن حذيفة مرفوعاً يا جوج وما جوج فيلطان من ولد يافث بن نوح لا يموت احدهم
 حتى يرى الف رجل من صلبه قد حلح السلاح لا يرون على شيء اذا خرجوا الا اكلوه
 ويأكلون من مات منهم ولذا قال * من ولد آدم ولو ارسلوا * مبنى للمفعول
 * لا فسدوا * بفتح اللام * على الناس معايشهم * لكثرتهم ما تركوا شيئاً الا اكلوه
 وخرى بالديار * وان يموت منهم رجل الا ترك من ذريته الفا * كامر * فصاعداً *
 على رواية اخرى وفي التيجان لابن هشام ان امة منهم آمنوا بالله فتركهم ذو القرنين
 لما نبى السد بارمنية فسموا الترك لذلك وان من ورأيهم ثلاث امم * تاويل وتأريس
 ومسك * وعند ابن ابي حاتم عن عبدالله بن عمر وقال الجن والانس حشر اجزاء
 تسعة اجزاء يا جوج وما جوج وجرء سائر الناس وعن كعب قال هم ثلاثة اصناف
 جنس اجسادهم كالذر وهو شجر كبار جداً وصنف اربعة اذرع وصنف يفتشون
 آذانهم ويتصغفون الاخرى وعند الحاكم عن ابن عباس يا جوج وما جوج شبرا شبرا
 وشبرين شبرين واطولهم ثلاثة اشبار وقال الحافظ ابن كثير وروى ابن ابي حاتم
 احاديث غريبة في اشكالهم وصفاتهم واولهم وقصر بعضهم وآذانهم لا تصح
 اسانيدها * عبد بن حميد في التفسير وابن المنذر طب وابن مردويه في في البعث
 عن ابن عمرو * وفي الفسطاطي بحث * ان يحيى بن زكريا * وكان يحيى وعيسى
 ابنا خالة وكان اسم ام مريم حنة واسم اختها والدة يحيى ايساح وعند ابن ابي حاتم
 سمعت مالك يقول بلغني ان يحيى كانا جميعاً فبلغني ان ام يحيى قالت
 لمريم اني ارى مائى يطئى يسجد لما في بطنك قال مالك اراه لفضل عيسى على يحيى
 * سأل ربه فقال يا رب اجعل لي * بفضلك وكرمك * بمن لا يقع اناس فيه * اى لا يغتاب
 ولا يظعن وخبر الغائب باعتبار من * فاحسب الله تعالى اليه يا يحيى * جمع اربع ياأت
 ولا يضر لفظة وسمى به لانه لم يهم بمصيبة قط ولانه كان سيداً وحضوراً
 وعن عكرمة لم يسم باسم يحيى قبله غيره واخرجه وفيه فضيلة يحيى اذ تولى الله

تعالى تسخته باسم لم يسبق اليه ولم يكن ذلك الى ابيه كما قال تعالى لم نجعل له من قبل
 سمياً * هذا شئ لم استخلصه لنفسى * اى لم نجعل خاصة لذاتى * كيف افعله بك اقرأ
 فى المحكم * اى اقرأ القرآن او الكتاب * مجد فيه * شئاً كثيراً فى حق من الاطالة
 والافتراء والسب ناشئة من الكفار وقالت اليهود اى كثيراً من اليهود * عزير بن الله
 وقالت النصارى المسيح ابن الله * اى كبير من النصارى ولذا قالوا نحن ابنا الله واحبائه
 كما قال تعالى عنهم وقالت اليهود والنصارى نحن ابنا الله اى كابناؤه فى اقرب
 والمترنة اى قالت اليهود نحن اشياح ابنه عزير وقالت النصارى نحن اشياح ابنه
 المسيح ورد الله عليهم بقوله قل فلم يعذبكم بذنوبكم * وقالوا * اى اليهود * يدا الله
 مغلوله * اى مقبوضة من الاعطاء ورد الله عليهم بقوله غلت ايديهم بل يدها مبسوطة
 * وقالوا وقالوا * نكرار اى قالوا ما قالوا او قالوا كثيراً من هذه كقوله لقد كفر الذين
 قالوا ان الله هو المسيح حيث جعلوه الها وهم يعقوبة القائلون بالانتماء وهؤلاء
 نصارى نجران استدلوها بصفات عيسى من الاحياء والابناء بانعيب على الالهية وقالوا
 ان الله هو عيسى اى ان حقيقة الله هو وكقوله لقد كفر الذين قالوا ان الله ثالث ثلاثة
 اى احدها والاخران عيسى وامه وهذا وجه فى تفسير التثليث عندهم وهنالك توجه
 اخر وهوان النصارى قالوا ان الاله جوهر واحد مركب من ثلاثة اقانيم الاب والابن
 وروح القدس فهذه الثلاثة اله واحد كما ان الشمس اسم يتناول القرص والشمع
 والحرارة وعنوان الاب الذاب وبالابن الكلمة اى كلام الله وبار روح الحياة وقالوا
 ان الكلمة التى هى كلام الله اختلطت بجسد عيسى اختلاط الماء بالبن وزعموا ان الاب
 والابن اله والروح اله وكله اله واحد كما فى الخازن * قال * اى يحى ندامة من سواه
 يارب اغفر لى فاقى لا اعود اى مثل هذا * الدبلى عن انس * له شواهد * ان يسير الراء
 وهو بكسر الراء وبعد اتحتة المتخفة الف فهمة اظهار العبودية للناس ليحصدوه
 والمرأتى العابد والمرأتى له هو الناس والمرأتى به هو الخصال الحميدة والراء هو قصد
 اظهار ذلك * شرك * لانه يشترك الناس فى العبودية وكذا السمعة بالضم وسكون
 الميم وهى التنويه بالعمل ليعمد الناس شغل الراء البصر والسمعة الجمع كما قال
 عليه السلام من سمع سمع الله به ومن رأتى برأتى الله به رواه اخ من اظهر عمله للناس
 اطهر الله نيتة الفاسدة فى عمله يوم التسمية وفضضه على رؤس الاشهاد وقال فى المصابيح
 هو على المجاوزة من جنس العمل اى من شهر عمله سمعه الله ثوابه ولم يعطه اياه وقيل

من اسمع الناس عمله سمعهم الله اياه وكان ذلك حظهم من الثواب وقيل من قصد بعمله الجاه والمنزلة عند الناس ولم يرد به وجهه الله فان الله يجعله حديثا عند الناس الذين اراد نيل المنزلة عندهم وللاواب له في الآخرة ولعلم ان الرياء يكون بالبدن كاطرافه رأسه يرى انه متخضع والهيئة كإبقاء اثر السجود والنياب كلبسه خشنها وقصيرها جدا والقول كالوعظ وحفظ علوم الجدل وتحريك شفتيه بمحضورات الناس وكل واحد منها قد يرأى باعتبار الدين والدنيا وحكم الرياء بغير العبادات حكم طالب المال والجاه وحكم محض الرياء بالعبادة ابطالها وان اجتمع قصد الرياء وقصد العبادة اعطى الحكم للاقوى فيحمل الوجهين في اسقاط الفرض به والمصر على اطلاق التبرع على عبادته ان كان لفرض ديني كافضائه الى الاحترام او شبهه فهو مذموم وان كان لفرض اخروي كالفرح باظهار الله جليلة وسرته فمحمود اول جملة الاقتداء بمدح وعليه يحمل ما يحدث به الاكابر من الطاعات وليس من الرياسة العصية بل بمدح وان عرض لماريائه في أثناء العبادة ثم زال قبل فراغهم لم يضروا متى علم من نفسه القوة اظهر امره فكان في القسط لاني * وان من عادي * من المعاداة ضد الموالاة * ولما به * وهو من تولى الله بالطاعة فتولا الله بالحفظ والتصر فالولى هنا القريب من الله باتباع امره وتجنب نهيه واكثر التفل مع كونه لا يفتر عن ذكره ولا يرى بقلبه سواء * قد ديار زاهه بالمحاربة * اى ظاهر والمبارزة المظاهرة والمحاربة * ان الله يحب الابرار الاتقياء * جمع نقي * الاخفاء * جمع خفي اى المتجنب عن المعاصي والزياد والسمة والشهرة * الذين اذا غابوا لم يفتقدوا * اهدم شهرتهم وجودهم وعدمهم سيان * وان حضروا لم يدعوا ولم يعرفوا * لما هم * مصابيح الهدى * اى هم محل شرف الهداية * يخرجون من كل غبراء مظلمة * والغبراء بالقبح وهو ارض اى من كل شئ او محل فيه ظلمة وسبق معنا الحديث في ان اليسير * عن معاذ * له شواهد يأتى ورواه بخ بلفظ ان الله قال من عادي لى ولما قد آذنت بالمحاربة الخ * ان يوم الاثنين والخميس * ويأتى الجمع بينه وبين رفع الاعمال بالليل مرفوعا بالنهار مرة * يغفر الله فيها لكل مسلم * اى لكل المذنبين ذنوبهم المعروضة عليه * الامم مجرى * اى فلا يحرم احد من الغفران الا عبيد ينهاتهما جر وتقاطع لاجل الدنيا * يقول الله دعهما * اى يقول الله للملائكة اركوهما * حتى يصلحا * اى يقعا بينهما صلحا ورضاء ووصلة * عن ابى هريرة * ورواه عنه بلفظ تعرض اعمال الناس في كل جمعة مرتين يوم الاثنين ويوم الخميس فيغفر لكل عبد مؤمن الا عبدا بينه وبين اخيه

سمناء حتى يقبأ الى رجعا عما عليهما من التقاطع والتباغض والمهبر **﴿ ان يوم الجمعة ﴾**
وهي سيد الايام * وليلة الجمعة اربعة وعشرون ساعة * كسائر الايام * ليس منها
ساعة * من ساعاتها * الاولة فيها ستمائة عتيق * قيل يحتمل من الادميين ويحتمل
من غيرهم ايضا كالجن بهتهم * من النار * اى من دخول نار جهنم يوم القيمة * كلهم
قد استوجب النار * اى دخولها اى بمقتضى الوعيد والظاهر المراد بالستمائة الف
الكثير وانهم فوق ذلك بكثير ورجحه سبقت ضربه فان فرض ارادة التمهيد بحجة
* ع عن انس * سبق معناه في ان الله تعالى **﴿ انا لانسئله ﴾** وفي رواية لن نسئله
اى في اسياب الجهاد من قتل واستيلاء واستنارة ونحوها ومن عم فقال واستخدم
ونحوها * بالمشركين على المشركين * اى عند عدم الحاجة وهذا قاله للمشرك لانه
ليقاتل معه ففرح به المسلمون لجرأته ونجدته فقال اتؤمن فقال لا فرده ثم ذكره
لان محل المنع عند عدم الحاجة واما الجواب بانه خرج بما اختاره لباكر التي عليه السلام
فيه ان التقرير قائم مقام الامر والقول بان التمهيد خاص بذلك الوقت اوردته في شخص
معين ويجدله رغبة في الاسلام فرد به ذلك ليسم او ان الامر فيه اعترضه ابن جبر بانه
نكرة في سياق النفي فيحتاج مدعى الشخصين الى دليل وعن حماد الساعدي خرج
رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يوم احد حتى جاوز فيه الوداع اذا كثبت خشنا
فقال من هؤلاء قال عداه الله بن ابي في سعة من مواله بيني قيتاع قال وقد اسلموا
فا والاقال فليرجعوا ثم ذكره * حم خ في التاريخ وابن سعد ع وابن منيع والغوي
وابن قانع والباوردي طب حل ض عن خبيب بن عبد الرحمن بن خبيب بن يساف
عن ابيه عن جده **﴿ ورواه حماد عن عائشة باطنا لانسئله بمشرك ﴾** انا لا نقبل
اى لا نجيب بالمول * ساء * يهدى اليها * من المشركين * يعنى الكافرين قلت قد سمع
من عدة طرق قول هدية الكافر كالتوقس والاكيروذى بن وغيرهم من الملوك فلان
ما في دفعه ان دفعه مسلحان الاول ان مراده هنا انه لا يقبل ساء منهم على جهة كونه هدية
بل لكونه مال حرق فيأخذ على وجه الامتناع الثاني ان يحمل التبول على ما ذكره
الاسلام المهدى وكان اتبول يؤلفه او كان فيه مصلحة للاسلام وخلافه على خلافه
واما الجواب بيان حديث الرضا عليه السلام في حديث القبول فهل هو لجمع التزيم * ولكن ان سئله
احدتها منك باليس * اى بالوض ولو كان غير المن * حم طب ك ض عن حكيم بن
حرام انه اهدى الى النبي صلى الله عليه وسلم حله وهو * اى المهدى الدال عليه

٨ بالحاء الجيم
خ ب ع د
الرحان بن يساف
الاصمعي ابو
الحرب من اهل
مات سنة اربع
ونلاتين

لفظ اهدى * كافر فقال فذكره * قال عراك كان محمد صلى الله عليه وسلم احب الى
 في الناس في الجاهلية فلما نذا وخرج الى المدينة شهد حكيم بن حزام الموسم وهو كافر
 فوجد له تلذذ زين تبايع فاشترها بخمسين دينارا ليهديها لرسول الله صلى الله عليه
 وسلم فقدم بها على المدينة فاراده قبضه اهدية فابى وقال اما لا تفضل شيئا من المشركين
 ولكن ان سئت اخذناها بالثمن فاخذها به قال الهنئى رجاء ثقات ﴿ انا معاشر الانبياء ﴾
 منصوب على الاختصاص او المدح وهو جمع معشر وهو كل جمع امرهم واحد
 فان الانس معشر والجن معشر والانبياء معشر وهو بمعنى قول جمع الطائفة الذين
 يشملهم وصف * يضاعف البلاء كما يضاعف ثا الاجر * وفي رواية علينا البلاء
 اى يزداد و ايس محصورا في الواحد يقال ضعف الشيء يضعف اذا زاد وضعفه اذا زده
 وفي البلاء من الفضائل واغوائه ما لا يخفى قال ابن النحاس وقوله معشر تنبيه المتنادى
 وليس بمنادى وهو منصوب بفعل مضمر لا يجوز اظهاره كما لم يجوز طهوره مع المتنادى
 وموضع هذا الاسم نصب على الحال لانه كان في التقدير ان يخص او نفى فكانه قال
 اما تفضل كذا انخصوصين من بين الناس او معينين فالحال من فاعل نفع لامن الاسم فلا
 يبقى الحال بلا عامل * ان * مخففة من ان ويحتمل ان يكون مفسرة * كان النبي من الانبياء
 لينبى * مبنى للمفعول وفي رواية كان النبي من الانبياء عليهم السلام لينبى * بالتمثيل *
 بالفتح وكسر الميم وبالضم والتسديد اصغر من التمثيل * حتى يقتله * وهو شديده بهذا
 واحد ضعف البلاء * وان كان النبي من الانبياء لينبى باغتر * لاختيارى فلا ينافى ماورد
 من القنوي من قال للانبياء مكدين بكفر لان المكدر ضرورى قهري * حتى ياخذ العاة
 فيقوم * اى يلقبهم او في لفظ فيقومها اى يسلمها * وان كانوا ليقربون
 بالبلاء * اى بالشدة والامتحان والاختبار * كما مر حون بالرخاء * اى بالسعة والبسط
 والانتعاش * حم وعبد بن حنيفة كنعان بن سعيد * ورواه حم بسند حسن عن فاطمة اخت
 حذيفة معوية ويقال لها الفارعة قالت اتينا رسول الله صلى الله عليه وسلم فعوده في نساء
 فاذا شن معلق نحوه قطر ماء فيه من شدة ما يجده من حر الجحى فقلنا يا رسول الله
 دعوت الله فشة فقال فذكره ﴿ انا اهل بيت ﴾ يحتمل معناه انا اهل الله ويحتمل اهل
 بيت الحرام * اختار الله لنا الآخرة على الدنيا * كما ورد الدنيا حرام على اهل الآخرة
 والآخرة حرام على اهل الدنيا وكلاهما حرام على اهل الله * وان اهل بيتي * قال
 في المواهب واما اهل بيته فقليل من ناسه الى جده الادنى وقيل من اجتمع معه في رحم

وقيل من انفصل به فنبأ وسبب * سيلقون * اى يصيهم * من بعد بلاء وتشديد او تطريدا *
 كما فعل بهم يزيد وجماع وابن زياد وغيرهم وهذا من معجزاته عليه السلام لانه اخبار عن قريب
 وقد وقع وما حل باهل البيت بعد من البلاء امر شهر قد وقع كله وفى الحقيقة البلاء والشقا
 على من فعل بهم ما فعل وفى حديث طاب انكم ستبلون فى اهل بيتى من بعدى وفى حديث
 حمق ثن ستلقون بعدى اثره فاذا رايتهم فاصبروا حتى تلقوني غدا على الخوض اى
 اناروا واختصاصا بمخلوط ذنب يومه ياتزون به غيركم يفضلون عليكم من ايسر له فضل
 ويوزون اهوائهم على الحق ويصرفون النى لغير المستحق * حتى يأتى قوم من قبل
 المشرق * وهذا خروج بنى العباس وظهورهم فى غلبة امورهم * معهم رايات سود *
 جمع اسود اى الاعلام الملوثة بالسواد تة ولا يغلبتهم على العباد وتملكهم اضعا فماد لكو
 من ملوك البلاد فروى حمق انه عليه السلام قال تظهر الرايات السود لبنى العباس
 حتى ينزلوا بالاسام ويقل الله على ايديهم كل جبار وعدولهم وفى روايات يخرج رايات
 السود من خراسان لا يردها شئ حتى تنصب بابلها وهم البيت المقدس * فستلون الخير *
 اى المال وهو الكثر ويحمل الخير * فلا يعطونه فيقتلون فينصرفون فيعطون *
 بضم الياء وقبح الطاء فيها * ما سئلوا فلا يقبلونه * اى هذا الشئ من المسئلة * حتى
 يدفعوها * اى المسئلة * الى رجل من اهل بيتى * فقد رواه حمق عنه صلى الله عليه وسلم
 تقتل عند كثركم هذا ثلاثة كلهم ولد خليفة لا يصير الى واحد منهم ثم تقبل الرايات السود
 من خراسان فيقتلونكم مقتلة لم تروا مثلها ثم يحيى خليفة المهدي فاذا كان كذلك فاقوه
 واوحوا على النج فانه خليفة الله * يوحى اسمى * نى يوافق اسمه باسمى لانه محمد
 * واسم ابيه اسم ابي * لانه عبد الله * فيمات الارض * من المشرق الى المغرب فيفتح
 القسطنطينة الصغرى والكبرى وهو الرومية الكبرى والاقطاع وهو الصين وكل
 الدائن والبلاد * فيملأوها قسطا وعدلا * عطف تفسير * كما ماؤها * يعجور الحكماء
 وعظم الامراء وماعى الناس * عجور او ظلم * وملؤها فعل ماضى جمع بنى للفاعل والاضمر
 مفعوله وفاعله الناس وفى رواية اخرى يخرج رجل من اهل بيتى عند انقطاع
 امن الزمان وظهور الفتن يقال له السفاح يكون عطاؤ * شكا * فمن ادرك ذلك منكم
 او من احقابكم * اى من اخلافكم ومن بعدكم * فليأثم او . وا . يفتح الحاء وسكون الياء
 المروى على الترتيب بلا قيام مثل الصبيان * على النج فانه رايات هدى سبأى *
 فى حديث اوله يبق بحث وعلامة وقته خسوف القمر او . لانه من رمضان او ناله او الساب

والعشرين وهو علامة لم تكن منذ خلق الله السموات والارض * ٥٠ * وتعب عن ابن مسعود * الانصاري قد عرف شواهد وفي حديث ابي سعيد ان اهل بيتي سيلقون بعدى من امتي قتلا وتسريدا * ٥١ * اى اتياعك والشيعة بالكسر الفرقة والجماعة واتباع الرجل وانصاره جمع اشياح كما يقال شعبة الرجل اتياعه وانصاره وكل قوم امرهم واحد ينع بعضهم رأى بعض فهو شيع وشيع الرجل اذا ادعى دعوى الشيعة ويقال الشيعة هم الذين شابعوا عليا رضى الله عنه صلى الله عليه وسلم وقوله الى كما فعل باشياعهم اى بامثالهم * فى الجنة * والخطاب لعلى لاشك من يابعه بالحق فهو فى الجنة * وسياى قوم لهم نيز * اى خرجة واصل النيز القتب قال الله تعالى ولاتنازوا بالالقاب * يقال لهم الرافضة * وهم الذين كفروا وتركوا فى زعمهم الكاذب الخلافة لغيره وهى حقه فكأنه رضى بالباطل وسكت عن الحق مع قدرته عليه * فاذا لقبوهم فاقتلوهم فانهم مشركون * فكان على عاداء الخوارج والناصبية اما الخوارج فهم المحكية خرجوا عليه عند التكليم وكانوا اثنى عشر الفا اصحاب صلوة وصيام قال فيهم صلى الله عليه وسلم يحقر احدكم صلاته فى جنب صلواتهم وصومهم فى جنب صومهم لا يتجاوز قرأتهم خارجهم يرقون من الدين كما يرق السهم من الرمية على ما جاء فى طرق واما الناصبة بالوحدة فهم الذين يتدينون بنقض على رضى الله عنه وقد نصبوا الحرب وقد روى م تكون امتي فرقين فيخرج من فيهما مارقة بلى قتلها ولاهم الذين على بالهر وان كانوا اربعة الاف ولم يقتل من المسلمين سوى تسعة * حل عن على * يا ائى انه لا يحبك بحث * انكم تدعون * مبنى للمفعول اى تدعون الناس والنادى من الله * يوم القيمة باسمائكم * اى كل واحد باسمه * واسماء ابايكم * لان الدماء بالاباء اشددى الاعرف وابلغ فى التمييز ولا يعارضه طبت ائهم يدعون باسماء امهاتهم سترامن على عباده لامكان الجمع بان من صح نسبه يدعى بالاب وغيره يدعى بالام كذا جمع البعض واقول هو غير جيد اذ دماء الاول بالاب والابن يدعى بالام يعرف به ولد الزنا من غيره فيقوت المقصود وهو الاقتصاص فالاولى ان يقال خبر دعاتهم بالامهات ضعيف فلا يارض به الصحيح واجاب ابن القيم بنحو فقال اما الحديث فضيف باتفاق اهل العلم بالحديث وامان انقطع نسبه من جهة ابيه كالنقى باه ان فيدى بما يدعى به فى الدنيا فالعبد يدعى به فيمن اب اوام الى هنا كلامه * فاحسنوا اسمائكم * اى بان تسموا بنحو عبد الله وعبد الرحمن او حارث وهمام لا بنحو حرب وكايب ومرة وذئب قال النووى فى التهذيب ويستحب تحسين الاسم بهذا الحديث

* حم دح حب طب حل ق عن ابي الدرداء * قال الثوري اسناده جيد وجهه العراق
وقال اليه قمر من سل وقال ابن جرير له ثقات * انكم ستلقون * بفتح التاء * العدو * اى
الكفار المحاربين * غدا فليكن شعاركم * بالكسر اى العلامة واصل الشعار العلامة التى
ينصبونها ليعرف الرجل بها رفقة فى التوى الذى يعرفه به الرجل اهل دينه فلا يصيبه
بكره * حم لا ينصرون * بمد الحاء فى حديث الصايغ ان يذكركم العدو فليكن شعاركم حم
لا تنصرون بضم الحاء وتشد يد الميم قال عبيدة كان المعنى اللهم لا تنصرون وقوله حم
بالضم وتشد يد الميم اى قضى وقدر وقيل اسم الله فكاهم حلف انهم لا ينصرون وقيل دعاء
كانه قال اللهم لا تنصرون وقيل اخبار معناه والله اعلم انهم لا تنصرون كذا فى شرح السنة
وفى رواية عن قال سلمة بن الاكوع غز ونامع ابي بكر زمن النبي صلى الله عليه وسلم فيبتاعهم
نعمتهم فكان شعارنا تلك الدابة امت امت امرى بالامانة المراد منه التفاضل بانصهر بعد الامر
بالامانة مع حصول الغرض للشعار فانهم يتعارفون بهذه الكلمة وعن سمرة بن جندب
قال شعار المهاجرين عبد الله وشعار الانصار عبد الرحمن * حم ن ع والروايات
عن البراء * قد مر فت شاهده * انكم سترون * بفتح التاء * ربكم عز وجل * يوم القيمة
* كما روى هذا القمى رؤية * محققة لا يشكون فيها ولا يجحدون فى تحصيلها وهذا تشبيه
الرؤية بالرؤية فى اليقين والوضوح لاشبهه المرئى بالمرئى فى الجهة * لاتضامون
فى رؤيته * بضم الفوقية وتخفيف الميم اى لا يتألم ضم اى عالم فى رؤيته فبما بعضكم دون
بعض والتحق والسند من الضم واصله تضامون ينضم به ضمكم بعضا لاجل ذلك كما يفعل
فى رؤية شئ خفى وفى الخبر الصحيح ان الله تعالى يأتى يوم القيمة فى صورة تغير صورته التى
تعرفونه فيقول ابارككم فيقولون نعوذ بالله منك فيأتىهم الله تعالى فى صورته التى تعرفونه
فيقول ابارككم فيقولون انت ربنا فيكونه الحديث ثم السلام توقفون فيه كما هو ابراهيم
والحلف اولوه بان الملك يأتىهم فانكروه عليه لما رآه فى صورة الممكن والرادى بصورة اشبه
ان يتجلى الله بهم على صفته لانه شئ من مخلوقاته فيعرفون به وجها بالصورة المشابهة
اعلم ان شروطا للرؤية ثمانية سلامة الحاسة وكون الشئ يكون جارية للرؤية ولين يكون
مقابلا للرأى اوفى حكم المقابل كالجسم المحاذى والاعراض المرئية فانها ليست مقابلة
لالرأى ولكن حال فى الجسم فكان حكما وان لا يكون فى غاية القرب وان لا يكون فى غاية
البعد وان لا يكون فى غاية الصغر وان لا يكون فى غاية المعاطفة وان لا يكون بين الرأى
والمرئى حجاب كما فى حواش النسقى * فان استطعتم ان لاتقلبوا * بالبناء للمفول اى عن
ان لاتتركوا الاستعداد بقطع اسباب الفعلة المتأخذه للاستعاذة كنوموشغل * على مساو *

اى عنها * قبل طلوع الشمس وصلوة قبل غروبها * يعنى الفجر والعصر كما فى رواية
 * فافعلوا * اى عدى المطلوبة التى لازمها فعل الصلوة بقطع الاسباب فكأنه قال
 صلوا فى هذين الوقتين وذكرهما عقيب الزمة اشارة الى ان رجاء الزمة بالمحافظة عليهما
 وخصها لشدة خوف فوتها ومن حفظهما فبالحرى ان يحفظ غيرهما اول اجتماع
 الملائكة ورفع الاعمال فيهما وقد ورد ان الرزق يقسم بعد الصلوة الصبح وان العمل
 يرفع اخر النهار فمن كان فى طاعة يورث له فى رزقه وعله * ثم قرء فسبح بحمد ربك
 قبل طلوع الشمس وقبل الغروب * وافاد الخبر ان رزقه تعالى بمكة للمؤمنين
 فى الآخرة وزيادة شرف المصلين والصلاتين * حم ن م د ن و ابن خزيمة
 حب عن جرير * بن عبدالله وسبق ان اهل الجنة * انكم قد اصبحتم * اى
 قد وقعتم * فى زمان كثير * بالرفع صفة جرت على غير من هم له * فقهاؤه *
 بالرفع فاعله اى علمائه بالاحكام الشرعية او الاصولية وهو جمع فقيه * قليل
 خطباؤه * مثل مامر وكذا ما بعده فى الاصراب وهو جمع خطيب وهو الواعظ
 فى الاوائل وكل خطيب وواعظ يخطب فى وعظه * قليل سؤاله * جمع سائل
 * كثير معطوه * جمع معطى بضم الميم وكسر الطاء * العمل فيه خير من العلم *
 لكثرة العلماء وقلة المحتاجين * وسأئى عليكم زمان قليل فقهاؤه * عكس مامر
 فى المعنى وكذا ما بعده * كثير خطباؤه كثير سؤاله قليل معطوه العلم فيه خير من العمل *
 لكثرة الجهل والاحتياج وفساد الزمان وقسوا البخل * طب عن حزام بن حكيم بن
 حزام عن ابيه طب وابن عساكر عن حزام بن حكيم عن عمه عبدالله بن سعد الانصارى *
 سبق اذا اراد الله يقوم بحث وكما فى الآتى * انكم اليوم * الان * فى زمان *
 متصف بالامن وحرمة الاسلام * من تركتكم * فيه * عشر ما امر به * من الامر بالمعروف
 والنهي عن المنكر اذا لا يجوز صرف هذا القول الى عموم الامور لما عرف ان مسلما
 لا يعذر فيما يعمل من فرض حتى * هلك * اى وقع فى ورطات الهلاك لان الدين
 عزيز فالترك تقصير منكم فلا عذر لاحد فى التهاون * ثم باقى زمان * يضعف
 فيه الاسلام وتكثر الظلمة ويمع الفساد وتقل انصار الدين فيعذر المسلمون فى الترك
 اذ ذلك اهدم القدرة وفقد القصور وحينئذ * من عمل منهم * اى من اهل ذلك الزمان
 المحتوى على المحن والفقر * بمشرا ما امر به نجا * لانه المقدور ولا يكلف الله نفسا الا
 وسعها فانقوا الله ما استطعتم قال الغزالي لولا بشارة النبي عليه اسلام بانه باقى زمان
 من تمسك فيه بمشرك ذلك نجا لكان جدرا بنا ان نقبحم والعباد بالله من ورطة اليأس

واقطوع مع ما نحن عليه من سوء اعمالنا فسأل الله ان يعاملنا بما هو اهله وان يستر
 قبايح اعمالنا بما تقتضيه فضله وكرمه وقال بعض الحكماء معروف زماننا مذكر زمان
 مضى ومذكر زماننا معروف زمان لم يأت * ت ط غ ر ب ع د ع ز ا ن ه ر ة *
 قال ابن الجوزي لاه وقال التستائي مذكر * انكم في زمان * ايم الاصحاب * علو ؤه كثير *
 لقرب النبي وركه الزمان * - ط ساؤه * ق ايل * لعدم الاحتياج الى الوعد والتهيئة
 لاستقامة الناس * من ترك فيه عشر ما يعلم هو ي * اى ضل * وسأى على الناس
 زمان * بعد البطن الاول والثاني والثالث * يقل علماؤه * بقلة العلم وحجب الدنيا والمناصب
 * ويكثر خطباؤه * للاكل به والكسب فيه * من تمسك فيه بعشر ما يعلم نجا * كما مر
 معنى الحديث * حم عن ابي ذر * الفارى * اسكن اليوم * اى الان وانما بين اظهركم
 * على دين * والشكر للتعظيم اى دين متين كامل فى التوّة والصلاية والشرافة
 والعظمة * واتى مكاتبتكم الامم * يوم القيمة * كما فى رواية اخرى * فلامحشوا * اى
 ترجعوا * بعدى * اى بعد موتى * التمهري * اى الى وراه وهذا تحذير من سلوك غير
 سبيله ومعاوم ان صحبه الذين خاطبهم حينئذ بترك لهم رجوعا بعده كفارا ولا زنادقة
 ولا فاسقا وانما وقع منهم الحروب والفتن باجتماع اصاب فيه بعض واخطأ بعض بلبه
 قضاء الله بما لما سبق فى عزه * حم عن جابر * قال النبي فيه خالد بن سعيد وفيه
 خلاف * انكم شكوتكم * من السكوى * جذب دياركم * بفتح الجيم وسكون الdal
 القحط والسدة * واستنصار المطر * اى بطنى * عن ايان زمانه * اى وقت زمانه
 وهو بالكسر والسنديد الوقت يقال كل فاكهة فى اياتها اى فى وقتها * عنكم
 وقد امركم الله عز وجل بانداء * وكذا امر النبي عليه السلام ودعاء فى الاستسقاء
 نفسه وفى البخارى قال فى دعائه اللهم اسقنا اللهم اسقنا اللهم اسقنا ثلاث مرات
 وفى دعاء اجعلنا سنين كسنى يوسف اى الصديق السبع المجدة واضيف اليه لانه
 قام بامور الناس فيها * و وعدكم ان يسحب لكم * بقوله ادعوني استجب لكم
 وقال عليه السلام * الحمد لله * جملة خبرية قصد بها السناء على الله * رب العالمين *
 اى ذلك جميع الخلق من الانس والجن والملائكة والدواب وغيرهم * الرحمن الرحيم *
 اى ذوالرحمة وهى ارادة الخير لاهله * مالك يوم الدين * اى الجزاء وهو يوم القيمة
 * لاله الا الله * يأتى بحقه فى لا يفعل ما يريد * ولا اراد الحكمه ولا مانع لقضائه * انهم
 انت الله * لا غيرك * وصف بالالوهية * لاله الاات * اعترافى بالالوهية والوحدة
 الذاتية والصفات لله تعالى * الفنى * اى لا يحتاج الى احد مع احتياج كل احد اليه

* ونحن الفقراء * اى نحن المحتاجون اليك فى كل شىء فى الدنيا والاخرة * انزل علينا
 التيف * من القوت هو الاجابة او هو من طلب التيف اى المطر لكن المشهور عند القوم
 قصصها من التلقى المجردة قال فاث الله الناس والارض بنبيهم بالقم قال ابن عطاء
 فاث الله عباده غيثا وغيثا سخاه المطر وانهم اجاب دعائهم ويقال فاث واث
 بمعنى والرباعى اعلا وقال بعضهم انه من الاغائة لامن طلب التيف كما فى رواية البخارى اللهم
 اغنا اللهم اغنا اللهم اغنا يعنى هب لنا غيثا كما قال سقاء الله وسقاء اى حصل له سفاه
 * واجعل ما نزلت لنا قوت و بلاغا الى حين * اى قوة لطاعتنا وبلاغا لقصودنا الى اخر
 عمرنا وما ينفذ الى اخر الدهر * ذلك من طائفة * له شواهد * انكم منصورون *
 من الله تعالى قال الله تعالى لننصركم الله فى مواطن كثيرة ويوم حين وقال ولقد نصركم الله
 بيدر وانتم اذلة * ومصيبون * الى الحق والامر * ومقروح لكم * قال تعالى انا نقضنا لك
 فتحا مبينا وقال اذا جاء نصر الله والفتح اى فتح مكة او المدائن والقصور * فن ادرك
 ذلك منك * اى الامر والفتح * فليثق الله * اى فاقو الله فى الثبات معه ولا تضعوا
 فان نعمته وهى نعمة الاسلام لا يقابل شكرها الا ببدل المحجج وبضء النفس والنصرة
 به والشهادة فى حبيبه * ولأمر بالمعروف ولبنه عن النكر * سيأتى بحقه فى لآمر من
 وقال تعالى ان نصبروا وينتصروا ويأتوك من فورهم هذا ويمدكم بركم بخمسة آلاف
 من الملائكة اى عليكم بالصبر مع نبيكم والتقوى وتذكروا ما جرى عليكم يوم احد
 عدتم الصبر والتقوى وما فتحتم يوم بدر حين صبرتم واقفتم من الظفر والصبر
 * وليصل الرحم * اى وليعط صلة لافرايها الذين هم ذورجه * ومن كذب على
 متعمدا فليء وأمتعه من النار * سيأتى بحقه فى من كذب على * حمت حسن صحيح
 ق عن ابن مسعود * له شواهد * انكم تحشرون * بضم التامى للمفعول اى
 يحشر الله لكم قبيل الساعة الى النام * رجلا * اى فرقة بلاراك * وربكا *
 اى وفرقة براك * وتجرون * معنى للمفعول اى تجر النار ان كان فى الدنيا والملائكة
 ان كان فى القيامة * على وجوهكم * وفى البخارى عن انس ان رجلا قال يا ابي الله
 كيف يحشر الكافر على وجهه قال اليس الذى امشاه على الرجلين فى الدنيا قادر
 على ان يمشى على وجهه يوم القيامة * ههنا ونهنا اى اشار * بيده هو الشام * اى جابه
 وفى رواية يخ يحشر الناس على ثلاث طرائق راضين ٤ راهين ٢ واثنان على بعر
 وثلاثة على بعر واربعة على بعر وعشر على بعر وتحشر بقيتهم النار تغيل معهم
 حيث قالوا نيت معهم حيث اتوا ونصحبهم حيث صبحوا ونمى معهم حيث امسوا
 منهم

١ اى راضة فيما
 تستقبله راهبة فيما
 تستدبره

٢ والفرقة
 لثانية تعاهدت
 حتى قل الظاهر
 وضائق عن ان
 يسلمهم لركوبهم
 فاشترى كوا فركب
 منهم

والمراد بالثار هتا نار الدنيا لا نار الآخرة وقيل المراد نار الغنمة وليس نار الآخرة
وقال الطبري هي النار الخاشعة في الدنيا فلا يمنع إطلاق النار على الحقيقة وهي التي
تخرج من عدن وعلى الجواز وهي القنفة إذ لا تنا في بينهما وفي حديث م الآيات
الكائنة قبل يوم القيمة كطالع الشمس من مغربها وفيه وآخر ذلك نار تخرج من قعر
عدن ترحل الناس وفي رواية تطرد الناس إلى حشرهم وفي حديث حم ستكون هجرة
بعد هجرة وبغداد الناس إلى مهاجر إبراهيم ولا يبقى في الأرض الاشرارها تلطفهم
ارضهم وتحشرهم النار مع القردة والخنازير تبيت معهم اذا باتوا وتقبل معهم اذا قالوا
وفي حديث حم في ان الناس يحشرون يوم القيمة على ثلاثة افواج فوج طامعين
كاسين راكبين وفوج يمشون وفوج تسحبهم الملائكة على وجوههم الحديث وفيه تهم
سألوا عن السبب في عشي المذكورين فقال يلقى الله الافعة على الظهر حتى لا يبقى ذات
ظهر حتى ان الرجل يعطي الحديث المعجبة بالمشارف ذات التنبأى يشتري الناقاة المسنة
لاجل ركوبها بحمله بالستان الكريم لهوان العقار الذي عزم على الرحيل عنه وعزة
الظهر الذي يوصله الى مقصوده وهذا الاثر باحوال الدنيا لكن استشكل قوله يوم القيمة
واجب بانه موؤل ان المراد بذلك ان يوم القيمة يعقب ذلك فيكون من مجاز المجاورة
ومال الحديث وغيره الى ان هذا الحشر يكون عند الخروج من الصور وجريم به انزال
 وغيره كما في السطواني * حم ت حسن كعن يهزبن حكيم عن ابيه عن جده * له شواهد
 * انكم * ايو الاصحاب * سجدون * تفعل من الجند وهو بالضم الاعوان والانصار
 والجيش وجمعه جنود واجناد ويطلق على السهر والدينة والجموعة وعلى الصنف
 من الرجال يقال هذا جند فدا قبل وهو لاء جند قد اقبلوا وان الله جنودا ومنه
 المسل * اجنادا * اى سيجمعون جنودا * جند بالسام * كما في وقت معاوية وغيره
 * ومصر * كما في وقت عمرو وغيره * والعراق * كما في وقت الخلفاء العباسية والاموية
 * واليمن * كما في وقت معاذ وغيره * قاء فمخرنا * اى فاختزلنا * يا رسول الله *
 باى ارض نقيم ونستقر * قال عليكم يا شام * لانه ذات البركة والحفظ والرحمة
 وفي حديث م صابح عن زيد بن ثابت قال رسول الله طوبى للشام فلنا لاي
 شيء ذلك يا رسول الله قال لان ملائكة الرحان باسطة اجنتها عليها قال * فن ابي
 فلخلق بينه واليسق * من السق * بغدرة * بضمين جمع غدري ويجمع على غدريان
 الموضع كثير الماء * فان الله قد نكفل لي ٦ بالشام * فلانا في هو ماورد في مدح النبي كما

٤ وفي تغذيرهم
نفس الله وتأويله
ان الله تعالى
بكرهم او بكره
بخر وجههم اليها
ومناسهم فيها
فلا يوقعهم كئيب
فصاروا كالنسي
يقضه نفس
الانسان فلا يقبله
وقيل انتفس
الساعة كما في مظهر
وفي حديث طب
عن وائل * عليكم
بالسما ظاهما صفوة
عباد الله * اى
مصطفاهم من بيلا
ده * يسكنهم اخيرته
من خلقه * اى يجمع
اليها الخياريين من
عباده * فن ابي *
ي امتنع منكم من
اقصد الى السام
* فلخلق بينه *
اضاف النبي اليهم لانه
مخاطب به العرب
* وابق من غدرة *
حطفت على عليهم
بالشام وقوله فن
ابى كلام معترض

في حديثه خاتم اهل البين اضف قلوبا وارق اقتدة القديمان والحكمة بما نية اذ الحكمة
واليمان في البين والحفظ والامان في الشام * طب عن ابي الذرداء * له شواهد سيأتي
في انما الاعمال كالوفا * يكسر الواء وواحد الاوعياء والمراد ان العمل شبيهة
بالاناء المملوء * اذا طاب اسفله * اي احسن وعذبا اسفل ما فيه من مابع * طب اعلاه *
اي الذي هو مرئي * واذا فسد اسفله فسد اعلاه * والقصد بالتشبيه ان الظاهر
عنون الباطن ومن طابت سريرة طابت علانيته فاذا افترق العمل بالاخلاص القلبي الذي
هو شرط التبول اشرق ضياء الاتوار على الجوارح الظاهرة واذا افترق برباه اوشع
اكتسب ظلة يدركها اهل البصائر ان الله عبادا يعرفون الناس بالتوسم فاتفوا فراسة
المؤمن قال التزالي للاعمال الظاهرة علائق من الساعي الباطنة تصلحها وتفسدها
كالاخلاص واليقين والرياء والعجب وغيره فان لم يعرف هذه الساعي الباطنة وجد تأثيرها
في العبادة الظاهرة فاسلم له عمل الظاهر فعمته طامات الظاهر والباطن فلا يبقى بيده الا التمسك
والكذب ذلك هو الحسران المبين * حم * عن معوية * وفيه الوليد بن مسلم موقوف
مدلس وقيل منكر في انما الاعمال بالنية * وفي رواية خ والنار في الاعمال بالنيات
المبتدأ المعروف باللام اذ لم يكن معهودا بفيد الحصر فلما رأت ان ذوات الاعمال
توجد بدون النية احتجنا الى تقدير والمراد صحتها على رأى الشافعي وفضيلتها على
رأى ابي حنيفة فان قلت هذا غير مستقيم لان النية عمل القلب فيحتاج الى نية اخرى
فينسلسل قلنا العمل عند الاطلاق منصرف الى عمل غير النية الا يرى انك تقول ما حملت
اليوم شيئا وان كنت قد نويت الف شيء فان قلت ان اريد بالنية النية القلبية وهي
القصد مطلقا فكلامه غير مفيد لان العمل فعل اختياري لا يوجد بدونها وان اريد بها
النية الشرعية وهي نية التغرب الى الله فالحصر ممنوع اذ قد يوجد العمل بدونها
قلنا المراد منها ما يكون تكليفه بنفس العبادات انما يعتد به بالنية والبحث هنا كان
كثيرا الاذيال تركناه حذرا عن الاملال * وانما الكل امر مائوي * وفي اكثر الروايات
ولكل امر مائوي وهذا اشارة الى ان حسن التبول مثول بحسن النية والى ان تعين
النوى شرط فلو كان على انسان صلوات لا يكفيه ان ينوي الصلوة الفأ تله بشرط
ان ينوي كونها ظهرا او غيره فلو لا هذا القول لانتفى الكلام الاول ان يصح القائنة
بلا تعين * فمن كانت هجرة الى الله ورسوله * وهي ترك الوطن الذي بين الكفار
والانتقال الى دار الاسلام لله ورسوله وابست مخصوصة ان يكون من مكة الى مدينته

رضي لهم
في التزول بارض
الذين ثم عاد الى ما
يداه والعنى ليسق
كل واحد من غد
نه المختصة به
واهل الشام شتمهم
ان يتخذ كل رقة
منهم ضد را
لشرب وسقى
الدواب فوصى
بهم بالسق مما
يتخمس بهم وترك
المزاجعة فيما
سواهم ٤

٦ اي ضمنى
حفظها وحفظ
اهلها القائين
بامر الله وفي روا
ية بدل تكفل
توكل قبل وهي
فان ثبت نقصا
فان من توكل في
شيء توكل القيام
به قال ابن العربي
عقب سياق هذه
الاحاديث ونحو
ها وهذه احاد
يسرونها اهل
الشام مائوي

* فمجهريته الى الله ورسوله * فان قلت الشرط والجزاء قد اتحدوا قلنا لا اتحدوا لان التكرار قد يفيد الكمال كما قال ابو النجم وشعري وشعري كامل فمجهريته كاملة * ومن كانت هجرته الى دنيا * فمترتبون لانها ثابتة ادنى وجهها دنا ككبرى وكبر * بتصميمها او امرأة يتزوجها * انما ذكرها مع كونها متدرجة تحت دنيا تعريضاً لمن هاجر الى المدينة في نكاح مهاجرة فقيل له مهاجرام قيس او تفيها على زيادة التحذير من ذلك وهذا من باب ذكر الخصال بعد العام لمزيد * فمترتبته الى ما هاجر اليه * يعني لا يناب على هجرته * مالك حم د ت ن * عن عمر * في البخاري بحث عظيم ﴿ اتما الحسد في اثنين ﴾ يعني الحسد الذي لا يضر صاحبه ليس الا في خصلتين او مرتين اي في شأن احدهما * رجل اتاه الله القرآن * اي - غلظه وفهمه * فقام به * اي بتلاوته في الصلوة والهدى فيه * فاحل حلاله وحرم حرامه * بان فعل الحلال والزم به وتجنب الحرام وبعده * ورجل اتاه الله مالا * اي حلالا كما يفيد السباق * فوصل منه اقاريه ورحمه * عطف خاص على عام * وعمل بطاعة الله * كان تصدق منه واطعم الجائع وكسى العاري واطان الغازي وغير ذلك من وجوه القرب وزاد في الجامع حتى ان يكون مثله يعني من غير تقي زوال نعمة ذلك عنه فالحسد حقيقى وبجازى فالحقيقى تقي زوال نعمة الغير والمجازى تقي مثلها ويسمى غبطة وهو مباح في دنوى مندوب في اخروي وخص هذه لشدته اعتنا بهما كأنه قال لا غبطة اكل ولا فضل منها فيهما قال العللى وانهما نوع نلازم لان المرء يحول على حب المال وحب الرئاسة والجاه بالعلم اشد فالتفوس تدعوه لكثرة المال وعدم اتفاهه خوف الفقر والمتصنع بالعلم المأخوذ من القرآن ليتقدم على غيره فاذا وفق لتبهر نفسه ببذل المال في الرب والقيام بحق العلم فخير بان يغبط ويتقى بحاله * طب عن ابى عمرو * ابن العاص وخرجه الجع كليم يتفاوت قليل ولطفهم لاحسد الا في اثنين رجل اتاه الله لآرآن فهو يقوم به آتاما ليل والطراف النهار ورجل اتاه الله مالا فهو يتفق منه الليل وانهار ﴿ اما سمي القلب ﴾ قلبا * من قلبه * فان القلب في الاصل مشترك بين كوكب معروف والخالص واللب ومنه قلب الشجرة ومصدر قلبت الشئ رددته على يديه والاتاء قلبته على وجهه وقلب الرجل عن رأيه صرفته عنه والمراد العضو العلق بالجانب الايسر المثلث الشكل المحدد الرأس سمي به لسرعته الخواطر وتردها كما اشار اليه * انما مل القلب مثل ريضة بالقلاة - اي ملقاة بارض واسعة

مدينة البناء * تعلقت في اصل شجرة تقاتلها الريح ظهر البطن * وما سمي الانسان
 الانسية وما القلب الا انه يتقلب ومن له قيل ينبغي للعاقل الحذر من تقلب قلبه فانه
 ليس بين القلب والقلب الا الغصيم قال الفرابي انقلب عرض الخواطر لا يقدر على
 منعها والتخبط بحال ولا هي تنقطع عنك بوقت ثم النفس متسارعة الى اتباعه والامتناع
 عن ذلك في مجهود العناعة امر شديد وشدة عظيمة وعلاجه عسير اذ هو غيب ذلك
 فلا يكاد يشعر حتى تدب فيه آفة او تحجب بمحادثة له حال وفي الحديث رد على الصوفية
 في قولهم ان الطريق لا ينال بتعلم بل هو تطهير للنفس عن الصفات الممومة وتصفيتها
 ثم الاستعداد وانتظار الفتح ما ذاك الا لان القلب تردعها وساوس وخواطر انوس
 فيقلب واذا لم يتقدم رياضة النفس وتمهيدها بمقائق العلوم قسبت بالقلب خيالات
 فاسدة تطمئن النفس الهامة اليها طوية وربما تقضي المرير بفرنجاج * هـ ديب هب
 عن ابي موسى * الاشعري قال العراق اساتده حسن واما العلم * في تحصيله * باذنه
 ويروي بالتعليم اي ليس العلم المعتبر الا لاخذ من الانبياء وورثتهم على سبيل العلم
 وتعلمه طلبه واكتسابه من اهله واخذ عنهم حب كانوا افلا علم لا ينال من الشارع
 او من ناب مثابه وما تفيد العبارة والتقوى والمجاهدة والرياسة اتماما وفهم بوافق
 الاصول وينسرح الصدور ويوسع العقول ثم هذا ينقسم لما يدخل تحت دائرة الاحكام
 ومنه ما لا يدخل تحت دائرة العبارة وان كان مما تناوله الاشارة ومنه ما لا يقع في الغماز
 وان اشارت اليه الحقائق في فضوحه عند مشاهدته وتحققه عند ملتزمه فانهم قال
 ابن مسعود تعلموا فان احكم لا يدري متى يحتاج اليه وقال الثوري من رقى وجهه
 دق علمه قال مجاهد لا يتعلم متحمي و تذكر وقيل ابن عباس * بدلت هذا العلم
 بلسان سؤل وقلب عقول * واما العلم بالعلم * اي بهت النفس وتضيئها اليه
 قال الراغب العلم امساك النفس عن هيجان الغضب والتعلم اسما كها عن قضاء الوطر
 اذا هاج الغضب * ومن ينبغي * وفي نسخ باستطاعت اليه وفي رواية الجامع ومن تفرغ
 * الخبر بعلمه * اي ومن يجتهد في تحصيل الخبر بعلمه الله اياه * ومن يتق * وفي رواية
 ومن يتوق * الشر بوقه * مبنى للمفعول من الوقاية وزاد طب في في رواية اناب
 من كن فيه لم يسكن الدرجات العلى ولا اقول لكم الجنة من تكمن او انتمسم اورده من قال
 بعضهم يحصل العلم بالنفس الالهى لكنه نادر وغير طرد فلذلك عم الكمال نحو اناب
 قال الراغب الفضائل ضربان نظري وعملي وكل ضرب منهما يحصل دلي ويجمع بينهما

بشرى يحتاج الى زمان وتدريب وممارسته ويتقوى الانسان فيه درجة وان كان فيهم
من يكفيه ادنى ممارسته بحسب اختلاف الطباع في الدماء والبلادة والثاقي يحصل بغيره من الهوى
نحو ان يولد الانسان عالما من غير تعلم كيمسى ويصنى عليه السلام الذين حصل لهم من المعارف
بغير ممارسته مالم يحصل لغيرهم وذكر البعض ان ذلك لغير الانبياء في الفتية بعد الفتية
وكما كان يتدرب قنديل يكون بالطبع كصبي يوحى صدق الهمجة وسخا يوحى جريا وآخر يصكه
وقد يكون بالتعلم والعادة فن صار فاضلا طبعيا ومادة وتعلمه هو كامل الفضيلة * حل قط
في الافراد والخطيب عن ابي هريرة * قال الخافظ في سنده ضحك * انما اخاف *
* عليكم * ايها الامة الاجابة * كل منافق عليم * اى عالم العلم منطلق اللسان به لكنه جاهل
القلب والعمل وفاسد العقيدة معرض للناس مشقة لسانه فيقع بسبب اتباعه خلق كثير
في الزلل * يتكلم بالحكمة * اى بالفصاحة والشريعة والاحكام * ويميل بالبور *
اى بالنظم بنفسه وضررها وقد كان بعض العارفين اظهر واشرف عمله خوفا ان يقتدى
فيها او يسوئته فلا يفتن به والحواف حذر النفس من امور ظاهرة تضره * عبد بن حيد
هب عن عمر * سبق معنى الحديث في ان اخاف وسيده ان الاحتف سيد اهل البصرة كان
فاثلا فصيحاً مفوهاً فقدم على عمر فحبسه عنده سنة ياتيه كل يوم وليجة فلا ياتيه منه الا
ما يحب ثم دماه فقال تدري لم حبستك عندي قال لا قال ان رسول الله حدثنا فذكره ثم قال
خشيت ان تكون منهم فالحمد لله اخفف وفي رواية كراهه قدم عليه فخطبه فاعجبه منطقه
فحبسه سنة يخبره قال كنت اخشى ان تكون منافقا عليم اللسان وان رسول الله حذرنا منه
وارجوان تكون مؤثما فاحذر الى مصر * انما انا بشر * اى مقصور على الوصف
البشرية بالنسبة الى الظواهر او واحد منهم في البشرية ومساو لهم فيما ليس من الامور
الدينية وهذا اشارة الى قوله تعالى قل انما انا بشر مثلكم يوحى الى فقد تساوى البشر
في البشرية وامتاز عنهم بالخصوصية الالهية التي هي تليخ الامور الدينية * اذا امرتكم
بشي من دينكم * اى اذا امرتكم بما ينفعكم في امر دينكم * فتذوا به * اى افعلوه فهو حق
وصواب دائما * واذا امرتكم بشي من رايي * يعنى من امور الدنيا * فانما انا بشر *
يعنى اخطى واصيب فيما يتعلق بالدين لان الانسان محل السهو والسيان ومرا به بالراى
الراى في الامور الدنياء على ما عليه جمع لكن قال بعض اراد به الظن لان ما صدر عنه برأيه
واجتهاده وافر عليه * مطمئنا * م حبط عن رافع بن خديج * قال قدم النبي صلى الله عليه
وسلم المدينة وهم يابرون النخل قال ما تصنعون قال كنا نصنع ما قال لعلمكم لو لم تفعلوا كان خيرا

فتركوه فغضب عمره فذكره ٧ **﴿انما انا بشر مثلكم﴾** اى بالنسبة الى الخير بما يحصل بلاشجار
 والتار ونحو ذلك بالنسبة الى كل شئ * وان الظن * اى علم اجتهادى بلا دليل شرعى
 لا الظن الذى رجع فيه طرف العلم من الوهم لان الاتياء معصومون من الوهم * ينطى
 ويصيب * فى الاتياء وغيرهم * ولكن ما قلت لكم * من جهة الدين * قال الله قلن اكذب
 على الله * اى لا يقع منى فيما يلقه كذب ولا غلط عمد ولا سهوا واما امور الدنيا التى لا تعلق لها
 بالدين فانها فيها واحد من البشر وقد كان صلى الله عليه وسلم فى سفره معروفا بالصدق
 والامانة ومحابة اهل الكذب والخيانة حتى انه كان يسمى بالصادق الاين يشهد له كل
 من عرفه بذلك وان كان من اعدائه وهذا يفيد اعراضه من الامور الدنيوية ولم يكن
 على ذكر منه الا المهمات الاخرى * حم * عن طلحة * بن عبد الله قد عرفته فيه فى اقبله
﴿انما المدينة﴾ النبوية * كالكبر * هو جلد الحداد ينفتح فيه * تنق * بقاء مخففة وروى
 بقاف مشددة من التنقية * خبها * بقمات وروى بخاء مضمومة ساكنة الباء خلاف
 الطيب والمراد هنا ما يلبق بالمدينة * وتصح * بنون وصاد مهملة من باب التفعيل
 او الافعال تخص وميم * طيها * بفتح الطاء وتسديد الباء وفتح الواو وكسر الطاء
 وسكون الباء وقال انكشاف تبضع من الابضاع بياضه من ابضه اذ ارضه اليه
 طيها ساكنها وقال ابن جرر تصح بفتح اوله بنون وصاد مهملة من الثلاثى وطيها امر فوع
 فاعله وفى بعض ما يضم اوله من الرباعى وطيها بانصب ونصح معناه خلص وانصح معناه
 اظهر ما عنده وكلا العنئين ظاهر فى السابق وهذا مختص بمن اتى عليه السلام لانه
 لم يكن يصبر على الفجرة والقيام معه بها الامن ثبت ايمانه ثم يكون فى اخر الزمان عند
 نزول الدجال فترجف باهلها فلا يبقى متافق ولا كافر الاخرج منه دليل خبر مسلم لا تقوم
 الساعة حتى تنفى المدينة شرارها الحديث قيل لما خرج ابن عبد العزيز من المدينة بكى وقال
 فخشى ان تكون من نفثة المدينة وهذا قاله لاعمربى بابه فوعك بالمدينة فقال بالمدينة قلنى
 يعنى فاني فخرج فذكره والمراد الاقالة من الاسلام او من الهجرة ثم المذموم الخروج منها
 كراهة فيها رغبة عنها واخر وجهها جماعة صحابين فله مقاصد كثير من العلم والجهاد
 والمراعاة فى الثور ونحو ذلك فنبه اخذ جمع مجتهدون من هذا الخبر ونحوه ان اجماع
 اهل المدينة لا ينفى عنها الحب والخطا فيكون متقيها عن اهلها والصحيح عندنا لنافية
 انها فى نفسها فاضلة مباركة * ط ش حم غم ثن حب عن جابر * صحيح **﴿انما تبستم﴾**
 ايها المؤمنون * مبسرين * نصب على الحال من الضمير فى بستم وكذا قوله مبسرين

٧ قال القرطبي

انما قال ذلك لانه
 لم يكن حذبا سترار
 هذه العادة فان لم يكن
 عن مصاتي الزراعة
 والفلاحة ولا باشر
 ذلك مخفى عليه فتسك
 بالقاعدة الكلية التى
 ليس فى الوجود ولا
 فى الامكان فاعل ولا
 خالق ولا مدبر الا الله
 فاذا نسب بشئ الى
 غيره نسبة مجازية
 عرفية

قبل التيسير عمل لا يجتهد النفس ولا ينقل الجسم والعصر ما ينقل النفس ويضر الجسم
 ثم أكد التيسير بنفي ضده وهو التصير * ولم تبشوا معسرين * أسأله البعث اليهم مجاز
 لانه المبعوث بما ذكر لكن لما تابوا عنه في التبليغ اطلق عليهم ذلك امرهم مبعوثون
 من قوله اي مأمورون وكان ذاساته مع كل من بعده لجهة يقول يمسروا ولا تمسروا
 * ثن عن ابي هريرة م عن انس * وهذا قاله لما بال ذوا الحويصة الجاني والاقرع
 بن حابس بالسجد ﴿ انما يكنى احدىكم ﴾ ايها الامة * ما كان في الدنيا * اي مدة
 كونه فيها * مثل زاد الراكب * هو ما يوصله لمقصده بقدر الحاجة من غير فضلة
 في مأكله ومشربه وما يقيه الحر والبرد وهذا ارشاد الى الزهد في الدنيا والاقصا
 منها على قدر الحاجة فان التوسع فيها وان كان قد يعين على المقاصد الاخرية
 لكن النعم الدنيوية قد امترج دواها بدائها ومرجوها بخوفها ونفعها بضرها
 فمن وثق بصيرته وكال معرفته فله استكثار بقصد صرف الفاضل الى ما يوصله من منازل
 الاررار والا فالبعد البعد والفرار القرار عن مظان الاخطار * ع طب والباوردي
 هب حل من عن خباب * قال المنذرى واسأله جيد وقال الهيمى رجائه رجال
 الصحيح ﴿ انما خرجت ﴾ بقم اوله وضم التاء * من تكاح * اي متولد من ذات
 نكاح لازنا فيه * ولم اخرج من سفاح * بكسر السين الزنا وقيل اراد بالسفاح ما لم
 يوافق الشرع واستدل به الخابلة على ان نكاح الكفار محميصة وكذا الخنفة في اهل
 الكتاب وبه رد على قول مالك باطلا وروى ابن سعد عن ابن عباس خرجت من لدن آدم
 من نكاح غير سفاح والمعتبر عقد مبر في دين بل روى قمر فوطا ما ولدني من سفاح
 الجاهلية شيء ما ولدني الانكاح لاسلام يعني الموافق للطريقة الاسلامية وما له انه
 لاسفاح في آياته مطلقا لكن استظهر بعض المحققين ان المراد طهارة سلسلته فقط
 ويشهد له ما في المواهب مرفوعا لم يلق ابو اي على السفاح وفيه ان ائمة التابعين ذكر
 ان كنانة من خزيمة تزوج برة زوجة ابيه فولدت نضرا احدا جادا التي صلى الله
 عليه وسلم واجيب بان نضرا انما هو من ريحانة وباستثناء ذلك وبانه كان نكاحا
 قبل الاسلام وكلها افتاحية ولا دلالة في قوله تعالى الاما قد سلف على الجواز كما هم
 فانه استثناء من الفعل لا الحرمه وبان الجاحظ نقل عن ابي عثمان وان كنانة لم يولده
 من زوجة ابيه برة بل من بنت اختها واسمها برة ايضا فلو كانت موافقة الاسم والقرابة
 * من لدن آدم لم يصنى من سفاح اهل الجاهلية شيء * اصلا * لم اخرج الامن طهرة *

بالضم اسم بمعنى التطفاف يقال طهر الشيء يفتح الماء وضما يطهر بالضم طهره
 فيهما من باب نصر وحسن والاسم الطهر والطهارة أى لم يخرج من لدن آدم الا من
 ذات طهارة لازنا فيه ولا خاشة ولا خبائذ * ابن سعد * فى الطبقات * عن محمد بن
 علي بن الحسين مر سلا * رجائه ثقات وفى رواية طس سعد بن علي خرجت الى آخره
 وفى رواية ابن سعد عن عابسة خرجت من نكاح غير سفاوح * انما ذلك * أى المراد
 من الآيتين * جبريل ما رأته فى الصورة التى خلق فيها * وهو اصل خلقه له ستمائة
 جناح كل يسد بين المشرق والمغرب * غير هاتين المرتين * الآيتين * رأته منهبطا *
 من لا من السماء يحتمل عند بدء الوحي فى الحراء ويحتمل غيره * سادا عظم خلقه ما بين
 السماء والارض * قال تعالى ذو مرة فاستوى أى ذو قوة او ذو كال فى المثل والدين
 جميعا او ذو منظر وهيبة عظيمة او ذو خلق حسن فاستوى فى خلقه وهو بالافق الاعلى
 فالشهور انه جبريل كما خلقه الله بالافق الشرقى فسد المشرق والظاهر ان المراد به
 محمد صلى الله عليه وسلم معناه استوى بمكان وهو بالمكان العالى رتبة ومزلة فى رفعة
 القدر لا حقيقة فى الحصول فى المكان * ت حسن صحيح عن عابسة سئلت رسول الله
 صلى الله عليه وسلم عن قوله * أى تعالى * واتد رآه زلة اخرى * فطه من النزول
 بكلمة من الجلوس وفيه قولين الاول ان النبي عليه السلام رأى ربه مرتين بقائه
 والنزول بالقرب المنوى لالحسن فان الله تعالى قد يقرب بالرحمة والفضل من عبده ولا يراه
 العبد ولم ذاق لموسى ربه ارنى أى ازل بعض جب العظمة والجلال وادن من العبد بالرحمة
 والافضل لاراك اوان النبي عليه السلام رأى الله زلة اخرى بمعنى نزل على متن الهوى
 ومركب النفس وهذا يقال لمن ركبت هواه انه علق فى الارض واستكبر قال تعالى
 علق فى الارض وان المراد من النزول وهى العرجة قال رآه عرجة اخرى لان العرجة التى
 فى الآخرة لازلة لها فقال زلة ليعلم انها من الذى كان فى الدنيا والى القول اثنى ان النبي
 عليه السلام رأى جبريل زلة اخرى والنزلة حيث يحتمل ان تكون النبي عليه السلام
 كما ذكرنا لان النبي على ما ورد ليه المراج جاوز جبريل عليه السلام وقانه جبريل
 لودنوت ان الله لا حرقتم عاد اليه فذلك زلة ولان النبي فى امر الله او ترددم ارا فرما
 كان يجاوز كل مرة ويترل الى جبريل ويحتمل ان تكون لجبريل عليه السلام وكلاهما
 متحول فتزلة اخرى ظاهر لان جبريل كان له نزولات وكان له نزلات عليه وهو على صورته
 * ولقد رآه بالافق المين * أى انه عليه السلام رأى جبريل وهو بالافق المين

كما قال تعالى
 ما كذب القواد
 ما رأى

يقول القائل رأيت الهلال فيقال لها ابن رأيت فيقول فوق السطح اى اما الراى فوق السطح
 لا المرئى والمبين هو القارق اى هو بالافق القارق بين درجة الانسان ومترلة الملك
 فانه عليه السلام انتهى وبلغ الغاية وصار فيها كما صار بعض الاشياء فيها بآية الوحى في نومه
 وصلى هيثمه وهو واصل الى الافق الاعلى والافق القارق بين الدارين * قال فذكره *
 كانى الراى وغيره * اما الخاف * متكلم مضارع * على امى الائمة المضلين * قبل هذا
 شامل لكل من يقتدى به من الامير والطاء والقضاة وغيرها وسبق معنى الحديث فى اخاف
 واخوف * ت صحيح من ثوبان * له شواهد * اما ما يكتفك * بفتح الكاف خطاب
 للراوى * من جمع المال خادم ومركب فى سبيل الله * وما عدا ذلك فهو معدود عند
 اهل الحق من السرف وتركه عين الشرف وصرف النفس عن شهوداتها حتى الحلال
 هو حقيقة تركتها وقتلها اما احيائها واطلاقها ترغى فى شهوتها هو ازيد رآؤها
 قد افلح من تركها وقد خاب من دسها والنفس مطوية يقويها اضناؤها ويضعها
 استماعها فعلى المؤمن رفع يده عما زاد على الكفاف ونحلة لذوى الحاجة ليتخذوه معاشا
 * تنزه عن ابى هاشم بن عتبة * بالضم بن ربيعة بن عبد الشمس القرشى اسمه
 خالد اوشية او هاشم او هشام او هشيم صحابى صغير مرض فجاء معاوية يعوده فقال
 يا خالى ما يبكيك اوجع شير لك اى بقلبك قال لا لكن رسول الله صلى الله عليه وسلم عهد
 الى عهد الم اخذ به فذكره * اما هو * اى المسؤول عنه * فراش * اى فراش مخصوص
 او فراش واحد كاف * للزوج وفراش * وهكذا التقدير * للمرأة وفراش للضيف
 وفراش للشيطان * اى والاربع لانه زاد على الحاجة وسرف واتجاهه بمائل لمرض الدنيا
 وزخرفها فهو زخارفها فهو البهاة والاختيال والكبر وذلك مذموم وكل مذموم
 يضاف الى الشيطان لانه يرتضيه ويحث عليه فكانه له او هو على ظاهره وان الشياطين
 يبيت عليه ويقل وفيه جواز اتخاذ الانسان من الفرش والاكالات ما يحتاجه ويتزفه به
 قال القرطبي وهذا انما جاء مينا لعائشة ما يجوز للانسان ان يتوسع فيه من الفرش
 لان الافضل ان يكون له فراش يختص به ولا امر أنه فراش فقد كان صلى الله عليه
 وسلم ليس له الا فراش واحد فى بيت عائشة وكان فراشا ينامان عليه نهارا واما فراش
 الضيف فيتمين للضيف اعداده ولانه من اكرامه والقيام بحقه ولانه يأتى لشرعا
 الاضطرطاج والنوم معه واهله على فراش واحد والمراد ان الرجل اذا اراد ان يتوسع
 فى الفراش فغايته ثلاث والاربع لا يحتاجه فهو سرف وفقه الحديث ترك الاكثر

من الآلات والأشياء المباحة والزفة وان تقصر على حاجته ونسبة الرابع للشيطان فم له
 لكنه لا يبدل على تحريم أئحاذ وانما هو من قبيل خبر ان الشيطان ليس سهل الطعام الذي
 لا بد كرام الله عليه ولا يبدل ذلك على التحريم فكذا الفراش وفيه انه لا يلزمه البيت
 مع زوجته بفراش ورد بان التوم معها وان لم يجب لكن علم من ادلة اخرى انه اولى
 حيث لا عذر لمواظبة النبي عليه السلام عليه * الهشم بن كليب ض عن ثوبان * سيأتي
 فراش للرجل ﴿ انما الشوم ﴾ بضم الميم وسكون الهيم وقد تسهل ضد اي اي
 انما كائن * في ثلاثة * وفي رواية في اربعة فراء السيف * في الفرس * اذا لم ينزله
 او كان شموها او جوحا ومنه البلل والحمار كما شمله في رواية قوله الدابة * ولراء *
 اذا كانت غير ولوداوسليطة * والدار * ذات الجار السوء والضيقه او البعده
 من المسجد وقد يكون الشوم في غيرها فالخصر فيها بالنسبة للسعادة لالتلفه كما قاله ابن
 العربي واجراء جمع على ظاهره فقالوا التطير بهذه الثلاثة مستثنى من قوله لا طيرة وانه
 مخصوص بها فكانه قال لا طيرة الا في هذه الثلاثة فمن تشام بشئ منها حل به ما كره
 وايد بغير الطيرة وقال المازري وقد اخذ ما لك به ولم يتاوله وانتصر له بحدث
 يحيى بن سعيد جات امرأه الى النبي صلى الله عليه وسلم فقالت دارسكنها والعدد كثير
 والمال وافر فذهب العدد وقل المال فقال دعوها ذمية قال القرطبي ولا يظن بقائل
 هذا القول ان الذي رجع من الطيرة من الثلاثة هو على نحو ما كانت الجاهلية تعتقده فيه
 وتقول عنددها وانما معناه انها اكثر بما تشام الناس للملازمة لايها فمن وقع في نفسه
 شئ من ذلك فله ابداله بغيره عما يسكن له خالسه مع انه اعتقاده تعالى فقال وايس
 لشيء منها اثر في الوجود وهذا يجري في كل متغير يد * طخ ده وابن جرير عن ابن عمر *
 لكن بقي في الحديث شئ وهو قد يعارضه خبر اليهوق عن عائشة كان رسول الله يقول
 كان اهل الجاهلية يقولون انما الطيرة في المرأة والدابة والدار ثم قرأ ما اصاب من مصيبة
 في الارض ولا في انفسكم الا في كتاب الآية قال الذهبي مع نكارته اسناده جيد
 ﴿ انما الطاعة ﴾ واجبة على الرعية للامير * في المروء * اي في الامر الجائر شرما
 فلا يجب فيما لا يجوز وهذا قاله للامر على سرية رجالا وامرهم ان يطعوه فامرهم
 ان يوقدوا ناراً ويدخلوها فابوا فذكر ذلك لني صلى الله عليه وسلم فقال لودخلوها
 ما خرجوا منهم ذكره وممر معناه * خرج من علي * ورواه ايضا عن غيره ما وسأني
 ان امر ﴿ انما الامام ﴾ الاعظم * جنة * بضم الجيم اي وقاية وسائر وترى يحيى

وفي الضيغ
 تفصيل

به بعثناه سلام - يقال به - مسمى للمفول اى رفع بسببه الطلمات ويلقى اليه الناس
 في الضرورات ويكون امام الجاش في الحرب ليسد قلوبهم ويتعلون منه السجاعة
 واقدام وقصر المراد على الاخبار قصور وزعم ان المعنى هو العاقد للهدية يربو عليه
 في انقصو فليس في حين الظهور والجل على الاعمال من وراءه * اى خلقه * ويتق به *
 لان السجاعة والارعب منه * فان امر بتقوى الله * اى بالشرع * وعدل * اى في كل
 ما امر به * فان له بذلك اجرا * بعده وامته له بامر الله * وان امر بغيره * اى بشيئ الشرع
 الدال عليه تقوى الله * فان عليه وزرا * اى وبالا * من ص ابي هريرة * ظاهره
 ان السبعين لم يضر جباه وهو ذلول قد رواء الحديث بخاتمة الابدل وان امره بغيره
 الى آخره روى وان قال بغيره فان عاينه وقد سمعت ان الواجب في الصناعة الحديثة
 انه اذا كان الحديث : احدا صححين لا يمزى لغيره التذ * انا هلك * وفي رواية
 هلك الذين من قكم * من بني اسرائيل * اتهم كانوا * بفتح الهزة فاعل اهلك
 اذا سرق فيهم الشريف - اى الانسان اعلى المراتب في الدرجة * تركوه * يعنى
 لم يحسوا * واذا سرق فيهم الضعيف * اى اوضع الذي لا عزة له ولا منعة * اقاموا عليه
 الحد * اى تطعموه قال في الطحج جارى عصرنا فلا قوة الا بالله وهذه مداهنة في حدود الله
 وتبعيض في امر بني البعير قال ابن مية وقد حذرنا النبي صلى الله عليه وسلم عن مساومة
 من قال انهم كانوا يقرءون في الحدود بين النشراق والاضراف وامر ان لا نسوى
 من انس في ذلك ان كل كنية من ذوى الراى والرياسة قد يظن ان اعف الرؤسا
 اجود في لسياسة واعلم ان المحصر قد اسبل على كبر لان الامم السافة كان فيهم اشرار
 كبرية تسمى الهالك غير المشايخ في الحدود واجب اما منع اقتضائه المحصر او المحصور
 هلاك ما سبب به من حاد * انت تذبروه وتبروه ويسمى قال ابن عرفة ويدخل
 تحت هذا لزم كل دل لاسر اراخنة تخرجهما وغير ذلك من الحماية في احكام الدين
 وبالله * بتع الهمة واليمين * لوان نالهم بقت يمد سرفت تطس يد بها *
 عدل اراخنة احكام اسر ان وامتنع لاسر الرحان + حمخ م دتن عن حايسه *
 قال ابن مية حتم الراى الخزيمة التي سرفت تكلموا باسمه فكلهم رسول الله صلى الله
 عليه وسلم قال اسفح في حدم من - ودوا لله م خطب فذكره م قال وايم الله الى آخره
 عونا انما د * ان قال في المودة لله تعالى * اكل ما ادا م فاعل * كما يأكل العبد *
 لئلا يأكل المولى ونعمه هم من اهل الرفاهية والجلالة واشرب كما يشرب العبد * اى

لا يجلس للأكل ولا للشرب كما يجلس الذي ادعوا الحرية ويطلبون جلاوس الامم
 برقاية وغيره والانسان وان اقراله وديه ذنبي بكمال حتم اذا وصف العبد بدرد العبودية
 والمسبة في جميع اموره الى مشية مولاه وترك الاختيار مطلقا ولا يطبق ذلك الا لانياء
 عليهم السلام ويكره الاكل والشرب متكئا ومضطجعا وقائما فان اردت تفصيله فارجع
 الى الصحاح الكبير * عد وابن عساكر عن انس * قال شراح الشفاء مستند ضعيف
 * انما في * اي ضمن مع انشراح الانبياء * الملاكة * الموكلة للعذاب سقى معنى الحديث
 تمامي اذا مررت * نك عن انس * وسبه * ان جزة مررت برسول الله صلى الله عليه
 وسلم فنام فقل * اي قال بعض الصحابة احضار النبي عليه السلام * انها جزة يهودي
 قال فذكره * له شاهد * انما سمى الحضر * بفتح فسكون او بكسر وفتح
 او بكسر وسكون بالرفع نائب الفاعل ومفعوله الثاني قوله * حضر الاله جلس على هرو *
 بالغار ارض ايسة * بضاء * اي لابات فيها * فاذا هي * اي افرو * بفتح فاء * فستد الزاء
 اي تترك * تحضر خضرا * بالثبوت وروى بالكسر اي في ما اخضرنا عما بعد
 ما كانت جودا فلانوي واسم بابا او بابا وكتبه ابو الهباس والمضرتبه واطلاق
 الملقب على الاسم شائع وهو صاحب موسى عليه السلام الذي اخبر عنه القرآن تلك
 الاعاجيب وابوه ملكان بفتح وسكون بن طمر بن صالح بن ارمحس بن سام بن نوح وقيل
 ابن فرعون صاحب موسى وهو غريب وقيل امه رومية وابوه فارسي وهو ابن آدم
 عليه السلام وقيل الرابع من اولاده وقيل ولد لعص وقيل هو من سبط هارون
 عليه السلام وهو ابن خاتمة ذوالقرنين ووزيره ومن اعجب ما قيل انه من الملاكة والاصح
 عند الجمهور انه نبي محبوب من الابصار وهو حي عند العلماء وطامة الصلحاء وقيل لا يموت
 الا في اخر الزمان حتى يرتفع القرآن قال ابن سفيان وهو الذي يثله الدجال ثم يحيه
 وانما طل حياته لانه شرب من ماء الحياة ولكن الدجال قال ابن العربي حدثني
 شيخني لعمري بشي * فتوقفت فيه فتأذى الشيخ ولم اشعر فانصرفت فليت في لطريق
 رجلا يعرفه فسلم علي ثم قال صدق الشيخ فيما قال فرجعت الى الشيخ فلما رايتي قال تنحاج
 في كل مسئلة الى ان يلقاك الحضر فيخبرك بصدقها * * * * * حتمت عن ابى هريرة *
 ورواه طب عن ابن عباس وابن ماجه عن ابى هريرة * اما استراح * من الراحة
 * من غفله * مبنى للمول اي سرت ذنوبه فلا يتعاقب عليها فيتحقق له المغفرة استراح
 وذلك لا يكون الا بعد فصل القضاء والامر بدخول الجنة فاست الموت مر بها لان

٤ وقال ابن عربي
 ايضا كنت بساهل
 تونس فاخذتني
 بطن والاس بياض
 ففتت الى جانب
 السفينة ونطقت
 فرأيت رجلا على
 بعدى بشي على
 الماء حتى وصل الى
 فرقع قدمه الوا
 حدة واعتمد على
 الاخرى فرأيت
 باطنها ما صابها
 بلغم اعتمد عليها
 وروى الاخرى
 فكذلك كذلك ثم
 تكلم معي بكلام
 وانصرف
 واصبحت جثتي
 المدينة فلقيني
 رجل قال كف
 كانت ايلتك مع
 الحضر عليه
 السلام قال
 وخرجت لي العيا
 حة بساحل البحر
 المحطوم معي رجل
 يكر خرق العوائد
 ٤

ما بعد غيب عنا ومن ثم سئل بعض العارفين متى يجد العبد طعم الراحة فقال عند اول
 قدم يضعها في الجنة * ابن عساكر عن بلال قال قالت سودة يا رسول الله مات فلان
 فاستراح قال فذكره حل طس عن عائشة * وسبغ في روايتها قام بلال الى رسول الله
 صلى الله عليه وسلم وقال ماتت فلانة واستراحت فغضب رسول الله صلى الله عليه وسلم
 فذكره ثم قال ابو نعيم حديث غريب * انما يستريح * بصيغة المضارع من الروح
 بالفتح وهو الراحة والراحة والسهل ونسيم الريح ويقال راح الشيء يراحه ويربحه
 اي وجده ربحه ومنه الحديث من قل نفسا لم يرح رايحة الجنة وارواح الماء وغيره اي تغيرت
 ربحه وتزوج الماء اذا اخذ ربح غيره فربحه منه وارواح بين رجلين اذا قام على احدهما
 مرة على الاخرى مرة * وارواح ضد الصاح بعد ازوال والذهاب بجمه وكذا الروحة
 بالفتح * من غفله * كما رآنا * ابن الماركة من طريق الزهري عن محمد بن عروة حم
 عن عائشة * وكذا قوله الاكبي * انما يستريح * اي يصير في راحة وسهل وراحة
 * من دخل الجنة * لانه دار الرضوان وهذا الحديث الثلثة جواب عن السؤال * حم
 عن عائشة * قال الهنسي رجاله ثقات وعن بعض روى الطبراني والبراز سند * انما
 سمعهم الله * من التسمية * الاربار * اي انما سمى الله تعالى الاربار في اقران * لانهم يروا
 الاباء والامهات والابناء * اي احسنوا الى آباءهم وامهاتهم وابنائهم فرفعواهم ونحووا
 محابهم وتوفوا مكارهم ولم يوقعوا لصفائهم بينهم تفضل بعضهم على بعض بنحو
 عطية وكرام بلا موجب شرعي * كما رآنا * اي حقا كثيرة
 * كذلك اولئك * اي عليك حقاي حقا كثيرة منها تعليم الفروض العينية وادبهم
 بالادب الشرعية والعدل بينهم في العطية سواء كانت عبة او هدية او وقفا او تبرعا
 فان فضله بلا عذر شرعي كالعلم وانقوى حرم عند بعض العلماء وكره عند بعضهم
 * طب حل وابن عساكر عن ابن عمر * ورواه ساطع المحدثين في الادب * انما الامل *
 اي ترحي الحصول قال ابن حجر الامل رجاء ما تحبه النفس من نحو اول عمر وصحة وزيادة
 غنى * رحمة من الله * وفي رواية الجامع تهال * لامي * اي امة الاجابة ويحتمل العموم
 وهو الاقرب * اول لامل ما ارتضعت له ولدا * اي ولدها * ولا غرس فارس سجرا *
 فغرس الدنيا فالحكمة تقتضي شمول الامل لمهارة الدنيا فالولا لا يستغل لناس بانفسهم
 ولذات كل بما ارضعت ولرايت الناس حيارى وباهم بحيارى ولوقفت الالسة
 والاقلام عن كثير مما انتشر من العلوم ولما تهي احد يعيش ولا طابت ان شرع بعمل

انما مسجد
 لصلوة الظاهر
 بجماعة من
 حين دخلا
 ن كما ربه
 ذلك الرجل
 كفى في البحر
 لأكبر منه
 فصلينا ثم
 نسا فاحدا
 بر حصيرا
 اب السعد
 في الهوى
 بعة اذرع
 عليه فقلت
 في ما تنظر
 قال اسأله
 فرغ قال
 المحب عن
 بصره *
 من خاف
 وسفره
 سار فون
 هم معقولة
 كون
 مطهره *
 اقلت اننا
 نال لانداء

دينوى بل ولا كثير من الاعمال الاخرى ككثايف العلوم وقله تعالى في ما هو
 في الظاهر اسرار وحكم كان له في الحبر اسراراً وحكماً ولا غاية لقدرته
 * الخطيب واندلى وابن الجار عن انس * قال خط لاه * انما الخاتم * يكسر الراء
 وقسمها الحلقة التي توضع في الاصبع * لهذه وهذه بمعنى الخنصر والبصير * يقع الصاد
 وكسر هافيه اى انما ذى للرجل بسبه فيها لا في غيرهما من بقية الاصابع لانهم من معار
 الخنجر والنساء وقد صرح الثووى في شرحهم بكراهة لبسه في غير الخنصر لرجل بل صوب
 الاذرى الترميم لكن صرح القيد ٦ لاني بجل اخاذ خوانيم كثيرة ليلبسها معا
 اى مالم يعد اسراراً فهذا محمول ما عند النافعية في السله وفي الخبر ضم الخنصر
 للبصير ولم اقف على من قال * ولولا تفسير الواوى لا يمكن جعل الاشارة بخنصر اليمنى
 وخنصر اليسرى * طب عن موسى * الاشعرى قال رأى رسول الله صلى الله عليه وسلم وانا
 اقلب خاتمي في السبابة والوسطى فذكره * انما تفسير * اى بيان * حسن الخلق * بضم
 اولهما اى الخلق الحسن والصالح ومكارم الاخلاق * ما اصاب من الدنيا يرضى * اى يرضى
 بما اعطى الله من الدنيا ولو قليلاً * وان لم يصبه * الضمير راجع لصاحب حسن الخلق
 لم يستطع رضائه بقضاء الله تعالى وفي حديث ك هب انما بصت لاتم صالح الاخلاق
 يعنى بعد ما كانت ناقصة واجمعها بعد التفرقة كان التزمذى ان الرسل قد مضت فلم
 تم هذه الاخلاق فبعت باتمام مائتى وقيل ان الانبياء عليهم السلام قاله بمعوا بمكارم
 الاخلاق وبقيت بقية فبعت التي عليه السلام بما كان معهم وبتمامها وقال الحسن اى
 صالح الاخلاق هى صلاح الدين والدنيا والمعاد التي جمعها في قوله اللهم اصلح لى
 دينى الذى هو عصمة امرى واصلح لى دنياى التى فيها معاشى واصلح لى آخرتى التى
 فيها معادى كما مر في افضل وان احسن واقر بكم * حل عن ابى هريرة * له شواهد
 عرفت * انما بساط الله * بنسب الالام وفي رواية الجامع تعالى * على ابن آدم
 من يحافه ابن آدم * اى جنس بني آدم * ولوان ابن آدم لم يخف * من الخوف
 في المؤمنين * غير الله لم يساط الله عليه احدا * من الناس او من خلقه فيؤذيه * وانما
 وكل * بالنسبة للمفعول والتخفيف اى انما فوض * ابن آدم * اى امره * لمن رجا
 ابن آدم * اى لمن امل منه حصول نفع وضر * ولوان ابن آدم لم يرج الا الله *
 اى لم يؤمل نفعاً او ضرراً لا لله * لم يكله الله الى غيره * لكنه تردد وشك فاحش
 بالكرو لانه اذا سلك انتخفت الرتبة للصين اى حل بها وضاق الصدر حتى زحزح القلب

٢
 المكر لذى ملك
 فمتدا ماجرى لنا
 مع هذا الولد وله
 من العلم للذى
 الرحمة والرافة
 بالعلم ما يلقى
 في ربه واجتمع له
 شئنا على بن عبد
 الله بن جامع وكان
 الحضرة الذى
 البسه فيه الحضرة
 عليه السلام
 ومن ذاك قلت
 بلس الحرقه
 والبسمه الاس
 لما رأيت الحضرة
 عليه السلام اعتبر
 وكنت قبل
 لا أقول بالحرقه
 المعروفة الآن
 فان الحرقه عندنا
 عبارة عن العجبة
 والاداب والتخلف
 ولهذا لا يوجد
 لباسها متصلاً
 برسول الله فخرت
 عادة اصحاب
 الاحوال انهم اذا
 ٢

عن محله فيما ضاق على قلبه ضاق التدبير وهو الصدر فحصل الاضطراب
والقلق والخوف ولواشرق عليه نور اليقين لما ترحم عند عروض الخوف الايماناً
واتساع الكمال وثوقه بربه وجرمه بان التمع والضرب الامن لامن الاسباب فافهم
* الحكيم * الترمذي * عن ابن عمر * سبه انه مر في سفر فجمع على طريق قتال
ما شانكم فاولا اسد قطع الطريق فقتل فاخذ ياذنه ففما عن الطريق ثم قال ما كذب
فواد رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اما يسلط فذكره ﴿ انما مثل السنوات ﴾
بالجمع * الحسن كمثل نهر جار * من الجريان * على باب احدكم يقتل كل يوم خمس
مرا ما يبنى من درته * يتخذه اى الوسخ ويبقى بضم او لهو من حيثئذ زائدة ويجوز
ان تكون بفتح اوله اى لا يبنى من وسخه شئ وهكذا الصلوة لا يبنى من نفسه شئ
من الذنوب كما مر معناه في رأيت وان ويأتى مثل الصلوات * هب عن ابي هريرة *
له سوا هدرت ﴿ انما بعثت ﴾ معنى للمفعول * خاتماً فأنما * الانبياء اول النبوة قال
ابن عطية الله ما زال فلك النبوة دائراً الى ان عاد الى الامر من حيث بدأ وختم بمن له
كمال الاصطفاء فهو الفاتح الخاتم منور الانوار وسر الاسرار والمجلى في هذه الدار
على الخلوقات مناراً والتميم به فصارا * واعطيت * معنى للمفعول * جوامع الكلم
وفوائده * اى التوال او كمال يتوصل به الى استخراج المغلقات التى يعتد بالوصول
اليها * واختصر على الحديث اختصاراً فلا يهلككم * من الاهلاك بنون المنسدة
* المنهوكون * اى الذين يقعون في الامور بغير روية وقيل انما بعثت كذلك لانه
بعث بالمرأى المتزل عند انشاء الخلق وكال لامر فكل الخلق جاءه الانتهاء كل خلق
وكال كل امر فلذا كان النبي عليه السلام الفاتح الخاتم الجامع الكامل وكان كاتبه خاتماً
فاستوى في صلاح هذه الجوامع الاساسى خلت في الاولين يدايتها ومنت عنده غايتها
* هب عن ابي قلابة * بالكسر وبالوحدة واسمه عبد الله بن زيد بن عمر والجرجى البصرى
احدائمة التابعين وتزل الشام * مر سلا * ارسل عن عمر و اى هريرة وطائفة وغيرهم
وهو كثير الارسال ﴿ انما سميت ﴾ معنى للمفعول * بنى فاطمه * الزهري البتول
بنت لبي عليه السلام من خديجة * لان الله فطمها * اى مندها * ومحيم اعن اشار *
قال عبد البرتها واخذها ام كلثوم افضل بناته صلى الله تعالى عليه وسلم قال ولدت
فاطمة سنة احدى واربعين من مولده وتزوجها على بعد بدر في السنة الثانية
وولدت له حسنة وحسبة ومحسنا وزينب ولم كلثوم ورقية فانت رقية ولم تبلغ

٤
او احدا من
ابهم عنده
و في امر
ارادوا
سبه يتحد
يخ فاذ اتحد
يخ اخذ ذلك
بالذي عليه
ش الحلال
عه واقرضه
نفسه فيه
الحال في كل
ان الرجل
هو اللباس
المعروف
صوفية

كن صرح
سد لاني
م

كذا رواه طب عن النبي وقال غيره فأت محسنا صغيرا ولم يتزوج عليها حتى
 ماتت ولم يكن للنبي صلى الله عليه وسلم عقب الا من ابنته فاطمة وتوفيت بعد
 موته عليه السلام بستة اشهر وقيل بخاتمة وقيل بمائة يوم وقيل بسبعين والاول اشهر
 وكانت وفاتها ليلة الثلاثاء خلون من شهر رمضان سنة احدى عشرة وهي ابنة تسع
 وعشرين سنة قاله المدائني وقيل ابنة ثلاثين وصلى عليها اعل وقيل العباس وقيل
 ابو بكر كان في القسطلاني * الدبلي عن ابى هريرة * مربيحة في ان فاطمة هي ابنة اسمي
 البيض * اي ايام الياء الى البيض وهي ايض الليالي لدور القمر وهو الثالث والرابع
 والخامس عشر * لان آدم * ابو البشر * لما هبط * اي ازل * الى الارض احرقته
 الشمس * اي جسده الشريف * فاسود فاجى الله اليه ان * بمحذوف خير انسان
 اي انه كقوله ان سيكون ويحتمل التفسير * صم البيض * بالضم في الاول امر من الصوم
 والكسر في الثاني جميع ايض * نصام اول يوم فايض * بتسديد الضاد وكذا
 ما بعده على وزن اجر * ثلث جسده فلما صام اليوم الثاني * اي اربع عشرة من الشهر
 * ايض ثلث جسده فلما صام اليوم الثالث * اي خمس عشرة من الشهر * ايض
 جسده كله فسمى البيض * وهو كنز الدهر ويكنى الشهر كله ولذا كان بعض
 الصحابة يقول انا صائم ثم يرى يأكل من وقته فيقال في ذاك فيقول صمت ثلاثة ايام
 من هذا الشهر فلما صائم في فضل الله منظر في ضيافة الله * الدبلي عن ابى عباس *
 وفي حديث ابو ذر المروى عن قتادة بن ملحان صوموا ايام البيض ثلاث عشرة واربع
 عشرة وخمس عشرة هي كنز الدهر * انما يحرم * بضم الراء من المحرم * على النار *
 اي دخول نار جهنم * كل هين * مخفف من الهون بفتح الهاء وهو السكينة والوقار
 * لين * مخفف ابن التسيدي على فعل من اللين ضد الخسوة وقيل يطلق على الانسان
 بالحنيف وعلى غيره على الاصل قال ابن العربي يمدح بها مخفون وينم بها متلين
 * قريب * من الناس اس يبعثرى فقط ولو كنت فعلا غليظ القلب لانتفصا من حواك
 * سهل * يقضى جواحيهم ويخمدهم ويتقاد للنار في امره ونهيه قال للمواردى
 بين به ان حسن الخلق يدخل صاحبه الجنة ويحرمه على النار فان حسن الخلق عبادة
 عن كون الانسان سهلا العريكة لين الجانب طلق الوجه قليل التفور طيب الكلمة كما
 سبق لكن هذه الاوصاف حدود مقدرة في مواضع مستحقة فان تجاوزها الحيرة صارت
 مأثقا وان عدل بها عن مواضعها صارت نهقا والمائق ذل والتفاق لوم * حب عن ابن

مسعود * ورواه ت طبيستد حسن قريب عنه بلغطا الاحبركم من تحرم حايه النار
 غذاكل هين اين قريب سهل وفي حديث حم عنه حرم على النار كل هين اين سهل قريب
 من الناس * انما نهيكم * يعني اكل لحوم الاضاحي * لاجل الدافه * بالشديد
 وهي العسكر الذي قدم وذهب الى طرف العدو والتأني يقال دفت عليهم دافه
 من الاعراب وهي جيش يدفعون نحو العدو والمدافه لفة حله القتل فجأة تقول دافته
 اي اجبرته عليه ومنه الحديث داف ابن مسعود رضي الله عنه اباجهل يوم بدر اي اجبر
 حله * دفت عليكم * اي هجم عليكم قال ابن العربي لما كان اراقدم الاضيحة لله اذن
 في اكلها وكان الترابين لا تؤكل في سائر الشرايع فمن خصائص هذه الامة اكل
 قرايتها فقال * فكلوا * من لحومها * وتصدقوا * نحوئنها * وادحروا * ثنها
 فلهلهم بعد ما نهيهم عن الادخار فوق ثلث الجهد اصاب ذاك العام فلم يضح الا بعضهم
 فخرجهم على الموساة فلما زالت العلة ارتفع النهي عن الادخار فرخص فيه الامر للاباحة
 لا للوجوب حلالا لظاهرية وافهم اقتصارها عليها عدم جواز البيع واتفقوا عليه
 لكن اختلف في الجلد فجوزا بوحنية يبعد بما تقع به ومنعه الجمهور * حب عن عابسه *
 ورواه حمك عن ابي سعيد وقادة على شرطتها بلفظ كلوا لحوم الاضاحي وادخروا
 * انما نهيكم من الدنيا * اي في اخر الزمان * بلا وقتنه * اي انواع محن وفساد وسدة
 * امثال عمل احدكم * تدافع الاضاحه * كثل الوماء * بالكسر شبهة بالاناء المماو
 * اداطاب اعلاء طاب اسفله * لاختلاطه * واذا حب اعلاء حب اسفله * اي فسده
 سبق معنى الحديث في انما الاعمال * الامر مزي في الامثال عن معويه وهو صحيح *
 في سند المحدثين * انما مثل امي * امة الاجابة * كذل ماء * اي امي جاعة مخصوصة
 بمر يد الرحمة وانما التهمة من سومة بذاك الماء * اتزل الله من السماء * هذا ربه يقول الحكماء
 * لا يدري البر كفي اولها وفي آخرها * لان آخرها اقطاب * اولها اصحاب سبق الحديث
 في امي * رامهرى عن اس وهو حسن * له شواهد قد عرفت * انما حرجهم *
 اي حرارتها وحرارة نارها وشدتها * على امي * اي امة الاجابة اذا دخلها العصاة
 منهم لا تطهير * مثل حرا الحما * كرارتها المطيعة التي لا تؤذي الجسم ولا تؤهنه فان قلت
 هذا قدينا قضه مامر انهم اذا دخلوها ماتوا فلا يحسون بالم العذاب قلت قد يقال
 انها يكون عليهم عند احيائهم والامر باخراجهم منها كحر الحما * ابويعيم في المعرفة
 عن ابي بكر وفيه الوافدي * وهو ضعيف لكن له سواهد رواء طس عنه بلفظ

إنما حرجهم على امتي كحرجهم على أئمتنا أما بشركم أي بالنسبة إلى عدم الإطلاع على
 بواطن الخصوم وبدأ به تنبيها على جواز أن لا يطابق حكمه الواقع لأنه بشر لا يعلم
 الصواب ولا يطلع على مافي النفوس ولو شاء الله لاطلعه على مافيها باليقين لكن لما امر
 أمته بالاعتدال أجرى أحكامه على الطواهر والبشر الخلقية تناول الواحد والجمع وزاد
 في رواية الجامع وأنكم تختصمون إلى يعني فيما بينكم ثم زدوني إلى ولا أعلم بواطن الأمر
 * ولعل * وفي رواية بالفاء * بعضكم أن يكون * المصدر خبر لعل من قبيل رجل
 عدل أي كأنني أوان زائدة أو المضاف محذوف أي لعل وصف بعضكم * الحسن *
 من الحسن يقع الحاء المفعلة أي أبلغ وأفصح وأعلم في تقدير مقصوده وأظن يدان
 دليله وأقدر على البرهنة على دفع دعوى خصمه بحيث يظن الحق معه وهو كاذب
 ويحتمل كونه من الحسن وهو الصواب عن الصواب أي يكون اعجز عن الاعراب وفي
 رواية نخ أبلغ أي أكثر بلاغة وإيضاحا * بحجته من بعض * آخر فذهب خصمه
 * فن قضيت له * وفي رواية الجامع فاقض له أي للبعض الأول على الأول والثاني
 على الثاني وإن كان أن الواقع أن الحق لخصمه لكنه لم يفتن الحجة ولم يقدر على
 معارضته لكن إنما قضى على نحو مما سمع لبناء أحكامه على الطواهر وغلبة الظن
 ومساك به من قال أن الحاكم لا يقضي بعله لا يخاره بأنه لا يحكم إلا بما يسمع في مجلس حكمه
 وبه قال أحمد وكذا مالك في المشهور عنه وقال السافعي يقضي به وقال أبو حنيفة
 في المال فتمت * من حق أخيه * وفي رواية الجامع بحق مسلم فذكر المسلم تنبيه على أنه
 في حقه أسد وإن كان الذمي والمعاهد كذلك * فأنما أقطع له قطعة * وفي رواية الجامع
 فأنما هي أي القضية أو الحكومة أو الحالة قطعة * من النار * أي مالها إلى النار أو هو
 تمثيل يفهم منه سد ما تعذّب عن من يعاطاه فهو من محاز التنبيه شبه ما يقضي به
 ظاهر أقطع من النار نحو أنما يكون في بطونهم نار قال السبكي وهذه قضية شرعية
 لا يستدعي وجودها بل معناه أن ذابوا ولم يثبت أنه حكم بحكمه فإن خلافه وزاد في رواية
 الجامع فليأخذها أوليترتها ومعناه أن كان محققا فليأخذ أو مطلقا فليترك * من عن انس *
 ورواه مالك حم والستة عن أم سلمة أئمتنا بشرواكم تختصمون إلى فلعن بعضكم أن يكون
 الحسن بحجته من بعض فاقضى على نحو مما سمع فن قضيت له بحق مسلم فأنما هي قطعة
 من النار فليأخذها أوليترتها هو أنه لو احدث * أي عرض أو وقع حادثة
 * في الصلوة شيء * من الزيادة والتغيير * لبنائكم به ولكن أئمتنا بشر مثلكم النسي

كما تنسون * اى انا مخلوق يجرى على ما يجرى على الناس من السهو والسيان غفله القلب
عن اشئ * فاذا نسيت قد كرونى + قاله لا ازدد ونقص فى الصلوة فقيل له او يزيد فيها
قد كره * واذا شك احدكم فى صلاته + فرضا او نعلا اداء او قضاء * فلتعثر الصواب *
اى فليبتكر كم صلى فان حصل له علم بنى عليه والافنى على ظنه وان لم يكن له علم ولا ظن
+ فليتم عليه * اى على اقل ما شك * ثم ليسلم * بطريقه ان كان منفردا * ثم للسجدة
سجدة تين * فى صلاته وما قيل ان اقتصاره على سجود السهو يقتضى ان سهوه كان
بريئة اذ لو كان بنقص لتدارك منه بان ليس كل نقص يجب تداركه بل ذلك فى الواجب
لا لابهاض والامر للوجوب عندنا والتدب عند الشافعى بزيادة او نقصان او بها قال
ابن القيم كان سهوه فى الصلوة من تمام الله نعمته على عبده وايمان دينه ليتدبوا به
في امره عند السهو فقام منه جواز السهو على الاتباء فى الاحكام لكن يعلم الله به
بعد قال فى الديباج استدلل به الجمهور على جواز لسان عايه فى الافعال للبلاغة
والعبادات ومنعه طائفة وناولوا الحديث وعلى الاول قال الأكثر شرطه تنبيه فورا
متصلا بالحادثة وجوز قوم تأخير مدة حياته واختياره امام الحرمين اما الاقوال
فستحيل السهو فيها اجاها واما لامور الادية والديوية فالاصح جواز السهو فى الافعال
لا الاقوال * ثم من ده حب من اس مسعود + ورواه حم + عنه بلفظ اما انا بشر
السى كما تنسون فان افسى احدكم فليسجد سجدة تين وهو جالس * انه لى موت احدكم
من البشر وكذا كل الحيوان * حتى يستكمل رزقه * الذى كتبه له الملك وهو
فى بطن امه فلا وجه لاوله والكذب والحرص والاصب الا عن سك فى الوعد
+ فلا تستبطوا الرزق + يعنى لا يحمل احدكم ابطاء الرزق ان يطأ به بعصاة فان الله لا ينال
ما عند من الرزق وغيره الابطاعة فانه الى قسم الرزق وقدره لكل احد بحسب
ارادته لا يتقدم ولا يتأخر ولا يزيد ولا ينقص بحسب عمله الا ترى وكذا الاجل ولذا استدل
الترمذى عن الرزق فقال ان قدم فلا يعجل وان لم يقسم فلا تعجب * واتقوا الله ايها
الناس * اى تقوا بضمته لكد امرنا تعبدا وبما به من حله فلذا قال + واجلوا فى الطلب *
اى بان تطاؤوا بالطريق الجميلة بغير كدر ولا حرص ولا تنهات على الحرام والسبوات
قال الطيبى والاستبطاء بمعنى الابطء والسين للمائة وفيه ان الرزق مقرر مقسوم لا بد
من وصوله الى العبد لكنه اذا سعى وطالب على وجه مشروع وصف بانه حلال
واذا طلب به وجه غير مشروع فهو حرام وفيه ان الرزق كل من عند الله المال والحرام

بوفيه دليل ظاهر لاهل السنة ان الحرام يسمى رزقا والكل من عند الله خلافا لمعتزلة
 روى انه لما نزل قوله تعالى وفي السماء رزقكم وما توعدون فو رب السماء والارض
 انه خلق قالت الملائكة هلكت بنو آدم غضبوا الرب حتى اقسام لهم على ارضاقهم * وخذوا
 ما حل ودعوا ما حرم - اي اتركوا ما ليس بحلال كما مر في اجلوا بمنحة * ابني الجارود لك
 عن جابر * ورواه حل عن ابى امامة ان روح القدس نفس في روى ان نفسا لن يموت
 حتى تستكمل اجلها وتغيب رزقها فاتقوا الله واجلوا في الطلب ولا يحتمل ان احدكم
 ابتداء الرزق ان يطلبه بمعصيته فان الله تعالى لا ينال ما عنده الا بطاعته * انه خلق *
 مني المفعول * كل انسان * نائب فاعله والضمير في انه ناسان ويجوز ان يرجح الله
 لكونه معلوما وخلق حينئذ على بناء الفاعل وكل منهوب بافعوليه * من بني آدم
 على ستين وثلاثمائة مفصل * بكسر الصاد وقصها ملحقا العظيم في البدن وفي رواية
 الجامع كل سلامي من الناس عليه صدقة الى آخره وهي مفرد سلاميات عظام او ائامه
 او مفاصله اي كل مفصل من الفاصل السمانه وستين في كل واحد عظم * من كبر الله *
 بالتشديد * وحده الله * بالتخفيف - وهما لله * بالتشديد * وسبح الله * بالتشديد
 * واستغفر الله * من كل ذنب * وعزل جبرا * من الاجحار * من طريق الناس * وفي رواية
 عن * اوسوكة او عظم عن طريق الناس * اي السوق * وامر * معروف * وفي رواية
 المشارق باو * اوعى عن منكر عدد تلك الستين والائمانه السلامي * بضم السين
 وتخفيف اللام وقح اليم صفة الثمانه * فانه يسمى يومئذ وقد زحزح * اي بعد
 * نفسه عن النار * قال شارح المشارق الواو لطلق الجمع فيجوز ان يجمع بين اذكار
 بلا ترتيب وان يرتب هكذا استغفر الله * سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر وقوله
 عدد يجوز ان يكون متعلقا بالرب وان يكون متعلقا بكل واحد من هذا اذكار وايس
 متعلقا بقوله وعزل لان عزل حجر واحد وشوكة واحدة عن الطريق ثمانه وستين
 مرة مستبعد جدا وكذا الامر بمعروف واحد واقول عدد اذالم يكن ظرفا لوله
 عزل وما بعد من الافعال يكون ترتيب الكلام صحيحا وهو ظاهر وعزل اجحار
 من الطريق بعدد السلامي ان يرى بعيدا عن يعظم نفسه ولا اعتبار به بل رأينا شخصا
 عزل اكثر من ذلك ولا يجوز ان يكون متعلقا بالرب لانه لا يكون اجزاء * اتابان يقع
 في مقابلة كل سلامي خمس اذكار وانس كذلك بل متعلق بان يقع في مقابلة كل سلامي
 ذكر الله او فعل خير باي وجد كان ليكون سكر اعل نعمة الله

* م حب عز طائفة * سبق اذاركع وابن آدم * انه ستكون * بناء الثابت
 * هنات وهنات * على وزن القناع جمع هنه وهي الفتنة والفساد * من اراد ان يفرق
 امر هذه الامة وهي جميع * اى والحال اثم يجمعون على امام واحد يعنى من قصد
 ان يعزل امامهم الذى اتفقوا على امامته او قصد ان يصير اماما آخر فى ناحية اخرى
 وقيل المراد منه تفريقهم فى كلمة المسلمين * فاضربوه بالسيف * قال الثووى من قصد
 تفريق امرهم ينهى عن ذلك اولا فان لم ينه قبول وان لم يتدفع شره الابتلاء قتل
 والحديث محمول عليه * كاشا من كان * اى سواء من اقاربى او غيبرهم وهو حال
 من فاعله وهو بصومه قائم مقام العائد الى ذى الحال وكان تامة وقيل كاشا خبر كان
 ومن بدل من الضمير الغائب فاضربوه لك الاول ما ذكر اولا * حم م د ن عن عرجة *
 بن شرح يعقح العين وسكون الراء مهملةين والفاء المقحوة وشرح بـ السين المجيدة وقيل
 بالهمزة والجيم على التصغير * انه ايس * الضمير للضمير بقرينة السؤال * بدواء * بالفتح
 يعنى لاسفاهه لافى الجسم ولا فى القلب * ولكنه داء * ضد السقاء فحصل منه كل امر ض وعلل
 فى الجسم والقلب فانه لديه داء لاشك وان كان لبعض امر اض دواء على زعم بعض الاطباء
 * حم م ه ص طارق بن سويد الجعفى انه سئل النبي عليه السلام عن الخمر يضعها *
 جلة استنافية او حالية * لدواء قال قد كره * ورواه فى المشارق عن واثلة بن حجر
 * انه ليفان * الضمير للسان بضم السين من الغين وهو الغطاء * على قلبي * الجار
 والمجرور نائب عن الفاعل ليفان اى لينشى قلبي وقال الطيبي اسم ان ضمير السنان والجملة
 خبره ومفسرة والفعل مستند الى الظرف ومجمله رفع بالفاعلية * واتى لاستغفر الله فى اليوم *
 الواحد من الايام ولم يرد معنا * مائة مرة * قال العارف الناذلى هذا غين اتوار
 لا غين اضيار لانه كان دائم الترفى فكلما تواتر اتوار المعارف على قلبه ارتقى الى رتبة
 اعلا منها فعد ما قبلها كالذنب انتهى اى فليس ذلك لغين غين حجاب ولا غفلة كما هم
 واتما تستغرقه اتوار التجليات فيغيب الحضور ثم يسئل الله العزة اى ستر حاله عليه
 لان الخواص لودام لهم التجملى لتلاشوا عند سلطان الحقيقة فالستر لهم راحة وللعاقل
 حجاب قال السهروردي لا ينبغي ان يعتقد ان الغين نقص فى حال النبي عليه السلام بل كمال
 او تامة كمال وهذا السر دقيق لا يكشف الابدان وهو الجفن المسبل على حدة البصر
 وان كانت صورته صورة نقصان من حيث هو اسبال وتعطيه على ما يقع به ان يكون
 ما ويا فان القصد من خلق العين ادر التاحسيات وذلك لا يبنى الا باسباب الاشعة الحسية

من داخل العين واقتصاها بالمرئيات عند قوم وبانطباع صور المدرجات في الكرة الجلية
عند آخرين فكيف ما كان لا يتم المقصود الا بالكشف العين وعرائها عما يمنع انبعاث
الاشعة عنها لكن لما كان الهوى المحبط بالابدان الحيوانية فلما خلا من اغبار السائر تحرر
الرياح فلو كان الحدقة دائم الانكشاف نأذت به قطعت بالجفون وقاية لها ومصقلة
للحدقة فيدوم جلاؤها فالجن وان كان بعضا طاهرا فهو كال حقيقته فلذا لم ينزل
بصيرة انبي عليه السلام معرضة بان قصد بالعبار السائر من اسباب الاغيار فدعت
الحاجة الى اسبال جفن من العين على حدقه بصيرة ستر لها وقاية وصقلا على تلك
الاغربة السائرة برؤية الاغيار واتعاسها فصيح ان العين وان كانت قصاصغناء كال
وصقال حقيقة * حم وهب بن حميد بن دن حب والبغوى وابن قانع والباوردي حب
عن الاغر المزني * بقع الهرة والجمعة بن عدا الله والمزني بضم الميم وقبح الزاء وقيل
الجهني هو اصح صحابي * انه سيكون امره * اي فسقة كافي رواية الدبلي وهذا
لا ينصرف * يؤخرون الصلوة عن مواقيتها * المتخارة واعن جمعها وهذا من اعلام
النبو قد وقع ذلك من بني آفة فاذا فعلوا ذلك * الفصل الصلوة لوقتها * الاول
* ثم اتهم * امر من اتى ياتي * فان كانوا قد صلوا كنت * انت * قد احرزت صلواتك *
لاها تمام * والاصليت معهم فكانت لك نافلة * اي تطوعا وببرما قال ابن * به هذا
كالصريح فيهم كانوا تفوتونها وهو الصحيح وفيه صحة لصلو خلف الفاسق لامره
بالصلوة خلف اولئك الائمة وقال جمع اراد ما خبرها عن وقتها المستحب لا اخر اجها
وقال ابن جر وهو مخالف للواقع فقد صح ان الحجاج وامير الوليد وغيرهما كانوا
يؤخرونها عن وقتها * ط وعبدالزاق حم ن عن ابي ذر * ورواه طب عن عمرو
بن العاص سيكون بعدى ائمة يؤخرون لصلوة عن مواقيتها صلوها لوقتها فاذا
حضرتم معهم فصلوا * انه ليس شيء * شامل لجميع المخلوقات بين السماء والارض
وهذا بان الوقوع في محل التكليف والاجميع العالم في هذا سواء * الا يعلم اني رسول الله *
لاه ليس في الدنيا ولا في الآخرة ولا في السما والى العرس ولا في الارض الى تحت الثرى شيء
حتى اوجد معادني واشجار اوبنات واججار اوتراب واتهار اوتجار الا يعلم انه رسول رب
العالمين كما قيل في قوله تعالى * وما من شيء الا يعلم بحمد ربك ولكن لا تعقهون تسبيحهم *
* الا عصى الجن والانس * سيأتي في حديث طبعا من شيء * الا يعلم اني رسول الله الا كفرة
الجن والانس وفي رواية فسقة الجن والانس فانهم لا يعلمون بل اكثرهم جاهدون
* والدارمي عن جابر * انه شواهد * انه ستكون * ياتي رواية ستكون عايكم

* آفة * بأني رواية لم يرد ما في آفة فسقة * تعرفون * يعني ترضون بعض اقوالهم
واقوالهم لكونهم مشرورا * وتكفون * اي تكفون بعضها لكونه قبيحا * فن انكر فقد
برئ * ومن كرهه فقد سلم * اي نجما من وباله وسلم من آفات دينه وفي تفسيره سلم في صحبه
وانكره بقلبه اي من كره بقلبه بيان ان الانكار اذا لم يكن كايذبحي يسمى الكراهة يعني
فن كره برء من الاتفاق ومن انكره بقلبه فقد سلم من العقوبة على ترك النكر واعترض
عليه المظهر بان هذا التفسير غير مستقيم لان الانكار يكون باللسان والكراهة بالقلب
ويؤيده الرواية الاخرى ومن انكر بلسانه فقد برء من انكره بقلبه فقد سلم يمكن ان يحجب
عنه بان الانكار غير مختص باللسان بل هو نفرة القلب والمنع باللسان اوبسار الاركان
من ثمراتها الا يرى ان المنع غير مفيد اذا لم يصادفها على ان قوله عليه السلام فن كره
ومن انكر تفصيل لقوله تنكروا بشهادة لقاء * ولكن من رضى وتابع * من فيه مبتدأ خبره
مخذوف يعني من رضى بنفسهم بقلبه وتابعهم بعلمه لم يبرء من الاثم والاتفاق كما في ابن حنبل
* قيل يا رسول الله افلا نقاتلهم قال لا ما صلوا * لانهم اهل التوحيد واهل السنة فلا يجوز
مقاتلتهم بنفسهم * حمى حسن صحيح طب عن ام سلمة * ورواه في المسارق بلفظ
انه يستعمل عابكم امرأه فعرفون وتكفون فن كرهه فقد برئ * ومن انكره فقد سلم ولكن
من رضى وتابع * انه من * الضمير للسان * لم يسأل الله * وفي رواية الجامع تعالى
اي يطلب من فضله * يغضب عليه * لانه اما قاطط واما مستكبر وكل منهما موجب الغضب
قال بعض المفسرين في قوله تعالى * ان الذين يستكبرون عن عبادتي * اي عن دعائي
فهو يجب ان يسأل وان يلج عليه ومن لم يسأله بغضبه قال ابن القيم هذا يدل على ان رضاه
في مسأله وطاعته واذا رضى الرب تعالى فكل خير في رضاه كما ان كل بلاء ومصيبة
في غضبه والدعاء عبادة وقال الله ان الذين يستكبرون عن عبادتي سيد خاؤون جهنم
داخرين فهو توجه الى بغضب على من لم يسأله كان الادعى بغضب على من يسأله قال الحلي
واذا كان هكذا فما ينبغي ان يخلى يوما ولا ليله من الدعاء فتركه مكروها * تهب عن ابى هريرة *
واخرجه عنه ايضا حمى له في الادب كلهم من رواية ابى صالح الحوزي * انه لا يحبك *
خطاب لطيف لعلي * الاموم * صادق في ايمانه لان حب على رضى الله عنه من الايمان
سيأتي محقق محبك * ولا يفضك الا منافق * مظهر الايمان مبطل للكفر * قاله لعلي * رضى الله
عنه وقال فيه وان قاله اشقا الطائفة حيث يسميه فان من العصمة لا يتقدر بتخلاق
من قصد قتل معاوية وابى العاص وهما دونهما روى انه عليه السلام قال لعلي اتدري

ياهم والسكون

من اشقى الاولين قال الله ورسوله اعلم قال عاقر الناقة اتدري من اشقى الاخرين قال الله
 ورسوله اعلم قال فانك ولما جرح هذا الشق علينا ادخل عليه فقال اطببوا طلعاه
 والينوا فراشه فان اعش بانا اولي دمي صفوا وقصاصا وان مت فاحنوا في اخا من
 عند رب العالمين فلما مات على اخرج من السجن وقطع عبد الله بن جعفر يده ورجليه
 وكل عنيده بعمار عجمي * بن حسن * بن محمد * بن علي * سيأتي بحمد علي * **﴿ اعلم بكني ﴾**
 من الانبياء * في الاخذ * بالشد * امته الدجال * مرر بحمد في ان الدجال اى خوفهم
 من خروجه وقتله ورد في حديث حم انما يخرج الدجال من غضبه بغضه اى انه يغضب
 غضبه فيخرج بسبب غضبه * اعور عينه اليسرى بعينه اليمنى طرفة * بغضه من الادم
 الضعيف الذي نشأ في جانب الالف وقضى العين وسوانه ٦ * غليظة بين عينيه
 مكتوب كافر * هكذا التفسير اجمع الناس * معه واديان احد هما جنة والاخر نار جنة *
 التي يراها الناس والرائي جنة * نار * في نفس الامر * وناره * الذي يراه الراي نار
 * جنة * في نفس الامر فذلك راجع الى اختلاف المرئى بالنسبة الى الراي فيعمل ان يكون
 ساحرا فيقبل التي بصورة كسك * سيأتي بحمد في يخرج * معه ملكان من الملايكه ينمnan *
 بضم اوله وكسر ثالثه في الكلام والهيئة * تبين من الانبياء احدى من عينه والاخرى
 عن شمله وذلك * اى معية الملك مع الدجال * فتنة الناس * اى امتحان واختبار
 من الله وتبين من الدجال لهم * يقول الست ربكم احبى واميت * بضم اولهما من الافعال
 تشبه بملك الكلام بالالوهية * فيقول احد الملكين كذبت * رد اهل الملعون بكلامه
 الشبهة * فما يسمع احد من الناس الا صاحبه * اى ملك الاخر * فيقول له صاحبه
 صدقت * اى بقولك لا دجال كذبت * ويسمعه الناس * يهسون اى صدق الدجال
 وذلك * الدجال * فتنة * عظيمة من الله تعالى * ثم يسر حتى ياتي المدينة * المنورة
 ولا يؤذن له فيها في كل طريق المدينة ملكان يدفعا من الدخول وفيه دلالة على
 فضيلة المدينة وحراستها عن الدجال وانه لا يقدر على ما يريد بل ما يفضله انما شبهة الله
 واقداره عليه * فيقول هذه قرية ذاك الرجل * وفي المشارق لا يدخل المدينة رعب
 المسبح لدجال لها يومئذ سبعة ابواب على كل اب ملكان * ثم يسر حتى السام واهله *
 المراد ارض السام لانه يملك بيت المقدس وفي حديث المصباح باي السبح من قبل
 الشروق همه المدينة حتى يترد دبر احد ثم نصر في الملايكه وجهه قبل السام وهناك
 يملك لكن لا ينافي قوله في البيت المقدس عند باب اد * **﴿ وملكه الله عز وجل عند عتبة ابي ﴾**

٦ وفي السبح
 طرفة بالطاء بمعنى
 الطرفة بالفتح فيها
 جليدة تنفس
 العين نابت من
 جانب الالف على
 يارض العين الى
 سوادها قال
 الاصمعي الطرفة
 لجة بنت عند
 الماق من كثرة
 الكاء اولاء وفي
 المصباح عن
 حديثه ان الد
 جال يخرج وان
 معه مائة واربعة
 فاما السني يراه
 الناس له ذار
 تحرق واما الذي
 يراه الناس ناراه
 بارد عذب فمن
 ادرك ذلك منكم
 فليقع في الذي يراه
 ناراه ماله عذب
 طيب وان الدجال
 مسح العين عليها
 طرفة غليظة
 مكتوب بين عينه
 كافر قرا كل
 مؤمن كاذب وغير
 كاذب

بفتح النهمزة على وزن الأمير بلدة بين السام والطبرية وقد يحذف همزته فيقال فيق
 في اخبار الملاحم وروى ان ابن عباس نزل في هذه العتبة كما في الكشف * طحم والبغوى
 ط ب ك ر عن سفينة * له شواهد * انه سيصيب امي * اى امة الاجابة * بلائ شديد *
 اى ابتلاء وامتحان او ظم وعقوبة وفي المصاحح عن ابى سعيد قال ذكر رسول الله
 صلى الله عليه وسلم بلائ يصيب هذه الامة حتى لا يجد الرجل ملجأ يلجأ اليه من الظلم
 فيسب الله تعالى رجلا من عترتى واهل بيتي فيلاء به الارض قسطاً وعدلاً كما ملئت
 جوراً وظلماً الحديث وفيه قال والذي نفسي بيده لا تذهب الدنيا حتى يأتى على الناس
 يوم لا يدري القاتل فيم قتل ولا المقتول فيم قتل قيل كيف يكون ذلك قال الهرج القاتل
 والمقتول في النار قال شارحه لا حريص على قتل المؤمن ايضا * لا ينجو منه الا رجل
 عرف دين الله * وشرايعه * مجاهد عايه باسانه * بالامر بالمعروف وعدم للدهانة
 والسكوت * وفاته * بالغض على فاعل الشر والفتنة والرضى بالقضاء ولذا قال
 * فذاك الذى سقت له السوابق * يعنى كل شئ يقضاه وسوابق قدره - ورجل عرف
 دين الله فصدقه به * تاما فهذا الرجل مخي تاما * ابوالنصر السجزي في الابانة
 وابونعيم عن عمر - له شواهد * انه من تام * بتحقيق الميم مضاف * اسلامكم *
 اى من ميماته * ان تؤدوا * بضم اوله وقح ثانيه من التأدية * زكاة اموالكم *
 لانه من تمام الاسلام قال عليه السلام بنى الاسلام على خمس الحديث وقال تعالى
 يا ايها الذين امنوا انفقوا مما رزقناكم من قبل ان يأتى يوم لا بيع فيه * الآية
 اى اتفقوا ماوجب عليكم اتفاه او الاتفاق في سبيل الله مطاقاً من قبل ان يأتى يوم
 لا تقدرون فيه على تحصيل ما فرطتم ان لا بيع فيه فحصلون ما سقون وتفقدون به
 من العذاب ولاخله حتى تعينكم عليه احلاقكم ولا مفاعضة الا لمن اخذ له الرحمن حتى تتكلموا
 على سفاهة تسفح لكم في حطما في ذمكم وفيه تحذير من التسويف بالاتفاق استبعاد الحلول
 الاجل واستعمال طول الامل والترغيب في البادرة بالزكوة والصدقة قبل هجوم المنة
 * ط ب عن حلقمة بن ناجية الحراني * له شواهد لا تعد * انه من قام * اى صلى وادى
 * مع الامام * الذى اقتداه * حتى ينصرف * اى تم مع اركانها وشروطه ووجوبه وسنة
 حتى ينصرف ويرجع منها الى بيته اوالى محله * كتبه * منى للمفعول اى كتب الله له
 في صحائف اعماله ثواب * قام اليه * لان الصلوة مع الامام زاد الله اجره وفضله ودرجانه
 وقدره وفي رواية خ اعلم الناس اجرا في الصلوة ابعدهم فابعدهم ممشى والذي

ينظر الصلوة حتى يصلحها مع الامام اعظم اجرا من الذي يصلي ثم يتم يعني يصلي
 في وقت الاختيار وحده او مع الامام من غير انتظار ثم يتم كان بعد المكان مؤثرا في زيادة
 الاجر كذلك ما اول الزمان للمشفقة فيهما * ت حسن صحيح * حب عن ابي ذر * النفاري
في آياته سيأتي * في آخر الزمان * على الناس زمان * شريع علمائه قليل جماله كثير
 لا يستحي فيه الحليم ولا يخاف فيه العليم فحينئذ * لا يبقى فيه احد الا اكل الربا * وهو في المغنة
 الزيادة قال الله فاذا انزلنا عليها الماء اهتزت وربت اي زادت وعلت وفي الشرع عقد
 على عوض مخصوص غير معلوم التمثيل في معيار الشرع حالة العقد ومع تأخير في البدلين
 او احدهما وهو ثلثة انواع ربا الفضل وهو البيع مع زيادة احد العوضين على الآخر
 وربا اليد وهو البيع مع تأخير قبضها او قبض احدهما وربا بالساء وهو البيع لاجل
 وكل منها حرام كما في القسطلاني * فمن لم يأكله اصابعه من غباره * اي من اثره اي اكل
 من عين الربا او اكل من مال من اكل عين الربا او كسبه منه او ورثه او دخل في ملكه
 بطريق الهبة والعطية او الصدقة من مال الربا * ابن اتجار عن ابي هريرة * له سواهد
بأن الربا * انه يكره * مضى المفعول كراهة تحريم فان بشهوة فحرام قطعي
 * للنساء ان ينظرن الى الرجال * لانه يورث شهوة وميلا * كما يكره للرجال ان ينظروا
الى النساء * اسد كراهة من بحثه في ان النظرة وفي السنة لا تبشر المرأة فتعتها
 لزوجها كانه ينظر اليها وايضا في السنة لا ينظر الرجل الى عورة الرجل ولا المرأة
 الى عورة المرأة ولا يفضي الرجل الى الرجل في الثوب الواحد ولا يفضي المرأة الى المرأة
 في الثوب الواحد وقال صلى الله عليه وسلم اياكم والدخول على النساء فقال رجل
 يا رسول الله اريت الجوف قال الجوف الموت وعن جابر ان ام سلمة استأذنت رسول الله صلى الله
 عليه وسلم في الحجابة فامر اباطية ان يحجمها قال حسبت انه كان اخاها من الرضاغة
 او غلاما لم يحتمل * طب عن ام سلمة وضعف * له سواهد * انه لا يدخل * بغضم الحاء
 * الجنة الانفس مسلمة * فيه اشعار بسلب الايمان عن الرجل المذكور * وان الله *
يكسر الهمزة وقهها * لتويده هذا الدين بالرجل الفاجر * يحتمل ان نكون الام للعهد
والمراد فزمان المذكور وان نكون للجنس وهذا لا يعارضه قوله عليه السلام المروي
 في مسلم ان الانستين بمشرك لانه خاص بذلك الوقت وجه التسخخ شهود صنوان بن امية
 حينئذ مع النبي صلى الله عليه وسلم وهو مشرك وقصة مشهورة في المغازي قال ابني منبر
 موضع ارجة من الفقه ان لا يدخل في الامام والسلطان الفاجر اذا حي جوزه للاسلام

انه مطروح الشنع في الدين لمجوره وهو زلزال الخروج حايه ان لا يتخلع لان الله قد يؤدبه دينه
 ونجوره عليه على نفسه فيجب الصبر عليه والسمع والطاعة له في غير المعصية ومن هذا
 استبحار العلماء الدماء لسلطان بالتأيد والتصرة وغير ذلك من الخير * حمخ من ابي
 هريرة * قال شهدنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال رجل ممن يدعى الاسلام هنا
 من اهل النار فلما حضر القتال قاتل الرجل قتالا شديدا فاصابته جراح فقتل يارسول الله
 اني قلت انه من اهل النار فانه قد قاتل اليوم قتالا شديدا وقد مات فقال النبي صلى الله
 عليه وسلم الى النار قال فكذلك بعض الناس ان يرتاب فيمتا هم على ذلك اذ قيل انه لم يمت
 ولكن به جراحا شديدا فلما كان من المائل لم يصبر على الجراح فقتل نفسه فاخبر النبي
 صلى الله عليه وسلم بذلك فقال الله اكبر اسأله اني عبد الله ورسوله امر ببلالا فتأدى بالذبح
 انه لا يدخل الى آخره * انه نفخ * بفهم الراء * من ضئى هذا * بكسر الصادين
 المهملين او المعجمين وبالهمزين بمعنى الاصل ٢ قوم يلون كتاب الله * وفي رواية
 المسارق ان من ضئى هذا قوما يشرؤون القرآن يعني سائى قوم بعثهم كبت وكبت
 من الاصل الذى هذا لرجل اى ذى الخويصة منه في النسب او هو في المذهب وليس المراد
 انهم يتوانون منه اذ لا يمكن ان يوازيهم قوم الامن بل ذى الخويصة كذا قاله السارح
 صاحب النخبة * لا يمازجنا جرهم * يعنى لا يكون لهم اذ القراءة المعردة ولا يصل
 معانيه الى قلوبهم ولا يتدرون فيها وازاد في المسارق يتأون اهل الاسلام ويدعون
 اهل الايمان * يرقون من الدين * وفي المسارق من الاسلام وهنا طاعة الامام
 كما يرق السهم من الرمية * بتسديد الباء اى من الدابة الرمية * ان ادركتهم لاقتنهم *
 باللام فيه توطئة للقسم اى والله اني ادركتهم لاقتنهم * قتل مود وفي المسارق قتل عاد
 والمراد به اهلاكم بالكلية لان عاد او ثود لم يقتل بالاهلك بالريح والرجفة والصيحة فقتل
 اول ما لهم ذاك القوم في زمن على رضى الله عنه بعد النبي عليه السلام سبع وعشرين سنة
 قاتلهم على وقتل كذا منهم * حمخ من ابي سعيد * قاله لذي الخويصة لقب اسم رجل
 اسمه خر خوص بن زهير الحمي وهو رأس الحوارج وفيه نزل قوله تعالى ومنهم
 من يارك في الصدقات قال له دين قال اتق الله يا محمد حين قسم ذهبيته في تربتها اى غير
 برة فان بعض بها على من اليمين بين الاقرع وعبيد ذو علمته وزيد الخليل * انه لم يقبض *
 معنى للمفعول * بجى قط * اى اصلا وقوله * حتى يرى * معنى للمفعول من الاراءة ويحتمل
 ان يكون منيا للفاعل فالقضى والمرى هو الله او عزرائيل باذنه * متعدد * بالنصب

مفعوله اناتى * من اجله سم يغير * اى بين الاقامه فى الدنيا والرحله الى الآخرة سبأنى
الابناء * حم خم عن عايشه * له تواهد * انه سيكون * بالباء التعتية * عليكم
امراء * فسقاء * يكذبون * كذبا من القول * ويظلمون * ظلما من الفعل * فمن صدقهم
بكذبهم * بان لا ينكرهم ويقرهم عايشه اويكون يصدقهم نفس كذبهم فينتد بكون
هو احد الكاذبين * واما نعمهم على طلمهم * بالقول والفعل كالكتاب والعمال والمكس
وغيرها * فليس منى * اى من طريق اوسنتى * ولست منه ولا يرد * من الورد
* على الخوض * قيل معناه يردون على الخوض لكن ردوا ومن لم يصدقهم بكذبهم
ولم ينعهم على طلمهم * كما سر * فهو منى واما نه * فى الدنيا والآخرة * وسيد على الخوض *
سبق * معنى فى انه سيكون عليكم ائمة * حم وسعويه طب من عن خديفة الجاني * سبأنى ستكون
* انه ليس من امرأه * مطلقا * اطاعت ربه * اى خالقها بان امتثلت امره
واجتبت نهيه ورضيت حكمه * وادت حق زوجها * لان لزوج عايشا حق كثير كالمها
عليه حق كثير كما سر * وتدكر حسنه ولا تغونه * اى وتفكر حسن حالها وتحفظ فيما يجب
حفظها خصوصا * فى نفسها وماله * وجها من الوجوه * فحينئذ لا تخرج من بيتها بغير
اذنه ولا تتكلم بالاجنبى ولا تؤتى ماله الا شيئا قليلا لدفع السائل * الا كان بينها وبين الشهاد
درجة واحدة فى الجنة * ومن فاز بهذه قد وقع على اعظم متاع الدنيا وعنها قال
تعالى قاتلات حافظات لغيب قال داود عليه السلام مثل المرأة الصالحة لبعلمها كالمالك
المتوج بالتاج المخوض بالذهب كلما رآها قرت بها عيناه ومثل المرأة اسوء لبعلمها
كالجل التليل على السبخ الكبير ومن حفظها لغيبه ان لا تفوسره فان سر الزوج قلا
سلم من حكاية ما يقع له ولزوجه لا قصيدته وخلياته * فان كان زوجها مؤمنا حسن *
بتهنين * الخلق * بالضم * فهمى زوجته فى الجنة * لان الزوجة لم يفرق بين نكاحها
* والازوجها الله من التهاد * وهذه نعمة عظيمة * طب عن ميمونة * زوجة النبي
عليه السلام * انه لا يجوز * اى لا يحل حلاله شرعا او مادة ومعنى على المرف
* للمرأة فى مالها * بتأنيث الضمير فى الروايات * امر * اى تصرف ما * الا باذن زوجها *
لان الزوج واولياها ولولاية النساء عند نكح الذكور والاطاعة واجبة عايشا لزوجها
فى كل امور للمأمورية او المباحة ويحتمل ان يكون مال زوجها والاضافة لها لكونه
فى بيتها ومأمورة بحفظها كما حديد خ اذا انفقت المرأة من طعام بيتها غير مفسدة
كان لها اجرها بما انفقت وزوجها بما كسبت وللخازن مثل ذلك لا ينقص بعضهم

اجر بعض شيئا والمعنى حينئذ يجوز اتفاق المرأة على عيال زوجها وواضيافه ونحو ذلك من طعام زوجها الذي في بيتها المتصرفه فيه اذا اذن لها في ذلك بالتصرح او بالمفهوم من اطراد العرف فعلت رضاه بذلك حال كونها غير مفسدة بان لا يتجاوز العادة ولا يجوز وهذا في الطعام لان الزوج يسمح به طاعة بخلاف الدراهم والدنانير فان اتفاقها عليها بغير اذنه لا يجوز فلو اضطرب العرف او شكت في رضاه او كان شهيعا يشع بذلك وعملت ذلك من حاله او شكت فيه حرم عليها التصديق من ماله الا بصريح امره

* طب عن خيرة امرأة كعب بن مالك * مر بحثه في اذا انفقت * انه سجد * من الاخلاق وهو اجتناب القتل والضرب والقطع وغيرها * في الحرم * وفي حديث خ م ان مكة حرمها الله ولم يحرمها الناس فلا يحل لامرء يؤمن بالله واليوم الآخر ان يسفك دماء ولا يعصدها شجرة الحديث وفيه دلالة بعمومه على ان القتل حرام فيها وان كان مما يباح في خارجها فكيف قتل المؤمن فكيف قتل اهل مكة والمدينة فكيف قتل اولاد رسول الله * رجل من قريش * يحتمل العموم ويحتمل الخصوص اما العموم فكم في حديث خ م هلاك امي على يدى اغيلة من قريش وقال راويه ابو هريرة لو شئت استميتكم لكم بنوا فلان وبنو فلان يعني ما شاء قسميتهم صريحا خوفا من الفساد والفتنه وكما اتخذ بنو امية مال الله دولا وكما امر اذا بلغ بنوا ابى العاص اربعين رجلا اتخذوا دين الله دغلا وعباد الله خولا ومال الله دولا وقد ارنكب من خلفاء عباسية محمد بن المعتضد امورا فحسنة لم يسمع بمثلهما في الاسلام واما الخصوص فيزيد بن معاوية فانه بعث الى المدينة مسلم بن عقبة فاباحها ثلاثة ايام فقتل من خيار اهلها كثيرا فيهم ثلثة من الصحابة وازيلت بكارة الف عذراء وبعده بنو امروان بن الحكم بن العاص فلقه صدر عنهم ما اوجب ان النبي صلى الله عليه وسلم تبرأ منهم كإرواء السيخان انه قال ان آل ابى فلان يسوالى باولياء ولكن لهم رحم سايلها ببلالها فالكفى الحكم بن العاص وبنوه فانهم آله فكفى عنهم بعض رواة هذا الحديث حذرا منهم اذ كانوا ولاية الامر واصحاب الشر هذا وقد قال القرطبي هم والله اعلم يزيد بن معاوية وعبد الله بن زياد ومن جرى مجراهم من احدثان ملوك بني امية ولذا قال * لوبوزن * مبنى للمفعول * ذنوبه بذنوب الثقلين رجعت * خصوصا قتل اولاد رسول الله بايديهم * حم لك عن ابن عمر * مر انا اهل بيت كلام * انه كان معك * الخطاب للصدوق الاعظم * رد عنك * اى يجب عن جهتك * فلما رددت * بفتح اثناء * عليه * بعض قوله *

اى قول خصمك على خلافه * وقع الشيطان * المعين فيه * فلم اكن لا قصد مع الشيطان *
 لو قوع تسلط الشيطان بسبب ردك على خصمك ومن ظلمك * بابا بكر ثلث * اى ثلث
 خصلات * هن حق * اى محقق ثابت بمقتضاء البتة * مامن عبد ظلم * مبنى للمفعول
 * مظلمة * بتأليب اللام والكسر اشهر وانكر ابن القرطبة القبح * فيغضى * اى يكف
 نفسه * عنهما الله عز وجل الا اعز الله بها نصرة * فى الدنيا والاخرة كما فى حديث هب
 مامن عبد يظلم رجلا مظلمة فى الدنيا لا يقصده من نفسه الا قصده الله تعالى منه يوم القيمة
 وفى حديث حم مامن مسلم يظلم مظلمة فيقاتل فيقتل الا قتل شهيدا * وما فتح رجل *
 ذكر الرجل غالبا وكذا الاثنى والختى * باب عطية يريد بها صلة * بصدقة او صلة كما فى رواية
 * الا زاده الله بها كثرة * اى فى ما له بان يارثه فيه * وما فتح رجل باب مستله * اى طلب
 من الناس * يريد بها كثرة * فى معاشه * الا زاده الله بها قلة * بان يحقق البركة منه
 ويحوجه حقيقة يعنى من وسع صدره عند سؤال الخلق عند حاجته وانزل فقره وحاجته بهم
 ولم يزلها بالله زاده الله فقر اى قلبه الى غيره وهو الفقر الذى قال فيه النبي عليه السلام
 كاد الفقر ان يكون كفرا * حم عن ابي هريرة * سأتى ما فتح * انه سيقع * مبنى
 للمفعول اى فتح الله * لكم مسارق الارض ومغاربها * اى كل اقطار الارض التى
 فيها البلاد والادى * وان عملها بالضم والتشديد جمع عامل وهو من نصب وارسل
 الى البلاد لا اصلاح والحفظ والحكم واخذ ان كوة * فى النار * لجورهم وعدم عدلهم
 وعدم انصافهم وعدم نصصهم * الامن اتنى الله وادى الامانة * وهى حق الشرع
 وحق الامم والرايا كما فى حديث عتبة ابنى فرط لكم واتى شهيد عليكم واتى والله لا نظفر
 الى حوضى الان واتى قد اعطيت مظانح خزائن الارض واتى والله ما اخاف عليكم
 ان تشرکوا بعدى ولكنى اخاف ان تتنافسوا فيها اى فى الدنيا الدنية * حم عن
 رجل من محارب * له شواهد * انه لم يكن نبى * من الانبياء قبلى * الا قد اعطى
 سبعة * يا نصيب * رفقاء نبياء وزراء * اى نقباء فضلاء وكلاء * واتى قد اعطيت *
 كلاهما مبنى للمفعول * اربعة عشر * منهم * حرة وجعفر وعلى وحسن وحسين
 وابوبكر وعمر وعبد الله بن مسعود وابوذر والتمداد * باللام * وحذيفة وعمار *
 بتسديد الميم * وبلال وصهيب * وقد سبق معنى الحديث فى ان كل نبى ولفظ التزمذى
 قننا منهم قال اما وابناى وجعفر وحرة وابوبكر وعمر ومصعب بن عمير وبلال وسمان
 وعمار وابن مسعود ولم يذكر ابن عبد البر مصعبا وزاد نكبة لهم حذيفة واباذر والمتداد

وذكر أبو نعيم عن علي مرفوعاً ولقطة لم يكن نبي من الأنبياء إلا وقد أوتي سبعة
 نقيباً نجباً وزراًه وأتى قد أعطيت أربعة عشر وهم حمزة وجعفر وعلي
 وحسن وحسين وأبو بكر وعمر وعبد الله بن مسعود وأبوذر والتمداد وحذيفة
 وعمار وسلمان وبلال انتهى وقال ذو النون المصري النقباء الثلاثة والنقباء
 سبعون والابدال والاختيار سبعة والعدة أربعة والقوثة واحد وحكي أبو بكر
 الطوسي عن من رأى الحضر ونكلم معه قال له أعلم أن رسول الله صلى الله عليه وسلم
 لما قبض بكت الأرض فقالت الهى وبسبى بقيت لا يمسي على نبي إلى يوم القيامة فآوى الله
 تعالى إليها الجبل على ظهره من هذه الامة من قلوبهم على قلوب الأنبياء عليهم السلام
 لا اخليك منهم إلى يوم القيامة قلت له وكيف هم قال ثلثائة وهم الاولياء وسبعون وهم النقباء
 واربعون وهم الاوتاد وعشرة وهم الزبابة وثلاثة وهم المختارون وواحد وهو القوثة
 فاذا ماتت القوثة نقل من الثلاثة واحد وجعل مكان القوثة ونقل من الثلاثة إلى السبعة
 ومن العشرة إلى السبعة ومن الاربعين إلى العشرة ومن السبعين إلى الاربعين ومن الثلثائة
 إلى السبعين ومن سائر الخلق إلى اثلاثائة هكذا إلى يوم ينفخ في الصور انتهى * ختمة
 الطرايس في فضائل الصحابة حل عن علي حسن قوي * وفي الشفاء عن علي حسنة
 الترمذي وابن ماجه كل نبي اعطى سعة نجباء واعطى نبيكم اربعة عشر نجباً منهم أبو بكر
 وعمر وابن مسعود وعمار **﴿ انه سيكون ﴾** بالباء * بهدى * اى بعد زمانى هذا * حمامات
 ولاخير في الحمامات * جاما الظاهر موقع الضمير لزيادة التحذير والتشهير للنساء * وكذلك
 منهي للرجال بلا ضرورة كما مر معنى الحديث في اذا * وان دخلته * اى الحمام الدالة
 عليه لفظ الحمامات * بازار ونجار ودرع * لانه بيت غير زوجها ولا دخول فيه ولانه
 شر البيت كما أتى في بيت * ما من امرأة تنزع نخارها * اعم من كل ازار وستر * في غير
 بيت زوجها * ولو اقر بأثماً بغير اذنهم فهو الدعا * الاكسفت السرفيما بينها وبين زوجها *
 وقفاً بجزاء عملها أتى معنى الحديث في: المرأة * حاس عن عايضة * مر بحثه في اذا كان
 ويأتى نُس **﴿ انه لينادي ﴾** بلام التأكيد * لنه دى يوم القيامة * من طرف الله تعالى
 * ابن فقراء امة محمد قوموا * وهذا فضل عظيم للفقراء والمساكين * قصصهموا *
 من المصاحفة اى اسعوا او كونوا مصاحفين عند صفوف التهمة باحبابكم او عند صفوف
 الملائكة باطواركم * الامن اطعمكم في * بنسب يد الاء * اكلمه * بالضم اسم والقح مرة
 * اوسقاكم في شربة * كذالك * او كساكم في خلقا * بقبح اوله وكسر نايد ضد البديد

* اوجديدا * بترتيب الترتي لان ثواب الجديدا اكثر ان كان مساويا في الاصل * فادخلوه الجنة *
 بفضل * فلا يزال صاحب قد تعلق بصاحبه * اى اخذ القير بيد آكله ومضيه *
 * وهو يقول يا رب هذا اشبعني * اى جعلني شعبا بطعامه * ويقول الاخر يا رب العالمين
 هذا ارواني * اى جعلني واثيرا ويا وجاء هتا بالمضاف اليه وزاد في وصفه تعالى زيادة
 حاجة القير * فلا يبقى من امة محمد * امة اجابة * صغير ولا كبير * ولا ادنى ولا اعلى
 ولا حر ولا مملوك * الا ادخلهم الله جميعا الجنة * سبق معنى الحديث في ان للمساكين
 * بن عساكر عن ابراهيم بن هذبة عن انس * يأتى به بحث * انه لم يكن نبى * من الانبياء
 * من بعد نوح الا وقد اذرت الدجال قومه * اى خوفهم منه قد سبق بحته في ان الدجال
 واه * واتى اذركوه * اى من بحيه ومكره وشره * لهله سيدركه بعض من قدر ائى
 وسمع كلامى * فان قلت كيف هذا واخبر ان الدجال سيخرج بعدى المهدي ويقتله
 عيسى عليه السلام قلت يمكن ان هذا الحديث قبل حله بوقت خروجه او ان يكون
 المراد منه الاحلام بقرب وقت خروجه وقرب الساعة ليكونوا على خوف ويتجنبون
 الى الله تعالى من شره كما قال عليه السلام بعثت انا والساعة كهاتين اشار الى السبابة
 والوسطى وكفى حديث المارق غير الدجال اخوفنى عليكم ان يخرج وانا فيكم
 فانا بجهه دونكم وان يخرج ولست فيكم فامرأ * يجمع نفسه والله خليفتي على كل مسلم
 انه شاب قطط عينه طافية كآني اشبهه بعد العزى بن قطن بن ادره منكم فليقر عليه
 فواتح سورة الكهف انه خارج خلافة بين الشام والعراق فعاتب مينا وعاتب شملا باعباد الله
 فاجابوا قال الراوى قلنا يا رسول الله وما ليه في الارض قال اربعين يوما يوم كسنة ويوم كسهر
 ويوم كجمعة وسائر ايامه كما يامكم قلنا يا رسول الله فذلك اليوم الذي كسنة انكفينا صلوة
 يوم قال لا قدر واه قدره الحديث * قلنا يا رسول الله فكيف قلوبنا يومئذ * اى صحح
 او فاسد ملون او متمكن * قال مثلها اليوم او خير * لتمكين الايمان ولشدة بغض للملعون
 * ثم دت ع حبل ارض عن ابي عبيدة * محمد بن الجراح سيأتى في يخرج بحث * انما استفتح *
 مبنى للمفعول عليكم ايها الامة * الشام * اى ارض الشام * وتجدون فيها يونا *
 اى واضح * يقال لها الحمامات * بتشديد الميم * هي حرام على رجاى امتى الا بالازار *
 بنعمتين جمع الازار * وعلى نساء امتى الانفساء اوسفية * لدفع الامر ارض وسبق
 معنى الحديث في اذا كان وسياىي بحته في بشس ومراه آفا * عد طنى المتفق و ابو القاسم
 البخارى في كتاب الحمام * كره عن عمر * ورواه عن ابن عمر واثما استفتح لكم ارض العجم

وسجدون فيها يوتابقال لها الحمامات فلا يدخلنها الرجال الا بالازر وامنعوا النساء
 الامر بضة او نفساء وفي حديث من تنهى الربي عليه السلام لرجال والنساء عن دخول
 الحمامات ثم رخص للرجال ان يدخلوا باليازرو وفي حديث نته والدارمي عن الميخ
 قال قدم على عايشة نسوة من اهل حص فقالن نحن ان انتق قلن من النمام قالت فلعلكن
 من الكورة التي تدخل نسائها الحمامات قلن بلى قالت فاني سمعت رسول الله صلى الله
 يقول لا تخلع امرأة بياها في غير بيت زوجها الا هتكت السر بينها وبين زوجها وفي رواية
 في غير بيتها الا هتكت سرها فيما بينها وبين الله عز وجل ﴿ اتهاستخرج ﴾ في الفاعل
 رايات اي الاعلام الملود بالسواد تفاؤلا بقلبتهم على العباد وتلكوا اضعافا ماملوكوا
 من ملك غيرهم من ملوك البلاد لبني العباس اي ابن عبد المطاب اي خروج
 ولد العباس وطهورهم في غلبة امورهم فقد رواه احمد والبيهقي باسناد ضعيفة
 انه صلى الله عليه وسلم قال تظهر الرايات السود لبني العباس حتى تنزلوا بالنمام ويقتل الله
 على ايديهم كل جبار وعدولهم وفي روايات تخرج الرايات السود من خراسان لا يرد هاشمي
 حتى تنصب باليا وهي بيت المقدس وسائر روايات تخرج وقد سبق حديث اذا اقبلت الرايات
 السود فاكرموا الفرس فان دولتكم معهم وهذه الرايات والرايات من جنود المهدي
 والعرو في الطاهرة كما نصر يحاذرايتهم الرايات السود قد جاءت من قل خراسان
 فأتوه فان فيها خليفة الله المهدي وهذا الحديث في المتن هنا في حق الرا وافض فلامانة
 ينهي تدبر اولها ميسور وآخرها ميسور اي مملك والبور الهلاك وان زيادة والتبر
 بالفتح المنع والاهلاك والحبس لا تنصروهم لا ينصروهم الله * بلاوا وجلة دعاية
 عليهم من النبي عليه السلام لكمال خبايتهم كما مر حديث اذا خرجت الرايات السود
 فان اولها فتنه واوسطها ضلالة وآخرها كفر من مشي بتمت راية من راياتهم ادخله الله
 تعالى يوم القيمة جهنم * نهاية ظلمهم وكال بطلانهم ولذا قال * آلائهم شرار خلق الله *
 لاتبايعهم الاهواء * يرمعون * اي يدعون باطلا * انهم مني * اي من سنتي او طريقي
 * الا اني منهم بري * وهم مني براء * اي اسوا على طريقي وسنتي * علامتهم يطاؤون السعور *
 طاول السعور في ابدانهم ولحاهم خارقا بسائر الناس وفي رواية اخرى ونعالهم من الشعور
 * ويلسون السواد * ذم لانه اكره اللباس * فلا تجالسوهم في الملاء * اي في المجالس
 * ولا تبايعوهم في الاسواق * اي في الطريق وغيره * ولا تهذوهم الطريق * اي لا تخبروا
 صواب السوق * ولا تسقوهم الماء * تحذيرا لتحديد لهم * يتأذى بتكبيرهم اهل السماء *

لسوء حالهم واعوجاج عقائدهم * طب عن ابي امامة * يأتي يا عباس بحث * انها
 امارات * اي تكلم الجمادات والمراد بالامارات الرموزات والاشارات والقرائن
 المساهدات * بين يدي الساعة * اي قرينه * قد اوشك * اي قرب * الرجل * ذكر الرجل
 غالي اي الانسان * ان يخرج * من بيته * فلا يرجع * الى بيته يعني كل يوم بل يمكن كل ساعة
 * حتى يحده نعله * كلاهما * وسوطه * وهو عبارة عن سير مضعور يساق به الفرس
 - ما احبب * اي الذي تكلمه اوفعله * اهله بعده * وفي المصاحف والذي نفسي
 بيده لا تقوم الساعة حتى تكلم السباع الانس وحتى يكلم الرجل عذبة سوطه وشراكه
 نعله ويخبره فحظه بما احبب اهله بعده اما تكلم الجمادات فمأبوت في عدة من الاحاديث
 منها حديث المسارق لا تقوم الساعة حتى تغتلبوا اليهود حتى يقول الحجر وراعه يهودي
 يا مسلم هذابه يدي ورائي فاقتله قيل هذا يكون بعد خروج الدجال حين يقاتل المسلمون
 من تبعه من اليهود * حم عن ابي هريرة * يأتي في سيكون ولا تقوم بحث * انها
 مراكمة * اي ما زمزم والتأنيب باعتبار المعنى والمضاف لان الماء جنس * انها طعام
 طعم * بالضم والسكون في العين مصدر بمعنى الاكل او الذوق والطعام ما يؤكل والمراد
 باضافه الطعام الى الطعم انه مسعم او اجود * يعني زمزم * اي يثر زمزم هذا تفسير للضمير
 في انها والمراد منها ماؤها كما مر * حم والدارمي حب طب عن ابي ذر * روى عنه
 قال لما سمعت خبر النبي عليه السلام اتيت مكة فسللت عن مكانه قال على اهل الوادي
 وكانوا يضربونني حتى خررت مغشيا على فقررت منهم واخفقت بين اسنار الكعبة
 فرأيت في بعض الابال رسول الله صلى الله عليه وسلم يطوف فحببت تحبة الاسلام فقال
 لي مدعني كنت هنا قلت مذنبتين يوم اقال فن كان يطعمك قلت ما كان لي طعام الاماء
 زمزم فقال فذكره * انها لباركة * بلام التاكيد لانه اعظم الماء في الدارين وفيه بركة
 خليل الله وبركة اسماعيل وبركة جبريل لانه حصل بغفره * وهي طعام طعم * بالضم
 كاسر * وسقاء سقم * بفتحين في الابدان والروح والايمان ولذا سن الدماء عند مشربه
 المهم اني استلكت علما نافعاً ورزقا واسعا وشفاء من كل داء كما مر مرارا * حم عن ابي
 هريرة * سيأتي في ماء بحث * انها ليست * اي الهرة * بنجس * وفي رواية بنجسة
 فانه جنس يجوز تكبيره وتأييده والاولى في رواية الاول يفسر بالنهر والثاني بالهرة
 كالتمر والتمر وسور كل شيء تابع للحمه وظاهره ان عدم النجس ليس الا في حق
 الصلوة للخرج المسار لا في حق الاكل * انها من الطوافين عليكم * الطائف الخادم

الذي يتقدم برفق وصناية والطواف منه يجمع على طوفين سبها بالحادم الذي
 يطوف على مولا ويدور حوله ثم هذا اسارة الى علة عدم التجاسة لان في الاحتراز
 عن كثر لوفه حرجا ويلوي اذ العصر وعموم الدوى من اسباب الخفيف كالسفر والاكرام
 والسيان والجهل والمرض والقصر وتفصيله في جامع التوفيق والطوائف يعني الهمة
 احل انهم اختفوا في سؤرها فمهم كالطحاوي مال الى كونه مكر وهاتحريمانظر الى حرمة
 الجمع او منهم كالكريحي الى كونه مترى بانظر الى نهالاسحابي من التجاسة قالوا هو الاصح
 وتوضؤ عليه السلام تعليق الجواز هذا اذ لم يكن فورا والا فنجس كذا قبل في اصله
 ان سؤره بكموه مطلقا عند ان يوسف وبوله معفو في غير الا وآتي وعابه القوي
 ككافي الاشياء * ما نك والساقى عيش صرح والدارم دت * يجمع ع وابى الجارود
 والطحاوي وابى حزمة حب ق ط كض عن ابي قتادة دق عن عابسة * قالت رأيت
 رسول الله صلى الله عليه وسلم توضأ بمضلها اي بمضل ما شربت الهرة * اتى اتفهيط
 بتسديد الياء اي اغضب يقال غاطه من باب باع فهو معيط ولا يقال اغاطه وغايطه
 مقابلة فاغناط * عليكم * ايا الاصحاب * واعذركم * اي املهم عذري او اعذر
 معذرة يقال عذره في قوله بعذره بكسر الذا ل عذرا وعذرة والاسم المعذرة بوزن المعفرة
 ثم * ادعوا لله بيني وبينه * اي ادعوا لله وانضرعه لكم حفية وشيفة وهو قوله
 * اللهم ما لعنتهم * من لعن * اوسنتهم * من سب * او تعيطت عليهم * تعزير اله
 او فعلت معه سياؤذيه وهو مستحق له كحدود وتعزير اقتضاه قد تمهد به لاي يصدر
 من ما هو من اوزم الشريعة من المعن وغير تعزير الله بين ويقصد ما التمس * واجعله لهم
 اي المذكور من الماعن والسب والعصب لتعهم * بركة * فيما اعطتهم * ورجة *
 لذوهم وافرطهم وحالهم وقالهم وما لهم * ومعفرة * لتفريطهم وعصاتهم * وصلوة *
 اي رجوة واكراما وتعنفوا زكوة وقربة تقر بهما اليك ولا تعاقبهما في العقي والمراد
 امثلك ان تجعل خلافا ما اذنته بان تجعل ما نطهر مني تطهر او رفع درجة له وتول له لذلك
 * ما لهم اهلي * واصحابي واحباب * وانا لله ناصح * امين على كل حال * طب عن * مرة *
 وفي رواية آخر الامر اتى اتخذ عندك عهدا لن تخلفنيه فانما انا بشر فاما مؤمن آذنته
 او سئته او جملته او لعنته فاجعلها له صاوة وركوة وقربة تقر بهما اليك * اتى او احرم *
 من الحریم * عليكم * ايا الامة * احترقم * اي احرقتم بعداب لزار في العنبي
 وابعاقوبة في الدين كافي ام السائفة فلم يحرم صلى الله عليه وسلم علينا ما يستعينا ويشدد

فنوبنا من الاصر والمساق قال الله ويضع عنهم اصرهم والاغلال التي كانت عليهم
 وقال صلى الله عليه وسلم ان الله تجاوز عن امي الخطاء والسيئات وما اسكر هو احليه
 وقال الصيرى لم يمتحننا بانعى العتول به حرصا علينا فلم يرب ولم نهم * وان بحريم
 الانبياء لا تطيقه - من الاطافة * الجبال * كعاد وعمود وبني اسرائيل حرم عليهم
 الادياء وامتحنوا ولم يطيقوا وهلكوا وامنعت به صلى الله عليه وسلم في شريعته من التيسير
 والرفق معلوم فانه رسول اراحه جأ بهم من الرخص والتخفيفات ولذا قال يسروا
 ولا تعسروا * طب عن سمرة * انه شواهد في اء بعث * مبي للمفعول * بالحنيفة *
 بثلاثة ايام واثنية مسددة * لسمحة * اى السهلة السماع والسماحة والسموح والسموحة
 والسمع والسماح السفى والجلود والسحمة المرأة السخية وتطلق على الله التي ليست
 فيها ضيق وشدة وفيها احكام سهلة ويسر والمراد الشريعة الماثرة عن كل دين باطل قال
 ابن القيم جمع بين كونها حنيفة ركونها سمحة فهي حنيفة في التوحيد سمحة في العمل
 وضد الامرين الشرك ونحرىم الحلال وهما قريبان وهما اللذان عاصهما الله في كتابه
 على المشركين في الاعام والاعراف واثماعت صلى الله عليه وسلم بالدين والرفق واثمها الحق
 والسهلة مع الحق والبسر الذي لارح فيه ليهلك من هلك عن بينة ويحيى من حي
 عن بينة * ولم يبعث بالرهاية المدعة * من البدعة من الافعال اى الصائرة بالبدعة
 من الرهة فهي المناهضة فانهم في اكثر الامر معرضون عن الدنيا مقلدون على العبادة وترك
 طلب الرياسة والتكبر والترف كما قال تعالى ذلك بان منهم قسيسين ورهبانا وانهم لا يستكبرون
 فان قيل كيف مدحهم الله تعالى ذلك مع قوله ورهاية ابتدعوها وقوله عليه السلام
 لارهبانية في الاسلام قلنا ان ذلك صار مدحها في مقابلة طريق اليهود في القساوة
 والقسوة ولا يلزم من هذا القدر كونه بمدحها على الاطلاق * الاران اقواما ابتدعو
 الرهبانية * بان شددوا وعقدوا وتلاوا وترهبوا * فكنت عليهم * اى فرض عليهم
 ما عملوا وواجبوا على انفسهم * فارعوها حق رعايتها * لان الرهبانية للفرطة
 والاحزاز التام عن الطيبات والاذات مما يقع لضعف في الاعضاء والقلب والدماغ
 فاحترف الفكر وتسوس العقل ووقع الخلل في معرفة الله وهو اعظم المطالب كما في الرازي
 * الافكلو اللحم * بعضا * وآتوا الساء * بالمد اى اعطوا حقهم * وصوموا *
 شهركم وامام السنن بمر عذر * وامطروا * باليهما * وصلوا * بحسكم وستموا في الوسعة
 * وناموا * في وقت المباح * فاني بذلك امرت روى انه عليه السلام وصف يوم القيمة

لصحبته في بيت عمان بن مطعون وبالغ واسع الكلام في الانتذار والتحذير فخرجوا
 على أن يرفضوا الدنيا ويمرموا على أنفسهم المطاعم الطبية والمسارب اللذيذة
 وأن يصوموا النهار ويقوموا الليل وأن لا يناموا على الفرش ويخصوا أنفسهم ويلبسوا
 السوح ويسيموا في الأرض فاخترنا بني عليه السلام بذلك فقال لهم اتى لم امر
 بذلك ان لا تنسكم عليكم حقا فصوموا وافطروا وقوموا فاني اقوم واتام واصوم
 وافطر اكل اللحم والدم واتى النساء فن رغب عن سني فليس مني - طب عن ابي امامة *
 له شواهد ﴿ في اكتب ﴾ بصيغة التكلم * الى قوم * مثل قيصر وكسرى ونجد
 ونحو قريضة * فاحاف ان يزيدوا على * بزيادة امري او وصيتي او تنبياتي
 او يتقصوا * من المذكور شيئا فليس عليهم ما يلبسون * فعلم السراية * امرئ
 او وجوب ان يقتضي الحال والقول سأتى في رسم الله بحسب * عبد بن حميد عن زيد
 بن بابت * لم ار من يصححه ﴿ اتى تارك فيكم ﴾ بعد وفاتي * النقلين * وفي رواية
 خليفة بن وزاد في رواية احدهما اكبر من الاخر * اههما به لعظم شانهما * كتاب الله
 عز وجل - اى القرآن وزاد في رواية اخرى حل ممدود ما بين السماء والارض قيل
 اراد به عهده وقيل السب الموصل الى رضاه - من اتبعه * بائصال او امره واجتناب
 نواهيه * كان على الهدى * اى كان هاديا مهديا في الدنيا والاخرى * ومن تراه
 كان على الضلالة * اى كان ضالا مضلا وسكت عن الثاني وهو عترتي اهل بيتي
 وهم اصحاب الكساء الذين اذهب الله عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا وقيل من حرمت
 عليه الزكوة يعنى ان يترحم باوامر كتابه واهديتم يهدى عترتي واقتديتم بسيرتهم
 فلم تضلوا كما في الاثني * من حم حب عن زيد بن ارم * له شواهد ﴿ اتى اوشك ﴾
 اى اقرب * ان ادعى * منكم منى للمفعول اى دعا الله في * حاجب * اى فامون
 فاذهب الى ربى * واتى تارك فيكم النقلين * يطلق بهما للتعبير مأخوذا من قوله تعالى
 قولوا قبلا * كتاب الله وعترتي * بدلان من النقلين * كتاب الله حل ممدود من السماء
 الى الارض * قد عرفت روايته ومعناه آتفا وهذه الوصية والتاكيد يقتضى وجوب
 احترام له وابرارهم وتوقيرهم وميبتهم وجوب الفروض المؤكدة التى لا عذر
 لاحد في التخلف عنها هذا مع ما علم من خصوصيتهم بالنبي صلى الله عليه وسلم
 وبانهم جزء منه فانهم اصوله التى نشأ عنها وفروعها التى سوا عنه كما قال فاطمة
 بضعة مني ومع ذلك فقابل بنى امية عظيم هذه الحقوق بالمخالفة والعقوق

ففقوا من اهل البيت دما ثم وسوا سائهم واسروا صغارهم وخرّبوا ديارهم
 وجدوا شرفهم وفضلهم واستاحوا سبهم ولعنهم فهاقوا النبي عليه السلام
 في وصيته ولذا قال عزّتي اهل بيتي وان اللطيف الخبير حزين * ورواية ان اللطيف
 اخبرني * انها * وفي رواية واتهما اي والحال انهما * لن يفترقا * اي الكتب والعزة
 اي يستمر امتلا زمان * حتى يردا على الحوض * اي الكوز يوم القيمة زاد في رواية
 كهاتين واسار باصبعيه وفيه تلويح بل تصرّح بانهما كوثمين خلقهما ووصى امته
 بحسن معاملتهما وايثار حقهما على انفسهم واستمسك بهما في الدين اما الكتاب فلاله
 معدن العلوم الدينية والاسرار والحكم الشرعية وكنوز الحقائق واما العزة فلان
 العنصر اذا طلب امان على فهم الدين فطبيب العنصر يؤدي الى حسن الاخلاق
 ومحاسنها تؤدي الى صفاء القلب وزاهاه وطهارته وقال الحكيم والمراد بعزته هنا
 العلماء العامة من اهل البيت لا يفتارقون اقران اما محو جاهل او ظالم مخنط فاجنبى من هذا
 المقام واتما ينظر في الاصل والعنصر عند التحلي بالفضائل والخلّي عن ارسائل فاذا كان
 العلم النافع في غير عنصرهم رستاجا اعد كاشنا ما كان * ما طروا كيف تخطفوني فيهما *
 هذا الخبر ضم وجود من يكون اهلا للتمسك به من اهل البيت والعزة الطاهرة في كل
 زمن الى قيام الساعة حتى يستوجه الحث المذكور الى التمسك به بان الكتاب كذلك
 ولذلك كانوا اما اهل الارض فاذا ذهب اهل الارض * شوا بن سعد حم ع
 عن ابي سعيد * ورواه حم طيب عن زيد بن ثابت رجلاه موقوفون بلفظ اتي نارك فيكم
 خليفة من كتاب الله جل محدود ما بين السماء والارض وعزّتي اهل بيتي فاسمها البيت فافتراقا
 حتى يردا على الحوض قيل وفي الباب ما يريد على عشره * الصحابة * عزّتي اي لا علم كمد
 اي استعادة واطلاقه عليها محاز لاشتمال جرنها * لوقالها لذهب عنه ما يجد *
 من الغضب - لوقال اعوذ بالله من الشيطان الرجيم * لان الشيطان يريد ان يزل الانسان
 الغضب فلا استعادة من اقوى السلاح على دفع كيد - ذهب عنه ما يجد * وفيه
 ان الاسعادة تعين على ترك الغضب وكذا استحضار ما في كظم اعظم من الفضل
 وما في قاطبة من الوعيد وان يستحضر ان لا فاعل الا الله وكل فاعل غيره فهو آله
 في توجه اليه مكر ومن غيره واستحضر ان لو ساء الله لم يملك ذلك الا الله *
 لانه لو غضب والحالة هذه كان غضبه على ربه وهو لا يعبو *
 هو السر في امر الذي غضب بالاستعادة لانه اذا توجه الى ربه حيث لا يستطيع ذلك امكانه

استحضار ما ذكره الله الموفق * جمع ترك حب * سليمان بن صرد * بضم الصاد وقمع
 الزاد الحرابي الكوفي الصحابي * قال استبرجلان * اي تشاموا ولم يسما عند النبي صلى الله
 عليه وسلم قال ونحن عنده جلوس * فاحدهما اجر وجهه * من شدة الغضب
 * او انخفضت اوداجه فقال النبي عليه السلام * نبي لاعلم كله الى آخره * قد ذكره * فقالوا
 الرجل الاتممع ما يقول النبي صلى الله عليه وسلم قال اتي لست بمعنون لم يعلم ان الغضب
 نوع من مس الشيطان ولعله من المتأففين او من جفاة الاعراب كما في القسطاني
 وفي البخاري ان رجلا قال للنبي صلى الله عليه وسلم اوصني قال لا تغضب فردده مرارا
 قال لا تغضب قال الخطابي اي اجتنب اسباب الغضب ولا تعرض لما يجلبه لان نفس الغضب
 مطبوع في الانسان لا يمكن اخراجه من جبلته وقال ابن حبان اراد لا تعمل بعد الغضب
 شيئا تمنيت عنه لانه من شئ جبل عليه ولا حيلة في دفعه * ن ع عن عبد الرحمن
 بن ابي ليلى عن ابي * بن كعب * د ت طب عن عبد الرحمن بن ابي ليلى عن معاذ *
 وقد استملت هذه الكلمة اللطيفة من الحكم واستجلاب المصالح وانتم ودره المقاسد وانتم
 على ما لا يحصى * اتي لاعلم كله * كامر * لوقالها هذا الغضبان لاذهبت * بالهاء
 في التسخيم باعتبار المعنى لان الغضب من زفات الشيطان ولذا يخرج صاحبه من صورته
 وزينه * افساد ماله كقطع ثوبه وكسر آيته * الذي به من الغضب اللهم اتي
 اعدوك من الشيطان الرجيم * لان الله تعالى خلق الغضب من اثار وجعله عزيمة
 في الانسان فمهما صد او زرع في غرض ما استملت نار الغضب ونارت حتى يمر الوجه
 والعينان لان البشرة تحكي لون ما ورأها معا وهذا اذا غضب على من دونه واستشر القدرة
 عليه وان كان ممن فوقه تولد انقباض الدم من مظاهر الجلد الى جوف القلب فيصفر
 اللون حزنا وان كان على انتظار تردد الدم بين انقباض وانسساط فيحمر فيصفر فيرتب
 على الغضب تغير الظاهر والباطن كتغير اللون والعدة في الاطراف وخروج الافعال
 على غير ترتيب واستحالة الحلقة حتى لو زأى الغضبان نفسه في حال غضبه لسكن غضبه
 حياء من قبح صورته واستحالة خلقه هذا كله في الظاهر واما الباطن فقبحه اشد
 من الظاهر لانه يولد الحقد في القلب والحسد واصمار السوء ويزيل السمانة وهجر السلم
 ومصارعة والاعراض منه والاستهزاء والسخرية ومنع الحق بل اول شئ يفتح منه
 باطنه وتغير ظاهره ثمرة باطنه وهذا كله اثره في الجسد فاما اثره في اللسان فانطلاقه
 بالسب والتمسح الذي يستهي منه العاقل ويندم عن سكون الغضب ويظلم

٦ والودج عرف
 في المنع من الخلق
 وعبر بالجمع على
 حد قوله ازج
 الجواب

اثر الغضب ايضا في الفعل بالضرب والقتل وان فات بهرب المنضوب عليه
رجع الى نفسه فيمزيق ثوب نفسه ويلطم خده ويربما سطر صر يحاور بما اغي عليه وربما
كسر الاثنية وضرب عن اسن له الى ذلك جرعة وبالاعتدال تم المصالح وشفاء كل علة
ضدها بلا اسراف فاع اسباب الغضب من الكبر والفخر والهزول والمرض والتعبير والمماواة
والقدر والحرص على فصول المال والجاه فاذا غضب ثبت ثم تفكر فضل كلم الغيظ
وتنحو واحسن تقر بما اخبر به تعالى ان الله مع المحسنين او عصف ولا تقابل فتقابل
واطع الله فيمن اساء اليك والله فضلك ينج بحسن خلقك حبك وارغم الشيطان بالمبالغة
في الاحسان فانتهى علم الشيطان منك انه كلما وسوس اليك بجفاء بادرت الوفاء صار
اكثر كيد انه لا ياتيك كي ينحك مخالفة ومتى ضررت عدوك بما ضر دينك في نفسك

فيهمر * حم ط ب عن معاذ بن سليمان بن سرد * وفي خ شواهد * اني كنت امره لم
ايها الاصحاب * ان يحرقوا فلانا وفلانا بالدار وان النار * عطف على خبر ان تغدير
اقول * لا يعذب بها الا الله * بالرفع * فان اخذتموها * وفي رواية المشارق
فان وجدتموها * فاقتلوهما * قال الصغاني احد الزجلين هبار بن اسود بن عبد المطلب
والاخر نافع بن عبد القيس وفيه دلالة على جواز السخ قبل التمكن من الفعل
وهو اهل السنة فان قلت اذا لم يجد الاحراق لغير الله فكيف احرق على قوما زنادقة
اتخذوه اكها فلنا يجوز ان يكون فعله للسياسة والمبالغة في الزجر وللإمام ذلك
اذا نعت اليه المصلحة اولانهم كانوا سحرة يدفعون عن انفسهم بالسحر انواع الهلاك
سوى الاحراق * حم خ ت عن ابي هريرة * قال بعثنا رسول الله صلى الله عليه وسلم
في جيش فقال ان اقيم فلانا وفلانا رجلين من قريش سمهما فاهرقوهما ثم اتينا تودعه
اردنا الخروج فقال * اتى فرطكم * وهو تهتين الواردين لاصلاح الخوض يعني
انا سابق على امتي الى الخوض وانا كالتهي له لاجلكم وانا شهيد عليكم وانا قريب
وحفظ عليكم وهذا كما قال الله تعالى حكاية عن عيسى عليه السلام وكنت عليهم شهيدا
ما نعت فيهم * على الخوض * اى على حوضي في المواقف وفي حديث المشارق اتى
فرط لكم وانا شهيد عليكم واتى والله لا تنظر الى حوضي الا ان الحديث * من مر على
شرب ومن شرب لم يظلم ابدا * فلا يشرب ما ابلجته الالتهيم واما البنتى بالحجيم
من المؤمنين فاما ان تحفظ الخوض منه واما ان لا ينظم في جهنم وما ابيض من اللبن وكبراته
كجھوم السماء باعتبار العدد او المعان ويؤيد الاول ما في رواية فيه اباريق من الذهب

والنفسه كعدد نجوم السماء ومن قال الكور اسم حوض في الموقف حتى كوز الاله يمتلي
من ما ينهر الكور كما في العقائد والعصام * وليرتن على اقوام اعرفهم * بسيماهم اوبوضهم
* ويعرفوني * بياتهم وبفضل الله على كرمي على كافة الخلق ومبرتي * ثم يحال بيني
وبينهم * حائل ومانع واقطعوا مني كما اقطعت غنم من الغل * فاقول انهم مني *
وفي رواية مني ومن امتي والاولى من الاتصالية والثانية تبعية * فيقال انك لاتدرى
ما احديا بعدك * وهو عبارة عن ارتدادهم اعم من ان يكون من الاعمال الصالحة
الى السبئية او من الاسلام الى الكفر * فاقول سحقاً سحقاً * بالضم وسكون السين البعد
واسم واد في جهنم وبعضين كذاك * لمن يدل يدي * وحذف مفعوله للتعظيم * ثم خرج
عن سهل بن سعد وابي سعيد معا * وفي حديث المسارق انظر من يرد على منكم والله
ليطعن دوني رجال فلا قولن اى ربي مني ومن امتي فيقول الله انك لاتدرى ما احديا
بعدك بازالوا راجعون على اعتابهم اننى اخاف * من الخوف * عايكم * ايها الامة
* ثلاث * خصلت * وهي كائنات زلة عالم * لانه مقتدى اقتدى الناس بمعضية
* وجدان منافق * لانه عايهم المسان باطل العقائد وجداله خلل في الدين * بالقرآن
ودنيا تقبح عليكم * كما في حديث المسارق انى فرط لكم واناشهد عليكم واتى والله
لانظر الى حوضي الآن واتى اعطيت مفاتيح خزائن الارض او مفاتيح الارض واتى والله
ما اخاف عليكم ان تشرکوا به * ولكن اخاف عليكم ان تنافسوا اى تحاسدوا
ومر معي الحديث في ان اخوف * طب عن مع ذ * وسبق شواهد اخوف واخاف
اننى لا اصافح * وفي رواية لا طبراني انى لا امس ايدى * النساء * وهذا قاله لامية
بنت ربيعة لما اتته في نسوة تباعته على ان لا يشرك بالله شيئاً ولا يسرق ولا تزني ولا تنقل
اولادنا ولا تاتى بيتهان تغتر به من بين ايدينا وارجلنا ولا نعصيه في معروف فقال لهن
رسول الله صلى الله عليه وسلم فيما استطعتن واطقن قتلن الله ورسوله ارحمنا من انفسنا
هل بنا نيايحك يا رسول الله على ذلك فقال انى لا اصافح النساء * ولكن اخذ عليهن
ما اخذ الله عليهن * وهو قوله تعالى ان لا يشركن بالله الى آخره * ثم طب عن اسماء بنت يزيد
وروايت ن * عن امية بنت ربيعة بلفظ انى لا اصافح النساء اننى لا هم * من الهم
اى اقصد * ان اجعل للناس اماماً * من يدلى * ثم اخرج فلا قدر * بكسر الدال وضمتها
يا به ضرب ونصروا العذرة بالضم التوبة والفنى كاليسار يقال رجل ذو قدرة اى قوة
ويسار وما له من قوة اى قدرة وقد روى على الشيء قدرة وقد رانا بالضم وما عليه مقدرة

اي قدرة * على انسان يخفف عن الصلوة ٢ اي عن صاوة الجمعة ومطلقا * في بيته
لا احرقه عليه * يعني نعم انطاقى واطلع عن لم يحضر الجمعة فأمر باحراق بيوته قبل
هذا مختص بزمانه صلى الله عليه وسلم لانه لم يخفف عن الجمعة في ذلك الوقت لامتناع
ويحتمل ان يجعل عامافيكون تسديدا على تارك الجمعة بغير عذر وتنبها على عظم انهم
* سمع عن ابن مكرم * ورواه المنار في بلفظ قد همت ان أمر رجلا بصلى بالناس ثم احرق
على رجال يخففون عن الجمعة بيوتهم سيأتي لقد همت * حتى اثبت * من السؤال
* ربي عز وجل الشفاعة * بالفتح الطلب والالتباس باسقاط ذنوب الغير واصل الشفع
بالضم والفتح الطلب وضد الوتر والضم والشفيع صاحب الشفعة وصاحب الشفاعة
وجمع الشفع شفعاء يقال استشفعه الى فلان اي سألته ان يشفع له اليه وتشفع اليه في فلان
فشفعه فيه تشفيعا * لامتي فاعطانيها وهي تائلة * اي واصله الى اهلها ان شاء الله *
بأبنة بالسنة والاجماع * من لا يترك بالله شيئا * وله شفاعات اعظمها الشفاعة
في كافة الخلق لاراختهم من الموقف وهي مختصة به بالاجماع لانه اعظم الشفعاء ووسعهم
جاها وفي ادخال قوم الجنة بغير الحساب وفي من اسحق النار لا يدخلها وفي اخراج
من دخل النار من المؤمنين حتى لا يبق فيها منهم احد وفي زيادة الدرجات لاقوام في الجنة
وشفاعته بالجماعة من صلح المؤمن ليجاوز عنهم في تقصيرهم في الطاعات وزاد
بعضهم شفاعته في الموقف تخفيفا عن يحاسب وتخفيفه اعداب عن بعض من خلد في النار
كأبي طالب مطلقا وابي لهب في كل يوم اثنين لسروره بولادته صلى الله عليه وسلم
واعتاقه ثوبه حين بشرته به وشفاعته في اطفال المشركين ان لا يعذبون وسؤاله ربه
لا يدخل النار احدا من اهل بيته فاعطاه ذلك وشفاعته في قتل موازين اقوام وشفاعته
اصحاب الاعراف وشفاعته في التخفيف من عذاب القبر كما في القاسي * حم وبن خزيمة
والطحاوي والرويات لتقصر عن اني ذكر * سيأتي الشفعاء * حتى اثبت * محذوف الهمزة
من الرؤية * ما لا ترون * من الاسرار والعياب والامور الباطنية * واسمع ما لا تسمعون *
من الاصوات والامر المعنوي * اطت السماء * اي صوت وهو تشديد الطاء * وحق لها *
اي ثبت او حق لها * ان تطمأفيم موضع اربع اصابع الا وملك * بالرفع * واضع جبهته *
بالنصب * لله ساجدا والله لو تعلمون ما علم * من عذاب الله العصاة وشدة مذاقته للعباد
وكشف السرار وجواب لوقوله لضعفكم قليلا ولا يكتم كثيرا * فكل من كان بره اعرف
كان من ربه اخوف ومن علامة سدة الخوف دوام ازجاج القلب لوقوع ما يستوحشه من العقوبة

١ يأتيه من الجرم ونحول المدن والحسبة والكاء * واملذتتم بالساء على الفرس *
وفي رواية غ الفرسات * ولخرجتم الى الصدقات * جمع سعد وهو جمع صعيد
كالطرقات جمع طرق جمع طريق، اى الطرق * تجارون * بفتح التاء والمهمزة
اى يتصرفون * الى لله عز وجل * قال ابو حامد هذا الخديب من الاسرار التى
اودعها قلب الامين الصادق محمد عليه السلام ولا يجوز افساء سرها فان صدور
الاحرار قور الاسرار بل كان يذكر لهم ذلك حتى يبكوا ولا يضحكوا فان مرة شجرة
حياة القاب الحى يذكر الله واستسار عطته وهديه وجلاله والصعك نتيجة القلب
العافل كما قال فى الكواكب من الدبح مقالة الضحك بالكاء والتله بالكثرة ومطابقة
كل بالآخر * حمت وبن منيح وابواسمى حى عى اى ذر * يا بئى لوتعلون * اتى
لاعلم كانه * جامعة غاة كرمه لضيفة عزيزة * لا يقولها رجل يحضره موت *
اى قرب موته * الا يوجد روحه لها روحا حين تخرج من جسده - لكن لا يلح من كان
حواله بها فلا يضر ولا يقول قل لا اله الا الله بل يذكرها عنده ولكن ضرمتهم كوارث
وعدو وحاسد واذا قل مرة لاتعاد عليه الا ان تكلم بعدها وكانت له نورا يوم يسميه
لا اله الا الله * وانما كان دليها نديا لانه وقت يشهد المختصر من العوالم ما لا يهده
فيمتاق عليه الفضله والسيطان * حمس ع لك عى طلمة بن ع د الله وعمر * سياتى لقتوا
* اى لا علم كانه * كما مر * لا يقول احد * اى انسان - حقا اى صدقا محقا
* الاحرم الله على اثار لا اله الا الله * لانه لما احلص تلك عند قول الكلمة احلص الله
على قلبه نورا احيا به قلبه وحرّم الله جسده من النار قال ابن العربي ان تحافظ
على ان تسرى نفسك من الله يعق رقبتك من النار بان تقول لا اله الا الله سبعين الف مرة
فان الله يعق رقبتك اوردته من يقولها عنه منها ورد به خبر نبوى * حل عن عمر *
ما تى من قال ثبت * اى لا رجوع * قال بصورة الرجا وان كان حقيقا عنده اكون
بين الخوف والرجا - ان يكون من تبغى * فى الاسلام والدين * من امتى الاجابة
- يوم القيمة رجع اهل الجنة * بنصب ريع خبر يكون * اى لا رجوع ان تكونوا ثلث
اهل الجنة - وسبق حديث ارضون ان تكونوا ريع اهل الجنة وجاءوا على تعدد التبعة
- اى ارجوا ان تكونوا سطر اهل الجنة * اى نصف اهلهم وفى رواية البخارى والذى نفسى
فى يده اى لا طمع ان تكونوا ثلث اهل الجنة قال راويه ابو سعيد فحمدنا لله وكبرنا
ثم قال والذى نفسى بيده اى اطمع ان تكونوا سطر اهل الجنة ان مناكم فى الامم

كمثل الشعرة البيضاء في جلد الورد الأسود والرقعة في ذراع الجمار وفيه دلالة على أنهم
 استشروا ببشرهم به فحمدوا الله على نعمته العظمى وكبروا استغلاما وعند حم
 عن ابي هريرة لما نزلت ثلثة من الاولين وقابل من الآخرين شق ذلك على الصحابة
 فنزلت ثلثة من الاولين وثلثة من الآخرين فدل ان النبي صلى الله عليه وسلم في لارجو
 ان تكونوا رابع اهل الجنة با ثلث اهل الجنة بل انتم نصف اهل الجنة وتقاسمونهم
 في نصف الدنيا * حم وعبد بن حديد في تفسيره عن جابر * له سواهد يأتي والذي
 ﴿ اني اراك ﴾ من الرؤية والحطاب لعبد الله بن عبد الرحمن بن ابي صبيصة انه بصاري
 * تحب الغنم * جس تطلق جميع انواعه او يضم اوله جمع * و ابادية * اي الصحراء التي
 لا عمارة لاجل اصلاح الغنم بالري وهو في الغالب يكون فيها * فاذ كنت في ذلك *
 اي بين غنمك * او ياديتك * من غير غنم او معها واوسك من الراوي * فاذا ت الصلوة *
 وفي رواية خ بالصلوة * فارفع يديك * اي بالاذان * فانه لا يسمع مدى صوت المؤذن *
 اي فايته * جن ولا نس ولا حجر ولا شجر ولا شيء * من حوان او جادبان يخلق الله تعالى
 له ادراكا او ملكا * الاشهد - المذكور له * يوم القيمة * ليسهر بالفضل وعادرجاه
 * مالك والشامي حم وعبد بن حديد عن حم بن عيسى عن ابي سعيد وورد في حقه احادث
 على روايات والفاظ كثيرة له بحث في البخاري في باب رفع اليدين * في دفع *
 وفي رواية اني لارجو ان اسفع عند الله * يوم القيمة * سبق بحثه آتيا * لاكثر مما على وجه
 الارض من حجر ومدر * بالتحريك جمع مدررة كقصب وقصة وهو الزاب المتلبد
 او قطع الطين او الطين المالك لسي لا يغالطه رمل * وتجر * يعني اسفع لخلق كثير
 جدا لا يحصيهم الا الله تعالى والمراد الكبير وفيه جواز السقاة ووقوعها وهو مذهب
 اهل السنة واذا جاز العفو عن التكبير فمع السقاة اولى وقد قال الله تعالى استغفر
 لذنبك وللمؤمنين والمؤمنات فهو لا يقبل منها سقاة بعد تسليم عموم الاحوال
 والازمان مختمين بالكفار جمع بين الادلة * الهوى وابن شاهين وابن قانع طس
 حل عن ابنس الانصاري قال طس وهو عند البيضاوي حم عن ابن بريده عن ابيه *
 نصبر برودة قال دخلت يوما على معاوية فاذا رجل يتكلم في علي فقال بريده يا معاوية
 اتأذن في الكلام قال نعم وهو يري ان يتكلم بمثل ما قال الاخر قال بريده سمعت رسول الله
 صلى الله عليه وسلم يقول اني لارجو ان اسفع لي آخره فارجوها انت يا معاوية ولا يرجوها علي
 قال العراقي سنده حسن وقال الهيثمي رواه حم ورجاهه وتقوا ﴿ في قد اخذت ﴾

اى صفت * خاتمان فضة * وفي البخارى ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اتخذ خاتماً
 من ذهب وجعل فصد ممالى كنهه فاتخذته الناس فرمى به واتخذ خاتمان ورق اوفضة
 وهما بمعنى واحد وقد جاء عن جماعة من الصحابة لبس خاتم الذهب لكن الذى
 استقر الاجماع بعد التحريم وقال صلى الله عليه وسلم فى الذهب والحجر هذان حرامان
 على رجان امتى حل لاثناهما وحل استعمال الورق وعليه الاجماع * ونقشت عليه *
 اى امرت ان ينقش فى فصد * محمد رسول الله * بالرفع على الحكاية * فلا ينقش احد
 على نفسه * لانه من خواصه وفي رواية خ عن ابن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
 اتخذ خاتماً من ذهب اوفضة وجعل فصد ممالى كنهه ونقش فيه محمد رسول الله
 فاتخذ الناس مثله فلما اُهم قد اتخذوه ارمى به وقال لا لبسه ابدا ثم اتخذ خاتمان فضة
 فاتخذ خواتيم الفضة قال ابن عمر فلبس الخاتم بعد النبي صلى الله عليه وسلم ابو بكر ثم عمر
 ثم عثمان حتى وقع من عثمان فى بئر اريس وفي رواية دن كان خاتم من حديد ملوياً عليه
 فضة وعن انس انه كان من ورق وكان فصد حبساً جراً من الحبشة جراً او حقيقاً
 وح فيجعل على التعداد جمعاً بين الروايات فلبس الفضة سنة وقال فى الروضة ولما اتخذ
 خواتيم كثيرة ليلبس الواحد منها بعد الواحد جاز على المذهب فيه كما قال الاذرى
 وغيره رمز الى منع لبسه اكثر من خاتم جملة على ما ذكره الطبرى تفهما وعليه بان استعمال
 الفضة حرام الا ماوردت الرخصة به ولم ترد الا فى خاتم واحد وهذا ينافيه قول الدارمى
 ويكره للرجل لبس فوق خاتمين وقول الخوارزمى يجوز للرجل لبس زوج خاتم فيه
 وفرد فى كل يد وزوج فى يد وفرد فى اخرى وان يلبس زوجين فى كل يد قال الصيدلاوى
 لا يجوز الا للساء قال وعلى قياسه لو نكحتم فى غير الختصر فى حكمه وجهمان قلت
 اصحهما التحريم انتهى الصحيح عنه لما فيه من التشبيه بالنساء انتهى والذى فى شرح م
 عدم التحريم جعل خاتمه فى الختصر * حم خ م حب عن انس * سبأى من نكحتم
 حتى اتى صليت * بضم التاء * صلوة رغبة * اى صلوة ارادة وطمع سؤال وتوجه
 * ورغبة * اى خوف * سئل الله عز وجل لامتى ثلثاً * خصلة * فاعطاني اثنين
 ورد على واحدة * اى منع على واحدة من هذه الثلاثة * سئلته ان لا يسلط عليهم
 عدواً من غيرهم * من الكفار والمشركين والجن * فاعطانيها وسئلته ان لا يهلكهم
 غيراً فاعطانيها * وفق ما سئلته * وسئلته ان لا يجعل بأسهم * اى عذابهم وكرهم
 وفنهم * بينهم فردها على * اى معنى هذه المسئلة اى لم يجزىنى فى هذه الدعوة لما سبق

في علمه القديم ان القتال يقع بينهم فكان اول ابتدائه في زمن علي ومعاوية واخره
 الى يوم الساعة قال الله تعالى وينيق بعضكم بأس بعض قال في الخازن هذا هو ما عليه
 اناس اليوم من الاختلافات وسفك بعضهم دماء بعض * حمش. * طلب عن معاذ *
 وفي الخازن عن خباب قال صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم صلوة فاطلها فقالوا
 يا رسول الله صليت صلوة لم تكن تصلها قال اجل اتم صلوة رغبة ورهبة اتي سئلت ربي
 فيها ثلاثا فاعطاني اثنين فغني واحدة سئلت ان لا يهلك امني بالجدب فاعطانيهما وسئلت
 ان لا يسلط عليهم عدوا من غيرهم فاعطانيهما وسئلت ان لا يذيق بعضهم بأس بعض
 فغنيهما * **أني سئلت ربي** * اي خالقي ومالكي * اولاد الشركين * اي العفوض عنهم
 * وان لا يلحقهم بآبائهم فاعطانيهم خدما * بضم اوله وتشديد الدال جمع خادم
 * لاهل الجنة * في الجنة وعلل كونهم في الجنة المستلزم لعدم دخولهم اثنار للخلود بقوله
 * لانهم لم يدركوا ما ادرك آباؤهم من الشرك * فلا يكونون في النار معهم * ولانهم في الميثاق
 الاول * اي قضاوا وهم على حكمهم في قوله الست بربكم قالوا بلى قال الحكيم فهم خدوم
 اهل الجنة لم يستوجبوا الجنة بقول ولا عمل وساروا الى الآخرة وليس بأيديهم معانج الجنة وهو
 الشهادة ولم يدركوا العمل فيستوجبوا الجنة لانها نواب الاعمال وقد كانوا في الميثاق الاول
 فجاز ان يدخلوا فاعطوا خدما اهلها بشفاعتي نبينا صلى الله عليه وسلم * الحكيم *
 اي الترمذي * عن انس * **بأني سئلت** * **أني لا اتخوف** * اي لا اخاف * علي امي *
 مطلقا * مؤمنا ولا مشركا * لان الايمان بين والكافرين فيها ولذا قال * اما المؤمن
 في هجرته * اي يئنه من الحجز بالراء بمعنى المنع يقال هجره اي منعه فانحجز فهو حاجز وهجر
 اي مانع وكذا الحجز بالفتح والراء المهملة * ايمانه * من الكفر والالتباس واما المشرك
 * **في هجرته** * اي يهجره ويذهب ويحقره كفره او يتركهم المؤمنون حقا واو تلك هم الكافرون
 حقا * ولكن اتخوف عليكم منافقا * اي من ابطن الكفر واظهر الايمان * عالم المسان *
 اي ناطق بالحكمة والشرع * يقول مات مروان * من الشرع والاحكام والاصول
 * ويعمل ما تنكرون * من المذكور سبق معنى الحديث في انما اخاف * طس عن علي * له
 شواهد * **أني لا عرف** * بكسر الراء ولا م التأكيد * ناسا ما هم انبياء * اي ليسوا
 معدودين من كروه الانبياء * ولا شهداء * كذلك جمع شهيد وهو في عرف الشرع
 اذا اطلق فلم يقيد فهو المقتول مجاهدا في سبيل الله انكون كلمة الله هي البلى وقد يطلق
 في الشرع على غير القتل من الحق به فيأشأ الله من الاجر فهو حقيق وحكمي ومعنوي

سبأني في التهادى بحث * يعطهم لآبائهم والتهداء * وسأرا ناس بطريق الاولى
 * بنزلهم يوم القيمة * لعلوه * الذين يحبون الله * بالرفع خير من ان يحذروا وبالانصب
 على المدح قال از روق الحجة اخذ جمال المحبوب بحجة القلب حتى لا يجد مسافا للالتفات
 لسواه ولا يمكنه الانفكاك عنه ولا يخلفه في اده ولا وجود الاختيار عليه لوجود سلطان
 الجمال القاهر للحقيقة بتمامه المستفيض عليه دون اختياره ولا مهلة ولا روية فان معازلة
 الجمال لا يشعر بها واخذته لا يقدر عليها وحقيقة ما يتوار لا يعبر عنها تنفي الاعراض
 والاعراض وتنفي الحقائق والاعراض فلا يتق مع غير المحبوب قرار ولا مع سواء اخبار
 * ومحسونه الى خلقه * اى والذين يحسون ويحرضون حب الله الى مخلوقه * يأمر ونهم
 بطاعه الله * جلة استنافية اى الذين يأمر ون خلق الله بطاعه الله * فاذا اطاعوا الله
 احبهم الله * اى فاذا امتثل خلق الله ما امر الله واجتنبوا نهي الله وصاروا مستقيمين احبهم الله
 اى خلق الله وهذا تمهيد لهم الله * برعن ابي سعيد وضعف * يا بني الصابون * اى سئلت
 ربي * اى سئلت منه ثم سئلت فاعطى اى عني ومنعني واحدة سئلت ربي * ان لا يهلك
 امتي بسنة * بفتحين اى القحط اراده قطايع امته للمجاء في بعض الروايات بسنة طامة
 * فاعطانيها وسئلت ان لا يسلط عليهم عدوا من غيرهم فاعطانيها * وورد ان لا يهلك
 امتي بالفرق اراده على سبيل العموم كطوفان نوح عليه السلام قال القرطبي لعل المراد
 باخرى يكون باستيلاء العدو * وسئلت ان لا يلبسهم سيعا * اى ان لا يخطئهم فرقا يفرقهم
 فرقا مختلفين على احوالهم كل فرقة متبعة لامامهم ومعنى خلطهم اندساب القتال بينهم
 من الاس وهو الخلط وسبه انصب على الحال وهي جمع سبعة كسيرة وسدر والنسبة
 من يتنوى به الانسان والجمع سبع واسباع كذا قاله الراغب والظاهر ان اشياا جمع
 سبع كعقب واعتاب وضاع واضلاع وسبع جمع سبعة فهو جمع الجمع وسبعة الرجل اتباعه
 وانصاره والفرقة على حده وتقع على الواحد والاثنيين والجمع والمذكر والمؤنث وقد غلب
 هذا الاسم على كل من تنولى عليا واهل بيته * ويدين بعضهم رأس بعض * بالقتال
 والحرب والفتن كما مر آنفا فابى على * اى رده * قتل حتى اذن * بكسر الهمزة
 لى في تقدير ردك على كان بأسهم بينهم حتى * اوطاعوا حتى اذن اوطاعوا *
 كرده لشدة عرضه * حم عن معاذ * ورواه في المسارق باعطى سئلت ربي ثلثا فاعطاني
 اسين ومنعني واحدة سئلت ربي ان لا يهلك امتي بالسنة فاعطانيها وسئلت ان لا يهلك
 امتي بالفرق فاعطانيها وسئلت ان لا يجعل بأسهم بينهم فتعنيها * اى لعل كلمة مباركة

* لا يقول مكروب * اى مغموم وصبتلى بصدق * الافرج الله عنى جل عنه * اى باللائكة
 ونحوه يبركانها * كلمة اخى يونس * بن متى * فتادى فى البطلمات * اى دمار به وهو فى بطن
 الحوت لم يدع تلك الكلمات رجل مسلم فى شئ الاستحباب له وعن انبي عليه السلام
 ما من مكروب يدعو بهذا الدعاء الاستحيب له * ان لا له الات * اى بانه لا اله الا انت
 على ان تخففه من ان وصير الشان مخدوف * سبحك * اى ازهك تنزها لاثقائك
 من ان يعجز لثنى * او يكون ابتلائك هذا بغير سبب من جهتي * اتى كنت من الطالبين
 اى لنفسى بالمبادرة الى المهاجرة او كنت من العاصين الواضحين الاشياء غير موضعها
 لان العلم وضع الشئ غير موضعه وقيل من التافصين حظوظهم كما فى قوله تعالى
 لم نعلم منه وقيل من الضارين لانفسهم * اى السنى عن سعد * بائى فى دعوة بحث
 * اتى رأيت الملائكة * اى ملائكة الرحمة او الموكلة بقبض الارواح * تفصل حنطة
 بن ابي عامر * بن صفى الانصارى الاوسى المعروف بمسيل الملائكة كان ابوه فى الجاهلية
 يعرف بالارهاب واسمه عمرو وقيل عبد شمس وكان يذكر البعث ويحسب على دين الخنيفة
 فلما بعث النبي عليه السلام مائد وجسه وخرج الى مكة ورجع مع قريش يوم احد
 محاربا فسمعا رسول الله صلى الله عليه وسلم الفاسق ثم رجع لمكة فاغام بها فلما فطحت
 هرب الى الروم فأتته واسم ابنه حنطة فحسن اسلامه على انه استأذن النبي عليه السلام
 فى قتل ابيه قتها واستشهد باحد جنبا فذلك رأى الملائكة تغسله * بين السماء
 والارض * اى فى الهوى * بما المزن * اى المطر والمزن بالضم والسكون سحاب
 بيضا او سحاب ذو مطر والمزنة على وزن غرفة قطعة من السحاب او مطر
 * فى صحافى الفضة * وكان قتله شداد بن الاسود وذاك انه اتى هو وابوسفيان
 بن حرب فاستعلى حنطة عليه ليذبحه فرأه سداد فعلا بالسيف حتى قتله وقد كان يقتل
 اباسفيان فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان صاحبكم لغسله الملائكة فسلوا
 صاحبه فقالت خرج وهو جنب لما سمع الهاتف فقال لنالك غسله الملائكة وكفى
 بهذا شرفا وذا ايتافيه الاخبار الناهية عن غسل الشهيد لان النهى وقع بالملكف من نبي آدم
 * ابن سعد عن خزيمة * بن ثابت الاوسى ذى اشهادتين شهد بدر او قتل مع علي فى صفين
 * اتى وجدت ربى ماجدا * اى عظيما مكرما او واسع الكرم او مجيدا * كرما
 اى ذو كرم او موصوفا بنعت الجمال اذ قدر عفى واذا وعد وفى او يمن على عداه او يعطى
 بلا سؤال او يفضل بلا غرض وينكرم بلا عوض * اعطاني مع كل واحد * وعدنى

« من السبعين الالف لدين يدخلون الجنة بغير حساب » حساب المناقشة * مع كل واحد سبعين الفا * وفي حديث جهم وسئل ربي عن رجل قوعدي ان يدخل الجنة من امتي زمرة هم سبعون الفا وزاد فاستردت فرادتي مع كل الف الفا وسنده جيد وفي حديث ثمر قوعدي ان يدخل الجنة من امتي سبعين الفا مع كل الف سبعين الفا لاحساب عليهم ولا عذاب وثلاث خيات من خيات ربي وفي حديث حمع اعطاني مع كل واحد من السبعين الفا سبعين الفا في سنده راو ضعيف وعن عائشة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان آتيا اتاني من ربي فبشرني ان الله يدخل من امتي سبعين الفا بغير حساب ولا عذاب ثم اتاني فبشرني ان الله يدخل من امتي مكان كل واحد من السبعين الفا سبعين الفا بغير حساب ولا عذاب ثم اتاني فبشرني ان الله يدخل من امتي مكان كل واحد من السبعين الفا سبعة سبعين الفا بغير حساب ولا عذاب فقلت يا رب لا تبلغ هذا امتي قال انهم لك من الاعراب ممن لا يصوم ولا يصلي وهذا موافق قوله * فقلت ان امتي لا تبلغ هذا فقال اكلهم لك من الاعراب * اى جملة المؤمنين قال الكلاباذى المراد بالامة او الامة الاجابة وقوله آخر امتي امة الاتباع فان ائمة صلى الله عليه وسلم على ثلاثة اقسام احد اخص من الآخر امة الاتباع ثم الاجابة ثم امة الدعوة فالاولى اهل العمل الصالح والثانية مطلق المسلمين والثالثة من عداهم ممن بعث اليهم * لم يبعث اليهم * ونوم الاثياء عبادة ورؤياهم وحى * غنما * بتحتين جنس شامل لذكور واناثه والعز وجمه اغنام وغنوم واغنام والغنم بالضم الغنمة ومالها وتضخيم غنمة * سودا * بضم اوله جمع اسود ولسواد بالقح والسود ضد البياض بمعنى الشخص ومال كبير والقرية ووجهه اسودة وجمعها اسود ويقال سواد الامير نقله وسواد العراق لما بين الكوفة والبصرة من قراها وخرجوا الى سواد المدينة اى قراها فيما حولها وعلكم بالسواد الاعظم اى جماعة المسلمين وسواد القلب حبه وكنك اسوده وسواد الناس عوامهم ويطلق السود بالضم والسود على السيد * ينعمها غفر * بالضم ولد الظبي وجمه اغفار وفي بعض نسج صفرا بالضم والعين المهملة الظبي الذى بين السود والبياض وطويل اقامة * بالباكر اعيها * اى كن معبرا هذا مال ودية التى دل عليه لفظ رأيت ويحتمل ان تكون الهمة للاستفهام * قال هي العرب تنعمك ثم ينعمها العجم * وهم ما عدا العرب * قال هكذا عبرها الملك * جبريل او غيره * بسحر - اى وقت سحر * لك عن ابي ايوب *

الانصاري ﴿ انى قارى ﴾ اسم فاعل * عليكم سورة * عظيمة مذكرة بدار الآخرة
وهي سورة الهام والالهام الصريف الى الله والانصراف الى ما يدعوا اليه الهوى
والشغل ومعلوم ان الانصراف الى الشئ يقتضى الاعراض عن غيره والتكثار التباهي
بكثرة المال والجاه * فزبني فله الجنة * لان فيها وعيد عظيم بعد وعيد ورد
وتكذيب ليس الامر كازعم الكفار ان السعادة بكسر العدد والاموال والاولاد
* فان لم تكونوا متباكوا * فانظروا البكاوا تكلفوا كونوا على هيئة الباكين لو تعلمون
ماذا يجب عليكم لتسكنتم * ولوعظتم لاي امر خلتكم لاشتقتكم به روى ان شابا اسلم
فقبله عليه السلام سورة الهام ثم توجه امرأه فلما دخل عليها رأى الجهازا العظيم
والنسيم الكثير خرج وقال لا اريد ذلك فسامه النبي عليه السلام عنه فقال الست
صمتي ليسكن يومئذ عن النسيم وانا لا اطيق الجواب عن ذلك وعن انس لما نزلت اذينة
قال محتاج فقال هل على من النعمة شئ قال الظل والعلان والماء البارد وروى ايضا

لا تزال قدمي مابعد حتى يسئل عن اربع من عمره وما له وشبابه وعمله * هب عن عبد الملك بن عمار

مر سلا * له شواهد ﴿ انى لاعم كلة ﴾ اى كلة الشهادة لا يقونها عبد * اى انسان مؤمن

ولو كان الاثنى والملك والحنى * حقا من قلبه * اى صادقها ومحقا * الا حرمه الله

على النار * وهي كمة النجاة من النار الابدى قطعا بل كانت مانعة لدخوله وعذابه

ان كان وقايتهم شروطه وكان صادقها وسبق معنى الحديث فى انى لاعم كلة * حم

ع وابن خزيمة حب لك عن عثمان * بائى من قال ﴿ انى رأيت البارحة ﴾ اى رأيت

فى النوم كجاء مصرحاً فى رواية مالك * عجا * اى شأ يعجب منه والبارحة اقرب

ليلة مضت قالوا وماهى يارسول الله قال رأيت رجلا من امتى اى امة الاجابة وكذا

ما بعده * قد اخوشته ملائكة * العذاب اى احتاط به الملائكة الموكلون بالعذاب

من كل جهة يقال اخوش القوم بالصيد اقلعوا به وقدي تعدى بنفسه فيقال اخوشوه

* فجاء * اليه * وضوء * فاستغفنه * يحتمل الحقيقة بان يجسد الله له ثواب الوضوء

ويخلق فيه حياة ونطقا والقدرة سالحة ويحتمل انه مضاف الى الملك المؤكل بكتابة

نواب الوضوء وكذا يقال فيما بعده اى استخلصه * من ذلك * اى منهم وفيه ان فوائد

الوضوء وثمراته الدام عليه اذا توجه عليه عذرا عما كنسبه من الاناس والاثام بأيدى

وضوءه فيقتضيه منه فالتصود الحث على ادامة الوضوء وزاد فى رواية الجامع ورأيت

رجلا من امتى بائى على التمييز وهم خلق خلق كلامى على حلقة طرد ٩ فجاء اغتسله

٩ اى ابد
ونى وقيل له
اذهب عنا وفى
اللفة طرد الرجل
غيره صبره طردنا
او طرده نفسه
وطرده السلطان
عن البلد مثل
اخرجه وزنا
ومنى

فيه شهوة

عظيم بفضل

نفس من الجنة

حيث رفع صاحب

يجلس بجانب

صدر الانبياء

لم يكف باذخار

خلق من خلقهم

على الاغتسال

في الجنة بقية

دين ابراهيم

ايه السلام قال

الحكيم انما سميت

سماوية لان الماء

لذي جرى من

ملكه كان جاريا

بالاصل مياها

معداء في طهر

م فاصابت

هومة تلك المياه

سوازه ومعه

في الصلب الى

مقار الد وفي

لوف وميت حرق

هذه موضع فاذا

رجع من البد في

خلقه او نومه

يجب غسلوا اذا

رجع عند خروج

يجبه ولذا غسل

في فالة من تطهر

من اعدو

من الجنة فاخذ بيده فاجلسه الى جنبي * ورأيت رجلا من امي قد بسط عليه *
 بالسبا لم يقول * عذاب القبر * اي يسرع عليه الملائكة الموكلون باقامة عذاب القبر وصد
 به قال بسط الرجل اثوب بسطا نشره وبسط يده مدهام تورة وبسط يده الى الاتفاق
 جاوز القصد قال الكسافي ومن المجاز بسط عليهم العدل والعذاب وبسط لنا يده
 اولسانه عما يحب او با تكره * فجاءته صلوة * اي نوابها او الملك الموكل بها
 * فاستغفنه من ذلك * اي من عذاب القبر وذلك لان العذاب لما يقصد المبدأ لا ينقضي
 الهارب من الله واهل الصلوة كما عادوا الى الله في وقت كل صلوة فوقفوا بين يديه
 نادمين متعوذين مسلمين نفوسهم اليه مجددين الاسلام بترؤونه بالتكبير والتسبيح
 والحمد والتهليل والركوع والسجود والرخة والرهبة والتضرع ستطعنهم صوب
 اباقهم فسقط العقوبة * ورأيت رجلا من امي قد احتوسته لسباعين * جمع شيطان
 من شطن يعدن الحق او من رجة الله كما مر * فجاءه ذكر الله * اي نوابه الذي كان يتوكل
 في الدنيا او ملائكته * فخلصه منهم * اي سلمه ونجاه من فتنة بقال خالص من الكدر
 اي صفا وخلص من اكلف سلم ونجاة الشيطان ويجده قد اعطوا السبل الى فتنة الادبي
 وتبين ما في الارض فلا يفتنهم الادبي بشئ اوفوق ولا حصن من الذكر لان الذكر
 اذا هاج من اقلها جت الاوار فاستعل الصدر بنار الاوار فاذا ان أي العدو وذاك
 ولي هاربا وحدث نار الشهوة هيجهما فبطل كبده * ورأيت رجلا من امي يلمع عطشا *
 اي يخرج لسانه من شدة العطش * فجاءه صيام رمضان فسقاه * حتى ارواه فهذا عبد
 تبيح هواه وامعن في شهواته حتى بعد من الرجة عطش واذا عطش يبس واذا يبس
 قسا فويل للقاسية قلوبهم وبالرجة طرب القلب ويروى والصام ترك الشهوات
 ورفض الهوى وانما جبل الحوض لاهل الموقف لانهم يقومون من القبور عطشا
 لانهم دخلوها مع الهوى والشهوات لم يعارقوها الا بمقار قذال روح ومن ترك الهوى
 والشهوة سكن عطسه وروى رجة الله يخرج من قبره الى الله ربنا فاولئك السابقون
 الى الجنة * ورأيت رجلا من امي بين يديه طلة * وزد في بعض النسخ ومن خلفه طلة
 وعن يمينه طلة وعن شماله طلة ومن فوقه طلة * ومن تحته طلة * يعني احاطته به الطلة
 من جمع جهاته الست بحب صار مغورا فيها * فجاءته جنه وعمرته فاستخرجاه من الظلمة
 الى انور والظلمة عدم انور وجهه * طار وظلمات كعرف وغرفات والظلام اول الليل
 والظلمة الطامة * ورأيت رجلا من امي جاءه ملك الموت * اي عزرائيل عليه السلام

على ما اشتهر * ليقبض روحه * اى يترجمهم من جسدده وماخذها يقال قبضت الشيء
قبضا اى اخذته * بخافه به * بكسر الباء * بوالديه فردده عنه * اى رد ملك الموت
عن قبض روحه في ذلك الوقت لما ان بر الوالدين يزيد في العمر وقد جاء في ذلك عدة
اخبار وذلك بالنسبة لما في اللوح والصحف اما العلم الازلى فلا يتغير الى ازلى قال الترمذى
في بر الوالدين شكر قال تعالى اسكرى ولو اديك الى المصير فاذا ابرهما فقد شكرهما وقال
تعالى لئن شكرتم لازيدنكم ولئن كفرتم ان عذابي لشديد * ورأيت رجلا من امى
يكلهم المؤمنين ولا يكلمونه * بالواو * بخاتمة صلة الرحم * بكسر الصاد الى اثاره بانه قول
والفعل * فقالت ان هذا كان واصلا لرحمه * اى بار الله محسنا اليهم قال الكشاف
ومن المجاز وصل رحمه وامر الله بصلة الرحم لى القرابة * فكلهم وكلموه وصار معهم *
قال الثناوى هكذا ساقه السيوطى والذي رأيت في خط خوجه الحكيم رأيت رجلا من امى
يكلهم المؤمنين فلا يكلمونه بخاتمة صلة الرحم فقالت يا معشر المؤمنين كلوه فكلهم
اشبهى فالرحم اصل المؤمنين كلهم فمن عسك بصلته فقد ارض المؤمنين كلهم ومن قطعها
فقد اضرهم كلهم وايستوا من خبر وانقطعنا الرحمة عنه لان الرحمة لا تنزل على قوم
فهم فطاع رحمه كما في حديث * ورأيت رجلا من امى ياتي الثيبين * اراد به ما يشمل المسلمين
بدليل نصه الا ترى على اتمهم * وهم خلق خلق * يقتضين على غير قياس كما في اللغة
اى دوائر دوائر قال الكشاف خلق حلقه اذا اراد دائرة وقال الاصمعي الجمع الخلق
بالكسر كسدره وسدر وقصده وقصع وحكى نونس عن ابن عمر وبن العلاء ان الحلقه
بالقص لغة في السكون قال ثعلب وكلهم يجوز على منعه * كلما مر على حلقه طرد *
اى ابعد ونحوه وقيل له اذهب عنا قال في الصحاح طرد الرجل غيره صيره طريقا او طرده نفاه
عنه وطرده السلطان عن البلد مثل اخر خدمته وزناومعنى * بخاتمة اغتساله من الجنابة
فاخذ بيده فاجلسه الى جنبى * فيه تنويه عظيم بفضل النسل من الجنابة كما مر فاطمة هارة
مقصودة وانما العبد وموجوده وهذا الرجل لولم يغتسل في الدنيا لمتعه فقد طهارته
الوصول الى الرسول عليه السلام * ورأيت رجلا من امى يتقى وهم النار يده عن وجهه *
اى يجعل يده وقاية لوجهه فلا يصيبه حر النار وشرها والوجه يقتضين كما في الصحاح
وغیره حر النار والوجه يسكون الماء مصدر وهبت النار من باب وعد ووهجا بالاضا
يقع الماء اى انعدت واهجم اغيرة وتوهجت توقدت ولها وهج اى توقد * بخاتمة
صدقة * اى جاء تملكه شيئا للقرء ونحوه بقصد ثواب الآخرة * فصارت ظلا

٦ وانما وجد
العبد العمر من ربه
في وقت انصافه
من امه وقد كان
في البطن حياة
ولم يكن عمر فلما
خرج اعطى العمر
بمقدار فاذا
وصل والديه
بركان قد وصل
الرحم الذى منه
خرج والصلب
الذى منه جرى
فكان فعله ذلك
شكر امرئ به منه
العمر الذى شكر
من اجله فرد عنه
ملك الموت بملك
فيه ان العبد اذ
وصل رحمه زيد
في عمره لانه كان به
شاكرا فاشكر الله به

على رأسه * اى وقاية عن وهج الشمس يوم تدنوا رؤس قال انا فى ظل فلان اى فى شجرة
 وظل العليل سواده لانه يسر الابصار عن التفوذ قال الكشاف ومن المجاز ياتى فى ظل
 فلان * وسر من وجهه * اى بجاب عنه لانه اذا صدق قائم يقضى نفسه ويترك جثائه
 والستره ما يسر المار من الرواى بحجبه وزاد فى رواية الجامع ورأيت رجلا من امتى
 جابا على ركبيه بينه وبين الله حجاب فجاءه حسن خلقه فاخذ بيده فادخله على الله قالوا
 وذلك لان الاخلاق مخزونة عند الله فى الخزان كما تقدم فى حديث فاذا احب الله عبدا
 منه خلقا منها ليدر عليه ذلك الخلق كرايم الافعال ومحاسن الامور فيظهر ذلك على
 جوارحه ليرداد العبد بذلك محبة توصله اليه فى الدنيا قلبا وفى الآخرة بدنا واذا احب الله
 عبدا احبط اليه خلقا من اخلاقه واذا رجمه اذن له فى عمل من اعمال البر فهدى ثمرة
 الرحمة وتلك ثمرة المحبة * ورأيت رجلا من امتى جائته زبانية العذاب * ولقد روى
 الحكميم قد اخذته الزبانية من كل مكان اى الملائكة الذين يصفون الناس فى نار جهنم
 للعذاب من الزبى وهو الدفع يقولون اراد فلان حاجة فزبته عنها فلان دفعه والثاقفة
 زين ولد هارون حاليهم اى من صرعهم او زبته دفعه وتزبوتوا تدافعوا ووقع فى ايدي الزبانية
 وهم الشرط لزينهم وبه سميت زبانية النار اذ دفعهم اهلها اليها * فجاء امره بالمعروف
 ونهيه عن المنكر فاستغذ * وفى رواية الجامع فاستغذ * من ذلك * اى استخلصه منهم
 ومنعهم من دفعه وادخله على ملائكة الرحمة قال فلان زبانية بشرط الملائكة والشرط
 لمن جاهر بالمعصية من اهل الرب يأخذونهم فى استتر بستره وامر بالمعروف ونهى
 عن المنكر فمروا وان استعمل اعمال الرب بعد ان يكون مسنورا لا ينمك فينتفعه فى القيمة
 الامر بالمعروف والنهى عن المنكر فينجيه عن الزبانية * ورأيت رجلا من امتى هوى
 فى النار * اى سقط من اعلاها الى اسفلها والمراد نار جهنم * فجاءه دموعه * جى دمع
 وهو ماء العين المتساقط عند بكاء القلب * اللاتى بكى بها فى الدنيا من خشية الله * اى
 من خوف عقابه وعنايه وعدم رضاه * فاخرجته من النار * اى نار جهنم فهذا عبد
 اعتوجب النار بعمله فادركته الرحمة ببكائه من الخشية فانقذته لان دموع الخشية
 تطفى بصور ان الثيران * ورأيت رجلا من امتى قد هوى صحبة الى شماله * اى سقطت
 صحبة اعماله فى يده اليسرى من قبل شماله * فجاءه خوفه من الله فاخذ صحبته * من شماله
 * فجعلها فى يمينه * ليكون بمن اوتى بكاءه بيمينه فان اعظم الاهوال فى القيمة فى ثلاث
 مواطن عند تطارث الصعف وعند الميزان وعند الصراط بدليل حديث لا يدكر احد احدا

في هذه المواطن فاذا وقعت الصخيفة في يمينه امن وظهرت سعادته لقوله تعالى وامامن
 اوتي كتابه بيمينه الآية وفي حديث ان الله تعالى يقول لا اجمع على عبدي خوفين
 ولا مئين من اخفته في الدنيا امنته في الآخرة فمن قاسى خوفه في الدنيا وجب له
 الامن يوم القيمة فاذا جاء الهول عند قطار الكتب جاء الخوف فتضعه بان جعل صحبته
 بيمينه * ورأيت رجلا من امتي قد خف ميراثه * برحمان سيأته على حساته * بخناه
 افرطه * اى اولاده الصغار الذين ماتوا في حياته وذائق مرارة فقد هم جمع فرط
 بقتلين ومنه يقال للطفل الميت اللهم اجعله لنا فرطا اى اجرا متقدما واغترط فلان
 فرطا اذا مات له اولاد صغار * فقلوا ميراثه * اى رجحوها فتعلمنا رجحتم قال الكشاف
 ومنه حديث ابى بكر لهر في وصيته واتنا ثقلت موازين من ثقلت موازينهم
 يوم القيمة باتباع الحق وثقلها في الدنيا وحق لميزان ان لا يوضع فيه الا الحسنات
 الا بتخل واتماخفت موازين من خفت موازينه باتباعهم الباطل وخفتها في الدنيا وحق
 لميزان ان لا يوضع فيه الا السيئات الا أن يخفف قالوا اجمع احوال القيمة من الصراط
 والميزان وغير ذلك امور ممكنة اخبر بها الصادق فوجب التصديق بها ولا استبعاد
 في ان يشمل الله تعالى المور على الصراط وان كان احذ من السيف وارق من الشعر
 وان توزن صحائف الاعمال وتجعل اجساما توارانية وظلماتية فلا حاجة الى تأويل
 الصراط بطريق الجنة وطريق النار او الادلة الواضحة او الالبادة الشريعة والميزان
 بالعدل والادراك ونحو ذلك * ورأيت رجلا من امتي على شفير جهنم * اى على حرفها
 وشاطئها وشفير كل شئ * حرفه كأنه روضه ومنه شفر الفرج يقال قعدوا على شفير النهر
 والقبر وفرحت اشفار عينيه من البكاء * بخناه وحله من الله عز وجل * اى خوفه منه
 * فاستفد من ذلك * اى خلصه ومضى فالوجل هو وقت انكشاف القلوب لقلب المؤمن
 فان كان ذلك فذلك خشية العبد فاقشر جلده وان جهنم حايلة يوم القيمة بين العباد
 وبين الجنة حتى تضرب الجسور وتبأ القناطر وعندها يستين الصراط فالخلق كلهم
 على شفير النار فوصل العبد يجعله السبيل لتقطعها ان الذين يخشون ربهم بالغيب لهم
 مغفرة واجر كبير فالمغفرة نورها ساطع وهو نور الافة فاذا جاءت الافة وجد العبد
 قلبا وذهبت الحيرة وشجعت النفس فاضت * ورأيت رجلا من امتي يردد كما تردد السعفة *
 اى يضرم كما تضرم وتهمز اخصان الخمل * بخناه حسن ظنه بالله * وفي رواية الجامع
 تعالى * فسكن * بالتشديد * رعدته * بكسر الراء وخسطن الظن من المعرفة بالله وعظم

أمل البدور جاءه من المعرفة فلا يضيع الله معرفة العبد لانه انذى من عليه بها فلم يرجع
 في منه وفاته بان اصلا . حسن الثاني به في الدنيا من تلك المعرفة وحقق فله فأنجاه
 وسكن رهوبته يقال وارعه الحف ورجل رعد بالكسر ورعدة جبان نصيبه
 رعدة من الخوف قال الزمخشري ومن المجاز رعدى قلان وابرق ارعد والسعة
 افصان الفضل مادامت بالخصوص فاذا جرد الخوص قيل جريد * ورأيت رجلا من امتي
 يزحف على الطراط * اى يجراسته عليه لا يستطيع المشي * مرة ويحج مرة * ونقط
 رواية الحكيم يزحف احيانا ويحواحيانا هذا فى ان الحويضا يزحف والذى فى اللغة
 الحويضا يزحف * وتنطق مرة فجاءته صلوة فاخذت يده فاقتنه على الصراط حتى جاز * اى
 حتى قطع الصراط ونفذته ومضى الى الجنة سالما يقال جاز المكان يجوز سار فيه واجازه
 بالالف قطعته واجازه نفذ وجاز العقد وغيره نفذ ومضى على الصحة ونقط رواية الحكيم
 يدل حتى جاز فاته ومضى على الصراط وذلك لان الصلوة على التبي تأخذه في وقت
 غيراته بمنزلة الطفل اذا مشى فتعثر في مشيه فجعل اليه ابوه فيبادر حتى يأخذ يده فيقبضه
 فصارت صلوة العباد على نبيهم عزاة ذلك لابل الطوف الذى كلما عثر ولده يادر
 لهطفه * طفه واقاته * ورأيت رجلا من امتي انتهى الى ابواب الجنة * اى ذهب اليها
 * فتلفت لايواب دونه فجاءته شهادة ان لا اله الا الله * اى وان محمدا رسول الله فاكتمى
 باحد الشيتين من الاخر لكونه معروفا بينهم * فاخذت يده وادخلته الجنة * اى قصته
 الابواب التى اغلقت دونه فدخلها لان هذه كلمة جعلت مفتاحا لايواب الجنة وقد جاء
 في حديث ان المؤمنين يدعون من ابواب الجنة وان ابوابها مقسومة على ابواب البر
 فباب للصلوة وباب للصيام وباب للصدقة وباب للحج وباب للجهاد وباب للارحام
 وباب لمطالم العباد وهو آخرها فهذه سبعة وكذلك ابواب التيران مقسومة على اهلها
 لكل باب منهم جزء مقسوم وهذا الحديث اصل من اصول الاسلام وروى في النبوة
 قال جمع من الاعلام وجب حفظه واستحضاره والعمل عليه مع الاخلاص * احكم *
 لترمذى * طب * وكذا الدبلى والحفاظى موسى الدينى وغيرهم كلهم * عن عبد ربحان
 بن سمرة * بضم الهم قال خرج علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات يوم ونحن
 في مسجد المدينة فذكره قال ابن الجوزى لاه وقال ابن تيمية اصول السنة تشهد له وله
 شواهد * ان اتم * ايها الامة * اتبعتم * بتسديد اوله * اذنا البقر * كناية
 عن الاشغال عن الجماد بالحرث * وتبايعتم بالعينة * بالكسر ان تبيع سلعة بتن معلوم

لاجل نعمته تستريح منه باقل وهي مكروهة عند الشافعي وحرام عند غيره كما
 * وزكمت الجهاد في سبيل الله * اي لاعلاء كلمته * ليزمنكم * بتسديد التوفيق من الامام
 * الله عليه * بفتح اوله اي ذلا * في اعتناقكم * جمع عنق * ثم لا تترع * معنى للمفعول
 اي الذلة * منكم حتى ترجعوا * معنى للفاعل * الى ما كنتم عليه * من الاشتغال بامور دينكم
 * وتوبوا الى الله تعالى * من خروج هذا وسبق معنى الحديث في اذا بفتح واذا من
 * حم عن ابن عمر * له شواهد * ان كان خرج * من اثلاثي * يسعي على ولده * وفي بعض
 نسخة الجامع اولادها بالمجمع وهي موافقة بقوله * مثار * وفي لغة الجامع بالنصب اي يسعي
 على ما يقم به مؤتمهم * فهو * اي ذلك الانسان الخارج كذلك والسعي * في سبيل الله *
 اي في طريقه فهو مثاب ما جور اذا الخروج في سبيل الله او الجهاد او السعي كالسعي
 فيه * وان كان خرج يسعي على ابوين * وان على * شبهتين كبيرين * اي ادر كهما الهرم
 والكبر * فهو في سبيل الله * بالمعنى المقرر وفي رواية الجامع وان كان خرج يسعي
 على نفسه بعضها فهو في سبيل الله اي عن المسئلة لئلا او عن اكل الحرام او عن الوطى
 الحرام * وان كان خرج يسعي على اهله * اي على من يلزمه مؤنته من زوجته وملكه
 * فهو في سبيل الله * كما * وان كان خرج يسعي * للاوجاب او مندوب بل * تفاخرا
 وتكبرا * اي بين الناس وفي الجامع رياء ومفاخرة * فهو في سبيل الشيطان * ابليس
 والمراد الجنس في طرائقهم او على من همهم * طس عن كعب بن عجرة * بفتح وسكون
 قال مر على النبي صلى الله عليه وسلم رجل فرأى اصحابه من بعده ونشاطه ما يحجبهم
 فقالوا يا رسول الله لو كان هذا في سبيل الله فذكره ورواه طبري ورجاله رجال الصحيح
 * ان اتخذ * بالكسر شرطية سمي توجهها في نحو * متبرا * بكسر الميم من التبر
 وهو الارتفاع لانه الله اي ان كنت اتخذت متبرا لاخطب عليه فلا لوم عليه فيه
 * قد اتخذته * من قلى * ابي ابراهيم * الخليل عليه السلام * وقد امرت فيما اوصى
 الى اتباعه قال ابن ابي زيد وكان اتخذ نبينا صلى الله عليه وسلم سنة سبع وقيل ثمان
 اي من الهجرة وفي مستد البرار يستد فيه انقطاع ان اول من خطب على المنابر ابراهيم
 عليه السلام * وان اتخذ العسا * لا توکا عليها واغرضها على ادبى في الصلوة
 * قد اتخذها * من قلى * ابي ابراهيم * عليه السلام فلا لوم على في اتخاذها
 والظاهر ان مراده بها العزة التي كانت يمشي بها بين يديه واذا صلى ذكرها امامه
 * طبر * والبرار في مستد كلها * من معاذ * قال الهيثمي فيه موسى بن ابراهيم ضعيف

﴿ان سرركم﴾ من السرور * ان تقبل * مبنى للمفعول وفي رواية بدله ان تركوا
 صلواتكم * اى قبلها الله منكم باسقاط الواجب واعطاء الاجر * فليؤمكم علماءكم *
 وفي رواية خياركم اى فى الدين لان الامامة وراثته تبوية وشهادة دينية فاولى الناس بها
 ازكاهم واتقاهم ليحسن الاداء وتقبل النفاة * فانهم وقد كفوا بينكم وبين ربكم *
 والوفد الرسول والواسطة يقال وقد فلان على الاميراي ورد رسولاً وبابه وعد فهو
 وافد والجمع وقد كصاحب وصحب * طب عن مرثد بن ابى مرثد * بفتح الميم وبسكون
 الراء بعدهم ثلثة التثنية صحابي بدرى استشهد فى عهد النبي صلى الله عليه وسلم وفيه
 يحيى بن يعلى الاسلمى ضيف ﴿ان صليت الغضى﴾ بضم اوله وفتح تاءه اى صلوة
 * ركعتين لم تكتب * مبنى للمفعول * من الغافلين * وفي البخارى عن مابسة قالت ما رأيت
 رسول الله صلى الله عليه وسلم سبح سجدة الغضى واني لاسبحها وقيل لصلاة النافلة
 سجدة لانهم كانوا يسبحون فى الغربة * وان صليت اربعاً كتبت * مبنى للمفعول * من المحسنين *
 الى نفسه * وان صليت استاكتبت من القانتين * اى مطيعين والقنوت الدعاء والاطاعة
 وحاول القيام واصل القنوت المطاعة ومد قوله تعالى والقانتين والقانتات ثم سمي القيام
 فى الصلوة قنوتاً وفي الحديث افضل الصلوة ما اول القيام ومنه قنوت التور وباب الكل
 دخل * وان صليت امانياً كتبت من القانتين * اى المظفرين بالسعادة والمقصودة وفي حديث
 صلى سجدة الغضى وسلم فى الطهارة ثم صلى ثمان ركعات سجدة الغضى وفي التمهيد
 قالت ام هانئ * قد علم عليه السلام مكة فصلى ثمان ركعات قلت ما هذه الصلوة قال هذه
 صلوة الغضى * وان صليت عشر الم يكتب * بالياء مبنى للمفعول * لك ذلك اليوم ذنب *
 وفي رواية ان صليت الغضى * وان صليت احدى عشرة ركعة * وفي رواية الغنى
 * بنى الله لك بيتاً فى الجنة * واستدل به النووي على ان افضلها ثمان ركعات وقد ورد
 فيها ركعتان واربع وست وعشرون فتا عشرة وهى اكثرها كما قاله الرويانى وجزم به فى المحرر
 والمنهاج وفي شرح المذهب اكثرها عند الاكثرين ثمانية وقال فى الاروضة افضلها ثمان
 واكثرها ثنا عشرة ففرق بين الاكثر والافضل واستشكل من جهة كونه اذا زاد
 اربعاً يكون مفضولاً وينقص من اجره والافضل المداومة عليها لحديث ابى هريرة
 فى الاوسط ان فى الجنة باباً يقال باب الغضى فان كان يوم القيمة نادى مناد ابن الذين
 كانوا يدعون صلوة الغضى هذا بابكم فادخلوها برحمة الله وعن عتبة بن عامر امرنا
 رسول الله صلى الله عليه وسلم ان نصلى يسورتها والتمس وضعتها والغضى ثم ان وقفها

من ارتفاع الشمس الى الاسواق في الزوايا قال اصحابنا وقت الضحى من طلوع الشمس
 ويستحب تأخيرها الى ارتفاعها كما في القسطاني * ابو نعيم في عن ابي ذر * له شاهد
 * ان لم تغل امنى * والفلول يضم الهجاء واللام مطلق الحيانة اوفى التي خاصة
 قال في المنار في كل خيانة غلول لكنه صار في عرف الشرع الحيانة في المنم وذافي النهاية
 قبل اقصية انتهى فان كان الغلول طائفة الميانة فهو عام من المصلحة وان كان من المنم
 خاصة فيمنه ويضم عموم وخصوص من وجه ونقل ابو نعيم الاجماع على ان من انكبا
 * لم يضمن لها بعد وابدأ * يعني ومن انزل غلب عليه عدو رضى وعيد مد يد غضب اكيد
 قال نه لى من يغفل يات بما غل وفي حديث نوح عن ابي هريرة قال قام فينا النبي صلى الله
 عليه وسلم فذكر ان اول قطعه وعظم امر الحديث وعن عبد الله بن عمر وقال كان
 على نفل النبي عليه السلام رجل يقال له كركرة فأتى قتال هوش التار فذبحوا ويظنوا
 اليه فوجدوا عبادة قد غلبها وعن النبي اذ ي قال دخلت مع سلمة بن عبد الملك
 ارض الروم فأتى برجل قد غل فسال سائل عنه فقال سمعت ابي يحدث عن عمر عن النبي
 عليه السلام قال اذا وجدتم الرجل قد غل فاحرقوا متاعه قال البخاري في التاريخ
 يخبرون بهذا الحديث في احراق رجل الفال وهو باطل ليس له اصل وراويه لا يعتمد
 عليه * انديلى عن ابي ذر * عن ان هذه وما ياتي اياكم * ان يدخلك * من الدخال * لله
 الجنة * فلان شاء * فني استقبال * ان تركب فرسا من ياقوتة حراء * وفرس الجنة
 من انواع الجواهر وعلى اللون كثيرة واسكال عجيبة * قطربك في اى الجنة شئت
 الاركت * وهذه الافعال كلها على الخطاب ٦ اراى وفيه فضل الراوى وكل الشهداء
 والصالحين كما في بحث * طحيت من عن علقمة بن مرثد عن سليمان بن بريدة عن ابيه
 عن علقمة بن مرثد عن عبد الرحمن * اى عبد الرحمن بن ساعدة * مر سلا وقال اصح *
 يعني اصح الطرق * ان كان في شئ * نكرة شاملة من كل الادوية * مما تدعون به خبر
 فالجماعة * وهي ما يستخرجها ما قد من الدم وقد تناول الفصد وخص الحبيم بالذكر
 اكثر استعمال العرب له وقال اهل الطب فصد الاسبق ينفع لحرارة الكبد والطحال والارثنة
 ومن النوصة وذات الجنب وسائر الامراض الدوائية انما رضة من اسفل الركبة
 الى الورك وفصد الكحل ينفع من الامتلاء العارض في جميع البدن وفصد التيقال
 من طلل الرأس والرقبة اذا كثرت الدم وفصد وفصد الودجين لوجع الطحال ووجع الجنبين
 والحجامة على الكاهل تنفع من وجع النك والحلق وعلى الاخذ عين من امراض الرأس

٦ في حديث
 ان دخلت الجنة
 نيت بفرس ياقو
 نه له جناحان
 فحلت عليه ثم
 طار بك حيث
 شئت من حب عن
 ابي ايوب وفي حد
 ث ان ادخلك لله
 الجنة كان لك فيها
 فرس من ياقوت له
 جناحان قطربك
 حيث شئت طب
 عبد الرحمن بن
 ساعدة

والوجه والحلقوم وتبقى الرأس والحجامة على ظهر القدم من قروح الفخذين والساقين
وانقطاع الطمث والحجامة على اسفل الصدر نافعة من دماء يل الفخذ وبشوره والنقر
والبواسير كما في التسطلاني * حمده لثقي عن ابى هريرة * له شواهد. باى الحجامة
ومر امثل * ان يك في شئ * اصله يكون حذفت الواو بالجزم والتون للتخفيف لكثرة
استعماله * مما عالجون شفاء * بالرفع اسم يكون * ففي شرطة هجام * بغير ميم في اوله
كامر * او شربة عسل * يسهل الاخلاط البلغمية * او اذعة * بالجمجمة ثم بالجمجمة
نار * نصيب الداء * اى توافقه * وما احب ان اكنوى * وهل اكنوى صلى الله عليه
وسلم قال الحافظ ابن جرير لم ارفى اثر صحيح انه صلى الله عليه وسلم اكنوى الا ان القرطبي نسب
الى كتاب ادب النوس للطبري انه اكنوى وذكره الحلبي بلفظ روى انه عليه السلام
اكنوى للجرح الذي اصابه باحد قال الحافظ ثابت الصحيح كما في غزوة احد ان فاطمة
احرقت حصيرا فحسنت به جرحه وليس هذا الى اليهود وحزم السفاقي يانه اكنوى
وعكسه ابن القيم في الهدى وفي حديث عمران بن حصين عندهم انه قال كان يسلم
على حتى اكنوت فتركت الى فعاد وعندهم ايضا ان الذى كان انقطع عن ربح
الى معنى تسليم الملائكة وعند حمدة عن عمران بنى صلى الله عليه وسلم عن الكى
فاكنوتنا فاحلنا ولا يحبنا والنبى محمول على الكراهة وعلى خلاف الاولى لما يقتضيه
الاحاديث السابقة وغيره وانه خاص بعمران لانه كان به الباسور وهو موضع خطر
فناه عن كيه فلما استند عليه كواه ولم ينجم كما في التسطلاني * البغوى عن ابى بصرة
الفقارى * وانظر الاكفى * ان كان في شئ * نكرة كما مر * من ادو بكم خير * اى
شفاء ذكره القرطبي واتى هنا بصيغة الشرط في ثلاث مواضع من غير تحقيق وجاء
في الشفاء ثلاث وذكرها في حق الخبر * ففي * اى فهو في اى فيكون في * شرطة هجم *
بالكسر وسكون الحاء وقمع الجيم اى انه فراغ الدم والشرطة بالفتح ضربة شرط
على محل الحجامة ليخرج الدم والمجم فارورة الهجام الذى يجمع به الدم وبالفتح
موضع الحجامة وهو المراد هنا قال القرطبي المراد هنا الحديدة التى يشترط بها قال
في التفتيح واما خصه بالذكر لان غالب اخراجهم الدم بالحجامة وفي معناه اخراجه
بالفصد * او شربة من عسل * اى بان يدخل في المعجنات المسهلة التى تسهل الاخلاط
في البدن والمراد به حيث اطلق عسل النحل وفيه شفاة للناس ومناضه لا تحصى فمن اراد
الوقوف عليه يكتب المفردات او الطب واقبس من لفظ الشك ان ترك الاداوى افضل

تسليما للقضاء والتدرج * اولدعة * وفي رواية او كية * بنار * بالذال المجذبة كنية
وعين مهملة اى حرقها والمراد الكى قال الكشاف والذدع الحفيف من الاحراق
ومنه لذعة بلسانه وهو اذى يسير ومنه للرعى الفهم الحفيف لودع * توافق داء *
فذهب قيل اشار به الى جميع ضروريات المعالجات القياسية وذكر ان العلل منها وهو
مفهوم السبب وغيره فالاول لغلبة احدا لاختلاط الاربعة فعلاجه باستفراغ الامتلاء
بما يلحق به المذكورات فيه منها ما يستفرغ باخراج الدم بالشرطة وفي معناه نحو القصد
ومنها ما يستفرغ بالعسل وماعناه من السهلات ومنها ما يستفرغ بالكي فانه يخفف
رطوبة محل المرض وهو آخر الطب واماما كان من العلل عن ضعف بعض القوى
فعلاجه بما يقوى تلك القوى من الاشربة ومن اتفمها العسل اذا استعمل على وجهه
ومامن العلل غير مفهوم السبب كسحر وعين ونفطرية وحى وعلاجه اتواع الخواص
وقال القرطبي انما خص المذكورات لانها غالب ادويتهم وانفع لهم من غيرها بحكم العادة
والهوى والملاحظة فاضية باختلاف العلاج والاوية باختلاف البلاد والعادة
* وما احب ان اكتب * لسند المالكى فانه يزيد على الممرض فلا يفعل الا عند
عدم قيام غيره معه ولا يشبه بعذاب الله فان قيل اصل ان الشرطية ان تستعمل
في السكوك وثبوت الخبرة في شئ من ادويتهم لاعلى التعيين محقق عندهم فاوجه
ان فالجواب انها قد تستعمل تأكيد فتحقق الجواز كما قال لمن يعلم ان له صديقا ان كان
صديق له فهو زيد * حمخ من عن جابر عن ابن عمر حمط وابن عساكر عن معوية
بن خديج * قال طامم جاءنا جابر في اهلتا ورجل يستكى جراحا به او قراحا فقال ما تستكى
فقال جراح قد شق على شق قتال يا غلام ابني بحجام فقام ما تصنع به قال اريد
ان اطلق فيه محجما قال والله ان الذباب ليعصين او يصيب الثوب فيؤذونى وينق
على فلما رأى تبرمه من ذلك قال اتى سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول فذكره
فجاء بحجام فشرطه فذهب عنه ما يجده * ان كنت * ايم الرجل اذى حلف
بالله ثلاثا انه يحبنى * يحبنى * حيفة كما زعم * فانخذل البلاء بمجما * اى مشقة وهو
بكسر المنة فوقية وبسكون الجيم وبالهاء المكررة وهو ما جل به الفرس لبقية الاذى
وقد يلبسه الانسان في الحرب فاستعبر للصبر على مشاق السديد يعنى انك ان ادعيت
دعوى كبرية فطيك البينة وهى اختبارك بالصبر تحت افعال الفقر الدنيوى لانى
هو قلة المال وعدم الوفاق وحمل المكروه وتجرح مرارته والحشوع والخضوع

بلا يسته بان تعدله نجفا فاما التجفاف انما يكون جزءا لشيء كذا قرره جمع وقال الكشاف
معناه فاتها يوردا فقر والال ورفض الدنيا من الحمل على الجزع وقلة الصبر على تنظيف
الديش * فوالذي نفسي بيده للبلاء * بفتح اللام الاولى * اسرع الى من يحبني * منكم جباياتنا
* من الماء الجاري من قلة الجبل * بضم القاف اي اعلا * يقال قلة الرأس اي اعلا * ويطلق
رأس الجبل وعلى رأس شيء * مطلقا وعلى الجماعة وعلى رأس كبير من كل شيء * وعلى
وعاء وعلى الجرة العظيمة وجهه قل وقلل كسر وجبال تدبر * لي حضيض الارض *
اي مستقرها وسهلها * اللهم فني احبني فارزقه العفاف * بالفتح العفة من كل محرم
* والكة في * بالفتح ما يقيه الانسان من الموت فان الله تعالى ربي أكثر الاصفاء والاولياء
بوصف الفقر المؤدى الى المسكة وانقضاء بخلاف الغنى فانه غالباً يؤدي الى العجب والفرو
والجفاء ويتم ذلك قوله عليه السلام لما عرض عليه الملك الجبال ان شئت جعل الله
لك الاخشين ذهباً اي وفي حديث آخر ان ربه عرض عليه ان يجعل له بطحاء مكة ذهباً
فقال لا يارب ولكني اشبع يوماً وجوع يوماً فاذا جعت تضرعت اليك واذا شبعت حمدتك
وشكرتك وكأنه عليه السلام اختار ان يكون تربته تارة بوصف الجبال وتارة بنعت الجلال
* ومن ابغضني فاكثر ماله وولده * لهما فتنة البغض وفي رواية الشفاء ان الفقر
الى من يحبني منكم اسرع من السيل من اعلا الوادي والجبل الى اسفله * في هب * في الزهد
* وضعفه وابن عسك عن ابي هريرة * فانظرا الاكبي * ان كنت نجيباً * اي جاكالا
وان كنت صافاً في دعوى محبي الاكلام منها كان متبوعاً * فاعد * بفتح الهمة
وكسرين وتشد يد ال اي فهي * للفقر نجفا * بالكسر كما راي انخذ عدة وقاية
تفنضي رعاية وتستوجب عناية وتستجلب هداية واصل التجفاف لبسة للفرس
تمنع السلاح وتقيه من الجراح ويروي جلباباً وهو الازار قال القتيبي معناه ان يرفض الدنيا
ويزهدها ويصبر على الفقر والتلذذ منها وكنى بالتجفاف والجلباب عن الصبر لانه
يسر الفقر كما ستر البدن وقال ابن العربي اي لفتر الاخرة يعني يعمل عملاً لا يكون في الاخرة
فقيراً مقلداً حقيراً وعن علي رضي الله عنه من احبنا اهل البيت فابعد للفقر جلباباً او قال
نجفاً * فان الفقر اسرع الى من يحبني من السيل * اي الواقع عند نزوله * من اعلا الاكمة *
بالتحريك موضع مرتفع وجهه اكامات واكم بفتح الهمة والكاف فيها وجع الاكام اكام
بالكسر وجع الاكام اكم بضمين وجع الاكام اكام ويقال الاكمة القطعة الفايفة
* الى اسفلها * في سرعة وصوله والفقر جائزة لمن احبه واحب رسوله وخلعته عليه

وبره لانه زينة الانبياء وحلية الاولياء وشبهه بالسيل دون غيره وتلويحاً بتلاحق الثواب
 به مشرعاً لئلا يحزن ابي ذر قال : جاز رجل قال يا رسول الله اني احبك فقال انظر ما تقول
 فقال والله اني احبك ثلاثاً ذكره قال الطيبي قوله انظر ما تقول اي رويت امر اعظيماً
 وخطباً - نظيراً ففكر فيه فأتى توقع نفسك في خطر تستمد بها عرضاً سهماً البلاء
 والصيبة فهذا عميد لما بعده مما يدل على ان تلك البلاء والمصائب لاحقة به بسرعة
 ولا خلاص له ولا مناص هو قوله من احب فيكون بلاه اشد من بلا غيره فان اشد الناس
 بلاه الاتياد وفيه ان القدر اشد البلاء واعظم المصائب ﴿ ان اتم ﴾ اي الاصحاب
 قدرتم عليه اي على من يدل دينه فاقبلوه * لكونه من تداد قل ارتداد * ولا تحرقوه
 بالتار فانه مما يصيب النار رب النار * لانه اشد العذاب ولذلك اوعدها الكفار وعن عكرمة
 قال اتى على زنادقة فاحرقهم فبلغ ذلك ابن عباس فقال لو كنت اتالم احرقهم لعمري
 رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تعذبوا بعذاب الله ولتقتلهم لقول رسول الله صلى الله
 عليه وسلم من يدل دينه فاقبلوه وعن ابن عباس مر فوجاً ان النار لا يعذب بها الا الله
 سبق معنى الحديث في ان كنت * حم دع طب ض عن جرة بن عمرو * له شواهد
 في المسكاة والمصابيح ﴿ ان اتم ﴾ ايها الاصحاب * يقوم فامر وا * اي القوم
 * لكم * ينبغي للضيف * من المأكلى والشرب وما اضار اليه الضيف * فاقبلوا * ذلك
 منهم * فان لم تقبلوا * باتاء وفي البخاري بالياء باعتبار اللفظ في المعنى لا بناءً وبيل الجماعة
 * فخذوا منهم حق الضيف الذي ينبغي لهم * بضمير الجمع فهو على حد قوله ضيف
 ابراهيم المكرمين كما مر ان الضيف مصدر يستوى فيه الجمع والواحد وقد حمل الميث
 الحديث على الوجوب على ان يظهر الامر وان يؤخذ ذلك منهم ان منعوا قهراً وكان احد
 بالوجوب على اهل البادية دون القرى وتأولوا لجمهور على المضطرين فان ضيافتهم
 واجبة او المراد خذوا من اعراضهم او هو محمول على من مرى اهل الذين شرط عليهم
 ضيافة من مرهم من المسلمين وضف هذا وفي كتاب المظالم من خ بحث * حم خ مده
 عن عتبة بن عامر * له شواهد وفي حديث خ من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليكرم
 ضيفه ومن كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليقل خيراً او ليصمت ﴿ ان امر ﴾ من التفعيل
 ومبنى المفعول اي ان جعل امراً * عليكم عبد * بازفع نائب الفاعل * مجدج * صفة
 اي مقطوع الاعضاء والاذن * اسود فعود كم بكتاب الله فاحسوا اللهوا طيعوا * قيل مشاء
 وان استعمله الامام الاعظم على التوم لان العبد المجدج الاسود هو الامام الاعظم

﴿ ورواه حم ﴾
 عن عبد الله بن
 يعقوب ان كنت
 بحجتي فاعدت للفقير
 نصفاً فان الفقير
 اسرع الى من
 يحجني من السوء
 الى مشاء

فان الأئمة من فريش كإسائى الأئمة او المراد به الامام الاعظم على سبيل الفرض والتقدير
 وهو المبائنة في الامر بطاعته والتي من شقاقه ومخالفته وعند من حديث ام الحصين
 اسمعوا واطيعوا ولو استعمل عليكم عبد يقودكم بكتاب الله ولا يذروا ان استعمل اى الامام
 عليكم عبدا حبشيا بالصب على المغولية والحبشة جبل معروف من السودان وسبق
 معناه وفي رواية قال عليه السلام لا يذروا اسمعوا واطيعوا ولو لم يمتسوا وفي رواية خ عن انس
 اسمعوا واطيعوا وان استعمل عليكم عبد حبشى كان رأسه زينة وذلك يقتضى الحفارة
 وبشاعة الصورة وعدم الاعتبار بها فهو على سبيل المبائنة في الخلف على طاعتهم مع
 حقارتهم وقد اجمع على ان الامامة لا تكون في العبيد ويحتمل ان يكون سماع عبدا باعتبار
 ما كان قبل العلق نعم لو تطلب عبد حقيقة بطريق الشوكة وجبت طاعته اخذوا اللفظة مالم
 يأمر بعصية * ثم رجب عن يحيى بن حصين عن جدته ام الحصين، حم نخ عن ابن عمر *
 له شواهد ﴿ ان كان احدكم ﴾ ايها الاممة * سبابا صاحبه لا محالة * اي شامها البتة
 * فلا يفترى عليه * وهذا نفي معنى التهمي ولذا لا تحذف الياء والافتراء كبيرة وجرائم عظيمة
 خصوصا ان كان بالزنا ونحوه يلزم عليه حد التذوق * ولا يسب والديه * ولا احد هما اى
 ولا يكون سب بالذات فلا استناد مجازى وبه قال في حديث خ ان من اكبر الكبار ان يلعن الرجل
 والديه قيل يا رسول الله وكيف يلعن الرجل والديه قال بسب الرجل ابا الرجل فيسب اياه
 ويسب امه فيلن انه وان لم تعاط السب بنفسه فقد يقع منه التسبب فاذا كان التسبب في لعن
 الوالدين من اكبر الكبار فالتصريح بلعنهما اشد والاولى ان الكبار متفاوتة بعضها اكبر
 من بعض واليه ذهب الجمهور ولما السب من اكبر الكبار لانه نوع من العقوق وهو اسامة
 في مقابلة احسان الوالدين وكفران حقوقهما * ولا يسب قومه * لان فيه كفران حقوق
 الصلة * ولكن اذ كان * وفي نسخ ان * يعلم ذلك * اي ما يقتضى السب * فليقل انك لفضل
 او يقل انك لبيان * بلام انك كيد فيها ولا م الامر فيها والجن ضد التجماعة وهو من سوء
 الاخلاق * او يقل انك كذوب * بالفتح مبانعة فيه * او يقل انك لتؤم * مبالغ في النوم
 * طب عن حبيب بن سليمان بن سمرة عن ابيه عن جده * له شواهد ﴿ ان اتاك ﴾ خطاب
 للراوى او غيره * سائل على فرس * لانه محتاج على نفسه وفرسه * باسط كفيه *
 صفة سائل اى مظهر لاحتياجه والمالب اعطيته * فقد وجب الحق * اى حق السائل
 فاعط كل ذى حق حقه * ولو يشق تمرة * اى نصف تمرة واحدة وسبق معنى
 الحديث في اعط * الدبلى وابن الجار عن ابي هذبة عن انس * له شواهد ﴿ ان سرك ﴾

بفتح الكاف خطاب للرجل الذي شكّا * ان يلين قلبك * لتبول امتثال او امر الله
 وز واجره * فاسمع رأس النبي * اي الطفل الذي مات ابو اي من خلقه الى قدمه
 من رأسه عكس غير النبي اي اقل به فلك ايناسا وتلطفا به فان ذلك يلين القلب
 ويرضى الرب * واطعم المسكين * والمراد به ما يشمل الفقير ومن كلمات امامنا البديعة
 اذا اجتماعا افتترقا واذا افتترقا اجتماعا سبق معناه في ادن * حمق والخرائطى في اعتلال
 القلوب عن ابي هريرة * قال شكّا رجل الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فسوة
 قلبه فذكره وفي سنده رجل مجهول * ان استطعت * اي قدرت على غفلتك
 * ان لاتلن شيئا فافله * فانه عظيم * فان اللعة اذا خرجت من صاحبها * اي
 فانها * فكان الملعون لها اهلا اصانته * من تلك اللعة به فيكون مجودا من الله
 ومطرودا عن رحته * فان لم يكن لها اهلا * بان كان سعيدا صالحا * فكان اللعان
 لها اهلا * بان كان شتيا فاسقا * رجعت عليه فان لم يكن لها اهلا اصابت يهوديا
 او نصرانيا او مجوسيا * اي قسمت على افرادهم او اصابت واحدا منهم * فان استطعت
 ان لاتلن شيئا * من ادعى اوقيره * بان لا تدعو عليه بالطرد والبعاد عن رحمة الله
 * ابدأ فافل * مر معنى الحديث في اذالن وان البعد اذالن * طب عن ابي موسى *
 له شواهد * ان احببتكم * ايها الامة * ان يحكمكم الله * وفي رواية الجامع تعالى اي
 ياملكم معاملة المحب لكم * ورسوله فادوا * اي الامانة * اذا ايتمتم * عليها وهو
 معنى للمفعول * واصدقوا اذا حدثتم * بحديث بالتشديد * واحسنوا جوار
 من جاوركم * بكف طرق الاذى عنه ومعاملته بالاحسان وملاطفته وفي اخفائه
 ان من خاف الامانة وكذب ولم يحسن جوار جاره لا يحبه الله تعالى ورسوله بل هو
 بفيض عندهما كامر ابغض ويأتى من سره * طب عن عبد الرحمن بن ابي قراد *
 بضم القاف وخفة الراء * السلى * الانصارى ويقال له ابن ابي القراد والفائدة قال
 كنا عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فحدثنا بطه ور فغضب به ثم تومنا فتنهنا
 فقال ما حملكم على ما صنعتن قلنا احب الله ورسوله قال فذكره * ان تصدق *
 بخفيف الصاد وحذف احدى التائين او يابدال احدى التائين صادوا وادغامها
 في الصاد وهي في موضع رفع خبر المبتدأ المحذوف * وانت صحيح * جلة اسمية حالية
 وهو صفة مشبهة * صحيح * صفة مشبهة ايضا من الشح وهو البخل والصحيح الذي
 لم يستربه مرض مخوف ينقطع عند امه من الحياة لقوله تعالى * واتقوا ممارزناكم

من قبل ان ياتي احدكم الموت ﴿ اى يرى دلالته وقوله تعالى ﴿ يا ايها الذين آمنوا
اتفقوا بما رزقناكم من قبل ان ياتي يوم لا بيع فيه ﴾ اى من قبل ان ياتي يوم لا تقدر
فيه على تحصيل ما فرطتم اذ لا بيع فيه * نخشى القتر ونأمل البقاء * بضم الهم وفي لفظ
البخارى وتأمل الغنى اى تطمع فى الغنى لمجاهدة النفس حينئذ على اخراج المال مع قيام
المانع وهو الشح اذ فيه دلالة على صحة القصد وقوة الرغبة فى القربة * ولا تمهل *
بالجرم على التمسى اوبالتصب عطفًا على ان تصدق اوبارفع * حتى اذا بليت * الروح
اى قاربت * الخلقوم * بضم الخاء المهملة مجرى النفس عند الفرجة * قلت لفلان كذا
ولفلان كذا * كناية عن الوصى له والوصى به فيهما * الا وقد كان لفلان * اى
وقد صار الوصى به لوارث فيبطله ان شاء الله اذا زاد على الثلث او وصى به لوارث
آخر والمعنى ان تصدق فى حال صحتك واختصاص المال بك وشح نفسك بان تقول
لا تترك مالك لتلاصير فقيرا لافى حال صحتك وسأيت موتك لان المال حينئذ يخرج منك
وتعلق بفكر * حم نخ م دن عن ابى هريرة * قال * ان رجلا * قال الحافظ ابن حجر
لم اقف اسمه قبل يحتمل ان يكون اباء لاته ورد فى مسند حم انه سأل اى الصدقة
افضل وكذا عند الطبرانى لكنه اجيب جهده من مقل اوسرالى غير * قال يارسول الله
اى الصدقة اعظم اجرا قال * اعظم الصدقة ان تصدق * فذكره * له شواهد
﴿ انا محمد ﴾ علم منقول من مركب اضافى سمي بالهام الهى لرواها جدها
وهى انه رأى سلسلة فضة خرجت لها دارف فى السماء ودارف بالشرق وطرف
بالمغرب ثم مدت كانها شجرة وعلى كل منها نور فاذا اهل المشرقين معطون بها
فعبثت ببولود يتبعونه ويحمدوا اهل السماء * بن عبد الله بن عبد المطلب * اسمه شبة الحمد
او غير ذاك وكتبته ابو الحارث كان يترع قريش وشريفهم ومبجأؤهم فى الامور
ومؤملهم فى التوائب واول من خضب بالسواك كان يرفع من مادته الطير والوحوش
فى رؤس الجبال ومن ثم يقال له مطعم طير السماء وهو الشيخ الجليل صاحب الطيور
الايايل وجعل باب الكعبة ذهابا وكانت له الساقية والوزارة والسدانة والحجابة
والافاضة والتدرة وحرم الخمر على نفسه فى الجاهلية * بن هاشم * اسمه عمرو ولقب
به لانه اول من هشم الثريد لقومه فى الجذب قال التسابورى كان النور على جبهته كالللال
لا يمر بشئ الا سجد له ولا رآه احد الا قبل نحوه سئل قيصر ان يزوج ابنته لما
رأى فى الانجيل من صفة ابنته قال ابن الاثير مات له عشرون او خمس وعشرون سنة

* ابن عبد مناف * اسمه المغيرة وكنيته ابو عبد شمس كان يقال له قرا البطحاء لجناه سمي به لطوله وكان مطاعا في قريش * بن قصي * تصغير قصي اي بعد لانه بعد عن قومه في بلاد قضاة مع امه واسمه جمع اوزيد ملكه قومه عليهم فكان اول من ملك من بني كعب وكان لا يمتد نكاح ولا عن والاف داره * بن كلاب * بكسر الكاف والتخفيف جمع كلاب كان لقب به لجه للصيد اسمه الحكيم او حكيمة او عروة وكنيته ابو زهرة وهو اول من حل السيف بالنقد * بن مرة * بضم الميم كنيته ابو يقضة * بن كعب * كنيته ابو مصعب وهو اول من قال اما بعد واول من جمع يوم العروبة وكان يجمع قريشا يومها فيخطبها ويذكرهم بميث النبي صلى الله عليه وسلم واهله من ولده * بن لؤي * بضم اللام وهمزة وتسهيل * بن غالب * كنيته ابو نعيم * بن فهر * بكسر فسكون اسمه قريش واليه ينسب قريش * بن مالك * اسم فاعل من ملك يملك يكنى ابا الحارث * بن النضر * بفتح فسكون اسمه قيس لقب به لثضارة وجهه ووجهه ويكنى ابا محمد او عبد المطلب رأى في شامه شجرة خضراء خرجت من ظهره ولها اقصان نور في نور فعدت الى السماء فاوت بالنزوال السود * بن كنانة * لقب به لانه كان ستر على قومه كالكنانة اي كالجبة الساترة للسهام كان عظيم القدر يحج اليه العرب لعلمه وفضله قال الحكيم كان جوادا لا يأكل وحده حتى اذا قد من يواكله وضع بين يديه حجرا فاكل لقمة والقي عليه لقمة اففة ان يأكل وحده * بن خزيمة * تصغير خزيمة يكنى اشياء استدل به مكارم وافضال بعدد الرمال * بن مدركة * بضم فسكون اسمه عمرو وحكي الرشاطي عليه الاجاع وكنيته ابو هريرة لقب به لانه ادرك اربا عجز عنها رفاق * بن الياس * بكسر الهمزة او بفتحها ولا مة لاتعريف وهمزته للوصول عند الأكثر وكنيته ابو عمرو وهو اول من اهدى البدن لاتعريف قيل وكان في صلبه تلبية النبي صلى الله عليه وسلم بالحج ولما مات اسفت زوجته خندف عليه فنذرت لاتقيم ببلد مات به ولا يظلمها اسف وحرمت الرجال والطيب وخرجت سابحة حتى ماتت فضر به المثل * بن مضر * بضم فسكون معدول عن ماضر اسمه عمرو ومن كلامه من يزرع شراب يحمده وخير الخيرة عليه واجلوا انفسكم على مكر وهما فيما يصلحهما واصرفوها عن هواها فيما يفسدها وكانت له فراسة وقيافة * بن زيار * بكسر النون والتخفيف من التزر وهو التليل لان اياه اذا ولد نظر الى نور النبوة بين عينيه ففرح به واطعم كثيرا وقال هذا نزر في حق هذا وكنيته ابو ايار وهو ابن معد بن عدنان واتى هنا

معلوم الصحة متفق عليه قال ابن دهمية اجعوا على انه لا يجاوز عدنان وفي الخبرين
عدنان واسماعيل عليه السلام ثلاثون آباء لا يعرفون ومن معه انكر مالك على من رفع
نسبه الى ادم قال ومن اخبره به لانه من كلام المورخين ولائفة بهم وقال ابن القيم
ولا خلاف ان عدنان من ولد اسماعيل وهو الذبيح على الصواب قال والقول
بانه اسحاق باطل من اكثر عشرين وجها وقال ميمية هو انما يتلقى من اهل
الكتاب وهو باطل بحس كتابهم * وما افترق الناس فرقة بين الاجملي في الله في خيرهما *
فرقة كما رسمه في ان الله اصطفى * فاخرجت من بين ابوي * بشديد الياء اصله
ابوين ولحق الياء التكلم وسقط الون وادغمت اليائين * فلم يصني شي من عهد
الجاهلية * قيل انما كان ابائهم فضلاء عظماء لان نور النبوة ومشكاة الاحدية ينقل
منهم * وخرجت من نكاح ولم اخرج * مبنى للمفعول من الافعال والفاعل من الثلاثي
* من سفع * بالكسر اى بالنكاح واصل السفاح الزنا يقال سافحها اى زناها مسافحة
وسفاحا * من لدن آدم حتى انتهت الى ابي وامى * امتد بفت وهب بن عبد مناف بن زهرة
بن كلاب بن مرة بن كعب بن لؤي بن غالب يلتقى مع رسول الله صلى الله عليه وسلم
من جهة آباءه في كلاب وما فوقه * فانا خبركم نفسا * وفي رواية الجامع نسب السب
اسم لعمود المقراية * وخركم ابا * اى اجدادا * لك في تاريخه في الدلائل * اى
في كتابه دلائل النبوة * وضعفه والدبلي وكرهه انس * قال بلغ النبي صلى الله عليه
وسلم ان رجلا من كندة يزعمون انه منهم فقال انما يقول ذلك العباس وابوسفين
اذا قدما اليكم ليأمننا بذلك وانما لفتني من ابائنا نحن بنوا النضر بن كنانة ثم خطب الناس
فقال اما محمد الخ * انا قائد المرسلين * والذين يوم القيمة اى اكون امامهم وهم خلفي
قال الخليل القوادن يكون الرجل امام الدابة اخذا بقبادهما * ولاخر * وانا خاتم النبيين *
والمرسلين * ولاخر * اى لابي بعدى قطعا * وانا اول شافع * للناس * ومنفع *
فهم * ولاخر * وجه اختصاصه بالاولية انه يحمل في مراتبه ما لم يتعمله بشر سواه
وقام لله بالصبر والشكر حق التيام وثبت في مقام الصبر حتى لم يلحقه من الصابرين احد
وترقى في درجات النكر حتى علا فوق الشاكرين فمن ثم خص بملك قال ابن هري
كما سمعت له السياسة في الدنيا بكل وجد ومعنى ثبت السياسة على جميع الناس يوم القيامة
بقوته باب الشفاعة ولا يكون ذلك لنبي الا له فقد شفع في الرسل والانباء نعم والملائكة
فاذن الله تعالى عنده شفاعته في كل ذلك لجميع من له شفاعته من ملك ورسوله ونبي

ومؤمن فهو اول سافع باذن الله وارحم من الراحين آخر سافع يوم القيمة فيسفع الرحيم
 هذا المنتقم ان يخرج من النار من لم يعمل خيرا قط فيخرج منه المنعم المنفضل وابي شرف
 اعظم من شرف محمد صلى الله عليه وسلم حيث كان ابتداء الدائرة حيث اتصل بها
 آخرها لکمالها فيه ابتدأت الاشياء وبه كملت الدارحى في مستنده وابن عساكر
 عن جابر رجاله ونفهم الجمهور ﴿انا سابق العرب﴾ ابي كلة الى الجنة كاعرج به
 هكذا في خبر ابي امامة وحذف في خبر انس وسلمان - الفارسي سابق فارس
 الى الجنة وفي رواية الجامع القرس بضم الفاء وسكون الراء وصهيب سابق الروم
 الى الجنة اولى الاسلام وبلال سابق الحبسة الى الجنة اولى الاسلام باثني بئتهم
 في يا طب وابن ابي حاتم في العجل وابن عساكر عن ابن ابي امامة ورواه عن انس
 انا سابق العرب وصهيب سابق الروم وسلمان سابق لقرس وبلال سابق الحبسة
 مرفوعا وقال العراقي حسن وقال الهيثمي سنده حسن وله شاهد من حديث انس
 ايضا مرفوعا بلفظ السابق اربعة انا سابق العرب وسلمان سابق فارس وبلال سابق
 الحبسة وصهيب سابق الروم حديث حسن رجاله نقات ﴿انا واقف﴾ يوم القيمة
 بن بدي ربي عز وجل لعرض احوال امتي ما شاء الله ثم اخرج للشفاعة والامداد
 لاهل المحشر كافة وقد غفر الله لي وغفر الله له عليه السلام قطعي ضروري
 في الدنيا بآية انا قمنا ومحدث حديث طويل اخره فيأتون صلى الله عليه وسلم
 فيقولون يا محمد انت رسول الله وخاتم الانبياء وقد غفر الله لك ما تقدم من ذنبك وما تأخر
 يعني انه غير مؤخذ بك ولو وقع قال في فتح الباري ويستفاد من قول عيسى في حق
 نبينا هذا من قول موسى اني قتلت نفسا وان يغفر لي اليوم حسبي مع ان الله قد غفر له
 بنص القران التفرقة بين من دفع عنه شيء ومن لم يقع منه شيء اصلا فان موسى
 عليه السلام مع وقوع المغفرة لم يرتفع اشفاقه من المؤاخذه اورأى في نفسه تقصيرا
 عن مقام الشفاعة مع وجود ما صدر منه بخلاف نبينا صلى الله عليه وسلم في ذلك كله
 ومن ثم اخرج عيسى عليه السلام بانه صاحب الشفاعة لانه غفر له ما تقدم وما تأخر
 بمعنى ان الله اخبر ان لا يؤاخذه بذنب ولو وقع منه وقال العياض يحتمل انهم علوا
 ان صاحبها محمد صلى الله عليه وسلم معين وتكون حالة كل منهم على الآخر على
 تدرج الشفاعة في ذلك اليه صلى الله عليه وسلم اظهر الشرف في ذلك المقام العظيم
 كافي القسطلاني ثم ابو بكر ينف الحساب كما وقعت مرين لله احدهما الحساب

والاحرار واردات ثم يرح وقد عثر الله له * ثم نامة عامة * ثم عرف يق كما وقف
 ابو بكر مرين * ثم يرح وقد عثر الله له * كذلك * قيل * ومان قال عثمان
 رجل دوحيا * اي كبر الحياء * سئل ربي عن رجل ان ذوقه لاسباس فسعى *
 فيه اي اقل سفاهي فيه ويسفع حين رص الله عنه سبعين ألف من هذ الامة
 * ابو الحسن الجوهري واسم له وابن عساكر عن علي قال وث يارسول الله من اول
 مر يدعي لاسباب يو التوبة قال قد ذكره * باقى اما اول من يؤسره وفي حديث لث
 عن ابن عمر اما اول من تنشق الارض عنه ثم انى بكر ثم عمر ثم اهل البيت * ثم يرحون معي
 ثم انظر اهل مكة * اما واصحابي * اي كلهم * حبر * لهم من دون يهدي * واناس
 حبر * منهم على دى الامام * لا هجر بعد الفتح * اي فتح مكة * ولو لك جهم ادوية * وزاد
 مسلم فاد * ثم رجم فاسر والتم اصارت دار الاسلام واما يكون الهجرة من دار الحرب
 فهذا معصية له فانه اجاب بانها تبي دار الاسلام لا يصب وبنها هجر الى الهجرة واجد من مكة
 الى المدينة بعد الفتح كما كانت قوله لمصيرها دار الاسلام واسم السليمن من ذلك دكان
 عظيم الخوف من اهلها والمراد الهجرة بعد الفتح لمن لم يكن هاجرا ما يجر من بلاد الكفر
 هذ في اليوم التوبة واما الدعوة وهي الهجرة من ارض * ثم في المعروف ويشع
 فيها المنكر ومن ارض اصابت ذنبا فهي باقية قال ابن جرير في مكة ذاعم اسارة الى
 اركم ثم مكة في ذلك حكمها تلا بغير رادتها * السوا ما قل فيم لا يفر به
 من المسلمين اما قادر على الهجرة لا يظن به ولم يرد به واره * بالهجرة منها
 واجدة زاما قار لكنه يكن اظهار ذلك وادوه فيدب لكثير اسليمن ومعونتهم
 ولا حنة من رغبة المكر واما عاجز المرض رتوه الله انما ر كلب المروح افضل
 واحلف اصولا يقي مثل هذا التركيب * لا ربه بعد الفتح * حل هوثن الحقيقة
 اثنى صفة من صفة كالحووب او غيره فان كل من الوحووب ذل على وحووب
 اهدا على الاعيان فيكون مستندل رحوبا اليهم على الاعيان وعلى ان المعنى
 الماتى طاعنى ان الهجرة بعد الفتح است هجرة * اما الطوب من اليهم اد لطلب
 الاعم من كونه على ذعيان او كذا * وانهم ان اليهم ان فرض كفاية مالم
 يصب الامام طنة فيكون عينا ٧ عليها طس ح س ل و في الدليل عن في سعة
 ورائهم من حديث وزيد بن ثابت * رور * ح ص * لا مرة بعد فتح مكة
 ثم انما شهد * اصدق * على الله ان يهجر * دين محلة ومثمة ليس لا يزل عاقل

٧ وفي الحديث
 اسارة الى صوفيه
 وذلك قد عثر
 في حديث
 ان الجهاد اكبر
 واصف فالاص
 جهاد الدو
 وكبر جهاد
 انفس وهو
 وح مسلم
 في الهجرة ان
 يسكن كبرى
 وصري فالصري
 ما ذكر والكبرى
 هجرة الناس
 من ما سوفها
 وشهواتها ووردها
 الى الله في كل حال
 ولا يصل
 الهجرة
 السيرة والمقاصد
 العاية ومن كان
 ضعا لا يفر
 على هذه الهجرة
 فلا يهل بعده
 بالكلية طاه علام
 اسمران والياخذ
 نفسه بالرفق
 واليساسة
 في الجهاد والهجرة

الارضه * من عثرته * ثم لا يستر * مرة ثانية * الارضه * منها وهكدا * ثم لا يستر
 الارضه * منها * ثم يهكدا * حتى يحسن مصيره الى الجنة * اى لا يزال يرفعه ويعفر
 له حتى يصير اليها واما بالثالث ان الله اذا سقط في ديب ثم تاب منه عني عنه * ثم اذا سقط
 فيه عني عنه * منه كذا * وهكذا وان بلغ سبعين سنة فانه تعالى يحسب كل من ثواب
 والعثر اكره ويحب المرة العثره لانها سقوط في الاثم وخص العاقل من العقول هو ان يذنب
 بهديه ويرشد الى التخلّص من الاسباب واتوهم منه غير العاقل غاف لا يبالى به اربكبه
 * طس اى لئلا عن ابي حسان * قال * يسمى اساده حسن ورجاله ثقات
 * اما محمد بن عبد المطلب * مر ذكره * ان الله تعالى خلق احوق ججاس بن حيرهم
 اى من قسم السادة التي هم ارباب السعادة كان حديث السقاء ان الله قسم الخلق قسمين
 فجعل من حيرهم قسما فذلك قوله تعالى * واصحاب اليمين واصحاب
 اليسار * واصحاب الشمال * فلما من اصحاب اليمين واخبر اصحاب اليسار لما قال
 * ثم جعلهم فرقتين فجعل في حيرهم فرقة * هم العرب * ثم جعلهم قائلين فجعل في حيرهم
 قبيلة * وهم اثريش ودك قوله تعالى * وجعلناكم شعوبا وقبائل لتعارفوا *
 الآية جمع شتبا عليهم وهنا تنصب منه اقائل يعنى جمع عظيم ينسب الى اصل
 واحد وهو يجمع اقبل * ثم جعلهم يوتا * اى جعل قبائل العرب ذرية واخذوا
 وفضائل متفرقة في السرف واغضائل من قريش وغيرهم * فجعل في حيرهم بيتا *
 وهو بيت بنى هاشم من بطن قراش * فاجبركم بيتا واما حيركم نفسا * فذلك قوله تعالى
 * اما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت ويطهركم تطهيرا * اى مبالغا
 بحيث يسرع في تبديلهم ذرية الامور الدينية استعمله على الاحوال الدينية والاخرية
 * حمات حسن طاب عن المطلب بن ابي ربيعة * له شواهد * اما اسدود وادام *
 اى آدم وكل ذرية * يوم القيمة * خصه لانه يوم يجوع له الناس فطهره سودده
 لكل احد عداما * ولا يخفى * اى اقول ذلك تكرارا لغرض وهو من قبيل قول سليمان
 عليه السلام علمنا منطلق العبرة او تبارك من كل من * اى لا اقول تكبرا وتعظما اهل الناس
 وقل لا اتكبر به في الدنيا والاخرية فخر اندارس وقيل لا افتخر بذاك بل فخرى
 بم اعطاني بهد الرتبة والعصر ادم العالم والمجاهات وهذا قاله للتعجب بالثبوت
 واعلاما بدلالة ايمتدوا فضله على جميع الالاء واما خبر لا تفضلوا بين الانبياء معناه
 تفضيل مفاخرة وهنا اجوده غير مرصدة * ويبدى لواء الحمد * بالذوالاكرام عليه

والعلم في العرصات مقامات لاهل الخير والشر نصب في كل مقام لكل متبوع لواء يعرف به قدره واعلانتك لمقامات مقام الحمد ولما كان اعظم الخلائق اعطى اعظم الاولوية وهو لواء الحمد لبأوى الى لواء الاولون والآخرين وعليه ظالم راد بالواء الحقيقية فلاوجه لعدول البعض عنه وجهه على لواء الجلال والكمال * ولا فخر * اى لا فخر بالعطائل بالمعطى ولهذا المعنى المقرر افصح كتابه بالحمد واشتق اسمه من الحمد واقيم يوم القيمة لتقام المحمود ويقع عليه في ذلك المقام من الصامد مالم يقع على احد قبله ولا بعده * وما من خير ومثلا آدم فمن سواه الان تحت لوائى * اعترض بين التنى والاستثناء افاد ان آدم عليه السلام بالرفع بدل اوبان من محله ومن فيه موصولة وسواء صلته وصح لانه ظرف والرفاء التفصيلية في غير ترتيب على منوال الامثل فالامثل * وانا اول من نشق عنه الارض * وفي رواية تشق الارض عن مجموعتي * ولا فخر * اى اول من يجعل الله احياءه بماتة في الاكرام وتجيلا للجزيل الانعام قال الطيبي ولا فخر حال مؤكدة اى اقول هذا ولا فخر * وانا اول شافع * يوم القيمة اوفى الجنة لرفع الدرجات بشهادة الحديث في مسلم انا اول شافع في الجنة * واول مشفع * اى مقبول شفاعة في جمع الشفاعة ثم اراد ان يتواضع له به وبعض نفسه للاب يكون لها من كيا وبجبالها في السيادة والشرف مجعبا فقال * ولا فخر * واما قوله لمن قال له يا خير البرية قال ذلك ابراهيم فعلى جهة التواضع وترك التناول على الانبياء عليهم السلام او قبل ان تعلم بتفضيله ٨ عليه * حجت حسن * عن ابى سعيد * قال ت حسن صحيح * انا زعيم * اى كفيلا وضمين * لمن آمن بي واسلم وهاجر * وهذه من عزائم الصفات لان من آمن بالنبي عليه السلام وبمجاوبه واتقاد الامر وهاجر من دار الكفر من دينه احرز بكمال الاوصاف فيكون جزائه كذلك ولذا قال * بيت * وقع فعلا مضارع من اليقظة وكثيرا من الازايات بيت فهو السكن ومنها رواية الآتى * في ربض الجنة * يقتحين اى اطرافها والربض اطراف الشيء ومسكنها بالضم الوسط * وبيت * كذلك مضارع وكذا ما بعده فهو اربع موضوعات * في وسط الجنة * فهو الفردوس * وبيت * اعلى غرف * جمع غرفة * الجنة * فهي العدن وقد عرفت المهاجرة في انا آتفا * وانا زعيم لمن آمن بي * صدقا * واسم * خالصا * وجاهد * حاسبا * في منزل الله بيت في ربض الجنة * بضبط مر * وبيت في وسط الجنة * كامر * وبيت في اعلى غرف الجنة * بائى فضل المجاهدة في الجهاد

٨ لا يشار كيف يصح من معصوم الاخبار عن شيء بخلاف ما هو عليه لاجل تواضع اوابد وكيف يكون ذلك خيرا عن امر وجودى والاخبار الوجوه نة لا دخلها نسخ لا نأقول نمنع ان هذا الخبر عن شيء بخلاف ما هو عليه فانه تواضع اطسلاق التواضع عليه وتاوب مع ابيه باضافة ذلك اللفظ اليه ولم يتعرض للمعنى فكانه قال لا تطلقوا هذا على واطلقوا على ابراهيم ابا معد واحتراما فهو خبير عن حكم شرعى لاعتق المعنى الوجودى وان سلتناه انه خبر عن امر وجودى لكن لانهم ان كل

* فن فعل ذلك لم يدع للخير مطلباً * بالفتح مصدر او اسم مكان * ولا من الشره * يا
 بالفتح كذلك والهرب الفرار من العدو والضر * يموت حيث * للمكان * شاء ان يموت *
 كتابه عن كمال السلامة بهذه الاعمال * من حب لك عن فضالة بن عبيدة * له سواهد
 * اتاحيد المرسلين اذ بعثوا * قيده به لظهور سببه ووضوح رايته مطلقاً فيه
 لكل احد من غير منازع ولا مدافع وهو مبنى للمفعول اي اثيروا من قبورهم ونشروا
 * وسابغتهم اذا اوردوا * اي مقدمهم اذا وفدوا وفي الحديث قريش فائدة رادة
 * ومبشرهم * بابسهم * اذ بلسوا * بضم همزة وسكون موحدة وكسر لام اي
 يشعروا وتجربوا ومنه قوله تعالى فانهم مبلسون وروى يشعروا بتقديم الياء
 على الهمزة من الياء وروى بتقديم الهمزة من الياض وخو قطع الجا * واما هم
 اذا سجدوا * خشوعاً لله وحباً لعلهم يوم القيمة فيكون اثني عليه السلام مقدمهم
 فيه * وانا * افرهم مجلساً اذا اجتمعوا اي بالقبية عنهم والكلام والحضور مع ربه
 * اتكلم * بالله تعالى * فيصدقني * في كل كلامي * واشفع في شفعي * فيهم * واسئل في دعائهم *
 كل مقاصدي فيهم وفي غيرهم كافة طامد كائنات تعالى * واسوف به عليك برك فترضني *
 * ابن الجار عن ام كرز * ورواه في النساء لفظ انا اول الناس خروجا اذ بعثوا وانا فانداهم
 اذا وفدوا وانا طيبهم اذا انصتوا وانا شفيعهم اذا حبسوا وانا مبشرهم اذا ابلوا
 لواء الحمد بيدي وانا اكرم ولد آدم على ربي ولاخر وطوف على الف خادم كانهم
 لو لم يكون * اتاحاتم الانبياء * ومكمل شرايع الدين اي اخرهم الذي ختمهم
 او ختموا به على قراءة صاحب بالفتح وقيل لا يجي بعده يكون اشفق على امته واعدى لهم
 اذ هو كالنوال لولد لبس له غيره ولا يمدح فيه نزول عيسى به لانه اذا نزل يكون
 على دينه مع ان الرد انه آخر من نبى * ومجدي خاتم مساجد الانبياء * يعني
 مسجد المدينة احتراز من نحو مسجد قباء فلا يدل على حصر فضل مجده على مكان
 مشار اليه في شهادته * وحق المساجدان زيار * مبنى للمفعول * وتشد اليه الزواجر *
 جمع راحلة وتجمع على رجال ايضا وهي الصالحة لان رحل او يشد الرحل عليها
 والرحل البعير كالسرج للفرس والعنان يمتلآن هنا وفي النهاية الراحلة من الرحيل
 البعير اتقوى على الاسفار والاحوال لذلك والاتي والها لم يات في قوله عليه السلام
 الناس كايامائة لا تجد فيها راحلة والمعنى لا ينبغي ان تركبوا في زيارة مسجد من المساجد
 الا في ثلاثة * مسجد الحرام * وفي رواية المسجد الحرام والمراد المسجد الذي في بلدانته

امر وجسودى
 لا يتبدل بل منه
 ما يتبدل ولا يانم
 من تبدله تنافض
 ولا يحال ولا نسخ
 كالأخبار عن
 لأمور الوضعية
 يسانه ان معنى
 كون الانسان
 بكر ما ارفضلا
 انا هو بحسب
 ما يكرم به ويفضل
 على غير في وقت
 بكر بما يساوى
 فيه غيره وفي وقت
 راد على ذلك المير
 وفي وقت بكرم
 بشي لم بكرم به
 احد فيقال
 في المترسة بكرم
 وفي الثانية مفضل
 وفي الثالثة مفضل
 مطلقا ولا يانم
 من ذلك تنافض
 ولا نسخ ذكره
 الترطبي

يقول محمد دارقوتى وقل تسمع واسمع تنفع - حارفي رأسى فاعرف امتي عن يميني وعن شمالي فيل
كف ذرفهم - لان حال المشركاء علمهم ذرياءوا كثر ذرياءا * بارسول الله قال غر محجواون
من الوصوه * الذرة دناءة - واجب وان تدعاه مطلوب تداء وان كان قد طفق
على انكل غرة - لعمري - نور الجوهري - عن انور الذي على موضع الوضوء واخرة وتنجيل
تسبيه مع الوجه - مقدم الرأس - وصفحة اعني ومع الدين والرجلين والضدين
والسائقين - وساخر - ان ذلك من اساعاخ الوضوء - وان هذا السيل من توضع في الدنيا
ورذرهم نورهم - يدين ايديهم - اي ذريتهم - والا - هم يكونون مثل النور بين ايديهم - ويبين
ايديهم - يخرون اليهم - ييسرون - تأنا - قوله - اي ياتونهم ذريتهم - طوب عن اي الرداء *
 وفي حديث م انتم انتم المحبواون يوم القيمة * اما اغبر من سعد * وهو سيد الانصار
 يقول صلى الله عليه وسلم في حق اسمعوا اي ما يقول سيدكم - اندياور - واحدة - اي الذصل
كرهه - مشاركه - لغير حق - من الحقوق - وغيرة الله - منع - عبد - من الاقدام - على الفواحش
لان فيه مشاركة - الله - الي - ان يفعل ما يريد من - تدبر - وتعبد - امروهم - ويمن - وغيرة - تؤمن - لنفسه
هيجان - وانزعاج - من قلبه - يحميه - على - من - اتهم - من - فواحش - ومن - مندما - لهم - لان - تيم - كرهه
الاسترا - الوعد - واجبة - والله - اغبر من - يد - على - اي - ان - كان - مقتضى - اغيرة - ان - تبل - بلاشهود
فكيف - كان - الحكم - اشرى - اتوقف - على - الشهود - وكيف - نكون - غيرة - الله - وغيرة - رسوله
سابقة - على - غيرة - سعد - و - كان - فيه - غير - لما - منع - منه - وتوقف - على - الشهود - بل - ثامره
تاف - الان - يحمل - على - اتمنع - على - مذهب - بعض - لكن - بعد - والاولى - انه - يؤيد - في - اعتقاده
اوفي - الظاهر - وايس - كذلك - في - نفس - الامر - لما - تاتي - اغبر من - وايس - من - شاق - لتعجيل - بل - امهل
الي - ان - يظهم - ما - عينه - اشرع - قيام - اشهود - والله - اغبر مني - وهو - يهل - ولا - يعجل - العقوبة
في - فور - لفواحش * ور - من - احد - احب - اليه - اعذر - من - الله - من - اجل - ذلك * اي - من - اجل
انه - ما - احد - اغبر من - الله - ب - الرسولين * وفي - رواية - خ - التعجيل - من - غيرة - سعد - والله - لانا
اغبر من - والله - اغبر مني - لا - احد - اغبر من - الله - من - اجل - ذلك - حرم - الفواحش - ما - ظهر - منها
وما - باطل - اي - كان - بالكبر - والرياء - وغيرهما * وما - احد - احب - اليه - المدح - من - الله - من - اجل - ذلك
وعدا - الجنة * قال - في - التبيين - وسئل - الهند - واقي - عن - رجل - واجدر - رجلا - مع - امر - اه - اي - احل - له
قتله - قال - ان - كان - يعلم - انه - يفزجر - بالصياح - والضرب - بمادون - السلام - لا - وان - كان - يه
ان - لا - يتزجر - الا - بالتل - حل - له - القتل - وان - طاره - هت - الراة - حل - له - قوله - لها - ايضا - وقيل - لله - راي
رجلا - مع - امر - انه - وهو - يضي - بها - اومع - محرمه - وهو - مطاول - ان - قل - رجل - والراة - ج - ما

انتهى وفي المنع فقد امار الفرق بين الاجنبية والزوجة والحرم فمع الاجنبية لا يصل
 التل الا بالشرط المذكور من عدم الانزهار بالصباح والضرب وفي غيها يصل
 مطلقا * كذا عن العبرة بن شعبة * له شواهد عظيمة ﴿ انا اولي ﴾ اسم تفضيل
 * بكل مؤمن ٢ من بعده * والذين يراءونهم في له * فنترك ديننا * وفي رواية
 خ من ترك كذا بفتح الكاف ونسب للام نونا فلام من دين ونحوه * اوضحة * بالفتح
 وفي رواية ضاعا اي من لا يستل بنفسه ولو الى وطبه لكان في معرض الهلاك
 ذاك اي في تهدي الى وانا تداركه او هو يعني على اي دلي قضوه مما افاد الله
 على والقيام بصا رفيه احتياج على ابي حنيفة لصاحبه في عدم قبوله الكفاية
 عن الميت لنفسه وبكس الحواب من قبله بان هذا المرام من الذي عاى السلام كان
 تبرعا وهو لم يتنضى قيام الدين وامال الكفاية فقتضه والدهم خرجت بالموت
 فان تركه مالا انزل ليس له ولا نسله والكفاية بالدين الساقط لا يجوز * ومن ترك
 ماله طوره * امل تركه عاى السلام ونحوه على المدين كان تحريرا عن المدين
 الحى على قضاء دينه ولا جبر على طله وقيل قضاءه ذ كان مما يدخر اصالح المسلمين
 وقيل من سأل ماله كل ان ذلك راءه ولو لم يملكه * اي انار من لا يملكه
 وانصرف باوره * ارب ماله راءه عاى * بتقديم اداء على الدون من الدين مقابل
 الدين وفي نسخة عاى * بتعدم الثوب * والاسير اي احلص اسيره وكل من ذل
 واستكمل وضعه عند عناية ل عاى بنحوه واصل والمرأ طابه وحجمها احوال
 والمندسرون الذين وجب حرمهم على غيهم من المسلمين فنحصرهم في هذا المقام
 صريحا ركاية عند هذا المثار والحال دوى من لا ولا يرب بارى ملية *
 وفي حديث ح انا اولي بالمؤمنين من ادسهم من توفي من المؤمنين تركه * فملى
 قضاؤه ومن ترك مالا غلورته حال في المنع اراد الله تعالى بادنال د المحدث
 في ارب المقاتلات الاسارة الى ان منيات وله اولاد ولم تركهم * فان نعمهم
 تبشيت لمال دح اسقى عن الدمام لسواهد عن ابي دربر ان رسول الله
 صلى الله تعالى عاى رسم كل مؤن بالرجل المؤمن علة ارب وسأل هل ترك له
 فضلا من حداد انه ترك وما صلى والا مال للمسلمين صوا على صامكم فاقبح الله
 عاى الروح ال اما اول الى آخره ثم انا اربى * اي اسى * الناس يسي من مرم
 وصف باء اذا انا بابه لال له اي السى خلق من ماء سمى واسمته ذكره يحيى اما

٢ بنص القرآن
 ا الله تعالى التي
 ولي بالمؤمنين
 ن انفسهم قال
 عن الصوفية
 ما كان اولي بهم
 ن انفسهم لان
 صممهم تدعوهم
 الى الهلاك وهو
 دعوا الى التمام
 يترتب على كونه
 ولي انه يجب
 عليهم اى رطاعه
 على شهوات
 عوسهم وان شق
 عليهم وان يحزن
 اكثر من تحتم
 يدخل فيه اساء
 احد الوجهين
 المفصلين
 في الاصول

٦ وفي حديث
 لبحرى اطو
 باج وعودوا
 اريض ومكوا
 عاى تال سفان
 لعافى الاسير

وفي شرح المراثي
في حديث الله
ورسوله مولا من لا
مولاه له بحس وفي
رواية زاذيفك
عنه اي عابه يعني
مرايرمه وما يتعاق
به من الميقات
ان ان تهملها
الاهل هكذا

٦

٤ ويحتمل
تغريهم بوجه
آخر وهو ان
ارواح الانبياء لما
بهم من انسابه
والانصال
كانت لسواد
البسائر بالنوع
اسائر الارواح
فهم كلهم
مخدون بالنفس
لني هي بمنزلة
الاصور المشبهة
بالاباء مختلفون
بالابدان التي هي
بمنزلة المشبهة
بالامهات وقال
الطبي يحتمل

٥

اقربهم اليه * في الدنيا والاخرة * وفي رواية في الاولى لانه بشر ياتى من بعده
ومعه قواعد دينه ودعا الخالق الى تصديقه ولما كان ذلك قد يلزم الاولوية بعد
الموت م كان سائلا فان ما حب الاولوية في الدنيا فاجاب بقوله * اس بيني وبينه
بي * اي من اولي الحرم فلا يدخلين * ان يعرض تسليم كونه بينهما والافضل
ان في سند خبره مقالا وانما دل بهذا الجملة الانسانية على الاولوية لان عدم لفصل
من لشريعتين واتصال * اي الدعوة وتبار ما بين الزمانين صبرهما كالسب
الذي هو اقرب الاسباب * والاباء اولاد * اعلم ان قوله * اي احب الالهات
اولاد الضمير من رجل واحد ولعله الفسرة * امهاتهم شتى * اي متفرقة فالولى
احلات هم اولاد الرجل من نسوة متفرقة سميت عللا لان الزوج قد عدل من المتأخرة
بعد ما قبل من الاولى * ودينهم واحد * اي اصل دينهم واحد وهو التوحيد وفروع
شرايعهم شتى فلهذا شبه ما هو المقصد من بعثه جله الانبياء وهو ارشاد بالاب وسبه
شرايعهم المتفرقة في الصورة بامهات قال القاضي والحاصل ان ثمانية القصوى
من الالهة التي يعشوا جميعا لاهلها دعوة الخالق الى معرفة الحق وارسادهم الى ما به يعلم
معاشهم ويمس معادهم فهم متفقون في هذا الاصل وان اخذوا في تفرع اربع
ان شرايعهم جميعا هو الاصل المشترك بين الكل بالذنب ونسبتهم وعبر عما يختلفون فيه
من الاحكام والشرايع المتفاوتة بالصور المتفاوتة في الفرض الامهات وانما كانت
اعمالهم فالاصل الذي هو السبب في اخراجهم وبرايتهم كلا في عصر واحد وهو
لدين الحق الذي اسطره الله مستعدين له وله ومنكبين من الوصوف عليه والتمسك
فيه فعلى هذا المراء الامهات اللازمة التي سنت عليهم * فتصير * جم ح م د
عن ابى هريرة * صحيح * ناسخ في الاس * اي ارضعهم * حسا * لانه صلى الله
عليه وسلم افضل الانبياء حسا وحكما فكيف من الناس واسنة التي عبرته افضل الام
فهو اعلم لهم موادا ومما حار وعزة واصحابا يا اكرم الناس ارومة واشرفهم جرومة
اي اصلا وجاعة * ولا حرج * اي فذا تقول فخر بالسكرنا ونعبد كما من آباء
* واكرم الناس قدرا * اي منزلة ورغمة واجلهم واعظمهم واسنانهم فخرنا
وارثهم في الملا الاعلى ذكرا * ولا حرج ايها الناس * يحتمل الاحصاء ويحتمل الامه
عموما * من انا انبياء * اي من رازنا زنا * ومرا كرمنا اكرمنا * اي احسن البنا
واحترنا احسن ايه واحرمنا * ومن كاذب كاذبنا * اي من اعتق مملوكنا على مال

اعزتنا مملوكه على ماله * ومن سح موتانا عنا موتا * اى من اعلن وشهر بموتانا
 متجبره ودفعه سبنا. بنه * ومن قام بموتنا * اى بشهادة قدرنا الواح من طرفنا
 واذب لنا * كتابه * بالما مانع * اى لاس جاسوا اناس على ودر احسابهم *
 لان من في نفسه وحسبه شرف يكون في مجلسه وكلامه كذات * وخالفوا لاس
 على قدر ادبائهم * وفي رواية طب جاس اكبره وسائل العلماء وخالف الحكماء لان
 محلسه اصالحين هي المكسب لملوك يمين لكن لا يسترط طموح ولا رحا ولا يستظهر
 بصحبته بعد يمين * وارلوا لاس على قدرهم ونهم و- اروا اناس بعقولكم *
 قال الراغب محاسبة العلماء ترهك في احوالهم محاسبة لكبره فيما عدى فضل الله وقاب
 بعضهم اذ جالست اهل الدنيا فيما ضرهم رفق الهمة بايديهم من - تيرها وتعظيم
 لآخرة او اهل الآخرة فضرهم بوعظ الكتاب والسنة وتعليم دار الناء وتخدير
 دار الناء او المولوك فبيرة الدالة مع - على الادب ولغة اف او العلماء ما روايات الصحيحة
 والاقوال المشهورة مع الانصاف وعدم ابدال المظهر بحال او اعياهم او لصوفية
 فيما يشهد لاحوالهم وقيم جهنم على الشكر عليهم مع ادب السامع قل الطاهر
 او له رفيع فيما شئت ما اكل ش - منهم وجهه من وجوه المعرفة بسرط عدم
 المرح و - لاسرار - بما عني كدور - اى سائل العلماء بحث * السبلى عن جابر *
 يا بى حاس * ما بعد وجد * اى اعظم ح - من غيرى لاه جد الله بحامد
 لم محمد بما غيره فمها في مذن الاسبين من غير * انار سول الرحمة * قال لله تعالى
 وما رسلناك الا رحمة للعالمين وقال بالؤنير رؤوف رحيم وقال صلى الله عليه وسلم
 امارح - مهدة وقال انما بعثت رحمة ولم ابعث عذابا فبعض الله تعالى رحمة لامة
 ورحمة للعالمين حتى الكفار بتأخير العذاب ولما نفي بالامان من اتبعه رحمة به
 في الدنيا بنجاته فيها من العذاب والحسف والذف والمسخ والقيل وذلك الكفر
 والجارية ورحم قلبه بالايماز ونجما من اليزن وفي الآخرة من العذاب المخاد والحزى
 المؤبد وتعمل الحساب رضعيف - واب - نا رسول المحمة * اى رسول الحرب
 سمي به لحرصه على الجهاد ووجد كونه رسول الرحمة ورسول المحمة ان الله بعثه
 لهداية الحق الملق وايد بمعزته في ابي عذبه بالتقال والاستصال فهو نبى
 المحمة ان بسما - رحمة وبنت الرحمة وفي رواية نبى المحمة وفي رواية
 نبى الامام * انا لنبى * بتسديد القاء وكسرها لانه جاء عن الانبياء وفي فقاههم

اد بالالى
 خرة الدين
 ويحتمل
 اد بها
 اية لاولى
 كونه مشرا
 له الاخر
 كونه ناسرا
 بدين ان
 السلام
 حارض بين
 بين ان بلى
 باراهيم
 بهو وهذا
 بى اى انا
 هم به لان
 بيت وارد
 نه مشوعا
 ن في كونه
 له فضل
 متبوع

او المتبع اثار من سبته من الرسل * والخاشع * لى يستر الناس على قدمه اى يقدمهم
 وهم خلفه وقيل على سايقه وقيل على نزه وعلى قد اى بمعنى امامى وحولى
 اى يجتمعون الى يوم القيمة * نعت بالجهاد ولم ايمت بازراع * وفيه نزل ولا تدوا
 بايديكم الى التهلكة * اى سعد بن مسعود * ورواه حم بلفظ نا محمد احمد
 والمتقى والخاشع ونجى التوبة ونجى المرجة عن ابي موسى وزاد طب ونجى المحمة
 * انا اصوم وافطر * بضم امله * وصلى واتام * يعنى هذا امرى وشاقى يعنى
 فاجر ونجى * ولست عمل شره * اى حرص واساط ورغبة * وبكل شره فترة
 فخر بكى خبره * اى وهذه وضعة يسكونه * الى اسنة فتداهدى * اى سار سيرة
 مرضية حسنة * ومن مكن فترة لى غير ذاك فضرر ضل ضلال الابد وسنا سقاء
 المرمد قال الكشاف هدى يهدى فلان سار سيرته وفى حديث ائى واخذوا بهدى
 عاروما احسن هديه وفلان هلك فى اهلوك واحتوى فلان لى نفسه فى التهلكة
 مر مرة الحديث فى ان اكل عمل * طب وابو جهم ض عن جعدة بن هيرة وهو ابى
 ام هانى بنت ابي طاب * ورواه هب عن بن عمرو وان لكل عمل شدة واكل شدة
 فترة فمن ذات فترة لى سنة فتداهدى ومن ذات لى غير ذاك عندك * اتم
 اليوم * اى فى لى على يده * اى على جنة وضحة وبرهان عظيم * مرربكم *
 شاكم * بأسرون بالعرف وتنهون من انكر * ووزن على الكفاية عند الحرة
 عليه بلا ضرر قال الله تعالى * ولكن منكم امة يدعون الى الخير ويأمرون بالعرف
 وينهون عن انكر واولئك هم المفلحون * ضده صفة المنافق قال الله تعالى * ولم يفتون
 والمنافقات بعضهم من بعض يأمرون بانكروهن عن المعروف * ويدخل فيه الامر
 بالعلم واعانة السامة على قواهم وطلمهم وقال عليه السلام من رأى منك منكرا فليغيره
 بيده فان لم يستطع فبلسانه فان لم يستطع فبقلبه وذلك اضعف اليمان وهذا الحديث
 نص فى كون الوجوب على هذا الترتيب كل شخص وهو قول اكثر العلماء وقيل لا يغير
 بالمد على الامر والحاكم وبالسنان على العلماء بالتلب على العوام وهو المروى عن ابي
 حنيفة فلذا اوجب النعمان فى كسر الزحف اذا كان لها قيمة وكان يعبر اخذ النمام
 ولا يشترط فى وجوه كونه علما الامر به ونهى عنه * وتجاهدون فى الله * اى فى سبيل الله
 واعلاء كلمته * ثم نظم فكرك السكا ان سكرة الجمل * اطلق عليه اسكرة لان فيه عدم
 الفرق وضوائل الملم * وسكره حب له من اطلق عليه لفرط ميل وشدة هوى كما قال تعالى

في قوم او طوفى سكرتهم يعمهون * وسهولون عن ذلك * الحصلة اثلث بسبب السكرتان
 * فلان امرؤن بمعروف ولا تنهون عن منكر ولا يجاهدون في الله * لتزايهم عن درجة
 الرتبة والصبر والافتاء * القائمون يومئذ بالكتاب والسنة * اى التمسك بهما من غير
 خوف لومة لائم * لهم اجر خمسين صديقا * وفي حديث اخر من تمسك سنتي عند فساد
 امرئ فله اجر مائة شهيد وفي حديث من تمسك السنة دخل الجنة قال البسطامي هممت
 ان اسأل الله كفاية مؤنة الطعام والساءة ثم قلت كيف يجوز ان اسأل ما لم يسأله النبي وقال
 الدارقي ر بما وقع في قلبي نكتة من نكت التوم اياها فلا اقبل الا بشاهدين عدلين الكتاب
 والسنة وقال الجنيد الطريق كلها مسدودة عن الحق الا من اقتفى ارا المصطفى * قالوا
 يا رسول الله معنا ومنهم * يعنى سئل الصحابة من الصديقين * قال لا يا منكم * وهذا فضل الله
 يؤتيه من يشاء * حل عن انس حل عن معاذ * يأتى لتأمرن بحث * اهتز * بتسديد الزاء
 اى تحرك * عرش * لرجل الموت سعد بن معاذ * يعنى تحرك فرحا وسروا يشكته من دار القاء
 الى دار البقاء لان ارواح الشهداء تستقر هاتحت العرش تأوى الى قتاديل هناك كما فى خبر
 وممران ارواح واذا كان العبد ممن يفرح خالق العرش بلفائه فالعرش يدق في جنب
 خاتمه واهتز استغلاما لك الوقعة التى اصيب فيها واهتز جلته فرحا بواقف العرش
 مقام حامليه وقوله عرش الرحمان نص صريح يطل قول من ذهب الى ان المراد
 بالعرش السرير الذى حمل عليه قال ابن التيم كان سعد فى الانصار بمنزلة الصديق
 فى المهاجرين لاناخذة فى الله اؤمذ لائم وختم له فوق سبع سموات ونعاه جبريل عليه السلام
 بعد موته فحق له ان يهتز العرش * حم ح حب طيبك عن انس الحكيم عن ابن عمر طاب
 عن معية طيبك الحكيم عن اسيد بن حضير ح نعمت ح بلك عن جابر ح وابن سعد طاب
 والباو ردى عن عاصم بن عمر بن قتادة عن جدته ربيعة ح ح ع والبقوى وابن قانع ك
 ض عن انس * قال السوطى هذا نواتر * اهيج المسركين * بغنم الهمة من الهجو
 اى ذمهم فى الشعر والهجاء والهجو يعنى واحد يقال هجوه بالواو ولا يقال هجيت به بالياء
 وذلك هجوههم بافعالهم وبما يختص عارهم * فان روح القدس معك * اى معيك
 وفى رواية المسكاة اهيج المسركين فان جبريل معك * قاله الحسن * بن ثابت بن منذر بن
 حرام بن عمرو بن زيد مئنا بن عدى بن عمرو بن مالك بن التجار الانصارى الخزرجى ثم التجارى
 شاعر رسول الله صلى الله عليه وسلم وامه القرية باقاء والعين المهله متصغر اخر رجعية
 ايضا دركت الاسلام فاسلت تان ابو عبيدة فضل حسان الشعراء بثلاث كان شاعر الانصار

في الجاهلية وشاعر النبي عليه السلام أيام النبوة وشاعر النبي كلها في الاسلام وكان
 يهجو الذين كانوا يهجون رسول الله صلى الله عليه وسلم قائله يوم القر بيضة وكان صلى الله
 عليه وسلم يقول لحسان اجب عني اللهم ايد بروح القدس اى قوه به والمراد بروح القدس
 جبريل ولا كان الهجو في المشركين والطعن في انسابهم مظنة التفتيش في الكلام وبذاءة
 اللسان وذلك ودى ان يتكلم بما يكون عليه لاله احتاج لما يمد من الله وان يظهره من ذلك
 دما به وفي حديث خ عن عائشة قالت استاذن حسان بن ثابت رسول الله صلى الله عليه
 وسلم في هجاء المشركين فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم فكيف ينسب فقال حسان
 لاسئلك منهم كما تسأل الشجرة من الجبن اى فكيف تهجوهم ونسب فيهم ربما يصيخ شئ
 من الهجو قال لا نسلم ولا نلتفت في تخالص نسبك من هجوهم لاجب عليها منه شئ
 * طح خ م ن والرواي ع عن عدى بن ثابت عن البراء * يأتى يا حسان بحنه
 ﴿ هجرى الهامى ﴾ خطاب لام انس * فانها افضل الهجرة * لان المهاجر حقيقة
 من هاجر وترك ما بهى الله عنه على لسان رسول الله صلى الله عليه وسلم وهذا من جوامع الكلم
 وفيه تلطيف وتطبيب قلب من لمهاجر الى المدينة لغوات ذلك بفتح مكه اوقاله تنبيهها
 للمهاجر ان لا يتكل على مجرد الهجرة ويقتصر في العمل سيأتى في حديث خ المسلم من سلم المسلمون
 من لسانه ويده والمهاجر من هجر ما بهى الله عنه * وحافظى على الفرائض فانها افضل الجهاد
 واكثرى من ذكر الله * يعنى حافظى كل الفرائض بوقتها واركانها وشرطها كالصلاة
 والحج والزكاة والصوم واكثرى ذكر الله كل وقت وكل مكان وكل حال * فانك
 لانأى الله بشئ احب اليه من كثرة ذكره * كما مر في اذكار الله عند كل حجر وشجر * طب
 عن ام انس * بن مالك هي ام سليم واختها ام حرام ﴿ اهر بوى ﴾ بضم الهمة وازاء
 اى فروا * من النار * اى نار جهنم * واطلبوا الجنة جهداكم * اى بجهد ومشقة
 والجهد بالضم الطاقة وبالفتح المشقة وقيل هما سواء وقره بها في قوله تعالى والذين
 لا يجودون الاجهدهم وقيل الجهد الشقة او المبالغة والغاية ولا غير ومعنى الوسع والطاقة
 * فان الجنة لا ينالها وان النار لا ينالها * لشد حرسهما على التبعة * وان الآخرة
 محفوفة بالمكاره * اى من ربه مما امر الكلف به كعبادة نفسه في العبادات والصبر على
 مشاقها والمحافظة عليها وكظم الغيظ والعفو والاحسان الى المسى والصبر على المصيبة
 والتسليم لامر الله فيها واجتناب التهيأت واطلق عليها مكاره لمشقتها على العامل
 وصحبتها عليه * وان الدنيا محفوفة بالسّهوات والمذات * مما منع الشارع من تعاطيه

بالاصالة كالخمر وزنا والملاهي واما كون فعله يستلزم ترك شي من الواجبات ويلحق
بذلك لشبهات واذا كثرت ايجح نسبة ان يقع في المحرم والمعنى لا يوصل الى ان لا يرتبط
شبهات ذهني محجوب بها فنحن هنا الحجاب وصل الى المحجوب ومثل ذلك ابن العربي
هنا لم يتعالى للشهوات الاعلى عن القوى الذي قد اخذت الشهوات بسعده وبصره
فهو راها ولا يرى النار التي فيها استيلاء الجحيم واغفلة على قلبه بالاطار الذي يرى
الحبة في داخل القمح وهي محجوبة به ولا يرى القمح لقلبه المحبة على قلبه وتعلق بالله بها
« لا يلهيكم » اي فلا يستغفركم « عن الآخرة لذاتها وشهواتهم » وفي رواية شجبت النار
بالشهوات وشجبت الجنة بالمكاره وفي رواية لم تحف بالهاء الملهمة المضمومة والفاء المقصورة
المستددة في الموضعين من الخفاف وهو ما يحيط بالشيء حتى لا يوصل اليه الا بتخطيه
فالبينة لا يتوصل اليها الا بتطعم مة وزالمكاره والنار لا ينعمونها الا بترك الشهوات وهذا
من جوامع كلامه عليه السلام ويدفع بلاغته في ذم الشهوات وان مالت اليها النفوس والسنان
على اطاعات وان كرهت انفس وشئت عليها * ابن مسعود عن علي بن الاسد عن
كليب بن جري بن معاوية بن حفاجه قال غريب * له سواهد في قوى اهل الجنة *
كاهم من اهل الجنة عشرة وعشرون مائة صف - بصف الآخرة قيل كل صف طوله الف
عام وعرضه خمس مائة سنة * فانون منها من هذه الامة * من الادعي * واربعون
من سائر الامم * ولا يارض ما في البخاري ارجوان يكونان نصف اهل الجنة لانه ليس
في تلك الحديث جزم بانهم نصف اهل الجنة فقط وانما هو رجاء لانه لم يعلم الله تعالى
بعد ذلك ان استدلة اهل الجنة * حجت * في صف الجنة * حسن * والدارمي ع * روايت
ومعوية والباوردي حب لاه في الايمان * من عز برده * ابن الحبيب قال لعل شريطها
وقالت حسن * عدي بن عساكر عن سليمان بن علي بن عبد الله بن عباس عن ابيه
عن جده طرب عن ابي موسى * وروي عن ابن مسعود قال قال لنا رسول الله صلى الله
عليه وسلم كيف انتم وربيع اهل الجنة يكرم ربها ولسائر الناس ثلاثة ارباعهم * فقام الله
ورسوله اهل فقال كف انتم وربيع اهل الجنة وثمنها قالوا فذلنا اكثر ثم ذكره * اهل النار *
من جهنم * كل سديد * اي قطعاه تلمت كبر او جسيم عظيم ا كول او جوح منوح او ضخم ع نحال
في مشيه اصباح مهدار او متعاطم مزق تها وبجبا ان الذي يستكبرون عن عبادتي سيدخلون
جهنم داخرين وفي حديثك اهل النار كل جعظري جواط مستكبر واهل الجنة الضعفاء
المعاقون اي المتواضعون ضد الذين يكبرون الاشرار فهم الضعفاء عن حمل التكبروا ذئ الناس

بمال اوجاهه وقوة بدن وعن المعاصي * قمتري * وقال الكشاف القبعثر بالثقة على وزن
 مفرجل والقبعثر بالثقة معصورة عظيم الخلقة والبنية والجسم ولاعضاء ومميز ولانثاقه
 ويقال على الاطلاق العظيم والشديد من الانسان والخوان وليست الله لا تأثيث لان
 تأثيثه قبعثر بل التكنر والدثقة وجهه قاعث لان الزائد على الزايع رداليه في الجمع
 والتصغير * قبل يارسول الله من البعثرى قال السدي على اهل السدي على صاحب *
 وهو ضد ثابن وسق اهل الجنة كل من اين سهل * السدي على العنيرة * اى النبائل
 * واهل الجنة كل ضعيف * ضد التكبرين وكل وصف المذكور * مرهد * اى زاهد
 من تلذذات الدنيا واهوائها * السيرازي في الاقباء والدليل على اى عامر الاشعرى *
 له شواهدهم بحث في اصحاب الجنة * اهل السام * اى الدمشق * سوط الله في الارض *
 يعنى هم عذابه الشديد يصيبه من يشاء من العبيد قال الكشاف من الجواز فصب عليهم
 ربك سوط عذاب اى فلما علم ان الضرب بالسوط اشد الما من غيره عبر به * يثتم بهم
 ممن يشاء من عباد * اى يعاقبهم قالوا في الآية انتم الله عاقه * وحرام على مناضهم
 ان يظهر واصل مؤمنهم * اى يمنع عليهم ذلك * وان وتوا الاله * اى قلناه * وغ *
 اى كرها ودها * وضبطا * اى غضبا شديدا قالوا لا يغضبوا لغيره المحط بالكد وهو اشد
 الغضب * وحزنا * وفي الروايات بالوا والاوغماي نسخة معتبرة باو وفي اشارة ايدان
 بان اهل السام قدر زقوا حظا في سيفهم وشاهد ما رواه الخطيب ان عمر كتب الى كعب
 اخفى التارل فكتب اليه بان ان الاشياء اجتمعت فقال السخاء اريد اليك فقال انا معك
 وقال الجفاء اريد الحجاز فقال الفتر وانا معك وقال الأس اريد اسام فقال السيف
 وانا معك وقال العلم اريد اوراق فقال العقل انا معك وقال الفة اريد مصر فقال الذل
 انا معك فاخترت نفسك * جمع ع والبوى والباوردي طب كرس عن حريم بن مالك * ٩
 بفتح الفاء وكسر التاء الاسدي العجاني قال ابن ابي حاتم بدري له صحبه وما بالهمي
 رواه طبعه قولا على خزمه رجلاهما نقات * اهل سفل الله * بفتح السين وسكون
 القين ونقصتين اى اشتغال الصديق بعبادة الله * عز وجل في الدنيا هم اهل سفل الله في الآخرة *
 ليس هنا عز وجل * واهل شغل انفسهم في الدنيا هم اهل سفل انفسهم في الآخرة * لان
 الآخرة اعراض وبواب مرتب على ما كان في الدنيا الاولى قال ابن عطاء الله الدار الدنيوية
 بيت العمل واساس الخير لاهل التوفيق واشرف لغبرهم لان فيها ما ليس في الآخرة وهو
 كشف الاعمال وكل شرم يظهر في الدنيا لم يظهر في الآخرة ومن كان في هذه الدنيا اعنى

٩ حريم بالتصغير
 بن مالك الاسدي
 ابو يحيى وهو
 حريم بن اكرم بن
 شداد بن عمرو بن
 مالك نسب لجده
 صحابي شهد
 الخديجة كافي
 تهذيب الاسماء
 وقال المذاهب يضم
 الحاء المعجمة وفتح
 الزاء لكن
 في التاموس خريم
 كزير بالحساء
 ايجيه والراء
 كافي التمهيد

فهم في الآخرة أعمى فمن كان مخلصاً في شمله بالعمل في الدنيا كانت دنياه آخرة ومن اشتغل
 بإذنه نفسه وآثار الحياة الدنيا على الآخرة فإن المحيم هي المأوى * قط في الأفراد والدليل
 عن أبي هريرة * له شواهد * أهل الجنة * من الأدمى * من ملائكة * وفي رواية الجامع
 تعالى * اذنيه من بناء أناس خيرا * عمله * وهو يسمع * والجنة حالية أي من * وقضه الله تعالى
 لفضل الخير حتى يتسرع عنه فيني الناس عليه * وأهل النار من ملائكة اذنيه من بناء الناس
 شراره وهو يسمع * أي من يتسرع عنه فعل الذي حتى يثني الناس عليه به والثناء حقيقة
 في الخبر مجاز في الشر قيل هذا نظير ما في الصحيفين عن أنس لما مر على النبي صلى الله
 عليه وسلم بجنزة فأنوا عليها خيرا فقال وجبت ومريم عليه باخرى فقال كذلك قال
 أنتم شهداء في الأرض من أذنب عليه خيرا وجبت له الجنة ومن أذنب عليه شرًا وجبت
 له النار * طب عن ابن عباس * حديث صحيح * أهل الجنة * فاطمة * باسمهم
 وأسماء آبائهم * وأجدادهم كذاك * وقبائلهم لا يراد فيهم ولا ينقص * مبنى للمفعول
 فيهما * منهم إلى يوم القيمة * أي لا يراد ولا ينقص من عددهم لأنه حتم عليهم بالجنة
 كما مر بحث في أن الرجل لعمل * وأهل النار باسمائهم وأسماء آبائهم وهبة لهم *
 أي عسائرهم * لا يراد فيهم ولا ينقص منهم إلى يوم القيمة * من عددهم المحتوم
 وفي البخاري عن علي قال كنا في جنازة في بقيع الغرقد فأتانا النبي صلى الله عليه وسلم
 ففقد قدمنا حوله ومعه منحصر فنكس فجعل ينكت بمنصرته ثم قال ما نكنكم من أحد
 ما من نفس منقوسة إلا كتب مكانها من الجنة والنار والاقدر كتبت سقيه أو سعيده فقال
 رجل يا رسول الله أفلا تتكلم على كتابنا ونمدح العمل فمن كان منا من أهل السعادة
 فسيصير إلى عمل أهل السعادة وأما من كان منا من أهل السقاوة فسيصير إلى عمل أهل السقاوة
 قال أما أهل السعادة فيسرون لعمل السعادة وأما أهل السقاوة فيسرون لعمل السقاوة
 وحاصل السؤال الإنزاع منسقة العمل فأناس نصير إلى ما قدر ربنا فلا مائدة في السعي فله
 لا يراد قضاء الله وقدره وحاصل الجواب لا منسقة لأن كل أحد ميسر لما خلق وهو يسير
 على من يسهره الله * وقد يسلك أهل السعادة طريق السقاء بالقبح والكسر والمد والقصير
 السدة والعسرة وضد السعادة وكذا السقاوة بالقبح والنشوة بالقبح والكسر فاذا كان
 بمنى ضد السعادة يكون معديا يقال سقاء الله * حتى يقال منهم بل * اضطراب * هم هم *
 أي هو هو بعينه لا يميز له * قد ركبهم السعادة * الأراية * فخر جهنم من طريق السقاء *
 وهو فضل عظيم * وقد يسلك أهل السقاء طريق السعادة حتى يقال منهم * أي يطن من

جعلهم (بل هم هم فقدرتهم الشقاء فيخرجهم من طريق السعادة) كافي حديث مائة
 الرجل يعمل الزمن الطويل يعمل اهل الجنة ثم يحتم له عمله يعمل اهل النار وان الرجل يعمل
 الزمن الطويل يعمل اهل النار ثم يحتم له عمله يعمل اهل الجنة وفيه اسلوب الحكيم منهم
 عن الاتكال وترك العمل وامرهم بالتزام ما يحب على العبد من الصودية يعني اتم صيد
 ولا بد لكم من الصودية فطليكم بما امرتكم واياكم والتصرف في امور الروية والقبية لقوله
 تعالى وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون فلا يجعلوا العبادة وتركها سببا مستقلا لدخول
 الجنة والنار بل هي علامات تقطع ولذا قال (فكل ميسر لما خلق له طبع عن عبدالله بن مسعود)
 له شاهد مرت **اهل البدع** اي اصحابها جمع بدعة وهي ما خالف الكتاب والسنة
 مجلا ومفصلا (كلاب اهل النار) لانهم شر الخلق والخليقة بل هم اشد من البهائم وانما
 كانوا كذلك لانهم ابطنوا الكفر وزعموا انهم اعرف الناس بالايمان واشدهم تمسكا بالقرآن
 فضلووا واضلوا ذكره الطيبي وهذا مستخدم من قوله تعالى قل ان كنتم تحبون الله فاتبعوني
 وان هذا صراطي مستقيما فاتبعوا ولا تتبعوا السبل فتفرق بكم عن سبيله قال مجاهد السبل
 البدع وسبق ان الكلام في بدعة مخالف اصول الشرع والاكوضع المذاهب وتدوينها
 وتصنيف العلوم وتقرير القواعد وكثرة التفرع وفرض ما لم يقع ويان حكمه وتفسير
 القرآن والسنة واستخراج علوم الادب وتبويب كلام العرب فتدوين محبوب واهله ليس
 شر الخلق بل هم خير الخلق (قط في الافراد من ابي امامة) ورواه حل عن انس بلفظ
 اهل البدع شر الخلق والخليقة **اهل الشام** من هذه الامة فان اهل المصطفون
 من بلادهم والمختارون من عبادهم وقد ضمن الله حفظه وحفظ اهلهم (وازوا جهم) اي
 زوجاتهم (وذرايرهم) اي ذريتهم (وصبيهم) اي عموكهم (واماتهم) جمع امه (الى مشي
 الجزيرة) اي غاية حدوده من طرف البحر (مرابطون في سبيل الله) لان ارضهم في وقت
 البعثة بل كل الوقت ثغر كل العدو من الافرنج (فن احتل منها مدينة من
 المدائن فهو رباط) اي حل ونزل من مدينته فهو مجاهد في سبيل الله لانها افضل الثغور
 قال الله تعالى سبحانه الذي اسرى بسبيهم ليل من المسجد الحرام الى المسجد الاقصى الذي
 باركنا حوله وجزيرة الشام كله من حوله (ومن احتل) اي دخل (منها ثغرا من الثغور
 فهو في جهاد) وفي حديث طبع عليكم بالشام فانها سفوة عباد الله يسكنها خيرته من خلقه
 فمن ابى فليخلق ليمنه وليسق من غدره فان الله عز وجل تكفل لي بالشام واهله وقال واثلة
 بن الاسقع - عت النبي صلى الله عليه وسلم يقول لحديقة ومعاذهما يستشيرانه في المنزل
 فاوما الى الشام ثم سلاه فاوما الى الشام ثلثا ثم ذكره (طبع وابن عساكر عن ابي الدرداء)

من اهل الشام وياتي الشام في اهل اليمن في سمي به لانه بين الكعبة (ارق قلوبا) بتشديد
 القاف (والبن ائمة) جمع فؤاد (واسمع طاعة) وفي رواية طب بدنه وانفع طاعة يقال نفع له
 بمحبه اذ قرب به وبالف فيه والرقه ضد الغلظة والجفوة واللين ضد القسوة فاستعيرت في احوال
 القلب فاذا بان من الحق واعرض عن قبوله عن الزلات والنذر يوصف بالغلظة فكان
 شفاقة صفيقا لا يغلفه الحق وجرمه سلبا لا يؤثر فيه الحق واذا انعكس ذلك يوصف
 بالرقه واللين فكان حجابا رقيقا والقوى دوسطا القلب والقلب سمي قلبا لكثرة تقلبه فكأنه اراد
 بالائتدة ما يظهر منها للابصار والقلوب ما يظهر منها للبصار (ح) طب عن عقبة
 بن عامر (الجبني قال الجبني اسناده حسن) اهون اهل النار عذابا في اي اسيرهم
 وادونهم فيه (ابوطالب) عم النبي صلى الله عليه وسلم (وهو متعل بنطين من ناز)
 حقيقة (يغلي بها دماغه) هذا وما يابى يؤذن بموته على كفره و زعم بعض الناس
 انه اسلم قال الكشاف يسمي الله اكان ابو طالب اسلم اعماه حتى تشهر اسلام
 حمزة والعباس ويحكي اسلامه انتهى واما ما رواه تمام عن ابن عمر اذا كان يوم القيمة
 شفعت لابي وامى وعجى واخ لى كان في الجاهلية فآوله المحب الطبري في حق جه
 على انها شفاقة في التحفيف كما في مسلم قال ابن جرر وقفت على جرر جمه بعض اهل
 الروافض اكثر من الاحاديث الواهية الدالة على اسلام ابي طالب ولا يثبت منها شيء
 وروى دن عن علي قال لما مات ابو طالب قلت يا رسول الله ان عمك الشيخ الضال
 قد مات قال اذهب فواره قال انه مات مشركا قال اذهب فواره وفيه ان عذاب
 الكفار متفاوت وان الكافر قد ينفعه عمله الصالح في الآخرة قال ابن جرر لكنه يخالف
 للقرآن قال الله وقد منا الى ما عملوا من عمل فيعملناه هباء منثورا واجب باحتمال ان هذا
 من خصائص صلى الله عليه وسلم وبان منع التحفيف يتعلق بذنب الكفرة لا غيره
 فحصل التوفيق بينه وبين قوله تعالى لا يخفف عنهم العذاب (ح) من ابن عباس) وفي الباب
 ابو سعيد وجابر وغيرهما في اهون اهل النار في اسير وزناومعني (عذابا) يوم القيمة
 بكافي رواية (رجل) وفي رواية لم رجل وهو ابو طالب كما مر (في رجائه ثعلان من ناز يغلي
 من مهادماغه) وفي رواية للبخاري يغلي من مهادماغه قيل المراد ام رأسه واطلق على رأس
 ام الدماغ من تسمية الشيء بما يحاوره وفي رواية ابن اسحق يغلي منه دماغه حيث يسيل
 على قدميه وحكمة اتعاله بها انه صلى الله عليه وسلم كان يحس بجملة لكنه كان مثبنا
 لتقديمه على ملة عبد المطلب حتى قال عند الموت هو على ملته فسلط العذاب على قدميه

فقط ثبتته ايها اعلى مله ابانه الضالين قال الفزالي انظر من خفف عليه واعتبر من شدد
 ومهما شككت في شدة عذاب النار فاقرب اصبعك منها وقس ذلك به انتهى ونسك به
 من ذهب الى ان الحسنات تخفف عن الكافر قال البيهقي ولن ذهب لبقائه ان يقول خبرا بي
 طالب خاص والتخفيف عنه بما صنع النبي صلى الله عليه وسلم تطيبا لقلبه ومواظبه في نفسه
 لا لابي طالب فان حسنة اجبت بكونه كافرا (ومنهم من هو في النار الى كعبه مع اجره
 العذاب عليه) وذوق حرارته (ومنهم من هو في النار الى ركبته مع اجراء العذاب) كما مر
 (ومنهم من هو في النار مع الى ارفته) بالقصع ابتداء انفه وجمعه ارنيب (مع اجراء العذاب
 ومنهم من هو في النار الى صدره) لعله تقدم وتأخير من الراوي (ومنهم من قد اغترى
 اي استغرق في العذاب وسره يقال غمرت الشيء اغمره غمرا اي سترته واغترى الحرامى فتر
) (حم ك رض عن ابي سعيد) له شواهد **﴿ اوحى الله الى موسى ﴾** اي اعله بواسطة الملك
 جبريل او غيره والوحى لغة اعلام في خفاء وسرعة وسرعا اعلام الله فيه بما شاء (يا موسى) و
 هو مبثوث الى نبي اسرائيل كافة عامة (احب ان اسكن معك) اي ان اكون معك يكون
 الربوبية والحضرات الالهية (يتك) الذي انت فيه (فخرقه) اي سقطه تعالى (ساجدا)
 خاضعا (ثم قال يارب وكيف تسكن معي يتي) وهذا السؤال من كمال حيرته واستغراقه
 ولا اجتهد له قبل سواه (فقال يا موسى اما علمت اني جليس) اي انا مع عبدي بالرحمة
 والتوفيق والهداية (من ذكرني) يعني ذكره لي في نفسه وهو مع من يذكره بقلبه ومع
 من يذكره بلسانه لكن معيته على الذكر القلبي اتم وخص الساني لافهامه دخول الاعلى
 بالاول لان محبته وذكره لما استولى على قلبه وروحه صار معه جليسه ووزوم الذكر عند
 اهل الطريق من الاركان الموصلة الى الله وهو على ثلاثة اقسام ذكر العوام باللسان وذكر
 الخواص بالقلب وذكر الاخص بقلوبهم عن ذكرهم عند مشاهدته مذكورهم حتى يصير
 الحق تعالى مشهودا لهم في كل حال قالوا وليس للمسافر الى الله في سلوكه انفع من الذكر
 القاطع من الافكة الاصابته وهو الله وقد ورد في حقيقة الاذكار واثاره وتجلياته
 ما لا ينجمه الا اهل التدقيق (وحشا) هو المكان والزمان لكن بالنسبة الى موسى عليه السلام
 او العبد (التمسني صدي وجدي) لان الله تعالى يحيط المكان ويشتمل الزمان ولا يحيط به
 مكان ولا يشتمل عليه زمان وذلك لوجوب غناه واستغناءه عن نفسه وحصره في القلق وقهره
 (ابن شاهين عن جابر ضعيف) ورواه حمه ك بلفظ ان الله تعالى يقول انا مع عبدي
 ما ذكرني وتحركت بي شغفاه **﴿ اوحى الله ﴾** مر مضافا (الى آدم) ابو البشر عليه السلام

(يا آدم حج هذا البيت) اى اليك المعمور وكان قبل طوفان نوح عليه السلام في موضع الكعبة وطاق الملائكة وآدم وكان الآن فوق السماء السابعة قبل ان يحدث عليك حدث اى ان يمنع مانع اعلم انه قد قام اجماع الامة على ما نطق به الكتاب وحديث الحج والعمرة فرضتان فلا يضرك بايهما بدأت على فرضية الحج وعلى تقديره وذلك لان الاستطاعة صفة موجودة بالطبع وهى القدرة فكل من قدر على الوصول بحوله وقوته اللذين خلقهما الله في ذاته فهو قادر مستطيع ومن لم يقدر على ذلك بحوله وقوته لكن يقدر بحيلته وهى تحصيل الاسباب بالمال فيه خلاف بين الأئمة والجمهور على لزوم لانه مطبق بوجه اعتبره الشرع وجعله بمنزلة القدرة القائمة بالذات في صيادات الشرع كلها من الطهارة والصلوة وستهما فكذلك الحج واما العمرة فاخذاجد والشافعي بقضية هذا الحديث فاجبا وقال ابو حنيفة ومالك لا تجب وفيه فرض الحج على من قبلنا قال وما يحدث على يارب قال ما لا تدري وهو الموت الهادى لا بد ان الادمى وكل الحيوانى قال وما الموت قال سوف تذوقه لان كل ذى روح ذاق الموت الدنلى عن انس وشواهد اخرى الله الى داود بن ايشاء يادى مثل الدنيا كمثل جيفة بالكسر الميتة المنتنة ووجهه جيف واجياى وشبهه لغاية ذنائه وخبايته اجتمعت عليها الكلاب يجرونها لاكل والاذا خار تصبى ان تكون مثلهم وخاطب مثل هذا داود نبيها لامة وزجر الملة وفيه تهديد عظيم لنا فخير معهم يادى داود طيب الطعام بالكسر الطام وسكون اليا ضد القبح اى احسن الطعام واحلاه ولين اللباس بالكسر والسكون ضد الخشون هما مصدران ونعتهم طيب ولين بالتشديد فى اليا فيهما وجمعهما طيبون والينا وكذا اللينة والصيت بالكسر والسكون اى الشجرة الباطلة (فى الناس وفى الآخرة) عطف على الناس لا يجمع ابدأ لان من طلب الشهرة فى الدنيا كان منسيا فى الآخرة كما قال عليه السلام فى امر القيس رجل مشهور فى الدنيا منسى فى الآخرة كامر الدنلى عن على باقى الدنيا بحث اوسى الله كامر معناه الى موسى بن عمران بن بهر بن فاهت بن لاوى بن يعقوب ان فى امة محمد رجالات بلام التاكيد (يقومون على كل شرف) بفعتين محل عال اى من الاسراف والامان العالية (وواد) ضد العالية (يادون) اى يهللون (بشهادة ان لا اله الا الله) ويهلل معه كل شىء من امامه وعن يمينه وسماه من شجر ومدر وغيرهما وكذلك اذا كبر ويستمر ذلك كذلك حتى يتقطع به متقطع الوادى والرمل والتراب ونحوه كما فى حديث هب الحاج وفدا لله ان سالوا اعطوا وان دعوا اجابهم وان انفقوا اخلف عليهم والذى نفس اى القاسم

بده ما كبر مكبر على نشر وما اهل مهل على شرف من الاسراف الا اهل ما بين يديه
 وكبر حتى يقطع به منقطع التراب عزائمهم مرتب (على برا الامياء) او مثل جزائهم
 في الكثرة لان كثرة الجزاء من خواص هذه الامة وليس في الامم الماضية الا في اميائهم وورد
 في حديث هب عن انس الجاهج والعمار وقد الله يعطيهم ما سألوه ويستحب لهم ما دعوا ويحلف
 عليهم ما انفقوا الدرهم الف الف (الدبلي عن انس) له شواهد (واوصي الله الى داود بن
 ايشي) (ان قل للظلمة) جمع ظالم (لا يذكروني) باسمي من الاسماء (فاني اذكر من يذكروني)
 واثني عليه وارفعه من ملاء الاعلى كما قال تعالى فاذكرني اذكركم واشكروا ولا تكفرون
 (وان ذكرى اياهم ان الضم) اى اطردهم عن رحتي وابعدهم عن اكرامى ودار كرامتى قال
 حجة الاسلام هذا فى خاص غير غافل فى ذكره فكيف اذا اجتمعت العصيان والفتنة
 (كالدبلي وابن صاكر عن ابن عباس) وراء اليبقى ايضا (واوصي الله عز وجل الى
 اى كلم الى واوصي الاشارة والرسالة والكتاب والالهام والكلام الخفى وجمه وحى
 مثل حلى وحلى ويقال كل ما لقيه الى غيرك ليعلم وحى تقول وحى الى انكلام يحيه
 وحياوحيا واوصي اليه ايضا وهوان بكلمه بكلام يخفيه وحى واوصي ايضا كتب واوصي
 الله تعالى الى انبيائه اى دل واوصي اليه اى اشار ومنه قوله تعالى فاوصي بهم ان سبحوا باخا
 المرسلين يا اخا المنذر ين) بكسر الدال عطف التفسير واوعم من المرسلين (انذر قومك)
 اى احذر قومك من عذاب الله ان لم يؤمنوا وقال ابن عباس قم نذير البشر
 احج القائلون بالقول الاول بقوله تعالى وانذر عشيرتك الاقربين واحج القائلون
 بالقول الثانى بقوله تعالى وما ارسلناك الا كافة للناس وهنا قول ثالث وهو ان المراد
 فاشتعل بفعل الانذار كانه تعالى يقول له تنبأ لهذه الحرفة فانه فرق بين ان يقال تعلم
 صنعة المناظرة وبين ان يقال ناظر زيدا كما فى الرازى (ان لا يدخلوا بيتا من بيوتى) اى
 مسجدا كما مر بحثه فى ان بيوتى وبأى المساجد (الابلقوب سليمة) من الكفر والتناق
 وجمع سوء الاخلاق (والسن صادقة) من الكذبة والفحش والرياء وسائر الافات
 (وايدقية) بتشديد الباء اى نظيفة والنقاوة بالفتح النظافة يقال فى الشئ نقاوة فهو
 نقي اى نظيف والنقاوة بالضم اللطف والفضل والخيال والنقبة التخليف والانتقاء
 والاختيار (وفروج طاهرة) من القاذورات والشهوات (ولا يدخلوا بيتا من بيوتى)
 المسجدا حرام اوصيه (ولاحد من عبادى عند احد منهم ظلامة) اى حق وهو بالضم
 وكذا الظلمة بالضم ما اخذك الظلمة ظلم والمظلمة الظلم (فاني العنة ما دام قائما يصلى)

وفي النسخ بين يدي يصلى حتى (يرد تلك العلامة الى اهلها) وهو صاحب الحق
 او وارثه (فاذا فعل) ذلك المذكور (اكون سمع الذي يسمع به واكون بصره الذي
 يبصر به) يعنى يحمل الله سلطان حبه غالبا عليه حتى لا يرى ولا يسمع الا ما يحبه الله
 صوته على حاية هذه الجوارح عما لا يرضاه او هو كناية عن نصرة الله له وتأييده
 واعانتته في كل اموره وحاية سمعه وبصره وسأرجو ان يرضاه وحقيقة القول
 ارتهان كلية العبد براضى الرب على سبيل الاتساع فانهم اذا ارادوا اختصاص سبب
 بنوع اهتمام وضاية واستغراق فيه ووهبه وترويع اليه سلكوا هذا الطريق ولما شايخ الصوفية
 في هذا الباب فتوحات غيبية و اشارات ذوقية تهتم منها العظام البالية لكنها لا تصلح
 الا لمن سلك سبيلها فلم يشر بهم بخلاف غيرهم فلا يؤمن عليهم من الغلظة فيهم
 مهوى الحلول والاتحاد والحاصل ان من تقرب بالفرض ثم التفلق برفقة رفقاء من درجات
 الايمان الى مقام الاحسان حتى يصير ما في قلبه من المعرفة يشاهده بعين بصيرته وامتلاء
 القلب بمعرفة يحس كل ما سواه فلا ينطق الا بذكره ولا يحرك الا بمره فان نظره فيه او سمع
 فيه او بطش فيه وهذا هو كمال التوحيد (ويكون من اوليائي واصفيائي) والصفاء هو
 الخلو من صفاء المودة والمراد من الذين صفت منهم الاسرار من كدورات الاضمار
 والتعلق بالآثار وقاموا بوفاء الصودية فكانوا على العهد في الشهادة له بالبرية من غير
 تحول ولا انتقال ولا تغير (ويكون جاري مع النبيين) يشمل المرسلين وغيرهم (والصدقين)
 صيغة مبالغة من الصدق وهو مطابقة الدليل للمدلول والتصديق تلقى ذلك بالقبول
 والاذعان لحكمه (والشهداء في الجنة) جمع شهيد وهو في عرف الشرع اذا اطلق فلم
 يقيد المقتول مجاهدا في سبيل الله لتكون كلمة الله هي العليا سيأتي الشهداء والشهيد
 (حل لك عن حذيفة) ورواها بعض الفاظه بلفظ ان الله قال من عادى لي وليا فقد
 اذنته بالحرب وما تقرب الى عبدي بشئ احب الى مما افترضته عليه فلا يزال عبدي يتقرب
 الى بالنوا فل الحديث ﴿ اوحى الله تعالى ﴾ مريحته آمنا (الى اني قتلت يعني بن زكريا
 سبعين الفا) من اليهود (واتى قاتل بآب بنتك) يعنى الحسين رضى الله عنه (سبعين الفا)
 من الاشقياء (وسبعين الفا) لطيفائك وحاية لجناحك ويقتل الحسين بالطف مكان
 بناحية الكوفة على شط نهر الفرات واشهر الآن بكر بلا كاه مركب من الكرب
 والبلاء وحذفت الباء الاولى تخفيفا والاكتفاء بحسب الايماء واشتهد وهو ابن خمس
 وخمسين سنة وجده ثلاث وثلاثون طعنة وثلاث وثلاثون ضربة وكان جميع من حضر

معه من اهله وشيعته سبعة وثمانين منهم علي بن الحسين وقتل من ولد اخيه عبدالله والقلم
 ومن اخواته العباس بن علي وعبيد الله وجعفر وعثمان ومحمد ومن ولد جعفر بن ابي طالب
 ومن ولد عقيل خمسة وقتل معه من الانصار اربعة والباقي من سائر العرب ودفعوا بعد
 قتلهم يوم ذكرا بن سبع من ابن سفيان قال ونحن في بيت فذكروا الحسين فقال ليرجل
 مامن احد اعان علي قتل الحسين الاصابه عذاب قبل ان يموت وكان في البيت شيخ كبير
 فقال اتانما شهدا وما صابني امر اكرهه الي ساعتي هذه فطفي السراج فقام لاصلاحه
 فثار النار فاخذته فجعل يبادر بنفسه الي القرات ينغمس فيه فاخذته النار حتى مات
 قلت بل جمع له بين الاحراق والاغراق (ك من ابن عباس) مر ان انبي ﴿ اوصى الله
 الي موسى ﴾ بن عمران ﴿ لولا من يشهد ان لا اله الا الله ﴾ في الدنيا وهو افضل المذكور
 بالاجماع والكتاب والسنن ﴿ اسطوت جهنم على اهل الدنيا ﴾ اي نار جهنم كاسط
 على اهل الدنيا قبل بني آدم واهلك كثيرا واحرق كثيرا من اقوام ﴿ ياموسي لولا من
 يصدي ما مهلت ﴾ اي ما اخرت ازال العذاب والعقوبة ﴿ لمن بمصني طرفه صين ﴾
 بل اخنتهم نكالا لهم ﴿ ياموسي انه من آمن بي فهو اكرم الخلق علي ﴾ لان الامان امر
 الاشياء فيكون من يوصف به امر الاشياء واكرمه ﴿ ياموسي ان كلمة من العاق ﴾
 بنسب العاق اي العاصي واصل العق الشق يقال عاقو به اذا شق وعق والديه اذا
 عصي وعق عن ولده اذا ذبح منه يوم اسبوعه وياهه (تزن) من وزن ين اي تعدل
 ﴿ جميع رمال الدنيا ﴾ كناية عن الشدة وتقل وباله وعظمته كما ورد في الصلوة اللهم
 صل على محمد و آله وصحبه قال موسى يارب من علي من العاق قال ﴿ له تعالى تفهيميا بواحد
 من معناه ﴾ اذا قال لو الديه لا ليك ﴿ عندنا مما مكان ليك قال الله تعالى ولا تقل لهما
 اف ان كان هذا منيها وما فوقه حرام بطريق الاولى فقس به غيره او نعيم عن انس ﴿ يأتي
 لولا عباد ﴾ اوصاني جبريل بالجوار ﴿ اي بالاحسان اليه وكف صنوف الاذى
 والضرر عنه واكرامه بما سائر الممكن من وجوه الاكرام لاله من الحق المؤكد الذي
 ما زال جبريل عليه السلام يؤكد فيه حتى كاد يورثه ﴿ الي اربعين دارا عشرة من ههنا
 وعشرة من ههنا وعشرة من ههنا وعشرة من ههنا ﴾ مر يد الجوارب الاربع يأتي في حق
 الجوارب مائة قال بعض العارفين اخف حق الحوار والجوار وقدم الاقرب دارا وتقدمهم
 بما انعم الله به عليك فانك مسؤول وادفع عنهم الضرر وراشف عليهم الاحسان وما سمى
 جاراك المملك بالاحسان له ودفع الضرر ومملك لمن جار اذا مال اذ الحور المليل فمن

جعل من الميل في الباطل الذي هو الجور عرفا فهو كن سمي اللذيق سليمان في التقبض وإذا كان
 الجار من أهل الحوارى الميل الى الباطل بكفر اوفسق فلا يملك ذلك من رعاية حقه
 في وضعه عن عايشة ورواه الخرائطي اوصيكم بالخيار عن ابي امامة قال سمعت رسول
 الله وهو على ناقته الجعدة في جة الوداع يقول اوصيكم بالخيار حتى اكثر قلنا سيوره
 اوصيت بشئى الله ثم معاني اتق الله وفي رواية تعالى فانه زين لامرك كله
 لانه اس كل فلاح ونجاة في الدارين قال الغزالي ليس في العالم خصلة اصلح للعباد جمع
 الخير واعظم للاجروا جل في العبودية واعظم في القدر اودنى بالحال والجمع للامال من
 هذه الخصلة التي تقوى الله والا لما اوصى الله بها خواص خلقه وقد جمع الله بها كل نصح
 ودلالة وارشاد وتاديب وتعليم فهي الجامعة لخير الدارين الكافية لجميع المهمات المبلغه
 الى اعلی الدرجات عليك تلاوة القرآن على قدر الامكان وذكر الله فانه ذكر كرك
 في السماء يعني تذكر الملاء الاعلى بسببه بخير وواعثه وتورك في الارض اى بهاء
 وشياء يطولك بين أهل الارض وهذا كالتشاهد المحسوس فين لازم تلاوته بشرطها
 من التشوع والتذير والاخلاص عليك بطول الصمت بالضم وكذا الصمت والعموت
 بالضم في الكل وكذا الصمت بالفتح السكوت اى الزم السكوت الامن خير كتلاوة
 وعلم وانذار مشرف على هلاك واصلاح بين الناس ونصيحة وغير ذلك فانه مطردة
 للشيطان اى مبعده عنك يقال طرده ابعده وهو مطرود وطريدوا طرده السلطان
 اخبره عن البلد وسواء وهو ن لك على امر دينك اى ظهر او مساعدك عليه
 اياك وكثرة الضحك فانه يميت القلب اى يعميه في الظلمات فيصيره كالاموات قال الطيبي
 الضمير في انه وفي فانه واقع موقع اسم الاشارة في كثرة الضحك تورث قسوة القلب وهي
 مفضية الى الغفلة وليس موت القلب الا الغفلة ويذهب بنور الوجه اى بانساقه وضياه
 وبهائه قال الماوردي احتياد الضحك شاغل عن النظر في الامور المهمة مذهب عن الفكر
 في التوائب الملهة وليس لمن اكثر منه هية ولا وقار ولا لمن وسع بخطر ولا مقدار وقال جنة
 الاسلام كثرة الضحك والفرح بالناسم قاتل يسرى الى العروق فيخرج من القلب الخوف
 والحزن وذكر الموت واحوال القيمة وهذا هو موت القلب وفرحوا بالحياة الدنيا وما الحياة
 الدنيا في الآخرة الامتاع عليك بالمهادنة رهبانية امتى كما مر بحشه في ان لكل امة احب
 الساكنين من احب امرى وبالسهم فان حبهم وبجاستهم ترقى القلب وتزيد الرزق
 وتزيد في التواضع انظر الى من تحب اى دوتك في الامور النبوية ولا تنظر الى من

هو فوقك فيها ما أجدر اى الحق واخلق يقال هو جدير بكذا اى خليف وحقيق
 ان لا تزدري نعمة الله عليك وفي رواية الجامع عندك بدله اما في الامور الاخرى
 فينظر الى من هو فوقه صل قرباتك بالاحسان ليه وان ذموا قطيعتهم
 ليست صدرا لك في قطيعتك قل الحق اى العبدى يعنى مر بالمعروف وانه
 عن المنكر وان كان مرا اى وان كان في قوله مر ارتمشة على القائل فانه واجب
 مالم يخف على نفس او مال او عرض مفسدة فوق مفسدة المنكر الواقع قال
 الطيبي شبه الامر بالمعروف والنهي عن المنكرين بأباه بالعصبة فانه المذاق لكن ما قبله
 محمود لا تخف في الله لومة لائم اى كن صلبا في دينك اذا سرعت في انكار منكروا مر
 بمعروف امضى فيه كالمساير المحمدا ليرحك قول قائل ولا اعتراض معترض بصبرك
 بالجزم عن الناس ما تعلم من نفسك اى لينك عن التكلم في امراض الناس والوقعة
 فيهم ما تعلم من نفسك من العيوب قتلوا انت عن صيب بما لله وافصح منه وانت تشمر
 غضبا ولا تجمد عليهم فيما تأتي عطف على ما تعلم (وكفى بالمرء صيانا ان يكون فيه ثلاث
 خصال) اى احدها ويبدله (ان يعرف من الناس ما يحجل من نفسه) اى يعرف من صيوبه
 ما يحمله من نفسه منها (ويسمي لهم بما هو فيه ويؤذى جليسه) اى ويستحي منهم
 ان يذكروه بما فيه من النقص مع اصراره عليها وعدم اقلاعه عنها ويؤذى جليسه بقول
 او فعل ولهذا روى ان ابا حنيفة كان يحكي نصف الليل فر يوما في طريق فسمع انسا يقول
 هذا الرجل يحكي الليل كله وقال انا استحي من الله ان اصف ما ليس في عبادته (يا باذر
 لا عقل كالتيدير) اى في المعيشة وغيرها والتدير نصف المعيشة (ولا روع كالكف)
 اى كف اليد عن تناول ما يضطر القلب في تحليه وتخريه فانه اسلم من انواع ذكرها
 المتورعون من التأمل في اصول المشية والجوع الى دقيق النظر عما حرمه (ولا حسب)
 اى لا مجد ولا صرف (كحسن الخلق) بالضم اذ به صلاح الدنيا والاخرة وناهيك بهذه
 الوسايا العظيمة القدر الجامعة من الاحكام والحكم والعارف ما يفوق الحصر ما عظم به
 من حديث ما افيد (صديق جيد طيب هب وان صاكر من اذى ذر) ورواه عنه ابن لال
 والدبلى (اوصيكم) ايها الامة (بتقوى الله) مراقتا (والسمع والطاعة) عطف
 تفسير (وان امر عليكم عبد جني) مر بجمته في ان امر عليكم (فانه من يعش) من عاش
 يعيش اى من يحيى (منكم بعدى فسيرى اختلافا كثيرا) وهو اختلاف اهل الاهوى وفرقة
 الضالة (فليكنم يستقون ستة الخلفاء المهديين الراشدين) اى الخلفاء الاربع ومن سار

سيرهم كعمر بن عبدالعزيز وأهله الاثنى عشر من اولاد علي وهم علي المرتضى وحسن
 وحسين وزيين العابدين ومحمد الباقر وجعفر الصادق وموسى الكاظم وعلي الرضا ومحمد
 التقي وعلي بن محمد وعلي العسكري ومحمد المنتظر المهدي والراشد من الرشد وهو خلاف
 النفي والمهدي من هداه الله تعالى الى الحق * تمسكوا بها وعضوا * بالفتح والتشديد
 * عليها بالتواجد * بالذال المعجمة اي تمسكوا بها كما تمسك العاض بجميع اضراسه
 * اياكم ومحدثات الامور * تحذير منها ومن الرضا بها وهو جمع محدثة وهي ما لم يكن
 معروفا من كتاب ولا سنة ولا اجماع * فان كل محدث بدعة وكل بدعة بالتصنيف والرفع
 * ضلالة * اي كل فطنة احدثت على خلاف الشرع ضلالة لان الحق فيما جاء به الشارع
 فلا يرجع اليه يكون ضلالة اذ ليس بعد الحق الا الضلال فكل ضلال في النار كما في حديث
 حم من عن جابر اما بعد فان اسدق الكتاب كتاب الله وان افضل الهدى هدى محمد
 ونشر الامور محدثاتها وكل محدث بدعة وكل بدعة ضلالة الحديث (حم) دت حسن صحيح
 * وابن جرير (عن الرباض) روى في الشفاء آخره * اوصيكم * ايها الامامة المباركة
 (باصحابي خيرا) مريحته اقوا ويأتي الله الله (ثم الذين يلونهم) اي اهل القرن الثاني
 قال ابن العربي قوله اوصيكم باصحابي الى آخره وليس هناك احد غيرهم وانما المراد ولاية
 امورهم فكانت هذه وصية على العموم * ثم الذين يلونهم * بعد ذلك * بفشو الكذب * اي
 اي يقتشر بين الناس بغير تكبير * حتى يحلف الرجل * تبرعا * ولا يستحلف * اي
 لا يطلب منه الحلف لجرأته على الله * ويشهد الشاهد ولا يستشهد * اي لا يطلب منه الشهادة
 يجعل ذلك منصوبة لشئ يتوقسه من حطام الدنيا قال ابن العربي وقد وجدنا وقوع
 ذلك في القرن الثاني ثم زاد في الثالث ثم في الرابع وقوله يحلف ولا يستحلف اشارة الى قوة
 الثقة بمجرد الخبر لقلة التهمة حتى يؤكده خبره باليمين وقوله يشهد ولا يستشهد اي يبينها
 من قبل نفسه زورا * الا لا يغفلون رجل بامرأة * اي اجنبية * الا كان ثلثها الشيطان *
 بالسوسة وتبيح الشهوة ورفع الحياء وتسويل المعصية حتى يجمع بينهما بالزنا ومن مقدماته
 التي توشك ان تقع فيه وهي للفحرم واستثنى ابن جرير كالثوري ما يتدبر كخلوته بامته وزوجه
 التي تحتمل حال ضيبتها * عليكم بالجماعة * اي اركان الدين والسواد الاعظم
 من اهل السنة اي الزموا هديهم فيجب اتباعهم ملهم من العقائد والقواعد واحكام الدين
 قال ابن جرير وان كان الامام في غيرهم وعلم منه ان الامامة اذا اجتمعت على شئ تبعه
 لم يحز خلافتها * واياكم والفرقة * اي احذروا الانفصال عنهم ومفارقهم ما لم يكن

يقال فرقت بين الشيثين فصلت بينهما وفرقت بين الحق والباطل فصلت ايضا فان الشيطان مع الواحد الفارق وهو مع الاثنين ابعد وما فوهمها فبطريق الاقوى من اراد بمجوحة الجنة يضمين في البائين اى من اراد ان يسكن وسطها واحسنها واوسعها مكانا قال الكشف ومن المجاز يجمع في الامر توسع فيه من محبوب حقة الدار وهى وسطها وتصبحت العرب في اقام اتسعت فيها فليلازم الجماعة فان من شذ انفرذ بمذهبه من مذاهب الامة فقد خرج من الحق لان الحق لا يخرج من جماعتها قال الغزالي لا تناقض بين هذا وبين الاخبار الآمرة بالزمه نحو الزم بيتك وعلبك بخاتمة تفك لان قوله عليكم بالجماعة يحتمل ثلاثة اوجه احدها في الدين والحكم اذ لا يجتمع هذه الامة على ضلالة ففرق الاجماع والانحلال بخلاف ما عليه جمهور الامة خلال وليس منه من يعتزل عنهم لصلاح دينه الثاني عليكم بالجماعة بان لا تعطعوا عنهم في الجمع والجماعة والعديدن وسائر الشاغر فان فيها جلال الاسلام وقوة الدين وضيغ الكفار الثالث اذن في زمن الفتنة للرجل الضعيف من سرته حسنة وسأته سيئة فذلكم المؤمن اى الكامل لانه لا احد يفعل ذلك الا لعله بان له باهى حسنة مشيا وعلى سيئاته مجازيا ومن كان كذلك فهو توحيد الله محضنا قال ابن جرير وفيه تكذيب للمعتزلة في اخراجهم اهل الكبار من الايمان وابطال قول المجارح هم كافرون وان اقرؤا الاسلام الشافعى ط والمجيدى شرحه والمعدنى والطرث وابن منيع ومسدود وعبد بن حمد بن حسن صحيح فريسين والطحاوى ح حب والثانى وابن جرير قط في العلل كق ض من عمر قال ك على شرطهما ﴿ اوف بنورك ﴾ امر من اوفى فهو من الوفاء فانه لا وفاء لنذر في معصية الله كترك واجب وفعل حرام ومفسدة اى لا وفاء في نذر معصية فلا محبة له ولا صبرة به ولا انقصاد عليه فان نذر احد فيها لم يحزله فله وعليه كفارة وكفارة مثل كفارة اليمين وهذا اخذ ابو حنيفة واسمذ وقال الشافعى ومالك لا يتعقد نذره ولا كفارة عليه ويأتى دليل عليهما لا نذر في معصية وكفارة كفارة اليمين ولا فيما لا يملك ابن ادم لو نذر حق عبدا لملكه والتضييشاة غير ملزمة الوفاء به وان وجد في ملكه كفى شرح المصابيح ومن ثابت ابن لخصاك يأتى لا نذروا هم من جابر بلفظ لا وفاء لنذر في معصية وزاد في رواية ولا فيما يملك العبد اوقدعى النار مبنى للمفعول اى نار جهنم الف ستسحقى اسمرت بعدما كانت شفاقة لالون لها ولا ترى والظاهر انه اراد بالالف فيه وفيما يأتى التكثير ثم اوقد عليها الف سنة حتى ابيضت

بتشديد الضاد اى حيرت سخطهم او صطحا الف سنة حتى اسودت بتشديد الدال
 ففى سود اعطلة كالاى اعظم قال الطيبي هذا من قوله يوم صمى عليها فى نار جهنم اى
 يوقد فوق النار اذ التار ذات طبقات توقد كل طبقة اخرى انتهى وقيل ما خلق الله النار
 الا من كرمه جعلها الله تعالى سوطا يسوق به المؤمنين الى الجنة وقال بعضهم النار اربعة نار
 لها نور بلا حرقه وهى نار موسى عليه السلام ونار لها حرقه ولا نور لها وهى نار جهنم
 ونار لها حرقه ونور وهى نار الدنيا ونار لا حرقه لها ولا نور وهى نار الشجرة (ت) عن
 ابي هريرة (ت) عنه موقوفا وقال اصح (ورواه) عن انس قال تلى رسول الله صلى الله
 عليه وسلم هذه الآية وقودها الناس والحجارة ثم ذكره (اولم) كى اخذ ولية (ولو بشاة)
 مباينة فى القلة فلو تقلبية لا امتناصية فلا حد لا قلمها ولا اكثرها ونقل القاضي الاجماع على انه
 لا حد لقدرها الحزى والخطاب لعبد الرحمن بن عوف الذى تزوج والامر للنبى صندا لجمهور
 وصرفه عن الوجوب خبره على غيرها اى الزكوة قال لا الا ان تطوع وخبر ليس فى الماء
 حق سوى الزكوة وانها لو وجبت لوجبت الشاة ولا قائل به قال ابو حيان هذه الواو حال
 على حال محدوفة تقديره ولم على كل حال ولو بشاة ولا نجي هذه الحال الامنية على ما كان
 يتوهم انه ليس مندرجا تحت عموم الحال المحدوفة (مالك) والشافعي طحا والدارمي خمد
 ن (ه) حب عن انس عن عبد الرحمن بن عوف (وله عدة طرق فى الصحيحين والسنن) (اول
 ما تفقدون) من الفقد هو عدم الوجدان (من ديسكم الامانة) وفى رواية ولادين لمن لا
 امانة له ولادين لمن لا عهد له وحسن العهد من الايمان وفى رواية اول سى يفقد من امتى من
 دينهم الامانة قال ابن العرى وصفه مع الامانة وفقدها ان يام الانسان فتقبص من قلبه
 والمعنى فيه ان المرء فى النوم متوفى ثم ترجع اليه روحه فاذا قبضت على صفة من الامانة ردت
 اليها دونها وتحقيقه ان الاعمال لا يزال بعضها نسبها حتى اذا تاهت بالصعيف ذهبت
 بالنوم عن النفس فاذا ردت دونها فلا يبقى لها اثر وما عده من الايمان واصل الاعتقاد فى
 ظاهر القلب ثم ينام فلا ترجع اليه نفسه الا بعد نزوح باقى الامانة بقوة فلا يبقى شيء (ثم الصلوة)
 كما مر (ص عن انس) ورواه طبر عن شداد بن عيسى ثم الصلوة (اول ما يحاسب) من المحاسبة
 (به العبد يوم القيمة صلاته) لان الله تعالى قد اذنه بتعظيم امرها واثارها بالاهتمام بشانها
 وانها مقدمة عنده على غيرها حيث كانت اول سى بدأ به عبادة من الترائى وكان النبي
 اول سى يعلم اذا سلم رجل الصلوة لانه انما يضع الامور على حسب وضعه ناطق فى ذلك
 الى حكمه به (فان كان انما كتبت له تامة) اى امر الله تعالى بكتابتها فى مصحف الملائكة

والدليل عن عثمان) وفيه حسنة بن عبدالرحمن فيه ضعف (أول من يدعى **مبنى**
للمفرد أي من الدعوة (إلى الجنة) وفي رواية قوية (بما القيمة الجادون) مبالغة من الحمد
الذين يحمدون الله تعالى كثيرا (على السراء) وفي رواية في أي سنة العيش والسرور
(والضراء) أي الأمراض والمصائب فهم رضوان من الله تعالى في كل حال ولهذا
قال عمر بن عبدالعزيز ما بقي سرور إلا في مواضع القدر وقيل له ما تشتهي قال ما يقضي
الله وقال الفضيل إن لم تصلح على تقدير الله وتحببته لم تصلح على تقدير نفسك ونظر رجل
إلى قرحة في رجل ابن واسع فقال إني لأرجح فقال إني لأجد الله تعالى عليها منذ
خرجت إذا لم يخرج في حبي (طب) وأبو الشيخ ذهب عن ابن عباس قال **صحيح** على
شرطه وقره النبي **أول الرسل آدم** عليه السلام إلى فيه وكانوا مؤمنين فلم
شرايع علم الله (وأخبرهم محمد صلى الله عليه وسلم لقوله تعالى وخاتم النبيين فلا نبى
بعده) (وأول أنبياء بني إسرائيل موسى) عليه السلام بن عمران (وأخبرهم عيسى)
بن مريم (وأول من خط بالقلم) أي كتب ونظر في علم النجوم والحساب وهو أول
من خاط الثياب ولبسها وكانوا قبل يلبسون الجلود (أدريس) عليه السلام قبل سمي به
لأنه قد رده كتاب الله تعالى وإبطله الكشاف بأنه لو كان أفعيلا من الدرس لم يكن فيه الأسب
واحد وهو العلية فكان منصرفا عنه من الصرف دليل العجمة وهذا الحديث صريح
في إبطال قول الكلبي أن أول من وضع الخط نفر من طي وقبل أول من كتب بالعربي
وعليه جمع وهذا روايت منهم رواية كعب الأخبار أن أول من كتب آدم كتب سائر الكتب
قبل موته بثمانية في طين ثم طبعه فلما غرقت الأرض في زمن نوح بقيت الكتابة فاصاب
كل قوم كتابهم وبقي كتاب العربي إلى أن خص به اسماعيل فاصابه وتعلم العربية
وكانت العرب تعظم قدر الخط وتعمده من أجل نفع حتى قال عكرمة بلغ فداء أهل بدر
أربعة آلاف حتى أن الرجل ليفادى به على أن يعلم الخط لخطره وجلالته عندهم قال
ابن فضل الله وكان أدريس يسمى هرمس المثلث كان نبيا وحكيما وملكا قال أبو مسهر
هو أول من تكلم في الأشياء الطولية من الحركات النجمية وأول من نظر في الطب
وتكلم فيه واثرب الطوفان وأول من عمل بالكيمياء وكان يسكن صعيد مصر فبنى هناك الأهرام
والبرابي وصورها جميع الصناعات وأشار إلى صفات العلوم لمن بعده حرصا على تخليدها
بعده وخيفة أن يذهب رسمها من العالم وأوّل الله تعالى عليه ثلاثين صحيفة ثم رفعه
مكافأ عليها **الحكيم** عن أبي ذر **قال ابن عدي** فيه مجهول **أول من عاقى إبراهيم**

أن أول شيء منصفه

عليه السلام وعن عطاء سئل ابن عباس عن المعاقبة فقال اول من طاق ابراهيم خليل
الرحمان كان بمكة فاقبل اليها ذوالقرنين فلما وصل الا بطمح قيل له في هذه البلدة ابراهيم
خليل الرحمان فنزل ذوالقرنين فغشى الى ابراهيم عليه السلام فسلم واصنقه وكان اول
من طاق وفي الدرر يكره تقبيل الرجل وعناقه في ازار واحد ولو عليه قميص اوجبة
لا يكره وفي الطريقة يكره ان يقبل الرجل ثم الرجل او يده او شيتامته او يعانقه وعن
ابي يوسف لا بأس به وقد ورد احاديث في النهي عن المعاقبة وتجويزها واعاننا ابو منصور
وفق بينهما فقال المكروه ما يكون بشهوة والجائز ما يكون تبركا وكراما ولا بأس بتقبيل
وجه الميت الصالح تبركا كما فعل ابو بكر بن صني النبي عليه السلام بعدما قبض **وكان**
قبل السجود يسجد هذا لهذا وهذا لهذا مكرر يعني الواحد للواحد من قبله **فجاء**
الاسلام بالصافحة **مرعته** في اذا التقي وما يقبله الجهال من تقبيل يذنبه اذا التقي
غير مفكره ولا رخصة وما يفتلون من تقبيل الارض بين يدي العلماء فحرام والفاعل
والراعي آثم لان يشبه عبادة الوثن وهوليس بكفر عند صدر الشريعة لا يبرئ به التوبة
وكفر عند السرخسي **ابو الشيخ** عن نعيم الدار **له بحث في الفقه** **اول من خضب**
اي لون شعره اي صبغه **بلحنا** بالتشديد كما في المصباح قال والتخفيف من باب نفع
لغة **والكتم** **تختصن** نبت فيه حرة يخلط بالوشية او الحنا ويختضب به وفي كتب
الطب الكتم من نبت الحبال ورقه كورق الاوس يختضب به مدقوقة او لم قدرا للقلقل
ويسود اذا فضعو يقتصر منه دهن يستصحب به في البادية **ابراهيم خليل الرحمان**
فلذلك كان الخضب بها مستونا **واول من اختضب بالسوداء فرعون** فلذا كان
الخضب به لغیر الجهاد محرما وفرعون فعلون اسم اعجمي والجمع فراصة قال ابن
الجوزي وهم ثلاثة فرعون الخليل واسمه شان وفرعون يوسف واسمه الزيان وفرعون
موسى واسمه الوليد بن مصعب انتهى والظاهر ان المراد هنا الاول بقرينة ذكره مع
ابراهيم **الدبلي وابن الجار** عن انس **وفيه مشور بن عمار له مناكير** **اول رجة**
ترفع **مبنى للمفعول** **من الارعر الطاعون** وجعل رجة من خصوصاتها وهل المراد بالامة
التي جعل لهم رجة الكاملون او اعم فيه احتمالا وفي حديث حمق عن انس الطاعون نهادة
لكل مسلم اي سبب لكون الميت منهيبا في حكم الاخرة وفي هذا ظاهره يشتمل الفاسق
فيكون نهيبا لكن لا ساوي مرتبة مسلم غير فاسق في انه يغرد ثوبه وانما يغفر له في حق
الادعي اخذ من خبر ان الشهيد يغفر له كل ذنب الا الدين وفيه ان الخبر كله لاهل الإيمان

وفي رواية **أنا** أول من يحرك خلق الجنة فيفتح فيدخلونها **وسمى** قراء المؤمنين وفي رواية
أفتح خلق الجنة وفي أخرى **أأخذ** بخلق باب الجنة فأقتسمها **والأولية** في هذه الأحاديث
تختص سابق غيره **وغيرك** غيره **ونظر** غيره **وهذا** صريح أن جميع أهل الجنة يظفرون
الله تعالى ويرونه وفيه **الوف** حديث **الدلي** عن **أنس** **له** شاهد **أول** فرقة **أي**
زمرة من **الاسلام** **تسير** **أي** **تذهب** **إلى** **سلطان** **الله** في **الأرض** **واضلف** **إلى** **الله**
لا **يظن** **الله** في ملكه **(لأنه** **يذلهم** **الله)** **أي** **يريد** **أول** **الفرقة** **ذلة** **السلطان** **وحقارته** **يذلهم**
الله **ويحقرهم** **ويخزيهم** **قبل** **يوم** **القيامة** **وهو** **العقوبة** **التي** **يجعلها** **الله** في **الدنيا** **لأعماله**
كعقوق **والوالدين** **وفي** **حديث** **من** **أهان** **سلطان** **الله** في **الأرض** **أهان** **الله** **ومن** **أكرم**
سلطان **الله** **أكرمه** **الله** **عز وجل** **الدلي** **عن** **حذيفة** **ويأتى** **ما** **من** **قوم** **سعوا** **وفيه** **أحاديث**
أول **ما** **يحاسب** **به** **العبد** **أي** **الإنسان** **المكلف** **مطهورة** **كأمر** **معناه** **في** **إذا** **توضأ** **وفي**
التذكرة **عن** **ابن عباس** **عن** **النبي صلى الله عليه وسلم** **قال** **نحس** **آخر** **الأمم** **وأول** **من** **يحاسب**
وفي **رواية** **عنه** **فتخرج** **لنا** **الأمم** **من** **طريقنا** **فنحس** **غرا** **يحبطن** **من** **أثار** **الطهور** **فتقول** **الأمم**
كادت **هذه** **الامة** **أن** **تكون** **أفياء** **فإن** **حسن** **طهوره** **فصلوته** **كطهوره** **وحسن** **الطهور**
بإيمان **سننه** **وآدابه** **واجتناب** **مناهيه** **وهو** **اسبابه** **واكماله** **وكذا** **سائر** **الطهارات** **من** **الغسل**
وغسل **الباس** **والمكان** **والآية** **والأفنية** **وغيرها** **يعني** **إتمامها** **بسننها** **فإن** **حسن** **صلوته**
فسائر **عمله** **كطهورته** **لأن** **الطهور** **وسرط** **والصلوة** **مشرطة** **به** **فلا** **توجد** **بلا** **شرطه**
وأما **الصلوة** **فعماد** **الدين** **وسائر** **الأعمال** **عزلة** **لخيمة** **أوسقف** **البيت** **فلا** **يستقيم**
بلا **عماد** **كأمر** **في** **إذا** **وأول** **محنته** **هب** **عن** **أبي** **العالية** **مرسلاً** **وهو** **رفيع** **الرماعي**
أول **ثلاثة** **أي** **فرقة** **من** **ثلاثة** **من** **أنواع** **الامة** **(يدخلون** **الجنة** **الشهيد)** **لأنه** **بذل**
مسهج **في** **سبيل** **الله** **مرحمة** **في** **أني** **سئلت** **ورجل** **عفيف** **فقير** **متعفف** **الف** **بالفتح** **منع**
النفس **من** **الحرام** **يقال** **عف** **عن** **الحرام** **عفا** **أي** **كف** **نفسه** **عن** **المحرمات** **وعف** **يعف** **عفا**
عفة **وعفافة** **بأنه** **ضرب** **فهو** **عف** **وعفيف** **والمرأة** **عفة** **وعفيفة** **واعف** **الله** **واستعف** **عن**
المسئلة **أي** **عف** **وتعفف** **تكلف** **العفة** **(وذو** **صيال)** **فهو** **معهم** **تعففه** **تدل** **على** **قوة** **صبره**
واسلامه **وزهده** **وعبدا** **حسن** **عبادته** **به** **بإيمان** **واجبات** **الله** **جميعها** **مع** **رعاية** **سننه** **وترك**
يدعه **وإدعى** **حق** **مواليه** **نواف** **خدمته** **ودائم** **إطاعه** **وأول** **ثلاثة** **يدخلون** **النار** **أمير**
مسلط **أي** **قهر** **وغلب** **وطلم** **على** **رعيته** **السلطة** **بالصم** **القهر** **والغلبة** **والحدة** **يقال** **سلطه**
أي **غلبه** **وقهره** **وقد** **سلط** **الله** **تسلطاً** **وسلماً** **عليهم** **فهو** **سلط** **وذو** **ثورة** **أي** **كثرة** **مال**

وهي اتباع ولدك قال من مال لا يؤدى حق الله من واجبات المالة كالزكوة والعشر
والنذر والكفارات والفطر ونحوها وقصر حضور وفي رواية آخر مستكبر لان فخره
او كبره مع قدسيه فيه من محو مال او جاءه كونه مطوعا عليه مستحكما فيه فيستحق اليه
العذاب حب هب عن ابي هريرة يأتي ثلثة اول شي خطه الله تعالى اى كسبه
بقدرته قبل كل شي الكتاب الاول اى اللوح المحفوظ من الله في ان الله خلق اى
انا الله اى انا المعروف المشهور بالوحداية والمعبود بحق فهو من قبيل ابو اليعزم لا الله
الا انا حال مؤكدة لضمون هذه الجملة سبقت رحتي غضبي اى غلبت آثار رحتي على
آثار غضبي والمراد سعة ارحمة وشمولها ووصولها للخلائق قبل الغضب لكونها مقتضى
ذاته ودونه والافهما من صفاته واجمان لارادته الثواب والعقاب لا توصف احدهما
بالسبق ولا الغلبة على الاخرى فهو اشارة الى مزيد العناية بعبده والاعام عليهم بغاية
الفضل ونهاية الرفق والمساحة والى ان مقام الفضل اوسع من مقام العدل والمراد
بالغضب لازمه فهو ارادة ايصال العذاب الى من يقع عليه الغضب لان السبقة والغلبة
باعتبار التعلق اى تعلق الرحمة غالب سابق على تعلق الغضب فمن شهد ان لا اله الا الله
وان محمدا عبده ورسوله دخل الجنة لانه من اقر بالشهادة دخل في حصن الله ومن دخل
في حصن الله امن من عذابه قال الرازى لا اله الا الله محمد رسول الله اربعة وعشرون حرفا
وساعات الليل والنهار كذلك فكانه قيل كل ذنب اذن من صغيرة سر وجهر خطاه
ومجد قول وفعل في هذه الساعات مغفورة بهذه الحروف والكلمات والشهادات سبع
كلمات والبدسة اعضاء والتارسة ابواب فكل كلمة من السبعة تعلق باب من الابواب
السبعة على عضو من الاعضاء السبعة الدنلى عن ابن عباس وفي حديث على
مر فوعا قال الله تعالى اى انا الله لا اله الا انا من اقر بالتوحيد دخل حصنى ومن دخل حصنى
امن من عذابى اول شي كتبه الله تعالى اى قضاء وحكمه (في اللوح المحفوظ) سبق
معناه فى ان الله خلق (بسم الله الرحمن الرحيم انه من استسلم لقضائى) وفي رواية حمزة
ورضى محكمى فان قبل الشر والمعصية بقضاء الله فكيف يرضى به العبد قلنا الرضى
اتمايزن بالقضاء وقضاء الشر ليس بشرط الشر المقضى قالوا والمقضىات اربعة نعمة
وشدة وخير وسر فالتعظيم بحسب الرضى فيها بالقاضى والقضاء والمقضى وبحسب الشكر عليها
والشدت بحسب فيها الرضا بالقاضى والقضا والمقضى وبحسب الصبر عليها والحير بحسب الرضا
فيه بالقاضى والقضا والمقضى وبحسب عليه ذكر المنة من حيث انه وفقه له والشر

يجب فيه الرضا بالقاضي والقضاء والقضى من انه مقضى لامن انه شر وصبر على بلاي
 بعته يوم القيمة مع الصديقين فضل العبد الرضى بقضائه واحسان القن به وشكره عليه
 فان حكمته واسعة وهو بمصالح العباد اعلم وغدا يشكره العباد على البلايا اذ ارادوا اب
 البلايا كما يشكر الصبي بعد البلوغ مؤديه على ضربه وتأديبه والبلايا تأديب من الله وصنايته
 اتم واوفر لعماده من صنات الاله بابتائهم روى ان بعض الانبياء شكى اليه به الجوع والقمل
 حشر سنين فاوحى اليه كم تشكوه كننا كان بدوك صدى قبل ان اخلق السموات والارض
 وهكذا قضيت عليك قبل ان اخلق الدنيا اقتريد ان اغير خلق الدنيا لاجلك ام ابدل
 ما قدرت عليك فيكون ما تحب فوق ما احب وعزتي وجلالي لان تلجج في صدرك هذه امره
 اخرى لا يحونك من ديوان الانبياء العلي عن ابن عباس وفي حديث هب عن انس
 قال الله تعالى من لم يرض بقضاي وقدرى فليتمسك باخيري وسيأتي قال الله (اول ما
 يستنطق) ميني للمفعول من ابن آدم جوارحه اى طلب منها الكلام او يتكلم جوارحه
 قال الله تعالى ويوم يحشر اعداء الله الى النار فهم يزعمون حتى اذا جاؤا شهد عليهم سمهم
 وابصارهم وجلودهم بما كانوا يعملون وقالوا لجلودهم لم شهدتم علينا قالوا انطقنا الله الذي
 انطق كل شيء في محافن علمه جمع محفن اى في طرق اعماله وافرادهم روى ان العبد يقول
 يوم القيمة يا رب العزة الست قد وعدتني ان لا تنطقني فيقول الله تعالى فان لك ذلك فيقول
 العبد اى لا اقبل على نفسى شاهدا لامن نفسى فيقتم الله على فيه وينطق اعضاءه بالاعمال
 التي صدرت منه فذلك قوله شهد عليهم سمهم وابصارهم وجلودهم واختلف الناس في
 كيفية الشهادة وفيه ثلاثة اقوال احدها انه تعالى يخلق الفهم والقدرة والنطق فيها فتشهد
 كما يشهد الرجل على ما يعرفه والثاني انه يخلق في تلك الاعضاء الاصوات والحروف الدالة
 على تلك المعاني كما خلق الكلام في الشجرة والثالث ان يظهر في تلك الاعضاء احوال يدل
 على صدور تلك الاعمال من ذلك الانسان وتلك الامارات تسمى شهادات كما يقال شهد
 هذا العالم بغيرات احواله على حدوده فتقول وعزتك ان صدى المطمرات الضمائم
 بتشديد الميم وتخفيف الراء اى الهلكات فيقول الله انا اعلم بهامتك اى عصيانك
 ومخالفتك اذهب اذهب قد غفرت لك بفضلنا وهنا في حق المؤمن والآية في حق
 الكافر الخطاب في القريب عن ابي امامة له شواهد اول من يدخل النار اى
 نار جهنم سلطان مسلط اى سلطه الله على الناس بمقتضى جليلته حر مضاء انفا
 لم يعدل في سلطانه بل ظلم اطفا كبره اى تجاوز حد الشرع والطيفان

والطغوان بالضم فيها الجاوز يقال طغى يمتدح طغى أى يجاوز وكل مجاوز حته
 فى العصيان قد طغى فهو طاغ وباطنة قدرته أى انكرته اوجه على الكبر والفرح
 والبطر بالتحريك شدة الفرح والحيرة والدهشة والتكبر والبطر بالكسر الضام
 بلاقطة ولا يدل يقال ذهبم فلان بطرا أى هذا وبطر الحق انكاره كـ والنسلى
 من على له شواهد مر اخاف أول من يحتمم الحسم بالفتح الجبال
 وبكسر الصاد كثير الخصومة والخصومة بالضم والخصام بالكسر والاختصام
 بمعنى يقال خاصمه مخاصمة وخصاما أى جادله والاسم للخصومة واختصم القوم
 وتخاصموا بمعنى من هلك الامة بين يدى الرب صلى كرم الله وجهه ومعوية
 رضى الله عنه ابن ابي سفيان مضر بن حرب بن امية بن عبد الشمس بن عبد مناف القرشي
 الاموى وامه هند بنت عتبة بن ربيعة بن عبد الشمس يجتمع ابوه وامه فى عبد شمس
 اسلم هو وابوه واخوه يزيد بن ابي سفيان وامه هند فى قمع مكة وكان معاوية يقول انه اسلم
 يوم الحديبية وكنم اسلامه من ابيه وامه وهو وابوه من المؤلفة قلوبهم ومن الطبقة الاولى
 فى قسم غنائم حنين ثم حسن اسلامهما وكتب معاوية لرسول الله صلى الله عليه وسلم وولى
 الشام لعمر وهثمان عشر من سنة وولى الخلافة سنة اربعين ومكث خليفة عشرين سنة الاشهر
 وكان ايضا جيلا وهو من الموصوفين بالحلم وتوفى بدمشق سنة ستين وهو ابن ثنتين وثمانين
 سنة وثمان وسبعين سنة ووصاه النبي صلى الله عليه وسلم فيماروا اليهق عنه بلفظ ما جئني
 على الخلافة الا قول النبي صلى الله عليه وسلم لمعاوية ان ملكك وفى رواية اذا وليت فاحسن
 وضعهق ثم قال غيره ان شواهد منها حديث سعيد بن العاص ان معاوية اخذ الادلوة
 فبجع النبي صلى الله عليه وسلم فقال لمعاوية ان وليت امرا فائق الله واحمل ومنها
 حديث راشد بن سعد عنه سمعت النبي يقول انك ان اجبت حوران الناس افسدتم
 يقول ابو الدرداء كذا سمعها معاوية فنهى صلى الله عليه وسلم فنهى الله بها فيكون ما جرت
 مع صلى رضى الله عنه صلى الاجتهاد ويخصمان واول من يدخل الجنة بعد النبي ابو بكر
 وعمر ابن الجارح السلي عن ابن عمر سيق ذكر الثلاثة ثم اوساى فى بلوى لا تذهب اول
 ما يبشر بسنى المفعول من التبشير به المؤمن روح بالفتح الرحلة قال تعالى ولا تأسوا
 من روح الله الى من رحمة الله وقيل الراحة وقيل الفرح واصل الروح البسة ومنه
 الروح السعة ما بين الجليلين دون الفصح وقرئ الآفة فروح بالضم معنى الرحمة وريحان
 قال الله ذوالنصف والريحان ولكن ههنا كلام قهم من قال المراد ههنا هو المراد

الاداة بالكسر
 قرينة صغيرة يوضع
 فيه الماشى الضرع
 للشرب ويقال
 بالتركى عطره ووجهه
 ادوى سدر

أما الورق وأما الزهر وأما الثبات المعروف وعلى هذا فقد قيل إن أرواح أهل الجنة لا تخرج من الدنيا الا ويؤق اليه بریحان من الجنة يشمه وقيل بن المراد هنا غير ذلك وهو لللود وقيل هو رضاء الله عنهم فإذا قلنا هو الرحمة فالآية كقوله يبشرهم ربهم برحمة منه ورضوان وجات لهم فيها نعيم مقيم * وجنة نعيم * إضافة الجنة الى نعيم اى من اى الانواع تقول إضافة المكان الى ما يقع في المكان يقال دار الصيافة ودار السحرة ودار العدل ومأنتها ان الجنة في الدنيا قد تكون للنعيم وقد تكون للاشغال والتعيش بايمان ممارها ونبتها بخلاف الجنة في الآخرة فأنما النعيم لا غير قال تعالى والسابقون السابقون أولئك المقربون في جنت النعيم بخلاف المقربين عند الملوك فانهم يتلذذون بالقرب لكن لا يكون في جسمهم راحة بل يكونون في تعب من الوقوف وقضاء من الاشغال * وان أول ما يبشر به المؤمن ان يقال له ابشر * بكسر الهمزة ويجوز قصها اى كن مبشرا * ولى الله برضاء والجنة قدمت خير مقدم * قال تعالى ويبشرهم ربهم وذلك لانهم اتوا بامور ثلاثة وهى عقيدة حقة وكلمة طيبة واعمال حسنة فالقلب واللسان والجوارح كانت مرتبة برحمة الله على عقيدته وكل من له عقيدة حقة يرزقه الله الرضاء وكل من له كلمة طيبة وهى كلمة الشهادة فله التحية من الملائكة وكل من له اعمال حسنة فله رزق كريم والجنة له على اعماله الصالحة قال الله تعالى ان الله اشترى من المؤمنين انفسهم واموالهم بان لهم الجنة وقال ونهى النفس عن الهوى فان الجنة هى المأوى (قد غفر الله لى شيعك) اى بك وودعك (واستجاب لى استغفر لك) وفى حديث الحكيم اول تحفة المؤمن ان يغفر لى صلى عليه يعنى صلوة الجنائزة اكراما له وفى رواية لى خرج فى جنازة اذن من شان الملك اذا قدم عليه بعض خدمه بعد طول غيبته يتلقاه بشرى وكرامة وان يخلع عليه ويحيز بمجائزة سنية فاذا قدم العبد على سيده اتخفه بما لاي عين رأت ولا اذن سمعت او لها المغفرة للمصلين والحاملين لانهم شيعوه اعظاما الى ابيه واهتموا بشانه متقربين بذلك الى مولاة فيجعل المغفرة له تحفة لهم لان حامل الهدية وموصلها لا يله من حائزة (وقبل من شهدك) وهذا خاصة هذه الامة سيأتى (ش) وابو الشيخ فى التواب عن سلمان الفارسي * اول من يدعى * مبنى للمفعول (الحساب يوم القيمة) (ابناء الستين او السبعين) سبق بحثه فى اذا كان واذا بلغ وفى حديث حب سئلت الله فى ابناء الاربعين من امتى فقال يا محمد قد غفرت لهم قلت فابناء الخمسين قال انى قد غفرت لهم قلت فابناء الستين قال قد غفرت لهم قلت فابناء السبعين قال يا محمد انى لا سئمت من جدى ان اعمر مبعين سنة يعبدنى لا يشرك و شيئا ان اعذبه بالثواب اما ابناء الاحقاب ابناء الثمانين

والتسعين فأتى واقضهم فقال لهم ادخلوا من احييت الجنة قال القاضي فالفقرة هنا البهاون
 عن صفارهم وان لا يسخ صدورهم بالذنوب لان تصير امته كلهم مضمورين غير معدلين
 توفيقا بينه وبين ما دل عليه من الكتاب والسنة على ان الفاسق من اهل القبلة يمتد
 بالنار لكنه لا يخلد وقال الطيبي المراد لهم لا يجب عليهم الخلود ويأثم الشفاعة
 فلا يكون كالامم السابقة كثير منهم لعنوا بمصائبهم الالهياء ولم تنلهم الشفاعة
 وحصاة هذه الامة من حذب منهم نقي وهذب ومن مات على الشهادة يخرج
 من النار وان صلب ويأثم الشفاعة وان اجترح الكبائر الى غير ذلك من خصائصنا
 (الدبلي عن الوليد بن مسافع الدبلي عن ابيه عن عايشة) له شواهد اول
 الايات السجال سبق بحثه في ان السجال (ووظل عيسى) وهذا من علامات الكبرى
 وهو قطعي اذ ثبت الله المسح بن مريم فيزل عند المنارة البيضاء سرق دمشق بين
 مهردتين ٤ واضع كفيه على اجنحة ملكين اذ لطأ رأسه قطروا ذرعه فحدرته جان ٣
 كالؤلؤ فلابهل لكافر يخرج نفسه الامات ونفسه قبيح حيث يتبى طرفه فيطلب السجال
 حتى يدركه باب لدقيقته ويأتى في والذي بحث (ونارخرج من عدن) اى من اساسها
 واسفلها في اللغة قعر الشيء نهاية اسفلها وعدن بالهمزة مدينة باليمن وقعرها اقصى
 ارضها (ابن) اى اعظم من كل شيء يرى جميع العالم (تسوق الناس) وفي رواية ترحل
 وفي اخرى تطرد الناس (الى المحشر) اى محل المحشر للصاب وهو الشام قال الخطابي
 هذا قبل قيام الساعة يحشر الناس لحياء الى الشام دليل قوله (قبل معهم اذ قالوا) من القبولة
 وهي اليوم نصف النهار وفي رواية حمدة بن عيسى معهم حيث كانوا وقبل معهم حيث
 قالوا والمراد ملازمتهم وكونها معهم في الليل والنهار وهذا المحشر آخر الانراط قال المناوي
 وماورد مما يخالفه مؤول وقال ابن جرير ترجع من مجموع الاخبار اول الايات المؤذنة قصير
 العالم الارضي السجال فزول عيسى عليه السلام وخروج اوجوج وكلها سابقة
 على طلوع الشمس وخروج الدابة في يومه او يقرب منه واول انراط الساعة نارخرج
 من المشرق انتهى ٥ والسحان ٥ وفي رواية آخرى ما بين المشرق والمغرب بمكة
 اربعين يوما وولاية اما المؤمن فيصبيه كهيئة الزكاة واما الكافر فهو كالسكران يخرج
 من مغربه وادنيه وديره قال تعالى فارتقب يوم تأتي السماء بدخان مبين يفتشى الناس
 هذا عذاب اليم وفيه قولان الاول هذا والثاني ان النبي صلى الله عليه وسلم دعا على
 قومه بمكة لما كذبوه فقال اللهم اجعل سنهم كسني يوسف فارتفع الطر وجذبت الارض

٣ وهي حب
 يصنع من
 القصة علة

٤ وهما الوبان
 مصبوفان
 بورس علة

واصابت قرية شاذة المجاهدة حتى اكلوا الضمام والكلاب والحيف فكان بلا من شدة
 الجوع منه وبين السماء كالسحابة وقال الرازي قوله يوم تأتي السماء بسخان يقتضي
 وجود دخان تأتي به السماء وما ذكر تنوع من الخلة الحاصلة في العين بسبب شدة الجوع
 فذلك ليس بسخان انت به السماء فكان حل لفظ الآية عدوا لسن الظاهر والله لا يجوز
 اتقى والدابة هي دابة رأس ثور وعينها عين خنزير واذنها اذن قمل وقرنها
 قرن ايل وسدرها صدر اسد ولونها لون نمر وخلصرتها خاصرة هرة وذنبها ذنب كيش
 وقوائمها قوائم بغير رين كل مفصل اثنا عشرة ذراعا ورأسها يس السحاب ورجلاها
 في الارض وتذهب سائمة في الارض لا يدركها طالب ولا يجرها هارب ومعها خاتم
 سليمان عليه السلام وعصى موسى عليه السلام تسم الرجل في وجهه فيعرف المؤمن
 من الكافر وورد فجعلوا وجه المؤمن بالعصى وتخطم افع الكافر ويأجوج وما جوج
 مربوطة في ان الخضران يأجوج وهما اثنان مضرتان كاهرتان من نسل يافث بن
 نوح والقول لهم خلقوا من بني آدم المختلط بالتراب غريب لادليل عليه وانما يحكيه بعض
 اهل الكتاب دليل برسول الله ما يا جوج وما جوج قال يا جوج وما جوج ايم في ان امة
 منهم امنوا فتركهم ذوالقرنين حين بنى السد بارمنية فتركهم فسموا الترك كل امة ارجماة
 القامة ويقال لهم تسعة اشعار هي ادم وثلاثة اصناف منهم من طوله مائة وعشرون
 ذراعا ومنهم من طوله وعرضه سوا مائة وعشرون ذراعا ومنهم من يفتش اذنه ويكشف
 بالآخرى لا يموت الرجل منهم حتى يرى القاعين وجبتن يرى كل واحد خمسة اولاد
 تطرف بين يديه من صلبه وهم من ولد ادم اي من اولاده قد عرفت انهم من نسل
 يافث بن نوح وهو اولاد ادم فيسرون الى خراب الدنيا والبلاد والعباد فيفسرون
 من القرية ودجلة ومجرة الطبرية ويشربون اولاتها المشرق وبعده هذه الاتهار
 ولا يبقى فيهن ماء حتى يأتون بيت المقدس فيقولون قد قتلنا اهل الدنيا اي وعند
 انتم اهل بيت المقدس يقولون قتلنا من في الارض فقالوا من في السماء فيرمون
 بالنشاب بالضم وتشديد الشين جمع نصابة بالضم اي السهام والنشاب صاحب
 السهام وصانها وايضا الى السماء فيرجع نسلهم مخضبة بالدم اي يرد الله
 سهامهم مخضوبة بالدم مكر واستترا حاوامها لالهم فيقولون قد قتلنا من في السماء
 وقد شبه لهم وتم مكرهم وعيسى والمسلمون من امة محمد من الانس فيجبل طور
 سينين يائنين يهيمون والمراد من الطور الجبل الذي كلم الله موسى عليه السلام عليه

الايل يضم الهمزة
 كسرهما وفتح الباء
 لشدة من الجبل
 من

واختلفوا في سنين والاولى عندنا الصويين ان يكون سنين وسينا سمين للمكان الذي حصل فيه الجبل ولما افسسوا فقال ابن عباس في رواية صكرمة الطور الجبل وسنين الحسن بلفظة الحبشة وقال مجاهد سنين المبارك وقال هو الجبل الشجر وقال مقاتل كل جبل فيه شجر مفرح فهو سنين وسينا بلفظة النبط قال الوادي والاولى ان يكون سنين اسما للمكان الذي به الجبل ثم ذلك المكان الذي سمي سنين او سينا لحسنه اوله كما سبلا كما ولا يجوز ان يكون سنين نعتا للطور كما في الرازي (فيوحى الله الى عيسى ان) باسحق والضعيف (احرز عبادي بالطور) اى احفظهم فيه يقال حرزه اى حفظه وهذا حرز اى موضع حصين ويسمى التحويد حرزا واحرز من كنا ونحز منه اى وقاه (وما يلى اليه) بفتح الهزة وسكون الياء المتتواترة في اخره في الرواية وفي البعض بصورة الهاء فقط بلفظة الشام على بحر الجين كما في ابن ملك فيصحب عيسى عليه السلام واصحابه في جبل الطور حتى يكون رأس الثور لاحدهم خيرا من مائة دينار فيضرب عيسى عليه السلام واصحابه ان يدعوا الله في اهلاك يا جوج وما جوج (ثم ان عيسى رفع يديه الى السماء وروى عن) بتشديد الهمزة (المسلمون) فاستجاب الله دعائهم (فيصحب الله عليهم دابة يقال لها التنفة تدخل في مناخرهم) والتنفة بغضن والفن العجوة جمع تنفة وهي دود يكون في الفم والابل والبئر والتم وفي رواية المشرق فيرسل الله عليهم التنفة في رقابهم (فيصمسون موتى) وفي رواية المشرق في فرسي بلفظ يفتح الفاء وسكون الراء المهملة والسين جمع فرس اى قتلى يكون نفس واحدة يعني ملككم في احدى ساعة بلهوشى وهو التنفة (من حاق الشام الى حاق المشرق حتى تكتن الارض من جيفهم) بكسر الجيم جمع جيفة ثم يحيط نبي الله عيسى عليه السلام واصحابه من الطور الى الارض فلا يجدون في الارض موضع شبر الا ملاه زهمهم اى لطمهم المكروهة ونظم فيضرب عيسى عليه السلام واصحابه الى الله اى يتضرعون اليه في ازالة نفهم فيرسل الله عليهم طيرا كاضاق البغت قصصهم فتطرحهم حيث شاء الله ويأمر السماء فتري كما نواه القرب جمع القرمة يعنى تطرح مثل الدلو فتغسل الارض بالثاء وفي نسخ المشرق بالياء حتى يتركها كارهفة من جيفهم ونظم ثم يقال للارض اتيتي بمركب وردى بركتك فهو من تأكل العصاة والجماعة من الزمانة ويستقلون بغضها ويارك في الرسل حتى ان القصة من الابل لتكن في النمام من الناس والقصة من البقر لتكن في القبية والقصة من النعم لتكن في الفخذ من الناس كما ورد في حديث المشرق وعند ذلك طلوع الشمس من مغربها فيستجيب قبول التوبة

٤ الزفة اى المضغ لثاء
او الرأ تشبهها ولتطابقها
التحف العظم استعيرة
هذا في قسرة الزمان
الرسيل بفتح الراء والسين
قطع الابل والتم
القصة بكسر اللام اى
الناقة التي ثبت حديثا
(ابن ملك) عليه

قيل في وجهه ان اتلس حينئذ كالمأوسين المحتضرين فكما لا يقبل ايمان اليأس لا يقبل
 هذه التوبة وقيل قصة ابراهيم عليه السلام مع محاجة تمرود فان للملاحدة والتصميمين
 انكروا امكان آيات الشمس من المغرب ولم تقم حجة على تمرود فيرى تعالى قوة قدرته
 قيل كذا حكمة سائر آياته وقيل من اخراج ابي نعيم في الفتن يبقى الناس بعد هذا
 الطلوع عشرين ومائة سنة وقيل اول هذه الآيات الطلوع والدابة تخرج على الناس
 ضحى ولا تص في ترتيب الغيروي في شرح العقائد من حذيفة بن اسيد قال صلى الله عليه
 وسلم انها اى الساعة ان تقوم حتى تروا قبلها مشرايت فذكر الدخان والدجال والدابة
 وطلوع الشمس من مغربها وزول عيسى ويأجوج وماجوج وثلاثة خسوف وخسف
 بالشرق وخسف بالمغرب وخسف بحزيرة العرب واخر ذلك نار تخرج من اليمن
 وتطرد الناس الى محشرهم والا حاديث في الانسراط كثيرة جدا وهذه عشرة مل
 أكثر كرفع القرآن من الصدور والمصاحف وهدم الكعبة وهذه هي الانسراط
 الكبرى واما الصغرى فإرواه من من دفع العلم بقبض العلماء وظهور الجهل وفشو
 الزنا ونسب الطمر وذهاب الرجال وبقاء النساء الى ان يكون لخمسين امرأة قيم واحد
 وايضا في الحديث منها كثرة المساجد وقلة الجماعة وتطويل الابنية واكل الزنا وكثرة
 الفية وترك المعروف وامارة الاسرار واشتغال الرجال بالرجال وتخصيص القبور
 وتشرف الفاسق وضعف المؤمن وبيع الحكم وسفك السماء وقطع الارحام واتخاذ
 القرآن مكسبة ومن امير ونحوها * ابن جرير عن حذيفة اليماني * ورواه حماد بن
 ثمر عن حذيفة بن اسيد بلفظ ان الساعة لا تقوم حتى يكون عشرين الخ * واول من
 يدخل الجنة * اى يدخل من اى ابواب الجنة من عموم الامم ولا يمنعه عنه خزنته * التاجر
 الصدوق * وذلك لنفعه لنفسه ولصاحبه وسرايته الى عموم الخلق وفي حديث الاصفهاني
 عن انس التاجر الصدوق تحت ظل العرش يوم القيمة يعنى بقية الله تعالى من حر يوم القيمة
 على طريق الكناية او يجعله الله في ظل عرشه حقيقة والتجارة صناعة التجار وهى
 القصد بالبيع والشراء تفصيل الربح وسبب ازدياد ربحه الاتقاء والصدق والجنة
 وفي الحديث عن القصاصي التاجر الحيان محروم والتاجر الجسور مرزوق * ش من اى
 ذكر عن ابن عباس * يأتى بحته في التاجر * اول الناس هلاكاً * من هذه الامم من
 الانسى * فارس * اى قبية فارس * واذا سقط تنويه اى اول الناس فناء وموتاً وانقراضاً
 طوائف فارس * ثم العرب على اترهم * اى على عقبيهم يحتمل العموم ويحتمل الخصوص

مثل عرب الجاز والقريش ويؤيد الثاني ما رواه طب عن عمرو بن العاص أول الناس
 هلاكا قريش وأول قريش هلاكا أهل بيتي وفي رواية عنه أول الناس قنقريش وأول
 قريش قنقريش فنهائهم فيكون اقراضهم من علامات الساعة واشراطها ولا تقوم الساعة
 الا على اسرار النرسياني سيأتي وستأتي وسيكون وستكون ومن علامات بحته * نعم
 بن جاد في الفتن عن ابى هريرة وسنده واه * اى ضعف * أول ما ينزع الله من العبد
 اى الانسان * الحياء * لان الحياء أول ما يظهر في الانسان من اماره العقل ومحال
 حصول اخر مرتبة العقل فمن لم يحصل له مرتبة الاولى فبالواجب كان بمن لا حياء له
 فمن لا حياء له لا ايمان له * فيصير مقاما * مبالغة من المقت وهو العبد والغصب * بمقتا *
 بتشديد القاف اسم مفعول من التفضيل * ثم ينزع * الله * عنه الامانة * وفي حديث القاضي
 أول ما يرفع من هذه الامة الحياء والامانة فسلوهم الله عز وجل الحياء خير كله فيزواله
 يحل الشر كله ويزوال الامانة تحل الحياطة ثم يحتمل المراد بالمتعارفة التي هي ضد الحياطة
 ويحتمل ان يراد بها الصلوة * فيصير خاسا ونونا * بتشديد الواو الفتوحة من الحياطة
 ضد الامانة * ثم ينزع * الله * عنه الرحمة فيصير قفا غليظا * وهما المقطعة والغلظة وقسوة
 القلب كرية الخلق * ويخلف * اى منه لعل اسقط من الراوى * ربة الاسلام من عتقه *
 وعبره لانه الاسلام يظهر في عتقه اولا يوم القيمة لان كل انسان طائر به عتقه * فيصير
 شيطانا لعينا لعنا * سبق معنى في اذا اقص * الدليل على انس * يأتى الحياء بحث
 اوليا الله من خلقه اهل الجوع * قال الداراني مفتاح الدنيا الشيع ومفتاح الاخرة
 الجوع وامثل كل خير في الدارين الخوف * والعطش * وذلك لان البطنة تذهب
 القطنه وتنوم وتبطل من الطاعات فيأتى يوم القيمة وهو جيعان عطشان واهل الجوع
 في الدنيا ينهضون للعبادة فيتردون منها للاخرة فيأتون يوم القيمة وقد قدموا زادهم
 واهل الشيع في الدنيا ينفقون ولا زاد لهم وان جاء الخطاب بقوله ذهبت طياتكم الدنيا
 فهو اشدي * فمن آذاهم * بلل والاذى بالفتح الفعل الذى يراه منى ادم كرها ويكون منه
 مختا ومحر واثقول اذا لم يؤذيه اذا تموا داية وقوله تعالى قل هو اذى اى شره * انتم الله منه وهتك
 ستره * اى خرقه وهدمه يقال هتك التاموس اى عده * وحرم عليه عيشه من جتته *
 فان الله يظهر خطئه على اهل البلد بولييه اى بحته * ابن الجار عن ابن عباس * شواهد
 * اوليا الله * الذين يتولونه بالطاعة ويتولاهم بالكرامة * الذين اذاروا * بصمتين جمع
 ومبنى للمفعول ذكر الله * اى اذاراى الناس منهم ذكر والله برؤيتهم يعنى ان عليهم من الله سيما

ناهي حرف تقيبه
ر تحقيق ما بعدها
كبة من همزة
نعمان التي هي
لا تكرر اذا دخلت
التي افادت
بق ولذلك لا يقع
ها الا ما كان
ر نفوسا يتلق
لقسم

ظاهرة تذكرة كرمهم وان كانوا ذكرا لم يبرؤ منهم وان حضروا حضروا لذكرهم وان نطقوا بالذكر
فهم يتقبلون فيه كغيرهم حلوا في كان بين يديه واخرته دائما فتصح اذ القيك ذكره ومن
كان اسير نفسه ودينه مفتوح اذ القيك بدنياه وكل محدث عايط لم يلبس قلبه قبصر الحكيم من
ابن عباس قال مثل رسول الله صلى الله عليه وسلم من اوليا الله فذكره ورواه عنه البراء
ورجاله نقاة حل من سعد بن جبر عن سبيد بن سلا وهو ابن ابي وقاص اولياي منكم
لما القريش المتقون مر مضاف في اتق الله فان كنتم اولئك اي الموصوفون بالاقتناء
ذلك اي ثابت لكم او مستحق او قسم ها والا فابصروا اي كونوا على بصيرة
من الله ثم ابصروا تاكيد وتثنية لعظم شانه لا يأتين الناس بالاعمال الصالحة
وتأتون بالاتقال جمع ثقل وهو في الاصل متاع اليت وتحمل اتقالا لكم جل
ما في بطونها وجوفها اتقالا لها قال ابو عبيدة اذا كان الميت في بطن الارض فهو قتل لها
واذا كان فوقها فهو قتل عليها ولذا سمي الجن والانس بالتفنين لان الارض تنقلهم
في بطنها وظهرها وقيل اسرارها وقيل اوزارها وقال تعالى واخرجت الارض اتقالها
فيعرض عنكم اي يصنع ان قريشا اهل امانة قال الرافي يجوز انهم اتقوا على
التقدم للامانة وان براد توقيم واحترامهم ومحبتهم ومكانتهم من النبي عليه السلام امانة
ايقن عليها الناس او المراد قوة امانتهم وكالها و يرشد اليه خبر على امانة الامين من قريش
يعدل امانة اثنين من غيرهم من بغاهم اي طلب لهم العوار وفي رواية الهزات جمع
عزوه وهي الخصلة التي من شاتها الشعور بالضرورة آية الله بتشديد الباء اي قلبه لغيره
وفي رواية الجامع لغيره اي سرعه والقاه على وجهه يعني اذ اهواه وخمس المخزن جريا
على قولهم رغم انه وارغم الله انه اي القاه في الرغام واللام في لغيره لام الخيصر فيفيد ان الكتب
لها خاصة وهذا آية من خذلان عدوهم ونصرهم عليه كيف وقد ظهر الله قلوبهم وقومهم
وهم وان تأخر اسلامهم قد بلغ فيهم المبلغ العلى لك من اسماعيل بن صيد بن رفاعه الزرق
عن ابيه عن جده وهو رفاعه بن رافع الانصاري له رواية وروية قال ان عليه السلام
قال لعبر اجمع قومي فجمعهم ثم دخل عليه فقال ادخلهم عليك او تخرج اليهم قال بل اخرج
اليهم فقال هل فيكم من احد غيركم قال نعم خلفاؤنا وبنو اخواننا وبنو اخواننا قال خلفاؤنا وبنو
اخواننا متواتر ان اتسمعون ان اولياي المتقون الحديث ورواه حم ورجاله ثقات ورواه
طلب بلفظ ان قريشا اهل امانة لا ينجيهم العزات احد الا كبه الله لغيره الا اخبرك بتخفيف
اللام وفتح الهمزة حرف افتتاح معناه التثنية فبدل على تحقيق ما بعده وتأكيده اي الاملك

باب فضل القرآن الحمد لله رب العالمين **اي اعظم القرآن اجرا واكثر مضاهاته** **سورة**
سورة الحمد لله رب العالمين وهي الفاتحة بمعنى ان الله تعالى جعل قرأتها في الغروب كقراءة
احدا منها من سورة اخرى وقيل انما كانت افضل اعتبار العظم قدرها وتعرفا بخاصية
التميم يشار كها فيها غيرها ولا شتمالها على فوائد ومعان كثيرة مع جازة الفاظها ولذا سميت
ام القرآن لا شتمالها على المعاني التي فيه من الثناء عليه تعالى والتعبد بالامر والتبهي والوعيد
والوعيد والهداية وغير ذلك وهذا يؤيد قول القرألي ومن تبعه ان بعض القرآن افضل من
بعض ورد واعلى من ذهب على المنع ولا حجة له عند التأمل في قوله التفضيل بوجه نقص المفضل
عليه **سموه حبه** **حب من انس** **ورواه ذهب** بلفظ افضل القرآن الحمد لله رب العالمين
(الاخبرك) **اي اعظمك** **(اصدا لله بن جابر باخير)** وفي رواية بدله باعظم **(سورة في القرآن)**
قال الطبري نكرها واغردا ليلد على انك اذا تقصيت سورة لم تجد به اعظم منها **(الحمد لله**
رب العالمين) **قال القاضي** خبر مبتدأ محذوف اي هي السورة التي شتملها الحمد لله وقيل
الحمد لله اعلاما مقامات العبودية وقد جاء في البخاري انها لم ينزل في التورية والانجيل والزيور
ولا الفرقان مثلها قال ابن التين معناه ان ثوابها اعظم من غيرها وقال القرطبي اختصت
الفاتحة بها مبتدأ القرآن وحاوية لجميع علومه لا شتمالها على الثناء على الله تعالى والاقرار
بعبادته والاخلاص له وسؤال الهداية منه والاشارة الى الاعتراف بالهجر عن القيام
بشتمته والى شان المعاد وعاقبة الجاحدين وغير ذلك مما يقتضي اهما **يروي** قال على كرم الله
وجبه لو شئت لاملت من تفسيرها سبعين وقرا واغرد في جوع فضائلها تأليف كثيرة
وقال بعض العارفين ان من لازم قرأتها رأى العجب وبلغ ما يرجوه من كل ارب ومن
خواصها اذا كتبت حروفا متفاسدة ومحبت بماء طاهر وسر بها مريض لم يحضر اجه برى
واذا قرأت احدي واربعين مرة **بين سنة الفجر والصبح** على وجع العين برى بشرط حسن
النظن **(حم ص عن عبد الله بن جابر)** اللياضي الانصاري له صحة حسن ورجاله ثقات
(الاخبرك) **بكسر الكاف** خطاب لامرأة نجى بحشها **(بما هو ايسر)** اي اسهل واقل
زجاوا هو ن جلا **(عليك من هذا وفضل)** وفي رواية غ او افضل وقال في شرحه هذا
شك من الراوي ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ايسر او قال افضل **(سبحان الله**
عدد ما خلق في السماء) وفي رواية غ **سبحان الله** ومحمده عدد ما خلق في السماء
(وسبحان الله عدد ما خلق في الارض) اي في السموات السبع والارضين السبع
وقد يطلق السماء الى العرش **(وسبحان الله عدد ما خلق بين ذلك)** اي بين السماء

والارض (وسبحان الله صدها هو خالق) الآن او بعد ذلك كل يوم هو في شأن (والله اكبر مثل ذلك) الى صدها خلق في السماء والارض وما بين ذلك وما هو خلقه (والحمد لله مثل ذلك) وفي رواية سم افضل الكلام سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر اذ هي افضل كلام الادميين وفي رواية احب الكلام اربع اى اربع كلمات فان الثلاث الاول وان وجدت في القرآن لكن الزايدة لم توجد فيه ولا تروى افضل الذكر بعد كتاب الله سبحان الله الى اخره وقدم ابو حنيفة المتقدم وفضل مالك الثاني فالوجوب لفضلها اشتغالها على جهة انواع الذكر من تزيده وتحميد وتوحيد وتمجيد ولا تنها على المطالب الالهية اجالا وهذا النظم وان لم يتوقف عليه المقصود في استقلال كل من الجمع الاربع لكنه تحقيق بان يراعى لان الناظر المنذر في المعارف يعرفه الله تعالى ولا يصحوت الحلال التي تنزه ذاته عما يوجب حاجة او نقصا ثم بصفات الاكرام وهي الثبوتية التي يستحقها الحمد واخرجت عن معاذ مرفوعا الا خبركم عن وصية نوح لابنه حين حضرته الموت قال اتى واهب اربع كلمات من قيام السموات والارض ومن اول كلمات دخولا على الله واخر كلمات خروجا من عنده فاعمل من واستمسك حتى يلقاك وهو ان تقول سبحان الله وبحمده ولا اله الا الله والله اكبر والذى نفس نوح بيده لوان السموات والارضين وما فيهن وزن بالوزن (ولا اله الا الله مثل ذلك) العدد المذكور المضاعف (ولا حول ولا قوة الا بالله مثل ذلك) مرعته في احب واكثر قال الحكم فمن قام بها كان من الاوليا فاعلمها عماد الاعمال فبا لتسليم تطهر الاعمال وبالتقديس والتحميد تحط الاثقال وبالتهليل تقبل الطاعات وبالتكبير ترفع وتعال الثبات وهذه الكلمات تطرق الى مالك وتسهل السبل وتشفع وزين ومن يقرع الباب اذا وعى القلوب معاينها في الصدور وزيتها العقول واسرقت اتوارها في الرؤيات من بين اودية الافكار وعلى بصائر واسماع وهو احسن الاخلاص ثم يعلم ان من شانه هذا لا يخاله غيره ولا يستحق الالهوية سواء فيكشف له من ذلك اكبر اذ كل شئ هالك الا وجهه وقال ان القيم الثناء افضل من الدعاء ولذا صلت الاخلاص تلك القرآن لانها اخلصت لوصف الرحمان والثناء عليه فلذا كان سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر افضل بعد القرآن (دت حسن غريبين حبك هب من سجدن ابي وقاص انه دخل مع رسول الله صلى الله عليه وسلم على امرأة وبين بينهما بوى) وهو جمع النواة وهي عظمة التمر (او حصي) وهو جمع الحصاة وهي الحجرة الصغيرة (تسج) اى يقول سبحان الله او ذكر آخر بعد كل حصاة ونواة (قال فذكره) سبأى سبحان الله بحث (الاخبرك) قد عرفت معناه (يا ابا الدرداء باهل النار) قالوا اخبرنا قال (كل انسان

(جعفري) بحميم مفتوحة وطاء مججمة بينهما عين مهملة فقط غليظا اله الذي لا يرضى أو الذي
 يتدح بما ليس فيه أو صنده (جواظ) بفتح الجيم تشديدا أو وطاء مججمة ضخيم محتال في مشيه
 أو الأكل أو الفاجر أو الفظا غليظا أو السمين الثقيل من الشره والتم (مستكبر) ذاهب
 بنفسه بما ترتفع (جامع) بالتشديد أي كثير الجمع (متم) أي كثير المنع له والشح والهافت
 على كثره (الأ) قال القاضي حرف فيه يذكر تحقيق ما بعده كإمر (أخبرك بأهل الجنة)
 قالوا أخبرنا (كل مسكين) لو أقسم على الله لأبره) والمعنى أنه لو حلف بما على الله أن يفعل
 الشيء أو لا يفعله جاء الأمر فيه على ما وافقه كإني حديث سمعنا من عباد الله من لو أقسم
 على الله لأبره وكأمرنا خير التابعين قال النووي المراد بالحديث أن أغلب أهل الجنة
 والنار هذان الفريقان (طلب عن أبي الدرداء) قال السهيمي فيه خارجة بن مصعب متروك
 (ألا أخبرك) خطاب للراوي أو غيره (بأفضل ما تعوذ به المتعذرون) أي ما انصم
 به المتعذرون قالوا إلى أخبرنا قال (هل أعوذ برب الفلق وقل أعوذ برب الناس) وزاد في رواية
 ولن يعوذ الخلائق بمثلها وسجنا بالمعوذتين لأنهما عوذتا صاحبها أي عصمته من
 كل سوء (طلب عن عقبه بن عامر) ورواه ن عن طابس الجيني له نسخة يأتي من قره
 وحابس (ألا أخبرك) وللطاب لعل وفاطمة حاء أو مستلاحصول أمه وعبيد من السبي
 خادما لها (بحيرة عاتقنا) من الخادم المعين (لكنما كانت هلمين جبريل) وفي رواية
 المشارك ألا أخبرك قال ابن ملك قال على لما سمعت فاطمة حصول أمه وعبيد من السبي
 عند رسول الله أتت إليه سألت منه خادما ليعينها وكانت اشتكت يدها من إدارة
 الرعي فقال لها ألا أخبرك بما هو خير لك تسعين الله ثلاثا وثلاثين ومحمد بن الله ثلاثا وثلاثين
 وتكبر بن الله أربعين وثلاثين وذلك لأن النبي صلى الله عليه وسلم أحب لهما ما أحب لنفسه
 من اختيار الفقر وأصبر عليه (نسجنا في دبر كل صوة) أي عقبا وختامها (عسرا
 ومحمد بن عسرا وتكبر بن عسرا) هذا أقل ما صلحه في التسبح أو لا يمزي في كافي إلا (وإذا
 أويتا) بفتح الهمزة والواو المحيثة إلى محله يقال أوى فلان في مكانه أو ياء أو أوى أتى (إلى فراشكما
 صجها ثلاثا وثلاثين) أي قولا سبحان الله بمقتار هذا واحد ثلاثا وثلاثين أي قولا
 الحمد لله وكبر أربع وثلاثين أي قولا الله أكبر وفي رواية المشارك من سبح الله في
 دبر كل صلوة ثلاثا وثلاثين وحمد الله ثلاثا وثلاثين وكبر الله ثلاثا وثلاثين فذلك تسعة وتسعون
 قال وتقام المائة لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير
 غفر له خطاياه وإن كانت مثل زبد البحر وههنا اشكال لأنه إذا أراد من قوله كل صلوة

الكل الافرادى يلزم لن لا يحصل الجزاء اذا مات هذا التسليم في دير صلوة واحدة من صلواته وهذا متعسر وغير مناسب للترتيب اليه وان اراد منه الكل الجموعى فكذا لان دبر مجموع صلواته غير معلوم له ويمكن ان يقال يجوز ان يراد منه التعميم على معنى ان هذا الجزاء مترتب لمن يقول في دير صلوة مكشوبة هذا التسليم لان ترتيبه يكون في صلوة واحدة كما في ابن ملك * حم من على * وسبق اتى بحته (والاخبار كما) الخطاب لابي بكر وعمر * بشكهما في الملائكة في الصفة وتقديم تشبيه صفة الملائكة لكثرة مددهما ونصرهما وبذل انفسهما كما في حديث خان من امن الناس على في صحبته وماله ابا بكر وعند حب عن عائشة انفق ابو بكر على النبي صلى الله عليه وسلم اربعين الف درهم وفي حديث طيب ما من احد اعظم عندى بدار من ابى بكر واسانى بنفسه وماله وانكحني ابنته وفي حديث مالك بن دينار ان اعظم الناس علينا منا ابو بكر زوجنى ابنته وواسانى بنفسه وان خيرا المسلمين ما لا ابو بكر اهتق منه بلا ولا وجئى الى دار الهجرة وفي حديث حماد لو كان بعدى نبي لكان عمرا بن الخطاب وفي حديث غان الله تعالى وضع الحق على لسان عمر وقلبه * ومثلكما في الانبياء * يأتى بحث الانبياء في الانبياء * مثلك يا ابا بكر * مرجمه في ابو بكر * في الملائكة كمثل ميكايل يفرل بالرجة * لان ميكايل مؤكل بالارزاق ومخازن الانفاق وزرول القيت والتبات في جميع الاطاق * ومثلك في الانبياء كمثل ابراهيم) خليل الرحمان فان خلة الرحمان لاتسع مخالفة غيره اصلا وكذلك صفة ابى بكر ولذا قال عليه السلام مشيا بهذا الوكنت متخذ من امتى خيلاد ورنى لا تخذت ابا بكر ولكن اخى وصاحبى يعنى اتخذت خيلاد ارجع اليه في الحاجات واعتماله في المهمات ولكن اخى في الاسلام في الدار والفار كان قال ليس بينى وبينه خلة ولكن اخوة الاسلام فتنى الحلة المنبئة عن الحاجة واثبت الاخاء المقضى للمواساة (اذ كذبه قومه وصنعوا به ما صنعوا) من الانكار والاذى والتعند والمخالفة والشقاق والظلم والتمرد (قال) ابراهيم رب اجعل هذا البلد آنا واجنبنى وبنى ان تعبد الا اسنام رب انهن اضللن كثيرا من الناس (فمن تعبني) * مني * مني * مني * واعتقداى فانه منى اى جار مجرى بعضى لفرط اختصامه به * وترجمه منى (ومن عصانى) في غير الدين (فانك غفور رحيم) واحتج اصحابنا بهذه الاية ان ابراهيم عليه السلام ذكر هذا الكلام والغرض منه الشفاعة في حق اصحاب الكبار من امته والدليل عليه ومن عصانى فانك غفور رحيم صريح في طلب المغفرة والرجة كما في الرازى * ومثلك يا عمر * مر في اقتدوا بحته

في الملائكة كمثل جبريل ينزل بالثقة والباس والتمعة على اعداء الله * اي بالالام
 والضيق والضر والفتن والقهر والمكر عليهم وهو ينزل بالحرب والقتال ومؤكل بالريح
 والجند ومتصرف في الوحي وهو السفير الى الامياء عليهم السلام * ومثلك في الانبياء
 كمثل نوح * مر بجمته في اول (اذ قال رب لا تدركني الارض من الكافرين ديارا) اي
 لا تترك احدا عليها (عدوا بنو نعيم في فضائل الصحابة وابن صاكر عن ابن عباس)
 له شواهد لا اخبركم بها ايها الامة (بخبركم من سرهم) قال الطيبي من سرهم حال اي
 اخبركم بخبركم ميمرا من سرهم تنهي او المراد اخبركم بما يعجز بين الفريقين قالوا بلى (خبركم
 من ربي خيره) (بني للمفعول) (و يؤمن سره) اي يؤمل الناس الخير من جهته وكانوا امانة
 من سره (وسرهم من لا يري خيره ولا يؤمن سره) اي وسرهم من لا يؤمل الناس من
 حصول الخير لهم من جهته ولا يؤمنون من سره قال الماوردي يشير بهذا الحديث الى ان
 عدل الانسان مع الكفاية واجب وذلك يكون بثلاثة اشياء ترك الاستطالة ومجانبة
 الاذلال وكف الاذى لان ترك الاستطالة اكف ومجانبة الاذلال اعطف وكف الاذى
 انصف وهذه امور ان لم تخلص في الاكفاء اسرع فهم تقاطع الاعداء ففسدوا وفسدوا
 الى هنا كلامه (رحمت حسن صحيح) وكذا حب (عن ابي هريرة) قال وقف رسول الله
 صلى الله عليه وسلم على ناس جلوس فقال لا اخبركم بخبركم من سرهم فسكتوا فقال ثلاثا
 فقالوا اخبرنا فذكره ولما توهموا معنى التمييز تخوفوا من الفضيلة فسكتوا قالها ثلاثا
 فآثر البيان في معرض العموم ثلاثا يقتضوا قال الذهبي سنده جيد وفي الباب انس
 وغيره * لا اخبركم بها ايها الامة (بمخار امرائكم) اي بمن هو من خير الامراء عدلا
 وانصافا (وسرارهم) كذلك (خباياهم الذين يحبهم ويحبونكم) اي بان يكونوا
 عدولا فان الحبيب من الخائنين اما يكون مدحوا عند استعمال العدل والانصاف
 (وتدعون لهم ويدعون لكم) اي يدعون لكم وتدعون لهم يعني يحبهم وتدعونهم
 ماداموا احياء فاذا جاء الموت ترحم بعصكم على بعض وذكر البعض بخير وبالحمية
 الدينية التي سببها اتباع الحق من الامام والبيعة (وسرار امرائكم) كما مر (الذين
 تبغضونهم ويبغضونكم) والبغض ضد المحبة والانس (وتلعنونهم ويلعنونكم) قال
 الماوردي هذا صحيح الامام اذا كان ذا خير احبهم وحبوه وان كان ذا شر ابغضهم وابغضوه
 واصل ذلك ان خشية الله تبع على طاعته في خلقه وطاعته فيهم تبغضهم على محبة
 فلذا كانت محبة دليلا على خيره وبغضهم دليلا على شره وقبح امرائهم انهم وفي رواية

م خباركم أمتكم الدين محبوبهم ومحبتكم وتصلون عليهم ويصلون عليهم وشراكم
 أمتكم الذين بغضونهم ويغضونكم وتلعنونهم ويلعنونكم قالوا يا رسول الله افتنا بذهم
 عند ذلك قال لا ما قاموا فيكم الا من ولي قال يأتي شيئا من معصية الله فليكره ما يأتي
 من معصية الله ولا يترحم من يدامن طاعته (ت عريب) عن ابن عمر (يأتي بحقه) لا اخبركم
 ايها الامة (بخير الناس) اي من هومن خير الناس اذ ليس الغازي افضل من جميع
 الناس مطلقا وكذا قوله (وشرا الناس) اذ الكافر شر منه (ان من خير الناس رجلا عمل
 في سبيل الله) وفي رواية الجامع عز وجل اي جاهد الكفار لاعلاء كلمة الله (على طهر
 فرسه او على طهر بغيره) اي راكبا على واحد منهما وخصهما لانهما اسراكب العرب
 غالبا اذ لم يكن دائما فالراكب على بغل او رذون او حمار اوفيل في الفضل المذكور كذلك
 (او على طهر) قدمه اي ما ساء على قدميه ولم يظفر الطهر فقيم ويستمر لازما على ذلك (حتى
 ياتي الموت) بالقتل في سبيل الله او بغيره (وان من شر الناس رجلا فاجرا) اي منبثا في
 المعاصي (جريا) بتشديد الية كذا في النسخ والرواية لكن في المأوى جريا بالهمزة على فعل
 اسم فاعل من جري جراءة مثل صمخ ضخامة والاسم المرأة كالفرقة وجرأته عليه
 بالتشديد قهراً واحتراء على القول بالهمز اسرع بالهجوم عليه من غير توقف والمراد هنا
 هجوم هوى الادمم (بقرا كتاب الله) اي القرآن (ولا يرضى) اي ولا يكف ولا
 يترجر (الى شيء) اي من مواعظه وزواجه وتفرقه ونوبيحه ووعدده وقد اشار بهذا
 الخبر وما قبله الى ان من الناس من هو خير بالطبع ومنهم من هو شر بالطبع ومنهم من هو
 متوسط وجرى عليه طاعة وقال قوم الناس يغفلون اخيار بالطبع ثم يصيرون اسرارا
 بمجاسة اهل الشر والميل الى الشهوات الرذيلة التي لا تسمع بالآداب واستدلوا بخبر كل مولود
 يولد على فطرة الاسلام وقال آخرون الناس خلقوا من الطينة السفلى وهي كدر العالم
 فهي باعتبار ذلك بالطبع لكن فيهم اخيار بالآداب ومنهم من لا ينفصل عن الشر مطلقا
 واستدلوا بقوله تعالى ان الانسان لفي خسر الا الذين آمنوا وقال في الفردوس الاربعون النعم
 على السي والانصراف عنه والترك له (عن وعبد بن حميد بن سعيد) قال
 كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يخطب عام توك وهو مسند طهره الى راحله وذكره
 (ولا اخبركم) ايها الاصحاب (بالتيس المسعار) والتيس بالفتح وسكون الياء ذكر الممر
 وجمعه تيسوس والتيس صاحب التيس ومريه واستعارته هنا للجماع (هو المحلل)
 بكسر اللام الاولى (ولعن الله المحلل والمحلل له) قال القاضي هو الذي يتزوج مطلقة غيره

ثلاثا بقصد ان يطلقها بعد الوطئ ليعمل للمطلق نكاحها فكانه يحلها على الزوج الاول
 بالنكاح بالوطئ والمحل له والاول انما الصما لما فيه من هتك المروة وقلة الجملة والدلالة على
 خسة النفس اما بالنسبة للمحل له فظاهر واما بالنسبة للمحل فانها يعبر عنه بالوطئ لمرضى
 الغير فانها انما يطاؤها ليعرضها للوطئ المحلل له ولذلك مشى في هذا بالنسبة المستعار وليس في
 الخبر ما يدل لبطلان العقد كما قيل بل ليعرضه من حيث انه سمي العاقد محلا وذلك انما يكون
 اذا كان العقد صحيحا فان الفاسد لا يحل هذا ان اطلق العقدان شرط فيه الطلاق بعد
 الدخول بطل (وطبقك عن عتبة بن عامر) ورواه حماد بن عيسى عن علي بن ابي طالب عن ابن
 مسعود بلفظ لن الله المحلل والمحل له وقالت حسن صحيح **الاخبركم عن الاجود** الاكرم
 الاسم قالوا بلى اخبرنا قال **(الاجود الله الاجود الله الاجود الله)** مكررا ثلاثا وفي رواية
 الجامع **الله الاجود الاجود** (وانما اجود ولد آدم) لانه بث علوم الشريعة مع البيان والتطعيم
 وارشاد السالكين الى لصراط المستقيم وما سئل في شيء قط وقال لا وكان يعطى عطا من لا
 يخاف الفقر بعده (واجودهم من بعدى رجل علم علما فتشرع له) اى علم علما من علوم
 الشرعية وبه لم يقتضيه ولم يعمل به (بعث يوم القيمة امة وحده) قال في الفردوس امة لها
 الرجل الواحد الملم بالخبر النمرود به (ورجل جاد بنفسه في سبيل الله حتى يقتل) او يقتصر
 قال ان رجب دل هذا على ان النبي عليه السلام اجود اذ دمي عن الاطلاق كما انه
 افضلهم واعلمهم وانجهم واكملهم في جميع الاوصاف الحميدة وكان جوده بجميع
 انواع الجود من بذل العلم والمال وبذل حاه ونفسه لله ابني اظهار ديه وهداية
 عباده وايصال النفع اليهم (ع هب عن انس) ورواه حبه عنه بلفظ الا اخبركم
 باجود الاجودين قالوا بلى قال فان الله تعالى اجود الاجودين وانما اجود ولد آدم
 واجودهم من بعدى رجل علم علما فتشرع له فيبعث يوم القيمة امة وحده كما يبعث
 النبي امة وحده **(الاخبركم)** ايها الامة **(بما هو اخوف عليكم عندي)** وذلك
 لان النبي اعلم في حقائق الامور ودقائق الاخلاق (من المسيح) اى الدجال سمي به لانه
 ممسوح العين (الشرك الحقي) لان الدجال كره طاهر وسحره جلي والاجتناب اسهل
 من الشرك الحقي وهو (ان يقوم الرجل يعمل لمكان الرجل) اى يعمل الطاعة لان برا
 ذلك الانسان او يلقه عنه فيعتقه او يحسن اليه سماه سركا لانه كما يجب افراد الله
 بالاولوية يجب افراده بالبودية وفي حديث ثعلب بن عباس اشرك في انتي انتي
 من ديب القمل على الصفاء وفي رواية النمة لا فرا لانهم يخافون الامم باب كالمط

غافلين عن السبب ومن وقف مع الاسباب فقد اتخذ من دونه اولياء فلا يخرج عنه
 المؤمن الابتكاجب الاسباب ومشاهدة من رب الارباب ولشار بقوله على الصفاء
 انهم وان ابتلوا به متلاش فيهم لفضل يقينهم وانه وان خطر لهم فهو خطور خفي لا يؤثر
 في نفوسهم كالا يؤثر ديب النمل على الصفاء بل اذا عرض لهم خطرات الاسباب ردتها
 صلابة قلوبهم بالله قال الرازي السلامة في القيامة بقدر الاستقامة في نفس الشركاء
 فمن اثبت ظاهرا وهو الشرك الظاهر والاستقامة في الدين لا تحصل الابننى الشركاء
 فلا يجعلوا الله انداد او منهم من اقر بالوحدانية ظاهرا لكنه يقول قولابهم ذلك التوحيد
 كان يضيف السعادة والنفوس الى الكواكب والصحة والمرض الى الدواء والقداء
 او الفعل الى العبد مستقلا لا وكل ذلك يطل الاستقامة ومهم من ترك كل ذلك لكنه يطبع
 النفس والشهوة احيانا واوليه اشارك قوله افرأيت من اتخذ الله همها وهذا النوع من الشرك
 الخفي (حم والحكيم كهب ض عن ابى سعيد) يا ترى الشرك اخفى بحته **الاخبركم ايها الناس**
(بمختياركم خياركم الموفون) اي باتون بالوفاء في امر الله وصهده وطاعته (والعطيون) اي انفسهم
بحسن الاخلاق وتعظيم الله وطاعته (ان الله عز وجل يحب) العبد المسلم (الخفي التقي) والخفي
بما مجمعة اي الخامل المعتزل عن الناس الذي يخفى عليهم مكانه ليتفرغ للعبادة وروى بالجملة
اي الوصول للرحم والتقى بمشاة فوقية من يترك المعاصي امثالا لأمور به واجزا بالمنهي
عنه وهو فضل من الوفاية تاؤه مقلوبة عن واو وقيل هو المبالغ في تجنب الذنوب وفي رواية
زاد الخفي اي خفي النفس او المال قال الطيبي والصفات الثلاثة الجارية على العبادرة
على التفضيل والتميز فالتقى مخرج للمعاصي والخفي للمقيد والخفي على الروايتين لما يضاوفا
فاذا قلنا المراد بالخفي خفي القلب اشتمل على الفقير الصابر والشاكر منهم وفيه على الاول
جعله فضل الاعتزال وآثر الجول على الاشهار ع ض عن ابى سعيد الحدرى
ورواه حم عن سعد بن بلقظان الله تعالى يحب العبد المؤمن التقي **الاخبركم ايها المؤمنون**
بسورة ملامت عظمتها اي فخامتها وجلالتها وفي الصحاح التعظيم التفضيم والتعجيل
تأين السما والارض وزاد في رواية الجامع ولكاتبها من الاجر مثل ذلك اي ثوابا
عظيما بملا تأين السماء والارض لوجسم لو كتبها في مصحف اولوح او نعمة او غيرها
شيعها اي عظمتها واعلتها ونشرها (سبعون الف ملك) من ملائكة السماء (سورة الكهف)
(من قرنها يوم الجمعة) ظاهره شامل ليله ونهاره (غفر الله لهما الى الجمعة الاخرى) اي الصغائر
الواقعة يوم الجمعة التي يدها وفي رواية الجامع غفر له ما بين الجمعة وبين الجمعة الاخرى (وزيادة

ثلاثة ايام من بعدها قال ابن جر ذكر اوصيداته وقع في رواية شعبة كما انزلت عقب
قوله ومن قرأها واولها على ان المراد ان يقرأها بجميع وجوه القراءة وفي تأويله نظر والتبادر
ان المراد يقرأها كلها بغير نقصان حسا ولا معنى وقد يشك بما ورد من زيادة ليست
من المشهور كسنية صالح ونحوه واما الغلام فكان كافرا ومحبا بل المراد التصديلا ولة
(واعطى) مبنى للفاعل والمفعول (نورا بلغ السماء) لكنزته وعظمته وفخامته (ووقى) مبنى
للفاعل او المفعول اي عصم (من فتنة الدجال) العين (ومن قرأ الخس آيات من خاتمتها
حين يأخذ مضجعه من فراشه) اي عند ارادة نومه فيه وفي رواية الجامع ومن قرأ الخس
الاواخر منها عند نومه (حفظ) من كل طارق الليل (ويتم) مبنى للفاعل والمفعول وكذا
ما قبله وفي الجامع يشه الله اياه (من اي الليل شاء) بركة هذه الايات (ابن الضريس
عن اسماعيل بن رافع مرسل) ورواه ابن مردويه عن طرق اخرى عن عاتبة ورواه ايضا
ابو الشيخ وابن جرير وابونعم والدبلي وعيرهم وقال ابن جرير بعضه امرسل
في الاخير كشيء يعني بدءا ببدء نافع الكرب البلاء (اذ انزل برجل منكم) يعني بالسان
وذكر الرجل وصف طردى وانما ذكره لان غالب البلاء والمحن انما تقع للرجال (كرب)
اي مشقة وجهه والكرب القم الشيء ياخذ بالثمن كافي اللغة (او يلا) بالفتح والمحنة
(من الدنيا) وفي رواية الجامع من امر الدنيا (دعاه) الله تعالى (فخرج منه) وفي رواية
الجامع فخرج عنه اي يكشف عنه قال الازهرى وغيره فرج الله القم بالشد بكشفه قال الوالي
اخبرنا قال (دعاه ذي النون) اي صاحب الحوت وهو نونس بن متى عليه السلام حين اتهم
الحوت فنادى في الظلمات ان (لا اله الا انت) اي ما صنعت من شيء قلن اسيد غيرك (سجناك)
تتر به عن كل النقائص ومنه العجز وانما قاله لان تقديره سجنك جورا وشهرة لا انتقام
او عجزا عن تخلص مما فانيه بل فعلته بحكم الالهية ومقتضى الحكمة (اني كنت من الظالمين)
يعني ظلمت نفسي كما قال ابي كثر من الظالمين واما الان من التائبين لضعف البشرية
والقصو في اداء العبودية وهذا القدر يكفي في السؤال وانما كان هذا الدعاء من الكرب
والابلا لمرار الانسان فيه على نفسه بالظلم قال الحسن ما يجابونس : والله الاباقراره على
نفسه بالظلم (ابن ابي الدنيا) ابو بكر (في الفرج) اي في كتاب الفرج بعد الشدة (كروا بن حاكم
عن ابراهيم بن محمد بن سعد بن ابي وقاص) عن ابيه عن جده (وهو سبط) الا اخبركم (ابن
النس (نجياركم) ميم (ام شراركم) قال الوهم اخبرنا قال خباركم (اطولكم عمرا) اي في الاسلا
مع انه صرح به في رواية طب مع ظهوره (واحسنكم اعمالا) لان المرء كلما طال عمره وحسن

هنا يعتبر رواية
ما يجابونس
عليه السلام
الاقراره
كلنا قالوا

يفتن من الطاعات ويراعى الاوقات فيترود منها للاخرة و يكثر من الاعمال الموجبة
 للسعادة الابدية قال لقمان يا بني اخذ طاعة الله نجاة يا نيك الاوباح من غير بضاعة
 وزيادة ٩٩٠ من حسن خلقه ومن محبة الله ومحبة رسوله كما في خبركم خياركم اطولكم اعمارا
 واحسنكم اخلاقا قال ابن اسباط علامة حسن الخلق عشرة اشياء فقه اخلاق وحسن
 الانصاف وترك طلب العثرات وتحسين ما يمد وا من السيئات والتمس العشرة
 واحتمال الاذى والرجوع باللائمة على نفسه والتفرد بمعرفة صواب نفسه دون عيوب
 غيره وطلاقة الوجه ولطف الكلام (عبد بن حديد وابن زنجويه) عن جابر (ورواه
 عنه) في حفظ خياركم اطولكم اعمارا واحسنكم اعمالا (الاخباركم) ايها الناس (بخير
 الشهاد) جميع شهداء قالوا اخبرنا قال (الذي يأتي بشهادته) اي يشهد عند الحاكم
 (قبل ان يسألها) بالبا للمحجبول اي قبل ان يطلب منه الشهود له الاداء وفسره مالك
 بن عنتمة شهادة لانسان لا يعلمها ويخبره انه شاهد وجهه غيره على شهادة الحسبة
 فيما قبل فيه فلا ياتي بخبر شر الشهود من شهد قبل ان يشهد لانه في غير ذلك مالك
 عجب سم دت حب عن زيد بن خالد الجني صحابي مشهور (الاخباركم) ايها
 الاحباب (بصلوة التناق) قالوا اخبرنا قال (ان يؤخر العصر اي صلوة) حتى اذا كان
 الشمس اصفر (كثرت البقر) بثلاثة مفتوحة فراما كنه فوحدة ضمها الرقيق
 الذي ينشئ الكرش شبهه تفرق الشمس عند المغرب ومصيرها في موضع دون موضع
 (صلاها) اي يؤخرها الى ذلك الوقتها وناو بصلها فيه ليدفع عنه الاعتراض والمراذبة
 ان ذلك من علامات التناق وخصت لكونها الصلوة الوسطى عند الجمهور فغن تهاون
 بها تهاون بغيرها بالاول قال ابن عربي اصفرار الشمس تغير يطرأ على نور الشمس
 في عين الرائي من حيز الارض الحائل بين العين وبين ادراك خالص النور والنور
 في نفسه لا يصفر ولا يتغير فقطك عن رافع بن خديج قال لا يصح واقره الذهبي
 (الاخباركم) ورواية الجامع الاثني عشر بخير اعمالكم اي افضلها وازكاها
 وزاد في رواية الجامع عند مليككم اي اتماها واطهرها عندكم وما اليكمكم وارفعها
 في درجاتكم اي امتاز لكم في الجنة وخير من اعطى الذهب والورق بكمسر الاله
 الفضة وفي رواية الجامع وخير لكم من اتفاق الذهب والورق قال الطائي بخير من عطف
 على خيرا اعمالكم من حيث المعنى لان المعنى اذا خبركم بما هو خير لكم من بدل اموالكم
 ونفوسكم وخير من ان لوغده وتم الى عدوكم يعني الكفار وفي رواية الجامع وخير لكم

اي يجعل مبدل
 ظهر من سياقه
 سنات مبدل

من ان تلقوا صدوكم * فضر بتم رقابهم وضربوا رقابكم * يعني تقتلوهم ويقتلوكم
بسيف او غيره * اذكروا الله كثيرا * وفي رواية الجامع فتضربوا اذانهم ويضربوا
اعناقكم ذكر الله وذلك لان سائر العبادات من الافاق ومقابلة العدو وسائل ووسائط
يتقرب بها الى الله تعالى هو المقصود الاسنى ورأس الذكر لاله الا الله وهي كلمة العليا
وهي القطب الذي يدور رحي الاسلام والقاعدة التي بني عليها اركان الدين والشعبة
التي هي اعلا شعب الايمان بل هي الكل وليس غيره قل اعابوحي الى انما الهكم الله
واحد * هب عن ابن عمر * ورواه ت * بلفظ قريب منه صحيح * (الاخبركم) ايها
الامة * بسرار هذه امة * قالوا بلى اخبرنا قال * الزنارون * اي الذين يذكرون الكلام
تكلفا وتشدقا وهذيانا والثروة كثرة الكلام وعليم اللسان * المتشدقون * اي الذين
يكلمون باشدقهم ويتفهمون في مخاطبتهم * المتفهمون * اي الذين يتوسعون في الكلام
ويقصون به افواههم وينفخون * اذلا تبتكم بخيارهم * قالوا بلى يا رسول الله قال
* احاسنهم اخلاقا * جمع احسن بوزن افضل وهي ان قمرت بمن كانت للذكر والمؤنث
والاثنين والجمع بلفظ واحد والاصرفت وذكرت وانتت ونبت وجمعت وان اضفت
جاز الامر ان كماها فن كان حسن الخلق فيه اكثر كان خيرا اكثر كما آفا وكافي
الحديث الآتي * ق عن ابي هريرة * ورواه هب عن ابن عباس بلفظ خياركم احاسنكم
اخلاقا الموطون اكذا وفسراركم الزنارون المتفهمون * (الاخبركم) ايها المؤمنون
* بخياركم * قالوا بلى قال * من لان منكبه * من الذين اى بلبن منكبه في الصلوة وغيرها
ولا يؤذى مصاحبه كما الموطون اكذا فابسيقة اسم المفعول من التوطئة وهي التمهيد
والتذلل وافرش وطئ لا يؤذى جنب النائم والاكناف الجوانب اراد الذين جواتبهم
وطية يتكن منها من يصاحبهم ولا يؤذى من يليهم وهو من احسن البلاء (وحسن خلقه)
وهو اوصاف الانسان التي يعامل عايزه ويقسم الى محمود ومذموم فالمحمود صفة
الانبياء والاولياء كالصبر عند المكاره والحلم عند الجفاء وتحمل الاذى والاحسان
والتوحيد والرحمة والشفقة الناس والطف في المحاولة والتثبت في الامور وتجنب الفاسد
والشروع والمذموم منه (واكرم زوجته) اذا قدر اى وسع على زوجته والطف في اكلها
وسريرها ولباسها وسائر * ابن لال عن زيد بن عدى عن انس * كما مر خياركم احاسنكم
اخلاقا * (الاخبركم) ايها الناس * بافضل * اى باسرف واكرم واكل * اهل الارض * علا
اى عبودية (يوم القيمة رجل يقول كل يوم) من يوم بلوغه (مائة مرة مخاصا داله الا لله

وحده) اى منفردا في ذاته وصفاته * لاسريته له الامن زاد عليه * كافي حديث حل
 خيار امتي الذين يشهدون نلاله الا الله واني محمد رسول الله الى اخره وقال تعالى وما امرنا
 الا لعباد الله مخلصين له الدين والامر ما تجد العارفين يورثونها على جميع الاذكار لما
 فيها من الخواص التي لا طريق الى معرفتها الا الوجدان والدوق قالوا وهذا محمود على
 ان الذكر كان افضل للمخاطبين به ولو خوطب به شجاع باطل حصل به نفع الاسلام
 في القتال لقبل له الجهاد او الفتي الذي ينتفع به الفقراء بما له قيل له الصدقة او القادر
 على الحج قيل له الحج او من له اعلان قيل له برهماو به يحصل التوفيق بين الاخبار كما مر
 آنفا وقال ابن جرير المراد بالذكر هنا الذكر الكامل وهوما اجتمع فيه ذكر اللسان والقلب
 بالشكر واستحضار عظيمة الرب وهذا اندر نبي وفضل الجهاد وغيره اعما هو بالنسبة الى
 ذكر اللسان المجرد وهذا يقتضي ان الذكر افضل من تلاوة القرآن وسدث افضل
 عبادة امتي تلاوة القرآن يقتضي حكمه فوضع التمارض وجمع الغزالي بان القرآن افضل
 لمعوم الخلق والذكر افضل الى الله في جميع الاقي بدايته ونهايته فان القرآن مشتمل على
 صنوف المعارف والاحوال والارشاد الى الطريق فادام العبد مفترا الى تهذيب الاخلاق
 وتحصيل المعارف فالقرآن اولى به فان تجاوز ذلك واستولى الذكر على قلبه فداومة
 الذكر اولى فان القرآن يجاذب خاطره ويدمر في رياض الحنة والذاهب الى الله
 لا ينبغي ان يلتفت الى الحنة بل يحل همه هما واحدا وذكروه ذكرا واحدا ليدركه درجة
 الفناء والاستغراق ولذا قال تعالى ولذكر الله اكبر * النبلي عن ابن مسعود * يأتي
 من قال * الاخبركم بخير وفي نسخة كثير وفي اخرى غير من كثير * من الصلوة *
الجنس او النفل * والصدقة * اى المستمرات او الكثيرات قالوا اخبرنا به قال (اصلاح
 ذات الين) اى اصلاح احوال حتى تكون احوالكم احوال صحة والفة او هواه لاح
 الفساد والفتنة التي بين القوم * اياكم والبغضاء * اى احذروا من فساد ذات الدين
 فانما هي الخالقة * اى الخصلة التي شأنها ان تخلق اى تهلك وتستأصل الدين
 كما يستأصل موسى الشعر والمراد المزيلة لمن وقع فيها لما يترتب عليه من الفساد والضغائن
 وذلك لما فيه من عموم المنافع الدينية والتعاون والتناصر والالفة والاجتماع على
 الخير حتى لا يقع فيه الكلب وكثرة ما يندفع من المضرة في الدنيا والدين بتشتت القلوب
 ووهن الاديان والعداوة وتسلط الاعداء وسماة الحساد ولذا كان افضل الصغوات
 * قط من ابي الدرداء * ورواه حم د ت بلفظ الاخبركم بافضل من درجة الصيام

يا صلوة والصدقة اصلاح ذات الين فان فساد ذات الين هي المأثرة **صحيح** **(الاخيركم)**
 ايها الناس **بالمؤمن** **الكامل** قال الطيبي التعريف في المؤمن والمسلم للمسلم **من امته**
 الناس على اموالهم وانفسهم **يعني** يتنوه ويحطوه اميناً عليها لكونه يحجر باعتباره الحفظها
 وعدم الحياة فيها **والمسلم** من سلم المسلمون من لسانه ويده **فاذا** المسلم من نقصان
 الاسلام والاذا مضى من ضرب ظاهر بالجواهر كاخذه المال فهو سرقة او نهب وضرب
 باطن كالحدو والغل والبغض والحدو والكبر وسوء الظن والقسوة ونحو ذلك فذلك كله مضر
 بالمسلم ومؤذنه وقد امر الشرع بكف النوعين من الايذاء وقد هلك خلق كثير **(والمجاهد**
من جاهد نفسه في طاعة الله) اي قهر نفسه الامارة بالسوء على ما فيه رضى الله من فعل
 الطاعات وتجنب الخالفات وجهادها كجهاد العدو والخارج فانها ما لم يجاهد نفسه بفعل
 ما امرت به وبترك ما نهيت عنه لم يمكنه جهاد العدو والخارج وكيف يمكنه جهاد عدوه
 الذي بين جنبيه قاهر له مسلط عليه وما لم يجاهد نفسه على الخروج لعدوه لا يمكنه الخروج
 له **(والمهاجر)** هجرة تامة فاصلة **(من هاجر)** ترك ما نهى الله من **(المطايا والذنوب)** اي ليس
 المهاجر حقيقة من هاجر من بلاد الكفر بل من هجر نفسه واكرهها على الطاعة وجعلها
 تجنب انتهى لان النفس اذا صدت عن الكافر لقرها واملأها وحرصها على منع الخير
 فاجاهد الحقيقي من جاهد نفسه واتبع سنة نبيه واخفى طريقته في افعاله واقواله على اختلاف
 احواله بحيث لا يكون له حركة ولا سكون الا على سنة وهذه الهجرة العليا الثبوت فصلها
 على النوام **(طب حبيبك عن فضالة بن عبيد)** يأتي المسلم **وفي رواية** حب المجاهد
 من جاهد نفسه **(الاخيركم)** ايها الامة **(بحر اهل الدنيا والآخرة)** عند الله وعند الانبياء
 والملائكة **اي ممن هو خير من اهل الارض** **(وخير العمل في الدنيا)** اي وافضل الاعمال
 وفصائلها **(من وصل من قطعه)** لان الله تعالى اعطاها ذلك في الدنيا وامر بالترحم
 والتعاطف بها فمن امتثل امره فاز بالكرامة والفضائل ومن ان يؤدي عليه بلتسران
 واستحقاق الثيران **(ومن اعطى من حرمه ومن عفا عن ظلمه)** سبق معناه في افضل
 الفصائل **واما المؤمن** **(البغوي عن رجل من الثقباء)** وهم اربعة عشر كما مر
(الاخيركم) ايها الامة والملة **(باسرع كنة)** بالفتح الشدة والمشقة في العمل وطلب
 الكسب **بانه رديقال كده** اي اتعبه وقيل كناية عن الاجر وهو في الاصل المجهوم الى
 عدوه **(واعظم غنية)** من هذه البعث رجل توشأ في يثته ذكر البيت وقوى وكذا في غيره
(فاحسن وضوء) اي اتى به تاماً كاملاً بالسن والآداب غير طويل ولا قصير بل متوسط

بينهما (ثم يحمل الى المسجد) اى يذهب اليه فاصداً محل الجماعة (فصل فى الفتاة) اى
 الصبي (ثم عقب بصلوة الصبي) اى ليث فيه الى وقت الضحى بصلوة الصبي مشغولاً
 بالله ثم صلى الضحى (فقد اسرع الكفة واعظم الغنية) وفيه يكتب لقاصد المسجد
 للصلوة اجر المصلى من حين يخرج حتى يعود ولدافيه كراهة تشبيك الاصابع وادخال
 بعضها فى بعض لمن خرج الى المساجد للصلوة فى الطريق والمسجد فى الصلوة وغيرها
 كما مر فى اذا توضأ (حب من اى هريرة) وفى رواية كذا اذا توضأ احدكم فى بيته ثم اتى
 المسجد كان فى صلوة حتى يرجع فلا تقل هكذا وشبك بين اصابعه ﴿الاخبركم﴾ ايها
 الامم (يا يرفع الله به الدرجات) اى المنازل فى الجنة والمراد رفع درجاته فى الدنيا بالذكر
 الجليل وفى العقبى بالثواب الجليل (ويعجوا به الخطايا) من صحف الحفظة او نحوها كناية
 عن غفرانها (اسباغ الوضوء) اى اتمامه واكمله واستيعاب اعضائه بالفضل (على المكروه)
 جمع مكرهه بمعنى الكره والمشقة بمعنى اتمامه يايصال الماء الى مواضع الفرض حال كراهه
 فعله لشدة برد او علة يتأذى معها بمس الماء من غير طوق ضرر بالعلة وكاعوازه ونحمل
 مشقة طلبه او اتباعه بمن غال ونحو ذلك ذكره الكشاف (وكثرة الخطا) جمع للخطوة
 بالضم وهى موضع التمدين واذا قصت تكون للمرة (الى المساجد) وكثرها اعم من كونها بعد
 الدار او كثرة التكرار قال ابن عربى وهذا رفع الدرجات فانه سلوك فى صعود ومنى
 وفيه ان بعد الدار عن المسجد افضل وقد صرح به فى قوله لى سلمة وقد ارادوا ان يقولوا
 قريبا من المسجد يبنى سلمة دياركم تكتب آثاركم (واظهار الصلوة) وزاد فى رواية الجامع
 بعد الصلوة اى سواء ادى الصلوة بجماعة او منفردا فى مسجد او فى بيته وقيل اراد به
 الاعتكاف فذلك هو الرباط لمنعه لاتباع الشهوات فيكون جهادا اكبر والمراد انه افضل
 انواع الرباط (ن عن اى هريرة) ورواه حم م ن عن بلفظ الادلكم على ما يعجوا به
 الخطايا وترفع به الدرجات اسبغ الوضوء على المسكاره وكثرة الخطا الى المساجد وانتظار
 الصلوة بعد الصلوة فذلكم الرباط فذلكم الرباط ﴿الا تذك﴾ اى اخبركم والخطاب
 للراوى او غيره (بشيء) عظيم خطير (صلى الله ان يغمك به ان الربا) وهو فضل مال
 خال من عوص سرط لاحد العاقدين بآنى بجمته فى الربا (ابواب الباب منه) اى انواع
 والنوع الواحد (عدل) اى ساوى وقد روفوف (يسعين حوبا) بالضم والقبح الاثم
 والمعصية (ادناها فجرة) من العجور (كاضطجاع الرجل مع امه) كناية عن الجماع (وان
 ارى الربا) اى اكثره وبالا واشده تحريما (استطالة الزرع فى عرض اخيه المسلم)

اى احتقاره والترفع عليه والوفية (بغير حق) على حل استباحة العرض في موطنه
 مخصوصة كجرح الشاهد وذ كرمساوى الخاطب وقول الدائن في المديون مطلقى حتى
 والنكوى ونحوها كما مر في اربى وقال التوريشى وفي قوله بغير حق تبييه على ان
العرض بما يجوز استباحته في بعض الاحوال كحديث لى الواحد بجل عرضه (المأوردى)
 وابن مندة وانعمى عن وهب بن الاسود بن وهب عبد مناف الزهرى (من ابيه) الاسود
 يأتى عنه (الاخبركم) لها الامة (بسر عباد الله) اى فى الارض (الفظ) اى غلب القلب
 (الستكر) المظهر الكبر والترفع (الاخبركم بخير عباد الله) اى فى الارض (الضعيف)
 اى فى نفسه اى منكس الخاطر متواضع القلب لهواته على الناس وقال ابو البقاء اى كل
 ضعيف من اذى الناس او من المعاصى ملتمم الخشوع والتخضوع قلبه وقالبه (الستضعف)
 بفتح العين على الشهور اى يستضعفه الناس ويخفون عليه لفقروهم وركبته وخوفه
 وفى رواية بكسر العين اى نفسه ضعيفة لتواضعه وضعف حاله فى الدنيا وفى علوم الحديث
 كما فى ابن خزيمة سئل عن الضعيف فقال الذى يرى نفسه من الحول والقوة فى اليوم
 عشرين مرة الى خمسين (ذو طمرين) بكسر صكون ازاورد امخلفين فى رواية آخر
 لا يوبه اى لا يخطئه (لواصم على الله لا يرسمه) اى لو حلف يميناً على الله يفعل كذا الا
 بعده جاء الامر فيه على ما وافق يمينه اى صدقه وصدق يمينه يقال ابرأ الله فحك اذا لم يكن
 حاش وقيل معنى اقسم على الله ان يقول اللهم انى اقسم عليك بحال ان تفعل كذا وهو
 مستقيم حاله قال لا يراه اى صدقه ولا دخل للصدق والكذب فى هذا لئلا يخذلهم الا يراه
 قال القرطبى وهذا الحديث ونحوه يعرفه مذمة الشهرة وفصيلة لجول واعمال المطلوب بالشهرة
 انتشار الصيت وحب الحماة والمزلة فى القلوب وحب الجاه مشاكل فساد تقييه ان هذا
 نص فى تفضيل الضعيف على القوى وقد وقع عكسه فى خبر مسلم المؤمن القوى خير
 من المؤمن الضعيف واجاب النووى بان المراد بالقوة فيه عزمة النفس والقرحة فى شؤون
 لآخره فيكون صاحب هذا الوصف أكثر اقداً ما على اعداء الله واشد عزمة فى الامر
 بالمعروف ونهى المنكر ومدح الضعيف فى حيث رقة القلب ولبه واستكاته وضراوته
 اليه (حم عن حذيفة) ورواه عن معاذ بلفظ (الاخبركم عن ملوك الجنة رجل ضعيف
 مستضعف وطمرين لا يوبه له لو اقسم على الله لا يره) ورواه حم تنه بلفظ (الاخبركم باهل
 الجنة كل ضعيف الح في الادراك يايت ابى بكر) خطاب لعائشة ورواه مك حب وصحيح
 كوزاد زيادة ورواها عن عائشة (على جوامع الدعاء) اى لقضه قليل ومنه كثير والذا

عوفى حديث المصاييح
 عن اقس مرفوعاً كما من
 اشعث اعبرنى طمرين
 لا يوبه له لو اقسم على الله
 لا يره منهم البراء بن مالك
 قوله ذى طمرين وهو
 الثوب الخلق وقوله
 لا يوبه اى لا يالى ولا يفتت
 وفى المظهر لا يعلم به ولا
 يبره اى الناس وهو
 كقوله او لى تحت
 فبان لا يبر فهم فيرى
 ح

جامع باواع السوا حاز باواع البركة (قول اللهم اني استسلك من الخير كله) بالجر تأكيده
اي جيهه ويجوز النصب بتقدير اعني اوتأ كيمن محل الخير وقيل بالنصب على انه مفعول
ثاب لا استسلك ومن زائدة لارادة الاستغراق والافيصير التقدير استسلك كل الخير وكذا الحال
في قوله (عاجله وآجله) اي بحسب تقديرهما (ما علمت منه وما لم اعلم) اي منه وفي رواية
واهو ذك من الشر كله ما جله واجله ما علمت منه وما لم اعلم (اللهم اني استسلك الجنة
وما قرب) بتشديد الراء اي ما قربني (اليها من قول وعمل) اي ظاهري وباطني وفي رواية
او عمل وزاد في رواية وا هو ذك من النار وما قرب اليها من قول او عمل فالوكتوبع فيهما وهذا
من جوامع الكلم واحب الدعاء الى الله تعالى واصحبه قال الراغب وفيه تنبيه على ان حق
العاقل ان يرضى ان الله تعالى في ان يعطيه من الخير ما فيه مسلكا ملا سبيل ينسبه
الى اكتسابه وان يبدل جهده مستعينا بالله تعالى في اكتسابه (اللهم اني استسلك بما استسلك
رسولك) اي منه وليس في الرواية له ساقط من الراوى (وا هو ذك) اي التحي واعتصم
(بك بما) الباء للتعدي ومن ابتداء في غير المكان والزمان وما عبارة عن الشر وهو ضد
الخير يعني ما فيه مضرة عاجله او آجله وهو السوء والامر السي اي الامر الذي استعاذ
بك منه رسولك (من ابتداء الغاية والضمير ما دل الموصل (اللهم ما قضيت لي) اي من امر
(فاجعل عاقبته رشدا) بضم فسكون وبفتحهما اي صلاحا وفلاحا كما في فيض الارحم
(ابن مصري عن ابن عباس) له شواهد (لا ادلك) خطاب للراوى او غيره (عى كلمة)
اي كلام وجعل (من تحت العرش من كنز الجنة) قال الطبري قوله من تحت العرش صفة كلمة
ويجوز كون من ابتداء اي ناشئة من تحت العرش وببانية اي كائنة من تحت العرش
وتستقره فيه ومن الثانية يائية فاذا قيل بان الجنة تحت العرش جاز كونه كنز العرش بدل
من تحت العرش قال وليس ذاك التكب باستعارة لذكر المشبه وهو الحوقة والمثبه وهو
الكنز من ادخاله الشيء في جنس وجعله احدا نواحه على التخليب فالكنز توعان المتعارف وهو
المال الكثير المحفوظ وغيره وهي الكلمة الجامعة (تقول لاحول ولا قوة الا بالله) اي اجرها
مدخر لافائها كالكنز ثوابها معلله (فيقول الله اسلم عبدي واستسلم) اي فوض امر
الكائنات الى الله واتقاد بنفسه لله مخلصا فان لاحول دال على نفي التدبير للكائنات وابانة الله
والعرش منصة التدبير ثم استوى الى العرش يدير الامر بقوله فيقول الله جبرائيل يحذوف
اذا قال العبد هذه الكلمة يقول الله ذلك وقال ابن عربي رأيت الكنز الذي تحت العرش
الذي خرجت منه لاحول ولا قوة الا بالله فاذا اكثر آدم عليه رأيت تحته كنوز كثيرة

امر فيها (كذهب عن ابي هريرة) قال كصحح ولا احفظ له صلة واقره الذهبي وقال ابن حجر
 في سند قوي مرئيه في استنبوا في الادراك في خطاب للراوي او غيره (على ملاك هذا
 الامر) الملك بالكسر وقد يفتح ما يكون سببا لقيام الشيء وبثابه يقال ملاك الامر ما يقوم
 به (الذي تعصب به خير الدنيا والاخرة) اي منفعة الدارين وفصلهما (عليك بمجالسة
 هل الذكر) واخذ منه ان ترك طلب الدنيا واهله اعظم من اخذها وابداه في القوت عن الحسن
 انه لا شيء افضل من رفض الدنيا (واذا خلوت فحرك لسانك ما استطعت بذكر الله) اي مدة
 استطاعتك به او ما تمكن بك وقد اخذ منه الصوفية انه لا طريق الى الوصول الا بالذكر
 قالوا فالطريق في ذلك اول ما يقطع علائق الدنيا بالكلية ويفرغ قلبه عن الازل والمال
 والولد والوطن والعلم والولاية والجاه ويصير قلبه الى حالة يستوى فيها وجود كل شيء
 وصله ثم يغلو بنفسه مع الاقتصار على الفرض والزاتة ويقعد فارغ القلب مجموع الهم
 ولا يشرق فكره بقرائة ولا بغيره بل يجتهد ان لا يخطر شيء سوى ذكر الله فلا يزال قائلا بلسانه
 الله الله على الدوام مع حضور قلبه الى ان ينتهي الى حالة يتحرك لسانه ويرى كأن
 الكلمة جارية عليه ثم يسير الى ان تنحى اثره عن اللسان فيصادف قلبه مواظبا على الذكر ثم
 يحكي صورة الفطوبى مع الكلمة مجردا في قلبه لا يفارقه وهذا الانتهاء ابتداء صناديق تشبثية
 المجردة وعند ذلك انتظار الفتح ورد عليهم التطاير كما مر (واحب في الله وابغض في الله)
 وهو اعظم الخلق كما مر في احب وابغض (بابا رزين) بتقديم الميملة يأتي بحته في (هل
 شعرت) اي علمت (ان الرجل اذا خرج من بين يديه زار اخاه) اي خالصا لله طالبا للرحم
 والتعطف للمؤمن (شيعة سبعون الف ملك كلمهم يصلون عليه) اي يدعون له ويعظمون
 به (ويقولون ربنا وصل ملك) اي في ذاتك طالبا لمرضاك (فصله) اي فاعله بانك
 والتفاتك بسبب صلته (فان استطعت ان تعمل) يضم اوله الى استعمل (جسدك في ذلك فافعل)
 ما به غنية سيأتي ما من مسلم بحته (حل وابن صاكر ص ابي رزين وفيه عثمان بن عطاء ابو حاتم
 وهو عثمان بن عطاء الخراساني ضعيف وقيل لا بأس به قاله دهم وقال ابو حاتم تكتب حديثه
 في الادراك في الخطاب لمسي وفاطمة (على خير مما سئلتم) وما موصول (اذا اخذت ما مضى جلتما)
 اي اذا شرعتم على اخضاعكم (فكبر الله اربعا وثلاثين مرة بلسانكم وقلوبكم) واحدا
 ثلاثا وثلاثين كذلك (وسبعها ثلاثا وثلاثين) كذلك (فان ذلك خير لكم من خادم) سبق
 معناه في الاخير كما وفيه ان الذي يلزم ذكر الله يعطى قوة اعظم من قوة التي يعملها بالاحاد
 اول ان المراد ان نفع التسيح مختص بالدار الاخرة ونفع الخادم مختص بالدار الدنيا والاخرة

خير واني وفيه الروح لا يلزمه اخدام زوجته اذا كانت لا تخدم في بيت ايها وكانت
تخدم على الخدمة من طمع وخبر وملأ ماء وكسيت ولا سالت فاطمة الخادم لم يأمر النبي
صلى الله عليه وسلم عليا ان يخدمها وقد حكى ابن حبيب عن اصخ وابن الماجشون
عن مالك ان الزوجة يلزمها خدمة البيت وان كان تذا ن سرف اذا كان زوجها مصرا
تسكنا هذا حديث لكن الظاهر حله على ما تعرف من حسن المعاصرة وجعل الاخلاق
والانقياد على الزوج وان كان مصرا او عبدا اخدام الحرة ولو ذمية ان كان عن تخدم
في بيت ايها لانه من المباشرة بالمعروف والمأمور بها الا اخدام الامة وان اعتادت بنجالها بالخدمة
لنفسها بالرق وحققا ان تخدم لان تخدم والاجماع على ان عليه نفقة الخادم لها فلو قالت
انا اخدم نفسي وآخذما الخادم من اجرة او نفقة لم يجبر هو لانها اسقطت حقها وله ان لا يرضى
به لاشاءها بذلك او قال الزوج انا اخدمك لتسقط عنه مؤنة الخادم لم يجبر هي كافي
القبض على (حرم من دت حب عن علي انه وفاطمة مثلا النبي صلى الله عليه وسلم خادما قال
قد كره) كما مر في الادل لكم ايها الامة (على دائكم ودوائكم) والمراد انزال الملائكة
المؤكلين بمباشرة مخلوقات الارض من الداء والدواء وجعل الله تعالى لكل داء دواءه
وخلق ذلك وجعله شفاء يشفي من الداء وحكمة تعلق الاسباب بالسيئات لا يعلم حقيقتها
الا عالم الخفيات كما في حديث دان الله انزل الداء والدواء وحمل لكل داء دواءه فداواوا
ولا تداءوا واحمرا (الا ان دائكم الذنوب ودونكم الاستغفار) اي طلب غفران الذنوب
اي سترها وعدم المؤاخنة وقال الراغب الاستغفار استفعال من الغفران واصله من الغفر
وهو لباس الشيء ما يصبوه من الدنس وقيل اغفر موك في الوطاء فانه اغفر للوسخ
والغفران والمغفرة من الله تعالى ان يصون العبد عن ان يمس الم العذاب كما مر حديث
ان لكل شيء صدا جلاء وان جلاء القلوب الاستغفار وقال ابن عربي القلب مرآة
مصقولة لا تصدأ ابدا واطلاق الصدء عليها ليس انه لمحا طلع وجه القلب بل لما تعلق
واشتغل بعلم الاسباب من العلم بالله كان تعلقه بغير الله صداء على وجهه لكونه المانع
من تجلي الحق اليه لان الحضرة الالهية متجلية دائما لا يتصور في حقها عجاب منا فلما لم
يقبلها هذا القلب من جهة الخطاب الشرعي المحمول لقبوله غيرها على الخلاء مصقولة
صافية فكل قلب تجلت فيه الحضرة الالهية من حيث هو ياقوتة اجرا الذي هو التحلي
الذاتي فذلك القلب الشاهد الذي لا حد فوقه في تجلي من التهليات ودونه تجلي الصفات
ودونه تجلي الافصل من حيث كونها من الحضرة الالهية ومن لم تجلي له نه اذ لك القلب

الفاصل عن الله والطرود من قربته انتهى (الدليل عن انس) مشواهد الاداد لكم الناس (على خيار هذه الامة) اى على الذين هم من خيار هذه الامة قالوا لى قال
(الذين اذراهم الناس ذكروا الله) اى يستهم وهيتهم لكون الواحد منهم حزينا
منكسرا مطرقا صادقا تظهر اثار الحسبة على هيئته وسيرته وحركته وسكونه ونهطته
لا يخطر اليه ناظر الا كان فطر مذكرا بالله وكانت صورته دليلا على علمه فأولئك يعرفون
بسيماهم في السكينة والذلة والتواضع وقال العارف ان عرى من تحقق بعبوديته وتسقى
بعبادته بحيث اذراى في غاية الضعف ذكر الله عند رؤيته وذلك عند ناهو الولي
فهؤلاء الذين اذروا وذكر الله من صبرهم على البلاء ومحنة الله لهم الظاهرة فلا يرفقون
رؤسهم تغيرهم في احوالهم فاذا رأى منهم مثل هذه الصفة ذكر الله بكونه اختصهم
لنفسه قال ومن لا علم بما قلنا يعون الولي صاحب الحال الذي هو التكون والفعل بالهمة
والتحكم في العالم والقهر والسلطان وهذه كلها اوصاف فاذا رؤوا ذكر الله وهذا من لا يعلم
ومقصود الشارع ما ذكرناه (واذا ذكر الله عندهم اعانوا على ذكره) بقولهم وفعلهم
(ان شاهين عن ابن عباس) ورواه حمده حب عن اسمه بنت يزدا لا تبكم بخباركم
الذين اذروا وذكر الله اذا ادلكم الامة (على الخلفاء) اى خلفاء الدين (وفى
ومن اصحابنا ومن الائمة قبل) قالوا لى يا رسول الله قال (هم حجة القرآن) اى حفظته
المدامون على تلاوته بتدبر (والحديث عنى وعنهم) اى عن الائمة والصحابة (فى الله والله)
اى لا تقرض الدنيا ولا تطعم فى جاه ونحو ذلك فهؤلاء الفريقان وهم خلفاء الدين وخلفاء
اليقين على الحقيقة فاعظم بها من بشرى ما اسمها ونقمة ما علاها (او نصر السمرى)
يعنى السجستانى نسبة الى محستان (فى الابابة وقال عريب ونصر فى الحجة والطبيب فى)
كتاب بيان (سرف اصحاب الحديث والدليل عن على) ورواه عنه ايضا اللالكاني
واونعم لفظ المذكور ومن قصره قد قصر الا اريك يا ناه يرة (برقة) اى اعوذك
بتعوذة يقال رقيه ارقبه رقا عوذته بالله والاسم الرقا يورن فعلى المرة رقية والجم رقى
(رقاى با جبريل) قال لى قال (تقول بسم الله اريك والله يشفيك) لفظه خبر والمراد به
الدعاء والانشاء (من كل داء) اى با انواع مرض (أتيك من سر التعمات فى العقد
اى النمس او الجماعات السواحر اللاتي يعقدن عقدا فى خيوط ويغنن عليها ويرقن
والنمى الفخ مع ريق قال الكشاف ولا تأثير لذلك اى للسحر اللهم الا اذا كان ثم اطعام
نبي ضارا وسميه او اسماء او مياسرة المسحورية لكن قد يفعل عند ذلك فعلا على سبيل

الامتحان لخير الثبوت الحق من غيره والمراد الاستعاذة من علمن الذي هو صفة
 البحر ومن اتهم او انه استعاذ من فتنه للناس بسره من وما يحد منه من
 باطلهم واستعاذ بما يصيب الله به من الشر عند فتنه (ومن سرحا سدا اذا حسد)
 اى اذا اظهر حسده وعمل بقضيته من بنى القوایل للحسود لانه اذا لم يظهر اثر
 ما اصمره فلا ضرر منه يعود على المحسود بل هو الصار لنفسه لاختتامه بسروره
 وقد يراد بشر الحاسد انه وسماجة حاله في وقت حسده واظهار اثره والحسد الاسف
 على الخير عند اهل الخير او معنى زوال نعمة الغير وختم السرور بالحسد ليعلم انه سرها
 وهو اول ذنب عصي الله به في السما من المليس وفي الارض من قابل (ترقى بها ثلاث مرات)
 ورواية الحاكم ثلاث مرارا اى قلها تنفع من كل داء من حصها اخلاص وصدق نية
 وقوة توكل وفيه انه لم يخص بالنبي صلى الله عليه وسلم بل ينبغي ان يفعله كل احد وقد تأكد
 بفعل النبي صلى الله عليه وسلم واصحها به فتأكد المحافظة على ذلك فقيه اسرار
 يدفع الله بها الاضرار (ان سعه ك عن ابى هريرة) قال جاء النبي صلى الله عليه وسلم
 يعودني فذكره ﴿الاصمك﴾ خطاب للراوى اوفيه (بما صلي جبريل) من الادمية
 قال بل قال قل (اللهم اغفر لي خطيئتي وعمدي) بياصمها وهما متقابلان (وهل وجدي)
 وهما متضادان وكل ذلك عندى كما في رواية اخرى اى انا متصف بهذه الامور
 الاربع فاغفرها وان وقع هذا في دعائه عليه السلام فاه واضعا او اواردا ما وقع سهوا
 وما قبل النبوة او محض مجرد تعليم للامة (ولا تحرمني بركة ما اعطيتني) من التمس والعمل
 الصالح هذا تحريك هم امته الى الدعاء وطلب التوفيق للعمل الصالح (ولا تقتني فيما
 حرمتي) اى منعتي اى اعزمت على ارشاد امرى واقصصلى رشده حتى لا كون مفتونا
 فيما منعتي بل اكون راضيا بقضائك وسلي الامرك ومفوضا كل امورى اليك فاه لا ازع
 لما صليت ولا يصم ذا الجدمك الجدم (ع حل عن ابى بن كعب) ورواه حم بلفظ اللهم اغفر لي
 خطيئتي وجهلي اخذني ﴿الاصمك﴾ خطاب للراوى اوفيه (من يرد) بضم واه
 من الارادة (الله به خيرا) اى كثير العلمن اياه بان يلهمه اياها او يسفره من تعلمه ذلك
 (لم لا يفسيه) من انسى نفسه وفي نسخة بنون مشددة اى لا يفسيه الله اياها بل ابقيا في ذهنه
 (ايمن ابدا) قال صلى قال (قل اللهم اني ضعيف) اى عاجز يقال ضعف عن الشيء
 عجز عن احتماله (فقوى رسالك ضعفي) اى اجبره به وفي رواية بركاك والضعف بالفتح
 في لغة تميم وبالضم في لغة قريش خلاف القوة والصحة حسيا كان ذلك كضعف الجسد

او معنوا كضعف الرأي اوقفا الاحتمال (وخطاى الخير بناسيتي) اى اجرني اليه وولني عليه (واجعل الاسلام مني رضى) اى غايته واقصاه (اللهم اى ضعيف حقوقي) بنون الوقاية هنا والياء (واني ذليل قاهزني) اى مستهان عند الناس عاجظني عزيزا (واني فقير فارزني) اى ابسط لي في رزقي وفي رواية غافتي (ابن الاصرابي طبخ عن عمرو بن العاص) (شع لك وتغيب عن يريده) بن الحبيب قال الهيثمي فيه ابو داود الا عني يل ضعيف (الا اهلك) خطاب لعاذ (دعاء ندعوه لو كان عليك مثل) بالرفع اسمه (جبل) من الذهب والفضة حقيقة او كناية عن الكثرة (دين الاداء الله منك فلما عاذا اللهم مالك لك) اى الذى لا يملك منه احدينا غيره او مالك جنس الملك على الاطلاق ملكا حقيقيا بحيث يتصرف فيه كيف يشاء ايجادا واصداما وامانة وتعديا واتابة من غير تارك ولا مانع والملك للعباد مجاز له بداية ونهاية وحد وغاية وهو على البعض لاصلى كل وعن ابن عباس ان المنافقين واليهود لما سمعوا النبي صلى الله عليه وسلم واصحابه يقولون وعدنا الله فارس واروم كبر ذلك عليهم وقالوا هم اعز واقوى وامنع جانبنا من ان تنال لهم ايدى رعاة لهم فترك (تؤتى الملك) بيان لبعض وجوه التصرف وتحقيق اختصاصه به كون مالكية غيره على المجاز (من تشاء وتنزع الملك ممن تشاء) اى نزع منه (وتعين من تشاء) فى الدين او الدنيا وفيهما (وتذل من تشاء بيد الخير) اى بقدرتك الخير كله لا بقدره احد من عيرك يتصرف فيه قبضا وبسطا حسبما تقتضيه وتخصيص الخير بالذكر لانه مقتضى بالذات واما الشرف فتقتضى بالعرض اذ ما من سر جرتى الا وهو متضمن لخير كللى اولان فى حصول الشرذلة للنفس واما الخير ففضل محض والرعاية الادب اولان الكلام فيه (امك على كل شىء قدبر) لتليل لما سبق وتحقيق له وقيل تؤتى الملك من تشاء اى الملك على ابليس وتنزع الملك ممن تشاء حتى يغلبه الشيطان وقال ابو بكر تمر من تشاء بالقنوع وتذل من تشاء بالسؤال (رحمان الدنيا والاخرة) اى لجميع الافراد من فيهما وادى رواية اخرى ورحيمهما (تعطيهما من تشاء وتمنعهما من تشاء) اى ارحمني فارحمني رحمة اى عطية حيث لا راسم حقيقة الا انت (تقضى بها) من الاغناء وهو مرفوع باثبات الياء اى تجعلني غنيا انت بسببها (عن رحمة من سواك) والمراد ارحمة التى هي بلا واسطة والا فالرحمة الحاصلة من غير ليست حاصلة لمن سواه (لكض عن انس) ورواه الحاكم عن ابى بكر وعن عايشة وقالت عايشة دخل على ابو بكر فقال سمعت النبي عليه السلام دعاء عليته قلت ما هو قال كان عيسى عليه السلام بن مرى يعلم اصحابه قال لو كان على احدكم جبل ذهب دينا فدا الله

بذلك لقضى الله عنه ثم قال اللهم فارج اللهم كاشفنا لعم وجيب دعوة المضطرين رحمان
 الدنيا والاخرة الى قوله من سواك كافى فيض الارحم ﴿الا اعلمك﴾ خطاب للراوى
 (خصلات) اذا علمت بهن (بفتح الله بهن) وفي رواية تعالى قال علمنى فقال (عليك
 بالعلم) اى الزمه تعلموا وتعلما والمراد العلم الشرعى ويلحق به آفته (فان العلم خليل المؤمن)
 لانه قد خله اى ضمه الى الايمان انه لما علم اهتدى قال الى من آمن به ليأتمره بامره
 ويقتضى من نبيه والخلة لغة الضم وكذا العلم لما ظهر فى صدر المؤمن وجهه حتى لا تنتشر
 جوارحه فى شيهواته وهواه سمى خليله (والحلم وزيره) لان الحلم سعة الصدر وطيب
 النفس فاذا اتسع الصدر وانشرح بالنور ابصرت النفس رشدتها من غيها وعواقب الخير
 والشرف طابت وانما تطيب الناس بسعة الصدر بولوج النور الالهى فاذا انشرق نور اليقين
 فى صدره ذهب الحيرة وزالت المخاوف واستراح القلب وهى صفة الحلم فهو وزير المؤمن
 يوازيه على امره على ما يقتضيه العلم فاذا فقد ضاقت النفس وانفرد بلا وزير (والعقل
 دليله) على مرشد الامور ويصهر عيوبها ويهديه لحاسنها ويخرجها عن مساوئها (والعمل
 قيمه) يعين له مساكن الابرار فى دار القرار ويدير له فى معاشه من عمل صالحا من ذكر وانثى
 وهو مؤمن فلحمينه حيوه طيبة ولنجزيهم الاية فالقيم شانه ان يتوكل على الله
 حتى يكفيه (والرفق ابوه) فالاب له تربية ومع التربية عطف وحنو وتلطف بالولد
 فكذا الرفق بحموله ويتلطف له فى اموره ويعطف عليه بالرحمة (واللين اخوه) فكما
 ان الاخ معتمد اخيه به استراحته اذا اعياى اسند اليه فاستراح فكذا راحة المؤمن يهتدى
 نفسه ويعتمد قلبه ويرحم بدنه من الحدة والشدة والغضب وعذاب النفس (والصبر امير
 جنوده) لان الصبر ثبات القلب على عزه فاذا ثبت الامر ثبت الجنود الحرب العدو واذا انت
 النفس بلذاتها فغلبت القلب حتى تستعمل الجوارح فى النهى فقد ذهب الصبر وهو
 ذهاب العزم فبقى القلب اسير النفس فاتهمز العقل والحلم والرفق واللين وجميع جنود
 الذى اعطياها (الحكيم) التزمى (عن ابن عباس) بائى بحته فى تعلموا ﴿الا اعلمك﴾
 خطاب للراوى (كلمات تذهب) بضم اوله وكسر الهاء (صنك الضر) بالضم والقح
 خلاف المنفعة والاسم الضرر والضره ويطلق الضر بالضم على الهزال وسوء الحال (والسقم)
 قال بلى قال (قل توكلت على الحى الذى لا يموت) على ذى الحيوه الدائمة الذى لا يعرض
 عليه موت ولا فناء (والحمد لله) اى الوصف بالجليل لله (الذى) اسم مبهم مدلوله ذات
 موصوف بوصف يعقب به وهى الصلة الملازمة (لم يتخذ ولدا) اى لم يسم احداه ولدا

واما التولد فما لا يتصوره عقل ومعنى الجدلة لعدم الولد احده حيث يرقى من الاولاد
 فتكون منا فعه كلها للعباد (ولم يكن له شريك) اى مشارك (فى الملك) الاولوية
 وهذا كارد على اليهود والمشركون (ولم يكن لهولى) اى ناصر يواليه (من الذل)
 اى من اجلها اى المذلة ليدفعها بمناسرته ومعايته فلم يخالف احدا ولا ابتغى
 نصرة احدلان من احتاج الى نصرة غيره فقد ذل له وهو الغالب القاهر فوق عباده
 وهذا رد للنصارى والمجوس القائلين لولا اولياء الله لذل فتنى عنه ان يكون له ما يشاكره
 من جنسه ومن غير جنسه اختيارا او اضطرارا وما يعاونه ويقويه ورتب الحمد عليه
 للدلالة على انه الذى يستحق جنس المجدلانه الكايل الذات المتفرد بالايجاد انتم على
 الاطلاق وماعداء ناقص مملوك ولذا عطف عليه قوله (وكبر) اى عظمه من كل
 ما يليق به (تكبيرا) تعظيما تاما تاما واصرف وصفه بانه اكبر من ان يكون له ولد وشريك
 اولى من الذل وفيه تنبيه على ان العبدوان بالغ فى التزبه والتصميد واجتهد فى العبادة
 والتعجيد يفتنى ان يعترف بالقصور عن حقه تعالى فى ذلك ولعظمة هذه الاية ختمت
 بها التورية كما رواه ابن جرير وغيره عن كعب قال السوطى ويسر قرأتها عند النوم
 وتعليمها للاهل والعيال لآثره (ابن السنى عن ابى هريرة) درواه سم طيب عن
معاذ بن انس بلفظ آية العزوقل المجدله الذى الى آخره (الا املك) خطاب الراوى
 (دعنا ندعوه) كلمة سليت الغداة (بالفتح الصبح) ثلاث مرات) تا كيدا للمنافقه (دفع الله
عز وجل عنك البرص) بفتح الباء والراء يياض يظهر فى ظاهر البدن لنساذ المراج
 (والجذام) بالضم اى المزيل للصورة الظاهرة على وجه النفرة فى القاموس كضراب
 حلة تحدث من انتشار السوداء فى البدن كله فيفسد مزاج الاعضاء وهيئتها وربما يمتلى
 الى ان تأكل الاعضاء وسقوطها من تفرج ولذا استعاذ منها النبي عليه السلام فقال واعوذ بك
 من السمم والبكم والبرص والجنون والجذام وسي الاسقام (والفالج) وهو العلة
 فى اسفل البدن فيكون مقعدا بها (والعمى) وهو العلة فى العين (فى الدنيا) طرف
 لدفع قال عيسى قال (قل اللهم اهْدنى) اى ارشدنى ارشادا (من عندك وافض) امر من
 افاض اى فصب فاك مفيض الخير والاحسان (على من فضلك) اى احسانك ولطفك
 (واسبح) بقطع الهمة اى اكمل واتم واوسع (على من رحمتك) التى وسعت كل شئ
وغفرت على غضبك (وانزل على من بركاك) اى يزيادك ويمتك (ابو الشيخ من
انس) له شواهد فى الاحزاب (الا املك) خطاب الراوى (ما على جبريل اذا كان

لك حاجة) شريعة دينية او دنيوية (الى بخيل شبح) الشمع بالضم والكسر البخيل
يقال رجل شبح اي بخيل وقوم شباح اي بخلاء (اولى سلطان جائر) اي ظالم وكذا
نأبه (او ضرم فاحش) اي الدأين الذي يظهر فحش افعاله واقواله (تخاف فحشه)
اي من فحشه (تقل) جواب اذا وفي نسخة قلل (اللهم انت العزيز) اي الغالب
الذي لا يغلب ابدأ (الكبير) اي الذي لا يتصور اكبر منه في الكبرياء والعظمة (وانا عبدك
الضعيف) اي العاجز (الذليل) اي المستهان به (لاحول ولا قوة الا بك) مر معناه
في الاخير كم وبين بهذا ان العبد وان علت منزلته وهو دائم الاضطمار تعطية
حقيقة العبد اذ هو ممكن وكل ممكن مضطر الى مبدئه وكما ان الحق هو النقي
فالعبد مضطر اليه ابدأ ولا يزال هذا الاضطمار في الدنيا ولا في الاخرة حتى لو دخل
الجنة (اللهم حضري فلانا) اي اجعلي منقادا ومقهورا (كما حضرت فرعون لموسى)
ولم يحاجه ولم يظله مع عظيم شوكته (ولبن لي قلبه كالميت الحديد لداود) عليه
السلام والان الله الحديد حتى كان في يده كالشمع وهو في قدرة الله يسير فانه يلين بالثار
ويصل حتى يصير كالمداد الذي يكتب به فاي عاقل يستبعد ذلك من قدرة الله قيل انه طلب
من الله ان يغنيه عن اكل مال بيت المال لان له الحديد وعلمه صنعة اللبوس وهي الدروع وانما
اختار الله ذلك لانه وقاية للروح التي هي من امره وسعي في حفظ الادمي المكرم عند الله
من القتل فالدرع خير من القواس والسباغ وغيرهما (فانه) اي فلانه (لا يطق الا بذلك)
وارادك وقد ترك (واناصيته في قبضتك وقلبه في يدك) وهو كناية عن كمال قدرته واشارته
الى احاطة علمه وفق ارادته ومعناه لاحول ولا قوة الا بك وهو مقتبس من قوله تعالى وما من
دابة الا هو آخذ بناصيتها (جل شأه وجهك) اي عظم شأن ذاك (يارحم الراحمين) من
معاذين جبل ان الله ملككم مؤكلا بمن يقول يارحم الراحمين فمن قالها ثلاثا قال الملك ان ارحم
الراحمين قد اقبل عليك فاسئل ومن ابى امامه من رجل وهو يقول يارحم الراحمين فقال له
سل فلنظرة اليك (النبي صلى الله عليه وآله) له شواهد في الايات بك كخطاب للراوى وغيره
(بشر الناس) اي بمن هو من شرهم قال صلى الله عليه وآله (من اكل وحده) بخلا وشحان يأكل معه
نحو ضيفه او تكبرا او تهما ان يأكل معه نحو صباه واولاده (ومنعه رفته) بالكسر عطائه
وصلته وبالقح العطاء والاعانة يقال رفته اي اعطاه ورفده اي اعانه ومنه قوله تعالى يس
الرفد الرفوداى يس اعطاه المعطى ويس العون المعان والارفاذ الاعطاء والاعانة
(وسافر وحده) اي منفردا عن الرفقة (وضرب عبده) يعني قتله عبدا وامة (الايتك

بشر من هذا) الانسان الذي هو من اهل النيران (من يفيض الناس ويغضونه) لسوء
اخلاقه وضعف عقائده وسوء اعماله (الايتك بشر من هذا) الانسان الذي في عداد
الاشقياء (من يخشى) بالبا للفعول اى من يخاف (شره ولا يرحى خيره) اى ولا يرحى الخير
من جهته (الايتك بشر من هذا) الانسان الذي في عداد السفهاء (من باع آخرته بدنيا
غيره) اذ هو اخس الاخساء واخس الناس صفقه واطولهم ندامة يوم القيمة (الايتك بشر
من هذا من اكل الدنيا بالدين) كالعالم الذي جعل علمه مصيدة يصطاد بها الحطام
ومرقة لمصاحبة الحكماء والزهاد الذي قصد بقرهده وابسه الصوفى ان يعتقد ويتبرك به
فيعطى ويعظم في النفوس فمن طلب الدنيا بالدين فاعظم مصيبته وما اطول بغيه واقطع
خزيه وخسرانه فان الدنيا التي يطلبها بالدين لا تسلم له والاخرة تسلب منه فمن طلبها بها
خسرهما جميعا ومن ترك الدنيا للدين ربحهما جميعا ومن كلفهم البليغة ارضى الناس
بالحسار بايع الدين بالدينار (ابن صاكر عن معاذ) ورواه طب عن ابن عباس (والا
ارضيك) بضم اوله من الارضاء (يا على لت اخي) في الاسلام يعنى اخوة دين لا اخوة
نسب (ووزيرى) والوزير من الوزر والثقل فانه يصل عن الملك او زاره قال تعالى حكاية
عن موسى عليه السلام واجعل لى وزيراً من اهلى وفى حديثك ان لى وزيرين من اهل
السماء ووزيرين من اهل الارض فوزر اى من اهل السماء جبرائيل وميكائيل ووزر اى
من اهل الارض ابو بكر وعمر والسيوطى وزارة هؤلاء من خسانثه وفى حديث خ قال
عليه السلام لى اما ترضى ان تكون منى بمنزلة هارون من موسى يعنى المشار اليه
بقوله تعالى وقال موسى لآخيه هارون اخلفنى فى قومي اى بنى اسرائيل حين خرج
الى الطور وزاد مسلم الا انه لآبى يعنى وزاد فى رواية سعيد بن السبب عن سعد
فقال لى رضيت رضيت اخرجه احد واستدل به الشيعة على ان الخلافة لى بعده
ورد بان الخلافة فى الاهل فى الحياة لا تقتضى الخلافة فى الامة بعد الوفاة ان القياس
ينقض بموت هارون القيس عليه قبل موت موسى وانما كان خطبته فى حياته فى امر
خاص فكذلك وانما خص بهذه الخلافة الجزئية دون غيرها لكان القرية فكان استخلافة
فى الاهل اولى من غيره كما فى القسطلانى (تقضى ديني ونجز موعدي) اى تنقضى بوعدي
يقال بنجز الشيء اى انقضى ووز وباه طرب ونجز حاجته لى قضاءها ونجز الوعد ونجزه
ونجز الشيء اى نفذ وقيل لهم انت على بنجز حاجتك بقبح الثون وضما اى على شرف
من قضاها (وتبرى ذمتي) اى تجعلها ريشا (فمن احبك فى حياة منى فقد قضى محبة)

بالتفح التذرو والسير السريع والوقت والمدة يقال قضى فلان نخبه اذا مات ونخب القوم
 اذا اخذوا في عملهم ونابسته اى حاكته ويحتمل ان يكون نخب بضم وفتح جمع نخبه وهي
 خيار الشيء (ومن احبك في حياة منك بعدى) اى بعد وفاتى (ختم الله بالامن والايان)
 لان حبه دار الامان (ومن احبك بعدى ولم يرك ختم الله بالامن والايان)
 وهذا جار الى اخر الزمان (وامته) بالمد (يوم الفزع) الاكبر يوم العرصات (ومن مات
 وهو يرضك يا على مات ميتة جاهلية) واراد به مالا محمد ما قبله ولا تؤمن غائلته من الحالات
 التي يكون عليها الانسان عند الموت يأتى بمحبه في صدقة (بحسبه الله بما عمل في الاسلام)
 ان خير الفخير وان سرفاشر (طب عن ابن عمر) يأتى يا على بحث (والاسمعي) بقطع
 المهمزة (من رجل تستحي منه الملائكة) وفي رواية المشرق الاسحق عن يسحق بصفة
 الغائب وبخلف الياء فيهما والمراد من استحياء النبي صلى الله عليه وسلم والملائكة منه
 تعظيمه وتوقيره (يعنى عثمان) بن عفان (حم عن عائشة سم وعبد بن حديد طب ق من
 حفصة ابن عساكر عن بريدة) روى م عن عثمان وعائشة قالت استأذن ابو بكر على النبي
 عليه السلام وهو كان معي مضطجعا في مرط وهو كسأ من صوف فاذن له فقضى اليه حاجته
 فانصرف ثم جاء عمر فقضى اليه حاجته وهو في تلك الحالة ثم استأذن عثمان فجلس النبي
 عليه السلام فسوى عليه ثيابه فقال اجى عليك ثيابك فقلت يا رسول الله لم تحفظت
 من عثمان حين استأذن عثمان فقال عليه السلام ان عثمان رجل حي انى خشيت ان اذنت
 له على تلك الحالة ان لا يبلغ في حاجته (والان النار) اى نار جهنم (خلقت للسفهاء)
 جمع سفهاء والسفهاء بالهريك والسفاهة الاسراف وضد الحلم واصله الخفة والحركة وسفهاء
 تسفها اى تسبه الى السفه وسفهاء الى سفها وسفها يقال للصبيان والاحداث والجهال
 سفها من باب علم تخفة عقولهم ولذا قال (وهن النساء الا التي اطاعت بعلمها) اى زوجها
 وفي حديث سم ت خ اطلمت في الجنة فرأيت اكثر اهلها الفقراء واطلمت في النار فرأيت
 اكثر اهلها النساء وذلك لان كفران العطاء وترك الصبر في البلاء وغلبة الهوى والميل الى
 زخرف الدنيا والامراض عن مفاخر الآخرة فهن اغلب لضعف عقلمن وسرعة
 انخداعهن ومورض هذا بان هذا في وقت كون النساء في النار اما بعد خروجهن بالشفاعة
 فالنساء في الجنة اكثر كما مر بمحبه في اطلمت (طب عن ابى امامة) له سنواه (والان الدنيا)
 سميت الدنيا لدنوها ودنائتها (حلوة خضرة) في اللذة والنظر او مشتهة وثقة تعجب
 الناظرين فمن استكثر منها كالبهيمة اذا كثرت من رعى الزرع الاخضر اهلكها في تشبيه

الدنيا بالحضرة التي رعاها الانعام اشارة الى ان المستكثر منها كالسبيمة اذا كثرت من رعي الزرع
 الا خضر فلي العاقل القناعة بما تدعو الحاجة منها وتجنب الافراط والتفريط في تناولها
 فانه مبهك (قرب مخوض) اي ماسرع ومنهمك (في الدنيا ليس له يوم القيمة الا التار)
 وهذا الحديث رواه يزيد ولفظه الدنيا حلوة خضرة وان الله مستخلفكم فيها فينظر كيف
 تعملون فاتقوا الدنيا واتقوا النساء فان اول فتنة بني اسرائيل كانت في النساء والاصطلاف اكلمة
 الذي رماهم النفس اي جعل الله تعالى الدنيا مزية لكم ابتلاء هل تنصرفون عنها بغير ما يرضيه
 تديه هل الدنيا ما على الارض الى يوم الساعة او كل موجود قبل الحشر او مادرك حساب والاخرة
 ما ادرك عقلا او ما فيه شهوة للنفس رجم النووي الثاني وبعض المحققين ما قبل الاخير (ك
 من حمنة بنت جحش) يأتي في الدنيا بحث ورواه طب عن ميمونة الدنيا حلوة خضرة
 ﴿الان الله عز وجل﴾ (ولي) اي ناصر يمدح عن ما يكره (وانا ولي كل مؤمن)
 وناصرهم ومعينهم وادفع عنهم ما يكره واجلب لهم ما يحب (من كنت مولاه فعلي مولاه)
 اي وليه وناصره ولا الاسلام ذلك بان الله مولى الذين امنوا وخصه لمزيد علمه ودقائق
 مستبطاته وفهمه وحسن سيرته وصفاء سريره وكرامته وشيمه ورسوخ قدمه قبل سببه
 ان اسامة قال لعلي لست مولاى انما مولاى رسول الله فقال النبي ذلك قال ابن حجر حديث
 كثير الطرق جدا استوعبها ابن عقدة في كتاب مفرد منها صحاح ومفردا احسان وفي بعضها
 قال ذلك يوم غدیر خم ٣ و زاد البرازر اللهم وال من والاه و عاد من عاداه واحب من احبه
 وابغض من ابغضه وانصر من نصره واخذل من خذله ولا سمع ابو بكر وعمر ذلك
 قال اميت يابن ابي طالب مولى كل مؤمن ومؤمنة اخرجه قط واخرج ايضا في لعمرك انك
 تصنع بعلي شيئا لاتصنعه باحد من الصحابة قال انه مولاى ٤ وفي تفسير الطبري عن ابن
 عيينة قال ان النبي لما قال ذلك طار في الافاق فبلغ الحارث بن العثمان فأتى الرسول عليه
 السلام فقال يا محمد امرتنا عن الله بالشهادتين فقبلنا وبالصلاة والزكاة والصيام
 والحج فقبلنا ثم لم ترض حتى رفعت بضبعي ابن عمك ففضله فهذا خي منك ام من الله
 فقال ولدي لا اله الا هو الله فولي وهو يقول اللهم ان كان ما يقوله محمد حقا فامطر
 علينا حجارة من السماء وايقنا بعذاب اليم فواصل را حلت حتى رماه الله بحجر فسقط
 على هامته فخرج من دبره فتنة ولا حجة في ذلك كله في تفضيله على النبيين كما تقرر
 من محله من فن الاصول (ابو نعيم في فضائل الصحابة عن زيد بن ارقم) ورواه حم
 عن البراء بن زيد بن ارقم من كنت مولاه فعلي مولاه رجاله صحیح وقال السيوطي

٣ يوم غدیر خم
نفسه م

٤ كما مر انا ولي بكل
مؤمن ومؤمنة من
نفسه م

متواتر في الآتي لكم عليها الامة (يمكن صدق) وحق (حياتي) اى في حياتي (فاذا مات
 فلا يزال انا دى في قبري) اى امدوا شفع في مقامى وانا اقول (يا رب ايتى امتى حتى تنفخ
 في الصور) وهو قرن اسرافيل (النسخة الاولى) للفرع (ثم لا يزال لي دعوة مجابة)
 اى مستجابة (حتى تنفخ في الصور النسخة الثانية) للقيام قال تعالى ونفخ في الصور
 فصعق من في السموات ومن في الارض الامن شاء الله ثم نفخ فيه اخرى فاذا هم قيام
 يظرون وانما خص تلك الحالة بيوم القيمة لتدل على كمال قدرته وعظمته واختلفوا
 في الصعقة منهم من قال انها غير الموت بدليل قوله تعالى في موسى عليه السلام وخرموسى
 صمعا مع انه لم يمت فهذا هو النفخ الذى يورث الفرع الشديد فعل هذا لما راد من نفخ
 الصعقة ومن نفخ الفرع واحد هو في قوله يوم تنفخ في الصور ففرع من في السموات
 ومن في الارض فعل هذا النفخ ليس الامر بين القولين والثاني الصعق صارة عن الموت
 قالوا انهم يموتون من الفرع وتدة الصوت وحل هذا النفخة ثلاث اولها نفخة الفرع
 وهى في سورة النمل والثانية نفخة الصعق والثالثة نفخة القيام وهما في الزمر ومن
 ابن عباس عند النفخة الصعق يموت من في السموات ومن في الارض الاجبريل وميكائيل
 واسرافيل وملك الموت ثم يموت ميكائيل واسرافيل ويحيى جبريل وملك الموت ثم يموت
 جبريل ولنقله يدل على ان هذه النفخة متأخرة عن النفخة الاولى لان لفظا ثم يشيد الترتيب
 وروى عن النبي عليه السلام ان بينهما اربعين ولا ادرى اربعون يوما وشهرا واربعون
 سنة او اربعون الف سنة (الحكيم) الترمذى (عن انس) وفي الرازى بحث عظيم في الآيات
 الدنيا النبوة (عرض) بالفتح وسكون الراء اى متاع ويطلق على غير الدرهم والدينار
 من المال وجهه هر ورض واما عند ابي حنيفة غير الكيل والوزن والحيوان والعقار
 والنفقتين كذلك يقال عرض الدنيا ما كان من مال كثرا وقلا وعرضه كذا اى ظهر
 وقوله تعالى وعرضنا جهنم للكافرين اى ابرزناها حتى نظروا اليها (حاضر) اى عاجل
 (يأكل منها البر والفاجر) اى الكافر والمؤمن (الا ٤) وان الاخرة عاجل صادق (اى صدق
 عتق) (يقضى فيها ملك قادر) ملك الوجود كله ظاهره وباطنه مخلوقه وسفله عاجله وآجله
 له قدرة تام يتصرف كيف يشاء (الا وان الخير كله بمخافته) الخلف والخنفاء والكسر
 فيهما الطرف والثاجية وجمعهما خدافير ويقال خدافير الشيء اعاليه ونواحيه وقال اعطاه
 الدنيا بمخدافيرها اى بسرها (في الجنة الا وان الشر كله بمخدافيره) بسرها (في النار الا اعطوا
 وانهم من القهقري حذر) اى على خوف وخطر (واعلموا انكم معرضون على اعمالكم)

حرف تقيه هنا
 وما بعده معطوف
 بقوله ان الدنيا
 ت القرعة السابقة
 الان الاخرة الى
 لك قادر والاجل
 قت المضروب
 ودو وحفه بالصدق
 على تحقيقه وثباته
 بأنه ثم اتبعه بقوله
 فيها تميز بين البر
 فاجر فينب البر
 به الفاجر يأتي ايه
 س

اى يردون صرة القيمة للحاسبة ثم يصعدون منها الى موضع الثواب والعقاب ليروا حقيقة
 اعمالهم لان رؤية اعمالهم مكتوبة في السماوات اقرب الى الحقيقة اوجزاء اعمالهم كما قال
 تعالى يومئذ يصدر الناس اثناء ليروا اعمالهم (فمن يعمل مثقال ذرة خيرا يره ومن يعمل مثقال
 ذرة شرا يره) قال الكلبي القرطبي الفراء النمل وقال ابن عباس اذا وضعت راحتك على الارض
 ثم رفعتها فكل واحد مما رقى به من التراب مثقال ذرة فليس من جد عمل خيرا او شر اقل لا كان
 او كيرا الا اراه الله تعالى اياه وفيه ان حسنات الكافر محبطة بكفره وسيئات المؤمن مغفورة
 فامضى الجزاء اجابوا عنه بوجوه احدها قال احد بن كعب فمن يعمل مثقال ذرة من خير
 وهو كافر فانه يرى ثواب ذلك في الدنيا حتى يلقى الآخرة وليس له فيها شيء وهذا امر روى
 عن ابن عباس ايضا ويدل على صحة هذا التأويل ما روى انه عليه السلام قال لا يكر
 يا بلكر ما رأيت في الدنيا مما تكره فثاقيل ذر الشرو ومخر الله لك مثاقيل الخير حتى توفاهما
 يوم القيمة وثانيها قال ابن عباس ليس من مؤمن ولا كافر عمل خيرا او شرا الا اراه الله
 اياه اما المؤمن فيغفر الله سيئاته وفيه بحسناته واما الكافر فتد حسناته ويعذب بسيئاته
 وثالثها ان حسنات الكافران كانت محبطة بكفره ولكن الموازنة معتبرة فيقدر تلك
 الحسنات انحبطت من صواب كفره وكذا القول في جانب الاخر فلا يكون ذلك قادحا
 في صوم الاية ورابعها ان تخصيص عموم قوله تعالى فمن يعمل مثقال ذرة خيرا فاعلم
 ان من يعمل من السعداء مثقال ذرة خيرا يره ومن يعمل من الاشقياء مثقال ذرة شرا يره كما في
 الرازي (الشافعي في المعرفة عن عمرو مرسلا) له شواهد كثيرة (الا ان الناس) اى بنى
 ادم (لم يؤثروا) مبنى للمفعول (في الدنيا شيئا خيرا من اليقين) وهو ما ملا الله قلوبهم نور اسرح
 الله صدورها لمرقته ومجاهدة انفسهم على سبيل الاستقامة عليها بحيث تصير الآخرة لهم
 كالعانية فان الاولين لم يتلوا ذلك الا الواحد بعد الواحد وقد جبا الله هذه الامة بمن يد التآدب
 واقرب منازلهم غاية التقرب وسماهم في التوراة صفوة الرحمان وفي الانجيل حكمااء علماء ابرارا
 اتقياا كما هم من الفقه ائمةا فالفضل الذي اعطيته هذه الامة النور الذي به انكشف الغطاء عن
 قلوبهم حتى صارت الامور لهم معاينة قل ان الهدى هدى الله ان يؤتى احد مثل ما اوتيتهم قالوا
 اليقين يتفاوت على ثلاث مراتب علم اليقين وعين اليقين وحق اليقين فعلم اليقين ما كان
 من طريق النظر والاستدلال وعين اليقين ما كان من طريق الكشف والتوال وحق
 اليقين ان يشاهد النيوب كما يشاهد المربيات مشاهدة حيان قال السرى السقطلي واليقين
 سكون عند جولان الموارد في صدرك لتيقنك ان حزنك منها لا ينفعك ولا يرد عنك مقصيا

وحكى ان نبياح الرماي يذهب الى القيصبة فينام بين السباع الليل كله ليمتنع نفسه في اليقين فكانت تطوف حوله فلا تنصره (والعافية) مر في افضل الدعاء بحته (فسلوهما الله) ثم طلب سوال العافية من الله تناقضه ما جاء في غير ما خبر ان البلا مخير من التناقض لاجواب ان البلاه خير ونعمة باعتبار ان احدهما بالاضافة الى ما هو اكبر منه اما في الدنيا واما في الدين والاخرة وبلاضافة الى ما يرجى من الثواب فينبغي ان يسأل الله تمام النعمة ودفع ما فوقه من البلاه ويسأله الثواب في الاخرة على الشكر على نعمته فانه قادر على ان يعطى على الشكر ما يعطيه على الصبر كما في حديث حمته افضل الدعاء ان تسأل ربك العفو والعافية الحديث (ابن المبارك عن الحسن مر سلا) ورواه بلفظ ما اعطيت امة من اليقين افضل مما اعطيت امة (الا ان كل مسكر حرام) سواء كان من عنب او قمع زبيب او تمر او وصل او غيرهما كما ذهب الى ذلك الجمهور واستدلوا بمطلق قوله كل على محريم ما السكر ولو لم يكن شرابا فدخل حشيش وبنج وغيرهما وقد جزم النووي بانها مسكرة وحزم اخرون بانها مخدرة قال ابن حجر وهو مكابرة لانها تحدث بالمشاهدة ما يحدث الحزم من الطرب والنشاة وبفرض تسليم عدم اسكارها فقد ثبت في ابى داود والنهي عن كل مسكر ومفترسياتى في كل بحته (وكل مخدر حرام) والخدر يفحتم اخذلال الاعضاء بحته يعطل من الحركة يقال خدرت رجلى خدرا من باب الراء اذ افترت واسترخت فلا تطبق الحركة والمخدورة والمخدرة والمخدرة البنت المسترة وما اسكر كثيره حرم قلبه) سأتى بحته في كل مسكر (وما خمر القلب) بشديد الميم اى ستره وضطاه (فهو حرام) وممراتها كم (ابو نعيم عن انس بن حذيفة) ورواه مخ مدنه عن ابى موسى بلفظ كل مسكر حرام (الا ان رضى الاسلام) اى سواد الاسلام (دائرة) باعثة داعية وجهه دوائر ويقال دوائر الزمان شدائده والرضى معظم الشيء يقال رضى الحرب اى معظمه ومزدجه ويطلق على الشيء المرتفع وعلى السدا الذى دائرته قريبة من ميل يقال نزلوا رضى من الارض وهى قطعة من النجفة مشرفة تعظم نحو ميل ورضى القوم سبهم واصياتهم (قيل كيف نصنع يا رسول الله قال اعرضوا) بفتح الهزة وكسر الراء من العرض (حديثى على الكتاب) اى قالوا ما فى حديثى من الامورات والمنهايات وجميع الاحكام وجوبها وتدابيرها على احكام القرآن (فاواقه فهو) دليل على انه (منى) اى ناشى عني (وانا قلته) اى وهو دليل على انى قلته اذ لم يكن لك الخبر تسخها للكتاب وهذا لا يتأتى الا لمن له منصب الاجتهاد فى الاحكام والاستنباط (طوسمويه عن ثوبان) وولى رسول الله صلى الله عليه وسلم ورواه طب ايضا بلفظ اعرضوا حديثى الى اخره (الا تسألونى) تطلبوا منى

(ثم ضحك) واسلم من ما وحلف الالف وادغمت اثون في الميم اى من اى شئ ^{تسكت}
 (عجبت من قضاء الله للعبد المسلم) اى من شانه او من امر الله او المسلم الكامل وليس
 ذلك للكافرين ولا المنافقين ثم بين وجه التعجب بقوله (ان كل ما قضى الله له خير) وتوجيهه
 في حديث حم عن صهيب عجا لامر المؤمن ان امره كله خير وليس ذلك لاحد الا للمؤمن
 ان اصابته سراء شكر وكان خيرا له وان اصابته ضراء صبر فكان خيرا له (وليس كل احد
 كان قضاء الله له خيرا الا العبد المسلم) لانه يصير من احزاب الصابرين الذين اتى الله عليهم
 في كتابه فالعبد مادام قلم التكليف جار عليه فخرج الخير مفتوحة بين يديه فانه بين نعمة
 يجب عليه شكر النعم بها ومصيبة يجب عليه الصبر والله يحب الصابرين (حل عن صهيب)
 ورواه حم عن انس بلفظ عجبت للمؤمن ان الله لم يقض قضاء الا ما كان له خيرا
 (الاستمعون) اى تصفون كلامنى (اصدواركم) حق عبادته (وصلوا تحسكم)
 في وقته (وصوموا نهركم) بتمامه وهو شهر رمضان (وادوا زكوة اموالكم) من الحلال
 بطيب انفسكم (واطيعوا اذا امركم) اى اطيعوا واسمعوا اولى الامر منكم ولا تخالفوهم
 في جماد ولا في واجب ولا مباح واذ اتوا هذه الاعمال (تدخلوا الجنة ربكم) اى من اى باب
 شتم كما مر بحثه في اذا صلت واتقوا الله وصلوا (حم وابن منيح حب قط لخص عن ابى
 امامة) له شواهد مرفقة (الانصفون) اى تعدلون وتسدون فرجها وتسوون صلي
 سم واحد حتى تصيروا كالرمح والقدح والرقم اوسطار الكتابة عند الشروع في الصلوة
 وذلك لثلاث تختلف قلوبها هواها وارادتها والقلب تابع للاعضاء فان اختلفت اختلف
 وان اتفقت اتفق هنا (كانتصف الملائكة عند ربها) فقد روى عن جابر قال خرج علينا
 رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال الانصفون كانتصف الملائكة عند ربها قلنا وكيف
 تصف عند ربها قال (يتنون الصفوف الاول) ثم الثانى ثم الثالث هكذا (ويتراصون في الصف)
 والرص بالفتح والتشديد المحكم والصاق بعض الشئ الى بعض يقول رصه الشئ
 ارضه رصا اى الصقت بعضه بعضا فان تسوية الصفوف من اقامة الصلوة اى من تمامها
 وكالها او من جملة اقامتها وهى تعديل اركانها وحفظها من ان يقع زيف من فرائضها
 وسنها كافي حديث حم ثم دعه عن انس سووا صفوفكم فان تسوية الصفوف من اقامة
 الصلوة واخذ بظاهرها ابن حزم فاوجب التسوية لان الاقامة واجبة وكل من الواجب واجب
 ومنع بان حسن الشئ زيادة على تمامه ولا يضر رواية من تمام الصلوة لان تمام الشئ صرفا امر
 زيد على حقيقة غالبا والمسوى لها هو الامام وكذا غيره لكنه اولى قبل والسرفى تسويتها

مبالغة المتابعة (حبش حم دن . حب من جابر بن سمرة) وفي رواية . سو واصفوكم
 او لخاصة الله بين وجوهكم (واللغة الله) اي البعد من مظان الرحمة ومواطنها نازل وواقف
 (واللائكة والناس اجمعين) بما كيد لاستفراق اللائكة والناس وكلاهما (على من اتخض
 شيئا من حق) مما وجب تعظيمه من امره وصفاته واسماؤه وسائر اماله وفيه جواز اللمنة
 لاهل المعاصي من اهل القبلة (وعلى بني ابي عتري) بكسر العين المحملة مثل مالك عن عترة
 فقال هم اهل الادلون وعشيرته الا ان يكون وفي القاموس العترة نسل الرجل ورهطه وعشيرته
 الادلون ممن مضى وبقى وابانه صدم قبوله او مخالفتهم (وعلى من استخف بولايتي) بكسر الواو
 ومن محبة الرسول عليه السلام ان توالي بولايتيه وتهدى بعداونه وتجب بحبه وتقبض بغضه
 عكس ما استحق اللعنة (وعلى من ذبح لغير القبلة) وكذا ذبح لغير الله بان يذبح باسم غيره الله كصنم
 وصليب ولوموسي او ابيسي والكعبة فكله حرام ولا يهل ذبحته بل ان قصده تعظيم المذبح
 له وعبادته كفر (وعلى من اتقى من ولده) لانه خلف على اهل وهو من الكبار وفيه وبال عظيم
 في الميراث وغيره (وعلى من يرى من مواليه) والمتنسب لغير المعتقد قد كفر التسمية واستن الحقوق
 وضع الحقوق وفيه وصيد شديد كما في حديثه من ادعى الى غير ابيه او اتقى الى غير مواليه فطيل
 لعنة الله المتتابعة الى يوم القيمة يأتي محته في من تولى (وعلى من سرق من منار الارض) اي
 معاملها (وحودوها) وفي حديث حم مامون من تغير غنوم الارض والمراد تفسير حدود الحرام
 التي حدتها اراهم عليه السلام او هو عام في كل حد ان يزوي من حدوده غيره شيئا الى ملكه
 ففاسد بالاختصاص لمفسد ذلك الغير (وعلى من احدث في الاسلام حدثا) اي حتى جنبة
 من قتل نفس او قطع جارية (او آوى محدثا) بان اسكنه واسطمه فمحدث حدثا خارجا
 عن الحرم والتجاليه في الجاهلية وكذا في الاحكام الاسلامية على مقتضى قواعد علمنا الحنفية
 فانه لا يضرص اليه مادام في الحرم المحترم الا انه لا يؤوى ولا يطعم ولا يسقى حتى يضطر الى
 الخروج فاذا خرج منه اقتصر ولعل عادة الجاهلية على الاطلاق واماني الاسلام من احدث
 حدثا في الحرم ولو دخل في الكعبة يخرج منها يقتصر منه بالاتفاق كما في القاري
 (وعلى ناكح البهيمة) اي وعلى من وقعها وجامعها (وعلى ناكح يده) اي وعلى من استثنى يده
 فانه اسراف (وعلى من اتى الذكر ان من العالين) اي اتيان الذكور شهوة من دون النساء
 واخذ من اقتصره على اللعنة وصدم ذكر القتل ان كلامهم يهالم يقتل وعليه الجمهور وذهب
 البعض الى قتلهم ما تسكنه فاعتلوا القائل والمفعول به وخبر من وجدتموه وقع على بهيمة
 فاقتلوه وقاتلوا البهيمة (وعلى من محصور ولا حصور بعد يحيى بن زكريا) والحضور من لا رقيب

ثل حدليس لاحد
 وى من حدسية
 ل اراد العالم التي
 ي بها في الطريق
 قرطبي والمغير لها
 ماغه الى ملكه
 سب والاقتطاط لم
 لك الغير تسخيم

الجماع مع قدرته او من لا يرغب لعذر او من عنغ نفسه على الجماع والشهوات والذلذاذ (وعلى رجل ثاثة) اى تشبه بالنساء (وعلى امرأته كرت) اى تشبه بالرجال وفى حديث خلع من رسول الله صلى الله عليه وسلم المتشبهين من الرجال بالنساء والمتشبهات من النساء بالرجال وذلك لآخر اجنه من الصفة التى وضعا عليه احكم الحاكمين كما ورد ذلك فى لمن الواسلات بقوله المغيرات خلق الله وروى خ ايضا عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم المتشبهين من الرجال والمترجلات من النساء اى الشدة المتكلفت التشبه بالرجال كحمل السيف والرمح والسحاق وغيرها (وعلى من اتى امرأة وابنتها) وهى ربيته وجمع تكاكما حرام قطعى (وعلى من جمع بين الاختين) فى النكاح فى زمان واحد (الاما قدسلف) احدهما بلوث (وعلى مغور الماء المساب) اى الذى يسد مجرى الماء واصل الغور قعر الشئ ونهايته يقال غار الرجل يغور غورا اذا اتى غورا وغار الماء اذا ذهب فى الارض اى سفل فيها واغار على القوم غارة اغارة اذا دفع عليهم الجبل واغار الفرس اذا اشتد هدهوه وغور الماء اذا ذهب فى الارض ويقال غارقى الشئ غورا وغوروا وضاروا اذا دخل فيه والمساب محل جريان الماء يقال ساب الماء يسيب سيبا اذا جرى وآب والسيب بالكسر طريق الماء ايضا (وعلى المتغوط فى ظل الزال) على وزن قطام اسم فعل امر ورد مفردا ومؤثا او مذكرا وجمعا يقال تداءوا نزال اى قال بعضهم بعضا انزل نحارب راجلا ويقال حاربوا بالززال بكسر النون وهوان ينزل الفريقان عن ابلهما الى خيلهما فيضاروا والمراد هنا المترلة وموضع النزول مطلقا (وعلى من آذانا فى سبلنا) جمع سبل والاذى فى الطريق بالتضييق والوقف والقاء الاذى والسد بابى سى (وعلى الجارين اذ يالا) لان كل لباس سافل من كعين فهو فى النار والا فراط فى الطول والقصر والغلظ والرق منى (وعلى الماشين اختيالا) اى تبصر فى مشيهم صعبا واستكبارا ومد اليدين وكذا التخطى وفى حديث اذا مشيت امتى العطيطه وخدمتها ابنة الملوث ابنة فارس والروم سلب الله سرارها على خيارها (وعلى الناطقين اسفارا بلثنا) اى النكلم بالفحش فى الاصباح يقال لسفر الصبح اى اضاء واسرق وتوجيه التكميلين فى الكتاب والمجادلين فيه لان السفر الكتاب واجمع اسفار ومنه قوله تعالى كمثل الحمار يحمل اسفارا بعدد ولثنا الكلام القبيح كالفحشات والمهملات (وعلى الشاربين فضالا) بالفتح الجزا الفضال والفضلة يطلق على البقية وعلى ثياب الليل وعلى الخمر وجمع الفضلة فضلات وفضال بالكسر (وعلى المقوس نعالا) اى وعلى من عكس نعله بان يكون اسفله

لعلى وإعلاء اسفل سيأتي في لمن بعضه وفي من (الباوردي عن يشر بن عطية
وضمف) ورواهم بلفظ ملعون من سب أباه ملعون من سب أمه ملعون من ذبح لغير
الله الحديث (الأهل مشهر) من شمر لكم عن ذراعه أو الثوب عن ساقه كشفه
وحصره ورفع (الجنة) ومن شأن المتفرغ لعمل مهم أن يشركه ثلاثين فاجنة
حقيق أن يشمر لها ويترك جميع علائق الدنيا لها (لا خطر لها) والخطر اللامح والجلولان
في الصدر من الفكر والتدبير والوسوسة وألها جس وكذا الخطر والخطر ظهور هذه
الاشياء يقال خطر الأمير به وعلى بالخطر ويقال اخطر فلان فلان إذا سار مثله
(هي ورب الكعبة) أي أقسم رب الكعبة أن الجنة (تورث لأهلها) لأن جميع أشباهه
وجميع اجزائه في غاية الشفافة والعلافة (وربما تتهتر) تزلزل تخشع والريحان أما اللورق
وأما الزهر وأما الثبات المعروف قال تعالى فاما ان كان من المقرين فروح وريحان وجنة
نعيم (وقصر مشيد ونهر مطرد) على وزن معظم أي واسع أو مستوعم أرضه وجرى الماء بخار
عاده (وفاكهة كثيرة نضيجة) أي مدركة إلى كماله والنضج كمال الفاكهة يقال نضج
التمر نضجا بالنضج والضم أي أدرك فهو ناضج ونضج فان قيل ما الحكمة في وصف
الفاكهة بالكثرة لا بالطيب واللذة فلنا أن الفاكهة فاعلة كراضية أي ذات فكهة وهي
لا تكون بالطبيعة إلا بالطيب واللذة وأما الكثرة فينا أن رسول الله صلى الله عليه وسلم
حيث ذكر الفاكهة ذكر ما يدل على الكثرة لأنها ليست لدفع الحاجة حتى تكون بقدر
الحاجة بل هي للتعم فوضعها بالكثرة والتنوع (وزوجة حسنا مجيلة) سيأتي في حديث
كر بروج المؤمن في الجنة ثنتين وسبعين زوجة سبعين من نساء الجنة وثنتين من نساء الدنيا
قال الله تعالى وحور عين كأنثال الأولو المكنون ولهن حواري وخوادم وحور تطوف
مع الولدان السقاء فكان تطوف عليهم ولدان ونساء ومع غاية حسنهن إذا جامعن
أزواجهن عادهن أبكارا مريضة في أدنى وإن أهل الجنة (وحلل كثيرة في مقام أبدني حبرة)
والحال بضم أوله وفتح ثانيه جمع حلة بالضم والتشديد أقلها ثوبان كالأزار والرداء في غاية
القيمة والحبرة بردا لثاني والمراد في غاية اللطافة قال تعالى ولباسهم فيها حرير وقال تعالى
ثياب سندس خضر واستبرق والمعنى ثيابهم ما فاضل إلى الجنسين كإدله عليه قوله ولبسون
ثياب خضرا من سندس واستبرق السندس مارق من الديباج والاستبرق ما غلظ منه ثم قيل
أن الذين هذا لباسهم هو الولدان المخلدون وقيل بل هذا لباس الأبرار وكأنهم يلبسون
عدة من الثياب فيكون الذي يعلوها أفضلها (ونضرة في دار عالية سليمة بهية)

يرة الحج ويثر
وقصر مشيد
أن هذه يثرزل
صالح النبي عليه
مع أربعة آلاف
آمن به ونجاهم
العداب وهي
وت وأما القصر
نصرت به شداد
بن أرم لمين
رض منه عهد

والنضرة على وزن بصرة والنضارة الحسن والروثى ونضر الله وجهه والنضرة بمعنى
ونضر الله امرأ أي نعمه ونضرة التعميم أي سمجته والمراد بالعالية يحتمل هو العلوي
المكان ويحتمل أن يكون العلوي الدرجة والشرف واللقبة اما العلوي المكان فذلك
لان الجنة درجات بعضها اعلى من بعض سليمة من الافات والحزن والفساد بحية
حسنة مزينة با انواع اللطافات كما قال تعالى في جنة عالية (قالوا نحن المشمرون لها
يا رسول الله قال قولوا ان شاء الله) اعلم ان العجايب كلها من خواص الجنة فكان
شجارها دائرة عليهم سائرة اليهم وهم ساكنون على خلاف ما كان في الدنيا وجنتها
وفي الدنيا الانسان متحرك ومطلوبه ساكن وفيه الحقيقة وهي ان من لم يكسل ولم
يتقاعد عن عبادة الله وسعى في الدنيا في الخيرات انتهى امره الى سكون لا بمحوه بشئ
الى حركة فاهل الجنة ان تحركوا تحركوا لا الحاجة وطلب وان سكنوا سكنوا لا الاستراحة
بعد التعب ثم ان الولي قد تصير الدنيا انموذجا له من الجنة فانه يكون ساكنا في بيته ويأتيه
الرزق متحركا اليه دائرا حواله يدل عليه قوله تعالى كلما دخل عليها زكريا المحراب
وجدتهن دارزقا (وعن حب وابو بكر بن ابي داود في البعث والرويات والراهم مزي
طابق في البعث عن اسامة بن زيد) مراسفل وان اهل الجنة يبحثون الامن تعلم
القرآن أي تكلف في طلبه وسميه من استاد انما كان (وعله) الى غيره كذلك قال
في شرح المشكاة لابد من تقييد التعلم والتعليم بالاخلاص والاطلاقه شامل لدواعيه باجرة
وفيه خلاف معروف وفي حديث ابن مردويه خياركم من قرأ القرآن واقرأه قال ابو عبد
الرحمان السلمي فذلك الذي اقعدي مقعدي هذا وكان يعلم القرآن (وعلمه ما فيه) وفي
نسخة وعمل وهو ظاهر (فانا سائق ودليل الى الجنة) يأتي بحثه في من (كر عن اراهيم
بن هدية عن انس) ورواه عن سهيل بلفظ خياركم من تعلم القرآن وعلمه الامن
زين (بالتشديد عرض نفسه للقضاء بشهادة الزور) أي الكذب (زيه الله تعالى يوم
القيمة بسرايل) بالكسر القميص وجمعه سرايل (من قطران والجمه بلجام من النار)
لمرأته على الله حيث اقدم على ما شدد النبي صه حيث قرنه بالشرك الذي هو اقبح انواع
الكفر فقال اجتنبوا الرحس من الاوثان واجتنبوا قول الزور فاعظم بشئ هو عدل
الشرك قال ابن العربي شهادة الزور كبيرة عظمى ومصيبة في الاسلام ولم تحدث حتى مات
الخلفاء الثلاثة وضربت الفتنة سرادقها فانه تظل به ويقولوا على الله ورسوله ما يمكن وقد
عدلت شهادة الزور في الحديث الاسراك بالله (كر عن اراهيم بن هدية عن انس) ورواه

١. بلي عن المغيرة بلفظ شاهد الزور مع العشار في النار ﴿الامن ظلم معاهدا﴾ بكسر
 الهاء من طه مع الامام على ترك الحرب ذميا او غيره وروى بفتح الهاء وهو من طه
 الامام (او انتقضه) اي اصلاعه عنده بغير وسيلة شرعية (او كلفه فوق طاقته) اي ازيد
 من وسعه لان تكليفه لا يطاق لا يجوز (او اخذ منه شيئا بغير طيب نفس منه) وهذا كله
 داخل في الظلم تفصيل بعد الاجمال (فاما بجميه يوم القيمة) اي فاما خصمه ونازعه وجدله والحجة
 بالضم الدليل والبرهان والحجج الماهر في الجدال والتجاذب ايضا المحسومة والزراع قال تعالى
 وحاج ابراهيم (دق عن صفوان بن سليم عن عدة من ابناء الصحابة عن اباهم ذمية)
 بكسر الدال وسكون القين الادعاء في النسب بان يقول فلان ابي ويطلق على اسم الادعاء
 (زاد في الامن قتل معاهدا) ودية العاهد نصف دية الحر عند ما كان واحدا وكندانية
 الكتاني كنصف دية الحر المسلم وقال الشافعي كثلثها وقال ابو حنيفة كدية مسلم
 (له ذمة الله وذمة رسوله) يأتي بجهن في من قتل (حرم عليه ربح الجنة) يقال راح راح وراح
 يرحم واراح يرحم اذا وجد راحة شئ (وان راحها) الواو والعال (لوجود من مسيرة سبعين
 خريفا) اي طاما كما في حديث المشرق من قتل معاهدا لم يرح راحته الجنة وان راحها توجد
 من مسيرة اربعين عاما اهل ان عدم وجدان ربح الجنة كناية عن عدم دخولها فيقول
 بالتسفل ويجوز ان يقال من دخل الجنة يجدر بها في الموقف حقيقة فيستريح منه ومن قتل
 معاهدا يحرم من تلك الراحة ﴿الا لا يرد احدكم﴾ ايها الامة (هدية اخيه) في الاسلام
 لان الهدية خلق من اخلاق الاسلام دل عليه الانبياء وحث عليه خلفاؤهم والاولياء
 لتألف القلوب وتنفى سخام الصدور وقال النزالي قبول الهدية سنة لكن الاولى ترك ما فيه
 منة فان كان البعض تعظيم منته دون البعض رد ما يعظم (وان وجد) اي اخيه الذي
 يعدي لك شيئا (فليكافيه) اي عوضا له بالدماء والاشياء او بالثمن (والذي نفسي بيده
 لو اهديت) مبني للمفعول (لي ذراع قبلت ولو دصيت الى كراع لاجبت) والذراع بالكسر
 من المرفق الى اطراف الاصابع والمراد هنا ذراع القم والكراع بالضم ساق القم والبرق
 وجهه اكرم واكثر قال ابن بطال اشار عليه السلام بالكراع الى الخت على قبول الهدية
 وان قلت لا لا يمنع الباعث من الهدية لاحتمار الشئ فحث على ذلك لما فيه من التأمل
 (هنا عن الحسن مرسل) ورواية عن تهاد واثحابوا سيأتي بجهن ﴿الاشقت عن قلبه﴾
 خطاب للراوى قال عليه السلام له لما قتل من اضطره فاسلم اقتلته بعد ان اسلم فقال
 معتذرا انما اسلم مكرها قتال الاشقت عن قلبه وفي رواية الشفاء فلا اي لم كشفت عن ضميره

قال سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الوقوف بين يدي الله هل فيه ما قال فذكره
 قال القرطبي قال البكري المعروف بابن الواسطي لكل نبي حوض الأصا لحظان حوضه
 ضرع ناقته ﴿أي عم قل لا اله الا الله﴾ ولم يقل معه وان محمدا رسول الله لاشتهار ان
 التوحيد لا يعتبر في الايمان بدون تصديق محمد صلى الله عليه وسلم (كلمة احاج لك بها عند
 الله) روي ان اباطالب لما ابى عن كلمة التوحيد قال له النبي صلى الله عليه وسلم لا ستقرن
 لك عالم امة صك فانزل الله تعالى ما كان لني والذين امنوا ان يستغفروا للمشركين ولو كانوا
 اولى قرى من بعد ما تبين لهم انهم اصحاب الجحيم وزاد في المشرق قاله لابي طالب عند وفاته
 والمراد قرب وفاته قبيل الزرع لانه لو كان فيه لما امره النبي صلى الله عليه وسلم بالايمان
 لان ايمان اليأس غير نافع وجه بعضهم على الزرع لانه عليه السلام رجا ببركته ان
 يناله الرحمة بايمانه وفي قوله احاج بها اشارة الى هذا قال القاضي هنا ليس
 بصواب لانه يتنافى قوله تعالى وليست التوبة للذين يعملون السيئات حتى اذا حضر
 احدهم الموت قال اني تبت الآن وكذا قاله الشيخ الشارح وقال ابن ملك انهم ما دعوا
 قبول التوبة منه حتى يتنافى الآية بل قالوا رجا النبي صلى الله عليه وسلم ان ينال الرحمة
 وان آمن في حال نزعه وهذا لا يتنافى الآية الا يرى انه استغفر له بعد اياه عن التوحيد فلفية
 همته على مغفرته مع ان تاخر الحديث عن الآية غير معلوم (نجم من ابن المسيب عن ابيه)
 قال (ان اباطالب لما حضرته الوفاة قال له النبي صلى الله عليه وسلم فذكره) له شواهد
 ﴿أي والذي نفسي بيده﴾ مر توجيها (ان الله تعالى وحى الى شجرة) وهذا الوحي مجرد
 الاعلام لانه لا اسطلاح المخصوص بالانبياء (في الجنة ان اسمي عبادي المؤمنين
 الذين اشتغلوا بعبادتي وذكرى عن عرف) بالفتح أي اللعب بالملاهي (البرابطة) جمع
 بربط على وزن جعفر وهو التبتورة وآلته وعوده (والزامير) وهي كل آلة بنفخ
 فيها وتخرج اصوات أي الذين يمنعون انفسهم في الدنيا عن اللهو واللعب كلها
 (فيرفع) مبني للمفعول (بصوت لم يسمع الخلائق بمثله) لان فيها ما في الدنيا وما ليس في الدنيا
 وفيها ما يعرف وما لا يعرف وفيها ما يقدر على وصفه وما لا يقدر وفيها لغة جسمانية ولغة
 غير جسمانية ثلاثتها على هذا الزوين قال تعالى وجني الجنة وقال ولن خاف
 مقام ربه جنان (من يسبح الرب وتقديسه) وذلك مع سعتها وكثرة اشجارها واما كونها
 واهارها ومسكنها وهكذا واجتماع المؤمن بكل واستماعه من كل جانب بخلاف الدنيا فان
 اجتماع النسوان للمعاشرة مع الأزواج والمباصرة في الفراش في موضع واحد في الدنيا

لا يمكن وذلك لضيق المكان وعدم الامكان او دليل ذلة التسوان وكذلك الخطايا في الجنة
يتمتع فيها بحسن الصوت والصورة والجمال والعز والشرف والكمال على قدر الاخلاق
والاعمال فيكون بواحد كذا وكذا من الخوازي والظلمان والقصور والروضة والاشجار
فترداد اللذة بسبب كمالها ما لا يسمع مثله (الحكيم) (الترددي) (عن ابي هريرة) له شاهد
(ابن سيرك) اي يعطى لك السرور (ان يشرب معك الهرة) بالكسر والتشديد حيوان
معروف من طوائف الببوت وجمه هرة وهررة وتفسيره هرة كما قال المهر السور والجمع
هر وهررة كقرد وقردة والذئ هرة وجمها هرة كقربة وقرب وفي المثل فلان لا يعرف
هر من يرى لا يعرف من يكرهه ممن يبره وقيل المهر هرة اذ قاله القم والبر سوفها والمهر الضم
من اسماء الاسود هرة الكلب صوته دون نياحه من قلة صبره على البرد ولخطاب لرجل
من الصحابة (قال لا قال قد شرب معك الشيطان) لشربه قائما وروى عن انس بن
عليه السلام عن الشرب قائما والاكل قائما فبكره تنزيها وقيل تحريما لما فيه من الاغاث
العديدة منها عدم استقراره في المدة حتى يقسمه الكبد على الاضواء فيزل بسرعة
وحدة ويخاف منه ان يرد حرارة المعدة ويسرع النفوذ الاسفل بغير تدريج وكل ذلك
مقصود لا ينافي انه فعله لان فعله نادر والحاجة اول يرى الناس انه غير صائم ولا يعترض بالعوائد
لاتها بمنزلة الخارج من الفياس اذ هي تهم اصولا وتنبى اصولا قال ابن العربي في البرهانية
احوال قائم ماش من تشوا كع ساجد متكى فاعده مضطجع كلها يمكن الشرب فيها واهناها
واكثرها استعمال الفعود والقيام قهى الشرع عنه لما فيه من استعمال المؤذى للبدن وقال
في المفهم لم يحرم احد الى ان انتهى في الحديث التحريم والافات لابن حزم واتما جل
على الكراهة والجمهور على عدم الكراهة في السلق النيمان والمرضى لم مالك
تمسكا بشربه من زمزم قائما وكأهم رأوه متأخرا عن النبي فانه في حجة الوداع فهو
ناسخ وحقق ذلك حكم الخلفاء الثلاثة بخلافه ويعدان بخفي عليهم النبي مع شدته ملازمهم
له وتشديدهم في الدين وهذا وان لم يصلح للنسخ يصلح لترجيح احد الحديثين ومن قال
بالكراهة جمع بان مافله بين الجواز ونهيه يقتضي التنزيه (هب عن ابي هريرة قال
رأى رسول الله صلى الله عليه وسلم رجلا يشرب قائما قال فذكره) له شاهد (ابن سيرك)
اي الامامة (ان تعصوا) ابدانكم (ولا تسعوا) اي ولا تكونوا اصاحب صتم ومرض (انحبون
ان تكونوا كالحمر الصبالة) والجر بالفهم والسكون او يضمتين جمع حارو يجمع ارضا على
حمرات واجرة والصبالة والصبال الجملة والوثب يقال صال عليه اي وثب وصال

و يسرع النفوذ الى
الاسفل بغير تدريج
وكل ذلك مضرولا
بنافه انه فعله نادر
نسخه

أي استظال وانه قال والمصاولة الموانية (وما يحبون ان تكونوا اصحاب بلا) أي البلاء
 (واصحاب كفارات) أي كالفن يكفرونهم يورود البلاء والنصر (ان العبد لتكون
 له الميزة عند الله) أي ان المؤمن اذا مضى الله تعالى في الازل مرة عاتق في الآخرة (ما يلحقه من شيء
 من عله) لتصوره من الالام عاتق عله وقتله ومحوها في فعلها (حتى يتلبه بلاء) في حمله
 بالاستقام والالام من عله بآفة عدم الاستقامة وفي ما به فقد او غيره ثم سبره على ذلك
 (فيلفه تلك الميزة) وفي رواية اخرى حتى يلقيه الميزة قال الطيبي حتى هنا يجوز
 ان تكون نهاية وان تكون تعني ان رقيه اشعار بان البلاء خاصة في نيل الثواب ليس
 للطاعة وان جلت مثلها وانما كان قد يصيب الافياء اشد البلاء سق حمله في ان الرجل
 لتكن (المراد بالمراد ابن مشد بالرفيع عن عبد الله بن ياس بن ابي فاطمة عن ابيه عن جده)
 ورواه عبد بن علف اذا سبقت للعبد من الله منزلة الى آخرة (يحيى احدكم) الهمة للانكار
 اي ايظن احدكم ايها الامة وزاد في رواية اذا كان يلفه الحديث عن حال كونه (متكئا
 على اريكته) اي سريره او فرشاه او منضدة وكل ما يشي عليه فواركة قال القاضي
 الادريجة زهي سرير بن باطل في الاواب للعرس وجهها انك وقال الراسب سميت
 به اما لكونها منضدة من اريك اول كونهما مكانا للقامة واصل الاركان الاقامة على رعي
 الاركان ثم يجوز به في غيره من الامانات وقال البغوي اراد بهذه النسفة اصحاب التره
 والدعة الذين لموا البيوت وقدر احسن طالب العلم وقال المظهر اراد بالوصف التكبر
 والسلطنة (ان الله تعالى) وفي رواية فان (لم يحرم شيئا الا ما في هذا القرآن) ههنا من
 مقول ذلك الانسان اي قد يظن بقوله يمتدوا بينكم كتاب الله ان الله يحرم الاما في القرآن
 (الا واتى والله قد امرت) بفتح الميم والهمزة (ووهظت) ومتعلق الامر والوهظ محذوف
 اي امرت ووهظت باشياء (ونهي عن اشياء) انها كمثل القرآن) بكسر الميم وسكون
 للثمة وفتح اي قدره (اواكثر) وهي في الحقيقة مستمدة منه فانها بيان له قوله تعالى وارثنا
 اليك الذكرتين للناس قال المظهر او في قوله اواكثر ليست للشك لترقب الزيادة طورا
 بعد طور ومكاشفة لحظة فليظة فكشفه ان ما وقي من الاحكام غير القرآن منه ثم
 كوشف بالزيادة متصلا به (وان الله عز وجل) وفي رواية الجامع وان الله تعالى (لم يحل
 لكم) بضم الهمزة وكسر الحاء (ان تدخلوا بيوت اهل الكتاب) اي اهل النمة
 (الاباذل) منهم لكم صريحا وفي معنى يوتهم متبدلهم من نحو كنيسة وبيعة كقبي المناهي
 (ولا ضرب نسائهم) اي عيشاتهم كضرب اهلهم لانهم لا ينفك عنهم اربعة قهرا

اولها محسن فلا تظنوا نساء أهل الجنة حل لكم كنسهن الحريين (ولا تاكل مما رزقهم اي
وحوها من كل ما كواحل اذا احطوكم الذي عليهم) من جزية وغيرها والحديث كتابه
من عهد النبي صلى الله عليه وآله في أهل اومسكن اوصال اذا احطوا الجزية واتوا وضع
قوله الله تعالى فيهم موضع الجزية اي اذا اتوا بخدمة الطاعة فله وجوب طاعة الرسول كما قال تعالى
وما آتاكم الرسول فخذوه وما نهى عن الاطاعة فذروه وقال الطيبي وكلة الالتئيب وفيه توبيخ وتقرير فشا من غضب
عظيم حتى ترك السنة والعمل بالحديث استثناء بالغضب ههنا مع الكتاب فكيف بمن
رجح الرأي على الحديث قيل وما اوتيه غير القرآن حتى انواع احدها الاحاديث القدسية
التي اسندها الى رب المرة الثاني ما اللهم الثالث ماراه في النوم الرابع ما نثرت جبريل عليه
السلام في روعه (دق عن الرضا) بكسر العين المحملة وفتح التحتية ابن سارية السلي
بالضم قال زلت مع النبي صلى الله عليه وسلم خيروا كان صاحبها متكبرا فقال يا محمد اكرم
ان تدب حرمنا و تاكلوا حرمنا ونضربوا نساءنا فغضب النبي صلى الله عليه وسلم وامر ان
يخوف ان يركب فرسا وينادي ان الجنة لا تحل الا للمؤمن وان اتجمعوا للصلاة فاجتمعوا
فصلى بهم ثم ذكره **في العجرا** احدهم **في ايها الامه** (ان يصل كل يوم عملا مثل احد) هو
جبل يقرب المدينة (قالوا ومن يستطيع ذلك) اعلموا ان لا ان لو ايا الصديق يوم مثل احد
عظيم بالبحال بالكسب ومن هوة بفضل الله قال كلهم يستطيعه بالكسب قالوا ماذا
قال سبحانه الله اعظم من احد) لا يعلم الميزان ولانه تغزبه عن حمت المتكبر ولانه خير
غرس الجنة كما في حديث من عن ابي هريرة قال مررت رسول الله صلى الله عليه وسلم وانا
اغرس قال الا ذلك على غراس هو خير من هذا اتقول سبحانه الله راشدة وناله الا الله
والله اكبر يقرس لك بكل كلمة منها شجرة في الجنة (في ايها الامه من احد) لا تفضل
الذكر ولانه ذكر جميع الانبياء سيأتي بمثله في (في ايها الامه من احد) لا تهابات
لكبريائه وعظمته والاثبات اكمل من السلب واكتفى بين بذكر والمجده وهو ايضا معلما
الميزان وهذه هي الباقيات الصالحات عند جمع (ان يردوه) هب عن عمران
بن حصين (مر في الاخير) بحث **في العجرا** احدهم **في ايها الامه** (ان يجمع اهله) فمن المحرمات
ان يجمع زوجته اصلا ولا يباح ذلك الا ان لا تقدر لاهات كائنة والمريض فانه لا يتكلم
فيه توسع فيه فيجب البيوتة والحفاضة احبانا (في ايها الامه من احد) ان طلبت اقلها اجر من اجر
خسسه واجر علي امراته) وقد يفي بكل جمعة الثواب والاجر مساو الاصل من انا هب فيه
تقدير زمان بل دار على طلبها واقتداره وعن ابي حنيفة في قوله التقديم باربع ايام ثم وجه
وقال يجب احبانا بلا تدبر زمان لكن عن اذحياء فيغني ان يأتهم في يوم او يومين لئلا يفر

فهو اعدل لان عدد النساء اربع وفي الشرع ولا يدام على ترك الوطئ فان البراءة لم تنزع
 ذهب ماؤها وفي شرعها وورعها عرض لثارت كما امر اض مثل الدوار وظلمة العين وثقل البدن
 وورم الحصى وورم ثدى المرأة على ما ذكر في كتب الطب (هب وضعفه والطبي
 عن ابي هريرة) له شواهد في العجز احدكم في ايها الامة (ان يقرأ تلك القرآن في ليلة)
 واحدة (فتشق ذلك عليهم) قال ابو سعيد لما قال النبي عليه السلام هذا الحديث قالوا
 ايما نطيق ذلك يا رسول الله (فقال يقرأ قل هو الله احد ففيه تعدل تلك القرآن)
 وفي ابن ملك فقال قل هو الله احد الى اخر السورة يعدل تلك القرآن يأتي بحته في قل
 هو الله (سمع خ عن ابي سعيد حب وابن السني طب حل عن ابن مسعود طب حل عن ابي
 مسعود ذهب عن ابي ايوب الخطيب عن ابي هريرة) ورواه المشرق بلغفان الله جزء القرآن تلك
 اجرة فيجعل قل هو الله جزءا من اجزاء القرآن في العجز احدكم في ايها الناس (ان يكسب
 كل يوم) وفي رواية المشرق في كل يوم (الف - ستة) بالعب قال الراوي فساله سائل
 من جلسائه كيف يكسب احدا الف حسنة قال (يسبح الله مائة تسبيحة) كما مر في الاخبار كما
 (فيكتب الله له) في دفتر الاعمال (بها الف حسنة ويحط عنه بها الف خطيئة) مصداق
 قوله تعالى من جاء بالحسنة فله عشر امثالها ويروي او يحط به يكون بالواو المكسوب الفين
 ومصداق هذه الرواية قوله تعالى والله يضاعف لمن يشاء كما سبق الا انكم تبحث (حمش
 وعبدين جسدتم حب عن سعد) بن ابي وقاص (ابن الراضون) جمع راض من ارضاه
 (بالقدر) اي بما قدره الله تعالى لهم في علمه القديم الا زلي يعني اسم قليل (ابن الساعون
 لشكور) اي الدائمون على السعي والجهد في تحصيل كل فعل مشكور في الشرع وروح على
 فعله فهم نادرون (عجبتم لى يؤمن بدار الخلود) وهي الجنة والنار (كيف يسبح لدار القرون)
 اي الدنيا لانها تقرب وتضروم وما الحياة الدنيا الا متاع القرون والقرون ما يمر الانسان
 من نحو مال وجاه وسهوة وشيطان والدنيا والنسيطان احيان وذلك لانه لا يفرح بالعنيا
 الا من رضى بها واطمان اليها وامان في قلبه ميل الى الآخرة وتيقن انه مفارق فيه من قريب
 لم يتحدث نفسه به بالفرح فلا يفرح بان في الدنيا بحث (هناد عن عمرو بن مرة مرسل)
 يأتي قال الله في ايك والخلوة بالنساء (اي مع الاجنبية الغير المحرم شابة او عجوزة ومن
 المتقي ولا بأس سفر الامة وام الولد بالاحرم والخلوة بها قيل مباح وقيل لا انتهى لكن
 منموا الخلوة والمسافرة مع المحرم الرضاعي كالابنت رضاءا فاخلوة الاجنبية حرام
 فطعي وفساده عظيم ولذا قال (والذي نفسي بيده ما خلا) من الخلوة وهي محبة وغير

وة على التعذر
 وبقية الخطاب
 بمحذور تعذر
 الزجر على حد
 اي باعد نفسك
 لمره فالمعنى اتق
 معها وانذر
 ها وابعد نفسك
 نس عليها ما سأتق
 داوجما سجد

صحيحة عند الفقهاء، والصحيحة اذا خلا الزوج بها لامانع من الوطئ حسا او شرعا او طبعيا
 كمرض ورتق يمنع الوطئ او صوم رمضان وفرض احرام او نقل او تحيض ونفاس
 والرتق مالا يستطيع جاعها لارتقاق ذلك الموضع فيها وكذا ما اذا كان احد الزوجين
 صغيرا وكذا اذا كان معها امقن احدهما او امرأة الا اذا كان الثالث صغيرا لا يعقل
 او غمى عليه او مجنون او اعمى او ناعلى الاصح وكذا اذا كان المكان غير مأمن من الاطلاع
 كالطريق الاعظم والمسجد والحمام وفي الظهيرة لو كان معهما ثأمن ان كان نهار الاتصع
 وان كان ليلا تصع والكلب يمنع ان كان عقورا والزوج والاب في البيت الغير المسقف
 تصع وكذا على سطح الدار ان كان عليه حجاب وفي محفل عليه قبة مضروبة ليلا ونهارا
 وهو يقدر على الوطئ فهو خلوة صحيحة يلزمه تمام المهر بعد التزويج والسببية الا عند
 الشافعي يجب نصف المهر ونسب ماله في ايجاب الخلوة حكم الوطئ طول القيام
 معها وحده الطول بالعام وعن احد الموانع لا تمنع صحة الخلوة وهذا كله مع المنكوحة فكيف
 غير المنكوحة والمراد بالحديث الدخول عليها مطلقا كأي اياكم والدخول (رجل بأمره
 الادخل الشيطان بينهما) لصدهما عن حد النسرع (وليرجم رجل خنزير امتلطغا) اى
 ملوثا (بطين او حاة) الجماء بفتحين والجماء بسكون الميم والقصير فيهما طين اسود والجماء بالفتح
 وكسر الميم ارض ذات جماء ويقال الجماء العين الحارة يسقى بها المريض والجماء بالفتح
 والكسر وسكون الميم اقرباء الزوجة وفيه اربع لغات وجمعه اجزاء خيله من ان يرحم
 منكبه منكب امرأة لاجل له المراد اصابة واحدة من اعضائه اولسه او غززه او طعنه مع
 غرض فاسد (طب عن ابى امامة) له شواهد (ايك والنظرة) بالفتح والسكون
 واحدة من النظر والنظرة بكسر الفاء تأخير وانتظار وانظره اخره واستنظره واستمهل
 وتنظره تنظره انتظره في مهلة وانظره من المناظرة ويقال النظرة بالفتح والسكون عين الجن
 ورجل فيه نظرة اى شجوب (بعد النظرة فان الاولى لك والثاني عليك) لان فيه عمد قال تعالى
 للمؤمنين يغضوا من ابصارهم ويحفظوا فروجهم قال قتادة عملا بجل لهم ولا تغل للمراة
 ايضا ان تنظر من الاجنبى الى ما تحت ستره وركبته وان اشتت غضت بصرها رأسا
 ولا تنظر الى المرأة الا الى مثل ذلك وغضها بصرها من الاجانب اصلا اولى بها لان
 النظر يريد وراثة الفجور وقال تعالى والله يعلم خائنة الاعين قال ابن عباس هو الرجل
 ينظر الى المرأة الحسنة ثم به او يدخل بيتها في غشاها فظن غشا بصره وقد علم الله تعالى
 انه يؤد ان لو اطلع على فرجها واذا قدر عليها زنى بها (الحاكم في الكنى عن ريبة) له

شواهد في خ (ايك والتسويق) وهو تأخير العمل رجاء ان يفعل بعد مدة من الزمان
 فانه ممنوع جدا في عمل الاخرة فان لكل وقتا على له عبادة فلو ترك عبادة وقتا من
 يقدر على اتيانها في وقت اخر والوقت الاخر ايضا وظيفة عبادة وارادة الشاب
 افضل من الشيخ خفوت الافضل سيلمع قدره لا يخلو عن الذم لكن يرد هنا اشكال
 اصولي من ان المتبادر هنا ما يميم التسويق الفضائل لا تسويق الواجبات فقط والذم انما يكون
 في ترك الواجبات فقط الان يراد هنا غير ذلك المعنى ولو مجازا (بالتوبة وايال والعمرة
 بحلم الله منك) وضد التسويق المارعة والمبادرة والمسابقة الى التوبة والطاعات قال
 تعالى وساروها الى مغفرة من ربكم وقال ويسارعون في الخيرات ومن جابر قال خطبا
 رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال لهما الناس توبوا الى الله قبل ان توتروا وبادروا
 بالاعمال الصالحة قبل ان تشغلوا وصلوا الذي بينكم وبين ربكم في روا
 الصدقة في السر والعلانية ترزقون وتنجرون وتجبرون (الدبلي عن بر عباس)
 يأتي التوبة في ايك وصاحب السوء في القبح مصدر (فانه قطعة من النار) اي نار
 جهنم لانه يسوقه اليها (لا يطفئك) في الاخرة (وده) اي مودته ومحبة الاخلاص يؤخذ
 بعضهم لبعض عدوا والامتنين (ولا يفي لك بعهده) في الدنيا كما مر ويأتي في ثلاث انه
 من علامة المنافق وفي حديث كمر عن انس بك وقرين السوء وانك به تعرف اي
 تشهر بما تشتهر من السوء وقال تعالى ومن يكن الشيطان له قرينا فساقرنا ثم قالو الانسان
 موسوم بسيما من قارب وناسب اليه من صاحب وقال على كرم الله وجهه صاحب
 مناسب ماني ادل على نبي ولا الدخان على النار من صاحب على صاحب وقال
 البعض احرف أخاك باخيه قبلك وقال اخر يظن بالممر ما يظن بقريته قال عدى عن
 المرء لا تسئل واسئل قريته فكل قريين بالمقارين يقتدى به والمراد بالحديث التحذير
 من اخلاء السوء وتجنب صحبة اهل الريب والزيف ليكون مؤثرا في الصلة سلم العيب
 فلا يلزم بلائمة غيره (الدبلي عن انس) له شواهد في اياكم والحياة في اي احذروا
 واجتنبوا من هذا الخلق السي (فلهما بئس البطانة) بالكسر هو الذي يتبطو ويحفل
 بطانة وفي المغرب بطانة الرجل اهله وخصلته والحياة مخالفة بتقص العهد في السر
 فمن اشار على اخيه بالمرء يعلم ان الرشد في غيره فقد خانته (واياكم والظلم) اي احذروا
 جميع انواع الظلم الثلاثة دعوا عليكم المظلوم وان كان كافرا اليس لها حجاب دور الله
 (فانه ظلمات يوم القيمة) قال ابن الحوزي الظلم يشتمل على معصيتين اخذ حق الغير

فيرحق ويمارزة الحق والرب بالخيانة والعصية فانه من غير ما لا يظلم بالحق
 الا الضيف لا يمكنه الانتصار واما الظلم من ظلمة القلب لانه لو استنار بنور الهدى
 لا اعتبر فاذا سعى المتقون بنورهم بسبب التقوى اكتشفت الظلم ظلمات الظلم حتى
 لا يظني عنه ظلمه شيء كما في حديث ابي ابيكم دعوة المظلوم وان كانت من كافره
 ليس لها جواب دون الله عز وجل (واياكم والشع) اي الذي هو قوة لافضال لجمال خاصه
 او عام رد في البخل او اشد او اذا صحه حرص او منع الواجب او اكل مال الغير او العمل
 بالمعاصي كما سبق (فاما اهلك من كان قبلكم) من الامم (الشع) وفي رواية
 الجامع بالشع كيف وهو من سوء الظن بالله امرهم بالسفك (فقد ادمهم) وامر
 بالقطيعة (وقطعوا رحمتهم) وامرهم بالبخل ففعلوا وامرهم بالتجور ففجروا والحاصل
 ان الشع من جميع وجوهه يخالف الايمان اشبه على الخير اولئك لم يؤمنوا ومن
 ثم ورد لا يجمع الايمان والشع في قلب ابدان قال الماوردي وفشأ من الشع من الاخلاق
 الذمومة وان كان ذرية الى كل مذموم الحرص والشر وسوء الظن ومنع الحقوق
 فالحرص شدة الكدح والجلب في الطلب والشره استغلال الكفاية والاستكثار لغير حاجة
 وهذا فرق ما بين الحرص والشره وسوء الظن وعدم الثقة بمن هو اهل لها ولطاعة
 منع الحق لان نفس الخيل لا تسبح بفراق محبوبها ولا تنقاد لترك مطلوبها ولا تنزع
 الحق ولا تجيب الى افساها واذا آل الشع الى ما وصف من هذا الاخلاق الذمومة والشيم التي
 لم يبق معه خير توجب وجودا صلاح مأمول (طب عن البرهاس بن زياد الدلي عن ابن عمر)
 ورواه ذلك عن ابن عمر بلفظ اياكم والشع فاما اهلك من كان قبلكم بالشع امرهم بالبخل
 ففعلوا وامرهم بالقطيعة ففعلوا وامرهم بالتجور ففجروا اياكم والكبر اي اجتنبوا
 منه (فان ابليس جهالكبر على ان لا يسجد لادم) فكان من الكافرين قال ابن عطاء الله
 كان الشاذلي يكرم الناس على تجورهم عند الله حتى انهم لما دخل عليه مطيع فلا يمل به
 وعاصي فاكرمه لان ذلك الطابع جاء وهو تكبر بعملة المعاصي وادخله تكبره نصيب واذلة
 مخالفتهم ومن ثم قال بعض المتأخرين العاصي الدليل الخبير بخير من الطابع المتكبر المحب
 نفسه ومعهصة او رقت دلائل احقار اخير من طاعة او رقت هو او استكبر (واياكم والحرص)
 وهو شدة الكد والاسراف في الطلب وهو خلق يحدث من البخل (فان ادم جهالحرص
 على ان اكل من الشجرة) فالخرج من الجنة فانه حرص على الخلد في الجنة فاكل منها بغير
 اذنها وطعما فيه فالحرص على الخلد اظلم عليه فلما انكشف عنه ظلمه لقال كيف

اكتفت نعمهم

اظفر بالخلد فيمضغ اكله منها بغير اذن ربي ففي ذلك الوقت حصلت الغلبة منه فهاجت
من شهوة الخلد فوجد العدو فرصة فخذعه حتى صرعه فجربى ما جرى (واياكم والحد
فان انما ادم) قاتل وهابيل (انما قتل احدهما صاحبه حسدا فنهى) اى الكبر والحرص
والحد (اصل كل خطيئة) فجميع تشاء عنها والكبر ينافى الذات العلية في صفاته التي
لا يستحقها غيره فمن نازعه اياها فالنار مثواه فعقوبة التكبر في الدنيا المقت من اولياء
الله والذلة بين عباد الله وفي الآخرة نار الله والحرص مسابقة قدر الله ومن سابق القدر سبق
وهو مغالبة الحق تعالى ومن غالبه غلب فعقوبته في الدنيا الحرمان وفي الآخرة النيران والحسب
تسخط فيما لا يضر للبعد فيه فعقوبته الضبط الشديد وفي الآخرة نار الوعيد وخص
هذه الثلاثة بالذكر لانها اصول الشر وقال ابو حاتم احببت الموت خوفا من ثلاثة
اشياء الكبر والحرص والغيلة فان التكبر لا يخرجك الله من الدنيا حتى يربه الهوان من اردل
اهله وخداه والحرص لا يخرجك الله من الدنيا حتى يحوجه الى كسرة اوسرة والمخاطل
لا يخرجك منها حتى يمرغه بيوله وقدره (ابن صاكر عن ابن مسعود) له شواهد يأتى كله
(واياكم والاقراد) بالكسر التذليل والاحقار ويقال اقرد الرجل اذا سكنت عن العجز
والعجز واقرد المتحرك اذا سكن وذلل واقرد اليه اذا ذلل وخضع واقرد الرجل اذا قاموت
وتجبر ويقال قرده اذا ذلل وتواضع وقرده اذا خدعه (يكون احدهم اميرا او عاملا
فتأتى الارملة) وهى التي لازم لها سواها تزوجت قبل ذلك ام لا وهى التي فارقتها
زوجها غنية كانت او فقيرة وقال ابن قتيبة سميت بذلك لما يحصل لها من الارمال
وهو الفقر وذهاب الزاد بفقد الزوج (واليتيم) وهو من لا اب له والولاية في اليتيم اعظم
من ارملة قال عليه السلام اما وكافل اليتيم في الجنة هكذا وقال باصبعه السبابة والوسطى
قال ابن حجر وفيه اشارة الى ان بين النبي صلى الله عليه وسلم وكافل اليتيم قدر تفاوت
ما بين السبابة والوسطى وهو نظير قوله بعثت انا والساعة كهاتين (والمسكين) وهو
من لا نبي له والمسكنة التواضع والمراد الفقراء والغرباء (فيقال) اى لكل واحد منهم
(اقصد حتى ينظر) منى للمفعول (في حاجتك فيتركون مفردين) عاجزين محقرين (لا تقضى
لهم حاجتك ولا يؤمروا) مبنى للمفعول اى لا يؤمرون من طرف الامير او العامل (فينفضوا)
اى فيتفرقوا والانفضاض التفرق والنشر قال الله تعالى لا انفضوا من حولك اى لتفرقوا
(ويأتى الرجل النفي الشر يفقهه) يضم الواو كسر العين اى بدوه (الى جانبه)
والى الصدارة (ثم يقول ما حاجتك فيقول حاجتى ذاك وكذا) وبين مراده على وفق

حاجته (فيقول) الامير او العامل (اقضوا حاجته) على وفق مراده (وعجلوا) وهذا عين ما
 في زماننا اللهم بصرفنا كيف عدم التسوية في ذوى الحاجة والخصماء والحدود واكثر اثم
 الماضية اهلك منها وفي حديث غ باليهما الناس انما ضل من قبلكم لهم كانوا اذا سرق
 الشريف تركوه واذا سرق الضيف فيهم اقاموا عليه الحد وايم الله لو ان فاطمة بنت محمد
 سرت لقطع محمد يدها (حل من ابى هريرة) له شاهد هو اياكم وكثرة الحديث اى رواية
 الحديث (صنى قال على قليل حقا او صدقا) اما شك من الراوى واما ان الحق خير
 مرادف للصدق فان الحق يطلق على الاقوال والعقائد والاديان والمذاهب باعتبار اشتغالهم
 على مطابقة الواقع ويقال له الباطل واما الصدق فشاع في الاقوال فقط ويقال له الكذب
 (ومن تقول) وهو الكلام من قريحته والكذب من عنده يقال تقول قولاً اذا ابتدعه
 كذبا (على ما لم اقل فليتبوا مقعده من النار) اى فليخذله نزلا اى يتنا فيها ومن ثمه كان
 اكابر العصب يصرّون عدم الحديث قال على رضى الله عنه لان اخر من السماء احب الى من ان
 احدث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم عالم اسمه (هـ) عن ابى قتادة) كذا رواه حم عنه
 قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقر على هذا المنبر فذكره قال له على شرط
 مسلم وله شاهد باسناد اخر واقره الذهبي عليه وسبق اذا حدثتكم واذا سمعتم من هو اياكم
 ودعوة المظلوم اى احذروا ايم الامة جميع انواع الظلم واجتنبوا الشدا الاجتناب (وان كانت
 من كافر) للالادعوا المظلوم عليكم (فاته) اى الشان وفي رواية للشيخين فانها اى الدعوة
 (ليس لها حجاب دون الله عز وجل) يعنى اى استجابة فطاعا وليس لله حجاب يحجب عن خلقه
 كما سبق بحقه في اتقوا الله ومرتبا فاهياكم وبانى في ثلثة ودعوة معناه (سموه والحاكم عن انس)
 له شواهد كثيرة هو اياكم ومحقرات الذنوب اى المعاصى والمخالفات ظاهرا وباطنا
 اى صفاتها لان صفاتها اسباب تؤدى الى ارتكاب كبارها كما ان صفات الطاعة
 اسباب مؤدية الى تحريم كبارها قال الغزالي صفات المعاصى مجر بعضها الى بعض حتى
 تقوت اصل السعادة يهدم اصل الايمان عند الخاتمة انتهى وان الله تعالى يعذب
 من شاء على الصغير ويقرب من شاء الكبير ثم انه ضرب لذلك مثلا زيادة في التوضيح
 فقال (فانه) مثل محقرات الذنوب كمثل قوم زلوا بطن واد) ذكر وقوى على حال الجواز
 وتمثيل على طرزه والا فكل الارض هكنا (فجاء ذابعود وجاء ذابعود حتى حلوا
 ما اصحبوا به) اى طبعوا (خبرهم وان محقرات الذنوب متى يؤخذ بها صاحبها تهلكه)
 ونهى ان الصغار اذا اجتمعت ولم تكفر اهلكت ولم يذكر الكبار لندرة وقوصها من الصدر الاول

العين ويخضع القلب ولا يقول ما يسطع الرب والله يا ابراهيم انك محروون وكان عليه
 صلى الله عليه وسلم متلبا بالرضا وما سابق صدر بعض العارفين عن جمع الامر بن عبد
 خوت ولده ضحك قليل فيه فقال ان الله قضاهما جيت الرضا به فقال الذي
 صلى الله عليه وسلم اكل من هذا فاته اعطى العبودية حقا واتبع قلبه الرضا فخرني عن الله
 تعالى بقضائه وحلته الافة على البكاء وهذا العارف ضاق قلبه عن اجتماعهما فاشكته
 عبودية الرضا عن عبودية الرحمة (اشير ازي في الالقاب عن ابي النرداه) لهشوا هدمت
 اياكم والجلوس كجلوسه (في الشمس فانها) اى الشمس وهى مؤنث سمى (بنى
 الثوب) بضم ك وكسر لام فمختة والى والى بكسر الباء فيهما المحو والخلل ولا يجراس
 يقال على الثوب بلا وبلاء من باب الرابع اذا خلق واذا بلام بكسر الباء في قوله
 الى الثوب اذا خلق (وتنزع الخبيث وتظهر) وهما من الافعال كذلك (الداء الدين)
 اى المذوقون في البدن والقعود في الشمس منى عنه ارشادا لضرره وقد صرح بذلك
 جمع من الاطباء وقال الحارث بن كلدة اياكم والقعود في الشمس فان كنتم لابد فاعلمين
 فكتبوا ٣ بمطلوع النجم اربعين يوما ثم وهى سار لسة (ك) في الطب (وتعقب)
 منى لثم قول اى تعقبه الذهبي بانه من وضع الطحان من المحنث (عن ابن عباس)
 وكذلك بين الشمس والقول منى عنه لانه يورث الخواطر والفرقة ولا يقر الشياطين
 ويجمعها كما في حديث د اذا كان احدكم في الشمس فخلص عنه الظل وصار بعضه
 في الظل وبعضه في الشمس فليقم (اياكم والخلف) بجهه وذل مجتمعين هوان تأخذ
 خصاصة او توات بين سبطين وترى بها اى حذروا هذا الفعل واركوا فعله (فانها) هذه
 الفعلة (تكسر السن وتقفا العين) اى تكسر ما صادف من سنه وتخرج عينه (ولا تنجي
 العدو) اى نكابة يعتد بها فانها قد لا تصيب سنه اوصيه والنكابة القتل والجرح (طب
 عن عمران بن حصين ابو عبد الله بن مفضل) قال النبي فيه الحسن ابن دينار ضعيف
 لكن مناد صحيح ورواه عنه ايضا الدارقطني وزاد بيان السب وهو انه رأى رجلا
 يخلف فانه لم يذكر مؤاكام واستماع المازف والعرف الحب بللاهي المازف اللاصب
 باللاهي وقد صرف لسبب المازف باللاهي (والفتاة) بالكسر واستماع الفاضل اجمع عليه
 العلماء والنوافيه وفي الهداية ان المعنى للناس لا تقبل شهادته لانه مجتمعين على الكثرة وفي حديث
 الطخميني صلى الله عليه وسلم عن الفتاة الاستماع الى الفتاة وعن الفتاة والاستماع الى
 الفتاة وعن الفتاة والاستماع الى الفتاة قال الرافعي سنه ضيق واستماع اللاهي

السكب صب للماء
 يقال سكب الماء
 منه وسكب الماشقة
 اى انصب وانكسب
 منه وماء سكوب
 اى جار على وجه
 الارض السكوب
 صبوب الماء يغيبه
 فانكسبها تسكب

حرام قطعي قال قاضيان عن النبي صلى الله عليه وسلم استماع الملاحى معصية والجلوس عليها فسق والتلذذ بها كفرانما قال ذلك على وجه التشديد وان سمع بقصة فلاثم عليه ويجب ان يجتهد حتى لا يسمع لما روى ان رسول الله صلى الله عليه وسلم ادخل اصبغ في اذنيه انتهى (فانما يفتان النفاق في القلب كما ثبت الملاءم البقل) الا ان يكون على اضطراب كخوف الهلاك واخذ الحق وكسب المعاش وكالتجارة والغزو والحج اذالم يمكن فيها الامع استماع الملاحى لا يضر (ابن مصري عن ابن مسعود) سبأني في القاء بحته ﴿اياكم وخشوع النفاق﴾ قالوا يا رسول الله ما خشوع النفاق قال (يخشع البدن ولا يخشع القلب) والخشوع هو قيام القلب بين يدي الحق بقصد مجموع على التوجه له وقيل تذل القلوب له تعالى لكمال عظمتة ونهاية شرفه وعزته وفي القشيرية من خشع قلبه لم يقربه شيطان وقيل علامة الخشوع اذا غضب او خولف اورد عليه ان يستقبل ذلك عليه وسلم من ذلك المعنى قال تعالى وعزني وجلالي لا اجمع على عبدي خوفين ولا امنين اذا خافني في الدنيا امنته يوم القيمة واذا امنني في الدنيا اخفته يوم القيمة فالخوف من عذابه ومخطئه ان كان مع الاستعظام والمهابة يسمى خشية فالخوف مطلق والخشية مقيد والثانية ما يكون في الانبياء اذ ليس لهم خوف من سوا الخاتمة ولا من عذاب النار بل لكمال عرفانهم بحلاله وعظمتة كقوله عليه السلام انا امر فكم بالله واشدكم له خشية فكلما ازدادت المعرفة ازدادت الخشية قال الله انما يخشى الله من عباده العلماء (الدليل عن ابن مسعود) كما امر اتي الله وبأني خشية الله ﴿اياكم والدسرف﴾ وهو ملكة بذل المال حيث يجب امساكه بحكم الشرع (في المال) كاعطاء المال بالجزو والقضاء ونحوهما من المحارم ويطلق عليه التبذير (والنفقة) كعباوزه الحد في النفقة والازاد على حاجة الشرعية قال تعالى لم يسرفوا ولم يقتروا والتقتير الضيق الذي هو ضد الاسراف والبخل هو ملكة امساك المال حيث يجب بذله بحكم الشرع كالزكوة والحج والفقارة والاضحية والنذر والعشر وخراج الارض ونفقات اللازمة (وعليكم بالاعتصام) اى الوسط بين الافراط والتفريط (فاقتصرقوه قط) اى اسلا (اقتصدوا) والاسراف والبخل حرامان لانهما ضاعة المال فيما يحرم والبخل بما اوجه الله بذله والقصد فيما الوسط بين الطرفين مع الميل الى البذل الحياء والجود لنيل الثواب وفضيلة الجود وتطهير النفس عن رذالة البخل لا لغرض من الدنيا مع الاحتراز من الاسراف قال الله تعالى ولا تبطل تلك مقلولة الى عنقك ولا تبسطها كل البسط فتعند ملوما محسورا وقال تعالى والذين اذا انفقوا لم يسرفوا ولم يقتروا وكان بين ذلك قواما

الى وسطا وصد لا وسطا (الدلي عن ابي امامة) يأتي الاقتصاد في ايامكم وصقوا الوالدین
 وحقاقتهم ان عليا فيما يباح في الله (فان الجنة يوجد بها) في عرسات القيمة
 (من مسيرة ألف عام) لا يتوهم .. وردانه يوجد من مسيرة خمسمائة عام لانه يختلف
 باختلاف العمل قوة وضعفا وكثرة (ولا يحد بها عاق) تكرر في سباق النبي فيفيد
 العموم ويشتمل قلة ايضا (ولا طاهر رحم) واجب صلها وقد تمكن منه (ولشيخ زان) لان
 ارتكاب الزنا مع خود شهوته ناسي من ترمده ونسيان آخرته وقلة خوفه به (ولاجان) اسم
 فاعل من جر معنى محب (ازاره خلاء) نبي كبرا (انما الكبرياء لله عز وجل) لان الكبرياء
 مما خص به تعالى وفي رواية جابر صدر الحديث خرج علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم
 فقال يا معشر المسلمين اتقوا الله وصلوا ارحامكم فانه ليس من ثواب اسرع من صلة
 الرحم واياكم والبغى فانه ليس من عقوبة الاسرع من عقوبة البغى الحديث وفي تبيين المحارم
 من البخاري ان رجلا جاء الى النبي عليه السلام فاستأذنه في الجهاد فقال احي والدك قال نعم قال
 فحيهما مجاهدا وفي رواية قال جئت ابايعك على الهجرة وترك ابوي بيكان قال ارجع اليهما
 فانحكهما كما ابكتهما (الدلي عن دلي) له شواهد عظيمة في ايامكم والقصاص جمع القاص
 وهو الذي يقص على الناس ويعظمهم ويأتي بالاحاديث الباطلة لا اصل لها ويعطولا يتعطف
 ويحتال ويرحب جلوس الناس اليه ويفتخر المقت من الله لما يعرض في قصص من الزيادة
 والنقصان (الذين يقدمون ويؤخرون ويخطئون) بعضهم بعضا (ويغلطون) وقعون في
 الغلط ويغيرون كلام الله ودينه لانه مستهدق لكيد الشيطان فهو يقول له اما تنظر الى الخلق فهم
 الموتى من الجهل وهلكي من الفاقة قد اشرفوا على النار اما لك راحة على عبادته تتقدمهم
 من المعاطب بنحسك ووعظك وقد انعم الله عليك بقلب سليم ولسان ذلق ولهجة مقبولة
 فكيف تكفر نعمته وتعرض لخطئه وتسكت عن اشاعة العلم ودعوة الخلق الى الصراط
 المستقيم فلا يزال يستدرجه بطوائف الحيل حتى يشتغل بوعظ الناس ثم يدعوهم الى ان
 يترن لهم ويتصنع بقصص الغلط واطهار الخير ويقول ان لم تفعل ذلك سقط كلامك من
 قلوبهم ولم يند والحق فلا يزال يقرر ذلك وهو انبائه يؤكده شوائب الريا ولقد الجاه
 والتفرير بكثرة العلم والنظر الى الخلق بعين الاحتقار ليستدرج المسكين بالنصح الى الهلاك والمقت
 فيكلم طائفة فان قصده الخير واما قصد الجاه والقبول فيمقت الله وهو يظن انه عند الله بمكان
 (الدلي عن انس) يأتي القاص في ايامكم وقاتل الثلاثة يعني يكون سببا لقتلهم
 (فانه من شرار خلق الله) عز وجل اي من اشر الناس لان القتل عظم سيئ جدا قالوا

كان حياً أو تقصصاً على المنقول عنه أو لم يكن وحقيقة النية افشاء السروءة كستر
 عما يكره كشفه بل كل ما يراه الانسان من احوال الناس فينبغي ان يسكت عنه الاما في
 حكايته فائدة لمسلم اودفع لمصيبة فان كان ما يتم به تقصصاً او عيباً في محكي عنه فهو عيب
 ونجاسة وما والباعث على النجاسة اما ارادة السوء بالمحكي عنه واظهار الحب للمحكي له او التفرح
 بالحديث والتخوف في الفضول واما الذي يمد اليه فله ستة امور ان لا يصدق لان النجاسة طاسق
 وهو مردود الشهادة وان ينهيه وان يصفه وان يغضه في الله لانه بغض متداقه وان لا يظن
 باخيه الغائب سوء وان يحمل كلامه على البحث والتقصص وان لا يرضى لنفسك ما نهيت عنه
العام ولا تحكي بجمته وفي الأكثر تطلق على نقل القول المكروه الى المنقول فيه ولذا قال (ونقل
 الاحاديث) اي الكلام وهي حرام قطعي لشوته قطعاً الا ان يكون له للمقول له ضرر فيه
 ولم يحله ولم يمكن دفعه الا بالاعلام فيجب الاعلام قال تعالى ولا تطع كل حلاف مهين
 هماز مشاء بنميم وهو يقال للحديث على وجه السعاية والافساد بينهم (ابن لال عن
 ابن مسعود) يأتي لا يدخل الحنة هو ايكم والغلول هو وهي الحياة في النجاسة والوديعة ومال
 الوقف واليتم وهو ذلك والمال الحديث كلفة العبد المصوب وما ربحه في تجارته بالمال
 ومال الوديعة وما اخذ المسلم من اهل الحرب دراهم بعد دخوله بلان منهم بغير رضى
 منهم اما رضى منهم فهو زوال او ما الغلول قال (الرجل يقضي المرأة) اي يجمعها (فل
 ان تقسم) مبنى المفعول (ثم يرد الى القسم) بفتح الميم اي يجمع مال النجاسة (والرجل
 يلبس الثوب) من مال النجاسة (حتى يخلقه) ثم يرد الى القسم او يركب دابة بل ان
 تخمس) اي قبل ان يسطى حقه من مال النجاسة بالتقسيم (ثم يرد الى المقسم) ما تنفع
 بجماع المرأة وليس الثوب وركوب الدابة قبل التقسيم وهذا لا يجوز الا ان يصطر اليها
 ومن معنى الحديث في ان هذه (خفي تاريخه والحسن بن سفيان وابن مندة وابن السكن
 وابو نعيم عن ثابت بن رفيع) يأتي لا يحمل هو ايكم والسر هو بالفتح وسكون الميم وقيل
 بفتح السين والقصة والحكاية والسر بالكسر وفتح السين والميم القصة والحكاية والحديث
 بعد العشاء ووجه اسماء يقال سمر الرجل فهو سامر والسامر السمار وهم القوم الذين
 يسرون بضم الميم به نصر (بعد العشاء الآخرة) وفي رواية بعد العشاء الرجل اي سكوته
 والمراد التي من الحديث بعد سكون الناس واخذهم مصاجعهم (واذا تهاقت الجر)
 جمع جار (من الليل) والتهق والهاق بالضم والتهق صوت الجار ياه صرير
 ونصر ونواحق الجار مخارج هاقه من حلقه وتواحق الدوب عروق اكتنفت خواشيتها

الواحدة ناهقة ويقال الناهقان من كل ذي حافر عظمان او صرطان يكتنفان قصبة
الانف (فاستبدلوا بالقمم الشيطان) فظن يرون امور الاما ترى (عبدالرزاق عن ابن
جرير عن عثمان بن محمد عن رجل من بني سلمة) ورواه كصلى بشرط م عن جابر بنلقط
اياك والسمر بمدحداة الرجل فانكم لا تدرون ما بأتى الله تعالى في خلقه (ايامكم واليمين)
اي الحلف (الفاجرة) اي الكاذبة وهي الغموس لغموس صاحبه في المعصية او النار وهو
الحلف على الكذب عمد اولولم يعلمه وطن صدقه يكون لغوا كوا الله ما فعلته كذا لما بلغه
وحكمه الام لقوله من حلف كاذبا دخله الله النار واما يمين اللغو وهو حلفه كاذبا يفتنه سادقا
فلا تم فيها بل يرجى الغموس واما اليمين المتعمدة وهي حلفه على آت فانهما دائر على الكفارة
(فلما تذر الديار) اي ترك البلاد (بلاقع) بفتح الباء وكسر اللام القاف الارض الخراب
والخالي من الماشاء لكلا او يطلق على نوع من التمر واليمين الكاذب ومفرده البقع والبقعة
(والكذب كله اثم) فكيف مع اليمين قال عليه السلام الكبار الانسراك بالله وعقوق
الوالدين وقتل النفس واليمين الغموس وفي حديث م من اقتطع حق امرء مسلم
ييمينه فقد اوجب الله النار وحرم عليه الجنة سيأتي بحثه في اليمين ومن حلف (خط
في المتفق والمفترق عن علي) يأتي اياكم وكثرة الحلف (ايامكم والجلوس) اي احذروا
نذا القعود (على الطرقات) وفي رواية في معنى الشوارع السلوكه وفي رواية الصدقات
بضمين وهي كالطرقات وزنا ومعنى وذلك لان الجالس بها قلما سلم من رؤية ما يكره
او سماع ما لا يحل والاطلاع على العورات ومعاينة المنكرات وغير ذلك مما قد يضعف
القاعد عليها عن ازالته فقالوا ما لنا بمجالسنا به تحدث عليها فقال (فان) وفي رواية فاذا
(ايتم) من الابه الا مجالس كما في رواية اي انما تنعم الاعن الجلوس في الطريق
كان دعت حاجة فغير عن الجلوس بالمجالس وفي رواية فان اتمم الى المجالس بالثناة
وبالى التي للغاية (فاعطوا) بهمة قطع (الطريق حقه) اي وفوها حقها الموطقة على المجالس
فيها قالوا يا رسول الله وما حق الطريق قال (غض البصر) اي كف عن النظر الى الحرم
وفي رواية احمد غموس قال ابو البقاء جع غض وجاز ان يجمع المصدر هنا لتعدد
فاعله ولا خلافه ويجوز ان يكون واحدا كالقعود والجلوس (وكف الاذى) اي الامتناع
عما يؤذي المارة من نحو ازار اوضعية او القاء قدرة (ورد السلام) على المسلم من المارة اكرامه
(والامر بالمعروف والنهي عن المنكر) وان ظن ان ذلك لا يفيد اي ونحو ذلك كالثناة
ملهوف وتشميت العاطس وافشاء السلام وغير ذلك من كل ما لا بد من الشرع ونهى

الازراء التهاون
التنقيص يقال
زبرته اي انقصه
م

من المقبحات والى هنا رواية حم خ م عن ابي سعيد وزاد ابو داود (وارشاد السيل)
وزاد طب واغائة الملهوف والنهي للتزنيه لتلايضعف الجالس عن ادائه هذه الحقوق
واحتمج به من قال ان سد الذرايع اولوى لازوى لانه اولانهي عن الجلوس حسما
للمادة فلما قالوا لابد ثمانه فسح لهم فيه بشرط ان يعطوا الطريق حقه (د عن ابي

هريرة) مر في ادوا بحث **﴿ اياكم وهاتين ﴾** فنية من اسم الاشاة (البقلتين المنتتين)
انثوم والبصل (ان تاكلوهما وتدخلوا مساجدنا) فان الملائكة تقاذى برحمتها (فان
كنتم لا بدأكليهما) بمدا الهرة فنية اسم فاعل من ااكل (فاقتلوهما بالتارقلا) هذا مجاز
من باب قوله يمتون الصلوة لكنه فان احياء الصلوة ادواها لوقتها واماتها اخرجها
عنه فحياة البقلتين عبارة عن قوت برحمتها عند طراوتها وموتها ازالة تلك الريح الكريه
بالتضخ قال التوريشي والحق بهما له ريح كريه من كل ما كول والحق بهما من به
بجرا وجرح له ريح والحق بالمسجد مدرسة ومصل صيد من مجامع العبادات والطم والذكر
والولايم لا الاسواق ونحوها ذكره القاضي قال العراقي وهل المراد يطبخهم استعمالهما
في الطعام بحيث لا يتقى عينهما او فصحهما مع قائمهما بمجالسهما الاقرب الثاني (طس من عن
انس) قال المي شى رجلاه موثوقون **﴿ اياكم والطعام الحار ﴾** اى تجنبوا من اكله حتى يبرد
(قائه) اى اكله حارا (يذهب بالبركة) وفي رواية الجامع البركة اذ لا تاكل منه يأكل وهو مشغول
باذية مره فلا يدري ما اكل (وعليكم بالبارد) اى ازموا الاكل بالطعام البارد (قائه هنا)
للاكل (واعظم بركة) من الحار فان قلت اول الحديث ناطق بانه لا بركة فيه وختامه بشيرفيه
بركة غير اعظم لان اسم التفضيل مشترك في اصل الفعل قلت المراد باعظمها الاكل فلاتدافع
والمراد ازموا اكل البارد الذى لاتمنع البرودة كمال لذته فلا يضر بعض السفهونة التى معها
المدة لان المراد بالنهى عما كانت عليه العرب (عبدالزاق) في كتاب معرفة الصحابة (عن خطاب
بن محمد) (بولا بوحدة غير منسوبة ذكره ابو موسى لكن في المؤلف محمد تولا ببناء فوقية
(عن ابيه عن جده وضعفه) قال ابن جر اسناده مجهول وقال السيوطى ضعيف **﴿ اياكم
والحمرة ﴾** اى اجتنبوا التزين باللباس الاحمر القانى (قائه احب الزينة الى الشيطان) بمعنى
انه يحب هذا اللون ويرضاه ويمطف على من تزين به ومقرب منه وهذا تمسك به من حرم
لبس الاحمر القانى كالحنفية والقانى الشديد الحمرة (طلب عن عمران بن حصين كرم عن
عبدالرحمان بن زيد بن رافع) وقال المي شى فيه يعقوب بن خالد ويكرن محمد وبقي رجلاه
ثقات يأتى في من لبس بحث **﴿ اياكم ومشارة الناس ﴾** بضم اوله وتشديد اراءه وفي رواية

مشاركة فيك الادغام مفاعلة من الشراى لا تفعل بهم شر انصوبهم الى ان يفعلوا بك
 (فانها تمنع الغرة) بعين مبهمة مضبوطة ورامتددة الحسن والعمل الصالح شبهة بغيره
 القربى وكل شيء ترتفع فيمنه فهو غرة (وتظهر الغرة) بعين مبهمة مضبوطة ورامتددة
 وهي القدر استعير لليب والدنس وفي ابن جرير في اللسان بخط العورة بدل الغرة قال
 رجل للاعش كنت مع رجل فوقع فيك فبهمت به فقال لعل الذي غضبت له لو سمحت
 لم يقل شيئا وقيل لبعضهم فلان يفضلك قال ليس في قربى به انس ولا في بعده وحشة وقال
 مالك الطرف ما تقول في الناس قال الصديق يحيى والعدو يقع قال ما زال الناس هكذا
 عدو وصديق لكن نعوذ بالله من تنابع الالسة كلها (طوبى كرم ابن هريرة) تنفرد به
 الوليد وقال الهيثمي رجال طبقات (ياكم ان تحذروا) اي احذروا من اتخاذ (ظهور)
 جمع ظهر (دوايكم متبار) يعني اتركوا جلوسكم عليها وهي واقفة كما يجلسون على المنابر فان
 ذلك يؤذيها (فان الله) وفي رواية الجامع تعالى (انما سخرها لكم لتبلغوا بلدا لم تكونوا
 باليه الا بشق الانفس) اقتباس من الآية (فجعل لكم الارض) مباحا دائما للجلوس
 وسائر الحاجات (وعليها فاقضوا حاجتكم) والاي مخصوص باتخاذ ظهورها مقاعد
 لغير حاجة اما الحاجة لا على الدوام فجأزة دليل ان النبي صلى الله عليه وسلم خطب
 على ناقته وهي واقفة (دوايكم عن ابن هريرة) مرعى الحديث في اذار كتبتم (ياكم
 والتعريس) بالثناة القوية وسكون الدين المهمة فراغتة تحية فين سمعة هو زول
 المسافر اخر الليل للنوم والاستراحة (على جواد الطريق) بتشديد الدال جمع جادة
 اي معظم الطريق والمراد نفسها (والصلوة عليها) اي على الطريق يعني فيها (فانها ماؤى
 الجيت) اي مسكنها واكثر جحرها في جوانبها (والسباح وقضاء الحاجة) اي واياكم وقضاء
 الحاجة من التخطو والتسائر (عليها فانها من الملاصق) اي الامور الحاملة على العن
 والشم الجالبة لذلك والنبي عليه السلام روف بانه رحيم بهم فارشد الى تجنبها هو مظنة
 حصول التأذى (ومن جابر) قال المنذرى رواه ثقات وسبق في اقوا بمجة (ياكم
 والوصال) اي اجتنبوا اتباع الصوم من غير فطر في الليل فيحرم لانه يورث الضعف والملل
 والعجز عن المواظبة على كثير من وظائف العبادات والقيام بحقتها (فيلامك تواصل)
 تناقل قالوا يا رسول الله وقع منك وسال الصوم (قال انكم لستم في ذلك مثلي)
 اي على صفتي ومنزلتي من ربي (اي ايت) وفي رواية اطل والبيتوتة والظلول يعبرها
 عن الزمن كله ويخبر عن الدوام اي انا عند ربي دائما بداوهي عندي تشرىف (يعطني)

بضم اوله (رقى ويسقى) يفتح اوله حقيقة بان يطعم من طعام الجنة وهو لا يفطر او يجاز
 عما يقديه الله به من المعارف ويفيض على قلبه من لذته مناجاته وقره عينه بقره وهذا القلوب
 ونعيم الارواح اعظم اثم من غداء الاجسام والاشياء فلا تليها جهة تجرد وجهه تعلق
 بالنظر للاول الذي يفاض عليهم به من البدء الاول مصوتون عما يلحق غيرهم من البشر
 من ضعف وجوع وعطش وفقر يسهرو بالنظر للثاني الذي يفيضون يلحقهم ذلك
 ظاهر الموافقة الجنس لتؤخذ منهم آداب الشريعة ولولا ذلك لم يمكنهم الاخذ منهم فقلوا هم
 بشرية تلحقهم الافات وبواطنهم ربانية مقتضية بلذته المناجات فلا منافات بين ما ذكرنا
 وبين ربطة الحجر على بطنه من شدة الجوع لما تقرر ان احوالهم الظاهرة يساوون الجنس
 و احوالهم الباطنة يفرقهم فيها فقلوا هم الطلق كراهة يصرون فيها ما يحب عليهم
 و بواطنهم في حجب النيب عند ربهم لا يمتريها بحجز البشرية من جوع ولا غيره فيها كذا
 الجمع صفوا صفوا قتلوا بجموع ما في كتاب وقلنا تعرض له من الانجاب (واكلوا) يسكون
 الكافي وقم الام بابه علم اى احلوا وفي المناوى بضم اللام ولتساعد اللفظ والكلف
 بغضتين شدة المحبة والعشق يقال كلفت به اى ابيتته حباً شديداً او الكلف بفتح الكاف
 وكسر اللام الحريص يقال كلف كذا اى اولع به وكلفه تكليفاً اى امره بما يشق عليه
 وتكلف الشيء تجشمه والكلفة ما يتكلفه الانسان من نايبة (من العمل ما تليقون) بين به
 وجه حكمه التي وهو خوف الملل في العبادة والتقصير فيما هو اهم وارجم من وضائف
 الدين من القوة في امر الله والخضوع في فرائضه والاتباع بحقوقها الظاهرة والباطنة
 وشدة الجوع تنافيه وتحول بين المكلف وبينه ثم الجمهور على ان الوصال للنبي مباح وقال
 الامام قربة في المطلب ان خصوصيته به على امته لا على كل فرد فرد فقد اشهر عن كثير
 من الاكابر الوصال ومن بعض الصوفية انه واصل ستين يوماً وقم في بعضه اربعة
 اشهر (خم من ابي هريرة) يأتي الصوم بحث ومرا بلواي اياكم وكثرة الحلف اى توقوا
 في اكثره فهو للزجر والتحذير اى باعد نفسك واحذره وتقيده بالكثرة يؤذن بان المراد
 التي من اكثر الايمان ولو سادقة لان الاكثر مظنة الوقوع في الكذب كالواقع
 حول الحى يوشك ان يقع فيه مع ما فيه من ذكر الله لاجته تغطيه بل تعظيم السلف
 فالخلف لها لاله اما الكاذبة فمحرّم وان قلت كما مر اياكم واليمين (في البيع فانه) تعليل
 لما قبله (ينفق) اى يروج البيع (ثم يفتح) بالفتح بابه فتح اى يذهب بركته بوجه ما من تلف
 او صرف فيما لا ينفع قال الطيبي ثم الترخي في الزمان يعني وان اتفق المين المبيع حالاً فانه

عن لايسا الظن
به نفسهم

يذهب بالبركة ما لا ويحتمل كونها للتراخي في الزينة اى ان يحتمل البركة ابلغ حيث
من الاتفاق والمراد من محق البركة عدم النفع به في الدين والدنيا حالاً ومآلاً او اعم منه
(حجم ده وابن جرير) كلهم في البيع (عن ابى قتادة) الانصارى (ايكم والظن)
اى احذروا اتباع الظن او احذروا سوء الظن من لايسا به من المدول والظن تهمه تقع
في القلب بلا دليل قال الفزالي وهو حرام كقول السوء لكن لست اعني به الاعتقاد القلب وحكمه
على غير بالسوء اما الخواطر وحديث النفس فغوبل الشك عنها ايضا فالتبهي عنه
ان تظن والظن عبارة عما تركز اليه النفس ويميل اليه القلب وسبب تحريمه ان سرار
القلوب لا يعلمها الاعلام الصواب فليس لك ان تعتقد في غيرك سوء الا اذا انكشف لك
بمعان لا يحتمل التأويل فتدرك لا تعتقد الاما علمه وشاهدته قائم تشاهدها ولم تسمعه
ثم يوقع في قلبك فاعلم الشيطان يلقه فينبغي ان تكذب به انتهى وقال العارف زروق
انما يشبه الظن الحديث عن القلب الحديث لاني جانب الحق ولا في جانب الخلق كما قيل
* اذا سأل المرءات ظنونه * وصديق ما يعتاده من توهم * وماذى يحبه بقول
عدوه * واصبح في ليل من الشك مظلم * (فان الظن) اقام المظهر مقام المضمّر
اذا قياسه فانه زيادة تمايز السند في السامع (اكذب الحديث) اى حديث الثفر لانه
ببقاء الشيطان وشكل تسمية الظن حديثا واجب بان المراد عدم مطابقة الواقع
قولا او غيره او ما يشأ عن الظن فوصف الظن به مجازا قال الفزالي من مكاييد الشيطان
سوء الظن بالسليين ان بعض الظن اثم ومن حكم الشيء على غيره بالظن بعثه الشيطان
ان يطول فيه اللسان بالغيبة فيهلك او يقتصر في القيام بحقوقه او ينظر اليه بعين الاحتقار
ويرى نفسه خيرا منه وكل ذلك من المهلكات والذامع من التعرض في التهم (ولا تجسسوا)
يجزم اى ولا تعرفوا خبر الناس بلطف كالجاسوس قال القاضي الجسس تعرف
لخبرومه الجاسوس وقال الكشاف الجسس ان لا يترك عباده له تحت سره فيتوصل
الى الاطلاع عليهم والتجسس على احوالهم وهتك الستر حتى يتكشف ما كان مستورا
هنا ويستثنى منه ما لو تعين طريق لا تقاذ محترم من هلاك او نحوه كان مخبر نفسه بان
فلانا على رجل ليقته او امرأة ليرتق بها فيشرع الجسس كما تقه النووى (ولا تجسسوا)
بما هملة اى لا تطلبوا الشيء بالخلسة كاستراق السمع وابصار الشيء خفية وقيل الاول
التجسس من هورة الاس وواطن امورهم بنفسه او بغيره والثاني ان لا يتوجه بنفسه
وقيل الاول تجسس بالشر والثاني اعم (ولا تجسسوا) بقاء وسين من المنافسة وهي

الرفية في الشيء والافتراء ومنه وفي ذلك فليتا قس المتأسفون وروى تاجش
من الجش قال القاضي التاجش ان يزيد هذا وذلك على ذلك في البيع وقيل المراد
عن افراد بعضهم بعضا على الشر والخصومة (ولا تباعضوا) اى لا تتعاطوا اسباب
البغض لانه لا يكتسب ابتداء (ولا تدابروا) اى لا تتعاطوا من الدبر فان كلامهما يولى
صاحبه دره محسوسا بالابدان او معقولا بالمقائد والآراء والاقوال (وكونوا صيادا لله)
بجذف حرف النداء (اخوانا) اى ما تصيرون به اخوانا مما ذكر وغيره فاذا تركتم ذلك
كنتم اخوانا واذا لم تتركوه كنتم اعداء (ولا تحاسدوا) اى لا تبغى احد منكم زوال
نعمة الغير عن غيره وهو قريب من التنافس وفي رواية ولا تقاطعوا ولا تدابروا
وفي رواية ولا تحاسدوا ولا تباعضوا والمقاطعة ترك الحقوق الواجبة بين الناس
تكون عامة وخاصة (ولا يخطب الرجل على خطبة اخيه) بكسر الخاء بان يخطب
امراه فيجاب فيخطبها آخر وظاهره ولو كان الاول فاسقا (حتى تنكح اويترك) اى يترك
المخاطب الخطبة فان تركها جاز لغيره خطبتها واذا لم يأذن له وظاهر ذكر الاخ اختصاص
بما اذا كان المخاطب مسلما فان كان كافرا لم يحرم لكن الجمهور على ان ذكر الاخ غالي
والنهي التحريم لا للتنزيه اتفاقا لكن له شروط مبينة في الفروع (ما لك سمخ مديت عن
ابى هريرة) صحیح ﴿ اياكم والدخول ﴾ بالنصب على التعذر وهو تنبيه المخاطب
على محذور تعذر منه اى اتقوا الدخول (على النساء) ودخول النساء عليكم وتضمن
منع الدخول منع الخلوة باجنبية بالاولى كما مر اياك بجنه والنهي طاهر العلة والقصد به
غير ذوات المحارم وذكر الغزالي ان زاهبا من بنى اسرائيل اتاه اناس بجارية بها حلة
ليداويها فاني قبولها فآذوا به حتى قبلها ليعالجها فاتاه الشيطان فوسوس له بمقاربتها
فوقع عليها فحملت فوسوس له الا ان تعضض فاقبلها وقل لاهلها ماتت فقتلها والى
الشيطان في قلب اهلها انه قتلها فاخذوه وحصلوه فقال له الشيطان اسجدلى تنج فسجد
له فانظر الى حيله كيف اضطره الى الكفر بطاعته له في قبول جارية وقتلها (قيل)
اى قالوا يا رسول الله (افرايت الجموع الموت) والجموع يفتح وسكون اخ الزوج
وقريبه اى دخوله على زوجة يشبه الموت في الاستقباح والمفسدة فهو محرم شديد التحريم
وانما بالغ في الزجر بتشبهه بالموت لتساع الناس في ذلك حتى كانه غير اجنبية منه وخرج
بهذا مخرج قولهم الاسد الموت اى لقاءه يفضى اليه وكذا دخول الجموع عليها يفضى
الى موت الدين اولى موتها بطلاقها عند خرة الزوج او برجها ان زنت معه وقد بالغ

مالك في هذا الباب حتى منع ما جرى اليه كخولة امرأة يابن زوجها وان كانت جارية
 لان موقع امتناع النظر بشهوة لامرأة اليه ليس كوقعه لامة هذا قد استمكنك عليه
 النفرة العادية (جمعت من عقبة بن عامر) صحيح (يا اياكم والشح) اى قلة الافضل
 بالمال اورديف البخل واشدته كالم (فاتماهلك من كان قبلكم) من الامم (بالشح)
 كيف وهو من سوء الفطن بالله (امرهم) اى الشح (بالبخل فضلو) بكسر الخاء (وامرهم
 بالقطعية) للرحم (قطعو) اى صلة الرحم ومن قطعها قطع الله صرحه وافضاله
 سيأتى في الرحم (وامرهم بالقبور) اى الميل عن التقصد والسداد والاتبات في
 المعامى (تجهرو) اى امرهم بالانفاق والحاصل ان الشح من جميع الوجوه يخالف
 الايمان كما مر معنى الحديث في اياكم والحياة (د وابن جرير في تهذيبه لثق من ابن
 عمر) (ابن العاص قال خطب رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكره قال صحيح واقره
 الدهمى) (يا اياكم والقسامة) بالقسم مال الصدقة سميت به ليكون مقسوما بين الفقراء
 والمراد هنا ما افترقه القسام من رأس المال لنفسه وفي القاموس ومنه الحديث
 اياكم والقسامة وهى ما يفرقه القسام لنفسه وهذا غير الاجر الذى يعطى للقسام
 والآن هذا كثير في كسبة القسام اذ ارأوا ما لانفسا في خلال فخر يرميهم يمتثلون وهو
 حرام مصرح في النهاية والمقاسمة مفاعلة يقال قاسمه الشئ اذا اخذ كل قسمه والقسامة
 بالفتح الحسن واليمين والصلح يقال قسم الغلام اذا كان جيلًا ويقال وقع بين العدو
 والمسلمين قسامة اى هدنة وصلح ويقال هم قسامة وهم جماعة يقسمون على
 الشئ ويأخذونه وقبل القسامة هى الايمان تقسم على اولياءه المقتول اذا
 دعوا دمه قالوا يارسواقه ما القسامة قال (الرجل يكون على القسام) جمع غنية
 وهى مال اخذ قهر من اهل الحرب (فياخذ من حظ هذا وحظ هذا) سبق بحثه في ان هذه
 واياكم والظلول (دق من عطاه مر سلا عن ابي سعيد) له شواهد (يا اياكم والقتل) اى
 احذروا وقوعها والتقرب منها (فان وقع القتل) بفتح الواو وسكون القاف التأثير
 (فيها مثل وقع السيف) اى مثل تأثيره فانه يؤدى الى وقع السيف بالآخرة وهى جمع الفتنة
 وهى المحنة والعذاب والشددة وكل مكروه واثم اليه كالكفر والامم والفضيحة والقبور
 والمصيبة وغيرها من المكروهات فان كان من الله ففى على وجه الحكمة وان كانت
 من الانسان بغير امر الله ففى مذمومة فقد ذم الانسان باقاع الفتنة كقوله تعالى والفتنة
 اشد من القتل وان الذين فتوا المؤمنين الآية واقوا فتنة لائسين الذين ظلموا انكم

انما اهلك مينا
 لى فسخة معتدة

خاصة أي اتقوا ذنبا يعصمكم الله كإقرار المنكرين بين أظهركم والداهنة في الأمر بالمعروف
 وافتراق الكلمة وظهور البدع والتكسل في الجهاد كإبي القسطلاني (هـ) ونعيم بن حماد
 في القرن من ابن عمر (س) سبق في أحذركم بحث ﴿إياكم والكذب﴾ أي أحذر ومكان جريته
 عظيمة وعاقبته وخيمة فإن العبد إذا قال بلسانه ما لم يكن كذبه الله تعالى وكذب إيمانه من قلبه
 لأنه إذا قال ما لم يكن أنه كان قد زعم أنه تعالى خلقه فقد افتقر على الله فكذب إيمانه فقد
 روى ابن عبد الله بن جرادة سأل النبي صلى الله عليه وسلم هل يرى المؤمن قال قد يكون
 ذلك قال هل يكذب قال لا (فإن الكذب يهدي إلى الفجور) أي يوصل صاحبه إلى
 القواحش والمعاصي ومن آفات الكذب أنه يضيق الرزق فقد روى أبو الشيخ مرفوعا
 الكذب ينقص الرزق وقال حكم الترمذي صدق حيث يضرك ينفعك (وإن الفجور يهدي
 يهدي) أي يوصل ويجر (إلى النار) قال تعالى في المنافقين ولهم عذاب أليم بما كانوا يكذبون
 ولم يقل بما كانوا يصنعون من التفريق إذا نابا أن الكذب قاعنة مذهبه وأسه فينبغي
 تحجبه لمفاته لوصف الإيمان والتصديق (وإن الرجل يكذب) من الثلاثي (ويغري
 الكذب) أي يتبع ويصر (حتى يكتب عذابه كذا) بالتشديد (وعليك بالصديق) وهو
 الأخبار على وفاق ما في الواقع ومطابقة أقواله وأفعاله لباطن حاله (فإن الصديق يهدي
 إلى البر) وهو اكتساب الحسنات والاجتناب عن السيئات (وإن البر يهدي إلى الجنة)
 كان سببا لدخولها (وإن الرجل ليصدق) أي يلزم الصدق (ويغري الصدق
 حتى يكتب عذابه صديقا) بكسر الصاد وتشديد الدال أي يحكم به بذلك وسبق معنى
 الحديث في أن الصدق (دع ابن مسعود) وفي رواية المشرق أن الصدق يهدي إلى البر
 الحديث ﴿إياكم والظلم﴾ بضم الظين وتشديد الواو (في الدين) أي التشديد
 في الدين ومجاورة الحد والبحث من غوامض الأشياء والكشف عن عللها وضواحي
 متجذباتها (فإنما هلك من كان قبلكم) من الأمم (بالتلو في الدين) والسعي من
 اتقوا بغيره وهذا قاله غداة العقبة وأمرهم بمثل حصي الخلف قال ابن تيمية في
 قوله إياكم والتلو في الدين علم في جميع أنواع التلو في الاعتقادات والأعمال والتلو
 مجاوزة الحد بان يزداد في مدح الشيء أو ذمه على ما يستحق وهو ذلك والتصارى
 أكثر تلو في الاعتقاد والعمل من سائر الطوائف ونهى الله إياهم عن التلو بقوله
 لا تلو في دينكم وسبب هذا اللفظ العلم روى الجار وهو داخل فيه مثل الرمي
 بالحجارة الكبار يتعصى أنه يبلغ من الصفار ثم مله بما يقتضي أن مجانبه هيبهم مطلقا

ابعد من الوقوع فيجابه هلكوا وان المشارك لهم في بعض هديهم يخاف عليه الهلاك
(حمنه وابن سعد طبع كق من ابن عباس) وزواه عنه ايضا ابن منيع والخلواتي والدنلي
وغيرهم قال ابن تيمية هذا اسناد صحيح على شرط مسلم **ياكم والنبي** **ياكم** ويقع وسكون
وهو خبر الموت يقال جاء فلان بنبي اى بخبر موت ونعاء بنعاء نعيانعا واول النبي على خيل
مثل النبي يقال جاءني فلان اى الذي يأتى بخبر الموت (فان النبي من عمل الجاهلية) كانوا
اذ مات منهم ذوقدروا كعب انسان منهم ويقول نعاى كترال فلان اى اتعه واطهر خبر موته
فهذا اذا وقع على وجه النوح يكون حراما واما الاعلام من غير نوح فلا بأس به (ت من ابن
مسعود مر فوعا وموقوفا وقال الموقف اسحق) وروى قى بستد صحيح نبي النبي صلى الله
عليه وسلم من النبي **ياكم وسوء ذات الين** **ياكم** اي التسبب في المخاصمة والمشاجرة بين اثنين
او قبيلتين بحيث يحصل بينهما فرقة او فساد والين من الاضداد الوصل والفرق (فانها
الحالقة) الماحية للثواب المؤدية الى العقاب او الهلكة من حلق بعضهم بعضا اى قتل
ماخوذ من حلق الشعر وقال الكشاف الحالة قطيعة الرحم والظلام لانها تحتاج الناس
وتهلكهم كما يخلق الشعر يقال وقعت فيهم الحالة لم تدع شيئا الا اهلكته (ت صحيح فريب
عن ابي هريرة) اورده الذهبي في الضعفاء وقال ثقة **ياكم والنبي** **ياكم** اي التجرد عن الباس
وكشف العورة حرام ان كان ثمة من يحرم نظره اليه واما ان كان في خلوة فان كان لفرض
جاز وان كان لغير فرض حرم كشف السواكين فقط (فان معكم من لا يبارقكم) من الملائكة
والجنود الغيبية (الاعتد الفاضل) اى عند التفوط والتشاشر (وحين يفضي الرجل الى اهله)
بضم اوله اى يجامع حليته يريد كرام الكائين (فاسميوهم) اى منهم (واكرمهم) بالتستر
بمحضرهم وهدم هتك حرمة منهم (ت فريب عن ابن عمر) قال في المناوي قال ت حسن غريب
سبق معنى الحديث في اذا اتى احدكم **ياكم والهوى** **ياكم** بالقبح والقصر الميل الى الباطل
(فان الهوى يصم) بضم اوله من اسم ابكم (وليعنى) بضم اوله كذلك وقيل الهوى نزوع
النفس الى اسفل شهواتها في مقابلته معتلى الروح لتبعض الانبساط لان النفس ثقيل الباطن
مغزلة الما والوزن والروح خفيف الباطن مغزلة الهوى والنار وكان العقل متبع الباطن بمغزلة
تساع النور في كلية الكون علوا وسفلا وقال القاضي الهوى ميل النفس الى ما تشبهه والمراد
هنا الاسترسال في الشهوات ومطالعة النفس في كل ما رومته سمي بذلك لانه يهوى بصاحبه
في الدنيا الى الداهية وفي الاخرة الى الهاوية وقال الجيد اذ رقت له وقعت خلوة وردى
ثم اضطجعت لانام فتمايلت جملتان البيت وكاد السقف ان يسقط فخرجت فاذا رجل ملتف

إجابة مطروح الطريق فقال الى الساعة نلت من غير موعد قال بلى سألت بحرك القلوب بان يهز
 قلبك قلت قد فعل قال متى يصير يا نفس دواؤها قلت اذا انزلت هو اهل قال بنفس اسمي
 اجبتك به مرات طابت الان تسميه من الجنيد ثم انصرف (السمري في) كتاب (الابانة) عن
 اصول الديانة (عن ابن عباس) كما راخى واخوف (اي اياكم ان تخلطوا) اي ان تجمعو
 (طاعة الله تعالى بحسب تنبيه العباد) يقال خلط الشيء بغيره فاخلط بابه ضرب بوجهه
 بخالطة وخالطوا وخالطوا وخالطوا وخالطوا وخالطوا وخالطوا وخالطوا وخالطوا وخالطوا وخالطوا
 ارادة نفع الدنيا بعمل الآخرة ودليله او اعلامه احدا من الناس من غير اكرامه ملزم على نفسه
 وضده الاخلاص وهو تجريد قصدا للتقرب الى الله بالطاعة عن نفع الدنيا والاعلام
 وقد يطلق الرابح على حب الميزة النورية وقصد هاق قلوب الناس باعمال الدنيا وهزار به
 اهل الدنيا والاول بتمييز باهل الدين فالقسم الاول ان لم تقارنه ارادة نفع الآخرة فربما
 تخلط امامسا واطالب او مغلوب بالجملة خسة والمراد من الاول نفع الدنيا اما الخلق
 كصلوة الاستخارة قصدها استكشاف الامر من الله او مخلوق كإظهار الصلاح لجلب الدنيا
 ونفع الدنيا ايضا اما جاء ورياسة كلية او اضافية او جزئية وامام لا اودع ضرر يسير
 كتلف عضوا وقضاء شهوة كترجوع كل منها وهي اربعة المضروبة في تلك الثمانية الباقية الى
 اثنين وثنتين اما التوسل الى عمل الآخرة او الاطلاق من الخلق ليس به للورود صلو الاستخارة
 والاستسقاء والحاجة ونحوها من الامامة والخطبة وتعليم الصبيان بالاجرة ونحوها وغيره
 مما يتوصل به الى عمل الآخرة من الخلق كاهل بان كان اعلام الغير بضائع على مجرد الاظهار
 للاقتداء ونحوه من البينات الصالحة لاعلى نفس العمل فليس به (الدليلى عن ابن عباس)
 سبق ان يسير الرابح بحث عظيم (اي اياكم والبول) وكذا التفوط وهو اشد منه حرمة
 (في المقابر فانه يورث البرص) وهو علة مشهورة في حديث حم مدني لان مجلس احدهم
 على جرة فحرق شابه فخلص الى جلد مخيره من ان يجلس على قبر قال الطيبي جعل الجلوس
 على القبر وسرمان ضرره الى قلبه وهو لا يشعر بمفرقة سرمان النار من القوب الى الجلد
 ثم الى داخله انتهى قال المتأدي وهذا مفسر بالجلوس البول والفاطمة كافي رواية ابن هرة
 كالجلوس والاستناد والوطى على القبر لغير ذلك مكروه لاحرام بل لا يكره الحاجة وقال ابن
 ملك المراد بالجلوس عليها ما يكون التخطي او الحث ثم قال في حديث اخر لمسلم لا تجلسوا على
 القبور التي لتزبوا وانما كره الجلوس على القبور لما فيه من استغفار الميت ولم يكره بعض
 العلماء ان كان عمر يجلس على القبور وعليه كان يضع عليها وحملوا النبي على الجلوس البول

مطلب البول في المقابر
 والجلوس عليها

لكن كلام الفقهاء راجع على غيره تبصر (الدبلي عن الس) سبق بحث في اذا انى اياكم
 والبطنة **﴿﴾** بالكسر التثنية وكثرة الاكل لان البطنة تذهب الفتنة (من الطعام) وفي كثرة
 قسوة القلب وقتة الاعضاء لانه ان جاع البطن شبع سار الاعضاء وسكن ولم يطلب
 الا برضاء الله وان شبع جاع سار الاعضاء وتحرك قفا القهم والعبادة والعلم والرفقان لصرف
 الوقت في شهوة النفس من الطعام وتحصيله وطبقة وكسبه وكل ذلك يقتضي ازماتا تدفع
 طريق كثير من الذكر والعبادة (كان البدلن يهلك حتى يورث شهوة على اخرته) ويمكن
 الايثار والتصديق بما فضل من الاطعمة فيكون في ظل صدقته وفيه فوائد اخرى ككسر
 شهوات المعاصي وهي اكبرها فان منشأ المعاصي كلها الشهوات ويندفع شهوة الطعام
 واقاته من الكذب والغيبة والنميمة وشهوة الفرج والجوارح يكتفي شرها وغير
 ذلك من الشهوات للاعضاء الخمس الباقية وكاستيلاء النفس الامارة وكالاتكسار والذل
 وزوال البطر والفرح الذي هو مبدأ الطغيان والغلظة من الله وكدفع النوم ودوام السهر فان
 من شبع شرب كثيرا ومن شرب كثيرا نام كثيرا واجمع سبعون صديقا على ان كثرة النوم من كثرة
 الشرب وفي كثرة النوم ضياع المعروفات التمسيد وبلادة الطبع (الدبلي عن ابن عباس)
 سبق في ابلوابعه **﴿﴾** اياكم والبغضاء **﴿﴾** على وزن صحر امشدة البغض وكذا البغضة بالكسر
 ومنه قوله تعالى والقيانيهم العداوة والبغضاء الى يوم القيمة اي بين اليهود والنصارى
 والبغض ضد الحب (ظلم الحالقة) اي الهالكة سبق معنى آتفا في اياكم وسوء ذات الين
 (المرأى من ابي هريرة) ومر اياكم والفنق **﴿﴾** اياكم والبدع **﴿﴾** جمع بدعة خلاف السنة
 اعتقاد او عملا وقولا وهذا معنى ما قالوا والبدعة في الشريعة احداث مالم يكن في عهد
 رسول الله صلى الله عليه وسلم وعن زين العرب البدعة ما حدث على غير قياس اصل
 من اصول الدين وعن الهروي البدعة الرأي الذي لم يكن له من الكتاب ولا من السنة
 سند ظاهر او خفي مستنبط وقيل عن الفقهية البدعة الممنوعة ما يكون مخالفا لسنة او لحكمة
 مشروعة سنة مابدعة الحسنة لا بدان يكون على اصل وسند ظاهر او خفي او مستنبط
 قيل اقم البدع عشرة ١٠ تلاوة القرآن باجرة سبائة النقود فان وقفها باطل وكذا
 الذكر واللمعة والصلوة ومنه التسميع ونحوه لترويج المتاع ونحوه ويدخل فيه القراءة بعد
 الصلوة لسؤال المال ٢٠ طعام البيت وابقاد الشعوب في المقابر والجهر بالذكرا مام
 الجنازة والعروس ونحوهما والبناء على القبور زينة والبيتوتة عند ٣٠ الجماعه في النقل
 ويدخل فيه صلوة الرغائب والبراة والقدر والتسميع بالجماعة ٤٠ ترك تعديل الاركان

والسرفوا تفرق الراب ٥٥٠ مسابقة الامام ومخالفته ٥٩٠ عدم تسوية الصنفه
 ٥٧٠ التخي وسام القنا ومن الفن في القرآن والاذكار والرقص والاضطراب ٥٨٠
 التصلي والترضية والتأمين عند الخطبة ٥٩٠ التصديق على المسرف و المسائل
 في المسجد والتلاعب واتخاذ الطعام للرقص وختم القرآن اول شهرة والريه ٥١٠٠
 اجتماع النساء وتوحيدهن بالجهر وخلونهن في بيت اجنية للتهبة او التزوية والعبادة
 وزيرة القبور والصوة اذا كان للاجنبي وقراءتهن لمولد النبي عليه السلام بالجهر بحيث
 يسمعه الرجال من خارج البيت خصوصا لدوات الازواج والشواب مع الزينة والطيب
 انتهى قيل عليه انها من البدعة الحسة لصدورها من الصحابة والتابعين وائمة الدين
 فضال ومضل من استجبها لانها من مستحبات الشرع فتكون حسنة مثا باعلها
 وتاوكها محرم اجيب قد عرفت فيما سبق جوابه ونسبتها الى نحو الصحابة افتراء لا بد
 من بيان كيف ولو صدرت عنهم لكانت سنة لا بدعة وهو معترف يدهينا (فان كل بدعة
 ضلالة) لانها محدثة بلا سند وكل محدثة ضلالة (وكل ضلالة تصير الى النار) ونخص
 منها البدعة الحسة كالنار والمدرسة والزاوية وغيرها بحيث من سن سنة حسنة فله اجرها
 واجرم من عملها ومنه قول عمر رضي الله عنه في التزاويج نعمت البدعة عنده (كرم رجل)
 اى من الصحابة وسبق بحثه في اصحاب البدع وان اشدوان الله لا يقبل وبأني لا يقبل (اياكم
 والمدح وفي رواية والتمادح) فانه الذبح لما فيه من الاثبات في دين المادح والمدوح
 وسماحة بحالاته قديم القلب فخرج من دينه وفيه ذبح للمدوح فانه يفره باحواله ويفر به
 بالحب والكبر ويرى نفسه اهلا للمدح سيما اذا كان من ابناء الدنيا واصحاب النفوس
 اولان المادح يورث الحب والكبر وهو مهلك كالذبح ولذا شبهه قال القراني فمن صنع
 بك معروف فان كان ممن يحب الشكر والتناء فلا تمدحه لان قضاء حقه ان لا تقوده على
 الظلم وطلبه الشكر ظلم ولا تظهر شكره ليزداد رغبة في الخير وامام امدح به النبي صلى الله
 عليه وسلم فمقدار شدة ما يوجه الى ما يجوز من ذلك بقوله لا تطروني كما اطرت النصارى
 عيسى ويستحي منه ايضا ما جاء من المعصوم كالاتفاظ التي وصفها النبي لبعض الصحابة
 كقوله عليه السلام ثم المدي عبد الله (حم وابن جرير في تنبيهه عن معوية) بن ابي سفيان
 ورواه عنه ايضا بن منيع والحارث والدبلي ومراحتوا (اياكم والمضل) قبل الجنيل ما قيل
 الزكوة وقيل عام لما تم مؤنة من يعون عليه وقيل مطلق حقوق المباد (وما قوموا فماتوا
 زكاهم) قال الله تعالى ولا تحسن الذين يحلون بماتهم الله من فضله هو خير الهبل هو

شر لهم لاستقبال العذاب عليهم وذلك بان منعوا حقوق الله الواجبة وقيل بخلوا من عطائه
 من العلم بكنهاته قال سيلطوفون ما بخلوا به يوم القيمة وقال ومن يخل يأت بما خله يوم القيمة
 وبعته عليه السلام ما من رجل لا يؤدى زكوة ماله الا جعل الله شجاعا في حقته يوم القيمة
 وقيل يحبل ما بخل به من الزكوة حية يطوقها في حقته يوم القيمة تنشه من قره الى قلعه
 وتقر رأسه وتقول انا مالك (ودعاهم فقطعوا ارحامهم ودعاهم فسفكوا دما منهم) مرمى
 الحديث في اياكم والخيانة (ابن جرير عن ابى هريرة) له شوهدها اياكم وكفر المنهين
 يعنى كفران النعمة دينوية واخرؤية ظاهرة او باطنة لمن وصل النعمة بيده ووضده الشكر
 وفي الحديث من لم يشكر القليل لم يشكر الكثير ومن لم يشكر الناس لم يشكر الله يعنى
 ان الشكر لمن وصل النعمة بيده بالمكافاة او الدعاء له بالخير والصالح سر او علانية واجب
 كشكر الله تعالى بانه على كونه سببا بحسب الظاهر لوصول نعمة الله تعالى وان كان المنعم
 حقيقة هو الله تعالى قيل في وجهه لان من لم يشكر الناس مع ما يرى من حرصهم على حب
 التناصلي الاحسان فاول بان يهاون في شكر من يستوى عليه الشكران والكفران وانما
 اذن للناس في الشكر مع ان المنعم كلها في الحقيقة مقصورة له تعالى لما فيه من تأثير الالفة
 والمحبة وفي رواية لا يشكر الله من لم يشكر الناس روى رفع الله والناس ونصبهما ورفع احدهما
 ولصب الآخر (قيل وما كفر المنهين) يا رسول الله (قال لعل احدا كن) خطاب للنساء
 العصابة والحكيم عام (ان اطول اجتمعا) بفتح الهمزة ضربه النساء (وتنفس عند ابويها) تفعل
 من النفس وهو مكث البنت عند ابويها (ثم يرزقها الله زوجا) زوجها احدا ابويها او ابويها
 ان ما نوا (ثم يرزقها الله ولدا) يجب لمن يشاء انما نوا يجب لمن يشاء الذكور (ثم تفضب الفضبة)
 بسبب الدنيا والهوى (فتكفره فتقول والله ما رأيت منك خيرا قط) وكفرت وسترت نعمة الزوج
 والتحدث واجب قال تعالى واما بنعمة ربك فحدث فان التحدث بها شكر قال في القشيرية
 الشكر اما باللسان وهو اعتراف النعمة واما بالبدن والاركان وهو اتصاف بالوفاق
 والخدمة واما بالقلب وهو اعتكافه على بساط الشهود بادامة حفظ الحرمة (حم
 طبع عن اسماء بنت يزيد) يأتى من لم يشكر بحمته (ايكم وجدا لما) بفحتمين اى وجعا
 من الاوجاع (فليضع يده اليمنى عليه) اى محل اله (وليذكر اسم الله عليه) اى قليلا
 بسم الله ولا يزيد عليه ويحتمل ان المراد آية البسملة بكما لها (ثلاث مرات) بناء الطويل
 جمع مرة (وليقبل اعوذ بغيره الله وقدرته من شر ما جدد) وزاد في رايه طبعه (واحاذر
 سبع مرات) كذلك بناء الطويل سبق معنى الحديث في اذا اشتكى وقال الطبري تعوذ

قال في التمتع اي
 مبتدأ في معنى الشرط
 بمازلة لتأكيد الشرط
 فقول الآتي الى اخره
 جواب الشرط قال
 هذا في حديث الاقي
 اي امرأتها وضعت ثيابها
 في غير بيت زوجها فقد
 هنك سر ما فيها
 وبين الله عز وجل عهده
 وقال المتأوي ايما
 امرئ ميرا مراً بأضافة
 اي اليه وبرضه بدل
 من اي وما زائدة وقال
 الكرماني زيد لفظ
 ما على اي زيادة التسميم
 عهد

من وجع ومكروه او مما توقع حصوله في المستقبل من خوف وحزن والحقر الاحتراز
 من مخوف (طبع عن عثمان بن ابي العاص) وكان يضع يده على الذي يألم من جفنه
 ويقول (ايكم مال) بالرفع مبتدأ ثان (وارثه) بالجر مضاف اليه (احب اليه) خبر مبتدأ
 ثان (من ماله) قالوا انت احلم يا رسول الله قال (اعلموا انه ليس منكم احد الامال وارثه
 احب اليه من ماله) قال في الفتح يعني ان الذي يخلفه الانسان من المال وان كان هو
 في الحال منسوب اليه فانه باعتبار انتقاله الى وارثه يكون منسوباً للوارث فثبت له مال
 في حياته حقيقة ونسبة للوارث في حيات المورث مجازية ومن يمد موه حقيقة وهذا احد
 لا يجب ولا يتفق ماله في وجوه الخبرات وانواع القربات فيجب ان يكون ماله مال وارثه
 (مالك) وما تافية (من مالك) الذي ينعك (الا ما قدمت) بان انفقته في وجوه لخبرات
 (ومال وارثك الا ما اخرت) بعد موثك ولم تنفقه في وجوه وفيه الحذف على تقديم
 ما يمكن تقديمه من المال في وجوه الخبرات وانواع القربات لينفع به في الآخرة (مخرج
 ع وهناد عن ابن مسعود) ورواه في المشرق بلفظ ايكم مال وارثه احب اليه من ماله قالوا
 يا رسول الله ما احدا الا ماله احب اليه من مال وارثه قال فان ماله ما قدم ومال وارثه ما اخر
 (ايما رجل) مركبة من اي وهي اسم نوب متاب حرفه ومن ما الجنة المزة (افلس)
 اي تين افلاسه عندنا كم وحكم بافلاسه (وعنده سلطة بيضا) بان يدير رجل متاعه
 بفلس المشتري ويجد البايع بين متاعه الذي باعه عنده (فصاحبها احق بها) اي بمتاعه
 الذي يطلق عليه السلطة (دون الترمه) من غرماء المشتري فله فسخ العقد واسترداد
 العين ولو بلا حاكم كخيار المسلم باقطاع المسلم فيه والمكثري بتهدام يجمع تعذر استيفاء
 الحق ويشترط كون الرد على الفور كالرد بالعيب يجمع دفع الضرر وفي رواية المصاييح
 ايما رجل مات او افلس فصاحب المتاع احق بمتاعه اذا وجد بيعته وفي رواية السنة
 ايما رجل افلس فادرك رجل ماله بيئته فهو احق به من غيره اي من غرماء المفلس
 وقال ابو حنيفة واصحابه والنخعي وابن شبرمة لا يرجع البايع الى عين ماله وقرق الملك
 بين المفلس والموت فهو احق به في المفلس دون الموت فان فيه اسوة الغرماء وكذا
 الاختلاف في القرض بان يقرض الرجل رجلاً ثم يفلس المقرض فيجد المقرض ما قرضه
 عنده كذا الوديعة بان يودع شخص عنده اخر وديعة ثم يفلس المودع فكل من المقرض
 والمودع احق به وقال الحسن اذا افلس شخص شخص وتين لم يميز ماله الذي احاط الدين
 به ولا يبيع ولا شرائه وكذا هبه ورهته ونحوها كشرائه بالعين بغير اذن الغرماء لتعلق

حاتم بالاميان كالمهن ولانه محجور عليهم بحكم الحاكم فلا يصح تصرفه على امرائه المقصود
 الجهر بالسفيه وقال الاذرى ويجب ان يستثنى من منع الشراء بالعين ما لو دفع له كل
 يوم نفقة ولها ما فاشترى بها فانه يصح جزا فيما يظهر ويصح تديره وصيته لعدم
 الضرر لتعلق النفقة بما بعد الموت ويصح اقراره بالدين من معاملة او غيرها كالوفاة
 بالينة كما في القسطلاني (ص عن ابى هريرة) له شواهد عظيمة (ايما امرأة) *
 مسلمة (خرجت من بيت زوجها) اى من محل اقامتها (بغير اذنه) لغير ضرورة شرعية
 (لأكل شيء) في الارض الذي (طلعت عليه الشمس والقمر) وكانت في مضائق
 في مدة خروجها (الآن يرضى عنها زوجها) او يرجع اليها تامة واما لو خرجت
 لما يجوز الخروج له كإرادة زوجها بسوء فتعكس القضية كما مر (الدلمى عن انس)
 ورواه خطمته بلفظ ايما امرأة خرجت من بيتها من غير اذن زوجها كانت في مضائق فعلى
 حتى يرجع اليها او يرضى عنها زوجها (ايما رجل) * ذكر الرجل غالي وكذا الاثني
 والثني (تطوع) بالصلوة وهذا في الأصول والفروع يعبر به والتطوع عند الشافعية
 ما رجح الشرع فعله على تركه وجاز تركه وعند الأكثر فالتطوع والسنة والمستحب
 والتدب والتدب والتألف والمرغب فيه الفاظ مترادفة (في يوم) وفي رواية في اليوم والنية
 وفي رواية في كل يوم ونية (اتى عشر ركعة) وفي رواية م سجدة بدل ركعة (سوى
 المكتوبة كان له على الله حق او اجبا) اى وعدا صادقا ثابتا (يتنا في الجنة) ذكر اليوم
 دون الليلة وان السن الرواتب فيها كما يتخير لان ذلك كان معلوما عندهم والبراد
 الحث على المداومة اولان اكثر الصلوة في اليوم وفيه رد مال في قوله لارواتب لغير
 الفجر وهذا الحديث له ثمة عند الترمذي عن ام حبيبة وهى بعد قوله في الجنة اربعا
 قبل الظهر وركعتين بعد المغرب وركعتين بعد العشاء وركعتين قبل صلاة الفجر وبأى
 من صلى بحث (ابن جرير عن ام حبيبة) ورواه حم مدن عنه بلفظ من صلى في اليوم
 والنية اثني عشر ركعة تطوعا بحسب الله له يتنا في الجنة اسناده صحيح (ايما قوم عمل) *
 مبنى للمفعول (فيهم بالمعاصي) اى الفواحش كالزنا والواطاة والشرب والقضاء والمراد
 عموم المعاصي ويدخل فيه كل الفساد وترك الواجبات وكل المنهيات (هم امرؤ واكثر)
 اى غالبون على من يعملون واكثر عددا منهم ومع ذلك (لم يغيروا) عنهم مما يعملون
 (الاعظم الله بعباده) لداومتهم وعدم مبالاهم فن شهدا فكرها بقلبه كان كن
 ظان عناءه حمة الامم الكلام فمدح من اتاها عنه لسانه ومن غاب

عنها فرضها واحبا كان كمن حضرها في المشاركة في الائم وان بلغت المسافة بينهما
 لان الاراضي بالمعصية في حكم واحد والصورة الاولى فيها اصطاء الوجود حكم المدوم
 والثانية عكسه كما في حديث دهن العرس بن عميرة باسناد صحيح اذا عجلت الخسنة
 في الارض كان من شهدها فكرها كمن ظاب عنها ومن غاب فرضها كان كمن شهدها
 (ابن ابي الدنيا عن جرير) وسبق ان الله لا يعذب واذا ظهرت في ايما رجل اطعم
جايها لوجه الله تعالى للقرض اخره هو مسلم كما في رواية (اطعمه الله من طعام الجنة)
 والمراد ان يخصص بنوع من ذلك على واكل او هو صابرة عن نفاسة الجنة وكرامتها والافضل
 من دخل الجنة كسائه الله واطعمه واشربه وهذا اشارة الى ان الحزاء من جنس العمل
 والتصوم فيه كثيرة ويظهر ان المراد المسلم المعصوم ويحتمل الخالق الذي لعارى
 الجارية (واما رجل آمن خائفا) اي حمله امينا وبريا من خوف نفسه او من خوف
 غيره او من خوف الطريق والاشقياء والجباية (آمنه الله يوم القيمة من القزع الاكبر)
 واهوال القيمة ودهشتها وفي حديث ت عن ابي سعيد ايامه سلم كما مسلموا باعلى عرى
 كسائه الله من خضر الجنة واما مسلم اطعم مسلما على جوع اطعمه الله يوم القيمة من مزار
 الجنة واما مسلم سقا مسلما على ظمأ سقاه الله تعالى يوم القيمة من الرحيق المختوم اي
 يسقيه من خمر الجنة الذي ختم عليه بمسك وقيل الشراب الخالص الذي لا غش فيه
 والمختوم الذي يحتم من او انبها ومن فضل اطعام الضعفاء ويشى من اضم (روى عن
 انس) ورواه طبر عن ابن عباس يلفظ اياما لم كسى مسلما لو باكل في حنطة الله
 ما بقيت عليه رقعة في ايماداع من الدعوة اي هادوا باعتقاف تعافى ونحن قرم هادوا
قال فاهدوهم الى الجحيم (دعا الى ضلالة هـ) بالباء لجهمول اي اتبه هي نك
الضلالة اناس (فان عليه مثل اوزار من اتبعه) على ذلك (ولا ينقص من اوزارهم شيئا)
فان من سن سنة سنة فعلية وزرها ووزر من عمل بها الى يوم القيمة (واما دواعي
هدى فاتبع) بالباء لجهمول ايضا اي اتبه قوم عليها (فان له مثل اجور من اتبعه)
 منهم (ولا ينقص من اجورهم شيئا) فان من سن سنة حسنة فله اجرها واجر من عمل
 بها الى يوم القيمة قيل وذلك لشمع عموم الادلة على كثير قال تعالى ادع الى سبيل ربك
 بالحكمة والموعظة الحسنة وقال وتما ونوا على البر والتقوى وقال ولكن امة منك
 يدعون الى الفحشاء والمنكر لا تبصرون حتى تدعون الى الهدى والنجاة الى الهدى والنجاة الى الهدى
 وبعدة سواء كان ايمانه اوسبق (هـ عن انس) يأتي من در بحث اما رجل عادى

من العيادة (مريضاً قائماً بخوض) حال ذهابه (في الرحة) شبه الرحة بالله اما
 في التطهير واما في الشبوع والشمول ثم نسب اليها ما هو منسوب الى المشبهه من الخوض
 (فاذا قصد عند المريض غمره الرحة) اى ستره واحاطت به وقالوا فهذا الصحيح
 فالمرريض يا رسول الله قال نخط عنه ذنوبه يأتى من طاد بجثه وكامر (حم وسموه
 هبض عن انس) قال ابو داود الجبلى آتيت انس بن مالك فقلت يا ابا حمزة المكان
 بعيد ونحن يجمعنا ان نعودك فقال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول قد كره
 قال النبي وابو داود ضعيف جدا (يا مسلمين اتقيا) في طريق وروضة ويون
 وغيرها (فاخذ احدهما بيد صاحبه) اى اخذ يده اليمنى بيده اليمنى (فصاحا) ولومن
 فوق ثوب والاكل بدونه (وحمد الله) اى اتقيا عليه وزاد قوله (جميعا) للتأكيد
 (تفرقا وليس بينهما خطيئة) طاهره يشمل الكبار وقيار نظائر قصره على الصغار
 سبق معنى الحديث في اذا التقي (حم والحاكم في الكنى وسموه ض عن البراء) بن مازب
 قال ابو داود لقيني البراء فاخذ يدي وصافحني وضحك في وجهي ثم قال تدري لم
 اخذت بيدك قلت لا الا انى طنتت اذك لم تفعله الا بغير فقال ان النبي صلى الله عليه
 وسلم لقيني ففعل بي ذلك فذكره (ايا رجل حلف) وسمى به الية ويمينا لانهم كانوا
 اذا تحالفوا اخذ كل ميم صاحبه وقبل لحفظها المحلوف عليه كحفظ الميم (على
 مال رجل) ولو ذميا (كاذبا) قيد به ليخرج الجاهل والناسي والمكره (فاقتطعه)
 فاقتلع من القطع كانه قطعه عن صاحبه او اخذ قطعة من ماله بالحلف (يمينه)
 اى بسبه (فقد رأت منه الجنة) اى اخطأ طريقها (ووجبت له النار) اى يلزم طريقها
 (وان كان عود اراك) بفتح الهمزة مثل المسواك يأتى بمحته في من حلف (البغوى عن
 ابي امامة بن سهل ويقال ابن ثعلبة) ورواه خ بلفظ من حلف صلى ميم صبر وهو فيها
 فاجر يقتطع بها مال امرء مسلم لقي الله يوم القيمة وهو عليه غضبان (يا امام امرء) مسلم
 (اقتطع حق امرء مسلم بيمين كاذبة) اى فاجرة (كانت له نكتة سوداء من نفاق في قلبه)
 والنكتة في الشيء كالنقطة والجمع نكت ونكات مثل برمة وبرم ورام (لا يغيرها شيء
 الى يوم القيمة) ان لم يدرك العفو ادخل النار به حتى يتجلى بتلك النكتة ويكون فيها حتى
 يطهر من ذنبه ويصلح جوار الرحمان في الجنان وقد ذم الله تعالى من اكثر الحلف بقوله
 ولا تطع كل حلاف مهين وقال واحفظوا ايمانكم وكان الخلق يمدحون بالاقبال من الحلف
 والحكمة في الامر بتقليل الايمان ان من حلف في كل قليل وكثير بالله انطق لسانه بذلك

ولا يبق للمؤمن في قلبه وقع فلا يؤمن من اقدامه على الايمان الكاذبة فيحتل ما هو الغرض
الاصلي من المؤمنين وايضا كلما كان الانسان اكثر تعظيما لله تعالى كان اكمل في العبودية
ومن كمال التعظيم ان يكون ذكر الله تعالى اجل واعظم واصل عنده من ان يستشهد به
غرض من الاغراض النبوية كما في القسط لاني (الحسن بن سفيان والكجى وبق بن مخلد
وابو احمد والحاكم في الكنى والبغوى والبا وردى وابن قانع طس وابو نعيم كض
عن ثعلبة ابي عبيد الله الانصارى) ابن وديعة قيل هو احد الستة الذين تخلصوا من بيوت
﴿ ايعامرا ﴾ سألت اى طلبة (زوجها الطلاق) وفي رواية طلاقها (من غير ما بأس)
بزيادة ما لئلا كيد والياس الشدة اى في غير حال شدة صوها وتلجها الى المفارقة كان
يخاف ان لا يقيم حدود الله فيما يجب عليها من حسن الصحبة وجيل العشرة لكرهاتها وبن
يضارها فقتل من (فهرام عليها راحة الجنة) اى بمنوعة عنها واول من يحدري عنها المحسنون
المتقون لانها لا تجدر معها اصلا فهو لا يزيد المبالغة في التهديد وكلم من نظيره قال ابن العربي
هذا وصيد عظيم لا يقابل طلب المرأة الخروح من النكاح ولو صح وقال ابن جرير الاخبار
الصحيحة في ترهيب المرأة من طلب طلاق زوجها محمولة على ما اذا لم يكن سببا يقتضى
ذلك كحديث ثوبان هذا (حم دت حسن والد ارمي وابن الجارود ع حب وابن ابي حاتم ك
ق ض عن ثوبان عبد الرزاق عن ابي قلابه تمر سلا) قال ك على سرطهما واقره
الذهبي وابن جرير وصححه ابن خزيمة وابن حبان ﴿ ايعامرا ﴾ استعطرت ﴿ اى استعملت
العطراى الطيب يعنى ما يظهر ريحه منه (ثم خرجت) من بيتها (فرت على قوم)
من الاجانب (ليجدوا ريحها) اى بقصد ذلك (فهى زانية) لان فاعل السبب كفاعل المسبب
قال الطيب شبه خروجها من بيتها متطية مسجدة لشهوات الرجال التى هى بمنزلة رائدة الزنا
بالزنا مبالغة وتهديدا وتشديدا عليها (وكل عين زانية) اى كل عين نظرت الى محرم
من امرأ او امرأة فقد حصل لها حظها من الزنا اذ هو حظها منه واخذ بعض
المالكية منه حرمة التلذذ بشم طيب اجنبية لان الله اذا حرم شيئا زجرته
الشريعة عما يضارعه مضارعة قرية وقد بالغ بعض السلف في ذلك حتى
كان ابن عمر ينهى عن القعود بمحمل امرأة قامت عنه حتى يبردا ما التلطيب والترزین
للزوج فمحبوب مطلوب فيل تزین المرأة وتطيبها وزوجها من اقوى اسباب
المحبة والالفة بينهما وعدم الكراهة والفرة لان العين رائد القلب فاذا
استحسن منظرها اوصلته الى القلب فحصلت المحبة واذا رأت منظرها استبها لا يعجبها

من نفي اولياس تلقية الى القلب فيحصل الكراهة والتفرة ولذا اكان من وصايات
 نساء العرب لبعضهن اياك ان تقع عين زوجك على شيء منك لم يستلمه او يشم
 منك ما يستقيم (حم نكق من ابي موسى) قال كصحح واقره الذهبي ﴿ ايا صبد ﴾ اى
 انسان مؤمن مكلف (جائته موعظة) وهى التذكير بالعواقب (من الله في دينه) اى في شيء
 من امور دينه (فانها نعمة من الله سيقت اليه) مبنى للمفعول اى ساقه الله اليه (فان قبلها)
 بكسر الهمزة (بشكر) زاد الله لمن تلك النعمة ولئن شكرتم لازدنكم (والا) اى وان لم
 يقابلها بالشكر (كانت حجة من الله عليه) لئلا يكون للناس على الله حجة (ليزدادها انما)
 لكفران نعمه (وزداد الله عليه بها خطيا) اى غضبا وعقابا (ابن صساكر) فى تاريخه
 (وابن الجار من صطبة بن قيس) اخى عبدالله المازنى وقد خرج به هب عنه وسبه
 ان المنصور احضره لاوزاعى وقال له ما بطنك عنا قال ما الذى تريد منى يا امير المؤمنين
 قال اخذ منك والاقباس منك فساق له موعظة سنية جعل هذا الخبر مطمئنا ورواه
 عن بشر ايضا ابن ابي النبا فى مواضع الخلفاء ﴿ ايا شاب ﴾ بتشديد الباء من الشباب
 خد الشيب (زوج فى حدائة سنة) اى بعد البلوغ (صح شيطانه) اى رفع صوته فائلا
 (ياويله عصم منى) بزوجته (دينه) وفى رواية للدملى والعللى اذا تزوج احدهم صح شيطانه
 ياويله عصم منى ثلثي دينه وهى مبنية ان المراد بالدين هتاهم مقلمه سبق معنى الحديث فى اذا
 تزوج (ع حدوا للطبيب ابن صساكر عن جابر) حديث مفرد تفرد به خالد بن اسماعيل
 قاله ابن الجوزى ﴿ ايام رجل اضاف قوما ﴾ اى نزل بهم ضيفا (فاصبح الضيف محروما)
 من القرى بان لم يقدموا له عشاء تلك الليلة (فان نصره) بفهم النون اى نصرته وامانته
 على اداء حقه (حق على كل مسلم) اى مستحقة على كل من علم بحاله من المسلمين (حتى
 ياخذ بقري ليلته) اى بقدر ما يصرفه فى عشاء تلك الليلة اى ليلة واحدة كفى برواية حمك
 (من زوجه وماله) ويقصر على ما يشد الرق وسبق معنى الحديث فى اذا بان وقال الطيبي
 وقوله فاصبح الضيف مظهر اقيم مقام الضمير اشار بان المسلم الذى اضاف قوما يستحق
 لذاته ان يقربى فمن منع حقه فقد ظلمه فحق لغيره من المسلمين نصره واخذ بظاهاه احد
 فاجوب الضيافة وان الضيف يستقل باخذ ما يكفيه بغير رضى زل عليه او بستانه او زوجه
 او نحوه وحله الجمهور على انه فى اول الاسلام فاما كانت واجبة حتى اذا كانت المواساة
 واجبة فلما ارتفع وجوب المواساة ارتفع وجوب الضيافة او على التأكيد كفاى فسل الجملة
 واجب والاستقلال بالاخذ على المضطر لكنه يعزى له اوعلى ماله اهل النعمة المشروط عليهم

ضياقة من زلجهم بآلة أخرى كخبر لا يحل مال امر مسلم الا عن طيب نفس واما قول بعض
 المالكية المراد ان يأخذ من غير عرضهم بلسانه ويذكر الناس صوبهم وصوره بن الاخذ
 من العرض والتحدث بالصيب سبب نيب الشارع الى تركه لا الى فعله (ط ح د) عن المقدام
 ابى كريمة (وفي الجامع من المقدام بن معدى كرب قال ك صحیح واقره الذهبي وقال ابن
 حجر استاده على شرط الصحيح ورواه عنه ط بلفظ ايا رجل اضاف قوما فلم يقره
 فان له ان يطلبهم بمثل قراء ﴿ ايا شجرة ﴾ يفتحين والثناء للوحدة والشجر جنس
 كالتمرة والتمر وهو ماله ساق واصصان وجهه اشجار وشجرات (اظلت على قوم)
 مسلمين او ذمين (فصاحبه بلخيار من قطع ما اظل) منها مبنى للمعمول اى اظله
 قوم (واكل تمرها) بسكون الكاف عطف على قطع لكن تركها واكل تمرها افضل لان فيه
 نفعين واهتم به السلف خصوصا فيما يتعلق به حقوق العباد والحيوان من اللاء والقلل
 والكلالة وغيرها والاستقلال بظل شجر الغير وبناءه ليس محرما ولا مكروها ولا يعارض
 بما نقل عن ابى حنيفة انه كان لا يجلس في ظل شجرة غريبة اى مدبونه ويقول في الغبر
 كل قرص جرنفعا فهو ربان الاستقلال من قبيل جرنفعا لا يخفى ان كون ذلك ربا عند
 كون النفع مشروطا في المقد في التقوى فاحتراز منه بلا اشتراط طريق التقوى فتبصر
 (ابن صاكر من مكحول) له شواهد ﴿ ايا والولى ﴾ بكسر اللام اى تقرب والولى يسكون
 اللام القرب كما يقال الولى من القرب والدنو وكل بما يملك اى بما يقار بك يقال منه ولى ولبه
 وبكسر اللام فيها واولاه الشيء فوله وكذا ولى الوالى البلد ولى الرجل البيع ولاية فيها
 (من امر المسلمين شيئا) ولم يعدل فيه ولم يحطهم ولم يحفظهم (وقف به على جسر جهنم
 يحتمل ان اراد به الصراط ويحتمل غيره) والواقف بعض الملائكة او الزبانية (فيهرز به
 الجسر) اى يحرك (حتى يزول كل عضو) منه عن مكانه الذى هو فيه فيقع في جهنم عضوا
 عضوا فاضل الامام ان بقاى النظر في امر رعيته بظاهره وباطنه كما مر في اذا كان يوم القيمة
 امر بالوالى وياتى بحته في ايا امر (ابن صاكر عن بشر بن عاصم) ويأتى ايا وال
 وفي رواية كرم من مقتل بن يسار ايماراع غش في رعيته مهوى النار ﴿ ايا رجل كشف
 سرا ﴾ اى ازاله او نجاه (فادخل بصره) يعنى نظر الى ما وراء السترن حرام او غيره (من
 قبل ان يؤذن له) في الدخول (فقد اتى حدا لا يحل ان ياتيه) اى فيهرم عليه ذلك (ولوان
 رجلا) من اصحاب ما وراء السر المكشوف (فقا صيه) اى خذفه بنحو حصة فقلع صيه
 (لهدرت) فلا يضمنها الراى وفيه جهة للشافعى ان من نظر من نحو كوة او شق الى بيت

لا يحرم له فيه فرماه صاحب البيت قلع عينه هدر وواجب ابو حنيفة الضمان (ولو ان رجلا
مر على باب) اى متفق بيت اوصفة اودهليز او غيرها (لاستة عليه) اى ليس عليه باب
من نحو خشب يستمر اياه من العيون (فراى حورة اهله) من الباب (فلا خطية عليه
انما الخطية على اهل الباب) فى تركهم ما امر وابه من الستة وقلة مبالا لهم بطلاع الاجاب
على حوراتهم وفى رواية بدل الباب البيت قال العراقى فيه انه يحرم النظر فى بيت غيره المستور
بغير اذنه ولو ذميا وانه يحرم الدخول بطريق الاولى (حم ت فريب عن ابى ذر) قال العيشى
كالنذرى رجال احمد صحيح (ايما ذهب او فضة) والذهب يفتحن عدل الفضة وجمعه
ذهب واذهاب وهو تأييد سماوى ويطلق به على كيل الين من مكيا لهم فيمنئذ جمعه اذهاب
ويجمع اذهاب اذهاب والذهب بالضم المروى يقال ذهب ذهب واذهابا ومذهبها والفضة
بالكسر عدل الذهب ويقال خام مفضض اى مرصع بالفضة (او كى عليه) مبنى للمفعول
اى اضلق عليه ولم يتفق حقه واصل الايكاء الشديقال او كى على فم سقاهاى شده بالوكاء
(فهو جرح على صاحبه) يوم القيمة لتركة الزكوة وبخله واتهم الكبار وهو ركن اركان الدين
فلا يجترأ على تركها احد من المسلمين وقد اجمع الامة على تكفير جاحدها لكن هل
وجوبها على الفور فيأثم بالتأخير عند اول امكان او على التراخى قولان والاكثر تأخيرها من
اول سنة حرام (حتى يفرغه فى سبيل الله من وجل افراغا) اى يبدله لو يتركه يقال فرغ كذا
اى تركه ونفرغ لكذا واستفرغ بمجهوده اى بذله وفرغ فراغا اى انصب وافرغه غيره
(حم طب حل عن ابى ذر) مر سبى الزكوة بحث (ايما صدى زوج) اى عملوك (بغير اذن اهله)
اى مواله وساداته (فهو عاهر) اى زان وفى رواية فهو عاهر وهذا نص صريح فى بطلان
نكاحه بغير اذن سيده وان اجاز به وهو مذهب الشافعى وامام عند الحنفى فتكاح العبد
والامة سواء كانت قنا او مكتوبة او مدبرة والمدير والمكاتب وام الولد بلا اذن السيد موقوف
فان اجاز المولى نفقنا لتكاح وان رد بطل لانه عيب لكن لو اذن بعده كره له وطئها بلا نكاح
اخر والمراد من اهله من له ولاية زوج الرقيق ولو غير مالك له ولهذا كان الاب والجد
والقاضي والوصى تزويج امة اليتيم وليس لهم تزويج العبد لافيه من عدم المصلحة (ط ح ص ب
والدارمى دت حسن ك ع ق ض عن جابر) كفى الفقه ورواه عن ابن عمر بلفظ ايما صدى
زوج بغير اذن مواله فهو زان ورواه حم دت ك و صححه بلفظ ايما عملوك نكح بغير اذن مولا
فهو عاهر وفى رواية الترمذى فتكاحه باطل (ايما امرأته ثلثة) وفى رواية ثلاث
(من الولد) يفتحن يشمل الذكر والانثى وخص الثلاثة لانها اول مراتب الكثرة (كن لها)

وفي رواية كانوا اى الثلاثة واثب باعتبار النفس او النسيمة وهو بضم الكاف وشد التثنية
والولد شمل الذكرو الانثى والمفرد والجمع ومخرج السقط لكن فيه حديث حر ان السقط (حجابه
من النار) اى نار جهنم وتعلم الحديث عند البخارى نفسه (قالت امرأة واثنتان قال واثنتان)
وكانه اوحى اليه به حالا ولا يبعد ان ينزل عليه الوحي في اسرع من طرفه عين وكان عنده
علم به لكن اشفق عليهم ان يتكلموا فلما سئل لم يكن بد من الجواب وظاهر حصول الثواب
الموعود وان لم يقارنه صبره ويصرح به خبر طب من مات له ولد ذكر او انثى سلم اولم يسلم
رضي اولم يرض صبرا ولم يصبر لم يكن له ثواب دون الجنة قال الهيثمى رجاله ثقات
(خ من اى سمع) قال قال النساء النبي صلى الله عليه وسلم اجعل لنا يوما فوعظهم فذكره
﴿اياما امرأة﴾ اى مبتدأ فى معنى الشرط وقوله فقد خبره وجواب الشرط (وضعت ثيابها
فى غير بيت زوجها) كناية عن تكشفها للاجانب وعدم تسترهنسهم (فقد هتكت سترها
بينها وبين الله عز وجل) لانه تعالى انزل لباسا لوار بن بسواتهن وهو لباس التقوى واذا لم
تخجن الله وكشفن سواتهن فقد هتكت الست بينهما وبين الله تعالى وكاهتكت نفسهما لم تصن
وجهها وخالتهن زوجها هتكت الله سترها والحرام من جنس العمل والهتك خرق السر عا وراه
والهتكة الغفصة (عبد الرزاق حمه ذق عن عائشة) دخلت عليه نسوة من حصص قالت
لعلكن من اللواتي يدخلن الحمامات سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول فذكرته قال ك
على شبر طمها وسبق انه سيكون ﴿ايما رجل﴾ وفي رواية زاد مسلم وفي رواية اقتصم رعى مسلم
(اعتق امر اسلم) لوجه الله خالصا (استغذا الله) اى اخلص الله ونجما (يكل عضو منه عضوا
من النار) من نار جهنم جزاء ما قاما فاستغذا ان الافضل للذكر حتى الذكرو والانثى الاثني وعتق
الذكر افضل من عتق الانثى خلا فالن عكس محبا بان عتقها يستدعى صيرورة ولدها
حرا سواء تزوجها حرا او بعد بخلاف الذكر وعورض بان عتق الانثى غالبا يستلزم
ضياعها وبان عتق الذكر من المعاني العامة ما ليس فى الانثى لصلاحيته للقضاء وغيره
بما لا يصلح له الاثا وفي حديث طب ايما مسلم رمايسهم فى سبيل الله مخطئا او مصيبا
فه من الاجر كربة اعتقها من ولد اسماعيل وايما رجل شاب فى ميل الله فهو له نور
وايما رجل اعتق رجلا مسلما فكل عضو من المقت بعض من المقت فدا له من النار
الحديث (خ من اى هريرة) ورواه دحب عن ابي يحيى بلفظ ايما رجل مسلم اعتق رجلا
مسلم فان الله جاعل وقاء كل عظم من عظامه عظما من عظام محرره من النار وايما
امرأة اعتقت مسلة فان الله تعالى جاعل وقاء كل عظم من عظامها عظما من عظامها

من الناريوم القبيحة ﴿ ايمارسه ﴾ بجر امره باضافة اى اليه ويرفعه بدل من اى وما زائدة (قال لآخيه) فى الاسلام (كافر فقد باهما احدهما) اى يرجع بها احدهما (ان كان كما قال) اى فان كان فى الباطن كافرا يرجع اليه (والا رجعت عليه) اى وان لم يكن كذلك فيكفر قال النووى قوله كافر بالرفع والتونين خبر مبتدأ محذوف وقال القرطبي صواب تقييده بالتونين على ان يكون خبر مبتدأ محذوف اى انت كافرا وهو كافر وقال بعضهم انه بغير تنوين فجعله منادى مفردا محذوف حرف التداء وهو طاء لان التداء لا يختلف مع لتكرات ولا مع البهيمات الا فيما جرى مجرى التثنية نحو اطرق كرا والباء فيها راجع الى التكفيرة الواحدة ويحتمل عوده الى الكلمة (من عن ابن عمر بن قانع عن سويد) سبق اذا قال بجمه ﴿ ايمارسه ﴾ اى نسيه الى الكفر بان قال انت كافرا ويا كافرا وقال عنه فلان كان كافرا وذكر الرجل طردى (فان كان كافرا) رجعت اليه (والا كان هو) القائل والامى (الكافر) لروعه عليه لامحالة سبق معنى الحديث فى اذا قال (د عن ابن عمر) يأتى من اى كاهنا بحث ﴿ ايمارسه ﴾ امرأة زوجها ولبان ﴿ اى اذنت احما واطاقت اواذنت لاحدهما وقالت زوجنى يزيد وللاخر زوجنى بعمر (ففى الاول) لما سأتى (منها) بدنة او بصادق معتبر فان وقع معا او جهل السابق بطلاما (وايمارسه) رجل باع يما (مرتبيا) من رجائى وهو الاول اى فالبيع للسابق (منها) فان وقع معا او جهل السابق بطلا ولا محله الفقه (طسم دت حسن ن ع ط ب ل ق ض) كلهم فى التكاح من حديث الحسن (عن سمرة) بن جندب وقال لى على سرطخ واقره الذهبى قال ابن جبر وصححه موقوفة على ثبوت سماع الحسن بن سمرعان رجاله ثقات ﴿ ايمارسه ﴾ رجل كسب اوجع وطلب (مالا من - اى) فاطم نفسه (كفاها) وكساها (منه) (فمن دونه من خلق الله) اى واطعمه وكساه من دون نفسه وغيرهم (فاتها) يعنى هذه النخلة وهى الاطعام (له زكوة) اى ثمنه وركن رطهره (وايمارسه) رجل مسلم لم يكن له صدقة (يعنى لا مال له يتصدق منه (فليقل) دبا فى دعاة الله) ايا جامع الاسماء والصفات (صل على محمد) اى عظمه او اثن عظمه لا تكتك اسرف او كرم او زدا الخزاء او اجعل العطف والرحمة النبعثة عليه (جيدك) اتصق بالعبودية لك (ووسولك) المختص بالرسالة الجامعة العامة منك (وصل على المؤمنين) من الانس والجن ويحتمل خمول الامم الماضية (والمؤمنات) (والمسلمين والمسلمات) فى مقام الاسلام والالتقيا بالاحياء منهم والاموات (فاتها) اى هذه الصلوة (له زكوة) فاستفدنا ان الصلوة عامة تقوم مقام اية دفعه لذى العسرة وانها سب

لبلوغ الثأرب وإضافة المطالب وقضاء الحاجات في الحياة وبعد الممات واقتصاره على
 الصلوة يؤذن بأنه لا يضم إليه السلام فيعكر على من كرهه الأفراد وما ذهب إليه البعض من
 تخصيص الكراهة بغير ما ورد فيه الأفراد بخصوصه كما هنا فلا مزيد فيه بل تقتصر
 (ع وابن خزيمة حبك حب من أبي سعيد) قال القسطلاني وهو مختلف فيه لكن
 استاده حسن ﴿أيما امرأة﴾ مسئلة بالغة عاقلة (خرجت من بيتها) أي من محل إقامتها
 (بغير إذن زوجها) لغير ضرورة شرعية كتعليم ديه أو زيارة أبويه أو عيادتهما أو تعزيتهما
 أو تكون قابلة أو معلمة العتيان أو سوء قصد زوجها كما مر (كانت) في مدة خروجها
 (في سخط الله) تعالى أي في غضبه ومقته (حتى ترجع إلى بيتها) أي بيت زوجها (أو يرضى
 عنها زوجها) وفي حديث د ن حبك من أبي هريرة أيما امرأة أدخلت على قوم من ليس
 منهم فليست من الله في سي الحديث أي ليست من الرحمة والغفوة والعلاقة بينهما وبينه
 ولا عنده من حكم الله وأمره وديته كانه قال بريئة من الله في كل أمورهما (الحطيب
 وابن الجار من انس) وأخرجه أبو نعيم من طريق الحطيب ﴿أيما مسلم يصاح أخاه﴾
 في الدين (ليس في صدر واحد منهما على أخيه حنة) بكسر الحاء وتخفيف التون من
 وحين حنة وهي الكين والغضب (لم تفرق أبدما حتى يغفر الله عز وجل لهما ما مضى
 من ذنوبهما) سبق مضاه في إذا التقي وإيما مسلمين (ومن نظر إلى أخيه نظراً مودة) أي
 نظراً ودحبة ولفظ طب محبة (ليس في قلبه أو صدره) يعني أوقال في صدره وهو شك
 من الراوي والأصدر يطلق على القلب مجازاً بطريق ذكر المحل وإرادة الحال (حنة
 لم يرجع إليه طرفه) أي لم يفرق نظره منه (حتى يغفر الله عز وجل لهما ما مضى من ذنوبهما)
 قال الحكميم نظرة المحبة قضاء المنية وقد آيس المستاق إلى الله أن ينظر الله في هذه
 الدار فإذا نظر إلى عبده المطيع فأنما يقضى منيته من ربه ولا يشفيه ذلك وكل لحظة يلفظ
 الله بربداً للتشفي من حركات الشوق إلى رؤية ربه وقد حبسه الله في هذه السجن يباقي أنفاسه
 فيستوجب تلك النظرة التي أورثها العبرة من الحسرة المغفرة (ابن الجار من ابن عمر)
 ورواه عن ابن عمر ويلفظ من نظر إلى أخيه نظراً ودعفر الله له ﴿أيما راع استمرى رعية﴾
 أي طلب الله منه أن يكون راعي جماعة أي أميرهم هذا مبني للمفعول ويجوز أن يكون
 مبنيًا للفعل أي طلب بنفسه من الأمير إمارته والراعي الحافظ أتؤمن على سي من أمور
 المسلمين وكل من يحفظ شيئاً فهو راع ومعانيهم مختلفة فرعاية الإمام وأمراته ولابنة أمور
 الرعية (لم يحفظها) أي لم يحفظها يقال حاطه يحوطه حوطاً وحياطة إذا حفظه وصاه

وذب عنه بان لم يعاملهم بالرحمة ولم يذب عنهم واهمل امرهم وضع حقهم ولذلك قال
(بالامانة والنصيحة) اي بارادة الخير والنصيحة (ضاق عليه رحمة الله التي وسعت
كل شيء) بمعنى انه يبعد عن منازل الابرار ويساق مع العصاة الى النار فاذا طهر
من دنس شمله الغفران واصلح الى جوار الرحمان قيل تظلمه بالنار لان الراعي ليس
بمطلوب لذاته واعاقيم لحفظ ما استرعاه فاذا لم يتصرف فيه بما امر به فقد غش وخان
فاستحق دخول دار الهوان وهذا شامل حتى للرجل الذي من آحاد الناس فانه راع
من عياله فاذا لم يخطر اليهم بالشفقة والعطف والاحسان فهو داخل في هذا الوعيد الشديد
(الحطيب عن عبدالرحمان بن سمرة) وروا خيثة في جرته بلفظ ايماراع لم يرحم رعيته
حرم الله عليه الجنة **ايما قوم نودى** وفي نسخة يؤذن (فيهم بالاذان) المحمدية
(صباحا كان لهم اماما) اي نجاة وراحة (من عذاب الله عز وجل) ذلك اليوم وتلك
الليلة (حتى يمسوا) اي الى ان يدخلوا المساء (وايما قوم نودى فيهم بالاذان مساء) والمساء
بين المغرب والعشاء ويطلو على بعد الظهر (كان لهم اماما من عذاب الله حتى تصبحوا)
اي يدخلوا في الصباح والظاهر ان المراد بالعذاب هنا القتال بدليل خبره انه كان اذا نزل
ساحة قوم فسمع الاذان كف عن القتال ذلك وسبق محنة في اذا اذن ويأتي المؤذن
(طب والشيرازي عن معقل بن يسار) قال الهيثمي فيه اغلب بن تميم وهو ضعيف
ايما امرء بكسر الراء (ولي من امر المسلمين شيئا لم يحطهم) بفتح الياء اي يكلاًهم
او يحفظ ويصونهم ويذب عنهم والاسم الحياطة يقال حاطه اذا استولى عليه كما مر انفا
(بما يحوط به نفسه) اي بالذي يحفظه نفسه ويصونها فالمراد يعاملهم بما يحب ان يعامل
نفسه من نحو بذل وقصص ونفقة وغيرها (اي رح رايحة الجنة) حين يجدر بحمها الامام العادل
الحافظ لا يستحفظ لانه لا يجده اذا قال الحرالي والولاية القيام بالامر عن وصله واصله
قال ابو مسلم الخولاني لمعوية لا تحسب ان الخلافة جمع المال وتفرقة انما هي القول بالحق
والعمل بالمعادلة واخذ الناس في ذات الله وقال ابن عمر في الامارة الابتلاء لا تشريف
ولو كانت تشريفاً بقيت مع صاحبها في الآخرة في دار السعداء ولو كانت تشريفاً لما قيل له
ولا تتبع الهوى فيحمر عليه والتحجير ابتلاء والتشريف اطلاق وتوهم به في العالم من اسعده
الله به ومن اشقاءه من المؤمنين ومع ذلك امر الحق ان يسمع له ويعطيه وهذه حالة ابتلاء
لا تشريف فانه في حركته فيها على حذر وقدم غرور ولذا كان يوم القيمة ندامة (عن عن
ابن عباس) مر مرار **ايما مسلم كسى** من باب الرابع والاول (مسالموا) لوجه الله تعالى

لا قرص اخر (كان) اى المكسي (في حفظ الله) تعالى اى في رايته وحيايته وحرايته
 (ما بقيت عليه من رفة) اى منة غاشية وان قل وصار خلقا وليس المراد بالتوبى هنا
 الحديث وما قبله القيمى فحسب كل ما على البدن من اللباس وفي حديثنا يا مسلم
 كسى مملا ثوبا على عرى كماله تعالى من خضر الجنة وهو يضم لتامم اخضر اى
 من ثيابها الخضر فهو من لامة الصفة مقام الموصوف (طلب والخر اطفى في مكارم الاخلاق
 عن انس) ورواه طب عن عباس ايضا (ايعاز جل طاهر) الطاهر الزاى وصهر الى المرأة
 اما ليل الفجر يروى وغلقت على الزنا ملقا (حرة اوامة) يعنى بها فحملت (فالولد ولد الزنا لا يرث
 ولا يرث) لان الشرع قطع الوصية بينه وبين الزاى ولا فر يبله الا من قبل امه اى لا يرث
 من جهة الاب لا تقطع بينه وبين الزاى ويرث ويرث من جهة الام ثبوت التسمين جهمها
 (عن عن عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده) عن جده عمرو بن العاص كفى المناوى وقال
 ت صحيح والعمل على هذا عند اهل العلم (يا مسلم شهد) شهادة من شهادة الجنادة وهى
 ما يقولون عند الرخصة (لاربعة) من المسلمين وفي رواية ربيعة نفاى رجال (غير) بصدومه
 من الصحابة او غيرهم عن اتصف بالعدالة لا نحو فاسق ومبتدع كفى المناوى (ادخله الله الجنة)
 اى مع السابقين الاولين او من غير سبق عذاب والا فمن مات على الاسلام دخلها ولا ينسواه
 شهداء احدا ولا (قيل) قال الزاوى قتلنا (او ثلثة قال او ثلثة قيل) اى قتلنا (او اثنان
 قال واثنان) ثم قال لم تألفن الواحد اى ابتعدا للاكتفاء فى مثل هذا المقام العظيم
 باقل من نصاب وترك شق الثاني وهو الشهادة بالشرف لفهم حكمه بالقياس على الخيرة قال
 النووى من مات فاتهم الله الناس الثناء عليه بخير كان دليلا على كونه من اهل الجنة نسوه
 اقتضته افعاله اولا فان الاعمال داخلة تحت المشية وهذا الالهام يستدل به على نسيها
 وبه يظهر فائدة الثناء (عن عن حبيب عن عمر) لم يخرج مسلم (ايعاز جل) ذكر الرجل
 ظاهرا والمراد الانسان (تدين دينا) بفتح الدال اى اخذ دينا (وهو صحيح) يضم الميم الاولى
 وكسر الثانية اى جازم ومعهم (ان لا يوبى) من الايقان (اياء لى الله سارقا) اى يحشر
 فى زمرة السارقين ويجازى بحزن لهم قال فى القردوس يقال ادان اى اخضعه الدين ويقال
 ادنت الرجل وداينته اذا بايعت منه باجل وادنت منه اذا اشترت منه باجل (عن عن
 صبيب) يضم المهملة وحم الهاء (ايعاز جل تزوج امرأة) حرة اوامة وهى ملك الغير
 (شوى ان لا يعطيهما من صداقها شيئا) اى من مهرها قال الكشافى الصداق بالكسر
 انصح عند اصحابنا البصريين (مات يوم يموت وهو زان) اى مات وهو متلبس بالتمثل

مطلب ورواية ولدا الزنا من
 جهة الام لا من جهة الاب

ثم الزاوال الزاني في النار يدل قوله ولتأخزن في النار (وايما رجل اشترى من رجل) فحرفت
 ذكر ال رجل قال في مقام الدين (يعاقتوي ان لا يعطيه من ثمنه شيئا) ولو اقله (ما توم
 يموت وهو خائن والخائن في النار) اي تارجهم يعني يعذب فيها ما شاء الله ثم خرج (عطب
 عن صوب) قال عمرو بن دينار قال بنو صوب لصوب يا ابانا ان ابنا اصحاب رسول الله
 صلى الله عليه وسلم يحدون عن ابلهم فحدثنا فذكره ﴿ايما صبي﴾ او صبية (حج) حال
 صباه (ثم بلغ الحنث) بسن او احتلام (فعله ان يحج حجة اخرى) يعني يلزمه ذلك
 (وايما امرأى حج) قبل ان يسلم (ثم هاجر) اي ثم اسلم وهاجر من بلاد الكفار الى بلاد
 الاسلام (فعله ان يحج حجة اخرى) اي يلزمه الحج بسلامه (وايما صيد) اي فن ولوامة
 (حج) حال رقه (ثم اعتق) اي عتقه سيده (فعله ان يحج حجة اخرى) اي يلزمه الحج
 بضم صيره حر قال الدهبي في المهدب كانه اراد بهجرة اسلامه وفيه انه يشترط لوقوع
 الحج من فرض الاسلام البلوغ والحرية فلا يحزى حج الطفل والريق وان كلا بعده
 وعليه الشافعي نعم ان كلا قبل الوقوف او طواف العمرة او في اثنا اجراهما
 واما دالسي (ك ق و الخطيب ض عن ابن عباس) قال ابن جر تفرد برفعه محمد
 بن المنهال ورواه طس وقال الترمذي رجاله رجال الصحيح ﴿ايما وال ولي﴾ بكسر اللام
 حر معناه في ايما وال (شيئا من امرأتي) اي امة الاحابة (علم يتصح لهم) في امر
 دينهم وديانهم (ويجتهد لهم) فيما يصلحهم (كتصيحته وجهده لنفسه) اي اجتهاده نفسه
 (كه الله على وجهه) يعني منكسا على وجهه (يوم القيمة في النار) اي تارجهم لان الله تعالى
 انما والا و استمره على جاده لديم النصيحة لهم لا لنفسه فلما قلب القضية انحق
 النار المحنمية هكذا (حر طس عن معقل بن يسار) مر اذا كان ﴿ايما رجل باع سلعة﴾
 وفي رواية د متاما (فادرك سلعته بعينها) اي بعين ماله الذي لم يغير ولم يبدل (عند
 رجل) وفي رواية خ من ادرك ماله بعينه عند رجل او انسان اتى بالشك شامل بلن ابتاعه
 الرجل او اقترضه منه (وقد افلس) او مات بعد ذلك وقبل ان يؤدي ثمنه ولا واطاعته
 (ولم يكن قبض) الذي باعه (من ثمنها شيئا) فوجد سلعته بعينها (فبيع له) فهو احق
 بها من غيره من غرماء المفلس (وان كان قبض من ثمنها شيئا فهي اسوة الغرماء) بضم
 الهمزة وكسرهما السين في النصيب والتقسيم واحبوا بان الميث خرجت ذمته فليس
 للغرماء محل يرجعون اليه فلو اختص البايع بسلعه عاد الضرر على بقية الغرماء فخراف
 ذمة الميث وذهابها بخلاف ذمة المفلس فانها باقية وللشافعية حديث ابى هريرة مر فوتا

ايا رجل مات او اقلص فصاحب المتاع احق بمتاعه اذا وجد به بعينه وهو حديث حسن
 يخرج بمثله اخرجه الشافعي حم ده وصححه ك والدارقطني وزاد في اخره الا ان يترك
 صاحبه وفاء فقد صرح ابن خلدة بالتسوية بين الافلاس والموت فتعين المصير اليه
 لانها زيادة من ثقة وخالف الحنفية الجمهور فقالوا اذا وجد سلعة بعينها عند مفلس
 فهو كالغرماء لقوله تعالى وان كان ذو صرة فتطرة الى ميسرة فاستحق النظرة الى
 الميسرة بالاية وليس له الطلب قبلها ولان العقد يوجب ملك الثمن للبائع في ذمة
 المشتري وهو الدين وذلك وصف في الذمة فلا يتصور قبضه وحملوا حديث خ من
 ادرك ماله بعينه عند رجل او انسان قد اقلص فهو احق به من غيره على المنصوب
 والعواري والاجارة والرهن وما اشبهها فان ذلك ماله بعينه فهو احق به وليس المبيع
 مال البائع ولا متاعه وانما هو مال المشتري اذ هو قد خرج من ملكه ومن ضمانه بالبائع والقبض
 واستدل بذلك الطحاوي بحديث سمرة بن جندب ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
 قال من سرق له متاع او ضاع له متاع فوجده في يد رجل بعينه فهو احق به ويرجع للمشتري
 على البائع بالثمن وبمحمه في القسط لا (ص ب د ه ح من ابى هريرة) وسبق اياما رجل افل
 (ايما عبد) يعني قن ولوامه قال ابن حزم لفظ العبد لغة يتناول الامة لكن في القمع
 فيه نظر ولعلها اراد المملوك وقال القرطبي اسم للمملوك الذكر باصل وضعه والامة اسم لمؤنثه
 بغير لفظه ومن ثم قال اسحاق ان هذا الحكم لا يشمل الانثى وخالفه الجمهور ولم يفرقوا
 بين الذكر والانثى اما لان لفظ العبد يراد به الجنس كقوله تعالى الا انت الرجاء عبد
 فانه يتناول الذكر والانثى قطعاً واما بطريق الخاق لعدم الفارق وقال امام الحرمين
 ادراك كون الامة في هذا الحكم كالعبد حاصل للسامع قبل التفتن لوجه الجمع والفرق
 (كاتب) مبنى للفصل اي كاتب نفسه (على مائة اوقية) مثلاً ورواية ك كوتب على
 الف اوقية (فاداه الا عشرة اواق) وفي نسخ اواق بتشديد اليا وقد تخفف جمع اوقية بضم
 الهمزة وشد اليا وهي القية وهي مختلفة في البلاد لكن عند اهل الشرع يطلق على اربعين
 درهما وعند البعض على سبعة مثقال وعند اخر على تسعة مثقال (فهو عبد) لبقاء
 النصاب عليه (ايما عبد كاتب على مائة دينار فاداه الا عشرة دنانير فهو عبد) المراد
 انه ادى مال الكتابة الا شيئاً قليلاً بدليل خبر المكاتب عبد ما بقي عليه درهم فلا يعتق الا باده
 جميع ما صد القدر الذي يجب حطه عنه وهذا من مذهب الجمهور ونقل عن علي رضي الله عنه
 انه يمتق بقدر ما ادى والمكاتب بالبيع من تقع له الكتابة وبالكسر من تقع منه وكاف

الكتابة تكسر وتفتح ككتابة قال الراغب اشتقاقها من كتب بمعنى اوجب ومنه
 كتب عليكم الصيام اوجع اوضح ومنه كتب الخط وعلى الاول ماخذها من الالتزام
 وعلى الثاني من الخط لوجوده عند عقدها غالبا قال الروياني وهي اسلامية ويوزع
 بانها كانت في الجاهلية واقرها الشارع (سم ده لك عن عمرو بن شبيب عن ابيه عن
 جده) عبد الله ورواه ك عن عمرو بن العاص وصححه واقربه الذهبي و ايما امة ك قد
 عرفت معناها انما (ولدت من سيدها) اي وضعت منه ما فيه صورة خلق ادمي
 (فلها) يستقلها سبب العلق وتكون (حرة اذا مات) السيد (الا ان يستقلها قبل موته)
 فلها تصير حرة بالعلق ولا يتوقف عتقها على موته كما مر (و ابن سعد قطع عن ابن
 عباس) قال ابن جرير طرق عند سم . قطع لك وروى الذهبي ن صحيح الحاكم و ايما
 امرأة ك تكلمت ك وفي رواية انكلمت نفسها وهي اوضح (بغير اذن وليها) اي تزوجت
 بغير اذن متولى امر تزويجها من قريب او غيره (فتكاحها باطل فتكاحها باطل فتكاحها
 باطل) كرره ثلاثا وفي رواية الجامع اثنين لنا كيد افادة فسح النكاح من امه وانه
 لا يتعقد موقوفا على اجازة المولى كما عند الشافعي وانه ركب على ثلاثة فيفسخ بعد
 العقد ويفسخ بعد الدخول ويفسخ بعد الطول والولادة وتخصيصه البطلان هنا
 بغير الاذن غالبي دليل خبر لانكاح الابولى لكن الا كان القالب لها لا تزوج نفسها
 الاباذنه خص به (فان دخل بها) اي اولج حشفته في قلبها او وقع خلوة ب به بينهما
 كما مر في ايك ولغوة (فلها المهر بما اسهل من فرجها) قال الرافي فيه ان الوطئ
 الشبهة يوجب المهر واذا وجبت ثبت النسب وانتهى الحد (فان اشجروا) اي تخاصم
 الاولياء وتنازعا ومنه فيما شجر بينهم قال الرافي المراد مشاجرة الفضل لا الاختلاف فيمن
 يباشر العقد (فالسultan) يعني من له السلطنة والحكم على تزوج الايامي فيشمل القاضي (ول
 من لا ولي لها) وفي رواية له باصتبار لفظ من اي من ليس له ولي خاص وفيه اثبات الولاية
 على النساء كلهن كادلت عموم كلمة اي فيشمل البكر والثيب والشريفة والوضيمة قال
 القاضي وهذا يؤيد منع المرأة من مباشرة العقد مطلقا اذ لو صلحت جارتها للعقد لاطلق
 ذلك عند عضل الاولياء واختلافهم ولما فوض الى السلطان هذا كله عند الشافعية وقال
 الحنفية الحديث محمول على الصغيرة والامة والمكاتبه يعني حمل على الصغيرة لصحة تزويج
 الكبيرة نفسها عند الحنفية كجميع تصرفاتها فاعترض بان الصغيرة غير امرأة في الحكم
 فحمل البعض على اجراء الامة فاعترض بقوله فلها المهر فان مهر الامة لسيدها فحمل

البعض على المكاتبه فان المهر لها والبحث في القبض تبع (شخص من سمته كق من عاتبة
 طب من ابن عباس) صححه حب حسنة وفي حديث طب من ابن عمرو بن العاص اياما
 امرأة فكنت بغير اذن ولها فتكاحها باطل فان كان دخلها فلها صداقها بما استعمل
 من فرجها ويفرق بينهما وان كان لم يدخلها فرق بينهما والسلطان ولي من لاو له
 (وايما رجل) ذكر الرجل غالي وكذا الاثني والخني والمملوك (حالت شفاعة) والحول
 بالقص القوة والحيلة والسنة والتغير والورود والرجوع والوثب يقال حال من عهده
 اى يرجع وحال على الفرس اى عدا وحال عليه الحول اى مر عليه السنة وحال القلام
 اى اتى عليه الحول وحال لونه تغير واسود ومنه لا حول ومنه لا قوة وحالات القوس واحتمالات
 بمعنى انقلبت عن حالها وحال بني وبينه اى حجز (دون حد من حدوده لم يزل في سخطه)
 اى غضبه ومنه (حتى ينزع) اى يقلع ويترك وهذا وعيد شديد على الشفاعة في الحدود
 اى اذا وصلت الى الامام ومثت عنده كما يفيد الاخبار وكلام الفقهاء والافالسترا فضل
 (وايما رجل شذغضبا) اى شذطره وبصره بالفسب (على مسلم في خصوصية) في دعوى
 وجدال ومنازعة (لا علم له ما قد ساء الله) اى تمعد وتكبر واخالف به (حقه وحرص على
 سخطه وعليه لعنة الله التابعة الى يوم القيمة) لانه بمعاودة الله صار ظالما وقد قال اللعنة الله
 على الظالمين واصل اللعنة الطرد لكن المراد به هنا في وقت او حال والشخص او على صفة
 ونحو ذلك (وايما رجل اشاع على رجل مسلم) اى اطهر ما يعيه (بكلمة وهو منها يرى يشينه
 بها) اى فعل ما فعل بقصد ان يشينه اى يعيه بعيره بها (في الدنيا) بين الناس (كان حقا
 على الله تعالى ان يدينه) اى يقربه (في النار) وفي بعض الجامع يدينه وفي بعضه يدينه
 وفي بعضه يدينه باللام اى يوصله (حتى يأتي بانفاذ ما قال) وليس بقادر على انفاذه
 فهو كناية من د وام تعذيبها من قبيل الخبر المار كلف يوم القيمة ان يعذب بين شعيرتين
 ومن قبيل قوله للمصورين احيوا ما خلقتم (طب من ابى الدرداء) قال المنذرى لا يحضر في
 حال اسناده (وايما صبد) اى قن (مات في اياه) اى حال تقييه عن سيده تعديا (دخل
 النار) يعنى استحق دخولها لعنت بها على عدم وفائه بحق سيده (وان قتل) حال اياه
 (في سبيل الله) تعالى اى في جهاد الكفار ثم يخرج منها ان مات مسلما ويدخل الجنة قطعا
 (طس) وكذا رواه هب (عن جابر) رجاله ثقات وفي رواية م عن جبريما صبد ابق
 من مواله فقد كفر حتى يرجع اليهم اى كفر نعمة المولى وسرها ولم يقيم بحقتها او اراد
 بكفره ان عمله من عمل الكفار اوانه يؤدي الى الكفر فان فرض استحلاله فذاك كافر

حقيقة وذكره بلفظ الجدهنا لا ينقض خبر التي من تسميته صديقاً بل لا يقل احدكم صديقي
 لان المقام هنا مقام تطبيق ذنب الاباق وانه بيان مقام الشفقة والارفاق وسبق بحث الاباق
 في اذا يا عاسم رب اسلم بنه سبح السن وسكون الحاء (في سبيل الله) اي في الجهاد لا لاجلاء
 كلمة الله (فلنغ) الى العدو (مخطئاً او مصيباً) فله من الاجر كربة اي مثل اجر التسمية
(اصتها من ولد اسماعيل) بن ابراهيم (وايما رجل شاب) (يتقيف الباء) (في سبيل الله)
 اي في الجهاد او الرباط يعني من حصول ذلك ويحتمل ان المراد دوام الجهاد حتى اسن
(فهو نور) اي فالتيب نوره فان قلت وزد في غير هذا خبر ان التيب نور لكل مؤمن فا
 الذي يتميز به هذا النجا هذ قلت التور مختلف في القيمة قوم وضعفا وطولا وقصر اوقلة وكثرة
(وايما رجل اصغر رجلاً مسلماً فكل عضو من المقت) (بكسر التاء) (بعض من المقت) بقها
(فداء له من النار) ويحتمل الاول بالقص والثاني بالكسر اي يجعله الله فداء له من نار جهنم
 والمراد مثل الرجل (وايما رجل قام) اي هب من نومه او تحول من مقعده (وهو يريد الصلوة)
 يعني التهجيد (ما فاضى الوضوء) اي صبأ الوضوء (الى اماكنه) اي محل اعضائه (سلم من كل)
 ذنب ونخطية هي له اي كسبه (فان قام الى الصلوة رفعه الله بدرجة) اي منزلة عالية في الجنة
(وان رقد) اي نام بعد ذلك (رقد سالماً) من الذنوب والبلايا لحفظه الله ورضاه عنه سبق
 في اذا استيقظ معناه (طب عن عمرو بن عيسى) بن عامر او ابن خالد السلمي (يا عاصداو)
 امرأة (يعني محاربان) قال او قالت لوليدتها فعيلة بمعنى مفعولة اي امنها والوليدة الامة
 واسلمها ما ولد من الاماء في ملك الانسان ثم اطلق على الامة (يا زانية) ولم تطلع منها صل
 زنا اي لم يخبره احد ولا يراه بنفسه (جلستها وليدتها) فاعل جلست (يوم القيمة) حد القنف
(لانه لا حد لهن في الدنيا) اي ليس لهما مطالبته في اقامة حد القنف عليه او عليها في الدنيا
 لانه لا يجب الولاية على ساداتهن في الدنيا في دار الدنيا فين بالحديث سقوطه في الدنيا
 لشرف الملكية قال ابن العربي به استدلل علماؤنا على سقوط القصاص عنه في الجنائين على
 اعضائه ونفسه لانه حقوبة للحر على الحر فسقط عن الحر مجنانيه على العبد فاصل ذلك
 حد القنف وخبر من قتل عبده قتله باطل او مؤول وفيه رد على مالك حيث ذهب الى ان
 السيد لو قطع عضو عبده متق عليه لكونه اتلف الرق في جزء منه فسرى الى غيره
 كالواضعه وخالفه عامة الفقهاء (كوتعقب عن عمرو بن العاص) انزاعاً له فذعت له بطعم
 فابطأت الجارية قتلت الاعرجي يا زانية فقال عمرو سبحان الله لقد قلت عطفها هل
 اطلعت منها على زنا قالت لا قال اي سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول فذكره قال

ك صحیح و تعبه المنوری ﴿ایما عبد﴾ ای رجل مکلف حر (اسباب شیئاً ما منی الله به
 ک شرب الخمر) ثم اقيم عليه حده (فی الدنیای) وهو غیر الکفر اما هو اذا عوتب به فی الدنیا
 فلیس کفارة له بل زیادة فی نکال و ابتداء عقوبة علیه (کفر الله عنه) باقامة الحد علیه
 (ذلک الذنب) فلا یؤخذ به فی الآخرة فان الله اکرم و اعدل ان یشی علیه العقوبة قال
 ابن العربی هذا الحدیث موضعه فی حقوق الله اما هو الا دمی فلا یدخل تحت المغفرة فلتوزن
 لامرأة فاقیم علیه الحد کفر عنه لکن حق زوجها و أهلها باق فیماعنک من حرمة و جرم من العار
 لیه و کذا القاتل اذا اقتص منه فهو کفارة للقتل فی حق الله و حق الولی لا المقتول فله مطالبة
 به فی الآخرة انتهى (ک عن خزیمة بن ثابت) وقال صحیح و اقره الذهبی ﴿والی و لی﴾
 علی قوم (فلان) من لان یلین لیا ای لاطفهم بالقول و الفعل (ورفق) ای سهل بهم
 و ساهمهم بلطف (رفق الله) و فی رواية الخامع تعالی (به يوم القيمة) فی الحساب و العقاب
 و من عامه بالرفق فی ذلک المقام فهو من السعداء بلا کلام و الله یحب الرفق فی الامر کله
 کما مر مراراً فی اذا و ایما و ال (ابن ابی الدنیا فی ذم الغضب عن عائشة) له شواهد
 ﴿ایما رجل ارتد﴾ من ارد و هو کف یمکر لما شانه الاقبال یرف (عن الاسلام) و المراد
 من رجوع عن دین الاسلام اذ یرد قول اوفیل مکفر (فادعه) الی الاسلام و التوبة
 (فان تاب) عن ارتداده فاقبل منه و ان لم یتب فاضرب عنقه (فیستتاب و حوایم یقتل اذا
 کان رجلاً اجماً و کذا ان کان امرأة عند الائمة ثلثة و قال و حقیفة لا تقتل لان معها
 حاصمها و هو الا نوبة و فتنی النبی صلی الله علیه و سلم عن قتل النساء و لذال و ای امرأة
 ارتدت عن الاسلام فادعها الی الرجوع الیه (فان تابت فاقبل منها و ان ابیت)
 من الایة ای عن التوبة (فاسها) من الحی ای استرقها کما مر اذا قال و یماتی فی
 من یدل دینه بحته (ب من معاذ) و روه ل عن جابر بلفظ من ارتد عن دینه
 فاقتلوه ﴿ایما رجل ینف﴾ ای اخذ و قلع (شعره یبصاه) من نحو لیه و رأس لانه نور
 و وقار و الرضبة رغبة عن النور و لاه فی معنی الخضاب بالسواد فهو منی کذا ذکره
 الاسلام و انتهى للتحريم و اختاره لنوی ثبوت الزحمة فی عدة اخبار و اطاق بعضهم
 الکراهة و اخرج الدیلمی لا تغیروا هذه الشعور فنی کان مغيرها لا بحالة فلیغیرها
 بالحنا و الکتم و فی حدیث سم ق لا تقنوا الشعراته نور المسلم ما من مسلم یشیب شیة
 فی الاسلام الا کتب الله له بها حسنة و رفعه بها درجة و حط عنه بها خطیئة (متعمداً)
 سارت رجلاً يوم القيمة یطعمه (ای کبره) الشرة فتکون کالرح و ضرب به و یطعمه

على صاحبه ملائكة العذاب (الدليل عن انس) ورواه ت ن عن ابن عمر وحسنه
بلفظ نهى صلى الله عليه وسلم عن تنف الثيب ﴿ايما امرء مسلم﴾ ذكره غالي
وكذا الانبياء مثلها في حق النسل (غسل اخا) في الدين (له سلبا) بدل منه (فلم تقدره)
اي لم يلوه ويظهره على وجه السنة (ولم ينظر الى صورته) لان صورة الميت كالحى
(ولم يذكر منه سوءه) لانما مورون بحديث اذكروا موتكم بلخير (ثم شيعه) ونشر خبره
(وصلى عليه) حرمة واسلامه وطهارته وهو ممنوع في حق الكافر قال تعالى ولا تصل
على احد منهم مات ابدا واتما لم يته عن التكفين في حق الكافر في قصه لان الضنة
بالتميم كان بخلاف الكرم وفي الحديث انه تحرم الصلوة على الكافر ذمى وغيره
نعم يجب دفن الذمى وتكفينه وفاء بذمته كما يجب طعامه وكسوته حيا وفي معناه
المعاهد والمستأن من خلاف الحرى والمرتد وانزيدى فلا يجب تكفينهم ولا دفنهم بل
يحوز اخفاء الكلاب عليهم اذا حرمة لهم اصلا وقد ثبت امره عليه السلام بالقاه
قتلى بدر فى القليب بهيئتهم ولا يجب غسل الكافر لانه ليس من اهل التطهير ولكنه
يحوز وقريه كافر احق به كافي القسط لاني (ثم جلس) وفيه اكتفاء يعنى ثم حمله بمجواب
الاربع الى القبر ثم جلس وفي حديث خ اتم مشيعون فامشوا بين يديها وخلفها ومن
يئنها ومن شمالها قال ابن النيران الاربعين التوسعة على المشيعين وعدم التزامهم
جهة معينة وذلك لما علم من تفاوت احوالهم في المشى وقضية الاسراع بالجنازة
ان لا يلزموا بمكان واحد يمشون فيه ثلاثين على بعضهم ممن يضعف في المشى
عن يقول عليه ومحصله السرعة لا تنفق طالبا الامع عدم التزام المشى في جهة معينة
(حتى يدلى في حفرة) اي يرسله في قبره يقال دلوت الرجل ادلوه دلواى
رفعت به وادلاه يرسله في البئر (خرج عطلا) بقضتين اي مارا بال (من ذنوبه) لوفاء
حق الجنازة كما مر بجنه في اذابتهم (ابن شهاب والدليل على) يأتى من تبع ومن حمل
﴿ايما امرء﴾ اي شخص ذكر او اناى (انتهى سهوة) اي مشتهى من مشتهيات
النفس فرد نهوته كما في رواية اخرى ولم يقضها (وآثر) اي قدم غيره (على
نفسه) مع احتياجه (غفر الله) اي جمع ذنوبه فان الاضافة اذا لم يكن صهد اولم
يوجد دليل الجنس فلا استغراق لكن المراد في مثله هو الصغار فان الكبار لا تغفر
الا بالتوبة ومن جملة التوبة القضاء واسترضاء الخصوم والكفارات فما قيل فان لم
توجد صغيرة فيغفر الكبار فيرده قوله تعالى ان تجتنبوا كبار ما تهون عنه الآية

فمن بذل المال مع الحاجة اليه وايصال ذلك الى المستحق بقدر الطاقة فهو المؤثر الممدوح
 قال تعالى ويؤثرون على انفسهم ولو كان بهم خصاصة اي فقرو حاجة يعنى يقدمون
 الانصار المهاجرين على انفسهم قبل كل شئ من اسباب المعاش حتى ان من كان عنده
 امرأتان نزل عن واحدة وزوجها من احدهم واعلم ان الاشارة في هذه الآية فيما هو
 في غير القرابات اما الاشارة فيها فمكروه كما في غيرها محبوب فلا اشارة بماء الطهارة وبستر
 العمرة وبالصنف الاول لانه ترك للاجلال اللازم للمابد فلو وهب ماء الوضوء بعد الوقت
 لم يجر ولو اثر المضطر الى طعام غيره يجوز وان خاف ممجته وابتار الطالب غيره بنوبته
 لقراءة مكروه لانه اشارة بالقرب وفي هبة نية المفتي فقير محتاج معه دراهم فاراد ان يؤثر
 الفقراء على نفسه ان علم انه يصبر على الشدة فلا اشارة افضل والا فالافتاق على نفسه
 افضل (قط في الافراد و ابو الشيخ في التواب عن ابن عمر) **مراباكم وبالجنة** ﴿ يا معابد ﴾
 ذكر البند غالي وكنا الاخي ولتلتني والمملوك (قال لاله الا الله) مريحنه ويأتى في لا
 (الكريم) الجواد (الحليم) لا يجل العقوبة في الدنيا (سبحان الله رب المرش العظيم)
 صفة الله او العرش (والحمد لله رب العالمين) قال الحكم هذه جامعة وحده اولاً ثم وصفه
 بالعلو والعظمة ونزهه بهما عن كل سوء مترفة منه صلا عن شبه المخلوقين وعظم عن درك
 المنكرين ان تبلغه قرايحهم ثم وحده ثابتة ثم وصفه بالحلم والكرم فوسمهم حمله فخرهم
 بكرمه عالموه بما يحبه فعاملهم بما يحبون ثم قال ولقد عني عنكم وهكذا معاملته ثم نزهه
 بالسيح وختمه بالحميد سبق اذا قال وافضل واحب بحسب وياتى سبحانه الله (حق على
 الله تعالى) اي وعد صدق عليه (ان يحرمه على انثار) اي ان يمنه عليها ببركة دوام هذه
 الكلمات (الدليلى عن علي) ورواه عنه ت الا علمت كذا اذا قلتن غفر الله لك وان
 كنت مغفورا لك قل لاله الا الله العلي العظيم لاله الا الله الحليم الكريم لاله الا الله
 سبحانه رب السموات السبع ورب العرش العظيم والحمد لله رب العالمين ﴿ يا ما جنازة ﴾
 بفتح الجيم الميت وبكسر ها خشبة يحمل عليها (لم يتبعها خلوق) وهو الطيب المركب
 من زعفران وغيره (ولانار) اي بحجرة يحمل فيه نار وعود وهذا بدعة لا يكون في الصدر
 الاول وهو مانع بفضائل الميت كسائر المناهي كالتنوح وضرب الخدود وشق الجيوب
 ودعوى الجاهلية المستانز للويل والثبور لان كل واحد منها دال على عدم الرضاء
 والتسليم للقضاء وفي حديث خنيس من امن ضرب الخدود وشق الجيوب ودعا بدعوى
 الجاهلية وفي حديثه . ولعن الخامسة وجهها والشاقة جبينها والداعية بالويل والثبور

(شعبا سبعون الف ملك) اى شعبها هذه الملائكة تكرما مر اتقاوا باى من تبع محث
 (ابو الشيخ) والثلى عن عبد البدرى (وفى بعض النسخ عن عبد البدرى) (ابو ابراهيم)
 مات بها (اوقات فيها بشهادة لو عتقت الله (رجل من اصحابى كان قاضيا) اى بيعت
 ذلك الرجل من اصحابى قائما لاهل تلك الارض الى الجنة (ونورهم يوم القيامة) يسمى
 بين ايديهم وياعنهم فيشون في ضوئه واطلاقه شامل للذكر والانثى ولمن عرف به بطول
 الصلوة والملازمة او غيره واقربائه او غيره والمهاجر او غيره وقد عده بعضهم من
 خصائصه (ابو نعيم في المعرفة من بريرة وفيه ابوطية قال ابو حاتم لا يخرج به) اى
 يحث به ويأتى حديث صحيح عنه بلفظ ما من احد من اصحابى الى اخره (ابو الناس)
 اى الامة والصحابة (كان الموت فيها) يحتمل ان الضمير راجع الى العبودية والاستقامة
 والشهادة في الجهاد والجنائز (على غيرنا كتب) قدر او فرض او امر (وكا ان الحق)
 اى الشرع والاحكام (فما على غيرنا وجب) فرض او ثبت او حكم (وكا انما نتبع من
 الموتى من قليل البنا) صفة قليل (راجعون) اى متعلقون لنا (بيوتهم اجدتهم) صفة بصفة
 اى الذين بيوتهم قبورهم والجلد بتفتين القبور ووجهه اجدت واجدان (وتا كل ترابهم)
 بالضم اى ميراثهم واسله وراث قلبت الواو كالموجاه والجاه (كانا نخذلون من يدهم)
 بحياة ابدية في الدنيا وهذا الويل عظيم لهم (فلو فى لمن شغل عيه من صيب غيره) فلم يشغل
 به افضل العاقل ان يدبر في صيوب نفسه وان وجبها عيا اشتغل بعيب نفسه في التنزه عن
 ذلك الصيب ليجزه ان كان ذلك صيبا يتعلق بعقله واختياره فان كان خلقيا فالدم
 لدم الخالق فان من ذم سنة فقد ذم الصانع قال رجل لبعض الحكماء يا فجع الوجه فقال
 ما كان خلقى وجبى الماحنة واذا لم يجد يغشه صيبا فليعلم ان ظنه يغشه انه عرى
 من كل صيب جهل بغشه وهو اعظم الصيوب وقال اليبقى ذكر رجل عند الربيع بن خيثم
 فقال ما انا من نفسى براض فامرغ منها الى ذم غيرها ان العباد خافوا الله على ذنوب
 غيره واسنوا به على ذنوب انفسهم وقيل فيه بيت سمعته لنفسى ابي لست ابكى لغيرها
 لنفسى فى نفسى على من الناس شافل وقال حكيم ما احب احد انصرغ لعب الناس
 الا عن غفلة غفلها عن نفسه ولو اهتم لعب نفسه ما انصرغ لعب احد وتقل عن الشر اوى
 من شينه ان من علامة بعد العبد عن حضرة به نسيانه صيوبه وقتائسه فقلت كيف
 قال لان حضرت الحق نور وشان التور ان يكشف عن الاشياء بخلاف الظلام قال ومن هنا
 عرف الاولياء كون الحق تعالى بهم او يفضهم ابراض او غضبان حتى قال الكر على

٤ كعبه نفسه

من ثلاثين سنة وانا ارى الحق تعالى ينظر الى نظر الغضب وكان الديري يرى الفضل لله
الذي لم يحسف به الارض ولم يحسخ صورته وقال افضل الدين لو كشف للانسان رأى
ذاته كلها صوباً ضم بعضها الى بعض فصارت صورة اذى (طوبى لمن ذل في نفسه)
وفي الجامع اذل نفسه اى اعتقه ذل نفسه في قلبه من غير اظهاره مع وجود التواضع
فيه لان التذلل حرام (من غير منقصة) قيل اى في حال الاتصال بالكمال والا فالنواضع
في النقبة تنقصه قال المناوى بان لا يضع نفسه بمكان يزدرى به ويزدى الى تضييع حق الحق
وانفاق فان القصد بالتواضع خفض الجناح باثني محشة في طوبى لمن (وتواضع لله من غير
مسكنة) وقال الغزالي تشبهه طائفة قلايتك احد هم عن التكبر على الامثال
والترفع الى فوق قدره حتى انهم ليقاثلون على المجلس في الارتفاع والقرب من وسادة
الصدر والتقدم في المخول (وافق ما لا يحجمه من غير معصية) وفي رواية اخرى في اى
الوجوه لتغيرات والطاعات اشير بمن التبعية الى ترك الصدقة بكل المال (ورسم اهل
الذل) اى الفقير ونحوه (والمسكنة) اى اعطف عليهم ورق لهم وواساهم بمقدوره
(وخاله اهل الفقه والحكمة) الذين يخاضطهم نجي القلوب (طوبى لمن ذل نفسه) اى
رأى عجزها وذللها فلم يتكبر وتذل الحقوق للحق وتواضع روى ان الفاروق حل
حال خلافة قرنة الى بيت امرأة ارملة انتصارية وصرها في الجامع (وطلب كسبه)
بان كان من وجه حل (وصلحت سريره) بصفاء التوحيد والثقة بوعده الله والخوف
منه والرجاء والشفقة على خلقه والمحبة لاوليائه (وكرمت علامته) اى ظهرت انوار
سريره على جوارحه فكمب افعالها بتقوى الله وبمكارم الدين بالصدق والبر
ومراعات الحقوق (وعزل عن الناس سره) فلم يؤذيه ومن ثم قال مالك بن دينار
لا هب عفتي فقال ان استطعت ان تجع بينك وبين الناس سودا من حديد
فافضل وقيل لسقاسي لم لاتعاسر الناس فقالت وجدت الخلو اجمع لدوام السلوة
(طوبى لمن عمل بعمله) ثلاثا يكون عمله وزرا وبالا وفي الحديث من ازداد علما ولم يزد
زهدا فاما ازداد من الله تعالى بعدا (وانفق الفضل) عن حوائج نفسه وصاله (من
ماله) في وجوه القرب لئلا يطن ويسكن اليه قلبه ويحطى بنوايه في العقبى (وامسك الفصل
من قوله) بمن يزيل على الحاجة بان ترك الكلام فيما يهينه من شغل نفسه شغل عن الناس
ومن شغل به شغل عن نفسه وهذا مقام العارفين (الحكيم) الترمذى (عن انس) قال خرج
رسول الله صلى الله عليه وسلم على نائته الحناء فقال يا ابا الناس كان الموت الى آخره

١ ليس ههنا
ن المقدمات من
لعلم والفقه والقرآن
لورد بالاطلاق

وهذا من الأحاديث الذي قال فيها النبي صلى الله عليه وسلم إذا سئمت الحديث عنى تعرفه
قلوبهم إلى آخره فهذا من تعرفه قلوب المحققين بأى طوبى لمن تواضع بحث **﴿ أيها الناس ﴾**
قال مالك في شرح الكافية إذا قلت لها الرجل فأياها الرجل كاسم واحد وأى مدعو والرجل
نعت له ملازم لأن إيمانهم لا يستعمل بغير صلة إلا فى الخبر والاستفهام وأى حرف تنبيه فإذا قلت
لها رجل لم يصح فى الرجل الرفع لأنه المنادى حقيقة وأى يتوصل به إليه وإن قصد به
مؤنث زيدت التأنى نحو أيتها النفس المطمئنة **(من كان عنده نبي)** من مال الغنية وكذلك
الحقوق (فليرد) أمر من الرأى إلى المقسم (ولا يقل فضوح الدنيا) أى لا يقل فى نفسه ويظن
أن فضيحة الدنيا ولوم الناس ورد على (الأولان فضوح الدنيا ليس) أى أسهل على النفس
(من فضوح الآخرة) لأنه أشد وأبقى ولأن الله يظهر فيه عدالة أتم الظهور ويدين فيه
العباد بأفعولوا كما فى حديث ابن حميد عن أبى سعيد أنها قالت **﴿ أيها الناس اتقوا الله فوالله فوالله لا يظلم مؤمن**
مؤمناً إلا ينقم الله تعالى منه يوم القيمة ﴾ (طب عن الفضل بن عباس) وفى حديث المصالحم
أن رجلاً يفتوضون فى مال الله بغير حق فلهم النار وفيه عن أبى هريرة قال قال فى رسول الله
صلى الله عليه وسلم ذات يوم فذكر القلول فغضبه وعظم أمره ثم قال لاثنين أحدهما
يوم القيمة على رقة بغيره رغام يقول يا رسول الله اغثنى فأقول لا ملك لك شيا فأقول لا ملك
الحديث **﴿ أيها الناس إنما العلم ﴾** أى تحصيله **(بالتعلم)** بضم اللام على الصواب ويرى
بالتعليم أى ليس العلم الاعتبار المأخوذ من الأنبياء وورثتهم على سبيل العلم وتعلمه طلبه
وإكتسابه من أهله وأخذه عنهم حيث كانوا فاعلموا لا يتعلم من الشارع أو من نائبه
وما تفيد العبارة والتقوى والمجاهدة والرياضة إنما هو فهم يوافق الأصول ويشرح الصدور
ووسع العقول ثم هذا ينقسم لما يدخل تحت دأره الأحكام ومنه ما لا يدخل تحت دأره
العلم وإن كان من متناوله الإشارة ومنه ما لا تفهمه الضمير وإن أشارت إليه الحقائق فى فضوحه
عند مشاهدته وتحققه عند ملتقى **(والتفقه بالتفقه)** أى التكلف يجعله قال ابن مسعود
تعلموا فإن أحدكم لا يدري متى يحتاج إليه وقال الثورى من رقى وجهه رقى علمه وقال
بمجاهد لا يتعلم مسخ ولا تكبر و قيل لابن عباس به نلت هذا العلم بلسان سؤال وقلب عقول
وزاد خضوعاً وأما العلم بالتعلم أى يبحث النفس وتشتغل بها قال الراغب **﴿ العلم اسمك النفس من**
هيجان الغضب والعلم اسمكها عن قضاء الوطر إذا هاج الغضب ﴾ (ومن رداً لله به خيراً)
أى ججع الحيرات لأن النكرة يفيد العموم وخيراً عظيماً بالتونين للتخفيف (يقفه فى الدين)
والعقده فى الأصل الفهم يقال قد رجى بكسر يقه فقها إذا فهمه وعلم وفقه بالضم يقه

إذا صار قريبا عالما بوجهه العرف خاصا بعلم الشريعة وتخصيصا بعلوم الفروع وأما خاص من علم الشريعة بالفقه لأنه علم مستنبط بالقوانين والأدلة والإقيسة والنظر الدقيق بخلاف علم اللغة والنحو والصرف روى أن سلمان نزل على نبطية بالعراق فقال لها هل هنا مكان نظيف أسلى فيه فقالت طهر قلبك وصل حيث شئت فقال فقهرت أي فهمت ولو قال علمت لم يقع هذا الموقع وعن الدارمي عن عمران قال قلت للحسن يوم ما في بني قالة يا أبا سعيد ليس هكذا يقول العقها فقال ويحك هل رأيت قهها قطعا الفقيه الزاهد في الدنيا

الراغب في الأخرة البشير بأمور دينه المدوام بعبادة ربه (وأما يخشى الله من عباده

العلماء) يأتي مجته في العلماء (طلب عن معاوية) يأتي من يرد الله بحث ﴿أيها الناس﴾

خطاب للاصحاب فقط (أني قد بدت) أي أظهرت وعظمت في هذه المواقع (فلا

تسبقوني بالركوع والسجود) أي ولا بالسجود ولا بالقيام ولا بالانصراف كما في رواية

وكذا في التسليم والخروج من المسجد بعد السلام لاحتمال أن يكون الإمام سبي

للصلوة فيسجد للسهو (ولكن أسبقكم أسكنم تدركون ما فاتكم) وفي رواية م قال

أريكم أمي من خلقي ثم والذي نفس محمد بيده لو رأيتم ما رأيتم لصحكنم قليلا

ولكنكم كثيرا قالوا وما رأيتم يا رسول الله قال رأيته الجنة والنار أما ذكر النبي صلى الله

عليه وسلم الإمام مع الخلف إشارة إلى أن رؤيته عليه السلام من خلفه كرويته من

إمامه لعله هذه الحالة تكون حاصلة له في بعض الاوقات حين غلب عليه جهة

ملكته دون بشريته لأنه عليه السلام قال أما أنا بئس انسي كما تنسون كما في ابن

ملك (ق من أبي هريرة) له شواهد ﴿أيها الناس ان النساء﴾ أي ازوجات (عندكم

عوان) أي عون ونصرة وحافضة لده وعرضه روى أن رجلا جاء عمر رضي الله عنه

يشكو من زوجته فلما بلغ به سمع امرئته ثم كلثوم تناولت عليه فقال الرجل اني

أردت ان أشكو اليه من زوجتي وبه من البلوى مثل ما بي فرجع فنداه عمر فسأله

فاخبر فقال اني تجاوزتها خقوق لها على الاول انها سترة بيني وبين النار فسكن

بها قلبي من الحرام والثاني انها خازنة لي اذا خرجت من منزلي وحافضة لي والثالث

انها قصارة لي تغسل ثيابي والرابع انها طائر لولدي والخامس انها خبازة وطباخة لي فقال

لي مثل مالك فكما تجاوزت عنها لتجاوز عنها (أخذ تموهن بامانة الله) وبالجملة ينبغي

للزوج أن يقوم بحقوق الاهل والصبر على اخلاقهن واحتمال الاذى منهن والسعي

في اصلاحهن وارشادهن الى طريق الدين والاجتهاد لكسب الحلال لاجلهم.

والقيام بترية الاولاد حتى وافق قوله تعالى وسرحوهن سراح جيلا (واستمليتم
 فروجهن بكلمة الله) اي بكتاب الله او باحكام الله او بذكر الله هو البسمة (ولكم عليهن
 حق) من خدمة داخل البيت من الطبخ والكس والفصل لا واي والنياب ولولم
 تفعل ائمت ولكن لا تجبر عليها قضا ومن البرازية التكوحة او المعتنة ابت الخبز
 والطبخ ان بها علة او من بنات الانسراف يأت الزوج عن بطخ بها وان كانت ممن تخدم
 نفسها فغير عليها وبالجملة ان الكاح نوع رقيق فعملها طاعة الزوج مطلقا وتخدمه فيما يعرف
 في داخل البيت ولا تعطى شيئا من يته بدون اذنه واهم الحقوق امران احدهما
 التستر والعناية والاخر ترك المطالبة بما وراء الحجة والعنف عن كسبه اذا كان حراما
 وكانت امرأة السلف وابنته تقول لزوجها ايل وكسب الحرام فاما نصبر على الجوع
 ولا نصبر على النار (ونهن عليكم حق) من الطعم والكسوة والسكنى والتفقة واجبة
 في الزوجية ونسب في الزيادة وفي حديث دعن حكيم بن معاوية قال قلت يا رسول الله ما حق
 زوجة احدها عليه قال ان تعفمها اذا اطعمت وتكسوها اذا اكتسبت ولا تضرب
 الوجه ولا تقبح ولا تهجر الا في البيت يعني باقتراح القماش ولا تخرج من البيت ولا
 تتركها في بيت خال فاهار بان تحاف في البيت الخالي وور بما يقصدها رجل سوء قصد
 وفي البرازية يضربها اذ شئت ازوج وعن المائة انما يضربها لمنفعة تعود اليها فطلى
 هذا لا يضربها على ترك الصلوة بخلاف الاباء يضربونه لكن في النصاب يضربها لترك
 الصلوة على وجه لا يقص بجالا (ومن حكم عليهن ان لا يوطئن فرشكم) جمع فراش
 (احدا) كناية عن حفظ عرض وكال صفتها (ولا يعصينكم في معروف) فيضرب الزوج
 زوجته اذا خرجت من البيت وعن القنية يضرب ايضا ان خرجت جارية الزوج فغيرة
 وايضا يضربها في شتم اياه والاذني او كشفت وجهها لغير محرم او كلفه واعطت من يته
 زيادة على العادة فكل شيء التزير عاها فاته يعزرها لان الزوج سلطان زوجته لكن
 يحترز عن الافراط والايانم على الزوج التزير (فاذا فعلن ذلك فلهن رزقهن وكسوتهن
 بالمعروف) قال ابو البيث حق المرأة على الزوج خمسة ان يخدمها من وراء الستر ولا يدهها
 ان يخرج من السترة ما صورة زوجها ثم وان يطمعها من الحلال وان يعلمها ما يحتاج اليه
 من الاحكام كالوضوء والصلوة والصوم ما لا بد لها منه وان لا يظلمها وان يحمّل قنوطا ولها
 نصيحة لها (ان جرح من ان عمر) امران المرأة بحث (ايها الناس انه لم يبق) بفتح القاف
 (من مبشرات النبوة الا الرؤيا الصالحة) اي الحسنة يعني لم يبق من اقسام المبشرات بالنبوة

في ذمائي ولا يما يصدى الا قسم الرؤيا الصالحة (رواها المسلم) الى نفسه (لو ترى له)
 على بناء المجهول الى رايها مسلم لاجل مسلم اخر ولا يخفى ان كون الرؤيا الصالحة مبشرة
 للمؤمن يتحقق ان يكون نبوة فيكون بوجه آخر من صلاح وقيمه غفلة وفرح وغيرها (الاولى
 نوت) الا بالاضيق حرف تنبيه وهذا الذي نبى تنزيه اعلم ان مناسبة ذكر هذا الذي لما قبله
 غير معلومة لعل ذكره باعتبار انه كان في رؤى هذه المبشرة . روى انه صلى الله عليه وسلم
 حكم شهوة في بدنه بوجه ما سمع في رؤى (ان اقرأ القرآن را كما وصاحدا) اعاني عنه لان
 المصلى فيها يكون ذائب فلا يتمكن من تدبير المعاني والتعظيم كلام الله حيثما للتدليل (فاما
 الركوع) وفي الاكثر اما (فقط موافقه الرب) اي قولوا سبحان ربى العظيم (ولما السجود)
 فاجتهدوا في الدعاء يعني بعد قوله سبحان ربى الاعلى لكن ليس في هذا الحديث ما يدل على ان
 في السجود التسبيح وانما فيه بحث على الدعاء تمسك به الشافعي رحمه الله صلى الله عليه وسلم (فمن)
 يفتح وكسر اى جدير (ان يستجاب لكم) قال شارح هذا فاعلم ان له على تقدير ان يكون
 من خبر مبتدأ محذوف اى الدعاء من والظاهر انه لا حاجة الى ذلك بل من خبر ان يستجاب
 وانما كان حقيقا بالاجابة لان السجود اقرب بما يكون البدن من ربه فيه (ش حم مد من عن
 ابن عباس) صحيح كما في ابن مك (رواها الناس اى والله) قسم (ما امركم الا ما امركم الله به)
 كما قال تعالى وما ينطق عن الهوى ان هو الا وحي وحى (ولان) كم الاعيان كم الله عنه (كما قال وما
 نهاكم عنها فهو) (ما جعلوا في الطلب) اى رفقوا في السعي في طلب حفظكم من الزنق (فوالذي
 نفس امارتي لئلا يسميهم) وهو كنيته صلى الله عليه وسلم (ان احدكم يطلب رزقه كما يطلبه اجهل)
 قال تعالى نحن قسمنا بينهم معيشتهم في الحياة الدنيا فان نفسا من توفى رزقها وان
 بطاعته فهو لهما لفة فلا فائدة للاعمال . استشراف الرزق لا ينال بالجد ولا الاجتهاد
 وقد يكدح العاقل الرزق في الطلب فلا يجد . ظلوه بالفرقة التي يتيسر له المطلوب فمضد ذلك
 الاعتبار ان يلوح لك صدق قول الشافعي ومن الدليل على القضاء وكونه يؤس اليبس
 وطيب عيش الاحق قال الرازي فظهر ان هذا المطلوب انما يحصل ويسهل بانما على قسمة
 فسام لا يمكن تنازعه ومقابلته نحن قسمنا بينهم معيشتهم وقال الكشاف قبل ليرزقهم فقال
 تناظر في القدرة قال العاصم بل تناظر فيه رايت ظاهرا دل على بلطن رايت احق مرزوقا
 وطالما حروما فخلت ان التدبير ليس الى العباد وقرن ذلك بالامر بالتقوى لانهما من الاوامر
 الباطنة على جماع الخير اذ منها تنكف النفس من اكثر المطالب وتردع عن الشهوات
 وتدفع عن المطامع (فان تصبر عليكم شئ منه فاطلبوه بطاعة الله عز وجل) اى اطلبوا

٤ الفر نسفهم

٦ يتيسر نسفهم

٣ تناظر نسفهم

الرزق طلبا رفيقا بتقوى الله بان تأخذوا ما احل وتدعوا ما حرم عليكم اخذوه ومدار ذلك على اليقين فان المرء اذا علم ان له رزقا قدره لا بد له منه علم ان طلبه لالم يقدر عنا لا يفيد الاخرص والطمع فتتغير رزقه والعباد سير القدرة سلب القبضة وافعاله تبع لفضل الله فانما تكون بالله والحمد مصروف عن نظره الى افعاله معترف بعجزه مقر باضطرابه عالم بافتقاره والدنيا حجاب الآخرة ومن كشف عن بصر قلبه اى الآخرة بعين ايقانه ومن نظر الى الآخرة زهد في الدنيا (طلب عن السيد الحسن بن على) سبق اجملوا في ايها الناس زورواهم في اي شهداء احد لان لهم شان عظيم فالوايبر كتمهم بالزيادة (واثوهم وسلموا عليهم) وفي حديثه زوروا فانها تذكر كرم الآخرة فزيارتها مندوبة بهذا القصد والتهنى منسوخ وفي مسلم عن ابي هريرة ان النبي عليه السلام زاراه اى في النخى مذ حجب فبكى واكس من حوله وقال استأذنت ربي ان استغفر لها فلم يأذن واستأذنته ان ازورها فاذن لي فزوروا القبور فانها تذكرة للموت انتهى قالوا ليس للقلوب سيما لقاسية انفع من زيارة القبور فزيارتها وذكر الموت يردع عن المعاصي وتزين القلب القاسي وتذهب الفرح بالدينا ويهون المصائب وزيارة القبور تبلغ في دفع ربن القلب واستحكام دواعى الذنب مالا يبلغه غيرها فاته وان كان مشاهدة المختصر ترجح كثر لكه غير ممكن في كل وقت وقد لا يتفق لمن اراد علاج قلبه في كل اسبوع بخلاف الزيارة والزيارة آداب منها ان يحضر قلبه ولا يكون حظه التطويق على الاجداث فقط فانها حالة تشار كنهها البهائم بل يقصدها وجه الله واصلاح فساد قلبه ونفع الميت بما يتلو من القرآن ولا يمتنى على قبر ولا يقعد عليه ويخلع نعليه ويسلم ويحاطب بهم خطاب الحاضرين فيقول السلام عليكم دار قوم مؤمنين (فوالذى نفسى بيده لا يسلم عليهم مسلم الى يوم القيمة الاردواعليه السلام) الاحياء ارواحهم كما هم في ان ارواحهم (يعني شهداء احد) وهم سبعون رجلا وكذا في البخارى عن انس انه قتل منهم يوم احد سبعون وكذا ابن سعد في طبقاته قال ان السبعين من الانصار خاصة لكنهم في راجهم زادوا على ذلك وقد سرد الحافظ ابو الفتح اسماء المستشهدين من الانصار والمهاجرين ستة وتسعين منهم من المهاجرين ومن ذكره معهم احد عشر من الانصار خمسة وثمانين من الاوس ثمانية وثلاثون ومن الخزرج سبعة واربعين منهم وصند ابن اسحاق من المهاجرين اربعة ومن الانصار احد وستين ومن الاوس اربعة وعشرين ومن الخزرج سبعة وثلاثين والزيادة ناشئة عن الاختلاف في بعضهم (ابن سعد عن عبيد بن عمير مر سلا) وفي رواية اخ عن انس انه قتل منهم يوم احد سبعون ويوم بئر معونة سبعون ويوم اليمامة سبعون وكان بئر معونة وهو

موضع من بلاد هذيل بين مكة وصفان على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم
ويوم اليمامة على عهد أبي بكر يوم مسيلة الكذاب ﴿أيها الناس﴾ خطاب عام ﴿أنما الدنيا
عرض حاضر﴾ أي مالا يكون له ثبات ومنه استناد المتكلمين قولهم العرض مالا ثبات له
الابا لجوهر كالتون والطم ﴿يصيب منها البر والفاجر﴾ وفي رواية المشكاة يأكل منها البر
والفاجر ﴿وان الآخرة وعد صادق﴾ وصفه بالصدق دلالة على تحققه وثباته وبقاؤه ثم اتبعه
بقوله ﴿يحكم فيها ملك قادر﴾ تمييز بين البر والفاجر فينب البرو يعاقب الفاجر فالوعد وهو
من الاستاد المجازي وصف الوعد به منه ما هو من سببه أي الله صادق في وعده والمراد
بالوعد الموعود وهو الاجل المسمى ﴿بحق بها الحق﴾ والباء بمعنى في والضمير للآخرة
وفي رواية المشكاة فيها ﴿ويطل الباطل﴾ والجلتين بيان لقوله يحكم ملك قادر فان احقاق
الحق وابطال الباطل يقتضيان العدل والقدره ﴿أيها الناس فكوتوا اباء الآخرة ولا تكونوا
من اباء الدنيا﴾ وفي المشكاة من جابر ان اخوف ما تخوف على امتي الهوى وطول الامل
فاما الهوى فيصد عن الحق واما طول الامل فينسى الآخرة وهذه الدنيا مرتحلة ذاهبة
وهذه الآخرة مرتحلة قادمة ولكل واحدة منهما بنون فان استطعتم ان لا تكونوا من بن
الدنيا فافعلوا فانكم اليوم في دار العمل ولا حساب وانتم غد في دار الآخرة ولا عمل فيكون
البنون كالنتائج والثمره ﴿فان كل ام ينجعها ولدها﴾ وهذا تشبيه عظيم فتبصر ﴿اعملوا واتم
من الله على حذر﴾ أي على خوف ﴿واعملوا انكم معرضون على اعمالكم﴾ أي الاعمال
معرضة عليكم من بلب القلب كقولهم عرضت الناقة على الحوض ﴿وانكم ملاقوا الله
لا يدمنه﴾ قال تعالى ﴿من كان يرجو لقاء ربه فليعمل عملا صالحا ولذا قال﴾ ﴿من يعمل مثقال
ذرة خيرا يره ومن يعمل مثقال ذرة شرا يره﴾ سبق بحثه في الا ان الدنيا الحسن بن سفيان
^(طب وابن مردويه حل عن شداد بن اوس) ومن على رضى الله عنه قال راتحت الدنيا
مدبرة وارنحت الآخرة مقبلة ولكل واحدة منهما بنون فكوتوا من اباء الآخرة ولا تكونوا
من اباء الدنيا فان اليوم عمل ولا حساب وغدا حساب ولا عمل ﴿أيها الناس اتقوا الشرك﴾
أي جميع انواعه ﴿فانه اخفى من ديب الثمل﴾ أي اذق منه كما مر بحثه في اياكم وان تخلطوا
وان ايسر ﴿قالوا كيف نحميه يا رسول الله﴾ أي نحفظ من انواعه لانه اخفى وهو الرية كما يطلق
عليه في حديث حم الشرك الاصغر وهو ان اخوف ما اخاف عليكم الشرك الاصغر قالوا
وما الشرك الاصغر يا رسول الله قال الرية وكافى حديث ان اخوف ما اخاف على امتي
لاشراك بالله قبل ائتمرك امتك من بعدك قال نعم اما اني لست اقول تعبدون شمس ولا قرا ولا واه

ولكن اعلم ان لغير الله تعالى وشهوة خفية وسئل الحسن عن الرياء هو شرك قال نعم اما تقرا
 فن كان يري حوله قاتله فيعمل عملا صالحا ولا يشرك به احد او عن الجبدي الذي يملك
 نفسه فهو مالك والذي يملكه هواه يملكون من لم يكن الغالب على قلبه به فاما يعبد هواه
 ونفسه ورفقة هذا المرض العظيم (قال قولوا اللهم امانعوا مني) اي نلتجأ ونعتصم ونحفظ بك
 (ان تشرك شيئا بك نعلمه) وانت تعلم ولا يخفى عليك شي في الارض والسماء (وتستغفر لك لما
 لا تعلم) اي نطلب منك ان تغفر ما نعلم من تقصير وما لا يليق بنا ولا نصيحط بعلمنا انك انت علام
 النيوب كما مر عنه اياكم ان تخطوا (رحم طبع عن ابي موسى) له شواهد اياها الناس اتقوا الله
 اي بالغوا في الخوف منه باستحضار ماله من العظمة واطهار نوا ميس العدل يوم الفضل
 (فوالله لا يظلم مؤمن مؤمنة) اي شيئا ما حذره التحميم (الا انتم الله منه يوم القيمة) الذي
 يظهر فيه عدالة اتم الظهور ووردين فيه العباد بما فعلوا كما مر عنه في اتقوا الظلم (عبد بن حيد
 عن ابي سعيد) وبأى الظلم بحث (ايها الناس اتقوا الله) من الخصلة (من وقاه الله سرهما
 دخل الجنة) دخولا اوليا او بغير ضراب او بغير فضيحة (ما بين الحية) ثنية خفية والمراد
 ما بين شفتين وهو اللسان وجرائه عظيمة قال تعالى ما يلفظ من قول الا لديه رقيب عتيد
 اي ملك يرقب عنه معدا سر لكتاة خيره وسره وسبق حديث اذا اصبح ابن آدم
 فان الاضغاض كلها تستكني اللسان اي تطلب الكفاية والانتفاع من سره وفي حديث
 انس عنه عليه السلام قال لا يبلغ العبد حقيقة الايمان حتى يحزن من لسانه بان لا يظهره
 بلا احتياج سيما من اعراض الخلق واعراض الخلق وعن الكفر والخطا والكلب
 والقيية والتميمة والسخرية والسب والفحش والطعن واللعن والجدال والمراء والنباح
 والخصومة والصريص او الفناء وافشاء السر والخصوص في الباطل والسؤال عما لا يليقه
 فهمه والتناق القول والكلام ذي لسانين والشفاعة السيئة والامر بالنكر وعكسه
 والفاظة في الكلام والسؤال عن صيوب الناس وافتتاح الادنى عند كلام الاعلى
 والكلام عند الاذان والاقامة والخطبة والحلاء والجماع والكلام بعد طلوع فجر والدعاء
 على مسلم والدعاء للظلم بخير والكلام عند القراءة وكلام الدنيا عند المساجد واطلاق
 القلب واليمين القموس واليمين بغير الله وسؤال امارة وقضاء وتولية ووصاية والدعاء
 على نفسه ورد عذر اخيه وتفسير القرآن برأيه واخافة مؤمن وقطع كلام غيره ونفسه
 ورد تابع كلام متبوع والسؤال عن حل وطهارة في عبر محله والمدح بغير اذن سرع والذم
 كذلك والمزاح والشعر والسجع والفصاحة بالكتابة وفضول كلام والكلام مع الشابة

والسلام على الذمي والفاسق العلن والمتعوط والباطل والدلالة الى المعصية والاذن
فيها ومصية ونحوها (وما بين رجله) من الشهوات يأتي في الزنا بمحبة (حم) عن رجل من
الانصار له شواهد في انما الشدة اي الطالب والفشل الطالب يقال تشد تشد مثل
يطلب انما ومعنى اي يطلب رفع صوت ضالة في المسجد وفي غيره جواتا وغيره ففي الحيوان
يقال ضالة وفي غيره ضايغ ولقطة كذا نقل عن المصباح (غيرك الواحد) خبره وهو حجة
دعائية بمعنى الانشاء اي يامشد لا يوجد لك ضاللت وما بعده بمعنى العلة (ليس لهذا
بنيت المساجد) بل بنيت لاداء المصلوة والذكر وتلاوة ونحوها واليهود والنصارى
حفظوها ووقوها عن هذا وكلام الدنيا ونحوها مع انها ماوى الشياطين ومساكن
اهل الدين الباطل والعبادة الباطلة فكيف اهل الملل الاسلامية والدين الحق وهم
يقرون قوله تعالى في بيوت اذن الله ان ترفع وكيفية انشاء الضالة والسؤال عنها نحو
ان يقول من وجد فاصطاني فبرحه الله وفي حديث مرفوعا من سمع رجلا يشد
ضالة في المسجد فليقل لاردها لله عليك فان المساجد لم يبن لهذا ولعله جملة دعائية ولنا
لم يتكرروا ولا فلفظ انما ضي لا يدخل عليه لا بلا تكرار نحو لاصدق ولا صلي وهذا
على صورة التثنية وقع عنه صلى الله عليه وسلم تصادفا لا عن قصد وتكلف
ولا في حديث آخر لان يتلى جوف احدكم فيها خبره من ان يتلى شعراياتي بحسبه
(عبد الرزاق عن ابراهيم بن محمد عن مصعب بن محمد عن ابي بكر بن محمد قال سمع رسول
الله صلى الله عليه وسلم رجلا يشد ضالة في المسجد قال فذكره) له شواهد في انما الامة اي
امة الاجابة (اي لا اخاف عليكم فيما تعلمون) فان الجاهل اذا لم يقصر معذور (ولكن انظروا)
اي تأملوا (كيف تعملون فيما تعلمون) قال عيسى عليه السلام مثل الذي يعلم العلم ولا يعمل
فيه كمثل امرأة زنت في السرف فحمت فظهر رجلها فافضت وكذا من لا يعمل بعلمه يفضمه
الله يوم القيمة صلى رؤس الاسهاد وقال ابن ديار اذا لم يعمل العالم بعلمه زلت موقعه
عن القلوب كما يزل القطر من الصفا وقال السري السقطي اعتزل رجل التمد كان حريصا
على طلب علم الظاهر فسأته فقال قيل لي في النوم كيف تضع العلم ضيكت الله
فقلت اني لا حفظه قال حفظه العمل به فتركت الطلب واقبلت على العمل (ض) حل
هب عن ابي هريرة (قال لا أعلم احدا رواه بهذا اللفظ الا يحيى بن عبيد الله بن
موهوب اللقي في الله الله في حق (الحق) اي اتقوا الله فيهم ولا تلزمهم بسوء
اواذكروا الله فيهم وفي تعظيمهم وتوقيرهم وكرره ابنا بما يزيد الحث على الكف عن

تعرض لهم بمنتهى (لا تختصهم غرضا) بمحبة اى هداهم وهداهم بفتح الكلام
 كآرى الهدف بالسهم هو تشبيه بليغ (بعدى) اى بعد وفاتى (فم احبهم فبمى
 احبهم) اى فبسبب حبه اياى اوحى اياهم اى انما احبهم لحبه اياى اولي اياهم (ومن
 ابغضهم فببغضى) اى فبسبب بغضه اياى (ابغضهم) يعنى انما ابغضهم لبغضه
 اياى ومن ثم قال المالكية يقتل سابعهم (ومن آذاهم) بما يسؤهم (فقد آذاني ومن
 آذاني فقد آذى الله) ولا يضره ذلك بشهادة يا صا دى انكم لن تطفوا ضررى فتصرونى
 (ومن آذى الله يوشك ان يأخذه) اى ان يسرع انتزاع روحه اخذ غضبان منتقم
 عزيز مقتدر ان فى ذلك لبرة لاولى الابصار ووجه الوصية نحو البعدية عن آذاهم
 وخص الوعيد بها لما اطلع عليه بما يكون بعده من ظهور البدع وايداء بعضهم
 زعمانهم الحب لبعض اخر وهذا من باهر مجزاته وقد كان فى حياته حريصا على
 حفظهم والشفقة عليهم اخرج البيهقى عن ابن مسعود خرج علينا رسول الله صلى الله
 عليه وسلم فقال الا يباغى احدكم عن احد من اصحابى شيئا فانى احب ان اخرج
 اليهم واتاسلم الصدر فان لمجد تعرض اليهم وكفر نعمة قد انعم الله بها عليهم فجعل منه
 وحرمان وسوء فهم وقلة ايمان اذ لو لحقه فهم لم يبق فى الدين ساق قائمة لانهم النقلة
 اليها فاذا جرح الثقة دخل فى الآيات والاحاديث التى بها ذهاب الانام وخراب
 الاسلام ثم اختلف فى سباب الصحابي فقال عياض قال الجمهور يعزرو بعض المالكية
 يقتل وخص بعض الشافعية ذلك بالشيعين والحسين فحكى القاضى فى حسين
 وجهين وقواه السبكى فممن كفر الشيعين ومن كفر من صرح النبى صلى الله عليه
 وسلم بايمانه او تبينه بالجنة اذ اتوا بالخبره واطلق الجمهور التعزير (سمخ فى تاريخه
 ت حل عن عبد الله بن مفضل) ضم المم وقع المحمة وشدة الفاء وفى الميزان
 فى الحديث اضطراب (الله الله فى اصحابى) اى اتقوا الله ثم اتقوا الله فى حق اصحابى
 وحفظهم وتوقيرهم ولا تقتصوا من حقهم ولا تسبوهم والتقدير اذكر اسم الله
 واتشدكم فى حق اصحابى وتغليظهم كما يقول الالب المشفق الله الله فى اولادى (فم
 ابغضهم) مطلقا وفى غيبتي اوفى حياتى او بعد مماتى (فبغضى) اى فلاجل بغضى اياه
 او بغضه اياى (ايفضهم ومن احبهم فليحب) اى فلاجل حبه اياه او حبه اياى (احبهم اللهم
 احب من احبهم) اى زد لهم الهدى والتوفيق فى الدنيا وحسن المتوبة ورفع الدرجة فى
 العقي (وابغض من ابغضهم) اى كره من كرههم او مقت وبعد من جوارك فينبغى ان يكون

بسبب حيي لهم اجمع حيث يكونوا صالحين وكذا في البغض حيث كانوا صالحين لاورد
 عنه عليه السلام من احب الله وابغض الله فقد استكمل ايمانه وفي رواية حب قريش ايمان وبغضهم
 كفر وحب الانصار من الايمان وبغضهم كفر فمن احب العرب اى جنسهم والمراد مؤمنوهم
 فقد احبني ومن ابغض العرب فقد ابغضني ورواه طبري عن انس وروا عن جابر بن فوطا
 حب ابي بكر وعمر من الايمان وبغضهما كفر وحب الانصار من الايمان وبغضهم كفر وحب العرب
 من الايمان وبغضهم كفر ومن سب اصحابي فعليه لعنة الله ومن حفظهم فيهم فانا نحفظه
 يوم النجاة واحاديث كثيرة فيهم وبالجملة فيجب على كل احد ان يحب اهل بيت النبوة و
 جميع الصحابة من العرب والعجم لا سيما بحسنه عليه السلام وذا يكون من تلوا رجب في بغض اهل
 بيت فانه لا ينفعه حيث يحب الصحابة ولا من اراد بغض في بغض الصحابة فانه لا ينفعه حيث
 حب اهل البيت ولا يكون من جهة الاولم حيث يكرهون العرب بالطبع ويذوهم على
 الاطلاق بسؤال الكلام فانه يخشى عليه من سوء الخدم (ابن ابي عمير عن انس) بانى حب العرب بحث
 ومرا حفظوا الله اكبر خربت خيبر وهي مدينة ذات حصون ومزارع على ثمانية يردون
 المدينة الى جهة الشام وعام خير سنة سبع وفي البخاري عن انس ان النبي صلى الله عليه وسلم
 خرج الى خيبر فجاهد ليلال وكان اذا جاء قوم ابليل لا يغير وفي رواية لم يفر عليهم حتى يصبح فلما صبح
 خرجت اليهود بمساحيم ومكالمهم فلما راواهم قالوا الحمد لله محمد والجنس ٤ فقال النبي صلى الله
 عليه وسلم الله اكبر خربت خيبر قاله بوحى او تلقا ولا رأى من آذت الحرب معهم من الماسي
 والمكالم مع لفظ المسحاة المأخوذ من مصوت المأخوذ منه ان مدقهم سخر ب قال السهلي
 را انزلنا بساحة قوم اى قهرهم وحضرهم (فسا صباح النذر بن اى شس الصباح صباح
 من انذر بالعدا فخرجوا حال كونهم يسعون في السكك ويقولون محمد والجنس ققاتلهم
 صلى الله عليه وسلم حتى اجأهم الى قصرهم فصالحوه على انه صلى الله عليه وسلم الصفره
 والبيضه والخلفه ولهم ما حملت ركابهم وعلى ان لا يقتلوا ولا يفسوا شيئا فان فعلوا فلا ذمة
 ولا عهد فقبضوا مسكا لحيتى بن حوطب فيه حلهم فقال عليه السلام ابن مسك حيي ابن
 حوطب قالوا اذهبته الحروب والنفاق فوجدوا المسك قتل في خيبر المقاتل من الرجال
 وسبي الدرية وكان في السبي صفية بنت حبي فصار الى دحية الكلبي ثم صارت الى النبي
 صلى الله عليه وسلم فتزوجها فجعل عتقها صداقها (سم خربت بن عن انس سم عن انس
 عن ابي طلحة) وفي رواية لخربت خيبر الى اخره اللهم اضر الحاج ٤ اى من حج بعباد ورا
 (ولن استقر له الحاج) قاله ثلاثا وهذا شريف عظيم للحاج فينا كد طلب الاستغفار من

٤ لانه خمس فرق
 المقدمة والقلب
 والنجية والميسرة
 والساق ٤

الحاج ليدخل في دية التي عليه السلام وظاهره ندب طلب الاستغفار منه في سائر
الاوليات لكن في الاحياء من الفاروق ما محصوره ان غاية طلبه الى عشرين من
ربيع الاول اي ما كان تأخر وصوله الى وطنه عنها قال وسوله تدير (كق وابن خزيمة
في صحيحه) وكذا رواه الخطيب كلهم (عن ابي هريرة) وقال كصحيح عن شرطه وتعقب
بان فيه شرك القساضي ولم يخرج لهم الا لما ساءت حالهم **اللهم** اسأله بالله حذف
يا موصوف عنها الميم وشددت لتكون على حرفين كالمعوض عنه ويقال فيه لا هم بخلق
الوفى القاسى هو توجه للمطلوب وطلب حصول الرغوب بالتوسل بالاسم
الاعظم الذى اذادى به اجاب واذا سئل به اعطى ولفظه بصيغة حذف النداء
المضمنة لوجود اليقونة المتضمنة التوسلية اذ حذفها يقتضى زوال ذلك وتقويض
الميم من حرف النداء في لفظة الجلالة يقتضى قوة انهم في الطلب والحزيم به وانما جعل هذا الاسم
الاعظم في اوائل الادعية غالباً لانه جامع لجميع معاني الاسماء الكريمة وهو اسهلها (اي اعوذ)
بك من البرص وهو علة تحدث في الاعضاء بياضاً ودياً (والجئون) وهو زوال العقل
(والجذام) وهو علة تسقط الشعر وتقتل اللحم وتجرى الصديد منه (ومن سبى الاسقام)
اي الامراض الفاحشة الدية المؤدية الى فرار الجيم وقلة الانيس او فقد كالا ستغناء
والسل والمرص المزمن وهذا من اضافة الصفة الى موصوفها اي الاسقام السيئة قال
التوريشي ولم يستعمل من سائر الاسقام لان منها ما اذا تحامل الانسان فيه على نفسه بالصبر
خفت كحمى وصدأى ورمد وانما استعاذ من السقم المزمن فينتهى صاحبه الى حال يقر منه
الجيم ويقل دونه الموائس والمداوى مع ما يورث من الشين وهذه الامراض لا تجوز
على الانبياء بل يشترط في النبي سلامته من كل منفر وانما ذكرها تعليلاً لانه كيف يدعو
(طسم زد حب طيب كض عن انس) ورواه كعنه بلفظ **اللهم** انى اعوذ بك من العجز
والكسل والجبن والجن والهرم الحديث **اللهم** اجعل بالمدينة كاي مدينة النبي صلى الله
عليه وسلم (ضعفى ما) ثنية ضعف كسر قال في القاموس مثله وضعفاء مثلاً او الضعف
المثل الى ما زاد ويقال ذلك ضعفه يريدون مثليه وثلاثة امثاله لانه زيادة غير محصورة وقول
الله تعالى يضعف ام العذاب ضعفين اي ثلاثة اضعافه ويجازي بضعاف يحمل الى الشيء
شيئان حتى يصير ثلاثة تنهى وتدل الفقهاء في الوصية بضعف نصب ابنه مثلاً وبضعفه
ثلاثة امثاله عملاً بالعرف في الوصاية وكذا في الاقارب نحو قوله على ضعف درهم فيأخره درهما
لا العمل باللغة والمعنى هنا اللهم اجعل بالمدينة مثلى ما جعلت بمكة من البركة (الدنيوية

أذهب مجمل فسر الحديث الآخر اللهم بارك لنا في صاعنا ومدنا فلا يقال إن مقتضى إطلاق
البركة إن يكون ثواب صلوة المدينة ضعفي ثواب الصلاة بمكة أو المراد عموم البركة
لكن خصصت لسنوة ونحوها بديل خايرى فاستدل به على تفضيل المدينة على مكة
وهو ظاهر من هذه الجهة لكن لا يلزم من حصول افضلية المفعول في شيء من الأشياء
ثبوت الافضلية على الإطلاق وايضا لادلالة في تضعيف الدماء لمدينة على فضلها
على مكة اذ لو كان كذلك لزم أن يكون الشام واليمن افضل من مكة لقوله في الحديث الآخر
اللهم بارك لنا في شامنا ومننا اعداءه ثلاثا وهو باطل لما لا يخفى فالتكرير لثلاثا كيد والمضي
واحد وقال الابن ومعنى ضعف ما بمكة ان المراد ما اشبع بغير مكة رجلا اشبع بمكة رجلين
وبالمدينة ثلاثة فالظاهر في الحديث ان البركة انما هي في الاقيان وقال النووي في نفس
الكيل بحيث يكفي المد فيها من لا يكفيه في غيرها وهذا امر محسوس عند من سكنها (حرم
عن انس) صحيح اللهم رب الناس اى ربهم با حسانه وعاد عليهم بفضله وحلف
حرف النداء اشعاروا بآيمانه من القرب لانه في حضرت المراقبة (منه) بضم فسكون
اى مزيل (البأس) أى شدة المرض (شف) اى ابرى (انت الشافي) اى لا غيرك المداوى
من المرض ينبرى منه فيه جوار تسمية الله بآليس في القرآن اذا ورد به خبر صحيح كما هنا
وهو انزل لدى عليه التحويل قال القرطبي الشافي اسم فاعل من شفى وال معنى الذى
وليس باسم علم لله (لشافى الاثنت) فيه ان كل ما يقع في الدوى بما يقع بتقدير الله
(اشف) عنا (شفاء) مصدر منصوب باشف وقديع خبر مبتدأ اى هو لا يضاف (يقين
مجة لا يترك وقالته انه يحصل الشفاء من ذلك المرض فيعلمه مرض اخرى (سقى)
بضم وسكون ويقنعين مرضا ولا يشكلى ما مع من المرض كفارة لان السماء عبادة
ولا ينافى الثواب والكفارة رخصوا ليه يول مرضه بالصبر عليه والدعى له مطلوبه
او يعوضه (دون تخرج عن انس) صحيح مؤمنهم لاخيرهم ولا خيرا كاملا ونافعا
او بنيا او مصبرا (لاخير) اى لا (لاخرة) من خير لاخرة بقى (وفى لفظ) في كتب هذه
انخرجين (لاعيش) اى كاملا او بقاءا ومعنى (لاعيش) (لا) ر (لاخرة) لان
هذا يعيش القدي الرائل وان لاخرة بنية لا تزل وعيشها لا يمتريه استحلال ولا
ذبول وعيش الدنيا وان كان محبوبا بالانفوس من دونها وسبيل زائل وسهبة صيف
لا يرسى دوامها ولعيش الحياة قال اراذنى واقسد بذنك مصم انفس عن الرغبة في
انس وجلبها عن الرغبة في الاخرة وحمل اثقال مصاديها وهما ابن راحة (لاخير

للا نصار والمهاجرة) وفي رواية ابن رواحة وثمة ما بكرم الانصار والمهاجرة تمثل به النبي
 صلى الله عليه وسلم يوم الخندق وهو من مشطور الرجز والمنع عليه انشاء الشعر
 لانشاءه على ان الخليل لم يعد مشطور الرجز شعرا وقال بعضهم هذه الكلمة قالها في اسر
 احواله لما رأى جمع المسلمين بمرقة وفي اشدها عند حفر الخندق وفي لفظ خ في باب
 آخر يض على القتل خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم الى الخندق فاذا المهاجرون
 يحفرون في فداة باردة فلم يكن لهم عبيد يعملون ذلك لهم فلما رأى ما بهم من النصب
 وخزع قال لهم الى اخره (طرحهم من دن عن انس) ورواه حمخ من سهل بن سعد قال
 جاء رسول الله صلى الله عليه وسلم ونحن نحفر الخندق ونقل التراب على اكتافنا فقال
 اللهم لا تعيش لا تعيش الاخرة الى اخره (واللهم علم) بتشديد اللام اي حفظا وفهم
 او عرف (معوية) بن سفيان سبق بحديث في اول من يختصم (الكتاب) اي القرآن والمراد تعليم
 لفضله باعتبار دلالة معنى معية (وحساب) اي فرائضه (وقه العذاب) امر من روى في اي
 اخضه من عذاب الاخرة وهذا يشعر بكمال فضله قال رجل للمعاني ابن عمران وهو
 ابو مسعود الزدى قال سمعت النورى هو ياقوت العلماء اخرج له البخارى وغيره ابن عمر بن
 عبد العزيز من معدية تغضب الله في الملاح من افضلية ابن عبد العزيز على معاوية
 وقال لا يقاس على الخشب النبي صلى الله عليه وسلم احدا منهم خير من بعدهم سيأتي خير
 الترون قرنى ثم الذين يلونهم اخذت رسبق ان الله اخبرني وفي حديث الديلمي والبرار
 ان الله اخبرني على جميع العالمين سوى النبيين وحديث السبعين كذلك ثم عد المعاني
 بعرضه انبه النبي تقتضي علومه بالانسية الى بعض اصحابه فقال معاوية صاحبه وصهره
 اي اخوام حبيب وكاتبه وامينه على وحي الله تعالى حيث كان يكتب الوحي ولعل السائل
 سأل عن علمه وزهد وعنده لكن السؤال عدل من جوابه لقوله عليه السلام اذا ذكر اصحابي
 فامسكوا الاي الى ان كل مدقة منه يكون مكفرا ببركة صحبته وشيعة خدمته ولهذا المسئل بعض
 العلماء مثل هذا السؤال قال في الحال لغبار نفخس معاوية مع النبي صلى الله عليه وسلم خيه
 من الن عمر بن عبد العزيز ويؤيده قوله لا يستوى منكم من اتقى من قبل الفتح وقاتل
 ومعاوية واذا ناسلم عام الفتح لكن له سبق ظاهر على من اسلم بعده سواء كان من الصحابة
 او التابعين والحاصل انه لا احد من علماء هذه الامة وشاخ هذه الملة يبلغ مرتبة
 الصحابة ومتبة الخدمة فان رؤيته عليه السلام كانت اكبرا تؤثر تأثيرا كثيرا ما رآه
 وآمن به صغيرا او كبيرا كما في شرح الشفاء (سم ع طبع حل عن الرباض الحسن بن

مفيان والحسن بن عرفة والبغوي وابن قانع حل كر من الحارث صد كر من ابن عباس
 طس طب تمام من عبد الرحمن ابن الجوزي من ابى هريرة) سبأى بحث ﴿ اللهم
 اعنه ﴾ بفتح الهمزة وكسر العين من الاعانة اى انصره في جهاده وماله (واعنى
 به) كذلك اى غيره كافي حديث خ فوالله لان يهدى الله بك رجلا واحد اخير لك من
 ان يكون لك حمر النعم وارحه (وارحم به) غيره في الدنيا والاخرة وانصره (وانصر به)
 غيره من عبدك المؤمنين ودعاه بذلك لشدة حرصه له لجهاده وهدايته واحياه لامتته
 وزاد عليه فقال (اللهم وال من والاه) فاعلة من الموالاة وهى المحبة والصدقة وضده
 العداوة والذاتال (وعاد من ماداه) وهذا يقتضى عظم شأنه (يعنى عليا) بن ابى طالب
 وفي مناقبه في خ من سلة قال كان على قد تخفف عن النبي عليه السلام في خير
 وكان به رمد قال انا اتخلف عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فخرج على فلحق
 بالنبي صلى الله عليه وسلم فلما كان مساء الليلة التي قضاها الله في صباحها قال رسول الله
 صلى الله عليه وسلم لاصطين ال اية اولايا خذن غدا رجلا يحبه الله وره وله بفتح الله
 عليه فاذا نحن بعلى وماترجوه قتلوا هذا على فاعضاه رسول الله صلى الله عليه وسلم
 ففتح عليه كما مر بمخه في ابى بكر والا (طب من ابن عباس) يأتى يا على ﴿ اللهم انى
 احبهما ﴾ بضم الهمزة وكسر الحاء (فاحهما) بفتح الهمزة والاول نفس متكلم والثانى
 امر من الافعل اى زد لها الهسى وتوفيق والحكمة في الدنيا وحسن انساب والجزاء
 والدرجة العالية في الاخرى وفي الادب ثم يقول اللهم انى ارحمهما فارحمهما وفي حديث خ
 اللهم انى احبهما فاحبهما او كما قال وفي روايه اخر اللهم انى احبه فاحبه بفتح الهمزة في الاخير
 وضمها في الاول وبالهاء الثانية بالرفع وتنصب (وادفع من ادفعهما) بقطع الهمزة
 فيها وكسر الغين في الاول وضعها في الثانى اى اجعله مفوضا بعود امطرودا من عندك
 (يعنى الحسن والحسين) وهذا الدعاء كافى على يزيد ومن تبعه في بغضه من عبيد الله
 بن زياد وغيره يأتى بمخها في الحسن والحسين (س طب من ابى هريرة) ومران
 ابى بمخهما ﴿ اللهم انصر العباس ﴾ ابن عبد المطلب وكنيته ابو الفضل وكان اسن
 من اتبى عليه السلام بستين او ثلاث وكان جيلا وسيما ايضا له صغيرتان معتدلا
 وقيل طولا وكان فيما رواه ابن حاتم مرفوعا اجود قرش كسا واوصلها رجة وزاد
 ابو عمرو كان ذا رأى حسن ودعوة مرجوة وقد قيل انه اسلم قديما وكان يكتم اسلامه
 ونسبه يوم الفتح وتوفى في خلافة عثمان قبل مثله بستين بالمدينة يوم الجمعة لاثنتي عشرة

خلت من رجب ومن رمضان سنة اثنين وثلاثين وهو ابن ثمان وثمانين سنة وصلى فيه عثمان
 ودفن بالقيع وفي حديث خ من انس ان عمر بن الخطاب كان اذا خطوا استسقى بالعباس
 بن عبد المطلب فقال اللهم انا كنا نوسل اليك بيننا صلى الله عليه وسلم فتسقيننا واننا نوسل
 بعم نينا فاستقنا قال فسقون وقال ابو عمر وكانت الارض اجديت على عهد اجداد بني عبد
 مناة سبع عشر فقال كعب بن امير المؤمنين ان بني اسرائيل كانوا اذا اصابتهم مثل هذا
 استسقوا بعصبة ابياتهم فقال عمر هذا هم النبي صلى الله عليه وسلم وصنوا يدوسيد
 بنى هاشم فحشي اليه عمر وقال انظر ما فيه الناس ثم صعد المنبر ومعه العباس فاستسقى فسقوا
 قول عقيل بن ابي طالب * بمى سقى الله البلاد واهلها * عشية يستسقى يشبهه عمر *
 توجه بالعباس في الجلب داهيا * فاجاد حتى جاد بالدمية المعطر * (وولد العباس ثلاثا)
 وهو عبدالله واخوه الفضل واهما الفضل وفي حديث خ من صكرمة عن ابن عباس
 قال ضمني النبي صلى الله عليه وسلم الى صدره وقال اللهم علمه الحكمة وفي رواية
 الكتاب وقال الحكمة الاسابة في غير النبوة وولد ابن عباس قبل الهجرة بثلاث
 سنين بالشعب قبل خروج بنى هاشم منه وحكاه برقه وسماه ترجان القرآن وكان
 طويلا ايض جسيما وسيما صبيح الوجه من علماء الصحابة قال مسروق كنت اذا
 رأيت ابن عباس قلت اجل الناس فاذا تكلم قلت انصح الناس واذا تحدثت قلت
 اعلم الناس وقال عطاء كان ناس يأتون ابن عباس في الشعر والانساب وناس يأتون
 لايام العرب ووقائعها وناس يأتون للعلم والفقه فانهم من صف الاويقل عليهم بما شاؤا
 وقال فيه عمر عبدالله فتى الكهول له لسان سبول وقلب عقول وقال طاووس ادركت
 نحو خمسمائة صحابة اذا ذكروا ابن عباس فحالفوه لم يزل يقرهم حتى ستهوا الى قوله
 وتوفي بالطف بعد ان عرسته ثمان وستين وهو ابن سبعين وصلى عليه محمد بن الحنفية
 (يا عم اما علمت ان المهدي من ولدك) جمع ولد وفي رواية اخرى من اولادك ويقال
 الولد يكون جمعا ومفردا وكذلك الواسطي وزن فقل فالولدان كان جمعا كان كالاسد
 بصفتين او بضم وسكون ون كان مفردا كان كالاسد بفتحتين (موقفا) مؤيدا من
 عبدالله (راضيا) بالله (مراضيا) مقبولا عبدالله يأتي مجيء في المهدي وسبق معنى
 المهدي في ابشر (الهم بن كليب وابن عاصم عن عبدالله بن عباس عن ابيه وسند
 رجاله ثقات) يأتي بالعباس ومن يرد بحث (اللهم صل على ابن عمك) او سرف
 او كرم او عظم او اعن وزد اخيرا واجعل اللطف والرحمة للفقرة بالتعظيم المتبعة

في سبعة الاصلية
 مدان على سنة
 لآخره

من السلف والخلفان (على أبي بكر) وهو الأفضل بعد الأنبياء وقد اطبق السلف على أنه أفضل الأمة وحكي الشافعي وغيره إجماع الصحابة والتابعين على ذلك سبق بحته في أبي بكر وفي حديث خ عن ابن عمر قال كنا نخير بين الناس في زمن النبي عليه السلام فقضينا بآبائكم ثم عمر بن الخطاب ثم عثمان بن عفان وزاد في رواية عن ابن عمر ثم نزل أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم فلا نفاضل بينهم وزاد طب في رواية فيسمع رسول الله صلى الله عليه وسلم ذلك فلا يكره ولا يلزم من سكوتهم اذ ذاك عن تفضيل على عدم تفضيله وفي رواية عن ابن عمر انكم لتعلمون اننا كنا نقول على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم ابو بكر وعمر وعثمان وعلى يعني في الخلافة كذا في اصل الحديث فقبه تقييد الخيرة المذكورة والافضلية بما يتعلق بالخلافة فقد اطبق السلف على خيرتهم عند الله على هذا الترتيب كخلافتهم وذهب بعض السلف الى تقديم على عثمان وعن قال به سفيان الثوري لكن قيل انه زج وقال مالك في المدونة ونسجه يحيى بن القطان وغيره لا يفضل احدهما على الاخر وقال الشيبه وكثير من المعتزلة الافضل بعد النبي على (فاته يحبك ويحب رسولك) يأتي بالابكر (الهم صل على عمر) بن خطاب بن زيد بن عبد المزي بن ربيع بن عبد الله بن قرط بن رزاح بن عدي بن كعب بن لؤي بن غالب بن فهر وكنيته ابو فهر كتابه صلى الله عليه وسلم ولقبه القاروق لقبه بالنبي عليه السلام وقيل اهل الكتاب استخلفه ابو بكر فقام عليه عشر سنين وستة اشهر واربع ليال وقتله ابو لؤلؤة فيروز غلام المغيرة (فاته يحبك ويحب رسولك) كافي حديث الدلائل انت احب الى من كل شي الحديث (الهم صل على عثمان) بن عفان بن ابي العاص بن امية بن عبد شمس بن عبد مناف واه امه اروي بنت كرز بن ربيعة بن حبيب بن عبد شمس بن عبد مناف اسلمت بعد ابنها ولقبه ذو النورين (فاته يحبك ويحب رسولك) يأتي يا عثمان (الهم صل على ابي صبيدة بن الجراح) عامر بن صبيدة الجراح بن هلال بن ابيب بن ضبة بن الحارث بن فهر بن مالك يجتمع مع النبي صلى الله عليه وسلم في فهر واه من بني الحارث بن فهر اسلمت وقتل ابوه كافر ابوم بدر وقال انه هو قتله وتوفي وهو امير على الشام من قبل عمر بالطائفة سنة ثمان عشرة وكان طويلا نحيفا ارم ٧ الثنتين خيفة العجة وفي حديث خ لكل امة امين وان اميننا ايها الامة صبيدة بن الجراح كما مر ان لكل نبي (فاته يحبك ويحب رسولك) كما مر (الهم صل على عمر وبن العاص) وهو مر الان (فاته يحبك ويحب رسولك) يأتي بحث (ابن صاكر عن ابن مخاض مر سلا) ومر انما رجل كسب بحث

والا ثم الساقط
 الشبه وسبب رمهاته
 كان انتزع سمين
 من جبة رسول الله
 صلى الله عليه وسلم
 يوم احببته فقطلا
 عده

هو اللهم من آمن بي ^{في} اى برسالتى وصديقى ^(وصدقتى) بما جئت به هو الحق من عندك
 (ونحن انما جئنا به الحق) اى هو الحق (من عندك فاقبل) وفي رواية الجامعة له (ماله)
 من زهرة الدنيا وزيتها ليتجاني بالسلب عن دار الضرر ويعل به الى دار الخلود (وولده)
 لان من كان ملائمتها يسهل عليه التوسع في عمل الآخرة والتوسع في متاع الدنيا لا يمكنه
 التوسع في عمل الآخرة لما بينهما من التباين في النضا دون من معه قال ابن مسهر نعمة الله
 علينا فيما زوى عندهن النبى اعظم من نعمة فيما بسط منها والله تعالى لم يرض الدنيا
 اهلها لقوة اعدائه كما لم يرضها اهل الانابة احبابه وان كانت معجزة قد تكون قسوة
 في القلب الاجود وفى العين اوتنوع شاعن طاعة او وقوعا في ذنب او فقرة في المهمة او سلب
 لنعمة الله وذهب ابن عمر الى ان المراد بقلال ذلك وباعداله واخذه في رواية اخرى
 اخذ ذلك من قلبه مع وجوده عنده ^{وانه} يؤثر حب الله على حب هؤلاء ^(وعجل قبضه)
 وفي رواية ^{وعجله} القضاء اى الموت (اللهم ^{وحبب اليه لقاءك}) اى القى اليه حب
 لقاءك ليلقاك ومن احب لقاء الله لقاءك ^(وعجله القضاء) اى الموت فحببش الاول
 بمعنى اخذه لكن في رواية طب اللهم من آمن بك ونهتاني رسولك فحبب اليه لقاءك
 وسهل عليه قضاءك الحديث ^{وذلك} لان لقاءك بقلب سليم وخاطر منشرح ولا تبهمك
 في شيء من قضاك ^{وبعلم انه ما من شيء} قدرته عليه الا وفيه خير كثيرة دنية فيحسن
 ظنه بك ^(ومن لم يؤمن بي ولم يصدقني ولم يعلم ان ما جئت به الحق) وفي رواية
 هو الحق من عندك ^(فاكثر ما له وولده واطل) من الاطالة (عمره) لتكثر عليه اسباب
 العذاب وانزال والا هل بل والا عض حتى العين التي هي اعزها قد تكون سببا لهلاك
 الانسان في بعض الخيوان قال البخيد اذا احب الله عبدا لم يترك له مالا ولا ولدا لانه
 اذا كان له ذلك احبه فتنسب مجرم به وتجرأ وتصير مشتركة بين الله وغيره والله
 لا يفران يشرك به وهو تعالى قاهر لكل شيء فربما هلك شريكه واعدمه ليخلص قلب
 عبده لمحبة وحده وقال الحرائى خلق الله الدنيا دار بلاء فيجعل التقلل منها راحة وجعل
 الاستكثار منها نعمة وقال الفزالي كل يزيد على قدر القوت فهو مستقر الشياطين
 فان من معه قوة فارغ القلب فلو وبتد مائة دينار مثلا على الطريق اتبعته من قلبه
 عشر شهور محتاج كل واحدة الى مائة دينار فلا يكفيه ما وجد به بل يحتاج الى تسعمائة
 اخرى ووطن له صار به غنيا ^(عد حب هب عن عاذ) وفي رواية اللهم من آمن
 بي وصديقتى وعلمي ما جئت به هو الحق من عندك فاقبل ماله وولده ^{وحبب اليه لقاءك}

ونعمه واقبله من
 الدنيا ومن لم يؤمن
 بك وشهداني
 بسوءك فلا تحب
 اليه لقاءك ولا تسهل
 عليه قضاك وكثر
 له من الدنيا سدد

وعجل له القضاء ومن لم يؤمن بي ولم يصدقني ولم يعلم ان ما جئت به هو الحق من عندك
فأكثر ما له وولده واطل عمره **هو الله** اهد قريشا **اي** دلهم على طريق الحق وهو الدين
القيم **اي** دين الاسلام وهذا ان كان صدر قبل اسلامهم جميعا فظاهرا وبعده فالمراد
بنهم على ذلك والهداية دلالة بلطف وتيسر عمل في غيره تهكما **(فان عالمها)** **اي** العالم
الذي ينشأ من اهل تلك القبيلة **(بملاء طباق الارض علما)** **اي** يعم الارض بالعلم
حتى تكون طبقاتها معطيا لجميعها والطبق كل قضاء لازم على الشيء ذكره ابن كثير
قال بعض المحققين واما هذا اخبار عن علوم عالمها **العلم** ان عالم النبي اعلم لكنه اراد
اني لا ادعوك عليهم لظنوني وذوني بل ادعوك ان تهديهم لاجل احكام دينك بحيث
ذلك العالم الذي هو سلاتها فقدر ثم ذاك العالم انما يشي زله احد وغيره عني انما فعي
فلا احديهم تصرم عصر الصحابة اتفق الناس على تقديره علما وعلا وانه من قريش
سواه **(اللهم كما اذنتهم عذابا)** وفي رواية نكالا بالقسط والفلا والتل وقهر وعبرها
(فاذقم نوالا) **(بفتح الاعضاء والاحسان)** ولصواب وقيل **اي** انعاما واعف ما وقفها
وعبرة لذوق التلذذ من فيها قل متاع الدنيا قليل وقيل كل جاء في فضل قريش فهو
ثبت لبنى هاشم ومن طلب لانهم اخص وبايت الاخص ثبت الاثم ولا عكس تقديره
على غيرهم وشرف **(خطيب وابن عسك)** عن ابي هريرة **(قال العراقي)** وله ترواهد
رواه دط عن ابن مسعود مرفوعا بلفظ **تسبوا قريشا لان عالمها اعلم الارض علما**
اللهم انك اذقت اولها عذابا فاذا ذاق اخرها والاول من العذاب مرفوعا بلفظ اللهم فقه
قريشا في الدين واذا فقه من يومى هذا الى اخره **ترددوا ذنتهم نكالا** **قال البرار**
حسن صحيح هو الله **عليه الكذب** **اي** القرآن **(والجواب)** **اي** فرائضه وفقهه كما مر
آتفاوص ابن ابي مليكة **قال** **ترددوا ذنتهم بركة وعنده** **بولابن عباس** **قال**
ابن عباس **فقال** **دعه قد صحب رسول الله صلى الله عليه وسلم** **اي** اثر القول في معاوية
والانكار عليه فانه عارف بالثقة لانه صحب عليه السلام وتعلم منه ويحتمل المراد به
الحاسبة ومنه قوله تعالى **كنى بالله حسينا** **اي** محاسبا او كافيا والمراد به الكفاية يقال نى
حساب **اي** كاف ومنه قوله تعالى **عصاء حسابا** ويطلق على جمع كثير من الانسان يقال
اتى حساب من الناس **اي** جمع كثير والحسبة الاجر والخزاة **(ومكن له في البلاد)** **امر**
من التمكن وهو جعل الشخص ممكنا ومقدرا وكذا الاستمكان يقال مكنته من الشيء
فتمكن **اي** اتدبرته فانتدبر وكذا التمكن والتمكن والدكين منزلة الربوة والحسبة عند

السلطان والوالى يقال مكن فلان عند السلطان مكانة من باب التماس اذا صار
 ذات منزلة ويقال لمصدا السلطان مكانة اى منزلة وحشمة ورتبة (وقه العذاب) فى الدنيا
 والاخرى (قوله) هذا النعماء والتوفير (لمعوية) بن سفيان (ابن سعد) طلب كرم من سلة
 بن محمد (مر معني الحديث آنفا) اللهم علمه الحكمة وتأويل الكتاب
 والفاظه كما دعا بها لابن عباس كما فى حديث خ اللهم علمه الكتاب وفى رواية بن دعا
 له ان يؤتى الحكمة مرتين وفى رواية عند البغوى مسح رأسه وقال اللهم فقه فى الدين
 وعلمه التأويل وفى رواية طوس مسح رأسه وقال اللهم علمه الحكمة وتأويل الكتاب
 (واجعله هاديا) من تبعه او تبعه امراندا (مهدي) اى مرشدا موقفا مر ضيا ويقل هده
 السيل هدى وهداية بمعنى رسته الا ان ابسى قد يكون لازما بمعنى الادعاء وهو
 وجدان الضريق الموصل الى المطلوب ويقله الضلالة وهو فقدان الطريق الموصل
 وقد يكون متعبدا بمعنى السلاطة على الضريق ويقال له لاضلال (واهد) بالقطع والوصل
 (واهد به) غيره بالقطع والوصل ايضا لكن عند قطعها الباء زائدة كما يقال واهدنا
 بهديه (قوله لمعوية) حم ت حسن غريب طس حل ونمام وابن صا كرم عن عمر) كما مر
 بحثه آنفا (التيهاتى) بكسر الهمزة (او ذبك من سرالريح) اى من خوفه ودهشته
 (ومن سرما يحمي به من الريح) اى من جميع آفاته وسرما ارسلته (ومن ربح الشمال) وهو
 من ربح التاروقا بلها ربح الجنوب وهى اريح ايمانية وهى من الجنة سياى فى ربح بحث
 (فاتها اريح العقيم) والعقم المرطالاحر ويقل كل توب اجر عثم ومعاقة الفرس ما قد
 ارساغه وطام فلان فلانا اذا خاصمه ويضلق على اخرب التنديد وخلق السيء
 والمرأة التى لاتلد وانما سميت ربح العقيم لانها لاتلقح صحابا ولا خبيرا ولا فائدة فيها ويوم
 القيمة يوم عقيم لانه لا يوم بعده وامرأة عقيم ونسوة عقم بضمين وقد
 تسكن (كعن جابر) لمشوهد مر اذا سمعتم ارجعوا فى المشارق اللهم ائى استلك خيرها
 وخير ما فيها وخير ما ارسلت به واعوذ بك من سرها وسر ما فيها ونرما ارسلت به
 كان يتوبه اذ عصفت الريح اى استند هبوبها وكان خوفه عليه السلام على امته ان
 يعاقبوا كما عوقب غيرهم من الامم وفيه بيان الالتجاء الى الله عند حدوث ما يخاف منه
 (واللهم) انك تأخذ (ك) اى تقبض انت (الروح من بين العصب) وهو اكبر العروق
 (والنصب) بفحوتين عروق الية وهى بالكسر ما علق على كبد والقصب بالضم
 اكبر الامعاء وجهه اقصاب (والانامل) جمع ائمة وهى رؤس الاصابع (للمم اعني على

الموت) اى سكراته وغراته وصل شدائده وسكرات الموت الناهية بالعقل ذكره الكشف
 وهى تزيد على الغمرات بزيادة الالم وفى رواية من بين المصعب والامال وقال ابن العربي
 السكر الضيق المانع من الاطلاق فى التصرفات فالمراد ضيق الموت وكرهه قال الراغب
 والسكر ^{من بين المرء وقلبه واكثر ما يستعمل فى الشراب} وقديمة من الغضب
 والعنق ولا يوالاخير هو المراد هنا (وهو على) بالشد فيهما اى سبه على قال
 الترمذي تسديد الموت على الاتي به تكميل لفضائلهم ورفع لدرجاتهم وليس نقصا
 واذن باقول ابن العربي ان البزرى بنفردته وحكمته يخفف اخراج الروح ويشده بحسب
 حال العبد فتارة يسدده عند باوذلك على الكافر وتارة كفاة وذلك على المذنب وتارة
 رفعة ودرجات وزيادة حسنات وذلك فى الولي وتارة حجة على الخلق وتسليه وقدوة واسوة
 كالقلى النبي صلى الله عليه وسلم عنه (ابن ابي الدنيا طعمة بن غيلان) رواه عنه من
 عاينه بلفظ اللهم اعني على غمرات الموت وسكرات الموت رأيت رسول الله صلى الله عليه
 وسلم بانوت وعنده قدح ماء وهو يدخل يده فيه ثم يمسح وجهه ويقول ذلك
 اللهم اسر به ^{بما} يتمم الشهرة وكسر الراء (الايان قلبي) حتى يباشر قلبي ويلبسه
 ويخالفه فان لاين اذا تعلق بظاهر القلب احب الدنيا والاخرة واذا تعلق وبطن
 سويد القلب وبشره وسره باغض الدنيا فلم ينظر اليها ذكره الفزالي (كاشف ربه روحى)
 حتى اعلم واتيقن واجزم انه لن يصيبني الا ما كتبتلى وقدرتلى فى العلم القديم الازلى
 وفى اللوح المحفوظ ورخصتلى بما قسمت لى وما اعطيتنى من الرزق فلا اضله ولا استغله
 قال الشافعى من اجل مواعيد الله الرضى بالقضاء والصبر عند نزول البلاء والتوكل على الله
 عند الشدائد والرجوع اليه عند التوائب فمن خرجت له الاربع ايام من خزان الاعمال على
 بساط المجاهدة فقد صحت ولادته (ولا تعذب شيئا من خلقى بشئ كتبت على) اى قدرت
 (فانك قادر على) بقدرتك التامة كما قال خضر عليه السلام اللهم افردنى لما خلقتنى له ولا
 تشغلنى بما تكفلتلى به ولا تحرمنى وانا استك ولا تعذبني وانا استغفرك اى ولا تعذبني
 بشئ مما تكفلتلى به اولا تعذبني بذنبي (الدبلى عن ابي هريرة) له شواهد وفى حديث
 البرار اللهم اتى استك ايمانا يباشر قلبي حتى اعلم انه لن يصيبني الا ما كتبتلى ورضى
 بما قسمت لى اللهم لا تجعل ^{بما} بفضلك ولطفك (قبرى وشا) اى كالوثن وهو الصنم
 (يصلى اليه) بمذموق ومرور الزمان وفى رواية الشفاء يعبد بعدى (استغضب الله)
 (على قوم الخلق واقبور انبيائهم مساجد) يسجدون لها كاليسجدون للاوثن كما فعله بعض

النصارى معان المعتقاة عليه السلام وسائر الأديان في قبورهم من الأحياء فافهم بذلك
 اهل من الشبهة وقد فرط ابن تيمية من الختالة حيث حرم السفر لزيارة النبي صلى الله عليه
 وسلم كافر طغيير حيث قال كون الزيارة مربة معلوم من الدين بالضرورة وجأهده بمحكم
 عليه بالكفر ولعل الثاني اقرب الى الصواب لان تحريم ما اجمع العلماء فيه بالاستقباب
 يكون كفرا الا فوق تحريم المباح المتفق عليه في هذا الباب نعم يمكن حمل كلام من حرم
 او كره كمالك على صورة خاص من الزيارة من الاجتماع في وقت خاص على هيئة منكرة او
 صفة مكرهة من اجتماع التسامى وقت واحد لافيه من اتخاذ قبره عيدا في الشفاء
 بحث (عبد الرزاق عن زبير بن اسلم مرسل) يأتي من زيارتي بحث (الآن جاء القتال) **﴿**
 والآن ليمان يقع فيه كلام المتكلم وبنى الآن لنفسه لام التعريف وامالام الظاهرة
 فليست التعريف اذ سرط لام التعريف ان يدخل على التكرار متعرفها والآن لم يسمع
 مجرد عنها وليس المراد بالحل الآن المختلف في كونه زما موجودا كجزء لا يتجزى وهو
 عند اهل السنة وجود وعند الحكماء غيره وجود بل المراد طرفا الآن معه والقدر المشترك
 بين الزمانين وهونهاية الماضي وبداية المستقبل ولاجل ذلك يقال زيد يصلى الآن مع
 ان بعض صلواته ماض وبعضها مستقبل فالحال هو المقارن وجود لفظه لوجود
 جزء معناه يجوز ان يكتب الان يكتب مضارع في معنى الحال وجود لفظه مقارن لوجود
 بعض الكتابة لا لوجود جميعها (ولا يزال من امتي) اى امة الاجابة (امة يقاتلون على
 الحق) اى على طريق الحق ومنهج الصديق وسيل الطاعة من الجهاد وتعليم العلوم والدين
 للعباد (طاهرة على الناس) اى طاهرين على الكفار غايين على المنافقين قاهرين بليلضين
 حتى يثيبهم امر الله بفنائهم او خفائهم (ويزيغ الله) اى يميل ويضيق (لهم قلوب اقوام)
 بالكفر والضلالة (فيقاتلونهم ويرزقهم الله منهم) اى من قتل الاقوام (حتى يأتى امر الله)
 باقراضهم من الدنيا والمراد بامر الله اجل الامة او الساعة كما في حديث الشفاء لا يزال
 اهل الغرب طاهرين على الحق حتى تقوم الساعة اى الى قرب القيامة (وهم على ذلك)
 وفي حديث حم طبرم فوعا عن ابي امامة لا تزال طائفة من امتي طاهرين على الحق قاهرين
 لعدوهم حتى يأتى امر الله وهم كذلك قيل يا رسول الله واين هم قال بيت المقدس ولعل
 مثل هذا امثول كما قال ابن الديلمي المراد باهل الغرب العرب لانهم المختصون بالحق
 بالغرب وهى الدلو وذوهم غيره الى انهم اهل المغرب كما ورد المغرب بدله وذوهم آخر الى انهم
 اهل الشام لانه غرب الحجاز زيادة لرواية وهو بالشام لكن لا يمنع من الجمع بان يوجد منهم جمع

يقومون بأمر الحق من اظهار العلم وافشاء شعائر الدين والاجتهاد في باب الجهاد مع
 الكفار والمحدثين ويؤيد ماروادم عن جابر مر فوعا لن يبرح هذا الدين قائما يقا تل
 عليه عصاة من المسلمين حتى تقوم الساعة ولذا قال (وهقدار المؤمنين) اى صلهم
 وموضعهم (يومئذ الشام) وفي حديث طب هقدار الاسلام بالشام اى تكون الشام
 زمن الفتى محل امن واهل الاسلام به اسلم (والخليل معقود فى نواصها الطير) اى ملازم
 لها كأنه معقود فيها فهو استعارة مكينة سيأتى محته (الى يوم القيمة) اذن به ان الجهاد
 قائم الى ذلك الوقت (وهو) اى لسان (يوسى الى اى مقبوض غير ملتبس) اى غير عمد وغير
 ممكث فى الدنيا كما قال تعالى انك ميت وانهم ميتون (وانتم تبعون فى افتاد) الفند بكسر
 النون المسن مع ضعف العقل ووجه افتاد والفند مفتحين الكذب بضعف العقل لكثرة
 سنه ويقال الفند ضعف العقل من الهرم وافتده الكبر او قعه فى الفند والتفند اللوم
 وتضعيف العقل (يضرب بعضهم رقاب بعض) وفي حديث حم نخم ن لا ترجعوا
 بعدى كفارا يضرب بعضهم رقاب بعض بالرفع استئناف جواب لمن سأل عن تلك
 الجالة الا ولى او بالجرم بدل من ترجعوا او جواب شرط مقدر اى فان ترجعوا ابضرب
 نحو لا تكفر فتدخل النار قال صياض والرواية بالرفع والمراد ان ذلك كفر لستعله او كفر
 للنعمة او يقرب من الكفر او يشبه فعل الكفار المتلبسون بالصلاح او اراد به ازجروا وتهويل
 (وبين يدي الساعة موتان شديد) بضم الميم وتفتح اى الوباء الشديد كما رواه عن عوف
 بن مالك قال آيت النبي صلى الله عليه وسلم فى غزوة تبوك وهو فى قبة من ادم فقال اعدد
 ستا بين يدي الساعة موتى ثم قمع بيت المقدس ثم ما ياخذكم كقعاص القم والقعاص
 بضم القاف داء ياخذ القم لا يلبها ان يموت ثم استغاضة المال حتى يعطى الرجل مائة دينار
 فيظل ساخطا ثم فتنة لا يبق من العرب حتى الادخلته ثم هدنة بينهم وبين بنى الاصفري فغفرون
 فيأتوك تحت ثمانين عاية اى راية تحت كل غاية اثني عشر الفا انتهى وكان هذا الموطن
 فى خلافة عمر بن عباس من قرى بيت المقدس وبها كان عسكره وهو اول طاعون وقع فى
 الاسلام مات به سبعون الفا قتلته ايامه وبنوا الاصفريهم الروم لان جد هم المنسوبون
 اليه كان اصفر وهو روم بن عيص بن اسحق عليه السلام كما مر فى اعداد (وبعد سنوات
 انزلزل) اى روايح انزلزل والصواحق والسنه بالنسخ والتخفيف الريح الاحمر ثم تطلق على كل
 ريح ووجه سنون وسنوات وسنهات (حم والدارمى والبغوى طب حباك من عن سلمة
 بن نفيل الكندى) بضم النون (الآتان) وفى رواية من قرأ بالآيتين (من اخر سورة البقرة)

يعني لمن الرسول الى آخره فاخر الآية واليك المصير واماما اكتسبت قليست رأس
آية بتغلق العادين ذكره ابن حجر (من قرأها في ليلة كفتاه) بخفيف الفاء اي اغتناه
من قيام تلك الليلة بالتمرن او اجزائاته عن قراءة القرآن مطلقا به داخل الصلوة
او خارجها واجزائه فيما يتعلق بالاعتماد لما اشتمل عليه من الايمان والاعمال اجمالا او وقتا
عن كل سوء ومكروه او كفتاه سر الشيطان والافات او دفعتاه شر الثقلين او كفتاه
بما حصل بسبب قرائتهما من الثواب عن طلب شيء آخر او كفتاه من قرائته آية الكرسي
التي ورد ان من قرأها حين يأخذ مخبضها امنه الله على داره وجا في حديث اخر لم ينزل
خير من خير الدنيا والاخرة الا اشتملت عليه هاتان الآيتان اما خيرا لاخرة فان قوله امن
الرسول الى قوله لا تنفرك بين احد من رسله اشارة الى ان الايمان والتصديق وقوله سمعنا
واطعنا الى الاسلام والانتقاد والاعمال الفاضلة وقوله واليك المصير اشارة الى اجزاء
الاعمال في الاخرة وقوله لا يكلف الله نفسا الى آخره اشارة الى المنافع الدنيوية لما فيها
من الذكر والدعاء والايمان بجميع الكتب والرسل وغير ذلك ولذا ازلنا من كنز العرش
(سم نخم عن ابي مسعود البصري) يأتي من قرأ بحث الابدال بفتح الهمزة جمع
بدل (في هذه الامة ثلاثون) قيل سمو ابدال لانهم اذا غابوا تبدل في محلهم سور روحانية
يخلقهم (رجلا قلوبهم على قلب ابراهيم خليل الرحمن) اي انتفع لهم طريق الى الله
على طريق ابراهيم عليه السلام وفي رواية قلوبهم على قلب رجل واحد قال الترمذي
انما صارت هكذا لان القلوب لهت عن كل شيء سواها فتعلقت بتعلق واحد فهي كقلب
واحد قاله في الفتوحات وقوله هنا على قلب ابراهيم وقوله في خبر اخر على قلب ادم
وكذا في غير هؤلاء بمن هو على قلب شخص من اكابر البشر او من الملائكة معناه انهم
يتقبلون في المعارف الالهية بقلب ذلك اذا كانت وارادت العلوم الالهية انما ترد على
القلوب فكل علم رد على قلب ذلك الكبير من ملك او رسول يرد على هؤلاء الذين هم
على قلبه وورعا يقول بعضهم فلان على قدم فلان ومعناه ما ذكر وعن ابن عربي انما
قال على قلب ابراهيم لان الولاية مطلقة ومقيدة والمطلقة هي الولاية الكلية التي جميع
الولاية الجزئية افرادها والمقيدة تلك الافراد وكل من الجزئية والكلية تطلب ظهورها
والايمان فيظهر في هذه الامة المحمدية جمع ولايتهم على سبيل الارث منهم فلذا قال على
قلب ابراهيم وفي حديث اخر على قلب موسى وفلان وفلان ونبينا صلى الله عليه وسلم
صاحب الولاية الكلية لان باطن تلك النبوة الكلية الولاية المطلقة الكلية ولما كان بولاية

كل من الايياء في هذه الامة مظهر كان من طوائف الايياء على واحد من الايياء
(كلامات رجل ابدل الله مكانه رجلا) منهم فلذا سمو ابدالاً اولانهم بدلوا اخلاقهم
السبئية وراضوا انفسهم حتى صارت محاسن اخلاقهم حلية اعمالهم وظاهر كلام
اهل الحقيقة ان الثلاثين مراتبهم مختلفة قال العارف المرسى جلت في الملكوت فرأيت
ابامدين معلقا بساق العرش رجل اشقر رزق العين فقلت له ما علومك وما مقامك
قال علومى احدى سبعون علما ومقامى رابع الخلفاء ورأس الابدال السبعة قلت
فالشاذلى قال ذلك بحر لا يحاط به وقال للمرسى كنت جالسا بين يدى اسنانذى
الشاذلى فدخل جماعة فقال هؤلاء ابدال فنظرت يصيرنى فلم اراه ابدالاً فقهرت
فقال الشيخ من بدلت سيئاته حسنات فقبيلته اول مراتب البدلية واخرج ابن حساكر
ان ابن المتى سأل احديهم حبل ما تقول في بشرين الحارث قال رابع سبعة من الابدال
(الحكيم) الترمذى (حم) وتخلل في كرامات الاولياء عن عبادة بن صامت وسنده حسن
وقال الهيثمى رجاله رجال الصريح (الابدال) بالفتح كامر (في امتى) اى الاجابة
(فلا تون) رجلا (بهم تقوم الارض) اى نعمرو (وبهم مطرون) بالباء للمفعول اى يسبيهم
ينزل الله على الامة المطر وفي بعض الرواية بالياء اى ينزل الله عليكم المطر بهم (وبهم
ينصرون) كذلك بالياء والياء اى ينصرون على الاعداء فسموا ابدالاً لانهم قد رحلوا
الى مكان ويقومون في مكانهم الاول شحا يشبههم لان الايياء كانوا اوتاد الارض فلما
انقطعت النبوة ابدل الله مكانهم هؤلاء فبهم يغاث اهل الارض ويكثر اذرار الفيض وفي
بعض الآثار ان الارض شكت الى الله ذهاب الايياء وانقطاع النبوة وقال سوف اجعل
على ظهر ك صديقين ثلاثين فسكنت قبيه في خبر حل بدل قولهم الى اخره يحى ويميت
ويميت ويدفع البلاء وقبل لابن مسعود راوى الخبر كيف يحى بهم ويميت ويمطر قال
لامهم يسألون الله عز وجل اكثار الامم فيكثر ويدعون على الجيابة فيقتصمون ويستسقون
فيستقون ويسألون فتبت لهم الارض ويدعون فيدفع بهم انواع البلاد (طب عن عبادة
بن صامت) قال السيوطى سنده صحيح (الابدال) خصم الله تعالى بصفات منها انهم
ساكنون الى الله تعالى بلا حرقومنها حسن اخلاقهم (يكونون بالشام) اى من اهلها
(وهو اربعون رجلا) فلا تناقض ما سبق يأتي جوابه (كلامات رجل ابدل الله مكانه رجلا
يسقى بهم) مبنى للمفعول (القيث) اى المطر (ويقتصر بهم على الاعداء) من الانتصار
(ويصرف) بالياء للمفعول كله اى يدفع ويحول (عن اهل الشام هم العذاب) وعن

غيرهم وزادت عن ابي الدرداء لم يسبقوا الناس بكثرة صلوة ولا صوم ولا تسبيح لكن
بحسن التلقا وصديق الورع وحسن التوبة وسلامة الصدر اولئك حزب الله الا ان حزب
الله هم المؤمنون وهم يشكلون كما عرفت واذا جاز في الجن ان يشكلوا في صور مختلفة
فالملائكة والانبياء اول وقد اثبت الصوفية عالما متوسطا بين عالم الاجسام وعالم
الارواح سموه عالم المثال وقالوا انه من عالم الاجسام الطيف واكتف من عالم الارواح
وينتهي الى ذلك تجسد الارواح وظهورها في صور مختلفة من عالم المثال وقد وجه تطور
الولي بثلاثة امور الاول انه من باب تعدد الصور باتمثل والشكل كما يقع للجان الثاني من
طلي المسافة وري الارض من غير تعدد لكن الله طوى الارض ورفع الجلب المائة
من الاستغراق فتظهر به في مكانين وانما هو في واحد وهذا اجود ما حمل عليه حديث
رفع بيت المقدس حين رآه النبي صلى الله عليه وسلم اثالث انه من باب عظم جثة
الولي بحيث ملا الكون فشاهد في كل مكان (حم عن علي وسنده صحيح) قال السيوطي
اخرجه لوطب من طرق اكثر من عشرة (في الابدال) كما هي الولي المترقى الى ولاية الخاصة
(ابو يعون رجلا) من هذه الامة الاجابية (واربعون امرأة) كذلك (كلما مات رجل
ابدل الله تعالى مكانه رجلا) بهم عطروهم بنصر (وكلما ماتت امرأة ابدل الله تعالى مكانها
امرأة) كذلك فاذا كان عند قيام الساعة ماتوا جميعا ثم انه لا تناقض بين اخبار الاربعين
والثلاثين لان الجملة اربعون رجلا منهم ثلاثون فلو بهم على قلب ابراهيم وعشرة ليسوا
كذلك فلا خلاف كما صرح به خبر الحكيم عن ابي هريرة (الحلال في كرامات الاولياء
والدليل عن انس) قال ابن الجوزي لاه وتعب السيوطي بان خبر الابدال صحيح وان شئت
قلت متواتر واطل ثم قال مثل هذا بالغ حد المتواتر المعنوي بحيث يقطع صحة وجود الابدال
ضرورة انتهى وقال ابن حجر في تهذيبه الابدال وردت في عدة اخبار منها ما يصح وما لا يصح
واما القطب فورد في بعض الآثار واما النعوت بالوصف المشتهر بين الصوفية (في الابدال) (في
اي الولي الصادق المتصرف) (في اهل الشام) (في منهم) (بهم ينصرون) على العدو
(وبهم يزقون) مبني للمفعول اي يعطرون فيكون النبات وفي السماء رزقكم وما تعدون
ولا ينافي تعييد النصر باهل الشام اطلاقها فيما قبله لان نصرتهم لمن هم في جوارهم ام قال
ابن عربي في حلية الابدال اخبرني صاحب لنا قال بينا نأثالي في مصلاي فداكلت وردى
وجعلت رأسي بين ركبتي اذكر الله تعالى اذ حسنت بشخص قد نقص مصلاي من تحتي
ويستعوضا منه حصيرا وقال صل عليه وباب بيتي علي مغلق فداخلي منه فزع فقال

لن يأنس بالله لم يفرغ ثم قال اتق الله في كل حال ثم اتى الهمة الصون فقلت يا سيدي
 بم ذاتصير الابدال ابدأ بالافتقار بالاربعة التي ذكرها ابو طالب في القوت الصمت والعزلة
 والجوع والسهر ثم انصرف ولا عرف كيف دخل وكيف خرج انتهى قال وهذا رجل
 من الابدال اسمه معاذ بن انس والاربعة المذكورة هي عماد هذا الطريق الانسي وقوامه
 ومن لا قدم له فيها ولا رسوخ فهو تابه عن طريق الله قال واذا رحل البدل عن موضع
 ترك بدله فيه حقيقة روحانية يجتمع اليها ارواح ذلك الموطن الذي رحل عنه هذا الولي
 فان ظهر شوق من اناسي ذلك الموطن بتشديد لهذا الشخص تحسنت لهم تلك الحقيقة
 الروحانية التي تركها بده فكلهم وكلهمها وهو غائب عنهم وقد يكون هذا في غير البدل
 لكن الفرق بينهما ان البدل يرجع ويعلم انه ترك غيره وغير البدل لا يعرف ذلك وان ترك لانه
 لم يحكم هذه الاربعة المذكورة (طب كرم عن عوف بن مالك) قال السيوطي سنده حسن
 ﴿الابدال﴾ من اهل الحقيقة (ستون رجلا) فلا ينافي الثلاثين والاربعةين وقد عرفت
 جوابه (ليسوا بالمتنطحين) اي المنعمين في الكلام والتنطع في الكلام وغيره التعمق ويقال
 قطع سره اذا ظهر وتنطع الصانع في صنعه اذا ظهر حذقه (ولا بالمتدعين ولا بالمتحمقين)
 اي المتخوضين في الباطل وهو الكلام في المعامى حكايات مجالس الجوارزة والزواني
 من غير ان يتعلق بها غرض صحيح وكذا حكايات القواطع واهل اللواط والسراق
 وقطع الطريق والخملة والماربين واهل المكس والبغى والمكر والحيل وما اشبه ذلك
 (ولا بالعجيين) والعجب استعمال العمل الصالح وذكر حصول شرفه وعزته بشئ
 دون الله من النفس والناس وقد يطلق على مطلق استعمال التهمة والركون اليها
 مع لسان الاضافة في الشتم وضده ذكر المنة وهو ان يذكر انه يتوفيق الله تعالى وانه الذي شرفه
 وعظم ثوابه وقدره وهذا الذكر فرض عند داعي العجب (لم يالوا ما لوالا) من الرتب والولاية
 (بكثر صلوة ولا صيام ولا صدقة ولكن بمخافة) لانفس اي يجواد طباعهم وعدم
 جفلم (وسلامة القلوب) من الشرك الخفي والتفائق وسائر سوء الاخلاق (والنصيحة لائمتهم)
 المسلمين وهي ارادة النفع الى الغير (نهم باعلى في امتي اقل من الكبريت الاحمر) وهو نوع حجر
 حجر معروف على اربعة انواع ياغص وصفر وحمروساويقال لجره الكبريت الاحمر ويطلق
 على الباقوت والذهب الخالص ويستعار من الشئ الذي نادر ويقال تشبيها بالمعدوم هو
 معدوم كالكبريت الاحمر (ابن ابي الدنيا في كتاب الاوليا والاخلال عن علي) مرشوا هذه
 ﴿الاحسان﴾ اي المذكور الذين احسنوا الحسنى ان الله يحب المحسنين هل جزء الاحسان

الاحسان قال فيه للعهد الذمى قيل وحقيقته سمية في النفس تحصل على مجازات
 السمي بمحور المحسن وقيل هو معرفة الروية والعبودية معا وقيل اتفق المعنى على الصان
 والاحسان عن اساكنا من كان وقيل هو اتفاق العباد بابقاها على وجهها مع رعاية
 حق الحق ومراقبته واستحضار عظمتها ابتداء ودواما وهو نحو احدهما غالب عليه كما قال
 (ان تعبد الله) من عبد اى اصاع والتعبد التمسك والعبودية الخضوع والذلة (كالم تراه)
 بان تشدب في عبادته كما كنت تنظر اليه فجمع مع اليجازيان المراقبة في كل حال والاخلاص
 في سائر الاعمال والحث عليهما بحيث لو فرض انه مانر به لم يترك شيئا من يمكنه والثانى
 من لا يتبى اليه منه الحال لكن غلب عليه ان الحق مطلع عليه ومشاهد له وقد بينه بقوله
 (فان لم تكن تراه فانه راك) اى كان لم يفته اليقين والحضور اى تلك الرتبة قال ان تحقق
 من نفسك انك بمرأى منه تقدر لا تخفى عليه خافية قائم على كل نفس بما كسبت مشاهد
 لكل احد من خلقه في حركته وسكنه فكما انه لا يقصر في الحال الاول لاستوائهما بالنسبة
 الى اطلاع الله وقوله ان لم تكن الى آخره تعليل لما قبله فان البعد اذا امر بمراقبة الله في عبادته
 واستحضار قرب به منه حتى كأنه يراه شق الله عليه فيستعين عليه بايمانه بان الله مطلع عليه
 لا يحصاه منه شئ ليسهل عليه الاشتغال الى ذال المقام الاكل الذى هو مقام الشهود الاكبر
 (سمخه من ابى هريرة عن ابى هريرة) عن (ابى ذر معام ندى عن عمر) صحيح
 (الام حوازي) بالفتح والتشديد الحلم (العلوب) اى الائم اختلج في النفس وتردد
 في القلب ولم يانح نوره ولم يثبت اليه وكرهت ان يطلع عليه الناس اى وجوههم الذين
 يستضي منهم سبأى في البرمجة (وما من نظرة) واحدة من اسطر الى لسان والامررد
 (الاول الشيطان فيها ضع) بفتح الميم مصدر اى طمع لالقا الوسوسة والهوى والشهوة
 سبق بحثه في ان النظر ويا فى النصر (ض هب عن عبد الله اظنه ابن مسعود)
 يأتى البرد من الضن ولام واحد فى صدرك وكرهت ان يطلع عليه الناس به اذ بعد
 خال بعد به اى من داره بعيدة (من المسجد) الذى تقدم فيه الجملة (اعظم جر) بمن هو قرب
 فكما زاد البعد زاد جرنا فى البعد من كثرة الخطا وفي كل حضوة عشر حسنة
 قال ابن رسلان بشره كونه متطهرا وفيه تأمل وهذا يوافقه خبر من لنبى
 صلى الله عليه وسلم نهاهم عن بيعهم بعدد من مسجد رجال لهم انكم تكل خصوة
 درجة ولا يعارض الخبر اذنى فضل الدار القريبة من المسجد لان كل واحدة لها كم
 يخصها فاصل العصية فضيل الدار القريبة من المسجد على البعد لانه كانت لها هذا

الفضل وشبه كل الناس في ذلك حتى اراد بنو سبعة دورهم والاختال قرب المسجد فكره النبي
 سلم ان يمرى ظاهر المدينة فاعطاهم هذا الفضل في هذه الحالة ونزل فيه وتكتب ما قدموا
 انارهم وقال النبي سلم حين زلت يابني سلمة دياركم تكتب اناركم (شحم دله عرق عن ابي هريرة)
 قاله صحيح مدين الاستاذ وافرعه التهمي في التلخيص وقال في المذهب اسناده صالح وفي الميزان
 ولحق معروف (الاحصان) وهو منع النفس من الفواحش وحفظها منها وكذا الاحصان المنة
 والجس يزل حصنت المرأة احصنا اذا صفت فهي حاصن وحصان وحصنا ونحصن الرجل
 اي تحفظوا حصن الرجل اذا تزوج فهو محصن وكل امرأة متزوجة فهي محصنة بالفتح
 (احصان احصان النكاح) وفي الدرر ويجب ان يعلم ان حصول الوضوء بكناح صحيح
 شرط حصول صفة الاحصان ولا يجب بقاء لبقاء الاحصان حتى او تزوج في عمره مرة بكناح
 صحيح ثم زال النكاح وبقي مجرد او زنى يجب عليه الرجم واحصان الرجم انتهى الحرية و
 التكليف والاسلام والوطئ بكناح صحيح حتى لو وضى بكناح فاسدا وليت بين لم يرم
 وكذا من لم يتزوج ولم يدخل بها لا يكون محصنا وعن ابي يوسف ان الاسلام ليس
 بشرط في الاحصان وانه "النافع وحده" (واحصان لفتق) كاحصان حد قذف
 وحد سرب فن قذف محصنة ام محصنة وان كانت غائبة عن مجلس القاذف بصريح
 الزنا والكذب والنسق وغوها حد بطلب المتدوف واحصاء كونه مكلفا حراما ضعيفا
 عن ابي حنيفة في المعصية اخفى وفي رواية ان احصان النكاح هو من زنى في نكاح
 صحيح واحصان العفاف ان يكون من يقضه وموه عن النضر اوصي الحرام
 (خبر عن انس ابن صاكر وابن ابي حاتم) و"البرار" من حريرة) قال التيمي وفيه
 بشر من صبه متروكة الاختصار في ان وضع اليد على الحصر وهو وجه احلى
 من العظام (في الصلوة) راحة اهل النار يعني اليهود ولان ذلك عادتهم في العبادة وهم
 اهلها لان اهل النار راحة لقوله تعالى لا يفتقرهم العذاب ذكره الكشاف وقال التيمي
 اي يقتب اهل النار من طول قيامهم في المنوع فيستريحون بالاخذار (ابن خزيمة حجب
 قهره ان ابي هريرة) قال الذهبي فليس منكره. رواه جماعة. لظن هشام والاذان
 وهو لغة الاعلام من الاذن يفتح الهمزة. نال وهو الاستماع الثاني من الاذن التي هي آلة
 السمع كانه يلقي الشيء فيها وسرعا كلمت مختصرة. سرعة للاعلام بدخول الوقت
 لكتوبة "عذر ربه" اما ترجيع وهو ان يأتي بالشهادتين. من سراقيل قولهما جهر
 (ولا قامة سبع عشرة) وفيه جمة للذهب اليه الائمة لئلا تمن من التمييز في اول الاذان

وفي رواية الجامع
 راحة اهل النار

اربع اذلا يكون الفاظه تسع عشر الالباء على ذلك وذهب مالك الى انه مرتين لروايته
من وجوه ولا ترجع فيه عند الحنفى خلافا لثلاثة وهو ان يخفض صوته اولا بالشهادتين ثم
يرجع ويعدبها صوته ويزيد في اذان الفجر بعد الفلاح الصلوة خير من النوم مرتين
والاقامة مثل الاذان عند الحنفى خلافا لثلاثة قلها عندهم فرادى الالفاظ الاقامة
عند الشافعى واحد كافي النية قال القرطبي الاذان على فة الفاظه يشتمل على مسائل
العقيدة لانه بدأ بالكبرية المتضمنة لوجوده تعالى وكاله ثم ثنى بالتوحيد وثنى بالشريك ثم
بآيات الرسالة المحمدية ثم دعى الى الطاعة المخصوصة عقب الرسالة لانها لا تعرف الا من
جهة الرسول ثم دعى الى الفلاح وهو البقاء الدائم وفيه اشارة الى المعاد ثم عاد ما عادت اكبدا
وحكمة اختيار القول دون الفعل لسهولة القول وتيسره لكل احد في كل زمان
ومكان (تن ط و ا ح ر ص ن ابى محدورة) بحامهمة وذل مجمعة اوس بن معير وقيل سمر
بن معير وعزاه القسطلاني لسلمه ايضا في الارواح التي تقومها الاجساد (جنود مجتدة)
اي جوع مجتمة والنوع مختلفة (فانعارف) اي توافق في الصفات وتناسب في الاخلاق
(منها في الله ياتلف) اي الف قلبه قلب الاخر وان تباعدا كما يقال الوف مؤلفة وقناطير
مقنطرة (وماتا كرمها في الله) اي لم يتوافق ولم يتناسب (اختلف) اي تفر قلبه قلب
الاخر وان تقارب جسد هما فلا اختلاف والايلاف للارواح والقلوب البشرية التي هي
النفوس الناطقة مجبولة على ضرايب مختلفة وشواكل متباينة فكل ما تشاكل منها
في عالم الامر تعارف في عالم الخلق وكل ما كان في غير ذلك في عالم الامر تناكر في عالم
الخلق فانراد بالتعارف ما بينهما من التاسب والتشاكل والتشابه وبالتناكر ما بينهما
من التباين والتنافر وذلك لانه تعالى عرف ذاته للارواح منوعة فعرفها ببعض بالقهر
والجلالة وبعض بالتطلف والجمال وبعض بصفات اخر ثم استطلقها بقوله الست بربكم ثم
اوردها في الابدان والتعارف والتناكر يبع حسب ذلك والتعارف والتناكر بحسب
الطبايع التي جبل عليها من خير وشر فكل شكل يميل الى شكله فالتعارف والتناكر من
جهة تناسب المحكمين بين الفريقين فيمين الطيب للطيب والخبيث للخبيث وبالفه ومنذ ذلك
احكام التاسب ولذا قال الشافعى العلم جهل عند اهل الجهل كان الجهل جهل عند
اهل العلم فهذه المناسبة المتضمنة لليل وقد يتفق اجتماع مادتي الطيب والخبيث في شخص
واحد فيصدران منه ويميل لكل منهما بكل من الوصفين (اذا ظهر القول) اي بني ببيان
الادمي وظهر انطق (وخرن العمل) اي وكلف البشر وكتب العلم خير او شر او متصف

يكن هذا مخالف لما
روى في رواية اخر قال
لبي صلى الله عليه
سلم الاذان خمسة
مرحلة والاقامة سبع
شروا طه هذا قبل
شروعه الصلوة غير
ن النوم لما روي ان
لا الاتى الى باب حجرة
ول الله صلى الله عليه
لم يعلم بصلوة الفجر
يداه وقد قال الصلوة
من النوم فقال قلب
سلام ما احسن هذا
له في اذائك وتواترت
دعة من الدين عليه
سلام الى هذا عند

(وايضا لسان الاسن) جمع لسان لان لسان الادنى مختلفة وصورة كثيرة ويحصل البشر لسان نوع شيئا فشيئا وبعد الالف به حصل التعارف والتناكر (وتباغضت القلوب) عند تباين جلية البشر وظهور احوالهم (وقطع كل ذي رحم رجه) بفتح الراء وكسر الحاء وقال الضبي الفأني لما تعارف للتعقيب اتبعت الجميل بالتفصيل فدل قولهما تعارف على ما تقدم اختلاط في الازل ثم تفرق بعد ذلك في ازمة متطاولة ثم ايتلاف بعد التعارف كمن فقد ابيه والقه ثم اتصل وهذا التعارف الهامات بقذفها الله تعالى في قلوب العباد من غير اشعار منهم بالسابقة وفي حديث كرم فوعا الارواح جنود مجندة تلتقي فتشام كاشام الخليل لما تعارف منها ايتلف وماتنا كرم منها اختلف فلو ان رجلا مؤمنا جالس الى مجلس فيه مائة منافق وليس فيه الا مؤمن واحد جاء حتى يجلس اليه ولو ان منافقا جالس الى مجلس فيه مائة مؤمن وليس فيه الا منافق واحد جاء حتى يجلس اليه (فبعد ذلك) اي عندهم ورالتباغض وقطع الرحم (لنعم الله فاصمهم واعى ابصارهم) اي ابصمهم الله عنه اوصن لهم فاصمهم فلا يسمعون كلام المستبين واعامهم فلا يبينون الصراط المستقيم قال الله تعالى اشارتلى سبق ذكرهم من المنافقين اولئك الذين لنعم الله فاصمهم واعى ابصارهم وفيه ترتيب حسن وذلك من حيث انهم استمعوا الكلام العلى ولم يفهموه فهم بالنسبة اليه صم اصمهم الله وعند الامر بالعمل تركوه وعلموا بكونه فسادا وقطعا للرحم وهم كانوا يعاطونه عند التمسى عنه فلم ير واحالهم وماهم عليه فهم عى اعامهم الله (الحسن بن سفيان طب وابن عساكر عن سلمان) الفارسي ورواه عن عايشة صدره (الاسبال في الازار) اي الاسبال المذموم يكون في الازار والمراد ارجاؤه الى الارض (والقيص والعمامة) قال الضبي قوله في الازار وهو خبر متبدا اي الاسبال المذموم الذي فيه الكلام بالجواز وعدمه كان في هذه الثلاثة (من جرة منها شيئا) على الارض (خيلا) بضم اوله وفتح الياء والمدادى تكبرا وفحزا (لم ينظر الله اليه يوم القيمة) اي نظر رجة ووضي اذا لم يقب فيندب للرجل الاقتصار على نصف الساق ولما راسه الى الكمين فحسب والمرأة الزيادة نحو شبر قال ابن جبر وفي تصوير جرح العمامة فخر الان يراد ما جرح به عادة العرب من ارجاء العذائب فمما زاد على العادة في ذلك كان من الاسبال وقد اخرج من حديث جعفر بن امية عن ابيه كاني انظر الساعة الى رسول الله صلى الله عليه وسلم على الثبر وعليه عمامة قد ارجحى طرفها بين كتفيه وقد يدخل في انزجر من كف الثوب تطويل الحام القيص ونحوه والذي يظهر اطلها بحيث تخرج عن العادة كفضل

وفي رواية الجامع
عن جبر القاصد

الجازين يدخل فيه وقال العراقي ماس الارض لاشك في تحريمه بل لو قيل بغيره ما زاد على المعاد لم يبعد (هذه دن هب عن ابن عمر) قال النووي في رياضه اسناده صحيح ﴿ الاستيناس ﴾ اى طلب الانس والانس بالضم والانس بالفتحين والانس الانسية والالفة ضد الوحشة يقال انس به وانس وانس من باب الثاني والرابع والخامس ضد توحش اى سكن به قلبه ولم يغرو يطلق على الجماعة الكثير وعلى خالص المرتقول هو انسك وابن انسك اى صفيك وخاصتك وعلى الصاحب والرفيق يقال آتسه اى مأنوسه وما بالعار آتيس اى احد والانس اقرار الالفة يقال آتسه اى انا سدا وحشه وآتسه اذا علمه وآتس الشيء اذا بصره وآتس منه رشدا حس به وآتس الصوت اذا سمعه (ان تدعو لخدام حتى يستأنس اهل البيت الذين يسلم عليه) ودفع الوحشة بينهم واهل بمنزل الفاءل وانفعول وفيه الحث على مكارم الاخلاق ونظم ارفقي به (طب عن ابى ايوب) الانصارى ﴿ الاستيناس ﴾ وهو ازالة الوحشة وتحصيل الانسية والالفة يقال استأنس الرجل اليه اذا ذهب توحشه والى كاعرفت وهما يطلق على الاعلام والطلب والتبصر كما استأنس رجل الشيء اذا تبصره واستأنس اذا استأذن واعلم (يتكلم ارجل بسبحة وتكبيره وتحميده) بل واحدة منهم واحدة او اكثر (وتشخص) وهو تحريك الحلقوم وتردده بالصوت يقال فخرج الرجل تحججا من باب ثنى اذا ترد دصوته في جوفه وهو من مفسدات الصلوة كالكللام والاكل والشرب والنهش وغيرها واذا حصل واحدة منها (يؤذن) من الايدان وهو الاعلام (اعل البيت) غائب فاعله او مفعوله وظاهره ان هذا وقع بين السن والفرض وكل من ينتظر الصلوة بعد الصلوة لانه كالصلى بل اذا خرج عامدا الى المسجد فهو في الصلوة كما مر اذا توضأ احذركم (ه طب عن ابى ايوب) الانصارى ﴿ الاسلام ﴾ محل لراغب اصله الدخول في السلم وهو ان يسلم من كل ضرر صاحبه ثم صار اسما شرعية وقيل ان الاسلام هو الخضوع والانقياد مطلقا سواء كان بالجوارح او بالقلب بخلاف الصديق فانه انقياد القلبى فلا يكون مرادفا له بل اعلم وقال امرأتى الاسلام عبارة عن التسليم واستسلام بالاذعان والانقياد وترد رتبة رتبة والناد والتصديق محل خاص وهو القلب واللسان ترجعانه واما التسليم فانه عام في القلب واللسان والجوارح فان كل تصديق بالقلب هو تسليم وترد رتبة رتبة والجوارح وكسبك الاعتراف باللسان وكذلك الالفة والانقياد للجوارح (ثلاثة ايات) جمع بيت اى ثلاث رتب واصناف (سفى) اى ادنى رتبة (وعليا)

اي اسرف منزلة (وغرفة) اي افضل واكمل درجة ونجارة (اما السفلى فالاسلام)
 عموما (دخل فيه عامة المسلمين) يعني كل من دخل في دائرة الاسلام من عوام المؤمنين
 (فلاتسأل احد) بالرغم نائب فاعله (منهم الاقال اما مسلم) حقا فلا يجوز له ان يشك
 في ايمته او تردداواستثنى وقال اما مسلم او انا مؤمن ان شاء الله وان كان للآداب
 واحالة الامور الى مشيئة الله تعالى اولئك في العافية اولئك بذكر الله تعالى اولئك
 عن التزكية والاعجاب به فالاول تركه كان علم التكلام الحق وتقل عن بعض
 الاشهره تجوز به على ان اعية: الايمان والكبر والسداد والشقوة بالخاتمة (واما
 العليا فتفاضل اهلهم) وتزايدها (بعض المسلمين) مبتدأ (نقص من بعض) خبره
 (واما الفرق العليا) بوجه ان العليا هنا فهم وان ورد في الاعتبار (فالجهد
 في سبيل الله لا ينالها الا فضلهم) اعلم ان الارض كانت من قبل بعثة النبي صلى الله
 عليه وسلم ظلمة مطيقة واتوار الايمان غابة عن الارض موجودة عند الملائكة
 واهل الايمان بالقياس فلما ارسل الله تعالى رسوله طلعت بظهوره نغمس الايمان بمكة
 فاستنار به من قبل نوره فلم يزل الايمان يظهر شيئا فشيئا لكن بحكم الضعف لانه
 طلع في صحاب متراكم بعضه على بعض فلم يزل كذلك مرة يظهر ومرة يخفي حتى
 هاجر من هاجر من اصحابه وبقى انما ضعفين بمكة حتى يظهر بالمدينة وافتتح شيئا بعد شيئا
 حتى فتح مكة واتصل النور وفتح حتى توفي صلى الله عليه وسلم وبقى الفتح طاهرا
 حتى عم الارض بوجوده عند خلقه والقائمين به من بعده فلما ضعف الايمان الذي
 هو النور يقبضه عن الخلق لخالفتهم ظهير سلطان الليل حتى رثى امر الله (طب عن
 فضالة بن عبيد) وفي حديث سمع ان الاسلام بدا جنة ثم قيا ثم ربا عيا ثم سدا سيا ثم
 باذلا ﴿ الاسلام ذلول ﴾ مؤن اي سهل متقاد (ولا يركب الاذلولا) يعني لا يناسبه
 ولا يليق به ولا يصلحه الا الذين والرفق والعمل والتعالي بالسمحة والتسامح والصبر والحياء
 والتواضع لا المراد بالذلة القهر من الغير لان الاسلام يعلى ولا يعلى ولا المراد بها
 الحفارة والسكنة عند الله لان الله تعالى قال العزة لله ورسوله وللمؤمنين بل المراد
 اختيارها لنفسها لينال الدرجات العظمى والعزة العليا والسادة الكبرى (ابن
 الصبار عن ابن جرير عن انس عن ابي ذر) ضعفه ابن معين ﴿ الاسلام يزيد
 ولا ينقص ﴾ قال البيهقي صيد الوارث اراد ان حكم الاسلام يغلب ومن تغلبه
 ان يحكم للولد بالاسلام احداويه انتهى قال جمع معناه ان الاسلام يزيد بالداخلين فيه

ولا ينقص بالمردن ويزيد بما فتح الله تعالى من البلاد ولا ينقص بما غلب عليه الكفرة منهم وتعلق بظواهره من ورث المسلم من الكافر والائمة الاربية كالتلفاء الأربعة هل المنع والتجبر يفرض دلالته على التوريث فيه مجهول وضعيف قال القرطبي هنا ليس نصا في المراد بل محسوله انه يفضل غيره من الاديان ولا تعلق له بالارث وقد عارضه قياس آخر وهو ان التوارث متعلق بالولاية ولا ولاية بين مسلم وكافر لقوله تعالى لا تتخذوا اليهود والنصارى اولياء الآية وطال في ذلك فلا يقاوم لتجبر الصريح وهو ان المسلم لا يرث الكافر والكافر لا يرث المسلم (ط ش د ك طب ق ح م عن معاذ) قال ك صحيح ونعقب بالانقطاع بين ابي الاسود ومعاذ لكن سماعه منه ممكن ﴿ الاسلام عريان ﴾ عند المكلف (فلباسه الحياء) لان الحياء مبدأ ومتهاء يفيض ان ترك القبيح والحفاظة العمل الصالح فكان كاللباس الساتر والحفاظة من الحر والبرد (وزيت الوفاء) بمهده ووعده وسبق في اريمان خلف الوعد من علامة المناق في انجاز وعده وثبات هده من عظيم الاخلاق وزينة اروح الذي هو حبة الاسلام (ومروته العمل الصالح) بضم الميم والراء وقبح الواو المشددة الانسانية والادمية والرحولية وقبحي بالهمزة (وعادة الورع) الذي هو كافي الخروج من كل غيبة ومحاسبة النفس مع كل طرفة فالورع يكون في خواطر القلوب وسائر الاعمال في الجوارح وانما كان افضل كما ورد في حديث طب افضل العبادة الفقه وافضل الدين الورع لما فيه من التخلي عن الشهوات وتجنب المحتملات ولان مرجعه اليقين القلبي الذي به يدان الله (ولكل نبي اساس) والاس بثلاث الهمزة اصله البناء كالا اساس واستعماله في غير ذلك مجاز قال الكشاف ومن المجاز فلان اس امره الكذب ولم يؤسس ملكه بالعدل هدمه (واساس الاسلام حب اصحاب رسول الله وحب اهل بيته) لان من علامة صدق الحب حب كل ما ينسب الى المحبوب كما في حديث ن حب الانصار آية الايمان وبقض الانصار آية التفاق (ابن الجار من الحسين بن علي) سبق الله الله واحفظوني ﴿ الاسلام ان تعبد الله ﴾ اى تسلك به وسبق معناه في الاحسان (لا تشرك به) في ذاته وصفاته واعتقاداته قديم ازل متصف بصفات الكمال (وتقيم الصلوة) اسم اريد به الصلوات الخمس قال القاضي اقامتها تعديل اركانها او ادامتها والمحافظة عليها والصلوة فعلة من صلى اذا دعا (وتؤتي الزكوة) المفروضة لمستحقها (وتصوم) رمضان حيث لا صذر (وحج) البيت ان استطاع اليه سبيلا وطريقا (والامر بالمعروف والنهي

عن المنكر) حيث لا ضرر في النفس او في المصنوع والعرض او المال وحيث لا يضر كفاية
والافلا كما مر في اتق الله (وسليكم على اهلك) اي سلامك او مسامحتك ورفقتك
(فن انتقص شيئا ممن هم فيهم من الاسلام بدعه) اي يتركه قسم منه (ومن تركهن)
كلهن (فقدولى الاسلام ظهره) كما مر عرضه عنه يأتى الايمان بحث (ك من ابي هريرة)
له شواهد ورواه م د ن يلفظ الاسلام ان تشهد ان لا اله الا الله وتقيم الصلوة
وتؤتي الزكاة وتصوم رمضان وتحج البيت ان استطاع اليه سبيلا ﴿ الاسلام ﴾
اي الشريعة والدين عبارة عن (حسن الخلق) يضمن لان المسلم مع حسن الخلق يبذل
المعروف وكف الاذى وطلافة الوجه والتواضع وقد تضمن هذا اعظم الخصال عليه حيث
خلق الاسلام به وجعله عبارة عنه خلق لكل مسلم ان يرضى في ذلك كمال الرغبة ونهاية
الجدد وفيه رمز الى انه يمكن بالادب والالاختصاص بمن كان مطبوعا عليه فيفوت معنى
الترغيب فيه ويصير حسرة على من لم يتمكن من اسلمه جلي كما سيجي تحقيقه وكما مر في اقربكم
(الدبلي عن ابي سعيد) وفي حديث طرب عن ابن شريك احب عباد الله الى الله احسنهم
خلقا ﴿ الاسلام عناية ﴾ اي دائرة الاحكام يتطرق للجوارح (والايمان في القلب) وقد وقع
التفريق هنا بين الايمان والاسلام فجعل الايمان عمل القلب والاسلام عمل الجوارح فالايان
لغة التصديق مطلقة وفي الشرع التصديق والاقرار معا اما التصديق فانه لا ينبغي وحده كليا
واما الاقرار فهو وحده نفاق فتفسيره في الحديث الايمان بالتصديق والاسلام بالعمل بما
فسره ايمان القلب والاسلام في الظاهر لا الايمان الشرعي والاسلام الشرعي لانهما
والدين عبارات عن واحد (التقوى ههنا التقوى ههنا) وقع مرتين تأكيذا لانه
(واشار بيده الى صدره) آى الى قلبه والتقوى من الوقاية ما يتق به على مخافة فتنه وى البدقة
ان يجعل بينه وبين ما يشاء من غضبه وقاية كما مر في اتق الله (حسن ع عن انس وصحح)
يأتى الايمان ورواه ش يستحسن الاسلام عناية والايمان في القلب ﴿ الاسلام اعز ﴾
في الارض والسموات قال الله تعالى العزة لله ولرسوله وللمؤمنين والاسلام والايمان واحد كافي
علم الكلام (من ذلك) ان من موالاته المشركين او تورثهم للمؤمنين (الاسلام يملو ولا
يعلى) عليه كافي نسخة قال البيهقي قال قتادة يعنى اذا اسلم احدا بوجهه قال ولد مع المسلم فالعلو
في نفس الاسلام بان ثبت الاسلام اذا ثبت على وجهه ولا يثبت على اخر كافي المولود بين مسلم
وكافر فانه يحكم باسلامه وقال ابن حزم معناه اذا اسلمت يهودية وانصرانية تحت كافر يفرق
بينهم ويحتمل العلو بحسب الجهة وبحسب النصرة في العاقبة فانها للمسلمين وبذلك عرف

ان الحديث ليس نصا في توريث المسلم من الكافر كما قيل وفي حديث خ لا يرث المسلم
 الكافر وفي شرحه ذهب معاذ ومعاوية وسعد بن السيب ومسروق الى انه يرث منه لقوله
 عليه السلام الاسلام يعلو ولا يعلى عليه ووجه الجمهور هذا الحديث الصحيح واجابوا
 عن حديث الاسلام يعلو بان معناه فضل الاسلام وليس فيه تعريض للارث فلا يترك النص
 الصريح انك انتهى (الرويات) محمد بن هارون (قصة من عن مائدة) بلدوا الهمز
 والجملة (بن عمار الزني) ممن بايع تحت الشجرة وكان صاحبنا آخرت وفاته وعلقه خ ورواه
 طب في الصغير في الاسلام عشرة اسهم في اى بنين اودعاهم اواس واستعمال اوار كان
 وسبه الاسلام ببناء محكم واراد به الآية بقواعد ثابتة محكمة حاملة لذلك البناء فتشبهه
 بالبناء المستورة رخصية (وقد خاب) اى خسرو ضرر (من لاسهم له) من هذه القواعد (نهاده)
 ان لانه لله) يحرم مع ما به من عشرة وهو اولي ويصح رفعه بتقدير مبتدأ اى هي
 او احدها وخبر بى منها ونصبه باضمار اعني اخذته ابو الطيب انه يشترط في صحة الاسلام
 تقدم التقرير بالتوحيد عليه بالرسالة ولم يتبع مع اتجاه قال ابن حجر لم يذكر الايمان باللائكة
 وغيره في خبر جبريل عليه السلام لانه اراد بالشهادة تصديق الرسول بكل ما جاء به
 فيستأنس ذلك (ويسمى التوحيد) السبعة والدين (والثانية الصلوة) اى المداومة
 عليها (وهي الفطرة) اى الطريق القديمة تفق عليها جميع الانبياء والشرائع كلها امر
 جبري ففرضوا عليه اقال الكشاف بان هذه على النوع من الفطر واللام اشارة الى انها معهود
 في الفطرة التي فطقت بها فواء فطرة الله التي فطرناك عليها انتهى (والثالثة الزكوة وهي
 الضهرة) اى اياها زكوة اسمها فمختلف للعلم رتب هذه الثلاثة في جميع الروايات لانها وجبت
 كذلك او تقدمت لا دفع رتبة فضل (وارابعة الصوم) هي الجنة السارة والمناصة من النار
 (والخامسة الحج) وهي الشريعة اى المشروعة في النسك فيه ولم يذكر فيها الاستطاعة
 لنهيتها (والسادسة الجهاد وهي العروة) وهي في الاصل الامساك وتستعار لما هو حقيق
 ان يستمك به حيا كان ومضويا لان من وافق محل الامساك كان خليقا بمحصل
 المراد والفوز بالبقية فان كان قصده الاعتصام حصلت له العصمة كافي القاسي (والسابعة
 الامر بالمعروف والنهي عن المنكر) اى انجز وعده مع الله ومع عباده (والثامنة النهي عن المنكر
 وهي الجنة) والبرهان في اليدلية لا يكون على الله حجة (والثانية الحجة وهي الالفة) بين
 المؤمنين ولذا حصل بها اتفاق القلوب والتخفيف والسهولة (والعاشرة الطاعة وهي
 العصمة) من كل شر في الدين والنسب والاخرة (طب طس عن ابن عباس وفيه حامد) بن ادم

الروي (يضع الحديث) وفي رواية حم خم تن بنى الاسلام على خمس شهادة ان لا اله الا الله واتم الصلوة وابتا الزكاة وحج البيت وصوم رمضان (والانربة) تصنع (من خمس) او متخذ منها وتحريم الخمر تاسع شوال ستة ثلاث اواربع وكان نزول تحريمه بما وافق عرفه حكمه كرواه دن (الحنطة والشعير والتمر والزبيب والصل) وما صنف عليه بدل من خمس او بيان له وفي رواية نخ عن ابن عمر قال قام عمر على المنبر فقل ما يندزل تحريم الخمر هي من الخمسة النخب والتمر والصل والحنطة والشعير والخمر من خمر القدر وفي رواية من خمسة اشياء النخب والتمر والحنطة والشعير والصل والخمر من الخمر والمقل وفي رواية الخمر تصنع من خمسة من الزبيب والتمر والحنطة والشعير والصل قال الخطابي واتماده عمر هذه الخمسة المذكورة لاشتهار اسمائها في زمانه لم تكن كلها توجب بالمدينة الوجود العام سنة كانت بها هزيمة وكذا لصل من كان اعز فمدما صرف منها وجعل ما في معناها ما يتخذ من الارز وغيره خمر اذ لم يخامر العقل وقد اخرج اصحاب السنن الاربعة من وجهين عن الشعبي ان النعمان بن بشير قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان الخمر من العصب والزبيب والتمر والحنطة والشعير والذرة وهذا صريح في الرفع والطلاق الخمر على غير ما يتخذ من النخب مجاز وقيل حقيقة لظاهر الاحاديث وفي اصطلاح من جابره على السلام ما اسكر كثيره فقلبه حرام وفي ذلك جواز القياس باطراد العلة وعلى هذا فيحرم جميع الانبذة المسكرة وبذلك قال الشافعية والمالكية والحنابلة والجمهور وقال ابو الغفر قياس النبيذ على الخمر يعلو الاسكار والاطراب من اجلي الاقيسة واوضحها والمفاسد التي توجد في الخمر توجد في النبيذ وقال الحنفية تقع التمر والزبيب وغيرهما من الانبذة اذا غلى واشتد حره ولا يحد شاربه حتى يسكر ولا يكفر مسغه واما الذي من ماء النخب فحرام ويكفر مسغه لثبوت حرمة بدليل قطعي ويحد شاربه سيأتي في كل مسكر بحث (وما خي) وفي نسخة فاشترى ستر العقل وغطاه (فهو خمر) وهو تشبيه المنوى بالمحسوس والعقل آلة التمييز فلذلك يحرم ما ينطيه ويستره اذ بذلك يزول الادراك المطلوب من العباد ليقومون بحقوقه تعالى (الحكيم من النعمان بن بشير) قد صرفت شواهد (الاشرار) يقال قوم اشرار وانسراء واحدها شر خد الخمر كزبد وازداد وقيل واحدها شرير كقيم وابتام ودجل شرير يوزن كقيم اي كثيرا الشر (بعنا الاخير) كذلك (خمين) بالياء (ومائة سنة) اي اصدد الاشرار بعد مضي الاخير خمسين ومائة سنة وفيها تمت قرون الثلاثة التي شهد صلى الله عليه وسلم عليها بالخيرية (يلكون جميع اهل الدنيا)

يعني اقلب ما يوجد فيه بنى ادم او اكثر ما بلغ اليه الدعوة (وهم الترك) يضم فسكون
 جبل من الناس والجمع ترك الواحد تركى كروى واروام قال الكشاف تقول العرب ترك
 محبة الاركاء وفيه جناس الاشتقاق والامة منى عن قتالهم وتعرضهم مدة تركهم لنا
 لمدة بأسمهم وبرد بلادهم ففى غزوهم مشقة كفى حديث طب اتركوا الترك ما تركوكم
 فان اول من يسلب امتى ملكهم وما خولهم الله بنوقطورا بللدا والقصر جارية ابراهيم
 عليه السلام وقيل امرأته من الكتانين تزوجها بعد مائة سنة وام اسماعيل عليه
 السلام ومن نسلها الترك والديلم والغزو وقيل هم بنوعم بأجوج وأجوج لما بنى السد
 كانوا غافلين فتركوا ولم يدخلوا معهم فسموا الترك قال القرطبي ومع ذلك خرجوا من الترك
 اثم لا يحصى الا الله تعالى قال ابن دجة سبعة مائة الف وسبع عشر اوسماتة جيش
 منهم وهم الثاقار عظم ٦ منهم للطلب ولحطرقى وفضى ٧ لهم قتل المؤمنة الموطر قتلوا
 ماوراء النهر وما دونه من جميع بلاد خراسان ومحوا اثار ملك ساسان وهذا الجيش بمن ياتى
 بالرحمن ويرى ان الخالق الصور هو النيران وملكهم يعرف بجنكزخان ومن ثمه امثالهم
 اتركوا الترك ان احبوك اكلوك وان ابغضوك قتلوك ومجته فى شرح الغرائب (الديلى
 من عمر) له شواهد (الاصابع) جمع اصبع (بحرى بحرى السواك) اى فى حصول السنة
 بها (اذالم يكن سواك) يعنى اذا كانت خشة لانها حينئذ القلع قال المناوى هذا فى اصبع غيره
 اما اصبع نفسه فلا بحرى مطلقا متصلة او منفصلة عند الشافعية لانها لا تسمى سواكا وقوله
 اذالم يكن سواك يشبه انه اذا كان ثمه سواك لا يحزى وتفصيل بين الوجود وعدمه لم اراه لاحد
 من المجتهدين والحديث ضعيف انتهى (طس وابونعيم) فى كتاب السواك (عن كثير
 بن عبد الله بن عمرو) بن عوف المازنى (عن ابيه عن جده) عمرو بن عوف وقد حسنت كما مر
 (الاصحاح) جمع الاضحية والاضحى (سنة ايكم ابراهيم) وجوبه ثابت بسنة او واجبة وجوب
 القرض علينا وست عليكم كفى حديث طبع عن ابن عباس رجلاه ثقتان الاضحى على فريضة
 وعليكم سنة اى غير واجبة فالقرض من خصائصه صلى الله عليه وسلم ولا خلاف فى كونه
 من شرائع الدين وهى عندنا شافعية والمجهور سنة كفاية مؤكدة اخذوا بهذا الحديث وما شبهه
 وعن ابى حنيفة يلزم الوسر القيم وقال احمد بكره او يحرم تركها خير حسنة من وجد
 سنة ولم يضع فلا يقرن مصلانا لصدقة الفطر والاضحية فانها واجبتان لغنى
 لنفسه فقط عند الحنفية وقيل لاولاده الصغار ايضا وفى الخلاصة اذا شك
 فى يوم الاضحى اخر الذبح الى اليوم الثالث فالاحب ان يتصدق بالكل ولا يأكل شيئا

قول العرب ترك ترك
 بة الاركاء نسبه

الططر عظم نسبه

او قضى لهم من قبل
 لائس المؤمنة الوطر
 قتلوا من وراء النهر
 نسبه

منها وتصديق بما بين المذبح وغير المذبح ولو سرق الاضحية فوجد بعد الصبح تصدق
 بها بلا ذبح فلو ذبح تصدق اللحم بفضل ما بينهما ان تقص الذبح وفي تصديق اللحم
 يعتبر مكان ذبح الاضحية لا مكان من عليه بخلاف صدقة الفطر فانه يعتبر مكان المتصدق
 لا مكان الولد والريق وفي الزكاة يعتبر مكان المال ويصرف الى فقراء ذلك الموضع (يكل
 شعرة حسنة) لعل اراد بشعر المضي (ويكل شعرة من الصوف حسنة) بكل شعرة واحدة
 وفي الخلاصة عن النظم الزندعي خمس يجوز اضافي من ملك الغير ويضمن المسروق
 والمغصوب من ولده صغيرا كان او كبيرا والمغصوب من مأذونه المديون المستغرق
 والمشرى فاسدا وست لا يجوز المودوع والمستعار والمستبضع والمرتهن والوكيل بشراء
 الشاة والوكيل بحفظ ماله اذا ضحى بشاة موكله والزوج والزوجة اذا ضحى بشاة
 صاحبه لنفسه بغير اذنه وفي الخزانة عشر لا تضي العماء والعوراء التي لا تبلغ المنسك
 ومقطوع اكثر الاذن والذنب والجفأ التي لا تقي ومقطوع احدى القوائم واحدى الاذنين
 والالية واربع تضي جاء لا قرن لها او مكسورة اقل القرن والحنطي والثولاء اى المجنونة
 والعمماء ان كانت تملف كما مر في اربع بحث (لكن زيد بن ارقم) ياتي الورث من ضحى
 الاضرار بكسر الهمزة (في الوصية) وهي لغة الاتصال من وصى الشيء بكذا الموصلة به لان
 الموصى وصل خيرد نياه بخير عقابه وشرا تبرع بحق مضاف الى ما بعد الموت ليس
 بتدبير ولا تعليق حتى وان التحق بها حكما في حسابهما من الثلث كالنبرع التجزئ في مرض
 الموت والمحق به وجهه وصاياه والوصية فرض قال الله تعالى كتب عليكم اذا حضر احدكم
 الموت ان تتركوا الوصية للوالدين والاقر بين بالمعروف اى بالعدل فلا يفضل الغني
 ولا يتجاوز الثلث حقا على المتقين مصدر مؤكد اى حق حقا اى واجبا فمن بدله اى بدل
 ما ذكر من الوصية بعد ما سمعه فانما اتهم على الذين يبدلونه ووقع اجر الميت على الله ان الله
 سمع للوصية عليهم ما يدل منها فيجاز المبدل بغير حق وهذا الحكم كان في بدء الاسلام قبل
 نزول آية الموارث فلما نزلت نسختم واصارت الموارث المقررة فريضة من الله يأخذ
 اهلها حتما من غير وصية ولا تحتمل مائة الوصى وفي حديث عمر بن خارجه مرفوعا
 ان الله قد اعطى كل ذي حق حقه فلا وصية لوارث ولذا قال (من الكبار) وفي البخاري
 قال بعض الناس لا يجوز اقرار المريض لبعض الورثة لسوء الظن به للورثة قيل المراد
 ببعض السادة الخفية قال المني لم يطل الخفية عدم جواز اقرار المريض ببعض
 الورثة بهذه العبارة بل لانه ضرر لبقية الورثة ومذهب المالكية كافي خفية اذا تم

وهو اختيار الرواي من الشافعية والاطهر عندهم انه يقبل مطلقا كالايجني فهو مودة
 الاقرار ولا يسمي الى حالة يصدق فيها الكاذب ويتوب فيها الفاجر فالظاهر انه لا يقر
 الا بصحيح (ابن جرير وابن حاتم قى عن ابن عباس وصحح وقفه) يأتي لاضر بحث وتفصيل
 في الاعمال عند الله سيما في اي ترقى الى مبعة انواع بحسب النية والايان والكفر والاخلاق
 وفضائل الاعمال (علان موبجان) بكسر الجيم اي مقتضيان الجنة والنار يعني تقرر مقتضاهم
 ان خير افخير وان شر افشر (وعلان بمثلها) اي لا توبجان ولا رقيان ولا تضاعفان
 الى عشر امثالها بل قصرت على مثلها (وعلى بعشر امثاله) على مقتضى قوله تعالى من جاء
 بالحسنة فله عشر امثالها من نحو (وعلى بسبع مائة) على مقتضى قوله تعالى سبع سنابل في كل
 سنبة مائة حبة (وعلى لا يعلم ثوابه الا الله) على مقتضى قوله تعالى انما وفي الصابرون اجرهم
 بغير حساب (فاما الموبجان فنرى الله يعده مخلصا) اي خالصا محتسبا (لا يشركه)
 اي بالله (شيأ) اي شراكا جليا وخفيا (وجبت له الجنة) ونهى النفس عن الهوى فان الجنة
 هي المأوى وما امر والدليل بعد والله تعالى (ومن لقي الله قد اشرك به) اي شيأ (وجبت
 له النار) ومن يشرك بالله فقد حبط عمله وهو في الآخرة من الخاسرين (ومن عمل سيئة جزي)
 ميني للمفعول (بمثلها ومن عمل حسنة جزي عشرا) امثالا ومن عمل سيئة فلا يميز الا
 مثلها ومن جاء بالحسنة فله عشر امثالها (ومن انفق ماله) من دينار او درهم او سلاح
 او غيره من عرض او متقول (في سبيل الله) في جميع انواع الخير او خاص بالجهاد
 وفي حديث رخ من انفق زوجين في سبيل الله دعاء خزنة الجنة اي صنفين من ماله (ضعف
 له نفقته الدرهم بسبع مائة والدينار بسبع مائة دينار) وقد روى ن ت وقال حسن حب
 وصححه لخص خزيمة بن فالك من انفق نفقة في سبيل الله كتب له بسبع مائة ضعف وعند
 ابن ماجة عن ابي هريرة وغيره مرفوعا من ارسل نفقة في سبيل الله واغام في بيته فله
 بكل درهم سبع مائة درهم ومن غزا في سبيل الله بنفسه وانفق في وجه ذلك فله بكل درهم
 سبع مائة الف درهم ثم تلا هذه الآية والله يضاعف لمن يشاء وفي رواية زيد بن خالد
 من جهز غازيا في سبيل الله فقد غزا بان هبالة اسباب سفره من ماله او من مال الغازي
 فقد غزا اي فله اجر الغازي وان لم يغز حقيقة من غير ان يتقص من اجر الغازي شيأ
 لان الغازي لا يؤتى منه الغزو الا بعد ان يكفي لذلك العمل فصار كأنه يباشره الغزو
 لكنه يضاعف الاجر لمن جهزه من ماله مالا يضاعف لمن له او اعانه امانة بمجرده من
 بذل المال نعم من تحقق عجزه من الغزو وصدق نيته ينبغي ان لا يختلف ان اجره يضاعف

كاجرم العامل المباشر لا مر من نام عن حربه كما في القسطاني (والصيام لله تعالى لا يعلم ثواب عامه الا الله) لما مر انما وفي الصابرون اجرهم بغير حساب وفي حديث خ من صام يوما في سبيل الله بعد الله وجهه عن النار سبعين خريفا اي سنة وفي رواية ع عن انس يعد من النار مائة عام سير المضمير الجواد وفي رواية طب طس باسناد حسن عن ابي الدرداء جعل الله بينه وبين النار خندقا كما بين السماء والارض وفي رواية عد عن انس تباعدت منه جهنم خمسمائة عام قبل ظهورها التعرض واجيب بالاعتقاد على رواية سبعين بالاتفاق عليها في الصحيح اولى اوان الله تعالى اعلم نبيه صلى الله عليه وسلم بالادنى ولا يتم ترقى بمصده على التدريج وان ذلك بحسب اختلاف احوال الصائمين في كمال الصوم ونقصانه (الحكيم عن ابن عمر) له شواهد في الاقتصاد في القصد بفتح القاف وسكون الصاد المهمة وهو سلوك الطريق المعتدلة كما في حديث خ سعدوا وقاربوا وغدوا وروحووا شئ من الدجلة والقصد القصد بالتصعب على الاغراء اي الزوا الطريق الوسط المعتدل تبلوا المنزل الذي هو مقصدكم اوفوا عملوا واقدسوا بميلكم الصواب وهو اتباع السنة من الاخلاص وغيره ليقبل عليكم فتنزل عليكم الرحمة (في الثقة نصف المعيشة) اي التوسط في الثقة بين الافراط والتفريط نصف المعيشة (والتودد) اي المودة والمحبة (اي الناس) والمراد بهم المؤمنون من غير اهل الاهواء (نصف العقل) لانه يمت على السلامة من شرهم (وحسن السؤل نصف العلم) فان السائل اذا احسن سوال شيخه اقبل عليه واوضح له ما اشكل لما يراه من استعداده وقابليته بحسن رضاه وانزلت عليه رحمة الله ووارداته (القضاي والسكري في الامثال طس كروان) بخار عن ابن عمر وفي الجامع رواه طب هب عنه في الاقتصاد كما مر (نصف العيش) اي التوسط والاعتدال في كل الامور نصف المعيشة (وحسن الخلق) بضم الخاء (نصف الدين) لانه يحمل صاحبه على تجنب ما يحل بدينه ومروته في حازه فقد توفر عليه نصف الدين وحفظه كما مر انما الاسلام حسن الخلق (السكري والتطبيب عن انس) باسناد ضعيف في الاكبر يقطع الهمة ضد الاصغر (من الاخوة) الاخ بالفتح وتخفيف والاخ بالتشديد عوضا عن الواو المحذوفة والاخا بالقصر على وزن القفا والاخو على وزن الدلو والاخو بالفتح وضم الخاء كله الاخ لا بوزن او لاحدهما ويطلق على صديقه يقال هو اخوه اي صديقه وصاحبه وجمعهم اخون واخاء كابيه واخوان بالكسر واخوان بالضم واخوه بالكسر واخوه بالضم واخوه واخو بضمين

ففيما والتشديد (عز القالب) في الاكرام والاحترام والرجوع اليه والتعويل عليه وتقدمه
 في المعاصات والمراد الاكبر دينا وعلا والافستا (عد طه ب عن عتيق بن كثير بن كليب)
 الجهمي (عن ابيه عن جده) كليب صحابي مشهور (الاكثر من المال) هم الاسفلون
 من الاجر والثواب والدرجة (يوم القيمة) يعني ان الذين كثرت لهم في الدنيا هم الذين
 قل واسفل ثوابهم ودرجتهم في الآخرة (الامن قال بالمال هكذا وهكذا) وردت في هنا
 وفي رواية اخرى ثلثة يعني من تصدق بالمال في جوانبه بلا قور والقول قد يستعمل في الفعل
 مناسباً لمقامه وفي حديث خ عن ابي ذر انه قال خرجت ليلة من الليالي فاذا رسول الله صلى الله
 عليه وسلم عشي وحده وليس معه انسان قال فظننت انه يكره ان عشي معه احد قال
 فجعلت امشي في ظل القمرا فالتفت فرأى فقال من هذا قلت ابو ذر جعلني الله فداك قال
 يا ابا ذر تعال قال فخشيت معه ساعة فقال ان المكثرين هم المقلون يوم القيمة الامن اعطاه
 الله خيرا قال فسمع فيه عييه وشماله وبين يديه ووراءه وعمل فيه خيرا والحديث طويل (وكسبه
 من طيب) من حله ومطابقة شرعه كما مر في اجلوا (حجض عن ابي ذر لطيب عن ابن
 عباس) له شواهد سبق ان المكثرون يأبى نحن وهلك (الاكل باصبع) بكسر الهمزة
 (واحدة) سفته او مضاف اليه وانه لان الاصبع تأيد سماعى (اكل الشيطان) اى يشبه
 باكله والمراد جنس الشيطان (و بائين اكل الجارية) اى العاة الغلبة واهل التكبر والجار
 القاهر والغالب والمسلط والمكبر (وباللائنة) جاء بالتعريف هنا إشارة الى انه معروف
 عند اهل الشرع والعرف (اكل الانبياء) عليهم السلام وخلفائهم وورثتهم وهو الانفع
 الاكل والاكل بالجنس مذموم ولهذا لم يحفظ عن النبي صلى الله عليه وسلم انه اكل الا بلاث
 نعم كان يستعين بالاربع يأتي في نسائل بحته (الدليلي وابن الجار عن ابي هريرة) له شواهد
 (الاكل مع الخادم) يطلق على الذكر والانثى والقن والحر (من التواضع) فهو مندوب
 حيث لا عذر له ولا محذور فيه تدبر (فن اكل معه) تخلقا وتواضعا اشتاقت اليه الجنة لانه
 من سنن الانبياء ولان الجنة طالب لاهلها فان لم يجلسه معه فلينا واما كلة واكثرين او لقمة
 او لقمتين فانه ولي حره وعلاجه عند الطبخ وعند تحصيل الآية وكذا من يعينه او يحمله
 ولوهر او كلبا لتعلق نفسه به فر بما وقع الضرر للاكل منه فينبغي اطعامه من ذلك لتسكين
 نفسه ويتقي شرهه وقد قيل انه يتفصل من البصر سموم تركب الطعام لادواه
 لها الا بشئ يطعمه من ذلك الطعام للناظر اليه كما مر في اذا اتى احدكم خادمه
 بحته (ابو الفضل عن جعفر بن محمد جعفر) بن محمد الباقر (والدليلي عن ام سلمة)

له شواهد بآئي ﴿ الامام جنة ﴾ بضم الحيم اى ستركهم وامينكم على صلواتكم
 حريته في انا الامام (فان اتم فلكم وله) الثواب والدرجة والتلاص من العهدة
 (وان نقص) نبي من اركان الصلوة او فرائضه او واجباته او سنته (فعليه نقصان) على
 مراتبه (ولكم التمام) وعلى كل حال الاهتمام لازم على الامام ولنا كان اكبرهم ستافى الاسلام
 عند تساويهم في شروط الامامة والافلاقة والافرا مقدمان عليه لكثرة الواقع فيها
 وفي حديث آخر انما جعل الامام ليؤتم به اى ليعتدى به في افعال الصلوة بان يتأخر ابتداء
 فعل المأموم عن ابتداء فعل الامام وينهى معه مساوياً على كل ركن فلا يجوز له التقدم عليه
 ولا التظلف عنه اصلاً (الباوردي طب عن ابى سريح العدوي) له شواهد ﴿ الامام ﴾
 ضامن بكماى متكفل بصحة صلوة للتدين لارتباط صلواتهم بصلوة وقال العنقي اختلف
 في ضمان قبيل ضامن اى راع وقيل حافظ لعدد الركعات وهما ضامن لان الضمان
 في اللغة بمعنى الرعاية او الحفظ لا يوجد وحقيقة الضمان في اللغة والشرعية هو الالتزام
 ويأتى بمعنى الوعاء لان كل شئ جعلته شئ قد ضمنته ايدها فاذا عرف معناه فان ضمان
 الامام لصلوة المأموم هو الالتزام سرروطها وحفظ صلوة في نفسه لان صلوة المأموم نبي
 عليها فان افسد صلوة فسد صلوة من اتمه به فكان فارما لها وان قلنا بمعنى الوعاء فقد
 دخلت صلوة المأموم صلوة الامام لتعمل القراءة منه والقيام الى حين الركوع اى في حق
 المسبوق والسهو ولذلك تجز صلوة المفترض خلف المتفل لان ضمان الواجب باليس
 واجبا محال وخالف الشافعي فيجوز اقتداء المفترض بالمتفل وعكسه (والموذن وممن)
 اى امين على صلوة الناس وصياهم ومخوهم وعلى حرم الناس لاسرافه على دورهم
 فطيه الاجتهاد في اداء الامانة في ذلك (الله ارشد الامة) لياتوا بالصلوة على اكل
 الاحوال (واغفر لمؤذنين) ماقصروا فيه من مراتب الوقت بتقدم عليه او تأخره
 واستدل به بعضهم على تفصيل الاذان على الامة لان حال الامين افضل من الضمين
 (سمع من دتهب من ابى هريرة كرفي غرائبك عن ابن عمر سمع طبع من ابى
 امامة) باسناد صحيح ﴿ الامامة نجبر ﴾ وفي رواية نجلب (الرزق) اى هي سبب يسيره
 وحصول البركة فيه ورغبة الناس في معاملة من اتصف بها (والحياة نجبر الفقر)
 وفي رواية الجامع نجلب اى تحقق بركة الرزق وتوفر الناس عن معاملة من اتصف بها
 كما في حديث انس الامامة غني بوزن رضى اى من اتصف بها رغب الناس في معاملته
 فبفسن حاله ويكثر ماله (القضاء) في الشهاب (عن هلى) سبق في اجلوا بحث

وفي القسطلاني الامانة
 المذكورة في قوله تعالى
 اناعرضنا الامانة وهي
 عين الايمان او كل
 ما يخفى ولا يعمل الا الله
 من المكلف او المراد
 بها التكليف بالذى
 كلفه الله تعالى به عباده
 او العهد الذى اخذه
 عليهم عهد

(الامراء من قريش) جمع امير للاراد الامام الاعظم (الامراء من قريش الامراء
 من قريش) وفي حديثه لا يزال هذا الامر في قريش ما بقي منهم الثان اي الخلافة بلونها
 قال النووي في الحديث ان الخلافة مخصصة بقريش لا يجوز عقدها لغيرهم وعلى هذا
 انعقاد الاجماع في زمن الصحابة ومن بعدهم ومن خالف في ذلك من اهل البدع فهو محجوب
 باجماع الصحابة قال ابن التبرج الدلالة من الحديث ليس من جهة تخصيص قريش
 بالدكر فانه يكون مفهوم القلب لاجبة فيه عند المحققين وانما المحجة وتوقع البتة امرها
 بالام الجنسية لان المبتدأ بالحقيقة هنا الامراء وهذا لا يوصف الا بالجنس يقتضاه
 حصر جنس الامراء في قريش فيصير كانه قال لا امراء الا في قريش وهذا الحكم
 مستمر الى يوم القيمة ما بقي من الناس الثان وقد ظهر ما قال عليه السلام فمن زمني الى الآن
 لم يزل لثلاثة في قريش من غير من اسما لهم على ذلك ومن تغلب على الملك بطريق
 الشوكة لا ينكر ان الخلافة في قريش وانما يدعي ان ذلك بطريق النيابة عنهم
 انتهى ويحتمل ان يكون بقاء الامر في قريش في بعض الاقطار دون بعض فان في بلاد الهندية
 طائفة من ذرية الحسين بن علي لم يزل ملكة معهم من اواخر المائة الثالثة و امر امكة كذلك
 من ذرية والينبع المدينة من ذرية الحسين بن علي وان كانوا من صميم قريش لكنهم
 تحت حكم غيرهم من ملوك مصر وقال ابن حجر ولا شك في كون الخلقة بمصر قريشيا
 من ذرية العباس كافي التسلط (لكم عليهم حق) بان يحفظواكم ويعدلواكم ولهم عليكم
 حق (بان تطيعوهم وتسددوا بهم) (ما فعلوا) اي مددواهم معاملتهم لكم (ثلاثا) من الخصال
 ثم بين تلك الخصال بقوله (ما حكموا فعدلوا) فلم يجوزوا في احكامهم (وسترحوا) بالنا
 لفعل اي طلبت منهم الرحمة او العدل (زرحوا) رحمة وافية (وما دوا فوفوا) صهروهم
 واقسطوا واعدوا ما جعل الله اليهم من نحو خراج وفي غضبه وغيرها ومفهومه انهم
 اذا عملوا بضد المذات جاز الدول ما دوا عنهم و... و... فان اراد منهم ان يكونوا
 على تلك الخصال اذ يجوز الخروج على الامام بالجور (فمن لم يفعل ذلك) المذكور (منهم)
 فطهروا لمة الله واللائمة والناس اجمعين اوفي حديثه عن كعب بن صبرة الامر امن قريش
 من تاوهم او اراد ان يستقرهم تحت ثمان الورق وهو كاية عن اهل الكوفة ذلاله واهاته
 (حم عن ابي برزة) ورواه عن انس بلفظ الامر من قريش ما علموا فيكم ثلاث
 ما رجوا اذا استرحوا واقسطوا اذا قسموا وعدلوا اذا حكموا في الايمان بكمهم ما اتعوا
 هامن للرسلين يأتي عددهم في الدين والمرسلين ثلاثمائة وثلاثة عشر وجهه ما ذكر في آية

عليه نفعهم

وهيئته اسحق ويعقوب كلا هدينا الآية ثمانية عشر رسولا ونبي غير هذا المحل سبعة
وهم ادم وادريس وشيب وصاخر وهود وذوالكفل ومحمد فهو لا الخنساء والعسرون
رسولا وهم الذين يجب الايمان بهم تفصيلا (يدخلون الجنة قبل سليمان بن داود) هو ابن
ايشي من ايمان بني اسرائيل منه وبين موسى خمسمائة وتسع وستون سنة وعاش مائة سنة
وولده سليمان عاشر نبي وخمسين سنة وبينه وبين مولد النبي عليه السلام نحو الف وسبعمائة
سنة تسع (باربعين عاما) لفضل الرهد والافانه في لا حنتين عملا وفي للمهديين سيلا
وفيه انهم يوزن اعمالهم ويسألون وقوله تعالى ولنسلن المرسلين يقتضيه وقال الرازي
الا يقتدل على انه له في حساب كل عبادة لانهم لا يخرجون من ان يكونوا مرسلين او مرسل
اليهم ويطلق قول من زعم انه لاحساب على الايام ولا الكفار وكذا قوله يوم يجمع الله
الرسول فيقول ماذا اجبتم لكن انظر الى قول سهل بن عبدالله يسأل الله تعالى من شاء
من الايام عن تبليغ الرسالة وسأل من سأل من الكه ارض كعب المرسلين ويسأل المبتدعة
عن السنة ويسأل المسلمين عن الاعمال فانه بدل من انهم عموم اريد به الخصوص وكذلك
ارازي لا ينافيه وقد التفتي في بحر الكلام علم ان الايام لا حساب عليهم وكذلك
اهل المسلمين والعشرة المبشرة بائنة هذا في حساب المتناقضة اما حساب العرض فلا يتأني
والحاجة وهو انية لم فعلت كذا وكذا في الفاسي (و ان قراء المسلمين يدخلون الجنة
قبل اصحابهم باربعين عاما) لفصل الفقر كما مر منه في ان فقر (وان صاخر العميد) جمع
عبد وهو المملوك هنا قنا ومدير او مكاتب (يدخلون الجنة قبل الآخرين) اي غير الصالحين
باربعين عاما (خلق الصلاحية) وان اهل المدن نصيبين وما خفيف وبالتشديد جمع المدينة
ويجمع ايضا على اندن (يدخلون الجنة قبل اهل رستاق) بضم الراء قرية كبيرة وجهه
رستاق (باربعين عاما لفضل المدائن) لان فيها محل العبادات والعبادات والعارف
(والجماعات) واتفاق اذراء واجتهد (وخلق الذكر) وتيسير واللاوة والتعظيم والعلم
والمواظفة (واذا كان بلاء) كالتقص والقتل وهجوم الاعداء (خصوصا) اي اهل المدائن
(ودوهم) سألني الرستاق بحث (طبع عن معاذ) مرشاهه (الايام) اخوة بما جمع اخ
مرشاهه (امالات) ففتح عين مهملة وتسديد ذم اي اولادها ماتت متلومات واوهم واحد
وسوا لا يخاف لن امهم واحدة والاباء مختلفون وسوا لا عينان لان امهم واحدة وكذا ابوهم
جائزه فقه (امهم سني) بفتح شين وتشديد ناصبه شيت كرمي جمع مريض اي
ميتة في نفسه الاولاد ان التي سواهم الاختلافات (ودوهم) احد اي الايام جميعهم

اخوة واولاد اب واحد حقيقة وكذا حكماء لا تفاقم فيما بمشوا لاجله من توحيد واما ان
 يلجئ تصديقه صميم ودعوة الخلق الى الحق وارشادهم الى نظام معاشهم وتعام مرادهم
 في معادهم فتساوهم في اصولهم اعتقادا كان لهم كاب واحد وتفاوتهم واختلافهم
 في بعض فروصهم علا (واني اولى الناس بعيسى بن مريم) اي بالخصوص من انه بشري
 قبل وقام بدني بعدى وروى وان عيسى اخي (لانه لم يكن بنى وبينه بنى) ففيه كمال الاتصال
 له بنى وكاه جارلى في مقامى ولذا كونه اولى الناس به واحقهم بده او اخصهم باقتضاه بنى
 كاهم انا اولى بحبه وامامنا ذكره في مستدرج الحاكم من ان فيما بين عيسى ومحمد بعض الانبياء
 كخالد بن سنان فاسانيد لا تقاوم الصحيح وعلى فرض صحته يقال المعنى ليس ينابى
 مرسل (واته نازل) من السماء الرابعة في اخر الزمان (فاذا رايتوه فاحرفوه رجل مروع) مائل
 (الى الحجرة والبياض) ينزل عند اندرة البيضا من رقى دمشق واضعا كفيه على اجنحة
 ملكين (عليه ثوبان مصران) وهما يطئنان على الكوفة وبصرة (رأسه يقطروا) لم يصبه
 بلل (كانه درة البيضا والنور الساطع) (فندق الصليب) الذى تعظمه النصارى
 والاصل ما روى ان رجلا من "يهود سبوسا" عيسى عليه السلام واه فذعا عليهم فمضهم
 الله قرده وخنزيرا فاجتمعت اليهود على قتله فاخبره الله بانه يرفعه الى السماء فقال
 لاصحابه ايكم يرضى ان يلقى عليه سبى فيقتل ويصلب ويدخل الجنة فقام رجل منهم
 فالتى الله عليه فقتل وصلب وقيل كان رجلا يافقد فخرج ليدري ما به فدخل بيت عيسى
 ورفع عيسى والتقى بنه عليه فدخلوا عليه فتلوه وهد بضنون به عيسى ثم اختلفوا
 فقال بعضهم "انه لا يصح قتله وقال بعضهم ان كان هذا عيسى فبن صاحبنا وان
 كان صاحبنا فابن عيسى وقال بعضهم رفع الى السماء وقال بعضهم الوجه وجه عيسى
 والبدن بدن صاحبنا فسلخوا على صاحب عيسى عليه السلام بالتل والصلب والجلس
 حتى بلغ امرهم "صاحب الروم قتلته ان اليهود قد تسلطوا على اصحاب رجل كان
 يذكر لهم انه رسول الله وكان يحيى الموتى ويرى الاله والابرحس ويقول الخائب فعدوا
 عليه وقتلوه وصلبوه فارسل الى المصنوب فوضع عن جذعه وبنى بالجدع الذى صلب عليه
 فتعظمه صاحب الروم وجعلوا منه صليبا فبن ثم عظم النصارى الصليبان هيكس عيسى
 عليه السلام الصليب اذا نزل وفيه تكديهم وبطال البدعوة من تعظيمه وابطال دين النصارى
 (ويقتل الخنزير) اي امر باعدائه بمالقة في تحريم اكله وفيه بيان انه نجس لان عيسى
 عليه السلام اتماقتة بحكم هذه الشريعة المحمدية والشئ الطاهر المتعظم لا يباح

اقله (ويضع الجزية) اى عن ذمتهم اى يرفعها وذلك بان يحمل الناس على دين الاسلام
 فيسلمون وتسقط منهم الجزية وقيل يضعها يضربها عليهم ويلزبهم باها من غير محاسبة
 وهذا قاله صابر وتعبه النوى بان الصواب ان عيسى عليه السلام لا يقبل الا الاسلام
 والجزية وان كانت في هذه الشريعة الان مشروعيها تنقطع بزمان عيسى عليه السلام وليس
 عيسى بنسخ احكامها بل نبيها هو المين ينسخ بقوله هذا (ويدعو الناس الى الاسلام) اى كل
 الناس ملين المتقارب ينشروا لان كلهم من امة الاجابة والدعوة (فيهلك في زمانه الملل
 كلها) اى ينقرض كلها (الا الاسلام) لانه لا يقبل شيئا الا الاسلام من دين احمدية
 (وترفع الاسود مع الابل) الاسد بالتحريك حيوان معروف وجهه بالدماساد وبضمتين
 اسد واسود وتأنيثه اسدة ويقال للارض كثرا سده مأسدة (والتمار مع البقر) والتمر بالفتح
 وكسر الميم ويعوز اسكانها مع فتح النون وكسر هاء حيوان معروف مثل الاسد وجهه تمار
 بالكسر وعمور بالضم والاي ثمرة بالكسر (والثذب مع الغنم) جمع ذنب والرثع والرتع
 الاكل والشرب واللب يقال رثع فلان اى اكل ولعب وترثع اى تنعم وتلهو (وتلعب
 الصبيان بالحيات فلا تضرهم) الكمال الامنية وادار البركة في هذا الوقت (فيكثرون اربعين
 سنة) مرينه في ان لمجان (ثم يوفى ويصلى عليه المسلمون) يأتى والذي لينزل بحث
 (سم عن ابى هريرة) سبأى لا تقوم بحسه في الانبياء قادة بالتحيف جمع قائد اصله قودة
 كتنصرة اى يقودون الناس ويرشدونهم ويسوسونهم بالعلم والموصفة والمعارف
 (والفقهاء سادة) جمع سيد وهو الذى يفوق قومه في الحيرة وشرف اى هم مقدمون
 في امر الدين (وبجلستهم زيادة) في العلم او معرفة الدين (واتم في عمر الليل والنهار)
 اى سيرها ومضها مصدر مرمر مرور ومرارا بففتين او موضع المرور اى هما متواليان
 في المضى والسبق (في آجال) بالجمع اجل (منقوصة) من عمره ومدة (راجمار محفوظه)
 في لوح محفوظ اوفى عليه الله اذا جاء اجل الله لا يستأخرون ولا يستقدمون والحال لا عمار
 تعم (وانوت يأتكم بغلة فنزرع خيرا يحصد رغبة) وفيه ان الدنيا مزرع الآخرة
 (ومن زرع سرائحصد ندامة) يعنى فن يعمل مثقال ذرة خيرا يره ومن يعمل مثقال ذرة سرا
 به كمار بحثه في اياها الناس انما الدنيا عرض (الدليل على) يأتى العلماء قادة
 لانصارهم اهل المدينة (ومزينة) بضم الميم وقمع الزا وسكون التحتية اى قبيلة مزينة
 واصله اسم امرأة عمرو بن ادن طابغة بالوحدة ثم بالجمعة ابن الياس بن مضر وهى مزينة
 بنت كلب بن وبرة منهم عبد الله بن مفلح المزني (وجمينة) بضم الجيم وقمع لها واصله ابن

زيد بن ليت بن سود بن اسلم يضم اللام ابن الحلف بالمهمله والفاء وزن الياس بن قضاة
 منهم عقبة بن عامر الجعفي (وضفار) بكسر التين المجمة ونحيف الفاء وهم بنو غفار ابن
 مليل عيم ولا من مصفرا ابن صخرة بن بكر بن عبد مناف بن كنانة منهم ابوذر الغفاري
 (واشجع) بالشين المجمة والحيم وزن اجرو هو ابن ريث يقع الراء وسكون الياء ثلثة ابن
 غطفان بن سعد بن قيس فهذه قبائل خمس من مضر وفي البخاري بدل الانفصال اسلم بن
 اقصي والمراد من الانصار الاوس والخزرج (ومن كان من بني عبد العباس) وفي رواية م من بني
 عبد الله (موالي) بتشديد التهي اى انصارى او اجابى يعنى من آمن من هؤلاء الستة
 و يروى موالي بالتخفيف والمضاف محذوف اى موالي الله ورسوله وبديل عليه قوله (دون
 الناس) وفي رواية خ ليس لهم مولا دون الله ورسوله وهذه جملة مقرر للجملة الاولى على
 الطرد والعكس وفي ذلك فضيلة ظاهرة لهمؤلاء لانهم كانوا السرع دخولا في الاسلام (والله
 ورسوله مولا هم) اى وابيهم والتكفل بهم وبمصلحتهم وهم مواليه اى ناصرهم (حمت
 عن ابى ايوب) الانصارى (الانصار شعار) اى شعارى وهو ما يلى الجند كالقميص
 (والناس دنار) وهو ما تعلو بها فوق الشعار من الثياب وفي رواية الانصار شعارى
 والعرب دنارى (ولوان الناس استقبلوا واديا) اى مكانا مفضضا والذى فيه ماء (اوشجا)
 بكسر الشين ما انفرج بين جبلين او الطريق في الجبل (واستقبلت الانصار واديا)
 وفي رواية خ لوسلكت الانصار واديا (لسلكت وادى الانصار) وفي رواية خ اوشعاهم
 ولابى ذرو شياعهم باسقاط الالف واراد صلى الله عليه وسلم بذلك حسن موافقته اياهم
 وترجيحهم في ذلك على غيرهم لما شاهد منهم حسن الجوار والوفاء بالعهد لا متابعتهم
 لانه صلى الله عليه وسلم هو المتوسع المطاع لا التابع المطيع (ولولا الهجرة) وهو امر دينى
 وعبادة ما مور بها (لكنتم امرأ من الانصار) اى لانسبت الى داركم المدينة وتسميت
 باسمكم وانسبت اليكم كما كانوا يتناسبون بالحلف لكن خصوصية الهجرة سبقت ففقت
 من ذلك وهى اولى واسرف فلا تبدل بغيرها وقيل غير ذلك ومرا د به تأليفهم واستطابة
 نفوسهم والتماصليهم في دينهم حتى رضى ان يكون واحدا منهم لولا ما يمنعه من الهجرة اى
 لا يجوز تبدلها وليس المراد الانتقال عن نسب ابائهم لانه تمتنع قطعا لاسيما ونسبه عليه السلام
 اسرف الانساب وكذا ليس المراد النسب الاعتقادى فانه لا معنى للانتقال اليه فالمراد
 النسب البليدية وكانت المدينة دار الانصار والهجرة اليها امر او اجبا الى لولان النسبة
 المهاجرة لا يسعنى هجرها لانسبت الى داركم ويحتمل انه لما كان اخواله لكون ام

عبد المطلب منهم اراد ان يفتب اليهم لهذه الولادة لولا مانع الهجرة قاله عبي الله
وتخصه لولا فضلي على الانصار لكنت واحدا منهم وهذا واضح منه صلى الله عليه وسلم
وحث الناس على اكرامهم واحترامهم (هـ عن عبد المهيمن بن عباس بن سهل عن سعد
عن ابيه عن جده) وفي البخارى قالت الانصار يوم فتح مكة واعطى قريشا والله ان هذا
لهو الجبان سيوفنا لتقطر من دما قريش وضامتنا رد عليهم فبلغ ذلك النبي صلى الله
عليه وسلم فدعا الانصار فقال ما الذى بلغني حكمكم وكأولئك الذين قالوا هو الذى يهلك
قال ولا ترضون ان يرجع الناس بالقناتم الى بيوتهم وترجعون رسول الله صلى الله عليه وسلم
الى بيوتكم قالوا رضىنا قال لو سلكت الانصار الى اخره ﴿ الانصار ﴾ جمع ناصر كالاصحاب
جمع صاحب ويقال جمع نصير كشرى واشراق والسبة انصارى وليس نسبة
لاب ولا م بل سموا بذلك لما فازوا به دون غيرهم من نصرته صلى الله عليه وسلم
وايوائه وايوائ من معه ومواساتهم بانفسهم واموالهم وكان القياس ان يقال ناصرى
فقالوا انصارى كأنهم جعلوا الانصار اسم المكنى فان قلت جمع الانصار قلة
فلا يكون فوق العشرة وهم الوف اجيب بان جمع القلة والكثرة انما يعتبران في
تكرار الجموع اما في المعارف فلا فرق بينهما والانصار هم ولد الاوس والخزرج وخلقهم
ابناء حارثة بن ثعلبة وهو اسم اسلامى واسم امهم قيلة وفي الانصار قال الله تعالى
والذين آووا ونصرنا والذين تبوءوا الدار والايمان اى الزموها وتمكنوا فيها اوتبوءوا
دار الهجرة ودار الايمان فحذف المضاف من الثانى والمضاف اليه من الاول وحوض
عنه اللام اوتبوءوا دار الهجرة واخلصوا الايمان اوسى المنية بالايمان لانها مظهره
من قبلهم اى من قبل هجرة المهاجرين وهم الانصار يحجون من هاجر اليهم ولا يقتل
عليهم ولا يحدون في صدورهم حاجة مما اوتوا مما اعطى المهاجرون من الفى وغيره
ويؤثرون على انفسهم ولو كان بهم خصاصة والايمان اما مجرى على حقيقة او استعارة
(اجابى وفي الذين اخوانى وعلى الاعداء اعوانى) لانهم الذين بذلوا مبيعهم واموالهم
في نصرته الله ونصرة رسوله وهم الذين آووا ونصروه (عدقت في الافراد وابن الجوزى
عن انس) هـ شواهد يأتى حب ﴿ الانصار ﴾ الاوس والخزرج (لا يصح) كلمهم
(الأمؤمن) كامل الايمان (ولا يفضهم) كلمهم من جهة نصرته لرسول صلى الله عليه
وسلم (الامتافى) وفي حديث حل عن البراء من احب الانصار فبصى احبهم ومن ابغض
الانصار فبغضى ابغضهم وهو يؤيد دما من تقدير من جهة نصرته والتقييد بكلمهم

خرج لمن ابغض بعضهم لئلا يسوغ البغض لهم (ومن احبهم) وفي رواية تخفف احبهم
 (احبه الله ومن ابغضهم ابغضه الله) وانما خصوص ذلك لما زادون غيرهم من القبائل
 من ايوائه عليه السلام ومواساته بانفسهم واموالهم فكان صنيعهم لذلك موجبا
 لمعاداتهم جميع الفرق الموجودين اذ ذاك من عرب وعجم والعداوة تجر البغض ثم ان ما
 اختصوا به موجب الحسد والحسد يجر الى البغض ومن عمه حذر صلى الله عليه وسلم
 من بغضهم ورغب في حبهم حتى جعله من الايمان والتفاق تنويها لفضلهم وهذا جار
 بالمراد في اعيان الصحابة لتحقيق الاشتراك في الاكرام لاهلهم من حسن الفتاة في الدين وان
 وقع من بعضهم لبعض بغض بسبب الحروب الواقعة بينهم فذلك من غير هذه الجهة
 بل لما طرأ من المخالفة ومن عمه لم يكن ولم يحكم بغضهم على بعض بالتفاق وانما حالهم
 في ذلك حال المجتهدين في الاحكام للمصيب اجران وللخطيئ اجر واحد (ش) وكذا
 رواه (عن البراء) صحيح يعني من احب الانصار (آية المؤمنين) لى علامتهم
 (آية المتفاق) لان علامة الايمان حب الانصار وعلامة التفاق بغض الانصار (لا يحبهم
 الا المؤمن ولا يبغضهم الا المنافق) وفي رواية خ آية الايمان حب الانصار وآية التفاق بغض
 الانصار ووقع في اعراب الحديث لاني بقاء العكبري انه الايمان بهزمة مكسورة ومون
 مشددة وهما والايمان مرفوع واعر به فقال ان لانا كيد والهاء ضمير الشأن والايمان مبتدأ
 وما بعده خبره ويكون التقدير ان الشأن الايمان حب الانصار وهذا تصحيف وفيه نظر
 من جهة المعنى لانه يقتضي حصر الايمان في حب الانصار وليس كذلك فان قلت
 واللفظ المشهور ايضا يقتضي الحصر اجيب بان العلامة كالتحسين تطرد ولا
 تنعكس وان اخذ من طريق المفهوم فهو مفهوم لقب لا صفة به ولو سلمنا الحصر لكنه
 ليس حقيقيا بل ادعائيا للبالغ او هو حقيقة لكنه خاص بمن ابغضهم من حيث
 النصرة كما مر او يقال ان اللفظ خرج على معنى التهذير فلا يراد ظاهره ولذا لم يقابل
 الايمان بالكفر الذي هو ضده بل قاله بالتفاق اشارة الى الترقيب والترهيب انما هو مطب
 به من يظهر الايمان اما من يظهر الكفر فلا لانه مرتكب ما هو اشد من ذلك كافي القسط لاني
 (طعن انس) صحيح (الابدي نلثة) جمع يد باليد النعمة والمنة والقوة والقدرة قال ايده
 اي قواه ومالي فلان يد اي طاقة وقال الله تعالى والسما بناها بايدي بقوة وهو مصدر
 آديثا يديدا اذ اقوى وليس جمعا ليد وقوله تعالى حتى يعطوا الجزية عن يدي عن ذلة واستلابة
 وقيل معناه مقرا ويقال بين يدي الساعة احوال اي قد امها وفي اللغة اليد النعمة والمنة

والقوة والقدره وجهه ابدى وتصغيره يدى وعند البعض يد الخلق والفيقال
 اليدى اصلها يدى مأكلة العين لان جميعها ابدى ويدى يضم الياء وكسرها كصم يضم
 العين وكسرها وهاهما جمع فعل كفلس وافلس وفلوس ولا يجمع فعل على افضل الا في سيره
 معدودة كزمن وازمن وجيل واجيل وقد جمعت الابدى في الشعر على ايدوهو جمع
 الجمع (فدا الله) هي (العليا) لانه الامطى (ويد المعطى التي تليها) وفيه حث على
 الصدق (ويد السائل السفلى) اى السائل من غير اضطرار وفيه زجر السائل عن سؤاله
 الخلق (فاعطاه الفضل) اى الفاضل عن نفسك وعن عيالك وفيه ترغيب في الرجوع الى الحق
 (ولا تنجز) بفتح التاء وكسر الحاء اى ولا تنجز بعد عطيتك (عن نفسك) اى عن نفقة نفسك
 ومن تاركك نفقتك بان تعطى مالك كله ثم تقعد تسأل الناس ولا تسئلك البسط فقدموا
 محصور اوفى مسلم قال صلى الله عليه وسلم وهو على المنبر وهو يذكر الصدقة والتعفف
 عن المسئلة البذا العليا خير من البذا السفلى والبذا العليا المنفقة والسفلى السائلة وعن ابن عمر
 العليا المنفقة والعين من العفة ويحمل صحة الروايتين فالنفقة اهل من السائلة والمنفقة
 اعلى من السائلة وقال النووي وفي الحديث على الذئق في وجوه الطاعة وفيه دليل للمذهب
 الجمهور ان اليد العليا هي المنفقة وقال اخصاى المسئلة كما سبق وقال غيره العليا الاخلة
 والسفلى المانعة حكاه القاسمى والمراد بالعلو علو الفضل والمجد وبيل الثواب (حق ذلك عن
 مالك بن نضلة الجشمي) بفتح الزون وسكون المجمة هو والداني الا حوص **(الايان)**
 بكسر الميمزة وهو لغة التصديق وهو اذعان حكم انخير وتبوه وجهه صاده افعال من الامن
 كان حقيقة آمن به امه التكذيب والخالفه يعدى باللام كما في قوله تعالى حكاية عن اخوة
 يوسف وما انت بمؤمن لنا اى مصدق لنا وبالباء كما في قوله عليه السلام الايمان ان تؤمن
 بالله الى آخره فليس حقيقة التصديق ان يقع في القلب نسبة التصديق الى الخبر والخبر
 من غير اذعان وقبول بل هو اذعان وقبول بحيث يقع عليه اسم التسليم والاسلام لغة الانقياد
 والخضوع ولا يتحقق ذلك الا بقبول الاحكام والاذعان وذلك حقيقة التصديق قال تعالى
 فاخرجنا من كان فيما من المؤمنين ، وجدنا فيها غيريت من المسلمين فالايان لا ينك
 من الاسلام حكما فهما متحدان في التصديق وان تغاير المحب المفهوم اذ مفهوم الايمان
 تصديق القلب ومفهوم الاسلام اعمل الحوارح والجملة لا يصرح في الشرع ان يحكم على
 احدهما مؤمن وليس بمسلم او مسلم وليس بمؤمن فان قيل قوله تعالى حالت الاصراب انتقال
 لم تؤمنوا ولكن قولوا اسلمنا صريح في تحقيق الاسلام بدون الايمان اجيب بان المرادة ادوا
 في الظاهر دون الباطن فكأنوا كبر تلفظ بالشهادتين ولم يصدق بقرينه فانه يجزى عليه

مطلب الايمان

الاحكام في الظاهر وهو (معرفة بالقلب وقول باللسان وعمل بالاركان) فالايان عند التورى
 والبضارى وابن حنينة وابن جرير ومجاهد ومالك وانس وغيرهم من سلف الامة وخلفها من
 التكلمين والمحدثين قول باللسان وهو نطق الشهادتين وعمل وهو اعم من عمل القلب والجوارح
 لتدخل الاعتقادات والعبادات وهو موافق لقول السلف اعتقاد بالقلب ونطق باللسان وعمل
 بالاركان واراد بذلك ان الاعمال شرط كماله وقال المتأخرون ومنهم الاشعرية واكثر الاثمة
 كالتقاضي ومن وافقهم ابن الزاوندى من المعتزلة هو تصديق الرسول عليه السلام بما علم
 بحجة ضرورة تفصيلا فيما علم تفصيلا واجالا فيما علم اجالا تصديقا جازا ما مطلقا سواء كان
 للميل ام لا قال الله تعالى اولئك كتب في قلوبهم الايمان وما يدخل الايمان في قلوبكم وقال
 عليه السلام اللهم ثبت قلبي على دينك واذا ثبت انه فعل القلب وجب ان يكون صبارة
 عن مجرد التصديق وقد خرج بقيد الضرورة ما لم يعلم بالضرورة انه جاء به
 كلاجتهادات وبالجازم التصديق الضمني فانه غير كاف وقيل هو المعرفة تقوم بالله وهو
 مذهب جهم بن صفوان وقوم بالله وبما جاء به الرسول اجالا وهو منقول عن بعض
 الفقهاء وقال الحنفية التصديق بلجان والاقرار باللسان قال العلامة الفتازنى الا
 ان التصديق ركن لا يحتمل السقوط اصلا والاقرار قد يحتمل كما في حالة الاكراه
 (طبع تمام والثيرازى هب وابو الفتوح والخطيب عن علي واورده ابن الجوزى
 في الموضوعات) ورواه خ بلفظ بنى الاسلام وهو اى الايمان قول وفعل ﴿ الايمان
 بالله ﴾ ي بذاته مع جميع صفاته (اقرار باللسان وتصديق بالقلب وعمل بالاركان)
 قال ابن حجر المراد ان الاعمال شرط في كماله وان الاقرار اللسانى يغرب عن التصديق
 النفسانى فالمراد بذلك الايمان الكامل واعتبار مجموعها على وجه التكميل لا الركنية
 فان قلت التصديق فقيدها عنه كما في حالة النوم والغفلة اجيب بان التصديق باق
 في القلب والذ هو انما هو عن حصونه وذهب جمهور المحققين الى انه هو التصديق
 بالقلب والاقرار شرط لاجراء الاحكام في الدنيا كما ان تصديق القلب امر باطن لا بد
 له من علامة وقال النووي اتفق اهل السنة من المحدثين والفقهاء والتكلمين ان المؤمن
 الذى يحكم به من اهل القبلة ولا يخلد في النار لا يكون الا من اعتقد بقلبه دين
 الاسلام اعتقادا جازما خاليا عن الشكوك ونطق مع ذلك بالشهادتين فان اقتصر
 احدهما لم يكن من اهل القبلة اصلابا لا يخلد في النار الا ان يحجز عن النطق لخلل
 في لسانه او لعدم التمكن فيه لمعالجة النية او لغير ذلك فانه حينئذ يكون مؤمنا بالاعتقاد

من غير لفظ وقالت الكرامية انطلق بكلمتي الشهادة فقط وقال قوم العمل وذهب
لخارج والعلاق وجد الجبار الى انه الطاعات بسرهما فرضا كانت او نفلا وذهب
الجباري واكثر المعتزلة البصرية الى انه الطاعات المفترضة من الافعال والتروك دون
التواقل وقال الباقر منهم العمل والنطق والاعتقاد والفارق بينهما قول السلف
انهم جعلوا الاعمال شرطاً في الكمال والمعتزلة جعلوها شرطاً في الصحة فبهذه عمالية
افعال خمسة منها بسيطة والاول والثامن مركب ثلاثي والرابع مركب ثنائي (الشيرازي
والدبلي عن طائفة) قبل ضعف (الايان ان تؤمن) وهو ليس من تعريف الشيء نفسه
لان الاول لقوى والثاني شرعي (بالله) اي بانه واحد ذاتا وصفاتا وافعالا (واليوم الاخر)
وهو من وقت الحشر الى ما لا ينتهي اولى ان يدخل الجنة اهل الجنة والتاراهل النار
(والملائكة) بان تلك الجواهر العلوية التوراتية مقدسة عن ظلمات الشهوات طعاعهم
العبادة ونسراهم المحبة وهم عباد مكرمون لا يعصون الله ما امرهم ويقطعون ما يؤمرون
لا كما زعم المشركون (والكتاب) انزله على انبيائه وبين فيها امره ونهيه ووعد
ووعده وكلها كلام الله القديم الازلي القائم بذاته المنزه عن الحرف والصوت وهو
واحد واما التعدد والتفاوت في النظم المقرر والمسموع (والنبيين) اولهم ادم عليه السلام
واخرهم محمد صلى الله عليه وسلم وكلهم كانوا مخبرين بملقن عن الله صادقين بصدق
معصومين من الكفر والشرك والضلالة والكذب والجهل لانه ارسلهم الى الخلق
هدايتهم وتكميل معانيهم ومعادهم وتقديم الملائكة لالتفضيل بل للترغيب ولكثرتهم (والموت
والحياة بعد الموت) اي وان تؤمن الموت وفناء هذا العالم والبعث بعد الموت الذي كذبه كثير
فاختل نظامهم يعني بعضهم على بعض وبانواع ضرور (وتؤمن بالجنة والنار) بانهما موجودان
الا ان باقيا لا يفتيان وما فيهما والحساب وزعم اكثر المعتزلة انما تخلفان يوم الحزاء لتاقصة
آدم وحواء واسكنتهما الجنة (والحساب) والله يحاسب عبده بلا واسطة (والميران) وهو
عبارة عما يعرف به مقادير الاعمال والعقل قاصر عن ادراكه كيفية قال الله تعالى والوزن
يومئذ الحق (وتؤمن بالقدر كله خيره ونوره) بان تصفان ذلك كله بارادة الله تعالى وعمله
وقضائه وحكمه في لوح المحفوظ او خلقه وتقديره وما شاء الله كان وما لم يشأ الله لم يكن (فاذا
فعلت ذلك فقد آمنت) خطاب للراوي (حم ن عن ابن عباس حم عن ابي عامر وابي
مالك ن عن انس ابن صاكر عن عبد الرحمن بن غنم) ورواه من عده عن عمر بلفظ
الايان ان تؤمن بالله وملائكته وكتبه ورسله وباليوم الاخر وتؤمن بالقدر خيبه وسره

﴿الْإِيمَانُ قَيْدُ الْفَتَكِ﴾ أي يمنع من الفتك الذي هو القتل بعد الأمان غدا قال في
 نهاية الفتك أن يأتي الرجل صاحبه وهو غافل فيشد عليه فيقتله قال الزحشمري الفصل بين
 الفتك والقبلة أن الفتك أن تهتل غرته فتقتله جهارا أو القيلة أي تخدعه ثم يقتله في موضع خفي قال
 في الصحاح والقيلة بالكسر الاعتقال يقال قتله غيلة وهو أن يخدعه فيذهب به إلى موضع فاذا صار
 إليه قتله (لا يفتك مؤمن) أي كامل الإيمان خبر بمعنى التهي قال المناوي والفتك لكسب بن أسرف
 وغيره كأنه قبل التهي (سم كطبع من معاوية شحم والبعوى طس عن الزبير) بن صوام (ش
 خ د عن أبي هريرة) واستاده حسن ﴿الْإِيمَانُ فِي طَلَبِ الرَّجُلِ﴾ قيد الرجل أكثرى وكذا الأثر
 والخفي (أن يحب الله عز وجل) فالإيمان مشروط بحبة الله أصلها باصلها وكاله بكما لها والمحبة
 ميل وروحاني يستجلب الود ووسلب البعد وللناس في حدها اختلاف كثير وعبارتهم فيها كما
 قيل وإن كثرت أنما هي في الحقيقة اختلاف أحوال وليست أحوال وأكثرها يرجع إلى
 ثمراتها دون حقيقة ما قيل إنها من المعلومات التي لا تحصى إنما يعرفها من قامت به وجدانا
 ولا يمكن التمييز عنها ولا تجب بعد أوضح منها وأقرب من ذلك قول زروق رحمه الله المحبة أخذ
 بجمال المحبوب بحب القلب حتى لا يجد مسافعا للالتفات سواء ولا يمكنه الانفكاك عنه
 ولا مخالفة مراده ولا وجود الاختيار عليه لوجود سلطان الجمال القاهر للحقيقة بعمله
 المستفيض عليه دون اختيار منه ولا مهلة ولا روية فإن معازلة الجمال لا يشعر بها
 وأخذته لا يقدر عليها وحقيقة ما يتولد لا يعبر عنها تنقي الأعراض والأغراض وتقضي
 الحقايق والأعراض فلا يقي مع غير المحبوب قرار ولا مع سواء اختيار انتهى ولحبة الله
 تعالى علامات منها تقديم أمره على هوى النفس ورعاية حدود السرع والزام التقوى
 والورع والتشوق إلى لقاءه تعالى والخلو عن كراهة الموت والرضى بقضائه ومحبة
 كلامه والتلذذ بتلاوه وسماعه والطرب عند ذكره وسماع اسمه وعدم الصبر عن
 ذلك ومحبة رسوله صلى الله عليه وسلم واتباعه (المرتلي وابن النجار عن أبي هريرة)
 له شواهد كما في القاسي ﴿الْإِيمَانُ عَرِيَانٌ﴾ أي خال عن القيود لأن الإيمان توفيق وأصله
 هداية (وزينه الحياء) لأن بالحياء يجد حلاوة الإيمان واستلذاذه والاعتباط به
 ووجدان بشاشته المعبر عنه في الحديث الآخر بطعم الإيمان وبه يوجد الرضوان والترقي
 (ولباسه التقوى) قال الله تعالى والذين اهتدوا زادهم هدى وآتاهم تقويمهم أي بين لهم
 ما يتقون وأعانهم على تقويمهم وأعطاهم جرأها وقال ولباس التقوى خير (وما الله لافقه)
 وبه يحصل سعادة الدارين وبه يتدر الأشیاء كما ينبغي قال تعالى وما يعقلها إلا العالمون

المراد بذلك الموجب
منهم حينئذ لكل
الذين في كل زمان
لفظ لا يقتضيه
بعضهم من ظاهر
حيث ان مبدأ الای
من مكة ثم من المد
يسكن ابو عبيد
اقوال اقبل مكة لا
من تمامه وتامة
ارض اليمن وقيل
والمدية فانه يروي
هذا الحديث انه سلم
عليه وسلم قاله و
قبول مكة والمد
حينئذ بينه وبين ا
واشار الى حاجة ا
وهو يريد مكة والمد
قال الايمان فنه
الى اليمن لكون
حينئذ من حاجة
وقيل المراد الا انه
لأنهم يأتون في الا
فنب الايمان الى
لكونهم انصا
وعرض بان في
طرقه عند مسلم
هل اليمن والانصا
جلة الخاطئين بذ
تدبر كما في القسط
ع

مر بجهة في ايمان الناس (ابن الجار من ابي هريرة الخرائطي عن وهب) بن منه (موقوفاً)
له شاهد (الايان بمان) مبتدا وخبر واصله عنى ما النسبة فخذ فوالاياه لا تخفيف
وعوض الالف بدلها اى الايمان منسوب الى اهل اليمن وجه ابن الصلاح على ظاهره
وحقيقته لا ذلتهم الى الايمان من غير كبير مشقة على المسلمين بخلاف غيرهم ومن انصف
بشيء وقوى ايمانه به نسب ذلك الشيء اليه اشعاراً بكمال حاله فيه فكذلك حال اهل اليمن
فكانت نسبة الايمان اليهم بذلك اشعاراً بكمال ايمانهم من غير ان يكون في ذلك نفي لهم من غير فلا
مناجات منه وبين قوله عليه السلام الايمان في اهل الحجاز (وهو منى والى) اى من طريق وستى
واتصال بشرى (وان بعد منهم المربع) بالفتح اى المنزل والمسافة (يوشك ان يأتوا انصاراً
واعواناً) كحال الوافدين في حياته عليه السلام وفي اعقابهم كايوس القرني وابي مسلم الخولاني
وشبههم ممن اسلم وقوى ايمانه (فأمرهم خيراً) عموماً وخصوصاً كما امر عليه السلام الشجعين
بطلب الاستغفار من اويس والاحترام به (طب عن ابن عمرو) له شاهد (الايان
عفيف) ففعل من العفة وهى منع النفس وكفها عن الحرام يقال عفا عن الحرام صفاهى
كف نفسه عن المحارم وعفا نفسه يعف بكسر الهمزة وفتح الواو عفاً وعفاً فهو عفيف وعفا
والمرأة عفة وعفيفة واعف الله واستعف عن المائة اى عفو وتعفى اى تكلف العفة
ولذا قال (عن المحارم عفيف عن المطامع) جمع مطعم بالفتح مصدر او موضع وهو الخرص
على النيا ومناصها اى عفيف عن انواع العلم او عن محلها وعن حب متاع الدنيا يعنى شان
المؤمن تجنب المحرمات والاكتفاء بالكفا (حل عن محمد بن النضر الخرائطي مرسل) وفي
الجامع النضر الحارثي (الايان) اى التصديق (بالقدر) يعقبتان بان الله تعالى قدر
الاشياء من خير وسر (نظام التوحيد) اذ لا يتم نظامه الا باعتقاد ان الله تعالى منفرد بالعبادة
الاشياء وان كل نعمة منه فضل وكل عقوبة منه عدل وكل من عنده وما شاء كان وما لم يشأ لم يكن
وما قدر الله سيكون ولا يكون في ذلك كله لا شرك ولا وزن ولا ناصر ولا معين فلا يشتركون له
(حق والدليل من ابي هريرة) كما مر بجهة اتفاق الايمان بالقدر كذلك يعقبتان المقدار
والتعظيم والقدر بالسكون كذلك قال الله تعالى وما قدر والله حق قدره اى ما عظموه حق
تعظيمه والقدر ايضا ما يقدره الله تعالى من القضاء وقدرته وهو المراد هنا ويقال قدر على
عباده بالتخفيف مثل قتر اى ضيق عليهم في الفاقة ومنه قوله تعالى ومن ذرعه على رزقه وقدر الشيء
ايضا قدره من التقدير وبه ضرب ونصر وفي الحديث اذا غم عليكم الهلال فاقدروا لله اى
اتموا الايمان وقدر الشيء اى نهاها واستقدر الله خير اى قدر الله والاقتدار على الشيء القدر

عليه (يذهب اليهم) بالقبح والتشديد (والحرث) يقتضيان المبدأ اذ علم ان ما قدر في الازل
لا بد منه ولم يقدر يستحيل وقوعه استراحت نفسه وذهب حزته على الماضي ولم يهتم للتوقع
كما ورد في الاثر من آمن بالقدر امن من الكدر (ك في تاريخه والسلي والتطبيب وابن
الجوزي في الواهيات عن ابي هريرة) مر شواهد في الايمان ثابت في القلب لان محبة
القلب وشعاعه في الاعضاء (واليقين خطرات) لان اليقين مشاهد العيان بنور
لايمان والبصيرة يزاد به قال ابراهيم عليه السلام ولكن يعطين قلبي اى ليزداد بصيرة وسكونا
بمضامة العيان الى الوحي والاستدلال فان عين اليقين فيه طمأنينة ليست في علم اليقين
كأمر فقيه دلالة على قبول التصديق اليقيني للزيادة وعند ابن جرير يستد صحيح
اى يزاد يقيني ومن مجاهد لا يزاد ايمانا الى ايماني وفي البخاري وقال معاذ اجلس
بناقوس ساعة اى يزاد ايمانا لان معاذ ا كان مؤمنا اى مومن وقال الثوري معناه
نتذكر الخير واحكام الآخرة وامور الدين لان ذلك ايمان وقال القاضي ابو بكر ابن العربي
لا تعلق للزيادة لان معاذ ايمانا اراد تجديد الايمان لان العبد يؤمن في اول مرة فرضا
ثم يكون ابداعجدا كما نظرنا وفكرنا في القبح متعقبه ومناقاة اولائمه اخر الان تجديد
الايمان ايمان كما مر في الاسلام يزيد (السلي عن داود بن سمعان انصارى عن ابيه)
له شواهد في الايمان عريان مراننا (ولباسه التقوى) التي هي وقاية النفس من
الشرك والاعمال السيئة والمواظبة على الاعمال الصالحة كافي حديث خ لا يبلغ العبد
حقيقة التقوى حتى يدع ما حاك في الصدر اى اضطرب في القلب ولم ينشرح له وخاف الاثم
فيه وفي حديث ابن سمعان مر فورا البر حسن الخلق والاثم ما حاك في نفسك وكرهت ان يطلع
الناس عليه وفي اثر ابن عمر هذا اشارة الى ان بعض المؤمنين بلغ كنه الايمان وبعضهم لم يبلغه
فقبول حيث زاد النقصان والاصل الايمان لا يزيد ولا ينقص كما مر في الاسلام (وزيدنا
الحياة وماله الفقه) قد مررت انما (ومثمة العمل) وعليه ترتب الاجر والجزاء ومعاونة الانسان
في الدارين (السلي عن ابن مسعود مر فورا) سبق معناه في الاسلام في الايمان نصفان في
قسمان (نصف في الصبر ونصف في الشكر) بصرف كل نعمة الى ما خلق له لان التصديق
بالمعارف والاعمال هو الايمان وحاصل التصديق بالمعارف اليقين وحاصل التصديق
بالاعمال الصبر وايضا رعا يطلق الايمان على الاحوال المثمرة للاعمال بالمعارف والاعمال
اما ضارفي الدنيا والآخرة او نافع فيها والصبر في الاول والشكر في الثاني وفي الحديث الصوم
نصف الصبر فيكون الصوم بع الايمان وزاد في رواية وافضل الصبر عند الصدمة الاولى

اى صدقورة المصيبة وابتدائها قبل ان يحصل التسلي بشئ من التسليكات لكثرة الشبهة
 (هـب والدليل على من انفس) يأتى الصبر (الايان) اى التصديق (والعمل سرى كان فى قرن)
 اى فى كل عصر وفى حديث الاخر الايمان بالنية واللسان والهجرة بالنفس والمال اى يكون
 الايمان بتصديق القلب والنطق بالشهادتين (لا يقبل الله تعالى احدهما الا بصاحبه)
 فان اتنى الايمان لم ينفع العمل واذا اتنى العمل لم يكمل الايمان وفى حديث ابن شاهين
 عن على الايمان والعمل اخوان لا يقبل الله احدهما الا بصاحبه قال المناوى لان العمل
 بدون الايمان الذى هو تصديق القلب لا اثر له والتصديق بلا عمل لا يكتفى اى فى الكمال
 ويحتمل ان المراد بالعمل على اللسان (كفى تاريخه والدليل على) له شاهد من
 (الايان الصلوة) كما قال تعالى ان الله لا يضيع ايمانكم اى صلواتكم لان الصلوة عماد الدين
 (فمن فرغ لها قلبه) يرد خواطر وحضور وخشية كما قال تعالى قد افعل المؤمنين الذين هم
 فى صلواتهم خاشعون (وحافظ عليها) كما قال تعالى حافظوا على الصلوات والصلوة الوسطى
 (بجدها) اى يسعى واجتهاد واهتمام وفى نسخة بجدها بالمحبة اى بمنياتها ومنوعاتها
 (ووقتها) اى واوقات المفروضة المكتوبة ان الصلوة كانت على المؤمنين كتابا موقوتا
 (وسننها) وما اليكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا وفى البخارى كتب عمر بن عبد
 العزيز الى عدى بن عدى ان لا يمان فرائض وسرايع وحدودا وسننا فمن استكملها
 استكمل الايمان ومن لم يستكملها لم يستكمل الايمان فان اعش فسا ينهاكم حتى تعملوا بها وان
 امت قانا محبكم بحريص (فهو مؤمن) اى حقا صاندة (ابن الجارح بن ابي سعيد) الخدرى
 (الايان) اى التصديق (ثلاثمائة وثلاثون سريرة) اى فروضا واركانا وشروطا (ومن
 وفى بشرية منهن دخل الجنة) وهذا مبني على ما ذهب اليه المحققون من الاشارة من ان
 نفس التصديق لا يزيد ولا ينقص وان الايمان السرعى يزيد وينقص بزيادة ثمراته التى هى
 الاعمال ونقصانها وبهذا يحصل التوفيق بين ظواهر النصوص الدالة على الزيادة والقول
 السلف بذلك وبين اصل وضحه القوى وما عليه اكثر المتكلمين نعم يزيد وينقص قوة وضعفا
 واجالا وتفصيلا وتعددا بحسب تعدد المؤمن وارتضاء النوى وهما التفاتان لبعض
 المحققين وقال فى المواقف انه الحق وانكر ذلك اكثر المتكلمين والخفية لانه متى قبل ذلك
 كان شكا وكفرا واجابوا عن الآيت ونحوها بما نقلوه عن الامام اتم المحمولى صلى الله عليه
 امنوا فى الجنة ثم يأتى فرض بعد فرض فكانوا يؤمنون بكل فرض خاص وحاصله انه يزيد
 بزيادة ما يجب الايمان به وهذا لا يتصور فى غير عصره صلى الله عليه وسلم وفيه انحراف لان

الاطلاع على تفاصيل الفرائض يمكن في غير عصره عليه السلام والايمان واجب اجمالاً فيما
 علم اجمالاً وتفصيلاً لا فيما علم تفصيلاً ولا خفي في ان التفصيل ازيد (طس) طيب هب عن المغيرة
 عن ابيه عن جده ووضف) سبق الاسلام والايمان اي ثمراته وفروعه (بضع) يكسر الباء
 الموحدة وقسمها وهو عدد مبهم يقيد بما بين الثلاث الى التسع هذا هو الاشهر وقيل
 الى العشرة وقيل من واحدة الى تسعة وقيل من اثنين الى عشرة وعن الخليل البضع السبع
 (وسبعون شعبة) بضم اوله اي خصلة او جزءاً وفي رواية بضع وستون او بضع
 وسبعون فانه قاضي عياض وقد تكلف جماعة عدداً بطريق الاجتهاد وفي الحكم يكون ذلك
 هو المراد صعوبة قال ابن حجر ولم يتفق من عدل الشعب على نمط واحد واقربها الى الصواب
 طريق ابن حبان فانه عدل طاعة عدل الله في كتابه او عدل النبي صلى الله عليه وسلم
 في سنته من الايمان قال ابن حجر وقد رأيتها تنفر عن اعمال القلب واعمال اللسان واعمال
 البدن فاعمال القلب فيه المعتقدات والنيات ويشتمل اربع وعشرين خصلة الايمان بالله
 ويدخل فيه الايمان بذاته وصفاته وتوحيده وبان ليس كمثل شيء واعتقاد حدوث ما سواه
 والايمان بملائكته وكتبه ورسوله والقدر خيره وشره والايمان بالله واليوم الآخر يدخل فيه المسئلة
 في القبر والبعث والنشور والحساب والميزان والجنة والنار والحب والبغض فيه ومحبة النبي
 عليه السلام وتعظيمه ويدخل فيه الصلوة عليه والتباعد عنه والاخلاص ويدخل فيه ترك
 الرياء والتفاق والتوبة والخوف والرجاء والشكر والوفاء والصبر والرضا بالقضاء والتوكل
 والتواضع والرحمة ويدخل فيه توقير الكبير ورحمة الصغير وترك التكبر والعجب وترك الحقد
 والحسد والفضب واعمال الانسان تشتمل على سبع خصال التلطف بالتوحيد وتلاوة القرآن
 وتعلم العلم وتعليمه والدعاء والذكر ويدخل فيه الاستغفار واجتناب الغفوا واعمال
 البدن على ثمان وثلاثين خصلة منها ما يختص بالاصيان وهي التطهير حساً وحكماً ويدخل
 فيه اجتناب النجاسات وسترا العورة والصلوة فرضاً ونفلاً والزكوة كذلك وفك الرقاب
 والجود ويدخل فيه اطعام الطعام واکرام الضيف والصيام فرضاً ونفلاً والحج والعمرة
 والطواف والاعتكاف والتماس ليلة القدر والفرار بالدين ويدخل فيه الهجرة من دار الكفر
 والوفاء بالنذور والحرى في الايمان واداء الكفارات ومنها ما يتعلق بالاتباع وهي ست
 خصال التعفف بالنكاح والقيام بحقوق الميال وبر الوالدين ومنه اجتناب العقوق وتربية
 الاولاد وصلة الرحم وطاعة السادة والرفق بالبيد ومنها ما يتعلق بالعادات وهي سبع عشر
 خصلة القيام بالامر مع العدل ومتابعة الجماعة وطاعة اولي الامر والاصلاح بين الناس

و يدخل فيه قال الجوارح والبغاة والمعاونة على البر ويدخل فيه الامر بالمعروف والنهي
عن المنكر وإقامة الحدود والجهاد ومته المراقبة وإدائه الأمانة ومنه ادائه الجنس مع وفائه
واكرام الجار وحسن المعاملة وفيه جمع المال من حله وأتفاق المالك في حقه وفيه ترك التبذر
والاسراف ورد السلام وتشميت العاطس وكف الضر عن الناس واجتناب اليهود والمطلة
الاذى عن الطريق فهذه تسع وستون خصلة ويمكن عدّها تسع وسبعون خصلة باعتبار
ما ضم بعضها الى بعض واراد التكثير لا التحديد (فافضلها قول لا اله الا الله) كما مر
في افضل ٤ (وادناها) اي ادونها مقدارا (اماطة الاذى) اي ازالته ما يؤذى كشوك وجحر
(عن الطريق) اي السلوك (والحياة) بالمد وهو في اللغة تغير وانكسار رزى الانسان
من خوف ما يعاب به وفي الشرع خلق يبعث على اجتناب القبيح ويمنع من التقصير
في حق ذي الحق وانما افرد به بالذكر لانه كاللحى الى باقى الشعب اذا لحى يخاف فضيحة
الدين والآخره فأتى بـ (وشعبة من الإيمان) اي خصلة من خصاله (ثم من دعه)
عن ابن هريرة (طس عن ابن سعيد) كما في الآتي (الإيمان) بالرفع مبتدأ خبره (يضع)
بالكسر وقد فتح قال الفراء هو خاص بالشرائ الى التسعين فلا يقال يضع ومائة
ولا يضع والف وفي القاموس هومانين الثلاث الى التسع والى الجنس او ما بين الواحد
الى اربع او من اربع الى تسع او هوسبع واذا جاوز العشر ذهب البضع لا يقال بصم
وعشرون او يقال ويكون مع المذكور بها ومع المؤنث بغيرها فتقول بضعة وعشرون
رجلا وبضع وعشرون امرأة ولا عكس وفي رواية كـ بضعة (وستون شعبة)
بناء التأنيث على تأويل الشعبة وبالنوع اذا فسرت الشعبة بالاطاعة من الشيء
وقال انكر ما نى انها في اكثر الاصول قال ابن جرير هي بعضها وسوب المعنى قول
الكرمانى وقد وقع عند مسلم يضع وستون او يضع وسبعون على الشك وعند صاحب
السنن الثلاث بضع وسبعون من غير شك وهل المراد حقيقة العدد لم البالغة قال الطبري
الظاهر معنى التكثير ويكون ذكر البضع للترقي يعنى ان شعب الإيمان اعداد مبهمه
ولانهاية لكثرتها ولو اراد التحديد لم يسمهم وقال الآخرون المراد حقيقة العدد ويكون
النص وقع اولاً على البضع والستين لكونه الواقع ثم تعدد العشر الزائد فنص عليها
وقد حاول جماعة (والحياة) وهو مبتدأ خبره (شعبة من الإيمان) صفة لشعبة ومن تأمل معنى
الحب ونظر في قوله عليه السلام استميو من الله حق الحياة قالوا اننا نسحق من الله رسول الله
والحمد لله قال ليس ذلك ولكن الاستمياء من الله حق الحياة ان يحفظ الرأس وما دنى

٤ وفي رواية الجار
وافضلها بالاول

والبلطن وما حوى ويذكر الموت والبلى ومن أراد الآخرة ترك زينة الدنيا وآثر الآخرة على الأولى فمن يعمل ذلك فقد استغنى من الله حق الحياة رأى الحبب العجيب قال الجيد الحياء يتوا من رؤية الله ورؤية التقصير قليدق من منح الفضل الالهي وورق الطبع السليم معنى افراد الحياء بعد دخوله في الشعب كانه يقول هذه شعبة واحدة من شعبة فهل نحصى وقد شعبها هيئات واعلم انه لا يقال ان الحياء من الغرائز فلا يكون من الايمان لانه قديكون غريزة وقد يكون مخلقا الان استعماله على وفق الشرع يحتاج الى اكتساب وعلم ونية ومن ثمة كان من الايمان مع كونه باعثا على الطاعات واجتناب المخالفات (خ حب عن ابي هريرة) صحيح ﴿ الايمان ﴾ اى ثمراته وفروعه واطلق الايمان وهو التصديق والاقار عليها مجازا لكونها من حقوقه ولوازمه (سبعون او اثنان وسبعون بابا) اى نوتا او قسما او شعبة شبه الايمان بشجرة لها اغصان وشعب كما شبه في حديث بنى الاسلام على خمس بحمامذى اعتمد على القاضى اراد التكفير على حدان تستغفر لهم واستعمال لفظ السبعين للتكثير يقال ان شعب الايمان وان كانت متعددة لكن حاسلها يرجع الى اصل واحد هو تكميل النفس على وجه يصلح معاشه ومحسن معاده وذلك ان يحسن ويستقيم في العمل (ارفعه) اى افضله (لاله الا الله) اى افضل الشعب هذا الذكر وفى رواية الايمان بضع وسبعون شعبة وافضله قول لاله الا الله فوضع القول موضع الذكر لا موضع الشهادة لانها من اصله لا من شعبه والتصديق القلبي خارج منها اجماعا قال القاضى ويمكن ان يراد انه افضلها من وجه وهو ان يوجب عصمة الدم والمال لانه افضل من كل وجه والا لزم كونه افضل من الصلوة والصوم ويموز ان يقصد الفضل المطلق على ما اضيف اليه المشهور من بينها بالفصل فى الاديان قول لاله الا الله (وادناه) مقدارا (اماطة الاذى) اى ازالة ما يؤذى كشوك وخبث وحجر (عن الطريق) الظاهر ان المراد السلوك ويحتمل العموم وفى خبر تقييده الطريق للمسلمين (والحياء) بالمد (شعبة من الايمان) اى الحياء الايمانى وهو المانع من فعل القبيح بسبب الايمان لا النفسانى المخلوق فى الجبلة وزعم ان الحياء قديم مع الامر بالمعروف فكيف يدعوا الى سائر بان هذا المانع ليس بحياء حقيقة بل بحج وعياء واطلاق الحياء عليه مجاز وانما الحقيقي خلق يبعث على تجنب القبيح قال الكشاف جعل الحياء من الايمان لانه قديكون خلقا واكتسابيا كجميع اعمال البر وقد يكون غريزة لكن استعماله على قانون الشرع يحتاج الى اكتساب ونية فذهبون من الايمان لهذا واكونه باعثا على اعمال الخير ومائنا من المعاصى قال وهذا الحديث نص فى اطلاق

اسم الايمان الشرعي على الاعمال ومنه الكرمانى بن معناه شعب الايمان بضع والتصدق
 خارج عنه اتفاقا كما مر (ت عن ابى هريرة) ورواه عنه مائة بلفظ بضع وسبعون الى اخره
 ﴿ الأئمة من قریش ﴾ لفظه ائمة جمع التكسير معروف باللام ومعه العموم على الصحیح و
 أحیح الشیخان يوم السفينة : قبلها الصحب واجمعوا عليه ولا جعلن من شرط القریشیة
 فی خبر السمع والطاعة ولوعبد المجله على من امره الامام على سريره ونحوه من ناحية لا و غیرها
 جمعا بین الادلة قال السبکی وفيه شاهد للشافعی بالامامة بل بالخصار الامامة
 فيه لان الأئمة من قریش يدل بحصر المبدأ على الخبر ولا یعنی بالامامة امامة الخلافة فحسب
 بل هی وامامة العلم والدين (ابراهيم امر ابراهيم) بالاضافة (وفجرها امر الفجارها)
 قال ابن الاثير على جهة الاخبار عنهم لا على طريق الحكم فيهم اذا صلحوا ورواؤهم
 الاخبار واذا فسدوا فغير رواة ولهم الانسار وهدا الحديث الاخر كما تكو نو اولى عليكم قال
 ابن جرير وقع مصداقها لان العرب كانت تعظم قریشا فی الجاهلية بسكنتها الحرم فلما بعث
 النبي عليه السلام ودعا الى الله توقف غالب العرب عن اتباعه وقالوا ننظر ما يصنع قومه
 فلما فتح مكة واسلمت قریش تبعوه ودخلوا فی دين الله افواجا واستمرت الخلافة والامارة
 فيهم وصار الابرار تبعوا لابرارهم والفجار تبعوا لفجارهم (فان امرت عليكم قریش عبداحشيا
 مجذعا) يحرم ودال مقطوع الانف او غيره (فاسمعوا له واطيعوا امالم يخبر احدكم) منى
 للمفعول لى مدة عدم ان يكون احدكم خيرا (بين اسلامه وضرب عنقه فان خير بين
 اسلامه وضرب عنقه فليقدم عنقه) ليضرب بالسيف ولا يرتد عن الاسلام ولا طاعة
 لمخلوق في عصية الخالق بحال فتيه ذهب الجمهور الى العمل بقضية الحديث فشرطوا
 كون الامام قریشيا وقيدوا طوائف بعضهم فقالت طائفة وهم الشيعة لا يجوز الامن ولعل على
 وقال اخر يختص بولد العباس وهو قول ابى مسلم الخراساني واتباعه وقال اخر لا يجوز
 الامن ولد جعفر ابن ابى طالب نقله ابن حزم وقال اخر من ولد عبد المطلب وقال بعضهم
 لا يجوز الامن بنى امية وبعضهم لا يجوز الا من ولد عمر قال ابن حزم لاجبة لاحد من هؤلاء
 الفرق وقال الخوارج وطائفة من المعتزلة يجوز كون الامام غير قریشي وانما الامامة
 من قام بالكتاب ولست ولوا عجميا وبالغ ضرار ابن عمرو وقال تولية غير القرشي اول لانه اقل
 عشرة فاذا عصى امكن خلعه قال الطيب ولم يرجع على هذا القول بعد بثوث خبر الاثمة
 من قریش وانفقد الاجماع على اعتباره قبل وقوع الخلاف قال ابن جرير قد عمل بقول
 ضرار من قبل ان يوجد من قام بالخلاف من الخوارج على بنى امية كقترب ودامت

٤ السقينة بعضهم

٦ على نحو سرية
 او ناحية بعضهم

٨ وفجر وام بعضهم

فقتلهم أكثر من عشرين سنة حتى أيدوا وكثامن تسمى بإمبر المؤمنين من غير الحوارج كان
 الأشعث لم تسمى بالخلافة من قام في قطر من الاقطار في وقت تسمى بالخلافة وأيس من قرش
 كبنى صباد وغيرهم ما تدلس وكصد المؤمن وذو به بلاد المغرب كلها وهذا ضاهوا
 الحوارج في هذا ولم يقولوا بقوا لهم ولم تذهبوا بآدابهم بل كانوا من أهل السنة داعين
 اليها وقال عياض اشتراط كون الامام قرشياً . نهب كافة العلماء وقد عدوا هاتفي مسائل
 الاجماع (كمن صلى) قال ذلك صحيح وقال ابن جرير حسن مر الامر الى البادي بالسلام في اخاه
 المسلم اذ قاله (يرى من الكبر) بالكسر العظيمة وفي رواية لابن منعم البادي بالسلام اولي بالآ
 ورسوله وفي رواية حل البادي بالسلام يرى من الصرم بفتح الصاد لعله وسكون الراء القطيع
 والهجرة فاذا تلاها رجلا نملام تلاقي محرص احد هما على البداية بالسلام دون الآخر
 فقد خلس من اثم الهجرة ان دونه قال لن دوى ولما رأينا الحديث وما قبله من يلقي
 صاحبه وهما سيق في الوصف بل لا يكون احدهما راكباً والآخر ماشياً والآخر قاعداً
 الى غير ذلك والا لا ركب يبدأ للمشي والناسي القاعد فلا تنام بين الحديث (هب
 عن ابن مسعود) وفيه ابو الاحوص (البحر) حقيقة الماء الكبير المجتمع في نسخة من الارض
 سمى بحر القمبه واشاعه ويطلق على الملح والغب والمراد هنا الملح (من جهنم) كناية
 عما انه ينبغي تجنبه عنه ولا يلقى العاقل نفسه الى المهالك ويريقها مراتع الاخطار
 الا لامر ديني ما قصد بالحديث فهو بل شان الحر بل خطر ركوته فان راكبه معرض
 للآفات المتركة فان خطاؤه ووطءه جذبه اخرى بخلافها فكان الفرق رديف الحرق
 والفرق حليف الحرق والآفات تسرع الى راكبه كما يسرع لهلاك من النار لاسهوا ودنا
 منها (حرق واس عساكر من صفوان بن يعلى عن يعلى بن امية) بضم الهمة وفتح الميم وشده
 التهمة وهي امه من مسلمة الفصح شهد حنياً والطائف وتوكل وكان حواد خيراً (البحر
 ذكرى كلة) حلال ومأهر كلة هاد عند الشاذي واما عند الحنفية في غير السمك ليس
 طاهراً في الاكل وفي السمك اذا شابه الكلب والحزير رأسه فيه خلاف (وماؤه طهور) بفتح
 الطاء المبالغة في الطهارة قاله لما سأله اتوصاً بالهر ولم يقل في جوابه نعم مع حصول
 الغرض بل يقرن الحكم ملة وهي الطهورية للنسابة في بابها دفعا لتوهم حمل
 لفظ نعم على الحواز وهذا وقع جواباً للثل ومن حاله كماله ممن سافر في الهر ومعه ماء
 قليل يخشى ان يسهه عطش فين ان ذلك وصف لازم له ولم يقل ماؤه الطهورية
 فالطهورية حلال صحيح كما عليه جمهور السلف والخلف وما نقل عن بعضهم من

٨ واتساعه

٤ امة فسخهم

بل هو شر لهم سيطوقون ما بخلوا به يوم القيمة (قط والحليب من انس) له شواهد
 البخل أي الكامل كما افاده لام التعريف قال الواحدي البخل فيه اربع لغات
 البخل مثل القتل والبخل مثل الكرم والبخل مثل الفقر والبخل بضمين ذكره المبرد وهو
 في كلام العرب عبارة عن منع الاحسان وفي الشريعة منع الواجب كما عرفت وقال تعالى
 الذين يبخلون ويأمرون الناس بالبخل ويكتمون بما آتيهم الله من فضله قال ابن عباس
 لهم اليهود يبخلون ان يعترفوا بما عرفوا من نعم محمد صلى الله عليه وسلم وقيل الكفار والمراد
 بالبخل المال والقول الثالث انه عام في البخل بالعلم في الدين وفي البخل بالمال لان اللفظ
 عام والكل مذموم فوجب كون اللفظ متناوila لكي كما في الرازي (من ذكرت عنده) أي
 ذكر اسمي بسمعي منه وقال في الاتحاف هذا صادق بذكر اسمه وصفته وكنيته وما يتعلق
 به من المعجزات (فلم يصل على) لا تبخل على نفسه حيث حرمها صلوة الله عليه عشر اذا
 هو صلى واحدة ومنع ان يكتال له الثواب بالكيال اذ وفي فهو كمن ابغض الجود حتى
 لا يحب ان يمد عليه شبه تركه الصلوة عليه بخله باتفاق المال في وجوه البر ثم اشتق
 منه اسم الفاعل فحرت الاستعارة في المصدر اصلية وفي اسم الفاعل تبعية اوشبه تاركها
 على طريق الاستعارة المكشبة عن ترك اتفائه في وجوهه ثم اثبت له البخل تخيلا
 كأنه من جنسه تلويحاً بحرماته من الاجر واذا نابان تكاسل عن الطاعة يسمى بخلًا قال
 الفاكهاني وهذا اقبح بخل واشنع شح لم يبق بعده الا الشح بكلمة الشهادة وهو يقوى
 القول بوجوب الصلوة عليه واورد الطبري بالقول البخل الذي ذكرت عنده وقال
 الموصول الثاني مزيد بين الموصول وصلته كما في قراءة زيد بن علي الذي خلقكم والذين
 من قبلكم (من عني) بن لسني طيبك اذهب ابو نعيم عن عبد الله بن علي بن الحسين
 عن ابيه عن جده عن الحسن بن علي (قال حسن غريب وقال صحيح وافره
 الذهبي البذاءة) بفتح الواو وذنين معجمتين قال الرازي يعني التخل
 بالقاف وحاء مهملة رثانة الهيئة وترك تزينة والترفة وادامة التزينة والتنعيم في البدن
 والملبس اشارة للحصول بين الناس (من الايمان) أي من اخلاق اهل الايمان ان قصده
 تواضعا وزهدا وكنا لنفس من اغفر والكبر لان قصد اظهار الفقر وصيانة المال
 والاقليل من الايمان بل عرض التهمة للكرمان واعرض عن شكر المتعم انان فالحسن
 والقبح في اشياء بحسب قصد الغنائم بها اما الاعمال بالنيات تبيها قال ابن عربي عليك
 بالبذاءة فانها من الايمان وورد انفسه ورواه من صفات الحاج وصفة اهل

يوم القيمة فانهم خبر شعت جفاة وذلك اننى للكبر وابعد للعجب والزهو وانغليلا
والصلف وهى امور ذمها الشرع والعرف فلذا جعل من الايمان والاحتها بشعة فان
التي صلى الله عليه وسلم قال الايمان بضع وسبعون شعبة اعلاها لا اله الا الله وادناها
امانة الاذى عن الطريق ولا شك ان الزهو والعجب والكبر اذى فى طريق سعادة
المؤمن ولا يماط هذا الاذى الا بالبداذة ولذا اكده فقال (البداذة من الايمان
البداذة من الايمان) ثلاث مرات (سمه طبوحا كحك هبض عن عبد الله ابن ابي
امامة عن ابيه) اياس بن ثعلبة الحارثى قال ذكر اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم
يوم اعنده النجا فقال الاتسمعون الاتسمعون ثم ذكره قال ك صحح صحح بهم بصالح
واقره الذهبي والدبلى وابن حجر وقال العراقى حسن في البر بهم بالكسراى لفعل
المرضى الذى هو فى تركية النفس كما برقى تعديدة البدن وضده العجور والام فلذا قاله
به وهو بهذا المعنى عبارة عما اقتضاه الشارع رجوا باوندا والام ما ينهى عنه وتارة
يقابل البر بالعقوق فيكون هو الاحسان والعقوق الاساءة (ماسكنت اليه النفس
والطمأن اليه القلب) قال الراغب قابل الائم بالبر هذا القول منه حكم البر والام لا تفسيرهما
اذا لائم اسم للافعال البطية عن الثواب ولتضمنه معنى البطر قال الشاعر حالة تكتفى
بالرداف هاذا كذب الايمان النجرات ولذا قال (والائم مالم تسكن اليه النفس
ولم يعطم اليه القلب) لانه تعالى فطر عباده على الميل الى الحق والسكون اليه وركن
فى طبعهم حبه (وان افك المفتون) اى جعلوا لك رخصة وذلك لان على قلب
المؤمن نورا يتقد فاذا ورد عليه اخق التقي هو نور القلب فامتزجا واتلفا فاطمان
القلب وهش واذا ورد عليه الباطل نفرت نور القلب ونفرت زجه فاضرب القلب واقام
ذكر طمانينة القلب مع النفس اذ تباين الكلام فى نفوس ماتت منها الشهوات وزالت
عنهاب الظلمات فالنفس الزكية فى الكدورات الخفوفة عجب التمانت تعطم الى
الائم والجهل وتسكن اليه ويستقر فيها انمروا باطل فاعلم بلجمع بينهما ان الكلام
فى نفس رضية وتمرت حتى تحلت بانور اليقين قال بهض الصوفية انما اشتبه على
علماء انظار الحلال بالحرام حيا لا لائم افسدوا والشاهد الذى فى قلوبهم كما افسدوا
عقولهم بحب الدنيا فدنسوها وفسدوا ايمانهم بلطمع فاسمعه وافسدوا اجوارهم
التظاهرة بالسحت فلطمسوها وفسدوا مريقتهم الى الله فسدوها فليس لاهل الخليط
من هذه العلامات سوى لان الحق الاعظم الذى تنفست من الحقوق لا يمكن الا فى

(ق عن ابي قلابه) بكسر القاف وخفة اللام (مرسلا حم عن ابي الدرداء) ورواه
 ووصله حم فرواه في ازهدله من هذا الوجه بثبات ابي الدرداء ورواه جل والدبطي مستندا
 عن ابن عمر يرفعه ارساله قصورا وتقصيرا **﴿ البركة ﴾** اي النمو والزيادة في الخير (في نواصي
 الخيل) اي تتلقت في نواصيها كما جاء هكذا مصرحا به في رواية وكثيرا نواصيها عن ذواتها
 للملازمة بينهما وذلك لانها يحصل الجهاد الذي فيه اعلاء كلمة الله وسعادة الدارين
 وقد يراد بالبركة هنا ما يكون من نسلها والكسب والمقام والاجور ثم انه لاشا في بين
 الخبر بهذا المعنى والنوم لحوازان يحصل به مع اشتغاله ما مشام به وقيل التشم به
 في غير المعد لصو الغزو (ط خ م ح ن و ابو عوانة عن انس) ورواه ابن منيع ياتي
 في الخيل بحث **﴿ البركة تنزل ﴾** من السماء او من القرب قدرة الله (وسط الطعام) يسكون
 السين (في رواية اخرى في وسط الطعام قال العراقي يحتمل ارادة الامداد من الله تعالى
 (فكلوا) الامر للتنب وقيل للوجوب (من حافتيه) بالثنية وفي رواية بالافراد وفي رواية
 بالجمع وهو بتشديد الفاء اي جوانبيه واحرافه يقال لخل اركاء كما ورد كل ما يليك وفي شرح
 رجب افندي تشديد الفاء خطأ والصواب بالتخفيف (ولان تأكلوا من وسطه) بدلالة محل
 تنزلت البركة قال ابن العربي البركة في الطعام تكون معان كثيرة منها استمرار الطعام
 ومنها صيانه عن مرور الايدي عليه فتقدر النفس منه ومنها انه اذا اخذ الطعام
 من الحواشي يشترط عليه شيئا فنيئا واذا اخذ من اعلاه كال ما بقي معه دونه في الضيب
 ومنها ما يخلق الله تعالى من الاجراء الرائدة فيه ومنها يلزم حينئذ حرمان الباقيين من البركة
 كما دل عليه رواية ترفوها البركة تنزل وسط اطعام فكلوا من حافتيه ولا تأكلوا
 من وسطه لئلا تمس البركة اي النماء وازيادة فيكرك الاكل من وسط الضعام لانه عمل
 نزول البركة وكذا اكل وجه الخبر اوجوه وروى باقية لما فيه من الاستخفاف والتشبه
 بالحيلاء والسرف وقيل يورث الفحط والغلاء وفي الاختيار ومن الاسراف ان يأكل
 وسط الخبر ويدع جوانبه او يأكل ما انتفخ ويترك الباقي لانه نوع خبر الا ان يتناولوه
 غيره فلا بأس وكذا يكره مما يلي غيره لانه من الحرص وسوء الادب (ت حسن صحيح
 حب عن ابن عباس) ورواه ابن حبان في صحيحه وقالك صحيح واقره الذهبي **﴿ البركة ﴾**
 حاصلة في ثلاثة من التحصيل (في الجماعة) اي في صلوات الجماعة اول يوم جمعة المسلمين
 والمعية مع سواد الاعظم (والتريد) المراد بالخبز (والسحور) اي الاكل
 قبل الامانة معني انه قوام زيادة قدرة على الصوم فقيه زيادة رفق وزيادة حيوة

اذلولاه لكن قائما والثوم موت واليقظة حياة أي في مال بحث (طب) وكناهب
 (عن سلمان) الفارسي قال الزين العراقي رجاله معروفون بالثقة الاصبغ الله البصري
 فقال في الميزان لا يعرف ﴿ البركة في اكابرنا ﴾ ليها المؤمنون (فن لم يرهم صغيرنا) من
 وانفسه وغيره ولم يرهم عموما وخصوصا (ويحمل) يضم اوله من الاجلال (كبيرنا)
 أي معظمه (فليس منا) أي ليس على طريقنا ولا عاملا به دينافيه كالذي يأتيه ابدان
 بان الامة تحتل بعديها بما قد من نوره صلى الله عليه وسلم ومن وجوده معهم ولهذا
 قالوا ما نفضنا ابدينا من تربه صلى الله عليه وسلم حتى انكرنا قلوبنا (طب عن ابي
 امامة) قال الهيثمي فيه على بن زيد الالهاني ضعيف ﴿ البركة ﴾ العظيمة (مع اكابرهم)
 المجربين للامور المحافظين على تكثير الاجور فحاسوم لتقند واربهم وتهند ولبهديم
 والمراد من له منصب العلم وان صغيرا منه فيجب اجلالهم حفظا لحرمة ما منضم الحق
 تعالى وقال شارح الشهاب هذا حث على طلب البركة في الامور والصحيح في الحاجات
 بمراجعة الاكابر لما خصوا به من سبق الموجود وتجربة الامور وسالف عبادة المعبود
 وقال الله تعالى قال كبيرهم وكان في يد النبي صلى الله عليه وسلم سواك فاراد ان يعطيه
 بعض من حضر فقال جبريل عليه السلام كبر كبر فاعطاه الاكبر وقد يكون الكبير في العلم
 اوالدين فيقدم على من هو اسن منه وان لم يكن هذه المثابة لشرفهم وعزتهم أي الكبير
 في العلم اوالدين اوالسن والتعربة كامر (حب طرس) حل هب والخطيب والقضاي
 والمرائضي في مكارم الاخلاق عن ابن عباس) قال لك على شرط خ وقال السلي
 وابن حبان صحيح وقال البغدادي حسن لكن قال الهيثمي فيه نعيم بن حاد وثقه
 جمع وضعفه بعض وبقية رجاله رجال الصحيح وصححه في الاقتراح قال الزركشي
 وفي صحته نظرو له علة ثم اطال وقال لم اتفق على هذه العلة الشيخ في الدين فصححه
 قال لكن له شواهد منها خبر الصحيح كبر كبر أي يتكلم الاكبر ﴿ البركة ﴾ العظيمة
 (مع اكابرهم اهل العلم) لان مع العلم شرف الدارين والسعادة وانواع العز والدرجات
 العاليات والمزعم من احب وحاصله العلم اعظم الخلق والصفات فيكون مصاحبه
 اعظم تخلفا كامر بخته في افضل العمل (الرافعي عن ابن عباس) له شواهد
 ﴿ البركة ﴾ أي الزيادة في النمو والحيراثات (في القم) ومنافع القم ظاهرة لا تنكاد
 نحصى لانه من دواب الجنان كما في حديث خط القم من دواب الجنة فامسحوا
 رغامها وصلوا في مرايضها جمع مريض كجلس أي - أو - لا فلا كره الصلوة

فيه بخلاف الصلوة في صطن الابل ولان القم من معظم اموال الانبياء وان لم يكن لغو
يحيى وعيسى اموال لاغم ولاغيره كما في حديث الدليلي القم اموال الانبياء (والجمال
في الابل) قال تعالى والى الابل كيف خلقت وفي حديث البرار يستد حسن القم بركة
والابل من لاهلها والجليل معقود بنواصيا الخير الى يوم القيمة وعبدك اخوك فاحسن اليه
وان وجدته مغلول فافاضه الى على ما كلفته من العمل (الدليلي عن ابن عباس) وله طرق
(و) لذا ورد (في حديث) آخر (البركة في القم والجمال من الابل) اعلم ان للابل خواص
منها انه تعالى جعل الحيوان الذي يقتنى اصنافا شتى فتارة يقتنى ليؤكل لحمه وتارة ليشرب
لبنه وتارة ليحمل الانسان في الاسفار وتارة لينقل امتعة الانسان من بلد الى بلد وتارة
ليكون به زيتة وجمال وهذه المنافع باسرها حاصلة في الابل وقد بان الله تعالى بقولها ما خلقتنا
لهم مما علمت ايدينا انعاما فهم لها مالكون وذللتنا هالمهم قهار كوجهم ومنها ياكلون وقال
والانعام خلقتها لكم فيها داف ومنافع ومنها تاكلون ولكم فيها جمال حين تريحون وحين
تسرحون ومحمل اتقالكم الى بلدكم تكونوا بالفيه الابشق الانفس وان شئنا من سائر الحيوان
لا يجتمع فيه هذه الخصال فكان اجتماع هذه الخصال فيه من العجائب كما في الرازي (الدليلي
عن انس) وهذان حديثان في ذلك واحد البراق يضم الباء وفتح الازاء ما حدث في القم
من الماء يقال ماء القم والبرق القاه يقال برق الرجل اذا برق من فاه وباه نصر وبعده لمخرج
من القم يقال برق واما البراق بالضم وتشديد الزاء فحيوان من الحشرات يخرج من وجوده
المخاط (والمخاط) بالفتح ما يخرج من الانف (والحيض والنعاس) بعين مهملة كذا في الاصول
فما وقع في نسخ من ان اللفظ النفاس من تحريف النساخ اى طرو هذه المذكورات ومرضها
في الصلوة فرضها ونقلها (من الشيطان) يعني انه يحب ذلك ويرضاه ويسره لقطع
الاخيرين للصلوة والاشتغال بالاولين عن القراءة والذكر والمضوع (عن عدي بن ثابت
عن ابيه عن جده) وهو دينار وفيه ضعف البراق في المسجد من المصل وغيره ولو لحاجة
(سنة) اى حرام معاقب عليه لانه تقدير للمسجد واستهانة به (ودفته) في ارضه ان كانت
ترابية او رملية (حسنة) مكفرة لتلك السنة وقوله في المسجد ظرف للفعل فلا يشترط كون
الفصل فيه فبصق ومن هو خارج المسجد حرام قال ابن ابي جرة ولم يقل تقطيعه لان التقطيع
يستمر الضرر بها الايمان ان يقطع غيره عليها فيؤذيه بخلاف الدفن فانه يفهم التعويق في باطن
الارض وخروج الرملية والزاية المسجد المسلط والمرخم فذلكها فيه ليس دفنا بل زيادة
تقدير قال القفال والحديث محمول على ما يخرج من القم او ينزل من الرأس اماما يخرج

من الصدر قبس فلا يدفن في المسجد قال ابن جر وهذا على اختياره فيبني التفصيل فيما
 لو خالطه البصاق نحو دم فيهر مدته واما اذا لم يحاطه فيصل (حم طيب عن ابي امامة) قال
 السجستاني رجال احمد موقوفون **(البصاق)** بالضم معنى البراق والبصاق والريق (في المسجد
 اى القاؤه في ارضه او جدره او اى جزء منه وان كان البصاق خارجة خطيئة) بالهمزة
 فضية ور بما سقطت الهمزة وشدة الياء اى لم (وكفارتها) اى اذا ارتكبت تلك الخطيئة
 فكفارتها (دقها) اى دفن سنيها وهو البصاق في تراب المسجد ان كان والاعمى
 اخراجه منه كان باخله فهو عود ولم يقل تطيئها لما مر وظاهره انه خطيئة وان اراد
 دفنه وتقييد صياضه بالولم يردده التوى ^{طخم} دت ن في الصلوة (والدارمى
 وابن خزيمة حب عن انس طيب عن ابي امامة) **له شواهد** **(البضيع)** بكسر الباء
 وقصها (ما بين الثلاث سنين) من الاحاد (الى التسع) منها قال في تفسير قوله تعالى
 في بضع سنين سبق بهذه **(الايامان)** سبعون (طوب وان مردوية عن نيار)
 بكسر النون وفتح التحتية (بن مكرم) بضم الميم وسكون الكاف وفتح الراء الاسلمى
 له صحة وهو احد من سنن عثمان ليلا وعاش الى اول خلاف معاوية قال السجستاني فيه
 ابن خالد متروك **(البطر)** بفتحين شدة الفرح والسرور والحيرة والدهنة والتكبر
 والبطر بالكسر تضعيف الدل عينا والانتكار يقال ذهب دم فلان بطرا اى هذا وبطر
 الحق انتكاره ودفعه (في الدين قلة التفكير والعبادة قلة الصم) اعلم ان القوة المدبرة للبدن
 ثلاثة القوة الناطقة والقوة الغضبية والقوة الشهوانية فساد الناطقة هو الفكر
 والبدعة وما يشبههما وفساد الغضبية هو الدل والطم وغیرهما وفساد الشهوانية
 هو اثرها واللوامة والسحق وما يشبههما (ك في تاريخه عن ابن عباس) **له شواهد** **(البطيخ)**
 بالكسر وتشديد الطاء يطلق على النوعين وقيل يقال احدهما بطيخ الاصفر والاخر
 الاخضر وجمعه بطاطيخ (قبل الطعام) اى اكله قبل اكل الطعام (يقفل البطن)
 اى المقدة والامعاء وما هناك (علا) مصدر وكذا لفعل (ويذهب بالداء) اى بالبطن
 (اصلا) اى مستصلا قاطعاه من اصله والمراد الاصفر لانه المعهود عندهم وقول
 ابن القيم المراد الاخضر قال العراقي فيه نظر (ابن عساكر عن ابي بكر بن عبد الرحمن
 بن الحرث بن هشام عن ابيه عن بعض عمات النبي صلى الله عليه وسلم) وردها عنها طب
 (وقال شاذ) لا يصح الاحتجاج به **(البقرة)** اى سورة البقرة (سنام القرآن) اى علوه
 وسنام الشيء اعلاه (وذروته) بالكسر والضم وذروته كل شيء اعلاه ايضا ويطلق

على أعلى الأوركيه والجبال الجمع ذرى (ونزل مع كل آية منها ثمانون ملكا) تعظيما
لشأنها (واتفرحت الله لآله الأهل إلى القيوم) يعني آية الكرسي (من تحت العرش)
لانها كنز العرش (فوصلت بها) في سيرة أوفي قرائني وفي حديث ت لكل شيء ستام
وستام القرآن سورة البقرة وفيها آية هي سيد آي القرآن آية الكرسي أي الآية التي ذكر
فيها الكرسي فلذلك فيها سميت به وشتم كافة أشهر من كسره وذكر فيها التوحيد والنبوات
واحكام الدارين كما روي في حديث أبي الشيخ آية الكرسي ربع القرآن (ويس) أي سورة (قلب
القرآن) لان فيه احكام كل الحقايق (لا يقرؤها رجل يريد الله والدار الآخرة) لا يغفر الله
له بركته وحرمة والخواص التي فيه (وقرؤها على مولاك) كما مر بحثه في اقروا وبني
من كتب (حم طيب وابو الشيخ في الثواب من مقل بن يسار) له شوه - في حديث م اقروا
الزهر اوين البقرة وسورة آل عمران الحديث في البقرة مثلهما الثور مجزية (عن سبعة)
في الاضاحي (والجزور) من الابل خاصة يطلق على الذكر والانشي من الحزور مجزية (عن سبعة)
في الاضاحي قال ابن العربي ذال بهذا الحديث جميع العلماء الامالك وليس لهذا الحديث
تأويل ولا يرد القياس انتهى فيصح الاشتراك في التضحية بكل من ذبك واجبا وتطوعا
سواء كانوا كلهم متقاربين او اراد بعضهم القرية وبعضهم اللحم كما اقتضاء الاطلاق وبه
قال الشافعي واحد وقال ابو حنيفة يجوز للمتقربين لا لغيرهم وفي حديث ت البقرة عن
سبعة والجزور عن سبعة في الاضاحي بين بذلك ان الكلام في الاضحية أي تجزئ كل
واحدة منهم عن سبعة فلو ضحى ببقرة او جزور كان الرذ على السبع تطوعا يصرفه
الى انواع التطوع ان شاء وفي رواية له عن ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم
نحر البدينة عن عشرة والبقرة عن سبعة وبه قال اسحق ولا ظن غيره وواقعه (حمد
فقط عن جابر) واخره من في الاضاحي عنه ايضا في البكاء من غير صراخ
ولا صياح (من الرحمة) أي رقة القلب وصفاته (والصراخ من الشيطان) ولهذا كان
بكاء النبي صلى الله عليه وسلم عند موت ابيه ابراهيم عليه السلام بغیر صوت وقلة تدمع
العين ويحزن القلب ولا تقول الا ما رضى وكان سنة لانه الحمد والاسترجاع والرضي
والتسليم والصبر (ابن سعد) في الطبقات (عن كبير) بالفتح (بن عبد الله بن الاشج)
بفتح المجمة والحيم المدي (مرسلا) له شواهد في البلاء بالفتح والد (مؤكل بالقول)
قال الدبلي البلاء الامتحان والاختيار قد يكون حسنا وقد يكون سيئا والله يلو عبده
بالصنيع الجليل فيمتحن شكره ويلوه بما يكره فيمتحن صبره ومعنى الحديث ان العبد

في سلامها سكنت فافانكلم عرف ما عنته بمحنة التعلق بلا تبت خوف بلا لا يطبق دفعه
وقد قبل اللسان ذنب الانسان وما من شيء احق بسجن من اللسان ولذا قيل سلامة
الانسان في حفظ اللسان (ما قال عبد لشيء) اي على شيء (لا افعله) اي ابدأ
(الارك الشيطان كل شيء) اي كل عمل (من الاشياء قولك) اي حرص ولازم (بذلك
منه حتى يؤمنه) اي يوقه في الامم بايقاضه في الحنت بفعل المحلوف عليه ولهذا قال ابراهيم
الضبي اني لا جند نفسي فحدثني بشي فاعني ان تكلم به بالانحاف ان ابتلى به وفي رواية
القاضي عن علي البلاء مؤكل بالنتق وزاد في رواية ابي شيبة ولو سفر من كلب
فخصيت ان احول كلبا وفي حديث خط البلاء مؤكل بالنتق فلوان رجلا صغير رجلا يرضاع
كلية لرضعها وطيه اشدوا لا تنطق بما كرهت فرما نطق اللسان بمحدث
فيكون (هـ) وكذا خط (عن ابي الدرداء) قال ابو حاتم لا يحتج به وقال ابن عدي
لاباس به ورواه ابن لال بلفظ ما من طامة الا وفوقها طامة والبلاء مؤكل بالنتق
البنات جمع بنت (هن المشفقت) اي ترحم عليهن يقال اشفق عليه اي ترحم
فهو مشفق وشفيق (المجهزات المباركات) اي لهن بركات في البيت وتباليهن ما لزم
يقال جهز اي هيا جهاز سفره وجهز العروس والحليش تجهيزا اي هيا ما لزم له من
الاسباب والامعة ويقال لجهاز ما اصلح حال الانسان (من كانت له ابنة واحدة جعلها الله
لمسترا من الثار) لان احتياجهن في احوالهن وسترهن وحفظهن وتربيتن كان اكثر حال
الصغر والكبر فمن ستر بالاحسان اليهن يحازي بالستر من الثيران هل جزاء الاحسان
الا الاحسان (ومن كانت عنده اثنتان ادخلها الله الجنة بهما) يعني من ابتلى باثنين منها ادخلها الجنة
لان الابلاء والمشفقة والامتحان بهن اكثر وهن مما عنتهن لان غالب دوى الخلق في الذكور
(ومن كانت عنده ثلاث بنات او مثلهن من الاخوات) جمع اخت مر بحت في الاثبات وضع عنه
الجهاد والصدقة اي مقطعة نوافل الحج والجهاد والصدقة وغيرها من عبادة المالة لان
نقمتهم الزم عليه وافضل من غيره من التوافل الصدقات تنبع (الذي يلي عن ابان بن انس)
ياثي من ابتلى ومن عال بحت البيت الذي يقرأه (مبنى للمفعول (سورة الكهف)
لا يدخله شيطان تلك الليلة) كما وضع في الايتين وهما آمن الرسول الى اخره كما في حديث
خ من قرأ الايتين من اخر سورة البقرة في ليلة كفتاه اي من قيام الليل او من القرائة مطلقا
او من الشيطان او دفعت عنه شر الانس والجن وفي رواية ان الله كتب كتابا وانزل منه آيتين
ختم بهما سورة البقرة لا يقرآن في دار فقر بها الشيطان ثلاث ليال كما مر في الايتين

٤ وولع نفسه

وفي حديث م من حفظ عشر آيات من أول سورة الكهف عصم من السجال وفي رواية
من آخر الكهف قيل سبب ذلك ما في أولها من العجايب والآيات فمن تدبرها لم يمتحن
بالسجال وكذا في آخرها قوله تعالى انفسب الذين كفروا ان يدخلوا وفي حديث هب سورة
الكهف تدعى في التورية الحائثة اى الحائزة قالوا يا رسول الله وما الحائزة قال تحول
اى تمحيز بين قارئها وبين النار اى بين دخول النار يوم القيمة بمعنى انها تخرج وتخاصم عنه
كما في رواية (طبوا بن مردويه وابوالشيخ عن عبدالله بن مغفل) له شواهد عرفت
في البيت اذا قرأ فيه **ب** باخلاص وحضور قلب وتدبر وفي الحديث كما قال التوروى استحياب
استماع القرآن والاصغاء اليه والبكاء عندها والتدبر فيها واستحياب طلب القرائة من الغير
ليسمع عليه وهو بالغ في التدبر (القرآن حضرته الملائكة) الذين كانوا مأمورين باستماع
القرآن وتغطيته وكتبه (وتنكبت) بتشديد الكاف اى اعترلت (عنه الشياطين) وتغرون
(واتسع على اهله) اى حصل لاهل البيت وسعة بركة القرائة (وكثيره وقيل شره)
وفيه شفاء للناس وليس حديثه قال تعالى فاقرأ ما تيسر منه اى من القرآن استدله
على عدم التشديد في القرائة خلافا لما نقل عن اسحق بن ابراهيم وغيره ان اقل ما يجزى
من القرائة كل يوم و ليلة جزء من اربعين جزءا من القرآن وفيه حديث دلفظي كم قرأ القرآن
قال في اربعين يوما ثم قال في شهر ولادلالة فيه لذلك على ما لا يخفى (وان البيت اذا لم يقرأ)
مبنى للمفعول فيهما (فيه القرآن) حضرته الشاطين وتنكبت (اى تفرقت) (عنه الملائكة)
المخلو من القرائة وهم مأمورون بها واجرها وكتابتها (وشاق على اهله وقيل خيره
وكثير شره) وفيه فضل القرآن ومنافعه والنجاة في الدارين (ومحمد بن نصر عن انفس
ومحمد بن نصر عن ابي هريرة موقوفا) على ابي هريرة البيت المعمور في السماء وفي قوله
تعالى والبيت المعمور قال الرازي واللام فيه لتعريف الجنس كانه يقسم بالبيوت المعمورة
والعائر المشهورة والسقف المرفوع السماء (يقال له الضراح) وهو معجمة مضمومة
ومهمة بينهما ماء فمعنى المقابل اذ هو مقابل الكلمة وفي اللغة الضراح بضم الصاد
المعجمة اسم البيت المعمور يسمى كعبة الملائكة ومن روى بصاد مهملة فقد تصحف بصراح
الغلط (وهو على مثل البيت الحرام بحاله) اى بحذائه وروى عن ابي هريرة انه في السماء
النيا وقيل في الرابعة وقبل في السادسة ولعل كل بيت في كل سما يسمى البيت المعمور بالمعنى
الذكور وانه في السماء السابعة على القول المشهور الوارد في حقه انه نقل من محل الكعبة الى
السماء كما في شرح الشافعي (لوسقط) البيت المعمور (للسقط عليه يدخله كل يوم سبعون الف

ملك) وفي تفسير الجلال وهو في السماء الثالثة أو السادسة أو السابعة بحمال الكعبة يزوره كل يوم سبعون ألف ملك بالطواف والصلوة لا يعودون إليه ابدا ولذا قال (لم يروه قط) أي الملائكة البيت قبل زيارتهم أصلا (وإنه في السماء محرمة على قدر حرمة مكة) في الأرض للمؤمنين (طب عن ابن عباس) فانظر الآتي في بيت المعمور في الملائكة (في السماء السابعة) وقبل هو في السماء الأولى وثلاثة وثلاثون في الرابعة وقيل في السادسة وقيل هو تحت العرش فوق السابعة فهدى ستة أقوال في محل البيت المعمور ونيل البيت المعمور هو الكعبة نفسها وعمرتها بالخارج رآه ثرين لها وعن ابن عباس أي قال لله في السموات والأرض خمسة عشر يتسبب في سموات وسبعة في الأرض والكعبة وكلها مقابلة للكعبة وقال الحسن البيت المعمور هو الكعبة وهي البيت الحرام الذي هو معمور بالناس يعمره الله كل سنة بستمائة ألف فان عجز الناس عن ذلك آتاه الله بالملائكة وهو أول بيت وضعه الله للعباد في الأرض كما في القرطبي (يدخله كل يوم سبعون ألف ملك ثم لا يعودون إليه) لكنهم هكذا يزورونه بالطواف (حتى تقوم الساعة) وفيه عظيم فضله (حسن ذهب وعبد بن جبر عن انس) كما في التفسير (البيت) أي البيت العتيق (قبلة لاهل المسجد) أي المسجد الحرام (والمسجد قبلة لاهل الحرام) أي البلد الحرام سمي به لحرمة وعظمه وحرمة اهله ولذا يقال لمدينة ومكة حرمين (والحرم قبلة لاهل الأرض) في جميع الاقطار (في مشارقها ومغربها من امتي) ولذا سميت الامة بأهل القبلة في القرب والبعد واستنبط من هذا الحديث استقبال عين الكعبة لصلوة القادر عليه فلا تصح الصلوة بدونه اجماعا بخلاف العاجز عنه كريض لا يجحد من بوجهه الى القبلة ومربوط على خشبة فيصل على حاله ويعبد ويعتبر استقبال القبلة بالصدر لا بالوجه ايضا لان الانفاتح به لا يطل نعم لا يشترط الاستقبال في شدة الخوف ونفل السفر راكبا وفرض استقبال غير الكعبة يمينان بمكة وظنالم هو غائب عنها لا يكفي اصابة الجهة لحديث خ م اه صلى الله عليه وسلم ركع ركعتين قبل الكعبة وقال هذه قبلة وقيل بضم القاف والباء وبحوز اسكانها ومعناه مقابلها او ما استقبال منها وعند عامة الخفية فرض الغائب عن مكة استقبال جهة الكعبة لاصحها (ق وضعه عن ابن عباس) يأتي في المسجد بحث (البيت الذي) والموصول اشارة الى شان هذا البيت (يقرا فيه القرآن) وفي رواية اخرى يذكر فيه اي بلى نوع من انواع الذكر (يترايا لاهل السماء) تفاعل من الرؤية مضارع مفرد وفي رواية ليعني (لاهل السماء) اي الملائكة (كما ترايا)

بالتاء مضارع مؤنث من باب تباحد ايضا (اليوم لاهل الارض) اى احسانها لمن
 فى الارض من الآدميين وغيرهم من سكانها ثم يحتمل ان المراد انه يرى ويضى حالة
 القراءة ويحتمل دوام الاضائة وصبر بالمضارع ليفيد العبد والحدوث وهذه الاضائة
 اما حقيقة او مجاز التشبيه كما حكى عن القرطبي وهو كناية عن فرط الانارة والاشراق
 فهو اعلى من النور بدليل جعل الشمس شيئا والقر نورا (هب من عايشة) ورواه
 حل بلفظ ان البيت الذى يذكر الله فيه ليصير لاهل السماء كاتسفي* اليوم لاهل
 الارض ﴿ البيع ﴾ وهو فى الشرع مبادلة مال بمال بطريق الاكتساب فخرج ما بطريق
 الهبة بشرط العوض فانه ليس بيع ابتداء وان كان فى حكمه انتهاء وبقاء وينعقد
 بيجاب وقبول وينعقد (عن راض) من العاقدين وينعقد ايضا بالتعاطى لان
 جوازه باعتبار الرضى وقد وجد وحقيقته وضع الثمن واخذ الثمن من راض منهما
 فى المجلس كما قالوا وهو يفيد انه لا بد من لاصطاء من الجانبين وعليه الاكثر والى به
 الحلواني وفى التنوير ويكتفى بالاعطاء من احد الجانبين فلو قال خذه بكذا فقال اخذت
 اورضيت صح (والخير بعد الصفقة) اى استقراره بعد تحقق البيع لان الصفقة انما
 تتم بالقبض فقبل القبض لا يكون الخير وبعد يجوز (حب عن عبدالله بن ابي اوفى) انه
 شواهد فى الفقه لا يبيع من لا يتسدى بالياء المتبايعان يعنى التبايع والمسترى والمتبايعان
 متفاضلان فى البيع فكل منهما باع ماله بالآخر فلا حاجة لدعوى التغليب واكثر الروايات
 المتبايعان قال ابو زرعة ولم يرد فى سى* من طقه اية يمان فبى اعلم وان كان استعمال لفظ
 البائع اغلب (بالخيار) فى نسخ البيع وامسأته عند الشافعى* اى ملقة بمحذوف تقديره
 متعام لان الخيار وقال فى التصديق ولا يجوز تعلتها بالبيع اذ لو علقت فى المتبايعان من
 معنى الفعل كان الخيار مشروطا بفسخه فى المقدس مراد بدليل زيادته فى رواية الابع
 الخيار واتما الغرض اذا فسد البيع كان لهما ما لهما لاسية (ما لم يفرق) وفى رواية حتى يبدله
 اى يبدلها من محلها الذى تبايعا فيه قال القاضى المفهوم منه التفرق بالبدل ان وعليه
 اطبق اهل اللغة واعاسمى الطلاق تفريقا لانه يوجب تفرقهما بالبدل ومن فى خيار
 انجلس اول التفرق بالتفرق بالقول وهو الفراغ من العقد ومن حمل المتبايعين على
 التساوي لانهما يصد البيع فان تكتب مخالفة الظاهر من وجوب بلا مانع يعوق عليه مع
 ان الحديث رواه بخ عبارة يا باء قبول هذا التأويل (فان صدقا) يعنى صدق كل منهما فيما
 يتعلق به من غن ومن وصفه بيع ونحو ذلك (وينا) ما يحتاج لبيانه من غيب ونحوه واخبار

بئني وغير ذلك من كل ما كتمه فحش وخيانة (بورك لهما) أي اصطهما الله الزيادة والنمو
 (وفي نظر زقا بركة) مبنى للمفعول باليعان (في بيعهما) أي في صفتهما وفي رواية للشافعي
 وجبت البركة فيما قال الرازي فالاول جعل البركة مفعوله والثاني طاعه (وإن كتما) شيئا
 مما يجب الاخبار به شرعا (وكذا) في نحو صفات الثمن أو الثمن (محت) أي ذهبت واضمحلت
 (بركة يسميها) أي به لقصد الازد واج بين التماء والمحقق قيل هذا يختص بمن وقع منه
 التدليس وقيل عام فعود شوم أحدهما على الآخر (طخ هو الدارمي) دن صحيح ن حب
 من حكيم بن حزام له شواهد في البيعان في ثنية بيع قال الكشاف فيعمل من باع معنى
 اشترى كلين من لأن انتهى وقد اتفق أهل اللغة على أن بع واشترت من الالفاظ
 المشتركة وتسميها حرفي الاضداد ويقال في شيء مبيع ومبيوع كخطوط وخيوط قال الخليل
 المحذوف من مبيع وأومفعل لانها زائدة فهو اول بالخلف وقال الاخفش يل عين الكلمة
 قال الازهرى وكلاهما صحيح (بالخيار) في فسخ البيع كامر (مالم يفرقا) بالابدان
 (أو يقول أحدهما لصاحبه اختر) هذا شك من الرازي الحديث بخلاف للشافعي في اثبات خيار
 المجلس في البيع وقال المانعون وهم أبو حنيفة وأصحابه اسم فاعل حقيقة في الحال فيكون
 معنى البيعان المباشران بعقدا البيع فلو ثبت الخيار قبل تمام البيع لكان إطلاق البيعان عليهما
 مجازا باعتبار ما يكون فلا يصار إليه عند إمكان الحقيقة فيكون المراد من الخيار قبول
 يعني إذا أوجب أحدهما البيع فالآخر بالخيار إن شاء قبله وإن شاء لم يقبل ومن التفرق تفرق
 الأقوال بأن قال أحدهما بع والآخر اشترت قوله أو يقول برفع اللام وإثبات الواو
 بعد القاف في جميع الطرق قال في الفتح وفي إثباتها نظر لأنه مجزوم عطف على قوله مالم يفرقا
 فاعل الضمة اشبت كما اشبت الكسرة في قراءة من قرأ أنه من يتقو يصبر وهذا كما قال
 في العمدة طن منه أن أول العطف وليس كذلك بل هي بمعنى ألا كما ذكره هو احتمالا وبجزم
 النووي ويقول منصوب بواجب تقديره الآن أو إلى أن ولو كان معطوفا لكان مجزوما ولقال
 أو يقل وقوله أحدهما لصاحبه اختر أمضاء البيع أو فسخته فان اختار أمضاء انقطع خيارهما
 وإن لم يفرقا أو به قال الشافعي وإن سكت انقطع خيار الاول دونه على الصحيح لأن
 قوله اختر ضي بالزوم ولو اختار أحدهما لزوم العقد الآخر فسخته قدم الفسخ وظاهر
 قوله مالم يفرقا أو يقول إلى آخره حصر لزوم البيع هذين الأمرين وفيه نظر كما في القسط لاني
 (سمخ م دتن من ابن عمر) صحيح في البيعان أي التبايعان (بالخيار) في بيعهما مالم
 يفرقا بالابدان عن مكانهما الذي تابعا فيه فيثبت لهما خيار المجلس وما مصدرية يعني

ان لطيار ممتد من صدم تقم فيها وتعرفت مذهب الخلية للراه المتفرق بالاقوال وهو
 الفراغ من الصلوات العاقد اصح البيع ولا خيار لهما الا ان يشترطا تعميتهما بالتباين يصح
 ان يكون بمعنى المتساويين من باب تسمية الشيء بما يؤول اليه او يقرب منه (الا ان يكون
 بينهما من خيار) وفي رواية خا ويكون البيع خيارا برفع يكون كافي الفروع وفي غيره بالنصب
 فيكون كلمة او بمعنى الا ان يكون البيع خيارا بان يخير البائع المشتري بعد تمام العقد
 فليس له خيار في الفسخ وان لم يتفرقا وبسته في القسطا (حبش عن ابن عمر) له
 شواهد عينية في البينة على المدعي وهو من يخالف قوله الظاهر ومن لو سكت على
 (واليمين على من انكر) وفي رواية على المدعي عليه وهو من يوافق قوله الظاهر ومن
 لو سكت لم يترك لان جانب المدعي ضعيف فكلف جنة قوية وهي البينة وجانب المدعي عليه
 قوى فتقنع منه بحجة ضعيفة وهي اليمين الا في مسائل مفصلة في الفروع قال ابن العربي
 وهذا الحديث من قواعد الشرع اى ليس فيها خلاف وانما الخلاف في تفاصيل الواقع
 والبيئة في الاحكام ما ظهر رها في الطبع والعلم والعقل بحيث لا تندرج عن شهود وجوه
 ذكره الحارثي وقال القاضي هي الدلالة الواضحة التي تفصل الحق من الباطل (الا
 في القسامة) فان الايمان فيها من جانب المدعي وبه اخذت الثلاثة وخالف ابو حنيفة
 فاجرا على القاعدة والحق الشافعية بالقسامة دعوى قيمة المتلفات وغير ذلك مما هو
 مبين في كتب الفقه وعلم مما تقرر ان هذا الحديث مختص بالحديث المنتقم وحكمته ان القتل
 انما يكون حيلة وعلى ستر فبدي فيه باعمال المدعي لا بحساب النية عند الشافعية والقتل
 عند المالكية الرادع للمتعدى والصان للدماء الخافين لها (تق وابن صاكر عن عمرو بن
 شعيب عن ابيه عن جده) وفي المناوي عن عمرو بن العاص وقال ابن جرير في تفريغ المختصر
 خرجه ايضا عبد الرزاق وهو حديث غير معلول (التائب من الذنب) توبة مغلظة
 صهيمة (كن لا ذنب له) لان البعد اذا استقام ضمنت نفسه وانكسر هواها وتغيرت احواله
 وساوى الذي قبله مما لا صبوة له قال الطبري هذا من قبيل الحقائق النفس بالكامل ما لفته
 كما قول زيد كالاسدوا لا يكون للمشرك الذنب معادلا بالنبي المصوم قال في الفتح حكى
 القرطبي انه يجمع لمن اقول العلماء في تفسير التوبة النصوح ثلثة وعشرون قول الاول
 قول عمران يذنب الذنب ثم لا يرجع اليه وفي لفظهم لا يعود وفي حديث ابن ابي حاتم انه سأل
 النبي صلى الله عليه وسلم فقال ان يعدم اذا ذنب فيستغفر لا يعود اليه الثاني ان يخفض
 الذنب ويستغفر منه كما ذكره وهو قول الحسن البصري الثالث قول القنادة الصادقة

التوبة الرابع ان يختص فيها الخامس ان يصبر عن ضم قبولها على وجل السادس ان لا
 يحتاج معها الى توبة اخرى السابع ان يشتمل على خوف ورجاء ومزيد من الطاعة الثامن مثله
 وزاد ان يهاجر من اعان عليه التاسع ان يكون ذنبه بين عينيه العاشر ان يكون وجهه بلا
 قهقهة كما كان في المعصية مقابلا وجهه ثم سرد بقية الاقوال من كلام الصوفية بعبارة
 مختلفة ومعان مجتمعة ترجع الى ما تقدم وهي من الحكمات لامن شرائط الصحة والله اعلم
 (الحكيم عن ابي سعيد مطبق عن ابن مسعود عن ابن عباس عن ابي عتبة) باسناد حسن
 (وفي احاديث) لان في حق التوبة كثرة الحديث خصوصاً بهذا اللفظ بعبارة مختلفة (التائب
 من الذنب كمن توبه نصوحاً) (كن لا ذنب له) كما ورد في حديث اخر لا صغيرة مع الاصرار
 ولا كبيرة مع الاستغفار والتوبة وهي الرجوع عن قصد المعصية والعزم على ان لا يعود
 اليها تعظيماً لله تعالى وخوفاً من عقابه وهي واجبة على الفور قال الله تعالى ولو ابى الله
وجيماء وتوبوا الى الله توبة نصوحا وان الله يحب التوابين (واذا احب الله عبداً لم يضره ذنب)
 ومعناه انه تعالى اذا احب عبداً تاب عليه قبل الموت لم تضره الذنوب الماضية كما مر في ان
 التوبة عنه (ابن ابي الدنيا والقشيري وابن الجار من انس) حسن باعتبار شواهد
 (التائب من الذنب كمن توبه كاملة مستوفياً بشروطه) (كن لا ذنب له) اخذت من الغزالي
 ان التوبة تصح من ذنب دون ذنب اذ لم يقل التائب من الذنوب كلها لكن التوبة كما
 تماثل في حق الشهرة كذن خردون آخر منها غير ممكن نعم تجوز التوبة من الجردون التيز
 لتفاوتها في السخط وعن الكثير دون القليل لان لكثرة المعاصي تأثير في كثرة العقوبة
 وقد اختلف في حد التوبة في المقهر واجمع العبارات وابعداها انها اختبار ترك ذنب سبق
 حقيقة او تقديراً لاجل الله تعالى (والمستغفر من الذنب وهو مقيم عليه كالمستغفر
 بره) ومن ثم قيل الاستغفار باللسان توبة الكذابين وقال رابعة استغفارنا يحتاج الى
 استغفار قال الغزالي توبة الكذابين وهو عجز داللسان ولا جدوى له فان انصاف اليه
 تضرع القلب وابتهاله في سؤال المغفرة عن صدق فهمهم احسنه في نفسها تصلح لان
 تدفع بها السيئة وعليه يحمل الاخبار الواردة في فضل الاستغفار والحاصل ان النطق
 بالاستغفار وان خلا عن عقدا لا صرار من اوائل الدرجات وليس يخلو عن الفائدة
 اصلاً فلا ينبغي ان وجوده كعدمه وقال النووي فيه ان الذنوب وان تكررت مائة
 مرة بل الفا وتاب كل مرة قبلت توبته او تاب عن الكل مرة واحدة صحت توبته
 وفي الاذكار عن الربيع بن خيثم لا تقل استغفر الله وتوب اليه فيكون ذنباً وكذباً

ان لم تكن تقبل بل قل اللهم اغفر وتب على قال النووي هنا حسن واما كراهة
 استغفر الله وتسميته كذبا فلا يوافق عليه لان معنى استغفر الله اطلب مغفرتي وليس
 كذبا فيكون في رده خبر من قال استغفر الله الى القيوم واتوب اليه غفرت ذنوبه
 وان كان قد فرغ من الزحف قال ابن حجر هذا في لفظ استغفر الله اما اتوب اليه فهو عن
 الربيع انه كذب وهو كذب اذا قال ولم يتب وفي الاستدلال الرد بل لم ينظر لجواز
 كون المراد ما اذا قالها وفعل شروط التوبة ويحتمل عن الربيع قصد مجموع اللفظين
 لا خصوص استغفر الله (من آذى مسلما كان عليه) اي على المؤذي (من الذنوب مثل منابت
 التخل) اي في كثرة المفرطة التي لا تحصى وضرب المثل بمنابت التخل دون غيرها لان المدينة
 كانت كثرة التخل ولا شيء اكثر منه فيها فخطابهم بما يعرفون (ابن هارث عن ابن عباس)
 قال الذهبي اسناده مظلم وقال المنذرى الاشبه وقفه التاجر الامين (صفة من الامن
 الصدوق) فيما يخبر بما يتعلق باحكام البيع في نحو اخباره بما قام عليه من بضع وصيب
 فيه وتقصان وغير ذلك ولعل الجمع بينهما للتأكيد (المسلم مع الشهداء يوم القيمة) قال ابن
 العربي هذا الحديث وان لم يبلغ درجة التفق عليه من الصحيح فان معناه صحيح لا يجمع
 الصدق والشهادة بالحق والتسليم للخلق وامثال الامر المتوجه عليه من الرسول
 صلى الله عليه وسلم ولا يناقضه ذم التجار في الخبر المار لان محل الذم اهل الفجور والربا
 والحرص بقرينة هذا الخبر اما مع تحري الامانة والديانة والانجار بحسب مطلوب فلماذا كان
 السلف يقولون اتجروا واكتسبوا فانكم في زمان اذا احتاج احدكم كان اول ما ياكله بيته
 (هذه كتب عن ابن عمر) قال كذا صحيح التاجر الصدوق الامين (يتمشرون يوم القيمة) مع
 النبيين والصديقين والشهداء قال الحكيم اما الحق بدرجتهم لانهما احتفظ بقلبه من النبوة
 والصدقية والشهادة والتبوء انكشاف الغطاء والصدقية استواء سريرة القلب بعلانية
 الاركان والشهادة احتساب المرء بنفسه على الله تعالى فيكون عنده في حد الامانة في جميع
 ما وضع عنده وقال الطبري قوله مع النبيين بعد قوله التاجر الصدوق حكم مرتب على
 الوصف المناسب من قوله تعالى ومن يطع الله وارسول فاولئك مع الذين لا آية وذلك
 لان اسم الاشارة يشعر بان ما بعده جدير بما قبله لاتصافه بطاعة الله تعالى وانما تناسب
 الوصف الحكم لان الصدوق مبالغة من الصدق وانما يستحسنه التاجر اذا كثرت معاملته
 الصدق لان الامانة ليسوا غير امانة الله تعالى على عبادته فلا عزم ان تصف بهذين الوصفين
 ان يفرط في زمرتهم وقليل ما هم (عبد بن جيد والباري من حسن قط كعن ابي سعيد)

وقال ت أيضاً من مر اسبل الحسن لكن له شواهد صندوق وروى الدليل به لفظ التاجر
الصدوق تحت ظل العرش يوم القيمة ورواه ابن الجار بلفظ التاجر الصدوق لا يحجب
من ابواب الجنة وفي حديث السمرقوت التاجر الحيان محروم والتاجر الجور محروم
(التوبة) يضم التاء فوقية وهمزة مفتوحة ودال مهملة مفتوحة التائي (في كل شيء خير)
اي مستحسن محمود (الافى عمل الاخرة) فاته غير محمود فيه بل الحزم بذل الجهد فيه لتكثير
القرين ورفع الدرجات وقال الطيبي معناه الامور النبوية لا يعلم لها محمودات العواقب حتى
تتجمل فيها والمذمومة حتى يتأخر فيها بخلاف الامور الاخرية فتولد تعاقبها مستقبوا الخيرات
وسارحو الى مفرقة من ربكم وكان البوسنجي في الخلافة قد اخذاه فقال انزع قبصى واعطه
فلا تفتال هلا سبت حتى تخرجه قال خطر لي بئله ولا امن على نفسي التغير وفي حديث طيب
التوبة والاقتصاد والسمت الحسن جزء من اربعة وعشرين جزءاً من النبوة والاقتصاد
التوسط في الامور والهرز عن طرفي الافراط والتفريط والسمت الحسن حسن الهيئة
والنظر واصل السمت الطريق ثم استعير لزي الحسن والهيئة المثل في اللبس وغيره
وفي رواية والهدى يفتح الهاء السيرة السرية يعني هذه من اخلاق النبوة (دك هب عن
مصعب بن سعد عن ابي سعيد بن قاص) قال ك صحب على شرطها **(في الحديث)**
تفعل من الحديث (بسمه الله شكر) اي اشاعتها ٨ من الشكر واما يشكر بك فحدث والشكر
ثلاثة اشقام شكر اللسان بالحدث بالنعمة وشكر الاركان بالقيام بالخدمة وشكر الجنان
بالاعتزال بان كل نعمة منه تعالى (وتركها كفر) اي ستر ونعطية لما حقه الاظهار والاذاغة
قال بعض العارفين ذكر انهم يورثون الحبيب في الله ثم هذا الخبر موضعه ما لم يرتب على الحديث
بما ضره كسعد والافالكتمان اولها كما يفيد قول الكشاف وانما يجوز مثل هذا اذا قصد ان
يقترن به وامن على نفسه الفتنة والا فالاسترافاض ولولم يكن فيه الا التشبه باهل الريا
والسمعة لكنني (ومن لا يشكر القليل لا يشكر الكثير) فاشكر لمن اعطى ولو سمعة
(ومن لا يشكر الناس لا يشكر الله) اي من طبعه وعادته كفران نعمة الناس وترك الشكر
لمعروفهم كان عادته كفران نعمة الله وترك التكره او المراد ان الله لا يقبل شكر العبد على
احسانه اليه اذا كان العبد لا يشكر احسان الناس ويكثر معروفهم لاقصا لحد الامرين
بلاخر (والجامعة فرجة) وفي الجامع يرك (والفرقة عذاب) اي اجتماع المسلمين وانتظام
شملهم بزيادة ونمو واجرو سعادة وتفرقهم يرتب عليه من الفتن والحروب والقتل وغير ذلك
مما هو اعظم من كل عذاب في الدنيا والاخرة الى الله تعالى واخرج حل عن وهب ان بعض

كان البوسنجي نسجه

اشاعتها نسجه

الأنبياء سأل ربه عن سبب سلب بلاء بعد تلك الآيات والكرامات فقال تعالى انه لم يشكرني يوما على ما اعطيته ولو شكرني على ذلك مرة واحدة لما سلبت لعمري (حسب ابن أبي الدنيا) **باب من نعمان بن بشير** ورجال احمد ثقات ﴿ الثاني ﴾ اى التثبت في الامور (من الله والعجة من الشيطان) قال ابن القيم انما كانت العجة من الشيطان لانها خفة وطيش وحدة في العبد تمنعه من التثبت والوقار والحلم وتوجب وضع الشيء في غير محله وتجب الشرور وتفتح الخيور وهي متولدة بين خلقين مذمومين التفريط والاستعجال قبل الوقت والعجلة فعل الشيء قبل وقته الا ليق وهذا الحديث من شواهد ما رواه ايضا مرفوعا اذا تأتيت امست او كنت واذا استعجلت اخطأت او كنت تخطئ (ابن أبي الدنيا) عن مجاهد سلا عن الحسن بن سلا الخرائطي (عن انس) ورواه البيهقي في شعب الايمان ايضا ﴿ الثاني ﴾ كامر (من الله تعالى والعجة من الشيطان) وذلك على تقدير حمل ظاهره استثنى منه التوبة وقضاء الدين الحال وتزويج البكر البالغ ودفن الميت واکرام الضيف اذا نزل كافي الكرسي فلا تنافي قوله تعالى وسارعوا الى مغفرة من ربكم اى بادروا واقبلوا الى مغفرة من ربكم اى الى ما تستحق به المغفرة كالاسلام والتوبة واداء الفرائض والجهاد والهجرة والتكفير الاولى اى تكملة احرام الاعمال الصالحات كافي لطبيب العجة وهي المعنى الثابت في القلب الباحث على حصول المرام بسرعة او على الاقدام على شيء باول خاطر دون تأمل واستطلاع ونظر او على الاتمام بدون توفية كل جزء حقه كالصلوة على العجة فيترك سننها واجباتها واعلم ان العجة ثلاثة اقسام قسم هو العجة في حصول المرام بسرعة قبل وقته كمن يريد حفظ القرآن ويجعل في حصوله وقسم في شروع عمل من الاعمال بمجرد خطوره في قلبه بلا تأمل في ان له رشدا وصلا حام لاكن يرى رجلا يقف دراهم قراءة القرآن فيجعل بلا طلب وتفتيش من صلاحه الاخرة وقسم في اتمام العمل بدون توفية كل جزء حقه بعدم رعاية الاداب والسنن والوجبات كذا في خواججه زاده ومائتي اكثر معاذير من الله والعذر بالضم طلب الصفون جرائمه ومخالفته وايه والعذرة بالكسر فعلة يقال عذره في فعله يعذره عذرا وعذرة والاسم العذرة بوزن المغفرة وفي الحديث لن يهلك الناس حتى يعصروا ومن انفسهم اى يكثر ذنوبهم وصبوهم واعطوا اى صاروا عذرا وعذره بمعنى انذره وتعذر الامر تعسر وتطرأ ايضا اى اعتذر (وامن شيء احب الى الله من الحمد) مرعته في اذام مرتب واحب (هب عن انس) قال المنذري رواه رواة الصحيح ورواه ايضا ق ﴿ التناوب ﴾ بمثابة فوعة ثلاثة فمرة بعد مدة وهو من

كثرة الفدا وتقل البدن (من الشيطان) اى ناشى عن ابليس لانه يشاء من الامتلاء
 وتقل النفس وكثيرات الحواس واسترخائها وميل البدن الى الكسل والنوم فاضافه
 اليه لانه الداعى الى اعطاه النفس حظها من الشهوة واراد بها التحذير من السبب الذى
 يتولد منه وهو التوسع في المطعم والمشبع فيقل البدن عن الطاعة (فاذا ثاب احكم)
 زاد التزمى في الصلوة مع انها غير قيد لكن طلب الردفها أكد (فليرده) اى فليأخذ
 في اسباب رده (ما استطاع) بان يسدقه مهما امكن لقبه وليس المراد انه يرده برد لان
 الواقع لا يرده (فان احكم اذا قالها) وهو مقصور من غير مدسوت (ضحك) منه
 (الشيطان) فرجاء امة غرضه الذموم فاضافه اليه لانه يحبه ويرتضيه ويتوصل به
 ما يفضيه من الكسل به والفتور غالبا ولانه انما يغلب غالباً من الشره وشدة الشبع الذى هو
 من عمل الشيطان والشيطان هو الداعى الى اعطاء النفس حظها من الشهوة (خم) عن
 ابى هريرة (وفي حديث ام سلمة مر فوما في التائب) كما مر (الشديد والعطسة الشديدة
 من الشيطان) ومن ثم عدوا من خصائص الانبياء لهم ما شاءوا ولا احد منهم قط
 احتلم فاذا احس الانسان بشأوب او عطس فليكظم وليضع يده على فمه وليخفض
 صوته ما يمكنه لتلايغ الشيطان مراده من تشويه صورته ودخوله فمه فيما قبله كراهة
 التائب في الصلوة غيرها وبه صرح في التحقيق الشافعية قال الحافظ ابن حجر والمراد
 بكونه مكر وما لا يجرى معه والا فذفع وروده غير مقدور له وانما خص الروايات لانها
 اولى الاحوال به (ابن السني في عمل يوم وليلة عن ام سلمة) وفي الباب ابو سعيد و الطيبات
 لله جمع تحية وهى الملك الحقيق التام وقال ابن ملك تفعلة من الحيوة بمعنى الاحياء
 او بمعنى التملك قال الجوهرى يقال حياك الله اى ملك او بمعنى السلامة من الحدوث
 والنقا نص (والصلوات) المراد الصلوات المعهودة في الشرع فيقدر واجبة لله وان ارد
 بهار حجة التى تفضل بها على عباده كائنة او ثابتة لعماد الله فيقدر مضاف محذوف وقال
 ابن ملك اى الصلوات المروقة او انواع الرحمة والادعية التى يراد بها التعظيم (والطيبات)
 اى الكلمات الطيبات وهى ذكر الله تعالى وقال ابن ملك من الصلوة والدعاء والثناء
 او المراد الكلمات الطيبات المستتمة على التنزيه والتقديس وفى على القارى اى العبادات
 القولية والفعلية والمالية كلها لله روى ان النبي عليه السلام لما رجع الى اسماء ابنتي
 على الله بهذه الكلمات فقال الله تعالى السلام عليك ايها النبي ورحمة الله وبركاته
 فقال عليه السلام السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين فقال جبريل عليه السلام اشهد

ان لا اله الا الله اى حزه (الغاديت) اى ذارحة وسعادة (الرحمات) اى ذارحة وراحة
 (والزكيات) اى ذائغ وزيادة واطهارة (المباركات) اى ذارحة ونمو (الطاهرات
 لله) اى كلها مستقيمة لله وبركاته اسم لكل خير فاقض منه على الدوام وانما جئت
 هذه الكلمات لارادة استعراق الانواع (طلب عن السيد الحسن) وفى رواية الشافى
 اذا صلى احدكم فليقل التحيات لله والصلوات والطيبات السلام عليك ايها النبي
 ورحمة الله وبركاته قال الدخلى انما قال عليك دون على النبي تبعا لفظه عليه السلام
 وقت علمهم وعدوله اليه ليخاطبوه اذا كان حيا فلما توفي ذهب بعضهم الى الغيبة بشهادة
 حديث خ عن ابن مسعود كنا نقول السلام عليك وهو بين ظهرانا ولما قبض قلنا
 السلام على النبي قلنا ان ثبت عنه انه اراد بهذا في الصلوة فهذا مذهبه المختص به
 اذ اجمع الائمة الاربعة على ان المصلى يقول ايها النبي وان هذا من خصوصياته عليه
 السلام اذ لو خاطبه من احد غيرهم يقول السلام عليك بطلت صلوة (التدبير)
 اى النظر فى صواب الاتفاق اذ التدبير كما قاله المحقق الدوائى اعمال الرؤية فى ادبر
 الامور وعواقبها لتتن الافعال وتصدر على اكل الاحوال (نصف العيش) اذ به
 يحترز من الاسراف والتقتير وكال عيش شيان مدة الاجل وحسن الحال فيها وهذا
 ليعارض قول الصوفية ارح نفسك من التدبير فقام به غيرك هناك لا تقم به لنفسك
 ما ذاك الا لان الكلام هنا فى تدبير محبة تقويص وكلامهم فيما لا يحبه (والتودد نصف
 العقل) اى التحبب الى الناس نصفه لان العقل صنفان طبع ومسموع والمسموع صنفان
 معاملة مع الله ومعاملة مع الخلق كما قال بعضهم العقل العبودية لله وحسن المعاملة مع خلقه
 واقامة العبودية الرضا والوفاء حتى يكون الحكم فى القضاء والوفاء فى الامر بالاداء
 وحسن المعاملة كف الاذى وبذل الندى فن كف اذاه وبذل نداء ود الناس ومن فعل
 هنا فقط جاز نصف العقل وان اقام العبودية لله استكمل العقل كله (والمهم نصف
 الهرم) الذى هو ضعف ليس وراءه قوة فان لم يعسل الى الهرم وزال المهم عادت قاهم
 اذن نصف الضعف (وقلة العيال احد اليسارين) اليسار خفض العيش واليسر
 زيادة الدخل على المخرج او وفاء الدخل بالمخرج فن كثر عياله ودخله وفضل له من دخله
 او ما دخله بخبرجه فهو فى يسر ومن قل دخله وكثر عياله فهو فى عسر وقال ابن عبادى التدبير
 الاتفاق قصدا بغيا اسراف ولا افتارا اذا انفقوا لم يسرفوا ولم يقتروا والعقل يستمان
 بصيرته على جلب المنافع ودفع المضار فاذا التودد الى الناس بما لم يلزمه به كفوه يودهم

من الموت مثل ما يفتيه العقل قائم تودده مقام نصف العقل ويحمل الهم نصف الهم
لا انا نولى على القلب بطن ويلى ويؤثر في تقصصان، بغية الانسان ويوهن
الظاهر والظاهر مثل تأثير الهم فحذر النبي صلى الله عليه وسلم من الاسترسال مع كثرة
الهم والسامرة لعموم ما يقدر يكن وما يترق بك بأفك وفنقال تقربوا من هموم الدنيا
ما قبل هدم على الله بكل قلبه الاجل قلوب المؤمنين نقد اليه بالود والرحمة والله بكل
خير اوسع وجعل خفة العيال احدا ليسارين لان النبي نوحان غنى بالشئ والمال وغنى
عن الشئ لعدم الحاجة اليه وهذا هو الحقيق قلة العيال لاحاجة معها الى كثرة المؤن
قالوا وهذا الحديث من جوامع الكلم (القضاء عن علي التلي عن انس) قال العاصمي
في شرح الشهاب حسن غريب (التذلل) بتشديد اللام الاولى الصغير والتذلل بالضم
والذلة بالكسرا لحقارة ضد العزة يقال قد ذل بذل ذلا وذلة وذلة فهو ذليل اى
حقير وهم اذ لا مواذلة وذلة تذليلا اى حقير تحقيرا واستله وذلل اى اسحقر وخضع
للعق (اقرب الى العز) بالتشديد مصدر عز والاسم عزة ضد الحقارة (من التمز
بالباطل) اى ان تصارح برأواصل العزة الشرف والعظمة يقال هو عز برأى شريف
عظيم واعزه الله وعز اى عظم ومطر عز برأى شديد وعز فلان على امره اى غلبه
ومنه قوله تعالى عز زنا بالثالث يخفف ويشدد اى قويئا وشددا وقمر ز الرجل اى صار
عزيرا (ومن تعزز بالباطل جزاء الله فلا يغير ظلم) يعنى يكسب يده لاطهار نعلمه وتكبره
(الدلى عن ابي هريرة) وفيه من ضعف (السبح نصف الميزان) لانه نصف
اليهودية (والحمد لله تعالى) لانه كمال الايمان اذ كمالها معرفة الله والافتقار اليه وان ترى
نفسك في قبضته يصرفك كيف يشأ فن قال سبحانه الله على يقين من قلبه فقد صفت
معرفة الله ومن قال الحمد لله على بصيرة منه فقد صح افتقاره اليه (والتكبير بلا ما بين
السماء والارض) لان نظر العبد في مصالح نفسه الى السماء والارض اذ رزقه في السماء
وقوته وقهره في الارض فكلما دخل عليه مما يخل بصودبة الله من نظر الى خيرا الله
ورجاى ممكن لغيره فذلك المتطور اليه والكوف عليه هو بين السماء والارض فاذا قال الله
اكبر يقينا من ان يرد قضاؤه او يضر معه خارا ويضع دونه نافع فكأنه لم يرب بين السماء
والارض ولا فيها الا هو فاذا رفع الوسائط بينه وبين ملاه ما بين سماءه وارضه ثورا
وجعل ما بينهما قوا ماله وخدا ما لارادته وحفره ذلك برادته كله (والصوم نصف
الصبر) لان الصبر جسد النفس على ما امر الله ان يؤديه والصوم جسدا من شهواتها

٤ ومارق بايك
فسمهم

وهي متاهة الله فمن حبس نفسه منها فهو كات نصفها الصبران سب على إقامة الصلاة
 فقد اتى بكمال الصبر (والجمهور نصف الايمان) لان الايمان تطهير الصبر عن دنس
 الشرك وتطهير الجواهر عن صباغة غير الله فمن تطهر الله قد طهر ظاهره فقد اتى بنصف
 الايمان فان تطهر باطنه قد استكمل الايمان (عبد الرزاق) حسن هب من رجل من بني
 سليم) وروايت ايضا بقول النسيح نصف الميزان والحمد لله علاء ولا اله الا الله ليس لها
 دون الله حجاب (التسليم للرجال) اى السنة لاحدهم اذا نابه شئ في صلوة ان سجع
 (والتصفيق) اى ضرب احد اليدين على الاخرى وفي روايته للبخاري بدل التصفيق
 التصفيح قال الزكشي بلحا وبالقف في اخره سواء يقال صفق يده وصفح اذا ضرب
 باحدهما على الاخرى وقيل بل باصبعين من احد هما على صفحة الاخرى للانذار والنتية
 وبالقف الضرب بجميع احدى الصفحتين على الاخرى فهو واللعب (لنساء) اذا تاب
 احد من شيان في صلواتها فاذا تاب المصلئ شئ في صلوة كتبه امامه على سهو واذنه للداخل
 وانذاره اعم خيف وقوعه في بزاوش حبة فالسنة عند ذلك للرجال ان يقول سبحان الله
 بقصد الذكر ولومع التفهم والمرأة ان تصفق بضرب بطن كف او ظهرها على ظهر
 اخرى او ضرب ظهرها على بطن اخرى لا يضرب بطنها على بطن اخرى بل ان خطته
 لاجبة مالة بالحریم بطلت صلاحها وان قل لثاقته الصلوة والمراد بان التفرقة بينهما لما
 ذكر لا بيان حكم التنية والافانذار نحو الاعى واجب ان لم يحصل الانذار الا بكلام او
 فعل مبطل وجب ويطل الصلوة به على الاصح وخص النساء بالتصفيق صوتا لمن
 من كلامهن لو سجن واللام في الرجال والنساء للتخصيص اى هما مختصان بهما فلا
 يكون التسبيح للنساء ولا التصفيق للرجال هذا هو المشروع لكن لو خالفوا فصفتوا
 وخالفن وسجن لم تبطل واللام في التسبيح والتصفيق للجنس اى هذا الجنس من القول
 والفعل فهو عام في بابها وتبعية على مالك في ذهابه الى ان المرأة تسبح كالرجل وقد تنازع
مفهوم المجتئين في التنية والحقه الشافعية بالاشئ احتياطا (ومن اشار في صلوة اشاراة
 تفهم عنه) المراد والحادثة (فليصحبها) اى الصلوة اى بطلت الصلوة اذا قصد الجواب لان
 الصلوة مناجاة الى الله لا يسع فيها الجواب كما في مذهب الحنفية فيكون الحديث جهة لا بى
 حنيفة (قضى عن ابى هريرة) فاقطع في سنده الآتى (التسليم) بان يقول من نابه شئ
 في صلوة كتبه امامه وانذاره اعم سبحان الله لا يكون الا (للرجال والتصفيق)
 بالصاد والقف لا يكون الا (لنساء) اذا تابن في صلواتهن وهذا مذهب الجمهور للامرية

في رواية حماد بن زيد عن أبي حازم في الأحكام بلفظ فيسبح الرجال وتصدق النساء
 خلافا لما لك حيث قال التسبيح للرجال والنساء جميعا وأما قوله والتصديق أي من شأنهم
 في غير الصلوة وهو على جهة التمسك له ولا ينبغي قطعه في الصلوة لربط ولا امرأة ورواية
 حماد السابقة تعارض ذلك أذهى نص فيه وكان منع المرأة من التسبيح لأنها مأمورة
 بحفظ صوتها مطلقا من الاقتتان كآمر ومن لم يمتنع من الاذان مطلقا ومن الإقامة
 للرجال ومنع الرجال من التصديق لأنه من شأن النساء بأن تضرب بطن النبي على ظهر
 اليسرى كآمر فلو ضربت على بطنها على وجه القلب بطلت صلوة وان كان قليلا لما فاة
 القلب للصلوة ولو صفق الرجل جاهلا بذلك فليس عليه إعادة صلوته مطلقا عند الشافعية
 وإذا لم يقصد جوابا به عند الخفية لأنه عليه السلام لم يأمر من صفق جاهلا بالاعادة لأنه
 عمل يسير لا يفسد الصلوة وفي كلام البخاري من صفق من الرجال جاهلا لم تقصد صلوته
 كآمر وكما في القسطلاني (حش من جابر الشافعي شحم خمدت نحب عن أبي
 هريرة خمش عن سهل بن سعد) وفي المقصد حديث متفق عليه وقال ابن عبد الهادي
 أخرجه الأئمة كلهم **التسبيح** المراد الذكر كله من التسبيح والتكبير والتلهيل والتحميد
 وكذا التلاوة والصلوة والصيام (من الغازی) أي من خرج في جهاد أعدمه الله لأهله كلمة الله
 (سبعون ألف حسنة) أي يضاعف ثوابه وأجره على ثواب من أقام في بيته وأهل السائر
 سبعون ألف ضعف والحسنة بعشر أمثالها على حسب ما أقرن به من الإخلاص
 والنية والخشوع وغير ذلك وفي بعض الخبر أن الصوم يضاعف فوق ذلك بما لا يعلم قدر
 ثوابه إلا الله لأنه أفضل أنواع الصبر وإنما يوفي الصابرون أجرهم بغير حساب وفي خبر
 من قال سبحان الله كتب له مائة ألف حسنة وأربعة وعشرون ألف حسنة وما ذكره بالنسبة
 للصلوة والصوم ظاهر وأما التسبيح ونحوه فأخبره بأن ثواب العبادة في حقه يوصل ثواب
 السائر أو ثواب ذي المال والصارف في وجوه الخير على حسب هذا وذلك يختلف باختلاف
 الأشخاص والأحوال بل قد يعرض للجهاد ما يصيره أفضل من الصلوة والصيام وباقي
 الأركان (الدليل من معاذ) وفي حديث ذلك عن معاذ بن أنس أن الصلوة والصيام والذكر
 يضاعف على الثقة في سبيل الله تعالى بسبع مائة ضعف قال ذلك مجعوم وأقره الذهبي يأتي في صلوة
 بحته **التسوية** أي التأخير لعبادة من وقفها بل هو تأخير بعده ففرق بينهما وقبل
 هو تأخير العمل رجاء أن يفعل بعدئذ من الزمان ولا شك أنهما غير محمودين ولذا قال
 (هو شعاع الشيطان) خيانه وفترته وهو بالضم الغيباء وبالفتح التفرقة يقال

اشتهت الشمس اى نشرت ضوءها واشع البعير بولهاى فرفة (يلقيه فى قلوب المؤمنين) فانه
 مذموم فى عمل الاخرة جناد ذلك لان المراد ان يعرف وصولة الى ذلك الوقت وان كل وقت
 اصل له عبادة فلوترك عبادة وقتا ما ينشدر على اتيانها فى وقت آخر والوقت الاخر
 ايضا وظيفة عبادة وان عبادة الشاب افضل فتغويت الافضل سماع القدرة لا يخلو
 عن الذم كما مر بحثه فى اليك ويدل على مذموميته ما روى فى بعض المواضع عنه صلى الله
 عليه وسلم هلك المسوفون (الدبلى عن عبد الرحمن بن عوف) انه شواهد عرفت في التفكير
 فى عظمة الله كى اى التأمل فى المخلوقات ودوران هذا الفلك وارتقاع هذا السقف المرفوع
 بغير عند ومجارى هذه البحار والانه رومن تحقق ذلك علم ان له سائما ومدبرا لا يعزب
 عنه مثقال ذرة ولذا قال (وجنته ناراه ساعة خير من قيام ليلة) بلا تفكر هذه الاشياء قال الله
 تعالى ويتفكرون فى خلق السموات والارض استدلالا واعتبارا وهو افضل العبادات
 كما روى لاصابة كالتفكر بائى بحثه فى تفكر ساعة (وخير الناس المتفكرون فى ذات الله)
 اى فى الوحدة الدالة على عظمتهم وكبريائهم وآلاتهم فلا ياتى فى الحديث الا ترى تفكروا
 فى آلاء الله ولا تفكروا فى الله وذلك فان نور الجلال الالهية يعنى احقاق العقول البشرية
 وترك النظر بالكلية فى المعرفة بوقع فى الضلالة والطرفان مذمومان ولذا قال (وسرهم
 من لا يفكر فى ذات الله) لانه غافل عنه قالوا كان الرجل من بني اسرائيل اذا تعبد ثلاثين
 سنة اظلمت صحابه فقهه رجل يوما فلم تظلمه فشكى لامه فقال لك اذا ثبت قال لا تقالت
 هل نظرت الى السماء فرددت طرفك غير متفكر فيها قال نعم قالت من هنا ثبت فخلى العاقل
 ان لا يسهل التفكير من الجوارى ان تروح غدا مع الجنائز فالعاقل يتفكر فى نهاري يحول ويل
 يزول وشمس تجرى وقمر يسرى وصحاب مكهمر وبحر مستطر وخلق محمور ووالني تلف
 ولدي يخلق ما خلق الله هذا باطلا وان بعد ذلك اشوا با واحقا وباحشا ونشرا ووا با وعقا با
 والتفكر اربعة فكري آيات الله وفكر فى خلقه وعلامته تولد المحبة وفكر فى وعده الله
 فى الثواب وعلامته تولد الرضا وفكر فى وعيده بالعذاب وعلامته تولد الرهبة وفكر فى جفا
 النفس مع احسان الله وعلامته تولد الحياء من الله تعالى (ابو الشيخ عن نهشل عن النخاس
 عن ابن عباس) مريحت هو التفقه فى الدين كى التكلف فيه والتفقه الفهم يقال فلان
 لا يفقه اى لا يفهم وكذا الفقاهة وقد فقه بضم القاف اى صار فقها وجمع الفقهاء
 فقهاء ويقال لكل عالم فقيه واقف به الشيء اى بينته له (حق على كل مسلم) لانه
 اشرف العلم وبه يمتاز الحق من الباطل قال الترمذى الفقه الفهم واكتشاف الظواهر

فإذا عبده بما أمر ونهى بعد أن فهم انكشف له النقص من تديره فيما أمر ونهى
في العبادة الخاصة بالعبادة وذلك لأن الذي يؤمر فلا يرى شئته والذي ينهى عن
شئ فلا يرى شئته فهو في عي من ذلك فهو جامدا القلب كسلان الجوارح ثقيل النفس بطي
التصرف وقوم غفلوا عن هذا اقتراهم الثمر والدمر يقولون يجوز لا يجوز ولا تدري اصواب
ام خطا ثم تراهم في حاجة امر ونهى في حوج فاقباله على نفسه حتى لا يكلف عملا يجوز خيره
من اعماله واقباله على اصلاح الناس (الدليل من انس) سبق ايها الناس و يأتي من برداه
في التقليم وهو قطع اطراف الاصابع (يوم الجمعة يدخل الشفاء) من الافعال (ويخرج الداء)
بركة الجمعة فالاسالك من قص الاطفار حتى تطول فانه مكروه محرما وبسبب لضيق الرزق كذا في
الملاسة وضيء ومن شمس الائمة المستحب في كل اسبوع مر توان لم يفعل في خمسة عشر
والاسبوع الحد الفاضل والجمعة عشر الحد الاوسط والاربعون حد الامتداد وان تأخر
عن الاربعين فقد ترك السنة والواجبة وللناقل فيما وراء ذلك يستحق الوعيد وقيل الاول
ان يكون القص في كل عشرة وان جاوز تركه الى اربعين وان يكون الحلق في كل اسبوع
وفي الدرر يستحب قلم اطافيره يوم الجمعة لما روت عائشة ان رسول الله عليه وسلم قال
من قلم اطافيره يوم الجمعة اغاثه من البلايا الى الجمعة الاخرى وزيادة ثلاثة ايام ويستحب حلق
عائته وتطيف بدنه بالاغتسال في اسبوع مرة وفي القبة الافضل ان يقلم اطافيره ويحني
شاربه ويحلق طنته ويغطف بدنه بالاغتسال في كل اسبوع مرة وان لم يفعل ففي كل خمسة
عشر يوما ولا يفرق تركه وراء الاربعين قيل من الشرعة من اراد ان يأمن ذكابة العين
والبرص والجنون فليقلم اطافيره يوم الخميس بعد العصر لكن في التار خاتبة ان جاوز
الحلق اخل الى الجمعة فمكروه لان من كان ظفره طويلا كان رزقه شيقا والاقتصم لحديث
عائشة ولا يلق اطافيره ولا شعره الكثيف والمفضل لانه مكروه وقيل يورث الداء
عن الاحياء ان يبدأ بمسح يده اليمنى ثم بالوسطى ثم باليسرى ثم بالانصر ثم بالابهام ثم يعود
الى اليسرى من الانصر الى الابهام ثم يعود الى الرجل اليمنى من خنصرها الى ان يحتم
مختصر اليسرى هذا مضمون حديث المثارق واما ما وقع في المشكاة وفي الوسيلة
عن الجواهر من مضمون قوله عليه السلام قلوبا اطفاركم بالسنة والادب بينها خوابس
يسارها او حسب قليل موضوع لاصل (والوضوء قبل الطعام وبعده) اي غسل
اليدين الى الرسغين (يجلب اليسر) والسهولة في كل امر (وبني الفقر) وهو سنة مؤكدة
صليمة المنافع (ابو الشيخ من ابن عباس) يأتي في الشرائع بحث هو التي في فعل من الاتقاء

(كريم صلى الله عليه وسلم) مكرم عند قتال القيسري قد أكثر الناس القول في الثموري وحقيقته
تذرية القلب عن الأدناس وطهارة البدن من الآثام وإن شئت قلت الخلل من مواصلة
المخالفات وفي الحديث ألقه ولا تقترن من المعروف شيئا الحديث (والفاجر شقي) فويل
من الشقاوة (حين صلى الله عليه وسلم) بالتشديد والتخفيف في الأيامى مهان وعقر عنده وفي حديث
طس عن أبي سعيد اشق الاشقياء من اجتمع عليه قرا الدنيا ودذاب الآخرة وذلك
لما اهداه الله من العذاب في الآخرة والمراد التحذير (او انسبح عن ابن عمر) له شواهد
﴿ التكملة الاولى ﴾ وهي التبرعة وهو جعل الاشياء المباحة قبلها حراما بها وهي شرط
عند أبي حنيفة وأبي يوسف وفرض عند محمد وفائدة فيما افسدت الفريضة تقلب نقلا عندهما
وعنده لا وعند الشافعي وبعض الحنفية ركن ولهذا يطلق عليه الفرض في أكثر متون الفقه
يشمل الركن والشرط (يذكرها الرجل مع الامام) في الصلوة المكتوبة (خيرها من الف
بدنة يهديها) في الحج والمراد فضل التكملة الاولى وفضل الجماعة وهي سنة مؤكدة قريبة
من الواجب حتى لو تركها اهل مصر لقوتلوا واذا ترك واحد ضرب وحبس ولا يرخص
لاحت تركها الا لعذر من المطر والطين والبرد الشديد والظلمة الشديدة وعند الشافعي انها
فرض ثم اختلف فيه في قول من فرض كفاية وهو ايضا رواية عن أبي حنيفة وعند مالك
واحمد فرض عين وهو ايضا رواية عن بعض مشايخنا لكن غير شرط لجوازها فانها لا تبطل
من صلى بغير جماعة ولكن يأثم فيقول الى كون المراد الوجوب وفي المفيد انها واجبة وتسميتها
سنة لوجوبها بالنسبة لكن ان غائته جماعة لا يجب عليه الطلب في مسجد آخر كما في أكثر
الكتب وفي الجوهر لو صلى في بيته بزوجته او ولده فقد أدى بفضيلة الجماعة (الدلي عن
بن عمر) له شواهد يأتى صلوة الجماعة وفي حديث ع. ب. لكل شيء صفة وصفة الصلوة التكملة
الاولى ﴿ التلينة ﴾ فتح وسكون مأخوذ من دقيق لونهالة اور بما جعل يسهل ولبن
اولشبهه بالبن في بيانه سمي بالرة من التلين مصدر لبس القوم اذا ساقهم البن (بجة)
بالتشديد أي مريحة قال القرطبي روى فتح الميم والجيم وكسر الجيم فلي الاول مصدر
أي جسام وعلى الثاني اسم فاعل من اجم وفي رواية البخاري نجم يضم الجيم (لنواد
المرضى) أي يريح قلبه وتسكنه وتقويه وتنشئه باجاده الصمى من الاجسام وهو الراحة
فلا حاجة لما تكلفه بعض الامايم من تأويل النوادر رأس المدة قد يرتفع ماء الشعر
لصمى لا ينكره الا جاهل بالطب (تذهب بعض الحزن) فان فواد الحزن ينصف
بإستيلاء اليس على اعضائه وعلى معدته لعة القدر والحسنة يربطها ويندبها

وواحدا ليرايا هو ان
تفرص ثلاث فيكون
وطبها اذا جفت ثلاث
اوسق مثلا بطبها
معد

ويقويا لكن كثيرا يجتمع عنده خلط مراري اولي اوسيدى والحساء يحلوه
عن المستعمل ابن جرثا وضع منها ما كان دقيقا فصبا لا غليظا (حم خم) في الطب (عن
عائشة) قال مروءة كانت عائشة اذا مات الميت من اهلها فاجتمع لذلك التسامع تفرق
الاهلها وخاستها المرت ببرمة من تليئة قطبغت ثم صنع ثريد فصبت التليئة عليها ثم
قال كان عنها قاني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول قد كرهه ورواه
صهنا بن قيس التميمي بنصب الاول اى يهو التمر والرفع اى بيع احدهما بالاخر اوسيدا
خبره محذوف اى التمر يباع بالتمر وفي القسط لا بالرفع اى بيع التمر محض المضاف للعلم به او
بستاد الفعل المبني للمفعول اليه اى يباع التمر ويجوز النصب اى يهو (مثلا بمثل) اى حال
كونهما مثلين اى متساويين وجوز ابو القافيه وفي وزنا وزن وحسين ان يكون مصدرا
في موضع الحال اى التمر يباع بالتمر وزنا بموزون وان يكون مصدرا مؤكدا اى وزن وزنا
قال وكذلك الحكم في مثلا بمثل وبيعه في فتح الباري وتعبه المبنى فقال قوله مصدر ليس
بمصحح على ما لا يخفى (والحنطة بالحنطة) اى يبايد (مثلا بمثل) فخر زاد فهو رابى وفي حديث
خ لا يبيعوا التمر حتى يبدو صلاحه ولا يبيعوا التمر بالتمر قال سالم واخبرني عبد الله عن
زيد بن ثابت ان رسول الله صلى الله عليه وسلم رخص بعد ذلك في بيع العربية بالارطباء وبالتمر
ولم يرخس في غيره فان مقتضاه جواز بيع الرطب على الخمل بالرطب وهو وجه عند الشافعية
فكذلك اقله في الجمهور على المنه فثبتا ولو نهد الرواية لهما شك من الراوى (والشعير
بالشعير) بفتح الشين على المشهور وقد تكسر لان فيه حرف حلق لا باع عنه (مثلا بمثل)
اى بيع الشعير بالشعير بالان يقول كل واحد للاخر خذني المجلس كافى خ الذهب بالذهب
والاهل هو هاتين ورؤى عنه ان البر والشعير صنفان وه قال الشافعي وابو حنيفة وهما
المحدثين وغيرهم وقال مالك والبيه ومسلم علماء المدينة والشام وغيرهم من المتقدمين انهما
اصنف واحد وانفقوا على ان الذرة صنف والارز صنف الا البيه بن سعد وابن وهب
المالكي فقالا ان هاتين ثلاث صنف واحد (والتم بالتم مثلا بمثل) اى حال كونهما مثلين وم
الحلول والتقايف في المجلس (والذهب بالذهب) مضروبا كان وغير مضروب (مثلا بمثل)
وزنا بوزن) اى متساويين كقطعهم مع باقي الشروط ومما الحلول والتقايف قبل
الفرقة وهذا قول ابى حنيفة والشافعي وعن مالك لا يجوز الصرف الا بحباب بالكلام
ولو اتفق من ذلك الموضع الى آخره تصح تقايفهما فلا يجوز عنه رضى القبض
في الصرف سواء كانا في المجلس او تفرقا ولا يصح بيع ما تى دينار جيدة او ريدة او وسط

بالمدينة جيدة ومائة ردية او وسط او بمائة ردية ومائة وسط وهذا من قاعدة مدعومة
ودرهم مدعومة ودرهم وهوان تشتمل الصفقة على روي من الجانبين يعتبر فيه التماثل
ومعه غيره ولو من غير نوعه (والفضة بالفضة) سواء كانت مضروبة او غير مضروبة
(مثلا بمثل) يعني ولا يتبعوا الفضة بالفضة الاسواء مساوية مع الحلول والتبايض
في المجلس ويعبروا بالذهب بالفضة والذهب بالذهب وغير ذلك مما يختلف فيه الجنس
كخطة بشعر كيف شتم اى مساوية ومتفاضلان بمدا التبايض في المجلس والحاصل
حل التفاضل فقط دون الحلول والتبايض فلما اختلفت العلة في الروي كالذهب
والخطة او كان احد العوضين او كلاهما غير روي كذهب ولوب وعبد ولوب حل
التفاضل والنساء والفرق قبل القبض (وزنا يوزن فما كان من فضل فهو ربا) وفي حديث
نخ عن ابن عباس اما الذي نهى النبي عليه السلام فهو الطعام ان يباع حتى يقبض قال ابن
عباس ولا احسب كل شيء الا مثله اى مثل الطعام وفي رواية تم عن طاووس واحسب كل
شيء بمزلة الطعام وهذا من تفقه ابن عباس وقد قال صلى الله عليه وسلم لحكيم بن
حزام لا يمين شيئا حتى تقبضه وهو ذهب الشافعية سواء كان طعاما او عقارا او متغولا
وقال ابو حنيفة لا يصح الا في العقار وقال مالك لا يصح في الطعام وقال احمد لا يصح
في المكيل والموزون قال المذنبى وتمسك الشافعية بنهيه صلى الله عليه وسلم عن بيع ما لم
يضمن فعم وتمسك ابو حنيفة بقوله حتى يستوفيه فاستثنى ما لا يتحل لتعذر الاستيفاء فيه
وتمسك من منع في كل المكيلات والوزونات بقوله حتى يكتاله فجعل العلة الكيل
واجرى سائر المكيلات والوزونات مجرى واحدا وتمسك مالك بنهيه عن بيع الطعام
فدل على ان غير الطعام مباحه حق توفية بخلاف الطعام اذ لو منع من الجمع لم يكن
لذكر الطعام فائدة ودليل الخطاب كالنص عند الاسولين وفي صفة القبض عند الشافعية
تفصيل فابتاع باليد كاللوب فقبضه بالتناول وما لا يتحل كالعقار فبالخطية وما يتحل
في المادة كالحبوب ما ينقل الى مكان لا اختصاص للبايع به والعلة في النهي ضعف الملك
فانه معرض للسقوط بالتلف كما في القسطلاني (طب عن عمر بن الخطاب عن بلال)
قد عرفت شواهد ورواية حمم التمر بالتمر والخطة بالخطة والشعر بالشعر والمخ بالمخ
مثلا بمثل يد ايد غن زاد او استراد قد دري لا اما اختلفت الوان يعني جنسه هو التمهير
الهجرة نصف التمار عند اشتداد الحر وكذا التمهير والتمهير والتمهير قتل هجر القوم اذا ساروا
في ذلك الوقت والتمهير السير في الهجرة (الى الجملة حج قرا امتي) لان من اغتسل

يوم الجمعة من ذكر لوانى حرا وجعل غسل الجنابة ثم راح مكانها قرب بدنة كفى حديث عن
 اغتسل يوم الجمعة غسل الجنابة ثم راح مكانها قرب بدنة الحديث وفي رواية عبد الرزاق فاغتسل
 احدكم كما يغسل من الجنابة فالتشبيه لكيفية لا للحكم او اشار به الى الجامع يوم الجمعة
 ليغتسل فيه من الجنابة ليكون اغض لبصره واسكن لنفسه في الرواح الى الجمعة ولا تمتد
 حينه الى شئ براءه و زاد في الموثق في الساعة الاولى وصحح النوى وغيره انها من طلوع
 الفجر لانه اول اليوم سرى لكن يلزم منه ان يكون التأهب قبل طلوع الفجر وقال الحنفى و
 الشافعى يجرى الغسل اذا كان بعد الفجر فاشعر بان الاول ان يقع بعد ذلك (السنن
 عن علي بن ابي طالب) يأتي في من غسل بحث وسبق اذا كان يوم الجمعة التواضع وهو ضد التكبر وقيل
 خفض الجناح لاهل الصلاح وقيل التكبر للاغنياء والتذلل للفقراء والتواضع للعرفاء
 ومنه الضعة فهي معرفة النفس من ابن الى ابن من تراب ثم من لطفة ثم حلقة ثم مضغة ثم
 جسم جاد ثم تقح فيه الروح وولكت به امر اض الى ان آخره الموت والى وتفرق الاجزاء
 وغدا الديدان وتنادى الهوام والحشرات في المهان (لا يزيد العبد الارضة) اى حرة وشرفا
 (فتواضعوا ورفعكم الله) وفي حديث دان الله اوسى الى ان تواضعوا حتى لا يفخر احد على
 احد ولا يبني احد على احد قال ابن القيم التواضع انكسار القلب لله وخفض جناح
 الذل والرجة لخلق حتى لا يرى له على احد فضلا ولا يرى له عند احد حقوا والفخر ادعاء
 العظم فان كان الانسان من طائفة فاضلة كبنى هاشم فلا يفضل عليه فان فضل الجنس
 لا يستلزم فضل الشخص فرب حبشى افضل عند الله من جمهور قريشى واخذ منه انه
 يتأكد للشيخ التواضع مع طلبه وخفض جناحه لمن اتبعك من المؤمنين واذا طلبت
 التواضع لمطلق الناس فكيف ان له حق المحبة وحرمة التودد وسدق المحبة لكن
 لا يتواضع معهم مع اعتقاد انهم دونه قال ابن عطاء الله من اثبت لنفسه تواضعا فهو التكبر
 حقا فالتواضع لا يكون الا من رقة مع عظمة واقتدار ليس التواضع الذى اذا تواضع
 رأى انه فوق ما صنع بل الذى اذا تواضع رأى انه دون ما صنع كذا في الفيض (الدلى
 عن انس) وفي حديث يأتى طوبى لمن تواضع في غير منقصة التواضع كما مر بحثه
 (لا يزيد العبد الارفة) بين الاقران في النبأ والآخرى (فتواضعوا ورفعكم الله) وفي رواية
 الجامع تعالى اى في الدنيا بالتواضع للناس يعظم في القلوب وترتفع منزلته في النفوس بوضع
 القبول في القلوب واعظم المزلت في الصدور وفي الآخرة بتكثير الاجر واعظام القدر كما
 ذكره الحلاوى وغيره فحمده على النبأ فقط والآخره فقط في الثانية من خبىء السطن

(والغفلا يزبد العبد الاضرا) والغفوا المجاوز عن الذنب وترك القلب عليه لأن من عرف
 بالغفوساد وعظم في القلوب فهو على ظاهره او المراد امره في الآخرة بغفوة كثرة الذنوب
 (فأغفوا بركم الله) في العارين (والصدقة لاتزيد المال الا كثرة) بمعنى انه يبارك فيه
 وتدفع عنه المفسدان فيغير ثمن الصور بذلك (فتصدقوا بركم الله) وفي رواية الجامع
 عز وجل اي يضاعف عليكم رحمته باضعاف لكم اجرها قالوا وهذا من جوامع الكلم (ابن
 ابي الدنيا) ابو بكر في ذم الغضب (عن محمد بن عمار) بالتصغير لعبدى ورواه صف
 في التزيب والسبلى من انس في التوبة من الذنب وهي الرجوع من القباح وعدم العود
 اليه ولنا قال (ان يتوب منه ثم لا يعود اليه) وزاد هب ابدال العلى ليس مضاهى فيها
 مشروطة بعدم العود في مثل ذلك الذنب بل انما مشروطة بالزم على عدم الوقوع قال
 التزالي للتوبة ثمرتان احدهما تكفير السيئات حتى يصير كمن لا ذنب له والثاني الدرجات
 حتى يصير حيايا وتكفير درجات فبعضها محو لاسل الذنب بالكليّة وبعضها تخفيفه
 وكان الحسن البصري يقول اذا ذنب العبد ثم تاب لم يزد من الله الا قريبا وهكذا اذا ذنب
 لانه دائم السرب ذنب ولا ذنب حتى يصل الى الآخرة لكن هذا منوط بشروطه روى جابر
 ان امرأيا دخل مسجد رسول الله عليه السلام وقال اللهم انى استغفرك واتوب اليك
 وكبر فلأفرغ من سلوته قال له على ان سرعة اللسان بالاستغفار توبة الكاذبين وتوبتك
 تحتاج الى التوبة فقال يا امير المؤمنين وما التوبة قال اسم يقع على ست معان على
 الماضي من الذنوب التداية وتنصيح القرائن الاعادة ورد المظالم واذا به النفس
 في الطاعة كإريتها في المعصية واذقة النفس حرار الصاعة كما اذقتها حلاوة
 المعصية والبكاء بدل كل ضحك ضحكته (حم) وكذا هب والد يلى وابن مردويه
 كلهم (عن ابن مسعود) وزاد ابا اسحق في التوبة النصوحة أي الصادقة
 وباللفظ في الصحيح والمخالصة او غير ذلك قال القرطبي في تفسيره ثلاثا وعشرون قولاً (الندم
 على الذنب حين يفرط منك) قبل اقل ما لا بد منه في التوبة الندم على الماضي والترك في الحال
 والزم على ان لا يعود في المستقبل وقال الامدى فندم على فعل صحت توبته بإجماع المسلمين وان
 لم يتصور منه الزم على ترك الفعل لعدم تصور الفعل منه ولو ندم على الماضي لا ضرر له ايده
 او اختلاله بعرضه او ماله لا يكون توبة واما التوبة الموقفة مثل ان لا يذنب سنة او الموقفة مثل ان
 يتوب على الزنادون شرب الخمر فليل لا تصح لأن ندم المعصية لكونها معصية تم معاصي الأزمان
 كما في حواش العقائد فستغفر الله منه متى كان عند الحافر يكسر الماء الرجوع الى الحال الاول

يقال فلان رجع في حافرة وعلى حافرة اذ ارجع من حيث جاء ومنه قوله تعالى وان المردودون
في الحافرة اي تعود بعد الموت احياء وقيل اول امرنا (ثم لا تعود اليه ابدا) اي ثم تنوي
ان لا تعود اليه بقية عمرك فان يوطن قلبه ويجرد عمره على عدم العود اليه البتة فان تركه
وتردد في صوده فهو لم يقب منه ثيبه قال ابن العربي اذ انفتح الله عين بصيرتك مرزقك
الرجوع اليه المسمى توبة فانظر اي حالة انت عليها لاترول عنها ان كنت واليا ثبت
على ولايتك او عدا فلا تترج او مترج واجعل تطلق واسرع في العمل بتقوى الله تعالى
في الحالة التي انت عليها كأنه ما كان فان الله في كل حال باب قرية فاقرب ذلك الباب يفتح
لك لا تقصر نفسك خيره ولا تهرك بحركة الا ناولا فيها قرية حتى المباح فان فيه قرية من حيث
ان ايمانك به ايه مباح ولهذا آيته فتدب عليه ولا بد حتى المعصية اذا آتيتها فالو
المعصية فيها اي انها معصية فتوجب في الايمان بها انها معصية ولذلك لا تخلص معصية
للمؤمن من غير ان تخلطها عمل صالح وهو ايمان بكوبها معصية وهم الذين اعترفوا
بذنوبهم خلطوا اعمالا صالحا الى هنا كلامه (ابن ابي حاتم هب وضعفه عن اي بن كعب)
ورواه ايضا ابن مردويه في توحيد الواحد والوحيد والافراد ويقل وحده واحده
بقشد الحاء فيهما وفلان واحد لا نظيره وواحدته جعله وحد زمانه والمراد التهليل
او التسبيح مطلقا (من الخنة اي قولها بالناس مع ذعان القلب وتصديقه فمن قالها
استحق دخولها) والحمد لله عز وجل (ذال الخالي الثمن ما لا ينفع بعينه حتى يصرف
الى غيره من الاعراض) (ويتقاسمون الخنة باعمالهم) اي بسبب اعمال الانسان والعباد
من اهل الخنة او عقوبة اعمالهم كما قال الله تعالى كلوا واسربوا بما كنتم تعملون سبق افضل
واحب (الدليل عن س) له شواهد واتي ثمن ولا اله الا الله في النوكل به وهو مشتق
من الوكالة وهي تفويض الامر الى غيره الاعتماد عليه فيه وتسمى الموكل اليه وكالا
والمفوض متكللا ومتوكلا فان توكلا اعتماد "تلب على الكيل وحده وقيل كلمة الامر كله
الى مالكه والتحويل على وكالته وقيل ترك لسعي صعب لا يسعه فصره البشر اعنى المسببات
فلا يضره السعي في الاسباب الالهية من الله تعالى ولذا قال (بالكيس) اي بعد التحلل
والتأمل وهو ضد الحق وارجل كيس ومكيس اي ضرب وعامل وباه باع واكيس الرجل
واكاس اذا ولدا كياسا وجمع الكيس اكباس (موعظة) ونصح وارشاده وكفاية
قال الله تعالى فابغوا اليه الوسيلة وقال فابغوا عناءه انزق فاه هو الرزاق اذا ابتغاه
انما يكون بتبث الاسباب وقال ومن توكل على الله فوجبه اي كافيه فقيه تعميل

ممل وكأله وقال الله اليس الله بكاف عبده وعلى الله فتوكلوا وعن أبي بكر الصديق التوكل
 رد العيش إلى يوم واحد واسقاط غدو عن سهل هو الاسترسال مع الله تعالى على ما يريد
 وعن أبي سعيد الخدري أن يستوى عند الأكتاف والتقليل وعن ابن مسروق هو الاستسلام
 لجريان القضاء والأحكام وعن أبي عثمان هو الاكتفاء بالله مع الاعتماد عليه وقيل هو الأكل
 بلا طمع وقيل هو الثقة بما في يده الله والياس بما في أيدي الناس وهو فراغ السر عن التفكير
 في التقاضي في القلب يأتي الرزق (الدليل عن ابن عاتق بن قريظ) بالتصنيف (في التيمم)
 وهو في اللغة لقصد ويحمله الله ويم قصد وقوله تعالى وتيمموا صعيدا طيبا أي
 أي قصدوا وفي الشرع ضربتان ضربة للوجه) وضربة في الفخذ (وضربة للدين
 إلى المرفقين) فلاكتفي لاقتصار على لكفين عند الحنفية والتأمية أعطاه للبدل
 حكمه أصل واكتفى بالكفين تمسك بخبر عمار بن حصري بالكتفاء بالكفين قلنا المراد بالكفين
 الدارين إطلاقا لم آخره على الكل والمراد طهرهما مع الباقي وكون أكثره عمل الأمانة
 على هذا يرجح هذا الحديث على حديث آخر فإن تنق الأمانة بالحديث بالقبول يرجحه
 على ما عرفت عنه وقوله ضربين يفيد أن الضرب ركن لا يحتمل السقوط وعدم
 الاكتفاء بضربة واحدة وهو لفتى عند السنية ومن ذهب إلى الاكتفاء بضربة
 حمل ضربتين على أربعة ركنين أو اثنين خرج مخرج الغالب (عن جابر طلبك
 خط وسيراز عن سمر) ودونى التيممين بدون ركنين في مصلاة أي
 في المسجد وأرى مسجديته (به سنة الأصح أي به) (كرانه نفس) أي ذكر كان
 (حتى تصلح) أي متى ما دارت طاعة (رسم) حتى يخرج وقت لكرانه وتصلح صلوة
 (سراق وهي أوله) ونحوه (سرا) (وأي وتر) (في طلب الرزق
 من الضرب في أدق) (ويثبت) (يح عن س) لأن أقدم مع قوم يذكرون الله
 من صلوة الغداة حتى تصلح الشمس أحب إلى من أن اعتق أربعة من أوله أو قبله ولأن
 أقدم مع قوم يذكرون الله من أو تعصر على أن تقرب الشمس أحب إلى من أن اعتق
 أربعة رقبه وعن نس قال صلى الله عليه وسلم من صلى الفجر في جماعة ثم قعد يذكر الله حتى
 تطلع الشمس ثم صلى ركعتين كانت له كأجر حجة وعمره قال ثم لم رسول الله صلى الله عليه وسلم
 تمة مئة تمة ثلاث مرات تأكيد له هي بحر ثم صفة حجة وعمره (لدليل عن عثمان)
 يأتي في صلوة بحيث زالت ملعون أي الناس أي ركب على الشهية وعليها
 ش فكل هذا كانت وكانت لا تطبق ذات فهو معون مضروود عن منزل الأبرار

حتى يظهر النار وزاد الجامع يعني على الدابة هو متخرج من كلام الراوي لامن تحت
الحديث فلو يمتدحج لكان اول ثم انما قال ذلك في ثلاثة اقبلوا من سفر على هدم
الهيئة فالكلام في ثلاثة مخصوصة ودابة معينة فلا يلزم منه حرمة ركوب اى ثلاثة كانوا
على اى دابة كانت فلو طاعت الدابة حمل ثلاثة او اكثر لقوتها او حمة راكبها وقصر
المسافة جاز كما ذكره النووي وغيره انه مذهبا ومذهب الكافة وحكاية العياض عن
البعض منعنا سدم اقول قد ذكر الفقهاء ان السبدان يكلف عبده في بعض الاحيان
ما لا يطيقه الا بشقة وان المنوع ان يكلفه على الدوام فيقاله هنا كذلك ولم ار من
تعرض له (طبع من المهاجرين قنذ) يضم القاف والفاء بينهما ون سا كنة ابن عجير
بن جندان يضم الحميم النبي صحابي اسلم يوم الفتح ثم مات بالبصرة (قال رأى رسول
الله صلى الله عليه وسلم ثلاثة على دابة) وفي رواية على بعير (قال مذكروه) قال الميشتي
رجاله ثقات هو الثالث بالرفع فاعل وضعه محذوف اى يكفك بسعد الثالث او خبر مبتدأ
محذوف اى المشروع الثالث او مبتدأ حذف خبره اى الثالث لا فيك وبالنصب على
الاغراء او بفعل مضمر اى اعطى الثالث (والثالث كثير) بموحدة او ثلثة شك من الراوي
والاكثر الثلثة اى هو كثير بالنسبة لمادونه في الوصية وهذا مسوق لبيان الجواز بالثالث
وان الاول ان يخص عنه وهو يان لكون التصديق بالثالث اكل اى كذا جاز او الاول
هو المتبادر الى الفهم ومن معه ذهب الشافعي الى انه يسن النقص عن الثالث ان كان
ورثته قراء وقد اجمعا على جواز الوصية بالثالث وكذا باكثر ان جازها الورثة (انك ان
تذر) بالذال المجعلة اى تترك وفي رواية نخ تدع (ورثتك اغنياء خير) روى بفتح همزة
ان على التمليل لان تذر فحله جاز او مبتدأ فحله رفع وخبره خير وبكسر ها على الشرط
وجواها جلة (من ان تذرهم مالة) اى قراء جمع مائل وهو العقيم والفعل منه مال يعمل اذا
افتقر (يتكفون) من يتركهم مضارع من الكف (الناس) اى يطلبون الصدقة من
الكف الناس او يسألونهم باكفهم وزاد في رواية ما في ايديهم اصطوبهم او منعمهم ثم عطف
على قوله انك ان تذرهم ما هو علة للنهي عن الوصية باكثر من الثالث فقال (واك ان
تفق نفقة يتنق بها وجه الله) اى ذاته لا لريه ولا لسمعة (الاجرت) يضم الهمزة
مبنى المفعول (بها) اى عليها (حتى لا يحمل) اى الذي تجمله (في امرئك) اى الاجرت
بالنفقة التي يتنق بها وجه الله حتى بالشئ الذي تجمله في ثم امرئك فاما اسم موصول
وحتى عاطفة وقول الزكشي وابن بطال يحمل برفع اللام وما كافة كفت حتى عن

محلها رده في مصابيح الجامع انه بانه لا معنى لتركيب حيث ان تأملت فالاجود ما ذكر
وفي ابحاثه جمع المال وحث على صلة الرحم وتب الانفاق في القريب وان الواجب بزياد
اجرا بالنية وان ثواب الانفاق مشروط بصحة النية وابتناء وجماله ويشق تخليص
هنا قال ابن دقيق هذا مصر اذا عارضه مقتضى الشهوة فان ذلك لا يحصل الغرض
من الثواب حتى يتغير به وجه الله وقد بدل ان الواجب ان اذا ادبت على قصد الواجب
ابتناء وجه الله اثبت عليها فان قوله حتى ما جمعه في امرائك لا يخص به بنير الواجب
وحتي هنا تقتضي المبالغة في تحصيل هذا الاجر بالنسبة للمعنى (خ) مدت من طهر سم
حب) وكذا رواه مالك (عن سعد) بن ابي وقاص قال جئت النبي صلى الله عليه وسلم
يمودني في حاجة الوداع من وجع اشتدني فقلت يا رسول الله اني قد ملغ في من الوجع
ما يرى واما ذو مال ولا يرتى الابنة لي فأتصدق بطني مالي قال لا قلت فاكسر طرفي قال
لا قلت فالكسر ورواه عنه الشافعي ايضا في الثوم في بضم المثلثة الى اكل الثوم وفي
حديث خ في لانس ما سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول في الثوم فقال من اكل
فلا يقرب مسجدنا من اكل من هذه الشجرة والمراد بها الثوم والمساجد كلها مسجده
صلى الله عليه وسلم فلا يختص النبي بمسجده والتعليل بأذى الملائكة والناس
يقتضي العموم خلافا لمن خصه به عما جاء به ميهط الوحي بل قيل للتنميم في كل مجمع
لكان متبها (والبصل والكراث من مك ابليس) بالضم والتشديد طب مبروف وهو
عري والمراد هنا طيه الذي يجبر معه ويميل اليه وفي حديث من خ من اكل ثوما او بصلا
وليعتزل مسجدا من اكل قبل الطبخ ثوما او بصلا او غيرهما مما له ريح كريهة
كالكرات فلا يحضر عندنا ولا يصل معنا وفي حديث من النبي رسول الله صلى الله عليه وسلم
عن اكل البصل والكراث فابتننا الحاجة فاكلنا منه الحديث وفي الصغير للطبراني التي
عن النجاشي ايضا وظاهر هذه الاحاديث التي والطبخ لكر عند ابي داود من حديث
علي بن ابي حمزة عن اكل الثوم الا مضبوخا لانه حينئذ يزول ريحه الكريهة لاسيما البصل كما
في القسطلاني (طلب عن ابي امامة) وكذا رواه عنه ايضا الديلمي في الثيان في معنى
الزاني والزانية من المحسن والمحصنة (بجملان) مبنى المفعول اي يؤمران بمحذ الزنا
وهو مائة جلدة (ويرجان) مبنى المفعول لقوله تعالى الزانية والزاني فاجلدوا كل واحد
منهما مائة جلدة الا انه استعمل في حق المحسن في حق غير معمول به وبكفينا في
تصحيح النسخ لقطع رجم النبي عليه السلام فيكون من نسخ الكتاب بالسنة القطعية

الى من هذه
الشجرة والمراد
بها الثوم عند

(والبكران مجلدان وبغيان) وهذا عند الامة الثلاثة يجمع بين الجلد والنقي كحديث المصاييح
عن زيد بن خالد قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يأمر فيمن زنى ولم يحصن جلدة مائة
وتقريب عام خلافا لحنفية ولا يجمع بين جلد ورجم يعني في المحصن لانه عليه السلام لم يجمع
ولا يجمع بين جلد ونفي يعني في غير المحصن ودليل الحنفية ان الحد في الابتداء الايذاء باللسان
ثم نصح بالحبس في البيوت ثم نسخ مجلدة مائة ونفي في البكر بالبكر وجلد ورجم في الثيب
بالثيب ثم نسخ مجلدة مائة في كل زان ثم نسخ واستقر الحكم بالرجم في المحصن والجلد في
غيره كما في الفتحة وفي حديث الستة قال عمران الله بعث محمدا بالحق وانزل عليه الكتاب
بالحق فكان مما انزل الله اية الرجم رجم رسول الله صلى الله عليه وسلم ورجنا بعده والرجم
في كتاب الله حق على من زنى اذا احصن من الرجل والنساء اذا قامت البيعة والجلد
او الاعتراف وفي رواية ن دت م عن عبادة ان النبي عليه السلام قال خذوا عني
خذوا عني قد جعل الله لهن سبيلا البكر بالبكر جلدة مائة وتقريب عام والثيب
بالثيب جلدة مائة والرجم وكان هذا القول منه حين سارع الحد في الرأى والرأية
والسبيل هنا الحد وقال المظفر ومن لم ير من العلماء التفرغ بحدوا و اجابا كونه الجلد
والرجم فانه يحمل الامر على النضر والمصلحة اذا رآه الامام كماله ان في من رأى نفسه
من اهل الفساد (في تاريخه من اني بن كعب) انه سوهدي في المصاييح وغيره في الثيب
بالقمح وكسر الياء المشددة يطلق على المذكر والثوث يقال رجل ثيب وامراة ثيب وهو الذي
دخل بامرأته ودخلها زوجها ووجهه بيض والاكر يطلق على الثوث بالثيبة (احق
بنفسها من ولها) في الاذن بمعنى انه لا يزوجهما حتى تأذن به بالنطق لانها احق واولى منه
بالعقد كما تأوله الحنفية خلافا لما تنافى قالوا لان ذلك ترده الاخبار الصحيحة المأبودة لاستراط
المولى كخبر لا تكاح الا بولي واحق للمساركة اي لم افى نفسها حق ولولها حق وحقها لولها
اكد واجاب الحنفية انه سرط عند الانتهاء بأي بحثه في التكاح (وابكر يستأذنها) اي البالغ
(ابوها) امي ولها ابا كان او جد او ان هلا ند با عند الفبة ووجوب عند الحنفية (في نفسها)
يعني في تزويجها (واذنها صمما) بضم الصاد اي سكوتها وازاد اليه في ور بما قال وصممتها
اقرارها وهذا جهة لمن اخذ بالبكر الباطل والمخالف وزعم ان الدلالة منه بطريق المفهوم وفي
كونه جهة خلف واستدبره فالمفهوم في عموم فيحصل على صياغة (مرد) وكذا رواه احمد
(عن ابن عباس) صحيح في الحار احق في ستم فضيل مستوفى اصل القول (شعبة جاره)
اي الشريك احق بسبعة سريكة (بأنضرها) ميني للمفعول اي تحق من السعة او ينظر

هرية (هـ) شواهد مرأوساى ويأتى حق بحث في الجالب في اى يحلب المتاع بيع
 ويشترى (مرزوقى) اى يحصل له الرغ من غير اثم (والمحتكر) اى المحتبس الطعام الذى
 تم الحاجة اليه للثلا (ملعون) اى مطرود عن الرحمة مادام مصرا على ذلك الفعل
 الحرام وفى حديث لـ عن البع بن النقية مرسل الجالب الى سوقنا كالمجاهد فى سبيل الله
 والمحتكر فى سوقنا كالمخد فى كتاب الله اى القرآن وذلك فى مطلق حصول الاجر
 وحصول الوزر وان اختلفت المقادير وقاوت الثواب والعقاب قال مر رسول الله صلى الله
 عليه وسلم رجل فى السوق بيع طعاما يفسد هوارخص من سعر السوق قال تبع فى سوقنا
 بارخص قال نعم قال صبرا وا- تسابا قال نعم ابشر فذكره (الدارمى) ق هب عن عمر
 الثقفى (فى الثقبان (عن انس) قال النهي حل من على ضعف الجاهر بالقرآن في
 اى المظهر بقرائنه (كالجاهر بالصدقة) الى اصطفاها للفقير (والسر بالقرآن كالسر
 بالصدقة) شبه القرآن سرا وجهرا بالصدقة سرا ووجه الشبه ان الاسرار ابعد
 من الرياء فهو افضل ثلثته فان لم يحقته فالجاهر لمن لم يؤذ غيره افضل فكأنما الاسرار
 افضل بالصدقة فالاسرار بالقرآن افضل لانه ابعد عن الرياء وقال النووي جاءت
 الاحاديث بفضيلة الاسرار والجاهر قال العلماء والجمع فيها ان الاسرار ابعد عن الرياء فهو
 افضل فالجاهر افضل بشرط ان لا يؤذى غيره من مصل او اثم او غيرهما (دتن
 حبيب عن عتبة) بن عامر الجهنى (كـ هب عن معاذ) وثقه قوم وحسنه (الجهاء) في
 القمع والمدانظلم والتعدى وعند البعض خلاف البر وبالضم ما حصل من السبل
 من الزبد (كل الجفاء) اى البطلان البعد (والكفر والتفائق من سمع نادى الله ينادى)
 اى سمع المؤذن يؤذن (بالصلوة) المكتوبة (و يدعوا الى الفلاح فلا يجيبه) اى يدعو
 الى سبب البقاء فى الجنة وهو الصلوة فى الجماعة والفلاح والفلاح البقاء ذكره الدبلى
 قال ابوالبقاء الجفاء فى الاصل مصدر وكل الجفاء تأ كيد والكفر والتفائق مطوقان
 على الجفاء ومن سمع خبرا مبتدأ ولا بدغيه من حلف مضاف الى امراض من سمع لان
 من معنى شخص او انسان والجفاء ليس بالسان والخبر يجب ان يكون هو المبتدأ فى المعنى
 والامراض جفاء وهذا الحديث من اقوى حجج من اوجب الجماعة لما افاده من الوعيد
 قال ابن الكمال والمراد ان وصف التفائق سبب من التخلف عنها لا الاخبار بان الواقع
 ان التخلف لا يقع الا من منافق وان الانسان قد يخلف كسلا مع صحة الاسلام وثقة
 التوحيد وعدم التفائق (سم حبيب عن معاذ بن انس) وكذا الدبلى واحد وفيه ز ياد بن

فأدركه أبو حاتم في الجبال في النسخ والخصيف الحسن يقال قد جعل الرجل بالضم جعلا
 أي حسن فهو جليل والمرأة جيلة والجلاء بالفتح والمد (في الرجل لسان) أي فصاحة
 اللسان كما فسره وإيتاخر وهو ممدود من جوامع الكلام ولما أرسل النبي صلى الله عليه وسلم
 إلى الكافة بالخطبة بالقصاح من غير تكلف لا تكلف المشدقين في شجع المتصقين المتصنين
 (ابن الأثير في الوقف ك من أبي جعفر محمد بن علي عن أبي بصير) ورواه في الجامع
 عن علي بن الحسين وهو زين العابدين وقال المناوي ظاهر صنيع المصنف أنه لم يروه مستدلا
 والأصل لرواية الأرسال وهو قصور قد خرج ابن لال والدعلي عن ابن عباس (في الجبال)
 كأمير (صواب المقال في الحق والكمال حسن القفال بالصدق) لأن جبالا لكمال في مبة العلم
 والحق والعدل والصواب والصدق والأدب فالعلم يعمل فهو جاهل وإن عمل احتاج أن يكون
 محققا يعمل بذلك العلم فإذا عمل احتاج إلى إصابة الصواب فقد يعمل ذلك الصغير في خير
 وقته ولا يصيب فإذا عمل الصواب احتاج إلى العدل فيكون مربيا وجهالة فإذا أصل
 احتاج إلى الصدق بأن لا يلتفت إلى نفسه فيوجب لها الواجب من حيث البتة فذلك هو الجبال
 والكمال في الحقيقة وهذا قاله لعمه العباس لما جاء عليه ثياب بيض فتبسم النبي صلى الله
 عليه وسلم فقال ما أضحكك قال جبال قال وما الجبال قد ذكره (الحكيم) الترمذي
 (وابو نعيم) هب وضعفه عن جابر بن لال عن ابن عباس (وكذا رواه الدبلي في الفردوس
 في الجملة) المضاف محذوف أي سلوة الجملة منتهى إلى الجملة كافي رواية والجملة بضم الهم
 انهم من فتحها وسكنوها وكسرهما وشدها وتاء ليست للتأنيث لأن اليوم مذكر بل للجملة
 كافي العلامة (كفار لما بينهما) من الذنوب والصغائر (وبين الجملة التي قبلها وازيادة ثلاثة
 أيام) حكى ابن حطية عن جمهور أهل السنة أن اجتنب الكبائر سرتا تكفير هذه
 أن ينقض للصغار فإن لم تجتنب فلا تكفير بالكلية ومن الخلق أنها تكفر الصغار ما لم
 يصير عليها وإن فعل الفرائض لا يكفر شيئا من الكبائر وبأنه أريد أن من عمل وهو مصر
 على كبيرة يغفر فهو معصوم الجحلا من الدين ضرورة أو أن من يصير وحاشا على
 الفرائض يغفروا بكثرة بذلك فاحتمل الظاهرية أن تجتنبوا كبائر ما تنهون عنه كذا
 قرره جمع لكن طلق الجمهور أن الكبيرة يكفرها إلا التوبة (وذلك بأن الله قال من جاء
 بالحسنة فله عشر مثالبها) كأمير في التمسيم (والصلوات كفارت لما ينهن) إذا اجتبت
 الكبائر (لأن الله قال أن الحسنات يذهبن السيئات) أي الصغار كأمير (طبع من مالك
 الأشعري) وفي رواية من أبي هريرة الجملة إلى الجملة كفارة لما ينهن ما لم تنقض الكبائر

وفي رواية الجامع
 صواب القول محمد

بشأنه فوقية فنجبتين مينا المفعول اى تؤدى وقفل ﴿ الجمعة ﴾ كاسر ﴿ حق واجب على كل مسلم اى فرض دائم ثابت محقق عين على كل مسلم بشخصه ﴾ (فى جماعة) وزاد فى رواية بعده (مسلم) يؤمن بالله واليوم الآخر فيشترط ان تقام فى جماعة استدلل به على ان من شرط الجمعة جماعة لان النبي صلى الله عليه وسلم والخلفاء الراشدين بعده لم يتركها ولا من احد فى زمانهم ولا بعدهم انه فعله فرادى (الاربعة) بالنصب لانه استثناء من موجب (عبدملوك) فلاجمة عليه لشغلته بخدمة سيده (او امرأة) ومثلها الخنثى (اوصى) ولو مرأقا (او مريض) وكذا مسافر ومثله كل من له عذر يرخص فى ترك الجمعة وفى نسخ مبداء ملوكا بالنصب وهو احسن لانها عطاف بيان لاربعة المنتصوب بغيرالف وقد جرت عادة المتقدمين ان يكتبوا المنتصوب بغيرالف فمودة ارفع مخرجة عليه وقد يعرب خبر مبتدأ محذوف وقال المظهر الابغنى الغير وما بعده بالحرصة لمسلم (دكن طبق ض من طارق) بالمهمله والقاف (بن سهاب) بن عبد شمس البجلي الصحابي الكوفي (لى) فى المعرفة (طارق من اى موسى) وقال النووي انه صلى شرط الشيخين ومراده مرسل صحابي ﴿ الجمعة ﴾ انما نجب (على من سمع النداء) اى اذان المؤذن لها وفى رواية قطبته التاذين فجب على من سمع النداء او كان فى قوة السامع سواء كان داخل البلدا وخارجه عند الشافعى كالجمهور وقصر ابو حنيفة الوجوب على اهل البلد تنبيه قال فى الروض يوم الجمعة كان يسمى فى الجاهلية يوم العروبة ولم يسم الجمعة الا فى الاسلام ولذا قال بعضهم انه اسم اسلامى وكعب بن لؤى جد النبي صلى الله عليه وسلم هو اول من جمع يوم العروبة وقيل هو اول من سماها الجمعة فكانت قرش يجمع اليه فخطبهم ويذكرهم ذكره الماوردى فى كتاب الاحكام (دق من ابن عمرو) بن العاص قال عبدالحق الصحيح وقعه وقال ابن قطان فيه ابو سلمة بن بنه مجهول وكذا فى الميزان وفى حديث عن ابى هريرة الجمعة صلى من اواه الليل الى اهل اى الجمعة واجبة على كل من كان يحل لوائى اليها امكنه ازجوع بعدها الى وطنه قبل دخول الليل وبه قال الحنفية ﴿ الجمعة ﴾ كاسر (واجبة) اى على كل مسلم مكلف (الاعلى كل ما ملكت ايما ناكم) اى كل مملوك سواء كان قنا ومكتبا او مدبرا او ذكرا وانثى (اودى علة) كالتقصود والاعنى والمريض كفى حديه شطب عن تميم الدارى الجمعة واجبة الا على امرأة اوصى او مريض او عبد او مسافر قال ابن سرة فى الايراد خص نينا صلى الله عليه وسلم بصلوة الجماعة والجمعة وصلاة الليل وصلوة العبدن والكسوفين والاستسقاء والوزر (طبق من ابن عمر) ابن الخطاب له شواهد مرفقة ﴿ الجمعة ﴾ كاسر (واجبة على كل)

اي على اهل كل قرية) زادي رواية للدارقطني (فيها المأم) وزاد غيره (وان لم يكن فيها الا
اربعة من الرجال وفي رواية وان لم يكونوا الا ثلاثة رابعهم امامهم قال البيهقي يعني بالقرى
المدائن وكذا روى عن الموقري والحكم الابدعي عن الزهري (هدق) وكذا قطع هب (عن ام
عبد الله الدوسي) قال الدارقطني كل هؤلاء متروكون ولم يسمع الزهري من الدوسي وقال
ابن حجر هو ضعيف (الجنة مائة درجة) يعني درجاتها الكبار وفي ضمن كل درجة منها
درجات سفار كثيرة فلا تعارض بنمو بين خبر احمد يقال لصاحب القرآن اذا دخل الجنة
اقرا واسعد وبقرا ويصعد كل آية درجة حتى يقرأ اخرنى معه (ما بين كل درجتين كما بين
السماء والارض) هذا التفاوت اما بحسب الصور كطبقات السماء وبحسب المعنى
اي باعتبار التفاوت في القرب الى الله ولا مانع من الجمع وفيه دلالة على انها في غاية العلو
ونهاية الارتفاع ففيه رد لما روي بن منته عن عبد الله ان الجنة في السماء الاربعة والذي قاله
ابن عباس ودلت عليه الاحاديث في السبعة ذكره السهمودي في ختم ابن ماجة وقوله
ما بين كل درجتين اى آخره يقتضى ان المسافة في ذلك مسيرة خمسمائة عام وهو مخالف لما
رواه الترمذي ما بين كل درجتين مائة عام واجيب بان ذلك يختلف بالسرعة والبطء
في السيرة فالذي للسرعة والحسنة لم يطبق ذكره ابن قيم والفردوس اعلى الجنة ووسطها
وفوقه عرش الرحمن) لبيت في النوبة الوسطية تدر (ومنها تتجرا نهار الجنة فاذا سلم الله
فاسئلوه الفردوس) سبق مضاه في ان في الجنة كرم من اى عبدة الجراح كوابن مردودة
عن اى حريرة ه من معاذ طلبك من عبادة بن صامت) وفي حديث ابن مردودة
على سرطهما الجنة مائة درجة ما بين كل درجتين كما بين السماء والارض (الجنة) ك
كامر (اقرب الى احدكم من سرك نفسه) احد سيور التل التي توجها والتل
مدونيت به القدم (ولنا من ذلك) اى التار مثل الجنة في كونها في شراك
النار فضر قرب فلاذن سبب حصول الثواب والعقاب انما هو بسبب البدو ويجرى
الشيء بقدرا وكل من عمل خيرا استحق الجنة بوعده ومن عمل سرا استحق النار
بوعبه ذكره الطيبي وقال غيره اراد ان سبب دخول الجنة والتار مع صفة الشخص
وهو العمل بحسب السوء وهو اقرب اليه من سرك نفسه اذ هو مجاور له والعمل
صفة قائمة به وقيل وجه الاقربة ان يسيرا من الخير فيكون سببا لدخول الجنة وقليل
من التار كورسيب لئلا يفتني اليه في كل اسباب الجنة وتجنب جميع اسباب النار وعلى
هذا اتي معنى والافحنة فوق السموات السبع قال تعالى عند سدرة المنتهى عندها

جنة القاري وبحث ان سدرة المنتهى فوق السماء السبع وروى ابن منذة عن مجاهد
 قلت لابن عباس ابن الجنة قال فوق سبع سموات قلت ما بين النار قال تحت سبعة اهرم مطبقة
 ولا ينافيه خبر ابن ابي شيبة عن ابن عمر موقوفا الجنة مطوية معلقة بقرون الشمس يسير
 في كل طهر مرة لا تمار ادماء الله بالشمس كل سنة مرة من انواع الثمار والقواكه والنبات
 جعلها الله تذكيرا لتلك الجنة وآية تدل عليها كما جعل النار مذكرة لتلك والاف الجنة فوق
 الشمس واكبر منها فكيف تعلق بقرونها (ختم عن ابن مسعود) ولم يخرج مسلم (والجنة)
 كامر (بناؤها بالتمن فضة) والجنة بالفتح وكسر الباء واللبة بالكسر وسكون الباء تراب
 منجمدة يحمل منها الجدار وجمعها لبن يفتح اللام وكسر الباء وجمع لبن لبن بكسر اللام
 وسكون الباء (ولتتمن ذهب وملاطها) تكسر الميم طينها الذي يكون بين كل لبنتين
 او ترابها الذي يخالطه الماء (المسك الاذفر) بذال معجمة اى الذى لا يخالطه اوالشديد
 الريح قالوا لكن لونه مشرق لا يشبه مسك النيايل هو ابيض (وحصباؤها) بلذهر
 صغير الحصب يفتح من الحطب من لغة الحبش يقال حصب جهنم اى حطب جهنم
 والحصب بالنسك الجمر الصغير والذي جاء بشدة ازيج قال حصبت الرجل حصبا
 واحصبت اى رميته بالحصب اوجمه حصي وجمع حصب حواصب (الؤلؤلوالياقوت)
 جواهران معروفان (وتربها الزعفران) وفي رواية تربها درمكة ايضا مسك خالص
 فهذه ثلاث صفات في تربها لا تعارض بينها فتربها الزعفران فان عجن بالماء صار مسكا
 والطين يسمى ترابا فلما كانت تربها طيبة وماؤها طيب فاقضم احدهما الى الآخر حدث
 لهما طيب اخر فصار مسكوا فمحتمل ان كونه زعفرانا باعتبار اللون ومسكا باعتبار الريح
 وهذان احسن شيئا واظرفه تكون البهصة والاشراق في لون الزعفران والريح ريح
 المسك وكلنا اتشبهها بالدرمكة وهو الخبز الصافي الذى يضرب لونه الى صفرة مع
 لينها ونعومتها وهو معنى قول مجاهد ارض الجنة من فضة وترابها مسك فاللون في البياض
 لون الفضة والريح ريح المسك مثل كبان الرمل ولا يعارض ذلك كله خبر ابي الشيخ
 قلت ليلة اسرى بي يا جبريل انهم يسألون عن الجنة فقال اخبرهم انها من درة يضاء
 وارضاها صبيان وهو الذهب لان اخبار جبريل عليه السلام عن ارض الجنين
 اهتماما منه بالافضل الاعلى (من يدخلها ينم) مبنى للمفعول من الافعال والافعال
 (لا يائس) اى لا يستقر ولا يحتاج بغير نعم الجنة لا يشوبه يؤس ولا يعقبه شدة تكدرة
 يقال يئس اذا اشتت حاجة يكون في شدة وضيق (ويخلد لا يموت) لانها دار البقا

لادراكه (لا تجلي شليم) مبنى القائل والنقول إشارة إلى ان بقا الجنة وجميع ما فيها
 ومن فيها وان صفات اهلها من الشباب ونحوه لا يتغير ولذا قال (ولا يظني شليم) وقد نطق
 بها القرآن في عدة آيات لهم فيها نعيم مقيم اكا ما دام وظلها ونا الذين فيها ايدى على ذلك
 تعرض بدم الدنيا فان من فيها نعيم يأس ومن اقام فيها لم يتبدل يموت ويشيب وبني
 ثيابه وبني جسده وثيابه (حزن وضغفه عن ابي هريرة) ورواه غيره (الجنة) كلها
 (دار الاسخيا) السقاء المحمود مشروا لان السماس اخلاق الله العظيمة وهو محب من تخلق
 بشئ من اخلاقه ولذلك سلوا الجواره في داره ولذا ورد في خبر عبدالحكيم ما جبل الله
 وليا فدا الاصل السقام لمجاهل حتى احبال الله من بحبل سمحت انفسهم بنياهم لآخرهم
 فوصلوا ارحامهم وآثروا بها قتلهم وسلوا انفسهم لعبادة الرحمن مظفروا بالجنان
 واحلا من هؤلاء من سمحت انفسهم عن الدنيا بما فيها وما ابوا الا لثقت اليها لثقتها
 من المولى (والذي نفسي بيده لا يدخل الجنة بحبل) ما في يده (ولا طاق والديه)
 وان عليا (ولا منان بما اعطى) يأتي في لاكله (عداوا الشيخ النبطي من انس) ورواه
 عد وقط والمراحمى والقضاي كلم من عاينة الجنة دار الاخياء فقد اكنى الاكثر
 هذه الرواية (الجنة الى الجنة) كما مر آنفا (والصلوات الخمس كفارة) وفي رواية
 لكن يمتنى كفارات الصلوات اذا صلا من لوقته في الجماعة او غيرها الى الصغار
 (لما يمتن ما اجتنب الكبار) وفي رواية الصلوة الى الصلوة كفارة لما يمتن ما اجتنب
 الكبار فقيه تهيد لما اطلق فان قلت اذا كانت الصغار مكفرة لاجتناب الكبار فما الذي
 تكفره الصلوات الخمس اجب باله لانهم اجتنب الكبار الافضل الصلوات الخمس
 فان لم يفعلها لم يكن يجنب الكبار فتوقف التكفير على فعلها وسبق ارايت (والفضل
 يوم الجمعة كفارة) اي الصغار تأتي من غسل (والشي الى الجمعة كل قدم منها) اي كل
 خطوة بين القدمين (كعمل عشرين سنة) في التضيبة (فاذا فرغ من صلوة الجمعة)
 اجبر مبنى للمعمول من اجازاسا بالمجازاة (بعمل مائتي سنة) لطيف فصل الجمعة ولانها
 سيد الايام ولانها عيد المؤمنين وفي حديث القضاء الجمعة حج المساكين يعني من هجر
 عن الحج ولم يهاج يوم الجمعة الى المسجد هو له كالحج وليس معناه سوال الناس وفي رواية
 كرم من ان عباس الجمعة حج الفقراء وقال العامري لما هجر المسكين من مال الحج اضعف
 وكان يتناه بقلبه نظرا لكرم الى تحسره فاعطاه ثواب الحج بقصد على متوال خبر ان
 المدينة اقوا ما ما قطعتم واديا الا وقد سبقكم اليه حبيب المنذر (هب عن ابي بكر) يأتي الحج بكفر

بحث في الجمعة والجمعة * اى عرض (على اهل كل قرية) زاد في رواية قطبها الامام
(وان لم يكونوا الاثلاثة) من الرجال وفي رواية قطب وان لم يكن فيها الا اربعة
(واباسهم امامهم) يعنى بالقرى المدائن كالمصر والقرية واحدة القرى كل مكان اتصلت
فيه الابنية واتخذ قرارا ويقع ذلك على المدن وغيرها والامصار والمدن الكبار واحدها
المصر والكفور القرى الخارجة عن المصر واحدها كفر بالقح والمدن بالضم وسكون
الدال جمع مدينة وقد تضم الدال والاصيل والمدائن بفتح الميم والدال جمع مدينة ايضا
وفي حديث نخ عن ابن عباس انه قال ان اول جمعة جئت بعد جمعة في مسجد رسول الله
صلى الله عليه وسلم في مسجد عبد القيس بجواري من البحرين وهو بضم الحيم وتحتيف
الواو وقد تهرثم مثلثة خفيفة وهى قرية من قرى عبد القيس او مدينة او حصن وفي رواية
وكيع قرية من قرى البحرين واستدل به الشافعي واحمد على ان الجمعة تقام في القرية اذا كان
فيها اربعون رجلا احرارا بالغين مقيمين لا يفلتون عنها صيفا ولا شتاء الا الحاجة سواء
كانت اغنياء من جحر او طين او خشب او قصب او نحوها فلو انهدمت ابنتها فاقام اهلها
على العمارة لزمهم الجمعة فيها لانها مواطنهم سواء كانوا في مظل ام لا وسواء المسجد والدار
والقضاء بمختلف العمراء وخصه المالك بالجامع المبنى والعتيق كل قرية فيها مسجد وسوق
واشترط الحنفية لاقامتها المصر او فناء لقوله عليه السلام لا جمعة لا جمعة ولا تشريق الا في مصر
جامع ورواه عبد الرزاق واجابوا عن قوله جواري انها مدينة كما قاله البكري
ورحنا كما نأمن جواري عشية فقال النماذج بين عدل ومحض * يريد كما نأمن
تجار جواري لكثرة ما معهم من الصيد واراد كثرة امتعة تجار جواري وكثرة الامتعة تدل
غالبا على كثرة التجار وكثرة التجارة تدل على ان جواري مدينة قطع لان القرية لا يكون
لها تجار غالب العادة (ادبلى عن ام عبد الله الدوسية) وجه متروك كان * الجمعة مائة درجة *
يعنى درجها الكبار مائة وفي كل درجة منها درجات صفار كثيرة كالمصر (ولوان العالمين
اجتمعوا في احدها من) فالجمعة لها ثمانمائة ابواب والنار لها سبعة ابواب كافي حديث عتبة وانما
كانت ابواب الجنة ثمانية لان مفتاح الجنة شهادة ان لا اله الا الله ولذلك المفتاح ثمانية اسنان
الصلوة والصيام والزكاة والحج والجهاد والامر بالمعروف والنهي عن المنكر والبر والصلة
وانما كانت ابواب النار سبعة لان الادين سبعة واحد فرحان وستة للشيطان فالتى
لشيطان اليهودية والنصرانية والوثنية والمجوسية والدهرية والصائنية والصنف
السابع اهل التوحيد كالنصارى والمبتدعة والغلظة والمصريين على الكبار فلهؤلاء كلهم

سف واحد فوافق هذه الابواب هذه الاصناف ذكره السهيلي (وسعتهم) لسعة ارجائها
 وكثرة امرافقها ولعظم سعتها وافية ارتفاعها يكون المصمود من ادناها الى اعلاها (حجث
 مع من ابى سعيد) ولفظت الجنة مائة درجة ولوان الناس كلهم في درجة واحدة لو سعتهم
 في الجنة مائة درجة كما مر (تسعة وتسعون لاهل العقل) لان الجنة محل القدس
 والطهارة وتوينا لدرجاتها بالعقل القدسي ولا ينال بالجنة والجماعة والنفس كما في حديث
 حل من ابن عمر والجنة حرام على كل فاحش ان يدخلها اي لا يدخلها مع الاولين الفانين
 اولاد خطيئة بل تعذبه الا ان حتى عنه وكافي حديث ابو الحسن المهدي عن ابن عباس
 الجنة لكل تائب والرحمة لكل واقف اي مصر على المعاصي كانه يريد ان يتوب ثم يحجم
 ويتوقف فالرحمة قريب منه (ودرجة لاسرائيل الذين هم دونهم) في العقل وهم
 المؤمنون المذنبون (حل من عمر) له شواهد في الجنة مائة درجة كما مر (ما بين كل درجتين
 مسيرة) بالرفع مضطرب (خمس مائة عام) حقيقة ان الجنة درجات بعضها فوق بعض وبعضها
 ارفع من بعض والمراد الرفع المنصوبة من كنة النعيم وعظيم المنال وقد يصار الى الجمع
 هاتين الجنة والحجاز وفي حديث عن النبي عليه السلام في قوله تعالى وفرش من فوحة
 قال ارتفاعها لثمان السعد والارض مسيرة خمسمائة سنة وارتفاع الفرش كتابة عن
 ارتفاع الدرجات لان رفعة فرش من توب رفعة المرء (ابو السنيخ في العظمة طس عن ابى
 هريرة) واخرجه خت وحوزادوا واقر دوس اعلاها درجة ومنها انهار الجنة الاربع
 وفوق ذلك يكذب عرش الرجان يريد بها اصول الامم رائدة كورة في كذب فيها انهار
 من ماء غير آسن ونهار من لبس لم يغير طعمه وانهار من خمر آذنه لشاربين وتهار من صل
 مصفى كافي المنظر من الجنة درجة كما مر (عدها كعبه هدين) في سبيل الله مع اعداء
 الدين لان جهنم دحض كعبه في الحديث الآتي واعظم منه الجهاد مع اعداء
 الاطن وذاورد الجهاد مع النفس الجهاد الاكبر كما مر في افضل (كر من ابى
 الرداء) ياتي الجهاد بحث الجنة تحت ظلال في رواية بخارفة (السوف) اي الجهاد
 ماله الجنة فهو تشبيه بليغ كز يدبحر او هو استعارة يعني از ضلال السيوف والضربها
 في سبيل الله سبب للفوز بظلال بيتن الجنة ونعيم المآل السبب موصل اليها ذكره بعضهم وفي
 التمهيد هو كذبة من الدومون الضرب في الجهاد حتى يعلوه السيف ويصير النطقة عليه وقال
 لضيبي معذرة ب الله والسبب الموصل الى الجنة عند الضرب بالسيف في سبيل الله فاحضرو
 حديد بصدق لينة وثبتوا وانما نهي عن تمني لقاء العدو فيه من سورة الاعجازا

والإكمال على النفس والولوق بالقوة والمخالفة بالحزم والاحتياط وخص السيوف
 لكونها أصلم الآت الحرب وانضموا (لوق عن أبي موسى) قال ك على شرط مسلم
 وأقره النهي ورواه بلفظ أصلموا أن الجنة تحت ظلال السيوف عن أبي واقي عرفوا
 وأخرجه م أيضا في المغازي ودق الجهاد ﴿ الجنة في السماء ﴾ فقد ورد في عدة أخبار
 أن الجنة فوق السماء السابعة قال تعالى عند سدرة المنتهى عندها جنة المأوى وثبت
 أن سدرة المنتهى فوق السماء كأم وقيل الجنة فوق السماء الرابعة وذهب ابن خرم إلى
 أن الجنة في السماء السادسة تطلقا بقوله تعالى عند سدرة المنتهى عندها جنة المأوى
 وقال سدرة المنتهى السماء السادسة (والنار في الأرض) قال الرازي الجنة موضعها
 فوق السماء تحت العرش كما ذكره الإمام مالك فالجنة فوق السموات والنار في أسفل
 الأرضين كذا في تفسيره (الدلي عن عبادة بن سلام) وفي حديثه عن أنس الجنة بالشرق
 قال للناوي المراد به جهة بلاد المشرق كالعراق وما والاها كبيرة الأشجار المتلفة
 والفياض الواقعة فإن الجنة اسم لذلك والاحتدوددان الجنة فوق السماء السابعة انتهى
 ﴿ الجنة تحت أقدام الأمهات ﴾ يعني التواضع لهن وترضيهن سبب لدخول الجنة
 وقامه في الميزان من شئ أدخلن ومن شئ أخرجن وقال العامري المراد أنه يكون
 في برها وخد منها كالتراب تحت قدمها مقدسها على هواه مؤثرا برها على بعض
 عبادة الله لعملها شديدا حله ورضاه وتريته وقال بعض الصوفية هذا الحديث
 ظاهر وبلبن وحق حقيقة لأن النبي صلى الله عليه وسلم أوتي جوامع الكلام فقوله
 الجنة إلى آخره ظاهر أن الأمهات يلتصق رضا من المبلغ إلى الجنة بالتواضع لهن
 والقائه النفس تحت أقدامهن والتدلل لهن والحقيقة فيه أن أمهات المؤمنين من مع
 عليه السلام أزواجه في أعلا درجة الجنة والخلق كلهم تحت الدرجة فاتها رؤس
 الخلق في رفعة درجاتهم في الجنة وآخر مقام لهم في الرفعة أول مقام أقدام أمهات
 المؤمنين فحيث انتهى الخلق فهن ابتداء درجاتهن فالجنة كلها تحت أقدامهن وهنا
 قاله لمن أراد العزومة ولله أم تمنحه من ذلك فقال له الزمها ثم ذكره قال النهي
 فيه أن حقوق الأمهات من الكبار وهو أجماع (م دخط في الجامع والقضاي عن
 أنس) وأخرجه ن . سم ك وصححه ﴿ الجن ثلاثة أملاك ﴾ أي أقسام (فثلث لهم
 اجنحة) جمع جناح (يطبرون في الهواء) كالطيور (وثلث حبات وكراب) أي
 بصورتها (وثلث يحلون ويظلمون) أي يدخلون في الأشخاص والأشياء ويرحلون

منها قال الحكيم والصنف الثاني هم الذين وردا لهم من قتلهم في خبري عليه السلام
 من قتل دواب البيوت وخبرني عن قتل الجن فان تلك في صور الحيات وهم من الجن
 وهم سكان البيوت قبيح قال ابن العربي من الجن الطايح والعامى شئنا ولم
 التشكل في الصور كالملائكة واخطاه باصارتها عليهم فلا يرسم الا بعضنا بكشف
 الهى ولا كانوا من عالم اللطف قبلوا التشكل فيما يرون من الصور الحسة فالصور
 الاصلية التي يغيب اليها الروحاني انما هي اول صورة اوجده الله عليها ثم يختلف
 عليه الصور بحسب ما يريد ان يدخل فيها ولو كشف الله عن ابصارنا حتى نرى ما للصور
 القوة المصورة التي وكلها الله بالتصوير في خيال الخيل لا يتمع الانسان الف صورة مختلفة
 لا تشبه بعضها بعضا كما وقع التماسل في البشر بالقاء الماء في الرحم فكان التوالد في الشرح
 البشرى وقع التماسل في الجن بالقاء الهوى في رحم الانثى فكان الذرية والتوالد وهم
 محصورون في اتني عشرة قبيلة اسوالاتهم غرغرون الى اخفاء ويقع بينهم حروب وبعض
 الزوايج يكون بين حريمهم فان الزوجة تقابل ربحين تمنع كل منهما صاحبتها ان
 تهترقا فيؤدى ذلك الى الدور المشهور في الغيرة في الحس فهذه حريم تمة هذا العالم
 الروحاني اذا تشكل وظهر في صورة حسنة يقبده البصر بحيث لا يقدر ان يخرج من
 تلك الصورة مادام البصر ناظر اليه بالخاصية من الانسان فاذا قبده ولم يبرح ناظره
 وليس معه ما يتوارى فيه اظهر له الروحاني صورة جسطها عليه كالستر ثم خيل له مشي
 ذلك الصورة الى جهة مخصوصة فيقبصها بصره فاذا تبصها خرج الروحاني عن تقيده
 فتأب عنه وبغية تزول تلك الصور عن النظر فاتها للروحاني كالتور مع السراج
 المنتشر في الزوايا نوره فاذا غاب جسم السراج فقد التور فن يعرف هذا ويجب تقيده
 لا يتبع الصورة بصره وهذا من الاسرار الالهية وليست الصورة غير الروحاني بل
 عينه ولو كانت بالقسمكان واشكال مختلفة واذا نقلت صورة من تلك الصور لم ينقل ذلك
 الروحاني من الحيلة الدنيا الى البرزخ كما تنتقل نحن بالموت ولا يبقى له في الدنيا حديث
 مثلنا سواء والفرق بين الملائكة والجن وان اشتهر كوا في الروحية ان الجن ضنائهم
 من الاجسام الطبيعية بخلاف الملائكة (الحكيم) الترمذي (وابن ابي حاتم طب لك
 وابو الشيخ في العظمة والال لكلى ق في) كتاب (الاسماء من ابي عطية) الخشني
 قال العراقي صحيح الاستاد (الجهاد واجب) اي الجهاد مع اعداء الدين لاصلاح كلمة الله
 واهزاز الاسلام ودفع شرورهم فرض كفاية وان كان الفرعا ما يكون فرضا مينا

(عليكم) ايها المؤمنون (مع كل امير) مسلم (برا كان او فاجرا وان هو عمل الكبائر)
وفيه يوره انما هو على نفسه والامام لا ينزل بالنسبة (والصلوة) يعني المكتوبة الخمس
(واجبة عليكم) اي فريضة قطعية وجبت مع الامام واجبة عليكم (خلف كل
مسلم برا كان او فاجرا وان هو عمل الكبائر) لان مرتكب الكبيرة لا يخرج من الايمان
فصح الصلوة خلف كل فاسق ومبتدع لا يكفر بدعته قال الاشرقي قوله واجبة عليكم
اي جائزة عليكم لان الوجوب والجواز مشتركان في جانب الايمان بها قال وقد عسك
بظاهره القائل بوجوب الجماعة وفي قوله وان عمل دلالة على ان من اتى الكبائر لا يكفر
ولفظا الكبائر على صيغة الجمع يدل على تعدد صدور الكبيرة منه (والصلوة واجبة)
عليكم كما في رواية الجامع وكذلك ضمير هو (على كل مسلم يموت برا كان او فاجرا وان هو
عمل الكبائر) لكن الوجوب هنا على الكفاية فيسقط القرض بواحد ولا يجوز دفن
من مات على الاسلام بدون صلوة وان تعاطى جميع الكبائر مصرا عليها ولم يتب من
شيء منها قال الطيبي وفي ظاهر كل فريضة دلالة على وجوب امر وجواز ولا دلي تدل
على وجوب الجهاد على المسلم وعلى جواز كون الفاسق اميرا والثابتة على وجوب
الصلوة جماعة وجواز ان يكون العاجر اماما والثالثة على وجوب صلوة طيعم وعلى
جواز صدورها من العاجر هذا طهره ومن قال ان الجماعة لا تجب عينا تأوله بانه فرض
على الكفاية كالجهاد وعليه دليل ثبت ما دعاه (دع طلب ق من ابى هريرة) قال في
المهذب والخير ان مقطع وقال ابن حجر لا بأس به في الجهاد ماس في اي مستمر مع الله
والفاجر والعادل والجائر (مندبني الله تعالى) نيا حقار سولا صادقا (الى ان يقتل
آخر امتي الدجال) بان نصب مفعول يقتل وفي حديث خنابل مفعود في تواسيها الخير الى
يوم القيمة الاجر وقيم اي الثواب في الآخرة والقيمة في الدنيا وذكر بقا الطيبي تواسي
لخيل الى يوم القيمة وفسره بالاجر والمقيم والمقيم المقترب انما يكون من الخيل في الجهاد (لا يخله
جور جائر) من جور الامام وغيره من ثبته او غيره (ولا عدل عادل) ولم يقيد بما اذا كان
الامام صلاحي ان لا فرق في حصول هذا الفضل بين ان يكون الغرض العادل والجائر
وان الاسلام يلقى واهله الى يوم القيمة لان من لازم بقاء الجهاد بقاء المجاهدين وهم المسلمون
(الذليل من الناس) مرفوعا كما في لتسطلاني في الحائض في الحوض هو دم بغضه رحم
امراء بلفة لادنا بها واقفه ثلاثة ايام ولياليها ومن ابى يوسف يومان وعند الشافعي
واحد يوم والية وعند مالك ساعة واكثره عشرة وعند الشافعي خمسة عشرة وبما قال

مالك واحد في رواية وفي أخرى في قول احمد سبعة عشرة وعن مالك لاحد لقليله
ولا الكثيره (والنفساء) دم يعقب الولد حكمه حكم الحيض ولا حد لافقه واكثره اربعون
وما وقال الثوري انه ثلاثة ايام وقال المزني اربعة ايام وقال شيخ الاسلام اتفق اصحابنا
انها عقيب الولد ساعة فان تقطع الدم تصوم وتصلى كافي الفقه (اذ اتى على الوقت)
الذي يصح فيه الاحرام بفك (تقتلان) غسل الاحرام فيه حال الحيض والنفس
مع ان الفصل لا يباح لهما شيئا حرمة الحيض ان بل تغسلانه تشبيها للمتعبدين رجاء
مشاركهم في نيل الثوبة (وتغمران) يضم التاء والاحرام الدخول في السك (وتقتضيان)
اي تؤديان (الناسك) اي اعمال الحج والعمرة (كلها) حال الحيض والنفس (غير
الطواف) اي الاطواف (باليث) فرضا او نفلا ولا ركعتي الطواف والاحرام فان
ذاك لا يصح مع الدم كما هو ميم في الفروع (جمد عن ابن عباس) ياتي تكون وتغفر
بحث في الحاج بهاء الزور والصادق (والتمتر) كذا (والغازي) الطاهر في ربه
(في سبيل الله) لاعلاء كلمة الله (والجمع) اي مقبم الجمعة (في ضمن الله دعاهم) اي
طاعته (فاجابوه وسئلوه) اي من الله (فاعطاهم) ما سئلوه اي اعطاهم عين ما سئلوه
او ما هو خير منه وهو اعلم به يصلح به عبادته (الشيرازي) في الالقاب (عن جابر
مر ان الرجل يصوم ويأتي من خرج في بحث في الحاج في كافر (الراكب) به يكي خف
بتشديد القاء (يضعه بعيره حسنة) يعني بكل خطوة بخطوة دابمائي هور كبر او ما
خص البعير لان الحج غالبا انما يكون عليه وهذا ترغيب عظيم في الحج وبين الحزبي
التوال فيه (والدبي) له بكل خطوة وفي المتأوى لكل (يخطوها سبعون حسنة من
حسنة الحرم) وهي اعظم حسنة في العالم وهذا في تفضيل الحج ما شئنا ووضح حسنة
والثاقفة مقابلة لادلة اخرى (العللي عن ابن عباس) فيه محمد بن مسلم اخص
ضعفه احمد وثقه غيره في الحاج في كافر (في صمان الله مقبلا) اي وجهه اي ذهب
(ومدرا) اي راجعا الى وطنه يعني هو في حفظه في حال الذهب والاياب جميعا وان
اسباه في سفره تعب ونصب غفر الله له ذلك سيئاته حتى يخرج من ذنوبه كيوم ولدته
امه كما في الحديث الآتي (وكان له بكل قدم برضة) اي بمقابلة كل خطوة بمحضره
(الف درجة في الجنة) من درجات الجبريئات (وبكل قصرة نصيه من صدر بر
شهيد) وهذا اذ ارعوا ما عليه من الشروط والاداب لئلا يمتدح رذيلة
على رب البعاد والرفق بالرفق والضمير ونحوه من الاخلاق والتمتع في نفي

تقول الحارثي الحارثي
وهو حنبل خلا
من الافضل
نوقفون بين يده
لقد رقي خاتمة من
وشا رفة وفت
يكون لهم امنة في
حشرتهم فكما
بهذا ابن وفاء
جمع في اخر سورة
الحج

والإعلان بالتلبية وتبني الأركان على ما تشبه الأحكام وإقامة الشعائر على السنة
لا على مذهب العادة وغير ذلك وفي حديثه عن أبي هريرة الحاج والغزاة وضاعة
عن رجل أن دعوه أحامهم وأن استغفروهم فغفر لهم أي أن سئلوا شيئا أصحاهم
سؤلهم وأن طلبوا منه ففران ذنوبهم فغفر لهم حتى الكبار في الحج (النبلي عن أبي
إمامة) يأتي في حجة بحث في الحج كإمام (في سبيل الله) أي على وجه الشرع
(تضعف فيه الثقة بسبع مائة ضعف) فيه إعلام فضل الثقة في الأكبر ولحق به
الحج الأسفر وهو العمرة وإن عظيم فضله كيف وقد جلد مواضعة أصلا ما على الساحة
والحج آية الحشر وأهل الحشر لكل امرئ منهم ومثله شأن يتبعه وفي حديث هب الحاج
والعمار وضاعة يعطيه ماسئلوه ويستغيث بهم مادعوا ويخاف عليهم ما اتفقوا للرهمة
الف ألف يعني درهم أن الحج أخو الجهاد في المشقة والزواج عن الوطن والأجر على
قدر التعب ومن ثم سماه النبي عليه السلام أحد الجهادين وضم إليه العمرة التي
هي الحج الأصفر لما شاركها في الطهارة فغفاره وإعلان مناره (سمو طس ض عن أنس)
ويأتي بحث ورواه طب بلفظ الحج من جهاد وثقته تضاعف سبع مائة ضعف
الحج المبرور أي القبول بالبر ومعه القبول وهو الذي لا يشاء على شيء من الأثم ومن
علامته القبول أنه يرجع خيرا كما كان عليه ولا يعاود المعاصي (يس له الإلحقة)
الإلحكمة له بدخولها فلا يقتصر أصاحه من الحرام على تكفير بعض ذنوبه بل لا بد
أن يدخلها أي مع السابقين أو بغير حداد والافكل مؤمن يدخلها وأن لم يحج (قالوا)
يا رسول الله ما رآنا حج سؤل من الصحابة بكيفية فاجاب بميلته (قال اطعام الطعام
واقضاء السلام) سبق معناه أن في لجنة لفرط (سم هو هب عن جابر) ورواه حم
عن ابن عباس الحج لبرور ليس له الإلحقة ورواه حم أيضا وزادا والعمره إلى العمرة
تكفر ما بينهما في الحج والعمره كلاهما (مريستان) زاد إلحاكم في رواية على
الناس كلهم إذا أهل مكة فإن عمرتهم طوافهم (لا يضرك بلهما بدأت) أي في الحج
أو بالعمره وعلم أنه فتقام أجاج الأمة على ما نطق به هذا الحديث من فريضة الحج
وذلك لأن الاستطاعة صفة موجودة بالطبع وهي الأثرة فكل من قدر على الوصول
بحوله وقوته الذين خلفهم الله في ذاته فهو قادر مستطيع ومن لم قدر بحوله لكن
يقدر بحليته وهي تحصيل الأسباب بالمال فيه خلاف بين الأئمة والجمهور على الروم
لأنه مطبق بوجه معتبره الشرع جده بمنزلة القدره المأثرة بالنات في جلدات الشرع

المواضع

الدراهم

كلها من الطهارة والصلوة وستهما فكذلك الحج ولما العمرة فاخذ احمد والشافعي
بقضية هذا الحديث فاجابها وقال ابو حنيفة ومالك لا يجب (ك) في والتبلي
عن جابر ابو احمد في جزئه ابن الجبار (وكذا رواه قط (عن زيد بن ثابت)
والحفظ عنه موقوف واخرجه في بسند صحيح * الحج مكتوب * وفي رواية
فريضة وفي اخرى الحج جهاد (والعمره تطوع) اي لا يجب تمسك به ابو حنيفة
ومالك وقالاهي مندوبة والشافعي واحمد على الوجوب لادلة اخرى كما مر وفي رواية
الحج جهاد كل ضعيف وذلك لان الجهاد تحصل لا بالمال والروح والمال وبذل الروح
الحج تحمل الا بالمال بالدين وبعض المال دون الروح فهو جهاد ضعيف من الجهاد في سبيل الله
فن ضعف من الجهاد بالحج والعمره جهاده (ابن ابي داود عن ابي صالح ما هان من سلا)
وفي المطامع فيه ما هان من سبيل الله * الحج * كما مر (يكفر ما يات به من الحج الذي قبله) يأتي من حج
بجته (ورمضان يكفر ما يات به من رمضان الذي قبله) وفي حديث خ قال حذيفة انما سمعت عليه
السلام يقول غنة الروح في هذه الدنيا بوجاهة كفه الصلوة والصيام والصدقة وفي القبح
قد يقال هذا لا يعارضه ما عند جد من حريرة مرفوعة كل عمل كفارة لا الصوم
الصوم لي واء اجزى به لانه يحمل في الاثبات على كفارة شيء مخصوص وفي التقى على
كفارة شيء آخر وقد جرح في موضع آخر ص كغير خطيئة ويؤيد اطلاق ما ثبت عنده
عن ابي هريرة اي صام مرفوعة الصلوات الخمس ورمضان الى رمضان مكفرات ما بينهن
ما لم يجزئ الكبائر * حيث ابن جابر مرفوعة من صام رمضان وعرف حدوده كغيره قبله
وعلى هذا فقول كل العمل كفارة الا الصيام يحتمل ان يكون المراد الصيام فانه كفارة
وزيادة ثواب على الكفارة ويكون المراد الصيام الذي هذا شاه ما وقع خالصا سالما
من الرياء والشوائب (والجمعة تكفر ديم و بين الجمعة التي قبلها) كما مر الجمعة آتفا وبأني
من (ابو الشيخ عن ابي امامة) له شاهد في الحاج * كما مر (بشفع) بتخفيف الفاء ويحتمل
اشتدادي يجعل الله شافعا (في اربع مائة من اهل بيته) مرعاه (ويخرج من ذنوبه
كيوم ولدته امه) يوم على الاعراب وبفتح على الباء وهو المختار في مثله لان صدر الجمعة
المضيق ميني اي رجع مشابها لنفسه في انه يخرج بلا ذنب كما خرج الولادة وهو يشمل
الصفاء والكبائر والتبعات قال الحافظ بن حجر وهو من اقوى الشواهد لحديث العباس
بن مرداس المصرح بذلك وله شواهد لكن قال الطبراني انه محمول بالنسبة الى المقدم
على من تاب وعجز عن وقاها وقال هو مخصوص بالعامي المتعلقة بحق الله خاصة دون

العباد ولا تسقط الحقوق أنفسهم ان كان عليه صلوة او كفارة ونحوها من حقوق الله لا تسقط
 عنه لانه لا ذنوب انما الذنوب تأخيرها عن النفس التأخير يستقطب الحج لا نفسه فلو اخرها بعبده
 ثم بدد اثم آخرها بالحج المبرور يستطام الخ لفة لا الحقوق (البرار عن ابي موسى) الاشرى
 في الحجامة في الرأس وهو اخراج الدم من صفحة الفقا لا بالقصد ففيه ورد في حديث
 ان الملائكة امرت المصطفى صلى الله عليه وسلم ان يأمر امته بالحجامة قال التوريشي ووجه
 معالجة الملائكة فيها سوى ما عرفوا فيها من النعمة التي يصورء الى الابد ان الدم
 مركب من القوى النفسانية الحايطة بين العبد وبين الرقي الى ملكوت السموات والوصول
 الى الكشوف الروحانية وبقلبه يزاد دجاج النفس وصلابتها فاذا ترف الدم اورثها ذلك
 خضوعا وخودا ولبناورة وبذلك تنقطع الادحية الناشئة من النفس الامارة وتنقسم
 ما فيها فترداد البصيرة نور الى نورها (شفاء من سبع) اي من سبعة ادواء (اذا ماوى
 صاحبها) بها الاستشفاء بنية صالحة صادقة (من الحنون والمدايح والحذام والبرص
 والتماس ووجع الضرس) بالكسر (وطلة يحمدها في عينيه) قال الاسباة الحجامة في وسط
 رأس نافعة جدا قال ابن حجر وقد ثبت من النبي صلى الله عليه وسلم فعلها ووردا حميم
 في اخذه من الكاهل خرجه وحسنه ذلك وصححه وذكر الاطباء ان الحجامة في الاخذعين
 تنفع من امراض الرأس والوجه كالذين واليمين والاسنان والاقف والخلق وتنوب
 عن فصد القيغال والحجامة تحت الذقن تنفع من وجع الاسنان والوجه والحلقوم وتنقي
 الرأس وعلى ظهر القدم تنوب عن فصد الصان وتنفع من قروح الفخذين والساقين
 وانقطاع الطمث وحكة الامنين وعلى اسفل الصدر تنفع وما ملل الفخذ وجربه وثوره
 والنفوس والبواسير وداء النبل وحكة الظهر ومحل ذلك كله اذا كان عن دم هائج وقت
 الاحتياج والحجامة على القعد تنفع الاسعاف وفساد الحميم (طب وافيونع من ابن عباس)
 عن ابن رباح واحد رواه متروك الحجامة كاسيق (على الريق) اي قبل القطر (امثل)
 اسم تقضيل اي اخرى واقل واول (وفيها شفاء وركه) اي زيادة في الخير وزيد
 في الحفظ وفي العقل اي في الزكاء والقوة العاقلة فاحجموا على ركة الله يوم الخميس
 ولفظ رواه كعب قوله وركه تزد العقل وزيد الحافظ حفظا فمن كان مختصا فليحجم
 يوم الخميس (واجنبوا الحجامة يوم الجمعة والسبت) بالفتح (والاحد) وفي رواية الجامع ويوم
 الاحد وبأى قرباتها يوم الاحد شفاء وله احد هما ما نسخ للاخر (واجنبوا يوم الاثنين
 والثلاثاء) خصوصا ان صادف لبع عشرة قمضي من كل شهر دواء لهذا السنة يأتى (قاه)
 اليوم الذي طاف الله فيه ابواب (عليه السلام) (من البلاد) الذي ابتلاه الله قال الطيبي

٤ تعود نسخته

وفي حديث من اخبر

يوم الثلاثاء لبع عشرة

من الشهر كان له دواء

طلب من عقل هذا

ظهره لما مر ان يوم

الثلاثاء يوم الدم وفيه

ساعة لا يرق فيه فلهذا

اراد يومه بمخصوصا

وهو سابع عشر

من الشهر كما

في المناويك

ظهره بخالف حديث ان يوم الثلاثاء يوم وفيه ساعة لا يوق ولله اراد به يوما مخصوصا
 وهو سابع عشر الشهر كما في الآتي (اجتنبوا الجمعة يوم الاربعاء) بالمد (قته اليوم الذي
 اعلى صابون) اي كان ابتداء ابتلائه فيه (وما من يوم يبدو جدام ولا يرص الا في يوم
 الاربعاء) او في ليلة الاربعاء لمؤخر من فؤاد الجملة تنقية العضو وقت استراخ جوهر الروح
 وهي على السابق تقارب الفصد وتدر الطمث وتصفى الدم وعلى القفا لتصور مدو يجر
 وقلاع وصداخ خالصة ما كان في مقدم الرأس لكنها تورث التيبان قال ابن القيم
 وتكره على الشبه لانه تورث امر اضاوفي حديث ابن سعد الجملة في رأسه هي القينة امر في
 بها جبريل حين اكلت طعام اليهودية يعني الشاة التي ستمهاه زيت اليهودية بخير وقالت
 ان كان لياليم تضره والاسر خانته قيل قتلها قيل لا وجرى به حتى عنها من حق نفسه
 فلما مات بعض صحبه من اكله منها قتلها (مذوتعقب عن ابن عمر) ورواه ابن السني
 وابونعيم معاني الطب النبوي قال التهاجي فيه صفات وقته احد وخبره (الجمعة)
 كآمر (يوم الاحد شفاء) من الامراض وتخصيص يوم الاحد لسر حله الشارع وهذا
 في غير اول الهلال لما ذكره في اول الهلال كما في حديث ابن حبيب عن عبد الكريم الحضرمي
 الجملة تكره في اول الهلال ولا يرجي نفعها حتى ينقض الهلال ولعله كراهة تنزيه
 ارشادية لاسرعية لان الاخلاط في اول الشهر لا تكون تحركت وهاجت وفي وسطه
 تكون هيجمة تابعة في تزيبه هالتر بدالتور في جرم الفمر (لذلك عن جابر) كآمر (طمه)
 كآمر (على الربيع) اي قبل لفظر والغداء دواء وعلى الشعة دواء كان لها نفع لكن
 داء اكثر (وفي سبع عشرة) تعضي (من الشهر) اي شهر كان (شعة) لما يحدث في تلك السنة
 من الامراض كما في حديث طب بعد الجمعة يوم الثلاثاء لسبع عشرة من الشهر دواء لدا الستة
 وفي خبر اخر خصموا يوم الثلاثاء اليوم الذي صرف فيه عن اوب البلامونص ادب على ان
 طمه في وسط الشهر اول وبعده وسطه والجمعة الرابع الثالث من اربع شهر لان الدم حينئذ
 يكون في نهاية ارتداد بخلافه في اوله واخره ولذا قال (ووم الثلاثاء حجة للبدن) ان نوى بها
 لاستشفاء مية سادقة (ولقدنا وافي جبريل بالجم) بانفع الجملة وجم الشيء بعد (حتى
 شتاه لا بد منه) حاشه لها خواص لا يمكن احصاءه (الدليل عن انس) سبق اخبروا
 (الجمعة) كآمر (في قرة الرأس) باضهم حفرته (تورث التيبان فخبوا ذلك) الحبل وهو
 النقرة في الرأس واما في غير النقرة من الرأس فتضع العماس وتذهب وتخففه ووجع الاضراس
 ولحون والبرص منحوها كما في حديث عوف عن ابن عباس طب عن ابن عمر الجملة في رأسه شفع

من الجنون والجنام والبرص والاضراس والتماس (واكثر) ومن قول لاله الله
والاستغفار سبق معناهما في اكثر واكثرهما امان في النسيان اللئالي الملة الخاصة
والقتل والوصية والجزية والخراج ونحوها (وفي الاخر تجنة من النار) اي ستر ووقاية
(العلي عن انس) مر فوما (الحجامة) ككاهن (تنفع من كل داء) بمن ادواها البدين (الا)
بالتحقيق حرف تيه (فاختصموا) امر ارشاد لمن لاقى بحاله ومرضه وقطره الحجامة
قالوا خاطب بالحجامة اهل الحجاز ومن في مضاهم من ذوى البلاد الحارة فان دملهم
دقيقة تميل الى ظاهر البعن يجذب الحرارة الخارجية بهالى سطح البدن مر بحثه ان خيرا
(العلي عن ابي هريرة) وفيه محمد بن احمد قال الذهبي فيه مقال (الحجر الاسود)
ويسمى ركن اليماني (من الجنة) وكان اشديا ضامن الثلج حتى سودته خطايا اهل الشرك
حقيقة او مجازا بالغة في التعظيم وان خطايا بني آدم تكاد توحش في الجنا وقبيل المبيض
مسوقا اولاه من حيث كونه مكفر الخطايا كانه ذو بياض فسودته الذنوب قال الطبري
وفي بقائه اسود عبرة لمن تبصر فان الخطايا اذا اثرت في الحجر ففي القلب اشد وروى
الجندي في فضائل مكة عن ابن عباس يستد ضعف انما غير بالسواد ثيلا ينظر اهل
الدينا الى زينة الجنة قال القاضي هذا الحديث جار مجرى التمثيل والمبالغة في تعظيم شان
الحجر وقطع الخطايا والمعنى ان الحجر لما فيه من الشرف والكرامة وما فيه من الخير والبركة
يشارك جواهر الجنة فكانه نزل منها وقال المظهر وفي الحديث فؤاد منها امتحان ايمان
الرجل فان كان كاملا يقبل هله فلا يتردد وضعيف الايمان يتردد والكافر تنكر ومنها التعفيف
فكان الرجل اذا علم ان الدين يسود الحجر يحترز منه ثلا يسود بدنه شومه ومنها التعريض
على التوبة ومنها التزقيب في مسح الحجر لتنتقل الذنوب قال ابن العربي هذا لا يؤمن به
الافرن كان من اهل السنة والقدرة تنكر من وجهين احدهما ان الجنة بعد لم يخلق والثاني
انه زاد في هذه اخبار ان الخطايا يسوده وهي لا تسود ولا يبيض حقيقة ولا وكذا وقد
انما الادلة الواضحة على ان الجنة مخلوقة الا ان وان تعلق السواد في الابيض والابيض
في الاسود غير منكر في القدرة (حم عديب عن ابن عباس) ورواه عن انس حمود بلفظ
الحجر الاسود من جواهر الجنة (الحجر الاسود) وهو في ركن الكعبة الذي يلي الباب من جانب
الشرق وارتفاعه الان من الارض ذراعان وثلاث ذراع ويتهو بين المقام ثمانية وعشرون
ذراعا واما من الجنة حقيقة او بمعنى انه لاله من الشرف والخير يشارك جواهر الجنة
(بالمقولة) بياض من ياقوت الجنة (وفي حديث ابي بن كعب الحجر الاسود نزل به ملك من

السمعة وهذا بعد اعادة الجواز ويقرب الحقيقة (وانما سودته خطايا المشركين) كما مر
 (يبحث) معنى للمفعول (يوم القيمة مثل احد) في المقادير (يشهدان له قبله وقبله من اهل
 الدنيا) قال المظهر لما كان الياقوت من اشرف الاجار كان ما بين ياقوت هذه الدار القلبية
 والياقوت الجنة اكثر ما بين الياقوت وغيره من الاجار وعلما انه من ياقوت الجنة لتعلم
 المناسبة الواقعة بينه وبين اجزاء الارض في الشرق والغرب والخاصة كما بين ياقوت الجنة وسائر الاجار
 قال الطيبي هذا ليس بشيء ولا استعارة بل من قبيل القلم احد الساتين فمن بيانية
 والياقوت وطن متعارف وغيره ودام غير المتعارف ولذلك ثبت له ليس للمتعارف قال عزرا
 قبل الجرائع اعلم انك لا تضرو ولا تنفع ولولا اني رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم
 قبلك ما قبلكت فقبل انما قال ذلك لانه لم يبلغه هذا الخبر ونحوه وقال الطيبي انما قاله
 لان الناس كانوا حديث عهد بعبادة الاوثان يظن الجاهل ان استلامه تعظيم للاجار
 كما كانوا يفعلونه في الجاهلية فاعلم باستلامه انما هو اتباع وانه لا يضر ولا ينفع ببناءه بل
 بامر الله وفي حديث الدليل عن انس الجريين من مسه قد بايع القداى صار بمكة
 من بابه (ابن خزيمة عن ابن عباس) وفيه ابن بشير لاه (الحلة لا تكون) وهي
 السرعة والتشاط في الامر والمراد هنا الصلابة في الدين (الافى صالحى امى) اى
 خيارهم والمراد امة الاجابة وذا قال يشاهد المشاهدة (وارارها واثباتهم تقي) اى ترجع
 يقال فاني اذا رجعت معنى فلا تجاوزهم الى غيرهم (الدليل عن انس) وفيه بشر بن الحسين
 قال الذهبي قال قط مرقوم (الحلة) كما مر (تعتري) معنى للفاعل (خيار امى) اى
 تسبهم وتعرض لهم واسل الحلة ما تعرض الانسان من التزلف والغضب ويراد هنا
 الغيرة والصلابة والشجاعة في الدين كما مر وفي حديث عد عن معاذ بن جبل الحلة
 تعتري حملة القرآن لمة القرآن في اجوافهم فيصلمهم ذلك على المباداة بالحلة قهرا
 فينبغي لاواحدة الاستقامة منه في نفسه وكفها عن التميز بسطوة القرآن لان العزة للرب
 الا على لا لعبه الاذى (ع طيب عن ابن عباس البقوى عن ابي منصور المارسي)
 واورد ابن الجوزي في الواهبات (الحديث حدثان) وهو الصغرى التي يلزم منها
 الوضوء والكبرى التي يلزم منها الفصل والصغرى قسمان (حدث اللسان) من الفية
 والكتب والامراء ونحوها لانها ملوث بلسان القاتل كالحديث الصغرى بل الحديث
 الكبرى كما قال عليه السلام الفية اشمن الزنا وحدث الفرح من الصغرى والكبرى يعنى
 من كل ما يخرج من السيلين (وليس اسواء وحدث اللسان) من الذنوب (اشد من حدث

الفرج وفيها الوضوء) قال الله تعالى اذا قم الي الصلوة فاغسلوا الآية وفيه تقدير
والامر على ظاهره وعمومه فقال بالاول الاكثرون واتهم مطلقا رايده التيسير والمعنى
انما اردتم القيام الى الصلوة محدثين وقال الآخرون بل الامر على عمومه من غير تقدير
حذف الا انه في حق المحدث واجب وفي حق غيره مندوب قيل كان ذلك في اول الامر
ثم نسخ فصارت مندوبا واستدلوا بحديث عبد الله بن حنظلة ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم امره بالوضوء طاهرا كان او غير طاهر فلما شق عليه وضع عنه الوضوء الامن
حدث كما في القسطلاني (البرقي من ابن عباس) سبق اذا توضأ بحث في الحرب
خدمة في بقع وسكون او قسم اي خدمة واحدة من تيسره حق الظفر وبضم
فسكون اي هي خدمة البر بما يحيل اليه وتنبه فاذا لا يسها وجد الامر بخلاف
ما تحببه وبضم فتح كهمزة ولزعة صيغة مبالغة وبفتحتين جمع خادع وبكسر فسكون
اي هي خدع اهلها او هي محل الخداع وموضعه ومطلته قال الثوري وافصح اللغات
فيها فتح الخاء وسكون الدال وهي لغة النبي صلى الله عليه وسلم قبل والتاء للدلالة
على الوحدة او الخداع ان كان من المسلمين فكأنه خصم على ذلك ولو مرة واحدة
او الكفار فكأنه حذرهم من مكرهم ولو وقع مرة فلا ينبغي التهاون لما يشاء منه من المنفعة
وقال العسكري اراد بالحدث ان المماكرة في الحرب انقع من الطعن والضرب والمثل السائر
اذالم تقلب ما خلب اي اخذع وهذا قاله في غزوة خندق لما بعث نعيم بن مسعود مخدولا
بين قريش وضطفان واليهود ذكره الواقدي ويكون بالتورية واليمين واخلاف الوعد
وقال الثوري اتفقوا على حل خداع الكفار في الحرب كيف كان حيث لا ينقص عهد
فينبغي قدح الفكر واعمال الرأي في الحرب حسب الاستطاعة فانه فيها من الشجاعة
وهذا الحديث قد عد من الحكم والامثال (طرح نعمت دحب وابن جرير وابوه حوالة
ضم وابن الجار طبع كرم عشرين صحابة) قالت عائشة قال نعيم بن مسعود يا نبي الله
اني اسئلك ولم اعلم قومي باسلامي فخرني بما شئت فقال انما انت فيها كرجل واحد فخدع
ان شئت فانما الحرب خدمة وقال صوف بن مالك كان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قلما اراد سفرا او غزوة الا وري بغيرها وكان يقول الحرب خدمة في الحرافة بالضم
والتشديد وكذلك الحرافق شيء لطيف بوقد بالجحر وبقده النار المرسب ابتداء النار
كله من الحديد والجحر والآلة (بركة والتور بركة) انه امد آدم عليه السلام كما قال
تعالى وفار التنوير اي نور ادم عليه السلام في طوفان نوح عليه السلام بقبر (والنور بركة)

كما مر به يحصل كل طهارة وسهولة (فاعندوهن) يشتمل النمرة وفك الاذخام اى
 هيئتهن واتخذوهن (فى يوتكنم) لبركة ذواتهن ومنافعهن (الدلى عن انس)
 له شواهد (الحرير) اى الثوب الحرير وكذا الثوب الذهب والفضة (ثياب من
 لاخلاق له) اى لاحظ له ولا نصيب له فى الآخرة وتخلق النصيب الوافر من الخير والمراد
 انه حرام بالرجال العقل اى سوى اربع اصابع لدفع قل وحكة وجرب وغيرها واخرج من حرم
 لباس الحرير والذهب على ذكرور امتى واحل لانثاء وهل التحريم للسرف والتجلا
 او التشبه بالكفار او النساء وجوه اصحابها الاخير واخرج الشيخان وغيرهما اعمابليس
 الحرير من لاخلاق له وزاد البخارى فى رواية والنسائى من لبس الحرير فى الدنياه يلبسه
 فى الآخرة وان دخل الجنة لبسه اهل الجنة ولم يلبسه (البغوى فى الجديت طب وابن عساكر
 عن ابن عمر) له شواهد (الحسب المال) يقتضيان اى الشيء الذى به يكون الانسان
 عظيم القدر عند الناس هو المال (والكرم التقوى اى الشيء الذى يكون به عظيما
 عند الله هو التقوى والفاخر بالاباء ليس بواحد منهما فلا قاعدة له به والمراد ان الفنى
 يعظم ما لا يعظم الحسب فكانه لاحسب الامثال وان الكريم هو المتقى لامن يحود به
 ويخطئ بنفسه ليد جوادا شجاعا وقبل اصل الكرم كثرة الخير فلما كان المتقى كثيرا لميز
 كثير العوائد والقوائد فى الدنيا وله الدرجات العلى فى العقبى كان اعم الناس كراماته
 لا كرم الا التقوى ان اكرمكم عند الله اتقاكم وقال الكشاف الحسب لا يوفرو ولا يحتفل
 به ومن لاحسب له اذا اثر حل فى الميوان انتهى وقال العامرى فى شرح الشهاب اشار به
 الى ان الحسب الذى يفخر به ابناء الدنيا اليوم المال قصد ذمهم بذلك حيث امر ضواهن
 الاحساب الخفية ومكارم الاخلاق الا ترى انه عقبه بقوله والكرم التقوى وهو تشمل
 المكارم الدينية والشيم المرضية التى فيها شرف الدارين تقيه قال الراغب المال اذا اعتبر
 بكونه احد اسباب الحياة النبوية فهو عظيم الخطر واذا اعتبر بما ر المقتنيات فهو
 صغير الخطر اذ هو احسن المقتنيات فالمال من الخيرات المتوسطة لانه قد يكون سببا للخير
 وقد يكون سببا للشر لكن لما كان غالبا كرامة وتعظيم اربابه حتى صدق قول القائل
 الناس اعداء لكل مدفع صغر الدين واخوة للمكثر وحتى قيل رأيت ذا المال مهيما
 واستصوب قول طه قرضى الله عنه فى دعائه اللهم ارزقني مجدا وما لا يصلى المجد الا بالمال
 ولا المال الا بالمجد (حم ت ط ب ق ط ك ض) العسكرى عن ابى هريرة خطه عن على حل طلب
 عن ابى هريرة (جابر) قال ك صبح وقال على شرط م واقره الذهبي ورواه ك عن

سمره (الحسن والحسين) سبق اللهم احبهما بحشما (سيد اشباب اهل الجنة) جمع
 شاب والاشباب بالفتح الصدر وهو الحدة يقال شب يشب شابا فهو شاب وشباب
 وشبان بالضم والتشديد وامرأة شابة وشبة وشبان على وزن رمان لقب جفر
 وشبان على وزن كتان لقب عبد العزيز المحدث وشبه على وزن حبه وشيب على وزن
 حبيب وشبابه على وزن سحابة من الاسامي وشبابه بن المعتمر وشبابه سوار محدث قال
 ابن الحارث الاضافة للتوضيح بختار بيان العام بخاص فليس ذكر الشاب وقع
 ضايعا وقال بعضهم ارادتهم اسدا كل من مات شابا ودخل الجنة فانهما ما هما شيخان
 ولا يقال وقع الخطاب حين كانا شابين لان النبي صلى الله عليه وسلم توفي وهما دون
 ثمان سنين فلا يسمىان شابين (ش سم ح حسن صحيح طب حل عد كرم عن ابي سعيد وعمر
 وانس وابن مسعود) وفي خط السيوطي من عمر عن علي فا وقع في بعض النسخ
 عن عمر وابن علي لا يصح ورواه طب عن جابر وعن ابي هريرة طس عن اسامة
 بن زيد وعن البراء قال حسن صحيح وقال السيوطي هذا متواتر (الحسن والحسين)
 سبقا (سيد اشباب) بالفتح والضم جمع شاب (اهل الجنة وابوهما) على امير المؤمنين
 (خير منهما) اي افضل كما صرح به رواية طب افضل منهما وكان ابو بكر وعمر عظمائهما
 غاية التعظيم وكان يحبهما ويقدمهما على اولاده في العطاء وفي حديث حم وكرم من المقدم
 الحسن مني والحسين من علي قال النسائي مضاء الحسن يشبهني والحسين يشبه عليا انتهى
 وكان الغالب على الحسن الحلم والاتاة كالنبي صلى الله عليه وسلم وعلى الحسين الجدة
 وشدة البأس كعلي قاله معنوي وقيل صوري (وك) في فضائل اهل البيت (خط
 كرم عن ابن عمر) بن الخطاب (وعلى وانس وابن مسعود) جميعا ورواه طب عن قرعة بن
 ايلس وفيه ابن زياد وبقية رجال الصحيح (الحسن والحسين) كما سبقا (سيد
 اشباب اهل الجنة) وفي حديث طس عن عتبة بن عامر الحسن والحسين شفا العرش
 وليسا بعلقين وفي نسخ بعلقين قال النسائي يعني بمنزلة الشفيعين من الوجه فالتشف
 القرط المعلق في الوجه اي الاذن والمراد احدهما عن عيين العرش والاخر من يساره (من
 احبهما فقد احبني ومن ابغضهما فقد ابغضني) فقد ربط حبهما وبغضهما بحبه وبغضه تعظيما
 لشانهما واظهار مراتبهما كما في اللهم (كرم عن ابن عباس) وسبق ان اخبر هذا الحديث
 المذموم وهو نسيخ قضائه والاعتراض عليه (يا اكل الحسنة) كاتا كل النار (الخطب)
 لانه اعتراض على الله فيما لا يضره لانه لا يضره نعمة الله على عبده والله لا يبعث

ولا يرضع الشيء في غير محله فكأنه نسب به الجهل والسفه ولم يرض بقضائه فيطلب
 ربه سواء وللمحاسد معاقب في الدنيا لينظروا العاصم وفي الآخرة بأجباط الحسان ومن ثم
 كان من الكبار قال القاضي تمسك به من يرى أجباط الطلائع بلطاعى كالمعترقة
 واجب بلن المعنى ان الحسد يذهب حسنة ويظلم عليه بان يحمله على ان يفعل بالمحسود
 من اتلاف مال وهتك عرض وقصد نفس ما يقتضى صرف تلك الحسان بليرها
 في عوضه وقال الطيبي الاكل هنا استارة لعدم التبول ولن حسنة مردودة عليه وليست
 بآية في ديوانه الصالح حتى تحبط واستثنى الحسد بنعمة الكافر والفاجر المعين
 به على فتنه اوفساد (والصدقة تطفى الخطيئة كإطفاء النار) والاول بالتوبة
 والثاني بالعتبة والماء فاعله (والصلوة نور المؤمن) أى نواحيها يكون نور المصل في
 طلة القبر اوى الصراط اوفهما (والصيام جنة من النار) يضم الجيم أى وقائمين
 نار جهنم فلا يدخل صاحب النار الاتمة القسم ولعل المراد الكامل (مع من اقص)
 قال العراقي ضعف لكن في تاريخ بغداد بسناد حسن (الحسد) أى اللزوم وهو
 نقي زوال نعمة الغير (يفسد الايمان كما يفسد الصبر الصل) قال الغزالي الحسد هو
 الفساد للطاعات الباعث على الخطيئات وهو الداء المضال الذى ابتلى به كثير من
 العلماء فضلا عن العامة حتى اهلكهم واوردهم النار وحسب ان الله امر بالاستعاذة
 من شر الحاسد كما امر بالاستعاذة من شر الشيطان فانظر كم لهم من شر وقتة حتى ازاله
 منزلة الشيطان والساحر وفساء عن الحسد فساد الطاعات وفعل المعاصى والشرو
 والحب والهم بلا فائدة وعى القلب حتى لا يكاد يفهم حكما من احكام الله تعالى
 والحرام والخذلان فلا يكاد يظفر بمراد نفس دائم وعقل دائم ونعم لازم انتهى وزعم
 بعض انه لاجبة المحسود في ازالة حسد فان سعى فيه ضاع سعيه كما قال الشاعر
 كل العداوة قدر ترى ازالها ۞ الاعداء من عدلك بالحد ۞ ويكفى في قبح الحسد كافي
 الاحياء ۞ اول ذنب عصى الله به لان ابليس لم يحمله على ترك السجود الا الحسد كما ان
 قابيل لم يحمله على قتل هابل الا الحسد وقد عم ولم قال في المناهج ولا جبة في دفعه حتى
 اعرف بعض الناس بذل جهده في استجلاب دواعى التآليف واسباب التكرع شخص
 من اقربائه ولم يجد ولم يفتقير ما لواله كما عظمت النعمة على المد كثر حساده وعظمت
 الشدة فيه كما قال الشعراوى من اعظم نعم الله على ان حكى بين الحسنة والاعدا
 والمنصحين من اهل مصر واقفون فحتى يظفرون زلفة لآلئ الارض منقطعا عن قلوبهم

الشمس على او تطلع كل يوم وان لم افق في شيء يشتهون بي فيه وما في صبي قطرة وهو
 من نتائج الحقد والحقد من نتائج الغضب وهو اسسه وله اسباب وعلامات وعلاج وهو
 من امراض القلب فمن لم يرق قلبا سليما منه فعليه معالجته ولعلاجه ادوية مينة في كتب
 القوم كالاحياء والمنهاج (السلمى عن يزن بن حكيم عن ابيه عن جده) ورواه ايضا
 عن معاوية حيد وفيه ابن عيم مجبول (الحق) اى دعوى الحق والحق الثابت في حذاه
 (مع ذلك الحق مع ذابني عليا) واسار باسم الاشارة الى انه صاحب الحق وسبق بحته في اول من
 يتحصن والله علم وهذا من على يحتمل ان يكون مع معاوية كما قال على بنى على وطهر
 البنى انما هو راجع الى الباقي وضمن النصر لى بنى على وكان حق بنى عليه ان يشكر
 الله على احسانه اليه بان يصفو عن بنى عليه وقد امتل صلى الله عليه وسلم بثل هذا فلم
 يعاقب الذى جاء بالسحر مع قدرته على ذلك (ع رض عن ابى سعيد) الخدرى (الحق
 يعدى) اى بعد زمانى هذا (مع عمر بن الخطاب) اى القول الصادق الثابت الذى
 لا يضره الباطل مع عمر (حيث كان) وفى رواية يدور معه حيث دار وهذه منقبة عظيمة
 لعمر وفى حديث خ قال ابن مسعود ما زلنا اهره منذ اسلم عمرو كان اسلامه بعد حجة بثلاثة
 ايام بدعونه صلى الله عليه وسلم اللهم اعز الاسلام باى جهل او بهمر بن الخطاب وعند
 الترمذى باسناد صحيح اللهم اعز الاسلام باحب الرلين اليك باى جهل او بهمر قال
 فكان احبهما لله عمرو وعند ابن ابي شيبة كان اسلام عمرو واوهجرة نصر او امارته رحمة
 والله ما استطعنا ان نصلى حول البيت ظاهر بن حتى اسلم عمر وعند ابن سعد قال صبيب
 لما اسلم عمر قال المشركون انتصف القوم مناسبق بحته فى ابى بكر وعمر (الحكيم كرم عن
 الفضل بن عباس) ابن عم النبي عليه السلام ورد فيه يعرفه مات رضى الله عنه بطاعون
 عمواس (الحكمة) التى هى استعمال النفس الانسانية باقتباس التعابير وكسب
 الملائكة التامة الافعال الفاضلة بقدر الطاقة البشرية قبل ونبه قصور لعدم شموله
 لحكمة الله فالاول ان يقال العلم بالاشياء على ما هى والمعمل كما ينبغي وقال دريدك
 كلمة وهفتك اوز جرك اودهتك الى مكرمة او نهتك عن قبيح فهى حكمة فالحكمة
 ضالة المؤمن يلتقطها حيث وجدها ومن يؤت الحكمة فقد اوتى خيرا كثيرا فاعطى الله
 ولو شريفا ان يجرى من على الفائدة ولومن دونه بمراحل (عشرة اجزاء تسعة منها فى
 العزلة وواحد فى الصمت) اخذ منه انه ينبغي لطالب تجنب العشرة سيما الغير الخس
 خصوصا لمن كثر كعبه وقلت فكرته فانه من اعظم القواطع والطباع سارقة وآفة

العشرة ضياع العمر بلا فائدة وذهاب المال والعرض والدين وكذا الدين ان كانت
 لغير اهله قيل اذ رأيت احدا فلا يهولك فاذا رأيت آدميا فقول ان الفضيل يباعد من
 القراء فان اجوك مدحوك بما ليس فيك وان يفضوك شهدوا عليك بما ليس فيك وقيل
 منهم وقال النووي في الحكمة اقوال كثيرة مصطرة اتصرت كل من قائلها على بعض
 صفاتها وقد صفاتنا منها انها عبارة عن العلم المتصف بالاحكام المشتمل على المعرفة
 بالمعصوب بتفاد البصيرة وتهذيب النفس والاخلاق وتحقيق الحق والعمل به والصدق
 اتباع الهوى والحكيم من ذلك (ق في الزهد وابن لال من ابن هريرة) قال الفهي
 اسناده (و) **الحليم** الذي يضبط النفس عند هيجان الغضب (سيد في الدنيا وسيد
 في الآخرة) والذي وقت في اصول **مجة** في تاريخ الططيب رشيد بدل سيد وذلك لانه
 تعالى اتي على من هذه صفته في عدة مواضع من التنزيل وقدر اني النبي صلى الله عليه وسلم
 في هذا المقام التي لا ترتقي لكن اما يكون الحليم محمودا اذ لم يجر الى محذور شرعي او عطل في هوى
 غرور او روعيد البران النابتة انشد بمحضرة النبي صلى الله عليه وسلم قصيدة المشهورة حتى
 وصل الى قوله ولا خير في حكم اذا يكن له **بوار** تحمي صفوه ان يكدره افعال **لا حسنت**
يا بالي لا يقصن الله **ك** (الحطيب والديلي من انس) واوردته النهي في الضعفاء **المجد**
 على النعمة **م** وهي ضد النعمة (امان لزوالها) ومن لم يحمد عليها فقد تعرضها للزوال
 وقلما تعددت نعاذت قال بعض العارفين ما زال شيء عن قوم اشد من نعمة لا يستطيعون
 ردها وانما نعت النعمة بشكر المنعم عليها **المنعم** وفي الحكم من لم يشكر النعمة فقد تعرض
 لزوالها ومن شكرها فقد قيدها بمقاله او قال القزالي الشكر قيد النعمة به تدوم وتبقى وبتركه
 زوال وتحويل قال الله تعالى ان الله لا يغير ما بقوم حتى يغيروا ما بانفسهم وقال فكثرت بآتم الله
 فاذا قها الله لباس الجوع والخوف وقال ما يفعل بعد ابيكم ان شكرتم واثم وقال لئن شكرتم
 لازيدنكم فالسيد الحكيم اذ ارأى العبد قام بحق نعمته ين عليه باخري بويراه اهل الاله
 والا فيقطع ذلك قال امام الحرمين وشداؤد الدنيا نعم بالحقيقة لانها تعرضه لمنافع
 عظيمة وثوابات جزيلة وفي حديث عبيد بن عمر والمجد لله رأس الشكر ما شكر
 الله عبده لم يحمده لان الانسان اذا لم ين على المنعم بما يدل على تعظيمه لم يظهر منه شكر
 وان اعتقدو عمل لم يعد شاكرا لكون حقيقة الشكر اظهار النعمة كما ان كفرانها اخفاؤها
 والاعتقاد خفي وعمل الجوارح محتمل بخلاف النطق (الديلي من عمر) له شواهد
المجد لله وهو الوصف بالجميل على جهة التعظيم والتبجيل وهو شعبة واحدة من

شعب الشكر (الذي جبل من امتي من) وهو صابرة من اصحاب الصفة او من اسلم من
 قرامكة (امرئ) مبنى للمفعول (ان اصبر نفسي معهم) واصل الصبر الحس وبته
 نبى رسول الله صلى الله عليه وسلم المصابة والمصبرة وهي البهمة تحبس وترى
 قال الله تعالى واصبر نفسك مع الذين يدعون ربهم بالغداة والعشي يريدون وجهه اعلم ان
 كفار قريش واكارهم اجتمعوا وقالوا لرسول الله صلى الله عليه وسلم ان اردت ان تؤمن بك
 فاطرد هؤلاء الفقراء من عندك فاذا حضرتهم بمحضراواتعين لهم وقتا يجتمعون فيه عندك
 فأتزل الله تعالى ولا تطرد الذين يدعون ربهم الاية فين فيها انه لا يجوز طردهم بل
 يجالسهم وتواضعهم شاتم ولا تلتفت الى اقوال هؤلاء ولا تقوم لهم في تفرك رزنا سواء
 فابوا و حضروا وهذه وتظيره في سورة الانعام في تلك الاية نبى صلى الله عليه وسلم
عن طردهم وفي هذه الاية امره بجالسهم والمصابة معهم (دخل عن ابى سعيد طب
 من عبد الرحمان حل عن سلمان) الفارسي كما في الرازي في الحمد لله كما مر الذي
 (يطعم) من الاطعام (ولا يطعم) والاول مبنى للفاعل والثاني للمفعول اى منتصف
 بصفات الجود والاحسان واعطاء الرزق والانعام ومنزه عن الاكل وكل حال العيشان
 (ومن عليتا) اى احسن عليتا بتسهيل المعيشة وتكفل الرزق (فهدانا) طريق اسبابه
 طيبا بل كما في رواية (خ) واطعمنا وسقانا فضلا وفي حديث دهن ابى سعيد اطعمنا
 وسقانا وجعلنا مسلمين وفي حديث ت دهن ابى ايوب الحمد لله الذى اطعم وسقى وسوغه
 وجعل له مخرجا (وكل بلا محسن ابلا لنا) بفتح الهمة كرواية اخرا الحمد لله صلى بلاء الحسن
 الذى آتينا وكل عبادة بلا محسن (الحمد لله غير مودع ربى) بضم الميم وقبح الواو والادال
 المشددة اى غير متروك ويجوز كسر الدال اى غير تارك فيكون حالا من القائل (ولا مكافى)
 بالتونين من الكفاية وفي رواية اخرا غير مكفى بنصب غير ورفه ومكفى بفتح الميم وسكون
 الكاف وتشديد النعبة من كفاية اى غير مردود ولا مقلوب والضمير راجع الى الطعام
 الدال عليه السياق ومن الكفاية فيكون من المثل يعنى انه تعالى هو المطعم لعباده
 والكافى لهم فالضمير راجع الى الله تعالى وقال العيني هو من الكفاية اسم مفعول اسله
 مكفوى على وزن مفعول فادغمت الواو فى الياء بعد قلبها ياء مثل مرعى والمعنى هذا الذى
 اكناه ليس فيه كفاية عما بعده بحيث يتقطع بل نعم مستمرة لتأطول اعمارنا غير منقطعة
 وقيل الضمير راجع الى الحمد اى ان الحمد غير مكفى الى اخره (ولا مكفور) اى ليس فيه
 كفران لعنة (ولا مستغنى عنه) بفتح التون والتونين لان الاستغناء من نعم الله خطأ

عظيم ولد انحقير الطعام وذهبه حرام وزاد غننا بالانصب على المدح والاختصاص
او التذلل ويجوز الرفع خبر مبتدأ محذوف اي هو والجر على البدل من اسم الله في قوله الحمد
ة الى الكرمانى وانه تارة من حم الضمير ورفع غير ونصبه تكثيرا للتوجيهات (الحمد لله الذى
اطعمنا من الطعام وسقانا من الشراب وكسانا من لمرى) بالضم العريان يقال عرى
من ثياب الكسر عرى بالضم فهو عار وعريان والمرأة عريانة وامرأه عراء نعرة فخرى وفرس
عرى اي ليس عليه سرج وفى رواية لبح الحمد لله الذى كفانا واروا اذير بكفى ولا مكفور اى
ولا محمود فضله ونعمته وهذا كله مما يتأكد به القول بان الضمير فى الرواية الاولى راجع الى
الله تعالى واختلاف طرق الحديث بين بعضها ببعض (وهذا تام من لصلال) فى الاعمال
والعقيدة (وبصر تام من العمى) فى الحسائر والعرفان (وهذا على كثير من خلقه تفضيلا)
كقوله تعالى ولقد ذكرنا نبي ادم الاية (الحمد لله) على كل حال (رب العالمين) اى موجودهم
ومرسمهم (نوابى السني كوابن مردوية هيد) ووقع فى نسخ فى اسه البرار (عن ابى
هريرة له شواهد الحمد لله كآمر الى) (وفى) وهو جعل الله فعل صدموا فاعلما
يجب ويرضاه رسول رسول الله وهو عامله يحتمل الراوى ويحتمل غير الراوى (لما رضى
رسول الله) وما جارة من اجتهاد معاذ قاله ذا ارسنه عاملا ويقول له باى شئ تعمل قال
بكتب الله قال فان لم يجد فيه قال بسنة رسول الله قال فان لم يجد قال باجتهادى قال فذكره
ويؤيده حديث الصحابي كاجوم باهم اقتديتم اهتديتم فلا تبنى حديث عليكم ستنى وسنة
الخلفاء الراشدين من بعدى واراد خلفاء الاربعه لانه عم كل من سار بسيرتهم من الائمة
ولا تبنى ما روى عن عمر بن عبدالعزيز ككتبه بعض عمه يخبره بحل بلده بما عليه اهله من
فساده وكثرة لصوصه هل نأخذهم بالذن او نعلمهم على البيعة وما جرت عليه السنة
فكتب اليه عمر خذهم بالبيعة وما جرت عليه السنة فان لم يصلحهم الله تعالى فلا صلح
لهم لان عماله ليسوا بمجتهدين ولا ياتى اية فان تنازعتم فى شئ فردوه الى الله والى الرسول اى ان
خلفتم انتم واولوا الامر منكم فى شئ فردوه الى حكمهما اى كتاب الله وسنة رسوله وهما
بكم وهذا يشمل وقت حياته وبعده تدبر (طرح طبق عن معاذ) بن جبل بن عمرو بن
ادرس عاثر عن عدى بن كعب بن حشم بن الخزرج من نجباء الصحابة شهد بدرا والعقبة
وتوفى فى عمواس بالاردن سنة ثمانية عشر الحمد لله رب العالمين وهو سورة الفاتحة وفى
حديث الحمد لله فى القرآن وام الكتاب قبل انما سميت لاشتمالها على كلمات المعاني التى
فى اقرآن من التمس على الله والتعب بالامر والتبى وهى فى ايك نعتلان معنى العبادة قيام

العبد بما تعبد وكلفه من امتثال الاوامر والتواهي وفي الصراط المستقيم ايضا من الوعد
 والوعيد وهو في الذين انعمت عليهم وفي المغضوب عليهم وفي يوم الدين اى الجزاء وانما
 كانت الثلاثة اصول مقاصد القرآن لان الغرض الاصلى الارشاد الى المعارف الالهية
 ومبايعة نظام المعاش ونجاة المعاد (سبع آيات) كسورة الماعون لاثالث لهما (احداهن
 بسم الله الرحمن الرحيم) منهم من عد البسمة آية مستقلة دون صراط الذين انعمت
 عليهم ومنهم من عكس قال الطيبي وعد البسمة اولى لان انعمت لا يناسب وزانه وزان
 فواصل السور والحديث ابن عباس بسم الله الرحمن الرحيم الآية السابعة ونقل عن
 حسين بن علي الجعفي انها ست آيات لانه لم يعد البسمة وعن عمر بن عبيد انهما ثمان لانه
 عد ها وعدا نعمت عليهم (وهي السبع المثاني) لانها تنى على مرور الاوقات اى تكرر
 فلا تنقطع وتدرس فلا تندرس وقيل لانها في كل ركعة تعاد وانها تنى على الله واستنيت
 لهذه الامة لم تترن على من قبلها فان قيل في الحديث السبع المثاني وفي القرآن ولقد
 آتيناك سبعا من المثاني اجيب بانه لا اختلاف بين الصيغتين اذ جعل من البيان (والقرآن
 العظيم) فان قيل كيف صح عطف القرآن على السبع المثاني وعطف الشيء على نفسه
 مما لا يجوز فتنايس كذلك ونما هو من باب ذكر الشيء بوصفين احدهما معطوف على
 الاخر والتقدير يتنايل ماية له السبع المثاني والقرآن العظيم اى الجامع لهذين الوصفين
 وقال الطيبي عطف القرآن على سبع لمثاني الرادته الفاشحة وهو من باب عطف العام
 على الخاص تنزيلا في التناير الوصف منزله تنفير في الذات واليه اوى صلى الله عليه
 وسلم بقوله الا اعلمك اعظم سورة في القرآن حيث نكر السورة وافردا ليدل على
 انك اذا تعسست سورة سورة في القرآن وجدتها اعظم (وهي ام القرآن وهي
 فاتحة الكتاب) كما مر (ق من في هررة اسبق اذا قرأتم الحمد لله) كما مر (الذي
 اخراك) اى خذك وفصحك (يا بعد والله) قاله لاني جهل فلما دعى على كفار قريش
 شيعة بن ربيعة وعتبة بن ربيعة ولوليد بن عتبة وابي جهل بن هشام بن المغيرة قال ابن
 مسعود فاشهد بالله لقد رأيتهم صرعى اى مطروحين بين القتلى في المصارع التي فيها صلى
 الله عليه وسلم قبل القتال قد تغيرتهم الشمس اى تغيرت الوانهم الى السواد واجسادهم
 بالاستفاح وكان يوما حارا (هذا كان فرعون هذه الامة) لاشتداد كفره وكثرة ابدانه
 وتضده وتجبده وعن ابن مسعود انه اتى اباجهل و بهرمق يوم بدر وزاد ابن اسحق ففرقه
 فوضع رجله على عنقه ثم قال قد اخراك يا بعد والله (يعني اباجهل) وفي حديث خن

انس قال النبي صلى الله عليه وسلم يوم بدر من ينظر ما فعل ابوجهل فانطلق ابن مسعود
فوجدته قد ضرب به ابنة عفرات حتى برد وفي رواية حتى يرك اى سقط قال عياض وهذه
اولى لانه قد تكلم ابن مسعود فلو مات لم يكلم فاخذ بليته فقال انت ابوجهل قال وهل
فوق رجل قتله قومه وقال قتلتموه بالشك وعند ابن ابي عمير وزعم رجال من بني مخزوم
ان ابن مسعود كان يقول قالى ابوجهل لقد ارتقت يا ربي القم مر تقاصبا قال ثم
احترزت رأسه ثم جئت به رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت يا رسول الله هذا رأس
عدو الله ابى جهل فقال رسول الله الذى لا اله غيره قال قلت والله الذى لا اله غيره ثم
القيت رأسه بين يديه فحمد الله (حم عن ابن مسعود) له شواهد في الحديث في كرام
(الذى جعل في امي مثلك) في القراءة او الفواضل والنصائل (فان سلمه) اى ابن معقل
بفتح الميم وسكون العين وكسر التاني كان من اهل فارس من فضلاء الصحابة الموال
وكبارهم المدود في المجرى له هجران لمدينة وفي الانصار لانه (مولي) امرأه (ابى
حذيفة) بن عتبة بن ربيعة بن عبد شمس بن مناف لانصارية تبذره بوحديفة لما تزوجها
نسيب اليه واسمها سودة بنت قيس بن حذاف عن مسروق قال ذكر عبد الله عند
الله بن عمر فقتل ذلك في اذان حبه بعد ما سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول
استروا امرأ من ربيعة بن عبد شمس بن مسعود فبدأت ربيعة مولى اى حذيفة وابى بن
كعب وعاصم بن جبريل بن عبد شمس بن ابي اوفى في رواية بنى ذراو معاذ بن جبل وانما
خص هؤلاء الاربعة منهم كثر نسبه انما انزل ذكرهم في معنى منهم اولاهم
تفرغوا لخدمته من نسبه وعيهم تفرغوا لخدمته من نسبه وعيهم تفرغوا لخدمته من نسبه
وسلوا لاداء له من نسبه وعيهم تفرغوا لخدمته من نسبه وعيهم تفرغوا لخدمته من نسبه
بن ابي ربيعة بن عبد شمس بن ابي اوفى في رواية بنى ذراو معاذ بن جبل وانما
خص هؤلاء الاربعة منهم كثر نسبه انما انزل ذكرهم في معنى منهم اولاهم
تفرغوا لخدمته من نسبه وعيهم تفرغوا لخدمته من نسبه وعيهم تفرغوا لخدمته من نسبه
وسلوا لاداء له من نسبه وعيهم تفرغوا لخدمته من نسبه وعيهم تفرغوا لخدمته من نسبه

البلبل من بلل الثوب ببل يكسر اللام من خلق الثوب بخلق بضم اللام مخلوقة اذا بلى واهنى
 واتقطع وكذا ابلى واخلى والمراد الثوب المستعمل قليلا او كثيرا (فكما صيدا
 مسلما) قيد مخرج ان كان عنه على طريق الحب وقيد قومي ان كان على طريق التصديق
 لانه يشمل الكافر مسكينا من لا يملك شيئا والمراد لفقره مطلقا (لا يكسوه الا الله الا كان
 في حرز الله) وامانه وحصنه (وفي جوار الله) اي في حفظه وكفنه وستره (وفي ضمن
 الله) اي في تكفله (ما كان عليه مناسك) بالكسر الحيط واذا كان عليه جواهر يقال
 له السطح والسطح بالفتح المد والادخال ومنه قوله تعالى ما سلكتكم في سقر اي ادخلكم
 فيها واصلك الحيط بالارة سلكا (حياومينا) اي احب العطى (هناد عن عمر) وفي رواية
 تمشك عن عرق قال سمعت رسول الله صلى الله عليه يقول من لبس ثوبا باجدبا فقال الحمد لله
 الذي كساني ما اوارى به عورتي الى اخره ثم عمد الى الثوب الذي اخلق خصصه به
 كان في كنف الله وفي حفظه وفي ستره حياومينا كافي حصن الحصين ﴿ الحمد لله ﴾ كما مر
 (الذي لم يحطني مثلك زعيم) اي لثيم والخطاب لابي جهل او غيره عن حضرة في بنو عن
 شادة في قوله تعالى هذان خصمان اختصموا في ربهم قال اختصم المسلمون واهل الكتاب
 فقال اهل الكتاب نينا قبل نيككم وكتابنا قبل كتابكم فمن اول بالله تعالى منكم وقال
 المسلمون كتابنا يقضي على الكتب كلها ونينا خاتم الانبياء فمن اول بالله تعالى منكم
 فانزل الله الآية وقال ابن ابي يحيى من يجاهد في هذه الآية مثل الكافر والمؤمن اختصما
 في البعث وهذا يشمل الاقوال كلها وينتظم فيه قصة بدر وغيرها فان المؤمنين يريدون
 نصر دين الله والكافرين يريدون اطفاء نور الايمان وخذلان الحق وظهور الباطل
 وهذا اختيار ابن جرير وهو حسن ولذا قال والذين كفروا قطع لهم ثياب من نار وفيه
 ما فيه (ش من ابي جعفر الباقر) اي محمد الباقر (مر سلا ووصه ابو علي الاشعب من
 صلى) شواهد ﴿ الحمى ﴾ وهي حرارة غريبة تشتعل في القلب وتشر منه بتوسط الروح
 والدم في العروق الى جميع البدن وهي قسمان عرضية وهي الحادة عن دم او حركة
 او اصابة حرارة الشمس او القبض الشديد ونحوها عرضية وهي ثلاثة انواع وتكون
 عن حرارة منها ما يمس جيع البدن فان كان مبردا تعلمت بالروح فهي يوم لانه تقاع غالبا
 في يوم ونهارها الى ثلاث وان كان تعلقها بالاعضاء الاصلية فهي حمى دق وهي اخطرها
 وان كان تعلقها بالاخلاط سميت غفنية وهي بعدد الاخلاط الاربعة وتحت هذه الانواع
 المذكورة اصناف كثيرة بسبب الافراد والتركيب كافي القسط لاني (بحث) من تحت بحث

يابه نصر اى تسقط (الخطايا) الى المعاصي (كأخت الشجرة ورقها) ولحت بالقمح
 والتشديد التف والمذو والفرد شبه حال الحى واصابتها الجسد ثم عمو السيات منه سر يما
 بحالة الشجرة وهبوب الريح الخرفة وتناثر الاوراق منها سر يما ونجددها سر يما فهو
 تشبيه تمثيل لا نزاع الامور المتوهمة فى التشبه فوجها التشبيه ان الازالة الكلية على سبيل
 السرعة لا الكمال والنقصان لان ازالة الذنوب عن الانسان سبب كاله وازالة الاوراق
 من الشجر سبب تقصه وفى البخارى من عبدالله بن عمر يقول اللهم اكشف عنا الرجز اى
 المذنب واستشكل طلبه كشفها مع ما فيها من الثواب واجيب بان طلبه ذلك لمشروعية
 الدماء بالعافية اذ انه تعالى قادر على تكفير سيئات عبده وتعتظيم ثوابه من غير سبب شئ
 يشق عليه (ابن قانع من خالد بن عبدالله القسرى عن ابيه عن جده) اسيد بن كرز جد
 خالد امير العراق قال الدهي له محبة (الحى) من فيم (بالقاء والباء) وفى رواية من فوح وفى
 اخرى من فور (جهنم) اى من شدة حرها يعنى من شدة حر الطبيعة وهو يشبه نار جهنم
 فى كونها مذبذبة ومنذبة للجسد (اراد لها نموذج ودقيقة اشقت من نار جهنم ليستدل
 بالعباد عليها ويعتبروا بها كما ظهر القرع واللثة ليدل على اعمى الجنة (فأبردوها) بقطع الهمة
 مع صيغة الجمع حكاه عياض وفى رواية بوصول الهمة وقال ابو لبقاء الصواب وصل الهمة
 وضم را من رد وهو متعمد وقال القرطبي قطعها خطأ (بالاء) اى اسكنوا حرارتها بالاء
 البارد بان قتلوا اطراف المحموم وتسقوه اياها ليقع به التبريد لان الماء البارد يطب
 ينساع بسهولة فيصل بلطافته الى اما كن المنة فيدفع حرارتها من غير حاجة الى معاونة
 الطبيعة فلا يشتغل بذلك من مقاومة الاله كما ينه بعض الاطباء والمنكر عندهم انما هو
 استصمامه بالاء البارد ولادلالة فى الحديث عليه وبذلك يعرف انه لا حاجة الى ما كلفه
 من جعل اللام فى الحى للجنس واعادة ضمير ابرودها على الحى للصية المتبرجة
 تحت الجنس وبهذا التفسير يعرف ان تشكيك بعض الضالين هنا بان فصل المحموم
 مهلك وان بعضهم فطه فهلك او كاد يلجمه المسلم وخفقه البخار وعكه الحرارة لداخل
 ليدن جهل تشا من عدم فهم كلام النبوة وفى القسطلانى وقدتين المراد استعمال الماء
 على وجه مخصوص لا اغتسل جميع البدن وحيث لم يبق لم يترى بان المحموم اذا انغمس
 فى الماء نصيبه الحى فاحققت الحرارة فى البطن بدنه وربما احدثت له مرضا مهلكا
 الامراض البدعة واما حديث ثوبان فانه اذا صلب احدكم الحى وهى قطعة من النار
 فليصنها عنه بانها يستغنى فيها جوارو يستقبل جريته وليقبل بسم الله اللهم اشق عبداك

وصدق رسولك بعد سلوة الصبح قبل طلوع الشمس وليتغمس فيه ثلاث غسرات ثلاث
 ايام فان لم تبرا فخمس وادفع والاقسع فانها لا تكاد تجاوز تسعا باذن الله تعالى قال ابن حجر
 فيه اختلاف وعلى تقدير ثبوتها في شيء من ذلك عن تراجم الطب داخل في قسم المعجزات
 الخارقة للعادة الا ترى كيف قال فيه وصدق رسولك وياذن الله وقد شوهه وجرب فوجد
 كما نطق به لصديق عليه السلام ويحتمل ان يذكر بعض الحيات دون بعض وفي لفظ
 بلاء زمزم ويأتي ماء زمزم لمسرب له (رحم خ حب مدن تطب مالك والشافعي وابن
 قاتم عن ابن عباس في حديثه اياه في حديثه عن رافع بن خديج والحلي
 كبير آله الحديث في حديثه اياه في حديثه عن رافع بن خديج والحلي
 وبشير النخعي عن انها كفارة لذنوبهم او حرها شبيهة به في حديثه عن رافع بن خديج والحلي
 اي نار جهنم فاذا ذاق لهيبها في النار في حديثه عن رافع بن خديج والحلي
 جعلت حفته من النار لما فيها من البرد والحر الغير للجسم وهذه سنة جهنم فهي تكفر
 الذنوب فتمنع من دخول النار قال السيوطي في حديثه عن رافع بن خديج والحلي
 نار جهنم كي يتوب ولها منافع بدنية ومأثرية فانها تنفع البدن وتفي عنه العفن ورب سقم
 ازل ومرض عولج منه زمانا وهو عمتلى لما طرأت عليه ابرأته فاذا هو مغلي وبرا صحت
 الاجساد بالعلل وذكروا تفصح كثير من الدرد وتنضح من الاخلط والمراد ما فسد وتنفع
 من الفالج والعمرة والتشنج والرمم وفي حديث حم عن ابي امامة الحمي كبير من جهنم
 فما اصاب المؤمن منها كان حفته من النار اي نصيبه من الحتم القضي في قوله تعالى وان
 منكم الا واردها ونصيبه مما اقترب من الذنوب قال الطبري قال السيوطي انزل الله الحمي
 في اول الزمان ليدل بها الاسد ثم جعلها في الارض لتصلح من بدن الانسان ما فسد (طب
 وابن قاتم وابن مردويه والشيخ رزي في حديثه عن ابي ربيعة الانصاري) شمعون قال العيشي
 كالمندري فيه شهر بن حوشب وفيه كلام معروف في الحديث رافع بن خديج والحلي
 يتقدمه كما تقدم الراندقومه في مشرة بقدمه فليست معه صاحبا له بالمبادرة الى التوبة
 والخروج من المظالم والاستغفار والصبر واعداد الزاد وهذا المعنى لا ينافي عدم استزامة
 كل حي للموت ومنذرات به وان افضت الى اسلامه جعلها الممثلة لآدم يتذكر بها الموت
 وقد اخرج ابو نعيم عن مجاهد ما من مرض يمرضه العبد الا رسول ملك الموت عنده
 حتى اذا كان آخر مرض يمرضه اتاه ملك الموت فقال اتاك رسول بعد رسول فلم تعابه
 وقد اتاك رسول يقطع اثرك من الدنيا فوضح ان الامر اض كلها اربل للموت يعني انه

٤ مؤمننا نضيقه

مقدماته ومنذراته الى ان يحيى فيه وقته المقدر فليس شيء من الامراض موجبا للموت بذاته (وهي سجن الله في الارض) هنا وقد تولى صلى الله عليه وسلم شرحه في الحديث بعده ولا عطر بعد عروس وهذا الحديث قد صار من الامثال وكان الحسن البصري يدخله في قصصه ويقول قال النبي صلى الله عليه وسلم الدنيا سجن المؤمن وجنة الكافر فالؤمن يتروى والكافر يتعق والله ان اصبح مؤمن في يوم الاحز ين كيف لا يحزن من جاء عن الله عز وجل انه وارد جهنم ولياؤه انهم صدر عنها (ثمؤمن بحسنها عبده اذا شاء وبرسه اذا شاء) وهو راحة للمؤمن وعذاب للكافر وكذا الضاحون (تقوتوها بلذات) (يزد) قال لكشاف اراء رسول القوم يراد لهم مساقط العشب والتكلاء تشبه به المجي كلها مقدمة الموت وطليعة لشدة امرها تقول له رب انجي خت اخي (هنا في زهد وابن بى الدنيا في كتب المرض والكفارات وابو نعيم هب والقضاي عن الحسن مرسل) وهو البصري وزاد صهره ابن السني وابو نعيم ورواه العسكري وزاد بيان السبب فقال لما افتضح خبير النبي صلى الله عليه وسلم وكادت تخضر من القوم كوقع النسي فيها فاختتمهم انجي فتكوا ان ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال له انيس المجي رائد الموت ومنه في الارض وقته تمن انجي من كل شيء اي نصيبه (من النار) اي انها تكفر ما يوجب امد ذكره سيوضي اي هي سوط الحزن التي اهل نيا بها جمعهم مضروبون به ومنهل السجم الذي اجمعهم واراد به من حيث يشعربه كثرة اي انها تسهل عليه الورد حتى لا يشعربه امد وذل لا يشعربه عن ذنب فحصل عقوبته لطفا به ليلقى ربه طيبا كما قال تعالى ان من يتوقاهم فلا يمسك طيين (وحي لية تكفر خطايا سنة مجرة) يضم اليهم وقته خير وتبديرا يقال سنة مجرة اي تامة وذلك لانهم قد اؤتمروا سنة فقل بعض غضب من ح يومانه اوده قوته الى سنة فجعلت مشربته على قدر رزقه وقيل لان الانسان ثمانية وستين مفصلا وهي تدخل فيكفر عنه بكل مفصل ذنوب كل يوم وقيل لانها تؤثر في البدن تأثيرا يزول بالكلية اذ الى سنة وكان ابو هريرة يقول احب الازواج الى المجي لانها تغطي كل مفصل حقه من الاجر بسبب عود الاجر قال الراقي وقد افاض هذا الخبر وما شبهه كالحبر المار في اذمارض العبد ثلاثة ايام ان اخره ان المرض صالح لتكثير الذنوب كبرائه بما يشاء منها وتكون كثرة التكثير وقته باعتبار مدة المرض وخفته (المضاي عن ابن مسعود) قبل صحيح وقيل معلل المجي شهادة بما ايت بها يكون شهيدا وانا نضيقه من السلف ما ورد فيها

٤ الهدى بعضا

يقول هذا الباء

كسرهما وهدم

دعت طائفة من الصحابة بملازمة الجحى لهم الى توفيقها وعن دعي بذلك سعد بن عافو كذا الى
 دعي على نفسه ان لا يفارقه الوعل حتى يموت ولا يشغله من حج ولا عمرة ولا جهاد ولا صلوة
 جماعة وماس رجل جلده بعدها الا وجد حرها حتى مات ومثل بعض من اتقى آثارهم
 زارت محصنة الذنوب لصبياتها اهلها بمن زارهم ومودع قالت وقد عزمت على زحاليها
 ماذا تريد قلت ان لا قطع (الدلي من انفس) ورواه للطبيب في التاريخ (الحجى)
 كامر (تأكل وتشرب) حقيقة او عجزا (فاما اكلها فليقوم الناس) لشدته تورها وسطونها
 تذوب لحومهم (وشر يادماؤهم) اى طراوتها وكثرة دور لها تيس دماؤها كامر الحجى من ميم
 جهمهم او كيرجهم اى نار جهنم فاذا ذاق ليهبها في الدب كما ذوق ليهب النار اهل النار في الاخرى
 وان كان بالقبلة الى النار خفيفا حق المؤمن وسبق محه (المسكى عن ابي هريرة) الشواهد
 (الحواميم) كلى السور التى اولها هم (سبع) واواب جنم سبع (قال تعالى لها سبع
 اواب لكل باب منها جزء مقسوم) (نجمي) كل حاميم منها نصف (يوم القيمة) على بصر
 هذه الابواب (وتسبى الى الله تعالى) (تقول اللهم لا تدخل هذا الباب من الادخال
 من كان يؤمن بى ويقرؤى) بيا موحدة اى بقرأ المؤمن فى الدنيا وتقول ذلك
 على وجه الشناعة فيه يشفعها الله تعالى فى كل مؤمن آمن بها وكان يقرؤها فى الدنيا
 والتعبير بكان يشعر بان ذلك انما هو لمن داوم على قراتها وفى حديث ابي الشيخ عن
 انس كعن ابن مسعود موقوفا الحواميم دياح القرأ اى زينة وفى حديث ابن مردويه
 الحواميم روضة من رياض الجنة يعنى السور التى اولها هم لها شان وهصل يوصل الى
 روضة من رياض الجنة قال الكشاف وفيه حديث ابن مسعود اذا وقعت آلهم فكان
 وقت فى رياضات دمشق فنه النبي على ان ذكرها لشرف منزلتها وفخامة شامها عنه
 الله بما يستظهر به على استئزال رجة الموصلة الى الخلود بدار رضوانه ومن زعم ان اسم
 اسم من اسماء الله فقيه نظر لان اسماء مشهورة ليس منها حى الا وهو صفة مقهودة مفهومة
 من ثناء وتحميد وحسن ليس الاسمى حرفين من حروف المعجم فلا معنى تحت يصلح لكونه
 بلك التابة وكل النسخ واكثر الروايات بالنون لوقاية وياؤها (هب عن الخليل بن مرة
 مرسل) وهو الضمى يزيد لرفقة مات ستة مائة وستين قال ابو حاتم انه غير قوى (الحلال)
 ضد الحرام (بن) ظاهر واضح لا يخفى له وهو مانعه الله ورسوله واجمع المسلمين
 على تحليه بعبه اوجسه ومنه ما لم يرد فيه منع على اظهر الاقوال (والحرام بين)
 اى واضح لا يخفى حرمة وهو مانع واجمع على حرمة بعبه اوجسه او على ان فيه مقربة

٤٤٤ ميان دوستان لخدمه

او وجدتم الحریم اما لمفسدة او مضرة واضحة كالسم والخمر ونفسه في نجاسة الكبير
(و بينهما) ای الحلال والحرام الواضحين (امور) ای شؤون و احوال (مشتبهات)
بها لکبرها غیر واضحة الحل والحرمه لتباذ الادلة وتنازع المعاني والاسباب
فبعضها یعصده دليل الحریم والبعض بالعکس ولا مرجح لاحدهما الا في خفاء ومن المشتبه
مماة من في ماله حرمة فالورع تركه وان حل وقال الفرالی وان كان اکثر ماله الحرام
حرمت ثم الحصر في الثلاثة صحیح لانه ان نص اوجاع على الفعل فالاحلال ابدی التبع
جرما فالحریم وسکت او تعارض نص فيه بلا مرجح فالمشتبه (لا یعلمها کثیر من الناس)
ای من حيث الحل والحرمه لخاص نص او عدم صراحتة او تعارض نصین وانما یؤخذ من
عموم او مفهوم او قیاس او استصحاب او احتمال الامر فيه الوجوب والندب والتمی
والکراهة والحرمه او لغير ذلك وما هو كذلك انما یعلمه قلیل من الناس وهم الراخون
فان ردوا الراخ فی تنی لم یرد به نص ولا اجماع اجتهد بدلیل شرعی فی صیرورة وقد یكون
دلیله غیر خال عن الاحتمال فیکون الورع تركه كما قال (غن اثقی) من التتوی وهو لفة
جعل النفس في وقایة بما یخاف وسرعا حفظ النفس عن الاثام وما یجر إليها وهي عند
الصوفیة لتبری بمسوی الله تعالى ועدل الی التقی عن ترك المرادف لیفید ان تركها انما یستبد
فی استبراء الدین و لمرض ان خلاص نحو ریا (المشتبهات) بیم اوله ای اجتنابها ووضع
الظاهر موضع المضمر ففیما لکن المشتبهات والشبهة ما یحیل للتأطرافه جهة وليس كذلك
واربدها سابق فی تعریف الشبهة (فقد استبرأ) ای طلب البرائة (لمرضه) بصونه عن
الوقیمة فيه بترك الورع الذي امر به فهو هنا الحسب وقيل النفس لانها الذي یتوجه
إلیها المدح والذم وحطیف المرض علی الدین لیفید ان طلب برائة منظور الیه كالدين
علی ما فی بعض التسمی (ودینه) من الذم الشرعی (ومن وقع فی المشتبهات) بیم ایضا
یعنی فعلها یتعودها (وضع فی الحرام) ای یوشک ان يقع فیله لانه حرام حول حرمة وقال
وضع دون یوشک كما قال فی المشتبه به الا فی من تعاملی الشبهات صادف الحرام وان
لم یعمده اما لانه بسبب تقصيره فی الحریم لولا اعتیاده التساهل وتجریه علی شبهة بعد
اخری الی ان يقع فی الحرام او تحقیقا لمعاناة الوقوع كما یقال من اتبع هواه هلك وسره
ان حی الملوك محسوسة یحترز عنها کل یصیر وحی الله تعالى لا یدرکه لمد ذوالبصار ولما كان
فيه نوع خفاء ضرب المثل بالمحسوس بقوله (کراخ) الحافظ لغيره ومته لوالی راع
وللهمة رعية ولروج راع ثم خص حرقا بحافظ الحيوان كما هنا (یرعی حول الحمی) ای الحمی

وهو المحذور على غير ما لكه (يوشك) بكسر الشين اى يسرع (ان يواقه) اى تأكل ما يشبه منه فيعاتب شبه احد الشبهات بالراعى والمحارم بالجنى والشبهات بما حوله ثم اكد التحذير من حيث المعنى (الا) حرف تقييد قصده امر السامع بالاستغناء لعظم موقع ما بعده (وان لكل ملك) من الملوك (حى) يحميه على الناس ويتوعد من قرب منه باشد العقوبات (الاوان حى الله تعالى) الذى هو ملك الملوك (فى ارضه محارمه) اى المعاصى التى حرمها الله واربدتها ما يشتمل المنهيات وترك المأمور ومن دخل حى الله تعالى بارتكاب شئ منها استحق العقاب ومن قارب يوشك الوقوع فيه فالتحاط لدينه لا يقرب مما يقرب الى الخطيئة والقصد اقامة البرهان على تجنب الشبهات وانه اذا كان حى الملك يحترز منه خوف عقابه فعلى الحق اول لكون عذابه اشق ولذا كان التورع بميل القلب الى الصلاح وعدمه الى الفجور رادف ذلك بقوله (الا وان فى الجسد) اى البدن (مضغة) اى قطعة لم تقدر ما يمنع لكنها وان صغرت حجما عظمت قدرا ومن بمه قال (اذا صلحت) بفتح اللام انشروحت بالهداية (صلح الجسد كله) اى استعمل الجوارح فى الطاعات لانها متبوعة وهى وان صغرت صورة كبيرة قدرا (واذا فسدت) اى اظلمت بالضلالة (فسدت الجسد كله) باستمر لها المنكرات (الا وهى القلب) سمي به لانه محل الخواطر المختلفة الحاملة على الانقلاب اولاه خالص البدن وخالص كل شئ قلبه اولاه وضع فى الجسد مقلو باوذلك مبدأ الحركات البدنية والارادات النفسانية فان صدرت عنه ارادة صالحة او ارادة فاسدة تحرك حركة فاسدة فهى ملك والاعضاء رعيته وهى تصلح بصلاح الملك وتفسد بفساده وواقع عقب هذا قوله الحلال بين اشعار بان اكل الحلال بنوره وبصلحه والشبهة بنفسه وتظلمه والتحديث فوائده عظيمة كثيرة (حم خمدت ن ه من الشعبي عن الثعمان بن بشير) قال العراقى قد جعلوا هذا الحديث ثلث الاسلام وربعه ولو قيل انه نصف الاسلام لكان له وجه من الكلام وفى بعض سرحم انه عظيم موقع من السريعة وانه نور النبوة (الحلال) كما مر (ما احل الله فى كتابه) اى بين حله فى القرآن (والحرام ما حرم الله فى كتابه) اى بين حرمة بالادلة الظاهرة فيه (وما سكت عنه) فلم ينص على حله ولا على حرمة نصا جليا ولا نصا خفيا (فهو ماعفى عنه) اى فيحمل تناوله وهذا قاله لما سئل عن اللبن والسمن والنوى قال العراقى فيه حجة للقائلين بان الاصل فى الاشياء قبل ورود الشرع الاباحة حتى يبين التحريم او الوجوب وهى قاعدة من قواعد الاصول لا تنكفى بهذا الحديث الضعيف بانها قال ابن العربي القرآن هو الاصل فان كانت دلالة خفية

نظر في الحل من السنة فان كانت الصلاة منها خفية نظر فيما اتفق عليه المحققان
 اختلفوا رحمهم الله في جرمه، يشبه نص الكسائي في السنة ثم اتفق ثم ارجع وقال
 الترمذي رحمه الله - رتبة الحج والعمرة وكل من الحلال والحرام ينقسم الى ثلاثة
 اقسام: ١ - ما هو في الجحامة فالحلال المظاهر هو كل ما لا ضرر فيه من حيث
 من الله - ٢ - ما كان ولا يتحقق به - ٣ - ما لا يستلزم توجه نفسه اليه فان توجه النفوس
 اليه على هذا خواص ردية تسمى في بين الانسان المباشر لذلك الشيء دون
 حوله فيه كالكلاب والاسماك وغيرها وكما يجازى بمحاسة معنوية الشيء ما يستعمل
 في الاكل والشرب يشوهه كون سائر من تعلق احكام نفوس وخيراتها به لا يخلو
 في نفسه من حيث مزجه ومن حيث رعايته من خواص رديه لا يلزم اكثر الناس
 داءه لانه ليست في مقام حله وكذا في الملابس اذ فصلت وخيطة في وقت
 ردى فصلها خوص ردية تركها في الحديث من شوم المرأة والبار والقرص ونهد
 بعينه العرب به - ٤ - ما لا يخلو من خواص مضرة تتعدى
 من انبساطه فيفسد حلاله وصفه به على سببها يفتلجوا وادروح تلويثات التلوث
 وهو صورة الجسد منى من تحريم كضمان ودراب ومسكن ومشوم ونحوها واذا
 علمت ذلك داعاه الى احكام حل والحرم والنجاسة والطهارة بمنزلة بحسب قوة
 بعض احكامه ونقصها لكونها لكونها او كثر او قل على غيرهم من الاحكام التي تقع
 معها الممازجة (ان عريبو يدوي طيب في عن من من وقتها اصبح) قال
 سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الحسن واخيه فذكره في الحياة قال لا اغب
 الحياة ابتياض النفس عن لقيح وهو من خصائص الانسان واول ما يظهر من قوة
 الفهم في العيين وجعل يتدفع عنه تنزع له الشهوة من القبايح فلا يكون كالسبية
 وهو مركب من حين وقته ولذلك لا يكون المستضيء لما قاله القامق مستحيان الثاني اجتماع
 الحن والشجاعة وحرمة وجود ذلك بمنع لسرايين المدح والشجاعة بالحكمة كقولهم
 كرم يفض الطرف فضل حياءه ويدنو اطراف الراح دواني واما الخجل فحيرة
 النفس لفرط الحياء ويحمد في النساء والعديان وبهم اتفاق في الرجال والوثاقة
 مذمومة بكل لسان وهي انصلاح من الانسانية وحقها لالحاج النفس في تعاملها القبيح
 واشتد منه من حار وقاح اى صلب ولهذه المناسبة قول الشاعر - السمن جلد وجهك رقيقة
 احذر منها حافر الانهيب - (عشرة اجزاء) اى قسم (قاسمة في النساء) وفي الجمع (واحد

٤ والعزة
 ذلك يصح

٦ فاقد
 الانهيب

وفي رواية النسائي
ما تقدم الرجال على
النساء

في الرجال) مع كمال عقولهم وتقصير عقولهن (ولو لا ذلك ما تقوى على النساء) أي
فلولا ما تلقى الله عليهن من مزيدها لم يصبرن من طلب الجماع من الرجال طرفة عين
(النسائي عن ابن عمر) قال قط فيه ابن قتبية متروك ورواه عنه ابن ضاحل وفي رواية حل
له هب من ابن عمر الحياء والإيمان فنانا جميعا فإذا رفع أحدهما رفع الآخر (الحياء) بالده
وسبق تعريفه وانه غريزي أصلا واكتسابي كالا (من الإيمان) أي من اسباب أصل
الإيمان وأخلاق أهله من منع الفواحش وحمل على البر والتقوى كما يمنع الإنسان صاحبه
من ذلك فعلم أن أول الحياء وأول الإيمان من الله وهوان لا يزال حيث هناك ولا يفترك
حيث أمره وكأله أنما يشاء من المعرفة ودوام المراقبة (خبرت عن ابن عمر عن عبد الله
بن سلام كروا بن الجار عن أبي بكر م عن أبي هريرة) قال مر رسول الله صلى الله عليه
وسلم برجل يعظه أخاه في الحياء أي في تركه فقال دعه ثم ذكره وذكر في الدرر أئمة متواتر
في الحياء والإيمان سبق معناه (مقرونان في قرن واحد) أي في زمان واحد (فأذا سلب
أحدهما) من الإنسان (تبعه الآخر) منه أي مضملة أو كاله لأن من نزع منه الحياء
ركب كل فاحشة وقارن كل قبيح ولا يتحجج به عن ذلك دين إذا لم تسخ فاصنع ما شئت
والمراد الحياء الشرعي الذي يقع على وجه الاجلال والاحترام لا الكبر وهو محمود وأما
ما يقع سببا لترك أمر شرعي فهو مذموم وهو المراد بقول مجاهد لا يتعلم مسخى وهو
بسكون الخاء ولا في كلامه نافية ناهية ولهذا كانت ميم يتعلم مضمومة كأنه أراد تحريم
التعلمين وقول مجاهد هذا وصلة أبو نعيم في الحلية قال ابن جرير في المختصر وهو استاد جميع
على شرط البخاري وفي حديث طس عن أبي موسى الحياء والإيمان مقرونان لا يفترقان
الاجتماع قال الطبري في رثمة البحر حديث جرير من الإيمان شعبة منه وجعلها قرينة على
سبيل الاستعارة كأنهما رضيعا لبان ثدي أي يتغاثبان لا يفترقا أو مجموعهما في جبل
أوقرن والقرن شفرة الشعر والجمع قرون يعني كشيء واحد (طس عن ابن عباس كرم
عن انس) وفيه ضعف (الحيازية) كلاته من فعل الروح والروح سماوى وعمل أهل
السما يشبه بعضه بعضا في العبودية والنفس شهوانى أرضى مبال إلى الشهوة ثم وهكذا
لا يهدى ولا يستتر فاعمالنا فرقة عبودية ومرة وروية ومرة ومرة اقتدار فإذا
ربضت النفس وذلت وأدبت وكان السلطان والغلبة للروح جاملة ونخيل الروح
من كل ما يصلح في السماء وذلك يزيد الجوارح الظاهرة والباطنة ومنه الوقار والخلية
والأناة (والتقى كرم) بضم التاء لأن الكرم ما اعتاد وذل ومن ثم سميت شجرة العنب

لانها تمد فانيما مدت امتدت وانها شبه بها قلب المؤمن في الخير فاذا ولى النور القلب
 ترطب ولان قتلين النفس ويذهب بسببها لان حرا الشهوة قد طفي بنور الوارد على القلب
 فانقادما تقي (وخير المركب الصبر) لان الصبر ثبات العبد بين يدي الرب لاحكامه ما احب
 منها وما كره فهو فيه مركب ركب فيه اليه وهو مركب الوفاء بالعهد خلق الله تعالى
 السباع الاخرى والمخاذاون يأخذون الزاد ويمرون اولا بالقبور ثم يخرجون الى ديارهم
 ويجعل ياه الذي يدخلون عليه من امر باب واوله لتطهرهم من الدنس فيلقوه طاهرين
 لتمكن لهم في دار القدس في الوفاء بعهده ان لا يلتفت الى شيء غير الزاد (واختار الفرج
 من الله) وفي رواية الجامع عز وجل (عبادة) لان فيه قطع العلائق والاسباب الى الله تعالى
 وتعلق به وشخص لامل اليه وتبرؤ من الحول والقوة فهذا خالص الايمان (الحكيم
 عن جابر له شواهد في الحياه من الايمان : وفي رواية الحياه والحي متعبتان من الايمان
 اي تران من آثاره بمعنى ان المؤمن بحمله الايمان على الحياه فيترك القبايح جاي من الله وينتبه
 من الاجترار على الكلام شفق من حزة لسان والوقفة في البتات (والايمان في الجنة)
 اي موجه في الجنة وما حبه (وبكده) هو ضد الحياه وقيل فحش الكلام (من الحياه
 والجاه في النار) وهو بالمد اي الطرد والاعراض وترك الصلة والبر ومعنى كون الجاه
 في النار بوجه قوله في خبر آخر وهل يكب الناس في النار الا حصاذا السهم تبييه مثل
 بعضهم هل كون حب من الايمان مقيدا ومطلق فقال مقيد بترك الحياه في المذموم متراجا والا
 فعدمه مذموم في التصح والامر والهي الشرعي فتركه من هذه ليس من نعوت الالهية
 والله لا يستحي من الحق (طبيب عن عمران) بن حصين (سمت حسن صحيح حبك هب
 من ابني هريرة في الادب) طبك هب عن ابني مكره الشيرازي طس عن عمران وابني مكره
 معا (رجال الصالحين في الحية) ولفظ حية شامل للذكور والانثى كما قال تعالى فاذا
 هي ثعبان ميين وهو الحية الذكرونها وفي البحارى الحيات اجناس الجان بتشديد التون
 وهي الحية البيضاء والاصاود جمع افعى وهي الاثني من الحيات والذكر منها افصوان بضم
 لهجرة والعين والاساود جمع اسود قال ابو عبيد حية فيها سواد وهي اخبث الحيات
 وزعموا ان الحية تعيش القسوة وهي في كل سنة تسليخ جلدها ومن غريب امرها انها اذا لم
 تجد طعاما عاشت بالنسيم وتقتاد به الزمن الطويل واذا كبرت صغر جرمها ولا ترد الماء
 ولا تريد الا انها لا تملك نفسها من الشراب اذا شتمت لما في طبعها من الشوق اليه فهي اذا
 وجسته سربت منه حتى تسكر وربما كان السكر بسبب هلاكها وتهرب من الرجل العريان

وتفرح بالنار وتطلبها طلبا شديدا وتحب اللبن حبا شديدا (والعقرب) وهو اصناف
 الحرارة والطيارة وماله ذنب كالحرية وماله ذنب معقب وفيها السوداء والخضر والصفراء
 ولها ثمانية ارجل وعيناها في ظهرها ومن عجيب امرها انها لا تضرب الميت ولا المغشى
 عليه ولا تأثم الا ان تضرك شي من بدنه فانها عند ذلك تضربه (والفويسقة) مصفرا
 للدم والتحقيق واصل الفسق الخروج ووصفت هذه بالفسق كالمذكورين
 قريبا لخروجها عن معظم غيرها من الحشرات بالابذاء والافساد وعن ما يشهده ان
 النبي صلى الله عليه وسلم قال الوزغ فويسق وعن ابي وقاص ان رسول الله صلى الله
 عليه وسلم امر بقتل الوزغ وعن ابن سعد ان النبي صلى الله عليه وسلم امر بقتل الوزغ
 وسماه فويسقا (ويرى الغراب) وهو معروف وسمى بذلك اسواده ومنه قوله تعالى غراب
 سود وهما اللفظتان بمعنى واحد والعرب تنسأ به ولذلك اشتقوا من اسمه الغربة والاغتراب
 وغراب الين الابقع قال صاحب المجالسة سمي غراب الين لانه بان عن نوح عليه
 السلام لما وجهه الى الماء فذهب ولم يرجع بخبر الارض فترك امره ووقع على جيفة
 (ولا يقته والكلب العقور) الجارح وهو معروف اذا عقر انسانا عرض له امراض
 رديئة (والحدأة) كغلبة الطائر المعروف قيل وفي طبعها انها تقف في الطيران وليس
 ذلك لغيرها من الكواسر وفي رواية خ والحدأة يضم الحاء وفتح الدال المهملين وتشديد
 الباء مقصورا تصغير حدأة (والسبع العادي) اي المتجاوز والمتجاسر كالذئبة والذئب
 والاسد وغيرها كافي القسطلاني (د عن ابي سعيد ان النبي صلى الله عليه وسلم سئل
 عما يقتل الحرم قال فذكره) وفي رواية خ خمس غوسق يقتلن في الحرم الفارة والمقرب
 والحدأة والغراب والكلب العقور وفي رواية الحدأة (الحية مسخ الجن) اي اسلمهن
 من الجن الذين مسخنوا وفي البخاري لا تقتلوا الجن الا ما ذكر ابرؤى طفيين فانه يسقط
 الولد ويذهب البصر فاقتلوه والجن بكسر الجيم وتشديد النون ويبدل لالف نون
 اخرى جمع جان وهو الحية البيضاء او الصغيرة او الزرقية او الخفيفة فقتلوا الحية
 الجامعة بين وصف الابترية وكونها ذات الطفيين كما مر في استلوا بحث (كاسهنت
 القردة والخنازير من بني اسرائيل) الظاهر المراد بمض الحيات لاكلها بذليل
 ما ذكر في اخبار اخر (طب و ابو الشيخ في العظمة عن ابن جابر) قال الربيعي رجا
 طب رجال الصبيح (الحيات) كما مر (ماسلنا هن منذ حاربناهن) والمسانة
 المصالحة اي ما صلحنا منذ خاضناهن (فن نرك شيئا) اي راي عترتي ر شيئا فله

لا يبدوا لكم مسلموهم) لكن عهده فيباح قتله (ومن ترك شيئا يخيفتمن فليس منا) أي من
 جهة دفتنا لوالعالمين بأمرنا يعني من أهل طريقنا من جهاب الاقدام عليهم ويتوقى
 قتلهم خوفا من ان يطلب بأمرهم او يؤذى من قتلهم كما كان في أهل الجاهلية كما
 في اقتلوا (حم من أبي هريرة) المشاهد في الحياة فاسقة (قد صرفت بحم) والعرب
 فاسقة (كافي رواية خ وخمس من الدواب فواسق يقتلن في الحرم) (والفأرة فاسقة) كافي رواية
 أخرى في خمس من الدواب من قتلهم وهو محرم فلا جناح عليه العرب والفأرة والكلب
 العتور والغراب والحذاء (والغراب فاسق) الخبذة طبعه ويذأهن في الكهين (وقى عن
 عائشة) سبق في اقتلوا واذأرتهم وقال المناوي بقية هذا الحديث عند تخريجه ابن ماجه
 والكلب الأسود البهيم شيطان انتهى وهذه القواسم الجنس التي يحل قتلها في الحرم والحرم
 الحبس والضم والسكون (بمون جز) أي نوحا (تبريرة) يقع البائين اسم مكان وقبيلة
 وقوم ينغرب كالاعراب وكذا البرابرة وما لبريرة ففصب وصيغته في شاة الغضب والكلالام
 ونعت بربر (تسعة وستون جزء ونجمن ولانس جزء واحد) والحبس بالسكون الفجور
 وروى التتباب في التوحدة وهو خدع ومكر كذا في لفر دوس وفي رواية طس قسم لله
 انبث عن سبعين جزء فجعل لبربر تسعة وستين جزءا وفي الناس جزء واحد (كتب
 عن عقبة بن عامر) الخفي رجلاه ثقت في الختان سبق اختن واختفى بحث
 (سنة لرجل ومكرمة تسعة) يفتح المبين وضرة الز وكذا النكر اسم فعل الكرم والعزة
 وشرق وجههما مكاره ومنه يقل اجل مكاره جندب المحارم وكذا الاكرومة
 وجهه كاري وفي نفقة الكرم واحدة المكره والمكره والمكره واذا كرومة من الكرم
 كذا عجوبة من العجب والكريم والاكريم معنى واخذ بفنائه الحديث ابو حنيفة وما لك
 قد لا هو سنة مضى وترجموا ب عن شكر سنة للاثني واوجه الشافعي في الذكور
 ولا ناث وول الخبر لان سنة طريقة لاضد الواجب ووقت وجوبه بعد البلوغ
 قول تراسي وحاشته ان الخشفة قوية الحس فذا امت مستورة بالثقله تقوى للذة
 عند نياشرة واذا فضمت صلبت الخشفة فضعت اللذة وهو الايق بشرنا
 تقبل سنة لانضاع لهم توسطين الافراد والتفريط كال السهيل اول امرأة خففت
 من تسعة وثبتت اذ غاب وحزن ثيلها هاجر وذلك لان سارة غضب عليها فحلفت ان
 تقضع ثلاثة أعضاء من اعضائها فامرها ابراهيم عليه السلام ان تبرقسمها بثقف اذنها
 وخذنها فصار سنة في النساء كذا في الروض (حم عن ابى الميخ عن ابي طيب كرم عن ابى

حكى ابن عمر
 في حريرة قال انا
 غلاما بربريا
 رسول الله صلى
 عليه وسلم ف
 من هنا قتلت
 بربري اشتهتة
 ولا تمسكه عند
 قومه قتل ارب
 فاكلوا الحو
 وردوا مضام
 المزابل فسلط
 ربحا بدتهم و
 بانقرب قال انا
 لا يخفى ما في حا
 نور خين من ال
 كافي شرح الشا

٤ لزاد الضمان اى
مستغنى نسخة

٨ ضربه لستم

٤ وفى حديث حمى
عن عائشة النقة بالضم

وهو يعنى الخراج
بالضم وسيله كالتدبير
ان رجلا اشترى غلاما
ثم تسلمه اطلع فيه على
صبر خرد فقال الباي

يا رسول الله الخراج
بالضم قال فى النهاية
والنقطة الدخلى الذى

يحصل من الزرع
والثمر واللبورة
والنتاج ونحو ذلك
ع

هى ما يباع من به
من اسباب العيش
كالتربية والرفق فيها
لاقتصاد فى النفقة

المع من ليه شاذله بن اس (طبق من ابى ايوب وابى حباس) حسن وقال الموشى
منقطع وقره اللجنى (نظرا) بالفتح (بالضم) اى القبطان الضمان اى مستغنى
بسيه فنى كان ضمان المبيع عليه كان خرابه واما ان المبيع لولتلف او نقصت في يد
المشتري فهو فى مهبته ولولتلف على ملكه ليس على ياميه شىء فكذا لو زاد او حصل منه
غلة فهو لا لبايع اذا فسخ البيع فهو صواب القم ان غلبه المرم ولا فرق عند الشافعية
بين الزوائد من نفس المبيع كالنتاج والثمار وغيرها كالنفقة وقال الحنفية ان حدث
الزوى قبل قبض تبث الاصل والاثن كانت من عين المبيع كولد ومزمت الرد
والاستلام لى المشتري وقال مالك يرد الاولاد دون الغلة مطلقا قال الرافعى وحل الخراج
ما يضر به السيد على عبده ضربه اى يؤذيها اليه فسمى الحاصل منه خراجا وقال السامى
الخراج اسم ما يخرج من الارض ثم استعمل فى منافع الاملاك كريع الاراضى وحق العبيد
والحيوانات قال فى المنعقد ويحوز كون المضى ضمان الخراج لضمان الاصل اى ان ضمان
الخراج مستحق لضمان الاصل وهذا من فصيح وجيز البلاغة وظيف البراعة وادى
الحنفية ان هذا الخبر صحيح المصرا وقال الشافعية لا حاجة للفسح اذ هو عام وخبر
لمصرا خاص وللشافعية معنى العلم (صحيح) حسن قريب من ذلك عن عائشة قالت
حسن غريب وحكى فى معناه عرضة على التجارة فكأنه اعجبته انتهى وبهذا الطريق جيدة
الخرق شوم بالفتح الاول وضم الثاني (والرفق بمن) اى بركة ونعمة والخرق
السرف والخرق الذى لا يقع فى كفه غنى والثوم خدالين وهو ايضا الشر
ويقال رجل شوم غير مبارك والرفق بالكسر ضد الخرق وما استغنى من اللطف وفى الخبر
ما كان الرفق فى شىء الا اياه وما كان الخرق فى شىء الا اياه كما مر فى ان الرفق بحت (ابن ابى
الدينا) ذم الغضب عن ابن شهاب (الزهرى) (مرسلا) ثم شواهد وفى حديث قط عن جابر
الرفق فى المعيشة خير من بعض التجارة وروى غيره من كثير التجارة ووجه فى خبر من هه
الرجل وهه فى معيشة (المضرة) بالفتح وضم ثلثه وكذا الحضر قال اخضر الشىء اخضرارا
واخضره اى صار اخضر وعاموا الاسود اخضر والمضرة فى الوان الايل والحيل خبزة
نخاع الطهارة همة والمضرة فى الوان الناس السمرة والمضرة بالهم وفتح الضاد ما اصل
فاحض من الكلاء والمضرة الكلاء الطارى والجديد والمضار بالفتح ما تبت فى الارض
والمضرا يطلق على جنس ما يحضر ويقال للمضرة السماء وفى الحديث اياكم خضرة
الدمع يعنى الرأفة الحسناء فى نيت السوداء ان ما نعت فى الدمة وان كان ناضرا الا يكون

تأمر أوقوله تعالى مدحاً متان أي سوداوان من شدة الغضرة (في النوم الجنة) لأنها مستورة بالإشجار والخضروات (والتردد) لأنه أصل في الفواكه (والنضرة) لأنه أول شيء يناله المولود (وأسفينة نجاة) لأنها جري في بحر الجلال (والجل حزن) لأن فيه قتل (والرأه خد) لأنها سرور المؤمن في النجاة ويكتفي بها عن نهواته (والقيده ثبت في العين - أكره خال) لأن بالربط يمنع صاحبه عن مخالفة الشرع والهوى وإما أكرهه الآخر لأن الغلال من أعمال الجارية (الحسن بن سفيان عن رجل من الصحابة) يأتي معناه في رؤاسته * الخط الحسن يعني الكتابة الحسنة (يزيد الحق وضح) وفي رواية وضوحاً وذلك لأنه نشاط القاري وبعث على تجريد المهمة لتأمل والتدبر ومن ثم قيل رداء الخط أحد الزمانين وقبل الخط الحسن ربي محبوبه وذهب مسبوكه منته إلى الحظ ومجتمعي لا مقام ومن مثاليهم ما التزم التتابع تحت خضرة الورق بحسن من الخط الرابع في بعض الورق تسمى بخط الكاتب الح من لورد محمد كعب قال الماوردي وتقول العرب الخط أحد السابطين وحده أحد القفحين رقت حكم الروم الخط هندسة روحانية وإن ظهر بالجدد أنه وقال حكيم عرب الخط أصل في ربح وإن ظهر بحواس الحسد قال الماوردي ويجب على من رده حفظه أن يحسن من حفظه تقوم الحروف على شكلها الموضوع لها واضبط ما تنبه منها انتبه والشكل المميز بالمرس وما زاد على هذين من تحسين أخذوا لاهة تسمى زدة بضمه ويسر بشرط في محبة ما أو احسن الخط لسان البدو لهجة الضمير وقال ابن جردرة الخضر زمانة الأدب وقال عبد الحميد البیان في اللسان والبنان ومجل ما زاد على الخط النقص من تصحيح الحروف وحسن الصورة ومن ما زاد على الكلام من فصاحة إلا أنه ضوحه الأعراب ولهذا قالوا أحسن الخط إحدى الفصاحتين (لذلك على عن سنة وكانت له محبة) قيل ضعيف ورواه عنه ابن لال ومن طريقه أورد السلي في الخطبة إذا خفيت * ولم يشعر الناس (لم تضر) هذه الخطبة جيد (إن صاحبها) لأنه لا يمكن بها الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر (وإذا أظهرت علم تغير صرنا العامة) لتركيهم لأمر بالمعروف والنهي عن المنكر سبق معناه في إذا ظهرت (أسلى من أبي هريرة) المشاهدة في الخلق كلمهم * ظاهره شامل للانس والجن والحیونات والحشرات (ع ل ت) أي قراءه وهو الذي يعلمهم قال العسكري هذا أصل المجزوءة التوسع في تعدي لما كان المتضمن لارزاق العباد الكافل بها كان الخلق كعباه (وتحت كنهه) أي تحت ستره وحفظه (فأحب الخلق إلى الله) وأرضيهم (من احسن

بقدر ذات البدن
بما هدير في أحد
بما في يده ولا تأول
قوله تعالى وما تفقه
من شيء فهو
يحفظه فان الرذ
مفهوم فكل رذ
ليل فيبقى نفقة المو
وتبقى فقيراً حتى ي
بل معناه ان ما
من خلف فهو
تعالى فلهذا إذا انظر
بلا اسراف ولا اتق
كان خيراً من معاً
بعض التجارة

٦ الملع من لورد محمد
الكاتب لقصدهم

٨ احسن الخط انه

والقيدهات اي ا

ان يرى الانسان

في النوم لا يفي في

وهو كف عن المع

والشر والباطل

قال المعبرون اذا رأ

برتبته قبل اوجوه
نصوصه وخصاله
مستفهمه ليل شانه
في ذلك الدين ولو
رأى نحوهم بعض
او مسجون كان شانه
فيه واذا هم الغل بدل
على زيادة ما في كيان
في الرواية بحث
وفي حديث الزوا
ثلاثة فشرى من الله
او قوله واكره الغل
في التور لان الغل جعل
الحديث في النقص
نكالا وعقوبة وقبرا
واذ لا وفيه اشارة الى
تتبع العمل الدين
والظالم او كونه محكوما
عليه وغالب رؤيته
المتق دليل على حال
سيئة المراني فلا زولا
يفتق عنه وقد يكون
ذلك في دية كواجبات
فرط فيها او معاص
اقتربا او حقوق لازمة
اضاعتها مع القدرة وقد
تكون دية كسيرة
تعثر به وبيلة لاه

الى عياله) بالهداية الى الله تعالى والتعليم بما يصلحهم والتعطف عليهم والتفريح
والشفقة والاتفاق عليهم من فضل ماعنده وغير ذلك من وجوه الاحسان الاخرية
والدنيوية والعادة ان السيد يحب الاحسان الى عبيده وحاشته ويجازي عليه وفيه
حث على فضل قضا حوائج المخلوق ونفعهم بما يسر من علم او مال او جاء او اشارة
او نصح او دلالة او خبر او اعانة او شفاعة او غير ذلك وقد اخذ هذا الحديث ابو
الغضائفة فقال المخلق كلهم عيال الله تحت ظلاله ما جهم طرأ اليه اتفهم لياه وقال
ع عيال الله اكرمهم عليه ما بهم المكارم في عياله (والبغض المخلق) واستغفهم (الى الله من
ضن على عياله) اي يحمل ومنع ما في وسعه (الدليل على اني مررة) ورواه عن انس بن مالك
الا في المخلق كلهم عيال الله تعالى ما جهم الى الله ففهم لياه بلا امور الاخرية والدنيوية
كما سبق معناه (ع والحاكم والسيار والسكري وابن ابى الدنيا هب طبع عن انس وابن
مسعود) ورواه البراز قال الهيثمي فيه ابو هارون القرشي متروك (المخلق) يعني
(الحسن) (بفقتين (نذيب الخطايا) جمع خطية (كاذيب الما الجليلد) هو الما الجامع من
شدته ليدلان صنائع المعروف لا يكون الا من حسن المخلق والصنائع حسنة والحسنة بذهبن
السيدات (والمخلق السوء يفسد العمل كايفسد الخلق الصل) اشار به الى ان المرء انما يميز
جميع الخيرات ويبلغ اقصى المنازل واتها الغايات بحسن المخلق قالوا وهذا الحديث
من جوامع الكلم وفي حديث الشيخ عن ابى موسى المخلق الحسن زمام من رحمة الله تعالى يعني
فمن رزقه الله فقد افيض عليه من خزان الرحمة التي يفيض اهلها عيش اهل الجنان وقامه
بمدقوله من رحمة الله في انفس صاحبه والزمام بيد الملك والمالك يجره الى الخير والخير يجر الى
الحنة وان المخلق السي زمام من عذاب الله مروجل في انفس صاحبه والزمام بيد الشيطان وان
الشيطان يجره الى الشر والشر يجره الى النار (طبع عن ابن عباس) ورواه ايضا هب وشعنا
التدري (والمخلق الحسن) كما مر (لا ينزع الا من ولد حنيفة) اي ممن جامع ابوه امه في حال
حيضا فاعطت به حنيفة (او ولد زينة) بكسر الزا يقال في الفردوس ويقال زينة فمهما وهذا
يعارضه حديث ولد الزنا ليس عليه من وزر ابو يسي قال تعالى ولا تزوروا زواجره
وقد يحجب عنه بما سيجي من تأويله ما اذا عمل بعمل ابو به (الدليل على اني مررة) ورواه
ابن المزيان وابن زنجيو والتطان وغيرهما (الجرام الجاني) اي التي تجمع كل خبيث ولا
قبل المجرم في التي تجمع كل خير واذ قيل ام الشرف في التي تجمع كل شر (ومن شره لم
يقبل الله منه صلوة اربعين يوما) قبل لانه في في عظامه وعرقه فمخو الاربعين او نعمي يعني

من قبائح المعاصي فيرتكبها مع الشدة الى هذه المدة فيجتمع عليه انواع المآثم وترجع اليه
 كل الشر (فان مات وهي في بطنه مات ميتة) يكسر اليم النوع (جاهلية) صفة ميتة
 يعني صار مثلاً لأمم الشارع واذا مات على هذه الحالة مات على الضلالة كما يموت اهل
 الجاهلية (ابن الجار من ابن عمرو) بن العاص معجم الخزيام القواش في الاخرية
 والديوية لانها تصدع وتكثر القو على شربها بل لا يطيب شربها الا بالقو وهي كريمة
 المذاق ورجس ومن عمل الشيطان توقع العداوة والبغضاء وتصدع ذكراؤه ومن
 الصلوة ونشر العقل الذي هو نور الهدي وازالة الرشد لا ترى الى حجة لما زال عقله
 بها قال النبي صلى الله عليه وسلم هل انتم الا عبيد ابى او ابى فحصله عبد الكافر قال
 ابن العربي وهذا قول له وحديث الى الكفر عند وعظه النبي فيه لزوال عقله بما كان مباحا ولو
 كان زواله محرم ما صدره ثم الامر على تشديد التحريم (و) من ثم كانت (أكبر الكبائر) اى من
 اعظمها (من شربها) اى الخمر فكر (وقع على امه وخالته وعمته) اى جامع الواحدة منهن
 وهو لا يميز بينها وبين حبلته او الاجنية ومن ثم حدوا السكران فانه الذي لا يعرف السماء من
 الارض ولا الطول من العرض ولا يفرق بين امه وزوجته ومن قبائحها وفضائحها انها تذهب
 الفيرة وتورث الحزى والندامة وتلحق شار بها باحقرت نوع الانسان وهم المجانين وتسلبه
 احسن الاسماء والصفات وتسهل قت النفس ومآخات الشياطين وهناك الاستار واطهار
 الاسرار وتدل على العورات وتهون ارتكاب التبايع والجرام وكل ما حجت من حرب وافقرت من
 غنى واذلت من عزيز ووضعت من سريف وسلبت من نعمة وجلبت من غمة وفرقت بين
 رجل وزوجته قد هبت بقلبه واخذت بلبه وكل ما اورثت من حسرة واجرت من عبرة واوقعت
 في بلية ومجلبت من منية وكل ما ولولم يكن من فواحشها الا انها لا تجتمع هي وشجر الجنة
 في جوف واحد لكني وآمنها لانحصى وفي هذا التقدير كفاية (طلب عن ابن عباس) ورواه
 الدليل وطيب ايضا بلقضا الخزيام القواش ومن اكبر الكبائر ومن شرب الخمر ترك الصلوة
 ووقع على امه وخالته وعمه في الخوارج الذين يزعمون ان كل من اتى كبيرة فهو كافر
 مخد في النار ابدا (كلاب) اهل (النار) هم قوم ضل سعيهم في الحياة الدنيا وهم مبغضون
 انهم يحسبون متعاوذلك لانهم دأبوا ونصبوا في البادة وقلوبهم زينغ فزفوا من الدين
 باعوا شيطانهم حتى اكفروا بالموحدين بذنوب واحد وتألوا القرآن على غير وجهه فخذلوا
 بعد ما بدلوا حتى صاروا كلاب النار فالؤمن يسترو برحم ويرجوا المغفرة والرحمة والمفتون
 الخارجي يهلك ويمر ويقط وهذه اخلاق الكلاب وافعالهم فلما كلبوا على عباد الله

٤ سدر وانضم
٨ وفي رواية الجامع
اقى المدينة

ونظروا اليهم بعين النقص والعداوة ادخلوا النار وادخلوا في هبة اعمالهم كلابا كما كان اهل
السنة كلابا للبعثي المذكور قال الخطابي اجسوا على انهم على ضلالهم مسلمون وسئل على
رضي الله عنه من انكارهم قال من الكفر فوا قتل اما منافقون قتال المنافقون
لا يذكرون الله الا قليلا وهو لا يذكرون الله بكرة واصيلا قوم اصابتهم فتنة فعضوا وعضوا قال
الفرالي في الوسط في حكم الخوارج وجهان احدهما انهم كاهر الردة الثاني حكمهم كاهل
البعثي قال ابن حجر وليس مطروحا في كل خارجي منهم استنفى مهابن قديم ذكره ومنه ما خرج
في طلب الملك لا لطلبه الى معتقه وهم قسمان قسم خرجوا غضبا للدين من اجل
جوار الولاة وترك عليهم بسيرة النبوة وهؤلاء اهل حق ومنهم الحسين بن علي واهل
المدينة في الحر والقراء الذين خرجوا على الحاج وه خرجوا اعطى الملك وهم البغاة
وقد صدقوا لهم القضاة بابا (طش ح م د والحكيم وابن جرير ما بك عن عبد الله بن
ابي اوفى ح ط ب ك ض عن ابي امامة) قال ابن الجوزي تفرد به المخروجر في الخلافة
في قرش يعني خليفة النبي عليه السلام على امته من بعده انما يكون منهم فلا يجوز
نصب من غيرهم عند وجودهم وسمى خليفة لا مخلص الماضي قبله وقام مقامه ولا يسمى
احد خليفة الله بعد آدم وداود عليهما السلام قال الحراني والملك التلبس بشرف الدنيا
واستشاره بغيرها وقال الحافظ في الفتح اراد بالخلافة خلافة النبوة ولما معاوية ومن
بعدهم فعلى طريقة الملوك ولو سمي خلفا كما في حديث ح م ع حب عن سفينة
الخلافة ثلاثون سنة ثم ملك بعد ذلك (والحكم في الانصار والدعوة في الحبشة)
قال الزعشمري يعني الاذان وجهه في الحبشة تفضيلا لبلال ورفقا وجعل الحكم
في الانصار لانهم اكثر الصحابة قصها كعاذ وابي بن كعب وزيد بن ثابت وغيرهم
(والجهاد والهجرة) اى التحول من ديار الكفر الى ديار الاسلام (في المسلمين) اى كلمهم
(والهاجرين بعد) قال في الفردوس الدعوة الاذان والحكم العفة والقضاء لأن اكثر قصها
الصحابة من الانصار (ح م وابن جرير ط ب ك عن حبة بن عبد السلام) او الوليد صحابي شهد
اول مشاهد غزوة حنين وقال العثمى رجاله ثقتان (الخلافة الكبرى) (المدينة) النبوية
اى يتولى عليها من يستحق الخلافة كامر (والملك بالشام) قال التاوى وهذا
من معجزاته فقد كان كما اخبر وشيعة كل فريق فحشره معنى ان الخلافة حق الخلافة
انما هي الذين صدقوا في هذا الاسم بالاعمالهم فحسنوا بنة رسول الله عليه السلام من بعده
فاذا خلفوا السنة بدلوا السيرة فهم حينئذ ملوك وان كان اسمهم الخلفاء ولا بأس

بن يسمى القائم بأمور المسلمين أمير المؤمنين وإن كان مخالفا لبعض سيرة أئمة العدل
 لقيامه بامر المؤمنين ويسمى خليفة لأنه خلف الماضي وقام مقامه ولا يسمى أحد
 خليفة الله بعد آدم وداود وروى أن رجلا قال لابي بكر يا خليفة الله قال أنا خليفة
 محمد وأنا راض بذلك كما في شرح المشكاة وكذا في طيبي (خ في تاريخه) وتعب كرم أبي
 هريزة نعيم في الفتى عنه موقوفاً (سبق أن كل نبي بحث في الخلافة بعدى له أي خلافة
 النبوة بعد وفاته) (في امتي) (الاجابة) (ثلاثون سنة) قالوا لم يكن في الثلاثين
 الا لخلفاء الاربعة وامام الحسن فعدا لصديق رضى الله عنه سنتان وثلاثة اشهر وعشرين ايام
 وعمر عشر سنين وستة اشهر وثمانية ايام وثمان احدى عشر سنة واحد عشر شهرا
 وتسعة ايام وعلى اربع سنين وتسعة اشهر وسبعة ايام (ثم ملك بعد ذلك) وفي رواية
 ثم يكون أي يصير لأن اسم الخلافة إنما هو لمن صدق عليه هذا الاسم بعمله للسنة
 والمخالفة ملك وإنما تسموا الخلفاء لخلفهم الماضي وأخرج ق عن سفينة أن أول
 الملوك معاوية وقال الكشاف قد اقتضوا يعني خلفاء النبي صلى الله عليه وسلم عليه
 السلام بعده المشرق والمغرب ومن قوا ملك الأكاسرة وملكوا خزائنهم واستولوا
 على الدنيا ثم خرج الذين على سيرتهم فكفروا بتلك الانم ففسقوا وذلك قوله الخلافة
 بعدى ثلاثون وقيل لسعد بن الجهمان بنى امية يزعمون أن الخلافة فيهم فقال كذبوا
 بنوا الزوقا بل هم ملوك من سركل لا يقال يافى بهذا خبر لا يزال هذا الدين قائما
 حتى يملك اثني عشر خليفة الحديث لانا نقول ال هنا للكمال فيكون المراد الخلافة
 الكاملة ثلاثون وهي منحصر في الخمسة والمراد مطلق الخلافة لأن مما عدا من أولئك
 يزيد تنبيه اخذ بعض المجتهدين من هذا الخبر أن اجتمع الخلفاء الاربعة فجاء والصحيح
 عند الشافعية انه غير جمة (ط ح م ونعيم ع والبقوى حب ن طب عن سفينة) مولى
 النبي صلى الله عليه وسلم اومولى ام سلمة وهي اعتقته واسمه مهران اورومان اوقيس
 اوهاس وكنيته ابو عبد الرحمان وابو البصري وسماه النبي عليه السلام سفينة لأنه
 كان معه في سفر فاعا بعض لقوم ذلك تساعه عليه فعمل شيئا كثيرا ورواه عنه
 ايضا كثير من الأئمة (في الخبر) هو كل امر محمود لمواقفته للغرض وقد يطلق على
 الموصوف به او الفاضل له وضده الشرثم هما امران اضافيان يختلفان بالاشخاص
 ويختلفان في حق شخص واحد بالاحوال ويختلفان في حال واحدة بالاغراض
 فرب فعل يوافق الشخص من وجه ويخالف من وجه (عشرة اعشار) أي عشر

جزء واقسام (تسعة بالشام وواحد في سائر البلدان) لان الشام صفوة الله في بلاده
 اليها يجتبي صفوته من عباده ولانها ارض المحشر والتشر وتجمع الناس فيها
 للحساب ويفشرون في قبورهم ثم يساقون اليها ولانها الارض التي قال الله تعالى
 فيها باركنا فيها للعالمين واكثر الانبياء بعثوا منها فانشرت في العالمين شرايعهم
 (والشر عشرة اعشار) كامر (واحد بالشام وتسعة في سائر البلدان) غير الحرمين
 فانهما احفظان من الكل يقينا ولذا لم يتعرض لهما والقدس داخل في الشام وفي هذا قال تعالى
 سبحان الذي اسرى بعده ليلا من المسجد الحرام الى المسجد الاقصى الذي باركنا
 حوله والجلدة والطائف داخلان في الحرم لان الامكنة المباركة اربعة او ثمان ومنها الاسكندر
 والقزوين (فاذا فسد اهل الشام فلا خير فيكم) سيأتي في الشام بحث (لطبيب عن ابن عمرو
 وفيه ابو خنيد قال احمد لا بأس به) له شواهد (الخير) كامر (معقود في نواصي
 الليل) جمع ناصية والتحليل اسم جمع لهذا الجنس المجبول على هذا الاختيال
 لما خلق له من الاضطرار به وقوة المنة في الافتراس عليه الذي منه سمي واحده فرسا (الى
 يوم القيمة) اي في ذواتهم فكفي بالناصية عن الذات يقال فلان المبارك الناصية اي ذاته
 وانما كانت مباركة لحصول الجهاد بها قال بعض الكاملين فيه من صنع البديع ما يسمى
 نجيبا مضاربا وهوان يختلف التجانسان بحرف والحرفان متقاربان في المخرج (ومثل)
 بفحوتين (المنفق على الليل كالتكفف بالصدقة) اي كالباسط كفه بالنفقة لا يقبضها
 قال النووي واما الحديث ان الشوم قد يكون في الفرس فالمراد به غير العدة للغزو ونحوه
 وان الخير والشوم يجتمعان فيها لتفسيره بالاجر والمغرم في الرواية الاثنية ولا يمنع من هذا
 ان يشأم به ثم هذا الحديث وما بعده من اهل درجات البلاغة حيث اوقع الجنس بين لفظين
 مختلفين في آخر حرف من كل منهما بحسب الصيغة فقط ومن نوعه ما وقع الاختلاف فيه
 بحرف كخبر اسلم تسلم وذا عكسه اذا اختلف في ثمة وقع في اول كلمة وهما في اخرها (ق
 عن ابى هريرة) قال الميمشي رجاله رجال الصحيح وفي رواية طس عنه الخير معقود بنواصي
 الليل الى يوم القيمة والمنفق على الليل كالباسط كفه بالنفقة لا يقبضها (الخير) كامر
 (اسرع) من غيرها (الى البيت الذي يطعم فيه الطعام من الشفرة) بالضم والقبح
 طرف العين ومنبت الحدقة وفم السيف وكذا الشفرو يقل حرف كل شيء شفيره وشفيره
 كالوادى ونحوه والشفرو وزن المنقر من البعير كالخجلة من الفرس وجهه اشفار (الى سنام
 البعير) شبه وصول سرعة الخير الى البيت الذي يغشاء الضيفان بسرعة وصول الشفرة

الى السنام لانه اول ما يتسمع ويؤكل لمزيد لذته وفي رواية دهن ابن عباس البيت الذي يؤكل
 فيه وفي حديثه عن انس الخير اسرع الى البيت الذي يغشى من الشفر الى سنام البعير وفيه
 سر لطيف وهو انه وزن بين الخلف والبدل وبين فصل الضعيف بنحو البعير لضيفانه
 (ابن ابي الدنيا في كتاب الاخوان من الحسن مر سلا) له شواهد في الخير عادة في العود
 النفس اليه وحرصها عليه من اصل الفطرة قال الغزال من لم يكن في اصل
 الفطرة جوادا مثلا فيعود ذلك بالتكليف ومن لم يخلق متواضعا يتكلفه الى ان يعود
 وكذا سائر الصفات تعالج بضدها الى ان يحصل الغرض بالمداومة على العبادات
 ومخالفات الشهوات نحسن صورة (والشر حاجة) لما فيه من الاوجاج وضيق
 النفس والكرب والعادة مشقة من العود الى الشيء مرة بعد اخرى وفي اكثرنا نسخ
 الشروح لحاجة باليمين بمضام قال العامري واكثر ما يستعمل العرب العادة في الخير وفيما يسر
 وينفع قال النبي عليه السلام هودوا قلوبكم الرقة فحث على تعويده ليؤلف فيسهل واعترض
 كلب في طريق حبسي عليه السلام فقال اذهب عافاك الله فقيل له مخاطب به كلبا قال لسان
 هودنه الخير تعودوا وقال الحكماء العادة طبيعة خامسة والبجاجة اكثر ما يستعمل في المراجعة
 في الشيء المضرب شوم الطبع بغير تدبر عاقبته ويسمى فاعله الجوجا كانه اخذ من لغة البحر وهي
 اخطر ما فيه فزجرهم النبي عليه السلام عن عادة الشر بتسميتها حاجة ويمر بها عن تعود
 الخير بالاسم للفرق فعلى من لم يرزق قلبا سليما من الشر ان يروض نفسه على الخير والكف
 عن الشر ويلزمها المداومة على ذلك واتما يوفي العبد من الضمير والمال والجمعة
 (ومن يرد الله به خيرا يفقهه في الدين) اى يفهمه ويصبر في دين الله وكلامه ورسوله لان
 ذلك يقوده الى التقوى والتقوى يقوده الى الجنة (كرطب هب عن معوية) بن سفيان
 وكذا رواه عنه وفيه مروان بن جناح قال في الميزان لا يتجيب به ومن قطلا بأس به (الخليل)
 مرأفا (ثلاثة قفرس للرجان وقرس للشيطان وقرس للانسان) فيه جواز السمع
 اذا كان بغير تكلف (فاما قفس الرجاء الذي يرتبط) مبنى للمفعول (في سبيل الله) اى
 للجهاد عليه لاصلاح كلمة الله (ضلعه وروثه وبوله في ميزانه) يوم القيمة في كفة الحسنات
 فان قيل فبالاروث مع الحسنات وهي من العجاسات قلنا اذ اخرجت الدابة شيعت ومن تمام
 شبهها طرح الفضلة فلما كانت من منا فمها كنبها اجرها ولا تراعى في نجاستها فان دم
 الشهيد نجس ويرجى المسك في سبيل الله فن ذهب الى انه اذا تولى بالقرس للجهاد يكون
 بوله وروثه طاهرا فقد اخطأ خطأ فاحشا (واما قفس الشيطان) اى ابليس (فالذي

يقام اوبراهن) بالبناء للمفعول (عليه) على رسوم الجاهلية وطرايقهم وذلك ان بنوا ضما
بينهما جلا يسخنه السابق منها (واما فرس الانسان فالفرس يرتبطها) مبنى للفاعل
(الانسان يمتس بطنها) اى يطلب ما في بطنها يعنى نتاجها وفي رواية يستبطنها والاستبطن
اخراج الله فاستخرج لاجرا للسل (فهي) اى فهذا الثالث (سقر من قفى) اى يحول بينه
وبين الفقرا تغاضع منها كما يحول السقرين الشئ وبين الناظرين وقد اخرج جد وغيره عن انس
انه لم يكن شئ احب الى رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد التأسن الخيل (سقر من ابن
معمود) قال الهيثمي رجاله ثقات فان كان القسم ابن حسان جمع من ابن مسعود والحديث
صحح في الحيل في كافر (معمود بنوا صيها الخيل الى يوم القيمة الاجر) بدل من قوله الخيل
او هو خبر مبتدأ محذوف اى هو الاجر (والقتم) قال الطيبي يحتمل كون الخيل المفسر بها
استعاره لظهوره ولازمته ونخص الناصية لرفع قدرها فكانه فيها لظهوره بشئ محسوس
معمود على محل مرتفع فنسب الخيل الى لازم المشبه به وذكر الناصية فجريد الاستعارة انتهى
لكن ذهب البعض الى انه امر خاص بناصيتها بدليل التي عن قصصا (سقر من هب عن
جرير رحمته عن مروة) قال جرير رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم يمسح وجهه فرس
فذكره في الحيل في كافر (معمود في نواصيها الخيل) وزاد في رواية طس واليمن (الى يوم
القيمة) قال في المطامع هذا من جملة معجزاته صلى الله عليه وسلم لدلالته على بقاء الجهاد
واعلاء كلمة الاسلام الى يوم القيمة (واهلها معاون عليها) اى على الانفاق عليها قال ابن جرير
وفي هذه الاخبار كلها ترغيب في الفروع والجل وبقاء الاسلام واهله الى يوم القيمة لان من
لازم بقاء الجهاد بقاء المجاهدين وهو كحديث لا تزال طائفة من امتي يقاتلون على الحق
(فامسوا بنوا صيها) ندبا للترك (وادعوا لها بالبركة) وهي حقيقة به (وقلدوها ولا تقلدوها
الاوتار) جمع وتر بالعريك اى قلدها واطلب الاحياء ولا تقلدوها واطلب اوتار الجاهلية اى نارهم
اى دماهم يعنى لا نجعلوا ذلك لازمالها في احصائها وزوم القلائد لا صناق او اراد وتر القوس
او الاوتار التي تقلد لدف العين قال ابن الجوزي المراد بالاوتار ثلاثة اقوال احدها انهم كانوا
يقلدونها اوتار القسي لثلاث يصيد بها العيون برعهم فنهوا عنها اصلا ما بان الاوتار لآرد
من امر الله شيئا الثاني نهي عنه لثلاث تحتق الدابة عند شد الر كض والرمي الثالث
انهم كانوا يعقلون فيها الاجراس قهوا وزعم ان الاوتار جمع وتر بالسكون لا والمراد به الثار
وان المراد التي من طلب الثار تكلف وتصف ومن ثم قال النووي وهو تأويل ضعيف
(سقر من جابر) قال الهيثمي رجاله ثقات في الحيل في كافر (معمود في نواصيها الخيل

الى يوم القيمة) اى ملازم لها كانه معقود فيها فهو استعاره مكبيه كما ذكره القاضي (والفيل
 ثلاثة) قال فى الفتح فهم بعضهم المحصر فقال انما ذل الخيل لا يخرج من كونه مطلوباً
 او مباحاً او ممنوعاً شمل المطلوب الواجب والمندوب والمنع المكره والحرام واعتبر من
 كافي رواية وفي رواية هي (خيل اجر وخيل وزر) اى خيل ثواب وخيل ثم (وخيل
 ستر) اى سائر فقره وحاله ووجه المحصر فى الثلاثة ان الذى يقتضى خيلاً اما ان يقتضى
 ركوب او تجارة وكل منهما اما ان يقتضى فعل طاعة وهو الاول او معصية وهو الثانى والا
 وهو الاخير (فاما) الاخير (خيل ستر) اى الذى له ستر (فمن لفظها تعصفاً) عن سؤال الناس
 عند الحاجة بيع نتائجها او بما يحصل من اجرتها او من الاتجار فيها او بما يتردد عليها
 فى مزارعة ومتاجرة ومعاملة (وتكرماً وبجمللاً) كقبولات البيوت (ولم يفس حق
 ظهورها) بان يحصل عليها الغازى المنقطع ويعين الفصل لمن طلب منه اطارته لطروق او بان
 لا يحصلها مالا يطيقه ونحو ذلك وهذا التقدير قبل اسقاط ايجاب الزكوة فيها لان الدليل
 اذا طرق اليه الاحتمال سقط به الاستدلال والاصح عند الحنفية الايجاب (وبطونها) وهو
 حق الله المفروض فى رقابها والاحسان اليها والقيام بعقلها والشفقة عليها فى الركوب (فى
 عصره ويسره) لانها حقوق اللازمة فى كل حال (واما خيل الاجر) اى التى هي له اجر
 (فمن ارتبطها فى سبيل الله) اى اعدّها للجهاد (فانها لا يفتب فى بطونها شيئاً الا كان له اجر)
 يعنى تكون لصاحب الخيل ثواب مقدار مواضع اصابها فى ذلك الفيل الذى رطت
 به (حتى ذكر) صلى الله عليه وسلم (ارواثها واولها) حسنات له ويريد ثواب ذلك لان
 الارواث بعينها توزن ولواتها حرت بنهر من الانهار فشرحت والحال ان صاحبها لم يرد
 ولم يقصد سقيها كان ذلك حسنات له فى قصده فبطريق الاولى كافي رواية تنهى
 (لا تقصدوا) اى لا تنهب ولا تسرح (فى وادشوطا واشوطين) وفى رواية شرفا واشرفين
 وسعى به لان الغازى يشرف على ما يتوجه اليه والشرف العالي من الارض (الا كان
 فى ميراثه) كامر (فان خيل الوزر) اى التى له وزر (فمن ارتبطها بتدخا) نصب
 للتعطيل اى لاجل الفخر والتعظيم والبطر (على الناس) وفى رواية تنهى عن مخرج مورجل
 ربطها فخر او رياء ونواه لاهل الاسلام واعظم الطاعة والباطن بخلافه ومتاواة ومطاعة
 فكل واحد مذموم وحده (فانها لا تفتب فى بطونها شيئاً الا كان وزر اطيعه) لسوئته
 واصوجاج سيره (حتى ذكر ارواثها واولها) كامر (ولا تقصدوا فى وادشوطا واشوطين
 الا كان عليه وزر) اى اثم قبل علة كونها وزر اجموع هذه الاوصاف من الفخر والتعظيم

ولا تقصدونها

ولا تقصدونها

والزينة لان الفخر لاهل العلم والرؤساء ليس بموجب الوزر وكذا قيل وفيه تكلف ظاهر
والاصح ان كل واحد بموجب (هب عن ابي هريرة) ورواه مالك سمع من ن ه
الحليل ثلاثة طويل مختلف اللفاظ (الحليل ثلاثة) كإمر وجه الحصر في القمع والمراد
جنس الحليل (فرجل ارتبط فرسا في سبيل الله) أي أعداه الجهاد كإمر (فروثها) بالثلاثة
(ولحمها ودمها في ميزان صاحبها يوم القيمة) لكونه خالصا لا تقصد الزينة والترفة
والتفاخر وفي طبقات ابن سعد عن عريب الملقب ان النبي صلى الله عليه وسلم
سئل عن قوله تعالى الذين يتقون اموالهم بالليل والنهار سرا وعلانية فلم يجزم
عندهم ولا خوف عليهم ولا هم يحزنون من هم قال عليه السلام هم اصحاب الحليل ثم قال
ان المتفق على الحليل كباسط يده بالصدقة لا يقبضها وابوالها وارواها كذلك المسك يوم
القيمة ويرى ان الفرس اذا التقت الفتان تقول سبوح قدوس رب الملائكة والروح
وهو اشهد الدواب عدوا وفي طبعه الخلاء في مشيه والسرور بنفسه والمحبة لصاحبه ورجا
عمر الفرس الى تسعين سنة (ورجل ارتبط فرسا يريد بطنها) أي يستولدها (ورجل ارتبط
فرسا يوسعها فهي في النار) أي صاحبها واستند الى الفرس مجازا يعني الحليل معقود
في نواصيها الخير الى يوم القيمة وملازم لها كأنه معقود فيها فاما من ارتبطها بالعمل غير صالح
فموصول الوزر لطرياق ذلك الامر العارض فيدخل صاحبها النار (ابو الشيخ في الثواب
عن ابي ابي) المشاهد (الحليل) والمراد به الخصوص أي الحليل الفازية والمراد جنس
الحليل أي لها بصدد ان يكون فيها والنا قال (معقود في نواصيها الخير معقود البدالي يوم القيمة)
قال في شرح المشكاة يجوز ان يكون الخير المعقود استعارة مكنية لان الخير ليس بشيء
محسوس حتى يعقد عليه الناصية لكنه شبه لظهوره وملازمته بشيء محسوس معقود
يحل على مكان مرتفع فنسب الخير الى لازم المشبه به وذكر الناصية تجريد للاستعارة
والحاصل لهم يدخلون المعقول في جنس المحسوس ويحكمون عليه بما يحكمون به على
المحسوس به بمبالغة في الزوم والمراد بالناصية هنا الشر المستتر من مقدم الفرس
وقد يكتفى بالناصية من جميع البدن وقال ابن العراقي ويمكن انه اشير بذلك الناصية الى
ان الخير انما هو في مقدمها للاقدام به على العدو دون مؤخرها لما فيه من الاشارة الى الادبار
وقال الصايص فيه مع وجيز لفظه من البلاغة والعبارة ما لا يدرى عليه في الحسن مع الجناس
الذي بين الحليل والخير كافي القسطلاني (فمن ربطها) من الثلاثي (عدت في سبيل الله) بنية
الجهاد لا تقصد الزينة والترفة والتفاخر والعتة بالضم والتشديد ماضي ونحضر

الحوادث والحرب من السلاح والمال ويطلق عليها المدد والاستعداد يقال كوتوا على
 عدة اى على استعداد (فان شعبها) بكسر الحجة اى ما يشعب به (وجوعها) اى
 ما حصل به الجوع (وربها) بكسر الراء وتشديد الغنة اى ما يربو بها من الماء (وظماها)
 بفتح اوله اى عطشها (وارواتها) جمع روث بلثة (وابوالها) جمع بول (فلاح) اى قوز
 وزيادة وثواب (فى ميزانه يوم القيمة) كآمر (ومن ربطها مرحا) بفتحين شدة الفرح
 والنشاط والسرور والعجب وتتمرر بفتح وجرح بكسر الراء (وفر حاور به وسعة) اى لا يكون
 ايمانا واحتسابا وخالصا لله وامثالاً لامره وتصديقا بوعده الذى وعده من الثواب
 على ذلك بل يكون ربه وسعة للنفس اوصحبا او فخرا او بطرا (فان شعبها وجوعها
 وربها وظماها وارواتها وابوالها خسران) اى ضرور نقصان (فى ميزانه يوم القيمة)
 وعقاب ابن العاصم فى الجهاد عن عرب مرفوعا فى الخيل وابوالها وارواتها كف من
 مسك الجنة وعند ابن ماجة عن عيم الدارى مرفوعا من ارتبط فرسا فى ميل الله لم
 هالج خلفه بيده كان له بكل حبة حسنة ورواه ابن ابى عاصم ايضا من شر جبل بن
 مسلم ان روح بن زباج زار عيما الدارى فوجده ينق لفرسه شعيرام يطفه عليه وحوه
 اهله فقال له رواح اما كان لك من هؤلاء من يكفيك قال عيم بلى ولكنى سمعت
 رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ما من امرء مسلم ينق لفرسه شعيرام يطفه عليه
 الا كتب الله له بكل حبة حسنة (رحم والعسكري فى الامثال حل خط من اسماء بنت يزيد) ورواه
 خ بلفظ من احبس فرسا فى سيل الله ايمانا بالله وتصديقا بوعده فان شعبه وربه ورواه
 ورواه فى ميزانه يوم القيمة (الحجبة) المذكورة فى القرآن فى قوله تعالى حور مقصورات
 فى الخيام وهى بيت من بيوت الاعراب مربع (درة مجوفة) بفتح الواو المشددة اى واسعة
 الجوف وفى رواية للجارى در مجوف طوله بالتذكير على معنى الشئ السائر (طولها فى السماء
 ستون) وفى رواية ثلاثون (ملا فى كل زاوية منها) اى من زوايا الخيمة (للمؤمن اهل
 لآبراهم) اهله (الاخرون) من سعة تلك الخيمة وكثرة مرافقها وفى التزئيل والملائكة
 يدخلون عليهم من كل باب اى من ابواب الجنة او القصور اول دخولهم سلام عليكم
 بما صبرتم اى على الطاعة والمعصية والبلاء فتم حقى الدارى صقباكم اوفتم عاقبة الدار
 التى كنتم فيها عظام فيها وفى الخطيب القصر خيمة من دوة مجوفة طولها فرسخ وعرسها
 فرسخ لها الف باب مصارحها من ذهب يدخلون عليهم من كل باب سلام الى آخره
 اى يدخلون عليهم للهنئة وقال التازن ومقاتل ان الملائكة يدخلون فى مقدار كل يوم

من ايام النيا ثلاث ممرات معهم الهدايا والعصف من الله تعالى يقولون سلام عليكم عاصبتهم
كافى الجمل (ثم هن ابى بكر بن ابي موسى عن ابيه) ابو موسى الاشعري (في البداية) ﴿
اي حيوان غير الادمي (جرحها جبار) بفتح الجيم وقيل بضمها وخفة الموحدة اي ما ائلفه
يجرح او غيره هدر لا يضمنه صاحبها لانه لا يقرط لان الضمان لا يكون الا مباشرة وسبب
وهو لم يجرح ولم يسبب وفضلها غير منسوب ثم ان كان معها ضمن ما ائلفه ليلا ونهارا (والرجل
جبار) اي ما ائلفه الرجل في النوم او مطلقا هدر (والبثر جبار) اي ما ائلفه به اي وتلف
الواقع في بثر جرحها انسان بملكه او موات هدر لا ضمان فيه فان حضرها تصديق نحو
العريق او ملك غير ضمن وكذا الاضمان لو انهارت على الاجير لحرقها قاتل الطيب ولا يعتبر
في الضمان وسقوط البثر على الشخص او سقوط الشخص في البثر هدر (والمدن)
اذا حرقه بملكه او موات لاستخراج ما فيه فوقع فيه انسان او انهار على حافره (جبار)
لا ضمان فيه (وفي الركاز) اي دفين الجاهلية اصله من الثبات والزموم من ركز الشيء
في الارض (الخنس) ليت المال والباقي لو واجهه واقاد صطفه على المدن تقايرها وان الخنس
في الركوز لافي المدن وهو مذهب الشافعي ومالك وقال ابو حنيفة الركاز المعدن واحتمل
ان هذه الامور ذكرها التي في اوقات مختلفة فجمعها الراوي وساقها مساقا واحدا فلا يكون
فيه خلاف الظاهر (ق من ابى حررة) يأتي العجاف جرحها جبار (في الدار) وهي مؤنث
سماعي وقد يذكر باعتبار المؤنث والموضع كقوله تعالى ونعم دار المتقين وجمع قلته ادور
بالهمزة وادور بتركها وجمع كثرة ديار ودور والدار اخص من الدار والدار ايضا الدائرة
حول القمرون نصف الدار دورة وجهه دورات (حرم) اي حرم الرجل وما حواه به من عرضه
وماله (فن دخل عليك حرمك فاقته) ان لم يدفع الا بالقتل قال الهيثمي ان صح فاقته
يا امره بل خرج فان لم يخرج فله ضربه وان اتى الضرب على وجه نفسه (حرم طبع صدق
عن عبادة بن الصامت) صحيح وقال الهيثمي معال وقال قط ضعيف (والداعي) ﴿
اي من يدعو الى ربه بما راد المباح وما ليس بما لم (والمؤمن) بتشديد الميم المكسورة
اي القائل آمين على ذلك الدعاء (في الاجر شريكان) يعني كل منهما له من الاجر
مثل اجر الآخر لكن لا يلزم التساوي (والقاري) والسمتع (للقراءة اي قاصد السماع
(في الاجر شريكان) كذلك حيث استويا في الاخلاص وحسن التوبة والصبر وغير
ذلك من المقاصد والوسائل وظاهر الحديث ان السامع ليس كالسمتع (والعالم والمتعلم
في الاجر شريكان) سيأتي في العلم والعلماء والعلماء بحسب (الدبلي عن ابن عباس) قال

قط فيه متروك **﴿ الدال على الخير كفاعله ﴾** فان حصل ذلك الخير فله مثل ثوابه والا فله ثواب دلالة وقال القرطبي ذهب الامة الى ان المثل المذكور اما هو غير تضعيف لان فعل الخير لم يفعله الدال وليس كما قال بل ظاهر الحديث المساواة وعلى ان يصار الى ذلك لان الاجر على الاعمال اما هو بفضل الله تعالى يهبه لمن يشاء على اى فعل شأ وقد جاء في الشرع في ذلك كثير وقيل ظاهر الحديث المساواة وقاعدة ان الاجر على قدر المشقة يقتضى خلافه اذ مشقة من انفق عشرة ليس كمن دل ويدل عليه ان من دل انسانا على قتل آخر يطر ولا يقتص منه (والله يحب آثاقه اللهيان) بفتح اللام المحزون والمحصرو والتحير ويقال اللهي المضر تقول لهف لهفا فهو لهفان ولهوف وفي رواية للمهوف اى المظلوم المكروب (سمع عدس عن سلمان بن بريدة عن ابيه ابن ابي الدنيا عن انس) رجاله ثقات **﴿ الدباء ﴾** بضم الدال وشدة الموحدة وبالضم اسهر القرع (يكبر السماغ) اى يقوى حواسه (ويزيد في العقل) وفي اكثر نسخ الجامع بالتاء في الموضعين وهو خاصة فيه علمها الشارع ولذا كان يحبه كما ورد في عدة احاديث وفي القيليات عن عائشة مرفوعا انه يشد قلب الحزين وقيل القرع رطب بارد سريع الانحدار وان طبخ بالسفرجل غدى غدا جيدا وهو لطيف وينفع المحرورين وماؤه يقطع العطش ولا يعجل منه نفعا وينهب الصداع الحار وهو ملين للبطن كيف استعمل ولا يتداوى المحرورين بثله وهو شديد النفع لاصحاب الاخرجة الحارة والمحمومين قال ابن القيم وبالجملة فهو من انفع الاعذية واسرعها انفعالا (الدبلى عن انس) قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يكثّر من الدباء قلنا يا رسول الله انك لصبها فذكره حديث حسن لغيره **﴿ الدجال ﴾** من الدجل وهو التغطية او غيرها وفي القمح انه اجتمع له من الاقوال في سبب تسميته المسيح خسون قولاً (امور العين اليسرى) وفي رواية امور اليسرى من اضافة الموصوف الى صفته وفي رواية خ امور العين اليمنى والله سبحانه تعالى منزّه عن العور وعن كل آفة فاذا ادعى الرواية ليس عليهم باشاء ليست في البشرية لا يقدر على ازالة العور الذى يستحيل عليه بالبشرية وفي رواية مسح العين اى موضع احدى عينيه مسح مثل جبينه فيه اربعين ولا تعارض لان احديهما طافية لاضواء فيها والاخرى نارية كحبة صنّب (جفال الشعر) بضم الجيم وتخفيف الفاء اى كثيرة (معه جنة وفار قاره جنة وحنه نار) اى من ادخله الدجال ناره بتكذيبه تكون تلك النار سببا لدخوله الجنة في الاخرة ومن ادخله جنة بتصديقه

انه يكون الجنة نيل الدخول النار في الآخرة وزاد في رواية أخرى فمن أتى النار
 فليستف بالله وليقرأ فوانح الكهف فيكون عليه بردا وسلاما وفي رواية انه يخرج
 معه مثل الجنة والنار قال في رواية معه صورة الجنة خضرة يجرى فيها الماء وصورة
 النار سوداء تدخن وقيل هذا يرجع الى اختلاف المراتى او يكون الدجال ساحرا
 فيجعل الشيء بصورة عكسه وقيل غير ذلك (سم م ه عن حنيفة) قال السلمي
 وفي الباب ابن عمر وغيره وفي حديثهم عن انس الدجال ممسوح العين مكتوب بين عينيه
 كافر يقرؤه كل مسلم **الدجال** كافر في ان الدجال (يخرج من ارض بالشرق)
 اى بالجهة المشرقية (قال لهاخراسان) بلد كبير مشهور قال البساطى هو وضع القن
 ويكون خروجه اذا غلا السمر وتقص القطر قال ابن جرير ما خروجه من قبل المشرق فيخرج ثم
 جاني هذا الرواية انه يخرج من خراسان وفي اخرى انه يخرج من اصبهان خروجه مسلم واما الذي
 بدعيه فانه يخرج فبدي الايمان والصلاح ثم يدعى النبوة ثم يدعى الألوهية كما خروجه الطبراني
 فان قلت ينافي خروجه من خراسان او اصبهان ما خروجه ابو نعيم عن كعب ان الدجال
 بلده ما به بقوص من ارض مصر قلت كان الاحتمال ان يولد فيها ثم رحل الى المشرق
 ونشأ فيه ثم يخرج (بقية اقوال) من الارك واليهود كنا ذكره البساطى (كان
 وجوههم المجان ٤) واحدا مجن وهو الزنسى سمى به لانه ستر المستجن به اى يغطيه
(الطرقة) يضم الهم وتشديد الراء المفتوحة اى الاراس التى البست العقب شيا
 فوق شئ وشبه وجوه اتباعه المجان في غلظتها وعرضها وقطاعها قال البساطى
 في الجفر الاكبر قال ابو بكر رضى الله عنه يخرج الدجال فيما بين العراق وخراسان ويخرج معه
 اصحاب العقد وبقية خسة عشر الفا من نساءهم ويخرج من اصبهان وحده سبعون
 الف طيلسان كلهم يهودى ويخرج الدجال بالحرية فيقول اخرج كنوزك فيبيتها
 كنوزها كما سببا لخل ومعه جنة ونارفناره جنة وجهته نار فجنه خضراء ونارفناره
 ومعه جبل من خبز وهو جبل البصرة الذى يقال له سنم ومعه شهل من ماء فمن آمن به
 اطعمه وسقاه والا فقه وفي حديث سم الدجال لا يولد ولا يدخل المدينة ولا مكة فان
 اللائكة تقوم على انقائها تطرده عن الدخول تشرى بالبلدين لينزل بعثها فيخرج له
 من في قلبه مرض ويلقى معهما البساطى اليث المقدس فيخرج به لا يدخل ايضا وفي رواية
 لمسلم انه يهودى واه لا يولد والله لا يدخل مكة ولا المدينة تنبيه وعدوا من خصائص
 فيما صلى الله عليه وسلم انه بين في امر الدجال ما لم بين لاحد (شرت لك) كلهم

المجن بالزكى عظة ان
 من جن والمجان
 بالكسر الكثير الواسع
 وجهه المجان بالشديد
 والطرقة بضم الهم
 وقسم الراء للشددة
 الآكيدة مثل المائدة
 يمنع السيف
 اى يولد ولد
 ولا يحصل له ذرية
 بل هو بلا ولعقيم
 ٥٤

في الفتن (من ابى بكر) الصديق ورواه ايضا في الدعاء بدل الواو همزة لكونه
 بعد الالف الزيدة ويطلق على القول والكلام يقال دعاهم اى قولهم وكلامهم ووجه
 ادعية (هو العبادة) قال الطيبي اتي بضمير الفصل ولتظهر المعرف باللام ليدل على
 الحصر وان العبادة ليست غير الدعاء وقال بعضهم هو من اعظم العبادة فهو كخبر
 الحج عرفة اى ركنه الاكبر وذلك لدلالته على ان فاعله يقبل بوجهه الى الله تعالى
 معرض عما سواه ولانه مأمور به ونقل المأمور به عبادة وسماه عبادة ليضع الدامى
 ويعرف ذلك وسكنته واقتضاه قال الترمذى كانت الامم الماضية ترفع حوليها الى
 الانبياء فيرفعون الى الله تعالى فلما جأت هذه الامة اذن بهم في دعائه تعالى لكرامتها
 عليه (قال الله ادعوى استجب لكم) قال القاضى لما حكم ان الدعاء هو العبادة الحقيقية
 التى يستأهل ان يسمى عبادة من حيث انه فاعله مقبل بوجهه الى الله تعالى لا يرجو
 ولا يخاف الامنه واستدل عليه بالآية فانه يدل على انه امر مأمور به اذا اتى به للمكلف
 قبل منه للاحالة وزلت عليه المقصود كما زلت الجزاء على الشرط والسبب على السبب
 ومن كان كذلك كان اتم العبادة واكملها انتهى وقال الراغب والعبودية اظهار
 التذلل والعبادة ابلغ فيها لانها غاية التذلل ولا يستغنى الامن له غاية الافعال وقال
 الطيبي ويمكن حمل العبادة على المعنى اللغوى اى الدعاء ليس الاظهار غاية التذلل
 والافتقار والاستكانة قال تعالى يا ايها الناس اتمموا الصلوة واتوا بالزكاة واتوا
 بالصدقة (سمخ في الادب ش د ت حسن صحيح ن ه ح ك هب عن النعمان بن بشير عن
 عن البراء) قال ت حسن صحيح وقال ك صحيح وقال النووى اسناده صحيح في الدعاء
 كامر (يرد القضاء) اى يهويه ويسير الامر فيه ويرزق بسببه الدامى الرضى بالقضاء
 حتى يعمد نعمة ذكره القاضى واسله قول التورثى القضاء الامر المقدور فى تأويله وجهان
 الاول ان يراد بالقضاء ما يخافه العبد من نزول المكروه فاذا وافق الدعاء دفع الله عنه فيكون
 تسببه بالقضاء مجازا ويوضحه قول النبي عليه السلام فى الرقية عن قدر الله فقدا برا الله
 بالدعاء والدعاء مع علم الخلق بان المقدور كائن الا ان يراد به الحقيقة فيكون معنى الدعاء
 يراد القضاء تهويه بكون القضاء التازل كانه لم ينزل (وان البر) بالكسر (يزيد فى الرزق)
 اى فى قدره او فى حصول البركة فيه (وان العبد ليعرم الرزق) مبنى للمفعول (بالذنب
 يصيه) وتامه عند كروض وغيرهما ثم قرأ رسول الله صلى الله عليه وسلم انما بلوناهم
 كما بلونا اصحاب الجنة اذا اقسما ليصير منها مصعبين تبييه قال الفزائى قبل لابرهم

بن لحيه **باب** لا تسبب وقد قال تعالى ادعوني استجب لكم قال لان قلوبكم
 مينة قبل وما الذي املها قال ان خصال عرقم حو الله فلم تقوموا به وقرأتم القرآن
 فلم تعملوا به وقلتم نحب رسول الله وتركتم سنته وقتلتم نخشى الموت فلم تستدوا له
 وقال تعالى ان الشيطان لكم عدو فوطأتموه على المعاصي وقتلتم نحب الجنة فلم
 تعملوا لها واذلتم من نومكم ربيتم بعبوبكم وراء طهوبكم وقد ستم عبوب الناس امامكم
 فاستختمتكم ربكم فكيف يستجيب لكم (كوتعصب عن ثوبان) قال الذهبي فيه ضعف
باب الدعاء كامر (محبوب عن الله تعالى حتى يصلي) مبنى للمفعول (على محمد وعلى آل
 محمد) جرد منه اناسا فخطبه وهو الداعي يعني لا يرفع الدعاء الى الله تعالى رفع قبول حتى
 تعصب الصلوة مع معنى ان الصلوة عليه هي الوسيلة الى الاجابة قال الطحاوي وفي الرسالة
 القشيرية اختلاف الناس في ان افضل الدعاء السكوت والرضا ففهم من قال ان الدعاء
 عبادة لحديث هو العبادة ولان الدعاء اظهار للافتقار الى الله تعالى وقالت طائفة
 السكوت والجود تحت جريان الحكم اتم والرضا بما سبق به القدر اولى وقال قوم يكون
 صاحب دعاء بلسانه ورضي قلبه فائى بالامر من جيبا وآداب الدعاء كثيرة منها تجنب
 الحرام والاخلاص الى الله تعالى وتقديم عمل صالح وذكره عند عند الشدة والتنظيف
 والطيب والثقة على الله اولا واخرا والوضوء واستقبال القبلة والصلوة والجلوس على
 الركبة والصلوة على النبي عليه السلام اولا واخرا ووسطا وبسط اليدين ورصهما
 وان يكون رصهما حذو التكيين وكشفهما وصمهما والتأدب والتشوع والمسكنة وان لا يرفع
 بصره الى السماء وان يسأل باسماء الحسنى وصفاته العليا وان يجتنب السميع وتكلفه
 وان يتوسل الى الله بآياته والصالحين من عباده وخص الصوة والاعتراض بالذنب
 واختيار الادعية الواردة عن النبي صلى الله عليه وسلم وان يدعو لوالديه واخوانه
 المؤمنين وان يحضر قلبه ويحسن رجاؤه وان لا يعتدى في الدعاء بان يدعو بمفضل
 وما فيه اتم وان لا يتعبر بان يؤمن عقب دعائه وان مسح وجهه يديه بصغراؤه وان لا يستقبل
 بان يستبلى الاجابة او يقول دعوت فلم يستجب لي (ابو الشيخ في الثواب هب عن
 علي) مر فوطا موقوف قابل ورواه ص ابن عمر بلفظ ان الدعاء موقوف بين السماء
 والارض حتى لا يصدر منه نفي حتى يصلي على محمد وآله **باب** كامر (جند
 من اجناد الله تعالى) اي حو من اخواته على قضاء الحاجات ولو لمع الأربود دفع البلاء والمائب
 (مجنند) جمع التون المشددة (يرد القضاء بعد ان يرم) اي يحكم بن يسره من حيث

٤ وحض نعمهم

تخليته الصبر على القضاء والرضا به والرجوع الى الله تعالى فكله يرد قال التزالي من
 القضاء والبلاء ما لا يمكن سبب لرد البلاء موجودا لوجه كمال التزالي سبب لدفع السلاح
 والله سبب لخروج التائب وليس شرط الاعتذار بالقضاء ان لا يحمل السلاح قال الله
 تعالى وليأخذوا حذرهم واسلمتهم قبل راي العارف الجليل في الوحي المحفوظ ان تبذله
 لا بد ان يرى سبعين امرأة قال يا رب اجعلها في التوم فكان كذلك (كره من غير) تصغير
 نمر بن الوليد بن نعيم بن اوس الاشجعي دمشقي تابعي ثقة (عن ابيه عن جده) نعيم بن
 اوس (ابو الشيخ عنه عن ابي موسى مرسل) ورواه الدارقطني وموسى بن ابي موسى
 في النسخة كامر (سلاح المؤمن) يعني انه يدفع البلاء ويصالحه كالدفع صدوه بالسلاح
 ولما سمع البلا ثلاث مقامات ان يكون اقوى من البلاء فيدفعه او يكون اضعف
 فيقوى عليه البلا فيصاف به المبدل لكن قد يتحققه او يتجاوز ما يمنع كل منهما صاحبه فين
 التي عليه السلام تنزلها الماء منزلة السلاح اذا السلاح يضار به لا بعده قطعتي كان
 السلاح سلاحا تاما لا آفة فيه والساعد قوي والمافع مفقود وحصلت به النكاية في العدو
 متى غلظ واحد من الثلاثة غلظت التأثير فاذا كان الماء في نفسه غير صالح او العاصم
 يجمع بين قلبه ولسانه او كان معه مانع من الاجابة لم يحصل التأثير (ومجاد الدين ونورا السموات
 والارض) اصل الحديث الاداء لكم على ما ينبغيكم من عدوكم ويدرككم من اراؤكم
 تمنون الله في ليلتكم ونهاركم فان الماء سلاح المؤمن الى آخر ما ذكره وفيه يقول بعض
 الصوفية الماء قدح في التوكل ويقول البعض الندوة بان كان قدر فهو واقع لا محالة
 دعي اولاد الالم يقع وان دعا ووجه الدفع ان المقدس قدس باسباب منها الماء فلم يقدر مجردا
 من سببه بل بسببه فان وجبا لسبب وجبا لسبب والا فلا (ابن ابي الدنيا في الماء كرم
 وابن الجار من علي) ومعه لواء قره الذهبي في الماء كامر (بضع مما نزل) من المصائب
 والمكاره اي يسهل ما نزل من البلا فيصبره لو رضى حتى لا يكون متعبا خلافة (وعالم بزل)
 منها ان يصرف ذلك عنه او يمهله قبل الزوال بتأييد من عنده حتى لا يصاب به اذا نزل (فعلكم
 عباد الله) محض حرف النداء (بالله) قال الطبري الفاعل جواب شرط يعني اذا رزق بالله
 الصبر والعمل القضاء التازل و يرد به القضاء التازل قالوا يا عباد الله الصبر ما فعلوا
 عليه وخص عباد الله بالذكر ثم يرضا على الدعاء وشارة الى ان الدعاء هو العبادة واؤتموا
 واجتهدوا والحواميه وداوموا عليه لان مجازا التواب وعمل ما هو الصواب وكفى بشرفا
 ان تدعوه فيصيبك وعملك ما هو الاصل في العاجل والاجل وخص عباد الله بالذكر زيادة

دعاء الى ان الدعاء
هو العبادة لنفسه

في طاعة واعماله الى ان الدعاء هو العبادة (كوتسب) اي وسمعتك الله بان فيه
ميد الرحان بن ابي بكر المكي (اه) (عن ابن عمر) قال بن عمر سئله عن ومع ذلك
الدعاء كامر (مفتاح الرحة) اي سبب نزول الرحة (والوضوء مفتاح الصلوة) فلا تصح
بدونه الاعتد العيز عنه وعن مدله وهو التيم فتح مع وجوب الامادة اذا قصر على احدهما
(والصلوة مفتاح الجنة) اي مبيحة لدخولها لان ابوابها مغلقة ولا يفتحها الا الطاعة
والصلوة اعظمها ولذا كان الدعاء في ابتدائها وآخرها وبين الاذان والاقامة اسرع تأثيرا وفي
حديث حم دت حب عن انس مرفوعا الدعاء لا يرد دين الاذان والاقامة قال ابن القيم هذا
شروط بما اذا كان الدعاء لنفسه له وهممة مؤثرة فيكون حينئذ من اقوى الاسباب في دفع
النوازل والمكاره وحصول المأرب والمطالب لكن يختلف اثره اما الضعف في نفسه بان
يكون دعاء لا يحبه الله تعالى لما فيه من العدوان واما الضعف لمدم اقباله على الله تعالى وجميعه
وقت الدعاء يكون كالقوس الرخوة فان السهم يخرج منه بضعف واما الحصول مانع من الاجابة
كاكل حرام وظلم وورين ذنوب واستيلاء علة وسهو له ووضفة فيطيل قوته ويضعفها
(الدليل من ابن عباس) باسناد ضعيف الدعاء كامر (رد البلاء) اذ لو اراد الله
تعالى رد ذلك البلاء لدعوه برفعه لما فتحه باب الدعاء قال الله تعالى الا قوم يونس لما آمنوا
كشفنا عنهم غطاء الخزي في الحياة الدنيا ومتناهم الى حين وفي ذكره القريرى بسنده
عن السبيل انه انشد ليلا قال ما سأل الله احد حاجته الا اعطاه وهي يلين يرى ما في
الضمير ويسمع انت الممد لكل ما يتوقع يامن رجا الشدا وكلمها يلين اليه المشكي
والفرع يامن خزان رزقه في قول كن امنن فان الخير عندك اجمع مال سوى فقرى
البك وسية وبالاتقار البك فقرى اذ دفع مالى سوى فقرى بابك حيلة فائز رددت
ماى باب اقرع ومن الذى ادعوه واحتم باسمة ان كان فضلك من فقيرك يمنع
حاشا لجدك ان تقطع اعصاب الفضل اجزل والمواهب اوسع ابو الشيخ في الثواب وكذا
الدليل (عن ابن هريرة) وفي الباب عن غيره ايضا الدعوة لوليمة عرس او ختان
او غيرهما (اول يوم حق) صحيح سمرى ان لوليمة عروس وجبت اول غيرها اولها عانة
نذبت وقيل مطلق الاجابة لطلق الدعوة اما واجب اوسنة مؤكدة وفي حديث نهم
شر الطعام طعام الوليمة يدعى اليها الاغنياء ويترك المساكين ومن لم يأت الدعوة فقد
عصى الله ورسوله قال النووي نص صريح في وجوب الاجابة ومن تأوله بترك التدب فقد
ابعد وظاهر الخبر ان الاجابة الى الوليمة المختصة بالاغنياء واجبة وحاصل ما في مسلم

وقول الطيبي الاجابة واجبة الا فاخص الانبياء عند الشافعية الاخصوا
لجار اول اجتماع الحرفة والحاصل فاجعلوا له ربه لا يجيب وما لا تواصل والتعاب فيجب
ولا وجوب في غير وليلة العرس مطلقا انتهى (والثاني معروف اي غير منكرو) والثالث
ربه وسبعة (وفي حديث دهن ابن عمر مر فوعا من دمي فلم يجبه فقد صلى الله ورسوله
ومن دخل على غير دعوة دخل سارقا وخرج مغبرا اي من الاغارة من المقتدى اول وفي
الجامع عن ابن عمر ايمان من دمي الى عرس او نحوه كخنان وصيفة فليجب قال شارحه وجوبا
في العرس وتباني غيره مطلقا عند بعض الشافعية وزعم ابن حزم انه قول جمهور العصب
والتابعين وعن ابن عمر بسناد صحيح انه دمي الى طعام فقال رجل اعفني فقال ابن عمر انه
لا عافية لك من هذا قم وزعم ياختصاص الوجوب بولية النكاح المالكية والحفنة
والحفنة وجهور الشافعية وبالغ السرخسي فقل الاجماع (الدلي من اقس)
لشواهد في الدنيا اي الحياة الدنيا سميت به لدنوها ودناها (بحسن المؤمن) بالنسبة لما
احده في الاخرة من التعم المقيم (وجنة الكافر) بالنسبة لما اصابه من عذاب الجحيم
وعما قريب يحصل في السجن المستدام نال الله السلامة منها وقيل المؤمن صرف
نفسه من لذتها فكاه في السجن انخ الملاذضه والكافر اخرجها في الشهوات ففيه كالجنة
قال السهروردي والسجن والخروج عاقلان على قلب المؤمن على توالي الساعات ومرور
الاوراق لان النفس كل ما ظهرت صفاتها اظلم الوقت على القلب حتى ضاق وانكسر
وهل السجن الا تضيق وحجر من الخروج وكما هم القلب من مشام الاهواء
الدنيوية والخلص من قيود الشهوات ومشاهدة الجمال الازلي جزء الشيطان
من هذا الباب فقل بجمل النفس الامارة اليه فكبر صفو العيش عليه وحال
يته وبين محبوب طبعه وهذا من اعظم السجون واخفيفها فان حيل يته وبين محبوبه
وضافت عليه الارض بما رحمت (حم) في الروايات (نه) حب عن ابى هريرة طبعك حب
عن سلمان العسكري (و) ابرار (عن ابن عمر والحسن مر سلا) وزاد العسكري
جان السب واخرج عن عامر بن عطية قال رأيت سلمان اكره على طعام فقال حسبي
اي سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان اطول الناس جوعا يوم القيامة اكثرهم
سبب في الدنيا يسلم انما الدنيا سجن المؤمن سجن الكافر في الدنيا كامر (سجن
المؤمن) لانه ممنوع من شهواتها المحرمة كانه في سجن ولا كافر في مكاه فكاه في جنة
وقيل انما مثل المؤمن حتى يخرج نفسه كمثل رجل كان في سجن فاخرج منه فجعل

٤ وفي حديث انسر
النسابة ايام من اياه
الاخرة وقامه عند
مخرجها الدلي وذلك
نوله عز وجل وان يوم
عند ربك كالف سنة
عما تعدون ومن ابن
عباس النسيابة
من جمع الاخرة كل يوم
سنة قبل هذا غير ثابت
وعند ربه كالف سنة
ابن جرير يقتضي مدة
هذه الامة نحو الربع
او الخمس من اليوم
لما ثبت عن حديث ابن
عمر انما احكم فيمن
مضى قبلكم كما مضى
سلوة الصبر وفروب
الشمس قال اخاضم
هذا الى قول ابن عباس
زاد على الالف
زياده كثيرة والحق
ان ذلك لا يعلم حقيقة
الله تعالى وقال
ابن عمر قال صلى الله
عليه وسلم ان سلحت
انتي فيها يوم

يتجلب في الارض ويتسبح فيها (وسنة فاقا طوق الدنيا) بلوث (فاروق السبعين
 والسنة) اتفق السنين المهمة القسما والجذب وقال بعض الطرفين الدنيا سبعين المؤمن
 ان شره وضيق على نفسه طلبت السراج منه الى الآخرة فيسعد ومن لم يشعر بها
 سبعين فوسع فيها على نفسه طلبت البقاء فيها طلبت ياقية عشق والمعات داود الطائي
 سمعت الهذلي يقول اطلق داود من السجن وقال بعض الصوفية حق ملك الموت
 ان نحبه بالسلام فانه سيب في خلاصنا من ظالم لكونه والفساد فحبه عظيم وشكره
 لازم (ابن المبارك رحمه الله عن ابن عمرو) بن العاص قال الهذلي رجال احمد رجال الصالحين
 والثقات في الدنيا ملعونة لانها عرت النفوس برزتها ولما اتها عن العبودية الى
 الهوى حتى سلكت غير طريق الهدى (ملعون ما فيها الا ما كان لله عز وجل) يمكن
 المراد بملعونها ملاذ شهواتها وجم حطامها وما زين من حب النساء والبنين وقنطير
 الذهب والفضة وحب بقائها فيكون قوله ملعونة اي متروكة مبعدة متروكة ما فيها
 واللعن الترك وقد يراد بها متروكة الانبياء والاصفياء كما في خبر الدنيا لهم ولنا الآخرة
 فبها قال الحكميم الدنيا هي هذه الدنيا التي دورت ارضها تدور الجبل قاف واجيط
 عليها بلبل وتلك النار الاخرى وهي الاخرى وهذه اولى بسبب دنس لانها ادبت
 البك والاخرى تعقبها فسميت ماقبة والماقبة للمتقين وهذه زينة وحياة قريبة هذه
 اصلها من تلك لكن ثمت ونشأت من ارض هي ذهبها وفضتها وجواهرها واصل
 الشهوة من الفرج واصل اللذة من الذهب واصل القالب من التراب والحياة مسكنها
 في الروح والروح مسكنها في النساغ وهو بيت في جميع الحد واصله معلق في حرق
 وهو بناء والنفس مسكنها في البطن متينة في جميع البدن واصلها مشدود بذلك العرق
 والشهوات في النفس واللذة منها وعلها في اللذة في الزينة والحياة في النفس يستعمل
 هذا الغالب فما كان الى العين خرج الى العين وما كان الى السمع خرج الى السمع وما كان
 منه النطق خرج الى اللسان وما من عمل البدن والارجل خرج اليهما فخرج الدنيا هلاك
 الدين والقلب قل فصل الله وبرجته بذلك فليفرحوا وفرح الفضل والرحمة يوصل
 الى الله (ابو سعيد بن الاعرابي في الزهد حل من جابر) حسن في الدنيا كما مر
 (دار من لاداره) قال العيني كما كان قصدا لاول من الدار الاقامة مع عيش هي ابدى والدنيا
 بخلافه تستحق ان تسمى دارا فان داره الدنيا لاداره ان النار الآخرة لمي الحيوان لو كانوا
 يعلمون قال حبسي عليه السلام من ذا الذي بنى على الموج دارا عليكم النار فلا تمنوها

وان خدمتكم
 نصف وهو اليوم
 رباني فان ايام الرب
 كل يوم الف سنة
 يعلمه بخلاف ايام الله
 قلها كبر فلما من ايام
 الرب وصلاح الامة
 يظهرها اليه صلى الله
 عليه وسلم بأمره
 فوجد البسمة تضمن
 الف سنة لا يحصل
 الا بعد اقتضا رسول
 ولا بد من حصول
 هذه المعاني التي
 تضمنتها ما ظهر
 الا بعلو معناه فلا بد
 من كمال الف سنة
 لهذه الامة وهي اول
 دورة الميراث وسنتها
 ستة آلاف سنة
 روحانية مخفية
 وفي حديث طبرقي
 عن الصادق بسند
 ضعيف الدنيا سبعة
 الاف سنة فاني اخبرها
 الف اي ما دامت
 السبعة فذلك وقت

قروا (وما من لامل له) لان القصص من المال الاتفاق في وجوه الخريف ان قلته في شبهاته
 واستيفاء الله فحقيق ان يقال لامله وما الحياة الدنيا الامتاع الفرور ولذا قدم الطرف
 في قوله (ولها) يجمع من لاهل له) لقلته عما يجمع في الاخر فويراد منه في الدنيا والمال اما
 يجمع الدار الاخرة وتزود وان خير الزاد التقوى قال في الحكم لا بد لنا من هذه الوجوه ان نهدم
 دمايمه وان تسلب كرامته فالعقل من كان بما هو اتقى افرح منه بما هو يفتي (سمع
 الشرازي في الاقارب من مائة هـ من ابن مسعود) مر فوعا قال المثلثي والعراقي
 استاده جيد وقال العشي رجال احمد رجال الصميم وسبق ان الدنيا وانظروا بحث
 في الدنيا كما مر حلوة (خضرة) اى مشتبه موقفة تجمعا لظاهر ين في استكثرتها
 كالجمية اذا كثرت من رمى الزرع لا خضر اهلكها ففي تشبه الدنيا بالخضرة التي ترصبا
 الانعام اشارة الى ان المستكثر منها كالجمية اذا كثرت من رمى الزرع لا خضر فضل العقل
 القمع بانهما الحاجة منها وتجنب الامر طوا الثغر يعطى تناولها ما تمهك وفي مسلم الدنيا
 حلوة خضرة وان الله مستظلمكم فيها فينظر كيف تعملون فاقه الدنيا واثقوا السامعان اول
 فتنة بني اسرائيل كانت في النساء انتهى منه والاختلاف اقامة الغير مقام النفس اى جعل الله
 تعالى الدنيا من رزقكم ابتلاء فينظر هل تنصرفون فيها بغیر ما يرزق وقوله ما تقوا اى احلوا
 من الاغترار بما فيها فانه في شك الزوال واحلوا النساء وقول قولهن فانه ناقصات عقل وقوله
 اول فتنة في بني اسرائيل هي ان رزق الله ما لم يطلب منه ان اخيه وان جهان يزوجه فته فاني
 فتنه لينكحها او ينكح زوجته موالى نزلت فيه آية القرعة فيه هل الدنيا ما على الارض
 الى قيام الساعة اكل موجود قبل الحشر او ما ادرك - والآخر كما ادرك عقلا او ما فيه
 شهوة للنفس رجع التوى الثاني وبعض المحققين ما قبل الاخرة (فمن اخذها نجح به) انه
 فيها اى انفع بما يأخذ في الدنيا بالثنية وفي الاخرة باجر الثقة (ورب مغفور) اى
 مسارع ومنهمك (فيما اشتهت نفسه) منها (ليس له يوم القيمة الا النار) برهان الدنيا ظاهر او لم يتنا
 فظهر هاما يعرفه الجهال من التمتع بزخارفها والتمتع ملاذها والى اشار تعالى بقوله يعملون
 ظهرا من الحياة الدنيا وهم عن الاخرة غافلون وحقيقة تها بحار الاخرة تزود منها اليها
 بالطاعة والعمل الصالح وللمال لقمان لانه خفي من الدنيا لا غفك واتفق فضول كسبك
 لاخرتك ولا رضى كل الرضى فتكون عبلا وعلى اصناف الرجال كلا (طبع من ابن عمرو) ان
 العاص قال السوطي يجمع وقال المثلثي رواه ثقات في الدنيا كما مر (ملعونة) لا تها من
 النفوس يهرتها ولها تها من العبودية الى الهوى حتى سكت غير طريق الهدى (دعون

تعرض العالم وطم
 الدنيا وقها كثر الناس
 القول للعرض في ذلك
 فاختار لبعض عاصره
 بهذا الخبر الملول
 وبالبح العارف
 البسطاى قاده
 في مفتاح الجفر اتقا
 وجوه الملل عليه صال
 اتفق اهل الاربع
 المسلون والتصارف
 والصبائية واليهود
 على ان عمر الدنيا
 الف سنة وان يبعث
 في كل الف سنة نبي
 بمجزة واضحة
 وبراين فاطمة
 اعلام دينه فكان
 في الالف الاولى
 وفي الالف الثانية
 ادر يس وفي الثالث
 نوح وفي الرابعة
 ابراهيم وفي الخامسة
 موسى وفي السادسة
 عيسى وفي السابعة
 محمد الذي ختمت
 النبوة وتمت به الا

فَعَوْدَ كَمَا كَانَتْ

تُرِكَتْ مِنْ أَوَّلِ تَقْدِيرِ
مِنْ الْجَمَلِ وَمَا يَنْبَغِي إِيَّاهُ
الَّذِي يَأْتِيهِمْ فِيهِ
الْحِسَابُ الْكَثْرَةُ
وَمَا ذَكَرْنَا هُوَ طَرِيقُ
وَالْعَيْنُ لَا يَبْغِي مِنْ
الْحَقِّ شَيْئًا وَتَوَجَّهَ
قَوْلُ مَنْ الْأَقْوَالُ
الثَّلَاثَةُ أَنْ هَذَا أَمْرًا
وَأَنْ كَانَ مَلَا عَالُوهُ
الْأَعْلَامُ وَالْكَوَاكِبُ
فِيهِ وَذَكَرْنَا مِنْهُ
الْأَلْفُ أَنْ يَحْدُثَ فِيهِ
كَأَنَّ الْإِنْسَانَ الَّذِي
بَقَا الَّذِي بِكُلِّ طَبَقٍ
مِنْ الطَّبَاقِ الْأَعْلَى
الَّتِي فِيهَا مَدَنُ الْإِنْسَانِ
الْأَلْفُ مَرَّتْ بِهِ
بَعْضُهَا تَقَطَّعَ عَمَّا
فَلَمْ يَبْلُغْ قِسْمَهُ مَا يَنْبَغِي
فَكَذَّبَ بِمَوْضِعِهِ عَلَى
عَمَلِ الْعَالَمِ وَالْكَوَاكِبِ
مُخْتَلِفَةٍ وَالْأَحْوَالِ
مُخْتَلِفَةٍ لِقَوْلِهِمْ
الْأَجْرَامُ فَهَذَا الَّذِي
عَلَى أَنْ الَّذِي يَحْدُثُ
كُلِّ كَوْكَبٍ وَكُلِّ بَرٍّ
لَا أَقْلَ وَلَا أَكْثَرَ
تَقْوِيضُ مَدَّةٍ إِلَى
تَعَالَى بِمَنْ

كُلُّ شَيْءٍ خَلَقَ مِنْ خَلْقَانِ كُلِّ مَا أَكْرَمَ قَانِ تَلَقَّاهُ مَا أَحَبَّ فَيُفَضِّلُ وَالْأَقْلَ هُوَ الْأَوَّلُ
أَقْبَى قَالَ بَعْضُ الْعَارِفِينَ فَيَنْبَغِي لِلْإِنْسَانِ أَنْ يَحْبِبَ النَّاسَ عَنِ النِّقَاصِ وَيُعَاطِلَهُمْ بِالْكَمَالِ
فَأَنْظُرْ إِلَى تَعَالَى فَيُفَضِّلُ وَالْأَقْلَ هُوَ الْأَوَّلُ (أَنْ لَا يَلْزَمَ تَارِيخُهُ مِنْ عَائِشَةٍ) وَرَوَاهُ
أَيْضًا الدَّبْلِيُّ ﴿ الدُّنْيَا ﴾ كَامِرٌ (حَرَامٌ عَلَى أَهْلِ الْآخِرَةِ) أَيْ مَنُوعٌ عَنْهُمْ (وَالْآخِرَةُ
حَرَامٌ عَلَى أَهْلِ الدُّنْيَا) لِأَنَّ الْقَتْعَ فِي مَعَانِي الدُّنْيَا يُمْكِنُ التَّوَسُّعُ فِي عَمَلِ الْآخِرَةِ
وَالْتَّوَسُّعُ فِي عَمَلِ الْآخِرَةِ صَكَّةٌ فِي الدُّنْيَا لِمَا يَلِيهِمَا مِنَ التَّنَاضُدِ قَالَ الْأَمَلُ الشَّافِعِيُّ
مَنْ ادَّعَى أَنَّهُ جَمَعَ بَيْنَ حُبِّ الدُّنْيَا وَبَيْنَ حُبِّ خَالِقِهَا فِي قَلْبِهِ فَقَدْ كَذَبَ وَقَالَ الرَّاقِبُ
كَأَنَّ مِنَ الْحَالِ أَنْ يَنْظُرَ مَسَاكُ طَرِيقِ الْمَشْرِقِ بِمَا لَا يُؤْخَذُ إِلَّا فِي الْمَغْرِبِ وَهَكَذَا
فَكُنَّا مِنَ الْحَالِ أَنْ يَنْظُرَ مَسَاكُ طَرِيقِ مَعَارِفِ الدُّنْيَا بِمَعَارِفِ الْآخِرَةِ وَلَا يَكَادُ
يُجْمَعُ بَيْنَ طَرِيقِ الْآخِرَةِ عَلَى التَّحْقِيقِ الْأَمِنْ رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى لِهَيْبِ النَّاسِ
فِي أَمْرِ مَعَايِشِهِمْ وَمَعَادِهِمْ كَالْأَيْنِ وَبَعْضُ الْأَوَّلِيَّاتِ (وَالدُّنْيَا وَالْآخِرَةُ حَرَامٌ عَلَى
أَهْلِ اللَّهِ) لِأَنَّ جَنَاتِ عَامَةِ الْمُؤْمِنِينَ جَنَاتُ الْمَكَائِبِ وَجَنَةُ كُلِّ الْعَارِفِ جَنَاتُ
الْوَاهِبِ فَاهْلُ الْوَهْبَةِ اتَّقُوا اللَّهَ حَقَّ تَقَاتِهِ لَا خَوْفَ مِنْ نَارِهِ وَلَا طَمَعًا فِي جَنَّتِهِ فَصَارَتْ
جَنَّتُهُمُ النَّظَرُ إِلَى وَجْهِهِ الْأَقْدَسِ وَنَارُهُمُ الْجَلَابُ عَنْ جِلَالِهِ فَجَبَّاهُمْ عَنْ رُؤْيِهِ
هُوَ الْعَذَابُ الْأَلِيمُ وَعَذَابُ الْحَبِيبِ هُوَ جَنَاتُ النِّعَمِ وَمَنْ مِمَّنْ قَالَ الْبُسْطَامِيُّ أَنَّ فِي الْجَنَّةِ رَجُلًا
لَوْ حَبَّبَ اللَّهُ عَنْهُمْ طَرَفَةَ عَيْنٍ اسْتَغْنَوْا مِنَ الْجَنَّةِ كَمَا يَسْتَفِيدُ أَهْلُ النَّارِ مِنَ النَّارِ فَقَدْ
اسْتَبَانَ بِذَلِكَ أَنَّ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةَ حَرَامٌ عَلَيْهِمَا وَقَالَ النُّصْرَابَادِيُّ إِذَا بَدَأَ الْكَشْفُ مِنْ بَوَادِي
الْحَقِّ لَا تَلْتَفَتْ مَعَهَا إِلَى جَنَّةٍ وَلَا إِلَى نَارٍ فَذَا رَجَعَتْ مِنْ تِلْكَ الْحَالِ فَاعْظُمَ مَا عَظُمَ اللَّهُ
(الدَّبْلِيُّ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ) وَفِيهِ حِكْمَةٌ بَنِي سُلَيْمَانَ أَوْرَدَهُ الذَّهَبِيُّ فِي الضَّعْفَاءِ وَقَالَ قَالَ
ابْنُ مَعِينٍ غَيْرُهُ ﴿ الدُّنْيَا ﴾ كَامِرٌ (كُلُّهَا سَبْعَةُ أَيَّامٍ مِنَ أَيَّامِ الْآخِرَةِ) أَيْ عَمَرُ ذَلِكَ يَمَدُّ
ذَكَرَ النُّجُومُ السَّيَّارَةَ لِكُلِّ وَاحِدٍ الْفَسَنَةَ قَالَ الْحَرَلِيُّ الْأَلْفُ كَالْعَدَدِ بِكَمَالِ الثَّلَاثَةِ رُبْعَةٍ
وَالسَّنَةِ اخْتِصَامُ دَوْرَةِ الشَّمْسِ وَتَعَامُّ اثْنَيْ عَشَرَ دَوْرًا: أَلْتَمَّ كَامِرٌ فِي أَوَّلِ أَحَادِيثِ الدُّنْيَا
بِحُثٍّ (وَذَلِكَ قَوْلُ اللَّهِ) عَزَّ وَجَلَّ (وَأَنْ يَمَاجِدَ بِكَ كَالْفَسَنَةِ مَعْتَمِدُونَ) قَالَ السَّخَّوِيُّ
أَسَانِدُهُ غَيْرُ ثَابِتٍ وَفِي حَدِيثٍ طَبْعُ الصَّغَالِ أَلْبَنِيَا سَبْعَةُ آلَافٍ أَنَا فِي آخِرِهَا الْفَائِضُ
فَإِذَا تَمَّتِ السَّبْعَةُ فَذَلِكَ وَقْتُ تَعْرِضِ الْعَالَمِ وَطَلَى لَدُنِّيَا قَالَ مَغْلَطَايُ وَهَذَا الْحَدِيثُ
لَا مَسَكَةَ فِيهِ فَتُذَكَّرُ ابْنُ الْأَثَرِيِّ فِي مِثَالِ الطَّالِبِينَ أَنَّ اللَّهَ ظَهَرَ مَوْضِعَهُ مُتَلَفِّقٌ وَهُوَ مَتَدَاوِلٌ بَيْنَ
رَوَاةِ الْحَدِيثِ وَأَمَّتْهُ وَذَكَرَ بَعْضُ الْمُخَافَةِ أَنَّهُ مَوْضِعٌ وَلَا ذَكَرَهُ ابْنُ الْفَرَحِ فِي الْمَلَلِ وَصَفَ

وأوله بالوضع وقال النبي قسب النصوص في هذه الدنيا وأهلها ونسب أهلها
وذلك نوازير قطعي لا يحيد عنه ولا يعلم متى ذلك إلا الله تعالى فمن زعم أنه يعلم بحسبها وشي
من علم الحرف أو بكشف أو بمهود ذلك فهو خال مضل وقال في أرواح هذا الحديث وإن كل
خبيثا قد دروي موقوف ما من ابن عباس من طرق صحاح وتقصده آثاره يمكن تأويله بأن
مسيرة النياسمة آلاف سنة لأن الدنيا تطلق على الأرضين فيكون خمسمائة سنة غفلتها
وخمسمائة تنجوفها في كل واحدة كما في حديث النبي عن حذيفة النيامية خمسمائة
سنة (النبي عن أنس) قال قال فيه النبي أنه منكر يساق له منا كبر هذا منها (الدنيا) كما مر
(لا تفتني) أي لا تليق ولا تستحق (لحمده ولا آل محمد) فإنه تعالى حمى من حبه وأصحابه
عنها لئلا يتدنس بها ومنعها أعداءه ليشغلهم بها ويصرف بها وجوههم كما قال يحسبون
أنما يمدحهم به من مال وبين نساخ لهم في الخيرات بل لا يشعرون قال ابن عطاء الله
أتملم برض النبالهم وجعل الدار الآخرة محل حرائرهم لأن هذه الدار لاتسع ما يريدان يسطع
ولأنه أجل أقدارهم أن يجازيهم في دار لبقائها (أبو عبد الرحمن) السلمي الصوفي (في الزهد
النبي عن عاتبة) ومر حديث ابن لال عنها الدنيا لاتصفو لمؤمن كيف وهي حبيته
وبلاءه (الدواء) وهو ضد الداء وهو يفتح الدال وكسرها واحدا لدوية وضد البص
بالكسر العلاج يقال داءه مداواة ودواءه أي ما لجه (من القندر) قال في الكواكب
ما أصاب الله أحدا بداء الاقندر دواء وفي حديث خ ما أنزل الله داء الاثر له شفاء والمراد
بإزالته أنزال الملائكة المؤمنين بمباشرة مخلوقات الأرض من الدواء والداء فعل الأول
لما دبال أنزال التقدير وصل الثاني أنزال علم ذلك على لسان الملك النبي مثلا والاهام بنيره
(وهو يفتح من يشاء) الله خلاسه (لما يشاء) الله من نفعه وفي حديث سم تداءوا وياصدا الله
فإن الله لم يضع داء الاوضع له شفاء الداء واحد الهرم وفي لفظ السام به حلة مخففة يعني
الموت وفي حديث ممر فوما لكل داء دواء ماذا أصبت دواء الداء يرى باذن الله ومفهومه
أن الدواء إذا جاوز الحنفى الكيفية أو الكمية لا ينعفع بل دواء أحدث داء آخر وفي أبي داود مرفوعا
لداود وأجرم الحديث فلا يجوز التداوى بحرام وزاد حبيب آخره صلى من علمه وجهه
من جعله وفيه أن بعض الأدوية لا يعملها كل أحد وفيه أن التداوى لا ينافي التوكل لمن اعتد
لها تبرى باذن الله تعالى ويتغيره لا يثلبها وإن الدواء قد يقلب داء إذا أراد الله ذلك كما
أشار إليه في حديث جابر بقوله باذن الله كما في القسطالاني وفي رواية الجامع ما شاء الله من
الدواء يغير بما يكون دواء لشخص ولا يكون دواء لآخر مع اتحاد الداء فالشافى في الحقيقة

هو الله تعالى والادوية اسباب وعللها وقسمت هل جمع الدولة من القدر (ابن السني
 في الطب من ابن عباس) ورواه ايضا الطلي ورواه عنه طب وحل بلغا الدولة من
 القدر وقد ينفع باذن الله تعالى وفي لفظ الديك بكسر الدال (يؤذن) اي يعلم بدخول
 الوقت وفي حديث ابن قاتم الديك الايض صديق اي لانه اقرب الحيوانات صوتا الى
 الذاكرين لله وهو يحفظ غالباً اوقات الصلوات ويوقظ لها فهو لسانه على ما وصل
 الى الرحمة والبركة كالصديق لمن هو اقرب الى الرحمة وفي رواية ابن جرير خطي ولم يحك
 سواء (بالصلوة من التخليد كاليض حفظ) مبني لفصول (من ثلاثة من سركل شيطان
 وساحر وكاهن) قال الحافظ زعم اهل التجربة ان ذابح الديك الاخرى لم يزل تنكت
 في حاله قال الداودي يعلم من الديك خمس خصال حسن الصوت والصيام في الشهر
 والخيرة والسماح وكثرة الجماع وفي حديث الحارث بن ابي اسامة عن زيد الانصاري
 الديك الايض صديق وصديق وعدو عدوي يحرس دار صاحبه وسبع دوران
 حولها ورواه صدره ايضا عن عايشة والس وهو وافق حديث حل لاسبوا
 الديك فانه صديق والاصديقه وعدوه عدوي الى آخره كاسياني وفي حديث غرض خالد
 بن معدان مر فوعا الديك الايض صديق وعدو عدو الله يحرس دار صاحبه وسبعة ادور
 اي يحفظ اهل دار صاحبه واهل سبعة ادور حول داره ان يصيهم مكره او سوء والديك
 خصوصية ليست لغيره من معرفة الوقت الليل فانه يسقط صوته فيه تسقط الايكاد يتفاوت
 ويغوى صباحا قبل الفجر ويعدم فلا يكاد تخطى طال الليل او قصر ومن مما افق الشافعية
 باعتماد الديك المخرب في الوقت وفي حديث ابو بكر البرقي الديك الايض صديق وصديق
 صديق وعدو عدو الله وتعام في موضوعات ابن الجوزي وكان صلى الله عليه وسلم يتيه معه
 في البيت وله اسماء كثيرة وكثر ما يدل على شرف المسمى فالباقية الراوي وفي حديث ابو الشرح
 الديك الايض الاخرى حبي وحبيب حبي جبريل يحرس بيتك وستة عشر بيتا من جيرانه
 اربعة من اليمن واربعة من الشمال واربعة من قدام واربعة من خلف وزاد في رواية حل
 وكان صلى الله عليه وسلم يتيه معه في البيت (هب من ابن عمر) قد افرد الحافظ ابو نعيم
 اخبار الديك بالتأليف وقد ذكر ان الجبرين قالوا ما ذبح الديك في دار الاصاب اهلها انكبة
في الدين ينفع الدال (حل قبل) اي واحد من الاخلال عظيم القتل (يركب
 في حق المبد) اي يوقع جهنما ويدفع به (يشق به) اي يسد به يكر به ذلك)
 وذلك ان الدين في الامر الظاهر مماثلة على تأخير بالكسر فيما بين المبد وبين الله

في الحرمة لنفسهم

من جيرانه قال التاد
 بنفع وسكون وض
 مثل اقلس جمع دار
 ومهمز الواو وتقلب
 فيقال ادرو وهو كلفة
 في رواية ومهمز ايه
 حل ديار وروا الا
 في اطلاق حل اللوة
 وقد تطلق على
 القبائل مجازا

وفي شرح الشهاب للجمع الدين محاسن الاسلام ظاهر اوجال الايمان بالله تعالى عن
شين هذا لاجل الدين ولذا ورد في حديث حل في المعرفة عن طاهر بن عمار الدين
شين الدين بكسر السين في الثاني اي اياه وذلك يشغل القلب بقضائه ومسه
والندال لغريم او محدث يسبه فيكذب او يحلف فيعنت او يموت فيرتن به ولذا قال (وهجرته
في ساعات الليل والنهار) خصوصا اذا بعد وفاته او عند لقاء غيره (ولا يزال مأجورا حتى
يؤديه فيسعد بذلك) لوفائه ويحمل حزنه وكرهه وفي حديث الثعلبي عن عائشة والنس
الدين هم بالليل ومذلة بالهار فان المدبون اذا خلى بنفسه فكر فيه وتذكر اذا اصبح
طوب وضيق عليه ولم يجد لخلص حيلة من تلك الجهة لاسيما اذا خصمه الرئيس فهو
البلاء الاكبر والموت الاحمر والقصد بهذه الاخبار الاعلام بان الدين مكره لما فيه من تعرض
المذلة فان دعت اليه ضرورة فلا كراهة بل قد يجب والوم على قاعه واما بالنسبة الى
معطيه فمذنب لانه من الامانة على الخير كما قال تعالى وافرضوا الله قرضا حسنا (او يستخف
به حتى يموت فيشقى بذلك) وفي حديث الثعلبي عن عائشة الدين ينقص من الدين
والحسب اي يذهبهما فانه بما جرى السخط بالقضاء الى الاحتيال بتفصيل شئ
من غير حله لم يرض رب الدين او كذب او حلف او نحو ذلك وكله حفظ من الديانة
والحسب (الثعلبي عن عمر بن خزم) وفي حديث طيب عن ابن عمر الدين دينان فمن مات
فهو ينوي قضاءه فاناوله ومن مات ولا ينوي قضاءه فذلك الذي يؤخذ من حسنة
ليس يؤخذ دينار ولا درهم (الدين) كما مر (راية الله في الارض) التي وضعها فيها
لا ذل من شاء الله اذلاله (فاذا اراد ان يذل عبدا وضعها في عنقه) وذلك بايقاعه
في الاستدانة ويترتب عليها الذل والهوان ولهذا تكررت في عدة اخبار احاديث استعاذ
النبي صلى الله عليه وسلم منه فان قيل اذا كان الدين كذلك فكيف استدان النبي عليه
السلام قيل اتمان الدين في صورة ولا خلاف في عدم ذمه للضرورة فان قيل لا ضرورة
لان الله خيره ان يكون له بعلمه مكذاها اجيب بان خير ما اختار الاقلال والقناعة وما عدل
عنه زهدا فيه لا يرجع اليه فالضرورة لازمة قال ابن العربي والدين عبارة عن كل معنى
يثبت في ذمة الغير لغير في الذمة مؤجل او حال (كعن ابن عمر) قال كلفني شرط مسلم
ورواه الذهبي (الذنب) بالذال المججمة (في احد جناحيه داء وفي الآخر شفاء)
وهو جناح الايمان والجناح يذكر ويؤنث فلهن قالوا في جمعه اجفحة واجفحة جمع
المذكر كفزال واغزلة واجفحة جمع المؤنث كشمال واشمل والحديث هنا جامعا على التأنيث

وجاء في رواية نخعلف حرف الحمر (فاذا وقع على طعام) وفي رواية نخ اذا وقع الذئب
 في شراب احدكم وهو شامل لكل مائع وفي رواية فاذا وقع في الطعام وعندنا داود وماذا
 وقع في انا احدكم والا نايكون فيه كل شيء من مأكول ومشروب (فانغسوه فيه) النفس
 لازم ومتعد يقال غسه في الماء مقله فيه بمعنى الفرق والاعراق وبابه ضرب واغتمس
 وغتمس بمعنى وفي رواية نخ فليغمه وزاد في آخر كله وفيه رفع توهم المجازي الاكتفاء
 بغس بعضه والامر الا رشاد لقالة الداء بالدواء وزاد في رواية ثم ليترعه وفي رواية ثم
 ليترعه بزيادة فوقية وفي رواية ثم ليطرحه وفي البزار رجال ثقات انه يغمس ثلاثا
 مع قول بسم الله واستبط من الكل اذا لماء القليل لا ينص بوقوع ما لا نفس له سائلة
 فيه ووجهه كما نقل عن الشافعي انه قد ينفض النفس الى الموت سيما اذا كان الغموس
 فيها حار فلو نجسه للمامره لكن هذا الاطلاق قيده في المهمات مما اذا لم يتغير الماء به فاذا
 تغير فوجهان والصحيح انه يغمس وحكي في الوسيط عن التقريب قولنا قارطين ماتم به
 البلوى كالذئب والبعوض فلا يغمس وحكاها الراعي في الصغير قال الاسنوي وهو
 متعين لا يحمده لان محل النص فيه معيان مناسبان عدم الدم لتعفف وعموم البلوى
 فكيف يقاس عليه ما وجد احد هما بل المتجسس اختصاصه بالذئب لان غسه لتقدم الداء
 وهو مفقود في غيره كافي القسطلاني (يذهب الله) من الاذهاب (الداء) بالنصب
 (بالدواء) الذي في جناحه الاعمى (كرم من فاطمة بنت الحسين عن ابيها عن علي) سبق
 اذا وقع بحث ويأتي في الذئب (الذئب كله) وفي رواية كلها (في النار) يعذب بها
 اهلها لا يعذب هو كذا اوله الخطابي والحافظ (الا لعل) فان فيه شفاء فلا يناسب حالهم
 ومما عند الطبراني وغيره وينهى عن قتلهم وعن احراق الطعام في ارض العدو
 والذئب من العفونة حكي ان بعض الخلفاء سأل الشافعي لم خلق الذئب فقال مذلة للملوك
 وكان على لحيته ذبابة قال الشافعي سألني ولا جواب عندي فاستبعت من الميتة الحاصلة
 (طب عن ابن مسعود ع طب عن ابن عمر عن ابن عباس) قال العنشي رجال ابي يعلى
 ثقات وقال ابن حجر سنده لا بأس به (الدكر) وهو باللسان والاركان والجنان قد ذكر
 اللسان القول وذكر ايد العمل وذكر العين العبرة وذكر النفس الحال والاتفعال وذكر
 القلب المعرفة والعلم واليقين ولكل شيء محبة وثمرات الذكراه بوسع الرزق والاعتراض
 منه بقله ولذا قال بعض اكابر الصوفية لا يعرض احد عن ذكر به الا ظلم عليه وقته
 وتشوش عليه رزقه قال ابن العربي الذكرون اهل الطوائف مطلقا ولدا ختم بذكركم

صفات القريين من اهل الله فقال ان المسلمين والمسلمات والذاكرين الله كثيرا والذاكرات
 من دعوتهم متكلمة وهو نفس الرحمن الذي ظهرت فيه حقائق حروف الكائنات والذاكر
 الخفي (الذي لا تسمعه الخفظة) اي الملائكة المؤكلون بكتاب الاعمال (يزيد على الذكر
 الذي تسمعه الخفظة سبعين ضعفا) قيل ولعل المراد به التذير والتفكير في مصنوعات الله
 والالتفات اليه وقام الحديث فاذا جاع الله الخلق وجاءت الخفظة بما كتبوا وحافظوا بقول
 الله تعالى انظروا هل ينقلب على عقبيه من شيء فيقولون ربنا ما تركنا شيئا الا احصيناه وكتبناه
 فيقول الله فان لك عتدي خيالا يعلم به احد صغيري وانا اجزيك به وهو الذكر الخفي انتهى
 حكاهما رواه غمامه ابو يعلى والنسائي وغيرهم قال ابن العربي فاذا اشتغل الانسان قلبه
 دائما بذكر الله في كل حال لا يلبث ان يستثير قلبه بنور الذكر فيزقه ذلك النور الكشف فانه
 بالنور يقع الكشف (ابن شاهين في التزيب حب من عايشة وفيه ابراهيم بن المختار من
 معوية بن يحيى ضعيفان) وقال ابو حاتم ابراهيم صالح وقال العراقي اسناده ضعيف
 (الذاكر ك) كاسر (يفضل على الثقة في سبيل الله) ويأتي بحثه في الثقة (مالة) بالنصب
 (ضعف) لانه حيوة الانسان ونور القلب وانيس المؤمن ووصلة الكامل وسلم العارف
 وزجاجة القريين وفي حديث ختم الله على قلوبهم والذي لا يذكر مثل الحى والميت وشبه
 الذاكر بلطى الذي زين ظاهره بنور الحياة واشراقها وبالتصرف التام في اربده وباطنه
 بنور العلم والفهم والادراك كذلك الذاكر من زين ظاهره بنور العلم والطاعة وبلطه بنور
 العلم والادراك والعرفة فقلبه مستغرق في حضرات القدس وسرم في مخدع الوصل وغير
 الذاكر ما طل ظاهره بلط بلطه (طبع من معاذ بن انس) له شاهد في الذاكر ك) كاسر
 (خير من الصدقة والذاكر خير من الصيام) اي من صدقة النفل وصيام النفل قال الكشاف
 وذكر الله يتناول كل ذكر طيب ونسيح وتطيل وتكبير وتحميد وتوحيد وصلوة وتلاوة
 قرآن ودراسة علم وغير ذلك مما كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يستغرق ساعات له ونهار
 تنبيه لواقعته بالذكر فضل محرم لم يطل ثوابه كما ينه ابن هريرة عن ان يقول قد يكون الانسان
 في بعض اموره موقفا في بعضها غفلا كالذاكر في قلبه ولسانه وهو يضرب يده من
 يحرم ضربه لم يشد في ذكر كما رفع ذلك الذكر الله (ابو الشيخ) ابن حبان (عن ابى هريرة)
 ورواه عنه ايضا النسائي وفي روايته عن نبط بن شريك الذكر نعمة من الله جادوا شكرها
 (الذنب) بالفتح والتسكين القبايح والاثم وجهه الذنوب والاذناب واما الذنب بفتحين
 وهو ذنب الحيوان فيجمعه ايضا على اذناب الذنوب بالفتح والتصغير (شوم) حتى (على)

غيرها فلهان فيه (٤) اي ان غير احدا يرضاع كفيه (اي ي) في نفسه (ضمها
وان اختاره) اي ذكره في حديثه وهو مكره ذلك (ام) اي كتب عليه ام الفية وهو اشد من
الزنا (وان رخصه) اي بطله (شاركه) في الام لان الرافعي يلعبه كغسلها ولا يمارسه
خبر المار من ان الله ينفع العبد بالذوب لان نفسه به من حيث التدم والذل والانتشار اما
شومه فاصلي (الدلي عن انس) بن مالك هو الذهب كيعو الذهب بغيره وياو غيره
او بالرفع مبتدأ اي بيع الذهب فحذف المضاف العلم به او مبتدأ خبر محذوف اي الذهب
يباع (بالذهب) اي بمقابلته اي يباع الذهب بالذهب حال كونها (مثلا بثل) اي متساوين
مقابلين وجوز اوالبقاء فيما حكاه الزركشي منه فيه وفي وزنا بوزن وحين ان يكون
مصدرا في موضوع الحال اي التهب بالذهب موزونا بوزن وان يكون مصدرا
مؤكدا اي يوزن وزنا قال وكذلك الحكم في مثلا بثل وتبع في فتح الباري وتعب العيني
قال قوله مصدرا ليس بصحيح على ما لا يخفى ولا يورى ذروا الوقت مثل بالرفع على استاد
القول اي يباع مثل بثل اي مع الحلول والتفاضل في المجلس اي قبل التفرقة وهذا
قول اي حبة والشاخي وعن مالك لا يجوز الصرف الا عند الايجاب بالكلام ولو
انتحلا من ذلك الموضع الى اخره لم يصح تعا بعضهما فلا يجوز عند تراخي القبض
في الصرف سواء كانا في المجلس او تفرقا ولا يصح بيع مائة دينار جيدة لوردية او وسط
مائة دينار جيدة والمرتدية او وسط او مائة ردية ومائة وسط وهذا من قاعدة مدبجوة
ودره مدبجوة ودرهم وهو ان تشتل الصفقة على روى من الجانبين يستبرفها التماثل
ومعغيره ولو غير لونه ونوعه (والفضة بالفضة مثلا بثل) وفي حديث خنيس النبي
صلى الله عليه وسلم عن الفضة بالفضة والذهب بالذهب الاسواء بسواء اي متساوين
ونسي هذه المرافعة والصرف هو بيع التدين احدهما بالاخر فان قيل كيف
كان هذا صرفا والصرف بيع الذهب بالفضة وبالعكس اجيب بان مفهومه اذ لم يكن
يغيبه لانتزاعه في المماثلة ولما ائتمر لفاهم انما ائتمرها السابق (والتمر بالتمر مثلا بثل)
وفي حديث خنيس صلى الله عليه وسلم عن المزاينة قال ابن عمر والمزاينة اشتراء التمر
بتمر كيلاو بيع الكرم بترتيب كيلاو وفي رواية ما اشترا التمر بالتمر كيلاو بيع التمر بالتمر
كيلاو وفي حديث جواز نسبة التمر كراما وحديث النبي عن نسبة به محمول على التزبه
وذكره هنيان الجواز وهذا على تقدير ان تفسير المزاينة صادر عن الشارع لما على القول
بانه من الصحابة فلا جمل على الجواز ولا محتمل النبي على الحقيقة (والبر بالبر مثلا بثل) وروى

٤ وفي رواية الجامع
عنه يعني المهمة
ان غير احدا يرضع
كلية ضمها

اي ولا في الوقت بال

الحاكم من طريق المدوى قال سألت أبا مجاز عن الصرف فقال كان ابن عباس لا يرى به
 بأسا من غير ما كان منه حينما بين ما يدركه وكان يقول إنما ابقى التسمية فلقبه أبو سعيد
 فذكره القصة والحديث وفيه التمر بالتمر والخنطة بالخنطة والشعر بالشعر والذهب
 بالذهب والفضة بالفضة يدايد مثلا مثل غن زاد فهو ربا فقال ابن عباس استغفر الله
 وتوب إليه فكان ينهى عنه أشد النهي (والمخ بالمخ مثلا مثل) وفي حديث خ البر بالبر
 ربا الألهوها والشعر بالشعر والألهوها والتمر بالتمر بالألهوها وأد مسلم من رواية
 أبي سعيد والمخ بالمخ ويقاس على ذلك سائر الطعام وهو ما قصد للطعم اقتبانا وفتكمها
 أوتد أوتداته نص على البر والشعر والمقصود منهما التقوت فالحق بينهما ما يشار كهما
 في ذلك كالارز والذرة وعلى التمر والمقصود منه التأدم والتفكه فالحق بينهما ما يشار ك في ذلك
 كالزبيب والتين وعلى المخ والمقصود منه الاصلاح فالحق بينهما ما يشار ك في ذلك كالمنصطكي
 وغيرها من الأدوية فيجوز ذلك إذا كان جنسا واحدا ثلاثة أمور الحلول والمماثلة
 والتقابض في المجلس قبل التفرقة وبدل عليه حديث الباب مع حديث م الذهب بالذهب
 والفضة بالفضة والبر بالبر والشعر بالشعر والتمر بالتمر والمخ بالمخ مثلا مثل سواء بسواء
 ينعطد اختلاف هذه الاجناس فيبيعوا كيف شئتم إذا كان يدايدى مقابضة قال الرافعي
 ومن لازمه الحلول ولا بد من القبض الحقيقي فلا تنكفي الحوالة وأن حصل القبض بها
 في المجلس ويكتفى قبض الوكيل في القبض عن العاقدين أو أحدهما وهما في المجلس
 وكذا قبض الوارث بعدموت مورثه كما في القسطلاني (والشعر بالشعر) يقيم الشعر
 في المشهور وحكي كسرهما (مثلا مثل) واستدل به على أن البر والشعر صنفان عند الجمهور
 خلافا لما ذهب إليه من صنف واحد قال القنوي اعلم أن مدار الرباع على أصليين لاوصاف
 والازمان اما الاوصاف فلا شك أن الأشياء الربوية التي شرط فيها رعاية المدا في الوزن
 والكيل اجسام مركبة من جواهر يلقبها بامراض ولا ريب في علوم رتبة الجواهر على
 الاعراض لتبعضها في فن الوجود للجواهر فهذه الاشياء من حيث ذاتها متماثلة ومن صفاتها
 مختلفة فهي ليست شرط التساوي بينهما في المباشرة كما لا يرد لدابة في مقالة وصف عرضي
 كمن اشترى مدلسا خطا يضاء او كبيرة الحب بمدين من خطه سمراء او صغيرة الحب
 فيكون المدالك في الزائد من البياض وذا في الظلم لا مساوي في الشرف والحكم بين الجوهر
 والاعراض وليس بصحيح وقس عليه بقية الربويات كشعر وطعم وترغاه لا يرجح شي منها
 على مثله لا يخطو علم اولون وكلها اعراض والسوية بين البوات والاعراض لا يصح فيها

٤ مباحثه

٩ من البياض نسجه

سر حریم الربا و كثافة الذهب و المضة فلان الزيادة و التزجيم لا يكون الا بسبب الصنعة
 او تغير الشكل و ذلك عرض و اما تحريم الربا من حيث الزمان فان القرض مائة دينار
 الى سنة مائة و عشرين جعل العشرين في مقابلة الزمان و الزمان المعين ليس موجودا
 بعد و لا يملو كالقرض فيجوز له بيعه فان الزمان لله و يحكم الله لا حكم لغيره عليه و الاشراف
 الاخر في حق من راعى امر المساواة في المتابعة ان يكون يدا بيد هو لاجل كمال المساواة
 في الزمان كحصوله في كفة المبيع لانه لو لم يكن كذلك كانت المسامحة في النسبة و التأخر
 مؤدية بحكم مامن الممهل بالزمان فيكون من قبيل ما تقدم و لنا قال (فن زاد او ازيداد
 فقدر بي) وفي رواية حم م او استراد اي زاد على مقدار المبيع من جنسه او استراد
 طلب الزيادة و اخذها فقدر بي اي فعل الربا المحرم و الاخذ و المعطى سواء في اشتراكهما في
 الائتم لتعاضدهما عليه فان كلا منهما اكل و موكل و الحق بهذه الستة ما في معناها المشارك
 لها في الملة فقال الشافعي الملة في النقد ثمنية فلا يتعدى بكل موزون وفي البقية الطعم
 فيعدي و واقع ماله في النقد و جعل الملة في الارية الادخار و جعل ابو حنيفة في النقد
 الوزن وفي الباقي الكيل فعدهما (يعو الذهب بالفضة كيف شتم يدايد) وفي رواية
 حم م و دفع يعو كيف شتم اذا كان يدايد (يعو الشعر بالتمر كيف شتم يدايد) اي مقابضة
 قال لقاضي و الطيبي هذا الحديث عدة باب الرابعد اصولا و مخرج باحكامها و شروطها
 على الوجوه التي يتعامل بها و به على ما هو الملة لكل واحد منها ليتوصل به المحبته الى
 ان يستبطن منها حكم ما لم يدكر من اخواتها فانه ذكر النقد بن او المعطومات الاربع اشعارا
 بان الرابعا يكون نقدا او معطو ما فان الملة فيه النقد و الطعم للمناسبة و اقتران الحكم
 و ذكر من المعطو الحب و التمر و ما يقصد معطو ما لنفسه و لغيره يعلم ان الكل سواء في الحكم
 ثم قسم التعامل على ثلاثة اوجه ان يباع شيء منها بجنسه كثير و بغيره من هذه الاجناس
 المشاركة في ملة الربا كبر بشعير و بما ليس من جنسه و بما يشار كفي في الملة كببيع بر بذهب
 او نحاس و مخرج بالقسمين الاولين لانهما المقصود بالبيان لخالفتهما سائر العقود فشرط
 في الاول التماثل في القدر و أكد بقوله سواء سواء في رواية حم م و لان التماثل اعلم من
 كونها في القدر بخلاف المساواة و الحلول و التقابض بالمجلس بقوله يدايد وفي الثاني
 الحلول و التقابض لا التماثل (صحت حسن صحيح عن عبادة بن الصامت) و قد عرفت
 شواهد و سبق الترمذ و يأتى لا تأخذوا بالذهب (حلية المشركين) اي
 زيتهم صحت الحلية زينة لانها تزين العضو المحنى بها في اعين الناظرين و تحسنه في قلوبهم

(والفضة حلية المسلمين) فيقول انما اذا انقضى منها الرجال بل تمسك باطلاقة ابن القيم
 فيقول حل النحل للرجال مطلقا (والحديد حلية اهل النار) اي يقيموها لاهل النار وسلاسلهم
 منه والا فاهل النار لا يحلون فيها قال ابن القيم والذهب زينة الدنيا وطلسم الجود
 وسفرح النفوس ومقوى الظهور وسرارة في ارضه وفيه حرارة لطيفة يدخل في سائر
 المجهونات وهو اعدل المعينات على الاطلاق وانسرفها والفضة طلسم الحاجات وصاحبها
 موصوف في العيون معظم في النفوس والفضة من الادوية المفردة من الهم والغم وضغط
 القلب وخفقانه (الزمخشري) يفتح لزان وسكون الحاء وقمع الشين نسبة الى زمخشري قرية كبيرة
 بنو اوزم وهو للعلامة المديم التفسير محمود بن عمر المضروب به المثل في علوم القرآن والادب
 وديوان شعره مشهور (في جزءه من انس) ورواه عنه ايضا السبكي (الذهب) كامر
 (والحريز) وهو ثوب يعمل في نسج طاهره ويلبسه من الحرير (حل لاناثا) اي وحرام على
 ذكورها قال ابن ابي عمير ان قلثان تخصيص النبي للرجال الحكمة فيظهر الله تعالى علمه في
 صبره من التزين فليطف بهن في اباحتهم ولان تزنيهن غالباً انما هن للازواج وقد ورد ان
 حسن التبعل من الايمان ويؤخذ منه ان النحل لا يصلح ان يبالغ في استعمال اللذوذات لكونه
 من صفات الاناث (الطحاوي وسماهه حق طيب) وكذا اجدوا محله (من زيد بن ارقم طيب عن
 واثقه) ابن الاسقع ورواه الحارث بن ابي امامة عن ابي عمرو والطحاوي عن ابي موسى قال
 السبكي فيه انس وعمر وصبة والبراء وحذيفة وام هاني وعمران بن الحصين وابن الزبير وجابر
 وابور بجانة وابن عمر وعلي وغيرهم (الاحسون) كملن في الارض من ادمي وحيوان لم يؤمر
 بالشفقة والاحسان والمواساة والشفاعة وكف المظالم بالتوجه الى الله تعالى
 والاتجاه اليه والتمسك باصلاح الحال ولكل مقام مقال (يوحهم) خالقهم (ارجان)
 وفي رواية الرحيم ذكره الرقاق في اماليه وزاد في الجامع تبارك وتعالى اي يحسن
 اليهم ويغفل عنهم فاطلاق الرحمة باعتبار لازمها لتزهره عما يتعلق بلجوارح قبل
 وذا اول حديث روى سبلا (ارجوا من في الارض) اي ارجوا من اهل الارض
 من تستطيعون ان ترجوه من مخلوقاته تعالى برحمتكم المتجددة الحادثة المخلوقة لله تعالى
 (يرحكم من في السماء) اي من رحمة طامة لاهل السماء كما يشير اليه رواية اهل السماء
 قال الطارف البوني فان كان لك شوق الى رحمة الله فكن رحيما لنفسك ولغيرك
 ولا تشدد بخيرك فارحم الجاهل بملك والذليل بمصاهك والفقر بمالك والكبير
 بشفتك والعصاة بدعوتك والبهائم بعطفك ورفع غضبك فاقرب الناس الى رحمة الله

أوجهه خلقه فكل ما ينطق من خير ذي أوصل فهو صادر عن صفة الرحمة قال ابن
عمر بن الخطاب رضي الله عنه إن رحم ويبدأ بغضه فيرحمها فمن رحم نفسه يسلك بها هذاها
وحال بينها وبين هواها فانه رحم اقرب جار إليه ورحم صورة جعلها إليه على صورة
فيمسح بين المستنين ولناك امر الداعي أن يبدأ أول بغضه قال العلامة في نتائج الطوم
وحكمة اتباعه بل راجع جمع راحم دون الرحاء جمع رحيم وإن كان غالباً ما ورد من
الرحمة استعمال الرحيم لا الراحم أن الرحيم مبالغة فلو عبر بمجملها اقتضى الاختصار
عليه فبين راحم إشارة إلى أن العباد منهم من قلت رحمة فبعض وصفه بالرحم فيدخل
في ذلك ثم أورد على نفسه حديث إنما يرحم الله من عباده الرحاء قلت إنه جواباً حقه
أن يكتب بباء الذهب على صفحات القلوب وهو أن لفظ الجلالة دالة على العظمة
والكبرية ولفظ الرحان دال على العلو والاستعلاء فحيث وقع لفظ الجلالة في قوله
إنما يرحم الله لم ينسب معها غير ذكره من كثرة رحمة وصفته فيكون الكلام على
نسق العظمة ولما كان الرحان يدل على المبالغة في العفو ذكره كل ذي رحمة وإن قلت
(د ق م ن ط هـ ز ح ط ي) بن العاص قال ت حسن صحيح ﴿الرحم﴾ بالفتح
القربة من جهة الولادة وفي المغرب الرحم في الأصل ميت الولد في البطن ثم سميت
به القربة من جهة الولاد والرحم بالكسر بوزن الجسم مثله والرحم بضمتين أو سكون
الحاء المرحمة والرحمة ومنه قوله تعالى وأقرب رحماً أي رحمة وطفلاً والرحمة رقت
القلب والتخطف يقال رحمة ومرحمة ورحم عليه وراحم أي رحم بعضهم بعضاً
فهو رحيم وراحم (شجرة) بالكسر والضم (من الرحان) أي مشتقة من اسمه يعني
قربة مشبكة كاشتباك العروق شبه بذلك مجازاً واتساعاً وأصل الشجرة شعبة
من أعصان الشجرة (فمن وصلها وصلناه) برحمته وفضله وأحسنه (ومن قطعها
قطعناه) أي قطع عنه جوده وفضله وأحسنه وهذا يحتمل الله والخير وزاد
طب الراشي والمرثى في التاراي أخذ الرشوة والمعطى في التاراي قال الخطابي إنما
نظمها العجوبة إذا استويا في القصد فرشا المعطى لينال بطلا فلو أعطى ليتوصل
به الحق أودفع الباطل فلا حرج قال ابن القيم الفرق بين الرشوة والهدية
أن الرشوة بها التوصل إلى البطل حق أو تحقيق باطل وهو ملمون في الخبر فإن
رشاً لرفع الظلم اختص المرثى وحده اللعنة والمهدي يقصد استغلال المودة
من كلامه الأباطيل تنصر الأباطيل (م خ في تاريخه حسن ك هـ عن ابن عمرو) ابن

بالعلم قال النبي ﷺ وجاهل ثقات معروفون قال ابن جرير ليس في سنده من يظن سوى شيخه
 وبطارث وعبد الرحمن وقرواء وسبق ان الرجم **الراي** حاقط المواشي وجهه رعاة
 ورعاة ورعيان والراي بالفتح فعه وحفظه والرعاية كذلك والرعية المحفوظ وما شاة الوفاة
 وجهه رعايا وكذا حاية الله ورعاياه بل فظن الله تعالى يحمي عبده المؤمن كما يحمي الراي
 الشفيق فنه من مراتع الهلكة وذلك من غيرته تعالى على عبده فحبه بما يضره في آخرته
 ويحتمل المراد يحمي من النسيان ودوام الصحة ورب عبد تكون الخيرة له في الفقر والمرض ولو كثرت
 ماله بطر وطني ان الانبياء ليطنى ان رآه استغنى (يرعى بالليل ويرعى بالنهار) ولعله هذا مبني
 على اراضي الجاز لان كلها ملك الله وبالليل يمكن يرعى الابل واراضها خالية غالبة من ملك
 الغيور والشجار والبساتين والمزروعات والطين والبناء وهما مختلفان اراضي غيرهما خصوصا
 اذا كانت الاراضي مأسدة ومذبذبة وكثيرة السباح (ق عن ابن عباس وعن ابي سلمة بن
 عبد الرحمن مرسل) يأتي بحث **الراكب شيطان** يعني ان الشيطان يطعم في الواحد كما
 يطعم فيه اللص والسبع فاذا خرج وحده فقد تعرض للشيطان والسبع واللس فكأنه شيطان
 ثم قال (والراكبان شيطانان) لان كلا منهما معرض لذلك ذكره كله ابن قتبية قال سميا
 بذلك لان واحدا من القبيطين يسلك سبيل الشيطان في اختياره في السفر وقال المنقدي قوا
 شيطان اى عاص كقوله شياطين الانس والجن فان معناه عصاتهم وقال لقاضي سمي
 الواحد والاثنين شيطانا لما لقته التي عن النوح في السفر والتعرض للافات التي
 لا تدفع الا بالكثرة ولان النوح في السفر تفرصه الجماعة وبصر النعش ولعله الموت
 يدركه فلا يجد من يوصي اليه بايقاد يوق الناس واماماتهم وسائر ما يجب اويسن على المنحصر
 ان يوصي به ولم يكن ثم من يقول ٤ بنجيزه ودفعه وقال الطبري هذا جزاء رب وارشاد
 للمخاض على الواحد من الوحشة وليس بحرام فالسائر في فلاة والبائت في بيته
 وحده لا يأمن من الاستيحاء شيئا اذا كان ذا فكرة ردية وقلب ضعيف والحق ان الناس
 يعاؤون في ذلك فوقع الزجر لحسم المادة فيكره سد الباب (والثلاثة ركب) لزوال الوحشة
 وحصول الانس واقطاع الاطماع عنهم وخرج النبي صلى الله عليه وسلم مع ابي بكر
 مهاجرين لضرورة الخوف على نفسيهما من المشركين او ان من خصائص عدم كراهة
 الافراد في السفر وحده لانه من الشيطان خلاف غيره كما ذكره العراقي
 والكرهية في الاثنين اخف منهما في الواحد واراد النبي صلى الله عليه وسلم البعد
 وحده اتماما لضرورة طلب السرعة في ابلاغ ما ارسل به على انه كان يأمره ان يضم

٤ ثم من يقوم

في الطريق بلرضا فسط بعض الضالين هنان زعم التناقض (سمدت) حسن (صحح) غريب
 لك عن عمرو بن شبيب عن ابيه عن جده (قال) صحح واقره الذهبي وفي الرياض
 اسانيد صححه وقال ابن حجر حديث حسن الاسناد وصححه ابن خزيمة في الزاوية (من المشع
 والولي) غيره (سير حلف الجنابة) للعبارة والبصر وعدم اصابة القبار للماشى (والماشى
 يمشى خلفهم واما مها ومن يمشيها ومن يسارها قريبا منها) لشظفه ولرفعه وعد يجوز ان
 الاربع للامر وللقاعدة العظيمة لما ورد من حل يجوز ان السري الاربع غفرله اربعون
 كذرة ما حذفت هره ان جرر فذهب الى ان الراكب يندب كونه خلفها والماشى حيث
 شاء ومذهب الشافعية ان الافضل لمشيها كونه امامها كيف كان وعكس ابو حنيفة قال
 ان العري وهذا باب ليس للتخريف مدخل وانما هو مفقود على الامر (والسقط) مثله
 ايم للولد انما حصل تمامه وان ظهر بعض خلقه كشعر وانف ويدور رجل فهو ولد تصير
 له امه ما ولد له ادعاء السيد ويقع الطلاق المعلق بالولادة بان قال ان ولدت
 فانت طالق تنصص العدة لانه ولد لكنه ناقص الخلقة فهو لا يمنع احكام الولادة (يصلى
 عليه) داتين بانه واسهل (ويدعى لوالديه بالمقبرة) وزاد في الجامع والرحمة اى في حال
 الصلوة عليه وهذه مأثورة مينة في الفروع وغيرها (سمدت) حسن صحح كطلب
 في من المغير بن سبعة (قال) على سطر خم واقره الذهبي ورواه الاربعة في الجنائز
 في الرواية مصدر كالبشرى تحتة قال بابن شبيب محبوب يرى مناما كذا قاله جمع وقال
 آخرون الرؤية كالرؤية جعل الف التأييد فيهما مكان ما التأييد للفرق بين ما يراه التائم
 واليقظان وقال ابن عري في الاعرابي للانسان حالان حالة تسمى اليقظة وفي كليهما
 جعل الله ادراكا يدركه الاشياء تسمى ذلك الادراك في اليقظة حسا ويسمى في النوم حسا
 مشتركا فكل شيء تدركه في اليقظة رؤية وكل تدركه في النوم رؤى او جميع ما يدركه الانسان
 في النوم يدركه لحبال في حال اليقظة من الحواس وهو نوحان امام ادراك صورته في الحس
 واماما ادراك اجزاء كل صورة التي تدركها في النوم في الحس لا بد من ذلك فان نقصه شيء
 من ادراك الحس في اصل خلقته في النوم ابدافا لاصل الحس والادراك في اليقظة وتلحيز
 تبع في ذلك قد يتقوى الامر على بعضهم فيدرك في اليقظة ما يدركه في النوم وذلك قادر
 به هو اهل الطريق من نبي او ولي (الحسنة) المنظمة الواقعة على شروط الصحة وهي ما فيه
 بشاره وتنبه على غفلة وفي ابن ملك اى الصحة وهي بان يكون من الله لا من الشيطان و
 عمل ان يراده حسن ظاهرها كما قال صلى الله عليه وسلم من رأى رؤية حسنة فليبشرها

فلا يخبرها الا من يحب ومن رأى حكر وعضة فلا يخبر بها احدا (من الرجل الصالح) قبل المرادة
 يكون من اجتهاد مستلها من افكارها من الامور المزعجة والذات الوهمية (جزأ من ستة واربعين)
 جزأ من النبوة) اى من اجزاء علم النبوة من حيث ان فيها اخبارا عن النيب والنبوة غير باقية
 لكن علمها باق وهذا كقول صلى الله عليه وسلم ذهبت وصفت للبشرات وقيل المراد انها كالنبوة
 في الحكمة بالصحة لانها من النبوة حقيقة لانها لا تجزى وقيل معناه تعبير الرؤيا كما اعطى
 ذلك يوسف عليه السلام واما تحديد الاجزاء استوار بعين فباطل بقبول حقيقة ويتوق
 من استلاء كيفية علم ان روايات لعدد مختلفة والمشهور منها من ستة واربعين وفى رواية
 من سبعين وفى رواية ابن عباس من اربعين وفى رواية ابن عمر من ستة وعشرين قال
 القاضي الطبري هذا الاختلاف راجع الى اختلاف حال الرؤى ففروا بالقاسق تكون من
 سبعين ورؤى الصالح من ستين وهكذا تناوت على مراتب الصلاح (مالك حمخن
 ما واهو انة وابن خزعة عن انس) صحيح (الرؤى باله) كما مر (ملقة برجل طائر) اى هى
 كشيء ملق برجله لاستقرارها (مالك يحدث) اى مالك يتكلم بها (في رواية مالك تعبر اى
 مالك تفسرها) صاحبها فاذا حدث بها وقعت (تلك الرؤى) يعنى انه تلقى الرؤى والمرتقى
 له حكمها قال فى النهاية يريد انهما سريع السقوط اذا عبرت كما ان الطير لا يستقر بالافك كيف
 يكون ما على رجليه (فلا تحدث بها الا علما) اى فلا تقصم الا الذى علم بالتصغير فانها غير بحقيقة
 حالها او باقرب ما يعلم منه لان تعبيرها يزيلها عما جعلها الله عليه (او ما سمعها) اى الاولاد احبا
 صالحا لانه لا يستقيم فى تفسيرها بما يكرهه (اولينا) اى ذى رأى وعقل قال القاضي
 معناه لا يقصها الا على حبيب لا يقع فى قلبه لك الاخير او ما قل لبيب لا يقول الا بفكر
 بليغ ونظر صحيح ولا يواجبك الا بخير قال ابن عربى اذا رأى احدا رؤى فافصاحها له فيما
 رآه من خير او سر محسب قضية رؤى له ويكون الحظ فى ناموس الوقت اما فى الصورة المرمية
 فيصور الله ذلك الحظ طائرا وهو ملك فى صورة طائر كما يخلق من الاعمال صوراً ملكية
 روحانية جسدية برؤية وانما جعلها فى صورة طائر لانه يقال طائر له سهم بكنة والطائر الحظ
 ويجعل الرؤى بمنطقة برجل هذا الطائر وهى عين الطائر ولما كان الطائر اذا قص صيدا
 من الارض انما يأخذه برجله لانه لا يلد له وجناحه لا يمكنه الاخذ به فلذا ملق الرؤى برجله
 ففى ملقة وعين الطائر فاذا عبرت سقطت لما عبرت له وصنعت وطهرا بئس العلم الطائر لكونه
 فيها وتصور فى طام الحس بحسب الخيال التى عليه تخرج تلك الرؤى بفرج صورة الرؤى
 عين الحال تلك الحال اما عرض اوجوهه او نسبة من ولاية واغبرها هى عين صورة تلك

الرؤيا وذلك الطأرومة خلقت هذه الحالة سواء جسماً أو عرضاً أو نسبة إلى تلك الصور
 كما خلق آدم من تراب ونحن من ماء مهين (والرؤيا الصالحة جزء من ستة وأربعين جزءاً
 من النبوة) كما مر انفاً (حم عن أبي رزين) واسمه لقيط ورواهه وقال ت صحيح على شرط
 الرؤيا على رجل طائر ما لم تعب ماذا عبرت وقت ولا تقصها الا على واد اودى رأى (الرؤيا)
 كما مر مراراً (بشر بها المؤمن) اى يأتى بها الملك من ام الكتاب سيأتى (جزء من ستة
 واربعين جزءاً من النبوة) كما مر (فمن رأى ذلك) اى الرؤيا بالبشر بها (فليخبر بها واداً) اى
 محباً حياً لينا (ومن رأى حوى) اى البشرى (فانما هو من الشيطان) وفى حديث
 تـ ان رؤى ثلاثة فبشرى من الله وحديث النفس وتخويف من الشيطان الى آخره اى بان يرى
 ما يحزنه قال البغوى اشار بها الى انه ليس كل ما يراه النائم صحيحاً ومجوزاً تعبيره وانما الصحيح
 ما جاء به الملك (ليحزنه) قال النووى ذهب اهل السنة فى حقيقة الرؤيا بان خلق فى قلب
 النائم اعتقادات كما يخلقها فى اليقظة فاذا كانت تلك الاعتقادات تسرخلقها الله بغير
 حشرة الشيطان واذا كانت تم خلقها بحضرة فهذا معنى قوله عليه السلام الرؤيا من الله
 والحلم من الشيطان وليس معناه ان الشيطان ارى شيئاً (فليفت) اى يصدق (عن بساره
 ثلثاً) وفى رواية وليست له باقة فانه ان يضره قال القرطبي والصلوة تجمع البصق عند
 الخمضة والتعوذ قبل القراءة فهى جامعة للادب (وليسكت ولا يخبر بها احداً) اى فلا يقصه
 على احد (هب عن ابن عمر) له شواهد (ان رؤيا) كما مر (الحسنة البشرى) اى يأتى بها
 الملك من ام الكتاب وبشرى كحسنى اى فاحدى الثلاث هى فى نفسها بشرى لا فراط
 سرها الرأى قال ابن عربى سماها بشرى وبشرة لتأثيرها فى بشرة الانسان فان الصورة
 البشرية تتغير بما يرد عليها فى باطنها مما تخيل من صورة تبصرها او كلمة يسمعها يحزن او فرح
 فيظلم لذلك اثر البشارة (برأها السلام) بنفسه (او ترى له) معنى للمفعول اى يرى غيره له فاذا
 نام خرجت روح فانت الحليم والصديق والبعيد والقريب فكان منها فى ملكوت السموات
 فى الصادقة وفى مافى الهوى فهو اخفا (ابن جرير عن ابي هريرة) وفى حديث طيب
 من حديث ذهاب النبوة فلا نبوة بعدى الا البشرات الرؤيا الصالحة برأها الرجل او ترى له
 (الرؤيا) كما مر (على ثلاثة منازل) اى درجات (فمنها ما يحدث به الرنفسه) بارفع فاعله
 وهو يسمى حديث النفس وهو ما كان فى اليقظة كان يكون فى امر مهم او مشق صورى
 او مطلوب امل فىرى ملبطى به من ذلك الامر او مشوقه فى النوم وهذه لاعبة به
 (وليس ذلك بشئ) معتبر عند الشرع فان عجت لك فليقصها وان كرهت فلا تقصها

وليس عبد الله فانه لن يضربه (ومنها ما يكون من الشيطان) بل يراه ما يجزئه (فاذا رأى احدا كهما)
 اى شيئا (مكره) وليقم (فليصق) وفي رواية فليغت حين يستيقظ (عن يساره) ثلاثا
 كما في رواية كراهة للرؤيا وتخير الشيطان واستفاد رآه وخص اليسار لانها محل الاستقذار
 (وليس عبد الله من الشيطان) وفي رواية من شرها قاتلها (فلن تضربه بعد ذلك) اذا اتىها
 الى الله فلا يصيبه ببركة صدق الانبياء اليه وامثال امر الرسول كما روى الله الابل بالصدقة
 وكل ذلك بقضاء وقدر لكن الاسباب والوسائط عايدات لا موجودات قال ابن جرير
 في صفة التمودار صحيح احوذ بما عادت به ملائكة الله ورسله من شر رؤياى هذه ان يصيب
 منها ما اكره في ديني ودنياي (ومنها بشرى من الله) اى بشارة يأتى بها الملك من ام الكتاب
 اومن الله (رؤيا الرجل الصالح) بان يكون مستقيما عفيفا محتجا عاملا عابدا بارا ولا سمعة
 (جزء من ستة واربعين جزءا من النبوة) اى جزء من اجزاء النبوة غير باقية وعلما باق فان
 قيل فاذا كان جزء منها فكيف كان للكافر منها نصيب وهو غير موضع النبوة وقد ذكر
 جالينوس انه عرض له ورم في المحل الذي يتصل منه الحجاب فامر الله في المنام بقصد العرق
 الصارب عن كفه اليسرى ففعل فبرا فالجواب ان الكافرا وان لم يكن محلا لها لم يلبس كل مؤمن
 محلا لها لم يمنع ان يرى المؤمن الذي لا يجوز كونه نبيا ما يعود عليه بخير دينه فلا يمتنع
 ان يرى الكافر مثله فالمعنى فيه ان رؤيا وان كانت جزءا من النبوة فليست بانفرادها صوة
 كالليست كل شعبة من شعب الايمان بانفراده ايماء ولا كل جزء من الصلوة بانفراده صلوة
 (فاذا رأى احداكم الشيء) وفي رواية شيئا وفي اخرى رؤيا يحجها فقصها انضم لصاد
 (على ذى رأى ناصح) اى صالح وعقل سليم (وليقل براء) اى لصبر وثقة وقال
 وقصصك صدقا وليقل المعبر قبل التعبير عند الختام خيرا او تعبه خيرا **الحكماء** اى
 قتادة (وفي حديثه الرؤيا ثلاثة منها تأويل من الشيطان يهرب من ادم و هو ما هم
 في القطة فيراه في منامه ومنها جزء من النبوة **الرؤيا الصالحة** هي ضد الكاذبة (الصالحة)
 ضد الفاسدة (جزء من ستة وسبعين جزءا من النبوة) مجاز الاحتمال لان النبوة تقطع بموت
 وجزء النبوة لا يكون نبوة كما ان جزء الصلوة ليس بصلوة نعم ان وقت من لني فهي جزء من
 النبوة حقيقة والجزء النصيب والقطة من الشيء والجمع اجزاء وعبر بالنبوة دون
 اجزاء الرسالة لانها تزيد على النبوة بالتبليغ قال القاضي والرؤيا الصالحة اعلام وقبته
 من الله تعالى بتوسط الملك فلذلك عداهما من اجزاء النبوة البشرية خلقت بحيث لها بالذات
 تعلق واتصال بالملك على ما لنا هو الموكل اليه تدبيره وهو المسمى في هذا الباب

بذلك الرؤيا والكه ما دامت مسترقفة في امر البند وتديرها شها واحوالها معوية
 من ذلك فاذا انهم حصل لها في فراغ اتصلت بطباعها فيطبع فيها من الماني والطوم
 الخاصة من مطالعة اللوح المحفوظ او الالهامات الفائضة عليه من جناب القدس
 ما هو البقي بها من احوال ما يقرب في الاصل والولد والمال والتلذذ وغيرها قضا كيه
 بصورة جزئية مناسبة الى الحس المشترك فتطبع فيه فخصيص محسوسة متشابهة ثم
 ان كانت تلك المناسبة ظاهرة كانت غنية عن التعبير والاقتصر الى وهو تغلغل تلك
 للناسبة بالروح فتهجر الى المعين المتقي من الملك واما الرؤيا الكاذبة فبغيرها الاكثرى
 تغلغل فاسد تركبه الخفية بسبب افكار فاسدة اتفقت لها حال البقطة اوسو مزاج
 او سلاء ونحو ذلك مما تلقته من الحس المشترك (ش طبع عن ابن مسعود) وقد روي
 سم عن عمر الرؤيا الصالحة جز من سبعين جز من النبوة (الرؤيا) كامر (الصالحه)
 اى المتظمة الواقعة على شروطها الصحيحة وهى مافيه بشاره وتنبه على غفلة
 وقال الكرماني الصالحة صفة موضحة للرؤيا لان غير الصالحة تسمى بالحلم لو محسوسة
 والصلاح باعتبار صورتها وتغيرها (من الله) اى بشرى منه تعالى وتخير
 وانذار وقال الكرماني حقيقة الرؤيا انه تعالى يخلق في قلب التائم احواسه الاشياء
 كما يخلقها في القطن فيقع ذلك في البقطة كما رآه وربما جعل علما يخلقها الله
 او خلقها فتقع تلك كما جعل الله تعالى النعم علامة على الطهر (والحلم)
 بضم الحاء فسكون او بضمين وهو الرؤيا غير الصالحة (من الشيطان)
 اى من وسوسه فهو الذي يرى ذلك الانسان ليصره بسوء طنه جهاته وتعالى وقال
 الثوري شى الحلم عند العرب يستعمل في الرؤيا والتفريق بينهما من الاصطلاحات
 الشرعية التي لم يعطها بليغ ولم يحد اليها حكم منها صاحب الشرع لفرق بين
 الحق والباطل كما كره ان يسمى ما كان من الله تعالى وما كان من الشيطان باسم
 واحد فيجعل الحلم عبارة عما من الشيطان لان الكلمة لم تستعمل الا فيما يغفل لنا ثم
 الحلم في نومه من قضاء الشهوة بالاحقية (فاذا رأى احدكم شيئا يكرهه فلينبذ) بضم
 الفاء وكسرهما اى يصبق (حتى يستيقظ عن ياره فلا) اى كراهة للرؤيا بخير
 للشيطان واستنذاره ونحو اليسار لانها محل الاستنذار (وليسود بقله من سرها
 فانها لا تنصره) اذا التجأ الى الله فلا يصيبه نفي بركة صدق الانبأ اليه كامر وذكر
 الترمذي ان سبب الرؤيا ان الانسان اذا لم سلم نور النفس حتى يحول في الدنيا
 ويصطفى الملكوت فيما بين الاشياء ثم يرجع الى مدنه فاذا وجد مهلة عرض على

٤ او تعيدها لنفسه

القتل والقول يستودع الحفظ لذلك (شخ م د ح ب عن ابي قتادة) الحارث
 قبل عمرو قيل الثمان بن ربيع (الرجل الصالح) التمسك من محارم الله وللتقطع عن
 قساوة القلب فلذلك لا يؤتى الا بولاية الرجل الصالح الصادق (يأتي بتلخيص الصالح)
 ومن كثرة صدقه كثرة خير كلامه (والرجل السوي يأتي بتلخيص السوي) ومن كثرة كذبه لم تصدق
 كلامه بل لم تصدق رؤياه ومن كثرة فساده ومعاصيه اظلم قلبه فكان نفسه كدوب
 وما يراه اشباح احلام ولنا امر الطهارة من النية والكذب كما امر بالطهارة عند
 التوم لينم طاهرا وهو اشارة لطهارة الباطن كما اشار بالاو طهارة الظاهر قال الثناوي
 والذي وقعت في اصول صحيحة قديمة من التردوس صحيحة بخط ابن جرير بحسب تلخيص الصادق
 وبحسب تلخيص السوي بدل يأتي (ابن صاكر) وكذا حل (عن ابي هريرة) فيه عمر بن حارون
 متروك (رواه عنه الثعلبي ايضا) الرجل (طاهر) قبال رجل اتقاه وكذا الاثني والحقني
 (علي دين خليله) اي صاحبه (ظنظر احدكم من محال) بالحق وفي الاثر لا طعام وكذا
 في نسخ الجامع اي قليا مل احدكم بين بصيرته الى امر يريد صدقته فمن رضى دينه وخلقه
 صادق والا كما رسمه (د ح حسن غريب عن ابي هريرة) فتشعل التووى قد رايته
 اسناده صحيح (الرواية) كما رسمه (سنة) انواع الراية خير والبعير خوف (وفي رواية
 حزن) (والابن خضرة) وفي رواية الجامع الفطرة اي بدل على السنة والعلم والقرآن لانه
 اول شيء يناله المولود من طعام الدنيا وهو الذي يفتق اسماءه به تقوم حياته كما يقول
 بالعلم حياة القلوب وقديلا على الحياة لانها كانت به في الصغر وقال ابن السكيت قال ابن
 بدل على ظهور الاسرار والعلوم والتوحيد وهذا في اللبن الحليب واما الزبيب ففهم والمحض ان
 ضلبيته ولبن مالا يؤكل حرام وديون وامراض ومخاوف على قدر جوهر الحيوان وقال
 بعضهم اراد باللبن هنا لبن الابل والبق والغنم ولبن الوحش شك في الدين ولبن السباع
 غير محمود لكن لبن البقرة مال مع عدواة وقال بعضهم لبن البقرة مال مع عدواة وقال
 بعضهم لبن البقرة بدل التلطف بالعدو ولبن الكلب بدل على الخوف ولبن السور بدل على
 المرض ولبن الثور بدل على عدواة (والخضرة) بالضم مصدر سبق في الخضرة (جنة)
 والسنية نجاة والتم رزق) يعني ان هذه الاشياء اذا رويت في التوم تقول بلا ذكر قال
 ابن بطال بعض الرؤيا لا يحتاج الى تفسير وما في التوم فهو تفسير في القطة وفيه ان اصل التيم
 من قبل الاعمى وانه توفيق لكن الوارد عنهم فيه وان كان اصلا فلا يميم جمع للرأي
 فلا بد للصادق في هذه الفن ان يستدل بحسن نظره في هذا الموضع عليه الى حكم التمثيل

وفي رواية الجامع
 حرب ابي بلال بن نوح
 حرب ابي بلال
 والراغب والرويب بالتي
 سودو يوفد يقال
 وابي ربيب رؤا بالروية
 بالضم وروية اللبن
 خبيثة كلفي فيمن
 التلخيص ليروب بلال
 البقرة يكون البقرة
 بغير الصخرة وقديكون
 حمزة لينة اتق الاسد
 ح

وبحكمه بحكم التشبيه الصحيح فيعمل أصلاً يلحق به غيره كما يفعل الفقيه في القروع
 التقوية وقبل لكل علم أصول لا تثير واقعية مطردة لا تضرب إلا تميز الرؤى لفظها
 تختلف باختلاف أحوال الناس وهيئاتهم وصناعاتهم ودرجاتهم ومقاصدهم وعلمهم
 وعملهم وعاداتهم وينبغي كوننا لمبرمط لما على جميع العلوم جازاً بالادب والمال والراسم
 والعادات بين الأمم مارفاً بالأمثال والتوارد وما خلاش تفاق الاختلاف فمتناز كيا حسن
 الاستنباط خيراً بعمق الفراسة وكيفية الاستدلال من النسأت الخلقية على الصفات
 حاصلاً للأمور التي تختلف باختلاف تصوير الرؤى يلغى أمة التعبير بحسب الاشتقاق إن
 رجلاً رأى أنه يأكل سفرجلًا قال له المبرمط سفر أعطياً لأن أول جزء السفرجل
 سفر ورأى آخران رجلاً أعطاه فصن سوسن فقال يصيبك سوءة لأن السوسن يدل
 على الشدة والسقام العام التام لكن التعبير بحسب الاشتقاق للاختلاف العريضة
 إنما هو لغرب وغيرهم إنما يخطر إلى اللفظ لفتهم (ع في معجمه عن رجل من الصحابة)
 وكان رواه الدبلي قال كنا جلوساً عند عمران بن حذاف المزني فخرج رجل من أهل الشام قال
 يا أمير المؤمنين هنا رجل رأى رسول الله صلى الله عليه وسلم قدام عروقه فقامه قال
 أنت رأيت رسول الله قال نعم قال سمعت يقول فذكره ﴿الرزق﴾ بالكسر قل
 شيء يتفع به وبمعنى الإعطاء قال رزقه الله أي أعطاه الله ورزق الخلق رزقاً مصدر
 والمصدر الحقيقي رزقاً بالفتح والاسم بوضع موضع المصدر وارتزق الجند أي أخذوا
 أرزاقهم وقيل الرزق ما يفرض للجند من بيت المال في السنة أو في الشهر مرة
 وقيل يوماً بيوم وقيل ما يفرض في السنة أو في الشهر العطاة وما يفرض في اليوم
 الرزق والمرزقة الدين يأخذون الرزق وقد سمي الطريقاً لأنه قوله تعالى وما أنزل الله
 من السماء من رزق فأجابه الأرض (أي بيت فيه العشاء) بالمد أي الجود والكرم (أمرع
 من الشفرة) يقع الشين وسكون العاء السكين العظيمة (السمام البير) يقع السين
 أو كج الأبل وجهه أسفة ويطلق على أصل كل شيء كما يقال سنام كل شيء أسلاه وسنام
 الأرض بحر ها وسنام لوبير سنام أي عظيم السنام والبير الجبل والثافة جنس شامل
 لهما وجهه البهر وأبرو بعران والمشي هو سريرع البهجة ومقصود الحديث الحديث
 على العشاء سيما على عيال الإنسان وأهل بيته الذي أجرى الله تعالى رزقه على يده
 والأعلام بأن التوسمة عليهم سبب جلب الرزق وما تنقمت من شيء فهو مختلف ومن وسع
 وسع الله عليه ومن قتر قتر الله عليه وفي ضمنه تحذير عظيم من الغل والبذر بما سبب الحرمان

أمرع لضمهم

بعض الرزق (ابن صاكر عن ابي سعيد) ورواه عنه ايضا ابو الشيخ في التواب (الربا) بقصر فمده لفة شاذة والله بدل من واو ويكتبها بالواو يقال الربا بالميم والمدوس بقبحته في اتي على الناس (اثان وسبعون بابا) لان كل من طعف في ميزانه فقصاصه وحيله وفساده انواع ولما تكثرت ابوابه (ادناها مثل اتيان الرجل امه) قال تعالى الذين يأكلون الربا لا يقومون الا كما يقوم الذي يتخبطه الشيطان من المس اي الجنون وفي حديثه الربا سبعون حوبا يسرها ان ينكح الرجل امه والحب بالفتح والضم الاثم قال كعب الاخبار في بعض الصحف المنزلة ان الله تعالى يأذن بالقيام يوم القيمة بالبر والفاجر الا لا كل الربا فانه لا يقوم الا كما يقوم الذي يتخبطه الشيطان من المس (وارى الربا) وفي الجامع وان ارى الربا (استطالة الرجل في عرض اخيه) اي استحقاره والتوقع عليه والوقعة فيه قال القاضي الاستطالة في مرضه ان يتناول منه اكثر مما يستحقه على ما قبله واكثر ما رخص له فيه ولذا مثله بالربا وعده من عداة ثم فضله على جميع افراده لانه اكثره ضررا واشد فسادا فان العرض شرعا وصقلا اهزل على النفس من المال واعظم منه خسر اولئك اوجب الشارع بالمخامرة بهتك الا عرض ملزم بوجوب نهب الاموال (ابن جرير عن البراء) وفي الجامع طس بلفظ قال الهشبي فيه عمرو بن راشد وثقه الجبلي وضعفه الآفة وسبقه المنطري (الربا) كما مر (ثلاثة وسبعون بابا) اي نوعا وقسما (والشرك مثل ذلك) لان كل تطفيف ربا بوجه ما فلما تعددت ابوابه وتكثرت اسبابه قال الحرالي في اشعاره قرنه بذكر الشرك تهويل وتهديد شديد ما علم حكمه واصر عليه لانه مرتكب في شرك الشرك قاطع نحوه عقبات ثلاث ثلثان منها انتهاك حرمة الله في عدم الانتهاء والاستهانة في العود اليه وانتهاك حرمة عباد الله فكان الله متكررا مبالغ فيه في قولن في التهديد لذلك وقد اذن الله في القرآن بان الربا والايان لا يجتمعان حيث قال ذروا ما بقي من الربا ان كنتم مؤمنين واكثر بلايا هذه الامة حين اصابتها ما اصاب بنى اسرائيل من الناس الشنيع والانتقام بالسنين من عمل الربا تنبيهه قال الغزالي كل من عامل بربا فقد كفر انتم وعظم لان التقدير وسيلة لغيره لانيه (ابن جرير عن ابن مسعود) ورواه البراز عنه (الربا) كما مر (في النسبة) اي البيع الى اجل معلوم يعني الربوي بالتأخير من قابض هو الربا وان كان يغير زيادة لان المراد ان الربا انما هو في النسبة لافي التفاضل كما هو ومنعه قال بعض المحققين الحصر اضافي لاحقيق من قيل انما الله واحد لان صفاته لا تنحصر في ذلك وانما قصد به الرد على منكر التوحيد فكذلك انما المقصد الرد على من انكر بالنسبة وفهم من الخبر ان عباس الحصر

الحقبي يقتصر الرباط عليه وخالف الجمهور فان فرض انه حقيق ففهموه منسوخ بادلة
 اخرى وقد قام الاجماع على ترك العمل بظاهره (عب والمجدي م) وكذا رواه من كله
 (عن سامة بن زيد) ورواه حم م ن ه منه بلفظ انما الرباط في النسبة **الرباط** كما مر اى
 ان الرباط قال الطيبي لابد من هذا التقدير ليطابق قوله ان نكح (ثلاثة وسبعون بابا) اى نوما
 (ابسرهما) اى ادناها (مثل ان ينكح الرجل مة وان ارى الرباط عرض الرجل المسلم)
 قال الطيبي انما كان الرباط شمس الزنا لان فاعله حاول محاربة الشارع بفعله بعبه قال
 تعالى فاذنوا بحرب من الله ورسوله اى بحرب ظالم قهر به محض تعبد وما فجع الزنا
 ففد هرعلا ونسرها له روادع وزواج رسوى الشرع فاكل الرباطك حرمة الله والزنا
 بهتك ويغرق جلباب الجاه فرمحه يهب حينئذ يسكن ولواه يخفف برهة ثم يقر قال
 الكشف وهذا على مذهب قولهم للبطل سؤلة ثم يفسحل ولربح الضلالة عصفة ثم
 تحققت (ذهب عن ابن مسعود) قال الحافظ العراقي استاده صحيح ومرارى الرباط بحث
 في الرباط بالكسر خفض والقوب محل مجيئ ناعده ومجيئ بمعنى الخلاص والسند
 وجمعه رباطات ومحل المسافرة ومران الرباط بحث (فضل الرباط انتظام الصاوة)
 لانهم افضل عبادات الدين بعد الايمان ولفظ الصلوة (بعد الصلوة) والرباط
 في الاصل اقامة على جهاد العدو بالحرب ثم شبهه بالافعال الصلوة (وزوم مجالس
 الذكر) فانه افضل المجالس ولذا حفت بها الملائكة (ما من عبد اى مسلم يصلى)
 فرضا او فلا (ثم مجلس في مجلسه) اى محل الذى صلى فيه (الاصلت عليه) اى استغفرت
 (الملائكة) الى ان ينتفض وضوءه ولذا قال (حتى يحدث) اى ينتفض طهره باى
 ناقص كان او يحدث امر من امور الدنيا وشواغلها او يقوم من مصلاه متى قام ويحتمل
 ان المراد او يحدث حدث سؤكفية وعمية (عب وان جرير عن ابي هريرة) ورواه ط
 عنه باقظ افضل الرباط الصلوة وزوم مجالس الذكر وما من عبد يصلى في مصلاه
 الا تنزل الملائكة تصلى عليه حتى يحدث او يقوم **الرجل** حرا او عبدا مكاتب او غيره
 (احق) اى اولى واوجب (بصدر دابته) اى مقدمها من غيره الا ان يجعل ذلك لغيره
 كما صرح به في رواية (واحق بجلسه) كذلك (اذا رجع) اذا قام لحاجة ثم رجع اليه واخذ
 منه ان من جلس للمعاملة في شارع ولم يصيق لم يمنع ويختص الجالس بمكانه وكان
 متاعه وآلته ولو قام ليعود فهو احق وان من جلس في المسجد لتدريس وافتاء واقراء
 درس بن مدرس كان كذلك (حم عن ابي سعيد) صحيح وفيه اسماعيل بن رافع قال خ ثقة

(الرجل) كاسم (احق بصدر دابته) اى دابة كانت (وسدر فراشه) اى مقدم فى الخلوس
 فيه (والصلوة فى مغزله) اى رواية فى بيته وفى رواية وان يؤم فى رحله وفيه ان صاحب
 للزئى واهل البيت والقبلة احق بلا مائة لا كالمائة بالنسبة للرجال اى الذى هو ساكنه
 احق ولو بالجرة (آلا) ان يكون (اماماً يجمع الناس عليه) فانه اذا حضر يكون احق
 من غيره مطلقاً فاذا ذلك ان الساكن يحق مقدم على موله وان كان عبداً او مالكاً
 اولاً من المستعير وان امام المسجد احق من غيره وان الامام الاعظم احق من الكل ومثله
 ثواب الاعلى فالأعلى (طب عن طائفة الزهرى طب عن اتهمان بن بشير وزاد)
 فى طريقى ثلثى (الا ان يأذن) ورواه ق عن عبدالله بن الحنظلة بلفظ الرجل احق
 بصدر دابته وبصدر فراشه وان يؤم فى رحله قال كذا فى منزل قيس بن سعد ومنا
 جماعة من الصحابة قلنا تقدم فقال ما كنت لا فعل فقال ابن الحنظلة سمعت
 رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول فذكره (الرجل) اى المؤمن (فى ظل
 صدقه) يوم العرصات وتدفع اذى الشمس وغيره سبق معناه فان الصدقة لتطفى
 (حتى يطفى بين الناس) وتم فصل القضاء وظاهره شاملة للفرض والتفلى وفيه بركة
 الدنيا والاخرى وفى حديث عد ان الصدقة لا تزيد للمال الا كثرة اى فى الثواب والنجاة
 باضافه اعضافاً كثيرة اوفى البركة ودفع العوارض وفيه تنبيه على ما يناقض عليه
 من الخيور الالهية والمراد الزيادة المعنوية (سمع والقضاي عن عقبة بن عامر)
 ومران الصدقة لتطفى غضب الرب وتدفع ميتة السوء (الرجل) اى الانسان
 فيشمل الانثى والذكور (احق بعين ماله) اى اخذ ماله (اذا وجهه) بلى جهة كان
 فهو احق من غيره من الغنى والوارث والموصى له وغيره وعن ابى خليفة الزئى قال
 جئنا البهريه فى صاحب لنا قد اقلس فقال هذا الذى مثل ما قضى فيه رسول الله
 صلى الله عليه وسلم ايام رجل مات واقلس فصاحب المتاع احق بتاعه اذا وجد معينه
 (ويبيع البيع من يبعه) قال ابو حنيفة واصحابه والضمي وابن شرملة لا يرجع البايع
 الى عين ماله كافي المظهر وسبق معنى الحديث فى ايام رجل (ق عن سمرة) له شواهد
 فى المصالح (الرجل) بالفتح والسكون سفة مينة فى الفقه (كفارة ما سئمت)
 سيمه انه امر بريح امرأة فريجت فبى اليه قبل فدرجنا هذه الخبيثة فذكره بين
 بذلك ان الحدود كفارة لاهلها فاذا اقيم الحد على انسان فى الدنيا سقط عنه
 ولا يعاقب عليه فى الاخرة بالنسبة لحي الله تعالى وفى البخارى عن سلمة بن كهيل قال

سمعت الشعبي يحدث من علي حين رجع المرأ يوم الجمعة فخرجتها بسنة رسول الله صلى الله عليه وسلم وزاد علي بن الجعد وحديثها بكتاب الله وتمسك به من قال ان الزائي المحسن يعلم رجع واليه ذهب احمد في رواية عنه وقال الجمهور لا يجمع بينهما وهو رواية احمد قال في التمتع لا يخلو رجع وقد ثبت في قصة ما ران النبي صلى الله عليه وسلم رجه ولم يذكر الجلاء قال امام الشافعي فذلك السنة على ان الجلاء ثابت على البكر وسقط عن التيب وقيل ان الجمع بين الجلاء والرجم خاص بالشيع والشيعة حديث النسخ والشيعة اذا نزيا فارجهما البتة وعن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو في المسجد فتداه فقال اني ذيت فاعرض عنه حتى رد وعليه اربع مرات فلما شهد على نفسه اربع شهادات دعاه النبي صلى الله عليه وسلم فقال ايك جنون قال لا قال فهل احصت قال نعم فقال النبي صلى الله عليه وسلم اذهبوا به فارجموه وقد تمسك بهذا الحنفية والحنابلة في اشتراط الاقرار اربع مرات وانه لا يكتفى بما دونها قياسا على الشهود (ن ط ب وسمويه ض عن الثريد بن سويد) لمشواهد في خ (الرجة) وهي في الاسل رقت القلب والميل والتطف قال رجه رجعة ورجعة وترجم عليه وترجم القوم اى رجم بعضهم بعضا فهو راحم ورحيم والرحيم قتيكون مرحوما كما يكون معنى الراحم وبالنسبة الى الله المفرة والنفو والصغ والتطف وكل احسان والرحم بالصمتين كذلك ومنه قوله تعالى واقرب رجما اى رجعة وتطفئا (تنزل) حال الصلوة (على الامام) اى على امام الصلوة (ثم) تنزل (على من عن يمينه) الصفوف وفي رواية الجامع على يمينه (ثم) قال (الاول فالاول) اى الاول في الصفوف فالاول في النزول (ابو الشيخ) ابن حبان في الثواب (عن ابي هريرة) ورواه الترمذي ثم قال وفي الباب ابو بكر الصديق (في الرحم) اى القرابة (شحنة) بالحركات الثلاث للشين المعجمة وسكون الحيم قرابة مشبكية متداخلة كاشتباك المروق (كأنيبت العود في العود فمن وصلها) بالرجة والاحسان والفضل (وسله الله) بمثلها وازيد (من قطعها) بحرمانه من المذكورات (قطعه الله) اى قطع عنه جوده وفضله (وبيعت) بالهتية والفوقية وهي الاكثر (يوم القيمة بلسان فصيح ذلق) بالفتح وكسر اللام صفة كاشفة لفصيح (بقول) بالهتية والفوقية كذلك (الهم فلان وصلني) بكمال صلاته في حق (فادخله الجنة) بفضلك وشفعتي فيه (وبقول) بالهتية والفوقية كذلك (ان فلا تاطعني) بترك حرمتي (فادخلها النار) بعد ذلك (ابن زنجويه عن عمرو بن شعيب

عن أبيه عن جده) يأتي شواهد الرحم أي القرابة من جهة النسب والولادة (شجعة)
بالتلك كذلك أي قطعة (من الرجان) مأخوذة من صفة الرجان أي مشتقة من اسمه الرجان
كأنه خبر القدسي أن الرجان خلقت الرحم وشقت لها اسما من اسمي فكانها مشبكة به
اشتباك العروق وهي اسم اشتق من صفة أي رجة الرجان أو من أن الرجة تقاطعها
منقطع عن رجة الله وشبه بذلك مجازا واسما كما في حديث حم ت الراجون الخ (قال الله
من وصلك) بالكسر خطأ بالرحم (وصلته) أي رحمه (ومن قطعك قطعت) (من وصلك)
أي عرضت عنه لأمره عما أمر به من شدة اعتنا به رحمه وهذا تحذير شديد من قطعها
والمراد بها القرابة من الأبوين وإن بعدت ولم تكن محرما قال القنوي الرحم اسم لحقيقة
الطبيعة والطبيعة عبارة عن حقيقة جامعة بين الحرارة والرطوبة والبرودة واليبوسة بمعنى
أنها عين كل واحدة من الأربعة بغير مضادة وليس كل واحد من الأربعة من كل وجه صحتها
بل من بعض الوجوه وأما الشجعة فلأن الرجة نفس الوجود لها تسعة كل شيء فانه تام
شيء وسع كل شيء إلا الوجود فانه وسع كل شيء حتى السمي بالعدم فانه من حيث تعبته
في التعقل والحكم عليه بانه في مقابلة الوجود المتحقق ضرر بامان الوجود فمما الرجة
كما كانت اسما للوجود فالرجان اسم للحق وأما كونه شجعة من الرجان فلأن الموجودات
تنقسم إلى ظاهرو باطن فالاجسام صور ظاهرة لوجود الأرواح والمعاني تعينات باطن
الوجود والعرش مقام الانقسام وأما استعدادها من القطيعة فلأن شعورها بالتعبير الذي
عرض لها من عالم الأرواح وخص نفس الرجاني الذي هو مقام القرب التام الرباني فتأملت
حالة البعد بعدا اقرب من الاقتران بالاداد الرباني بسبب الفضل الذي شرعت به
ففيها الحق في اجابته لدعائه على استمرار الامداد ودوام الوصلة من حيث المصلحة والخطة
الالهيّتين فسرت بذلك والسلمات واستبشرت بأحابة الحق لها بعين ما سألت بمعرفة
مكانتها وتغيب قدرها وقطعها بازديادها والجمل بمكانتها (خ عن أبي هريرة عن عائشة
حم طيب عن ابن عمر) صحيح الرحم كما مر (شجعة) بالحركات التلك كذلك (من الرجان)
أي مشتقة من اسمه يعني قرابة مشبكة كاشتباك العروق كما مر واصل الشجعة شعبة من
أغصان الشجر (معلقة بالعرش) والرحم التي توصل بقطع من المعاني فذكر قطعها
بالعرش استعارة وإشارة إلى عظم شأنها قال العلامي لا استحالة في محسوسها بحيث تنطق
وتنقل والمراد به متمسكة بأخذة نقاعة من قواعة (يقول) بالتعبئة والفوقية وهو الأكثر لأنه
تأنيث سماوي (يا رباني عطعت) مبني للمفعول أي قطعني من الوصلة والاحسان (يا رب
أني اسمي إلى يارب) مبني للمفعول أي اساء إلى بعدم الرعاية والقطع (فهيها ربيها فيقوا
أما رضى أن اصل) من الوصل (من وصلك) بالاحسان والحرمة (وأقطع من قطعك)

وهذا يحتمل الدعاء والاخبار قال القرطبي الرحم التي توصل عامة وخاصة فالعامة رحم الدين
 ويجب مواصلة بالود والتناصح والعدل والانصاف والقيام بالحق الواجب والمنسوب
 وللخاصة تزيد بالنفقة على القريب وتفقد حاله والتناقل عن زلته وتتفاوت مراتب
 استحقاقهم في ذلك ويقدم الاقرب فالاقرب وقال ابن ابي جريرة صلة الرحم بالمال وبالعين
 على الخواص ودفع الضرر وطلاقة الوجه والدعاء والمعنى الجامع ايصال ما يمكن من خير
 ودفع ما يمكن من شر بقدر الطاقة وهذا كله اذا كان اهل الرحم اهل استقامة فاذا كانوا
 كفارا فجارا فمقاطعتهم في الله صلواتهم بشرط بذل الجهد في وعظهم واعلامهم بان اصوارهم
 سبب مقاطعتهم وحينئذ يكون صلواتهم الدعاء بظهر الغيب بالاستقامة وقال الذهبي
 يدخل فيه من قطعهم بالجفاء والاهمال والحق ومن وصلهم بماله وودده وبشاشته
 وزيارته فهو واصل ومن فعل ذلك وترك بغضا فيه قسما من العلة والقطيعة
 والناس في ذلك متفاوتون وقد يمرض الشخص عن رحمه لنفسهم وعتوهم وعنادهم
 (سم حب لك عن ابي هريرة) ورواه عن عائشة بل فقط الرحم معلقة بالعرش تقول من وصلني
 وصله الله ومن قطعني قطعته الله فوالرستاق بالضم القرية الكبيرة وجمعها رستاق وهو
 معرب رامدق والمراد هنا مطلق القرى والبدى (حظيرة من حظائر جهنم) بالحاء
 المهملة والفاء المعجمة محل الغنم والابل والسور القصير (ليس فيها حد) لان اقامة
 الحدود لا يكتب بالحائكم وهذا مخصوص بالبلاء والنقصة (ولاجعة) لان شرط اداؤها
 المدينة من بئر زور (ولاجعة) لان اكثر الاقامة بالجماعة في القصة والمدينة وفي
 المشكاة عن ابي الدرداء قال قال صلى الله عليه وسلم ما من ثلاثة في قرية ولا بدو
 لا تقام فيهم الا قد استخوذ عليهم الشيطان فعليك بالجماعة فانما يأكل الذئب القاصية
 سيأتي في الشيطان بحث (صبيهم عارم) اي سيئ الخلق وسوء الادب (وشبابهم
 شياطين) اي اعدائهم من عمل الشياطين او خلقهم والشب ضد الشبوخة والشباب
 بالقح الحديثة يقال شب الغلام شب شبا فهو شب وجمعه شباب وشبان (وشيوخهم
 جهال) لان القرى والبدو ليس محل التعليم خصوصا في الارباب (المؤمن فيهم
 اتين) اي اشدر بها (من الجيفة) غلطات نفوسهم ومخالفاتهم وعدم نظافتهم (الدبلي
 عن علي) مر الانبياء بحث الرفق ضد الخرق والشد (راس الحكمة) اي الخلق
 يصير الانسان في اعداء رجاها فان به ينتظم الامور ويصلح الجمهور قال سفيان الثوري
 لاصحابه اتدرون ما الرفق هو ان تضع الامور في مواضعها الشدة في موضعها واللين

في موضعه والتيسير في موضعه والسوء في موضعه وقال الكشاف من الأمور المنيرة
لا يصلح فيها الرفق ولا يصلح فيها الاشدّة كالجرح يصاب اذا احتجج الى الحد بل يمكن منه
بدل وقال ابو حزة الكوفي لا تخشعن الخدم الا ما لا يمتنع من كل انسان شيطان واسلم
انهم لا يسلطون بالشدّة شيئا الا اعطوا باللين افضل منه وفي حديث قط طس حبه من
جابر الرفق في المعينة خير من بعض التجارة وهي ما يعلش به من اسباب العيش
كالراعة والرفق فيهما الاقتصاد في النفقة بقدر ذات اليد يروى في الفردوس خير
من كثير من التجارة وجاني الخبر من قه ازر جلده في حيشته قال مجاهد ليرقى ما في يده
ولا يات اول قوله تعالى وما اتقتم من شيء فهو مختلفان الرزق مقسوم فقلل رزقه قليل فينق
نفقة المومع ويبقى فقيرا حتى يموت بل مضاعها ان كل ما كان من خلف فهو منه
تعالى فقله اذا اتفق بلا اسراف ولا افتار كان خيرا من معاناة بعض التجارة
(التضام والمراعى في مكارم الاخلاق من جرير) ورواه النسائي عنه ايضا قال العمري
في شرحه حسن (الرفق) كآمر به (الزيادة والبركة) ليجته (ومن يحرم الرفق يحرم الخير)
فيه فضل الرفق وفي حديث طس عن ابن مسعود الرفق بمن والخرق شوم اي جهل وسحق
ولما كثرت الشرايع في جانب الرفق دون الخرق والصف وقال عمرو بن العاص لا يبهده
الله ما الرفق قال ان يكون ذا اناة وتلاين قال فما الخرق قال معاداة امامك ومناوأة من
يقدر على ضررك وقال سفيان لاصحابه لا تدرون ما الرفق قالوا قل قال ان تضع الأمور
مواضعها والشدّة واللين في مواضعه والسوط في موضعه قال الفراء وهذا اشارة الى انه
لا بد من مرجح الغلط باللين والقفظة بالرفق ووضع الندي موضع السيف مضرك وضع
السيف في موضع الندي فالمحمود وسط بين العنف واللين كما في سائر الاخلاق لكن لما
كانت الطباع الى الجدد والعنف اميل كانت الحاجة الى ترغيم في جانب الرفق اكثر
والحاجة الى العنف تقع على ندور (طلب عن جرير) بن عبد الله ورواه عنه ايضا النسائي
والعزّار (الرفق) بالضعف اي المرأة التي تقرب موت زوجها وله معنى اخر وفسره بقوله
(التي لا يلقى ولدها) فاحه لا تاترعه الناس انما التي لا يبش لها ولدها اذا مات ولدها
قبلها تلقاها من ابواب الجنة فاعظم بها من منة (ما من امرء) بكسر الهمزة (او امرأة)
مسلة) قبلها امرأة بما لجواز تكاح لعل له كتاب ولا يجوز عكسها (بموت لها ثلاثة اولاد)
ذكرها او اتانا (الادخلة الله بهم) اي بدينهم وبركهم (الجنة) لترتيبهم باخلاصهم
واعمالهم وسائر لوازمهم (كمن يريفة) بن الحبيب قال يبلغ التي صلى الله عليه وسلم

امرأة مات ابنها فجزعت فقام اليها ومعها اصحابه يعزونها فقال اما انه بلغني انك جزعت
 قالت مالي لا اجزع وانا رقيب لا يمض لي ولد فذكره ورواه ابن ابي الدنيا عنه هو الرقيب
 التي لا يموت لها ولد في بختين والرقيب بالفتح والضم المرأة التي لم يقدم امامها ولد وفي
 حديث خ عن ابي هريرة الرقيب الذي لا فرط له اي لم يقدم من اولاده احدا امامه الى
 الاخرة (ابن ابي الدنيا وابن الجارود عن يريدة) كما مر سبه واستاده صحيح هو الرقيب
 كما مر (كل الرقيب الذي له ولد) يضم فسكون (غات ولم يقدم منهم شيئا) قال في النهاية
 الرقيب في اللغة الرجل والمرأة اذا لم يمض لهما ولد لانه يرقب موته ويرصد خوفه عليه
 فقله صلى الله عليه وسلم الى الذي لم يقدم من ولده شيئا اي يموت قبله تعريضا ان النفع والاجر
 فيه اعظم وان فقدهم كان في الدنيا عظيما فان فقد الاجر واكتوب على الصبر
 وتسليم للفضاء في الاخرة اعظم وان واره في الحمية من قدسه واحتبسه ومن به
 يرزق ذلك فهو كالذي لا ولد له ولم يقل صلى الله عليه وسلم ابطالا للتفسير للغوى
 (حم عن رجل) شهد النبي صلى الله عليه وسلم بخطب ويقول تدرون ما الرقيب قالوا
 لا ولده فذكره قال الميثمي ابو حصنة وابن حصنة لم يعرفه وبقية رجاله ثقات هو الرهن
 اي الظاهر المرهون والرهن بالفتح والسكون التوقي بالشئ بما يعاد له بوجه ما (ركب)
 مبنى للمفعول (بفتحته) اي يركب ويضيق عليه وهو خبر بمعنى الامر لكن لم يتعين فيه
 المأمور (ويشرب) مبنى للمفعول (ابن الدر) بفتح المبجلة والتشديد اي ذات الدر وهو
 اللبن فالتركيب من اضافة الشئ لنفسه لقوله تعالى وحسب الحصيد كذا ذكره ابن جرير
 وتعب العيني بان اضافة الشئ لنفسه لا تصح الا اذا وقع في انظاره فيؤول واذا كان
 المراد بالدر الدارة فلا يكون من اضافة الشئ لنفسه لان العين غير الدارة (اذا كان مرهونا)
 لم يقل مرهونة باعتبار تأويل الحيوان يعني لم يرتين الركب والشرب اي يأذن
 الراهن فلو هلك بركوبه لا يضمن واخذ بظهره احمد فجوز الانتفاع بالرهن اذا قام
 بمصالحه وان لم يأذن مالكة وقال الشافعي الكلام في الراهن فلا يمنع من ظهورها
 ودراهمي مخلوطة ومركونة كاقيل الرهن اي قل الراهن انتفاع لا ينقص المركوب
 كركوب وقال ابو حنيفة ومالك واحمد في رواية ليس للراهن ذلك لمنفاته حكم الرهن
 وهو الحبس الدائم (خ عن ابي هريرة) ورواه عنه دلفظ يحلب مكان يشرب هو الرهن
 كما مر (مركوب ومحلوب) اي يركبه ويحلبه فان اوجرك ان اجر ظهرك ونفقة عليه
 (شرك في عن ابي هريرة) قال ابن جرير بالوقف ورفع ابو حاتم مرة ثم تركه ورجع اليه
 كاند رخصني وقعه وهي رواية الشافعي هو الروح اي الذهب (يوم الجمعة) اي الى صلاة

الجملة (واجب على كل محتلم) أي من بلغ الحلم من الرجال غير المذورين (والفعل)
 واجب عليه (كاعتسائه من الجنابة) وهذا محمول على أنه سنة مؤكدة تقرب من الواجب
 كإمر (طب من حفصة) بنت عمر أم المؤمنين قال طب يقرده عن بكر بن عبد الله
 (الروحة) بفتح الراء والحاء الذهاب من الزوال إلى المغرب (والنفوة) مثله في الوزن
 ضده في المعنى (في سبيل الله أفضل من الدنيا وما فيها) وهو بمعنى مما تطلع عليه الشمس
 وتقرب كافي الرواية الأخرى وقيد بفرق بأن حديث وما فيها يشمل ما تحت طباقها مما أودعه
 الله من الكنوز وغيرها وحديث مما طلعت عليه الشمس يشمل بعض السموات لأنها في
 الرابعة والقصد بهذا الحديث وشبهه تسهيل أمر الدنيا وتعظيم شأن الجهاد ثم هذا من
 تنزيل الغيب منزلة المحسوس والافليس من من الآخرة يشبهه وبين الدنيا توازن حتى يقع
 فيه التفاضل والمراد اتفاق الدنيا وما فيها لا يوازن لوابه لو اب هذا فيكون الثواب بين لوابي
 الصالحين (خ من سهل بن سعد) الساعدي (الريح) بكسر الراء رقيق لطيف هو أني
 (من روح الله) بفتح الراء مصدر بمعنى الفاعل أي الريح من رواج الله أي من الأشياء التي
 يحي من حضرة الله بأمرة (تأتي بالرحمة) لمن أراد الله رحمته ومغفرته (وتأتي بالعذاب)
 لمن أراد الله عذابه وهلكته (ماذا رأيتوها فلا تسبوها) أي لا يجوز لكم سب ذلك
 (واسألوا الله خيرا) أي من خيرا أرسلت به (واستعيذوا بالله) وفي رواية عوذوا بالله
 (من سرها) أي سر ما أرسلت به فلها ما أمورة وتو إلى الله عند الضرر بها وهذا تأديب
 من الله وتأديبه رحمة من الله لعباده وقال ابن العربي واستاد الفعل إليها مجاز وإنما الأمور
 الملك المؤكل بأمرها وأمسأكلها وتحريكها وتسكينها وصبره ضلها لأنها معرفة لها كإمر
 أن الله خلق في الجنة بحث وبأني ريج (الشافعي خ في الأدب د وأبو الشيخ في العظمة
 حسلق عن أبي هريرة) قال ك صحيح وأقره الذهبي وقال النووي في الأذكار والرياض
 استاده حسن (الزكوة) وهي في اللغة الصمارة قال تعالى قد أخرج من تركي والنماء
 يقال زكى الررع إذا نمى وفي الشرع تملك جره من مال معين شرعا من فقير مسلم
 غيرها شئ لشرفهم ولأمولاه وهي فريضة محكمة لا يسع تركها ويكفر جاحدها ثبت
 فرضيتها بالأدلة الأربع قال محمد لا تقبل شهادة من لم يؤد زكوة ويدل هذا أنه على
 الفور (في خمس في البر والشعر والعنب والخيل والزيتون) وفي حديث قطع من عمر
 الزكوة في هذه الأربعة الحنيفة والشعر والزيتون وفي رواية بدل الأربعة خمس وزاد
 الدرة قال الكشاف الزكوة من الأسماء المشتركة يطلق على عين وهي الطائفة من المركب

بها وحلى معين وهو الفعل الذي هو التزكية في خبر ذكاة الجنين ذكوة امه ومن الجهل
 بهذا انى من ظلم نفسه بالطعن على قوله تعالى والذين هم للزكوة غافلون ذاهبا الى
 العين وانما المراد الفعل اعني التزكية (لكن في تاريخه من عايشة) وفي حديثك لا تأخذوا
 الصدقة الا من هذه الاربعه الشعير والحنطة والزبيب والتمر قيل ورواية الاول متروكة
 واللايق في احاديث الاحكام ان يصرى منها تقدم به الحجة وقال البيهقي في الرواية الثانية
 رواه ثقات وهو متصل ﴿ اترك ذكوة ﴾ كآمر (قطرة الاسلام) لما فيها الظاهر من الاسلام
 يكسر نقة من ابى واستكبر عن المواساة والنصفة بخلق الله ورأى ان في اداها حفظا
 من رياسته وتقصا من الرتبة وبها يتميز الذين امنوا من الذين ناقوا لتمكنهم من الريه
 في غير هادونها ولم يشهد الله بالتقاق جهرا اعظم من سهادته على مانعها وسبق بحته
 في اتق الله وادوا الاسلام (طوبى وكذا اصحاب في مستند من ابى الدرداء) قال رجاله
 موثوقون الا بقتله فليس وهو قة ﴿ الزانى ﴾ والزان بالقصر وطى مكلف في قبل خال
 عن ملكه وشبهته بأى بحته (بحليلة جاره) اى مجاوره في المسكن ونحوه والحليلة الزوجة
 والحليل الزوج لان كلا منهما حلال للآخر خص الجار مع ان الزمان اكبر الكبار كيف
 كان اشارة الى انه بها افحش امواعه لقطعه ما امر الله به ان يوصل من رعاية حقه
 ودفع الاذى والزنا بحليلة زنا وابطال حق الحوار والحيانة لمن استأنك فلقبه خصه
 (لا ينظر الله اليه يوم القيمة) نظر لطف ورحمة (ولا يزكيه) ويقول له ادخل النار اى
 في نار جهنم (مع الداخلين) وعيد شديد فان لم ينظر الله اليه فقد غضب الله عليه وغضبه
 تعالى لا يقوم به الحلال فضلا عن عبد حقير ضعيف ويكفى في مشهد هذا العصيان ان
 يشهد قوت الايمان الذى ذرة منه خير من الدنيا وما فيها باضعاف فكيف يبيعه بشهوة
 تذهب لنتها ويبقى سوء مغبتها تذهب الشهوة وتبقى الشقوة فالزنا ذنب كبير فان اضيف
 اليه كونه بحليلة من سكن جوارك والعبأ بملكك وثبت بينك وبينه حق الامانة فقد زاد
 قبحا وكلما كان الذنب اقبح كان الالم اعظم وافحش وما اوهمه وقيد حليلة الجار من انه
 اذا لم يكن مقيدا لم يكن القتل من الكبار فقير مراد لان هذا النهى وشبهه غالبال انما ورد
 على امر واقع مخصوص قصد به فاعله وهو مفهوم اللغة ولا يعمل بمفهومه كما في لا تقتلوا
 اولادكم خشية املاق (المرا تعلقى) في كتاب مكارم الاخلاق وكذا ابن ابي الدنيا (عن ابن
 عمر) ابن العاص ورواه البجلي انه ايضا ﴿ الزانى ﴾ هو وطى مكلف في قبل خال
 عن ملك وشبهه وذلك بان غيبوبة الحشفة او اكثر من الرجل فلولم يدخل الحشفة لم يجد

لاه ملامسة وخرج بالكلف المجنون والمضوء والصبي وزاد في البحرنا طوق طابع
 وخرج بالتأطى وطى الاخرس فانه غير موجب الحد لاحتمال ان يدعى الحد
 وبالطابع وطى المكروه لان الاكراه يستطالحد وخرج بالقبل الدبر وان كان اشد
 منه لكن لا يوجب عند الثلاثة وزاد في البحر مشبهة فحزج به غير المشبهة
 كوطى الصبية التي لا تشهى والميسة والبيمة وخرج بمك التكاك واليمين جارية
 مشركة ومنكوحته تكاحا فاسدا وخرج بشبهة كوطى ممتدة البان وجارية الابن
 والاب وهذا حكم الحد واما الائم فيترتب على كله ولذا اطلق الشارع وقال (يورث
 الفقر) اي لازم الدائم لان الخنى من فضل الله والفضل لاهل الفرح بالله وبعطائه
 وقضاغنى الله عباده بما احله لهم من التكاك من فضله فمن اكر انزا عليه فقد اثار الفقر
 الذى من قبل الشيطان الرجيم على فضل ربه الرحيم واذا ذهب الفضل ذهب الضاوجه
 العاقل انما موكل بزوال التهمة فاذا بطل بعبد ولم يقطع ويرجع فليودع نعم الله فانها ضيف
 سريع الانفصال وشيك الزوال وذلك بان الله لم يك غير الائمه لقوم حتى يغير واما بانفسهم
 واذا اراد الله بقوم سوء فلا مرد له قال في شرح الشهاب الفقر نوعان فقريد وفقر قلب
 فيذهب شوما الزا بركة ماله فيحقه لانه كفر ان التهمة واستهان بها على معصية المنعم فيسئله
 ثم يتلى بفقر قلبه لضيف ايمانه فيفتقر ايمانه فيفتقره الى ما ليس عنده ولا يعطى الصبر عنده وهو
 العذاب الدائم واخرج ابن حساكر من حديث عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده اوصى الله الى
 موسى عليه السلام يا موسى انى قاتل القاتلين ومفقر الزا (خفى تاريخه عده بك في تاريخه
 والقضاضى عن ابن عمر) قبل ضيف وقيل منكرو الزهادة (اي ترك الرغبة في الدنيا ليست
 بغير الحلال) كان لا تأكل لحما ولا تنجامع (ولا اضاعة المال) فقد كان صلى الله عليه وسلم قنوة
 الزاهدين وبأكل اللحم والحلوى والعلل وبحب ذلك والتسام والطيب والثياب الحسنة
 فخذ من الطيبات من عيرى في الزخيلة وياك رز هذا الرهبان (ولكن الزهادة في الدنيا)
 حقيقة هي (ان لا يكون بما في يدك) من مالك وبما لك وجميع ما يملك لك (او ثوق بما
 في يد الله وان تكون في ثواب المعصية اذا انت اصبتهما) مبنى التاميل (ارغب منك فيها
 لو انها اقبلت) مبنى للمفعول اي لمصيبة (لك) اي ولا تترك للمصيبة تمت واخرت عنك
 فليست الزهد بجنب المال بالكلية بل تساوى وجوده وهدوه عندوه متملقه بالقلب
 البتة ومن معه قال الغزالي ترك المنقود من الدنيا وتفرق الجوع منها وترك ارادتها
 واختيارها والواصب الكل ترك الارادة بالقلب اذ كثر له اقبالها ومحب لها باطله

وفي فقر قلبه الى
 ما ليس تسخدهم

فهو في مكافئة ومقاسات من نفسه فيلذره فالتشان كله في عدم الارادة القلبية ولهذا
 اذا سئل احد عن معانيه ان يكون زاهدا قال بشرط ان لا يكون فرحاه اذا زادت
 ولا يحزن اذا نقصت وقيل الزاهد من لا يطلب الحلال شكره ولا الحرام صبره قال ابن القيم
 هذا احسن الحدود فانه فراغ القلب من الدنيا لا فراغ اليد منها وقد جعل قوم فظنوا
 ان الزاهد تجنب الحلال فاعتزلوا النساء فضربوا الحق وقطعوا الارحام وضوء الانام
 واكثر في وجوه اعتناء بوقلوعهم شهوة الفنا واول يعلموا ان الزهد انما هو بالقلب
 وان اسله موت الشهوة الغيبة لما عزلها بالحوارج فثمة انهم استكسما والزهد ما دام
ذلك الى الطمن في كثير من الامة (تغريب ضعيف في الزهد عن ابي ذر) وقال قطب
 متروك **الزهد** بالضم الاء من الض من الدنيا ويقال الزهد ضد الرغبة تقول
 زهد فيه وزهد عنه اي امرض عنه وفيه الزهادة عنه والزهد التبع والتزهد
 ضد التزعب والزهد وزن انرشد القليل المال وفي الحديث افضل الناس مؤمن
 من **زهد** (في زمان هذا) اي في بعض الاول وقل القرن الاول (في الدنيا نير والدرهم
 وليا نين) بالنون المشددة (عن الناس زمان) اي بعد القرون الثلاثة (الزهد في الناس
 انفع لهم) اي للزاهدين (من الزهد في الدنيا نير والدرهم) لخباث طبايعهم واعوجاج
 اعمالهم وعقديهم كان انفع من زهد الدنيا والدرهم سيما كان راحة البال وفي حديث
 طس عذهب الزهد في الدنيا يرجع البدن وفي رواية الجسد والرغبة فيها تبع القلب
 والبدن قال المناوي ونفعها لا يفي بضرها وتباصها من شغل القلب وكذا البدن في الدنيا
 والاهذاب الاليم في الاخرة فينبغي ان لا يأخذ العاقل منها الا ما لا بد له منه من عبادة ربه
 وانفس تسلى وتعود ما عودتها كاقبل وما النفس الاجت يحطها الفتى وان توقت
 توقت والاتسلت وقال الشافعي عليك بازهد فان الزهد على الزاهد حسن من الحلي
 على الشاهد (الدليل على من ابن عباس) **له شواهد الزهد** كامر (ان تحبها) موسول
 وموصوف (يحب خالقك) بالرفع فاعه من الاعمال الصالحات والاخلاق الالهية
 والمرضى من المخلوق والزمان والمكان (وان تحض) من الافعال (ما يفيض خالقك)
 من عكس ذلك (وان تخرج من حلال الدنيا) اي تختار (كما تخرج من حرامها) لانه
 يفرغه لعمارة قلبه ووقت وجه قلبه على ما هو بصدد وقطع مواد طمعه التي هي من
 افسد الاشياء للقلب قال رجل لابن واسع اوصني قال اوصيك ان تكون ملكا في الدنيا
 والاخرة قال كيف قال الزهد (فان حلالها حساب) اي يحاسب عليه (وحرامها

عذاب) اى يعذب به كما ورد في خبر اخر (وان ترجم جميع المسلمين) صغيرهم وكبيرهم
اهلهم وادناهم (كما ترجم نفسك) كما مر ارحم من في الارض بحث (وان تخرج)
اى تبعد (عن الكلام فيما لا يعينك) يعنى فضول الكلام وما ليس فيه فائدة فكيف
الكلام المحرم قطعاً (وان تخرج من كثرة الاكل) من الحلال فكيف الحرام (كما تخرج
من الميتة التى قد اشدت نمتاً) يفتح اوله اى ريحها الحبيثة لان فرح الدنيا بالشهوات
فهو حزن الاخرة كما في حديث حم عن طاوس مرسل الزهد في الدنيا يرجع القلب
والبدن والرغبة في الدنيا تطيل الهم والحزن فالدنيا عذاب حاضري يؤدى الى عذاب
منتظر فغن زهد فيها استراحت نفسه وصار عينه اطيب من عيش الملوك فان الزهد
فيها ملك حاضرا ذ البعد اذا ملك سهوته وغضبه واتقاد معه لداعى الدين فهو
الملك حتما لان صاحب هذا الملك حر والملك المتقاد لشهوته وغضبه عتدهما فهو
مملوك في صورة مالك بقوده زمام الشهوة والغضب (وان تخرج من خطام الدنيا وزفتها)
وحقيقة الزهد التوكل حتى يكون ثقته بقسمة الله فان ما في يده قديكون رزق غيره
ولا يفرح به ولا يطمئن ولا الى ما يرجوه من يد غيره فيسترخ قلبه من همها وغم ما يقون
منها ويذنه من كد الحرص وكثرة التعب في طلبها فلم يقم على ما فات ولم ينصب بدنه
فيما هوأت وان جهل ذلك يعذب قلبه بتوقع ما لم يقسم منها ويمرّن لذلك على كل
فائت منها فستخذه الدنيا ويصير من صيد الهوى بطالا من خدمة المولى فيقسوا قلبه
يطالته وابتعد القلوب عن الله القلب القاسى (كما تخرج من النار) ومن ثم ترك الاصحاب
السعى بالكلية واشتغلوا اكثرهم بالعلوم والمعارف وبالتعب حتى لم يبقوا من اوقاتهم
شيأ الا وهم مشغولون بذلك ومن حصلها منهم انما كان خازنا لله وذالبا في زهده
فيها لانهم لم يسكوها لانفسهم بل للمستحقين وقت الحاجة بحسب ما يقتضيه
الاجتهاد في رعاية الاصالح (وان تقصر املك في الدنيا) كما مر انفا (فهذا هو
الزهد) كاملا يات الزهد ترك وترك التزك معلوم بانه ما في اليد مقبوض الزهد ليس به
في العلم مرتبة فترك عند اصل الجمع مفروض اى لا نه مأم لا تخلق باخلاق الله وهول
زهده في الكون لانه مدبره ولو تركه لاضمحصل في لحظة فيقال للزاهد بمن في زك ترك
الدنيا بل نفسك الخارج من حوفك من الدنيا فانك تموت (الدليل على عن ابى هريرة)
وفي حديث القاضي عن ابن عمر والزهد في الدنيا يرجع القلب والبدن والرغبة فيها تترك
الهم والحزن والبطالة تنسى القلب في السامى اى الجهد والنصرة والكسب يقال

سعى يسعى سعي الى عمل وكسب (على الارملة) براء مهمة التي لازوج لها (والمسكين)
 اي الكاسب لهما العامل لمؤتمهما (كالمجاهد في سبيل الله) لاهل علة الله (او) كذا بالشك في كثير
 من الروايات وفي بعضها بالواو (القائم الليل) في العادة ويموز في الليل الحركات الثلاث
 كافي قولهم الحسن الوجه (الصائم النهار) لا يفتر ولا يضعف وال في كالمجاهد والقائم
 والصائم معرفة وكذلك جاء في بعض الروايات وصف كل منهما بمهمة فعلية بعده وهو كالقائم
 لا يفتر كالصائم لا يفتر كقوله ولقد امر على التميم يسبني ومعنى الساعي الذي يذهب ويحي
 في تحصيل ما ينفع الارملة والمسكين (جم خ من ن. حب عن ابى هريرة) صحيح (الساعي)
 كامر (على والديه) اي الكاسب لهما والعامل لمؤتمهما (ليكنهما او يغنيهما عن الناس في سبيل
 الله) وفي حديث خ عن ابن مسعود قال سئلت النبي صلى الله عليه وسلم اي العمل احب الى الله
 عز وجل قال الصلوة على وقتها قال ثم اي قال ثم رالوالدين الى آخره اي بالاحسان اليهما
 وفعل الجليل وفعل ما يسرهما ويدخل فيه الاحسان الى صدقتهما وقوله تعالى ان اشكرلى
 ولوالديك شامل لكه وعن عبدالله بن عمرو قال رجل للنبي صلى الله عليه وسلم اجاهد
 قال لك اوان قال نعم قال فبهما فجاهد اي ارجع فابلغ جهديك في رهما والسعي هما
 والاحسان اليهما فان ذلك يكون مقام قتال الكفار (ومن سعى على زوج او ولد) كامر
 (ليكنهم و يغنيهم عن الناس في سبيل الله) وفي حديث خ اذا اذق المسلم نفقة على اهله
 وهو يحسبها كانت له صدقة والمراد به زوجته وولده واقاربه ومحمّل ان يختص بالزوجة
 ويلحق بها غيرهما بطريق الاولى لان الثواب اذا تمت فيما هو واجب فسوته فيما ليس بواجب
 اولى وقال المهم لب النفقة على الاهل واجبة بالاجاع وانما سماها الشار ع صدقة خشية
 ان يظنوا ان قيامهم بالواجب لاجر لهم فيه وقد عرفوا ما في الصدقة من الاجر فعرفهم
 انها لهم صدقة لا يخرجوها الى غير الاهل الا بعد ان يكفؤهم المؤنة ترغيبا لهم في تقديم
 الصدقة الواجبة قبل صدقة التطوع (والساعي على نفسه ليغنيها) وبفرغها للعبادة
 (ويكفها عن الناس في سبيل الله) وفي حديث خ ويحبس لاهله موت سنهم يعني تطيبا
 لقلوبهم وتشرع لاهله ولا يعارضه حديث انه كان لا يدخر شيئا لاهله كان قبل السعة
 او لا يدخر لنفسه بخصوصها وفيه جواز لادخار القوت للاهل والعيال وانه ليس محكرو
 ولا منافي لتوكل كيف و صدر عنه صلى الله عليه وسلم (والساعي مكاتبة في سبيل
 الشيطان) الكيد المكروا به باع والمكيدة بكسر الكاف وكذا المكاتبة المكروا وكل سعى
 بالحيل والمكر والفساد فهو في سبيل الشيطان لافي سبيل الله (طس عن انس) له شه اهد

(السابق) يأتي معناه (والمقصد) المذكور ان في الآية (يدخلان الجنة بغير حساب)
 لعدائهم وكال ايمانهم (والظالم لنفسه يحاسب حسابا يسيرا) كما مر في اذا (ثم يدخل
 الجنة) وهو قوله تعالى فقام ظالم لنفسه ومنهم مقتصد ومنهم سابق بالخيرات وفي حديث
 هب عن عمر بن الخطاب سابق ومقتصد ناج وظالمنا مغفوره فهو تفسير الآية قال الدمشقي يعني
 ثم ورثنا الدين اسطفي بنان عبادنا قال الكشاف عن ايراد هذا الحديث ينبغي ان لا يفتقر
 بذلك فان من شرط صحة التوبة لقوله عسى الله ان يتوب عليهم وقوله اما ان يعطيهم
 واما ان يتوب عليهم ولقد نطق القرآن بذلك في مواضع من استقرأها اطلع حقيقة
 الامر ولم يحل تنسبه لحدح انتهى وهذا منه كما ترى تقرير للذهب الاعتزال من وجوب
 تعذيب العاصي وقال الراغب الناس اضرب ضرب في افاق الهائم من جهة الرذيلة
 وهم الموصوفون بقوله ان هم الا كالانعام وضرب في افاق الملائكة من كثرة ما خصوا به
 من المير والمعرفة والعبادة والواحد منهم انسان ملكي وضرب واسطة بين الطرفين يشرف
 بحسب قريه من الملائكة يذل بحسب قريه من الهائم والى انواع الثلاثة انما هذا الخبر
 انتهى وقال ابراهيم ان ادهم في قوله تعالى فقام ظالم لنفسه ومنهم مقتصد الاخره قال
 السابق مضروب بسوط المحبة مقتول بسيف الشوق مصطليح على باب الكراهة والمقتصد
 مضروب بسوط الندامة مقتول بسيف الحسرة مصطليح على باب الغضو والظالم لنفسه
 مضروب بسيف الغفلة مقتول بسيف الامل مصطليح على باب العقوبة (له من اى الرداء)
 قال الهيثمي وجاهل رجال الصحيح (السبق) بفحش الترقى بين اهل السابق ويطلق على
 عهدهم بينهم والسبق والسبق بالنسبة التبادر يقال سابقه وسبقه اى تقدم عليه فهو
 سابق وقوله تعالى انا ذهبنا نسق اى تقتصل والسق بالكسر التبادر والشئ المضروب
 بينهم (ثلاثة) اشخاص (فالسابق الى موسى) بن عمران نبي الله (يوشع بن نون) وهو
 القائم من بعده ورأس ائمة المذكورة في القرآن قوله وبشئلهم اثني عشر تقيا
 (والسابق الى عيسى) ن مريم (صاحب يس) وهو حبيب البحار (والسابق الى محمد على
 بن ابي طالب) فاعظم هامة نقية على رضى الله عنه وكله من مناقب لا يشارك فيها العاصي
 قال ابن جرير ان تمت هذا الحديث دل على ان قصة حبيب البحار المذكورة في يس ٩ كانت
 في زمن عيسى او بعده ومنع البخاري يقتضي انها قبله (طب وابن مردود ينع ابن عباس
 وضعف) قال الهيثمي فيه الحسن بن الحسين الاشعري وثقه ابن حبان وضعفه الجمهور وثقة
 رجاله حديثهم حسن او صحيح (السباع) بسين ميملة مكسورة ثم موحدة على الاشهر وقيل

٩ فان شرط لصحة
 نهضم
 ٩ اى في سورة يس
 وهو قوله واصرب
 لهم مثلا لصحاب القرية
 قال البيضاوى وذلك
 كانوا جد الانعام
 فرسل اليهم عيسى
 حين فلما قرب من المدينة
 رأى حبيب البحار
 يرحى غلمان فسالهم
 فاجابوا فقال امعكم
 آية فقال انشئ المريض
 فبرى الاكه الارض
 وكان له ولد مريض
 فمسحافه فامان
 حبيب وفنا الخبر الى
 اخره

بشين مجمة ذكره الثوري كابن الاثير المفاخرة بالجماع وهكذا فسره ابن لمعة احد
رواته لما فيه من هتك الاستار وفضيحة المرأ وقال الطقمي هو الفخار بكثرة الجماع وقيل هو ان
ينساب الرجلان فيرمي كل واحد صاحبه بما يسوءه يقال سبع فلان فلان اذا انتقصه وطابه
وقال ابن وهب يريد جلود السباع (حرام) حكاها البيهقي في سننه (جمع ع ق ض عن ابي سعيد)
قال الحميشي ما عزاه لاحد وابي يعلى فيه رواح وثقه ابن معين وضعفه غيره وقال السيوطي
الحديث صحيح **السابق** بالكسر التبادر الى الاسلام والخيرات (اربعة) من الرجال
(اناسابق العرب) في كل خصلة وفضل وسعادة (وصهب سابق الروم) وهو تقدم في كل
خير كلهم (وسلمان سابق الفرس) وهو تقدم الفرس في كل فضل (وبلال سابق الحبش)
تمسك من فضل العجم على العرب فقالوا فضيلة المسلم سبعة الى الاسلام وقد ثبت عنها للعجم
ما لم يثبت للعرب فان قلتم قدام سبق للاسلام ابو بكر وعمر واما هو بلال وصهيب والمقداد
فلما قال السابق اذن بعد النبي صلى الله عليه وسلم ستة ثلاثة حرب وثلاثة عجم والنبي عرق فلم يساو
عدد اتباعه من رهطه عدد اتباعه من غيرهم واجيب بما فيه طول (ن حب حرك
عد كره عن انس طب كره عن ام هاني عد كره عن ابي امامة وقال محمد بن عوف منكر) قال
الذهبي فيه عجارة واه وقال الحميشي رجال طب رجال الصحيح ومر انا سابق
السود بالضم وضع الجبهة على الارض للعبودية (على سبعة اصضاء)
وعبر في روجه البخاري بسبعة اعظم فسمى كل واحد عظما باعتبار الجملة وان
اشتمل كل واحد على عظام ويجوز ان يكون من باب تسمية الجملة باسم بعضها
نعم وقع في رواية الاسيلي على سبعة اعظم (اليدن) بالحر عطف بيان لقوله
سبعة اصضاء اي باطن الكفين (والقديم) أي اطراف اصابع القدمين (والركبتين)
بالحر (والحمة) فلو اخل المصلى واحد من هذه السبعة بطلت صلوة نعم في السجود
على اليدن والركبتين والرجلين قولان عند الشافعية وصحح الزايفي الاستصحاب فلا يجب
لانه لو وجب وضعها لوجب الايمان بها عند الجزع عن وضعها كالجبهة ولا يجب الايمان
فلا يجب وضعها واستدل به بعضهم بحديث النبي صلى الله عليه وسلم قال فيه ويمكن جبهته
واجب بان فايت انه مفهوم لقب والخطوق مقدم عليه وليس هو من باب تفصيل
العموم وصحح النووي الوجوب لحديث الباب وهو مذهب احمد واحاق ويكنى وضع
جزء من كل واحد منها والاعتبار في اليدين بباطن الكفين سوى الاصابع والراحة
وفي الرجلين يبطون الاصابع ولا يجب كشف شيء منها الا الجبهة نعم يسكن كشف اليدين

وأقدمين لأن في سترهما منافات لتواضع وبكره كشف الركبتين للبلع من كشف العورة
 فإن قلت ما الحكمة في عدم وجوب كشف القدمين اجيب بأن الشارع وقت المسح
 على الخف بمدة يقع فيها الصلوة بالخف فلو وجب كشف القدمين لوجب نزع الخف
 المقضي لنقض الطهارة فيبطل الصلوة وعورض بأن المخالف له ان يقول يخص
 لابس الخف لاجل الرخصة كما في القسطاني (ورفع الدين) مبتدأ اذ رأيت او خبرا مبتدأ
 المحذوف اي ومشروجه رفع الدين (اذ رأيت البيت) اي الكعبة اذ لم يقل احد
 بوجوده فيمأرايت (وعلى الصفاء) اي ورفع الدين ايضا عليه (و) على (المروة وبعرة)
 اي ورفعهما فيها (ويجمع) اي بالزدلفة والجمع بالفتح والسكون الزدلفة لاجتماع الناس
 في ايام الحج والتمر الدني والجمع من انواع المختلفة من التمر والجملة ووجه جوع يقال
 جمع الشيء التفرق فاجتمع ويجمع القوم اجتمعوا من هنا الى هنا (وعند رمي الجمار)
 اي الثلاث المعروفة (واذا قيمت الصلوة) يعني عند التحريمها واوجب احمد الاخير وفي المتن
 لا يرفع يديه الا في قصص صمعي وهو اشارة الى قوله عليه السلام لا ترفع الايدي الا
 في سبعة مواضع عند افتتاح الصلوة وقنوت التور وتكبيرات العيد وعند استلام الحجر
 وعند الصفاء والمروة وعند الموقفين وعند الجمرتين فكل حرف من هذه الحروف اشارة الى كل
 واحد منها على الترتيب وقال الشافعي يرفع في الركوع والرفع منه (طلبه من ابن عباس)
 سبق اذا جدد في السجود بالفتح اي اكله السجود اكله (بركة) اي زيادة في القدرة
 على الصوم او زيادة في الاجر (فلا تدعوه) اي لا تتركوه (ولو ان يجرع احدكم جرعة
 من ماء) ولا يتركه بحال والجرع بالفتح شرب الماء بالمص يقال جرع الماء اي مص في شربها
 وياه قح والجرعة بالضم بقية الماء في الوعاء ووجه جرع وتصغيره جرعة والجرعة بفتحين
 الارض الرملة ووجه جرع بالفتح (فان الله وملائكته يصلون على المتسحرين) وصلوة الله
 عليهم رحمة وصلوة الملائكة استغفارهم لهم وهذا ترغيب عقلم فيه كيف وهو زيادة
 في القول وزيادة في اباحة الاكل وزيادة في الرخص المباحة التي يحب الله أن يؤتى وزيادة
 في الرفق وزيادة في اكتساب الطاعة وكان جعل السجود زيادة النعمة ودفعاً للفتنة
 (حم عن ابي سعيد) قال الشيخ في ابن رفاة لم اجتمع وثقه وبقية رجاله رجال الصحيح
 في الصفاء بالفتح والمدشد البخل (خلق الله الاعظم) اي هو من اعظم صفاته تعالى
 قال الما وردى وحده الصفاء اي في المخلوق بذل ما يحتاج عند الحاجة وان يوصل الى
 مسخية بقدر الطاقة وتدير مستصعب ولعل بعض من يحب ان يسب الى الكرم يتكره

السخاء ويجعل تقدير العلية فيه نوعاً من البخل وإن الجود بذل الموجود هنا تكلف يفضي
 إلى الجهاز المحدود الفضائل ولو كان حد الجود بذل الموجود لما كان السرق موضعاً ولا للتبذير
 موقعاً وقد ورد الكتاب والسنة بهما وإن كان السخاء محدوداً فن وقع على حده سمي
 كريماً واستوجب المدح ومن قصر عنه كان بخيلاً واستوجب الذم إلى هنا كلامه وقال
 الراغب السخاء مهبة في الإنسان داعية إلى بذل المقنيات حصل معه البذل ولا يبقاؤه الشح
 والجود بذل المقتني وبقاؤه البخل هذا هو الأصل وقد يستعمل كل منهما محل الآخر وقد عظم الله
 الشح وحذر منه في آيات كثيرة وقال في الأحياء الأمساك يجب البذل بخل والبذل حيث
 يجب الأمساك تبذير وبينهما وسط هو الحمود والجود والسخاء صابرة عنه ولا يكتفي أن يفعل ذلك
 بموارحه ما لم يكن قلبه طيباً به والافقو منسخ لا شح وقال بعضهم السخاء أتم وأكمل من
 الجود وضده البخل وضد السخاء الشح والجودو البخل يتطرق إليهما الرأى ويمكن قطعه
 بخلاف السخاء كما هو في العوارق فلذا أقال السخاء ولم يقل الجود (أبو الشيخ وابن الجار
 من ابن عباس) وخرج أبو نعيم والنسائي عن عمار باللفظ المزبور في السخاء كما مر (شجرة
 من أشجار الجنة أغصانها) جمع خصن (متدليات) بتشديد اللام المكسورة زيادة القرب
 كما قال تعالى فتدلى وكان قاب قوسين أو أدنى ومعنى الإرسال إلى الأسفل (في الدنيا فن أخذ
 بفصل منها فاده ذلك الفصل إلى الجنة) أي السخاء يدل على قوة الإيمان لاعتقاد أن الله
 تعالى ضمن الرزق فمن تمسك بهذا الأصل قاده إلى الجنة (والبخل شجرة من شجر النار)
 بالافراد وفي نسخ الجامع بالجمع والاول أصح لأن شجرة النار واحدة وهي الزقوم بخلاف
 أشجار الجنة وهي غير الطوبى كثيرة ولذا سميت الجنة (أغصانها متدليات في الدنيا فن أخذ
 بفصل من أغصانها قاده ذلك الفصل إلى النار) يعني أن السخاء يدل على كرم نفس
 وتصديق إيمان بالاعتماد في الخلف على من ضمن الرزق وهو على كل شيء قدير فمن أخذ
 بهذا الأصل وصعد طوبته فقد استمسك بالعروة الوثقى الجاذبة إلى ديار الأبرار والبخل يدل على
 ضعف الإيمان وعدم الوثوق بضمان الزمان وذلك جاذب إلى التسران وقائد إلى دار
 الهوان وقيل البخل جلاب المسكنة والبخل ليس له خليل تقيه سخاء العوام سخاء النفس يبذل
 الموجود وسخاء الخواص سخاء النفس من كل موجود ومفقود فني بالواحد المعبود فلما شح
 بالأشياء وعجزاً اعتماداً على مولاه اكتشفه فني عثر في مهلكة تولاها (قطي الأفراد) وكذا السخاوى
 (هب خطه حل حب كرم على و) بعضهم من (انس وأبي هريرة وجابر) وكذا رواه
 خطن ابن سبيع اختلاف في اللفظ ولفظه من انس قال أول خطبة خطبها رسول

الله صلى الله عليه وسلم بعد المنبر فحمد الله وأثنى عليه وقال يا أيها الناس إن الله قد اختار لكم
 الإسلام ديناً فاحسنوا صحبة الإسلام بالسخاء وحسن الخلق إلا أن السخاء شجرة في
 الجنة وأغصانها في الدنيا فمن كان خيلاً لا يزال متعلقاً بفن من أغصانها حتى يورده الله
 الجنة إلا أن اللوم شجرة في النار وأغصانها في الدنيا فمن كان منكم ليثيلاً لا يزال متعلقاً بفن من
 من أغصانها حتى يورده الله النار انتهى وفيه ضعف ومجاهيل **السخاء** وهو أعطى ما ينبغي
 لمن ينبغي وبذل ما يستحق بغير عوض (شجرة قبت) بضم الباء (في الجنة فلا يلج) من وجع يلج أي
 لا يدخل (الجنة إلا السخي) كما مر اتفاقه (والجذل) وهو منع ما يطلب بما يقتي وسره ما كان
 طالبه مستحقاً لأن بعض ما يطلق عليه اسم الجذل قد لا يكون مذموماً (شجرة في النار فلا يلج النار
 إلا الجذل) وهو سلسلة قوية تجر صاحبها إلى النار وغلب هذا في آخر الزمان لتغير الأحوال
 وازداد الفساد كما في حديث غيثار ب الزمان وتخص العمل ويلقي الشئ الحديث
 وهو الجذل مع الحرص بين الناس وفي قلوبهم (الحسن بن سفيان والطبيب في كتاب الجنائز
 وابن عساكر عن عبد الله بن جرادة) له شواهد **السخي** مر مرماه (قريب
 من الله) أي من رحمة الله وموابه فليس المراد قرب المسافة تعالى الله عن ذلك
 إذا جعل الجهات ولا ينزل الأماكن ولا تكتنفه الاقطار (قريب من الناس) أي
 من محبتهم فالمودة (قريب من الجنة) لسهه فيما بينه منها وسلوكه في طريقها والمراد
 هنا قرب المسافة وذلك جائز عليها لأنها مخلوقة وقربها منها برفع المحجابين عنها وبينها
 وبعدة عنها كثرة الحجب فإذا قلت المحجابين بينك وبين الشيء قلت مسافته فالحجنة
 والنار محجوبتان عن الحق بما حفتا من المكارم والشهوات وطريق هتك هذه المحجب
 مينة في مثل الأحياء والقوت من كتب التصوف (بعيد من النار والجذل بعيد من الله) أي
 بعيد من رحمة (بعيد من الناس) لعدم محبتهم (بعيد من الجنة قريب من النار) لسوء خلقه
 قال الفزالي والجذل ثمرة الرغبة في الدنيا والسخاء ثمرة الزهد والثناء على الثمرة ثناء
 على الثمر لا محالة والسخاء ينشأ من حقيقة التوحيد والتوكل والثقة بوعده الله
 وضمانه للرزق وهذا انحصار شجرة التوحيد التي أشار إليها الحديث والجذل ينشأ
 من الشرك وهو الوقوف مع الأسباب والشك في الوعد قال الطيبي التعريف في السخي
 والجذل العهد الذهني وهو ما عرف شر ما أن السخي من هو والجذل من هو وذلك
 لأن من أدى الزكوة فقد امتثل أمر الله وعظمه وأظهر الشفقة على خلقه وواسى به
 فهو قريب من الله وقريب من الناس فلا تكون منزلته إلا الجنة ومن لم يكن كذلك

بطلاق (ابو الشيخ عن ابي امامة) له شاهد ﴿ السخى ﴾ كافر (الجهول) بفتح الجيم
فقول (احب الى الله من العالم البخل) وفي حديث الاسفهانى الا ان كل جواد في
الجنة حتم على الله واتاه كفيل الا وان كل بخيل في النار حتم على الله واتاه كفيل قالوا
يا رسول الله من الجواد ومن البخل قال الجواد من جاد بمقوق الله في ماله والبخل من منع
حقوق الله ويحل على ربه وليس الجواد من اخذ حرما وانتق اسرافا والمراد بمقوق
الله الزكوة والكفارات والتذورات والاضحية ومواساة الفقراء وغيرها (الخطيب والدليل
عن ابي هريرة) له شاهد ﴿ السرعة ﴾ بضم السين الجملة فكذا السرعة ضد البطو
يقال سرعت سريعا اذا جعل فهو سريع اى يصجل (في المشي) يسكون الشين (تذهب
بهاء المؤمن) اى مهابته وحسن سمته وهيبته وان كان في ذلك العبادة ولذا نهى عليه السلام
في المشي الى الصلوة والها بلاهزمة الحسن والازيعة والعزة والبهاء والبهو بالهمزة الانس
يقال بهأت الرجل بها وبهوى انتبهت به من باب علم وفتح وناق بهما بالفتح ممدودا اذا كان
مأثورا بالحال وملهات له اى ما فطنت له هذا في اللغة وفي الفاسى البهاء بالدهو والجمال
تظهر من كلام ابن القوطية والكشاف في الاساس قال ابن القوطية بهو يعنى به ملاء العين
بجاءه وقال في الاساس شئ بهى اذا على العين حسنه وروسته وقد بهو الشئ وبهى قد ملأ
العين بهاؤه وزاد في القاموس في وزنه انه كدعا وسعى ولم يذكروهما الجوهري انتهى (الخطيب
عن ابي هريرة) قال السيوطى حسن ﴿ السر ﴾ بالكسر وتشديد الراء الخفى في التواكل
(افضل من) عمل (العلاية) اى عمل التطوع في السر افضل واكمل من عمله جهرا لما
فيه من السلامة من الوقوع في الريه والسمة وسائر الخطوط للنفس ولذا ورد في بعض
الآثار ان عمل السر يفضل عمل العلاية سبعين (ولمن اراد الاقتداء) اللام للجماعة ومن
موصوف او موصول وجلته خبر مقدم (العلاية) بالرفع (افضل) خبره وجلته مبتداء
مؤخر (من السر) يعنى من اراد ان يقتدى الناس به في افعاله واقواله جبالان يعبد الله الخلق
بمثل ما يعبد به نصها الله في ذاته ودينه وخلقه وفي القرآن ان الذين يتلون كتاب الله
واقاموا الصلوة واتفقوا بما رزقناهم سرا وعلاية حث على الاتفاق كيفما يتها فانها
سرافتاد ونعم والافلاية ولا يمنعه ظنه ان يكون رياء فان ترك لتغير مخافة ان يقال فيه
انه رياء عين الرياء يمكن ان المراد بقوله سرا اى صدقة وعلاية اى زكوة فان الاعلان
بالزكوة كالاعلان بالفرض وهو مستحب وقال تعالى بعدد يرجون تجارة لن تبور اشارة
الى الاخلاص (الدليل عن ابن عمر) رجاله صدوق وقيل غير محفوظ ﴿ السعادة ﴾

والسعد بافتح المبارك واليمن تقول سعد ومنا سعودا وهو لازم من باب قح وقولهم ليك
وسعدك اى اسعادك بعد اسعاد والاسعاد الالة يقال سعدنا حل فهو سعد من باب علم
وسعد بضم العين فهو مسعود واسعده الله فهو مسعود ولا يقال سعد والسعودة بضم شد
التحوسة والسعادة البر والمبارك ضد الشقاوة (كل السعادة طول العمر في طاعة الله)
ولفظ رواية القضاء فيما وقت عليه طول العمر في عبادة الله وذلك لان السادة من
الاسعاد والمساعدة ومن اياه الله على العباداة واقهر الله على القيام بقدا سعيه وكما
طال العمر استلذ الطاعة واستكمره المصيبة وكما كان العمر اطول كانت الفضائل
ارسخ واقوى وانما هو مقصود العبادات تأثيرها في القلب ولذلك كره الانبياء والاويله
الموت والنيا من روعة الاخرة فكلما كانت العباداة اكثر بطول العمر كان الثواب اجزل
والنفس ازكى وطهره والاخلاق اقوى وارسخ (كفى نارحة النبلى) وكذا ابن زنجويه كله
(عن ابن عمر) قال سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن السعادة فذكره قال العراقي
استاده ضعيف وقال شارح الشهاب غريب ورواه ايضا الخطيب (السفر) بفتحين
هنا قطع المسافة وهو ضد الاقامة وجهه اسفار والسفر بالفتح والسكون الاصلاح
والكشف يقال سفرت البيت اى كسسته وسفرن المرأة اى كشفت عن وجهها وسفر الكتاب
اى كبه والسفر بالكسر والسكون المكتوب ويقال للكاتب سفر واجمع اسفار ومنه قوله
تعالى كمثل الحمار يحمل اسفارا (قطعة من العذاب) اى جزئ منه لما فيمن التيب ومعاناة
الريح والشمس والبرد والخوف والخطر واكل الحشى وقلة الماء والاراد وفراق الاحبة
لا يتقاضى خبر سافروا ونفخوا اذ لا يلزم من القم الفران لا يكون من العذاب لما فيه
من المشقة وقيل السفر سفر وقيل وان اغتراب المؤمن من غير خلة ولا همة يسويها
لجيب وجيب الفتى ذلا وان ادرك العلاء وقال الثريا ان يقال غريب (منع احدكم
طعامه) الجملة استيناف ياتي لمقدر تقديره لم كان ذلك فقال منع احدكم طعامه (ونراه
ونومه) بنسب الاربعة بنزع خلاف على المفعولية لان منع يتعدى لمفعولين الاول
احدكم والثاني طعامه والمراد منع كالات المذكوران لا اصلها وما تقرر علم ان المراد العذاب
الدينوى وامامنا في ٤ من ان المراد العذاب الاخرى بسبب الائم الثاني من المشقة او ناس
عن عدم تأمل قوله منع احدكم الى آخره فان قلت لما عبر بالعذاب دون العقاب قلت لكون
العذاب اعم اذ العذاب الالم كالم وليس كل مولم عقابا على ذنب (فاذا قضى احدكم نهمته)
يفتح وسكون رغبته ومقصوده او حاجته (من وجهه) اى مقصده وفي رواية اذا قضى احدكم
فطره من سفره وفي اخرى فرغ من حاجته (فليجمل) بضم التنية (الرجوع الى اهله) بمحافظته

واما ما قيل فسخه

على فضل الجمعة والجمعة واداء الحقوق الواجبة لمن يمونه وعبر بالهمة التي هي بلوغ الهمة اشعارا
 بن الكلام في سفر الارب دنيوى كجارت دون الحاجة كنج وفز وفائدة لما جلس امام الحرمين
 محل ايه سلم كان السفر قطعة من العذاب فاجاب فور الان فيه فراق الاحباب (مالك) في
 اخر الموطأ (سمخه عن ابي هريرة خط من عايشة) صحيح (السلطان) والى والامير والمؤلف
 مشتق من السلاطة بمعنى الغالب والقاهر يكون مذكرا ومؤنثا وقيل من السلاطه فهو الذى دفع
 الظلم ونور الملق بعله وجهه سلاطين وبجى بمعنى البرهان والجهة (ظل الله في الارض) تشبيه
 وقال في الفردوس قبل اراد بالظلم المزوانة (فن اكرمه اكرمه الله) فان الظلم له وجه
 وحر يحرق الاجواف ويظلمى الاكباد فاذا اوى الى سلطان سكنت نفسه وارتاحت في ظل
 عدله وسلم العباد فاكراه واجب (ومن اهانته اهانته الله) وفي حديث هب السلطان ظل الله
 في الارض فن غش مثل ومن نصحه اهتدى قال الماوردى لابد للناس من سلطان تأتلف
 برهته الاهواء المختلفة وتجمع بهيته القلوب المتفرقة وتكف بسطوته الايدى المتقلبة
 وتنقم من خوفة النفوس المتعاقدة والمتعادية لان من طباع الناس من حب المغالبة والقهر لان
 طاندوه ما لا يتكفون عنه الا بمانع قوى وراعى على والعهدة المانعة من الظلم عقل زاجر
 او دين حاجر او سلطان رادع او حزم صادر وان تأملت لم تجد خامسا (طب هب عن ابن
 بكر) له شواهد (السلطان) كامر (ظل الله ورحمه) بالضم آلة الحرب فهو تشبيه كالمثال
 لان رجة السلطان ابلغ واشد زاجرا واغوى ردعا وداعى الهوى ولذا قيل سلطان
 عادل خير من مطر ابل وسبع حطوم خير من وال غشوم وقال ابن المر بن اقامة الدين
 هو المطلوب ولا يصح الا بالامام فان اخذ الامام واجب في كل زمان وذكر جهة الاسلام في الاحياء
 من خصائص النبي عليه السلام ان الله جمع له بين النبوة والسلطان (في الارض
 فن نصحه) اى اخلص له الامانة والمواظبة (ودعا اهتدى) ورشد (ومن دعا عليه
 ولم نصحه ضل) واثم وطنى وعدوا من اخلاق العارفين مخاطبة ظلمة السلاطين بالدين
 بان يشهد احدهم ان يد القدرة الالهية هي الاخذة بناصية ذلك الظالم
 الى ذلك الجور وانما الحاكم الظالم كالبحر على فعله من بعض الوجوه وكصاحب القالج
 لا يستطيع تسكين رعدته وذهب بعض الصوفية الى ان المراد بالسلطان في اخبار كثيرة
 القلوب وقال ابن المر بن آل محمد لهم اقامة امر الله من حيث لا يشعربه الاقطاب والابدال
 والاوتاد والقباب والنبياء ولهم ولا مدون آل محمد الاحاطة اقامة لامر الدين والدنيا من حيث
 لا يشعرون بمسرى مددهم من آل محمد لان محمد واثار المن يؤيد بروح منهم قال ولك الول

الامر الظاهر من الخلفاء والملوك والولاة والامراء والقضاة والولاة والفقهاء
 ونحوهم ممن يقوم بهم امر ظاهر الدين والدنيا من الاقطاب مدد واقامة من حيث لا يشعرون
 وذلك ان الامر كله لله الا له الامر والخلق والله من وراءهم محيط (الدليل على من انس)
 له شواهد في السلطان كإمام (ظل الله في الارض) قد عرفته مناه (فاذا دخل احدكم
 بلد آتيس فيها سلطان) او نائبها او نائب نائبه (فلا يقين به) يضم اوله وفتح الميم وشدا النون
 قال الحكماء الادب اذ بان ادب شريعة وادب سياسة وهو ما يحجز اهل الارض وكلاهما
 يرجع الى الله الذي به سلامة السلطان والامانة واماره البلدان قال ابن العربي من اسرار
 العالم ان ما من شيء يحدث الا وله ظل يسجد لله ليقوم بعبادة ربه على كل حال سواء كان
 ذلك الامر الحادث مطيعا او عاصيا فان كان من اهل الموافقة كان هو وظله يسوا
 و كان من اهل النكاح كان في طاعة الله والله يسجد من في السموات والارض طوعا
 وكرها وظل الله بالعدل والاصل والسلطان ظل الله في الارض اذ كان ظهوره
 يجمع بين الاسماء والاشياء التي لها اثر في عالم الدنيا والعرش ظل الله في الارض
 في الآخرة فالظلال ابدان تابعة للصور المعنوية صفا حسا ومعنى فالسلطان
 قاصر لاية ويؤتى الظل المعنوي للصور المعنوية لما حاق في الشرع من ان السلطان
 ظل الله فقد بان ان باطن لا تخرجت الاماكن وقد تضمن الحديث وجوب طاعة الائمة
 في غير معصية الله ولا يوالىهم ما على السلطان من حياطة رعيته ولهذا قال في رواية
 الآتي يا وى اله كل مظلوم ليمتع بمرسلطته من الظلم ويرفع من ظلامته ببرد
 ظلمه (ابو الشيخ عن انس) ورواه الدليل بانظ سلطان ظل الرحمان الى آخره السلطان
 العادل بين الناس (التواضع) لهم (ظل الله ورعته في الارض) كإمام (ورفع) يعني
 المفعول (لأولى العادل التواضع في كل يوم وليلة) عمر في الدنيا (عمل ستين صدقا)
 بتشديد الد (كلهم عابد مجتهد) ذلك لان رجع الدرجات بالنيات لهم لا بمجرد العمل
 كما ورد ما فضل ابو بكر الصديق عليكم بكثره صوم ولا صلوة بل بشيء وقر في قلبه فاما هي
 هم سبقت مما فاستان ما بين همته ونيتته صلاح العالم ومن همته ونيتته مقصورة على صلاح
 نفسه واذا وزنت بين من نيتته بالتعلم احياء الدين واعلاء السنة وامانة البدعة وبين
 من نيتته اكساب مال او رياسة رأيت نيتتهما في الفضل والرتبة ايعدا بين السماء والارض
 وهما في التعبد سواء واما التفاوت بالنية والهمة فالسلطان الذي هدفه ليس من الدنيا
 ولا الدنيا منه فؤتيه الله ملكا من ملكه ظاهر اهداية من هدايته ما طنا وندعف له ثواب الصدقة

والظاهر ان المراد بالسجين لتكثيره بالغة لتظاهرة (ابو الشيخ) ابن حبان (عن ابي بكر) ورواه
 عنه ايضا السبلي بلفظ السلطان العادل المتواضع ظل الله ووجهه في الارض يرفع له عمل
 سبعين صديقا (السلطان) كافر (ظل الله في الارض) تشبيه اعائشه بالنظر لان الناس
 يستريحون الى برد عدله من حر الظلم (يا وى) بكسر الواو وتخفيفه اي يأتى ويسكن (اليه)
 كل مظلوم من عباده لكل حاجة واستراحة وقطع نزاع (فاذا عدل) وفي رواية الجامع
 فان عدل (كان له اجر) كاملا كافر (وعلى الرعية الشكر) والتظيم والدعاء والاطاعة
 (وذا جار) وكذا رواية الجامع وان خاف او ظلم (كان عليه الامر) وفي رواية الوزر
 اي وزر العظيم الشديد قال الكشاف انقل الذي يأمر حمله اي يحبه في مكانه
 لفرط ثقته (وعلى الرعية الصبر) اي يلزمهم الصبر جوره ولا يجوز لهم الخروج عليه
 الا ان كثرت لاهامات بين فرض جوره وما اقتضاه مطلع الحديث من عدله
 لان قوله السطح ظل الله بيان لشأنه وانه ينبغي كونه كذلك فاذا جار خرج من كونه
 ظاهرا فهو من قبيل يادود انا جعلناك خليفة في الارض فاحكم بين الناس بالحق ولا
 تعثر (وربما يصح الحكم الوصف المناسب ونهاه عما لا يناسب فاذا لم يطبق) (واذا جارت
 ولده) (جمع) وان (خطت اسماء) اي اذا ذهب العدل انقطع الفطر فلم تبق الارض
 ففصل القطع لان ابوابا فاصل بين الحق والباطل فاذا ذهب الفاصل انقطعت الرحمة
 (وذا منعت الزكوة) هلكت المواشي (من الزكوة) بجميعها والمزكوة واذا منعت الزكوة بقي
 الدل بدنه ولا يقال البركة مع الدنس واذا ربحنا البركة من شيء هلك لان نفسه يتقطع
 (واذا طهرنا اطهر اعقر والمسكنة) لان الفناء من فضل الله والفضل لاهل الفرح
 بالله وببعضائه بالنسبة الشرعية يتلقى الزوجان على الفرح بما اعطاهم الله فمن
 زكوة تد آثر الفرح الذي من قبل العدول على الفرج الذي فضل الله فآثره لقد
 (واذا احقرت) بالماضي من الحفارة من باب الافعال (اهل الذمة) دليل الكفار (بضم الهمزة)
 وكسر الدال من الاد الهوى الذليلة والقهر والدولة بالضم والفتح غلبة احد الجانبين
 والجمع دول وهولات ويقال ذلك الايام اي دارت والله يداولها بين الناس وتداولته
 الايدي اي اخذته هزيمة وهزيمة ويقال جاؤا بدمه اي بدوا به والمضي غلب
 لكفار واساطروا لان المؤمن عاهد الله بالوفاء بميثاقه فاذا احقر قرض العهد واذا انقض
 زمنه عذر لمعرفه لان المعرفة مقسومة معسودة ويتنقض العهد بخلاف انحلال المنة
 وبانحلال نهب هيبية الاسلام وتنقض الوهن في القلوب (الحكم برهه) وكذا البرار

بضم الهمزة
 جا وتشديد
 سكون الابد
 وبيت وشيء
 اويت منزلي
 لته وسكته
 ون متعدي في
 بني تقول اوبى
 اي اترته
 ية لازم ومتعد
 اء الاسكان
 ويته اي ازال
 له تعالى او آوى
 كن شديد عهد

من يفتح الواو
 من الوهن وهو
 عهد

وابن خزيمة وابونعيم والسلي (ضعف) هب وكله (عن ابن عمر) قال هب سند ضعيف
ورواه السلي عن ابن عمر السلطان ظل الرحمان في الارض يأوى اليه كل مظلوم من عباده
فان عدل كان له الاجر وولى الرعية الشكر وان جار وخاف وظلم كان عليه الاصر وولى
الرعية الصبر **السمت** بفتح السين وسكون الميم اى حسن الهيئة والطريق والمنظر
واصل السمت الطريق ثم استمرى الحسن والهيئة المثلى في اللبس وغيره وفى رواية
المهدى بفتح اولها السيرة السرية (ولتؤده) بضم التاء الفوقية وقصص الهزيمة الثانى
(والاقتصاد) اى التوسط فى الامور والعز عن طرفى الافراط والتفريط (جزء من ربيعة)
وفى رواية من خمس (وعشرين جزءا من النبوة) اى هذه الاخلاق بدونها وحق هذا
اللفظ من اربعة ووقع فى البعض من اربع ابع باعتبار الاصل فالتفاوت بين العددين
من خمس واربعة لهما من وهم الراوى كما فاده المناوى وطريق معرفة ذلك العدو بالراوى
والاستنباط مسدود فانه من علوم النبوة يعنى هذه السمات والحاصل من شمائل اهل النبوة
وجزء من اجزاء فضائلهم فاقتدوا بهم فيها وتابعوهم عليها فليس معناه ان النبوة تجزى
اولا ان من جمع هذه الحاصل صار فيه جزء من النبوة لانها غير مكتسبة او المراد ان هذه
التحليل مما جاءت به النبوة ودعى اليها الانبياء وان من جمعها لبسه الله لباس التقوى الذى
البسته الانبياء فكان جزء منها (ت حسن غرر بيطب عن عبدالله بن سرجس المزنى) وبقية
رجال هتكت ورواه عن انس بلفظ السمت الحسن جزء من خمسة وسبعين جزءا من النبوة
السمع بفتح لامه الاولى بجاية اقوالهم والسمع بالفتح السماع بالاذن والاطاعة وقبول
الامر والطاعة يقال سمعت الامر سمعا وسماعا وقد يجمع على اسماع وجمع الاسماع اسماع
(والطاعة) لاوامرهم (حق) واجب للامام وتواهى (على المراد المسلم فيما احب او كره) اى فى
وافق طبعه او خالفه وهو شامل لامر المسلمين فى عهد النبي او بعده ويتدرج فيه الخلفاء والقضاة
المسلمون (اى المسلم من قبل الامام بمعصية) من معاصى الله (فاذا امر) بضم الهمزة (بمعصية)
فلاسمع لهم (عليه ولاطاعة) تجب بل تحرم اذ لا طاعة لمخلوق عند معصية الخالق وعلى القادر
الاستماع لكن بغير محاربة والمعلان مفتوحان والمراد فى الحقيقة الشرعية لا الوجودية
وفيه تقييد للمطلق فى حثيرة من السمع والطاعة ولو لحشى وعن الصبر على ما يقع
من الامر آما يكره والوصد على مفارقة الجماعة وقد خرج كثير من السلف على ولائهم
وتقى الفتنة وغترها البعض والخارج للخوف على نفسه (حرم مدته) عن ابن عمر
الشيرازى فى الالقاب عن ابن هريرة له شواهد **السناء** على وزن المعصاة

ولا ان تسقط
بما استخرجهم

نوع من جنس الثبات واهله في مكة يقال سنامكي مسهل السوداء والبلغم والصفراء ونوع
 آخر في الروم يقال سنارومي وسنام اسم البرق وسنام اسم الحرير (والسنوت) وهو الخنطة
 تحت الثياب ونوع من التمر والشرية او نوع من الثبات (فيهادوا) اي شفه وصحة
 (من كل داء) وسقم ومرض (كر عن ابى ابى الانصاري) له شواهد في السنة بالضم
 الطريق المأثور يسلكها في الدين واصل السنة الطريق والسيرة يقال على سن فلان اي طريقه
 والجمع سن وسنة الوجه صورته والسنة تمر من تمر المدينة وفي الشرع ما واطب النبي عليه السلام
 مع تركها احيانا فان المواظبة ان كانت على سبيل العبادة فسن الهدى وفي فعلها الثواب
 وتركها العتاب والعقاب وان كانت على سبيل العادة فسن الزوائد وتركها لا يستوجب
 اصابة وقيل يستوجب ترك الحية والطلاق في الطهر والاكل باليمين والختان وغيرها
 (ستان سنة من نبي مرسل) واسقط في الجامع المرسل لكنه سمو (وسنة من امام عادل)
 الذي عليه في اصول صحيحة من ائمة المحدثين (الدبلي عن بن عباس) فيه صلى بن
 عبيدة قال الذي هو ضيف في السنة كامر (ستان سنة في فريضة) والقرض لغة
 القطع والتقدير وشرا ما ثبت لزومه بدليل قطعي لاشبهه فيه وحكمه ان يستحق العقاب
 تاركه ويكفر جاحده وتأوه للنقل من الوصفية الى الاسم (وسنة في غير فريضة السنة
 التي في الفريضة اصلها في كتاب الله تعالى) اي مشروعة بالكتاب (اخذه اهدى) بضم
 اوله اي هداية ولذا سميت سنة الهدى (وتركها ضلالة) والضلال ضد الرشاد يقال
 ضل يضل ضلالا وضلالة واضله اي اضاعه واهلكه والضلالة فقدان ما وصل الى
 الطريق ويقال الحكمة ضالة كل حكيم (والسنة التي اصلها ليس في كتاب الله) يعني
 السنن الزوائد في فعلها الثواب وليس في تركها عقاب ولذا قال (الاخذ بها فضيلة
 وتركها ليس بخطيئة) كامر وفي الدرواحم السنة ما يؤثر على فعله ولا مصلح تركه وكثيرا
 يعرفون به لانه محط مواقع انظارهم وعرضها الشجني بما ثبت بقوله عليه السلام او بفعله
 وليس بواجب ولا مستحب لكنه تعريف لمطلقها والشرط في المؤكدة المواظبة مع ترك
 ولو حكما لكن شان الشروط ان لا تذكر في التعاريف (طس عن ابى هريرة)
 قال الطبراني لم يروه عن ابى سلمة الاعبسي عن ابن واقد في السنن بالكسر وفتح
 التون المشددة الهر وجمعه سناتير والسنور بالفتح وتشديد النون البوس والفتتان
 الذي يعمل من الادم وجهه سناتير وفي رواية الوكيع وغيره الهر قال العسكري وله اسماء
 خمسة ولفظ السنور (سبع) طاهر الذات واذا كان كذلك فسوره طاهر لان اسوار السباع

الطاهرة الذات طاهرة قال عباس يجوز ضم موحدا سبع وسكونها الا ان الرواية الضم
وقال هو بالضم والسكون وقال ابن عربي هو بلا سكون والضم تصحيف وقال ابن
الجوزي هو بالسكون والمحدثون يرويه بالضم واما قول الطبري يجوز ان يحمل على الاستفهام
على سبيل الانكار على الاخبار وهو الوجه اى السور سبع وليس بشيطان كالكلب
النجس فبينهم من النصف ما لا يخفى وفي حديث حم عن قتادة السور من اهل البيت فاته
من الطوافين والطوافات عليكم يعنى كالعلم الذين لا يمكن التحفظ منهم غالباً بل يطوفون
ولا يستأذنون ولا يجيبون فكما سقط في حقهم ذلك لضرورة مداخلتهم عنى عن الهر
بذلك بانه تشبه بمن يطوف للحاجة والمسئلة فالاجر في مواساتها كالاجر في مواساة
من يطوف للحاجة وفيه طهارة وهو والهر وبه قال عامة العلماء الا ان اباحيفة كره الوضوء
بفضل سورة (حم فطك عن ابى هريرة) قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يأتي قوماً من
الانصار ودونهم دار فشق عليهم وعاتبوه فقال لان في داركم كلباً قالوا ان دارهم شعور فذكره
وهذا صحيح الحاكم وكوزع يقول احمد حديث غير قوى **السواك** بكسر الواو لانه ذلك
وعمر ما يطلق على العود يستاك به وصلى الفل واصرته ابن هشام كابي شامة انه لو كان
مصدراً وجب قلب واو به كالتيام يقال سباك قال وانما الخبر على حذف مضاف اى استعمال
السواك (مطهرة للثم) التي تظفها والمطهرة مفعة من الطهارة بفتح الهم الفصح (مرضات
للرب) وفي رواية لابي نعيم مرضاة لله (عز وجل) والمرضات مفعة من الرضا عند
الخطاى مفعة لرضى الله اوسبب لرضاه وذلك لانه تعالى تطيف يجب النظافة والسواك
بتخلف الهم ويطيب برائحة لناجات الله وهذا كالصرح في ندبه للصائم لان مرضات الرب
مطلوبة في الصوم اشد من طلبها في الفطر ولانه طهور الهم والطهور للصائم فضل
لكنه قيد بالشامعة بما قبل الزوال (ج ع في في الافراد واو نعيم في كتاب السواك
عن ابى بكر الشافعى ش حم ن وابن خزيمة ح ك ق س عن عائشة طلب من ابى امامة
كرض ابن عمر) ورواه تلميذا بصيغة الجزم وقال الهيثمي رجاله ثقات وقال ابن الصلاح
اسناده صالح وقال البغوى حسن قال النووى اسانيده صحيحة **السواك** كامر
(يزيد الرجل فصاحة) لانه يسهل مجارى الكلام وينصى الصوت ويذكر الحواس
وتخفف الاستان والهم واللسان والتهورات فيحفظه واسانه ويسهل نطقه ويزيد فصاحته
ويزداد جمالا وبهاء اذا تكلم وفي حديث الدبلى عن ابى هريرة السواك ستة فاستاكوا
اى وقت غنم وفي رواية فاستاكوا من اى وقت النهار شتم وفي الدبلى ايضا عن عائشة

قوله مطهرة اى الالة
ظاهرة وتخلقه وهى
مفعة من الطهارة
بفتح الهم الفصح
ومرضاة اى بمعنى
فاضل اى مرضى
او معنى المفعول اى
مرضى للرب او مفعة
لرضاء لوسية
والمطهرة با لفتح
والكسر يطلق ايضا
على طرف الماء
من الجلد والادوية
وقال في القسطلانى
قوله مرضاة بفتح الهم
مصدر ميمي بمعنى
لضاء وبمعنى المفعول
وقوله مطهرة اى للثم
بفتح الهم وكسرهما
مصدر ميمي بمحمل
ان يكون بمعنى القائل
اى يظهر للثم اوكالة
وبمعنى فيه جلد ٣
٤٠٢ هـ

السواك شفا من كل داء الا السام والسم الموت وقال ابن القيم ينبغي ان لا يوجد السواك
 من شجرة مجهولة فربما كانت سما (عق عد خط من افي هريرة) وفيه مجهول اضعيف
 (السواك) كامر (واجب وغسل الجمعة واجب على كل مسلم) اى كل منهما مأكد
 جدا بحيث يقرب من الوجوب وهكذا تأوله جمع جمعائه وبين الاخبار المصرية بعدم وجوبها
 وقد حكى بعضهم الاجماع على عدم وجوب السواك لكن حكى الشيخ ابو حامد من داود
 انه اوجب للصلاة كامر وحكى الماوردي انه واجب لكن لا يتبرح تركه في صحتها
 ومن راهوه انه يجب لها فان تركه عمدا لاسمها بطلت صلاته قال النووي وذلك لا يضر
 في العقاد الاجماع على المختار عند المحققين ويؤيده حديث ابي نعم من عبد الله
 بن جراد السواك من الفطرة اى من السنة او من توالي الدين وتكاملاته ويحصل
 بكل ما يخلو الاحيان ولا يكره في وقت من الاوقات ولا في حالة من الحالات ولوالصائم حتى
 بعد الزوال خلافا لما في ومن فوائده انه يطهر اللحم ويرضى الرب وينقي الانسان
 ويطيب النكهة ويند الثنة ويصفي الخلق من البلم والاكدار ويذكر الفطنة
 ويقطع الرطوبة ويحدا البصر ويطيب الثيب ويسوى الظاهر ويضاعف الاجر ويسهل
 النزوع ويذكر الشهادة عند الموت ويذهب العدد ويغنى الطعام ويغنى الجايح ويرغم
 الشيطان ويورث السعة والغنى ويسكن الصداع وهروق الرأس حتى لا يضرب
 عرق ساكن ولا يسكن عرق ضارب ويذهب وجع الضرس والبلم والحفرة ويصحح
 المعدة ويقويها ويند في الفصاحة والعقل ويطهر القلب وبيض الوجه ويوسع
 الذق ويسهله ويقوى البدن وينى الجسد والمال وغير ذلك (ابو نعم من عبد الله
 بن عمرو) ان طلحة والاصم ابن جليبه (ورافع بن خديج معا) بلقاء الحجة المفنوحة
 والحليم كما قالوا في السواك كامر (مطهرة) مصدر بمعنى الفاعل اى مطهر (اللحم)
 ومعنى الالة (مرضات الرب) اما معنى الفاعل اى مرضى او معنى المفعول اى مرضى الرب
 وعطف مرضات بحتل الترتيب بان يكون الطهارة صلة للمرضى وان يكونا متقلبن
 في الالة ذكره الطيبي (وبجلاء البصر) بفتح اوله وسكون الجيم مصدر بمعنى الفاعل اى
 مجل او بكسر اوله اى آلة تجليه او بضم اوله من اجل مجلى اصله من الجلاء اى مجلية ما في
 البصر فقد سمعت ان السواك يطلق على العود الا ان النووي ذكره كجمع ونازه ابن
 دقيق العود غير متفق عليه دخل الكسائي والمأمون على الرشيد فقال الكسائي كيف
 تأمر ان تأكل امتك فتسم وتال ما افحش هذا الخطاب ثم قال للمأمون وهو مطلق كيف تأمر

لحرق قطع الحاء والالة
 لسن المجوف بالدور
 يوسع الاضراس عند

تأمر ك ما مر
 نسخهم

سلك فاك قال يا امير المؤمنين هكذا فليكن ادب الخطاب وفي العزيرى قال العلقمى سئل
 ابن هشام عن هذا الحديث كيف اخبر عن المذكر بالثؤث فاجاب ليست التاء في مطهرة
 للتأنيث وانما هي مفعلة الدالة على الكثرة كقوله الولد مبغضة مجبنة اى محل لتحصيل البعل
 والجن لا ييه بكثرته قال فقيل استشكل بعض اهل اللغة بهذا على ان السوال يجوز تأنيثه فقلت
 وهذا غلط ويلزمه ان يستدل بقوله الولد مبغضة مجبنة على جواز تأنيث الولد لولا قائله به
 وفي حديث طب عن ابن عباس السواك يطيب الفم ويرضى الرب تمسك بهذا وما قبله من
 قال بوجوب السواك للصلاة كذا ورد وقالوا في تركه اسخط الرب واسخطاه حرام فتركه
 حرام قال القاضي يريد ان كان اذا دخل بيته بدأ بالسواك انه مما لا يفعله ذمروا بمحضرة
 الناس ولا في مسجد وقال في المفهم فيه دليل على تجنبه بالمساجد والمحال ولم يرو عن النبي
 صلى الله عليه وسلم نه تسوك في مسجد ولا في محفل لانه من ازالة القدر قال العراقي وفيه
 نظر (طس عن ابن عباس) وفي رواية رسته في كتاب الايمان عن حسان بن عطية مر سلا
 السؤال بضم اوله على وزن غراب الطلب وكذا السألة على وزن سفالة والمسألة
 على وزن مرحلة والسألة بالفتحات ويتعدى بنفسه كقوله تعالى واذا سألتموهن متاعا
 ويتعدى بمن كقوله تعالى واسئلوا الله من فضله (نصف العام) والسؤال تارة يكون
 في العلم والاحكام وتارة يكون في المال والتمتع وتارة في الارشاد والادب والاول والاثالث
 ما مور به قال تعالى وقل رب زدنى علما (والرفق نصف العيش) كما مر في الرزق (وما عال)
 اى ما افتقر (امر في اقتصاد) اى التوسط بين الافراط والتفريط في كل الامور (والحمى
 قائم الموت) اى مقدمته وطلبعه كما مر في الحمى (والدنيا بمن المؤمن) واذا مدت خالص
 من محبة والموت راحة للمؤمن كما مر (الصكرى في الامثال عن انس وفيه) اى في طريقه
 (سب بن بشر بن الحديث) اى سنده ليس بقوى (السوق بضم ساق) محل البيع والشراء
 يكون مؤنثا ومذكرا وسمي به لان الناس يقومون على ساقهم وجمعه اسواق يقال
 تسوق القوم اى باعوا واشتروا والسوق بالفتح الا ذهاب يقال ساق الماشية سوقا
 فهو سائق والسوقة الرعية ضد الملاك (دارسهو وعفلة فن سبج فيها تسمية)
 تبصرا (كتب الله له بالف الف حسنة) والحسنة عشر امثالها (ومن قال لاحول
 ولا قوة الا بالله كان في جوار الله) اى في حفظه (حتى بمسى) وفي حديثه عن سلمان من
 غدا الى صلالة الصبح غدا براية الايمان ومن غدا الى السوق غدا براية اليأس قال الطبري

بيان تمثيل حرب الله وحزب الشيطان فمن أصبح يندو إلى المسجد كما يرفع اعلام الاعيان
ويظهر شرايع الاسلام ويتهرب في توهين امر المخالفين وفيه حديث المارق ذلكم الرباط
قد انكم الرباط ومن أصبح يندو الى السوق فهو من حزب الشيطان يرفع اعلامه
ويشذم من شوكته وينصر حزبه ويتوخي توهين دينه وفيه ان التبكير الى السوق محظور ومن
تأخر وراح بعداده وضائفة لطلب الحلال وما يقوم صلبه ويتعفف به من السؤال كان
من حزب الله وهذا اعلام بادامة الشياطين واصوانه فيه واذا كانت مواطنة فينبغي ان
لا يدخلها الرجل الا بقدر الضرورة كبيت الخلاء فحق من انبلى بدخولها ان يحضر يراه
انه يجعل الشياطين واهل الفقه ويحفظ قلبه (الدليل من على) يأتي من قال بحث
(السلام) اي السلامة والامن والامان كآية (عليكم باهل القبور) ويقول لهم
هنا عند قرب المواجهة (من المؤمنين والمسلمين) وان اكنى بالاولين يجوز ويقول بعده
يغفر الله لنا ولكم اذنا واسرافنا في امرنا (اتم) ايها الارواح الالهة والاجساد
البالية (سلفنا ونحن بالان) بفهتين اي اعقابكم اوابالكسراى على اثر اعدائكم ولحق
بكم وقوله السلام مبتدأ وعليكم خبره او يضمره خبره التقدير السلام واعم كان حاصل
عليكم وربما كان حنفى الخبر اذ على التهويل والتخيف اذا حرفت هذا فتقول انه
صند الجواب يقلب هذا الترتيب فيقال وعليكم السلام والسبب فيه ما قاله سيدي
اهم يقومون الاله والذى هم بشانه اعني فلما قال وعليكم السلام دل على ان اهتمام هذا
المجيب بشأن ذلك الغافل شديد كامل وايضا قوله وعليكم السلام في داخله رفعه بقوله
ان كنت قد اوصت السلام الى ما ازيد عليه واجعل السلام مختصا بك ومعه ورافياك
امثالا لقوله تعالى واذا حييتهم بمكة فحيوا باحسن منها وادعوا اليك بالطيب - ا - ا -
مرافشة السلام وان عليك بحث في السلام - كما مر (عليكم دا فرم -
النداء (وانا واياكم) بكسر الهمزة وتسديد ما بعدهما (متواعدون حد ارام عليه
والوعد يستعمل في الخير والشر يقال وعد يعدو وعدا وقال الفراء وعده شيئا ساريا
وقيل الوعد والعدة في الخير والوعيد في الشر فان استعملوا في الشر جازا بالالف فالواو
بالسين ونحوه والعدة الوعد ويجمع على عدات وتواعد القوم وعد بعضهم بعضا هذا
في الخير واما في الشر فيقال اتعدوا والاتعد قبول الوعد والتوعد التهديد (ومتواكلون)
والوكيل الحفظ ومنه قوله تعالى حسبنا الله ونعم الوكيل ووكل اليه الامراء فوضه

وواكله مأكلة اذا اكل كل واحد منهما على صاحبه واكمل فلان على فلان في امره اي
اعتمدوا كل بمعنى اكل (وان شاء الله بكم لاحقون) وليس في نسخ المصايح لفظ بكم ولا
يكون الامتنان هنا لشك لكنه على عادة التكم بحسن بها الكلام وفيه دليل على ان الاستثناء
مستحب في الاحوال وان لم يكن في الامر شك تبرأ من الحول والقوة الا بالله وقيل الاستثناء
واقع على الصوق بهم دار الاموات لاما كان بدرى ابن يموت وقيل الاستثناء يرجع
استصحاب الايمان الى الموت ان يلحق بكم مؤمنين ان شاء الله تعالى ولا يرجع الى
نفس الموت (اللهم اغفر لاهل بيتك الفريد) بفتح الفين والفاء مقبرة في المدينة (من د
عن عائشة) وفي رواية غ عن بريدة كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يعلمهم اذا خرجوا
الى المقابر السلام عليكم اهل الديار من المؤمنين والمسلمين واتان شاء الله بكم لاحقون
انتم لنا سلف ونحن لكم تبع ونسأل الله لنا ولكم العافية (السلام) كما مر
(عليكم دار قوم مؤمنين) بخذف النداء ايضا (انتم لتفرط) بفتحين سابق متقدم
يقال رجل فرط وفي الحديث انهم طعمكم على الحوض ومنه قيل في الدماء لطفل الميت
اللهم اجعله لنا فرطا اي خيرا واجرا متقدما (وايا بكم لاحقون) (لحوق احبة) اللهم
لا تحرمنا (بفتح الناء ويجوز ضمّه وكسر الراء ويجوز ضمّه) (اجرمهم ولا تقضبهم) بتشديد
التون مع ثون التكم من القس اي لا توصلنا الى القس وهذا نحوه مما سمعه الاموات
كما في حديث خ عن ابن عمر قال اطعم النبي صلى الله عليه وسلم على اهل القلب فقال
وجدتم ما وعد ربكم حقا فليل له امدحون امواتا فقال ما له به من منهم ولكن
لا يجيبون وهذا دل على وجود حياة في القبر يصلح منها التذنب لانه لا مات
اهل القلب بما عاينه من له السلام بهجه لهم دل على ادراكهم الكلام
بحاسة السمع وجواز ادراكهم امدحون بقية الحاس بل بدات (ذهب
عن دايسة) اني كان قد دخل في السلام كما مر (عليكم دار قوم مؤمنين) في حديث
ع عن ابي هريرة رآه النبي صلى الله عليه وسلم قبراه فبكى وبكى من حوله فقال
استأذنت ربي ان استغفر لها فلم يأذن لي واستأذنته في ان ازور قبرها فاذن لي
فروروا القبور فها تذكر الموت (واتا بكم لاحقون) اي الارواح القانية (وان الله
وانا اليه راجعون) رجوعا ابديا (لقد اصبتن خيرا بجلا) بفتح اوله فليل بمعنى العظيم
(وسبتم تنراطوبلا) اي قدتم جمع الشر في الدنيا لان كلها سرطوبل مخوف
وفي رواية خ عن عائشة انما قال النبي صلى الله عليه وسلم انهم ليعلمون الا ان ما كنت

(ومن ابي هريرة قال)
ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم اتى مقبرة
بضم الراء وكسرها
ورفعها والظاهر
انها مقبرة البقيع
فقال السلام عليكم
اشاره انهم يعرفون
زأرو يدركون كلامه
وسلام وقال القرطبي
في الحديث ان السلام
على الاموات والاحياء
سواء في تقديم السلام
على عليكم (دار قوم
مؤمنين) نصب دار
على الاختصاص
والنداء لاه مضاف
والمراد بالدار على
الوجهين الجملة
الاهل ويحمل على
الاول المنزل قاله
الطبري وقال ابن حجر
يؤخذ من الحديث
تعيين الاختصاص
في الدماء لاهل مقبرة
ونحوهم مما يقتضي
اليعوم بالمسلمين لفظ

نية) وانما ان شاء الله بكم لاحقون

هذه الاستئذان الموت حق لا شك به لاهل اقول أظهراته واردة على نيل التبرك كقوله

لي تدخلن المسجد لى من شاء الله آمين

قال الخطابي وغيره ذلك من مادة من

عسن الكلام به الثالث ان الاستئذان

أند على الصوق لكان التبرك لانه

كوك فيه قال تعالى ما تدري نفس باي

رض تموت (على لقارى على المشكاة

جلد ١٠

وعوم نفسه
١٣ العن بـ

اقول حق وقد قال الله تعالى انك لا تسع الموتى قالوا لا تنافاة بين قوله لهم الآن يسمعون وبين الآية لان الاسماع هو ابلاغ الصوت من السمع في اذن السامع قاله تعالى هو الذى اسمعهم بان يبلغ صوت فيه صلى الله عليه وسلم بذلك وقال المفسرون الآية مثل ضربه الله لكفار اى فكما انك لا تسع الموتى فكذلك لا تفقه كفار مكة لانهم كالموتى في عدم الاتقاع بما يسمعون وقد خالف الجمهور عايشة في ذلك وقبلوا حديث ابن عمر لواقعة من رواه غيره عليه ولا مانع ان يصلى الله عليه وسلم قال الفظفين مما ولم تحفظ الا احدهما وحفظ غيرها سماهم بعد احيائهم واذا جازان يكونوا طالين جازان يكونوا سامعين اما بآذان رؤسهم كما هو قول الجمهور او بآذان الارواح فقط والمتمدد قول الجمهور لانه لو كان العذاب على الروح فقط لم يكن القبر بذلك اختصاص وقد قال قتادة كما خدخ في غزوة بدر احيائهم الله تعالى حتى اسمعهم توبخا او نعمة (ابونعيم وابن حساكر من الجهدية عن بشير ان النبي خرج ذات ليلة فقبعة فأتى البقيع فقال قد كره) له واحد في السلام في كافر (قبل الكلام) لان في ابتداء السلام اشعارا بالسلام وتناؤلا بالسلامة وايضا لمن مخاطبه وتبركا بالابتداء بذكر الله قال تعالى اذا دخلتم بيوتا فسلموا قال ابن القيم ويذكر من النبي صلى الله عليه وسلم انه كان لا ياذن لمن لم يبدأ بالسلام قال في الفردوس السلام مشتق من السلامة وهي التخلص من الآفات وكاؤا في الجاهلية يحبى احدهم صاحبه بقوله اقم صباحا وجم صباحا وايت العت ٣ ويقول سلام عليكم فكانه علامة للسلامة وانه لا حرب ثم جاء السلام اى بالقصر على السلام وافشاه انتهى فالسلام كانه يقول للمسلم عليه احييك بان السلام اى السلامة محبطة بك منى من جميع جهاتك فاناسا لم يك بكل حال او متقادا قبل عقد هذا التأمين رد مثله وقيل انما بدأ به قبل الكلام لان الواقع في اثناء الكلام توهم سلام المتاركة ولها المراد منه لا النصية فلا يليق ذلك فان السلام تحية اهل الاسلام فان لم يظهر الانسان شعار الاسلام لا يكره ولا يقرب وتظم مرتبة الاسلام واشتماله على ما مر من فوائد العظام كان اول ما ينبغي ان يشرع السمع ويطلق عليه الخطاب والكتاب يستقر ذلك في النفس ويقع منها اعظم موقع ليكون باعث على بلوغ المقصد من الخطاب والكتاب فشرع عند ابتداء الملائكة والكتابات وما الحق بذلك من المفارقة وفي المجموع ان ابتداء السلام قبل كل كلام للاخبار الصحيحة وعلى الامة على ذلك (ت وقال منكر من جابر) ورواه عنه بلفظ السلام

قبل الكلام ولاندعوا واحدا الى الطعام حتى يسلم **﴿السلام﴾** كما مر (قبل السؤال
 فمن بدأكم بالسؤال فلا تجيبوه) لا راحة عن السنة قال العلماء من سلم على غيره فقد
 امنه من شره وعاهده على ذلك فلا يتخض ما جعله من ذلك مهمة قال ابن عري
 اذا قلت السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين او سلمت على احد في الطريق قلت
 السلام عليكم فاحضر في قلبك كل عبد صالح لله من عباده في الارض والسماء وميت
 وحى فانه من ذلك المقام يرد عليك فلا يبقى ملك مقرب ولا روح مطهر يبلغه سلامك
 الا ويرد عليك وهو دعاء فيستجاب فيك فتطلع ومن لم يبلغه سلامك من عباد الله
 الميمنين في جلالة المشتغل به فانت قد سلمت عليه بهذا الشجول فان الله ينوب عنه
 في الرد عليك وكفى بهذا شرفا لك حيث يسلم عليك الحق فليعلم بسمع احد من سلمت عليه
 حتى ينوب عن الكل في الرد عليك وفي رواية الدليلي من على السلام تطوع والرد فريضة
 اي الابتداء بالسلام تطوع غير واجب ورد السلام على المسلم فريضة واجبة بشرط معينة
 في الفروع وقال الحافظ العراقي رد السلام واجب فبأنه تاركه اذا كان ابتداء مسغبا
 وبفسق بتكرار ذلك منه (ابن الجار من ابن عمر) فقد خرجه احمد عنه **﴿السلام﴾** كما مر
 (اسم من اسماء الله عظيم جملة ذمة بين خلقه) قال القرطبي ومعنى السلام في حق
 تعالى انه الغزاة من النقائص والآفات التي يجوز على خلقه فحصى قول للمسلم السلام اي
 مطلع عليك وناظر اليك فكأنه يذكر باطلاع الله تعالى ويخوفه لئانه ويسلم من شره
 واذا دخلت الى على اسم الله كانت تغضما وتغلبا اي الله العظيم السليم من النقائص
 والآفات المسلم لمن استجاره من جميع المخلوقات فقيه كثير لما يقع لبعض الناس ان يمر
 بمسلمين فهم دمي فيقول السلام على من اتبع الهدى وذلك لا يجرى في السنة كما في به
 السبوطي فانه انما شرع في صدور الكتب الى الكفار فليعلم باللفظ المعروف وقصد
 بقلبه المسلم فقط (واذا سلم على المسلم فقد حرم عليه ان يذكره الا بخير) فانه امنه وجمعه
 في ذمته وفي ذكره بالسوء غدر والقدر عار ويسار فاحذر ايها المسلم منه هذا الاتيان
 وعقد المائلة بهذا السلام من التثك فإياك ان يصدر منك في حق من حيث به السلام اذى
 او تضميمه بغضا فيكون ناقصا لمهد الامان فتبوا بالحرمان والمسران (الدليلي عن ابن
 عباس) وفيه خطأ ابن السائب ضعيف وقال احمد من سمع منه قديما **﴿السلام﴾**
 كما مر (عليكم يا صبيان) قال ابن حجر لم اقف على اسمائهم وفي حديث خ من اسماهم
 على صبيان فسلم عليهم فقال كان النبي صلى الله عليه وسلم يلقاهم تمر يالهم على اذاب

والميمنين في جلالة
 المستقل به انهم

الشريعة وفيه سلوك التواضع ولين الجانب لم لو كان وضبط يفتنى من السلام عليه الفتنة
 فلا يشرع فلو سلم على صبي لم يجب عليه الرد لان الصبي ليس من اهل القرض ولو سلم
 على جماعة فهم صبي فرد دونهم لم يسقط القرض عنهم ولو سلم على البالغ وجب عليه وعن
 انس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اذا سلم علم ثلاثا واذا تكلم بكلمة اعادها ثلاثا
 اى ثلاث مرات وهذه كما قال في الكواكب تشر بالاستمرار عند الاصولين وتعقب بان
 صيغة كان بمجرد اها لا تقتضى مداومة ولا تكييفا فاذا شرط جوابه سلم وقال اسماعيل يشبه
 ان يكون ذلك اذا سلم سلام الاستئذان على مارواه ابو موسى وقد يشرع تكراره كان
 الجمع كثيرا ولم يسمع بعضهم وقصد الاستيعاب وهل اذا سلم ثلاثا فظن انه لم يسمع فقال
 مالك يزيد حتى يتحقق وقال الجمهور انه لا يزيد عللا بالحديث (ابو نعيم عن انس) له شواهد
 في السيوف في جمع السيف (مفتاح الجنة) اى سيوف الغزاة كما امر الجنة تحت ظلال
 السيوف مضاه والسيوف يعمل من كل معدن وفي حديث خ عن سليمان بن حبيب قال سمعت
 ابا امامة يقول لقد فتح الفتح قوم ما كانت حلية سيوفهم الذهب والفضة انما كانت حليةهم
 الملاهي وهو يفتح العين المهمة واللام الخفيفة جمع حلية مصب في عنق الابل او البعير
 يشق لم يشده اسفل جفن السيف واعلامو يجعل في موضع الحلية منه وفسره الاوزاعي
 انه الجلود الخاتم الذي ليس بمدبوغة وقيل ضرب من الرصاص او جنس منه او من الآثك
 او الحديد ولا يلزم من كون حلية سيوفهم ما ذكر عدم جواز غيره للرجل تحلية السيوف وغيره
 من آلة الحرب بالفضة كالسيف والرمح والطراف السهام والدروع والمنطقة والرايين بالراء
 المهمة خف يلبس الساق ليس له قدم بل يكون ما بين الركبة والكعبين وكذا الخف لانه يفيظ
 الكفار وقد كان للحماية غنية عن ذلك لشدهم في انفسهم وقوتهم في ايمانهم ولا يجوز تحلية
 شيء مما ذكر بالذهب قطعا ويحرم للنساء تحلية آلة الحرب بالفضة والذهب جميعا لان
 في استعمالهن ذلك تشبيها بالرجال وليس لهن التشبه بالرجال كذا قاله الجمهور (ابو بكر
 في الفيلانيات وابن عساكر عن يزيد بن شجرة وفيه محمد بن يونس الكرمي) وبقية
 رجاله مشهور ورواه لنا ايضا يزيد الراوى صحابي مشهور من امر اسمعيل (السيوف) في
 كافر (ارضية المجاهدين) جمع الرداء بالكسر يقال تردى وارتدى اذا لبس الرداء اى
 لهم عزلة الرداء فلا يطلب المقتل منهم بسيف اسبال بل يصير مكشوقا ليعرف فالجهاد
 فضل وسعادة وكرامة ورزق وبركة وفي حديث خ عن ابن عمر عن النبي عليه السلام قال
 جعل رزقي تحت ظل رمحي وجعل الذلة والصغار على من خالف امرى (ابو نعيم عن

ويحب يو) اى الانصارى (الحاملى فى اماله من ز يدن ثابت) ورواه عن ابي ايوب الانصارى
 ايضا الدبلى (الشاة) وهى فى الاصل الصب يقال شاهه يشبهه بابه ضرب اذا غاب وهو
 شبهه اى صوب واشبه الناس اى اعييه والشاة الواحدة من القم للذكر والانثى والجمع
 شاه وشياه وشواه ورجل شاوى وشاهى صاحب شاة وتشوه شاة اى اسطادها فى
 البيت (بركة) اى من ومباركة لانها من دواب الجنة كما فى رواية دهن ابن عمر وخطمن
 ابن عباس الشاة من دواب الجنة اى ان الجنة فيها شاة واصل هذه منها وانها تكون يوم
 القيامة فى الجنة (والشاةان بركتان) من بركات الله وانعامه (والثلاث شياه)
 بالهاء وبغير التاء قدر فت انها جمع شاة (ثلاث بركات) يريدانه كلما اكثر القم فى البيت
 كثرت البركة فيه لما فيها من الين والبركة والارتفاق بالدر والنسل ومن كثركثره ومن
 قلل قلل له (نخ فى الادب عى وابن جرير عن على) وفيه صفدى بن عبد الله قال فى
 الميران له حديث منكر قال العقبى لا يعرف الاباء ولفظه الشاة بركة ثم ساقه الى اخرها
 هنا (الشاة) كما مر (بركة) اى فيها من وخير كثير (والبئر بركة) فى البيت والصحارى
 ونحوها (والتور بركة) بفتح التاء وتشديد النون حفر يغبر فيه تلجر ونحوه
 لانه ايجاد آدم عليه السلام وفيه بركة جنة الانبياء (والقداحة) اى الزناد (بركة) فى
 البيت لشدة الحاجة اليها واستحالة الاستغناء عنها (خط عن انس) اخرجته واقره
 وقيل اصله وسبق فى اربع فى الدار بحث (الشام) بفتح الشين بالهمزة وتركه بلدة
 مشهورة وسمى به لانه وقع من شمال الكعبة مشتق من المشامة وهى الشمال كما سمي
 الين لانه من الكعبة وقيل وقع مشامة قوم من بنى كنانة وقيل نزل سام بن نوح وعمر
 به تعمير اعطيا ولذا سمي باسمه لان الشام عند السريانية بالشين او مشتق من الشامة
 وهى انطال لكون بعض ارضه بيضاء وبعضه سودا وبعضه حمراء ويذكروا يؤث
 بتأويل الارض (صفوة الله فى بلاده اليها يجتى) اى ينتقل من جبوت الشىء وجيته
 جمع (صفوة من عباده) والصفاء هو الخلو من صفاء المودة والمراد الذين صفت
 منهم الاسرار من كدورات الاغيار والتعلق بالآثار وقاموا بوقاء اليهودية فكانوا
 على العهد فى الشهادة له فى الربوبية من غير تحول ولا انتقال ولا تغير ولا ابدال
 (فمن خرج من الشام الى غيرها فبسخطه) بالضمير وفى بعض بالناء التأنيث لقوت
 رجة الله وعنايته (ومن دخلها) والضمير ظرف اى فيها (من غيرها فبرجة)

وفي البعض بالصبر قال عيسى عليه السلام حين نزل دمشق ان يعدم الغنى ان يجمع
فيها كثر اقلن يعدم المسكين ان يشيع فيها خبرا وقال زهدم بن حبان لا ويس القرائ
ان تأمرني ان اكون ظاما الى الشام فقال زهدم كيف الميعة بما قال اف لهذه
الصلوب قد خالطها الشك فانتفعها الموصلة فائدة قل العارف البطلي رأيت
الشيخ ابا اليان والشيخ رسلان مجتمعين بجامع دمشق فسال الله سبحانه
وتبعهما حتى صعدا اعلاما فاداء الدم وقصدا يصعدان واذا بشخص اتي كأنه طار
في الهوى فجلسا بين يديه كالتلذذ فسالاه عن اشياء منها هل على وجه الارض بلد
ما رأيت قال لا لاهل رأيت مثل دمشق قال لا وكأنا مخاطبته يا ابا العباس فعرفت انه
الخضروفي حديث ابو الحسن ابن شجاع في فضائل الشام عن ابي ذر الشام ارض
المحشر والمنشر اى البقرة التي يجمع الناس فيها الى الحساب وينشرون من قبورهم
ثم يساقون اليها وخصت بذلك لانها الارض قال الله فيها باركنا فيها للعالمين واكثر
الانبياء بشوا منها فانتشرت للعالمين شرايعهم فناسب كونها ارض المنشر والمحشر
(طلبك وتعقب كره عن اى امامة) قال التميمي فيه صبرين معدان ضعيف (الشاهد)
الذكور في قوله تعالى وشاهد ومشهود هو (يوم عرفة) اى يوم يشهد لمن حضر
موقف (ويوم الجمعة) اى يشهد لمن حضر (والمشهود هو يوم الموعود يوم القيمة)
لا يشهد اى يحضره جميع الخلائق من انس وجن وملائكة وغيرهم لفصل
القضاء يأتى اليوم الموعود ما يعارض ذلك (كق من اى هجرة) قال له على
شر طهما واقره الذهبي والشباب سبق بحته في الحسن (شعبة) بالضم اى قطعة
(من الجنون) قال الكشاف يعنى انه شبه بطائفة من الجنون لانه يغلب العقل ويميل
صاحبه الى الشهوات غلبة الجنون والشعبة من الشئ ما تشعب منه اى تفرع كقصص
الشجرة الجبل ما تفرق من رؤسها وقال العاصمى الشباب حدائة السن وطراوته
ومنه قول النبي عليه السلام لام سلة الصبر يشب الوجه اى يوقد لونه ونضرتة والشعبة
القطعة من الشئ فبالعقل يعقل عواقب الامور والجنون يستردا والشباب من
لم يتكامل عقله فينشأ منه خفة وخذل فخر النبي عليه السلام من الجملة وحث
على التثبت وفيه ايماء للعفو عن الشباب (والنساء حباله الشيطان) وفي رواية
حبال اى مصايده والحباله ما يساده من اى شئ كان وجهه حبال اى شبكة يصاد بها
الشيطان عبيد الهوى فارشد لكمال شفقته على الخلد من النظر الهن والقرب

منهارة نفسه

منهم وكف الخاطر من الالتفات اليهن باطنا ما يمكن وتقدم خبر اتقوا الدنيا والنساء
 ففحصن بكونهن كذا لان هن اعظم اسباب الهوى واشد افات الدنيا (ابن لال و ابو
 نعيم عن ابن مسعود الخرائطي عن زيد بن خالد) الجهمي باليا محسن ورواه الدنلي
 عن عقبه وكذا القاضي في الشهاب قال شارحه العامري صحيح ﴿الثناء﴾ بالكسر
 ضد الصيف وجه اشبه يقال شتأ بوضع اى اقام فيه الشتاء وتشنى بمثله واشتى القوم اى
 دخلوا في الشتاء والنسبة اليه شتوى (ربيع المؤمن) لانه يرفع في دروسات الطاعات
 ويسرح في ميادين العبادات ويژه القلب في رياض الاعمال فالمؤمن فيه في سعة
 عيش من انواع طاعته فلا الصوم بمجده ولا الليل مضيق من نومه وقيامه كالماشية
 ترفع في زهر رايح قال العسكري انما قال الشنار ربيع المؤمن لا احد الفصول
 عند العرب فصل الربيع لان الخصب ووجود البساء والزرع والبقول ولهذا كانوا
 يقولون للرجل الجواد هو الربيع للينامي فيقيمونه مقام الخصب وانغير كثير الوجود
 في الربيع (حم صديع قطي الافراد حلض عن ابي سعيد) حسن واقراء الذهبي ﴿الثناء﴾
 كامر (ربيع المؤمن قصر) يضم الصاد (نهاره فصامه) بالضمير (وطال ليله قلمه)
 كذلك وفي رواية فصام مقام بلا ضمير فطوله يمكن ان تاخذ النفس حظها من النوم
 ثم تقوم لتتجسد والاوراد بنشاط فيجتمع له فيه نومه المحتاج اليه مع ادراكه وظائف العبادات
 فيكمل له مصلحة دينه وراحة بدنه بخلاف ليل الصيف فانه لقصره وحره يغلب فيه النوم
 فلا يتوفر فيه ذلك وهذا الحديث كالشرح لما قبله (العسكري في الامثال هب قن عن
 ابي سعيد) ورواه القاضي ﴿الشرك﴾ اى الخلق كقوله تعالى افرأيت من اتخذ الهه
 هوا وهو المراد من قوله تعالى حكاية عن ابراهيم واسماعيل واجعلنا مسلمين لك وقول
 يوسف هو فنى مسلما فان الانبياء مبرؤن عن الشرك اما الحالة المسماة بالشرك الخفى
 وهو الالتفات الى غير الله فالبشر لا يترك عنه في جميع الاوقات فلهذا السبب تضرع
 الانبياء والرسل في ان يصرف عنهم الاسباب ردتها للصلاة قلوبهم بالله وانما قال (اخفى
 في امتي) الاجابة (من ديب النمل) قال الغزالي ولذا عجز عن الوقوف على غوائله حاضرة
 العلماء فضلا عن عامة العباد وهو من اواخر غوائل النفس وبواطن مكايدها واتماجتلى
 به العلماء والعباد المشتمرون من ساق الجد لسلوك سبيل الاخرة فانهم بما قهروا انفسهم
 وجاهدوا واطعموا عن الشهوات وصاوتها عن الشهوات وحملوها بالنهر على اسنان
 العبادات تجزت نفوسهم عن الطمع في المعاصي الظاهرة والواقعة على الجوارح

الطاعة لاجل ان يراء ذلك الانسان او يبلغه منه فيقده او يحسن اليه سجد شكر كالا
 يحجب افراد الله بالالوهية فيصير افراده بالمبودية كما را الاخير كبحث (ك عن ابي سبغ)
 قال في صحيح وافراده النهي **(الشرب)** بالضم مصدر و بالضم والكسر اسمان والشربة
 من الماء ما شرب مرة وهي المرة من الشرب والشرب بالكسر ايضا نصيب من الماء
 ويعني المشروب والشرب بالفتح جمع شارب كصاحب وصاحب والشربة بالضم وقع الاء
 كثيرا الشرب (من فضل وضوء المؤمن) بفتح الواو اي فضل الماء الذي يبقى في الائه
 بعد الفراغ من الوضوء في التطهير وكذا سائر استعماله كادخاله في الاسرعة والعجينة والطحين
 او المراد ما يستعمل في فرض الطهارة عن الحدث وهو ما لا بد منه ثم يتركه اولا كالنفسه
 الاولى فيه من المكلف او من الصبي لانه لا بد لصحة صلاته من وضوءه فذهب الشافعي
 ومحمد بن الحنفى الى انه ظاهر غير طهور لان الصحابة لم يحرموا الاستعمال في اسفارهم القليلة
 الماء ليطهروا به بل عدلوا عنه الى التيمم وفي قوله القديم وهو من ذهب اليه طاهر طهور
 وهو قول النخعي والحسن البصري والزهري والثوري لو صف الماء في قوله تعالى
 واتزنا من السماء ماء طهورا مقتضى تكرار الطهارة به كضروب لمن يتكرر منه الضرب
 واجيب بتكرار الطهارة به فيما يتكرر على المحل دون المنفصل جمعا بين الدليلين
 وعن ابي حنيفة في رواية ابي يوسف انه نجس محقق وفي رواية الحسن بن زياد عنه
 نجس مغلظ وفي رواية زفر ومحمد طاهر غير طهور وهو الذي حمله القنوي عند
 المنفية واختاره المحققون (فيه شفاء من سبعين داء) الحسى والمضوى (ادفاهم الهم)
 لكرامة المؤمن وكرامة الوضوء وفي حديث خ عن الحكم قال سمعت ابا جعفر يقول خرج
 عليا رسول الله صلى الله عليه وسلم بالهجرة فأتى بوضوء فتوضأ فبجل الناس يأخذون
 من فضل الوضوء فيتمسحون به (الدليل على ان امانة وعبد الله بن يسراء) له شواهد
(الشفاء) بالكسر والمدا العلاج والدواء واما الشفاء بالقصر والفتح فهو الطرف ونهاية
 الشيء وقال للرجل عند موته ولشمس عند غروبها ما بقي منه الا الشدة اى قليل واشقى
 على شيء اى اشرف عليه واشقى المريض على الموت واشقى اى طلب الشفاء (في ثلثة)
 الحصر المستفاد من المبتدأ ادعاء بمعنى ان الشفاء في هذه الثلاثة بلغ حدا كانت اقدم به من
 غيرها (شربة صلب) قال الله تعالى فيه وفيه شفاء للناس (وسرطة بحجم) السرطة ما يشترطه
 وقبل هو مفصلة من الشرط وهو الشق بالحجم بكسر الهمزة وفي معناه الفصد واما خص الهم
 لانه في بلاد حارة والحم في بلاد باردة واما غير الحارة فالشفاء بها الحميم (وكة نار) الحميم حلة

أى في وسطائها
 عند شدة الحر في
 سفر وفي رواية
 ان خروجه كان
 من قبة حراء مر
 دم بار يصب بمكة

ما يداوى به لان علم شغل الدم وهو اعظم الاخلاط والعسل يسهل الاخلاط البليغة
 ويحفظ على المجموعات قواها والكي يستعمل في الخلل الباقى الذى لا تشفى مائة
 الابه ولها وصفه ثم كرهه لكبير الله وعظيم خطيئه كما قال (واتمى امتى عن الكي)
 لان فيه تمديدا فلا يرتكب الضرورة ولها قول آخر الطب الكي وبذكر الثلاثة
 على اصول العلاج لان الامراض الثلاثة تكون دموية وصفراوية وبليغية وسوداوية
 وشفا للدموية باخراج الدم وانما خص الحجم لكثرة استعماله وهو الصفراوية وما معها
 بالمسهل وبه عليه بالمسل واخذ من استعماله الكي وكراهته لانه لا يترك مطلقا ولا يستعمل
 مطلقا عند تسمية طرقا وعدم غيره مقامه (خه) فى الطب (عن ابن عباس) له شواهد
 (الشفة) من شفت الشيء اذا ضمته ومنه شفع الاذان اذا سميت به لضم نصيب
 الى نصيب فبعد ما كان وراسا شفا (فى كل شرك) بكسر فسكون (فى ارض اوعى)
 بفتح فسكون الموحدة المنزل الذى يرتفع فيه الانسان وتوطئه (او حائط) او بستان
 واجمع على وجوب الشفة للشرك فى العقار ازالة الضرر وخصت بالعقار لانه اكثر الانواع
 ضررا (لا يصلح) وفي رواية لا يحمل (ان يبيع) نصيبه (حتى يعرض على شركه) انه
 يريد بيبه (فباخذ اودع) اى يترك طلبه (فان ابى) اى لم يعرضه عليه (فمركه) اى حتى
 يؤذنه (اراد بنى الحل) فى الحواز المستوى الطرفين فيكره يعم قبل عرضه تنزيها لغيره
 ويصدق على المكروه انه غير حلال لكونه غير مستوى الطرفين اذ هو اجمع الترك فلو عرضه
 فاذن يسه فباع فله الشفة عند الأئمة الثلاثة وعن احمد روايتان هذا كله فى شفة الخلطة
 اما الجوارف فربتها الأئمة الثلاثة واتبعها الحنفية من دهن جابر (ورواه عنه ابو يعلى وغيره
 ورواه طب عن ابن عمر بلفظ الشفة فيما لم تقع فيه الحدود فاذا وقعت الحدود فلا شفة
 (الشعر) بالكسر فسكون اى النظم (بمنزلة الكلام) فحسته حسن (الكلام) فى القصاحة
 والبلاغة والحال (وفيه قبيح) الكلام قال النوى معنى الشعر كالتنفاذ الخشى من عذوب
 شري فهو مباح قال نعم الهداية للرجل الشريف الايات بتقديم الرجلين يديه يسقطن
 من الكريم ويستبدان من التيمم لكن الحمد والافتصاد عليه مذموم كما فى الاذكار نكتة خارج
 ابن عساكر انا جمع ابن الزبير مروان عندنا وشه وبقا ولا فقال مروان من يشاء الله يحفظه
 قدره وليس لمن لم يرفع الله رافع فقال ابن الزبير ففوض الى الله الامور اذ اوصيت بفاته
 لا بالآخرين تدفع فقال مروان داوى مريض القلب بالبر والحق لا يستوى قلبان قال
 خامم قال الزبير لا يستوى عبدان عبد مكاتم ٨ مثل لارحام الاقارب خاطم قال رواه

٣ فحسته حسن الكلام

٤ وفيه قبح الكلام

٤ وفيه قبيح الكلام
نسخه
٨ مكلم نسخة

وصديقاً جانيه عن فرائض ثابت بن جبر وهو راكع **ع** مال الزينة والخير هل يعرفون
 بهم **ع** اذا اجتمعت عند الخطوب المجامع **ع** قال مروان ولشراهل يعرفون بشكلم **ع**
 تشير اليهم بالفجور الاصابع **ع** وقد اشتهر هذا الكلام عن الشافعي واقتصر ابن بطل
 على نسبه فقصر وعاب القرطبي المقصر على جماعة من الشافعية الاقتصار على نسبه
 الشافعي (فقط في افراد في من عايشة خفي الادب طس وبن الجوزي في الواهيات عن
 ابن عمرو الشافعي في عن مروة مرسل) قال طب لا يرى الا بهذا الاسناد قال في الاذكار
 اساده حسن واقره النعماني ورواه عن عايشة رجاله رجال الصحيح وفي حديث انس
 مرفوعاً الشعر احد الجن الذين يكسوه الله الردء **ع** الشفاء **ع** في الاخرة لهذه الامة
 (خجة) هذا المصراع في باعتبار مذكور هذا القرآن (في وجه امامه واقبالاً حكمه
 يشتم فيه يوم القيمة فيشتم) (والرحم) تشفع لمن وصلها فتقول يا رب من وصلني فصله
 (والامانة) تقول يا رب من حفظني فاحفظه من النار فتشفع (وتيكلم) تشفع شفاعة عامة
 وشفاعة خاصة فيشتم (واهل ملتكم) وفي رواية واهل بيت وفي رواية الدبلي واهل بيت
 نيكم وهم مؤمنوا بنبي هاشم والمطلب (الدبلي من ابي هريرة) وفيه ابن عمي قال احمد مضطرب
ع الشهادة **ع** يأتي بمش (سمع) وورد في روايات اكثر لا تعارض لان **الخصيص** بالعدد
 لا تدل على نفى الزوائد (سوى القتل في حيل الله) زعلاء كلمة الله (القتول في سبيل الله
 شهيد) قال الطبري هذا بيان من حيث المعنى لان الظاهر ان يقال شهادة وكفنا بعده
 او يقال اولاً الشهادة سبعة (والمطمعون) الذي يموت **المضاعون** (شهيد والغريق) بالياء
 بعد الراء والغريق هو الذي يموت في الماء بسببه (شهيد) وفي رواية الفرق بغير ياء وهو
 بكسر الراء (وصاحب ذات الجنب) مرض حار يمرض في الغشاء **ع** السبطن **ع** للاضلاع
 قال ابن الاثير ذات الجنب الذي يشتكى جنبه بسبب الدية وهوها الا ان ذواله مذكروا ذات
 لمؤنث وصارت ذات الجنب صالحة وان كانت في الاصل صفة مضافة (شهيد والمجاورين
 شهيد) وهو يموت بالاسهال او يمرض بطنه كاستسقاء ونحوه (وصاحب الحريق شهيد)
 الذي تحرقه النار (والذي يموت تحت الهدم) يقع الهاء وسكون الدال اسم القعل
 والهدم كسر الدال الميت تحت الهدم والهدم بفتحها وهو الهدم (شهيد) قال القرطبي
 هذا والغريق اذا لم يعرفا بانفسهما ولم يعملوا ليعوزة الاثم (والمرأة تموت بجمع) اي تموت وفي
 بطنها ولدا وتموت من الولادة يقال ماتت بجمع اي حامل او غير موطوءة **ع** والجمع بضم
 الحيم معنى المجموع كانه بحر معني المرجور وكسر الكاء الحيم قال الزمخشري وحقيقة

١ جاني جنب نسبه

٢ بالسبطن

٨ او غير موطوءة

الجمع والجمع لهما معنى للمفعول ومن قولهم ضرب بجمع كفه أى بمجموعهما واخلفلان
 بجمع فلان إذا اخضرقع وازار وجهت الجارية الثياب اذا ثبت ثجاره والجمع كناية عن
 القربان ويقال امرهم بجمع أى مكثوم ومنور ويقال هى من زوجها بجمع أى عذراء
 فالحنى ماتت مع شئ بجمع فيها غير متصل ضماى من حل او بكارة (شهادة) والشهيد
 من قتل فى معركة الكفار بسببه ثم اتبع فيه فاطلق على هؤلاء توسعا وما يصده
 مجاز فجمع فى لفظ واحد بين حقيقة ومجاز وهو سايق عند الشافعى والجمهور ويؤول
 الخبر بان المراد ان ثواب السنة كثواب الشهيد تقيه حد ابن العربى من الشهداء
 المريض لخبر ابن ماجة من مات مريضا مات شهيدا او وقى فتنة القبر وضدى ويرى
 برزخه من الجنة قال القرطبي وهذا عام فى جميع الامراض لكن قيده فى حديث آخر
 بمن قتل بسنة (مالك حم د ن) والطحاوى حب والغوى وابن قانع طبك نر عن عبدالله
 عن جابر بن حنبل (السلي قال النووي صحيح بخلافه) وفى رواية تخم من الشهداء خمسة
 المطعون والمبطون والفریق فى الماء صاحب الهديم والشهيد فى سبيل الله (الشهادة) بكسر
 الكا (تكفر كل شئ) من الذنوب (الالدين) يفتح الدال فاتها لا تكفروه (والفرق) بكسر
 الراء (يكفر ذلك كله) أى يكفر جميع الذنوب ويكفر الدين والظاهر ان المراد تكفيره ان الله
 تعالى يرضى اربابه فى الآخرة ويعوضهم خيراته (النيرازى فى) كتاب (الالقب عن
 ابن عمرو) ابن العاص (الشهداء) جمع شهيد (امنا الله) جمع مين أى الصادق المستقيم
 (قتلوا) مبنى للمفعول (او ما تواعلى قرنهم) جمع فراش قال ابن حجر هذا الحديث ونحوه
 يفيد ان الشهداء ليسوا على مرتبة واحدة ويدل عليه ايضا سارواه الحسن بن على
 الحلواتى فى المعرفة عن على كل موة يموت فيها المسلم فهو شهيد خيران الشهادة
 تنفاضل تقيه سمي الشهيد سيد الان روحه شهدت دار السلام وروح غيره لا تشهد الا
 يوم القيمة اولان الله وملائكته يشهدون له بالجنة لانه شهيد عند خروج روحه ماله
 من الثواب والكرامة اولان ملائكته يشهدون فياخذون روحه اولانه شهدوا له
 بالايمان وخاتمة الخبر بظاهر حاله اولان عليه شاهد يشهد بكونه شهيدا وهو دمه واثير
 ذلك (الحكيم عن راشد بن سعد) ورواه حم ت ب لفظ الشهداء اربعة الى آخره (الشهداء) بكسر
 الكا (على بارق نهر) أى ساقه وزفته (بياب الجنة فى قبة خضراء) جمع اخضر (يخرج
 عليهم رزقهم من الجنة يكرهه عشا) يعنى تعرض ارزاقهم على ارواحهم فيصل اليهم الروح
 والفرح كما تعرض النار على الافرصون غدوا وعشيا فيصل اليهم الوجع وفيه دلالة على

ان الارواح جواهر قائمة بانفسها مغايرة لما يحس من البدن تنق بعد الموت دراية وحيلة
الجمهور وبمنطق الاية والسنة وعليه فخصيص الشهداء الاختصاص بهم بالقرب من الرب
ومزيد المحبة والكرامة ذكره كماله القاضى وفي هذا ونحوه قبيح على فضل الجهاد كيف
لا هو بيع النفس من الله ولا احب الى الانسان من نفسه فذلها الله اعظم الاحتساب
وقد قال الله تعالى ولا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله الآية وتأهيك بمشرقا عند لعل
البصائر حيث وصفهم بتم احياء عند ربهم وهذه عندي تخصيص وتشريف والمراد
حياة الارواح في النعيم الابدى لاحقيقة الحياة النبوية بدليل الشهيد بورث ونزوح
زوجته وقال المقرضى ولا يلزم من كونها حياة حقيقة ان يكون الابدان معها كما كانت
في الدنيا من الاحتياج الى الطعام والشرب وغير ذلك من صفات الاجسام التي تشاهد
بل يكون لها حكم اخر طيس في العقل ما يمنع من اثبات الحياة الحقيقية لهم ولما
الادراك فحاصلة لهم ولساير الموتى (سم وعتاد وابن جرير طب ح ك ه ب ه ن
ابن عباس) قال ك على شرطه واقره الذهبي وقال الترمذي رجال احدثت
(الشهداء) ك (عند الله) في الاخرة (على منابر) (جمع منبر) (من ياقوت) جالس
عليها (في ظل عرش الله) وهو مخلوق عظيم مجيد كريم (يوم لا ظل الاظله) (والمنابر) (على)
كسب من مسك فيقول لهم الرب تعالى وتبارك (الم اوف) بضم الهمزة وسكون الواو وكسر الالف
(لكم واصدقكم) بضم فسكون فضم اى افضلكم الصدق بالوعد (فيقولون بلى وربنا)
المراد انهم مكرمون منزّلون لكرامتهم عليه منزلة المقر بين عند الملوك على طريق التتميل
واليان لشرفهم وفضلهم على غيرهم (حق عن اى هريرة) وفي رواية طس عن نعيم
بن هبار الشهداء الذين يقاتلون في سبيل الله في الصف الاول ولا يلتفتون بوجوههم
حتى يقتلون فاولئك يلتفتون في الترف العلاء من الجنة يفضلك اليهم ربك وان الله تعالى
اذ فضحك الى عبده المؤمن ولا حساب عليه (الشهداء) ك (لا ينجس القتل) اى الله
وسكراته (الا ينجس احداكم القرصة) بفتح القاف وسكون الراء (بقرصها) يقال قرصه قرصا
اى اخذه بالاصبعين وباه نصر وقرصه البرافض لسحقها وفي الحديث ان امرأته
عن دم الحوض فقال صلى الله عليه وسلم اقرصه بماه اى اغسله بطرائق اصابعك
ويروى قرصه بالشديد اى قطعه وعبرنا باداة الحصرود فعاتوهم تصور الله يفضل
عن المها وهاذ تسليهم عن هذا الحادث العظيم والمطلب الجسيم جميع الصبر على وقع
السوف واقام الخوف (نق عن اى هريرة) ورواه عنه الدرراني ايضا (الشهداء) ك

وعليه سقطت بعض
السخ
شرا السخ

(لبيد) بلام التأكيديو رواية الجامع عن قتادة لا يبعد (الم التل كما يجحد احد ثم الم العرصة)
يبنى انه تعالى يموت عليه الموت ويكفيه سكراته وكرهه بل رب شهيد يتلذذ بيل نفسه
في سبيل الله طيبة به نفسه كقول حبيب الانصارى حين قتل * ولست ابالي حين اقتل مسلما
* على اى شئ كان عليه مصرعى * (ابن الجار عن ابى هريرة) قال النبي فيه رشيد
بن سعد وهو ضعيف * الشهيد * كاسر (يشفع في سبعين من اهل بيته) قال ابن الزملكلى
لشهاد الكامل المقتول في سبيل الله شرائط وخصائص فمن شروطه ان يقاتل مخلصا ودهى
الاخلاص ان يقاتل لتكون كلمة الله هي العليا وهذا دليل على انه انما يكون بالنية الصادقة
فيها المتبرواذالم تصح النية فلا اثر له وهو دليل ظاهر على ان الفضل الذى ورد في الجهاد
وما اعده الله للمجاهدين يختص بمن قاتل لتكون كلمة الله هي العليا فمن قاتل في غير ذلك
فليس في سبيل الله ومن شرائطه ان يقتل صابرا محتسبا مقبلا غير مدبر ذلك هو لسعيد
اكمل (حب عن ابى الدرداء) وفي حديث حم حل عن عاتكة الشهد بفقره في اول دفعة
من دمه ويزوج حورائين ويشفع في سبعين من اهل بيته والمرباط اذا مات في رباطه كتب له
اجر عمله الى يوم القيمة وغدى عليه ورج برزقه ويزوج سبعين حورا وقيل له قف فاشفع الى
ان يفرغ من الحساب * (الشياطين) والشيطان من الشطون اى بعيد عن الحق او عن
الرحمة والنون اصلية والوزن فيعال او من الشيط اى الاحتراق لانه خلق من نار قوية
او من شيط بمعنى الهلاك واصل اسمه عزازيل يطلقه الشيطان على الشخص المتمرد
والعتو من الانس والجن واسم الجبل والسباع (يستمعون بئناكم) اى يلبسونها (فاذا نزع
احدكم ثوبه) في الليل او في النهار (فليطوه) يفتح اوله من المطى يقال طوى اذا ضم
بعضه ببعض (حتى ترجع اليها انفسها) اى النياب والقياس حتى ترجع اليه نفسه ولما
التسانيت وقع في بعض الروايات (فان الشيطان) اى ابليس وجنوده (لا يلبس
ثوبا مطوئا) اى لم يؤذن له في فتح اليباس للخلق سم الله ولا المستور (كرسن جار
وبه يس بن معاذ متروك وقال حب بروى الموضوعات) سبق معناه في اعلقوا
* الشيخ في اهله * وفي رواية في قومه (كان في امته) اى يحب لهم التوبة مثل امان النبي
في امته منه والمراد يتعلمون من علمه ويتأدبون من ادبه لزيادة نعمة به التي هي عمرة عقله
ولنا ترى الاكراد والاراك والعرب يوقرون الشيخ بالطبع قال ابن العربي الشيخ
واب الحق كالرسل في زملتهم ورتوا الشرايع وعلمهم حفظ الشرايع وحفظ القلوب
ورعاية الاداب فهم من العلماء بالله عزلة الطيب من العالم بام الطيبة والطيب

لا يعرف النعمة الا بما هي مدبرة للبدن والعالم بالطبيعة يعرفها مطلقا وان لم يكن طيبيا
وقد يجمع الشيخ بينهما لكن حفظ الشيخ من العلم ان يعرف من الناس موارد حركاتهم ومصادره
والعلم بخواطر مذمومها ومحبوبها وموضع اللبس الداخلى فيها من ظهور خاطر مذموم
في صورة محموده ويعرف الانفاس والنظرة ومالهما وما يختويان عليه من خير وسر
ويعرف العلل والادوية والازمنة والالسنه والامكنة والاعذية وما يصلح المزاج وما يفسده
والفرق بين الكشف الحقيقى والخيالى ويعرف التجلى الالهى ويعلم التربية وانتقال
المريد من العطلوية الى الشبابة ومنه الى الكهولة ويعلم مالا نفوس والشیطان
من الاحكام وادويتها ومتى تصدق خواطر المريد ويعلم ماله نفس المريد مما لا يشعر
وفرق المريد اذا فتح عليه في باطنه بين الفتح الروحانى والالهى ويعلم بالشتم اهل
الطريق والذين يصلحون له والعلية التى تحلى بها نفوس المريد الذين هم عن انس
الحق كالشيخ عبارة عن جمع ما يحتاج اليه المريد في حال تربته ويشقه الى انتهائى
الشيخوخة وما يحتاجه اذا مر من خاطره لشبهة وقعت له لا يعرف صحتها من سقمها
كما وقع لشيخنا حين قبل له انت عيسى بن مريم فتأوله الشيخ بما ينبغي وكذا
ابلى بسماع التبي عن واجب او فعل حرام قال الشيخ طيب الدين خفهما نقص
ما يحتاجه المريد في تربته فلا يحل له المقصود على منصة الشيخوخة فانه يفسد اكثر
مما يصلح ويقتن كالطبيب يطل الصحيح ويقتل (الحليل في مشجته وان البجار والدليل
عن ربيع بن ابي رافع عن ابيه) قال ابن حبان هذا لاء وكذا في الميزان واللسان (الشيخ
كأمر (في يثته) يعنى في اهل وعشيرته (مثل النبي في قومه) وفي رواية الجامع كالتى اى
لا تكبرسه ولا لكمال قوته بل لتناهى عقله الذى هو منبع العلم ومطلعه وامه والعلم
به يسه مجرى الثمر من الشجر والنور من الشمس والرؤية من العين (حب في الضعفاء
وسيرزى) في الاقارب (عن ابن عمر) بن الخطاب وكذا رواه الدبلى (وقال ابن
الجوزى موضوع) اى لاء وقال السخاوى جزم تبخنا يعنى ان حجر يكونه لاهوا عن
ابى هريرة الشيخ يضعف جسمه وقلبه شاب على حب اثنين طول الحياة وحب المال
وفي رواية حم الشيخ على حب اثنين طول الحياة وكثرة المال (الشيخان) كما مر
(ذنب الانسان) يئ كل منه حياته المضوية اذا غفل وتابع الهوا (كذنب القم يأخذ
الشاة الشاذة) اى المنفردة (والقاصية) اى البعده عن صواحبا (والناحية) بجاء
مسببة التى غفل عنها وقيت في جانب منها (وعليكم بالجماعة) اى الزموها (والالفة)

٤ والهمة القصد
وجههم والمهم
تصدوا الحزن وجهه
هموم ويقال ما همك
للمغمووم والمهم الامر
لشديد وهمه المرض
ذابه وباهر وضبطه
الاكثر من على
وجبين بهم بفتح
اوله وضم الهاء
من المهم بالفتح وهو
ما يشغله القلب من
امرهم به وضم
الياء وكسر الهاء
من اهم والمهم الحزن
اي يحزنه يقصده
والاول لازم والثاني
متدو وجهه في
القسطاق جلد ٩
صفحة ١٤ عدد

اي الناس بلؤمنين (والعلماء) اي السواد الاعظم (والمساجد) اي الزواجر فانها
جمع الاحياء (وايامك والشعاب) اي احسنوا التفرق والاختلاف وسبق معنى الحديث
في ان الشيطان ذنب (سم طيبو السجري في الابانة عن معاذ) لهواحد (الشيطان) كاسر
كاسر (ملتم) بضم الميم اسم الفاعل وفي رواية الجامع يلتقم (قلب ابن ادم) مشتق
من القلب الذي هو المصدر لقرط قلبه (فاذا ذكر الله) وفي نسخ هن وجل (خس
عنده) اي اقتبض وتأخر (واذا نسي الله التمس قلبه) وذلك لان الشيطان
يسال يجري من ابن ادم يجري الدم وسيلته كالهوى في القبح فاذا اردت اخلا
القدح عن الهوى من غير ان تشغله بشئ كما فقد طمعت في غير مطمع بل بقدر ما يغفلوا
من ما يدخه الهوى فكذا القلب المشغول بذكر الله يغفل عن جولان الشيطان ولو غفل
عنه ولو لحظه فلا قرين له فيه الا الشيطان ومن يش عن ذكر الرحمن يقبض له شيطانا
فيعرق الحديث عن هاتين الحالتين بالانقمام والتخوس على طريق ضرب المثل لتفهم قال
بجة الاسلام والتطارد الذي بين ذكر الله ووسوسة الشيطان كالتطارد بين النور والظلمة
وبين الليل والنهار ولتطارد هما قال الله اسهو ذنوبهم الشيطان فانساهم ذكر الله (الحكيم
عن انس) حسن وخرجه ايضا ابو نعيم والدليل في الشيطان كاسر (بهم بالواحد
والاثنين) والهمة القصد وجههم والمهم القصد والحزن وجهه الهموم يقال ما همك
للمغمووم ولهم الامر الشديد وهمه الرضى اذابه وباهر دة (فاذا كانوا ثلاثة لم يهم بهم)
قال في الفردوس يعني في السفر وقال غيره ارادوا واحد الفرد برأيه واخذ منه ان تقليد
الاكثر اولى من تقليد الاكبر ويؤيده خبر طيكم بالسواد الاعظم ومن شئت الى النار وسئل
عن شيخ الاسلام ذكره لعل الكرام الكاتين والشياطين الاطلاع على ما يخطر في القلب
قال نعم باطلاع الله تعالى (البرار والدليل عن ابي هريرة) قال فيه ابن ابي الزناد ضعف
ومر الشيطان الصائم والصوم الامساك عن المفطرات الثلاث ويطلق على الشجر
على لغة هذيل يقال صام يصوم صوما وصياما اذا امسك وقوم صوم وصيم وجل
صومان اي صائم وصام الفرس صوما اي قام على غير اعتلاف وصام النهار صوما اذا قام
قام الظهيرة واعتدل ايضا الصوم دكوك الرمح (المتطوع) اي المتغفل (بليار ماينه
وبين نصف النهار) اي لما ينظر والاينوي الصوم قبل الزوال ويجاب عليه لان الصوم
لا يجزى وفيه ان الصوم التغل لا يلزم بالشروع وانه مذهب الشافعي وانه لا يشرط اثبة
فيه خلافا للحنفية (ق) وضعه كرم عن انس طبق عن ابي لمامة وفيه جعفر بن الزبير

متروك وروى عن ابي ذر ايضا **الصائم** **كأمر** **المتطوع** **امير نفسه** وفي رواية **امين** **عليه**
 وفي اخرى **امير** **او امين** نفسه على الشك (ان شاء صام وان شاء افطر) فلا يلزم بالشروع
 فيه اقامه ولا يقضيه ان افطر واليه ذهب الاكثرون وقال ابو حنيفة يلزمه ويجب قضاءؤه
 ان افطر وقال مالك حيث لا عنزو واحضروا بحديث لعائشة فيه الامر بالقضاء واجب
 بان الاصح ارساله وبفرض وقفه يعمل على التذب بجمابين الادلة وقال ابن حزم له الفطر
 وعليه القضاء واذا الحديث بمفهومه ان غير المتطوع لا تخيره لانه مأمور بحجور عليه
 (طحمتك من ام هاني) قال دخلت على رسول الله صلى الله عليه وسلم فداي شراب
 فشرب ثم ناولني فشربت فقلت يا رسول الله ما اتي كنت ساعة قد كرهت قال في استاده مقال
 ورواه ايضا ندتم قال في سننه **حلت** **الصائم** **كأمر** (اذا اكل عنده) نهارا (الفاطر
 بفتح الواو جمع مفطور) صلت عليه الملائكة اى تستغفرون حتى يفرغ الاكل عنده من طعام
 فان حضور الطعام عنده يخرج شهوته للاكل فلا تقع شهوته وكف نفسه امتثال الامر به
 ومحافظة على ما يقربه اليه وبرضيه صحت الملائكة من اذلاله لنفسه في طاعته واستغفروا
 له وفي الحديث شمول الصوم الفرض والنفل وقصره على الفرض لا دليل عليه ولا يلحق
 اليه (ت) من ليل من مولاتها لم عان بغير التامهنا وفي حديث سم ت هب عن ام عماره بنت
 كعب الانصارية ان الصائم اذا اكل عنده لم تزل تصلى عليه الملائكة حتى يفرغ من طعامه
 وهي صحابة وروى عنها اخبرها عباد بن تميم وغيره قال دخل على النبي صلى الله عليه
 وسلم فقدمت اليه طعاما فقال كلي فقالت اتي صائنة فذكره قال ت حسن صحيح
الصائم **كأمر** (في عبادة وان كان نائما على فراشه) فاجره ومه مستحب على نومه
 ومحبوب بحاله وان استغرق جميع يومه بالنوم كما ورد في حق الغازي كذلك ولذا شبه
 بالقتال بالكفار كما ورد في حديث هب عن ابن عباس الصائم بصرمه مضان كالكار يعط الفار
 اى من فرغ من الصوم ثم رجع اليه كمن هرب من القتال ثم عاد اليه فيناكد صوم من
 من شوال ولهذا كان الشعبي يقول لصوم يوم من رمضان احب الي من ان اصوم الدهر
 كله (الدبلي عن انس) وفيه محمد بن احمد بن سويل لاه **الصائم** **كأمر** (في عبادة)
 عطية طويلة (ما لم يقرب) من الغيبة (مسلما او يؤذيه) والا فليس بصائم لان حقيقة الصوم
 التماسك عن كل ما من شأن المرء ان يتصرف فيه فحقيقة الصوم هو الصوم عما ذكر
 لما في صورته ذكره الحرالي وفي رواية عن ابن عباس الصائم في عبادة من حين يصبح
 الى ان يمسي ما لم يقرب فاذا اغتاب خرق صومه اى افسد وابطل ثوابه وان حكم بصحته

ومنقطع الفرض فلا يعاقب الاخرة نعم القية تباح في موضع تبصير بعضهم فبفت
 نحو اربعين فالقبة المباحة لا تفرق الصوم فلا يطل بها اجره (الدليل من ابى هريرة)
 تبليغه منكر وقيل غير معروف (الصبر من الايمان) اى على الطاعة وعلى ترك المعصية
 وعلى الابتلاء (بمثلة الرأس من الجسد) لان الصبر يدخل في كل باب بل في كل مسألة
 من مسائل الدين فكان من الايمان بمثلة الرأس من الانسان قال على كرم الله وجهه فاذا
 سمع لرأسه ان الجسد ثم رفع صوته قائلا ايا ما يمان لى لاصبره وان كان قائما لان قليل الصبر
 وصاحبه بمن يعبد الله على حرف فان اصابه خيرا طمأن به وان اصابته فتنة انقلب على
 وجهه فقيه عدوان الصبر الحسن الصبر على ما يشاء من الاقران واهل الجسد سيما
 ذوى البزاة منهم واللبس ووقوع هؤلاء في الامراض وتبعضهم للابهم من الامراض
 وذلك واقع في كل زمن وحسبك قول الشافى في عقود الجنان في الذنب من اى حيلة
 التعمان كلام المعاصر مردود وقاله حيد وقد نسب اليه جماعة اشياء فاحشة
 لا تصدر عن يوسف بادى دين وهو منهارى فصدوا بها شينه وعدم اقتدار ذكره
 وبأى الله الا ان يتم نوره (الدليل من انس) وكذا هب عن على موقوفه وفي حديث
 طويل عن على الصبر ثلاثة فصر على المعصية وصبر على الطاعة وصبر على المعصية
 الى آخره (الصبر) اى الكامل الذى يترتب الاجر الجزيل (عندنا ولد صدقة) اى عند
 فور المعصية وبعد ذلك مهون الامر وتكسر حدة المعصية وحرارة الرزية فان مفاجات
 المعصية بقنة لها روعة ترزع القلب وترجيحه فان صبر للصدمة الاولى انكسر حننها
 وضعت قوتها فان عليه استدامة الصبر واما اذا طال الايام على المصائب وقع السآو
 وصار طبعها فلا يجر عليه مثل ذلك واصل الصدم الضرب فى شئ صلب ثم استعمل في كل
 مكروه وقع بقنة ومغناه ان الصبر عند قوة المعصية اشد فالثواب عليه اكثر فان يطول
 الايام تسلى المصائب فيصير الطبع وقد ثبت راحة الصابر بن ثلاث كل منها خير مما عليه اهل
 السبا قال وبشر الصابر بن الذين اذا صابهم مصيبة قالوا والله واتالى به راجعون اولئك
 عليهم صلوات من ربهم ورحمة واوئك هم المتهتدون (هب من انس الشيرازى عن ابن
 عباس) صحيح وفي حديث البراء عن ابى هريرة الصبر عند الصدمة الاولى (الصبر)
 كامر (الرضى) وفي رواية الجامع رضى بغير اللام يعنى المحقق بفتح باب الوصول الى مقام
 الرضى والتلذذ بالوئى فاصبر من بين جنات الملائكة وجنات الشيطان ومهما اذعت النفس
 واتعمت وتسلطت بالدين واستولى وتيسر الصبر يطول للواظبة ارادت ذلك

البراءات فستفهم
 ان بطول الايام تسلى
 لمصائب فيصير الصبر
 لهما استفهم

مقام الرضى قال بعض العارفين الصبر ثلاث معاني، وله ركن الشكوى وهي درجة التأخير
ثم الرضى بالقضاء وهي درجة الزاهدين ثم محبة ما يصنع به مولاه وهذه درجة الصديقين
ثم قال المراد في هذا الخبر وما بعده الصبر المحمود شرعا فان الصبر كما قال الغزالي ينقسم
الى الاحكام الخمسة فالصبر عن المحرم فرض وعلى المحرم محرم مكن قطع بداه او بدوله
وصبر وهكذا الباقي فليس الصبر كله محمودا (الحكيم وابن عساكر والذيلي عن ابي
موسى) الاشعري في الصبر في كرامر (والاحتساب) افضل واكمل (من عتق الرقاب)
وفيه تجنيس (ويدخل الله صاحبه) اى صاحب هذه الحصال الثلاثة (الجنة بغير
حساب) وبالصبر يفتح كل باب مغلق ثم هذا مطلق فيما يصبر عليه من المصائب في النفوس
والاموال ومشاق التكليف بما اذا صبر ابتغاء وجه الله لا يقال بالصبر واجه للتوازل
واقوره عند الزلازل ولا لان يعاب للجزع ولا لئلا يشمت به الاعداء كقولهم ونهملدى
لشامتين اريم اى لربأت الدهر اتضعع ولا لئلا تاطال تحت الملع ولا مر دفعه
للقاية وكل عمل له وجوه محمل عليها على المؤمنين ان ينوى منها ما كان حسنا عند الله
(طب عن الحكم) وفي الجامع عن الحكم (بن عمر التامى) له شواهد في الصبر
كأمر (نصف الايمان واليقين الايمان كله) لان مدار اليقين على الايمان وبقضائه
وبقدرته وما جاء به رسله مع الثقة بوعده ووعيدته فهو متضمن للايمان بكل ما يجب
الايمان به ومن ثم قال الاكثر اليقين قوة الايمان بالقدر والسكون اليه وقال الغزالي
المراد باليقين المعارف القطعية الحاصلة بهداية الله عبده الى اصول الدين والمراد بالصبر
العمل بمقتضى اليقين اذ اليقين معرفة ان المعصية ضارة والطاعة نافعة ولا يمكن
ترك المعصية والمواظبة على الطاعة الا بالصبر وهو استعمال باعث الدين في قهر باهت
الهوى والكسل فكان الصبر نصف الايمان بهذا الاعتبار قيل للاخف انك صبور
قال المزني عشر الحالات يبعد المطلوب ويورث الحسرة ويبقى على صاحبه طارا لاداء
بلا فائدة وقال هبة العاقبة تورث جبنا وهية الزلل تورث - صرا (هب خط عن
ابن مسعود ذهب عنه موقوف قال انه محفوظ) قال الذهبي ضعفه ابو حاتم في الصدقة
بالفتحات وهي ما على لوجه الله واصل الصدق الفعل الخالص لله وسميت به لان
الصدقة عبارة عن اخراج المال واعطائه على وجه القرية خالصا لربه ولا سمعة
والصدقة بضم الدال والصدقة بضم الصاد والصدقة بسكون الدال والصدقة
نعتين والصدقة والصداق والصدافي بكسر الهمزة والفتح في الثاني مهر التلويح

٤ غار الايدى منهم

الصدقة صدقات وجمع الاخر صدقات (تسد سبعين بابا من السوء) بالسبع المهمة
 وفي حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم في الصدقة واما قال السيوطي الذكر افضل من الصدقة
 وهو ايضا يدفع البلاء والقاهرة ان المراد بالسبعين التكرير لا التعديد قياسا على ظاهره
 وان المراد بالباب الوجه والجهة (طب عن رافع بن خديج) قال الهيثمي فيه حاد بن شبيب
 ضعيف وسبق ان الصدقة بحث (الصدقة) كامر (على المسكين) الاجني (صدقة)
 قطع (وهي على ذي الرحم اثنان) اي صدقتان اثنان (صدقة وصية) فهي عليه افضل والوب
 من اعطاء الغير لاجتماع الشئين فتية حدث على الصدقة على الاقارب وتقدمهم على الاباعد
 لكن هذا غالي وقبيح في الحال العكس ولهذا قال ابن حجر عقب الخبر لا يلزم من ذلك
 ان يكون هبة ذي الرحم افضل مطلقا لاحتمال كون المسكين محتاجا شديدا او طالب
 علم او ورع ونفعه بذلك متعديا والاخر عكسه (شرم والدارم) ت حسنه وابن خزيمة
 طب لثاقض عن سلمان بن عامر طب عن انس بن ابي طلحة (وصححه كواقره الذهبي
 وفي الباب ابو امامة (الصدقة) كامر (تمنع) وفي رواية تسد سبعين نوما من انواع
 البلاء (سبق بحثه في البلاء) اهوها الجذام والبرص (جعل الله الصدقة كالدواء
 الذي هو برهان عن زوال الدواء وهذا ما اعلمه الله لئيبه من الحكمة والطب الروحاني
 الذي يعجز عن ادراكه الخلق لعدم استطاعتهم حصر الكليات في المحسوسات اذ قصارى
 ادراكهم حصر الكليات المعقولات (خط عن انس وفيه الحارث بن النعمان) وفي المناوي
 الحارث قال الذهبي (منكر الحديث) وفي الكاشف قال ابو حاتم غير قوي (الصدقة)
 كامر (في السرطاني) غضب الرب (قال الله الذين ينفقون اموالهم بالليل والنهار سرا
 وعلانية الى قوله وهم لا يهرتون اي يمرون الاوقات والاحوال بالخيرات وروى عبد
 الرزاق بسند فيه ضعف انها زلت في علي كان عنده اربعة دراهم فانفق بالليل واحدا
 وبالنهار واحدا وفي السر واحد وفي العلية واحد وفي حديث خ قال ابو هريرة عن النبي
 صلى الله عليه وسلم ورجل تصدق بصدقة فاختافها حتى لا تعلم ثماله ما صنعت بيته
 اي ما تنفق وهذا كما قاله ابن بطال مثال ضرره عليه السلام في المبالغة في الاستئثار بالصدقة
 لقرب الشمال من اليمن وانما اراد لو قدر ان لا يعلم من يكون على ثماله من الناس نحو
 ولسئل القرية لان الشمال لا توصف بالعلم فهو من مجاز الخلف والطف منه ما قاله
 ابن التيران براد لو امكن ان يخفي صدقته عن نفسه لفعل فكيف لا يخفي بها عن غيرها
 والاخفاء عن النفس يمكن باعتبار وهو ان يتعاضل المتصدق عن الصدقة ويتناساها

حتى ينساها وهذا ممدوح شرعا وموافقا لما قوله تعالى ان تبدوا الصدقات فنعلمها وان تمحوها
وتؤثروا لنفخوا فهو خير لكم الاية فالانقضاء خير لكم وهذا في التطوع وان لم يعرف بلال
فان ابداه القرض لغيره افضل لئلا التهم وزوى عن النبي في قوله تعالى ان تبدوا
الصدقات فنعلمها هي زلت في ابى بكر وعمر اما عمر فجاء بنصف ماله حتى دفعه الى النبي
صلى الله عليه وسلم فقال له النبي صلى الله عليه وسلم ما خلفت وراءك لاهلك يا عمر قال
خلفت لهم نصف مالي واما ابو بكر فجاء بماله كله فكاد ان يحسبه من نفسه حتى دفعه
الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال له النبي صلى الله عليه وسلم ما خلفت وراءك يا ابا بكر فقال
صدقة الله وصدقه رسول الله فبكر عمر وقال يا ابي انت يا ابا بكر والله ما سقتنا الى بل بخرير قط الا كنت
سابقنا (كوتق من عبد الله بن جعفر) لا شواهد (الصدقة) كما مر (على وجهها)
المطلوب شرعا (واصطناع المعروف) الى البر والفاجر (وبر الوالدین) اى الاسلین
المسلمین (وصلة الرحم) اى القرابة (بحول الشقاء) اى يغلب (سعادة ويزيد في المعروف)
مصارع السوء) والافعال كلها بصيغة الغائب والذكر باعتبار المذكور وفي رواية الجامع
بالنائب التأنيث باعتبار الاشياء اى ينقل العبد بيبها من ديوان الاشياء الى ديوان السعادة
اى بالنسبة لما في صحف الملائكة فلا تعارض بينهما وين خبر فرغ ربك من ثلاث عمر
وزنك وشقي او سعيد ومن ثمه عقب الله الايمان بها في آية البقرة ولكن البر من آمن
بالله الى اخره فاعلم حاجتها المصدقة انه من لم يتصدق كان مدينا للايمان بلائنة والمال
شقيق الروح وبذله اشق شئ على النفس والنفس اذا رشت بالتهمل عليها وتكليفها
ما يصعب عليها واتقادت خاضعة لمصاحبها فيجوزى بذلك وفي حديث الغزالي عن انس
لصدقات الصدقات يذهب بالماهات جمع غداة الضعوة وهي مؤنثة والمراد الصدقة اول التمار
ر'الماهات جمع غداة وهي الافة والتظاهر ان المراد ما يشمل الافات الدينية والنسوية
وفي افهامه ان الصدقة بالمشية تنهب الماهات البلية ومن فوائد الصدقة ان في بذلها
السلامة من فتنة المال اما اموالكم واولادكم فتنة لان من آمن وتصدق فقد سلم الله
روحه وماله الذي هو عديل روحه فصار عبدا لله حقا وفيه ايماء الى الحث على مفارقة
كل محبوب سوى الله وفي الله وقته ومصارع السوء مواضع الهلكات واصل الصرع
بالسقوط ووجهه صرع يقال الصرع واحد الصروع وهي الضروب والفتون
والامثال والاشياء يقال هم صرعان اى مثلان وعلة معرفة والصرعة بالضم فعل الشيع
وتعليه والصراع معله والصرعة نفس الشيع بالقاري البهادر (حل من على)

الصدقة نسخته

والضحية

عن الاوزاعي قال قدمت المدينة فساأت محمد بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب
 عن قوله تعالى بمصا الله ما يشاء وثبت الآية قال حدثني ابي عن جدي علي بن ابي طالب
 قال لما أتتها رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال لا بشرن يا علي فبشر بها اتي من
 بعد الصدقة على وجهها الى آخره ثم قاله فخرجته ففرد به اسماعيل بن ابي رقاد وابراهيم
 بن ابي سفيان وهوثقة ﴿الصدقة﴾ كما مر (تطفي مصعب الرب) ان كانت من كسب
 طبيب ولا يقبل الله من الغلول ولا من الغصب ولا من الحديث الا من كسب طبيب او ميراث
 او خيمة قال تعالى قول معروف اي كلام حسن ورد جليل ومفخرة خير من صدقة يبيعها اذى
 والله خفي من اتفاق كل متفق حلیم لا يجعل بالقوبة (وتدفع مية السوء) بكسر الميم الحالة التي
 تكون عليها الانسان من الموت حال التوريشي ارادها ما لا يحمده تاقبته ولا تؤمن غائلته
 من الحالات كالقدر المدقع والوصب الموحج والدم المطلق والعلل المفضية الى كفران
 النعمة ونسيان الذكروا الاحوال الشاغلة عما له وعليه ونحوها قال الطبري الاول ان يحمل
 موت السوء على سوء الخاتمة وخاتمة العاقبة من العذاب في الآخرة قال ابو زرعة ليس معنى
 ان الصديق يقره مية السوء فتدفعها الصدقة بل الاسباب مقدرة كما ان المصائب مقدرة
 فمن قدر له مية السوء تقدرة الصدقة ومن لم يقدر له مية السوء تقدرة الصدقة وقال
 العاصمي مية السوء قد تكون في صعوبة بسبب الموت كهدم وذات جنب وحرث
 ونحوها وتنبكون مومحاه في الدين كونه على يدعة او شك او اصرار على كبيرة فحث
 على الصدقة لدفعها لتلك (حب من انس) ورواه النضاعي عن ابي هريرة بلفظ
 الصدقة تمنع مية السوء ﴿الصراط المستقيم﴾ قال ارازي في اهدنا الصراط المستقيم
 ما علم انه عبارة عن طلب الهداية وتحصيل الهداية طريقان احدهما المعرفة
 بالدليل والجهة والثاني بتصفية الباطن ورياضة اطريق الاستدلال فانها غير
 متناهية لانه لا ذرة من ذرات العالم الاعلى والا سفلا وتلك الذرة شاهدة
 بكمال الالهية وبهرة عرته وبجلال محمديته وفي كل آية تدل على انه واحد واما
 تحصيل الهداية بطريق الرياضة والتصفية فذلك بحر لا ساحل له ولكل واحد من
 السائر الى الله منج خاص ومشرب معين كما قال تعالى ولكل وجهة هو موليها ولا
 وقوف للعقول على تلك الاسرار ولا خبر عند الاهم من مبادئ ميادين تلك الانوار
 والعارفون المحققون سطو افهامها بحث عميقة واسرار دقيقة فلتاتر في اليها فهم الاكثرين ولما
 قال في عموم مية (دين الاسلام وطريق الحج والعمرة في سبل الله كما مر في الحج وغيره بحث روا

لا يبشر بكها بنفسه

هم لي يلفظ ضرب الله تعالى مثلا صراطا مستقيما وعلى جني الصراط سوران فيهما
 ابواب مفتحة وعلى الابواب شورمر خاة وعلى باب الصراط داع يقول يا ايها الناس ادخلوا
 الصراط جميعا ولا تعوجوا وداع يدعو من فوق الصراط فاذا اراد الانسان ان
 يفتح شيئا من تلك الابواب قال ويحك لا تقصه فانك ان تقصه تلجه فالصراط الاسلام
 والسوران حدود الله تعالى والابواب المفتحة محارم الله وذلك الداعي على رأس الصراط
 كتاب الله والداعي فوق الصراط واعطاء الله في قلب كل مسلم (الدلي عن جابر) له شواهد
 (الصعود) بضمتين الترتي والسير يقال صعد في السلم صعودا وصعد في الجبل بابه علم وصعد
 الجبل تصعيدا وصعد في الارض اى مضى وسار واصعد في الارض وفي الوادى وصعد
 فيه تصعيدا اى التحدر وصاب صعداى شديد والصعد المحنة والمشقة و يطلق هنا الجبل فقال
 جبل من نار تصعد فيه لكاس قال الطيبي التعرف للمهد والمشار اليه من قوله تعالى سارهم
 صعودا اى ساقطيه صفة شاقة المشاقة تصعد فيه (سبعين خريفا) اى ستة (ثم هو يى فيه) اى
 في الجبر (كذلك) سبعين خريفا (ابدا) اى يكون دائما في الصعود والهوى ينى قوله تعالى
 سارهم صعودا قال الطيبي زيد ابدا تاكيدا (سمت غرب وبابن ابنى الدنيا في صفة النار
 ع حبك في البعث عن اى سعيد) وصححه كذا في الصفا كذا بالقصر اى الحجارة اللس
 واحدها صفة كحصى وحصة او الحجر الاملس فهو يستعمل في الجمع والفرد فاذا استعمل
 في الجمع فهو الحرة او في الفرد فالجر (اللال) تشديد اللام الاول مع فتح الراء وكسرها
 والفتح اقصى كاي الصباح المرلة يقال مرلة ترل فيها الاقدام والمرلة المكان الدحس وفي
 القاموس الزل والزليل والمرلة وازاول والزال والزليل زلة الاقدام والزبغ والمطام في
 الكلام والسرعة في المرور (الذى دبت عليه) اى لا يستقر (اقدام العلماء الطمع) بضم
 اوله جمع طامع فانه يذهب الحكمه من قلوبهم كايأتى في خبر والشيطان طلاع رساله
 لدنهم له يشغلهم عن ذكر الله وصرف ذهنهم يعلمهم في المنازعات والكسورات وطول
 الهموم في التدبيرات حتى تقتضى اعمارهم وهم على تلك الحالات فيكون علمهم عليهم
 وبلاحتي اذا اخذت الارض زخرفها وازينت وظن اهلها انهم قادرون عليها اماها
 امرنا وصدم الطمع والزهد في الدنيا لما كان ملكا حدهم الشيطان عليه فصدده عنه
 وصيرهم بالطمع عبيدا لبطونهم وفروجهم حتى صار احدهم مسخره كالبهيمة
 يفوده زمان طمعه الى حيث يجوى قال الشافعي كتب حكيم لحكيم قد اوقيت
 علما فلا تدنس علمك بظلمة الذنوب والطمع فتبقى في الظلمة يوم يدعى اهل العلم بنور علمهم و
 ١١ فب طلب الدنيا السا فاذا اخر الطيب الداء الى نفسه مكف مداوى غيره وقال

من ابواب الشيطان الضليعة الطمع على القلب لم ير الشيطان يحسن اليه التصنع والتزين
 لمن طمع فيه بالواعر والره والتليس حتى يصير الظهور فيه كانه مصود فلا يزال يتكبر في
 حيلة التودد والجنب ويدخل كل مدخل للوصول الى ذلك واول احواله انشاء عليه بما
 ليس فيه والمداهنة معه يترك الامر بالمعروف والنهي عن المنكر (ابن قانع) في المعجم (وابن
 المبارك) في الزهد (عن سهل) بالصغير (ابن حبان) الكلبي ورواه عبد الله بن علي
 موصولاً عن اسامة بن زيد قال ابن الجوزي لاه ونقله ابن الصغالي اخره (الصفرة) ﴿
 بالضم ونعتة اصفر يقال قد اصفر الشيء وصفره غيره تصفيرا ونحو الاصفر الروم وما
 سميت العرب الاسودا لاصفرو وقال الصفرة لون بين البياض والسواد وهي الى السواد
 اقرب﴾ (خضاب المؤمن) وتلخص الصبغ يقال خضبه من باب ضرب واخضبه هو
 خضبه واخضابه بالكسر اجزاء الصبغ من اي نوع كان (والجرة خضاب المسلم طيلك والسواد
 خضاب الكافر) تلخص الاولين محبوب مطلوب لكونه دأب الصالحين قال التزالي
 عالم بفضله بنية التشبه باهل الدين وليس منهم فعموم وتلخص بالسواد حرام نعم ان
 فعله لاجل الفرو ولا بأس به اذا سمحت التوبة ولم يكن فيه هوى (طبرك) وتغيب عن ابن عمر
 قال ابو عبد الله القرني دخل ابن عمر على ابن عمر وقد سود لحية فقال السلام عليك لهما
 الشويب قال اما عرفني قال اعرفك شيئا وانت اليوم شاب سمعت رسول الله صلى الله
 عليه وسلم يقول مذكر قال العراقي منكر في الصلوة على وزن الزكوة للدعاء والرجة
 والامتنان مجاز زوي وذهب الشافعي الى حقيقة الاشتراك ثم عرف عن الله في حسن
 الثناء على الرسول عليه السلام والاركان المطلوبة والافعال المخصوصة ومصلحة
 وجهه صلوات وضع الاسم هنا موضع المصدر يقال صلى صلوة ولا يقال صلى تصلياً
 واما الصلي فالاحراق والشئ والمدار يقال صلى الشيء اذا القاه للاحراق وصلى العلم
 يصليه اذا شواه وصلى فلان اذا دار ادا وخاتله او خدمه وجمعه صلوات (في جماعة تصلي
 سماء وعشرين) اي تساوى هذه المقدار لقطعة الجماعة عند الله وكثرة البركة في الجماعة
 (صلوة فاذا صلاها في صلاة) اي العصري والارض الخالية (فاقم ركوعها وسجودها
 بلغت خمسين صلوة) اي بلغ ثوابها خمسين صلوة صلاها بدونها وظهره ان الصلوة
 مع الانفراد في القلاة مع الايمان بكلماتها يضاعف ثوابها على ثواب الصلوة جماعة
 ضفين وكان وجهه اذا كان في القلاة منفرداً مع اتمام الاركان وتوفر الخشوع وضيق ذلك
 من المكملات محضرة من الملائكة ومؤمني الجن مالا يحصى ولم ار من قال ذلك (دك)

في الخل مثل الحصة

عن ابي سعيد قال لعل على سرطهما واقره الذهبي في الصلوة في كافر (المكتوبة) اي المفروضة
 (تكفر ما قبلها الى الصلوة الاخرى) من الذنوب غير الحقوق بالله وبالصادق تكفر كل الفتنه كافي
 حديث خ عن حذيفة قال نحن جلوس عند عمر اذ قال ايكم يحفظ قول النبي صلى الله عليه وسلم
 في الفتنه قال فتنة الرجل في اهله وماله وولده وجاره تكفرها الصدقة والامر بالمعروف والنهي
 عن المنكر بمحتمل ان يكون كل واحد من الصلوة وما بعدهما مكفر للذنوب كورات كلها لا لكل
 واحد منها وان يكون من باب الف والنشر بان اصلونه لا كفارة لافتنه للاهل في الاهل
 وهكذا اني اخبره من الرجل بالذكر لانه في الغالب صاحب احكم في داره واهله وان
 قالوا مشاقتي الرجل في الحكم والجمعة تكفر ما قبلها اي الجمعة الا ترى قال الضبي
 المصنف محذوف اي صلوة الجمعة متبعية الى الجمعة وسهر رمضان اي صومه يكفر
 ما قبله (منها) الى شهر رمضان والحج اي نسكه (يكفر ما قبله اي الحج) وفي رواية سمعت
 لصلوات الخمس والجمعة الى الجمعة ورمضان الى رمضان مكفرات لما بينهن اذا اجتبت لكبار
 (لا يحل لامرأة مسلمة ان تحج الا مع زوج او ذي محرم) ياتي حديث لا يحل لامرأة ان تسافر بمحرم
 (طلب عن ابي امامة) له شواهد في الصلوة في فيه الجنس فيتم الغرض والنفل
 والعهد فيختص بالفرض (في المسجد الحرام) والحرام ما احاط بمكة فواظف من جرد في جرد
 الله تعالى حكمه في الحرمه تشريفا لها وهي حرمه ما يحرم الله تعالى به كبرياءه يسبح بحمده
 غيره من مواضع وحده داخل المواقيت وقربه لان الظاهر تمامه في قبة المسجد في سائر
 المواضع من مكة قال الله تعالى ان الذين كفروا ويصدون عن سبيل الله وعن المسجد الحرام
 وذلك لما خرج عليه السلام مع اصحابه عام الحديبية وهم المشركون عن المسجد الحرام ثم قال
 الذي جعلناه للناس سواء العاكف والباد اي جعلناه مستوفيه العاكف والبادي والمراد
 بالمسجد الذي يكون فيه النسك والصلوة لاسأوردور مكة واوله او حنيفة واستدل بقوله
 الذي جعلناه للناس سواء على عدم جواز سجده وارتها وقيل وهو من راس اقبوله تعالى
 الذين اخرجوا من ديارهم واموالهم فنبأ الله الديار اليهم كاسب الا وانا لهم واو
 كانت الديار ليست بملك لهم لما كانوا مغلولين في الاخراج من دورهم ليست بملك
 لهم وقال ابن خزيمة كان المراد بقوله تعالى سواء العاكف والباد جميع الحرم وان اسم المسجد
 واقع على جميع الحرم لما جاز حرمته ولا قبر ولا تغوط ولا البول ولا القاء الحيف والنق
 ولا تعلم ما يمنع من ذلك ولا كرمه لجنب وحائض دخول الحرم ولا الجماع فيه ولو كان كذلك
 لحاز الامتلاك في دور مكة وجوانها ولا نقول بذلك احد (مائة ألف صلوة والصلوة

في مسجدى عشرة آلاف صلوة) يأتي صلوة في مسجدى بحث (والصلوة في مسجد الرباطات
 المساواة) جعفر باط ويحجم ايضا على ربط يفتحين وهو اسم من يربط مرباط من
 باب تن اذ لازم ثمر العدو (حل كرم عن انس ضعيف) اى باستاد ضعيف (والصلوة) كافر
 (نصف التمار) اى عند الاستواء (نكره) تحرر عن التزبها على الاصح وعليها فلا تعتقد
 عند النافعية (الا يوم الجمعة) فانها لا تكرر (لان جهم كل يوم تسبى) اى توفد (الا يوم الجمعة)
 فانها لا تسبى فلا تحرم وبه فارقت حال الاستواء في بقية الايام قال ابن سيد الناس من رواية
 هد الحبر من تفقه على ابي قتادة فانه لا يقل الابتوقيف وسبق فضيلة الجمعة في الجمعة (عد
 وابن الصار عن ابي قتادة) ورواه عنه ايضا الدلى (والصلوة) اى الصلوات
 والسمائم (على نور على الصراط) والنور قال سعد الدين الفرقاني ما يكشف الشيء
 وقيل ظاهره بفسه مظهر بغيره واستعمل في الضوء المنشر الذي يعين البصر في رواية
 ان المصلى على نور على الصراط ومن كان على الصراط من اهل النور لم يكن من اهل النار
 لما من ان النار تقبل له جزا مؤمن فقد اطلق نور ايمانك لهي (فن صلى على يوم الجمعة
 ثمانين مرة عرفت له المالباء للمفعول والغفر والغفران السترو منته المغفر لانه يستر
 اراس ومعنى الغفران هنا ستر الله وصنجه ونجاوزه عن صيد ومحوه عن سيئاته واذا
 محبت ولم يؤخذ بها فقد سترت (ذنوب ثمانين عاما) اى سنة وفي رواية خطيئة ثمانين
 سنة وفيه ان الصلوة عليه نور على الصراط ونجاة ورجة واخذ من افراد الصلوة هنا
 ان محل كراهة افراد هـ عن السلام في الما يرد الا اذا فيه بخصوصه والا فلا يزال على
 الوارد والحديث مشيران الناس يوم القيمة منهم من يكون في الظلة ومنهم من يكون في
 النور وانهم متفاوتون في ذلك وقد جاء مينا في غير هـ من الاحاديث (قط وابن شاهين
 عن ابي هريرة) ورواه لازدي يصح عنه ثم قال قط فرد به يحتاج بن سنان عن علي
 زبيد (والصلوة) كافر (تسود وجهه ان شيعان) فهي اعظم الاسلحة اليه واكمل الحفارة
 (السدة تكسر ظم) بفتح التاء وكسر السين ثلاثي لو تشدد بالسين رباعى والمراد
 حقيقة او كسره ابطال قوته واغواه وكيدته ونجسته ان الصلوة تنهى عن الفحشاء والمنكر
 (والنهاب في الله وان اردد) وفي رواية الجامع والتحاب بالفتك والتوادد من التفاعل (في العمل
 يقطع دابر) اى جذبه واسترته والدابة كسر الجنود ويقال دابر الشيء آخره ودابر القوم
 اخرهم وتسود الوجه وما بعده كناية عن ارضاه واحزانه بطاعة العبد لربه وظهور
 الكتابة عليه بتخيب سعيه في اضلاله ووسوسته (فاذا علمتم ذلك تباهد منكم كقطع

الشمس من مغربها) ففي المحافظة على ما ذكر صلاح النبيا والاخرة سيما ادرار الارزاق
 واذلال الاعداء (الدليلي عن ابن عمر) ورواه عنه ايضا البراز قبل متروك (في الصلوة) كما مر
 (ثلاثة ائلات) اي انواع احدها (الوضوء ثلث) وهو بالضم الفعل وبالفتح الماء يتوضأ به
 وحكي في كل الفتح والضم وهو مشتق عن الوضائة وهو الحسن والتطافة لان المصل
 يتنظف به فيصير وضيا واختلف في موجب الوضوء فصحيح في التحقيق والمجموع وشرح
 مسلم الحديث والقيام الى الصلوة معا وبعضهم القيام الى الصلوة ويدل عليه حديث ابن
 عباس مر فوعا انما امرت بالوضوء اذا قمت الى الصلوة وقال الشيخ ابو علي الحديث وجوب ما سوسه
 وعليه يمتحن في الغريضة قبل الوقت ويجوز ما لا يمتحن بها لزوم الاتيان ولهذا يصح من
 الصبي بل المعنى اقامة طهارة الحدث المشروطة للصلوة وشروط الشيء تسمى فروضه
 وهل الحدث يحل جميع البدن كالجنباة حتى يمنع من مس يظهره ويطنه او يختص بالاعضاء
 الاربعة خلافه والاصح الثاني ووقع في رواية الاصيل ما جاء في قول الله دون مقابلة وفي
 الفرع ما جاء في الوضوء (وثلث الركوع) لانه في مقام الكل ولا تتم الصلوة الا به قال
 تعالى واركعوا مع الراكعين (وثلث السجود) فهو كذلك (فمن حافظ عليهن) بدوامه
 او بادائه بشروطهن وآدابهن (قبلته منه وما سوسين) من الشروط والاركان
 والآداب (ومن ضيعهن رددن) منهن للمفعول (عليه وما سوسى هن) لعدم مراعاة
 الاصل (الدليلي عن ابن عباس) له شواهد في الصلوة كما مر (خلف رجل ورجع)
 بكسر الراء المحترز من الحرام كالنتي وقد ورع برعة بكسر الراء في الثلاث اي احتزمن
 المحرمات وتورع من كذا اي تحرز وورعه تورعاً الى كفه ويقال والورع العفة والجبان
 وية ل' الورع الاحتراز عن شبهة الحرام (مقبولة) اي ثاب عليها واما الصلوة خلف غيره فقد
 لا تقبل وان حكم يصحها (والهدية الى رجل ورع مقبولة) اي ازاد ثوابها باتقائه
 (واجلاس) (لو ساعة) (مع جن ورع) كما مر (من العبادة) لسرارة حاله وجمعة باله
 واجتناب وبالله (والذاكرة مع صدقة) اي ثاب عليها كقواب الصدقة والورع المتقى
 للشبهات وهو قول من قال ومن بدع ما لا بأس حذر من الوقوع فيما فيه بأس (الدليلي عن
 البراء) وفيه عبد الصمد قال الذهبي تركه سجدة الصلوة كما مر (عماد الايمان) اي ما سله
 واسه وهي ام العبادات ومراج المؤمنين وفي رواية هب عن عمر الصلوة عماد الدين قال
 الغزالي فيها اسرار لاجلها كانت عماد امنها ما فيها من التواضع قائما بالركوع والسجود
 وهي خدمة الله في الارض والملك لا تستخدم بالكسل والتهاون بل بالجد والذل

فلذلك كانت عماد الدين وعلم الايمان يكثر بقوته وبقل بضعه ولهذا كان سعيد بن
 المسيب دأب الاقبال على الصلوة حتى قيل فيه ولو قيل له ان جهم تسير لك وحده
 ما قدر ان يزيد في علمه شيئا وكان يقول لنفسه اذا دخل الليل قومي الى خدمة ربك
 يا مأوى كل شرير يدين ان تغفل بالنهار وتنام بالليل والله لاد صك تزحف زحف البعير
 فيصبح وقدما متفحشان وصلى رضى الله عنه بوضوء المساء الصبح حين سنة وكان
 ثابت بن اسلم يقوم كله بخدين سنة فاذا جاء السحر قال اللهم ان كنت اعطيت
 احدا ان يصلى في قبره فاعطني ذلك فلما مات وسدوا لحده وقت ليلة فاذا هو قائم
 يصلى وشهد ذلك من حضر جنازه وكان يقول الصلوة خدمة الله في الارض
 ولو كان شيء افضل منها لما قال تعالى فتادته الملائكة وهو قائم يصلى في المحراب
 ومن ثم ايقظ النبي عليه السلام احب آله فاطمة وعلي في ليلة واحدة مرتين من نومهما
 حتى جلس في الثانية وهو بعرك عينيه ويقول والله ما نصلى الا ما كتب لنا انما انفسنا
 بيد الله ان يعثنا بشئا فولى النبي صلى الله عليه وسلم وهو يضرب يده على فخذه
 ويقول ما نصلى الا ما كتب لنا وكان الانسان اكثر شيء جدلا (والجهاد سنام العمل)
 اى اعلاء كيف وفيه بذل النفس واتفاق الاموال في رضى العلى المتعال (والزكوة
 ثبت ذلك) بضم اوله من الاثبات وفي رواية الجامع والزكوة بين ذلك اى رتبها
 في الفضل بين الصلوة والجهاد وهذا بالنظر الى الاصل والافقد يعرض ما يصير
 الجهاد افضل واهم كما تقدم (الدليل على) وكذا رواه عنه الاصمغاني وقال
 الزبلي وفيه الحرث ضعف في الصلوة كما مر (في المسجد الجامع) اى الذى يجمع
 فيه الناس اى يقيمون الجمعة وقال المناوى المسجد الحصن الذى يربط فيه العدو وظاهر
 الحديث العموم (تعديل الفريضة) اى صلوة غير الفريضة تعدل ثوابها الفريضة
 فيه ولم ار من اخذ بذلك من الائمة فيه (كحجة مبرورة) كتواب حجة مقبولة وفي رواية الجامع
 حجة بغير الكافي (والناظرة فيه كحجة متقبلة) وفي نسخ الجامع كمرة (وفضلت الصلوة
 في المسجد الجامع على ما سواه من المساجد بحسمائة صلوة) لكثرة الجمع وفضيلة
 المسجد لان الفضل الاكبر فالأكبر (ابو الشيخ طس عن ابن عمر) قال النبي فيه
 نوح بن ذكوان ضعفه ابو حاتم في الصلوة كما مر (في المسجد الحرام) وهو حرم
 مكة (بمائة الف صلوة) كما مر انما (والصلوة في مسجدي) اى حرم المدينة (بالف
 صلوة) ومسجد قما فيه فضيلة عظيمة ايضا كافي حديث حم ثه له عن اسد بن

عنه نساهم

حضير الصلوة في مسجد قبا كعمرة وفي رواية ابن ابي شيبة بسند صحيح لان اصرى
 في مسجد قبا ركعتين احب الى من ان اتي بيت المقدس مرتين لو تعلمون ما في قبا
 لصفروا اليه اكباد الابل وكان النبي صلى الله عليه وسلم يزوره راجيا وماشيا قال
 العراقي ندب زيارة مسجد قبا والصلوة فيه ويسن كونه يوم السبت (والصلوة في بيت
 المقدس بمسجائة صلوة) قال العراقي ذكرهنا وفيما تقدم ان الصلوة بالمسجد الحرام
 بمائة الف وفي خبر الطبراني عن عمر ان الصلوة فيه خير من مائة صلوة وقد يؤول على
 ان المراد خير من مائة صلوة في مسجد المدينة فلا تعارض وفي خبر اجد عن ارقم الصلوة
 بمكة افضل من الف صلوة بيت المقدس وقضية كون الصلوة بالمسجد الحرام بالف
 الف صلوة واذا تقرر الجمع رجح للترجيح واصح هذه الاحاديث حديث ابن الزبير
 وجابر وابن عمر ان الصلوة في المسجد الحرام بمائة الف صلوة قال وما الاختلاف
 في مسجد المدينة فاكثر الاخبار الصحيحة فيه ان الصلوة فيه خير من الف صلوة واصح
 طرق احاديث الصلوة بيت المقدس انها بالف مائة الف بينه وبين مسجد المدينة
 بالزيادة على الف فحب (طب عن ابي الدرداء) قال العراقي في شرح الترمذي
 اسناده حسن وقال البيهقي رجاءه ثقات (والصلوة) كآمر (مثنى مثنى) يقع اوله وسكون
 الاء لفظا مكر لان النواقل كلها تشفع والقرائنة في القرائن في الشفع الاول فقط ولذا
 قال (تشهد) اي كن مشهدا وقارنا للحيات (في كل ركعتين وتضرع) اي اقبل الى الله
 والتضرعة التواضع والاطاعة والذل والخضوع قال تضرع الى الله اي اقبل (وتخشع)
 بتشديد الشين التضرع والتذل يقال نخشع له اذا تضرع (وتسكن) من باب
 تدحرج اي تذل (وتقنع) اي تذل والقنوع التذل وفي المثل خير الغني القنوع وشر القنوع
 الخضوع وهو الرضا بالقسمة ومن دعا لهم نسال الله القناعة ونعوذ بالله من القنوع اي السؤال
 والتذل والمقنع الغفر يقال رجل مقنع اذا كان عليه بيضة الحبيد والقنعة ما تقع به المرأة
 رأسها وقنع رأسه اي رفعه وه قوله تعالى مقنعي رؤسهم والقناع التوب الذي تستر
 المرأة برأسها ولتقنع ستره يقل تقنع فلان اذا تقنيت شوب وهذه الافعال امر من التفضل
 بتشديد العين وفيها تكلف وتلطف ومنه قال (بيديك وقول) عطف الاخبار على الانشاء
 ويجوز ان تكون كلها مضارعا ويؤيده قوله تقول اخبار وفيها معنى الانشاء (ارب رب ارب)
 بضم الباء او بكسرهما مجتنب اليه التكلم (فمن لم يفعل ذلك ففيه خداج) بكسر الخاء
 اي فصلاته ذات نقصان وقال تعالى وقوموا لله قانتين اي خاشعين في صلواتكم (رحم الحكيم

وفي نسخة بالف
 مكررا

طب وابن جرير في من الفضل بن عباس (له شاهد في الصلوة) كافر (تنظرون امانا)
 بضميف اليم حرف التنبيه (لها صلوة لم تكن في الامم قبلكم وهي المشاء) وهي خاصة
 هذه الامة ويما فرق بين المؤمن والمنافق (ان النجوم امان) وفي رواية طب النجوم جعل امانا
 (السماء) وفي رواية امانة مصدر بمعنى الامن فوصفها بما من قبيل قولهم رجل عدل يعني
 انما سبب لامن اهل السماء فادامت النجوم باقية لا تنطفر ولا تشقق ولا يموت اهلها
 (فاذا طمست النجوم) اي تناثرت وفي رواية الجامعة فاذا ذهبت النجوم (اتي السماء ما اوتعد)
 من الانعطاف والطير كالسجل (وانا لما لا يحجابي) هذا من قبيل ان ابراهيم كان امة قاتنا
 (فاذا انا مات) بتشديد التاء يقال مات يموت ويموت ويمت ضد اهل من باب الاول والثاني
 والرابع (اتي اصحابي ما يواعدون) من الفتن والحروب واختلاف القلوب وقد وقع (واصحابي
 امان لاتي) اي امة الاجابة (فاذا ذهب اصحابي اتي امتي ما تواعدون) من ظهور البدع
 وغلبة الاهواء واختلاف العقائد وطلوع قرن الشيطان وظهور الروم وانتهاك الحربين
 وكل هذه معجرات وقعت قال ابن الاثير فالاشارة في الجملة الى مجيئ الشر عند ذهاب
 اهل الحير فانه لما كان بين اظهرهم كان بين لهم ما يختلفون فيه ويموت جالت الاراء
 واختلفت الاهواء وقت الانوار وقوت الظلم وكذا حال السماء عند ذهاب النجوم وانما سمى
 النبي عليه السلام بالامان لانه يتمتع على وجهه ودينه ثم لا تعارض بينه وبين خبر الماران الله
 لذاراد رجة انقبض فيها قلبها لاحتمال كون المارد برحمتهم منهم من المسخ والقنفذ
 والحسف ونحو ذلك من انواع البلا والعتاب وبيان ما يواعدون من الفتن بينهم يمان كال
 باهم اندادهم بوجوه قال العامري حتى هنا امة اصحابه الذين لازموا دواهم صحب سفرها
 وحضر اختلفوها في الدين وعلوم القرآن وساروا بلهيبهم ظاهرا وباطنا وهم القليل
 من اصحابه يقتدي بهم كل من عيا الجهل وقال الترمذي في حديث اصحابي كالنجوم يلهم
 اقتديتم اهتديتم ليس كل من لقيه وتابعه اوراء رؤيا واحدة دخل فيه اتاهم من لازمه
 ضدوا وحشيا وكان يتلقى الوحي منه طرعا واخذ عنه الشريعة التي جعلت منها الجلالة
 وينظر منه الى ادب الاسلام وشماله فصاروا من بعده امة ادلة فهم الاقتداء وعلى سيرتهم
 الاحتذاء وهم الامان والابمان (ابن المبارك عن علي بن ابي طلحة مر سلا) ورواه حم
 عن ابي موسى بلفظ النجوم امان للسماء فاذا ذهبت النجوم اتي السماء الى آخره (في الصلوة)
 كافر (الجنس المكتوبة) والجمعة اي وصلوة الجمعة منتبهة (الى الجمعة كفارات)
 اي مكفرات عن الكل (لما ينهن) من الصفات معمول المصدر بمعنى اسم الفاعل ولذا

الموت لاذلة الحياة
 يقال مات يموت ويموت
 ويمت ضد الحياة
 من باب الاول والثاني
 والرابع والثاني لغة
 يونس وعند بيان
 المصباح انه مخصوص
 من هذه الابواب بل
 تداخل اللغتين تقول
 مت ومثله دمت قى

م

دخلت اللام (ما اجنبت الكبائر) وفي رواية الجامع اذ ابدل ما بشرط وجز ابدل عليه
ما قبله وذلك لان البعد وان توقي لا يبدله من تدنسه بالذنوب موقعا على قدوس لا يقربه
الا قدس طاهر فجعل اذا الفرائض تطهر من ادناسه ان الحدة بلغت هين السيئات فاذا
تطهر البديهة الطهارة صلح لدار الطهارة وقرب القدوس تذييل مقال بزره هنا اشكال
صعب وهو ان الصفات بنص القرآن مكفرة باجتناب الكبائر ذاندى تكفر ما الصلوات
واجاب البلقيني بان معنى ان يجتنبوا الموبقات على هذه النطال من الابان او التكليف
الى الموت والذى في الحديث ان الصلوات الخمس تكفر ما بينهما اى في يومها اذ اجتنبت
الكبائر في ذلك اليوم فالسؤال غير وارد ويغرض ورودها فالخلص منه انه لا يتم اجتناب
الكبائر الا بفعل الجنس فمن لم يفعلها لم يجتنب لان تركها من الكبائر فيوقوف التكفير
على فعلها واحوال المكلف بالنسبة لما صدر منه من صغيرة وكبيرة خمسة احدها ان لا يصدر
منه شئ فهدا رفع درجته الثانية باقى بصغار بلاصرار فهو ذاك كفر عنه جزما الثالثة منه
لكن مع الاصرار فلا يكفر لان الاصرار كبيرة الرابعة باقى كبيرة واحدة وصغار الخامسة
باقى كبار وصغار وفيه نظرا ذاك يجنب ان تكفر الصفات فقط والارجح لا تكفر اصلا
اذ مفهوم المخالفة اذ المبتدئين جهته لا يعمل به (حب طلب من ابي بكر) وفي رواية حل من
انس الصلوات الخمس كفارة لما ينه من اجتناب الكبائر والجمعة الى الجمعة وزيادة ثلاثة
ايام وسبق الجمعة بحث (الصلوة) كافر (في مسجدى هذا) اى مسجد المدينة (افضل
من الف صلوة فيما سواه) من المساجد والمعدن الدنيا (الا المسجد الحرام) اى مسجد
مكة (والجمعة في مسجدى هذا) اى صلوات الجمعة (افضل من الف جمعة فيما سواه) كذلك
(الا المسجد الحرام ونهر رمضان) اى صومه (في مسجدى هذا) و اشار باسماء الاشارة
الى عظمة المسجد بعد الحراماته في غاية القصوى كما في الم ذلك الكتاب (افضل من صوم
الف شهر رمضان فيما سواه) كذلك (الا المسجد الحرام) تبيح تحتم هذه الاخبار بالاشارة
الى شئ من تفاضل البقاع في الشرع وان لها تأثيرا في القلوب قال العارف ابن العربي
من تشرق العالم الشاهد صاحب القامات والشاهدين يعلم ان للاهكة في القلوب
اللطيفة تأثيرا ولو وجد القلب في اى محل كان الموجود الاعم فوجوده بالمسجد الحرام اسنى
واتم فكما تتفاضل المنازل الروحية تتفاضل المنازل الجسمانية والا فله العزم على الجهر
الاسود الا عند صاحب الحال واما الكامل صاحب القلم فخير بينهما كما بين الحق بينهما
فالحكم الواسع اعطى كل ذى حق حقه فلذلك واحد عصره وصاحب وقت يفرق

اذ ذاك نهضم

بين مدينة أكثر عمارها الشهوات وبين مدينة أكثر عمارها الآيات اليبينات ووجود
 القلوب في بعض المواطن أكثر من بعض أمر محسوس وكان بعض الاصفياء
 يترك الخلوة بالمنازة بشرق تونس ويحتل الرابطة التي في وسط المقابر وهم تعزى
 الى الخضر ويقول ابدق لي هناك أكثر وهو من اجل ان يهر ذلك من الملائكة والجن
 ولما كن الصالحين الاموات ومشاهدهم تغفل لها القلوب العطفية ولذلك
 تغافل المساجد في وجود القلب فقد تجد قلبك في مسجد أكثرته في مسجد وذلك
 ليس للزباب بل لجمالة الارباب وفهمهم ومن لا يجد الفرق في وجود قلبه بين السوق
 والمسجد فهو لا صاحب حال ولا مقال ولا شك كشفنا علما انه وان عرت الملائكة
 جميع الارض مع تفاضلهم في المعارف والرتب ان اعلاهم رتبة واعظمهم علما وسرعة
 المسجد الحرام وعلى جلسائك يكون جردك فانهم الجلوس لها تأثير في قلب الجليس
 على قدر مراتبهم وقنطاف بالبيت مائة الف نبي واربعه وعشرون الفاسوى الاولياء
 ومامنهم الاوله همة متعلقة بالبيت وبالمسجد الحرام والبلد الحرام والاحساس يتفاضل
 الاماكن من اوصاف العارفين (هـ عن جابر) مرآفا وتأتى صلوة في مسجدى
 (الصلوات) كإمر (الحسن) اى المكتوبة (بحواله بن الخطايا) اى الصغار
 وفي رواية يخمل الصلوات الخمس بحواله بن الخطايا وتذكر الضمير باعتبار اداء الصلوات
 والاربعه اى بالتأنيث باعتبار الصلوات وفائدة التثنية التأكيد وحمل المفعول
 كالمحسوس قال السامنى شبه على جهة التمثيل حال المسلم المتترق لبعض الذنوب
 المحاذي على اداء الصلوات الخمس في زوال الاذى عنه وطهارته من اقتدار السيئات
 بحال المتسل في نهر على باب داره كل يوم خمس مرات في تقيه بدنه من الاوساخ وزوالها
 عنه ويجوز هذا من تشبيه اشياء بشبهت بالهر كإمر في رأيت لاسهاتنى صاحبها
 من درن الذنوب كما يلقى التهر البدن من الاوساخ التي تعلق به بالاغتسال فيه وشبه
 قرب تعاطى الصلوات وسهولته بكون النهر قربا من مجارته على باب داره وشبه
 اداؤها كل يوم خمس مرات بالاغتسال المتعدد كذلك وشبهت الذنوب بالادران
 للتأذى بجلاسها وشبه محو السيئات عن المكلف بقاء البدن راته والاول اخل
 واحزل وهذا اذا صلاهن لوقتهن بالجماعة (محمد بن نصر عن ابي هريرة) لهشاهد (الصلح)
 بالغم والسكون (جابر بن المسلمين) هولفة قطع النزاع وشرا عقد وضع رفع
 النزاع بين المتخاصمين وخصمهم لا يتقاهم والا لكفار مثلهم (الاصلاح الحراما)

٤ ويحتل الرابطة التي
 في وسط المقابر وهي

كصاحبة من دراهم على أكثرها مبحر لربا وكان يصلح على نحو خمر (او حرم حلالا)
 كصاحبة امرأته على ان لا يطمأنته او ضررتها وهذا اصل عظيم في الصلح واستدل
 به الشافعية على ان الصلح على الانكار باطل خلافا للأئمة الثلاثة لان المدعى ان كذب فقد
 استحل مال المدعى عليه الذي هو حرام عليه وان صدق فقد حرم على نفسه ماله
 الذي هو حاله اى بصورة عقد فلا يقال للانسان ترك بعض حقه (سمى كذا)
 ابي هريرة ت حسن صحيح (ق عن كثير بن عبد الله) ونقل المناوي عن كثير بن
 زيد الاسدي (بن عمرو بن عوف) الرزني (عن ابيه عن جده كرمته وزاد على
 شروطهم الا شرط احرار حلالا الى آخره) وقال كذا على شرطهما وفيه المصيصى ثقة وتعبه
 الذهبي وابن القطان بان كثيرا فيه كلام كثير (الصمت) بالفتح والسكون وكذا
 الصمات والصمت والصموت بالضم كلها بمعنى السكون (حكم) اى حكمة اى شئ
 نافع يمنع من الجهل والسفه قالوا اسمى حكمة لانه يشأ عنها وان الصمت من ردى
 الكلام ومالا يعنى بمرحمة في قلب الصامت ينطق عنها وينتفع بها ببركة كفه نفسه
 عن شوم عجلة طبعه اما الصمت من قول الحق وشر العلم والعدل فلا (وقيل
 فاعله) اى قل من يصمت عما لا يعنيه ويمنع نفسه عن التسارى الى النطق بما يشبهه
 ويؤذيه في دينه ودنياه لثقله النفس الامارة وعدم التهذيب لها بالريضة يعنى
 استعمال الصمت حكمة لكن قليل من يستعملها وتقل هذا من قيمان ايضا قيل دخل
 على داود وهو يسرد الدرع وقد لين له الخدي ف اراد ان يسأله فادركته الحكمة فسكت
 فلما اتمها لبسها وقال نعم لبوس الحرب انت مثال الصمت الخ فقال داود ما سميت حكما
 وليس سىء على الانسان اضر من العين واللسان فااصطب اكثر من عطب الابهما
 وما هلك اكثر من هلك الابهما فلهكم من مورد هلكه اوراده ومصدر ردى اصداوه
 (ومن كثر كلامه فيملا لا يعنيه كثر خطاياه) قال القرالى حسبك من الله ان زفيره بمحذ
 وغشيمتك وعمرة تعبك واجتماعك كله في الطاعة واحدا لها واضادها غلبا من قبل
 اللسان وقال بعضهم واذا كان الانسان حاكما لسانه عن الشر متكلما بالخير سارادة فينتقل
 عليه الكلام في الشر والباطل ويكره ويفر منه (العسكري عن ابي الدرداء) قال
 العراقي سنده ضعيف ورواه هب عن انس ورواه حبيب في روضة العقلاء بسند صحيح الى
 انس (الصمت) بالفتح والضم (زين للعالم) لما فيه من الوفاء والهدوء وسما للعالم
 المتتدى باقواله وافعاله وقد ينطق بغير تأمل فيسقى لسانه بكلمة لا يلقى لها بالا فيهوى

بما في جهنم سبعين خريفا كما في خبر المارفعلى العاقل سيما القاضل ان عيرين اشكال قبل
 التطق ليكون على بصيرة من نفسه وبيته من ربه (وسر الجاهل) لان المرخصو تحت لسانه
 وهو المنجي من شاته فحاله مستور ما لم يتكلم تقيبه قال الراغب الفرق بين الصمت
 والسكوت والانصات والاصاغة ان الصمت ابلغ لانه قد يستعمل فيما لا قوة فيه للنطق
 وفيما له قوة التطق ولهذا قيل لما لم يكن له نطق الصامت والسكوت لانه نطق فترك
 استعماله والانصات سكوت مع استماع ومتى انفك احداهما عن الاخر لم يقل له انصات
 وعليه قوله تعالى واذا قرئ القرآن فاستمعوا له وانصتوا لقوله وانصتوا بعد الاستماع
 ذكر خاص بعد عام (ابو الشيخ) ابن حبان (عن ابى عبدالله محمد بن زهير الاسدي)
 مدني له صحة ورواية (الصمت) كما مر (سيد الاخلاق) لانه يعين على الرياضة وهي من
 اهم الاركان في حكم المنازل وتهذيب الاخلاق والسلامة من عتاب الخلاق قال الغزالي
 فليكن ملازمة الصمت الا بقدر الضرورة وقد كان الصديق يضع حجرا في فمه ليمنع
 ذلك من الكلام بفقر ضرورة ويشير الى لسانه ويقول هذا اوردني الموارد فاحتزمت فاته
 اقوى اسباب هلاكك في الدنيا والاخرة وزاد في رواية الجامع ومن مزح استخف به اى
 هان على الناس وتقرروا اليه بعين الاحتقار والهوان فاحفظ لسانك منه فانه يسقط المأية
 ويريق ماء الوجه ويستجر الوحشة ويؤذي القلب ويورث الحقد فلا تمازج احدا فان
 ما زحك غيرك فاعرض عنهم حتى يخوضوا في حديث غيره وكن من الذين اذا مروا بالغو
 مروا كراما من كلام النبي سليمان عليه السلام ووصايا لقمان ان كان الكلام من
 فضة فالصمت من ذهب قال الدبلي روى انه مات حبر من بني اسرائيل فلما وضع على
 سريره وجدوا في عنقه لوحا من ذهب فيه ثلاثة اسطر هي هذه وزاد الدبلي في رواية ومن
 حل الامر على القضاء استراح انتهى تقيبه ما اقتضته هذه الاخبار عن التزام الصمت فالج
 كما مر من ادلة ما اعتقده قرابة اما مطلقا او في بعض المبادات كصوم وحج فاطلاقه
 منهي عنه صلى خبر ابى داود ولا صمات يوم الى الليل (الدبلي عن انس) وفيه سعيد بن ميمرة
 قال الذهبي لا (الصوم) كما مر الصائم (جنة) يضم الجيم وقاية في الدنيا من المعاصي
 يكسر الشهوة وحفظ الجوارح وفي الاخرة من النار لانه يقمع الهوى ويردع الشهوات
 هي من اسلمة الشيطان فان الشج مجلبة للانام متقضية للايمان ولهذا قال عليه
 السلام ماملا ادمى وعامر من بطنه فاذا ماملا بطنه انتكست بصيرته وتشوش فكره
 لما يستولى على معادن ادراكه من الابخرة المتصاعدة من معدته الى دماغه فلا يمكنه

نظر صحيح ولا يتفق له رأى صالح وقد يقع في مباحضه يزوغ عن الحق كما اشار اليه
 لا تشبعوا فتطفؤوا نور المعرفة من قلوبكم و غلب عليه الكسل والناس فيمنه
 عن وظائف العبادات وقويت قوى بدنه واكثر المواد والفصول فيبحث فضبه
 وسهونه ويستدشقه لدفع ما زاد على ما يحتاجه بدنه فيرقه ذلك في المحارم قال بعض
 الاعلام صوم العوام من المفطرات وصوم الخواص من الغلات وصوم العوام جنة
 عن الاحراق وصوم الخواص جنة لقلوبهم عن الجلب والافتراق (يبحث بها عبدي)
 بتشديد النون من الاجتنان اى الاستتار (والصوم اى انا اجري به) يضم اوله ويجوز ان
 يكن من الجزاء كما يأتى ما من احد وقال الله (ابن جرير عن ابى هريرة) ورواه عن معاذ
 صدره ورواه هب عن عثمان بن ابي العاص بلفظ الصوم من عذاب الله **في الصيام**
 كآمر (جنة) بالضم وتشديد النون اى وقاية وبرة (من النار كجنة احدكم من القتال)
 قال ابن عبد البر حبك بهذا فضلا للصائم وهذا المخرجه نحوضية وكتب فليس النار
 عليه سبيل كالاسيل لها على مواضع الوضوء لان الصوم يغفر البدن كله فهو جنة لجميعه
 برحمة الله من النار واصل الجنة بالضم الترس شبه الصوم به لانه يحمى الصائم من الآفات
 لنفسانية في الدنيا وعن العقاب في الاخرى قال القاضي والجنة بالضم الترس والكسر
 الجنون والجنة بانفتح اشجر المظل واطلقت على البستان لما فيها من الانجار وولى دار
 الثواب **لديها من البساتين وثلاثها مأخوذة من الجن وهو الستر** (حم) وان زنجويه
 ان **طرب هب عن عثمان بن ابي العاص** (ورواه ايضا ابن عبد البر وغيره) **في الصيام**
 كآمر (جنة وهو حصن من حصون المؤمن) وفي رواية هب عن جابر الصيام جنة
 حصينة من النار وفي رواية حم هب الصيام جنة وحصن حصين من النار اى نار جهنم
 لانه اسالك عن الشهوات محفوفة بها قال ابو زرعة اخذ جميع من هذه الاخبار ان الصوم
 فضل العبادات الدينية مطلقا لكن ذهب الشافعي الى ان افضلها الصلوة (وكل عمل)
 من ابن ادم (لصاحبه الا الصيام) **تلاص** (يقول الله الصيام) اى لا يطلع عليه غيره
 (وانا اجري به) صاحبه جزاء كثيرا وتولى الجزاء عليه بنفسى فلا اكله الى ان يقرب
 ولا غيره لانه سر بينى وبين عبدي وفي رواية نى عن ابى عبيدة الصيام الملم بمخرقتها
 وفي رواية لس عن ابى هريرة الصيام جنة الملم بمخرقتها بكذب او ضيه فانه اذا اغتاب
 فقد خرق ذلك الساتر له من النار ففعل ومن ابتلاه الله بلاء في جسده فله حظه (طلب عن
 ابى امامة طرب عن واثلة) وكلنا **رواه الدلى** قال الهيثمى سنده حسن **في الصيام**

في زوجه نفسه

كآمر (نصف الصبر) لان جماع العبادات صبر وكف الصوم يجمع الشهوة ليسهل
 الكف وهو شرط الصبر فهم صبران صبر عن اشياء وصبر على اشياء والصوم معين على
 احدهما فهو نصف الصبر ذكره الحلي وقال الغزالي هذا مع خبر الصبر نصف الايمان
 يتبع ان الصوم ربع الايمان ثم هو متميز بخاصة النسبة الى الله من سائر الاركان وقوله
 الصيام نصف الصبر مع قوله تعالى انما يوفى الصابرون اجرهم بغير حساب يتبع ان ثواب الصوم
 يتجاوز قانون التقدير والحساب انتهى وما ذكره من انه نصف الايمان يعارضه ما صار
 اليه بعض المفسرين من ان المراد بالصبر في اية واستعينوا بالصبر الصوم دليل مقابله
 للصلاة واما على ما ذهب اليه البعض بالعبادة كلها فلا تعارض وزاد ذهب وعلى
 دل شي زكوة وزكوة الجسد الصيام وذلك لانه يتقص من قوة البدن وغدائه ويخلل الجسم
 فيكون الصائم كأنه اخرج شيئاً من جسده لوجه الله فكأنه زكوة (ذهب عن ابي هرير)
 ضعف ابن العربي حسنة السيوطي (الصيام) كآمر (لا يافيه) لانه عبادة خفية عديمة
 لاخرجة لها (قال الله عز وجل هولي) انما اضيف مع ان العبادة بل العالم كله لانه لم يعبد
 احداً من دون الله بالصوم فلا سرك له فيه بخلاف غيره وانه بعيد عن الرياء لعدم الاطلاع عليه
 او ان الاستغناء عن الطعام والشراب من صفاته ومن تخلق بشيء منها فقد تقرب اليه
 بما يتعلق بهذه الصفة فيورثه محبة الله التي هي للبدن قبول دعائه وتكفير سيئاته وحاجته او هي
 اضافة تشريف كقوله ناقة الله واضافة حناية كقوله ان عبداً ايس لك عليهم
 سلم (واما اجزي به) اشارة الى عظم الجزاء عليه وكثرة الثواب لأن الكريم اذا اخبر
بانه يتعاطى العطاء بلا واسطة اتخفى سرعة العطاء وشرفه (يدع طعامه ونسرايه من
 اجلي) انه به على ان الثواب المرتب على الصيام انما يحصل باخلاص العمل فان كان
 الغرض مذموماً كراهه كان وبالأقرب صائم حظه من صيامه الجوع ورب صائم حظه
 القرب الرضى تبييه حال الطيبي ان قلت هذا ونحوه دل على ان الصوم افضل من الصلاة
 والمداقة قلت اذا نظر الى نفس العبادة كانت الصلاة افضل من الصائمات هي
 من الصوم فان موارد التنزيل وشواهد الاحاديث النبوية تجارعة على تقديم الاصل
 فاذا نظر الى كل منهما وما يدل اليه من الخاصية التي لم يشارك غيره فيها كان افضل (ذهب
 عن ابي هريرة) ورواه عنه ايضا ابو نعيم وابن منيع والعللي (الصيام) كآمر (والقرآن)
 الغالب على كل كتاب السماوية بقراءته السبع كآمر في انزل القرآن بحمته (يشفعان
 للعبد) اي المؤمن مطالقاً يوم القيمة شفاعة عظيمة (يقول الصيام اي رب) بكسر الباء

(اني منعت الطعام والشهوات) اي تناولهما (بالتنهار) اي في نهاره كله (فشفعني فيه)
اي فاجعلني شافعا له او فاعل شفاعتى فيه (ويقول القرآن رب منته النوم بالليل فشفعني
فيه فيشفعان) بضم الياء وشد الفاي يشفعهما الله تعالى فيه ويدخله الجنة وهذا القول يحتمل انه
حقيقة بان يحسدوا بها وخلق الله فيه التعلق والله على كل شيء قدير ويحتمل انه يؤكل ملكا
يقول عنهما ويحتمل انه على ضرر من المجاز والتشبيه (ثم طبع حل كذهب عن ابن عمرو)
ابن العاص قال الهمشي اسناده حسن فانضاح بك و الضحك بالكسر والكون
ضد الكأ وسد الميون يقال ضحك بوزن ام ضحكا وضحكا ككسرتين والضحكة المرة
حدة زحكة ومنه بمعنى واحد وقع احك ارجل واستعمل بمعنى اصعكه الله ورجل
صعكة وصعكة على وزن همزة ولمرة اي كثير الضحك وية ل الضحكة بوزن النبعة :
يضحك عليه الناس (في الصلوة) فرضا او نفلا او قنبرا اذ امر والمثلث فيها من يمينه
او يساره بيمينه (والفرع اصابعه) بكسر القاف و راي من فرقع والفرقة صوت
الاصابع بمنزلة يقال افتزعوا نوحا وفي رواية المفعع بمعنى يقال قطع اصابعه تنقعا اذا
صوت وفرقع اي والصوت اصابع يديه او رجليه (بمئة واحدة) حكما وجزاء والضحك
مفسد عند الحنفى والا- ين مكروهان ومذهب لشافعي ان الثلاثة مكروهة ولا تجز
ها الصلوة مالم يظهر من الضحك حرفان او حرف مفهم او يتوالى بمائة ثلاثة فعال
ومالم يحصل صدره عن القبلة والاسطلت صلوة وتقع الاصابع فرقتها وقد كره السلف
كأين عباس وغيره وصرح النووي بكرامته لقصد المسجد اي صافيا ساعلى التشديد
فالالفات في الصلوة بان يلوى حنقه حتى لم يبق وجهه مستقبل القبلة واما النقرة مؤخرة عينيه
بمئة وبسرة من غير ان يلوى حنقه فلا بأس كما في اكثر الكتب وفي الخلاصة ولو حول وجهه
عن القبلة من غير ان يفسد صلوة وجعل فيها الاتفات المكروه ان يحول بعض
وجهه (ثم طبع وضعه عن معاذ بن انس) قال العراقي فيه ان لهيعة وهو ضعيف
في الضلالة بتشديد اللام الضايعة والغائبة ويطلق على المعالي يقدر الحكمة
ضالة كل حكيم وارض مضلة بفتح الضاد وكسرها وفتح الميم فيها اي يضل فيها الطريق
ورجل ضليل ومضلل اي ضال جدا والضل الهلاك يقال ضل اي ضاع وهلك والضلالة
فقدان ما يوصل الى الطريق (واللفظة) اي الملقوط (تجدها) اي التي تجدها (فانشد ها)
وجوبه (ولا تنكم ولا تنقب) فان شئت فاحفظها وان شئت فملكها بعد التبرع بالمعتبر قال
المتاوى اي تسترها عن الميون وهذا صريح في وجوب التبرع سواء التقطها الحنظ

والتيك وهو المتد عند الشافعية وقيل ان التقطها لاحتضار الجب التعريف (فان وجدت
 رجا اي مالكم اقبل ان يتلکمها (فادها) اليه مع زوالها المتصلة بالحادثة بعد تملكها فان
 تلفت بعد تملكها وجب رد بدلها (والا) اي وان لم تجد رجا (فانما هو مال الله يؤتيه
 من يشاء) يأتي بحث (طيب من الجارود) صحابي جليل اسمه بزمرو في اسم ابيه خلف
 والضب حيوان يشبه الورق قبل يعيش سبع مائة سنة ولا يشرب (لست آكله) بعد
 الهرمة لكونه اعمى وليس كل حلال تطيب النفس له (ولا احره) فذلان مضارعان
 وفي رواية يحملهما اسمين قال ابن الاثير ومعنى الاولى لان الاسمية يفيدانه غير متصف باكله
 وان غيره هو الذي يأكله لانه مع الاسمية يعم الازمنة ومع القطعية يختص بالاستقبال
 ومذهب الائمة الثلاثة حل اكله وكرهه الحنفية قال النووي اجمع المسلمون على انه حلال
 غير مكروه على ما حكى عن الحنفية من كراهته والا ما حكاه صياض عن قوم من محرميه
 ولا ظنه يصح من احد فان صح فمخروح بالنص واجمع من قبله (ط حرم خمدون من عن
 ابن عمره عن خزيمة بن جرد) صحيح لذاته في الضحك ككاسر (في المسجد ظلمة في القبر)
 فانه يمت القلب وينسى ذكر الرب ومن ذلك تشاء الظلمات ولا تكشف ذاك الانسان
 ورسد ترفاه البيان الا في اول منازل الآخرة والناس ينام فاذا ماوا اتتهبول لكن الخيط يذك
 امثالنا من اهل الله والعب اما اهل الله فضحكهم ينور القبر قال ابن العربي خدمت فاطمة
 بنت المشي القرظي وقد بلغت من العمر مائة سنة فكانت تضحك وتفرح وتضرب بالدفوف
 وتقول عجيب لمن يقول انه يحب الله ولا يفرح به وهو مشهود عنه اليه ناظرة في كل حين
 لا يضب عنه طرفه عين فهو لا يبكاؤون كيف يدعون محبة ويكون اما يستهجون اذا كان
 قربه مضاعفا من قرب المتربين اليه ولحم اعظم الناس قربا اليه وهو مشهود فعلى
 من يبكي ان هذه لاجبوبة وفي حديث من مر سلا الضحك فحكان ضحك محبة الله
 وضحك بمقتة الله فاما الضحك الذي يحبه الله فالرجل يكثري في وجه اخيه حديثه
 به وشوقا الى رؤيته واما الضحك الذي يمقت الله تعالى عليه فالرجل يتكلم بالكلمة الجفاء
 والباطل ليضحك او ليضحك يهوى بها في جهنم سبعين خريفا (الدليل من انس) ورواه
 عنه ايضا المحدثي والحرجاني وفي حديث قط الضحك ينقض الصلوة ولا ينقض الوضوء
 (الضرار) بالكسر الضرر وبالفتح العمى والضرير ذاهب البصر والضرير
 المضارة والضرير الذي له ضرر من ذهاب عينه والضرار المحاج (في الوصية من الكبار
 وفي الفردوس ومن الضرار على الشيء والنقض فيه ومضاه ان الموصي اذا وصى بالكثير

والضب حيوان مثل
 الهرة وليس له جلد
 ولا شعر ولا يشرب الماء
 وهو ميل الى الاحمر
 ومذهب الائمة الثلاثة
 حل اكله وكرهه الحنفية
 قال النووي اجمع
 المسلمون على انه حلال
 وحكا صياض عن قوم
 نهر به ولا ظنه انه يصح
 انتهى مائة

ذلك ماله فقد ضار الورثة ونقص حقهم ويحوزان يكون ضار نفسه ويجاوز الحد المندوب اليه ومخالفة قول الشارع وفي العزيز في الضرر في الوصية كان يوصى بأكثر من الثلث او بقصد حرمان الوصية دون التقرب الى الله او بقر بدين لا اصل له واستدل به من قال بحرمة الوصية بما زاد على الثلث (ابن جرير) وابن أبي حاتم عبد الرحمن الحافظ في التفسير (عن ابن عباس) ورواه عنه ايضا الطبراني والدليل في الضمة الضم بالفتح وتشديد الميم الصاق الشيء الى الشيء يقال ضمه اليه ضممان باب الاول اذا قبضه اليه والمضامة الضم يقال ضامني صاحبي الى امر كذا اي ضمه والضمة مرة من الضم (في القبر كفارة لكل مؤمن) الادعى (لكل ذنب بقي عليه لم يغفر له) مبنى للمفعول ظاهره يشمل حتى الكبار وقال المتلوي وليس في القبر عذاب الا الضمة وهنا يعارضه خبر اكثر عذاب القبر من البول وخبر عامة عذاب القبر من البول وقد يقال ان هذه ماعدا نقصان الطهارة والظلم واكل الحرام وامافها فعذاب القبر متحقق فان كانت الذنوب مغفورة كانت الضمة لرفع الدرجات (وذلك ان يحيى بن زكريا ضمه القبر ضمة في اكلة شعير) لتلذذه منه ليكون درجته كاملا (الرافعي) امام الدين الغزويني (عن معاذ) له شواهد في الضيافة في الضيف المسافة والازنل (ثلاثة ايام) يعني اذا نزل به ضيف فحقه ان يضيفه ثلاثة ايام بلياها يحفه في الاول ويقدم له في الاخرين ما حضر (فاذا) اي فاذا مضت الثلاثة فقد قضى حقه فان زاد عليها فانتدبه له (فهو صدقة) عليه لا يقال قضية جعله ما زاد على ثلاث صدقة ان ما قبلها واجب لا ناقول انما سماه صدقة للتخفيف عنه اذ كثير من الناس سيما الاغنياء يألقون من اكل الصدقة وفيه عموم يشمل الغني والفقير المسلم والكافر والبر والفاجر وما خبر لا ياكل طعامك الا تقي فالمراد غير الضيافة مما هو على الاكرام من موافكتك معه واتخاذك اياه بالنظر واللطف واذا كان الكافر يرعى عن حق جواره فالمسلم الفاسق اولى بالرعاية فالاحسان الضيافة ثلاثة ايام بما حضر من الطعام وجرت عادته بغير كلفة ولا ضرر الا ان رضوا وهم بالقول عاقلون فزاد عليها صدقة اما لولم يجدوا خلا عن مؤنه فلا ضيافة عليه بل يسن له (حم وعبد بن حديد عن ابي سعيد) ورواه البراء عن ابن عمر طس عن ابن عباس ورواه عن ابي نعيم حم عن ابي هريرة في الضيافة كما مر (ثلاث ليل حتى لازم) اي واجب والذليل لا يعيدوم الاول وقيل به (فاسوى ذلك فهو صدقة) قال الزمخشري معناه انه يحفل له في اليوم الاول ويقدم له ما حضر في الثاني والثالث وهو فيما وراء ذلك

منبر ان فضل فحسن والا فلا بأس واخذ بظاهره احد فوجهها وجه الجمهور على ذلك
 كان في صدر الاسلام ثم نسخ اوان الكلام في اهل الذمة المشروط عليهم ضيافة المارة
 وفي المضطربن او مخصوص بالعمال للبعوثين لقبض الزكاة من جهة الامام فكان
 على المبعوث اليهم انزالهم في مة ليلة عليهم قال الخطابي وهذا كان في ذلك الزمان حيث
 لم يكن بيت مال عام الا ان فارزاق العمال من بيت المال وفي رواية ابن ابي العتيا الضيافة
 ثلاثة ايام فاذا زادت فهو صدقة وعلى الضيف ان يتحول بعد ثلاثة ايام وذلك لئلا يفتقر
 عليه باقامته فتكون الصدقة على وجه المن والاذى قال في المطامح جعل حقا واجبا
 مروى ومعنى طالة الامام عنده حتى لا يخرجها ان يكون عن طيب قلب وراض وفي رواية
 طب الضيافة ثلاثة ايام فاذا زاد كان فوق ذلك فهو معروف وفيه وفيما فيه ان الضيافة
 ثلاث مراتب حق واجب لى لابد منه في اتباع السنة وتمام مستحب دون ذلك وصدقة
 كسائر الصدقات فالحق يوم وليلة والمستحب ثلاثة ايام (الباوردي وابن قانع طب
 والترمذي عن من غلب عن ابيه) وهو غالب بن جعرة قال حدثني ابنة عمي عن ابيها
 لها ام عبد الله ابيه ملقاه عن ابيها عن ابي التلب بن العنبة العنبري عن الضيف
 قال النبي صلى الله عليه وسلم ضيفا لانه مائل الى من عليه والضيف الليل يقال ضاف السهم
 عن الهدى اذا مال عنه (يا ترى برزقه) مع بمعنى حصول البركة عند الضيف
 (ويرحل بذوب القوم) الذين اضافوه (يمحص عنهم ذلهم) بتخفيف الحامض
 المحص الى الخالص او من التحصيص الى بنيه يحمص الله عنهم ذلهم وقد تضمن
 هنا ومافيه الحث على الضيافة وتأكيد شأها وبيان عظيم من الاسلام لما
 فيه من عظيم القوائد كالآلفة والاجتماع وعدم التفرق والاقطاع لان الناس اذا اكرم
 بعضهم بعضا انطفت القلوب واتفقت الكلمة وقويت شوكة الدين واندحضت جهالات
 الكمار والمحدثين وغالب الناس اما ضيف واماضيف فاذا اكرم بعضهم بعضا لم يوجد
 الاختلاف والخلاف وفي مسند القاضي عن ابن عمر الضيافة على اهل البواريست على
 اهل الدرري على سكان الحجاز والبوادي لانهم يتخذونها من وبر الابل لعل سكان
 القرى والمدن ممدرة وهي لبنة وبعدها خدماك لتعذر ما يحتاجه المسافر في البادية وتيسر
 الضيافة على اهلها بخلاف اهل القرى والمدن لتعذر مواضع النزول وبيع الاطعمة
 ومذهب الشافعي ان الخطاب بها اهل البادية والحضر على السواء (ابن السني عن ابي
 الدرداء ابو عبد الرحمن عن ابي ذر) ورؤاه عن ابي الدرداء ابو الشيخ قال السخاوي

ومن من ائمال نفسه
 في بضع المثلثة وسكون
 اللام عند

سند ضعيف وشوهد الطابع بكسر الباء ومعها العلامة في الحرمان ولحم
في المكاتب والاشياء المحفوظة ويقال الطابع لثمن يقال طبع على الكتاب اي ختم ويقال
طبع الله على قلب الكافر اي ختم وطبع على الكتاب اي ختم وطبع السيف والدرهم
اي غطت به وبه قطع وجمع طبع طباع (معلق) بقائمة (بالعرش فاذا انتهكت الحرمه)
وفي رواية بقائمة العرش وله قائمة كثيرة وساق مقام لا يعلم عدده انه هو كمر اي
ناولها الناس بما لا يئيل وفي رواية الخيمات بلقعة الجمع (واجتروا على الخطايا) اي سرعوا العبد
المبالة (وعلى المعاصي) يعني انتهك واجتري وعمل لا يحول (بص الله) اي ارسل (الطابع)
فيطبع على قلبه (اي على قلب المنتهك والمعاصي والمجترى) فلا يعقل بمذنب نبيا) هذا
على سيد المجاز والاستعارة ولا خاتم ولا ختم في الخيفة لم يحدث في تومس فيتمتع به على
استقصان المعاصي واستقباح الطاعات حتى لا يغفل غير ذلك ذكره لك في وقال بغوى
في شرح السنة والاقوى اجراؤه على الخيفة لفقد المانع والتأويل لا يصار اليه لالمانع
(النبي من ابن عمر) وكذا رواه عنه البرار وهب وابن عدي وابن حبان قال العراقي
منكر الطاعم من الطعم (الساكر) من الشكر وهو تصور التهمة واظهارها قبل هو
مقولون اكثر وهو الكشف لان الساكر يكشف لنعم (مزالة الصائم الصابر) لان
الطعم فعل والاسوم كف عن فعله لم يعم به ما يأتي به بالنكرو لصائم يمكنه
من الطعم يأتي به بالصبر قال الطيبي وبمقرر في علم المعاني ان التشبه يستدعي جهة
جامعة والشكر نتيجة الصفاء كان الصبر نتيجة لبلاء فكيف شبه الساكر بالصائم وجوابه
انه ورد الايمان نصفان نصف في الصبر ونصف في الشكر فقد توههم ان ثواب في شكر الطاعم
يقصر عن ثواب صبر الصائم فازيل توههم به كما يأتي في الثواب وذرالك كره رأى العمة
من الله وحسن نفسه على محبة المنعم بالقلب واظهارها باللسان فالدرجة الصم والتشبه
واقع في حبس النفس بالمحبة والخلة الجمعية حبس النفس مطابقة قول النزيل هذا
دليل على فضيلة الصبر اذ ذكر ذلك في معرض المبالة رفع درجة الذكر فالحقة
بالصبر فكان هذا تميز درجته ولولائه فهم من الشرع ولو درجة الصبر لما كان الحاق
الشكر بمبالة في الشكر (سمت حسن غريب حبك عن ابي هريرة) قال كصحح واقره
النهي الطاعون فهاهول من الطعن عدلوا به عن اصله ووضعوه على الموت العام
كأنا (شهادة لاني) الاجابة التي وقع في لدهي فها الميت في زمته منهم له اجر نهيد
وان مات بغير الطاعون (ووخز اعدائهم) بقمع الهاء وسكون الخاء طعن اعدائكم وفي

٨ توههم به مما يشبه
في ثوابه له خلة

٤ بطبعه نفسه

١٣ البلافة لسخر

رواية احوالكم قال ابن حجر ومرة بلفظ احوالكم بعد التبع الطويل ابلغ في
من طرق الحديث المسند ولا في الكتب المشهورة ولا الاجزاء المشهورة وعزاه البعض
لمسند احمد والطبراني وابن ابي الدنيا ولا وجود فيما قال المؤلف ولما نسبتهم اخوانا
في حديث العظم باعتبار ايمان فان الاخوة في الدين لا تستلزم الاتحاد في المجلس (من
الجن) لا يعارضه قول ابن سينا وغيره من الحكماء ام شبه دم ردى يستعمل في جوهره
يفسد العضو ويؤدي الى الملب كيفية ردية فيحدث النقي والفشيان والقشي لا يمحور
كونه يثبت من الصفة الباطنة فيحدث منها المادة السبية ويخرج الدم بسببها والوخز
هو طع غير ناهض ووصف طعن الجن بانه وخر لانه يقع من الباطن الى الظاهر وقد
لا ينفذ (يخرج في باطن الرجال) والابط بكسر زين وقيل يسكون الياء من الاسماء السماعية
يقول انطاشي جبهة تحت ابطه وجهه ابط بالذ (ومراقها) بهج الميم وتشديد القاف
لبن المظن وقد يطلق على لن الالف في اسفله واحده مراعة (القار منه كالغار من
الزحف) والوبال (والصبار عليه كالمجاهد في سبيل الله) في حصول الاجر (عطس
عن عايشه) وفي رواية طس وابونعيم الطاعون سادة لامتى ووخر اعدائكم من الجن
غدة كذبة البعير يخرج في الابط والمراق من مات فيه مات شهيدا ومن اقام به كان
كالمرابط في سبيل الله ومن فر منه كان كالعار من ارحف الطاعون كالمرا (آيه
الرحمن) بكسر الراء قال ابن حجر وقع الرحس بين مهمة بدل الرحمن بالراء والذي بالراء هو
المعروف قال التوريشي الرح العذاب واسله الاضط اب وانه قيل رحز البعير رحز اذا
تقارب خطوه واضطرب لضعف فيه (ابلى الله به ناسا من عباده) اى ارسل اولاه
بى اسرائيل وهم الذين امرهم الله ان يدخلوا الباب سجدا فمخالفوا فارسل عليهم الطاعون
فانت منهم في ساعه سبعون الفا قال ابن حجر رحز او عذب كذا وقع بالثك ووقع بالحرم
عند ابن خزيمة بلفظ امر رحس سلط على طائفة من بني اسرائيل (فاذا سمعتم به) بارض
وانتم خارجها (فلا تدخلوا عليه) اى على الطاعون اى محله لضعف قلوبهم (واذا وقع
بارض وانتم بها) اى فيها (فلا تقروا منه) فيحرم ذلك قال الحافظ احدث الامر من تأديب
وذهابهم والاخر نفويض وتسليم وقال التوريشي امرع لنا التوقى عن المحذور وقد صح ان
انبي صلى الله عليه وسلم لا يبلغ الحجر منع صحابه من دخوله وامانه به عن الخروج فانه اذا
خرج صحابه ضاعت المرضي من التمهد والموتى من التجهيز والصلاة عليهم قال الغزالي
اى سمى عن الخروج كالدخول مع ان سبه في الطب الهوى وظهر طرق التداءى الله ار

العراقى او ابن حجر

من الضرورة. ولعل في صوم بياح من الهوى لا يضر من حيث لا يظن. يظهر اليدين
 من حيث استشفاه فانه اذا كان فيه عقوبة ووصل الى الرتبة والقلب اثر فيها بطول الاستشفاق
 فلا يظهر الوبا على الظاهر الا بعد استحكام التأثير في باطن طالع ورج لا يخلص لكنه
 يوهن خلاص فيكون رجس المهمومات كالحيرة فلو تجرد هذا المعنى لم يكن منها
 لكنه انضم له شيء آخر وهو انه لو رخص الاستشفاق في الخروج لم يبق بالبلد الا من طعن فيه مع
 حالهم فيكون محقة لاهلاكهم وخلاصهم مستطر كان صلاح الاستشفاق منتظروا لواقوا لم تكن
 الإقامة قاطبة بالموت ولو خرجوا لم يقطع بالخلاص ومؤدب كايان يشد بعضهم بهضا
 وينكس هذا فيمن لم يدخل البلد طعن الهوى لم يؤثر بباطنه وبالبلد حاجه اليه فانه يبق
 بالبلد الا يطعون ويفتروا التعمد واقدم عليهم من من ادخل من يدب للالاعه
 ولا يضر ضرر موهوم على رجاء وقع ضرر عن بقية المؤمنين كايؤخذ من تشبه القرار هنا بالقرار
 من الزحف لان فيه كسر القلوب البقية وسعي في هلاكهم من اسامة بن زيد ورواه مخ
 عنه بلفظ الطاعون رجرا وعتاب ارسل على طائفة من بني اسرائيل فاذا وقع بارثر
 وانتم ما تدنجر جواسم فرارتمه واذا وقع بارثر ولستم بما فلا تهبطوا عليها
الطاعون كامر (كان عذابا بعنه الله على من ينه) من كافر او فاسق (وان الله
 جعله رجة لمؤمنين) من هذه الامة يجعله رجة من ذمه وصما وهل المراد بالمؤمن
 الذي جعل رجة له الكامل او اعم حتم من (طيس من احد) اي مسلم (يقع الطاعون)
 في بلد هوفيه (فيكتب في كتابه صابرا) غير مزعج ولا دق في ملأ مفوضا راضيا وهذا
 في حصول اجر الشهادة لمن يموت به (مختصا) اي صاحب مراتب على صبره على خوف
 الطاعون وسنده (يعلم انه لا يصيبه الا ما كتب الله) غير آخر وهي جنة حاله تتعلق
 بلائمة فلو ملك وهو فلق شمس عن خروج ضاها لولم يخرج لم يقع به فانه اجر
 الشهادة وان مات به هذانية مفهوم خبر كما تضي منظوقه ان النصف بما ذكره
 جر شهيد وان لم يمت به (الا كان له مثل اجر شهيد) هو استثناء من احدوس التعير بالملية
 مع ثبوت الصريح بان من مات به شهيد ومن لم يمت به له اجر شهيد وان لم يحصل له درجة
 الشهادة نفسها قال ان جروهم وتخذ منه ان من النصف بالصفات المذكورة ثم مات بالطاعون
 له جر شهيد ولا مانع من تعدد الثواب بتعدد الاسباب كمن يموت غريبا او نفسا بالطاعون
 ولتحيين انه يكون شهيدا بوقوع الطاعون به ويضاف له اجر شهيد له بوقوعه فان درجة
 شهيدته شيء واحد هي قال ابن ابي حنيفة وقد قيل لدرجته اشهدوا وتفاوتت فارقها

من جنس الوهوه
 له
 فيض في طبعه
 المتعبد له

من اتصف بما ذكر ومات بالطاعون ودونه من اتصف بذلك وطعن ولم يمت به ودونه من
 اتصف لم يطعن ولم يمت به قال ابن حجر ويؤخذ منه ان لم يتصف بذلك لا يكون شهيدا
 وان مات بالطاعون وذلك يشأ من شوم الاعتراض الناشئ عن الضجر والسخط للقدر
 (جمع من عايشة) قاله لها حين سأله من الطاعون ما هو **الطعن** بالفتح والسكون
 اى بالراح والنشاب **(والطاعون)** اى وخز الجن **(والهدم)** يفتح وسكون اسم فعل وبكسر
 الدال الميت تحت الهدم **(واكل السبع)** يعنى ما كوله **(والفرق)** يفتح الفين وكسر الراء
 وفي رواية بالياء فاعيل بمعنى مفعول اى يموت فى الماء **(والحرق)** يفتح الحاء وكسر الراء وفى
 رواية بالياء فاعيل بمعنى مفعول **(والبطن)** اى الذى يموت بمرض بطنه **(وذات الجنب)**
 الذى يشكى جبه من نحو ديلة **(نهادة)** على ما مر توضيحه فى حرف الشين **(ابن قانع من**
ربيع) الانصارى وكذا الطبرانى عنه صحيح واقره الهيثمى وفي رواية حم ط ب ض
 عن صفوان بن امية الجهمى الطاعون **والفرق** **والبطن** **والحرق** **والنفساء** سبادة
الطفل بالكسر والسكون المولود **(لا يصل علىه)** مبنى للمفعول **(ولا يورث)** ذلك
 وارث آخر له **(ولا يرث)** الى آخر **(حتى يستهل)** صار خافا استهل صلى عليه اتفاقنا ان لم
 يستهل وتبين فيه خلق ادى قال احمد واحق صلى عليه قال ابن العربى وهذا حديث
 اضطررت رواه فليل مستند او قيل موقوفا وبخلاف الروايات يرجع الى الاصل وهو
 انه لا يصل الا على حى والاصل الموت حتى تثبت الحياة انتهى **(ت من جابر مرفوعا**
وموقوفا وقال للوقوف اصح) قيل معلول **(الطواف)** بالفتح الزياره والدور حول الشيء
 والذهاب الى التوقف يقال طاف يطوف اذا ذهب الى البراز وطاف حول الشيء
 من باب قال وطوفاً **وتطوف** **واستطاف** بمعنى دار وطوف از جل أكثر
 التطوف **واطاف به** واجتمع اطوفة **(حول البيت)** العليا **(مثل الصلوة)** اى لدوران حوله مثل
 الصلوة فى وجوب التطهر ونحو ذلك **(الا انكم تتكلمون فيه)** اى يجوز لكم ذلك فيه بخلاف
 لصلوة قال الطيبي يجوز ان يكون الاستثناء متصلاً أى الطواف كالصلوة فى الشرائط التى
 هى طهارة وغيرها الا فى التكلم فيه **(فن تكلم فيه فلا يتكلم)** وفي رواية لا يتكلم **(الابن حبر)** قال
 ابن عبد الهادى معناه ان الطواف كالصلوة من بعض الوجوه وان معناه ان اجره كاجر
 الصلوة كما فى خبر لا يزال احدكم فى صلوة ما ينتظرها قال اهل الاصول والمسمى الشرعى
 اللفظ اوضح من المسمى اللغوى فيصل عليه فان تعذر الشرعى حقيقة فهل ترد اليه
 يجوز محاذلة على الشرعى ما امكن او هو يحمل لتزده بين الشرعى والمسمى اللغوى

لو يجعل على القوى تعدباً لصيقة على المجاز فتم احوال الاكثر منها الاول ومثلوا
 بهذا الحديث تعذبه مسمى الصلوة من عافير داليه يجوز ان يقال كالصلوة في اعتبار الطهارة
 ونحو الآية او يجعل على المسمى القوي وهو الدماء بخير لا شتمال الطواف عليه فلا يعتبر
 ما ذكرنا وحل لزمده فيه اقول (تقريباً عن ابن عباس) قال كصحيح وقال هو والترمذي
 وقد روى موقوفاً على ابن عباس (الطواف) كما مر (بالبيت) البعثة المباركة العظمى
 التي هي مطلق العالم (صلوة ولكن الله احل فيه المنطق في نطق فلا ينطق الا بخير) استدلل
 به وما قبله وبعده الخطابي على اشتراط الطهارة وقول ابن سيد الناس المشبه لا يعطى
 قوة الشبه من كل وجه وقربة على الفرق بينهم بخلاف الكلام فيعده المتحقق ابو زرعة
 بان المتحقق انه صلوة حقيقة اذا الاصل في الاطلاق وهي حقيقة شرعية ويكون لفظ
 الصلوة مشتركاً كالألفاظ بين المعهودة والطواف ولا يراد اباحة فيه لان كل ما بشرط
 في الصلوة يشترط فيه الا ما بشرطه والمستثنى مستثنى اذ لا يصدق اسم الطواف شرعاً لانه
 (طبق لك حل عن ابن عباس) ورواه عنه السبكي ايضا وغيره الطيب الله خا طيب
 من نظر الخاتم وجهل شانه فظن ان السعة تدلت من فضلات البدن فقال ان الطيب ادا هو راى
 انما الشافي المزيل (ادواء العالم بحقيقة الادوية هو الله) (ولمك رفقاً بشايباً مخرقاً بها اضيقاً)
 اى وملك تمام الخمر يرض بلطافة العقل قطعهم ما ترى انه اوفى له ونحمة عما يخاف
 منه غلته وقد كان النبي عليه السلام يكره استعمال اللفظ الشريف المصون في حق
 من كذا قال التوريتي والطيب الحاذق بالشئ الموصوف ولم يرد بهذا في
 الاصل من يتعاطى ذلك واتما حول الله في من الطبيعة الى الشريعة وبين الذين يرجون
 من انيب فانه فاعله وليس الطيب بوجود في اسم الله انتهى فان قيل يجوز اطلاقه عليه
 تعالى فيقال يا طيب علام هذا الخبر قلنا الا لانه حديث ضعيف وقد نشر طوا الجواز الاطلاق
 صحة الحديث كما مر وبفرض صحته فهو ممنوع لانه وقع كما قال الطيب مقابلاً بقوله ان الطيب
 مشاكلة وطبقاً للجواب على السؤال كقوله تعالى تعلم ما في نفسي ولا اعلم ما في نفسك
 (الشيرازي في الاقاي من مجاهد) بن جبير (مرسلاً) له شواهد في الطاهر في يأتي بحته
 (النائم) صفة (كالصائم القائم) لان الصائم يترك الشهوات يطهر وبقائه بالليل برحم
 والنائم على ظهر محتسب يكرم فان نفسه تخرج الى الله فاذا كان طاهر اقرب مسجد
 تحت العرش وان كان غير طاهر مسجد قاصي فلذلك يندب النوم على طهر والروح
 والنفس قريبان لكن الروح تدعو الى الطاعة لانه سماوى والنفس تدعو الى الشهوات

مخرق في رواية
 الجامع

لأنها ارضية فبا لنفس يأكل ويشرب ويسمع وبصر وبالروح يعف ويسمى ويتكرم
ويتلطف ويعبد به ويطيع والنفس هي الامارة بالسوء فاذا نام خرجت بجزارتها
فخرج الى الملكوت والروح باقى يتعلق بباط القلب واصل النفس باقى بالروح وقد خرج
شعاعها ومعظمها وحرارتها ولذلك اذا استيقظ التائم يجد في اعضائه بردا فذلك
خروج حرارة النفس وقال معاذ لابى موسى انى اتلم نصف الليل واقوم نصفه فاحتسب
نومى كما احتسب قومى لانه عرف ما يرجع به النفس من الله اليه بتلك النومة فخاصة الله
صدهم النوم اثر من القيام (الدليل على عمروا بن حريث) قال العراقي سنده ضعيف
طهارات طهر بالضم ضد الدنس اسم والطهارة بالفتح النظافة طهر
الشيء يطهر بالضم طهارة فيها من باب نصر و حسن وطهره تطهيرا و تطهر بالماء وهم قو
يطهرون اي يتزهون من الادنس والطهور فعمل بمعنى فاعل ابن طاهر بنفسه
مطهر بغيره (اربع قصص الشارب) كما مر اعفوا بخته (وخلق العانة وتقليم الاظفار
والسواك) كما مر ويأتى خمس اى طهارات لفوية بمعنى النظافة وجمعها لتعداد افرادها
او شرعية لتوقف كمال الوضوء والفصل عليها قال بعضهم اشار الى ان هذه امهات الطهارة
ونبه بها على ما عداها من الطهارات الظاهرة فالاولى كطهارة بدن الانسان من
الادنس والقاذورات وطهارة حواسه من اطلاقها فيما لا يحتاج اليه من الادراكات
وطهارة الاعضاء من اطلاقها في التصرف الخارج عن دائرة الاعتدال المعلوم من
الموازين العقلية والقضى الشرعية والنصايح النبوية والتنبيهات الحكيمية سيما اللسان
فان له طهارتين طهارة تختص بالصمت الاعمالى وبقيد وطهارة بمراعات العدل فيما يعب
عنه والثانية خيالية من الاعتقادات الفاسدة والتخيلات الرديئة وجولانه في ميدان
لامال وطهارة ذهنية من الافكار الرديئة والاستحضارات الغير الواقعة والمعتدلة وطهارة
عقلية من التقييد بنتائج الاذكار فيما يختص بعمرة الحق وما يصاحب قبضه المبتسط على
الممكنات من غرائب الخواص والعلوم والاسرار طهارة القلب من الثقل التابع
للتشعب بسبب التطلعات الموجبة لتوزيع الهم وتشتت الغرامات وطهارة النفس من
اعراضها بل من عينها فانها من خيرة الامال والامانى والتعشق بالاشياء وكثرة الشوق
المختلفة التى هي نتيجة الازدهان والتخييلات وطهارة الروح من الخلوطة الشريرة
المرجوة من الحق كمرسته ولقرب منه والاختطاط لمشاهدته وسائر انوار النعيم الروحاني
الما غور فيه والتشرف نور البصرة عليه فاعلم ذلك امره بكل طهارة من هذه

الطهارات ما يقابلها من العجاسة المعنوية فلا حاجة لسردها (عطب عن أبي الدرداء)
 ورواه عنه ايضا الدنيلي (الطهور) بانفتح المذبح والضم للفعل وهو المراد هنا اذ دخل
 فيه في الشريعة لآلية الابتكاف وزعم ان الزيادة بالفتح لا الضم بضمه الثروي (شعار)
 اى نصف (الايمان) الكامل بلغى الايم المركب من التصديق والقرار والعمل
 وهو وان تكثرته خصاله ونشعب احكامه ينحصر فيما ينبغي التنزه عنه وهو كل
 منهى عنه والتلبس به وهو كل مأمور او لم يرد ان الايمان يجب ما قبله من الخصال
 وكذا الموضوع لكنه لا يصح الامع الايمان فصار التوقفة عليه في معنى الشرط او المراد بالايمان
 الصلوة ومصحفها لاجتماع الاركان والشروط واطهر الشروط واقواها الطهارة
 جعلت كلها الشروط كلها والشطر شرط ما لا بد له حتى ينفذ صحاح الطهور تركية
 النفس من العقائد الزائفة والاخلاق الذميمة وهى شروط للايمان الكامل فمعبارة
 عن مجموع تركية النفس من ذلك وتحليها بالاعتقادات الحققة والنسما مثل المحمودة قال
 النووي واطهر الاقوال الثالث (والحمد لله تلام الميراث) اى ذواب الكلمة بلاؤها بفرض
 الحسية وقال القنوي برد الميراث النظرى لان انواع لثناء على الحق محصورة على
 اصلين السلب والاثبات فالترغبات اعماقية لانها ليست اهورا وجودية بعلامات اختلاف
 الصفات الثبوتية فالحمد لله ش. بوصف شوق في (الميراث العقلى) وبتم البرهان
 والتعريف (وسبحان الله والحمد لله تلام) بالتأنيث على اعتبار الجملة والتذكير بارادة
 الذكركين اى بلاء ذواب كل منهما (ما بين السماء والارض) بفرض وذلك لاشتمل لهما بين
 الحكمتين على كمال الثناء والتعريف بالصفات الذاتية والفعلية الظاهرة بالامار في
 السموات والارض وما بينهما (والصلوة نور) لانها تنبع عن العاصى وتنهى عن النجاسة
 والتكر وتهدى الى الصواب كما ان النور يستضاء به اولانما اسبب لانراق نور العارف
 وانتسراح القلب ومكانة الحقائق وقوله الى الخالق اولانها تكون نورا لصاحبها
 بالها في الدنيا وبالنسبة في القبر او نور اطاره على وجهه يوم القيمة حتى توصله الى الجنة
 نور همسعى بين ايديهم اوهى نور توضح الطريق الى الآخرة وتبين سبل رشد في
 نور على نور والنور من نار نور لمصباح من الحركة والاضطراب (والصدقة برهان) حجة
 جلية على ايمان صاحبها اوانه على الهدى والفلاح او تكون الصدقة منجية عند الحساب
 كما تسمى الجملة عند المحاسبة وقال القنوي الصدقة برهان على جزم المتصدق بوجود
 الآخرة وما تضمنت من المحازات لان المال محبوب للنفس المتصفة بالخواص الطبيعية

عائذ تفيد العموم
 فمضمون

فلا يعتذر عنى بذل الملم لم يتصدق بارتفاعها بعد (والصبر) الذى هو حبس النفس
 عما تنهى او يثق والمراد المحمود (ضياء) اى نور قوى تنكشف به الكربات وتفرح
 به ضياها الظلمات فمن صبر على ما اسبابه من مكروه علماته من فضله الله
 تعالى وقدره فان عليه ذلك وكفى عنه شره وادخره اجره ومن اضطر فيه واكثر
 الجزع والهلح لم ينفعه تعب ولم يدفع سعيه شيئا من قدر بل يتضاعف به همه
 ويصعبه اجره والعبء بالصبر يخرج عن عهد التكليف ويقوى على مخالفة الشيطان
 والنفس فيغوز في الدارين والضياء النور القدى والاضاءة فرط الانارة وقال القنوى
 في توجيه هذه سره الصبر حبس النفس عن الشكوى وهو مولم للنفس ولارب عند المحققين
 بالتجربة المكررة (والقرآن جهلك) بذلك ان علمت به على النجاة (او عليك) ان اعرضت
 عنه فبدل على سوء عاقبتك قال القنوى الحجة البرهان الشاهد بعمه الدعوى كمن امن به
 انه كلام الله ومنزل من عنده ومظهر لعله من حيث اشتغاله على الترجمة من احوال
 المخلوق من حيث تعينها به سبحانه وترجمته عن صور شوته فبهم وعندهم وعن احوال
 بعضهم مع بعض رد تأويل ما لم يطلع عليه من اسراره وانقاد ما تضمنته من الاوامر
 والنواهي مع التأديب بادابه والتخلق باخلافة دون تردد وارتياب وارتباط وتسلط وتأويل
 منكم نتيجة نظره القاصر كان حجة وشاهد الله من لم يكن كذلك كان حجة عليه (كل الناس)
 اى كل منهم (يغدو بايع نفسه) فهو بايعو المبدأ أكثر حذفه بعدا الحراء والغدو ضد الرواح
 من الغدوة وهو ما بين الصبح والطلوع والبيع المبادلة والمراد هنا صرف الانفاس في غرض
 ما يتوخى محوه (فمعتقها او مو بقها) اى مهلكها وهو خبر آخر او بدل من فبايع فان عمل خيرا
 وجد خيرا فيكون معتقها من النار وان عمل شرا استحق شرا فيكون مو بقها من الجنة و
 اراد بالبيع الشراء بقرينة قوله فمعتقها اذا الاصفاق اما بيع من المشتري فالمراد من ترك
 الدنيا وآثر الآخرة اشترى نفسه من ربه بالانفاق فيكون معتقها ومن ترك الآخرة وآثر الدنيا
 اشترى نفسه بالآخرة فيكون مهلكها والفاء في فبايع تفصيلية وفي معتقها سببية وقال
 القنوى في هذا سرار شريفة منها ان النبي عليه السلام نبه على سره كالتفسير لقوله
 تعالى ولكل وجهة هو موليها لانه قال كل الناس يغدو وصدق لان الاطلاع المحقق افاد
 انه ليس في الوجود لاحد وقفه بل لكل انسان سائر الى المرتبة التي قدر الحق انها غاية
 من مراتب النقص والثقا ومرتبات السعادة التي هي الكمالات السنية والكمال الحقيقي
 والنفوز بالجهلى الذاتي الابدى الذى لا حجاب بعده ولا مستقر للكمال دونه وهو الذى

ذكره بقوله استلكت لذة النظر الى وجهك الكريم وقوله فبايع نفسه اى الذى يحبه
 فى سيرة الى الغاية هو حاصل قوى روحه ونتيجة زمانه وصفاته واحواله وتطورات
 فى نشأته فان حصل على طائل وانتهى الى كمال نسي في بعض درجات السعادة اولى
 التكميل الحقيقى المنبى عليه فقد اعتق نفسه من الورطة المهلكة وجيوش القيود
 الامكانية والجبب الضلمانية فتصور بالعلم المحقق والعمل الصالح المنتج للخيرات الملازمة
 وان حرم ما ذكر اوقع نفسه اى اهلكها او طاع عمره وعمله وخسر نال الله العاقبة ٣٢ سم
 هت عن ابي مالك الاشمرى (قال ابن القطان اكتبوا ما فى مسلم فلم يعترضوا له وقد بين
 قط انه منقطع فيما بين ابي سالم وابى مالك تدبر الطيرة) بكسر قضيح قال الحكيم
 هي سؤاظن بالله وهرب من قضائه (شرك) اى من الشرك (الطيرة شرك الطيرة
 شرك) لان العرب يعتقدون ان ما يشأمون به سيئا مؤثرا فى حصول المكروه وملا حظة
 الاسباب فى الجملة شرك خفى فكيف اذا انضم اليها جهالة وسوء اعتقاد ومن اعتقد ان
 صير الله ينعف لو يضر استقلال اعتقاد شرك وزاد يحيى بن القطان عن شعبة وامان الله الامن
 يعتره الوهم فها هو ولكن الله يذهب بالتوكل انتهى صحف المستنقى الفهم من السياق
 كراهة ان ينقوه به وحكى الترمذى والبخارى عن ابن حبان وامان الله اخره من كلام
 ابن مسعود ولكن تعقبه ابن القطان باكل كلام مسوق فى سياق لا قبل دعوى
 درجة الانحجعة والفرق بين الطيرة والتطير ان التطير اظن السبي بالقلب والطيرة
 الفعل المرتب عليه وقد جاء التهي عن الطيرة فى الكتب السماوية وفى التوراة لا تطيروا
 بسبع الطير (ط جم ه ذك هب عن ابن مسعود) قال الترمذى حسن صحيح وافره
 الذهبى والعراق (الطيرة) كامر حاصلة (فى المسك والمرأة والفرس) وفى حديث
 سم عن ابي هريرة الطيرة فى النار والمرأة والفرس واصل هذا ان رجلين دخلا
 على عابثة فقالا ان ابهريرة قال ان رسول الله قال الطيرة الى اخره فنضبت غضبا
 شديدا وقالت ما قاله واتما قال ان الجاهلية كانوا يطيطرون من ذلك انتهى قال
 ابن حجر ولا معنى لانكار ذلك على ابي هريرة مع موافقة جمع من الصحابة وقد
 تأوله غيرها على انه سبق لبيان اعتقاد الناس فيها لانه اخبار من النبي
 بثبوت ذلك قال ابن عربى وهو جواب ساطع لان الشارع لم يبعث ليغير الناس عن
 معتقداتهم الماضية والحاصلة وانما بعث معلما لما يلزمهم اعتقاده ومعنى الحديث
 ان هذه الثلاثة اطول تعذب القلب بما هم كراحتها ملازمها بالسكنى والحبسة ولو

٤ قري نسمهم
 ٣ العاقبة نستخدم

لم يستش الانسان الشوم فاشار الحديث الى الامر بمغافرتها ليزول التعذيب وهو
تطير الامر بالفرار من المجهنوم مع صحة نفي العدوى والمراد حسم المادة وسد الذريعة لئلا
يوافق من القدر فيعتقد من وقع له ذلك انه من العدوى والطيرة فيقع في اعتقاد مائى
صه فطريق من وقع له ذلك على اعتقاد صحة الطيرة والتشاؤم وعليه ينزل قول الامام
مالك لما سئل عن الحديث كم من دارسكها ناس فهل كوا وقد اخرج د وصححه عن الس
قال رجل يا رسول الله انا كذا في دار كثير فيها عددنا ومالتا قصوتنا الى اخرى قتل فيها
ذلك فقال ذروها ذمية (ابن جرير عن ابن عمر) ورواه عن ابى هريرة ابن منيع والسلي
الظلم قال ابن جرير وهو وضع الشيء في غير موضعه الشرعي (ثلاثة) من الانواع
او الاقسام (ظلم لا يتركه الله وظلم يغفر وظلم لا يغفر فاما) الثالث وهو (الظلم الذى
لا يغفر فالشرك لا يغفره الله) قال الله تعالى ان الشرك لظلم عظيم (واما) الثاني وهو
(الظلم الذى يغفره الله فظلم العبد فيما بينه وبين ربه) وهذا في مشية الله وغفرته جائز قطعاً
ان شاء الله (وما) الاول وهو (الظلم الذى لا يترك يقص الله بعضهم من بعض) قال تعالى
والذين اذا ظلموا فاحشوا وظلموا انفسهم قالوا انكره في سياق الشرط يعم كل ما فيه ظلم النفس
وقال قهم ظلم لنفسه فهذا لا يدخل فيه الشرك الا كبر قال ابن مسعود لما نزل الذين امنوا
ولم يلبسوا ايمانهم بظلم شق ذلك على العصب وقالوا يا رسول الله اين ظلم يظلم نفسه قال
اتما هو الشرط لم تسمعوا قول العبد الصالح ان الشرك لظلم عظيم فعلم من هذا ما نقله
الذهبي عن بعض المفسرين ان الظلم المطلق هو الكفر المطلق والكافرون هم
الظالمون فلا شفع لهم ومال الظالمين من حليم ولا شفيع يطاع والظلم المقيد قد يختص
بظلم العبد نفسه فالاول مغفور والثاني ليس مغفورا والثالث تنصب له موازن العدل
فنسلم من استنام الظلم فله الامن التام ومن لم يسلم من ظلمه لنفسه فله الامن ولا بد ان
يدخل الجنة تزيه قال ابن عمر من ظلم العباد ان يمنهم حقهم الواجب عليه اداؤه
عليه وقد يكون ذلك الحال لما يراه من المسكين وهو قادر واجد لدخلته ودفع ضروريته
(طعن انس) وكذا رواه عنه البرار وقال العيشى رجاله وثقوا في العافية ك اى من جميع
العلل والبلايا او من كل مكروه وقيل هى لغة رفع العناء وهو الهلاك والمراد بها ان يكون
للرجال كفاى من القوت وقوة للبدن على العبادة بحيث لا يمنعه عن الاشغال باسر الدين
علماء وعملوا بترك ما لضرورة فيه ولا خيفى وجوده وقيل العافية لا يهلك الى غيره وقيل
هى نفس لا بلاء وصاحب بلاء جفاء ورزق ملاءمة وعمل بلاى وبجارة بلاى وسئل حكيم

ما لعافية عندكم حال دين قوم ولب سليم وبدن سقيم والتوكل على الكريم وقيل هي
قرار القلب مع الله تعالى لحظة وقيل الشبلى هي سلامة الدين من البدعة والعمل من
الآفة والنفس من الشهوة والقلب من الآفة وقيل حقيقة العافية بقاء العبد مع الله
(عشرة اجزاء تسعة منها في الصمت) اى السكوت الا عن خير (والعاشرة
الاختزال) الافراد وانتهى (عن الناس) حيث استغنى عنهم واستنصوا فان دماء الشرع
الى مخالطتهم لا تعلم او تعلم فلا خير فيها وعليه نزلت الاطلاقات المتباينة في مدحها
وذمها وانما كان كذلك لما فيه من كف اللسان عن النطق فيما تهواه النفس وذلك مع
مخالطة الناس صعب شديد لا يحصل الا بغير النفس وبجاهدتها (الدلمى عن ابن عباس)
قال العراقى منكر **العافية** في الامور كلها من المحن وسوء القضاء والايالات الظاهرية
والباطنة الحاجة فيها من العطايا السنية والخلاص والتعلق بالخلق وقيل هي ثلاثة اقسام
عافية العام ان يكون لسانه رطبا بذكر الله فلا يشغل بذكر غير الله مع الله وعافية الخاص
ان يكون اركانته مشغولا بخدمة الله عن خدمة غير الله وعافية اخص الخواص ان لا يكون
همته الى غير الله وقيل هي استقامة في الدين ومصاحبة الصالحين وزيادة الطاعة على عمر
الساعة والوصول الى اعلا درجات وقال ذواتون المعسرى العافية في قبض العبودية
الى ابد الابدين وسئل ابو بكر الوراق ما العافية فقال ان تحتم العبد بالشهادة ثم يعيش في زمرة
اهل الولاية يمر جسر جهنم بالسلامة ثم يدخل الجنة فذلك العافية (عشرة اجزاء تسعة
في طلب المعيشة) اى الكسب الحلال الذى يعيش به الانسان (وجزء في سائر الاشياء)
لان المكتسب بفرض يمثل لامر الشارع بالاستغناء عن الناس وهو محبوب لله تعالى ففي
الحبر ان الله يحب ان يرى عبده تعب في الحلال وفي رواية الدلمى ايضا العبادة عشرة
اجزاء تسعة منها في الصمت والعامر كسب اليد من الحلال انتهى فينبغي للعاقل ان يختار
العافية فهي بالاعراض الدنية والدنيوية وافية فمن حيز واضطر لمخالطة فيلزم الصمت
وما احسن العرلة فهي للعبد ولاية العبد لا يرى معاصره (الدلمى عن انس) بن مالك
سيف في افضل الدنيا مجتهد في العلم ضد الجاهل (والمعلم سر بكان في الخير) لا اشتراكهما
في التعاون على نشر العلم ونشره اعظم انواع البروبه قوام الدنيا والدين (وسائر الناس
لا خير فيهم) قال السهمودى هذا قريب المعنى من خبر الدنيا ملعونة ملعون ما فيها الا ذكر الله
وما والا وطال ومتعلما وقال الرازى قد دل على فضل العلماء والعلم وسرعة المعقول والمنقول
من اسه اهدان يكون العلم صفة كمال والحلم صفة نقص معلوم الحقلا ضرورة ولذلك

لوقيل لعالم باجاهل تأذى به ولو قيل للجاهل بطلم فرح وان علم كذب القائل وقد وقع
 في طباع الحيوانات الاتقياء للانسان لكونه اعلم منهم وفي طباع الناس كل طائفة
 متفاداة للاعلام منها وتعظمه والعالم يطير في اقطار الملكوت وسبح في بحار المعقولات والجاهل
 في ظلمات الجهل وضيقه فان قيل قد ذكر فضل العالم والعلم وشرفه فهل هذا الفضل
 للعلماء والعلم من هوا وبعض العلوم اولكلها كيف كانت قلنا اما العلم من حيث هو فقيه
 شرف و تزكية للنفس وهو خير من الجهل الا ما كان شيطانيا يلهي الى الشر ويوقع كالسحر
 وما ليس كذلك فته مباح ومنه مندوب ومنه واجب وحقيقه القول الكلبي الذي يجمع معاني
 الشرف وتعتبر به المراتب ان شرف العلوم يشرف العلوم فكما كان المعلوم انشرف كان العلم
 انشرف فالعلم المتعلق بالله ومعرفته وتوحيده وعظمته وجلال صفاته انشرف العلوم
 وبهذا يستبريقه العلوم (طب) وكذا الدبلي (عن ابي الدرداء) حديث حسن **﴿العالم﴾**
 يأتي العلم والعلماء (امين الله في الارض) على ما اودع من العلوم ومنح من المفهوم
 فلا تخولوا الله والرسول ونفسوا اماناتكم واتم لا تعلمون فالعلم من وجه عبادة
 ومن وجه خلافة عن الله وهي اجل خلافة فان الله قد فتح على قلب العالم الذي
 هو اخص صفاته فهو كالحازن لانفس خزائنه ثم هو مأذون له في الاتفاق على ما يحتاج
 اليه (ابن عبد البر في العلم) وهو المؤلف الحافل الذي قال فيه ان الصلاح عن الباجي
 لم يخرج من الاندلس رجل اعلم بهذا الحديث منه (الدبلي عن عطاء) قال المراق
 مستند يصف ورواه ايضا ابو نعيم **﴿العالم﴾** العلم الشرعي كالفقه والتفسير والحديث
 والاصول والقرائة والكلام والاخلاق ونحوها والعربي وهو اني عشر صلا علم العرف
 والنحو و علم المعاني والبيان واللغة والاشتقاق والعروض والقافية وهذه الثمانية اصول
 والاربعه الباقية فروع وهي علم الخط وقرض الشعر و علم الانشاء و علم المحاضرة والتواريخ
 كما في عبد الغني (بغير عمل كالمصباح محرق نفسه) ليكون وبالالعدم عمله (ويضي الناس)
 بنور العلم وازالة الشبه والشكوك التي كانت ظلمات واما العلم المنهي عنه وهو ما زاد على قدر
 الحاجة من علم الكلام والجموم والمناظرة والحكمة والهيئة والشعبة والسحر والكيمياء
 ونحوها فتعلمه كذلك محرق (الدبلي عن جندب) له شواهد **﴿العالم﴾** العاقل **﴿والعلم﴾**
 الشرعي **﴿والعمل﴾** الخالص (في الجنة) اذا عمل العالم اعلم (فاذا لم يعمل العالم بما يعلم)
 حيث قدر (كان العلم والعمل في الجنة والعالم في النار) وهذا العالم كالجاهل بل الجاهل
 افضل منه ولذا قال سفيان اننا عملت بما اعلم الناس وان لم اعمل فليمر في الدنيا اجعل في

وقال ابو الدرداء لا يكون المرء عالما حتى يكون لعله عاملا لكن ليس بالعالم العامل
 كونه لا يصدر عنه ذنب قط لان العصمة مقام الانبياء بل ان يكون محفوظا حتى لا يصير على
 الذنب وان حصلت منه هفوات او زلات فلا تخرجه عن ذلك حيث تدار كمولاه بالانابة
 سريعا فالعالم العامل لا يصير لان النور الباقي الخامر لعله يمنعه من ان الذين اتقوا
 اذاسهم طائف من الشيطان تذكروا فاذا هم مبصرون اى فيسترجعون من الشيطان
 ما-ا- تلسه ويستردون منه ما افسده لانبعث جيوش الاستغفار والذلة والخضوع
 والانتقاش سحب الغفلة والافتخار وانسراق شمس البصيرة فلا تدعهم تقواهم للاصرار
 على مخالفة مولاهم بل ربعا كانوا بعد المعصية اكل مما قبلها لعظم ما نشأ من ذلك من الذلة
 والانكسار والالتجاء والافتقار وهذا هو الحكم في جريان المخالفة عليهم ومن ثم يقال به عن
 العارفين من سبقت له العناية لم تضره الجناية (اوتعيم عن ابي هريرة) وكذا رواه عنه
 الدليلي (العالم) الكامل (اذا اراد بعلمه وجه الله) اى ذاته اورضاه (هابه) اى خافى منه
 (كل شئ) فكان عند اهل الدنيا والاخرى في الذروة العليا والرتبة الكبرى (واذا اراد به ان
 يكثر الكنوز هاب من كل شئ) فسقط من مرتبته وهان على اهل الدنيا وفي الاخرة عند الله
 تخلف من بعدهم خلف ورووا الكتاب يأخذون عرض هذا الادنى ويقولون سيغفر لنا
 وان يئسهم عرض مثله يأخذونه لم يؤخذ عليهم ميثاق الكتاب ان لا يقولوا اهل الله الا الحق
 ودرسوا ما فيه والدار الاخرة خير للذين يتقون افلا يهملون قال ان الزمك كان قال بعض
 مشايختنا كان هذه الاية فينازلت وقد علم البلاء وعلم بسبب طمع العلماء في الختام وصار المؤمن
 القابض على دينه منهم كالقابض على الجمر لانهم قد تمكنوا من صدور الخلق لغلبة الجهل
 فهم الممتدنى بهم والمنظور اليهم فهم عند الخلق علماء وفي الملكوت جهال فمن تمسك بالسة
 بين ظهراني هؤلاء بعد تمكنهم من الرياسة وتضاد القول في الخلق فقد بارزهم بالمحاربة لان
 في تمسكه بهاتكا لسترهم عند العامة وكشف العوراتهم ونشر الفضائحهم فالتمسك بالحق
 رصوده بالعداوة ويرمونه عن قوس واحدة ويقذفونه بالعظام ومع ذلك حرمة الايمان معهم
 فالاولى ان لا يعنهم (الدليلي عن انس) وفيه الحسن بن عمر قال الذهبي مجهول (العالم)
 الفاهم (عالمان عالم طلب بعلمه الله) ورضاه وفضله وهو معارف الالهية وعلم المكاشفة وهو
 انما يحصل له بالمجاهدة مقدمة لله اذ قال تعالى والذين جاهدوا فينا لنهدينهم سبلنا وقال
 الغزالي ان الصوفية هم السالكون بطرق الله خاصة وسيرتهم احسن السير وطريقهم
 احسن الطرق بل لوجع العقلاء وحكمة الحكماء وعلم الواقفين على اسرار الشرع

ليغير شيئا من سيرتهم ويدلونهم عما هو حير منه لم يجدوا اليه سبيلا من جميع حركاتهم
مقتبسة من مشكاة النبوة (لم يأخذ عليه طمعا ولم يشتر به ثمنا) وهو العالم بالله حقا
(وعلم طلب بعلمه الدنيا) وهو العالم بالاحكام (واشترى به ثمنا واخذ عليه طمعا بمثل
بهلى عباد الله) خصوصا ان شغل بعلم البدع وفي التارخاية ان العربية واصول
الفقه واصول الحديث وتفاسيل الفقه من فروض الكفاية وكذا علم القراءة والتجويد
وعلم الحديث والتفسير واما علم الكلام فبدعة في السلف وفرض كفاية في زماننا
لضرورة دفع المخالف وعلم الشعر والنثر ونجات والطلسمات وعلم النجوم ونحوها غير
محمودة وفي الاشياء العلم بقدر ما يحتاج اليه لديه فرض عين وبما زاد عليه لنفع غيره
فرض كفاية والتجهر في الفقه مندوب كعلم القلب وعلم الفلسفة والشريعة والتجيم
والزمل وعلوم الطبايين حرام واشعار المولدين من الغرال والبطالة حرام والاشعار
التي لا تستغف فيها مباح (يلجمه الله يوم القيمة) في ميدان العرصات (بلجم من النار)
جزاء وفاقا (عبادي عليه ملك من الملائكة الا ان هذا فلان بن فلان آناه) بالمداد
اجطاء (الله في دار الدنيا علما فاشترى به ثمنا واخذ عليها طمعا) فضضه الله فابعد فيها
(فلا يزال ينادي عليه حتى يفرغ من الناس ثم يصنع الله به ما احب) من الوصف والستر
اوضحهما (الدليلي من ابن عباس) له شواهد في العارية في فاعلة الاسمية (مؤدات)
اي واجبة الرد على مالكها حين حال الوجود وقيمة عند السلف وهو مذهب الشافعي
واحمد وقال ابو حنيفة هي امانة لا تضمن الا بالتعدي وقال مالك ان خفي تلفها ضمن
والاملا والعارية مشددة الياء مأخوذة من العار منسوبة اليه فانهم يرون الاستعارة
عارا اوصيا وقيل من العاور وهو التداول (والمهنة مردودة) والمهنة بالكسر والمنفعة
بالفتح وكسر النون العطية وجمعه منفع ومنبج ويطاق المنفعة على الابل والقمم
التي تعطى الى الغير لتنتفع بها ثم يؤتيها لصاحبها وذلك لانه لم يعطه عينها بل لبنيها
فاذا مضت ايام ردها (والدين بقضي) الى صاحبه اي صفته الملازمة هي القضا
(والزعيم) اي الكفيل يعني الضمين (غارم) لما ضمنه بمطالبة المضمون له سواء كان
عن ميت ترك وقام لاعتد الشافعي ومالك خلافا لابن حنيفة لانه قول عام على تأسيس
القواعد فحمل على عمومها فان كانت الكفالة بالدين فلا غرم عند الشافعي ومالك
الا ان مالكا كثره اذالم يحضره والشافعي لا والغرم اداء الشيء قال الطيبي ومن وجب
عليه حق لغيره فاما ان يكون على سبيل الاداء ما يتصل به فهو العارية او بدون ما يتصل

به لمة اوصى القضاء من غير عيه فالدين اوصى الغرامه بالالترام فالكفاله (حب طح
 دت ن مطب ق قط ض من ابى امامه) قال المشي رجال احدثات **العامل**
 وهو السامى على صدقات الناس وغر اجهم وعشرهم ووجهه عمال (بالحق على الصدقة)
 متعلق بالحق (كالغازى) خبره (فى سبيل الله) اى فى حصول الاجر ويستمر ذلك (حتى يرجع
 الى بيته) اى يعود من عله ذلك الى محل اقامته قال الطيى اذا جعل غاية للمشي لم يقد
 فائدة ما اذا جعل غاية للمشي به لان وجه التشبيه هو سى السامى والغازى فى تحصيل بيت
 المال للمعين وفيه ان السامى كالغازى القائم ليس كالغازى الشهيد (حم دت مع حبك
 ق ض من رافع بن خديج) باقح فبعل قال حسن وقالك صحيح على شرطهم واقره
 الذهبي **العبادة** وهى الطاعة والعبودية الذلة والخضوع والملكوتية للمولى ويقال
 التعبد التذلل والاستعداد وهو اتخاذ الشخص عبدا وكذا الاعتقاد والتعبد يقال تعبد
 الخ عبدا والتعبد التمسك وذات عبدة اى قوة وشدة والبمير المعبد المطلق بالقطر ان
 والمعبد المذلل والسفينة المعبدة المطلوبة بالشتم وقوله تعالى فادخلنى فى صادى اى حزى
 والعبادة عبادة بن عباس وعبادة بن عمرو وعبادة بن عمرو بن العاص وعبادة
 بن مسعود (فى الهرج) اى وقت الفتن واختلاط الامور (كمهجرة الى) فى كثرة الثواب
 او قيل المهاجر فى الاول كان قليلا لعدم تمكن الناس من ذلك فمسكة العابد فى الهرج قليل
 قال ابن العربى وجه تسميته بالمهجر ان اذن كان الناس يفرون فيه من دار الكفر واهله
 الى دار الاسلام واهله واذا وقعت الفتن تعين على المراءى بفرديته من الفتنة الى العبادة
 وبهجرات تلك القوم وتلك الحالة وهو احد اقسام الهجرة (ش حم دت مع حب عن معقل)
 بفتح الميم وسكون المهملة والقف (بن يسار) بفتح الياء دالين **العباد** وهو فى الاصل
 ضد الحر ومفرده له بدو يجمع ايضا على عبيد واصيد وعبدان يضم الميم وسكون الباء
 وعبدان بكسر العين وعبدا بكسر تين وتشديد الدالمة صورا ومدودا وعبدا بضم تين
 قاله باده كلهم (عبادة الله) وان اختلف اقطارهم وبلدانهم وتباينت طبائعهم واللوازم
 (والبلاد بلاد الله من احيى) وفى رواية الجامع **فن** اى فاضى مسلم احيى ارضائى من موان
 الارض شيئا وهو مالم يجر عليه ملك لاحد (فمى له) وان لم ياذن له الامام ضنا لنا فى
 وشرط اذنه الخفية وفى رواية عن عائشة العباد عباد الله والبلاد بلاد الله من احيى
 من موات الارض شيئا فهو له وليس لعرق ظالم حق روى بالاضافة والصفة والمخى
 ان من غرس ارض غيره بفراثة لميسر لغرسه وزرعه حق لملك الارض ان يقطع

مجاء وقيل ان من فرس ارضا احياء غيره اوزرهما لم يسحق به الارض وهو وفق
 الحكم السابق وظالم ان اضيف اليه والمراد به القارس سماه ظالما لانه تصرف في ملك غيره
 بغير اذنه وان وصف به فالفرس سمي به لانه لظالم اولان الظلم حصل به (ومن
 نضب) اي اجري (ماء بطحاء فهي له) كآمر (عصا الحسن مر سلا) حديث
 حسن في العادة كآمر (عشر اجزاء) اي انواع (تسعة منها في الصمت) بالفتح
 او الضم السكوب (والعاصرة كسب اليد من الحلال) والحلال بين والحرام بكتاب
 الله لا تخفى حرمة بلا دلة الظاهرة وبين ما استقر الشرع على تحريمه وتحليله كحل لم
 الانعام وحرمة لحم الخنزير قال الغزالي يظن الجاهل ان الحلال مفقود وان السبيل للوصول
 اليه مسدود حتى لم يبق من الطيب الا الماء والخشيش الثابت في الموت وما عداه فقد جالته
 الايدي العادية وافسده المعاملات الفاسدة وليس كذلك بل قال النبي صلى الله عليه وسلم
 لجلال بن سبق معنى الحديث في العاقبة (الدليل على انس) له شواهد ومراجعوا العرب
 بقصتين طائفة من نوع البشر وهم سكان الحجاز ويقال في اهل امصارهم العرب
 واهل البادية اعراب ويعني بمعنى الفساد يقال عربت معدته اي فسدت وعرب
 فلان على فلان اذا فسد عليه والعرب العاربة المخلص منهم وربما قالوا العرب العرياء
 هي العاشقة لزوجها والمشتهية للجماع ويقال تعرب تشبه بالعرب والعربية المستعربة
 بكسر الراء الذين ليسوا بمخلص وكذا المستعربة بكسر الراء وتشديد الهمزة وقال العلماء من اهل
 اللغة يقال رجل عربي اذا كان نسبه في العرب ووجهه العرب كما تقول مجوسي ويهودي ثم
 يحذف الياء النسبية في الجمع فيقال المجوس واليهود ورجل اعرابي بالالف اذا كان بدويا
 يطلب مساقط الفيت والكلاء سواء كان من العرب او من مواليهم ويجمع الاعراب على
 الاعاريب (نور الله في الارض) لان بلادهم مقدسة والسنن مقدسة وانسابهم مقدسة
 والانصار والمهاجرين منهم والوحى نزل بسببهم (وفاتهم) من اقطار الارض (طائفة)
 بالنسبة اليهم (فاذا احببت العرب اطلعت الارض وذهب النور) لزوال بركتهم قبل وانما سمي
 العرب عربا لان اولاد اسماعيل نشأوا بعربة وهي من تهامة فتنسبوا الى بلادهم وكل من
 يسكن جزيرة لعرب وينطق لسانهم فهو منهم لانهم اعمام اولاد قبيل سبوا بالعرب لان السنن
 معرفة بما في ضمائرهم ولا شك ان اللسان العربي مختص باتواع الفصاحة والجزالة
 لا توجد في سائر الالسة وعن بعض الحكماء حكماء الروم في ادمتهم وذلك لانهم لا يقدرون
 على التركيبات العجيبة وحكمة الهندي في اوها مهم وحكمة توماني في اثنتهم وذلك

لكثرة ما لهم من المباحة الصليقة وحكمة العرب في الستهم ذلك خلاوة الفاظهم وعدو به
 عباراتهم (لكن انفس) له شواهد كما مر احبوا وان الله وغيرهما العرب كلها سواء
 كانوا في الامصار او القرى وسواء كانوا اسلاما او كفارا قال تعالى ومن الاعراب من يؤمن
 بالله واليوم الآخر كجهينة ومن يتوكل على الله في سبيله قربات تقربه عند الله وسلوات
 الرسول ووسيلة لدعوات ارسوله آية قربة لهم سيدخلهم الله في رحمته اى جنته وقال
 تعالى ومن الاعراب من يتخذ ما يفتق مفرما الى عرامة وخسرانا لانه لا يرجو الوابى بل يتفقه
 خوفا وهم بنوا سد وضطفان (بنو اسمايل بن اراهيم) خليل الرحمن (الاربع قبائل)
 وهى جمع قبيلة قال تعالى وجعلكم شمويا قبائل لتعارفوا وفى البحارى قال عليه السلام
 الشعوب القبائل العظام والقبائل البطون فالشعب الجمع العظيم المتشبهون الى اصل
 واحد وهو يجمع القبائل والقبيلة تجمع العمار والعمارة تجمع البطون والبطون تجمع الافراد
 والتخذ يجمع الفصائل فخرية شعب وكتانة قبيلة وقريش عمارة وقصى بطن وهانم
 وه اس فصيلة وقيل الشعوب بطون العجم والقبائل بطون العرب (اللف والاوزاع
 وحضرموت وثقيف) كلها مشمورة مدكورة فى اللغة (كرهن مالك بن مخامر) له شواهد
 العرافة وفى رواية مدله الامارة (اولها ملاء واخرها تدامة) فى الدنيا والاخرة (والعذاب
 يوم القيمة) وزاد فى رواية الامن 'خذها بحقها وادى الذى عليه قال النووى هذا اصل
 عظيم فى اجتناب الولاية والعرافة سيما لمن كان فيه ضعف وهوى حق من دخل فيها
 بغير اهلية ولم يعدل على ما فرط فيه اذا جاوز بالخرى والعذاب يوم القيمة وامان كان اهلا
 فعدل خارجة عظيم كالتفهرت به اخبار لكن فى الدخول فيها خطر عظيم قال القاضي
 امرها خطر والقيم يحقها عسر له اقل ان يجمع عليها ويميل بطبعه اليها فان من زلت قدمه
 فيها من الصواب قدينا فعلى فتنة تؤدى به الى عذاب والعريف القيم بامر قبيلة
 او محلة بلى امرهم وتعرف منه الحاكم لهم وهم من دون لرئيس من عرف فلان بالقيم
 عرافة بالقيم اى صا رعية ومن كلامهم ويل لكل رئيس من عذاب بالئيس (طوق من
 لى هريرة) ورواه عنه ايضا الدبلى العرف يعنى العروف والعرف بالضم يطلق على
 العادة والاحسان وعلى المقام وعلى ما بين الجنة والنار وعلى الاعتراف يقال له على الف
 درهم عرفا اى اعترافا واولاده عرفا اى معروفا وقوله تعالى والمرسلات عرفا اى
 متابعاه وهو مستعار من عرف القرم اى يتابعون كعرف القرم وقال ارسلت بالعرف
 اى بالعرف (يتقطع فيما بين الناس) اى من فعل معار عما جحدته انك ولا تصنع فيما

ابن عباس والكنش العري الاسود شفاء من عرق النساء يؤكل من لحمه ويحشى
من مونة (سمت من عن ابن خزيمة) رواه ايضا حماد بن عمار (ابن سعيد وحماد) ورواه
عن جابر ايضا الدليل وابن منيع والحديث حسن في العجوة كاهن (والصخرة) ابن
مخزوم بيت المقدس (والشجرة) الكرامة او شجرة بيت الرضوان (من الجنة) في مجر الاسم
والشبه الصوري غير ان الشبه يكسبها بكسها فضلا وفخر او العجوة ضرب من اجود تمر
الدية ولينه وقال الداودي من وسط التمر وقال ابن الاثير ضرب من التمر اكبر
من الصيغني تضرب الى السواد وهو ما غرسه النبي عليه السلام بيده ببلدية (سمه ع
والقوى والباودي وابن قانع طب حلاء عن رافع بن عمرو) الرقي صحابي سكن
البصرة وبقى الى خلافة معاوية ورواه ايضا عنه الدليل في العدة في اى الورد وعد
بعد عدة ووعدا (دين) اى كالدن في تأكيد الوفاء بها واذا احسنت القول فاحسن
المعل لمجتمع لك مزية اللسان وثمره الاحسان ولا تقل ما لا تفعل فانك لا تخاف في ذلك
من ذنب تنكسبه او ينجح تنزله والعدة مكارم الاخلاق كالدين الواجب اداؤه في لزوم
الوفاء بالعهد (ويل) اى حزن وهلاك لمن وعدهم اخلف اى خاف من وعده (ويل
لمن وعدهم اخلف ويل لمن وعدهم اخلف) تلك مرات لافي الخلف من الانكسار والرجوع
عنه من الخيبة بعد تخرج مرارة الانتظار فالتخلف يستوجب بلتع لوم المخالف ومقت
الفاور هجة الكاذب وفي حديث حل عن ابن مسعود العدة حصية اى دة طعيتك
ولا ينبغي ان تخلفها كما لا ينبغي ان ترجع عطيتك ولانه اذا وعد فقد اعطى عهده بما
وعد وقد قال تعالى ووفوا بالعهد وفي حديث اخر من وعد وعدة فقد عهدهم اذ انفي
شرح الشهاب العامري وفي رواية العدة واجبة واصل ذلك ان رجلا جاء الى النبي
صلى الله صلى الله عليه وسلم فساله شيئا فقال ما عندي ما اعطيكه فقال تعذني فذكره
(ض ط والدليل وابن عساكر عن علي) وعن ابن مسعود قال اذا وعد احدكم حبيبه
فليخبر له فانى سمعت رسول الله يقول العدة عطية العشر بالفتح وسكون الشين
(عشر) كذلك (الاضحى) لانها ايام الاشتغال بهذه التسك في الجملة وفي الخبر ما من ايام
العمل الصالح فيه افضل من ايام العشر وهو عشر ذى الحجة وقيل انها عشر الحرم من
اوله الى اخره وهو تقيه على شرف تلك الايام وفيها يوم عاشوراء وقيل انها عشر
الاواخر من شهر رمضان وفيها ليلة ورد في الخبر اطلبوها في العشر الاخير (والوتر يوم
عرفة والشفع يوم النحر) وانما قسم الله شطرك في قوله والشمع والشمع والوتر

غير ان ذلك الشبه
لا يكسبها فضلا
منه
لوم الخلق ومقت
التأدير هجة
الكتوب نسخهم

والليل اذا يمسر الشمر فهما اما يوم عرفة فهو الذي عليه يدور امر الحج كما في الحديث الحج
 عرفة ولما يوم النحر فيقع فيه القران واكثر امور الحج من الطواف المفروض والحلق
 والرى ويرى ان يوم النحر هو يوم الحج الاكبر قلنا اختص هذان اليومان بهذه
 الفضائل لاجرم اقسام الله بهما وقيل والوتر آدم شفع بزوجه وفي رواية اخرى الشفع
 ادم وحواء والوتر هو الله تعالى وقيل الوتر ما كان وترًا من الصلوات كالغرب والشفع
 ما كان شفعا منها وقيل الشفع هو المخلوق كله لقوله تعالى ومن كل شيء خلقنا زوجين
 وقوله وخلقناكم ازواجًا والوتر هو الله تعالى والتفصيل في الرازي (حكم وان مردوبة
 ض من حابر) قاله اذا سئل عن قوله تعالى والشفع الوتر الى اخره (العطاس) بضم
 العين (والنعاس) بضم النون (والثأوب) لفظة لا بخره وهو بفتح اوله والهمزة
 بعد الالف (في الصلوة) مطلقا فرضا او مقللا والحيض والقي والراف من الشيطان
 بمعنى انه يستلذ بوقوع ذلك فيها ويحبه ويرضاه لما فيه من الحيولة بين العبد وبين ربه ونذبه
 من الخضوع بين يدي الله تعالى والاستغراق في لذة مناجاته ولانها مما تكون غالبًا من سره
 الطعام الذي هو من عمل الشيطان قال الطيبي وانما فصل بقوله في الصلوة لان الثلاثة الاول
 لا تبطل بخلاف الاخيرة اى فان الحيض يبطلها اتفاقا والقي والراف عند بعض العلماء
 واخرج ابن ابي شيبة عن ابي هريرة ان الله كره الثأوب ويحب العطاس في الصلوة
 قال ابن حجر هذا يعارض هذا المتن وهو موقوف واجاب السيوطي في فتاويه بان المقام
 مقامان مقام اطلاق ومقام نسبي امام مقام الاطلاق فان الثأوب والعطاس في الصلوة
 كلاهما من الشيطان وعليه حديث ث العطاس والنعاس الثأوب من الشيطان
 الحديث وامام مقام النسبي فاذا وقعا في الصلوة مع كونهما من الشيطان فان العطاس
 في الصلوة احب الى الله من الثأوب فيها والثأوب فيها اكره اليه من العطاس فيها
 وعليه بمحمل حديث ابي شيبة فهو راجع الى تفاوت رتب بعض المكروه على بعض
 انتهى (توايغرى طيب عن عدى عن ابيه عن جده) وهو عدى بن ثابت بن دينار
 الخراساني المدني تابعي شيخ الارسل ورواه عنه وابن قانع ايضا وسبق بحثه في اذا ثأوب
 واذا عطس العقيقة بالفتح والتاء الثقيلة من الوصفية الى الاسمية وهي الشاة
 المذبوحة للمولود ويطلق على الشعر المولود بالولد وعلى الماء القليل في بطن الوادي
 يقال اعقت الحامل اذا ثبتت العقيقة في بطنها على ولدها وهو معق وعقوق وجمع
 العقيقة اعقة وعق عن ولده من باب رداذا ذم عنه وامسحه وكذا اذا خلق عقتة

(تذبح) مبنى للمفعول (لبيح) من الايام من وقت ولادته (او اربع عشرة لواحدي
وعشرين) يومًا قال احدى مبنى لها تذبح يوم السابع فان لم يفعل في اربع عشرة فان
لم يفعل في احدى وعشرين يومًا وحكمة كونها في السبع ان الطفل لا يظلب عن سلامة
فيه وصحة خلقه وقبوله الحياة الاغضى الاسبوع والاسبوع دور يومى كما ان السنة
دور شهرى (طس ق ض من عبدالله بن رزمة عن ابيه) قال البيهقي ورواه عنه احمد
ايضا في الحقيقة كما مر (حق) اى ثابت في الشرع (عن الغلام شاتان مكافئتان)
اى مساويتان متاوتحتان وفي رواية متكافئتان وفي نسخ الجامع مكافئتان قال العسكري
هكذا يقوله بعض المحققين وهو خطأ وكل شئ مشاء حتى تكون منه فهو مكافئ له انتهى
وزاده دفع التوهم ان الغداء لو وقع واحد بذبحى كونها ماضية كاملة فلو وقع في اثنين جاز
كون الثانية نية غير مقسودة فلا يشرع كالمها قال ابن القيم وفيه قبحه على تهذيب
الحقيقة من صيوب الاضحية (وعن الحارثية شاة) نص صريح يطين قول من كرهها
مطلقا ومن كرهها من خيرية وذلك ان اليهود طاعتها تعق عن الغلام بالاجرة ومن معه
عدوا الحق من الاثني من خصائص هذه الامة قال الامام احمد الاحاديث المعارضة
لاخبار القضية لا يبعثها (سم ط ب عن اسماء بنت زيد) قال البيهقي رحمه الله يخرج بهم
في العلم بالعلوم الشرعية (مصاييح الارض) اى انوار الى يستضاء منها من ظلمات
الجهل (وخلفاء الانبياء) على اعمهم (وروي وورثة الانبياء) من قبلى ثم اورنا الكتاب
الذين اصطفتنا قال الكشاف ما جاءهم وورثة الانبياء الاله انهم لهم في الشرف والمرتبة
ثم القوام باعضوا من اجله ومعجزات الانبياء ضربان احدهما الوحي بواسطة الملك
في خرق العوائد كاعقاب المعصية وعلو العرواحية الموقى ونسج الامن بين الاصابع
وافضل الناس من ورث منهم دورثوا في مقابلة الالهام والعلوم وتبين ما ماتت الانبياء
من الكتب بما جسد في قلوبهم من النور وورثوا في مقابلة الحواري والابن والكرامات واذن
سواء بالانبياء لانهم بدل منهم قال بعضهم ومن ولي هذا لم يصب فارتقى من مقام اولاد الى
مقام الورثة عظمت صداقة الخصال له اعلمهم بقيق افعالهم وقصورهم عن معارج رتب الكمال
وانكارهم لما وافق الهوى من اعتدالهم وقال ان عرق العلماء وورثة الانبياء واحوالهم كتمان
لو قطعوا الدار بما عرف ما عندهم ولهم ان قال الخضر ما فعلته عن امرى فانكتمان من اصولهم
لانهم يزعمون الانشاء والاعلان وسئل العراقي عما سئل اشهر على الامة علماء ائمة كائنه
فما سئل فقال لا اصل له ولا مستفاد هذا اللفظ ينفي عنه العلم بآثار الانبياء وهو حديث

صحيح (عدو يوفهم من على) ورواه عنه ايضا السلي في رواية الصماني
 (امناء الرسل) فاهم استودعهم الشرايع التي جاؤا بها وهي العلوم والاعمال وكلفوا
 الخلق لطلب العلم ففهم امناء عليهم وعلى العمل به ففهم امناء على الوضوء والصلاة
 والفصل والصوم والزكاة والحج وعلى الاعتقاد ان كلها وكل ما يلزمهم التصديق به والعلم
 والعمل ففهم وافق علمه علمه وسره علمه كان جاريا على سنة الانبياء فهو الامين
 ومن كان بضد ذلك فهو الخائن وبين ذلك درجات فذلك قال (على باد الله واعتزلوهم
 وانفط الدليل واجتنبوهم) من اذاهم وضيتهم والوقية فيهم (مالم يخاطبوا السلطان)
 اوانابه (ويدخلوا الدنيا) ونفط الحاكم ويدخلوا في الدنيا (فاذا خاطبوا السلطان
 ودخلوا الدنيا فادخلوا الرسل فاحذروهم) يلفظ الحاكم فاعتزلوهم اي خافوا منهم
 واستمعوا وتأهبوا لما يريدونهم من الشرائهم اعانهم برون الى السلطان باستمالة قلبه
 وتحسين قبيح فله وما وافق هواه وان اخبره بما فيه نجاسة استغاثهم وابعدهم فخالط
 السلطان لا يسلم من النفاق والمساهنة والخوض في الثناء والاطراء في المدح وفيه هلاك
 الدين والعل سادات الناس والناس بهم تبع بلا لباس مالم يخاطبوا باقتدار الدنيا
 ويستظنون بشهوات النفوس عن معصية الله فاهم اذا فعلوا ذلك سقطوا من مراتبهم العلية
 وهاتوا على اهل النبوة في الاخرة عند الله تعالى اي اخذ المياد بالامر او بالكره ان
 تخضع ويقال لك ترد مظلة وتدفع عن مظلوم فان هذه خدعة الميس لتخذهما العقبة
 سلا (الحسن بن سفيان عني في تاريخه والقاضي ابو الحسن بن احمد الاسدي اياه
 وابو نعيم والدمي والرائي في تاريخهم) في مقال ابن الحزم ٧٠٠ مقال السوطي
 له شواهد فوق الأربعين يحكم بحسنة الحديث في العلماء ثم يحكم (ورثة الانبياء) لان
 الميراث ينقل الى الاقرب واترث الامة في ذرية النبي الهاد - الذين اخرجوا واعل لنا
 واقبلوا على الاخرة وكانوا بدلهم الا انه لمن اراد بالعلم والامور والعمل
 وحازوا الكمال والتكميل وكتب السم ووردى الى الرازي اذا صفت مصادر العلم
 وموارده من الهوى امدته كلمات الله التي تحذ الجار دون نقادها وسقى العلم على كمال
 قوته لا يضره تردد في تجاوب الادكار وقوته يتاق الفهم المستبحة وهذه رتبة
 الراخين في العلم وهم رتبة الانبياء ورويات الاكابر والورثة انما يورثون ميراث الدنيا
 بحكم النبوة والرسل انما يورثون الحكم لربانية واعلم انه لارتبة فوق رتبة النبوة فلا ترف
 فوق سرف هارت تلك الرتبة قال ابن عربي وقام الهاد من لاقام اعلامه نهده

لا يترك مع لسان ولا يضطرب معه جنن فاعزة افواههم استولت عليهم اتوار الدات
وبنت عليهم رسوم الصفات هم مراتب الله المحجون عنده المحجوبون لديه الذين
لا يعرفهم سواء توجههم بتاج البهاء واكليل النساء وافصدهم على منار السناء عن القرب
في بساط الانس ومناجاة الديمومة بلسان القبومية لم تزل القوة الالهية تمدهم
بالشاهدة فهم بالحق وان خاطبوا انطلق وعانروهم فليسوا معهم وان راؤهم لم
روهم اذ لا يرون منهم الا كونهم من جهة افضل الله فهم يشهدون الصنعة والصانع
ولا يحجبهم الصنعة عن الصانع وذلك عيرضارا اذ ان شغل القلب حسن الصنعة فهو لا
هم الوارثون فينالهم عائلوه من حقائق المشاهدة وحيث انما على التصديق والتسليم
لهم بللوا ثقة والمساعدة (يحجبهم اهل السماء) اى سكانها من الملائكة (وتستغفر لهم الحيان
في البرزخ اذ ما والى يوم القيمة) لانهم لما مواعنهم تلميم الدس الاحسان وكيفية زلامره
الى كل شئ اللهم الله الاشياء الاستغفار لهم مكانة عن ذلك ذكره الخطاى وقال القاضى
انما تستغفره اهل السموات لانهم عرفوا بغيره وعطفوا باقواله واهل الارض لان بقائهم
وصلاحهم مربوط برأيه وقبوله يستغفر لهم مجاز عن ارادة استانة حانة المستغفره
بلمهارة اس ورفعة منزلة ترضى لان لا تستغفره من الدعاء حقيقة ومن التبر
مجز وقال ان ما جبه وجهه ان سماح العباد ومنافعهم والعلماء الميئون ما محل ومحرم منها
وبحسبون على الاحسان اليها ودفعت الضر عنها وتال اسمهم ودى ربة تفوق ربة من تستغل
الملائكة وغيرهم من المخلوقات بالاستغفار والدعاء حتى تقوم القيامة وان قلت ما وجه زيادته
الى يوم القيامة قلت لان العلم ينتفع به بمدموت العالم الى يوم القيمة ولم هذا كان ثوابه لا يتقطع
بموت قال الكشاف فقيه دلائل على شرف العلم وانافة محله وتقدم جلته واهله وان نعمته
من اجل النعم واحرز القسم وان من اوتيه فقد اوتى فضلا عظيما (ابونعيم والديلى
وابن الجار من البراء) ضعفه جرم وقال ابن جرير طرق وشياهد يعرف بها ان الحديث
اصلا ورواه عبد الغنى عن انس بن مالك (كأمرنا الله على خلقه) خففهم الشريعة
من تحريف البطلين وتأويل الجاهلين فقيه انه يجب الرجوع والتعميل فى امر الدين
عليهم والامم جمع امين وهو الثقة بالفظا وتعين عليه وقا وجب الحق تعالى سؤالهم
ولرجوع اليهم حيث قال فاسئلوا اهل الذكر ان كنتم لا تعلمون قال القرطبي واذا كانوا
انما على خلقه فيجب ان يتكلم كل عالم باقليم او بلد او محلة ومسجد يعلم اهلها بينهم
نفسه ما ضرهم عانة معهم ما ينفعهم علامه هم ولا ينفى ان يصر الى ان لا يصدق

لدهوة الناس في نفسه فاتهم ورثة الانبياء وهم لم يتركوا الاض على جملهم بل كانوا
ينادونهم في المجامع ويدورون على دورهم في الالبسة ويطلبون واحدا واحدا فيرشونهم
فان مرضى القلوب لا يعرفون مرضهم كمان من ظهر على وجهه برص ولا امرأته
لا يعرف رصه ما لم يعرفه غيره وهذا فرض عين على العلماء وعلى السلاطين ان يرتبوا في كل
محلة من يعلم الناس دينهم فان الدنيا دار مرض اذ ليس في بطن الارض الاميت وعلى
ظهرها الاستقيم ومرض القلوب اكثر من الابدان والعلماء اطباء والسلاطين قوم
ديار المرضى وكل مريض لا يقبل العلاج بدواة العالم السلطان ليكف شره
عن الناس كما يسلم الطبيب المريض لمن يحبه (انقضاى) في مسند الشهاب (وابن
عساكر عن انس) ورواه ايضا العقبلى في الضعفاء وقال العامرى في شرح
الشهاب حسن **العلماء** **كأمر** (قادة) جمع قائد اي بقودون الناس الى احكام الله
من امر ونهى اذ هم اكل الناس علما بوحدياته تعالى ومعرفة احكامه والعلم منشأ جميع
النعم واصلمها وفي رواية السطلى العلماء امتنا متى قال الخطيب هذه شهادة من النبي لهم
اسلام الدين وأمة المسلمين كيف وهم اكل الخلق علما بوحدياته تعالى وصفاته واعرف
الناس باحكام الحلال والحرام قال الترمذى بعث الله الرسل الى الخلق بمعرفة الامور
ومعرفة النذير فيها وكيف وكنه الامور عندهم مكنون قد افشأ الله من ذلك الى الرسل
من غيبه مالا تختمه عقول من دونهم وبفضل النبوة قدروا على احتماله فالعلم اتمابدا
من عند الله الى الرسل ثم من الرسل الى الخلق فالعلم عزلة البصر واجرى منه وادى به اجرى
من الوادى جدولا ثم من الجدول الى ساقه فلو اجرى الى الجدول ذلك الوادى لفرقه
وافسده ولو مال البحر الى الوادى لافسده فبصور العلم عند الله فاعطى الرسل منها وادى به
ثم اعطت الرسل من اوديتهم انهارا الى العلماء اعطت العلماء الى العامة جدولا على قدر
طاقهم ثم العامة على السواقى من اهلهم واهلادهم بقدر طاقته لتك لسواقى (والمثقون
سادة) اي اشرف الناس واما جدهم (ومجالسهم زيادة) (للعجاس في تنبيهه بالتقى
والعمل واقتفاء آثاره والاستصانة بالآثاره (ابن الجبار عن انس) ورواه في حديث
طويل قال النبي رجاه موقوفون **العلماء** **كأمر** (ثلاثة) اصناف (رجل عاش
به الناس) اي احياه الناس واقتدوا به ونجوا (وعاش بعلمه) لتعليمه ووعظه وتأديبه
(ورجل عاش به الناس واهلك نفسه) لعدم علمه وسوء احواله (ورجل عاش بعلمه ولم
يش به غيره) لعدم تعليمه فالاول من علم وعلم غيره الثاني من علم فعلم الناس بعلمه

ولم يعمل هو تعامل والثالث من غير علم ولم يعلم غيره ثم جاء في الحديث ان الله سر الو
افشاء لنفسه التدبير والملوك سر الوافشاء لنفسه ملكهم والانياء سر الوافشاء
لنفسه نبوتهم والعلماء سر الوافشاء لنفسه علمهم فذلك كانوا المعاني على ذلك السر
وانما يفسد ذلك لان القول لا يحتمل ذلك فلا زيدت الايمان في حقولهم فينالوا قدروا
على احتمال ما جرت العادة عنهم وزيد في حقولهم علماء الباطن قد دروا على احتمال
ما جرت عنه علماء الظاهر الا ترى ان كثيرا منهم صبروا عن دفع الوسوسة في الصلوة
وعن المشي على الماء وعلى الارض حتى يحدوا عامة هذه الروايات التي جأت في ذلك
فلو نظر علم الظاهر الى ما اسلم الله اولئك فابصروه لاسحبوا من انكارهم لكن لم
يبصروا ما اعطاهم وهو المعرفة (الدليل على انس) وفيه يزيد بن الرقاس قال تسألني
وفي غير متروك العلم وهو المدلول وهو صفة توجب تميز الایحتمل النقيض والمرا دة
هنا الادلة الشرعية والحكمة النبوية وفي التسطاني والعلم مصدر علمت صلاوحده
صفة توجب تميز الایحتمل النقيض في الامور المنوية واحترزوا بقولهم لا يحتمل
النقيض عن مثل الظن وقولهم في الامور المنوية عن ادراك الحواس لان
ادراكها في الامور القاهرة المحسوسة وقال بعضهم لا يحد لمسه تعبدية وقال فخر
الدين لانه ضروري اذ لو لم يكن ضروري بالمدور (ضالة المؤمن) وهي ماضية من
الاشياء (حيث وجدته) وينقسم العلم بانقسام المعلومات وهي لا تخصي فيها
الظاهر والمرا دة العلم الشرعي المقيد بما يلزم الكلف في امر دينه عبادة ومعاهدة وهو
يدور على التفسير والفقه والحديث وقد عد امر الدين عبدالسلام تعلم النحو وحفظ
غريب الكتاب والسنة وتدوين اصول الفقه من البدع الواجبة ومنها علم الباطن
وهو نوعان الاول علم المعاملة وهو فرض عين في فتوى علماء الاخرة فالعرض عنه
هاك بسطوة مالك الملوك كما ان العرض عن الاعمال الظاهرة هالك بسيف سلاطين
لدنيا حكم فتوى فقهاء الدنيا وحقيقته النظر في تصفية القلب ونهذيب النفس اتقاء الاخلاق
الذميمة التي ذمها الشارع كازياد والحب والنفس وحب العلو والثناء والفخر والطمع
ليتنصف بالاخلاق الحميدة الحميدة كالاخلاص والشكر والصبر والزهد والتقوى
والقناعة ليصلح عند احكامه ذلك لعملة يعلمه ليرث مالم يعلم فعله بلا عمل وسية
بلا غاية وعكس جناية واتقنها بلا ورع كلفة بلا اجرة فاهم الامور الزهد والاستقامة
لتنفع بعلمه وعلمه وسأشير الى بنية مشورة في هذا الكتاب اما النوع الثاني فهو علم
المكاشفة وهو علم في القلب عند تركه فظهر به المعاني الحميدة فحصل له المعرفة

وقال بعضهم عنه
الغيرة اسلمها الايم
لكن تكون الغيرة
لا عليه وهي التي
وفت للشيء لم
اذن وقال انهم
ان لا اله الا الله
وعز ذلك لولا امر
لم كرمهم اذ كرم
مك واسلمها
صدره عن ان
الغيرة العارفة
فانه غار على ما
ذلك غير لا يقا
مخلوق فلا ي
اختصاصه
فالغيرة المحمودة
لا يكون الا لله او
لولا لوجه لا
وورد في الحد
ان في جاء الى
عليه السلام
بارسول الله اتا
ل في الزمان
اصحابه
ان جاشوا في
وقال ان
منه فضائل

بالله تعالى واسمائته وصفاته وكتبه ورسله وتكشف له الاستتار من مخبات الاسرار
 (السكرى في الامثال عن انس وسنده ضعيف) وسبق انما العلم بحث في العلم في
 كاسر (علم فطيم ثابت في القلب) وهو ما ورث للحشية وابعد عن الكبار
 الظاهرة والباطنة (فذلك هو العلم النافع) لصاحبه (وعلم في اللسان) والاقراره
 لانه شرارة من شرارة الايمان (فذلك حجة الله على عباده) قال الطيبي الفاء في علم
 تفصيلية وفذلك سبابة ويمكن حل الحديث على علمي الظاهر والباطن قال ابو طالب
 علم الباطن والظاهر اعلان لا يستغنى احدهما عن صاحبه بمنزلة الاسلام والايمان
 مرتبطان منهما بالآخر كالجسم والقلب لا يتفك احدهما عن صاحبه وقيل علم
 الباطن يخرج من القلب وعلم الظاهر يخرج من اللسان فلا يجاوز الاذان وهذا لا ينصرف
 اليه اسم العلماء الذين هم ورثة الانبياء اذ هم العلماء المملون الارار المتقون الذين
 اليهم آل العلم المورثون بالصفة التي كان عليها عند الموت لامن صلحته عليه وقدمته
 سوء ما لديه من حيث فيه وسوء طويته واتباع بهوته ان يلج نور العلم قلبه ويخالط
 له ما ورده النار ويشس الورد المورود (ابونعيم عن انس) ورواه شرت رعن الحسن
 مرفوعا بلفظ العلم علمان علم في القلب فلذلك النافع ، علم على اللسان ملذلة حرة على
 ابن ادم في العلم في كاسر (خزان) جمع خزينة اي مخزونات في قلوب بني آدم (ومفتاحها
 السؤال) قال الماوردى ان بعض الحكماء رأى شيئا يحب النظر في العلم ويستغنى من
 السؤال فقال يا هذا استغنى ان تكون في آخر عمرك افضل مما كنت في اوله (فلو
 برحمه الله ما يؤجر فيه اربعة) من اذ نفس (السائل والمعلم والسمتع والمحب لهم)
 والمعلم مع من احب ولا يعارضه خبر النهي عن السؤال لما سبق ان المراد به سؤال لغت
 او امتحان او عا لا يحتاج اليه فيكون ما لا يعني في التسرع ارض الاغلو طات والسائق التي
 لا يحيط به عقده ولا يدركه او نحو ذلك (حل والرافعي والسكرى) قال المراق ضعيف
 (عن علي) امير المؤمنين في العلم في اي العلم الذي هو اجل صاوم الدين او العلم النافع
 في الدين فالتعريف للمهد (ثلاثة) اي اقسام ثلاثة (وما سوى ذلك فهو فضل) اي
 زائد لضرورة الامر فعرفته قال في المغرب المضل الزباد وقد غلب جمعه على ما لا خيره
 حتى قيل فضول بلا فضل وطول بلا طول ثم قيل لمن استغل بما لا يعني فضولي (آية
 محكمة) اي لم نسخ ولا خفا فيها وهي التي ابرم حكمها كايبر المحيل الذي يخذل حكمه اي
 زما ارمه الشيء الذي يخافه ووجهه الانصاف كالآية المحكمة تحكم

ان يرى احديكم
 قال لا قال فالتاس
 لا يحبون ان ترى
 بامهاتهم قال يحب
 ن يرى احد بامر اذ
 قال لا قال فالتاس
 لا يحبون ان ترى
 يزواجهم فقال
 الرجل تبت الى الله
 تعالى
 ثم

٤ سوء ما لديه من
 حيث فيه نفسه

نفس عن جولتها بان حفظت من الاحتمال واه شتاء فكانت ام الكتاب اى اصله
 قسمل التشابهات عليها فيرد اليها ولايم الا اهر الخذاق في علم التفسير والتأويل
 الحاموي المقدمات تفتقر اليها من الاصلين واقسام العربية (اوسنة قائمة اى ثابتة دائمة
 يحافظ عليها معمول بها عملا متصلا من قامت السبوق نفقت لانها اذا حوفظ عليها
 كانت كالنبي التافق الذي لا يرضى فيه ودوامها ان يكون لفظ اساتيدها من معرفة
 اسماء الرجال والجرح والتعديل ومعرفة الاقسام من الصحيح والحسن والضعيف المنتسب
 من انواع كثيرة وما يتصل بها من التعميمات واما ان يكون بحفظ متون من التفسير والتبديل
 بالاثقان وتليقظ وتضم معانيها واستنباط الالوم الجملة منها لان جعلها بل كلها من جوامع
 الكلام التي اوتيا وخصص بها هذا النبي الامي (او غريضة عادلة) اى تساوية للقرآن
 في وجوب العمل بها وفي كينها فاصوابا او المراد العدل في القسم اى عدلة على
 سهام الكتاب والسنة بلا جواز وانها مستغلبة منهما وسيت عادلة لانها معادلة اى
 مساوية لما اخذ منها قال الطيبي رقيقة ٤ من هذا على ان المراد بقوله وما سوى ذلك فضل
 لانها من الفضول الذي لا دخل له في اصل علوم الدين وما استعاذ منه بقوله اعوذ بالله
 من علم لا ينفع وفي حديث الدلمي عن ابن عمر العلم ثلاثة كتاب ناطق وسنة ماضية
 ذا درى اى قول نجيب من شبه عن مسألة لا يعلم حكمها لا درى (دهك وتعقب في
 عن ابن عمر) ان العلم من قال الذهبي ضعيف في العلم كما مر (خير من العمل) اى
 العاوم الشرعية افضل وانفع من العبادة لان العلم صحيح لغيره مع كونه متعبا بالعبادة
 منبهة لا لا تترك العلم ورتبة لا يهمل ولا يوسن لتعبد بذلك ولان العلم
 تبقى ثمرته بدهسه وبه والعبادة تنقطع بموته ومن فقه تفقوا كما في المجموع على ان
 الاستعمال بالعلم افضل بصو ووصو (وملا الدين) بكسر الهم اى قوامه ونظامه
 (اورع اى قوه ندين واستحكام قوه التي بها ثبات الورع بالكف عن التوسع
 في الامور الدنيوية المستغنى عن ذكر الله ودوام مراقبته (والعالم من يعمل بالعلم وان
 كان دليلا) لان قليل العمل مع العلم ينفع واثير العمل مع الجهل لا ينفع فمن لا يعلم فهو
 والجاهل سواء بل الجاهل خير منه لان علمه جوة عليه فاس لطريق العلم وتقييمه العمل
 ونه لعلنا لعلنا لان العلم بلا عمل مثل العلم بغير علم بطر لا يصح
 العلم بمعرفة كنيته ولا تفهم فاس العلم لا بالعمل به على مقتضى السنة قال بعض
 العلماء ما لم يصح العمل والعمل تال الحكمة والحكمة توفى للزهد وما لا يدترك

٤ ونقته نفسه
 ٦ وقائدة العلم انما هي
 العمل به نفعهم

الدنيا وبترك الدنيا ترهب في الآخرة وبالرضة فيها تنال رضى الله تعالى (ابو الشيخ عن
 صليحة) ورواه عنه ايضا الدبلى (المعلم) كاسر (افضل من العبادة) لاجلها وعمارها
 اذهى مما لجهل فاسدة قال ابن عطاء الله فالمراد بالمعلم في هذه الاخبار النافع المتمد
 الهوى والقانع الذى تكشفه الخشية ويكون مع الخوف والانابة اما علم مع الرغبة في
 الدنيا والتملق لايتها وصرف المهمة لاكتسابها واجمع والادخار والمهابة والاستكثار
 وطول الامل فابعد من ذلك (وملاك الدين الورع) كاسرى (الخطيب) في العلم وابن
 عبد البر كليهما (عن ابن عباس) قيل فيه ضعيفا وتروك (المعلم) كاسر (افضل من العمل)
 لا تقرر ولان بقاء العلم احب الى الشريعة وحفظ معالم الله ولان العابد تابع العالم مقتدبه
 مقفله واجب عليه طاعته وفي المناوى اذا خلا الزمان عن سلطان ذي كفاية فالامور
 موكولة الى العلماء ويلزم الرجوع اليهم ويصيرون ولاية فان هصر جمعهم على واحد
 استقل كل قطر بتابع علمائه فان كثروا فالاتباع اعلمهم وان استواء اقرع وقال السهمودى
 هذا انعقاد الولاية الخاصة فلا ينافى وجوب طاعة العلماء مطلقا فاندفع مالم يسبى هنا
 وكان الامام مالك يمنع من الولاية لبعضهم ويحذر مع ذلك بمثل امره وكذا الشافعى
 فقد روى البيهقى كان الشافعى عطرا وكان به بأسور افكان يسمح الاسطوابة التى مجلس
 هليها بغالية فعمد شخص الى شاربها فلعظه فقدر اوجاء حلقة الشافعى فقال ما حلك
 على ذلك قال رايت نجيرك فاردت التواضع فامر باعتقاله حتى انصرف فضربه ثلاثين
 اواربعين وقال هذا بما تخطيت المسجد بالقدر (وخير الاعمال اوسطها) لتوسط الوسط بين
 طرفين مذمومين اذ كل خصلة حسنة لها طرفان مذمومان فالسحقا وسط بين البخل
 والتذبر والشجاعة بين الجبن والتهور وابعد الجهات والمقادير من كل طرفين وسطها
 فان كان في الوسط فقد بدع من المذموم بقدر الامكان (ودين الله تعالى بين القلبي والغالى)
 يشير الى التدين بنبى ان يكون ساويا لنفسه مدبرا لها فان لنفس تقور افضى بها الى
 التقصير ووفورا يؤول الى السرف وقيادها ولها احوال ثلاثة فحال عدل وانصاف وحال
 غلو واسراف وحال تقصير واجفاف فالاول ان يختلف قوى النفس من جهتين
 متقابلين طاعة مستعدة وشفقة كافة فطاعتها تمنع من التقصير وشقتها تصد عن
 السرف وهذه احوال لان مانع من التقصير تام وما صد من السرف مستديم
 والنحو اذا استدام ما خلق يستكمل ومن معه قال الحكماء طالب العلم عامل البر كمالك
 الطعام ان اخذته قوته صعبه وان سرف فيه ايشمه ور بما كانت فيه منيته واما حال

التفسير فإن غشص النفس بقوة الشفقة وتقدم قوى الطاعة مدعوها الاذيق الى
 المعصية فيكون خاسرًا مقبونا (والحكمة بين السئين لا يتلها الا بالله) قال ابو عبيد اراد
 ان القلوب في العمل سينة والتقصير عنه سينة والحكمة بينهما كاجاني خبر في فضل قارى
 له ان غير الغالى ولا الخافى من مآل القلوب في التعقير والنجاة عنه التقصير وكلاهما سينة
 (وشرا لير السيرة المحمودة) فمفعول الحثين هي النجاة من السيروان تحمل الدابة على ما لا تطيقه
 والقصد به الاشارة الى الرفق في العبادة وعدم اجهاد النفس في المشقة فيها وهذا
 الحديث قد عدوه من الحكم والامثال (هب عن بعض الصحابة) وفيه زيد بن رفيع اورد
 الذهبي في الضعفاء في العلم دين قال الطبيب التعريف في العلم وهو ما جاء به الرسول
 لتعليم الخلق من الكتاب والسنة وهما اصول الدين (والصلوة دين) اى اسله واسه قال تعالى
 ان الله لا يضيع ايمانكم (فاظنروا عن تأخذون هذا العلم) قال الطيبي من كل خلف
 عدوله وعن صلة تأخذون على تضمين معين تودون وضمن انظروا معنى العلم (وكيف
 تصلون هذه الصلوة وانكم تسلون) اى من العلم والصلوة (يوم القيمة) ويشير به
 الى ان العلم ينبغي ان لا يؤخذ الا عن عرفت عامليته واشتهرت ديانته فلا يتلقاه من جاهل
 فضله ولا عن فاسق فغويه (الدليل من ابن عمر) له شواهد العلم كآمر (خليل
 المؤمن) لانه لا نجاة ولا فوز الا به فكانه خال المؤمن بحبته ومودته يطلبه عند فتيته
 ويمسك به عند وجوده ويستصحب بنوره ضد جهله (والعقل دليله) فانه عقل لطيفه
 ان يجرى لجهلته وجهله اقدم بين يدي كل امر من فعل او ترك مسترشدا به في عاقبته
 استضاءت بنوره (والعمل فيه) وفي رواية قائده اى العمل بفضلي العلم والعقل شكرا
 لتمامها خوف ذهاب العلم او تركه بقود المؤمن الى كل خير (ولعلم وزيره) فان الوزير
 المعين المحتمل الاتقال فيستعين اؤمن على متابته العلم بالحلم وللهنا روى ماضم شئ بشئ
 احسن من حلم الى علم (والصبر امير جنوده) جعل ما تقدم وتأخر جنودا واميرها الصبر
 لا يعمل كل منهما فيما اهل له الا به لان عجمة النفس وختها خلق حسن ما لم تقدم الصبر
 امامها ولا يصير امامها (والرفق ولله) فان الرفق في العقوبة في المعونة والمساهلة كالوالد
 للمؤمن لا يصدر في امر الابراجسته وطاعته وجاء بركته (والبن اخوه) وهو ضد
 الشدة كما ان الرفق ضد الحرق وممناه لا ينفصل ولا يتصل ولا يقتل دونه (هب من
 الحسن مرسل ابو نعيم والدملي عن انس) قال المراق ورواه ابو الشيخ وحل عنه
 في العلم كآمر (حياة الاسلام) اى لان الاسلام لا يعلم حقيقته وشروطه وآدابه الا به

وفي رواية الجامع
وعنه الدين
١٣٢

(وعند الأعمش) أي معصوده ومقصوده لا غفله (ومن علم عني الله) وفي رواية تم
الله (أجره) ومعنى أي زاد وأتم وأكمل ففي الصباح تم الشيء تكملت أجزاءه (إلى يوم
القيامة) كما روجوه الخير وخير الولد ومن تعلم علم فاعلم به كالحقا على الله أن يعلم
ما لم يكن يعلمه) أي العلم "في الذي هو هبة من الله يدرك به أحب ما لنفس من المخطوط
والفرض ما الحق من التوفيق والمفتون في ترك ما لها من المخطوط ويقوم بالحق
من الحقوق وهو معنى قول البعض أراد به الهامة علم ما لم يتعلمه من مزيد معرفة
الله وخدع النفس والشيطان وغرور الدنيا وأفات العمل من نحو عجب وريه وكبر
ورضاة النفس وتهذيبها وتحمل الصبر على أمر القضاء والشكر على النعماء والتمتع بما
رعد والتوكل عليه وتعمل أذى الخلق وتثبت أن دقائق علوم الصرفة من مخرج الهبة
ومواهب اختصاصية لا ينال بمعتاد الطلب في أزم مرأى وجه تحصيل ذلك رهوثة
الاول العلم بما علم بما قدر الاستطاعة في الجاه ٢٠ إلى الله على قدر الهمة التاك اطلاق
النظر في المعاني حال الرجوع أهل لسة لم يحصر أهم ويا في الخطاء يفسر فتم
وقد اشار إلى ذلك الجيد اخذنا التوصيف عن القليل والقال والمراء والجدال بل عن الجوع
والسهر ولزوم الاعمال قال الغزالي من انكشف له ولوالشي "السيرة بطريق الانلهم والوقوع
في القلب من حيث لا يدري فقد صار عارفا بصحة الطريق ومن لم يرد ذلك من نفسه قط
فينبغي ان يؤمن به فان درجة المعرفة فيه غرة جدا ويشهدك شواهد الشرع والتجارب
والوقائع فكل حكم يظهر في القلب بالمواظبة على العبادة من تعلم فهو بطريق الكشف
والالهام وقال حجة الاسلام ينبغي ان يكون اكثر الالهام بعلم الباطن ومراقبة القلب
ومعرفة طريق الآخرة وسكونه وصدق الرجاء واكتشاف ذلك من المجاهدة فغضى الى
المشاهدة فجاهد تشاهد فائق علم القلوب ويتجرب يابغ من التلب اما الكتب والتعليم
فلا تفي بذلك بل الحكمة المتأخوذة من الحصر والجد انما تنفع بالمجاهدة أبو الشيخ من
ابن عباس) له شواهد العلم كأمير (ميراثي وميراث الانبياء قبلي) يعني ان جميع
الانبياء لم يورثوا شيئا من الدنيا لعدم صرفهم همهم الى اكتسابها وامراضهم من الجمع
والادخار واشتغالهم بما يوصل الى دار القرار لكن لا يتنقل الشيء الى الوارث ابلا الصفة
التي كان عليها عند الموت كما سبق قال الغزالي لا يكون العالم وارثا انبياء الا اطلع معاني
الشريعة حتى لا يكون فيه وبينه الادرجة النبوة وهي الفارقة بين الوارث والموروث
هو الذي حصل المال له واشتغل بهمه وافتقر عليه والوارث هو الذي لم يحصله

لكن اتصل به ورفاهه انتهى ثم قال رغب كان يرثي مهومسي في الجلة لشأن لورثة
 وكال الاتصال (أو نعيم عن أم هاني) المشواهد ررواه الديلمي صدره في العلم كإبراهيم
 (البحر منه) أي عن مسجده في منتهى العلم يوم الجمعة للبحار من نازك في عدة أخبار قال
 البغدادي المراد علم الدين المفترض طلبة على كونه الملبين دون غيره قال الجبل بالدين
 مهلك والعلم طريق نجاته فإذا تنق على الهلاك نجده وطلب ما يخلصه وجب كما حفظ
 مهجته من هلاك حسي وفي حديث أبي علي عن ابن عباس العلم والدلي يستزين كل صيب
 والجبل والقرى يكشفان كل عيب أراد بالعلم الذي يستزك كل عيب النافع الذي يعجب العمل
 قال ابن عطاء مثل من قصع الاوقات في طلب العلم فكأن خميرة منة يتعلم ولا يعمل
 لكن قصه هذه المنة يتعلم ولم يصل صلوة واحدة اذ مقصود العلم العمل كما ان المقصد
 بالطهارة وجود الصلوة ثم ان المال وان كان يسترايب لكن لانه نسبة بينه وبين سائر العلم
 لان ذلك اتم واكمل وقلنا يحتمل العلم ونال قال الماوردي قبل لبعض الحكماء
 لا يجتمع العلم والمال قال امرؤ السكمان (الديلمي عن أبي هريرة وعن ابن عمر) وفيه يزيد بن
 عياض قال متروك في العمامة والكسر لباس الرقيق المدور في الرأس يقال
 عجمه نعيم ما إلى البسه العمامة وعم الرجل سود لان العمامة لبحان العرب واضم بالعمامة
 ونعيم بمعنى واحد وجمعه عمام ولذا قال (لبحان العرب) جمع اجم أي فيهما عز وجل وهية
 بوقا كين ان التوك تيزور بها من غيرهم رما سوا من القلائس ليس الا للجم واهل
 الحقة من اذترك أي هي لهم بمنزلة التيجان للملوك وكانت العمام اذ ذاك خاصة
 بالرب (والاحتباء حيلاتها) بكسر جمع حائض وهو اجزاء والضمير للعرب وانه للجنس
 والجنس بالاحتباء ببارك وراحة للعرب (وجازس التؤن في المسجد رباطه) لانه
 الجاهدة بل جهاد لا كبره في انفس (أو نعيم عن ابن عباس القضاء) وكذا
 للديلمي (عن علي) قال الطامري غريب في العمامة كإبراهيم (تيجان العرب) اطلق
 عليها التيجان لكونها قديمة مقامها (فاذا وضعوا العمام وضع الله عزهم) وفي رواية
 أبي علي وضعوا عزهم ثم خرج من طريق آخر العمام وقار التؤن وعز العرب فاذا وضعت
 العرب عمامها فقد خلعت عزها وعم النبي صلى الله عليه وسلم عليا عليه وذنبها من وراءه ومن
 بين يديه وقال هذه تيجان الملائكة ابن السني عن ابن عباس (ورواه الديلمي) وقال
 الشيخان في سنده ضعيف في العمامة كإبراهيم بالكسر أي لها (على القنطرة فصل) أي
 قطعه (ما بيننا وبين المشركين) وفي الصحاح فصلته عزه فخره فخره وقطعته ومنه

اشفي نفسهم

فصل اعبد ومات وهو الحليم بمصعها وفي بعض النسخ فصل اي زيادة لكنه غير
 معني الثبوت (يعلى بكل كورة يدورها على رأسه ثورا) وفي المصباح وفي المصباح
 كارة العمامة اذارها على رأسه و كورها بالتشديد مبالغة ومنه كورت الك اذا
 لفته على هيئة الاستدارة وفي هذا وما قبله نذب العمامة بقصد التجميل
 ونحو واته تحصل السنة بكونها على الرأس او نحو قلنسوة تحتها وان الافصل
 كورها وينبغي بطلانها وعرضها بما يليق بلايسها عاده في زمانه ومكانه فان زاد على
 ذلك كره كما مر الباوردي عن ركاة (بضم الراء وتخفيف الكاف بن عبد يز يدن هاشم
 بن المطلب بن مناف المطلب عن مسلمة القتيبي ثم رل المدينة وليس له غير هذا الحديث
 كما في التقریب في العمرة) بضم العين المهملة وسكون الميم والقصر مأخوذة من العمر
 (الى العمرة) اي العمرة حال كون الزمن بعدها ينتهي الى العمرة قال للاتهاء على اصلها
 قيل ويحتمل كونها بمعنى مع (كمارة لما بينهما) من الصنائر وظاهر الحديث على الاول
 ان المكروه هو العمرة الاولى لتقيدها بما قدرناه وعلى الثاني انه مما معا واستشكل كون
 العمرة كمارة لها مع تجنب التكبار فيكفرها واجيب بان تكثير العمرة مقيد بمنها وتكثير
 تجنب عام لجميع عمر العبد قل في المطامع به بهذا الحديث على فضل العمرة الموصولة
 بعمرة انتهى وفيه رد على مالك حيث كره ان يعتمر في السنة غير مرة (والجواب لبرور) اي
 الذي لا يخالطه اثم او المقبول او الماريا فيه ولا فسوق (ليس له جزء الاجلثة) اي
 لا يقتصر لصاحبه من الجراء على تكثير بعض ذنوبه بل لابد ان يدخل الجنة قال في المطامع
 وقضيته جعله العمرة مكفرة والجواب لبرور ليس له جزء الاجلثة انه اكل وفي رواية حم العمرة الى العمرة كمارة
 لما فيها من الذنوب والجواب لبرور ليس له جزء الاجلثة قال ان لقيم فيه دليل على التفریق
 بين الحج والعمرة في ا تكرار اذ لو كانت العمرة كالحج لا فقل في السنة الامرة ليسوى بينهما
 ولم يفرق وفي رواية هب عن ابي هريرة العمرتان تكبران ما بينهما والحج المبرور ليس له
 جزء الاجلثة وما سجع الحاج من تسبحة ولا هلال من تهليل ولا كبر من تكبير الا يبشر
 بهاتين شيئا اي ما قال سبحانه الله ولا اله الا الله والله اكبر الا يبشره الله او ملائكته بامره بكل
 واحد من الثلث بيشارة او بخصوا شئ يسره وفي حديث العنلي عن ابن عباس
 العمرة من الحج بمنزلة الرأس من الجسد وبمنزلة الزكوة من الصيام وفيه اشارة الى وجوب
 العمرة فلا يكتفى بالحج عن العمرة ولا يحكه (حم خم م ن ح ب) وما لك كله (عن
 ابي هريرة) هذا تصحيح بان الجماعة كلهم روه لكن استثنى المتأوى بان داود

مت فلورثك اوعقبك فصيح اتعاقا او يملك رقة الدار وهي هبة فاذا مات فلورثه
والا فليت المال ولا يعود للواهب بحال الثاني يقتصر على جعلها لك عمرك ولا يخترص
لغيره والاصح صحة الثاني اذ انك ان يزيد فيقول فان مات حادث لورثتي فصيح ويلغو
الشرط **العهد** بالعقد باليمين واليمين والذمة واليمين والحفظ يقال عهد له من يلب
علم اى اوصا والعهد الموثق والمطر بعد المطر والجمع عهود وعهاد والمعهد المنزل
والعهد التحفظ بالشيء وتجديد العهد به وعهده بمكان اى لقيه والعهد للمعاهد والشيء
الذى عهد عليه (الذى بيننا وبينهم) يعنى المتناقين هو (الصلوة) بمعنى انها الموجبة
لحقن دماهم وكالعهد في حق المعاهد (فن تركها فقد كفر) فاذا تركوها برئت منهم الذمة
وحكموا في حكم الكفار فنقاتلهم كما تقاتل من لا عهد له قال الكشاف العهد الوصية وعهد
اليهاذا وساء وقال القاضي الضمير العائد للمتناقضين شبه الوجوب لاقامهم ولحقن دماهم بالعهد
لقضى لا يقال للمعاهد والكف عنه والمعنى ان العهدة في احكام الاسلام عليهم طهرهم تشبههم بالمسلمين
في حضور سلوهم وزوم جاعتهم وانقيادهم لاحكام الظاهرة فاذا تركوا ذلك كانوا
وسائر الكفار سواء قال التوريشي ويؤيد هذا المعنى قوله عليه السلام استؤذن في قتل
المتناقضين اني نهيت عن قتل المصلين قال الطيبي ويمكن ان يكون الضمير عاما فيمن
تابع النبي صلى الله عليه وسلم بالسلام سواء كان منافقا ام لا (شح من حسن صحيح
غير مبين مع حبك في ض عن ريدة) قال ك صحيح ولا عقله وكذا الراقي ورواه الاربعة
العبدان عبيدا لصحي وعبد الفطر واصل العبد بالكسر الرجوع وهو واوى مشتق
من العود وسمى به هذين اليومين المباركين لعودهما في كل سنة وجه اصابا والعبدان
بالفتح فالخل الطوال ويقال قد عيدا واتعيدا شهدوا عيدا (واجبان) وجوب عن
(على كل حال) اى يحل منى صلاتهما واجبة على كل من بلغ (من ذكر واني)
اى من الرجال ولتساء من المؤمنين والمراد من كذا التذبح بحيث يقرب من الوجوب
(الذي عن ابن عباس وفيه عمرو بن تميم) قال الذهبي تركوه **العين** كوهي
الجراحة في الرأس الحيواني وفي رواية اخ ان العين (تدع والقلب بالرفع والنصب
(يحزن) لفته من غير مسخط لقضاه الله وفيه جواز الاخبار عن الحزن وان كان كنه
اول وجواز البكاء على الميت قبل موته نعم يجوز بعده لانه صلى الله عليه وسلم بكى على
قبر بنت له روى البخاري وزار قبره فبكى وابكى من حوله روى مسلم ولكنه قبل الموت
اول بالجواز لانه بعد الموت يكون اسفا على ما فات وبعد الموت خلاف الاولى كذا قلته

٤ وملك نسختهم
٦ الحقن المنع يقال
حقنت دمه اى منعت
ان يسفك سدا

في المجموع من الجمهور ولكنه نقل في الاذكار عن الشافعي والاصحاب انه مكره لحديث فاذا
 وجبت فلا تبكين باكية قالوا وما الوجوب يا رسول الله قال الموت رواه الشافعي وغيره باسناد
 صحيحة وقال السبكي وينبغي ان يقال ان كان البكاء لركة على الميت وما يخشى عليه من عذاب
 الله واهوال يوم القيمة فلا يكره ولا يكون خلاف الاول وان كان للجزع وعدم التسليم
 للقضاء فيكره او يحرم وهذا كله في البكاء بصواب اما مجرد دمع العين العاري عن القول والفعل
 المنوعين فلا منع منه كما قال (ولا تقول ان شاء الله الاما يرضى ربنا) لانه ما ينطق عن الهوى
 ان هو الا وحى يوحى (وانابك) اى بفراقك كما في رواية البخاري (يا ابراهيم لمحزونون)
 اضاف الفعل الى الجارحة تنبيها على ان مثل هذا لا يدخل تحت قدرة العين ولا يكلف
 الا تكلفا امتعت فصارت هى القا حلة لاهو وكان لهذا قال وانا بفراقك لمحزونون
 فعبر بصيغة المفعول لا لفعل اى ليس الحزن من فعلنا ولكنه واقع بنا من غيرنا ولا يكلف
 الانسان بفعل غيره والفرق بين دمع العين ونطق اللسان ان النطق بملك بخلاف
 الدمع فهو للعين كأنظر الا ترى ان العين اذا كانت مفتوحة نظرت شاء صاحبها
 اوابى والفعل لها ولا كذلك نطق اللسان فانه لصاحب اللسان قاله ابن المنير (ابن
 عساكر عن عمران بن حصين) وفي رواية خ من انس قال دخلنا مع رسول الله صلى الله عليه
 يوسف القين وكان طرا ابراهيم فاخذ رسول الله ابراهيم قبله وتبعه ثم دخلنا عليه
 بعد ذلك وابراهيم يهود بنفسه فجعلت حين رسول الله تذر فان فقال له عبد الرحمن بن
 عوف وانت يا رسول الله بعضي تفعل كعملهم فقال يا ابن صوفاء هارجة ثم اتبعها باخرى
 فقال فذكره العن (ى الاسابة بالعين) (حق) ى كائن مقضى به في الوضع
 الا لم يلاشبهة فيه في تأثيره في النفوس والامول قال القرطبي هذا قول عامة الامة
 ومنه اهل السنة وانكره قوم مبتدعة وهم محجوجون بما يشاهدونه في الوجود
 فكهم من رجل ادخله العين القبر وكهم من جل ادخله القدر لكنه بمشية الله تعالى ولا
 يلتفت الى معرض عن الشرع والعقل فتمسك باستبعا دلا اصل فاننا نشاهد من
 خواص الانبياء وناير السحر ما يقتضى منه المحجب وتحقق ان ذلك فعل سبب كل
 سبب (ولو كان شئ سابق القدر) بالعريك اى لو امكن ان يسبق شئ القدر في افتاء
 شئ وزداه قبل اوانه المقدرة (سببه) اى القدر (العين) لكها لا تسبق القدر فانه
 تعالى قدر المعادير قبل ان يخلق الخلق بخمسين الف سنة فاتهم بعد التقدير خلقوا قال
 القرطبي فقلوه لو كان الى آخره. بالحق في تحقيق اسابة العين فيجربى المحال الا لا يرد القدر

نبي فانه صابرة عن سابق علم تعالى ونفوذ شئته ولا راد لامره ولا معقب لحكمه فهو
 كقولهم لا طلبك ولو تحت الثرى ولو صعدت السماء فاجرى الحديث مجرى المبالغة
 في اثبات العين لان القدر لم يرد شئ وقال القاضي معناه ان اصابة العين لها تأثير ولو لم يكن
 ان يعاجل القدر شئ فيؤثر في افئاسي وزواله قبل اوانه المقدر لسبقته العين (واذا
 استسلم فافسوا) خطا بلرتهم بانه اعانه اذا امر العائن بما اعتيد عندهم من صل
 اطرافه وما تحت ازاره ويصبغ سالتة على الميون فيفعل ندبا وقبل وجوبا ويقين المصير اليه
 عند خوف محذور بالعائن وغلب على الظن برؤسا لا غشال وذلك لانه كما يؤخذ ريقا لم
 الحيقن لهم ما يؤخذ لاجل هذا من اثر النفس القضية واثر تلك العين كشعلة بار اصاب
 الجسد في الاختسار اطفاء تلك الشعلة ذكره ابن القيم ويه يعرف ان ماسار اليه المازي
 من انه تجدى انما هو خلفا وجه الحكمة عليه وهذا لا ينع به من انكره ولا من فصله بقصد
 التجربة تنبيه وهذا معد ومن خصائص النبي صلى الله عليه وآله العين اي اصابة
 يدفع ضررها (حرم والحكيم حب عن ابن عباس) ولم يخز
 لعين بها ثبوت موجودة (والنفس كأداة سبقان القدر) بقصرين
 رفعه عن جابر اكثر من يموت بعد قضاء الله وقدره بالنفس بارري يعني بالعين ويقال
 نفس الشئ منه ويؤكد به ويقال رأيت حين فلان نفسه (فنعوذ بالله من النفس والعين)
 وفيها تنبيه على سرعة نفوذها وتأثيرها في الذات والمعنى لو فرض ان شئاله قوة بحيث
 يسبق القدر كان العين والنفس يسبقان لكهما لا تسبقان فكيف غيرهما وفي الحديث
 رد على طائفة من المستدعة حيث انكروا اصابة العين والدليل على فساد قولهم ان كل
 معنى لا يؤدي الى قلب حقيقة ولا فساد دليل فانه من مجوزات العقول فاذا اخبر الشارع بوقوعه
 وجب اعتقاده ولا يجوز تكذيبه واختلف في القصاص فقال القرطبي لو اتلف العائن
 ضمه ولو قتل فطليه القصاص او الدية اذا انكر ذلك منه بحيث يصير عادة كالساحر عند
 من لا يقبله كفرا وقال الشافعي لا قصاص ولا دية ولا كفارة لانه لا يقتل غالبا ولا يد
 مهلكا ولان الحكم انما يقترب على منضبط عام دون ما يختص ببعض الناس وبعض
 الاحوال مما لا ضبط فيه كيف ولم يقع منه فعلا اصلا انتهى وفي حديث انس رفعه من رأى
 شيئا فاعجبه فقال ماشاء الله لا قوة الا بالله لم يضره رواء البرار وابن السني كافي القسطلاني
 (الدليل من حديثه بن جراد) له شاهد في العين حق اي اصابة بالعين من جهة
 ما تحقق كونه يعني الضرر الحاصل عنها وجودي اكثرى لا يكره الامعاد وقرب

منها بالمرأة الحائض تضع بها في آفة اللبن فيفسد ولو وصفتها بعد طهرها لم يفسد
وتدخل البستان فتضرب بكثير من العروش بغير مس والصحيح ينظر الارعد وبتشاب
واحد بمحضرة فيتشاب هو وقد ذكر ان جنيا من الافاعي اذا وقع بصره على الانسان
هلك وجيشه فاما عين قد تكون من حم يصل من عين العائن في الهوى الى بدن المليون
وقد اجري الله عاده بوجود كثير من القوى والخواص والاجسام والارواح كما يحدث
لمن ينظر اليه من آفة من الخجل فيحدث في وجهه حمرة شديدة لم تكن قبل وكذا
الاصفرار عند رؤية من يحرقه وذلك بواسطة ما خلق الله في الارواح من التأثيرات
ولعدة اثارها بالعين نسب الفعل الى العين وليست هي المؤثرة انما التأثير للروح
والارواح مختلفة في طبائعها وقواها وكيفيتها وخواصها فبما يؤثر بوجه الروح في البدن
بمجرد الرؤية بعين اتصال ومنها ما يؤثر بالتأثير وبها ما يؤثر بوجه الروح كالحادث من الادوية
والرقى والاتجاه الى الله ومنها ما يقع بالتوهم والتخيل كخارج من عين العائن سهم يصون
ان صادف البدن لاوبة لاثريه ولا فكا لسهم الحسى وقد يرجع الى العائن (خمده
سم عن ابي هريرة عن عامر بن ربيعة) صحيح وفي حديث حم طيب العين حق تستقر
الحائق اى الجبل العالي لا العين كما مر (تدخل الرجل) بضم اوله من الادخال
(القبر) اى قتله فربما في القبر والجبل) وفي رواية الجامع وتدخل الجبل (القدر)
اى اذا اصابتها من الموت فدمعه ماله وطبعه في القدر يعنى ان العين داه
والداه يقتل فبه ان يبادر الى ما يوجب بالبركة ويكون ذاك فائدة اخرج
ابن عبد اكر ان من كراماته انه قبله احفظه فلك من فلان العائن
فقال لا سبيل له طلت تضطرب فاخبر الساجي فوقف عليه فله لبيس الله
جس حابس وسبابه ليس رددت عين العائن عليه وعلى احب الناس اليه وعلى كبد و كلوته
رسبق وفي ماله يلبق فارجع البصر هل ترى من فطور الآية فخرجت حدقنا لعائن وسلمت
الآفة وفي حديث القضاء والكبي العين حق يحضرها الشيطان وحسد ابن آدم والشيطان
يحضرها بالايجاب بالشي وحسد ابن آدم يفتنه عن الله فيحدث الله في المتصور علة
يكون لتضرر بالعين بسببها وتأثيرها بفعل الله لكن لا كان الماظر منها عن النظر خلفه
الوصف بجنايته المهي عنها وهى النظر الى شئ على خفة واستصانة والحسد عليه من غير
ذكره بنية وقتل ابن بطال عن بعضهم منع العائن من مداخلة الناس ولزوم يته كالمجذوم
بل ومنه ما يقرب من اللالقا التووى وهو صحيح متعين لا يعرف عن غيره تصريح

اليناىي فمضم

بمخلافه (عند حل خط عن جابر) وكذا عند عن أبي ذر (عن الصبيان) ثنية لعين (دليلان)
 عما في القلب (والأذانان قعان) بكسر القاف أي يتبعان الأخبار ويحدثان بها القلب قال
 الزمخشري من المجاز وبلا لاقاع القول وهم الذين يسمعون ولا يعون وفلان قع الأخبار
 يتبعها ويحدث بها وتقول ما لكم اسماع وأما هي اقاع (واللسان ترجان) أي يعبر
 عما في القلب (واليدان جناحان) في الصورة بل الحقيقة إنما يطير باليد في المنام
 (والكبد رجة) يترجم بالناس (والطحال ضحك) أي نشأ منه الضحك والسرور (والرئة
 نفس) بكسر الراء مرض في كبد الحيواني مثل السعال ويدفع بشرب الدبس ونحوه
 (والكلبيان) ثنية الكوة لجن مدورين معلقين بين القلب (مكر) لأنه إذا انفتح حصل
 به المكر (والقلب ملك) بكسر اللام أي ملك على هذه الأعضاء كلها وهي رعيته
 (فأذا صلح الملك صلحت رعيته) هذا تشبيه عظيم (وأذا فسد الملك فسدت رعيته) فالقلب
 هو العالم بالله وهو العاقل لله وهو الساعي إلى الله وهو المتقرب إليه وهو المكاشف بما عند الله
 ولديه وأما الجوارح أباغ وخدم وآلات يستخدمها القلب ويستعملها استعمال الملك لعبيده
 واستخدام الرعي رعيته والقلب هو المخاطب والمعاقب والمطالب واللغاب وهو المطع
 في الحقيقة لله وأما الذي يفسر على الجوارح من العبادات أواره وهو العاصي المتمرد
 على الله وأما فواحش الأعضاء إشارة وباطلامه واستنارته تظهر بحاش الظاهر
 ومساويه أدكل وعاء يرشح بما فيه وهو الذي إذا عرفه فقد جهل نفسه وإذا جهل نفسه
 جهل ربه ومن جهل قلبه فهو بغيره أجهل وأكثر الجهل جاهلون بقلوبهم وأنفسهم
 وقد جهل بينهم وبين أنفسهم فإن الله يحول بين المرء وقلبه وجعلته بأن ينمض من مشاهدته
 ومراقبته ومعرفة صفاته وكيفية قلبه بين أصبعين من أصابع الرحمن وأنه كيف يهوى من
 إلى أسفل سافلين ويختم إلى أعلى الشياطين وكيف يرتفع إلى أعلا عِلين ويرتقي إلى مقام
 الملائكة المقربين ومن ثم لم يعرف قلبه ليراقبه ويتزاد ما يلوح من خزان الملكوت
 عليه وفيه فهو من الذين نسوا الله فأنفسهم أولئك هم الفاسقون فالقلب
 في وسط ملكته كالملك تجرى القوة الخيالية التي مسكنها مؤخر الدماغ تجرى خزائنه
 وتجري اللسان تجرى ترجمانه وتجري الأعضاء المتحركة تجرى كتابه وتجري الحواس
 الخمسة تجرى حواسه فيؤكل كل واحد بخبار يقع من الأصناف فيؤكل أنواع الألوان والسمع
 بعالم الأصوات والشم بعالم الروائح وكذا سائر هافاتها أصحاب أخبار يلتقطونها من
 هذه العالم وكذا سائر هافاها يودونها إلى القوة الخيالية التي هي كصاحب البريد ويسلم

وكذا سائر هافاتها
 أصحاب أخبار
 يلتقطونها من هذه
 العالم يودونها لسخنة

ساحب البريد الى الخازن وهي القوة الحافظة ويعرضها الخازن على الملك فيقتبس منه ما يحتاج في تدبير ملكه وقع عدوه الذي هو مبتلى به ودفع قواطع طريق سفره فاذا فعل ذلك كان موافقا سعيدا شاكرا اذا اضطل هذا الجملة او استعملها في رعاية اعدائه وهي الشهوة والغضب وسائر المخطوظ العاجلة وفي عبارة طريقه التي هي الدنيا دون منزله ومستقره الذي هو الآخرة كان مخذولا شقيا كافرا لئمة الله فيستحق الموت والابعاد في المنقلب والمعاد (ابو الشيخ في العظمة والوفع في الطب عن ابي سعيد وسنده واه) اي ضعيف (الحكيم) الترمذي (عن عايشة) وسيله به دخل عليها كعب الاخبار فقال لها ذلك فقال له هذا سمعت من رسول الله ﷺ (العيان) كاسر (تزيان) بالنظر الى الاجنية على الشهوة (واليدان تزيان) باللمس والبطش على الشهوة (والرجلان تزيان) بالمشي الى الشهوة (والفرج يزي) والعينان اصل في زنا الفرج فانهما راندان واليه داعيان وسئل النبي عليه السلام عن نظر الفجأة فامر السائل ان يصرف بصره فارتدته الى ما ينفعه ويدفع ضرره وقال لعلي تحذير عما يقع في الفتنة ويورث الحسرة لا تتبع النظرة اما سمعت قول العقلاء من شرح ناظره اتعب خاطره ومن كثرت لخطاته دامت حسراته وضاعت اوقاته بيت نظر العيون الى العيون هو الذي جعل القوادى الهلاك سبيلا (حم طبع عن ابن مسعود) قال الهيثمي سنده جيد وقال المنذرى صحيح ورواه حبيب عن ابي هريرة وقال ابن حجر واصله في البخاري (الغدوة) بضمين ضد الرواح بمعنى وقت الصبح وقبل جمع غدوة بالضم ومنه قوله تعالى بالغدوة والاصال اي بالغدوات والغدوة بالفتح اول النهار وسيره الى الزوال والغداة وقت الصباح وقسم اهل اللغة الوقت اربعة عشر قسما اوله الفجر ثم الطلوع ثم الصباح ثم الغداة ثم البكرة ثم الضحى ثم الضحوة ثم الهجير والهجرة ثم الظهر والظهيرة ثم الرواح ثم العصر ثم المساء وهو اخر النهار ثم الاصيل وهو قبل الغروب ثم العشاء الاول ثم العشاء الاخير ويقال له لئمة وذلك عند مغيب الشفق (والرواح) ضد الصباح والسير بعد الزوال الى اخر النهار (في تطعيم العلم) اي الشرحي قدم في العلم بحث (افضل عند الله من الجهاد في سبيل الله) ما لم يتعين الجهاد كما مر الجهاد (ابو مسعود) الاصبهانى في مجمله (وابن ابي عمير عن ابن عباس) ورواه عنه ايضا الحاكم والذليل (الغازي) وهو المجاهد بعد الله وجمعه قراءة بالضم والاسم غزاة بالفتح (في سبيل الله) عز وجل كافي رواية الجامع (والحاج الى بيت الله) خالصا متعبسا (والعمر وفدا لله عز وجل) بسكون الفاء اي جنود الله وبركبه واصل الوفا للرسول ومقصود الحديث بيان ان الحاج حجام وبرور لا ترد دعوته (دعاهم)

الى الحج والغزو والاحتجار (فاجابوه) دتموه الله (وسئلوه فاصطد هم) ما سئلوه فيه وهم قادمون
 على الله اثم لا لامره (مطرب حب من ابن عمر) وفي رواية حل عن انس الصبار في سبيل الله
 اسفار الوجوه يوم القيمة اى يكون ذلك نورا على وجوههم فيها **الغزو** بسكون
 الواو وكذا الغزاة بالفتح القصد والحاربة بالكفار يقال غزوت العدو اى حاربته
 وقصدت قتله من باب عدى ورجل غاز وجهه غزاة واغزاه جهزه للغزو (**غزوان**)
 قال القاضي الغزوة وان على ما ينبغي لاهلى ما لا ينبغي فاخصر الكلام واستثنى
 بذكر الغزاة وعد استأفها وشرح حالهم وبيان احكامهم من ذكر القسين وشرح
 كل منهما مفصلا (فاما من غزى ابتغاء وجه الله) تعالى ثبت تعالى في نسخ الحامع
 اى طلبا للاجر الاخرى منه لا لاجل حفظه من القيمة ولا ليقال فلان شجاع
 (واطاع الامام) اى في غزوه فاقى به على ما امره لا ما امره من مخالف الشرح
 (وافق الكريمة) اى النافقة العزيرة عليه المختارة عنده وقيل نفسه **ويسر الشريك**
 اى يأخذ بالسر والسهولة مع الرضى فغالب المعونة وكفاية للمونة (واجنب النسا في
 الارض) بان لم يتجاوز المشروع من نحو قتل ونهب ونهزب (فان نوبه ونهبه) بفتح فسكون
 اى يقطعه (اجر كله) اى ذواجر ولواب والمراد ان من كان هذا شأنه فجميع حالاته من
 حركة وسكون وتوم ويقظة جالبة للتواب يعنى ان كلامه ذلك اجر فقولاه كله مبتدا
 واجر خبره ولا يصح جعل كله تاكيدا ذكره القاضي والطبي (واما من غزى غفرا) اى
 اغفارا او بغفرا وتكبر (الوراء) بالمد (وسمة) بضم السين اى ليراء الناس ويسمعون عنه
 هذا (وعصى الامام) في مطابق الشرح (وافسد في الارض فانه لن يرجع بالكفاف)
 اى بالتواب وهو مأخوذ من كفاف الشيء وهو خياره او من الرزق اى لم يرجع بخير
 او شواب يغنيه يوم القيمة اى لم يعد من الغزو راسا برأس بحيث لا اجر ولا وزر لانه لم يفر
 (حم) من عطف له من معاذ قال لا صحح وقال المناوي فيه بقية **الغريب**
 الغربة والغربة الاعترا ب وهرا لا انتقال عن الوطن تقرب واعترب فهو غريب وغرب
 بضمبتن والجمع الغرباء والى ايضا الا بعدا واعترب فلان اذا تزوج الى قاره والغريب التى
 عن البلد وغرب جاء بنى غريب وغرب ايضا صار غريبا واغرب عني تباعد ورجل
 مغرب ومغرب بعيد (في غزته) كالمجاهد بالكفار في المعركة (في سبيل الله) اى لاعلاء
 كلمة الله (يرفع الله بكل قدم درجة ويكتب له حسن حسنة) وفي حديث خ ماصيب المسلم
 من نصب ولا وحب ولا حزن ولا اذى ولا غم حتى الشوكة يشاكها الاكثر الله هلمن

الكريمة على وزن
 سفينة يطلق على
 الانف يقال كرمعلا
 اى انفك و يطلق
 على مطلق الاعضاء
 الشريفة كالازن
 والعين واليد والكريمة
 ايضا اسم شخص
 ككرم ومكرم وتكرم
 والمراد هنا النافقة
 العزيرة

خطاياهم وفي رواية حب الارضه الله بهادرجة وحط عنه بها خطيئة وبه حصول الثواب
ورفع العقاب وفي حديث طس يستجد من وجه اخر ما ضرب على مؤمن عرق الا حط الله
به عنه خطيئة وكتب له به حسنة ورفع له درجة وفي حديث حم وصحبه لان رسول الله
صلى الله عليه وسلم طرقة وجع فجعل يتقلب على فراشه ويشكى فالت له عائشة لوصنع
هذا بعضنا لو جئت عليه فقال ان الصالحين يشدد عليهم وانه لا يصيب المؤمن نكبة
تشوكة الحديث وفيه رد على قول القائل ان الثواب والعقاب اغما هو على المعاصي
والمصائب ليست منه بل الاجر على الصبر عليها والرضا بها فان الاحاديث الصحيحة
صريحة في ثبوت الثواب بمجر حصولها واما الصبر والرضى فقد رزأ ذلك لكن الثواب
عليه زيادة على ثواب المصيبة (التي يربى في غربة وجبت له الجنة) لصبره على ألم الغربة
والفراق عن الوطن والاهل والاقرباء والاحباب او المراد بالغربة المسكين والفقراء
ويؤيده قوله (اكرموا الغرياء فان لهم شفاعة يوم القيمة لعلكم تبصرون بشئ نصهم) كما مر معناه
في التحدوا عند الفقراء ايادي (ابونعيم والدليل على اني سعيد) يأتي من مات بحث (الغرياء) في
جمع غريب كما مر (في الدنيا اربعة) اسند في (قرآن في جوف ظالم) اي في قلبه لان القرآن لا
يأنس بالظالم ورب تال يعلمه القرآن والرحمة لا ينزل على الظالم وقت القراءة ولا في ايام المباركة
(وسمعت في نادى قوم) اي مجلس قوم او محلتهم (لا يصلون فيه) وفي رواية الخامع لا يصل
فيه مبنى للمفعول (ومصحف في بيت لا يقرأ فيه) لان حبس المصحف بلا قراءة يؤدي الى
ابطال القراءة وعدم الرعاية (ورجل صالح مع قوم سوء) قال في التردوس النادى والتدى
مجمع القوم ودار الندوة واخذت من ذلك لاسم كانوا يجتمعون ويتحدون فيها والمراد ان كل
واحد منهم كالغريب الفارق عن وطنه النازل في غير منزله اللاتمة به (الدليل) وكذا ابن لال
(عن ابى هريرة) وفيه عبد الله بن هارون قال اذهب لا يعرف (الفصل) هو الفتح اقصم
وانهر من ضمها مصدر غسل وبمعنى الاغتسال وبكسرهما اسم لما يغسل به من سدرو خطمي
ونحوهما وبالضم اسم الماء الذي يغسل به وهو بالمعنيين الاولين لغة سيلان الماء على الشئ
وسرعابا لانه على جميع البدن مع تدبره بالعبادة عن العادة الثانية (من اربع) اي من اربعة
اشياء (من الجنبات) لا لاجلها من سيئة فبدأ بفعل يديه قبل الشروع في الوضوء والغسل
لاجل التلطيف بما بهما من مستقرا وقيامه من النوم ويدل عليه زيادة ابن عيينة في حديث
خ قبل ان يد خطمها في الاناء رواه ايضا وزاد ثم يغسل فرجه وكذا في مسلم وهي زيادة
حسنة لان تقديم غسله محصل به الامن من مسه في ثناء الغسل ثم توضع كاتته ضا طاه

فَوَقَّعَ أَنْ عَرَفْتُمَا هُوَ
قَامَ فِي الْجُمُعَةِ يَوْمَ الْجُمُعَةِ
أَوَّلُ دُخُلِ رَجُلٍ مِنْ
الْمُهَاجِرِينَ الْأَوَّلِينَ
مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَتَدَاهَى عَمْرَأَةٌ
سَاهِيَةٌ هَذَا مَا أَنَّى شَغَلَتْ
قَلَمَ أَتَقَلَّبَ إِلَى أَهْلِ حَتَّى
سَمِعَتْ الْأَذِينَ فَلَمْ يَزِدْنِ
تَوَضَّأَتْ فَقَالَ وَالْوُضُوءُ
أَيْضًا وَقَدْ عَلِمْتَ أَنَّ
رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ كَانَ يَأْمُرُ بِالْفِطْرِ
فَالرَّحْلُ عَثْمَانُ ذِي الثَّوْنِ

م

لَهُ يَتَوَضَّأُ وَضُوءًا كَامِلًا وَقَالَ لَهَا كَهَانِي وَهُوَ الْمَشْهُورُ وَقِيلَ يُؤَخَّرُ غَسْلُ قَدَمَيْهِ إِلَى مَا يَبْدُ
الْفِطْرِ وَلَمَّا كُنْتُ فَقَوْلُكَ أَنَّكَ مَرَدٌّ وَهُوَ صَحِيحٌ وَأَخْرَجُوا الْأَفْلَا وَغَسَلُوا الْحَفَنَةَ إِنْ كَانَ فِي مَسْتَقِيمٍ
يُؤَخَّرُ وَالْأَفْلَاظُ ظَاهِرٌ مَشْرُوعٌ التَّكْرَارُ ثَلَاثًا وَهُوَ كَقَوْلِكَ لَكِنْ قَالَ حَبَاشُ أَنَّهُ يَأْتِي فِي شَيْءٍ مِنْ
وَضُوءِ الْجَنَبِ ذَكَرَ التَّكْرَارَ (وَالْجُمُعَةُ) أَيِ وَغَسَلُوا الْجُمُعَةَ لِيَكُونَ عَلَى الطَّهَارَةِ عِنْدَهُمْ خَوْفٌ
الْمَوْتِ وَالْحِكْمَةُ جَلَمُهَا الشَّارِعُ (عِنْدَ) غَسْلِ الْمَيِّتِ وَغَسْلُ الْجُمُعَةِ يَأْتِي بِحُجَّتِهِ (شَيْءٌ مِنْ مَائِشَةٍ)
لَهُ شَوَاهِدٌ فِي الْفِطْرِ (كَامِرٌ) (وَاجِبٌ عَلَى كُلِّ مُسْلِمٍ) مِنَ الرِّجَالِ وَمِنَ النِّسَاءِ وَمِنَ الْحُرِّ
وَالْمَمْلُوكِ وَالْحَلِيِّ (فِي سَبْعَةِ أَيَّامٍ) وَمِثْلُهُ كَالْوُجُوبِ فِي التَّائِيْدِ فِي سَبْعَةِ أَيَّامٍ مَرَّةً يَوْمَ الْجُمُعَةِ
كَأَصْحَحَ بِهِ فِي رِوَايَةِ ابْنِ خُزَيْمَةَ وَالتَّائِيْدِ وَبِهِ أَخْبَرَنَا أَبُو ثَوْرٍ عَلَى أَنَّ الْفِطْرَ لِلْيَوْمِ (شَعْرَهُ
وَبَشَرَهُ) يَعْنِي أَنَّ كُلَّ مَنْ كَانَ مُسْلِمًا يَزِمُهُ عَقْلًا وَالْأَلَمُ يَكُنْ مُحَافِظًا عَلَى اتِّبَاعِ السَّنَةِ فَهُوَ وَاجِبٌ
فِي تَحَقُّقِ الصَّنَةِ عَلَى الْكَمَالِ فَتَدْبِرُ كَمَا فِي حَدِيثِ الدَّبَلِيِّ الْفِطْرَ فِي هَذِهِ الْأَيَّامِ وَاجِبٌ يَوْمَ
الْجُمُعَةِ وَيَوْمَ الْفِطْرِ وَيَوْمَ الْعَرَةِ وَيَوْمَ عَرَفَةَ يَعْنِي فِي هَذِهِ الْأَيَّامِ كَالْوُجُوبِ فِي التَّائِيْدِ عَلَى وَتَبَرَةٍ
مَاسِقٍ وَفِي حَدِيثٍ حَلَّ طَلَبِ عَنْ ابْنِ مَسْعُودٍ الْفِطْرَ يَوْمَ الْجُمُعَةِ سَنَةً أَيْ غَيْرَ وَاجِبٌ وَهَذَا
مَا عَلَيْهِ جَاهِدُ السَّلَفِ وَتَخَلَّفَ وَحَكَاهُ الطَّلَبِيُّ عَنْ هَامَةَ الْقَطَّاعِ وَعَبَاضٍ عَنْ أَعَةِ الْأَنْصَارِ
وَقَالَ ابْنُ عَبْدِ الْبَرِّ عَلَيْهِ الْاجْتِمَاعُ وَنُوزَعُ فِي حَدِيثِ طَلَسٍ عَنْ ابْنِ عَمْرِو الْفِطْرِ صَاعٌ وَالْوُضُوءُ
مَدِينَتَيْنِ إِنْ كَانَ يَكُونُ مَا الْفِطْرِ صَاعًا وَهُوَ خِيَارُ طَالٍ وَثَلَاثٌ بِالْبَدْدِ وَمَا الْوُضُوءُ
مَدِينَتَانِ تَقْصُرُ وَاسْتَغْفِرُ أَجْزَاءً وَأَنْ زَادَ كَانَ مَسْرُوفًا وَهَذَا فِيمَنْ مَدَنِي كَبِدَنْ النَّبِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ
نُوعَةٌ وَنُوعُهَا وَالْأَزِيدُ وَتَقْصُرُ لَائِقٌ بِالْحَالِ (طَلَبُ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ) لَهُ شَوَاهِدٌ فِي الْفِطْرِ (كَامِرٌ
كَامِرٌ) (يَوْمَ الْجُمُعَةِ عَلَى كُلِّ حَالٍ) أَيِ بِالْفِطْرِ فَخَرَجَ الْعَصِي وَتَمَسَّكَ بِهِ مِنْ قَالَ الْفِطْرَ لِلْيَوْمِ لِإِضَافَةِ
إِلَيْهِ وَمِثْلُهُ الشَّافِعِيُّ وَالْمَالِكِيُّ وَابْنُ وَاسِعٍ لِلْفِطْرِ تَزَادَ فُضِيَّتْهَا عَلَى الْوَقْتِ وَاسْتِخْصَاصِ
الطَّهَارَةِ بِهَا كَامِرٌ دَلِيلًا وَقَطْعِيًّا (مِنَ الرِّجَالِ وَعَلَى كُلِّ بَالِغٍ مِنَ النِّسَاءِ) وَذَكَرَ الْإِحْتِلَامَ
لِكَوْنِهِ الْقَائِلُ وَقَدْ تَمَسَّكَ بِهِ مِنْ قَالَ بِالْوُجُوبِ وَهُوَ مِثْلُ الظَّاهِرِ يَتَوَضَّعُ وَحُكْمُ عَنْ جَمَاعَةٍ
مِنَ السَّلَفِ مِنْهُمْ أَبُو هُرَيْرَةَ وَعَمَّارُ بْنُ يَاسِرٍ وَحُكْمُ عَنْ أَحَدِي الرِّوَايَتَيْنِ عَنْهُ لَنَا قَوْلُهُ
عَلَيْهِ السَّلَامُ مَنْ تَوَضَّأَ يَوْمَ الْجُمُعَةِ فَتَحَمَّتْ وَمَنْ اغْتَسَلَ فَالْفِطْرُ أَفْضَلُ رَوَاهُ وَحَسَنُهُ
وَهُوَ صَارِفٌ لِلْوُجُوبِ الْمَذْكُورِ وَقَوْلُهُ أَيِ وَبِالسَّنَةِ اخْتِذَايَ بِمَا جُوزَتْهُ مِنَ الْإِخْتِصَارِ
وَقَعَتْ لِلْفِطْرِ أَيِ الْقِصَّةِ وَالْفِطْرُ مَعَهَا وَاسْتَدْلُّ الشَّافِعِيُّ فِي الرِّسَالَةِ لَعْدَمِ الْوُجُوبِ
بِقِصَّةِ عَثْمَانَ وَعَمْرٍو الْمَذْكُورَةِ فِي الْبَضَائِي وَهُوَ إِذَا جَاءَ أَحَدُكُمْ الْجُمُعَةُ فَلْيَغْتَسِلِ الْخَبِيرَ وَقِيلَ
الْوُجُوبُ مَنْسُوخٌ وَعَمْرٍو أَنَّ النِّسْخَ لَا يَصَارُ إِلَيْهِ إِلَّا بِالدَّلِيلِ وَبِجَمْعِ الْأَحَادِيثِ يَدُلُّ عَلَى

استمرار الحكم فان حديث عايشة ان ذلك كان في اول الحال حيث كانوا يهودين وابوهريرة وابن عباس انما صحبا النبي صلى الله عليه وسلم بعد ان حصل التوسع بالنسبة الى ما كانوا فيه اولا ومع ذلك فقد سمع كل منهما صلى الله عليه وسلم الامر بالقيل والحل عليه والترغيب فيه فكيف يدعى النسخ مع ذلك واماناؤيل القدوري من الحنفية قوله واجب بمعنى ساقط وعلى معنى عن فلا يخفى ما فيه من التكلف واما قول بعضهم انه ليس بشرط بل واجب مستقل تصح الصلوة بدونه وكان اصله قصد التنظيف وازالة الروائح التي تنأذى به الملائكة والناس فيلزم منه تأنيب سيدنا عثمان وواجب بانه كان معذورا لانه انما تركه ذاهلا عن الوقت (حب من ابن عمر) له شواهد ﴿ الغضب ﴾ وهو شعبة نار صفة شيطانية وحقيقته غليان دم القلب بنار غضبه لارادة الانتقام ولذا مدح الله من كظم غضبه وقال والذين يحنثون كباثر الائم والقواش واذا ما غضبوا هم يغفرون من امور دنياهم اى هم الاخضاء بالغفران في حال الغضب اى يحلمون ويكظمون الغيظ وخص الغضب بلفظ الغفران لان الغضب على طبع النار واستيلاؤه شديد ومقاومته صعبة (من الشيطان فاذا وجده احدكم فاعلم انما عليه غيظ) لاطفاء الغيظ قال تعالى والذين يغفون في السرء والضراء والكاظمين الغيظ اى المسكين الغيظ عن الامضاء يقال كظم القرية اذا مالاؤها وشد فاهها ومنه كظم الغيظ وهو ان يمسك على ما في نفسه منه بالصبر ولا يظهره اثره والغيظ توقد حرارة القلب من الغضب وقال ابن الاثير كظم الغيظ تجمره واحتمال سبته والصبر عليه وفي حديث دت ه مرفوعا من كظم غيظا وهو يقدر ان يغتذ دعاء الله على رؤس الخلائق يوم القيمة حتى يخيره في اى الحورشا (وان وجهه جالسا فليضع يمينه) وهذا ايضا علاج لدفع غيظه وروى عن عايشة ان خادما غاظها فقالت لله در التقوى ما تركت لذي غيظ شفاء قال في فتوح الغيب جعلت رضى الله عنها الانتقام شفاء للغيظ فبها على ان الغيظ مرض لانه عرض نفساني يحمده الانسان عند غليان دم قلبه تريد ان المتق اذ كظم غيظه لا يمرض قلبه فلا يحتاج الى الشفي اى لا يغضب له حتى يشفى بالانتقام (ابو الشيخ عن ابى سعيد) له شواهد ﴿ الغضب ﴾ كامر (من الشيطان) لانه هو الذى يزيه للانسان الغضب فلا ستعاذة من اقوى السلاح على دفع كبه وان الاستعاذة تعين على ترك الغضب وكذا استحضار ما في كظم الغيظ من الفضل وما في عاقبة الغضب من الوعد وان يستحضر ان لا فاعل الا الله بكل فاعل غيره فهوالة

له فني توجه اليه مكروه من غيره واستحضر ان لو شاء الله لم يمكن ذلك الفير منه اندفع
غضبه لانه لو غضب والحالة هذه كان غضبه على ربه وهو خلاف العبودية (والشيطان
خلق من النار والماء يطغى النار) لان الغضب ناش من وسوسته واغوائه ومسه
وطيمته نارية ولذا يطغى هذا النار بمجرد الماسطلقا خصوصاً ان كان البوضو موانع
كاملاً ولذا قال (فاذا غضب احدكم فليغتسل) ظاهر الخبر ان الغضب يثبته غلبان
دم القلب لارادة الانتقام وفي خبر آخر ما يقتضي انه عجن بطينة الانسان فاذا توزع
في غرض من اغراضه اشتعلت نار الغضب فيه وفارت فوراً ما يقلى منه دم القلب
ويشتد في العروق الى اعلى البدن ارتفاع الماء في القدر ثم ينصب في الوجه والعين
حتى يحمروا اذ البشرة لصفتها تحمل ما ورثها (كروا بن الجار عن معوية)
وكذا رواه ابن عديم قال كلم معاوية فينسى وهو على المنبر فغضب فزال ما غسل
ثم عاد الى المنبر فذكره (الفرقة) اي في الجنة وهي بالضم القصر العالي جمه
غرفات يضم الراء وقمها وسكونها وغرف وغراف ويقال للسماء السابعة غرفة (من
ياقوتة حمراء) مران الله خلق (اوز برجة خضراء اودرة بيضاء) كامر (ليس فيها
فصم) بالفتح والسكون الكسر (ولاوصم) بالفتح الصب والعار وجهه اوصام
يقال مافيه وصمة اي عيب وعار والوصم بالتسكين الشق وجمع الوصمة وصم اي ليس
فيها صدع ولا كسر بلا امانة وفي التنزيل لا تنصام لها (وان اهل الجنة يتزاون)
يقوم لخدمة والهمزة تفاعل من الرؤية (الفرق منها كاتزاون) بالفوقية كامر (الكوكب
الشرقي او الغربي) اي ظهر كل منهما في طرف المشرق والمغرب (في افاق
السماء وان ابا بكر وعمر منهم وانما) مبنى للمفعول كلمة مبالغة في المدح والمعنى لو فضل
الرجال رجالاً فضاهم ابو بكر وعمر (الحكيم) التملد (عن سهل بن سعد)
الساعدي (الغريب) كامر (اذا مرض) اي عرض لبدنه ما اخرجته عن
الاعتدال الخاص به فانوجب الخلل في افعاله (فتنظر عن يمينه وعن شماله ومن امامه
ومن خلفه) اي من الجوانب الأربع (فلهم را حدا يعرفه) ولا يعطيه ولا يلتفتنه (يقهر الله
له ما تقدم من ذنبه) لان المرض في القرية من اعظم المصائب واشد البلاء فيجوزي
عليه باشد الفيران والنجاة من النيران كامر اذا مرض بحث (البطل) وابن الجار
والرافعي عن ابن عباس قال السخاوي فيه ضعف (الفرق) بالفتح والفرق الغمس في الماء
نقال غرق في الماء سب من باب طيب فهو غرق وغارق واغرقه غيره وغرقه فهو غرق

في نسخ

وغريق و لجام مفروق وغريق بالقصة اى محلى والتفريق ايضا مطلق العتق والغرق
 التازع فى القوس اى استوفى فى المدح والاستغراق لاستيعاب والفرق بكسر الراء الفرق
 الكثير (شهيد) اى الفريق فى سبيل الله كالفازى والطالب للعلم والحاج فى البحر
 اذا غرقه فهو شهيد يعنى من شهداء الاخرة (والحريق شهيد) وهو لازم ومتعدى اى
 الحريق بالنار او الحروق (شهيد) شهادة معنوية (والقريب شهيد) كامر (والمندوخ
 شهيد) بالدال المهملة والعين المهملة بذوات السم واما اللذع بذال مجمة وعب
 مهملة فهو لذع النار كفى نسخ الجامع (والمبطون شهيد) وهو عليل البطن (ومن
 يقع عليه البيت فهو شهيد) ان كان هنسا فى غير العصبة (والغيرى) بفتح الغين
 وسكون الياء وقم الزاء (على زوجها) غيرة محمودة بلا تجاوز سرى يعنى غير
 ملهومة متجاوزة للحدود الشرعية وكذلك الامة على سيدها (كالجاهد فى سبيل الله
 فانها اجر شهيد) لحفظ دينها وعرضها (ومن قتل) مبنى للمفعول (دون ماله فهو
 شهيد) لان حفظ المال مشروع مأموره (ومن قتل دون نفسه فهو شهيد) وكذلك
 حفظ الجان مشروع والمدافعة عن نفسه مأمورة به (ومن قتل دور اخيه فهو شهيد)
 والمراد اخوه فى الاسلام وان لم يكن اخوه فى النسب اى الدفع عنه له اجر شهيد (ومن
 قتل دون جاره فهو شهيد) اى الجار المعصوم الدم اى الدفع عن ذكر (والا امر
 بالمعروف والتامى عن المنكر فهو شهيد) اى اذا امر ظالما بمعروف انهاء عن منكر
 فقتله يكون شهيدا فهو لاء كلهم شهداء فى حكم الاخرة لا الدنيا (كر من على) وفى
 تاريخ خ الفريق فى سبيل الله شهيد سبائى من قتل بجنه **فى الفصل** كامر (يوم
 الجمعة واجب) فى الاخلاق الكريمة وحسن المجالسة (على كل محتلم) اى بالغ
 وهو مجاز لان الاحتلام يستلزم البلوغ والقرينة المانعة من الجمل على الحقيقة ان
 الاحتلام اذا كان ازال موجب موجب للفصل سواء كان يوم الجمعة او غيره (وان يستن
 اى يدلك استانه بالسواك وان مصدرية اى والاستيناف وهو الاستياك (وان يمسن)
 بفتح الميم على الاصحح (طيبا) اى طيب كان (ان وجد) الطيب او السواك والطيب لكن
 تكيدهما دون تأكيد الفصل اذ لم يقل احد فى احدهما بالوجود كما قيل فيه ولهذا اخذ
 الجمهور من عطفهما عليه عدم وجوبه لانهما حيث وقع الاتفاق على عدم وجوبهما فاعطف
 عليه يكون غير واجب وظاهر الحديث ان الفصل مشروع للبالغ وان لم يرد فى حضور الجمعة
 وظاهر خبر اذا جاء احدكم انه لم يدها ولو طفلا وبه اخذ الشافعى قال ان النير لما خصت

الجمعة بطلب تحسين الظاهر من الفسل والتنظيف فاسب ذلك تطيب القم الذي هو محل
الذكر والمناجاة وازالة ما يضر باللائكة وبني آدم وفي حديث ن حب الفسل يوم الجمعة صلى
كل محتلم والسواك وان عس من الطيب ما قدر عليه ولو من طيب المرأة الا ان يكثر في طيب
المرأة فلا يفعله وافهم اقتصاره على المس الاخذ بالتخفيف وفيه تنبيه على الرفق وعلى تسير
الامر في الطيب بان يكون اقل ما يمكن وحكي ابن العربي وغيره ان بعضهم قال يحزى
عن الفسل تبسمة الطيب لان القصد التخلادة وعن بعضهم انه لا يشترط له الماء المطلق
بل يحزى عموما ورد ثم تعبه باتهم وقعو على المعنى و اغفلوا المحافظة على التعبد بالمعنى
والجمع بين النجد والمعنى اولى وفي حديث ض الفسل من الفسل والوضوء من الجم
اي الفسل لبدن الفاسل واجب لنفسه لبدن الميت والوضوء واجب من حل الميت يفسره
من غسل ميتا فليقتل ومن حله فليتوضأ وجرى على ذلك بعض الائمة فاجب الفسل
على فاسل الميت والوضوء على حامله والاكثر على ان ذلك مندوب لا واجب فيقول الخبر
بمثل ما سبق (ط ح ش خ م د و ابن خزيمة عن ابى سعيد الخدرى) سبق العجز بحث
ومر اغسلوا الفقة هي غيبة الشيء عن البال والغفل كذلك ويطلق على الغين
والترك والمنسي يقال غفل عن الشيء من باب دخل وغفلها ايضا واغفل عنه غيره وغفولا
واغفلت الشيء تركته على شيء وذكر ونفاه عنه وتغفله اي اهتبل غفلة في ذلك من التماس
(الفقة من ذكر الله عز وجل) باللسان والقلب (والفقة من حين يصلى الصبح الى طلوع
الشمس) بان لا يشتغل ذلك الزمان بشيء من الاوراد المأثورة والدعوات المشهورة عند الصباح
(وغفلة الرجل عن نفسه في الدين) بفتح النال (حتى يركبه) بان يستمر في الاداء حتى
يتراكم عليه ديون فيعجز عن وفائها (طب واحسان منيع هب عن ابن عمرو) بن الهامى
(هب عن ابى هريرة) قال الجبى فيه خديج بن سوى وهو مستور وقبة رجاله ثقات
القول بالكسر وتشديد اللام الحقد بدليل قرنه بقوله (والحديا كلان الحسنات
كياتاكل النار الحطب) تحقيق لوجه التشبيه والحسد اراده زوال نعمته الله تعالى عن احد
بماله فيه صلاح ديني اودنيوى من غير ضرر في الاخرة او صدم وصولها اليه وحينه من غير
انكاره ولو وقع حسد في قلبك من غير اختيار ووجدت الانتكار لوقوعه فيه فلا بأس به
بالاتفاق فان لم تجد او وقع باختيار واردة زوال او عدم وصول فان عملت بمقتضاه او ظهر
اثره في بعض الخوارح فحسد حرام بالاتفاق وان لم تعمل بمقتضاه ولم يظهر اثره اصلا وكان
الموجود في القلب نفسه فقط فحسد اختلفوا في حرمة وكون صاحبه آمنا وقيل عدم

صوى نفسه

حرمة راجح لقوله عليه السلام ثلاث لا ينجونهن احد الفطن والطيرة والحسد وسأحدثكم
 بالخروج من ذلك اذا ظننت فلا تحقق فاذا تطيرت فامض فاذا حدثت فلا تبلغ اى فلا تبلغ
 على المحسود عليه بالقول والفعل وحمل القزالي هذا على حب الطبع لزوال نعمة العدو
 مع الكراهة من جهة الدين والعقل غير موجه اذا لم تدقيقه في الارادة التي هي ضد
 الكراهة ومثل الحسن عن الحسد فقال غمة لا تضر كماله تبه (ابن مسعود) يقتض
 الصادق (في اماليه عن الحسن بن علي) مر الحسد في القضاء بالنعمة والتغنى (يثبت
 التفات في القلب) كاذب ! ختم الى ان نقطه انش بالقصرو ان المراد غنى المال الذي
 هو ضد الفقر و صوب بعض الحفاظ انه بالمد وان المراد التغنى ولذلك اخرج ابن ابي الدنيا
 في كتاب ذم الملاهي واستدل لصحة هذا بان يخرج اخرا من وجه اخر عن ابن مسعود
 موقفا القضاء يثبت التفات في القلب كما يثبت الماء البقل والذكر يثبت الايمان في القلب
 كما يثبت الماء المازع مقابلة القضاء بالذكر يدل على ان المراد به التغنى (كما يثبت الماء البقل)
 اى هو سبب للتفات ومنبعه واسه واسله وهذا تشبيه تمثيلي لانه يتنوع من عدة امور
 متوهمة قال البغوي القضاء رقية الزنا (ابن ابي الدنيا في) كتاب (ذم الملاهي في عن ابن
 مسعود) ورواه عبد الدليل عن ابي هريرة والدليل عنه وعن انس قال ابن القطان
 والعراق ضعيف في القضاء كما مر (واللهو) بالفتح اللعب والنقطة ومنه بطاق على
 اللعب والمزامر اللهويات لتغافلها عن غيرها واما آية لواردنا ان نخذ لهوا فليل المراد
 الولد وقيل المرأة وقيل اللهو الزوجة والولد من لفظة حضرموت ويقال لهي عر النبي
 لها بالضم وانشد يدولها بان يضم اللام وكسرها ترك ذكره والبهاء شغلها ولها به الله ولها
 بالشئ من باب عدالعب به تلعب به مثله وتلاها اى لها بعضهم بمضا (يثبتان الفان
 في القلب) المؤمن (كما يثبت الماء العشب) بالفتح والضم مع الكون كلاً رطب ويابسه
 حشيش وجهه اعشاب (والذي نفسي بيده ان القرآن) اى تلاوته (والذكر) مطلقا
 (ليثبتان الايمان في القلب كما يثبت الماء العشب) فيا لها من صفقة في غاية الخسران حيث
 باع بسماع الخطاب من الرجان بسماع المعازف والاخان والجلوس على منابر الدر
 والياقوت بالجلوس في مجالس الفسوق ومذهب الشافعي انه مكروه تنزيها عندا من
 الفتنة واخذ جمع بظاهره فحرموا فعله واستماعه مطلقا ومذهب الحنفي حرام قال الله
 تعالى ومن الناس من يشتري لهوا الحديث وفي تارة خاية اعلم ان التغنى حرام في جميع
 الاديان قال في الزمادة اذا اوصى عاهو معصية عندنا وعنداهل الكتاب فالوصة باطل

وذكرها الوصية للمؤمنين والمغنيات وحكي عن ظهير الدين من قال للمرى زمانا احسنت
 عند قرائته يكفر اثمى وجهه ان اتغنى للناس لما كان حراما بالاتفاق والإجماع كان قطعيا
 فخصيته فحليل الحرام وكذلك تحسين القبيح القطعي كفر (الدليل على انس) له شواهد من ايام
 واستماع في الغنى **ب** بالقصر ضد الفقر (ستون الفا) من الدراهم (فن لم يكن ستين
 الفا) من الدراهم (فهو فقير) من جهة غنى المال لا من جهة غنى النفس اعني قطع الطمع
 عما في ايدي الناس والقناعة والرضى بالقسط فهذا الغنى المحمود المعتبر وفي حديث حل
 عن ابن مسعود الغنى هو اليأس مما في ايدي الناس اى ليس الغنى الحقيقي هو كثرة
 المال والعروض بل هو غنى النفس وقناعتها بما قسم لها وقطع الامال من الاموال التي
 بأيدي الناس والاعراض عنها بالقلب فيستغنى بما حصل له لعله به لا يتغير وغنى النفس هو
 الاقتصاد على ما يسد الحاجة وحصول الامالات والتوكل على الرؤف او كمال بئع من ميل
 النفس وعرضها على الدنيا ولذتها حتى لا يفرق بين الخير والذهب لانه اذا يس مما في ايدي
 الناس استغنى قلبه بالحق وسكت نفسه الى ضمائه وصار حرا عن التذلل لغيره وذلك
 يحصل بصفتان: يد قلبه بان الخلق من ذروة العرش الى متبى تخوم الارض لا يشتغلون
 بفتح ولا صرا بالاذن الله وتسخير (جعفر بن محمد بن جعفر في العروم والدليل على انس)
 له شواهد في الغيبة **ب** كما مر ادرون (ان تذكر) بلفظ صريح او كناية او رمز او اشارة
 او محاكاة (الرحل) المؤمن في غيبته (بما فيه) اى بالنسبة الذي ثبت فيه (من حلقه) اوديه
 اودياه واهله واخادمه او ماله او ثوبه او حركته او طلاقته او صوبته او غير ذلك مما يتعلق
 به سواء ذكره بلفظ او اشارة او رمز كافى الاذكار عن الجملة او بالقلب ومن يستعمل
 التعريض في ذلك كثير من الفقهاء في التصايف وغيرها كقوامهم قال بعض من يدعى
 العلم او بعض من ينسب الى الصلاح ونحو ذلك مما فهم السامع ومنه قوامهم عند ذكره
 الله يعافينا ويحب علينا وبناله السلامة فكل ذلك من الغيبة قال القرطبي ايا وعية
 القراء المراتين وهي ان يفهم المقصود من غير تصريح فتقول اصلحه الله وقد أسأى وغنى
 ما جرى عليه فنسأل الله ان يصلحنا واياهم فان مذاجع بين خبيثين الغيبة اذ حصل التضمين
 والاخر تركية النفس والتناء عليهم بالخرج والصلاح وان كان قصدك الدماء له بالصلاح
 فادع له سرا وان اغتمت له فعلمته ان لا يذفضيحه فيحرم وقبل يا رسول الله امرأتان
 كان في اخي ما قول قال ان كان ذم ما تقول فقد اغتبته وان لم يكن فيه ما تقول فقد بته وعلم
 منه بما يكره غيبته وان كان صدقا كما ذكره الغزال (الخرائطى في ساوى الاخلافة عن

المطلب بن عبدالله له شواهد في الفية كـ (اشتمن الزنا) ولذا تمسك بظاهره قوم
 فاجروا الموضوع من الطلق بحرم وبالغ بعضهم قتال اذا خطر في القلب خاطر فيه الله فهو
 حدث يتوخأ منه وهذا غلو لا نثق اتفاق عليه للجمهور كافي حديث الدليل من ابن عمر
 الفية تختص الموضوع والصلوة (وان الرجل يزني فيتوب) من زنا متوبة تصوحا (فيتوب
 الله عليه) وبقبله ويقفوه (وان صاحب الفية لا يغفر له) مبنى للمفعول (حتى يغفر له صاحبه)
 مبنى للمفعول ايضا وصاحبه نائب فاعله سبق معناه في بابك والفية (ابن الجار عن جابر الدليل
 عن ابن سعيد) له شواهد في الفية في نفهم الفين المعجمة وسكون التحتية بعد ما من تغير القلب
 وهيجان الغضب بسبب المثاركة فيما به الاختصاص واشتمال يكون بين الزوجين كما مر في
 الفريق (من الايمان) لانها وان تمازج فيها دامي الطبع وحق النفس وكونها مما يبعد
 المؤمن والكافر لكنها لما لم تكن احق وهي له واجب لان فيها حفظا لرسوم الشريعة (والبدء
 من التفات) كذا وقت عليه في نسخ الجامع والباء الموحدة لكن الاصل في التوبة والاكثارية
 مكسورة بمعنى قيادة الرجل على اهله بان يدخل ارجال عليهم ثم يخلعهم بماذى بعضهم بعضا
 يقال امذى الرجل وماذى اذا قاد على اهله وقيل هو الذي بالفتح ثم رأيت في مسند
 البرار بلهم وفيه ثقة وهي قال ما الذي قال الذي لا يطار انتهى بنصه كانه من البن
 والخواة من امريت الشراب اذا كثرت مزاجه فذهب شدة وحدته ويروي النزال
 باللام ودوان يقلق الرجل عن فراشه ويترقى تليه قال اراغب الفية توران
 الغضب حماية عن الحرم واكثر ما يراعى في النساء وجعل الله هذه القوة في الانسان
 سببا لصيانة الباء وحفظا للانسان ولذلك قيل لكل امة وضعت الفية في رجالها
 وضعت الصيانة في نساءها وقد يستعمل ذلك في صيانة كل ما يلزم صيانتها في
 السياسة الثلاث سياسة الرجل نفسه وسياسة مدنيته ومنه ٨ ولذلك قيل ليست الفية
 ذنبا للرجل عن امرائه بل ذنبا عن كل مختص به وقال بعضهم الفية اذا كانت في ميزان
 الاختصاص حجت بان لا يتخاف من مبادئ الامور التي يخشى غوائلها ولا يبالغ في اسامة
 الظن وتجبس الباطن وقال ابن العربي كن خيورا الله واحذر من الفية الطبيعية
 الحيوانية ان تستفرك وتلبس عليك نفسك بها والميران الذي يفاو الله اما يغفل عنها
 محارمه على نفسه وعلى غيره فكما يغفل على امه او حليلته ان يزني بها احد يغفل على ام غيره
 او حليلته ان يزني هو بها فنزني وادعى الفية في الدين او المروءة وكاذب فلا يكون غيره
 من الايمان بل من الكفران ومن يكره شيئا لنفسه ولا يكرهه لغيره فانه من لدى غيره ايمان ٤

وهذا غلو لا يوافق
 عليه الجمهور نفسه ٨
 ص ٨

(الديلمي عن ابن أبي سعيد) حسن وقال الهيثمي فيه ابو مرحوم وثقه بن ضعفه ابن
معين وبقيته رجاله رجال الصحيح **الفار** **الفار** والتشديد الهرب يقال فريز
بكسر الفاء اي هرب وافرغ غيره وفريز بوزن برأى فار وكذا الاثنان والجمع والفريز
القوم القارون وفي الحديث هذان فريش افلاارد على قريش فرها وقد يكون
الفريز جمع فار كره اكب وركب وفريش مفريكسر الميم اي يصلح للفرار عليه والمفر
الفرار ومنه قوله تعالى ابن المفلح المفلح بكسر الفاء الموضع (من الطاعون كالفار
من الزحف) شبه به في ارتكاب الكثرة قال الله تعالى يا ايها الذين امنوا اذا القتم الذين
كفروا زحفافلا تولوهم الادبار الزحف الجيش الدهم الذي يرى لكثرة كانه يزحف
اي يدب ديبا من زحف الصبي اذا دبته على استه قليلا سمي بالاصدر فكما يحرم الفرار
من الزحف يحرم الخروج من بلد وقع فيها الطاعون (والصابر فيه كالصابر في الزحف)
في حصول الثواب لكن محل الهوى حيث قصد الفرار منه محض بخلاف ما لو عرضت
له حاجة فاراد الخروج اليها وانضم لذلك انه قصد اراحة من البلد التي فيها الطاعون
فلا يحرم (حم وحبدين حميد وابن خزيمة عن جابر) وفي رواية حم الفار من الطاعون
كالفار من الزحف ومن صبر فيه كان له اجر شهيد قال المناوي لما في الثبات من الوقوف
على المقدور والرضى به **الفنة** سبق اياكم **الفنة** وان **الفنة** بحث (نأمة) اي ساكنة
(امن الله من ايقظها) **والفنة** المحنة وكما يشق على الانسان وكل ما يتلى الله به عباده
فنة قال الله تعالى وتبلوكم بالسر والخير فنة كذا في الكشف وقال ابن القيم **الفنة** نوعان
نشة النشبات وهي اعظمى وفنة الشهوات وقد يجتمعان للعبد وقد يفرد بحددهما
(رافعي عن انس) ورواه عنه الديلمي لكن يبيض ولده لسنده **الفخذ** **الفخذ** بالفتح
وسكون الخاء اسفل الانسان وغلف لجه وجهه اخفاذو يطلق على اقرب قبالة وتبينها لان
اول القبائل في الزينة تسمى شعبا وهي اكبرها وتسمى مادونها قبيلة ومادونها فصيلة وما
دونها عمار ومادونها بطن ومادونها فخذ (حورة) اي من العورة التي يجبسترها في الصلوة
وغيرها وهذا قاله لما امر على جرهد وهو كاشف عن فخذ وقال المناوي ظاهر صنيع
المصنف ان هذا هو الحديث بتمامه والامر بخلافه بل بقيته عند منخرجه الديلمي والقرج فاحش
(ت حسن غريب) وكذا البخاري في التاريخ وابودود واحد والطبراني من طرق كلهم (عن
جرهد الاسلمي) كان من اهل الصفة (ت من ابن عباس حسن غريب) ورواه ايضا حم
عبد بن حميد وقال ابن حجر فيه اضطراب وقال في الاصابة اختلافوا في اسناده وصححه

ابن حبان مع ذلك ورواه خ في تاريخه وحم وطب وغيرهم عن محمد بن جحش مرفوعا
في الفطرة بالكسر (خس) وهي السنة القديمة التي اختارها الانبياء واول من
 امر بها ابراهيم عليه السلام وذلك موضع واذا جلي ابراهيم ربه بكلمات فاتهم فأتقتصت عليها
 الشرايع وكان امر جلي فطروا عليه كذا قاله القاضي وقيل الفطرة الدين والمضائق
 هنا محذوف يعني توابه ولواحقه وقال النووي هذا الكلام وان كان يقتضي حصر
 السنة فيه لكنها ليس بمراد لما روي عنه عليه السلام قال عشرة من الفطرة وزاد على هذه
 الخمس العدد وخمسا اخرى وهي المضمضة والاستنشاق والاستبراء بالماء و فرق اراس
 والسواك قال ابن ميثم و قول هذا القدر من البيان غير وافي لانه لا يني خرم القاعدة
 المقررة في علم الله في من ان المبتداه المعروف باللام اذا لم يكن معهودا يفيد الحصر
لعل الوجه ان يقال المراد بالفطرة هنا السنة المتعلقة بازالة ما هو زائدة متصلة بالبدن
(الختان) وهو قطع الجدار الزائد من الذكر وقال الشافعي انه واجب لانه من شعار
 الاسلام والكافر ميربه من المسلم والحديث عليه (والاستحذاء) اي خلق العانة بالحديد
 وان ازال شعرها بغيره لا يكون على وفق وجه السنة (وتقليم الاظفار) اي قطعها
 والمستحب فيه ان يبدأ باليسر قبل الرحلين فيبدأ بمسحمة اليد اليمنى ثم الوسطى ثم البنصر
 ثم الخنصر ثم الاوسط ثم اليسرى فيبدأ بمختصرها ثم ينصرها الى اخره ثم يعود الى
 الرجل اليمنى فيبدأ بمختصرها ويختتم بمختصر اليسرى كذا قاله النووي (وتنف الابط)
 وفي رواية المتروك الا بابط وتقديم قص الشارب على التقليم فعلم منه ان حلقه ليس
 بسنة لان الشعر ينفط بالحلق وقد يكون اعون للرايحة الكريهة قال النووي التنف
 افضل لمن قوى عليه لما حكى ان الشافعي كان يحلق ابطه فقال علمت ان السنة التنف لكن
 لا اقوى على الوجعي (ونص الارب) اي قطعه قال النووي المختار فيه ان يقص حتى
 يبدو طرف السنه وروى مسلم عن انس قال وقتلنا في قص الشارب وتقليم الاظفار
 وتنف الابط والاستحذاء ان لا نترك اكثر من اربعين ليلة وذلك من المقدرات التي ليس
 رأي فيها مدخل فكان كالمرفوع (حم) حم مدنته حب عن ابى هريرة صحیح في الفاجر
 اي ازال ولعدول عن الحق يقال للعاصي فاجرو في الدعا و نترك من تفجر اي يعصبك
 وبه لا تكذب تجرانه مال عن الصدق والفسق فاجر لانه مال عن الحق وجهه فجار
 وفجرة تفجر دئبجور الميل والعدول والشم والكذب والبهمتان وازالة طلبة الصبح
 وزيين زينة (ارجى) لوجه الله تعالى اقرب منها اي الى الله بقة (من العادة المتقطعة) اي

الآيس من الرحمة وذلك لان الفاجر الراجي لعلمه بالله قريب من الرحمة فقر به الله والعابد
 المتقصد جاهل بالله ويجهله بعيد من الرحمة ورجاء الصديق قدر معرفته بربه وعلمه بجوده
 والتمس من جهله به اتما يقطع غيره لقنوطه فهو ضال عن ربه فاتقنى العبادة مع الضلال
 ولا يأس من روح الله الا القوم الكافرون (الحكيم) في النوادر (والشيرازي في)
 كتاب (الآقاب ك) في المستدرك (عن ابن مسعود) ولفظ لك الفاجر الراجي
 رحمة الله اقرب اليها من العابد الآيس منها الذي لا يرجو ان ينالها وهو مطيع
 لله عز وجل هو العجبر اي الصبح يقال وقد اعجزنا كما صبحنا واصلا الميل ومفاجر
 الوادي مرافضه ومنعبر الرمل طريق يكون فيه ويقال فجر الما فافجر اي يحسه
 فافجس والفجر في اخر الليل كالشفق في اوله (فجر ان فجر يحرم فيه) على الصائم
 (الطعام) والشراب والجماع اي الاكل والشرب والمجامعة (وتحل فيه الصلوة) اي صلوة
 الصبح وهو الفجر الصادق (وفجر تحرم فيه الصلوة) اي صلوة الصبح لعدم دخول
 وقتها بطلوعه (ويحل فيه الطعام) والشراب والمجامعة للصائم وهو الفجر الكاذب
 الذي يطلع كذب السرحان ثم يذهب وتعبه ظلمة (ك) وخط عن ابن عباس قال
 لك على شرطهما ووقفه بعضهم على سفيان وشاهده صحيح وهو ما ذكره بقوله (الفجر)
 كاسر (فجران) وفصله هنا فقال (واما الفجر الذي يكون كذب السرحان) بالكرسر
 الذب وجهه سراحين والاشي سرحانة اي يطول كذب الذب ثم يذهب وتعبه
 ظلمة (فلاحل الصلوة) بالتذكير في الفعل هنا اي صلوة الصبح فان وقتها لا يدخل به
 (ولا يحرم الطعام) والشراب والجماع على الصائم (واما) الفجر الذي يذهب مستطبلا
 في الافق) اي نواحي السماء (فانه يحل) من احل يحل من باب الافعال في الموضعين
 بخلاف الحديث الاول فانه من حل يحل من باب الباني (الصلوة) بالنصب مفعول
 الفعل اي صلوة الصبح لا يدخل وقتها بطلوعه (ويحرم) من التحريم بخلاف الحديث
 فانه من الحرام (الطعام) والشراب والجماع على الصائم فالفجر الكاذب لا يعمل عليه
 في شيء من الاحكام بل وجوده كعدمه (لنق عن جابر) قال قروي وموصلا ومرو سلا
 والمرسل اصبح وقال ابن حجر والمرسل الذي اشار اليه عن جده ابو دود في المراسيل والدارقطني
 في النظرية كاسر (المصصة والاستنشق والسوال) في الوصوة والفصل
 كاسر (وقص الشارب) وهو الشعر الثابت على الشفة وهو عند النساء في لفظ الخلق لكن
 اكثر الاحاديث بلفظ القص وفي رواية عن ابي هرة بلفظ تقصير الشارب نعم في حديث

ابن عمرو حفوا الشوارب وفي رواية انهكوا الشوارب وفي خبر مسلم جزوا الشوارب
وهي تدل على ان المطلوب المبالة في الازالة لان الاحفاء الازالة والاستقصاء والاشمات
للبالة في الازالة والحرقص الشعر الى ان يبلغ الجلد قال في شرح المذهب وهو مذهب
الشافعي وكان المزني والربيع يفعلاه قال الطحاوي وما اظنهما اخذا ذلك الا عنه
وقتل عن الامام احمد وابي حنيفة ومحمد وابي يوسف واختاره النووي انه يقصه حتى
يد وطرف الشفة ولا يحفيه من اسله ونقل ابن القاسم عن مالك ان احفاء الشارب
مثله وان المراد بالحديث المبالة في اخذ الشارب حتى يبدو طرف الشفة وقال اشهب
سالك ما لك بمن يحكي شاربه فقال اري ان يوجع ضربا واختلف هل السبا لان وهما
جانب الشارب منه فقبل انهما منه وانه يشرع قصهما معه وقيل هما من جلة شعر العبة
(ونصف الابط) بكسر الهجمة وسكون الموحدة بدأ باليمين استحبها وتأتى اصل السنة
الحلق لاسيما من بوله النصف قال ابن دقيق العيد من نظر الى اللفظ وقف مع التنف ومن نظر
الى المعنى اجازه بكل مزيل لكن تبين ان التنف مقصود من جهة المعنى لانه محل الرائحة
الكرهية الناشئة والوسخ المجتمع بالعرف فيه فيلبد ويحج فشرع التنف الذي يصفه
فصف الرائحة بخلاف الحلق فانه يقوى الشعر ويجه فكثير الرائحة لذلك (وضل البراجم)
اي مفاصل الاصابع (وتقليم) من القلم وهو القطع قال في الصحاح قلت ظفري
بالتخفيف وعلقت اطفاري بالتسديد لكثير المبالة (الاطفار) جمع طفر بضم الطاء والفاء
وتسكن وتقليم ازالة ما حال منها من اللحم عقص اوسكين اوصيرهما من الالة ويكره
بالاسنان والمعنى ان الوسخ يجمع تحته فيستقدر وقد ينهي الى حد يمنع من وصول الماء
الى ما يجب غسله في الطهارة وقد قطع المتولى فيه بمسلم صحة الوضوء وفي الاحياء
الفوضه لان غالب الاعراب كانوا لا يتعاهدون ذلك ولم يرواه عليه السلام امرهم
بإعادة الوضوء وانما جمع الاطفار والبراجم لانها متعددة في اليدين والرجلين وبسبب
الاستقصاء في ارجلها الى حد لا يدخل منه ضرر على الاصبع وسبق نذب يده باليمين
بلمسها قال في التمع ولم يذكر الاستصحاب مستندا قال وتوجه البداية باليمين لحديث
عائشة كان يحبه التمين في شأنه كله والبداء بالمسجة منها لكونها اشبه بالاصابع
لانها آلة التشهد واما اتباعها بالوسطى فلان غالب من يقيم اطفاره يقطعها من قبل
ظهر الكف فكون الوسطى من جهة يمينه فيسرى له ان يحشم بالخنصر ثم يكمل
بالدخس الاصابع واما اليسرى فاذا بدأ بالخنصر لم ينضم الى جهة اليمنى الا انهم

لكن يعكز على هذا التوجيه ما ذكره في الرجلين الا ان قال غالب من يقلم رجله
 يقلمها من جهة باطن القدمين فيستمر التوجيه وذكر الحافظ الدياطي انه تلى من
 بعض المشايخ ان من قلم اظفاره مخالفا لم يصبه رمد وانه جرت ذلك خمسين سنة
 فلم يرمد لكن قال ابن دقيق كل ذلك لا اصل له واحداث استنباهه لا دليل عليه
 وهو قبيح عندى بالعالم ولم يثبت ايضا في استنباه قصها يوم الخميس حديث صحيح
 والمختار راته يختلف ذلك باختلاف الأشخاص والاحوال والصايط الحاجة في هذا
 وفي جميع الخصال المذكورة (والانتضاح بلقاء) وفي رواية الاستنار وهو ترش الماء
 على محل الاستنباه لقطع الوسوسة (والختان) وهو مكسر الخاء المججمة بعدها
 فوقية وهو قطع القلفة التي تغطي الحشفة من الرجل وقطعه من الجلالة التي في اولى
 الفرج من المرأة كالنواة او كعرف الديك ويسمى ختان الرجل اعذارا بالعين المهمة
 والذال المججمة وختان المرأة خضما بلحاء والصاد المعجمة بينهما فاء وفي حديث
 م عشر من الفطرة فذكر الخنة السابقة في الحديث الاول الا لختان وزاد اعفاء
 الحية والسواك والمصضة والاستنشاق وغسل البراجم والاستنجاء وعند حم ده
 من حديث عمار بن ياسر مر فوعا زيادة الانتضاح وفي تفسير عبد الرزاق والطبري من
 طريقه بسند صحيح عن طاووس عن ابن عباس في قوله تعالى واذا سأل ابراهيم ربه بكلمات
 فاتهم ذكر العشر (ش عن عمار بن ياسر) مرفوع سبق الاسلام حسرة **في الفقراء**
 جمع الفقير واصله المحتاج وقليل المال و يطلق على مخرج الماء من القناة وفي الفناء
 وعند الفقهاء من لا يملك ما تى درهم من الفضة وعند الامم من لا يملك شيئا اصلا
 او لا يملك رزقا وقيل من لا يملك مالا فهو مسكين ومن يملك لكن لا يكفيه فهو فقير
 (اصداق الله تعالى) واحبائه لعدم الفاتهم الى الدنيا وفي حديث نوح اطاعت في الخنة
 فرأيت اكثر اهلها الفقراء واطلعت في النار فرأيت اكثر اهلها الا وذاك لما يغلب
 عليهم من الهوى والميل الى عاجل زينة الدنيا والاعراض عن الآخرة لانتص
 عقلهم وفيه التحريض على ترك التوسع كما ان فيه تحريض النساء على المحافظة
 على امر الدين لئلا يدخل النار (ورأس مالهم الليل والنهار) أي مرورهما
 (فطوبى لمن اتجر) بتشديد التاء من التجارة (قبل ان يذهب رأس ماله) بان يعبد الله
 تعالى وبتكره ولا يغفل ولا يعصى الله فهما (جعفر بن محمد العلوي في كتاب العروس
 والسلي والدلي عن علي) له سواهد **في الفقر** كما سر (فترال) لعدم التملك

بنى ولولم يكن في ذلك الا عدم رضاء بما قضاء الله لكفاه فان قلت ما وجه مناسبة الايات
 للحديث قال في الفتح لان خيرية المال ليست لذاته بل بحسب ما يتعلق به وان كان يسمى
 خيرا في الجملة وكذلك صاحب المال الكثير ليس غنيا لذاته بل بحسب تصرفه فيه فان
 كان في نفسه غنيا لم يتوقف في تصرفه في الواجبات والمستحبات من وجوه البر والقربات
 وان كان في نفسه فقيرا امتنع من بذله فيما امر به خشية من تضاده فهو
 في الحقيقة فقير صورة ومعنى وان كان المال تحت يده لكونه لا يتنفع به لافي الدنيا
 ولا في الآخرة بل ربما كان وبالا عليه كما قال تعالى تريدون عرض الدنيا وان
 يأتهم عرض مثله يأخذوه اى ليس الغنى الحقيقي المعتبر كثرة المال لان كثيرا ممن وسع
 عليه في المال لا يتنعم بما اوتي فهو يحتج في الازيادة ولا يبالي من اين يات به فكأنه فقير
 من شدة حرصه بخلاف فقير الله في كله (السلي عن علي) له شواهد الفقر كما مر
 (امانة) الوديمة والامنية (فمن كتمه) وحفظه (كان) في (عبادة) لكونه امينا يأتي بحثه في القتل
 (ومن باح به) والبوح اظهار السر قال يابح الشيء ييوح بوحا وبوحا اذا اذاعه واطهره
 (فقد قلد اخوانه المسلمين) فقدر قراره عند الشريعة عدم المال والتقلل منه وعند الصوفية
 الانقطاع الى الله وقد اختلفت عباراتهم فيه وفيه نذب كتمان الفقر قال روم الفقر له حرمة
 وحرمة ستره واخاؤه والغيرة عليه والصن به فخر كشفه واطهره فلبس من اهله ولا
 كرامة له وفيه كالذى قبله وبعده شرف الفقر وسفة الغنى لان الغنى هو فصول المال
 وحطام الدنيا ولا يكد يدرك الا بالطلب والطالب للاستكثار متوعد بغضب الله ومن
 حصلت له من غير طلب وهو مكثر فهو هالك الا القليل قال بعض العارفين كفى ذا المال
 انه محتاج الى التطهير ولولا التدليس به لم تطهره الزكوة قالوا ولذلك لم نجب الزكوة
 على الانبياء لكونهم لم يتدنسوا بها اذ هم خزان الله وامناؤه على خلقه وللناس في التفضيل
 بين غنى شاكر وفقير صابر معارك قال ابن القيم والتحقيق ان فضلهما اتقانهما فان استويا
 استويا ان اكرمكم عند الله اتقاكم (ابن صاكر عن السائب بن يزيد عن عمر) قال ابن
 الجوزي لاه وفيه راجع بن الحسين مجهول الفقر وهو كما قال الخراساني مقدماله
 الحاجة في وقت من قيام المرمق ظاهره وباطنه (او بن علي المؤمن من العذار) بكسر
 العين (الحسن على خد القرم) لان صاحب الدنيا كلما اطمان اليها من سرورها اشغفت
 الى مكروه فظلمها شين والقللة منها زين والفقر في الاصل عدم المال وقلته وعند الصوفية
 عبارة عن الزهد والعبادة فيسمون من اتصف بذلك فقيرا وان كان ذي مال وغيره

غيره فقير وان كان فقيرا والصواب كما قاله جمع عدم النظر الى الاقفاض المحذرة بل الى
 ما جاء الشارع (طب عن شداد بن اوس) ورواه هب عن سعيد بن مسعود قال العراق
 في سنده ضعيف والمعروف انه من كلام عبد الرحمن بن زيد **﴿الفرق﴾** كامر (شين
 عند الناس) لان الفقر الذي يؤدي الاحتياج الى الناس صيب عندهم (وزين عند الله)
 يوم القيمة لان الفقر الى الله تعالى بيواظبهم وطواهرهم لا يشهدهم لانفسهم حال ولا غنى
 ولا مالا والفقر مع الرضى فضل كبير قال الباقي وفي مدح الفقرات **﴿وقائلة ما المجد
 للمرأ والفخر﴾** فقلت لها شئ ليض العلى **﴿هم﴾** فاما بنوا الدنيا فقهرهم الفناء كره نصير
 في ضد بليس **﴿الزهر﴾** واما بنوا الاخرى في الفقر فخرهم **﴿نضارته﴾** تزهر اذا في الدهر
 تبيته قال ابن الكمال سئلت عن ان الفقر مع كونه سواد الوجه في النار بن كيف كان
 فخر ان يخر الناس فاجبت بان كونه سواد الوجه جهة مدح لاذم اذ المراد بالوجه ذات
 الممكن ومن الفقر احتياجه في وجوده وسائر حالاته الى الفيرو كون ذلك الاحتياج سواد وجهه
 عبارة عن زومه لذاته بحيث لا ينفك عنه كالا ينفك السواد عن محله (الدبلي عن سمعان
 عن انس) وفيه محمد بن مقاتل ضعيف **﴿القائم بستي﴾** كاي الا تخنبا والعامل بمقتضاها
 ولم يخف لومة لائم يعني تمسك وحفظ بستي اعتقادا وفعل او قولا ونقطة السنة مطلق
 فيجربى على اطلاقه فشمس الهدى والرواتب والزوائد والظاهر اضافته للاستغراق
 اذ لا قرية للعهد ولا دليل للجنس فالاجر الموعود انما هو لا بيان للجميع اذ قدر الاجر على قدر
 الاعمال نعم قوله (عند فساد امتي) بلايم اختصاصه بستي يوجب تركها الفساد الان
 اتسع الفساد ويم من اتبع الهوى والبدع الى ارتكاب مكرهه ولو تنزه عما اوردك اول
 قتال ولذا فسر بوقت فساد امتي بظهور البدع والاهواء المختلفة (هاجر نهيد) اي مقبول
 في سبيل الله لا عزاز دينه واعلاء كلمته لان آيات السنة حينئذ كالجهاد المقاتل في الغزاة
 والصبر على آيات السنة اشق من الصبر في المعركة اذ البلية اذا عمت طابت واذا خصت
 اتعبت وشقت ولهذا اورد في الحديث ان جهاد النفس هو الجهاد الاعظم وفي خبر اخر
 ان خبر الامال اجرها واجر كم بقدر تمسككم وفي اخرى التمسك بستي عند اختلاف امتي
 كالتبايض على الجمر وقال حفص الدين في اخر الزمان كالجمر في الدين ان وضعه مطن
 وان امسكه احرق وعن المواهب وذلك لما فيه من عظم المجاهدة والتخرج من المألوف
 وفيه قهر النفس والمخاض لها والجهاد معها جهادا كبيرا **﴿لكن تارجمه عن محمد بن عجلان
 عن ابيه﴾** المشواهد **﴿القتال﴾** والقتل بالقهر يقال قتله قلاوبا نصره وتمت الشئ

علمته وما قتلوه فيما اى لم يحيطوا به علما والمقاتلة القتال والمقاتلة بكسر التاء القوم الذين
يصلحون للقتال واقضه مرضه القتل وقتلوا تقبلا شدد بالكثرة واستقبلوا لم يبال بالموت
لشجاعته ورجل قتل اى مقبول وامرأة قتل ورجال ونسوة قتل وقتلت الشراب اى
مزجه بالماء والقول بالكسر الدوزخه اقتال ويقال قتلان اى مثلاً (قتلان) (قتلان)
احدهما (قتال المشركين) اى الكفار بقرينة السياق وفي حديث خ امرت ان اقاتل الناس
اى مقاتلة الناس وهومن العام الذى اريد به الخاص فالمراد بالناس المشركون من غير
اهل الكتاب ويدل له رواية بلفظ امرت ان اقاتل المشركين او المراد مقاتلة اهل الكتاب
(حتى يؤمنوا ويعطوا الجزية عن يدهم صاغرون) وفي رواية خ حتى يشهدوا ان لا اله الا الله
وان محمداً رسوله وقيموا الصلوة ويؤتوا الزكاة اى الصلوة المفروضة بالمداومة
عليها والاتبان بشر وطهاوا الزكاة المفروضة اى يعطيها المستحقها والتصديق برسالة
صلى الله عليه وسلم يتضمن التصديق بكل ما جاء به وفي حديث ابى هريرة فى الجهاد
الاقتصار على قول لا اله الا الله قتال الطبري انه صلى الله عليه وسلم فى وقت قتاله للمشركين
اهل الاوثان الذين لا يقررون بالترجيد واما حديث الباب فى اهل الكتاب المقرنين بالتوحيد
الجاحدين لنبوته عمو ما وخصوصاً (وثانيهما قتال الفئة الباغية) اى الجماعة الخارجة
عن طاعة اولى الامر (حتى تفي) اى ترجع الى امر الله وطاعته (فاذا قامت) رجعت
وثابت (اعطيت العدل) واما حديث انس فى ابواب اهل القتل وصلوا صلواتنا واستقبلوا
قبلتنا وذبوا ذنبتنا فى من دخل الاسلام ولم يعمل الصالحات كترك الجمعة والجماعة
فيقاتل حتى يذعن لذلك اذا غلبوا ذلك الايمان او اعطوا الجزية عصموا وحفظوا منا
دمائهم واموالهم الا يحسن الرب لا من قتل نفس او حدا وغرامة بمثل او ترك صلوة وحسابهم
على الله فى امر سائرهم فانما الحكم بانظاير فنعما ملهم بمقتضى طوا هرا قوا لهم
وافعالهم (كرض بشير بن عوف عن بكار بن عليم) عن مكحول (عن ابى امامة) قال الذهبى
فى الميزان ان بكار يحمى قول (فى الزلزال) (فى سبيل الله) اى الجهاد لاعلاء كلمة الله (بكفر
الذئب كلف الا لامانة) وفي رواية تم عن عمرو بن العاص عن انس القتل فى سبيل الله بكفر
كل خطيئة الا الدين بغيره لانه لا يمتنع بذهمه من دين الادى وذلك لان حق الادى
لا يسقط الا عفوه واستغافؤه فاذا قل سقط عنه حق الحق بفضله وبقي حق العبد وقال
ابن حجر يستفاد منه ان الشهادة لا تكفر التبعات وحصول التبعات لا يمنع حصول
درجة الشهادة وليس للشهادة معنى الا ان الله يثيب من حصلت له ثوابا مخصوصا

فيمتته الله وهو يظن عنده بمكان (والسمع) للعلم الشرعي (يفتخر الرحمة) من الله تعالى
 (والناجر) أي الصدوق الأمين كاسبق (يفتخر الرزق) أي الرمح من الله (والمتكر) أي
 الذي حبس الطعام الذي تم الحاجة إليه ليبيعه بأغلاء إذا ضل السحر (يفتخر العنة)
 أي الطرد والبعد عن مواطن الرحمة (والناجحة) أي التي تنوح على الميت
 (ومن حولها) من التسوية التي يتلبس أو يصمغ إلى نوحين (من) كل (أمر) مجمعة
 إلى نوحين وفي رواية الجامع مستحمة (عليهن لعنة الله والملائكة والناس أجمعين) إن لم يبين
 والحديث مسوق للزجر والتغير من فعل ذلك أو الاستغفار له أو الرضى به (طب خط) من
 المبادلة المذكورة بقوله (عن ابن عمر) بن الخطاب (وابن عمرو) بن العاصي (وابن عباس)
 وعن ابن الزبير وهو العبادة الأربعة وبشر الأنصاري وقال العقيلي وابن حبان وضاع في الميزان
 عن ابن عدى أحاديث هذا منها وقال ابن الجوزي لا ﴿ القاصد ﴾ أي الجالس (على
 الصلوة) لانتظار الصلوة (كالتقانت) أي طویل القيام وأصل القنوت بضمين الدخا
 والسكرت وطول القيام في الصلوة ويقال أصل القنوت الطاعة ومنه قوله تعالى
 والقانتين والقانتات ثم سمي القيام في الصلوة قنوتا وفي الحديث أفضل الصلوة طول
 القيام ومنه قنوت الزنوباب الكل نصر (ويكتب من المصلين) الذين يتأبون عليها
 (من حين يخرج من بيته حتى يرجع إلى بيته) لانه في العبادة كافي حديث الدليلي عن
 إسماعيل بن زيد الجلولس في المسجد لانتظار الصلوة بعد الصلوة عبادة والتظر في وجه
 العالم عبادة بنفسه نسيم أي العامل بعمله التظر بوجهه من العبادة التي يثاب عليها
 فأعلمها وجرى بنفسه بمنزلة نسيم (حب عن عتبة بن عامر) وفي حديث طبعك
 هب إذا توضأ أحدكم فاحسن الوضوء ثم خرج إلى المسجد لا يترعه إلا الصلوة لم تزل
 رجله اليسرى تمسحه سبعة ويكتبه النبي حسنة حتى يدخل المسجد ولو يعلم الناس
 ما في العنة والصبح لآتوها ولوحبوا ﴿ القدريه ﴾ زاد الطبراني في روايته والمرجئة
 (محبوس هذه الأمة) لأن إضافة القدريه الخيرة إلى الله والشرعية شبه إضافة المحبوس
 الكوائن إلى الهين أحدهما الحديثان ٤ والآخر آخر من ومنه الشر لكن يقولون
 ذلك في الأحداث والأعيان والقدريه تقولون في الأحداث دون الأعيان هذا تقرير
 قول الخطائي كجميع ومذهب المعتزلة خلافه قال الزمخشري في المهاسج إن قلت
 الحسنة والسبئية من الله أم من العبد قلت التي هي الخصب والنعمة من الله والطاعة
 من العبد وهو الصواب وحكمه وأما المصيبة فمن العبد والله يرى منها وقال القاضي

وفي نسخة بزاد
 سقاط الحد

قوله بجوس الامة تركيبة من قبيل القلم احد السانين ولفظ هذه اشارة الى تظيم
 المشار اليه والى البقى على القدرية والتعجب منهم اى انظروا الى هؤلاء كيف امتازوا
 من هذه الامة المكرمة بهذه الهيئة الشنيعة حيث نزلوا من اوجه المناسب الرفيعة
 الى حضيض السفالة والارذالة (ان مرؤفا لا تعودوهم) اى لا يزورهم في مرضهم
 بل ايجروهم ليزجروا فينوبوا (ولن ماتوا فلا تشهدوهم) اى لا تحضر واجنائزهم
 ولا تصلوا عليهم وحض النبي عن حقوق المسلمين على المسلمين يما بين المخلصين
 لانهم اثم واول ان المرض والموت مفتقران الى الداء به بالصحة والصلوة عليه بالمقبرة
 (دقك) في الايمان (عن ابن عمر وابن الجار عن سهل) قال ابن المنذر حديث منقطع
 و اشار الى ذلك الحاكم حيث قال على شرطهما ان صح لابي حازم سماع من ابن عمر
 (القرآن) بالضم والمدغم والمجمع ويطلق على كلام الله النفس وعلى اللفظ
 وعلى القراءة ومنه قوله تعالى ان قرآن النجر كان مشهودا وسمى القرآن قرآنا لانه يجمع
 السور ويضمها ويطلق على الايات وعلى السور والاية العلامة والمعبرة والامارة
 ومن القرآن كلام متصل الى انقطاعه وهذا قريب الى ما يقال الاية طائفة من
 القرآن منقطعة عما قبلها وما بعدها قال الجعبرى هي قرآن مركب من حل ولو
 تدبرا ذومبدأ ومنقطع والصحيح طائفة من القرآن توقيفية قال الزمخشري لا مجال
 للقياس فيه ولهذا ترى كلاما طويلا فانسب كثيرة آية واحدة كآية الكرسي وكلمة
 واحدة نحو مدهامتان وسمى بالاية لانها علامة للفضل والصدق وقيل لانها علامة على
 صدق من اتى بها وعلى صبر المصدي بها (غنى لا فقر بعده) اى فيه غنا القلب المؤمن
 اذا استغنى بتابعته من متابعة غيره فيستغنى به عن البدع ويستغنى به عن غلطات
 الفتن ويستغنى بشفاها من جعجج الادواء (ولاغنى دونه) لان جميع الموجودات عاجزة
 فقيرة ذليلة فمن استغنى بفقر زاد فقره ومن يعز بذليل زاد ذله ومن يتعلق بغير الله انقطع
 حبه قال في المطامح يحتمل كونه اشارة الى ان القنا الاعظم هو القنا بطاعة الله ولاغنى
 فوق الغنى بالقرآن ويحتمل ان المراد في الفقر المحسوس وتناخير النبي ان الرزق يلتمس
 بوجوده منها التكاحونها القرآن قال القرطبي لازم رجل باب عمر فقال يا هذا هاجرت الى
 عمر والى الله تعلم القرآن فانه يغنيك عن بابي قطاب حتى قتله عمر فوجده يتبع فقال
 ما شئت منا قال قرأت القرآن فاضتاني عن عمر فقال وما وجدت فيه قال وفي السماء رزقكم
 وما توصلون فبكي عمر (ع) ومحمد بن نصر طرب هب خطا عن انس وضعف قال العراقي

وخص النبي نضهم

الحامد بسعاية الى السلطان (مصدق) بالبناء على المفعول يعني يصدق تعالى القرآن في غناصه في شفاعته لقاربه وعامه وايضا يصدق في شكايته لمن يضع حتمه بمنه العمل والقرائة او التريل فيقول شفاعته بالعفو والرفعة وكذا شكايته وفي المناوى عن الزاهدى من شهد عليه القرآن بالتقصير فهو في النار (من جعله امامه) بان يقتدى به بان يعمل باحكامه ويتعظ وعواظله ويمر بقصصه واخباره (قاده) من القوداى اوصله (الى الجنة ومن جعله خلف ظهره ساقه الى النار) بان ترك العمل به وفي رواية انس خلفه لانه القانون الذى يستند اليه السنة والاجماع والقياس فمن لم يجعله امامه فقد بنى على غير اساس لان الحشى ما في استعمال القود في الاول والسوق في الثاني رنقا وتلطيفا وفي السوق زجر وتشديد ثم القود يناسب الشفاعة فمن قبل في حقه شفاعته يقوده الى الجنة والسوق الى الخصومة فمن قبل في حقه شكايته يسوقه الى النار فحملنا من جعله استيناف او تعطيل ويمكن ان تكون بينهما شفاعته كناية عن قوده وشكايته كناية عن سوقه ويحتمل ان يختلفا باختلاف الاشخاص والاحوال واحدهما بالنسبة الى التالى والاخرى الى العامل وعدمهما وانى عليكم بحث (طب حل عن ابن مسعود حب هب ض من جابر) قال البيهقى فيه الريح بن بدر متروكه هو القرآن (كرامر) كلام الله عز وجل (وهو كلام لفظى محدث مركب مكتوب وكلام قديم نفسى قائم بذاته تعالى اعلم ان في كلام الله سبعة مذاهب الاول ما ذهب اليه الاشاعرة من ان كلامه اثنان لفظى مكتوب في المصاحف حادث ونفسى قائم بذاته قديم ليس بحرف ولا صوت بل هو المعنى فقط وان في مذهبهم يجوز سمع ذلك المعنى الذى هو الكلام النفسى والثاني مذهب ابى منصور المتريدى وهو ايضا ان كلامه اثنان لفظى مكتوب في المصاحف حادث ونفسى قائم بذاته قديم ليس بحرف ولا صوت بل هو المعنى فقط والفرق بين الاول انه لا يجوز في هذا المذهب سمع كلامه النفسى اصلا بل المسموع هو الكلام اللفظى كذا في البداية والثالث مذهب بعض التأخرين وهو كلامه اثنان لفظى مكتوب في المصاحف محفوظ في الصدور وهو حادث وكلام نفسى قديم صبار عن لفظ ومعنى لكن بلا ترتيب كذا في المواقف والرابع مذهب الجلال الدواى انه اثنان لفظى قائم بالمصاحف والصدور وهو حادث ونفسى قائم به تعالى قديم صبار عن لفظ ومعنى مع ترتيب علمي والخامس مذهب الخنابلة من ان كلامه تعالى في الحقيقة واحد مركب من حروف واصوات قديم الى ان قال بعضهم يقدم الجلد والغلاف فهم يتكرون الكلام النفسى والسادس مذهب المعتزلة وهو ان كلامه واحد مركب من حروف واصوات

اخرون بل لذات اللفظ وان ما تضمنه آية الكرسي واخر سورة الحشر والاخلاص
 من الدلالة على وحدانيته تعالى وصفاته ليس موجودا في تحت مثلا وفيه بحث (ومن فيهم)
 لان فضل كلام الله على الغير كفضل الله على الغير (او نعيم عن ابن عمر) له شواهد
 في القرآن كما مر (لم ينزل بالكسكة) اي بلغة ردية ضريبة كلغة بني عيم (ولا
 بالكسكة) كذلك كلغة بني اسد وهولته قبضة بدلون الحروف ويقولون في محاورتهم
 في مقام عليك عليش ومحذوك (ولكن) ازل (بلسان عربي مين) وفي البصاري في باب
 زل القرآن بلسان قريش اي بلغة معظمهم وفي رواية ابى ذر في قول الله تعالى قرأنا عريا
 بلسان عربي مين قال لقاصي او بكر لم تقم دلالة قاطعة على نزول القراء جميعه بلسان
 قريش بل طهر قوله تعالى اجعلناه قرأنا عريا الله نزل بجميع السنة العرب لان اسم العرب
 يتناول الجميع تناولا واحدا وقال ابو شامة ابتداء نزوله بلغة قريش هي ابيح ان يقرأ بلغة غيرهم
 وفي حديث انس قال فامر عثمان زيد بن ثابت وسعيد بن العاص وعبد الرحمن بن الربيع
 وعبد الرحمن بن الحارث بن هشام ان يسخروا في المصاحف وقال لهم اذا اختلفتم انتم
 وزيد بن ثابت في شيء من حروفه القرآن ما كتبوها بلسان قريش فان القرآن ازل
 بلسانهم ففعلوا (او نعيم عن ربيعة) له شواهد في القراء في بشد ادراء جمع قارئ
 (عرفاء اهل الجنة) لان في الحروف امراء وعرفاء فالامراء الانساء والعرفاء هم القراء
 ولعرف من تحت يد الامير له سبعة من السلطان فالعرفاء هم لاهل القرآن واهلهم
 من عرفه لاوه وعلموا وعلموا يقال في زمان الاول العلماء القراء وهم حفظته الملازمون
 للآية الامم لمولوا احكامه وقيل اهلهم من تحت عن اسرارهم ومعانيه وفي حديث علي
 مر فوعا اهل الاسراء اهل الله وخاصته وسعوا بذلك تعصيا لهم كما يقال يايت الله واعا
 يكون هذا راجع الى النبي صلى الله عليه وآله وسلم جوهره وذهب خيانه نفسه فامنه القرآن فانزع في صدره
 وتكشف له حربه وسمه به كدر من حزين فاذا تطهر وتزين ونظيب فقد ادى
 حقه قبل له وجهها فصارت من اهلها (ابن جهم في معجمه ص عن انس) وفي حديث
 عن ابن ابي عمير اهل القرآن عرفاء اهل الجنة في المصاحف بضم اوله وتخفيف الضاد
 جمع ما ص (ثلاثة اصناف) اسان في لسان الحورهم في الحكم (وواحد في الجنة) ابصيرتهم
 وهو مير اهل السعادة منهم فقال (رحل علم الحق دفعي به وهو في الجنة) لكون حكمه
 على نبيه وقين وحجة زهيره ورحل مضي لانه على جهل فيه في النار اكون
 حكمه على يد اهل فهو سلاله وكل ضلله في النار (ورحل صرف الحق في الحكم

فهو في النار) قال في المطامح هـ اتقسيم بحسب الوجود لا بحسب الحكم ومعروف ان
 مرتبة القضاء شريفة ومزلة عظيمة لمن اتبع الحق وحكم على علم بغير هوى وقليل
 ما هم روي ان عمر جانيه خصه بان فاقامهما فماداً فاقامهما فماداً ففصل بينهما فقبل له
 فيه فقال ويحدث لاحدهما ما لم اجده لصاحبه فمالت نفسي حتى ذهب ذلك قال
 القاضي الانسان خلق في بدو فطرته بحيث يقوى على الخير والشر والعدل والجور ثم
 يمرض له دواحي داخله واسباب خارجة تتعارض وتتضارع فعبده هؤلاء مرة هؤلاء
 اخرى حتى يقضى التصارع بينهما الى ان يغلب احد الحزبين ويقهر الاخر فتتقاده
 بالكلية ويستقر له اعلاما مذهبوه اليها لخالصكم ان وفق حتى غلب له اسباب العدل ويمكن فيه
 دواحي صار بشراً ثم انثى الى العدل مشوقاً به فهاشياً عما يافيه ونال به الجنة وان
 اخلد بان كان عصى خلاف ذلك جابر بن الناس ونال بشوومه النار وقيل معناه من كان
 الغالب على افضية العدل واسوية بين الخصمين فله الجنة ومن غلب على احكامه الحور
 والميل الى احدهما فله النار (ضدت ن هـ وان الى عاصم من طبع قلبه عن بريدة)
 وسكت عليه د وصححه ك والمعدة عليه (العلوب) جمع قلب وهو شكل صنوبري تحت
 الضلع الايسر وهو منبع الحياة والايمان قبل خلق الله اول الارواح ثم الحسد وكان الروح
 مذكراً والحسد مؤنثاً ثم امر الروح بالازدواج مع الجسد فحصل منهما ولدان ذكر وهو
 القلب الذي هو موضع الاعيان وتبع للروح واثى وهو النفس محل الفساد وتعت
 هي للشيطان والحسد لان النتيجة تابعة لاختصاص المتقدمين (اربعة) انواع (فقلب مجرد
 فبه مثل السراج) في الضياء والاعيان (يزهر) اي يضيئ والزهر بالفتح نور النبات
 قبل هو مختص باصفه لكن الاصح ما به اعم وجمعه ازهار وازهار والزهر ايضا يقال لشي
 نوراني في غاية الضياء الذي وجهه للعلم كالسراج الوهاج (وقلب اغلف) اي استر
 (مر بوط على علاقه) ومختوم على ظاهره ومطبوع على باطنه بل ولبع الله على قلوبهم
 (وقاب منكوس) اي مقلوب اعلاه اسفل والنكس والنكوس كذلك يقال ما تكس
 قلبه على رآه والولد المنكوس ان يخرج رجلاً قبل راسه (وقلب اسقع) بالضم والسكون
 على وزن مصحف انايل: قال قلب المؤمن مصقع على الحق اي ما نال (فاما القلب الاجرد)
 اي المجرد ادلى من الكفر والتناق (قلوب المؤمنين سراج في نور) هـ شين هـ
 بين الحق والباطل (واما القلب الاغلف فقلب الكافر) ختم الله على قلوبهم وعلى
 سمعهم وعلى ابصارهم (واما القلب المنكوس فقلب المنافق) حرف (الحق والتوحيد

(ثم انكر) لئلا فساد صلاح القلب وحياته مادة كل خير وفساده وعامة مادة كل شر فصلاحه وحياته يكون قوته وسمه وبصره وشجاعته وصبره وصدقته وسائر اخلاقه الفاضلة ومحبته الحسن وبفضه للقيج بخلاف الفاسد فانه لا يفرق بين الحسن والقيج وجنوده تابعونه (واما القلب المصحح فقلب فيه ايمان ونفاق) القلب الذي ظهر فيه عمل صالح واخر سيئ (ومثل الايمان فيه كمثل البقرة) فمفعول الميم والمثناة فيهما (عندها الماء) اي يبتئها (الطيب ومثل النفاق فيه كمثل القرحة) لان فسادها في باطنها (عندها القمح والدم) كان النفاق اظهار الايمان واضمار الكفر يتج الكفر في اليوم الذي قال تعالى فيه يوم تلي السرا وكذلك حال القرحة وفيه مقلوب واستعارة) قالى المدين غلبت على الاخرى غلبت (اللدة الغالبة) عليه اي على الاخرى فيكون سائر اعماله تابعة له لان القلب ملك وسائر اعضائه جنود له وهم اتباعه كافي حديث هب من ابي هريرة القلب ملك وله جنود فاذا صلح الملك صلحت جنوده واذا فسد الملك فسدت جنوده يعني هوالصل ان يفسد الكل وان صلح صلح الكل اذ هو شجرة وسائر الاعضاء اغصان ومن الشجرة تشرب الاغصان وتصلح وتفسد وانه الملك وسائر الاعضاء تبع واركان وان صلح الملك صلحت الرعية واذا فسد فسدت فساد صلاح العين واللسان والبطن وغيره دليل على صلاح القلب وعمرانه واذا رأيت خلافا فاعلم انه منه ذكره الغزال وقال ابن عربي سبب ارتباط اصلاح الرعية وفسادها بصلاحه وفساده انه تملك اذا اولى خليفة على قوم يعطيه اسرارهم وعقولهم فيكون مجموع رعيته في خانهم اسرارهم ظهر فيهم وقال بعض العارفين قد بينى الله الانسان على صورة مدينة وحمل فيه بيتا له وهو القلب واسكن فيه ملكا وهو الايمان وقال الغزال النفس عسكر القلب والقلب عساكر مختلفة وما يعلم جنود ربك الا هو والقلب هو الملك اذ جعل السلطنة في الجسد فاذا بدسه الله خلعة الولاية وهو الايمان حجه من اعدائه ويحط له وزيارته وهو العقل وسورا وهو اليقين ومعراجا وهو النجاة وحيثا وهو المعرفة وبابا وهو الاخلاص كل ذلك يقدره لا يسأل عما يفعل (سم طس عن ابي سعيب) صحح ش عن حذيفة موقوفا) ابن ابي حاتم عن سلمان موقوفا مران قلوب بني ادم بحث في القنطار) قال في الكشف المال العظيم من قطرت انشي اذا رفعت منه القنطرة لانه شيد مأخوذ من احكام النبي يقال قطرته اذا حكمته ومنه القنطرة اي الحكمة الطاعة (التي عشر الف اوقية) به نعم المهزة وتشديد الباء وبقية وليست بعالية وهمزتها

زائدة كذا في النهاية (كل اوقية خير مما بين السماء والارض) وروى عنه انس سئل
 رسول الله صلى الله عليه وسلم عن قول القناطير المقطرة فذكره قال لك على شرطهما
 وقال في الجبل واختلفوا فيه هل هو محدود او لا على قولين وعلى الاول اختلفوا في حده
 قيل هو مائة رطل فقد روى ابي بن كعب عن النبي عليه السلام انه قال القنطار الف
 اوقية ومائتا اوقية وقال بذلك معاذ بن جبل وصداقه بن عمر وابو هريرة وجاعة
 من العلماء قال ابن صطية وهو اصح الاقوال لكن القنطار على هذا يختلف باختلاف
 البلاد في قدر الاوقية وقيل مائتا مسك ثور وقيل غير ذلك وعلى الثاني هو عبارة عن المال
 الكثير بعضه على بعض وقيل غير ذلك كما في الخازن (حسب عن ابي هريرة) ورواه عنه
 ايضا الدلمي **القنطار** وفي نونه قولان احدهما وهو قول جماعة انها اصلية وان وزنه
 فعلان كقمر طاس والثاني انها زائدة ووزنه فعلان قيل في تفسير القناطير المقطرة قال
 ابو صبيد لا تجد العرب تعرف دون القنطار (مائة رطل والرطل اثنا عشر اوقية) وفي
 الناي اثنا عشرة اوقية (والاوقية سبعة دنانير والدينار اربعة وعشرون قيراطا)
 قال النوى اجمع اهل الفقه والحديث واللغة على ان الاوقية الشرعية اربعون درهما
 وقال ابن الاثير الاوقية في غير هذا الحديث نصف سدس الرطل وهو جزء من اثنا عشر
 جزءا ويختلف باختلاف اصطلاح انتهى وروى ابن ابي حاتم وابن مردويه بسند
 قال السيوطي في حاشية القاضى صحيح عن انس قال سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم
 عن قول الله والقناطير المقطرة قال القنطار الف دينار (الدلمي من جابر) وفيه التحليل
 بن مرة **الكافر** واصل الكفر الاستر وطلعة الليل والقرية والتعب ورواه يقال لهم
 اخضر لاهل الكفور اى القبور والكافر السار وقيل كل شئ غشايبا فقد كفره ومنه
 سمى الكافر لانه يستتر نعم الله عليه والكفر الزراع لانه ينطى البذر بالتراب والكفار الزراع
 واكفره دعاه كافرا يقال لا تكفر احدا من اهل قبلك اى لا تنسب الى الكفر وتكفير
 الذين فعل ما يجب بالحنث والكافر اليل المظلم والبحر والنهر العظيم (يلجمه) والجمام
 بالكسر ما يربط في فم الفرس والجم بالفتح الجماعة والجمعة بالضم وفتح الميم فم النهر
 (الغرق) يقتضين (يوم القيمة حتى يقول) اى الكافر لتخرج من الدنيا على كفره
 قال الكافر شامل هنالك المشرك والمنافق والزندق والدهرى وغيرهم ممن ختم على الكفر
 (يا رب ارحمني) بكسرة الهمة من الراحة (ولو الى النار) اى ولو يصيرنى من الموقف
 الى جهنم لكونه يرى ان ما فيه اشد منها وفيه ان العذاب لا يكون فى الاخرة بادخال جهنم

فقط بل يكون بأنواع آخر تتقدم على دخولها كما في الذنب يعرض عن آل
 فرعون العذاب بكرة وعشيا (المطيب من ابن مسعود) وفيه بشرى الوليد قال الدهي
 صدوق لكنه لا يعقل كان قد حرق في الكبرياء جمع كبيرة وهي كلها كبائر المعاصي
 وعظم من الذنوب واختلف فيها على الأقوال والأقرب أنها كل ذنب ترتب الشارع حدا
 وصرح بالوعيد ويحتمل في أول الحصة (الشرك بالله) أراد به الكفر اختار لفظ الشرك
 لكونه بالباقي العرب أي أن يجعل له نداً ومبدعه غير من جبر أو شجر أو خمس أو قراويني
 أو ولي أو جهة أو حامي أو كوكب أو نار أو غير ذلك قال تعالى إن الله لا يغفر إن يشرك
 به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء وقال الله من أشرك بالله فقد حرم عليه الجنة ومأواه النار
 (وقتل النفس) بغير حق في كافي رواية المشرق (وعقوق الوالدين) أي قطع صلتهما
 مأخوذ من العق وهو القطع وقيل عقوقهما مخالفتهما فيما لم يكن معصية وهو قطع
 الطاعة لهما (الانبتكهم) مرجعته في الآ (بأكبر الكبائر قول الزور) أي الكذب (وأنهادة
 الزور) شك من الزاوي ثم علم أن ظاهر التركيب يقتضي حصر الكبائر في هذه الأربعة
 لكنه ليس بمراد لوجود الكبائر في غير هذه ولعل الوجه أن يقتصر المضاف في كلها يعني
 أكبر الكبائر وليس المراد به أن المذكورة أكبر مجموع الكبائر بل يراد أن هذه الأربعة
 من قبيل البعض الذي هو أكبر الكبائر ثم اختلف في الكيفية روى عن ابن عباس أنه
 قال كل ما نهى الله عنه فهو كبيرة وبه أخذ جماعة منهم الواحقي الأسفرائني وقالوا إتيان ما نهى الله
 تعالى سواء كان نهيًا للتحريم أو للتنزيه يكون مخلة لله وهذا ذنب عظيم بالنسبة إلى
 جلال الله وعلى هذا لا يبقى للذنوب الصغيرة وجود والنبي عليه السلام أنه يكون ضعيفة
 وروى عنه أيضًا كل ذنب أعقبه الله بغضبه أو نغضه أو عذابه أو فحوص ذلك فهو كبيرة وبه
 أخذ الجمهور قاله المياضي وقال الواحدى الذنب لا يعرف أنه صغير أو كبير ما لم يصفه
 الشارع به وبما لم يغير عليه السلام بينهما بيان أن أي نوع من أنواع الذنب صغير وأي
 نوع كبير ليجنب العبد من كل ذنب كما في ليلة القدر ليلة في كل رمضان وقال كشف
 الغطاء أن الصغيرة والكبيرة يعرفان بالإضافة فصغيرة إذا أضيف إلى ما هو أصغر منها
 حدث كبيرة وإلى ما هو أكبر منها حدث صغيرة إلا الكفر أو الذنب فوقه فيكون أكبر
 الكبائر وأما أصغر الصغائر فلا دليل إلى معرفته وفيه بحث لأن هذه بالإضافة موقوفة
 على أن يعرف مراتب الذنوب بالصغر والكبر ومعرفتهما إذا توقفت على بالإضافة يكون
 دورا على أن هذا البيان لم رواه الظمأن لأنه ثبت في الصحيح أن الجمعة في الجمعة مكثر من

للصفاء ردون الكبائر مان كان كل معصية كبيرة وصغيرة بلاضافة يكون مكفرة
 وغير مكفرة وهذا انما يورث التغير فكيف يحصل به التبشير كافي ابن ملك (طسم خم
 ت حسن صحيح غريب عن عبد الله بن بكر بن انس عن جده) وله واحد الكبار ككافر
 (الانراك) من الافعال بالرفع خبر المبتدأ لمقدر (بانه وعقوق الوالدين) بان يفعل الولد
 ما يتأذى به الوالدان فليس بهن مع كونه ليس من الافعال الواجبة ذكره النووي كابن
 الصلاح (وقتل النفس اى بغير حق يأتى بحثه) واليمين القموس اى الحلف على فعل
 ماض كاذبا سميت غموسا لانها تقسم صاحبها في الائم والواو في الاربعة للعطف على
 ال اية والشرك اعظمها (سم خم مت عن ابن عمر) له شواهد الكبار ككافر
 (تسع اعظمهن انراك بالله) غيره عز وجل في ابادته والاولويه او المراد مطلق الكفر
 على اى نوع كان وهو المراد حينئذ فالتصير بالانراك لغلبته في الوجود لاسيما في بلاد
 العرب ككافر ولو اريد الاول لكان محكما بانه اعظم انواع ولا ريب ان التعطيل اقبح
 منه واشد لانه في مطلق والانراك اثبات (وقتل النفس بغير حق) اى وقتل النفس التي
 حرمها قتلها الاباطق كالتقصاص والقتل على الردة والرجم (واكل الزبا) وهو فضل مال
 خال عن عوض شرط لاحد العاقدين سبق بحثه في اربى يعنى تناوله باى وجه كان
 (واكل مال اليتيم) اى الطفل الذى مات ابوه والمراد بغير حق قال البعض هو اشد من
 الجز (وقذف المحصنة) بفتح الصاد التي احصنها الله من الزنا وبكسرها اى مفاصله
 اى التي احصنت فرجها من الزنا (والفرار من الزحف) اى الادبار للفرار لاذحام الكفار
 (وعقوق الوالدين) وهو مصدر عقى يعق عقوقا فهو عاق اذا آذاه وعصاه وهو ضد
 البر واما العقوق المحرم: مرعا فقال ابن عبد السلام لم اقف له على ضابط اعتمد عليه فانه لا يجب
 طاعتهما في كل ما يأمران به وينهان عنه اتفاقا وقالوا يحرم على الولد الجهاد بغير اذنها
 لما سبق عليهما من توقع قتله او قطع نى منه وفي فتاوى ابن الصلاح العقوق المحرم
 كل فعل يتأذى به الوالد ليس باليمن مع كونه ليس من الافعال الواجبة قال وربما قيل
 طاعة الوالدين واجبة في كل ما ليس بمعصية ومخالفة ذلك عقوق (واسمحال البيت الحرام
 قبلتكم احياء وامواتا) وفيه حرمة عظيمة لا تترك اصلا وفي حديث المصاريح قال عليه السلام
 يوم نقض مكة ان هذا البلد حرمة الله تعالى يوم خلق السموات والارض فهو حرام بحرمة
 الله تعالى اى يوم القيمة وتعلمن محبة القتال فيه لا حد قبل ولا بعد لم يحل الاصابة من نهار فهو
 حرام بحرمة الله تعالى الى يوم القيمة لا يعضد شوكة ولا ينفر صيده ولا تمتط لقطاته الا من

غيرها موبق ولا بمغنا ومفهوم القلب ضعيف مزيف (بر) اي ابن عبد البر (عن ابن عباس) ورواه البرارضة قال ان رجلا قال يا رسول الله ما الكبائر فقد ذكره حديث حسن وكذا قال العراقي اسنده حسن ﴿ الكبائر ﴾ كآمر (الاشراك) من الافعال (بالق) اي مطلق الكفر وتخصيص الشرك لقلبه في الوجود واحتمال ارادة تخصيصه رد بان بعض الكفر اقبح كالتعطيل لانه مطلق والاسراك اشاعت مقيد (وقذف المحصنة) كآمر (وقتل النفس المؤمنة) اي بغير حق (والفرار يوم الزحف) اي الادبار للفرار يوم الازدحام للقتال والرحف للجماحة الذين يزحفون اي يمشون مشقة (واكل مال اليتيم) كآمر (وعقوق الوالدين المسلمين) الاسلئين وان حلا (والاطداد بالبيت) اي الميل عن الحق بفسق في الكعبة (قبلكم) اي حرمة (احياء وامواتا) وقد فهم الفرق بين الكبيرة والصغيرة من مدارك الشرع وقد جاء في عدة اخبار ما يكفر الخطايا ما لم يكن كبارا ثبت به ان من الذنوب ما يكفر بالطاعة ومنها ما لا يكفر وذلك عين الذي ولهذا قال جهة الاسلام انكار الفرق بين الكبيرة والصغيرة لا يليق بقلبه واعلم ان هذا الحديث قد روى باتم من هذا ولفظه الكبائر تسع الشرك بالله وقتل مؤمن بغير حق وفرار يوم الزحف واكل مال اليتيم واكل الربا وقذف المحصنة وعقوق الوالدين المسلمين واستحلال الميت الحرام قبلتكم ما من رجل يموت لم يعمل هؤلاء الكبائر وقيم الصلوة ويؤتي الزكاة الا كان مع النبي صلى الله عليه وسلم في دار ابوابها مصارع من ذهب قال الذهبي في الكبائر ما زاد صحيج ووضع عليه دنس كما به في المثلث اشبه (زر) ابن عمر) صحيج وفيه عبد المجيد بن سنان قال في المثلث ان لا يعرف ووقته بعضهم في الكذب سبق ان الكذب بحث (يسود الوجه) لان الانسان اذا قال بلسانه ما لم يكن به الله وكذبه ايمانه من قلبه فيظفر ان ذلك على وجه يوم تبيض وجوه وتسود وجوه قال ق والكذب مراتب اعلاها في القبح والنهرم الكذب على الله ثم على رسوله ثم كذب الرمحلى عليه واساته مجوارحه وكذبه على والديه ثم الاقرب فالاقرب اغلظ من غيره (والتمية) مريضة في ايامك والتمية (عذاب القبر) اي هي سبب له واوردها عقب ذم الكذب اشارة الى ان من الصدق الممدوح ما ذم كالتمية والغية والسعاية فلها تقبح وان كان صدقا ولذلك قيل كفي ما تمية ذمنا ان يفهم فيها الصدق قال الراغب الكذب اما ان يكون اخذاع غصة لا اصل لها او زيادة في قصته او نقصان او تحريف بتضير عبارة فالأخترع يقل له الافتراء والاختلاف والزيادة والنقص ميز وكل من اراد كذبا على غيره فاما

ان يقول بحضرة القول فيه اوجيته واحكام الكذب ما كان اختراعا بحضرة القول
 فيه وهو المعبر عنه باليهتان والداي الى الكذب بحجة النفع الدنيوي وحسب ارياسة
 وذلك الخبير يرى ان له فضلا على الخبير عما علمه فيظن انه يجلب بقوله فضيلة ومسرة وهو يجلب
 قصيدة وقصيدة كذبة واحدة لا توازي مسرته (هـ) عن زياد بن المنذر عن ابي
 داود (وضعفه عن ابي برزة) له شواهد في الكذب هـ هومن افصح الذنوب وافحش
 الصيوب وهو عند الجمهور اخبار النسي على غير ما هو عليه في الواقع فان لم يكن من
 عند مفسو بدليل بين الفلوات قوله تعالى لا يؤخذكم الله بالغفوى ايمانكم وان كان من عند
 فخرام قطعي لقوله انه لا الامة الله على الكاذبين وحديث سم يطبع المؤمن من الحلال
 كلها الا الحيانة والكذب والكذب والحياة وان لم يرد ايجامها الكفر لكن ايجامها
 ذلك زيادة الضيف والتهديد ولذا قال (مجانب للايمان) اي مفاد للايمان الكامل فلا
 يجتمعان فهما معا لجمع واشد الكذب اليهتان في حديث ع لا يبلغ العبد صريح الايمان
 حتى يدع الزناح والكذب والمراء وفي رواية ت اذا كذب العبد يتباعد عنه الملك ميلا
 من تن مجابهة اي من الكذب والمراد ملك الرحمة والحفظة وفي رواية من تن ربحه
 (عده عن ابي بكر قال هـ اسناد ضيف والصحيح موقوف) عليه شواهد
 في الكذب هـ كاسر (يكتب) مني للمفعول (على ابن ادم الاثلاث) خصال و انواع
 من الكذب لم يكتب عليهم الاول (لرجل كذب بين الرجلين) المسلمين والظاهر التثنية
 (ليصلح بينهما) اي ليدل فراقهما وثاقا وشقاقهما اتفاقا فيلزم كون الكذب بما يتعلق
 يلا ف قلوبهما وكذا بين الضرات من النساء بان يظهر لسك واحدة منهن انها احب
 اليه وان كانت امرأته لا تطيعه الا وعدما لا يقدر عليه بعد في الحال تطيعها لقلبها (والرجل
 يتحدث امرأته ليرضيها بذلك) ويحسن العائسة وعن اتودى في شرح مسلم واما كذبه
 لزوجته وكذبها به فهو حرام باجماع المسلمين يعني لعل مراده كذب كل منهما
 لا للارضاء وزاد في رواية دعنا ام كلثوم المرأة تحدث زوجها يعني تحدث كد بالحسن
 معاشرته بذلك اي بالكذب المتوى (والكذب في الحرب) لاجل الظفر والقهر (والحرب
 خدعة) وفي رواية فان الحرب خدعة وفي تعليقه تقييد على انه انما يحل اذا كان للكذب
 مدار على الخدعة فيه يمكن معرفة وجه تخصيص العلة بالثاني اول التثنية على مزية
 الحلية واعلم ان هذا الباب لا يفتح الا بقدر الضرورة لئلا تنمور النفس بذلك وايضا
 فيه ضرور كبير اذ قد يكون الباعث حفظه وغرضه لم يعلم ان المقصود هل هو اهم

في الشرح من الصدق أولا وذلك فامض جدا لما حرم في تركه الا ان لا يصدر خاصة
 في تركه ومن هذا القبيل خطاه من ظن جواز وضع الاحاديث في الترهيب والترهيب
 وهذا خطأ عظيم اذ هذا الغرض لا يقام بحذور الكذب على رسول الله صلى الله عليه وسلم
 لان ذلك من اكبر الكبار الذي لا يقاومه شيء والحق بهذه الثلاثة بدلالة النص والقبول
 دفع ظلم الضالم كمن اخفى مسلما عن ظلم يربطه واخفى ماله وسئل عنه وجوب الكذب
 باخفائه وكذا نظائر ذلك والحاصل ان الكلام وسيلة الى المقاصد فكل مقصود محمود يمكن
 تحصيله بغير الكذب يحرم الكذب والاجاز الكذب ثم ان كان المقصود مباحا فلا كذب
 مباح وان واجبا فواجب كافي رياض الصالحين للتوحي (ان ليجار عن التوحي
 عثمان له شواهد في الكذب) كامر (مكتوب) على دفعه وزر عليه كراما كاتين يعلون
 ما تفتلون (الامام في مسلم) محترم في نفس اموال (اودفع به عنه) من هلاك ومضرة لانه
 ان يترك غش وخيانة ومن ثم كان اشدا لاشياء مضررا والصدق اشدها نفعا وفتح الكذب
 معروف اذ ترك الفواحش وتركه وفطما ففعله فوضعه من القبح كوضع الصدق من الحسن
 ولما جامع على حرمة الا لضرورة او مصلحة قال الزاوي وهو من امهات الكبار قال واذا عرف
 الانسان ان الكذب يقطع الثقة بقوله وازدرته العيون واحتقرته النفوس واذا اردت ان
 تعرف فم الكذب فانظر الى فم كذب غيرك وتصور نفسك منه واستفارك لصاحبه واستباحتك
 للمجاهة قال ومن الكذب الذي لا اثم فيه ما اعتقد كالبائة كجنت الف مرة فلا يثم وان لم يبلغ
 الف قال وما يعتاد الكذب فيه ويتساهل ان يقال كل الطعام فيقول لا اشتبهه وذلك منهي
 عنه وحرام ان لم يكن في غرض صحيح وقال الراغب الكذب با لازم وذل دائم وحق الا انه ان
 ان يعود الصدق ولا يترخص في ادنى كذب في استعماله عليه فطامه وقال بعض الحكماء
 كل ذنب رجى تركه بتوبة الا الكذب فكمر رأينا شارب خرافع وكذا الصانع ولم تركه اذا
 رجع وصوبت كدابه في كذبه فقال لو تفرغت به قطعت حلاوته ما صبرت عنه طرفة
 عين (نوحه عن ثوان) يدل النبي صلى الله عليه وسلم واه عنه الزواني يستحسن
 بلفظ الكذب كله ثم الامام في مسلم اه دفع به عن دين في الكلمة في الكلام
 لجراحة يقال كاه اي جرحه والجم كالوم وكلام والتكليم التبرج والتكليم المبرج والمكالة
 كما يقال التكليم الذي يكلمن وكلمه نكلميا وكلاما والكلام بالفتح اسم جنس يشمل القليل
 والكثير والكلمة الكلام ولقصة ولقسيمة الطويل ولا يطلق على اقل من ثلاثة
 اما يقال تكلم كلمة وكاله ساو (الطيبة صدقة) كاعط المال لان اعطاه يفرح

٤ واذا ذكره فمهم
 ١ وهو تبعضهم

به قلب من يعطاه ويذهب ما في قلبه وكذلك الكلمة الطيبة كما قاله ابن بطال وفي حديث
 خ اتقوا النار ولو بشق تمر فان لم يجد فيكلمة طيبة فذكر الافراد بعد الجمع من باب
 الالتفات واخر ج خ في الادب ومن المعروف ان تلقى اخاك بوجه طلق وان تكني من دلوك
 من انا اخيك ذكره ابن جر (وكل خطوة) بالفتح والضم (يخطوها الى الصلوة
 صدقة) وفي رواية خ كل معروف صدقة وزاد قطع وما اتفق الزجل على امله كتب به
 به صدقة وما وقع المربة عرضه فهو صدقة (ابن المبارك سم والقضاي عن ابي هريرة)
 ورواه عنه سم بسند صحيح كل خطوة يخطوها احدكم الى الصلوة تكتب له حسنة
 ونحو عنه يمانية في الكماة في بفتح الكاف وسكون الميم وبعدها همزة نبي ايض
 كالشهم (من المن) بالفتح وتشديد النون اي ما نزل على نبي اسرائيل اي ما خلقه
 الله لهم في التيه كان ينزل عليهم في شجرهم مثل السكر وهو التنجين او من نبي يشبهه
 طباط وطمبا وطمعا ومن حيث حصوله بلا تعب لكونه فيبت بنفسه من غير استنابات واراد
 بلن التهمة وزعم ان المراد انه مما من الله به على عباده يا باه ظاهر السبب وهو ان جما
 من العصب قالوا ما ترى الكماة الا الشجرة التي اجثت من فوق الارض مالها من قرار
 والله ما ترى لها اصلا في الارض ولا فرما وقال قويم هي جدرى الارض فلانا كلها فبلغ
 ذلك النبي صلى الله عليه وسلم فذكره (وماؤها شفاء للعين) اذا خلط بالدواء كالتوتيا
 لا مفردا فانه يؤذيها وقال النووي بل مطلقا وقيل ان كان الرمد جارا فاذا شفا السبب شفاء
 والا فخطوطا قال الدبلي انا جر بت ذلك امرت ان تقطر عين جارية بملها وقد اعى الاطباء
 علاجها فبرئت وقال ابن القيم اعترف فضلا لاطباء كالسني وابن سينا بان الكماة تنجلي العين
 (سم خمت عن سعيد بن زيد) من ابي سعيد الخدري (سم نه وابن منع ض عن ابي سعيد)
 الخدري (وجا برو عشرة) من امة المخرجين (عن خمس) روات منهم عايشة وابن عباس
 في الكماة في كامر (من المن) مصدر بمعنى المفعول اي المنون به (الذي انزل الله تعالى)
 في التيه (على نبي اسرائيل) اكرام الله ومجزة لتيسر موسى عليه السلام لانه من الجنة
 (وماؤها شفاء للعين) اي شفاء من داء العين اذا خلط مع الادوية لا مفردا ذكره الزمخشري
 وقال خص الكماة مع مشاركة الكشوت في حدوثه في العراق بلا اصل لانه يقتضي ثم بري
 ونفي فينحو بخلاف الكماة وقال بعضهم اشار بادخال من على المن الى انها فرد من افراد
 والتنجيل فرد من افراد المن وان غلب استعمال المن عليه والمن انواع من البسات الذي
 يؤخذ صفوا بلا علاج وحكي اراهم الحربي عن صالح وعبد الله ابني احمد بن حنبل انها

اشتباها جميعهما فاخذنا كلمة ومصراهما واكملنا عليها فهاجرتا عنهما وردا وحكي ابن عبد
الباقي ان رجلا عصره كاهن او كاهن به قد ذهب صيته قال ابن حجر والذي يزيل الاشكال
عن هذا الاختلاف ان الكلمة كغيرها خلق في الاصل سليما من المضار ثم عرضت له افات
من نحو جوار وامتزاج فالكلمة في الاصل نافع وانما عرض له المضار بالمجاورة واسمه
كثاوردت به السنة يصدق ينفع مستعمله وينفع منه الضرر لئيبه او بالعكس بالعكس
(م من سعيد بن زيد) ورواه ابو نعيم في الطب عن ابي سعيد الخدري بلفظ الكلمة
من المن والمن من الجنة وماؤها شفاء للعين (الكثود) بفتح الكاف وضم النون مخففا
الكافر والعاصي والمراد بالكثود في القرآن (الذي يأكل وحده) تها وتكبر وترضا
واستقذارا له (ومنع رفته) بكسر فسكون اى عطاء وصلته (ويضرب عبده)
اوامته او زوجته حيث لا يحموز الضرب وهذا قاله لما سئل عن تفسير الآية وقال الواحدى
اصل الكثود منع الحق والخير والكثود الذى يمنع ماعليه والارض الكثود هى التى
لا تقب شيئا ثم للمفسرين عبارات فقال ابن عباس وبها هدو وعكرمة والضماك وفتاد
هو الكفور قالوا ومنه سمى الرجل المشهور كتمه لانه كند الله فقارقه وعن الكلبي
الكثود بلسان كتمه العاصي ولسان بن مالك البغيل ولسان مضر وريجة
الكفور وروى ابو امامة عن النبي صلى الله عليه وسلم ان الكثود هو
الكفور الذى يمنع رفته ويأكل وحده ويضرب عبده وقال الحسن الكثود اللوام له
بعد المحن والمصائب ونسي النعم والراحات كقوله تعالى واما اذا ما ابتلاه ربه فقد
عليه رزقة فيقول ربى هاتين واحلم ان معنى الكثود لا يخرج عن ان يكون كفرا وفسقا
وكيف ما كان فلا يمكن حمله على كل الناس فلا بد من صرفه الى كافر معين او ان جعلناه
على الكل لكن المعنى ان طبع الانسان يميل الى ذلك الا اذا عصمه الله من ذلك والاول
قول الاكثرين قالوا لان ابن عباس قال انها نزلت في قرط بن عبد الله بن عمرو بن نوفل القرشي
كافى الرازي (ابن جرير وابن ابى حاتم طبع عن ابى امامة في الادب عنه وسعيد بن زيد)
له شاهد (الكثور) فوصل من الكثرة القرطة (نهر في الجنة) وهو المشهور عند السلف
والخلف روى انس عن النبي صلى الله عليه وسلم والقول الثاني انه حوض لقوله عليه السلام
حوضى مسيرة شهر وزواياه وسواؤه ابيض من اللبن وريحه اطيب من المسك وكبراته
اكثر من نجوم السماء من شرب منها فلا يظما ابدا والقول الثالث انه اولاده عليه السلام
والرابع علماء امته وال خامس انه الثوبة والسادس انه القرآن وفضائله والسادس الاسلام

وانما من كثرة الاتباع والاشباع والتاسع الفضائل الكثيرة فيه عليه السلام فانه بلغ في الامة
اعضل من جميع الانبياء والعاشرة فذكر له عليه السلام والحادي عشر انه العلم (حافاه)
اي جانيه (من ذهب) بمحتمل مثل الذهب في النضارة والضياء ومحتمل الحقيقة واخذ
بهما جميع من المفسرين (ومجراه على الدر) اي اللؤلؤ والياقوت لا يعارضه ما في رواية
المنطية مسك لجواز كون المسك تحت اللؤلؤ والياقوت كما يدل له قوله (تربته اطيب ريحا
من المسك) حقيقة (وماؤه احلى من العسل) وكذلك (واشد بياضا من الثلج) لا يلزم
من ذلك الاستغناء عن انهار الجنة كما فهم لانها ليست من اجل الشرب وروى انس عن النبي
صلى الله عليه وسلم قال رأيت نهر في الجنة حافاه قباب اللؤلؤ المجوف فضربت يدي
الى مجرى الماء فاذا انما بمسك اذ فرقت ما هذا قيل الكوثر الذي اعطاك وفي رواية عن انس
اشد بياضا من اللبن واحلى من العسل فيه طيور خضر لم اعناق كاعناق البخت من اكل
من ذلك الطير وشرب من ذلك الماء فاز بالرضوان ولعله انما سمي ذلك النهر كوثر الامالانه
اكثر انهار الجنة ماء وخيرا اولاه اكثر انهار الجنة ماء اولاه اقبح منه انهار الجنة كما روى انه
ما في الجنة بستان الا وفيه من الكوثر نهر جار اوله لكة ثم الذين يشربون منها اول لكة ثم ما فيها
من المنافع صلى ما قال عليه السلام نهر وعديبه رى فيه خير كثير وقال القرطبي ذهب صاحب
القوت وغيره الى ان الحوض يكون بعد الصراط وعكس اخرون والصحيح انه حوضين
احدهما في الموقف والاخر داخل الجنة وكل منهما يسمى كوثر قال ابن جرير وفيه نظر لان
الكوثر داخل الجنة كما في هذا الحديث وماؤه يصب في الحوض ويطلق الحوض كوثر
لانه يمد منه (طسم وهنات حسن صحح عن ابن عمر) حسن وروى ابن ابي الدنيا عن ابن
عباس موقوفا في قوله تعالى انا اعطيناك الكوثر هو نهر في الجنة يحته سبعون الف فرسخ
وماؤه اشد بياضا من اللبن واحلى من العسل شاطيه الاولؤلؤ والبرجد والياقوت خص الله به
نبيه قبل الانبياء وما ذكر في عمه قديما فله ما خرج ابن ابي الدنيا ايضا عن ابن عباس
مرفوعا باسناد حسن عن سماعة انه قال انهار الجنة في اخدود فقال لكنها تجري على ارضها
مستكنة لا تقبض هنا ولا هاهنا واجيب بان المراد انها ليست في اخدود
كالجداول ومجاري الانهار التي في ارض بل ما يحيط على وجه الارض مع عظمتها
وارتفاع حافاتهما فلا ينفذ في ما ذكر في عمه الكيسر اي العالم قال الكشاف
الكيسر حسن الثاني في الامور والكيسر السوب الى الكيسر المعروف به وقال ابن
الاثير الكيسر في الامور يجري مجرى الرفق والراغب الكيسر الادرة على حودة

احتبظها هو اصح في بلوغ الحيرة تسخيرهم انه در كيسا اما على طريق التكم اوتنيتها
على ان القادر بعد ذلك كسب (من دان نفسه) اي جسما واذلها واستجدها وقهرها
يعني جعل نفسه مطيعة متقادة لامر ربه وقيل هو ان يدوم على الطاعة والدين والحساب
وقال ابن الهيثم بن كان اشيا خنا بحاسبون انفسهم على ما يتكلمون به وما يعلون به ويقبضونه
في دفتر فاذا كان بعد العشاء جاوا فوسموا واحضر ودقتم ونظروا فيما صدر منهم
من قول وعمل وقابلوا كلابا يستحقون ان اسحق استغفار استغفروا اوتوبة تابوا
او شكر اشكروا ثم ناموا فردا علمهم في هذا الباب الحوطر بكتان قيد ما تحدث به في سناوتهم
ونحاسبها عليه (وعمل بعد الموت) قبل نزوله بعير في نور من ربه فالوت عاقبة امور
الدنيا والكيس من ابصر العاقبة واللاحق من عي عنها وجبهته الشهوات والغفلات
(والعاجز) المقصر في الامور وهذا ما فقت عليه في التسخير واد العسكرى بلفظ
القاهر بلفظ (من تبع نفسه هواها) فلم يكفها عن الشهوات ولم يمنحها من مقاربة
الحرمات والذات (ونمي على الله) وزاد في رواية الاماني بشدة الياسج انية اي فهو
على تقصيره في طاعة ربه واتباع شهوات نفسه لا يستعد ولا يفتقر ولا يرجع بل يمتسك
على الله العفو والجنة مع الاصرار وترك التوبة والاستغفار وقال الصبي والعاجز الذي
غلبت عليه نفسه وقهرته فاعطاها ما تشبهه قوبل الكيس بالعاجز القادر اذا تابان
الكيس هو القادر والعاجز هو السفيه واصل الامنية ما يقدره الانسان في نفسه من منى
اذا قدر واما يطلق على الكذب وعلى ما يتخلى قال الحسن ان قوما الهتهم الاماني حتى
خرجوا من الدنيا ومالهم حسنة وقول احدهم اني احسن الظن بري وكذب لواحسن
الظن لاحسن العمل ذلكم ظنكم الذي ظننتم بربكم ارداكم فاصحتم من الخاسرين
(طهرت) حل قدامه شداد بن اوس قال السيوطي صحيح الذي في القارى
الذي (نقرأه) سبق القراء (وهو ما هره) وحاذق وكامل في قرائته ووجوهه خصوصا
بصوت حسن حزين وفي حديث عن شعبة عن معاوية بن قرة عن عبد الله بن مغفل قال
رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم الفتح على ناقة له يقرأ سورة الفتح او من سورة
الفتح قال فرجع فيها قال ثم فراء معاوية يحكي قرائته ابن مغفل وقال لولا اني شجعت الناس عليك
رجعت كارجع ابن مغفل يحكي النبي صلى الله عليه وسلم قال ابن بطال فيه ان القراء بالترجيع
والالحان يجمع نفوس الناس الى الاصغاء اليه وتسليةها بذلك حتى لا تكاد تصبر عن استماع
الترجيع المشوب بهذه الحكمة المهمة وفيه جواز القراءة بالترجيع والالحان الملهدة للقلوب

تعويل الكيس بالعاجز
والقابل للحق في الكبير
السفيه منهم

بحسن الصوت كما في القسطاني (مع السفرة الكرم البررة) ان الله تعالى وصف
 الملائكة ثلاث اوصاف اولها انهم سفرة وفيه قولان الاول قال ابن عباس
 ومجاهد ومقاتل وقشادة هم الكتبة من الملائكة وقال الزجاج السفرة الكتبة واحدا
 سافر مثل كسرة وكانب وانما قيل للكتبة سفرة والكتاب لان معناه الذي يبين الشيء
 ويوصفه يقال سمرت المرأة اذا كشفت عن وجهها والقول الثاني وهو اختيار الفراء ان
 السفرة هنام الملائكة الذين يسفرون بالوحى بين الله وبين رسله والعرب تقول سمرت
 بين القوم اذا اصلحت بينهم فجعلت الملائكة اذا نزلت وحى الله وتأديه كالسفير الذي
 يصلح بين القوم واهل ان اصل السفارة من الكشف والكتاب وانما يسمى سافرا لانه يكشف
 وهو لا الملائكة لما كانوا واسطة بين الله وبين البشر في البيان والهداية والعلم لاجرم
 سمو اسفرة الصفة الثانية انهم كرام قال مقاتل كرام على رءسهم وقال عطية يريد انهم يتكلمون
 ان يكونوا مع ابن ادم اذا خلا مع زوجته للجماع وعند قضاء الحاجة والصفة الثالثة انهم بررة قال
 مقاتل مطيعين وبررة جمع بارة (والذي يقرؤه وهو عليه شاق) اي مشقة (لاجران)
 لتكلفه وقراءته (حم ش ت حسن) حم عن عائشة (له شواهد المؤذن) اي من يعلن
 بسنة الحمدية ووقت الصلوة (يقرئه مد صوته) اي غايه صوته يعني يغفر له مغفرة
 طويلة عريضة على طريق المبالغة اي يستكمل مغفرة الله اذا استوى وسعه في رفع الصوت
 وقبل تغفر خطاياه وان كانت بحيث لو فرضت اجساما مارأت ما بين الجوانب التي
 يلغها والمداعى الاول نصب على الظرف وعلى الثاني رفع على انه اقيم مقام الفاعل
 (ويشهده كل رطب) اي نام (ويايس) اي جاد (وشاهد الصلوة) مع الجماعة (يكتب
 له خمس وعشرون صلوة) ثمانية (ويكفر عنه ما بينهما) اي ما بين اذان الى اذان قال
 ابوالبقاء الجيد عند اهل اللغة مدى صوته واما مدصوته فله وجه وهو يحتمل شيئين
 احدهما ان يكون تقديره مسافة مدصوته الثاني ان يكون المصدر بمعنى المكان اي عندما
 صوته وهو منصوب لا غير وفي المعنى وجهان احدهما لو كانت ذنوبه عملاً هذا
 المكان لغفرت له من الذنوب ماضية في زمان مقدر بهذه المسافة وقال النور يشي قوله
 مدى صوته اي غايته وفيه حث على است فراغ الجهد في رفع الصوت بالاذان وقال البيضاوي
 غايه الصوت يكون اخشى لاحالة فاذا شهد لمن مدعته ووصل اليه همس صوته فلان
 يسميه من هو ادنى منه وسمع مبادى صوته اولى قال الصبي وشهد الى آخره عطف
 على قوله المؤذن يغفر له وفيه اشعار بان الآتي مسبة عن الاول وان العطف بان

لحصول الجنتين في لوجود وتقويص رتب الكنية مو كول الى ذهن السامع الركي
 وان كانت متأثرة عن الاولى رسيية عنها بهذا الاعتبار كذلك الاولى متأثرة عن
 الثانية باعتبار مضاعفة الثواب واليه اشار بقوله غفر للمؤذن لان كل من سمع اسرع
 الى الصلوة ثم غفرت خطيئته للصلاة المسببة لندائه فكانه لاجل اسراع قد غفر للمؤذن
 ما ضمير لجزيره للشاهد لا للمؤذن كما ظن وينسب له خبر صلوة ج في جماعة تصدق
 على صلوة في فيه وفي سوره خواتم عشرن ضعفا ثم عبيد بن جابر وبواسم
 في الاذان هب عن ابي هريره ولفظ حيب خمس وعشرون حسنة بالرفع فيهما وندل
 صلوة حسنة (المؤذن) كما مر (امان بالاذان) افضل تفضيل اوصيه مسرة والامام (ال)
 بالقامة اي وقت الاذان منوط بغير المؤذن العمل بما في الاوقات والمالاشج
 فيلزم اجابة لامام لانه الراشد للوقت ووقت الامامة منوط بغير الامام لم تنصير ليك له
 في المؤذن بدون اذنه وقام غير الامام بغير اذنه سبوا اذ اذن تحت (او لتسبحني) كما مر
 (الاذان عن ابي هريره عبيد بن جابر) حسن ورفعه غير محفوظ في المؤذن (كما مر
 (المحسب) الذي اراد اذانه وجه الله وبواه (كالشاهد) اي المقبول في معرفة الكبار
 يشحط في دمه) زاد في رواية طبرستي على الله ما نسئ من الاذان والاقامة اي لاجرائنا
 احره ولا يلزم منه التمسك في المقدار (حتى خرج من اذانه ويشهد كل راب ودين وانما
 لم يده في حقه) اي لم يدهم الدود اياه كد في الفردوس وقال القرطبي طهر هذا ان المؤذن
 لم يحسب لانا كماله اذ يحسب كالمشهد (طهر عن ابي عمر) فقه المديري ونقه خير مران المؤذن
 (المؤذن) كما مر المحسب المحاسب (المحاسب) قاله (المحاسب) اي اتهم كذا في دمه (ح)
 فخرج من اذنه يعني على الله ما نسئ من اذنه ولا يخرجه من المذمة اغتساله وانما
 بان من اذن تحت (اس عن ابن ابي اسره سواه) مرت للمؤذن (كما مر) (د) اي الله
 الى الصلوة قال الله تعالى واذا ناديتهم الى الصلوة اي اذتم داعين الى الصلوة الى
 فصل الاعمال عند ذوى الابواب اغضوا هاهنا وارسلوا الى ائمتهم والصلوة او المتأذنة ربه
 ان الاذان مشروع للسوء ذلك (اي) يقولون (اي) تبادلتنا وسرايعه واسئل
 به على مشروعية الاذان بالصل لا بالتام رحمة وقره تعالى اذ يودى للصلاة من يوم
 الجمعة اي اذ لها عند فقود الامام على البر للعبادة زاد في رواية لاصلي الاية والام
 الاختصاص وعن ابن عباس فيما رواه ابن السكيت في رواية الاذان نزل مع الصلوة بالمها
 الذين آمنه اذا يودى للصلاة من يوم الجمعة والاكثره على (اي) رؤى الله في زبد غيره

والدود بضم الدال

الدابة الصغيرة

والخشران وجهه

ودود دال ونصير

وبدول دال الصمام

لداد دال بيل علم

ا اوسع فيه الدود وكذا

ادادود ودندويدا

كله معنى وقع فيه

السوء

عمنهم نسئهم

بشخصهم نسئهم

والمراد بالقرض

معنى التقدير او قرض

على النبي او قرض

تدعو ولا تشك في ازاله

من السماء

كامر (امناه) اي ابن علي وقتهم اوصلونهم لاعهدة عليهم اذا فسدت الصلوة وسئل هل يقع
 المؤذن عام بينا وشمالا وهل يلتفت يمينا وشمالا اي في حيطيته والصحيح يفضل وفي
 رواية عبد الرزاق عن بلال انه جعل اصبعه في اذنيه اي مسجتيه في صماخ اذنيه ليعينه
 بذلك على زيادة رفع صوته او ليكون علامة للمؤذن ليعرف من رآه على بهدا وكان به صمم
 انه يؤذن وكان ابن عمر لا يحمل اية من آيات السج الا لاله وتعال اراهه النخعي
 لا بأس ان يودن صيروه وكان ابا حنيفة يبرأ من حديثه لانه لا يؤذن الا
 متوضي وتعال النسخي في الامم ذكره اثنان في غير ذلك ويجري انسابه ليعينه ليجنب
 اندكراة في حديثه في الامم ذكره اثنان في غير ذلك ويجري انسابه ليعينه ليجنب
 وقال عطية بن ابي رباح ارضوا عن ابي عبد الله في امره في سنة ١٠٠ وهو
 من الصلوة ما يحذر ولا يمشي في الصلاة الا في صلاة ركعتين ولا يمشي في الصلاة الا في صلاة ركعتين
 اصلاح البطل والذاشم من ابي عبد الله في الامم ذكره اثنان في غير ذلك ويجري انسابه ليعينه ليجنب
 وابو السبخ عن ابي هريرة (شاهد ١٠٠) كامر ان ان والاخباركم بالؤمن
 (من آمنه الناس) على اموالهم وانفسهم كان رواية من فضة في المؤمن حق ان يكون
 موصوفا بذلك (والسلم من سلم المساكين في لسانه) وهذه طائفة من الامم لا يلقب بالابا لا حترار
 عن كثرة الكلام ولازمة الصمت الاما لا بد منه بعد السلام في حصار على ور الحاجة
 يأتي خبر من تضمن في ما بين رجلية وما بين لحية شملت بالحنفي في خبره من كان يؤمن
 بالله واليوم الآخر ليقبل خيرا او ينجب (واما خبر من هجر الله) اي ترك الدين والفحشاء
 (والذي نفسي بيده لا تدخل الجنة عبد) اي ومن ولواي والحنفي (لا يامن جاره بوائقه)
 اي طمعه سبق معنا في الاخباركم بالؤمن من الراوذا من جوامع الخمر وشرب مع اني سعيد
 مرفوضا للمؤمن في الدنيا على ان اجزاء الدين اتوا بالله ورسوله ثم ايتوا والذي ياتيه
 الناس على انفسهم واموالهم والذي اذ اسرف على طمع تركه قال فاطر الامل هم الفاضلون
 لانفسهم منبوا العبودية واستوى الزنق واكثر الواليم بالكيال الا في وكالوا الطاعات
 بكل الخسر فهم المطفون والثاني هو المسد الي والثالث تركوا الهوى وسهوة النفس
 فهم المقربون (من عجب والعسكري عن انس) ورواه من فضالة بلفظ المؤمنين
 من آمنه الناس عن اموالهم وانفسهم والمهاجر من هجر لخطايا والذنوب (المؤمن)
 كامر (ياكل في معا واحد) يكسر الميم مع صور امصران (والكافر يأكل في سبعة امعاء)
 ١٠ اذ من عمن وقل موفضة نعماري وقل غيره فاللام ممددة وقل تام بشين

المعنى بالفتح والقصر
 والمعنى على وزن رضا
 لتركى بغير سق وجهه
 معاقول العرب مثل
 المعنى والكسر اي
 اخضبا او حنت
 حالهم كالمنى المحفوظ
 في بطنه ومعنى على
 وزن الى محل جرين
 لما يقال امعاء الوادي

ع

العدالة الجبل

لكون المؤمن يأكل بقدر ما يسكن ريقه ، وتقوى بحلى الطاعة دكانه يأكل في معا واحد
 والكافر لشدة حرصه كأنه يأكل في أمعاء كثيرة ، السبعة للتكثير قال القرطبي وهذا راجع
 والمؤمن يأكل للضرورة والكافر يأكل للشهوة أو المؤمن يشرب حرصه وشربه على
 الطعام يارزله في مأكله ومشربه فيشبع من قليل والكافر شديد الحرص لا مطلق لبصره إلا
 الطعام والمشرب كالانعام قتل ما بينهما من التفاوت وهذا باعتبار الاعمال الأغلب ولعلك
 ان وجدت مسلما كولا ولو فحمت وجدت من الكفار من يفضل ثمنه اضعاضا مضاعفة
 وقيل اراد بالسبعة صفات سبع الحرص والشهوة بعد الامل والطمع وسوء الطبع والحسد
 وحب السمن وقيل سهوات الطعام سبع شهوة النفس وشهوة العين وشهوة الهم وشهوة
 الاذن وشهوة الانف وشهوة الجوع وهي الضرورة وهي التي يأكل بها للمؤمن
 قال بعض الصحابة وددت لو جعل رزقي حصة الوكها حتى اموت أو المراد المؤمن
 الكامل الايمان لان شدة خوفه وكثرة تفكره يمنع من استيفاء شهوته والمؤمن
 يسمى فلا يشركه الشيطان فيكبه القليل بخلاف الكافر وقال ابن العربي السبعة
 كناية عن الحواس الخمس والشهوة والحاجة وفيه حث على التقلل من الدنيا والآخرة
 والقتاض بما ييسر وقد كان في الجاهلية والاسلام يندحون بشدة الاكل ويذمون كثرة
 وقال القرظي الماكنية من الشهوة فشهوة سبعة امثال شهوة المؤمن (طرح خ م ت)
 عن ابن عمر والدارمي عن جابر بن عبد الله عن انس بن مالك عن ابي موسى
 قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من اكل من ثمره فم
 والدارمي عن ابو عوانة عن ابي سعيد حمزة عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم
 الحديث متواتر ﴿ المؤمن ﴾ وفي رواية المسلم (يشرب في معا واحد) اي بطن وكشر
 واحد (والكافر يشرب في سبعة امعاء) قال ابو حامد الما ذكر ولم اسمع من انق به
 عنه وهذا الحديث يأتي فيه من الاوجه ما ذكر فيما قبله قال عبد البر ولا يبل الى حله
 على ظاهره لان المشاهدة تدفعه فكم من كافر يكون اقل اكلانا ونهرا من مسلم وعكسه
 وكم من كافر اسلم فلم يغير مقدار اكله وسريه وقيل ليست حقيقة العدد مرادة بل
 المراد التكثير وان من شأن المؤمن التقلل من الاكل والشرب ما عكس الرمز ويعين
 على التبعد والكافر لا يقف مع مقصود السرع بل هو نابع الشهوة من في لذه غير
 خائف من تبعات الحرام فلذلك صار اكل المؤمن اذا نسب الى اكل الكافر ونسبه
 بقدر السبع منه لا يلزم منه الاطراء فقد وجدته من اكل ونسب كنه العارض سر

او حوسو يكون في الكفار من يأكل قليلا لرامات الصحة على رأى الاطباء والرياسة على
رأى الربان او امراض كضعف المعدة (مالك سم ت هب عن ابى هريرة سم طب
 عن فضلة بن عمرو سم والبقوى عن رجل من جهينة) صحيح في المؤمن في كيامر (اذا
 اشتبه الولد في الجنة) اى حدوته له (كان حله ووضع) اى تولده (وسنه) اى عمره
 وسمائه وتكمله (في ساعة واحدة) ويكون ذلك كله (كما يشتهى) من جهة القدر والشكل
 والهيئة وغيرها والمراد ذلك ان استهى كونه لكنه لا يشتهى ذلك فلا يولد فلا تعارض
 بينه وبين خبر التنبلي بسند صحيح ان الجنة لا يكون فيها ولد اى ان لم يشتهه كافي الدنيا
 بمجرى الجماع (سم وهناد وعبد بن جيد والدارمى ت حسن غريب مع حب وبوالشبح
 في العظمة قى ض عن ابى سعيد) قال في الميزان سعيد بن خالد الخراعى في المؤمن في
كيامر (مرأة المؤمن) اى يبصره من نفسه بما لا يراه بدونه ولا ينظر الانسان في المرأت
 الا وجهه ونفسه واوانه جهر كل الجهدان يرى جرم المرأت ليراه لان صورة نفسه حاجة
 له منه وقال الطيبى ان المؤمن في اراة صيب اخيه اليه كالمرأت لجلولة التي تحكي كما ارسم فيهما من
 الصور ولو كان ادنى سى والمؤمن اذا نظر الى اخيه يستكشف من وراء حاله قمر فقات
 وتلوحات فاذا ظهر منه عيب قاذح فافروا وان رجع صادق وقال العامرى معناه كن لاختيك
 كالمرأت ترمحاسن احواله وتجنه على الشكر وتمنع عن الكبر وتره قبايح اموره يلين في خفية
 تنصه ولا تنفضه هذا في العامة واما في الخاصة فيجتمع فيه ثلاثى الايمان وتكاملت عنده اداب
 السلام ثم تجوهر باطنه من اخلاق النفس ترقى قلبه الى ذروة الاحسان فيصير مصفاة كالمرأت
 اذا نظر اليه المؤمنون رؤا قبايح احوالهم في صفا حاله وسوء ادايمهم في حسن تمامه
 (دعن ابى هريرة بن ابى طامس طس ضر عن انس) وفيه عثمان بن محمد بوقية رجالة ثقات
في المؤمن في كيامر (مرأت المؤمن) كانت مرأت لاختيك يبصر حاله فيك وهو مرأت لك
 تبصر حالك فيه فان شهدت في اخيك خيرا فهو لك وان شهدت غيره فهو لك فكل انسان
 مشهده عايد عليه ومن معه قالوا من مشهدهك يا بك روحك مددك (والمؤمن اخو المؤمن)
 اى بنه بين المؤمن اخوة ثابتة بسبب الايمان اتماما للمؤمنون اخوة (من حيث لقبه) اى يلا
 فيه (يكف عليه ضيمته) اى يجمع عليه معيشته ويضمها له وضيمته ازجل مامنه معاشه
 (ومحوطه من ١٠٩١) اى يحتفظه ويصونه ويذب عنه ويدفع عنه من يقناه ويلحق به ضرر
 احواله بالا احسان قد الصاقة والشفقة والصحة وغير ذلك قال بعض العارفين

كن رداً وقصلاً خيك المؤمن وحطه من وراءه وحفظه في نفسه موصوفه وأهله فأنك
 اخوه بالنص القرائي فاجله مرأت ترى فيها فحشاً فكما يزيل منك كل اذى تكشفه لك
 المرأة فإزلي منه كل اذى به عن نفسه (دق عن أبي هريرة) قال الزين العراقي استاده
 حسن المؤمن (كأمر) (بالف) لحسن اخلاقه وسهولة طبعه ولين جانبه وفي رواية
 الفم الأوفى والألف اللازم لشيء فالؤمن يألف الخيرواهله ويألفونه بمناسبة الايمان
 قال الطي وقوله المؤمن القبح محتمل كونه مدبراً على سبيل المبالغة كرجل عدل أو اسم كان
 أي يكون مكان الألفة ومنها هاوئيه انشاؤها وإليه مرجعها (ولا خير فيمن لا يألف ولا
 يؤلف) لضعف ايمانه وعسر اخلاقه وسوء طبعه والذلة سبب الاعتصام بالله ومحبه
 وبه يحصل الاجتماع بين المسلمين ويضد يحصل النفر بينهم وأما تحصل الألفة بتوفيق
 الهى لقوله تعالى وعنه وإبيل الله جعاً الى قوله فآلف بين قلوبكم فأصبحتم بنعمة
 اخوانا ومن التألف ترك المراعات والاعتذار عند توهم شيء في النفس وترك الجدال والمرء
 وكثرة الإح (حم) عن سهل بن سعد طس عن جارك في خطب عن أبي هريرة تمام عن ابن
 سعد (سعود) مر فوعا (حب عن ابن سعد) مودود موقوفاً صحيح وقال الهشبي رجال احمد رجال الصحيح
 وقال كعبي - رضيها ولا علم له ذلك - أو من (كأمر) كالبيان (للمؤمن) اللام فيه
 الجنس والمراد بعض المؤمنين لبعض (كالبيان) أي الحائط يعني لا يتوهم في أمر دينه
 ودينه الانعزلة شبه كان بعض البناء قوي بهضه ولذا قال (بشد بعضه بعضاً) بيان
 لوجه التمسك وبعضه منصوص بفرع انما في أو منصوص بشد وتنه في البخاري ثم
 شكيك ابن ابي عامر يمد به ثم يمد به في ذلك فذلك فوق السابك تشبهاً لتعاضد
 المؤمنين بعضهم ببعض كما في الآية ١٠١ - ١٠٢ - ١٠٣ - ١٠٤ - ١٠٥ - ١٠٦ - ١٠٧ - ١٠٨ - ١٠٩ - ١١٠ - ١١١ - ١١٢ - ١١٣ - ١١٤ - ١١٥ - ١١٦ - ١١٧ - ١١٨ - ١١٩ - ١٢٠ - ١٢١ - ١٢٢ - ١٢٣ - ١٢٤ - ١٢٥ - ١٢٦ - ١٢٧ - ١٢٨ - ١٢٩ - ١٣٠ - ١٣١ - ١٣٢ - ١٣٣ - ١٣٤ - ١٣٥ - ١٣٦ - ١٣٧ - ١٣٨ - ١٣٩ - ١٤٠ - ١٤١ - ١٤٢ - ١٤٣ - ١٤٤ - ١٤٥ - ١٤٦ - ١٤٧ - ١٤٨ - ١٤٩ - ١٥٠ - ١٥١ - ١٥٢ - ١٥٣ - ١٥٤ - ١٥٥ - ١٥٦ - ١٥٧ - ١٥٨ - ١٥٩ - ١٦٠ - ١٦١ - ١٦٢ - ١٦٣ - ١٦٤ - ١٦٥ - ١٦٦ - ١٦٧ - ١٦٨ - ١٦٩ - ١٧٠ - ١٧١ - ١٧٢ - ١٧٣ - ١٧٤ - ١٧٥ - ١٧٦ - ١٧٧ - ١٧٨ - ١٧٩ - ١٨٠ - ١٨١ - ١٨٢ - ١٨٣ - ١٨٤ - ١٨٥ - ١٨٦ - ١٨٧ - ١٨٨ - ١٨٩ - ١٩٠ - ١٩١ - ١٩٢ - ١٩٣ - ١٩٤ - ١٩٥ - ١٩٦ - ١٩٧ - ١٩٨ - ١٩٩ - ٢٠٠ - ٢٠١ - ٢٠٢ - ٢٠٣ - ٢٠٤ - ٢٠٥ - ٢٠٦ - ٢٠٧ - ٢٠٨ - ٢٠٩ - ٢١٠ - ٢١١ - ٢١٢ - ٢١٣ - ٢١٤ - ٢١٥ - ٢١٦ - ٢١٧ - ٢١٨ - ٢١٩ - ٢٢٠ - ٢٢١ - ٢٢٢ - ٢٢٣ - ٢٢٤ - ٢٢٥ - ٢٢٦ - ٢٢٧ - ٢٢٨ - ٢٢٩ - ٢٣٠ - ٢٣١ - ٢٣٢ - ٢٣٣ - ٢٣٤ - ٢٣٥ - ٢٣٦ - ٢٣٧ - ٢٣٨ - ٢٣٩ - ٢٤٠ - ٢٤١ - ٢٤٢ - ٢٤٣ - ٢٤٤ - ٢٤٥ - ٢٤٦ - ٢٤٧ - ٢٤٨ - ٢٤٩ - ٢٥٠ - ٢٥١ - ٢٥٢ - ٢٥٣ - ٢٥٤ - ٢٥٥ - ٢٥٦ - ٢٥٧ - ٢٥٨ - ٢٥٩ - ٢٦٠ - ٢٦١ - ٢٦٢ - ٢٦٣ - ٢٦٤ - ٢٦٥ - ٢٦٦ - ٢٦٧ - ٢٦٨ - ٢٦٩ - ٢٧٠ - ٢٧١ - ٢٧٢ - ٢٧٣ - ٢٧٤ - ٢٧٥ - ٢٧٦ - ٢٧٧ - ٢٧٨ - ٢٧٩ - ٢٨٠ - ٢٨١ - ٢٨٢ - ٢٨٣ - ٢٨٤ - ٢٨٥ - ٢٨٦ - ٢٨٧ - ٢٨٨ - ٢٨٩ - ٢٩٠ - ٢٩١ - ٢٩٢ - ٢٩٣ - ٢٩٤ - ٢٩٥ - ٢٩٦ - ٢٩٧ - ٢٩٨ - ٢٩٩ - ٣٠٠ - ٣٠١ - ٣٠٢ - ٣٠٣ - ٣٠٤ - ٣٠٥ - ٣٠٦ - ٣٠٧ - ٣٠٨ - ٣٠٩ - ٣١٠ - ٣١١ - ٣١٢ - ٣١٣ - ٣١٤ - ٣١٥ - ٣١٦ - ٣١٧ - ٣١٨ - ٣١٩ - ٣٢٠ - ٣٢١ - ٣٢٢ - ٣٢٣ - ٣٢٤ - ٣٢٥ - ٣٢٦ - ٣٢٧ - ٣٢٨ - ٣٢٩ - ٣٣٠ - ٣٣١ - ٣٣٢ - ٣٣٣ - ٣٣٤ - ٣٣٥ - ٣٣٦ - ٣٣٧ - ٣٣٨ - ٣٣٩ - ٣٤٠ - ٣٤١ - ٣٤٢ - ٣٤٣ - ٣٤٤ - ٣٤٥ - ٣٤٦ - ٣٤٧ - ٣٤٨ - ٣٤٩ - ٣٥٠ - ٣٥١ - ٣٥٢ - ٣٥٣ - ٣٥٤ - ٣٥٥ - ٣٥٦ - ٣٥٧ - ٣٥٨ - ٣٥٩ - ٣٦٠ - ٣٦١ - ٣٦٢ - ٣٦٣ - ٣٦٤ - ٣٦٥ - ٣٦٦ - ٣٦٧ - ٣٦٨ - ٣٦٩ - ٣٧٠ - ٣٧١ - ٣٧٢ - ٣٧٣ - ٣٧٤ - ٣٧٥ - ٣٧٦ - ٣٧٧ - ٣٧٨ - ٣٧٩ - ٣٨٠ - ٣٨١ - ٣٨٢ - ٣٨٣ - ٣٨٤ - ٣٨٥ - ٣٨٦ - ٣٨٧ - ٣٨٨ - ٣٨٩ - ٣٩٠ - ٣٩١ - ٣٩٢ - ٣٩٣ - ٣٩٤ - ٣٩٥ - ٣٩٦ - ٣٩٧ - ٣٩٨ - ٣٩٩ - ٤٠٠ - ٤٠١ - ٤٠٢ - ٤٠٣ - ٤٠٤ - ٤٠٥ - ٤٠٦ - ٤٠٧ - ٤٠٨ - ٤٠٩ - ٤١٠ - ٤١١ - ٤١٢ - ٤١٣ - ٤١٤ - ٤١٥ - ٤١٦ - ٤١٧ - ٤١٨ - ٤١٩ - ٤٢٠ - ٤٢١ - ٤٢٢ - ٤٢٣ - ٤٢٤ - ٤٢٥ - ٤٢٦ - ٤٢٧ - ٤٢٨ - ٤٢٩ - ٤٣٠ - ٤٣١ - ٤٣٢ - ٤٣٣ - ٤٣٤ - ٤٣٥ - ٤٣٦ - ٤٣٧ - ٤٣٨ - ٤٣٩ - ٤٤٠ - ٤٤١ - ٤٤٢ - ٤٤٣ - ٤٤٤ - ٤٤٥ - ٤٤٦ - ٤٤٧ - ٤٤٨ - ٤٤٩ - ٤٥٠ - ٤٥١ - ٤٥٢ - ٤٥٣ - ٤٥٤ - ٤٥٥ - ٤٥٦ - ٤٥٧ - ٤٥٨ - ٤٥٩ - ٤٦٠ - ٤٦١ - ٤٦٢ - ٤٦٣ - ٤٦٤ - ٤٦٥ - ٤٦٦ - ٤٦٧ - ٤٦٨ - ٤٦٩ - ٤٧٠ - ٤٧١ - ٤٧٢ - ٤٧٣ - ٤٧٤ - ٤٧٥ - ٤٧٦ - ٤٧٧ - ٤٧٨ - ٤٧٩ - ٤٨٠ - ٤٨١ - ٤٨٢ - ٤٨٣ - ٤٨٤ - ٤٨٥ - ٤٨٦ - ٤٨٧ - ٤٨٨ - ٤٨٩ - ٤٩٠ - ٤٩١ - ٤٩٢ - ٤٩٣ - ٤٩٤ - ٤٩٥ - ٤٩٦ - ٤٩٧ - ٤٩٨ - ٤٩٩ - ٥٠٠ - ٥٠١ - ٥٠٢ - ٥٠٣ - ٥٠٤ - ٥٠٥ - ٥٠٦ - ٥٠٧ - ٥٠٨ - ٥٠٩ - ٥١٠ - ٥١١ - ٥١٢ - ٥١٣ - ٥١٤ - ٥١٥ - ٥١٦ - ٥١٧ - ٥١٨ - ٥١٩ - ٥٢٠ - ٥٢١ - ٥٢٢ - ٥٢٣ - ٥٢٤ - ٥٢٥ - ٥٢٦ - ٥٢٧ - ٥٢٨ - ٥٢٩ - ٥٣٠ - ٥٣١ - ٥٣٢ - ٥٣٣ - ٥٣٤ - ٥٣٥ - ٥٣٦ - ٥٣٧ - ٥٣٨ - ٥٣٩ - ٥٤٠ - ٥٤١ - ٥٤٢ - ٥٤٣ - ٥٤٤ - ٥٤٥ - ٥٤٦ - ٥٤٧ - ٥٤٨ - ٥٤٩ - ٥٥٠ - ٥٥١ - ٥٥٢ - ٥٥٣ - ٥٥٤ - ٥٥٥ - ٥٥٦ - ٥٥٧ - ٥٥٨ - ٥٥٩ - ٥٦٠ - ٥٦١ - ٥٦٢ - ٥٦٣ - ٥٦٤ - ٥٦٥ - ٥٦٦ - ٥٦٧ - ٥٦٨ - ٥٦٩ - ٥٧٠ - ٥٧١ - ٥٧٢ - ٥٧٣ - ٥٧٤ - ٥٧٥ - ٥٧٦ - ٥٧٧ - ٥٧٨ - ٥٧٩ - ٥٨٠ - ٥٨١ - ٥٨٢ - ٥٨٣ - ٥٨٤ - ٥٨٥ - ٥٨٦ - ٥٨٧ - ٥٨٨ - ٥٨٩ - ٥٩٠ - ٥٩١ - ٥٩٢ - ٥٩٣ - ٥٩٤ - ٥٩٥ - ٥٩٦ - ٥٩٧ - ٥٩٨ - ٥٩٩ - ٦٠٠ - ٦٠١ - ٦٠٢ - ٦٠٣ - ٦٠٤ - ٦٠٥ - ٦٠٦ - ٦٠٧ - ٦٠٨ - ٦٠٩ - ٦١٠ - ٦١١ - ٦١٢ - ٦١٣ - ٦١٤ - ٦١٥ - ٦١٦ - ٦١٧ - ٦١٨ - ٦١٩ - ٦٢٠ - ٦٢١ - ٦٢٢ - ٦٢٣ - ٦٢٤ - ٦٢٥ - ٦٢٦ - ٦٢٧ - ٦٢٨ - ٦٢٩ - ٦٣٠ - ٦٣١ - ٦٣٢ - ٦٣٣ - ٦٣٤ - ٦٣٥ - ٦٣٦ - ٦٣٧ - ٦٣٨ - ٦٣٩ - ٦٤٠ - ٦٤١ - ٦٤٢ - ٦٤٣ - ٦٤٤ - ٦٤٥ - ٦٤٦ - ٦٤٧ - ٦٤٨ - ٦٤٩ - ٦٥٠ - ٦٥١ - ٦٥٢ - ٦٥٣ - ٦٥٤ - ٦٥٥ - ٦٥٦ - ٦٥٧ - ٦٥٨ - ٦٥٩ - ٦٦٠ - ٦٦١ - ٦٦٢ - ٦٦٣ - ٦٦٤ - ٦٦٥ - ٦٦٦ - ٦٦٧ - ٦٦٨ - ٦٦٩ - ٦٧٠ - ٦٧١ - ٦٧٢ - ٦٧٣ - ٦٧٤ - ٦٧٥ - ٦٧٦ - ٦٧٧ - ٦٧٨ - ٦٧٩ - ٦٨٠ - ٦٨١ - ٦٨٢ - ٦٨٣ - ٦٨٤ - ٦٨٥ - ٦٨٦ - ٦٨٧ - ٦٨٨ - ٦٨٩ - ٦٩٠ - ٦٩١ - ٦٩٢ - ٦٩٣ - ٦٩٤ - ٦٩٥ - ٦٩٦ - ٦٩٧ - ٦٩٨ - ٦٩٩ - ٧٠٠ - ٧٠١ - ٧٠٢ - ٧٠٣ - ٧٠٤ - ٧٠٥ - ٧٠٦ - ٧٠٧ - ٧٠٨ - ٧٠٩ - ٧١٠ - ٧١١ - ٧١٢ - ٧١٣ - ٧١٤ - ٧١٥ - ٧١٦ - ٧١٧ - ٧١٨ - ٧١٩ - ٧٢٠ - ٧٢١ - ٧٢٢ - ٧٢٣ - ٧٢٤ - ٧٢٥ - ٧٢٦ - ٧٢٧ - ٧٢٨ - ٧٢٩ - ٧٣٠ - ٧٣١ - ٧٣٢ - ٧٣٣ - ٧٣٤ - ٧٣٥ - ٧٣٦ - ٧٣٧ - ٧٣٨ - ٧٣٩ - ٧٤٠ - ٧٤١ - ٧٤٢ - ٧٤٣ - ٧٤٤ - ٧٤٥ - ٧٤٦ - ٧٤٧ - ٧٤٨ - ٧٤٩ - ٧٥٠ - ٧٥١ - ٧٥٢ - ٧٥٣ - ٧٥٤ - ٧٥٥ - ٧٥٦ - ٧٥٧ - ٧٥٨ - ٧٥٩ - ٧٦٠ - ٧٦١ - ٧٦٢ - ٧٦٣ - ٧٦٤ - ٧٦٥ - ٧٦٦ - ٧٦٧ - ٧٦٨ - ٧٦٩ - ٧٧٠ - ٧٧١ - ٧٧٢ - ٧٧٣ - ٧٧٤ - ٧٧٥ - ٧٧٦ - ٧٧٧ - ٧٧٨ - ٧٧٩ - ٧٨٠ - ٧٨١ - ٧٨٢ - ٧٨٣ - ٧٨٤ - ٧٨٥ - ٧٨٦ - ٧٨٧ - ٧٨٨ - ٧٨٩ - ٧٩٠ - ٧٩١ - ٧٩٢ - ٧٩٣ - ٧٩٤ - ٧٩٥ - ٧٩٦ - ٧٩٧ - ٧٩٨ - ٧٩٩ - ٨٠٠ - ٨٠١ - ٨٠٢ - ٨٠٣ - ٨٠٤ - ٨٠٥ - ٨٠٦ - ٨٠٧ - ٨٠٨ - ٨٠٩ - ٨١٠ - ٨١١ - ٨١٢ - ٨١٣ - ٨١٤ - ٨١٥ - ٨١٦ - ٨١٧ - ٨١٨ - ٨١٩ - ٨٢٠ - ٨٢١ - ٨٢٢ - ٨٢٣ - ٨٢٤ - ٨٢٥ - ٨٢٦ - ٨٢٧ - ٨٢٨ - ٨٢٩ - ٨٣٠ - ٨٣١ - ٨٣٢ - ٨٣٣ - ٨٣٤ - ٨٣٥ - ٨٣٦ - ٨٣٧ - ٨٣٨ - ٨٣٩ - ٨٤٠ - ٨٤١ - ٨٤٢ - ٨٤٣ - ٨٤٤ - ٨٤٥ - ٨٤٦ - ٨٤٧ - ٨٤٨ - ٨٤٩ - ٨٥٠ - ٨٥١ - ٨٥٢ - ٨٥٣ - ٨٥٤ - ٨٥٥ - ٨٥٦ - ٨٥٧ - ٨٥٨ - ٨٥٩ - ٨٦٠ - ٨٦١ - ٨٦٢ - ٨٦٣ - ٨٦٤ - ٨٦٥ - ٨٦٦ - ٨٦٧ - ٨٦٨ - ٨٦٩ - ٨٧٠ - ٨٧١ - ٨٧٢ - ٨٧٣ - ٨٧٤ - ٨٧٥ - ٨٧٦ - ٨٧٧ - ٨٧٨ - ٨٧٩ - ٨٨٠ - ٨٨١ - ٨٨٢ - ٨٨٣ - ٨٨٤ - ٨٨٥ - ٨٨٦ - ٨٨٧ - ٨٨٨ - ٨٨٩ - ٨٩٠ - ٨٩١ - ٨٩٢ - ٨٩٣ - ٨٩٤ - ٨٩٥ - ٨٩٦ - ٨٩٧ - ٨٩٨ - ٨٩٩ - ٩٠٠ - ٩٠١ - ٩٠٢ - ٩٠٣ - ٩٠٤ - ٩٠٥ - ٩٠٦ - ٩٠٧ - ٩٠٨ - ٩٠٩ - ٩١٠ - ٩١١ - ٩١٢ - ٩١٣ - ٩١٤ - ٩١٥ - ٩١٦ - ٩١٧ - ٩١٨ - ٩١٩ - ٩٢٠ - ٩٢١ - ٩٢٢ - ٩٢٣ - ٩٢٤ - ٩٢٥ - ٩٢٦ - ٩٢٧ - ٩٢٨ - ٩٢٩ - ٩٣٠ - ٩٣١ - ٩٣٢ - ٩٣٣ - ٩٣٤ - ٩٣٥ - ٩٣٦ - ٩٣٧ - ٩٣٨ - ٩٣٩ - ٩٤٠ - ٩٤١ - ٩٤٢ - ٩٤٣ - ٩٤٤ - ٩٤٥ - ٩٤٦ - ٩٤٧ - ٩٤٨ - ٩٤٩ - ٩٥٠ - ٩٥١ - ٩٥٢ - ٩٥٣ - ٩٥٤ - ٩٥٥ - ٩٥٦ - ٩٥٧ - ٩٥٨ - ٩٥٩ - ٩٦٠ - ٩٦١ - ٩٦٢ - ٩٦٣ - ٩٦٤ - ٩٦٥ - ٩٦٦ - ٩٦٧ - ٩٦٨ - ٩٦٩ - ٩٧٠ - ٩٧١ - ٩٧٢ - ٩٧٣ - ٩٧٤ - ٩٧٥ - ٩٧٦ - ٩٧٧ - ٩٧٨ - ٩٧٩ - ٩٨٠ - ٩٨١ - ٩٨٢ - ٩٨٣ - ٩٨٤ - ٩٨٥ - ٩٨٦ - ٩٨٧ - ٩٨٨ - ٩٨٩ - ٩٩٠ - ٩٩١ - ٩٩٢ - ٩٩٣ - ٩٩٤ - ٩٩٥ - ٩٩٦ - ٩٩٧ - ٩٩٨ - ٩٩٩ - ١٠٠٠ - ١٠٠١ - ١٠٠٢ - ١٠٠٣ - ١٠٠٤ - ١٠٠٥ - ١٠٠٦ - ١٠٠٧ - ١٠٠٨ - ١٠٠٩ - ١٠١٠ - ١٠١١ - ١٠١٢ - ١٠١٣ - ١٠١٤ - ١٠١٥ - ١٠١٦ - ١٠١٧ - ١٠١٨ - ١٠١٩ - ١٠٢٠ - ١٠٢١ - ١٠٢٢ - ١٠٢٣ - ١٠٢٤ - ١٠٢٥ - ١٠٢٦ - ١٠٢٧ - ١٠٢٨ - ١٠٢٩ - ١٠٣٠ - ١٠٣١ - ١٠٣٢ - ١٠٣٣ - ١٠٣٤ - ١٠٣٥ - ١٠٣٦ - ١٠٣٧ - ١٠٣٨ - ١٠٣٩ - ١٠٤٠ - ١٠٤١ - ١٠٤٢ - ١٠٤٣ - ١٠٤٤ - ١٠٤٥ - ١٠٤٦ - ١٠٤٧ - ١٠٤٨ - ١٠٤٩ - ١٠٥٠ - ١٠٥١ - ١٠٥٢ - ١٠٥٣ - ١٠٥٤ - ١٠٥٥ - ١٠٥٦ - ١٠٥٧ - ١٠٥٨ - ١٠٥٩ - ١٠٦٠ - ١٠٦١ - ١٠٦٢ - ١٠٦٣ - ١٠٦٤ - ١٠٦٥ - ١٠٦٦ - ١٠٦٧ - ١٠٦٨ - ١٠٦٩ - ١٠٧٠ - ١٠٧١ - ١٠٧٢ - ١٠٧٣ - ١٠٧٤ - ١٠٧٥ - ١٠٧٦ - ١٠٧٧ - ١٠٧٨ - ١٠٧٩ - ١٠٨٠ - ١٠٨١ - ١٠٨٢ - ١٠٨٣ - ١٠٨٤ - ١٠٨٥ - ١٠٨٦ - ١٠٨٧ - ١٠٨٨ - ١٠٨٩ - ١٠٩٠ - ١٠٩١ - ١٠٩٢ - ١٠٩٣ - ١٠٩٤ - ١٠٩٥ - ١٠٩٦ - ١٠٩٧ - ١٠٩٨ - ١٠٩٩ - ١١٠٠ - ١١٠١ - ١١٠٢ - ١١٠٣ - ١١٠٤ - ١١٠٥ - ١١٠٦ - ١١٠٧ - ١١٠٨ - ١١٠٩ - ١١١٠ - ١١١١ - ١١١٢ - ١١١٣ - ١١١٤ - ١١١٥ - ١١١٦ - ١١١٧ - ١١١٨ - ١١١٩ - ١١٢٠ - ١١٢١ - ١١٢٢ - ١١٢٣ - ١١٢٤ - ١١٢٥ - ١١٢٦ - ١١٢٧ - ١١٢٨ - ١١٢٩ - ١١٣٠ - ١١٣١ - ١١٣٢ - ١١٣٣ - ١١٣٤ - ١١٣٥ - ١١٣٦ - ١١٣٧ - ١١٣٨ - ١١٣٩ - ١١٤٠ - ١١٤١ - ١١٤٢ - ١١٤٣ - ١١٤٤ - ١١٤٥ - ١١٤٦ - ١١٤٧ - ١١٤٨ - ١١٤٩ - ١١٥٠ - ١١٥١ - ١١٥٢ - ١١٥٣ - ١١٥٤ - ١١٥٥ - ١١٥٦ - ١١٥٧ - ١١٥٨ - ١١٥٩ - ١١٦٠ - ١١٦١ - ١١٦٢ - ١١٦٣ - ١١٦٤ - ١١٦٥ - ١١٦٦ - ١١٦٧ - ١١٦٨ - ١١٦٩ - ١١٧٠ - ١١٧١ - ١١٧٢ - ١١٧٣ - ١١٧٤ - ١١٧٥ - ١١٧٦ - ١١٧٧ - ١١٧٨ - ١١٧٩ - ١١٨٠ - ١١٨١ - ١١٨٢ - ١١٨٣ - ١١٨٤ - ١١٨٥ - ١١٨٦ - ١١٨٧ - ١١٨٨ - ١١٨٩ - ١١٩٠ - ١١٩١ - ١١٩٢ - ١١٩٣ - ١١٩٤ - ١١٩٥ - ١١٩٦ - ١١٩٧ - ١١٩٨ - ١١٩٩ - ١٢٠٠ - ١٢٠١ - ١٢٠٢ - ١٢٠٣ - ١٢٠٤ - ١٢٠٥ - ١٢٠٦ - ١٢٠٧ - ١٢٠٨ - ١٢٠٩ - ١٢١٠ - ١٢١١ - ١٢١٢ - ١٢١٣ - ١٢١٤ - ١٢١٥ - ١٢١٦ - ١٢١٧ - ١٢١٨ - ١٢١٩ - ١٢٢٠ - ١٢٢١ - ١٢٢٢ - ١٢٢٣ - ١٢٢٤ - ١٢٢٥ - ١٢٢٦ - ١٢٢٧ - ١٢٢٨ - ١٢٢٩ - ١٢٣٠ - ١٢٣١ - ١٢٣٢ - ١٢٣٣ - ١٢٣٤ - ١٢٣٥ - ١٢٣٦ - ١٢٣٧ - ١٢٣٨ - ١٢٣٩ - ١٢٤٠ - ١٢٤١ - ١٢٤٢ - ١٢٤٣ - ١٢٤٤ - ١٢٤٥ - ١٢٤٦ - ١٢٤٧ - ١٢٤٨ - ١٢٤٩ - ١٢٥٠ - ١٢٥١ - ١٢٥٢ - ١٢٥٣ - ١٢٥٤ - ١٢٥٥ - ١٢٥٦ - ١٢٥٧ - ١٢٥٨ - ١٢٥٩ - ١٢٦٠ - ١٢٦١ - ١٢٦٢ - ١٢٦٣ - ١٢٦٤ - ١٢٦٥ - ١٢٦٦ - ١٢٦٧ - ١٢٦٨ - ١٢٦٩ - ١٢٧٠ - ١٢٧١ - ١٢٧٢ - ١٢٧٣ - ١٢٧٤ - ١٢٧٥ - ١٢٧٦ - ١٢٧٧ - ١٢٧٨ - ١٢٧٩ - ١٢٨٠ - ١٢٨١ - ١٢٨٢ - ١٢٨٣ - ١٢٨٤ - ١٢٨٥ - ١٢٨٦ - ١٢٨٧ - ١٢٨٨ - ١٢٨٩ - ١٢٩٠ - ١٢٩١ - ١٢٩٢ - ١٢٩٣ - ١٢٩٤ - ١٢٩٥ - ١٢٩٦ - ١٢٩٧ - ١٢٩٨ - ١٢٩٩ - ١٣٠٠ - ١٣٠١ - ١٣٠٢ - ١٣٠٣ - ١٣٠٤ - ١٣٠٥ - ١٣٠٦ - ١٣٠٧ - ١٣٠٨ - ١٣٠٩ - ١٣١٠ - ١٣١١ - ١٣١٢ - ١٣١٣ - ١٣١٤ - ١٣١٥ - ١٣١٦ - ١٣١٧ - ١٣١٨ - ١٣١٩ - ١٣٢٠ - ١٣٢١ - ١٣٢٢ - ١٣٢٣ - ١٣٢٤ - ١٣٢٥ - ١٣٢٦ - ١٣٢٧ - ١٣٢٨ - ١٣٢٩ - ١٣٣٠ - ١٣٣١ - ١٣٣٢ - ١٣٣٣ - ١٣٣٤ - ١٣٣٥ - ١٣٣٦ - ١٣٣٧ - ١٣٣٨ - ١٣٣٩ - ١٣٤٠ - ١٣٤١ - ١٣٤٢ - ١٣٤٣ - ١٣٤٤ - ١٣٤٥ - ١٣٤٦ - ١٣٤٧ - ١٣٤٨ - ١٣٤٩ - ١٣٥٠ - ١٣٥١ - ١٣٥٢ - ١٣٥٣ - ١٣٥٤ - ١٣٥٥ - ١٣٥٦ - ١٣٥٧ - ١٣٥٨ - ١٣٥٩ - ١٣٦٠ - ١٣٦١ - ١٣٦٢ - ١٣٦٣ - ١٣٦٤ - ١٣٦٥ - ١٣٦٦ - ١٣٦٧ - ١٣٦٨ - ١٣٦٩ - ١٣٧٠ - ١٣٧١ - ١٣٧٢ - ١٣٧٣ - ١٣٧٤ - ١٣٧٥ - ١٣٧٦ - ١٣٧٧ - ١٣٧٨ - ١٣٧٩ - ١٣٨٠ - ١٣٨١ - ١٣٨٢ - ١٣٨٣ - ١٣٨٤ - ١٣٨٥ - ١٣٨٦ - ١٣٨٧ - ١٣٨٨ - ١٣٨٩ - ١٣٩٠ - ١٣٩١ - ١٣٩٢ - ١٣٩٣ - ١٣٩٤ - ١٣٩٥ - ١٣٩٦ - ١٣٩٧ - ١٣٩٨ - ١٣٩٩ - ١٤٠٠ - ١٤٠١ - ١٤٠٢ - ١٤٠٣ - ١٤٠٤ - ١٤٠٥ - ١٤٠٦ - ١٤٠٧ - ١٤٠٨ - ١٤٠٩ - ١٤١٠ - ١٤١١ - ١٤١٢ - ١٤١٣ - ١٤١٤ - ١٤١٥ - ١٤١٦ - ١٤١٧ - ١٤١٨ - ١٤١٩ - ١٤٢٠ - ١٤٢١ - ١٤٢٢ - ١٤٢٣ - ١٤٢٤ - ١٤٢٥ - ١٤٢٦ - ١٤٢٧ - ١٤٢٨ - ١٤٢٩ - ١٤٣٠ - ١٤٣١ - ١٤٣٢ - ١٤٣٣ - ١٤٣٤ - ١٤٣٥ - ١٤٣٦ - ١٤٣٧ - ١٤٣٨ - ١٤٣٩ - ١٤٤٠ - ١٤٤١ - ١٤٤٢ - ١٤٤٣ - ١٤٤٤ - ١٤٤٥ - ١٤٤٦ - ١٤٤٧ - ١٤٤٨ - ١٤٤٩ - ١٤٥٠ - ١٤٥١ - ١٤٥٢ - ١٤٥٣ - ١٤٥٤ - ١

كبرى (القوي) وهو من لا يفتن الاسباب لقوة بطلته بل يتق سبب الاسباب وقال
 النووي هو من له صديق رغبة في أمور الآخرة فيكون أكثر اذما على العبادات وقيل
 المؤمن القوي من صبر على مجالس الناس وتحمل اذاهم وعلمهم الخير والارشاد (خير
 وأحب الى الله من المؤمن الضعيف) في كل حال (وفي كل خير) يعني واحد من القوي
 والضعيف خير لاشية اكهما في الايمان وهذا الخير بمعنى المصدر وهو خلاف الشر
 (احرص) امر اى اجعل نفسك حريصا (على ما ينفعك واستغن بالله) اى اطلب
 المعونة من الله في فعالك النافعة في الآخرة (ولا تهين) اى عما ينفعك (وان اصابك شيء)
 من القدورات (فلا تقل لوانى) بفنح الهمة (فعلت كذا وكذا) لا لك مقهور
 في قدر الله مأمور بنى الانانية (ولكن قل قدر الله وما شاء فعل) وما لم يشأ لم يفعل
 وما قدر الله سيكون (فان لو نفع) اى استعمال كلمة لوعلى وجه منازعة القدر ولذا
 نفع (عمل الشيطان) يعنى انه من عمله اما من استعمال على وجه التأسف على ما فات
 وعلم انه لن يصيبه الا ما شاء الله فليس بمكروه وقوله عليه السلام لو انى استقبلت
 من امرى الحديث من هذا القبيل (حم م ن عن ابى هريرة) صحيح (المؤمن) كامر
 (يغار) بالفتح (والله اشد غيرا) بفتح الغين وسكون الياء وهو اشرف الناس واعلاهم
 همة واشدهم غيرة على نفسه وعلى خواصه وعموم الناس ولمذا كان النبي صلى الله
 عليه وسلم اغبر الخلق على الاء والله اشد غيرة منه فالؤمن الشى يغار في محل الغيرة قد
 وافق ربه في صفة من صفاته ومن وافقه في صفة منها فادته تلك الصفة بزمانه وادخلت
 عليه وادته منه وقربته من رحمة ومن الغيرة غيرة العلماء لمقام الوراثة وهو مقام العلم
 وعليه يحمل ما وقع لكثير من العلماء من ذلك ما رواه ان عليا كرم الله وجهه دعا
 على رجل فعمى فور او مطرف بن الشخير دعا على من كذب عليه فخر مكانه ميتا
 (م عن ابى هريرة) وفي مسند الفردوس ان البخارى خرج عن ابى سلمة (المؤمن)
 كامر (غر) بكسر اوله وتشديد اراء اى غير مجرب وهشيم والجمع اغرار وبارية غرة
 والقر بالفتح جمع الاغر وهو الفرس الذى في جبهته يياض فوق الدرهم ومعناه
 بقره كل احد ويقره كل شى ولا يعرف الشر وليس بذى مكرو ولا فطنة للشرف فهو يخذع
 بسلامه صوره وحسن ظنه فهو يخذع لانتقاده ولينه (كريم) اى شريف الاخلاق

(والعاجر) اى لما سبق (خبط لثم) بهض او هما اى جرى سعى فى الارض بالفساد
فالمؤمن المصمود من كان طبعه الفارة وذلك العطنة للشرو ترك البحث عنه وليس
ذلك منه جهلا والعاجر من عادته الحبث والدهاء والنوع فى معرفة الشر وليس
ذامنه عقلا والحب الخداع او السامى بين الناس بالفساد والشر وقد تكسر خائه فاما
المعذر ما اكبر لا عبر وقال الراى استعمال الدهاء فى الامور لديوية صغيرها
وكبرها وقال بعض العارفين كن عمري الفعل فان الماروق يقول من خد عتافى الله
اخذ عتافه فاذا رأت من خد عك وعلت انه مخدع فمن مكارم الاخلاق ان
تخدع له ولا تعلمه انك عرفت خداعه وانك اذا فعلت ذلك فقد وفيت الامر
حقه ذلك انما عادت الصفة التى طهرتك فيها والانسان انما يعامل الناس
لعدائهم لا يعاملهم لاراء لو كان صادقا عاملا بما طهر منه وهو يسعد بصدقه
ويؤتى به لا يقتسه بخداعه وتجاهل وتصنع له باللون الذى اراده منك
ادعاه وارحاه عسى الله ان يرجعك فاذا فعلت ذلك كب مؤثما حقا للمؤمن عركم
لان خلق اذعان على العاملة بالظاهر والمثاقى خب ليم على نفسه حيث لم يسلك
بما طهرى بمحبتها (حمدت عر يسلك عى في هرير طبع من كعب بن مالك) وسمه الخراج
بن موافسة آل لابس به مؤ للمؤمن كامر (شهير) اى ملاس او صاحب بأبواب حير
(على كل حال تنزع منه) يسكون العاء اى رده (من بين جنبيه وهو محمد الله عز وجل)
لان الاساس منه رامية المسحون اخراجه من سجنه فبسته تمتدة الى باب السجس فاذا
اساء عرف الا ان به المخرج حمد لله الى خلاصه من السجن وسواه الى به ولهذا لما
احس معاذ بالموت قال مر حيا عريب حاء على فاقه لا افغ من ندم المجد الله (ن عن ان
عباس) قال اسيوطى حسن المؤمن (كأمر) (عبد) اى مؤمن مكلف (بين مخافين)
فانه مخافة مدبر قال خافى يخف خفة ومخافة وهى ما عارض الانسان لتوقع المكروه
ان كان مع الاسعظام المهادة تسمى حشية حقيقة محث فى القلب عى طن مثاله وسبه
ذكر الدروب وشدة سموه الله تعالى وضعف النفس عن احسانها وقدرة الله تعالى عليك
مته سا وكف شوائب عبد دليل عا حرجة ح اليه من كل وجه وانما قال (من ذنب
قد مضى) ذرعه من خداعه لا يدري (مبنى الفاعل اى لا يعلم ما يصنع الله فيه)
من الما رى من القول والطرد (ومن عرق ديتى) ان ذنبه لا يدى (كأمر) (ماذا
الذات) من الما رى من القول والطرد (ومن عرق ديتى) ان ذنبه لا يدى (كأمر)

ملا (لا صفا ولا مشافهة ولا فراجة) ولم ار او به ولم يرد يا هو اي ولم بين ان المبارك
 راوى هذا الحديث (مؤمن) كإمر (من اهل الايمان) اي بالنسبة اليه لان من اراد الايمان
 (عزلة الرأس من الجسد) اسار الى ان المؤمن الكامل في تقوى الايمان الخاطم لكلامه
 من علم وتوكل وطمانته الى ربه وحجة المؤمنين فيه واقبالهم في اهل الايمان اي المتحلقين
 بالحق في الايمان منزله لرأس من الجسد (يألم المؤمن) بفتح واو له من الألم (لاهل الايمان
 كإيالم الجسد في الرأس) هذا سار لوجه الشبه فن اذى مؤمنا واحدا فكأنما اذى
 جميع المؤمنين ومن قتل واحدا فكأنما قتل الناس جميعا والم جميع اعصاه ذلك الجسد
 فضرر على اهل الايمان تعظيمه وروع معه وجل وثقته وحفظ جابه والتألم لاله
 والسرور لسلامته والاعتزاز بنوره الى غير ذلك واعصاه مع الرأس كالجسد وتقتل
 العارف لتعراوى عن المحوص من ادعى مشاركة المسلمين في هومهم وامراضهم
 ورجع اليهم بدنه من البلاء النازل عليه على البلاء على غيره فدعاه كمال الايمان غير
 صفة قل السر اوى ربهما شارك الرض في الم انزع والطفلة في الولادة والمطاب
 في باب الوالى في المارغ وليس الممودة لمحمدة حتى احسن بدنه ورأسى سائلا
 على وحصى انك داخل الجسد (ان البارك حم والرويانى طب حل ضر عن سهل بن
 سعد) حسن وقال لسراقو لثعنى والطراى رحاله رحال الصبح (المؤمن) كإمر
 (اكرم) اي اضر و اسرف (على الله من الملائكة الممرين) قال تعالى اولئك القرون
 والمراد به المتقون قال تعالى ان اكرمكم عند الله اتقاكم السابق في التقوى هو السابق في الفضل
 عند الله تعالى فان التقوى كمال التمسك بفضائل الاخصاف من اراد سر فاعلم بمس منها كما قال
 صلى الله عليه وسلم من سره ان يكون اكرم الناس فليقلق الله وفي الآثار اكرمهم اتقاهم فيها
 ابصار اكرم الكرم المقوى اذ السابق عند الله يقتضى ان لا يسبقه في اخر في الكرم عند الله
 ولهذا يستدل بها على فضل ابى بكر بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم على الجميع حيث نزل
 وسببها الاتقى الذى لا يهمل حق ما يكره اتقى من هذه الآية وكل اتقى اكرم عند الله بتلك الآية
 فابو بكر اكرم عند الله (ان الجار من حكماء ثنائى من مالك بن دينار عن انس)
 مرشوايد وياتى قريبا (المؤمن) كإمر (الذى يحاط الناس) بحسن معاشرتهم
 (ويصبر على اذاهم افضل من المؤمن الذى لا يحاط الناس) لهادته (وذا يصبر على
 اذاهم) ومن به عدوان اعظم انواع الصبر الصبر على مخالطة الناس ويحمل اذاهم
 واعلم الله له الامام اعظم علمنا الا الله بهد ميل استغفر الله من ذنوبنا

عوليس للوادة المحمدا
 حتى احسن بدنه
 رأس نفسه

ان ذلك صقوبة منته تعالى وكن فيما بينهم سمياً لخصمهم افهم عن باطلهم تطوعاً بمحاسنهم
 صمونا عن مساوئهم ولكن احذر مخالطة متفهمة الزمان ذكره الغزالي وقال الذهبي
 في الزهد مخالطة الناس اذا كانت شرعية فهي من العبادة وغاية ما في العزلة
 التمدد من خالطهم بحيث اشتغل بهم عن الله وعن السنن الشرعية فهذا بطل
 فليفر منه واستدل به البعض على ان حج التطوع افضل من صدقة النفل لان الحج يحتاج
 لمخالطة الناس قال حجة الاسلام وللناس خلاف طوية في العزلة والمخالطة ايها افضل
 مع ان كلاهما لا يفتك عن غوائل تنفر عنها وفوائد يدعو اليها وميل اكثر للعبادة والزهاد
 الى اختيار العزلة وميل الشافعي واحمد الى مقابله واستدل كل مذهبه بما يطول والانصاف
 ان الترجيح يختلف باختلاف الناس فقد تكون العزلة لشخص افضل والمخالطة لآخر افضل
 فالقلب المستعد للاقبال على التهيؤ لاستغفره في نهود الحضرة العزلة اولى والعالم
 بما يقابل الحلال والحرام مخالطة للناس ليعلمهم وينصحهم في دينهم اولى وهكذا الاثر
 الى قوله النبي عليه السلام الخالد بن الوليد وعمر بن العاص وغيرهما من امرأه وقوله
 لابي ذر اني اراك رجلاً ضعيفاً وانى احب لك ما احب لنفسى لاتأمرن على اثنين
 الى آخره (طب ق عن ابن عمر سمع ق عن رجل من الصحابة) حسن لكن الترمذي لم
 يسمي الصحابي بل قال عن شيخ من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم وقال العراقي
 اسنده حسن ﴿المؤمن﴾ كآمر (يسير المؤمن) اي قليل الكلفة على اخوانه زاد
 القضاي في روايته كثير المعونة قال العامري حسب المؤمن الرقي في مراتب الايمان
 فشاهد بكماله نور القرب كالبيان ورأى جلال الجمة ونعائدها وسين الدنيا
 وقتلها فاقصر في مهماته على يسير مؤننها تورعاً عن الحرام خوفاً للعقاب
 وعن الشبهات خوف العتاب وعن كثير من الباحات تحمية المؤنة الوقوف عند الحساب
 (حل هب خط والقضاي عن ابي هريرة) قال ابو نعيم ضرب ب ﴿المؤمن﴾ كآمر
 (لا يثر ب) اي لا يفرغ (عليه سبى اصابه في الدنيا) لعلوا لاسلام وبنائه وعظيم
 نعمه (انما يثر ب على الكاف) والتثر ب التقر ب والتوبيح قاله في قصة ابي الهيثم بن التيمان
 حين اكل عنده لحماً وبسراً ورطباً وماء عذبا فقبل يارسول الله هذا ان التيم الذي يسأل
 عنه يوم القيمة فقال ذلك كذا في الفردوس (طب عن ابن مسعود) وفيه عمرو بن
 مرزوق ضعفه الذهبي وقه فيه ﴿المؤمن﴾ كآمر (اكرم) اي اشرف (على الله من
 به من ملائكته) لان الملائكة ليست لهم شهوة تدعو الى قبيح ولا انفس خبيثة والمؤمن

فصلطت عليه الشهوة المهلكة والشيطان والنفس الامارة بالسوء التي هي اعظم
اعدائه فهو ابدى في مقاساة وشدايد والاجر والكرامة على قدر المشقة والمراد بالثؤمن
الكامل وبهض الملائكة عوامهم فخصاص المؤمنين افضل من عوام الملائكة قال الحسن
لولم يذنب لكان يطيق الملكوت لكن الله قعه بالذنوب قال الرازي سمي الله المؤمن ذاك
نفسه في ضنره المراقبة والولاية والمواالات والصلوة والعبادة والطاعة والشاقيات
والاذى والالتجاء والشهادة وقال ابن العربي قد انحصر في الانسان حقايق العالم
بما هو انسان لم يتميز عن العالم الا بصغر الحجم فقط وهو قسمان قسم لم يقبل الكمال
فهو من جملة العالم غير انه مجموع العالم المختصر الوجيز من الطول البسيط وقسم قبل
الكمال فظهرت فيه صفات الحلال والجمال فصار الافضل الاكرم على الله بكل حال
(عن ابي هريرة) قال العراقي فيه ابو الهزم تركه شعبة ضعفه ان معنى **﴿لؤمن﴾**
كأمر (دفعه) اي كل شؤنه يقع لاخواه (ان ماضيته) بالخطاب من الشيء (نفك)
مارشاد الطرييق والانس به زاد استفادة منه ونحو ذلك (وان شاوره) بالخطاب من
المشاوره اي فيما عرض لك من المهمات التي يضطرب رأيك فيها (نفك) بانشارته
عليك بما ينفك (واشارته) كذلك من المشاركة اي في امر ديني او غيره (نفك)
بمعونه ونحمل المناق عنك (وكل شيء من امره منفعة) فعمم بعد تخصيصه بيبه
قال الراغب لما احتاج الناس بعضهم الى بعض سخر الله كل واحد من كافتهم لصناعة
ماتعطاء وجعل بين طبائعهم وصناعاتهم مناسبات حفيقة واتفاقات سخاوية ليؤثر
الواحد بعد الواحد حرفة من الحرف فيشرح صدره بملابستها وتطبيقه قوام لمراولتها
فاذا جعل اليه صناعة اخرى فرما وجد متلبدا فيها ومتبرما بها سخرهم الله لذلك لثلا
يختار واكلمهم صناعة واحدة فتبطل الاوقات والمعاونات ولولا ذلك ما اختار وامن
الاسماء الاحسنها ومن البلاد الاطيبها ومن الصناعات الااجلها ومن الافضل
الارفعها ولتساخر وان ذلك لكن الله بنكته جعل كلامهم في ذلك مجبرا
في صورة خبير والناس اما راض بصدقته لا يبغي عنها حولا (حل عن ابن عمر) قال
غريب هذا اللفظ تغربه ايث بن ابي سالم عن مجاهد وهو ثابت صحيح **﴿لؤمن﴾**
كأمر (لين) بتخفيف لين حل فيعمل من اللين ضد الخشونة قيل يطلق على الانسان
بالتخفيف وعن غيره على الاصل قال في الكشف وفي المثل اذا صراخوك فحين ومعناه
اذا عاين فياسروا رواية هب هين لين يفتح الهاء الكسنة والوقار (حتى نخاله)

والليل الظن وفكر والحفظ والرمس يقال خال يخال إذا تفكر وظن وخاله حفظه
الحيلة والحيلة الظن يقال خال يخال خيلا وخية وخيلولة إذا ظنه (من الذين أحق)
أى تظنه من كثرة لينة غير متبته لطريق الحق تبيته في هذا الحديث إشارة إلى مقام
الكلون وهو أن يكون حال العبد السالك بين الجهل والاستاروين الجلب والسلوك
ومن ذلك تسقيم عبوديته ويسطى المعرفة بالله ولهذا قيل المؤمن يتلون في يومه سبعين
مرة وذلك بحسب تجليات الحق عليه والمنافق يثبت على قدم واحد تسعين سنة لكونه
محبوبا بالمراسم الخلقية (هب والتقى) أى عمر التقى (في التقيبات والنيل من
أبي هريرة) قال هب تفرد به يزيد بن عياض ولبس بقوى وروى من وجه آخر صحيح
مرسلا في المؤمن في كافر (يطبع) مثنى للمفعول أى يجبل ويخلق المؤمن على
الحسنة والناس قال (على كل خلق) من الأخلاق (إلا الكذب والحيلة) أى قال الكذب
والحيلة وإن لم يرد إيجابهما للكفر لكن إيجابهما ذلك لزيادة التحذير والتهديد
ولقوة دلالة على الحرمة اومبى على الاستحلال لكن لا يكون ح من مراد المقام
وفي حديث آخر أن الصدوق يهدى إلى البرهان البرهمنى إلى الجنة وإن الرجل يصدق حتى
يكتب عند الله صدقا وإن الكذب يهدى إلى الفجور وإن الفجور يهدى إلى النار وإن
الرجل يكتب حتى يكتب عند الله كذبا قال الكذب أشد الأشياء ضررا والصدق أشعا
نفعا ولهذا عنت رفته على رتبة الإيمان لا على زيادة قال الله تعالى يا أيها الذين آمنوا
اتقوا الله وكونوا مع الصادقين وفيه تحذير الكذب وتحريض الصدق (هب عن عباد الله
بن أبى أوفى) مر الكذب في المؤمن في كافر (لبن) كافر (الكتب) بفتح الهم وكسر
الكاف يجمع عظم المضد وهو الكنف ووجه من كناية عن عدم الأنف والتوسعة
في الصلوة ويحتمل ذلك في جميع حاله كما يؤيد قوله (بوسع لآخيه) المؤمن وفي حديث
ابن المبارك عن مكحول هب عن ابن عمر المؤمنون حينئذ لينون كالجلل الألف ان قيد
انقاد وإن أنفخ على صخرة استناخ يعني أن البعير إذا كان أنف للوجع الذي به ذلول إلى
طريق سلك به فيه والمراد أن المؤمن سهل يقضى حوائج الناس ويخدمهم وشبه
الانقياد للشارع في أوامره ونواهيه وخص ضرب المثل بالنك لان أكثر الأنف تقع في
خلال الصف في الصلوة قال في الفائق والمختوف في لين وهين الأولى وقبل الثانية وقال
ابن العربي تخفيفهما الممدح وتثقلهما الذم وقال غيره هما سواء والأصل التثقل كنت
ومست والمراد ما بين عباد الله من ذنوبه من حيث أنه إذا لم يترك فكذا

وفي نسخة الأصلية
من الدين يكسر الدال
ع

فصرت في الدين أصاب من الخبر وقال بعض السلف الجليل يمكن أن يثبت منه ولا
يثبت من دين المؤمن والذين ليس الجانب وهو لته الاتقاد الى الخبر والمساعد في المعاملة
وقال مدحهم بالسهولة واليقين لانهم من الاخلاق الحسنة على ما نطق به الكتاب المبين
فيجارية من الله ثنت لهم ولو كنت فظا غايظا القلب لانفضوا من حولك . والتناقض
يقضي اي يباعد (يضيق على اخيه) اتفاوشدة (والمؤمن يبدأ بالسلام والتنافق بقول
لاسلم حتى يبدئي) بالسلام فان ذلك من امثالهم لا تكن ربما فتفسر ولا يباستكسر
ولها قال لقمان عليه السلام لاتبه يا بني لا تكن حلوا فتبعل ولا مرا فتلظف فيه نهي
من الذين فاوجه كونه بمخالقة لاشبه في ان خير الامور اسطها وقد تنفق العقل والنقل على
ان طرفي الافراط والتفريط في الاحوال والافعال والاقوال مذموم انما الممدوح ما في
الطبيعة من حالة جبلية مقابلة لفظ القلب وقساره وانما يبرعها بالين تسمية لها باسم
ارها وذلك ما ين (قط في الافراد عن انس) له شواهد سبق للمؤمن ككامل (بين
خمس شأنا) اي يشدد عليه (مؤمن بحسبه) لله وحياته اوحسن وجهه اوسعها وكاله
(ومتنافق يفتنه) لذاته واتباعه وانما به (وكافر يقاتله) لعداوته في المذكور كله ونفس
يتزعمه (ليبعده عن الله اوليئهم) (وسيطان يضله) ليكون معه قريبا فافترقا وهذا
الواع البلاء والمصائب والمحن وانما يصير المؤمن عزة للبلاء كرامته طبه لما في البلاء
من تحييص الذنوب ورفع الدرجات وإحكام ليعمل الافتراض صحيح وحكمة وان
غفل عنها الغافلون وفي حديث خطب ان المؤمن يضرب وجهه بالبلاء كما يضرب وجه
البعير وفي حديث زهير عن عائشة ان المؤمن يشدد عليه لانه لا يصيب المؤمن نكبة
من شوكة فافوتها ولا وجع الاربعها له بدرجة وحط عنه خطيئة وسبق انه لا مانع
من كون الشيء الواحد رافعا وحاطا ومرا ان النكبة ما يصيب الانسان من المصائب
والشوكة (ان لا يزل عن امان عن انس) له شواهد للمؤمن ككامل (بته قصب) يقتضين
معروف وتأنيث قصب وفيه قصب الحصير وقصب الفارسى ويقال لقصب السكر
قصب الحبيب (وطعامه كسر) تكسر الكلف هي قطعة من الخبر (وبناه خلق)
يقضين ما استعمل كثيرا يقال ثوب خلق اي ثوب ويستوى فيه الذكر والمؤنث لانه
في الاصل مصدر واجمع لخلقنا واخلق كشيء وشجار (وراه شعث ٩) اي منتشره غبار
(وقلبه خاشع) لمعرفة الحق (ولا يعدل بالسلامة شيئا) اي ولا ينصرف ولا يعيل عن طريق
السلامة واعلم ان عيش المؤمن في الدنيا وان كان فقيرا اطيب من عيش الكافر وان

٩ والشعث يقتضين

الغبار وثي له القبار

والتشعث يقال له

شعث اي جمع انتشاره

وشعث لرؤس يكسر

العين اي معبر للرؤس

عده

والعدا للابل وحمل

الشيء مساويا لعدل

عليه في القضية وبابه

ضرب اي مال وسوى

بين الشخصين وبسط

لوال عدله معد لته

وعدلت فلان بفلان

اذا سوى بينهما وجهه

عدول وتعديل الشيء

تقويمه يقال هذه

تعديلا فاعتدل اي

قومه فاستقام عده

ضيالا للمؤمن المصلح ان يرزقه عند الله وراحة في الجنة وذلك بتقديره وتديره وفضله
 وعرف ان الله تعالى محسن كريم متفضل لا يفعل الا الصواب فكان المؤمن راضيا عن
 الله وراضيا بما قدر الله له ورزقه اياه واعطاه به وعرف ان مصلحته في ذلك القدر فاستراح
 نفسه من الكد والحرص فطاب عيشه بذلك واما الكافر والجاهل بهذه الاصول
 الحريص على طلب الرزق فيكون ابدا في حزن وقعب وعناء وحرص وكذب بخلاف
 المؤمن من عمل صالحا من ذكر او انسى وهو مؤمن فله حية طيبة (الدبلي عن
 ابن من انس) له شواهد للمؤمن كامر (على لسانه ملك ينطق) او به يعرف باواع
 الحكمة ويشكر باواع النعمة وكما تقرب الملك زاد شكره ومعرفته وقربه ودامته من
 الذنوب (والكافر على لسانه شيطان ينطق) وبه يعرف باواع الذنوب والضلالة ومحجدهم
 الله وكما تقرب الشيطان زاد جوده وطمعانه وكثر (والؤمن حبيب الله) اى محبه
 ومحبه به (والله يصنع له) بهذا النعمة العظمى (الدبلي عن انس) له شواهد للمؤمن
 كيس (اى عاقل والكيس العقل) فطن (اى حاذق والفطنة حدة البصيرة في بذل الامور
 بطن بزيادة نور غفلة الى ما غاب عن غيره فهدم دنياه ولبى ما اخرا ولا يهدم اخرا لى بها
 دنياه (حذر) اى مستعد ساهب لما بين يديه مستيقظ لما يحتم عليه (وقاف) بالكسر
 الموافقة اى التوقف والوقوف المكث والاطلاع يقال وقفت الدابة ووقفا اى شتته
 عن المشي ووقفه على ذنبه اى اطلمه (منيب) اى مقبل والرجوع الى الله بالاقدام وفى
 نسخ المناوى مثبت بدله (لا يجل) فى الامور (عالم ورع) بكسر الراء اى متورع مجتنب
 وزاد فى الامثال اذا ذكرت كروا ذا علم تعلم (والمنافق همزة) بضه اوله وفتح ثابته (الزرة)
 كذلك العمر الكسر قال الله تعالى هما زما والمز لمن والى والمراد لكسر من امراض
 الناس والنقص بهم والاطعن فيهم قال تعالى ولا تلزوا انفسكم ولا تباروا بها فقل قبل
 على ان ذلك عمادة منه قد ضرى بها ونحوهما اللعنه والضحكة ومن ابن عباس الهمزة
 المقنابة واللمزة العياب وقال ابو زيد الهمزة باليد والهمزة بالاسنان وقال ابو العالیه الهمز
 بالمواجهة والهمزة بظهر الغيب وقبل الهمزة جهرا والهمزة سرا بالحاجب والعين وقيل
 الهمزة الهمزة الذى يلقب الناس بما يكرهون وكان الوليد بن المغيرة يفعل ذلك وقال
 الحسن الهمزة الذى يهزم جليسه يكسر عليه عينه والهمزة التى يذكر اخاه بالسوء
 ويعيبه وقال ابو الجوزاء قال لابن عباس ويل لكل همزة لزة من هؤلاء الذين يذمهم الله
 بالويل فقال هم الماتقون بالهمزة امروء من الاحبة المتاعون للناس بالعيب كما فى البازي

(حطمة) فإنا لله الموقفة التي لا تخمد أبداً والموقوفة بأمره وبقدرة وقال المتردداً النار التي تحطم كل من وقع فيها ورجل حطم أي شديد الأكل يأتي على زاد القوم وأصل الحطم في اللغة الكسر ويقال شر الرعام الحطمة يقال حطمة راع حطمة وحطم يفيرها كأنه يحطم الماشية أي يكسرها عند سوقه لعنفه وقال المفسرون الحطمة اسم من أسماء النار وهي الدركة الثانية وقال مقاتل هي تحطم العظام وتأكل اللحوم حتى تهجم على النلوب و(لا يقف عند شبهة) أي لا توقف وأما الذين في قلوبهم زيغ فينبهون ما نشأ به (ولا عند محرم) وفي نسخ المتأوي ولا يدع من محرم (كحاطب الليل) وفي رواية ليل (لا يبالى من أين الأكسب) وفي رواية كسب (ولا فيما اتفق) لتوغل ظلمة الليل كذلك حال المنافق لتوغل ظلمة القلب وتشكوك بطنه (الدلي عن أنس) ورواه القاضي والعسكري في الأمثال عن أنس **﴿المؤمن﴾** كآمر (كأغريب في الدنيا) أي عاش بباطنه حبش الغريب عن وطنه بخروجه عن أوطان عاداتها وأموالها فباتها بازهد في الدنيا والتردد منها للآخر فظاهما الوطن أن الآخرة دار القرار كان الغريب حيث حل نازع لوطنه ومهما نال من الظرف أعداه لوطنه وكما قرب من حلة سره وإن توقف ساعة ساء فلا يتخذ في سفره المساكن والأصدقاء بل يجري بالقليل قدر ما يقطع به مسافة عبوره لأن الإنسان إنما أوجد ليحتج بالاطاعة فيناب وبالإلم فيعاقب لتبلوهم إجم أحسن علافه فكعبادته سيده في حاجة فهو ما غريب أو عابري سبيل فحقه أن يبادره لقضائهم ثم يعود وطنه وهذا أصل عظيم في قصر الأمل وإن لا يتخذ وطناً وسكناً بل يكون فيها على جناح سفر مهيأ للرحل وقد اتفقت على ذلك وصايا جميع الأمم وفيه حث على الزهد والاعراض عن الدنيا والغريب المجتهد في الوصول إلى وطنه ولا بد له من مركب وزاد ورقاء وطريق يسلكها فالركب نفسه ولا بد من رياضة المركوب يستقيم للراكب **﴿والزاد التقوى والرفقاء﴾** الذين أنعم الله عليهم (لا ينس في عزها) **﴿ذن عز الدنيا ذل﴾** (ولا يخرج من ذلها للناس) لعكسه المؤمن ذلولاً لا يركب إلا ذلولاً (حال) فاعل يخرج (مقبولون) من الأقبال (عليه) أي في كل حال بخار الذل **﴿وله حال الناس منه في راحة وجسده منه في عناء﴾** بالفتح أي مشقة (حل عن يهزم من أبيه عن جده) ورواه حم دت بلفظ كن في الدنيا كأمك غريب أو عابري سبيل وعد نفسك من أصحاب القبور **﴿المؤمن﴾** كآمر (ياكل بشهوة عياله) مساعده لهم وتزلاً بحالهم (والمنافق يأكل أهله شهوة) لفرط سره وشدة حرصه على الطعام والشبع وفي حديث ث من ابن عمر أنه نبح شارجل عند النبي صلى الله عليه وسلم فقال كف هنا جشاً فإن أكثرهم تبعها في الدنيا أطولهم جوعاً يوم القيمة وعن عائشة أنها قالت أول ما حدث في هذه الأمة

بعد نعيمها الشيع فان القوم لما سمعت بطونهم سمعت ابدانهم وضعت طوبهم ورحمتهم هو انهم
 وذلك لان السمن لا يحدث فيمن له شغل ديني وخوف قلبي فانه يذيب البدن ولذا قيل
 عن الشافعي ما اطلع سمين قط لا محمد بن الحسن وفي الحديث الرفوع ان الله تعالى يكره
 الجسد السمين نقل عن الارب لكن الحق انما لم بعضهم ان كان السمن بقصده
 وسمنه فذموم والا فلا اذ لمواخذة في لاضطرارية فطري الاول ان كان للتغوا لعادة
 او المرأة لتحصيل الجمال لحب زوجه فينبغي ان لا يتبع (السلي من ابي امامه) له شواهد
 المؤمن (اي الكامل الصادق) ينظر نور الله لدى خلق منه (اي يصير عين قلبه المشرق
 نور الله تعالى وباستارة القلب يصح القراءة لا يصير عثرة المرات التي تظهر فيها المعلومات
 كاهي والنظر عثرة التفت فيها قال بعضهم من غص بصرة من المحارم وكف نفسه عن
 الشهوة وعمر باطنه بالرقابة وتعود اكل الحلال لم تخط فراسته قال ابن عطاء الله واطلاع بعض
 الاولياء على بعض الغيوب حائر وواقع له هادته له بانه ينظر بنور الله لا بوجوه نفسه انتهى
 ومن ثم شرطوا الحصول النور المذكور الفاضل عن النظر للمحارم فان العبد اذا اطلق نظره
 تنفت نفسه الصعداء في مرآة قلبه فطمست نورها ومن لم يجعل الله له نورا فانه من نور
 والله تعالى يجري ابيد على علمه من جنسه في غص بصرة من المحارم عوضه اطلاق
 نور بصيرته (السلي عن ابن عباس وعن ابي امامه) له شواهد المؤمنين كما مر اذا
 شهد ان لا اله الا الله (سبق معناه) (وعرف ان) (محمد في قبره) نبي محترما خاتمة الرسالة
 والنبوة حيا معنويا مطلقا باحوال امته (فذلك قول الله صر وجل بابت الله الذين امنوا
 بالقول المبين) وهو كله التوحيد لا اله الا الله لانهار تحت في القام بالدليل اي بدعم الله
 عليها كما اطمأنت اليها نفوسهم في الدنيا والحضور على انما زات في سؤال المكاين في العر
 فليكن الله المؤمن كما الحق عند السؤال فلا يزل في الحية الدنيا (اي الذي ثبت بالحجة
 عندهم قبل الموت كانت في الذين فهم اصحاب الاخدود ولذن نذر وبالانسار وفي
 الاخرة) اي في الدبر بعد اعادة روحه في جسده وسؤال الماكين له وانما حصل لهم النيات
 في القبر بسبب موافقتهم في الدنيا على هذا ولا يخفى ان كل شيء كانت المواظبة عليه كان
 رسوخه في القلب نعمت الله بالقول الثابت في الحرة الدنيا والاخرة عنه بكرمه وقيا
 في الحياة الدنيا في القبر عند السؤال وفي الاخرة عند البعث اذا سئلوا عن معتد هم
 في الموقف ملائكة تملكون ولا يدعهم احوال القية وقد سبق اذا ماتت تحت (حد من البراءة)
 له شواهد المؤمنين (جميع المذكور السالم في الدنيا على ثلاثة اجزاء) اي اصناف (الذين

امنوا بالله ورسوله ثم لم يرتابوا (ارساد الارباب الذين قالوا آمنا الى حقيقه الايمان
 فقال ان كنتم تريدون الايمان فالمؤمنون من آمن بالله ورسوله ثم لم يرتابوا يعني ايقنوا بان
 الايمان ايقان وثم للتراخي في الحكاية كما يقول امنوا ثم اقول شيئا آخر لم يرتابوا ومحمّل ان
 يقال هو للتراخي في الفعل تقديره امنوا بالله ورسوله ثم لم يرتابوا فيما قال النبي من الحشر
 والتشر وقوله (وجاهدوا باموالهم وانفسهم في سبيل الله) يحقق ذلك اي ايقنوا ان بعد
 هذه الدار دار فجاهدوا طالين العقب وقوله تعالى او ايئك هم الصادقون في ايمانهم
 لا الارباب الذين قالوا لا ولم يخافوا عملا (والذي يأتى الناس على اموالهم وانفسهم)
 تمام اسلامه سبق اول لفظ المؤمن وهذا في ذم ما لا لك فقلوه (ثم الذي اذا اسرف)
 اي اقرب (له ملجأ تركه لله عرجل) ببال الزمّدو لتقوى (حم والحكم عن ابي سعيد وحسن)
 يشاهد في المؤمنون كما مر (كرجل واحد) لانفاقهم في الايمان (ان اشكى رأسه
 تداعي) تقاض وهو الدعوة من بعضه لبعضه يقال تداعت الحيطان اذا نهادت ضدّه
 التدافع (لما رآه الجدي يلحى والسهرة) افاد تعظيم حقوق المسلمين بعضهم على بعض
 وحتمهم على التزام والتماضي في غيرهم ولا مكروه ونصرتهم والدب عنهم ونشأ السلام
 عليهم وصياد مر ضاهم وهدد جنازهم وغير ذلك وفيه مرعاة حق الاصحاب والتقدم
 والخير ان والرفق في السفر وكلما تعلق منهم بسبب حتى الهرة والدجاجة ذكره المحسري
 وقال ابن عري عن هذا النمل قاتل كل واحد منكم كل عاملك كل عضو منكم بما يليق به
 وما خلق له ففرض عن امر لا يعطيه السمع ونفخ سمك لشي لا يعطيه البصر وتصرف
 بل في امر لا يكون له حيل وكذا جميع فوالله ليل كل عضو منكم في احلق له واذا ساوت
 بين المسلمين فاعطوا ما لم يحقه من العظم والاسقاء لما يأتى به والجاهل حقه من الذكر
 والتمه على طاب العلم والسعادة والمافل حقه بار ووظف من يوم غلبه بالذكور كما عاض
 عنه بما هو خير من غيره ولا يمدني ولا يمدني حقه من السمع والطاعة فيما يباح والد غير
 حقه من الرضى به والرجلة والسفقه رالكه حقه من الشرفوا وفيه (م من الذين من
 بنير) وردها جميع المؤمنين كره لارادنا على رأسه اشكى كله ان استنى عيه شئى
 كله (المؤمنون) كما مر (هينولينون) بفتح او لهما (كون الما) هم اولاد من
 ابن العربي ثقة فيهما المدح وتمام الامم وغيرهما سواء (كالجمل) اي كل واحد منهم
 قال الكشاف ومجوز جمل صفاته - رخصوف اي لينون لينامون لن الحمد (الاف)
 بفتح الهزة ذكره النور من انف الهرة اذا اشكى من البر فذم على المصير

وروى آتف بالمد وقال الرمحسرى والاول الصحيح وبالغ في شرح المصاييح فقال المدخطا
وقال في النهاية المأثوف وهو الذي عقر الحشاش اتفه فهو لا يمنع عن قأده للوجع الذي به
(اذا قيد انقادوا ذا البج على حفرة) اى ولو على حفرة صعبة (استناخ) فان البعير اذا انفا
للو جمع الذي به ذلول متقاد الى طريق سلك فيه اطاع والمراد ان المؤمن سهل يقضى الناس
ويخضعهم وشديد الانقياد وخص ضرب المثل بالجمل لان الابل اكثر اموالهم واعزها قال
في الفائق والمخدوف من يامعن ولين الاول وقيل الثانية والكاف مرفوعة المحل على انها
خبر ناك (ابن المبارك) في كتاب الزهد (من مكحول من سلاهب عن ابن عمر) ورواه
صنه ابن لال والقضصى وقال العامرى حسن (المؤمنون) كما مر (بعضهم لبعض نصيحة)
بالفصاحات جمع ناصح اى لا يدع نصيحة على كل حال من الاحوال على وجه الاتق بحسب
ما يقتضيه المقام فان اقتضى الاعلان فعل وان اقتضى الاسرار لا يعلن فالتصحية في السر
بالحق حق وفي الملا فصيحة لا يفعلها الا الجهلاء اذ فائدة النصيحة المشروعة حصول النفع
وثبوت الود وهي في الملا لا تقبل بل تضر عداوة فهي مذمومة لذلك ولكونها تنجبل وتنجي
المخطئ بالصحة الى الكذب في اعتذاره او خذله فيكون سببا له ساد كثير فطريقه ان ينصحه
في خلوة بطريق حسن فاكل ما موره يجرى على ظاهره (وادون) بتشديد الدال جمع واداي
يوادون بينهم (وان افترقت منازلهم وابدانهم) ائمة المؤمنون اخوة واذا كانوا اخوة فينبغي
ان يعانروا معاشره الاخوة في التعاطب والاحسان وتجنب التجاني قال العراقي وهذه الاخوة
دون الاخوة التي آخا رسول الله صلى الله عليه وسلم اصحابه حين قدم المدينة ولهذا الاخوة
مزية قال العامرى قد يطلق النبي المؤمن ويريد جملة من يسمى مؤمنا وقدر بد الخواص
ويعرف بقرا من الحديث (والسجرة) بالفصاحات جمع فاجر (بعضهم لبعض غشسة) بالفصاحات
جمع غاش من الغش والثر (ينجادلون وان اجتمعت منازلهم وابدانهم) وكانوا اخوان
الشياطين فيجعل علامة الايمان عاصدة في الخير والنفع ودفع المضار المسار والفجرة والكفار
بخلافهم (عبد الرزاق الجيني في الاربعين عن انس الدمشقي عن علي) وفي رواية ابن الجار
عن جابر المؤمن اخو المؤمن لا يدع نصيخته على كل حال (والاحبابون) بتشديد الباء (في الله)
والحبة لله عنوان كمال الايمان وفي حديث شخ لا يجدا حد حلاوة الايمان حتى يحب المرء لا يحبه
الله (في ظل عرشه يوم لا ظل الا ظله) قال الله تعالى ان الذين امنوا وعملوا الصالحات سيحصل
لهم الرحمان وداو في حديث المصاييح لا تدخلون الجنة حتى تؤمنوا ولا تؤمنون حتى تحابوا
اولاد لكم على سبي اذا فعلتموه تحابوا ثم افئوا السلام بانيكم (وفهم لهم كراشي) جمع كراشي

(من نور بقطبهم بمجلسهم من الرب) وهذا مجلس المعزى وحضرات الالهية (التيون
والصد يقون والشهداء) سبق بحثه في ان المتحابين والقسطين (سموا بن ابي الدنيا
في الاخوان ع حب كركن معاذين جبل) له شواهد المتحابون كآمر (في الله) فحبة الناس
سلامة محبة الله لعبده ومحبة الله لعبده ارادة الخيرة ومحبة الملائكة استغفارهم له وارادتهم
الخير (في ظل العرش يوم لا ظل الا ظله) لان العرصات ليس فيها انهار وانهار وجبال وبناء
(على منابر من نور بقطبهم بمكانهم) اى بمكانتهم وفرجهم او بمجلسهم من ربهم (التيون
والصدقون) لان الله قدر لهم تقدير اخرج العقل والميزان (طب عن معاذ) له شواهد
المتحابون كآمر (في الله) تكونون يوم القيمة (على كراسي) جمع كراسي (من ياقوت
حول العرش) لانهم لما قدموا امر الله والحب فيه والشوق اليه على حفظ النفس
الدنيوية الباطنة فالباعى المحبة لغير الله كالجمال والكرم والافضال ونحو ذلك واخلصوا
محبتهم لله وامر يتبها احد منهم بمخاطبة نبي استوجبا هذا الاعظم وجوزوا بهذا الاكرام
(طب عن ابي ايوب) الانصاري حسن قال النبي فيه عبد الله بن عبد العزيز النبي وقد
وفى على ضعف كثير هو التبعيل بكسر الجيم اى السارع (الى الجمعة كالذى يهدى
جزورا) بالفتح الابل التي يريد صاحبها رجعه جزر بضمين (ثم الذى يليه) اى جاء بعد
هذا الزمان (كالمهدي) بضم واو وكسر الال (يقوم الذى يليه كالمهدي شاة) وهذا اذنى
المسارعة الى الجمعة قال الله تعالى اذا نودى للصلاة عن يوم الجمعة فاسعوا الى ذكر الله
وذروا البيع وبيع على البيع نحوه وانما لم تبطل الصلاة لان النهى ليس لمعنى في العقد داخل
كالصلاة في ارض مفسومة ويصح البيع سندا للجمهور لان النهى ليس لمعنى في العقد داخل
ولا لازم بل خارج عنه وقال المالكية ينسخ ما عدا النكاح والهبة والصدقة وبخه
في القسطلاني فاذا جلس الامام على المنبر طويت: تخفيف الراومنى للمفعول (العصف
وجلسوا يستمعون الذكر) فلا صلاة ولا تلاوة ولا الامر بالمعروف وظاهره بخلاف حديث
خم عن جابر اذا جاء احدكم يوم الجمعة وقد خرج امام فليذكر كعبين واسندل به الشافعي
واحد على استحياب محبة المسبى وان كان الامام في الخطبة وكرها ابو حنيفة ومالك
لانها تغل باستماع الخطبة وهو واجب عند الجمهور وقد روى انه عليه السلام قال اذا خرج
الامام فلا صلاة ولا كلام فتعارضا واسقطا في الاستماع على وجوبه كما في ابن مالك
(ابن زنجويه عن ابي هريرة) سبق اذا كان يوم الخميس في المتقون كاي المتحذرون من
محارم الله كآمر في اتق الله (ادة) تخفيف ابدال جمع السائد اصله سودة مثل نصرة

من السيادة وهم سيدون في الدنيا والاخرة ان اكرمكم عند الله اتقاكم كما مر (العلماء
والفقهاء قادة) بخفيف الدال جمع قائداً له قوده من القيادة (اخذ عليهم) مبنى للمفعول
اي اعطى او شرع والاخذ الاشتراء والاصطام والامساك والهدية والتناول والشروع
(ادا موثيق العلم) جمع موثوق والميثاق العهد والجمع موثوق وميثاق والموثق والموثقة
المعاهدة ومنه قوله تعالى وميثاقه الذي واتقكم به والموثق المحكم والمهدي قال اخذ بالوثيق
في امره اي بالثقة وموثيق العلم العلوم الشرعية منها ما يفترض على المسلم فرضاً صيماً طلب
ما يقع في حاله في اي حال فانه لا بد له من الصلوة فيفترض عليه علم ما يقع له في صلوته
بقدر ما يؤدى به فرض الصلوة ويجب عليه بقدر ما يؤدى به الواجب وكذلك في
الصوم والزكاة والحج وسائر الاحكام وكذلك سائر الاخلاق الذميمة والجميدة واما فرض الكفاية منها
والانابة والخشية والرضا وكذلك سائر الاخلاق الذميمة والجميدة واما فرض الكفاية منها
فهو ما يتعلق بحال غيره اعني الفقه تفصيلاً وعلم التفسير والحديث والاصول والقراءة
(والجلوس اليهم بركة) لانه عبادة ولزوم رحمة (والتضرع اليهم نور) وازالة شكوك
والمراهم العامل بعلمه (خط عن عائشة) وفي رواية الدنلي عن اسامة بن زيد الجلوس
في المسجد لا ينظار الصلوة بعد الصلوة عبادة والتضرع في وجه العالم عبادة ونفسه
تسبح المتقون كما مر (سادة) جمع السائد ايضا (والفقهاء قادة) جمع قائدهم ورايس
الجمال ويمكن ان يكون معنى السيد (والجلوس اليهم زيادة) اي بركة وفضل (وعالم
يفتخ بعلمه افضل من القاباد) قال ابو هريرة لان اجلس ساعة فافقه احب الي من ان
احيي ليلة القدر وفي رواية ليلهالي الصباح وعن النبي صلى الله عليه وسلم ما عبدا لله بشئ
افضل من فقه في دين الله وفقه واحد اشد على الشيطان من القاباد ولكل نبي
عماد وعماد الدين الفقه وذلك فان الفقيه يأسر الناس بالايمان والطاعة ويدهوهم الى
سبيل الرحمان فيصلون الى السعادات الباقية فيكون العالم افضل من القاباد
(الخليلي عن علي) له شواهد المتوفى اي المرأة المتوفى (عنها زوجها) وهي تحمد وتأسف
وجوباً على فوت نعمة النكاح وامتنعت من الزينة بعد وفاته وجهاً لكن ان كانت
مكلفة مسلمة حرة اوامة فلا يجب على المجنونة والصغيرة والكتانية لانها عبادة فلا
يجب من مخاطب بها وقال محمد لا يحل الاحداد على غير الزوج كالوالد والاوين وسائر
الاقارب قيل راد بذلك فيما زاد على الثلاثة في الحديث باخيه فامسلمات على ازواجهن
ثلاثة ايام وعدل الأئمة الثلاثة الاحداد في الموت فقط ولو صغيرة او كافرة تحت مسلم ترك

الزينة والزينة ما تزفت به المرأة من حل أو كحل كافى الكشاف ولذا قال (لا تلبس المعصر)
 أى المصبوع بالمعصر بالضم اذ يفوح منها رائحة الطيب هذا إن كان الثوب جديدا
 يقع به الزينة أما إذا كان خلقا لا تحصل به الزينة فلا بأس بلبسه (من الثياب ولا الممشقة)
 بشديد الشين أى الثوب المصبوغ بالتراب الأحمر والمشق بالكسر المفرقة والتراب الأحمر
 ويقال ثوب ممشق وممشوق إذا صبغ به (ولا الحللى) والحلى بالفتح وسكون اللام
 ما تزفت به النساء من الذهب والفضة وسائر الجواهر وجهه حللى بضم الحاء وكسر
 اللام وتشديد الياء ويجوز كسر الحاء فى جمعه (ولا تختضب) أى الاختضاب بالحاء (ولا
 تكحل) والكحل بالضم والفتح أى الأكنهال بالأمم وكذلك لا بد لها تارة الطيب أى
 استعماله فى البدن والثوب بأواعه ولوللجارة وكذا ترك الدهن مطلقا ولو غير مطيب
 لا يبعد فى كل المذكور بل كانت فقيرة لا نجد إلا هذه الأثواب ولها حكمة أو مرض
 أو قتل قلبه الحرير لاجلها اشكت رأسها أو عينها أو اعتادت الدهن أو اكملت للمعالجة
 ولا تمشط بمشط أسنانه ضيقة لانه تحسين الشعر لا يدفع الأذى بخلاف الواسعة وعند
 الأئمة الثلاثة تمتشط به كفى الفقه (جمدق بن عن إم سلمة) له شواهد (التم) اسم
 قائل من الأعمام (الصلوة فى السفر كالمعصر فى الحضر) وتمسك به أبو حنيفة فلو وجب
 القصر فى السفر ولقول ما يشهد فرضت الصلوة فى السفر والحضر ركعتان فافترت
 - لموة السفر وزيد صلوة الحضر ورد بأنه غير ثابت وإن سلم فليس حجة أو منسوخ
 بالآية أو معارض بما روى أن النبي صلى الله عليه وسلم قصر فى السفر واتم ولانها
 استويا فى الصبح والمغرب ولانه ليس بصريح فى منع الزيادة (قط فى الأفراد وابن
 أنصار عن ابن هريرة) قال ابن الجوزى فيه بقية أنه مدلس (المجالس) جمع
 مجلس (بالامانة) منعلق بمخدوف أى المجالس انما تحسن أو حسن المجالس
 وشرفها بالامانة حاضر بها على ما يقع فيها من قول أو فعل (الأئمة بمجالس) الظاهر أنه استثناء
 منقطع (مجلس) خبر مبتدأ مخدوف وكذا ما بعده أى أحدهما مجلس (سفل فيه دم حرام)
 أى إراقته دم سائل من مسلم بغير حق (ومجلس يسفل فيه فرج حرام) أى وطره على وجه
 الزنا ونحوه (ومجلس يسفل فيه مال من غير حله) أى مجلس ينقطع فيه مال المسلم أو ذمى
 بغير حق شرعى بغيره معنى من قال فى مجلس أريد قتل فلان أو أزالنا بفلانة أو أخذ مال فلان
 ظلما لا يجوز للمستمعين حفظ سره وكنهه بل عليه إفشاء دفعا للفسدة ذكره بعضهم وقال
 القاضي بردان المؤذن يفتى إذا حضر مجلسا وجدا له على منكر أن يستعز بهم ولا

يشجع ما رأى منهم الآن يكون أحدهم الثلاثة فانه فساد كبير واخفاؤه اضرار عليهم
 (لنراهم على من جابر) حسن وقال المنذري فيه ابن اخي خالد مجهول (المجالس) كآمر
 (امانة) اى لا يشيع حديث جلسه الا فيما يحرم ستره من الاضرار بالسليين ولا يطن غير
 ما يظهره ذكره قال العسرى وفيه اشارة الى مجالس اهل الذمة وتجنب اهل الحياتة انتهى
 وقال العسرى اراد النبي صلى الله عليه وسلم ان الرجل يجلس الى القوم فيخوضون في
 حديث وربما كان فيه ما يكرهون فيأمنون شرهم فذلك الحديث كالامانة عنده من
 اطهره فهو فنان وقال ابن الانبى هذا يدب الى ترك اعادة ما يجري في المجالس من قول
 او فعل فكان ذلك امانة عنده من سمعه او رآه والامانة تقوم على الطاعة والعبادة والودعة
والثقة والامان وقد جاني كل منها حديث (فلاجل المؤمن ان يرجع على مؤمن قبيحا) ولا
 يمتنا ولا ائما ولا فسوقا (ابن لال عن اسامة بن زيد) فقد عراه ابن ماجه ورواه بهذا اللفظ
 القضاعي وقال العامري صحيح وقال ابن حجر سنده ضعيف (المجالس) اهلم (ثلاثة) اى
 ثلاثة انواع (غام وسالم وشاجب) بثين بمجمة وبيم اى هالك كذا في نراج الجامع في نسخ
 الاصلية وسائر النسخ كلها الشاجب هنا وفي الحديث الاتي بلخاء المهمة معنى التغير
 وهى اللبن وسيلان الدم من الجراح يقال شجب بشجب اذا هلك (فاما الفاسم
 فالذاكر الله تعالى) (واما السالم فالساكت واما الشاجب فالذى يشغب بين الناس)
 يعنى سالم من الامم وغام للاجر وشاجب هالك اتم ذكره الزحسري (العسرى في الامثال
 من انس) له شواهد (المجالس) كآمر (لانه غام وسالم وشاجب فاما الغام فالذى
 يذكر الله واما السالم فالذى يسكت واما الشاجب فالذى يخوض في الباطل) وفي نسخ
 والشاجب الذى (العسرى) في الامثال (عن ابى هريرة) وفي رواية جمع حب عن ابى
 سعيد ان المجالس ثلاثة سالم وغام وشاجب (المجاهد) بكسر الهاء (من جاهد
 نفسه) زاد في روايات في الله وفي رواية الكل (في ذات الله) اى قهر نفسه الامارة
 بالسوء على ما فيه رضى الله من فعل الطاعات وتجنب المخافات وجهادها اصل جهاد
 العدو الخارج فانه ما لم يجاهد نفسه لم يملك ما امرت به وسئل ما مهنت عنه لم يمكنه
 جهاد العدو والخارج وكيف يمكنه جهاد عدوه وعدوه الذى بين جنبيه قاهره تسلط عليه
 وما لم يجاهد نفسه على الخروج لعدوه لا يمكنه الخروج له تنبيه قال حجة الاسلام النفس
 تطلق لمعنيين احدهما المعنى الجامع لقوة الغضب والشهوة في الانسان وهو المراد
 هنا الغالب على استئمال الصوفية فهم يريدون بالنفس الاصل الجامع للصفات
 المدمومة من الانسان فيقولون لابد من مجاهدة النفس والثاني اللطيفة الانسانية
 التي هي الانسان بالحققة وهي نفس الانسان وذاته لكنها توصف بوصاف محسب

وفي النسخة الاصلية
 ثلث بالفاء والثاني
 بينهما الف لكن
 صح لهما بالتلفظ

اختلاف اجزائها وهذا الاعتبار قسموها الى مطاوعة ولوامة وامارة وغير ذلك (ت
حسن فتح من فضالة بن عبيد) وقال الملاي حسن واسناده جيد رواه احمد والطبراني
والفضائي عنه في المجاهد بكسر الهاء (في سبيل الله) لاعلاء كلمة الله (مضمون) اي
مكفول (على الله امان يكفنه) اي يسره والكفت بالفتح الجمع والغم والصرف والسرعة
يقال كفت الشيء كفتنا اذ ضمسه وكفنه فهد اليه وباء سرب وفي الحديث اكتبوا صبيانكم
بالبل فان للسلطان خطفة وكفت عن وجهه اي صرفه وكفت اي اسرع (الى مقبرة
ورجعه) وهو خير من الدنيا وما فيها (واما ان رجعه) بفتح اليا لان رجعه تعالى بنفسه
اي او يرجعه الى مسكنه الذي خرج منه (باجر) ولابن عساكر وابي ذر مع ما قال من
اجر اي بلا نية ان لم يغتوا (ونسيه) او من اجر مع غيبه ان غيبوا فالقضية مانعة
الحلولا الجمع لان الخارج للجهاد بنال الخير بكل حال فاما يا شاهد فيدخل الجنة بعد
الشهادة في الحال او بغير حساب ولا عذاب بعد الموت وتكون ثأله تخصيصه ان
ذلك كفارة لجمع خطاياه ولا تؤزن مع حسناته وعبر عن تقفله تعالى بالمغفرة وازجة
واما ان يرجع باجر فقط واما باجر وغنمة معا وهذا بخلاف او التي في او يرجع فانها
تفيد منع كليهما وفي حديث خ من ابي هريرة سئل الله ان احد في سبيله لا يخرج
الاجهاد في سبيله وتصدق كلماته بان يدخل الجنة او يرجعه الى مسكنه الذي خرج
منه مع اجر لو غنمة (وهو المجاهد في سبيل الله كمن الصائم اذا لم يفتحن حتى يرجع)
الى بيته كما سفي في الجهاد (وع من ابي سعيد) الحديث المجرم يقال ابن دقبق لفظ
المحرم يتناول من احرم بالحج والعمرة ومارا لارام الدخول في احد التمكن والتشاغل
بالحملها فحرم عليه الا انواع السمعة لس الخط والطب ودهن الرأس واللحية
وازالة الشعر والظفر والجماع وقدمائه والصيد (اذا لم يجد الازار) بكسر الهمزة
والجمع ازر وفي اليونانية بسكونها لا غير جمع ازار كشمس وشار وهو النصف الاسفل
والاردية جمع رداء وهو النصف الاعلى (فلبس السراويل) والسراويل فارسي
ومعربة السراويل بالنون لغة والسراويل بالسين المعجمة لغة ووجهه سراويلات (واذا لم يجد
الخن) ومن سالم بلفظ المحرم احدكم في ازار ورداء وخن فان لم يجد فلبس (فلبس الخن)
بشرط ان يقطعها اسفل من الكمين كما في حديث خ عن ابن عمر ان رجلا قال يا رسول الله
ما لبس المحرم من الثياب قال لا تلبس القميص ولا العمام ولا السراويلات ولا البرانس
ولا الخفاف الا احد لا يجد ثيابا ولا يلبس ثيابا ولا يلبس ثيابا ولا يلبس ثيابا ولا يلبس

عنه عند اشافعية لانها لو وجبت لينها النبي صلى الله عليه وسلم وهذا موضع ياتها
وقال الحنفية عليه الفدية كما اذا احتاج الى حلق الرأس يذلقه ويقضى وقال الحنابلة
ومن لم يجد ومتى وجد ازار اخلعه او نعلين لبس خفين ويشمر قطعهما واستدلوا به
وبحديث ابن عباس وجابر في الصحيح من لم يجد نعلين فلبس خفين وليس فيه ذكر
القطع وقالوا اصاعة مال قالوا وان حديث ابن عمر المصريح بقطعهما منسوخ واجيب
بانه لا يرتاب احد من المحدثين ان حديث ابن عمر اصح من حديث ابن عباس لان
حديث ابن عمر باسناد وصفي بانه اصح الاسانيد وافق عليه من ابن عمر غير واحد
من الحفاظ منهم نافع وسالم بخلاف حديث ابن عباس فلم يأت مرفوعا الا من رواية
جابر بن زيد وبانه يجب حمل حديث ابن عباس وجابر على حديث ابن عمر لانهما
مطلقان وفي حديث ابن عمر زيادة لم يذكرها يجب الاخذ بان اضاعة المال انما تكون
في المنهي عنه لا فيما اذن والامر في قوله ثياب لبس الخفين للاباحة لا للوجوب فثبه
بالسر او يل على كل مخيط والعمام والبرانس على كل ما يغطي الرأس مخيطا كان او
غيره فتميمه على الرجل من رؤسه او بعضه كاللباس الذي وراء الاذن بما يعد ساترا
عروفا لوعصاية ومهرم وما يوضع على الحرارة وطبن ساتر لاستتر بما كان غطس وخيط
شده رأسه وهو دج استغل به وان لا يوضع كفه وكذا كف غيره ومحمول كقفة على
رأسه لان ذلك لا يعد ساترا وظاهر كلامهم عدم حرمة ذلك سواء قصد الستر به ام لا
لكن جرم الفوراني وغيره بوجوب الفدية فيما اذا قصد بحمل القفة ونحوها الستر
وظاهر حرمة ذلك حيث لا اثر لتوسده وسادة او عمامة دانه حاسر الرأس عروفا وبه
بالحنفين على كل ما يستر الرجل مما يلبس عليه من مداس وجورب وغيرهما والسر في
تحریم المخيط وغيره مما ذكر بخلافه اعادة والخروج عن انما لوف لا شعار النفس بأمرين
الخروج عن الدنيا والتذكر للبس الأكفان عند نزاع المخيط وتقيها على التباس بهذه العبادة
العظيمة بالخروج عن معتادها وذلك موجب للاقبال عليها والمحافظة على قوانينها
واركانها ونرائطها وادابها (ت عن ابن عباس) وفي حديث حم المحرم لا ينكح ولا ينكح
ولا يخطب **في المختلعات** **في المختلعات** وانطلع بالفتح والضم الازالة ولعل والقطع واما عند اهل
الشرع ازالة ملك التكاح يقال منه خلع امرأته اى ازال نكاح امرأته خلعاً وخالعت
المرأة زوجها اى ارادت طلاقها يدل منها في خالع وقد تخلعا واختلعت فهي مختلعة
(والمختلعات) والمراد من يتزوج انتبه من اذ واحسن ونشرن عامهم (هن

المناقعات (اى اللاتي يطلبن الخلع والاطلاق من ازواجهن لغير عذر هن مناقعات
 نفاقا عليا قال ابن العربي القالب من النساء قلة الرضى والصبر فهن ينشرن على الرجال
 ويكفرن الشير فلذلك سماهن مناقعات والتفاق كفران الشير قاله في الفردوس وقبل
 انهن اللاتي يخالفن ازواجهن من غير مضارة منهم وتقل ابن عبد البر عن مالك ان
 المختلعه هي التي اخلعت من جميع مالها والمقتدية من اقتدت ببعضه والمبارية من
 بارت زوجه قبل الدخول وقد يستعمل بعض ذلك موضع بعض وفي حديث حل من
 ابن مسعود المختلعات والمثبرجات هن المناقعات (عبد الرزاق عن الاشعث مر سلا) وفي
 رواية ت عن ثوبان المختلعات هن المناقعات ورواه حماد بن ابى هريرة وقال العراقي
 رواه طبع عن عتبة بسند ضعيف في الدرر وهو يفتح الباء المشددة من قاله مولا
 اذا مت فانت حرا وانت حر من دبر منى او يوم اموت او مع موتى او عند موتى او في موتى
 او انت مدبر او قد دبرتك او ان مت الى مائة سنة وغلب موته فيها او اوصيتك نفسك
 او بربك او بعتك مالى فلا يجوز اخراجه من ملكه الا بالعتق ويجوز استخداؤه وكتابه
 وبجاره والامة لو طأ وتزوج (لا يباح ولا يوجب) اى لا يصح بيعه ولا بيعته (وهو حر من
 الثلث) اى واذا مات سيده عتق من ثلث ماله وان لم يخرج من الثلث فمسا به وان لم يترك
 غيره سعى في ثلثه وان استغفره في دين المولى سعى في كل قيمة واخذ بقبضته او خيفة
 والسفبان وجمع فنعوا به فاجازه الشافعي وقال الحديث ضعيف (قطر) وضغفه عن
 ابن عمر (ابن الخطاب) (و) معاوقه (ارواه عنه وقال السيوطي حسن وقال ابن حجر
 روى مروعا وموقوفا والصحيح وقفه) المدينة (اى بلدة النبي عليه السلام ويقال لها
 كاظمه لان من خواصها سكن غصب من سكن فيها ويقال لها يثرب ولها اسماء كثيرة) (طية)
 لانها سرية وطيب ترابها لطيب يعدل رياض اعظم (وليس غصب من شاعها) والشعب
 بهتين والشعب بالكسر والسكون ما بين الحليين والطريق في الحليل والجمع شعاب وشعوب
 (الا عليه ملك شاهر سيفه يجر سونها) لا يدخلها الدجال ابدا (ولا الطاعون وقد عد عدم
 دخول الطاعون من خصائصها وهو لازم دعائه صلى الله عليه وسلم لها بالصحة وفي حديث
 لا يدخل المدينة المسج ولا الطاعون اى الدجال الا عور وذلك لان كفار الجن وشياطينهم
 ممنوعون من دخولها ومن اتفق دخولها فيها لا يتمكن من طعن احد منهم واما جزم ابن
 قتيبة في المعارف والنووي بان الطاعون لم يدخل مكة ايضا فخار عن عاتقه غير واحد بان
 دخا مكة في سنة سبع واربعمائة لكن وقع عند ابن قتيبة في كتابه مكة عن ابى هريرة

المدينة اى الكوفة -
 على الاطلاق كاليث
 لكعبة والهم للثريا
 وهواهما الحقيقي
 بها لان التركيب يدل
 على التخصيم كقولهم
 هم القوم على القوم
 يالم خالد اى هي
 المسفحة لان تخذارا
 قال واما تسميتها
 في القرآن يثرب فاما
 هو حكاية عن السابقين
 وروى احمد مر فوه
 عن البراء من سمي
 المدينة يثرب فليست
 الله هي طابها طابا
 وروى عن عمر بن شبة
 عن ابى ايوب نجي
 صلى الله عليه وسلم
 ان يقال للمدينة يثرب
 كتب عليه خطبة
 لكن في الصحيحين
 في حديث الهجرة
 فاذا هي يثرب وفي
 رواية لا اراها الا يثرب
 وقد يحاب بانه قبل النبي
 ولها اسماء كثيرة وكثرة
 الاسماء يدل على شرف

مر فوها المدينة ومكة محفورتان بالملائكة على كل نقب منهما ملك فلا يدخلهما الدجال ولا الطاعون ورجاله رجال الصبح حينئذ الذي نقل أنه وجد ستة سبع وأربعين وسبع مائة ليس كإطن أو يقال أنه لا يدخلها من الطاعون مثل الذي يقع في غيرها كالجارف وعواس ووقع في أواخر كتاب المتن من البخاري حديث انس وفيه فيجد الملائكة يحرسونها يعني المدينة فلا يقربها الدجال ولا الطاعون أن شاء الله تعالى واختلفوا في هذا الاستثناء فقل للتبرك فيشملها وقيل للتعلق وأنه مختص بالطاعون وإن مقتضاه جواز دخول الطاعون المدينة (ابو عوانة طب عن طائفة بنت قيس عن عويم الداري) وفي رواية المثارق للمدينة بأنها الدجال فيجد الملائكة يحرسونها فلا يقربها الدجال ولا الطاعون أن شاء الله في المدينة كإمر (حرام حرام مكة) فهي ثانية المشاركة لمكة في التفضيل والتكريم وقال السهمودي لحرمها من الخصال ثلث ما يزيد على مائة الأحرار مكة شاركها في بعض ذلك كتحريم قطع الرطب من نخرها وحشيشها وسيدها واصطيادها وتغيره وحمل السلاح للقتال بها وأمن لقطعها ونقل التراب ونحوه منها أو إليها ونش الكافر إذا دفن بها وامتنازت بنهر عيها على لسان اشرقي الانبياء بدعوتها وكون المعرض لسيدها وشجرها يسلب على ما ذهب إليه جهم واشتملها على أفضل البقاع ودفن أفضل الخلق بها وكونها محفوفة بالشهداء وكون اختناحها بالقرآن وسائر البلاد بالسيف والبنان وجوب الهجرة إليها والسكنى بها نصرة وطبيرة بها وغير ذلك قال السيوطي ومحاسنات فيه مكة أن من مات بها حصل له الأمن والنفاة ظاهر الحديث مشعر بأن المدينة حراما وهو مذهب الشافعي ومالك وذهب أبو حنيفة إلى نفيه روى عن عائشة أنها قالت كانت لآل محمد عليه السلام بالمدينة وحوش يسكنونها ولأن جمهور الصحابة على جواز الاصطياد في المدينة فحرم بها يكون عبارة عن تعظيم قدرها يؤيد هذا المعنى حديث ما أتى أحرار ما بين لابتي المدينة أن يقطع عضائها أو يقتل سيدها بكلمة أو لأن الحرير لو كان على ظاهره لحرم القلع والقتل كليهما كما في حرمة مكة وإنه لم يبق من أحد ليحيا الجزء بقطع شجرها (والذي أنزل القرآن على محمد أن على ثقلها ملائكة يحرسونها) أي يحفظونها (من الشيطان) والطاعون والدجال كإمر (عبد بن حديد وابن جرير عن جابر) له شاهد في المدينة كإمر (خير من مكة) لأنها حرام الرسول عليه السلام ومهبط الوحى ومزل البركات وبها عزت كلمة الإسلام وحلت وتقررت الشرايع واكملت وغالب الفرائض فيها نزلت وتتمسك من

لسمى في اسمها طيبة
كهنية وطيبة كصبيحة
وطائب ككتاب فنهزم
لثلاثة مع طابة كشامة
اخوات لفظا ومعنى
تلفات صبيحة ومبنى
ذلك لطيف راجع
مورها كلها ولطفا
يها من الشرك
بحلول الطبيب بها
يطيب العيب العيش
ولكونها تنق خبثها
ينصع طبيبها وطيب
بها وهو أن يدل
صححة هذه التسمية
نعم أقامها محمد بن
نهار وجعلها راحة
سيرة لا يكاد يجدها
غيرها سدد

فضلها على مكة وهو ذهب عمروانك وأكثر المدينين والجمهور على ان مكة افضل والخبر
 موؤل بتماخير منها من جهة الساعة من الاذى الكائن للنبي وصحبه بمكة او من حيث
 كثرة النمار والزرع والخلاف فيما عدا الكعبة فهي افضل من المدينة اتفاقا خلا البقعة
 التي ضمت اعضاء الرسول عليه السلام فهي افضل من الكعبة كما حكى الصياض الاجماع عليه
 (طبق في الافراد صغى رافع بن خديج) وفيه قصة وهي ان مروان تكلم يوم اُعلى
 المنبر فذكر مكة والطيب ولم يذكر المدينة فقام رافع فقال يا هذا ذكرت مكة فاطنيت ولم تذكر
 المدينة واشهد سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول المدينة خير من مكة وفيه محمد
 بن عبد الرحمن بن عصفه ابن عدي في المدينة كما مر (قبة الاسلام ودار الايمان
 وارض الهجرة ومبوء الحلال والحرام) كذا في النسخ والزوايت وفي النسخ الاصلية
 دار من الهجرة وفي رواية الجامع متبوء الحلال والحرام اى محلها ومسكنها
 وسبيت في التورية بطيبة وطابة وحارة والمحبور والقاصمة والسكنة ومن اسمائها بندر
 والاسلاط وحسنة ومدخل صدق ودار السنة ودار الهجرة والبحرة والبحيرة والمطينة وغير
 ذلك وفي القسطلاني ومن اسمائها بيت الرسول صلى الله عليه وسلم قال الله كما اخرجك
 ربك من بيتك بالحق اى من المدينة لا اختصاصها به اختصاص البيت بساكنه والحرم
 كما مر والحبية لحبه صلى الله عليه وسلم لها ودعائه وحرم الرسول عليه السلام لانه الذي
 حرمها وفي الطبراني بسند رجاله ثقات حرم ابراهيم مكة وحرمي المدينة وحسنة قال الله
 تعالى لنبؤنهم في الدنيا حسنة اى مائة حسنة وهي المدينة ودار الابرار ودار الاخيار لانها
 دار المختار والمهاجرين والانصار وتبقى سرارها ومن اقامها منهم فليست له في الحقيقة بدار
 وربما قل منها بعد الاقبار ودار السنة ودار السلامة ودار الفقم ومنها قصت سائر الامصار واليه
 هجرة السيد المختار ومنها انتشرت السنة في الاقطار والشافعية لحديث رايها شفاء من كل
 داء وذكر ابن مسعود الاستشفاء بتعليق اسمائها على المحموم والمؤمنة لتصدق بها بالله
 حقيقة بخلفة قابلية ذلك فيها كما في تسبيح الحصا وبجواز الانصاف اهلها به وانتشاره منها
 وفي خبر والذي نفسى بيده ان تربتها مؤمنة وفي اخر انها مكتوبة في التورية مؤمنة
 ومباركة لان الله تعالى بارك فيها بدعائه صلى الله عليه وسلم وحلوله فيها والمختارة لان
 الله اختارها للمختار من خلقه والمحفوطة لحفظها من الطاعون والذبال وغيرهما
 والرزوقة اى الرزوق اهلها والمسكنة تنقل عن التورية وروى مرفوعا ان الله تعالى قال
 للمدينة يا طيبة يا طيبة يا مسكنة لا تقبلي الكفور ارفع اجابريك القرى والمسكنة الخضوع
 والخشوع خلقه الله فيها وهي مسكن الطامنين والمقدسة لتزهرها عن الشرك وكونها تنفي الذنوب

وكالة القرى لقلبها للجمع فضلا وتسليطها عليها واقتناحها بأيدي اهلها فتمسوها واكلوها
 وروى الزبير بن اخيار المدينة من طريق صيد العز زالد راوردي انه قال بلغني ان المدينة
 في التورية اربعين اسما (طس والشيرازي عن ابى هريرة) له شاهد حسن نقله في
 المدينة كما مر (وما جرى) بفتح الميم اى محل هجرى والهجرة الانتقال ومنه المهاجرة
 من ارض الى ارض وهى ترك الاولى للثانية وفي الحديث هاجر واو لا تهاجر واو لا تهاجر السير
 في المهاجرة ونقطة المهاجر (ومضجى) بالفتح اى محل المضاجعة (من الارض) وعين
 به الروضة المطهرة (وحق على امتي ان يكرموا جيرانى) بالنعظيم والتوقير والنساء وسائر
 الأكرام (ما اجتنبوا الكبار) اى مدة اجتنابهم ذنوب الكثرة كما في حديث المشارق
 المدينة حرام ما بين صيرالى ثور فنى احدث فيها حدنا او اوى محدثا فعليه لعنة الله
 والملائكة والناس اجمعين اى من ابدع في المدينة امر اغير معروف في السنة او نصر
 فيها مبتدعا او نصر بدعة (فمن لم يفعل ذلك) اى الأكرام باهل المدينة (سقاء الله
 طينة الخبال) والطينة بالكسر الغرة والحلقة والجلال بالفتح الفساد والزجة
 والمنقة وتلجبال الهلاك والموضع في جهنم يجمع فيها صديد اهل النار وعصارتهم ولذا
 قال النبي عليه السلام (عصارة اهل النار) هذا تحديد عظيم لمن ترك حرمة
 اهل المدينة (قطعن جابر طبع عن معقل) له شاهد (المرأة) بالثاء يأتى بحشم في المرء
 (عور) اى هى موصوفة بهذه الصفة ومن هذه الصفة فيجوز ان يستروا المعنى انها يستقيم
 تبرزها وظهورها للرجل والعورة سوءة الانسان وكل ما يستحي منه كنى بها عن وجوب
 الاستتار في حقها قال ابن الكمال فلا حاجة الى ان يقال هو خبر بمعنى الامر قال في الصحاح
 والعورة كل خلل يخوف منه وقال القاسمى العورة كل ما يستحي منه اظهاره واصله من
 العار وهو اللعنة (وانها اذا خرجت) من خدرها (استشر فيها الشيطان) يعنى رفع
 البصر اليها ليغويها ويغوى بها فيوقع احدهما او كلاهما في الفتنة او المراد شيطان
 الانسان سماء يعلى التشبيه بمعنى ان اهل الفسق اذا راواها بارزة طمحوها بابصارهم بحوها
 والا استشراف فعلهم لكن اسند الى الشيطان لما اشرف في قلوبهم من الفجور قطعوا
 وما فعلوا باغوا ثم توسلوه وكونه الباعث عليه ذكره القاضى وقال الطيبي هذا كله خارج
 عن المقصود والمعنى المتبادر انها ما دامت في خدرها لم يطعم الشيطان وفي اغوا الناس بها
 فاذا خرجت طمع واطمع لانها حباثته واعظم فحوخه واصل الاستشراف وضع الكف
 فوق الحاجب ورفع الرأس للنظر (وانها اقرب ما تكون الى الله وهى في تعبستها) اى

جوف يتها لاته استرحالها (طب حب عن ابن مسعود) رجلاه موقوفون وروايت بلفظ
 المرأة حورة فاذا خرجت استشرفها الشيطان سنه حسن غريب **في المرأة** كامر (لا تودى
 حق الله عليها) من جهة الاعمال والاخلاق (حتى تودى حق زوجها كله) اذ ورد في
 تعظيم حق الزوج اخبار كثيرة فتطبع على كل حال الا في معصية فلا تصلي ولا تصوم نافلة
 بلا اذنه فضلا عن غيرهما وتكون قائمة من زوجها بما رزقه الله ومقدمة حقه على حق
 نفسها وحق سائر اقربائها ولا تعطى شيئا من بينه الا باذنه واهم الحقوق امران
 السر والعيانة والاخر ترك المطالبة بما وراء الحاجة والتعفف عن كسبه ان حراما
 وتقول له اياك وكسب الحرام فاني اصبر على الجوع ولا اصبر على التار ومن اداها
 ان لا يتفخر على الزوج بماله ولا يزدري زوجها لقبه وفقره وكبرسته وتلازم الصلاح
 والانقباض في غيبة زوجها والرجوع الى اللعب واسباب اللذيق حضوره ولا تؤذي
 زوجها بحال من الاحوال وتقوم بكل خدمة تقدر عليها وتقع في بيتها لازمة لمغزله
 وتلمه في مفتاح العادة (لو سئلها زوجها) وهي على طهر قتب) بفتح تين اى على ظهر
 بغير قال ابو عبيد كتارى ان معناه وهو يسير على ظهر بغير فحشاء التفسير في حديث ان المرأة
 كانت اذا حضر نقاسها اقعده على قتب ليكون اسهل لولادتها والقصد الحث على طاعة
 الزوج حتى في هذه الحالة فكيف غيرها (لم تلمه نفسها) كامر محمده في اذاعى (طب ضر عن
 زيد بن ارقم) والقتب بالقاف ثم التاءم الباء **في المرأة** كامر (في حملها الى وضعها) اقل
 الحمل ستة اشهر منها (الى فصالتها) اى قطعها عن الرضاعة يقال فصل الرضيع
 من امه بفصل بكسر الصاد فصلا او افتصله اى قطعه (كالرا بط في سبيل الله) لاعلاء
 كلمة الله (فان ماتت فيما بين ذلك الله) لها اجر شهيد) ومدة الرضاع ثلاثون شهرا وفي
 البخارى لارضاع بعد حولين لقوله تعالى حولين كاملين قال في الكشف فان قلت كيف
 اتصل قوله لمن اراد بما قبله قلت هو بيان لمن توجه اليه الحكم كقوله تعالى هبت لك
 بيان للميت به اى هذا الحكم لمن اراد امام الرضاع وعن فادة حولين كاملين ثم انزل
 الله اليسر والتخفيف فقال لمن اراد ان يتم الرضاعة اراد ان يحوز التقصان وعن الحسن
 ليس ذلك بوقت لا ينقص منه بعد ان لا يكون في العظام ضرر وقيل اللام متعلقة بيرضعن
 كما تقول ارضعت فلانة لفلان ولدها اى يرضعن حولين لمن اراد الرضاعة من الاباء لان
 الاب يجب عليه ارضاع الولد دون الام وعليه ان يتخذ له ظمرا اذا طومت الام بارضاعه
 وهي مندوبة الى ذلك ولا تجبر عليه انتهى قصد جعل تعالى تمام الرضاع في

الحولين فاشعر بان الحكم بعدهما بخلافه لان الولد يستغنى غالباً بغير اللبن ولا يشبعه بعد
 ذلك الا بالحم والخبز ونحوهما وفي حديث ابن مسعود عند ابى داود لارضاع الاماشد
 العظم وانبت اللحم وهو عنده ايضا مرفوع بمعناه وقال انشز العظم وقد ورد ظواهر
 احاديث تمسك بها العلماء فذهب الشافعي والجمهور الى ان اناطة الحكم بالحولين بالا هلق من تمام
 انفصال ومن ابى خيفة اناطته بحولين ونصف وعن زفر بثلاثة وعن مالك بزيادة ايام
 بعد الحولين وعنه بزيادة شهر وشهرين وفي رواية بثلاثة اشهر لانه يقتدر بعد الحولين مدد من
 فيها الطفل على القطام لان العادة ان الطفل لا يقطع دفعة واحدة بل على التدريج وقيل
 لا يزداد على الحولين وهو رواية ابن وهب عن مالك به وبه قال الجمهور لحديث ابن عباس
 عند الدارقطني مرفوعاً لارضاع الاما كان في الحولين وللمزمذ وحسنه لارضاع
 الاما فحق الاما وكان قبل الحولين (طلب من ابن عمر) له شواهد في المرأة ~~في~~ كما مر
 (اذا حملت) للولد (كان لها) عند حملها (حال اجراء الصائم القائم) لان حرمة نسب
 الادمي وكرامته (النجس) اى الخاشع وانبت بالقحم والسكون الخشوع اى كان لهذه
 المرأة مدة حملها في كل يومها اجر مثل ثواب صائم النهار وقائم الليل والخاشع لله (المجاهد
 في سبيل الله) في مقابلة العدو ولا هلاء كلمة الله (واذا ضربها الطلق) بالفتح والسكون
 وجع الولادة واما الطلق بالكسر فالحلال وطلاقة الوجه والحبل المقتول وفصاحة
 اللسان واما الطلق الاسير الذى اطلق عنه (فلا تدري الخلائق مالها من الاجر)
 وكان فضل الله عظيماً (فاذا وضعت كان لها بكل مصة) واحدة من المص (او رضعة)
 واحدة من الرضاعة (اجر نفق) بسكون الفاء (نحيها) بضم اوله وفيه ما يحرم من
 قليل الرضاع وكثيره تمسكاً بمجموعات احاديث وهو قول مالك وابى حنيفة وشهور مذهب
 احمد وذهب آخرون الى ان الذى يجرم ما زاد على رضعة وورد عن عائشة عشر
 رضعات اخرجه مالك في الموطأ وعنها ايضا سبع اخرجه ابو حنيفة باسناد صحيح ومنها
 ايضا في مسلم كان فيما انزل القرآن عشر رضعات معلوبات ثم تسخن بخمس رضعات
 محرمان ثم توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم وهن بما قرأوا الى هذا ذهب الشافعي
 (فاذا قطعت) اى قطعت واده عن اللبن لاسمائه (ضرب الملك) المؤكل به او الكرام
 الكاتين (على منكيها وقال استأنفى العمل) لانه عمل صالح ونجاسة لن تبور وفيه
 اشارة الى ان اللبن من جهة الام فقط لامن جهة الاب ولا منهما والالكان الاب مشتركاً
 في هذا الاجر الا فخصم لكن في الفسطلات دليل على ان ابن الفحل محرم في الرضاع

حتى ثبت الحرمة في جهة صاحب اللبن كما ثبت في جانب المرضعة فان النبي صلى الله عليه وسلم اثبت عمومة الرضاع والحقها بالنسب لان سبب اللبن هو ماء الرجل والمرأة معا فوجب ان يكون منهما ولذا اشار ابن عباس بقوله المروي عند ابن ابي شيبة القلاح واحد وهذا مذهب الشافعي وابي حنيفة وصاحبيه ومالك واجمدهم وروى الصحابة والتابعين وقهاء الامصار وقال قوم منهم الريعة الرأي وابن حنبل وابن بنت الشافعي وداود واتباعه الرضاع من جهة الرجل لا تحرم شيئا واحتج بعضهم لذلك بان اللبن لا ينفصل من الرجل وانما ينفصل من المرأة فكيف ينتشر الحرمة الى الرجل واجيب بانه قياس في مقابلة النسب فلا يلتفت اليه (ابو الشيخ عن عبد الرحمان بن صوف) له شواهد في المرأة كما مر (اذ اصلت خنسها) اي خمس صلوات مكتوبة (وصامت شهرها) اي شهر رمضان (واطاعت بعلها) في غير عصية الله (فلندخل من اي ابواب الجنة شائت) سبق معناه في اتقوا الله وانه ليس (ابن زنجويه عن انس) له شواهد في المرض وهو خروج الجسم عن الجبري الطبيعي ويعبر عنه بانه حالة تصدر بها الافعال خارجة عن الموضوع لها غير سليمة (سوط الله في الارض يؤدب به عباده) لانه يحمي النفس الامارة بالسوء ويذلها ويدهشها من طلب حظوظها ومن تأمل ذلك واستحضره انفتح له باب التسليم والرضا بقضاء الله وقال الله تعالى من يعمل سوما يحزنه استدله هذه الآية المعتزلة على انه تعالى لا يعفو عن الشيء من السيئات واجيب بانه يجوز ان يكون المراد ما يصل للانسان في الدين من المهموم والالام والاسقام ويدل عليه آية والسارق والسارقة فاقطعوا ايديهما جزاء بما كسبا وقد روي انه حين نزل هذه الآية قال ابو بكر الصديق كيف الفلاح بعد هذه الآية فقال صلى الله عليه وسلم خفر الله لك يا ابا بكر الست تمرض الست تنصب الست تحزن الست تنصيب اللاء وا قال بلى قال فهو ما تجزون به (ابو علي الخليلي في جزئه عن جرير) له شواهد في المريض في جمعه مرضي (نحات) بالحاء المهملة المفتوحة بعدها الف ففوقه شدة فاصلة بتاين فادغمت الاولى في الثانية اي نشر الله (خطابه) والحت بالشديد السقوط والفرك والزلزل (كناحات) مشددة التاء اي من باب التفاعل (ورق الشجر) وهو كتابه من اذ هاب الخطايا شبه حالة المريض واصابة المرض جسده ثم نحو السيئات عنه سر بما حالة الشجر وهبوب الرياح الخريفة وتناثر الاوراق منها وتجردها عنها فهو تشبيه وتمثيل لانتزاع الامور التوهمية في المشبه فوجه التشبيه الازالة الكلية على سبيل السرعة لالكمال والتقصان لان ازالة الذنوب عن الانسان سبب كاهواز الة الاوراق عن الشجر سبب نقصانها كافي نزع الشكا:

وفي حديث خ من ابن مسعود قال دخلت على رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يوعك
فقلت يا رسول الله انك توعك وعكاشديد اقال اجل اني اوعك كما يوعك رجلان منكم
قلت ذلك انك اجبرين قال اجل ذلك كذلك ما من مسلم بصيه اذى شوكة فافوقها
الاكفر الله بها سيئاته كما تحط الشجر ورقها وفي حديث سعد بن وقاص وصحبه ت حتى عشي
على الارض وما عليه خطيئة (ع عن ابن عمر والبقري والباوردي طلبوا بنوعيم عن خاله
بن عبد الله عن جده) له شواهد عظيمة في نحو جده اسدين كرز بن عامر امير العراق له ولايه
صحبة المزرع بالكسرينة تخذ من نحو ذرة و بوشعير (كله حرام) ان شرب الى ان اسكر
(ايضه واحمره واسوده واخضره) يعني اى لون كان وخص هذه الاربع لانها اصول
الالوان يأتى في كل مسكر بحث وفي حديث خ نبي صلى الله عليه وسلم عن الطروف اى
الانتباز في الطروف فقالت الانصار انه لا بد لنا منها قال عم فلا اذا اى فلا ينهى اذا قال الهى كان
قد ورد على تقدير عدم الاحتياج ويحتمل ان يكون الحكم في هذه المسئلة مفوضا الى صلى الله
عليه وسلم او اوصى اليه في الحال بسرعة وعند ابي يعلى وصححه حب من حديث الانصع
العصرى انه صلى الله عليه وسلم قال لهم ما لى ارى وجوهكم قد تغيرت قالوا نحن بارض
وخة وكتناخذ من هذه الابنية ما قطع الاعمار في بطوننا فلما انتهينا عن الطروف
فذلك ترى في وجوهنا فقال ان الطروف لا تحل ولا تحرم ولكن كل مسكر حرام
وفي رواية لما نهى النبي صلى الله عليه وسلم عن الاسقية وفي رواية عن الاوعية اى الانتباز
عن الاسقية والتقدير نهى عن الانتباز الا في الاسقية ولم ينه صلى الله عليه وسلم عن الاسقية
وانتهى عن الطروف وابعاح عن الانتباز لان الاسقية يتخللها الهوى من مسامها
فلا يسرع اليها الفساد كما سراع الى غيرها من الجرار ونحوها مما نهى عن الانتباز فيه وايضا
نالسقاء اذا تذبذب فيه ثم ربطا تمت شده الاسكار بما يشرب منه لانه متى تغير وسار مسكر اشق
الحل في الم يشقه فهو مسكر بخلاف الاوعية لانها قد يصير النية فيها مسكرا ولا يعلم به (طلب
عن ابن عباس) له شواهد في الممرج بالحركات الثلاث في الميم وبسكون الراء الانسان
مطلقا ذكر اكان اوانتى على قول مختص بالرجل لكن هنا اعم ولم يوجب له جمع من لفظه
وانما جمع رجال وعلى قول جاء جمعه مروون ويقال في مؤثنه امرأة بناء التانيث وقد جاء
مرة بترك الهمزة وقبح وقد بدخل على اولها همزة الرسل وكذلك التعريف وكذلك
دخل همزة الوصل على اول المرفح ان لم يكن مقارنا بحرف التعريف فيوز فيه ثلاث لغات
الاولى فتح الراء دائما في الرفع والنصب والجواز والاثانة صحها دائما في الحالات الثلاث والثالثة

كونهم امرية اعني تبعيتها للحرف الاخير في الاعراب فان كان كثرة مر فوطا يكون الراء
 ايضا مر فوطا وان منصوبا يكون الراء ايضا منصوبا وان مجرورا يكون الراء ايضا مجرورا
 وان مقارنا بحرف التعريف يكون الراء ساكنا البتة (على دين خليله) اى صديقه فلتنظر
 من يخال (ولاخير في صحبة من لا يرى لك من الخير مثل الذي ترى له) الخليل الصديق
 فعيل بمعنى فاعل وقد يكون بمعنى مفعول الصداقة والمحبة التي تخلت القلب فصارت خلاه
 اى في باطنه قال الشيخ ابو حامد بحالسة الحريص ومخالطته ثمرة الحرص وبحالسة الزاهد
 ثمرة الزهد في الدنيا لان الطباع يجبولق على الذب والافتداء بل ان لا يسرق من الطبع
 من حيث لا يدري فلا يتم ايمان المسلم الا بحب لاختيه وصديقه ما به بنفسه (العسكري
 عن انس) ورواه في المشكاة بلفظ المرء على دين خليله فليظن احد من يخال في المسئلة
 والسؤال الطلب يقال سألته سؤالا ومسئله وباه غم والمسئلة مؤن ايضا ووجهه مسائل
 (ان ترفع يدك حذو) بفتح الحاء اى حذاء واصل الحذو والقطع والتفدير والحانب
 والحذوة بالضم القطعة والحذوة بالكسر الغنيمه والعطية والجائزة يقال حذوة داره
 بالكسر وحذوة داره بالضم وحذوة داره بالفخ اى حذاء داره ومقابله (منكيك)
 حتى يظهر بياطن ابطنه وفي حديث خ عن يحيى بن سعيد وسبك سمعا قال ساعن النبي
 صلى الله عليه وسلم رفع يديه حتى رأت بياض ابطنه وفي حديث ابن هريرة قدم الطفل
 بن عمرو على النبي صلى الله عليه وسلم فقال ان دوسا عصت فادع الله عليها فاستبيل
 القبلة ورفع يديه فقال اللهم اهد دوسا رواه البخاري في الادب وفي حديث عائشة عنها سلام
 اتمارت النبي صلى الله عليه وسلم دحورا فعايدته وفي الباب احاديث كثيرة يطولها رفقها
 على القائل بعدم الرفع الا في الاستسقاء لحديث انس الصحيح لم يكن النبي صلى الله
 عليه وسلم يرفع يديه في شيء من دعائه الا في الاستسقاء واجيب بان المتني صفة خاصة
 لاصل الرفع فالرفع في الاستسقاء يخالف غيره اما بالبالغة الى ان نصير اليدين
 في حذو الوجه مثلا وفي الدعاء الى المنكين ويكون رؤية بياض ابطنه في الاستسقاء
 ابلغ منها في غيره وان يكون الكفين في الاستسقاء يليان الارض وفي الدعاء يليان
 السماء والاستسقاء ان تشير باصبع واحدة كما يمد بالسجدة والابتهاال ان تمد يدك
 جميعا وفي حديث مالك بن يسار مر فوطا اذا سألتم الله فاستلوه يبطون
 اكفكم ولا تستلوه بظهورها فاذا فرغتم فامسحوا بها وجوهكم رواه دومان
 عادة من يطلب شيئا من غيره ان يمد كفه اليه فالداعي بسط كفه الى الله متواضعا

متنفسا وحكمة مسح الوجه بهما تقا ولا باصا به ما طلب وتبركا باصا له الى وجهه الذي هو اعلا الاعضاء واو لا هافنه اسرى الى سائر الاعضاء (دض عن ابن عباس) له شواهد مر اذا سأل **المساجد** جمع مسجد كبيرا كان او صغيرا مسجد حرام او غيره كقوله تعالى ما كان للمشركين ان يعمروا مساجدا لله اى شيامن المساجد فضلا عن المسجد الحرام وقيل هو المراد وانما جمع لانه قبله المساجد وامها وامامها فعامرهم كما امر الجميع ويدل عليه فرائة ابن كثير وابى عمرو يعقوب بالوحيد شاهدين على انفسهم بالكفر اى بطهار الكفر والشرك وتكذيب الرسول اى ما استقام لهم ان يجمعوا بين امرين متنافيين عماره بيت الله وعبادة غيره روى لما سار العباس يوم بدر صيره المسلمون بالشرك وقطيعة الرحم واعطاه على في القول فقال نذكرون مساوينا وتكتمون محاسنا انما نعلم المسجد الحرام ومحجب الكعبة ونسقى الحجج ونفك العالى فزلت اولئك حبطت اعمالهم اى الى فتخرون به لان الكفر يذهب ثوبها وفي النارهم خالدون انما يعمروا مساجد الله بن آمن بالله واليوم الآخر آفام الصلوة واتى الزكوة اى انما يستقيم عمارتها لؤء الجامعين للملأات العلة والعملة زمن عمارتها زينها بالفرش وتزورها بالسرير وادامة العبادة والذكر ودرس العلم فيها وصيانتها بما ام تبين له من كلام الدنيا والصنائع والارواح والبيان والمجرب وغيرها (سوان الله المؤءون زوار الله وحق) اى ثابت ارضته صادق (على المزوران يكرم زاره) وفيه سعد عبد بن حيد مر نوعان عمار المسجد اهل الله روى ان الله تعالى يقول ان يوتى في ارضي المساجد وان زوارى وعمارها ويوتى لعباد تملأ من بيه زارنى في سبي فحق على المزوران يكرم زاره في مناه في ان وى (له في تاريخه عن ابن عباس) له شواهد سبق ابنوا في المائل جمع مسئلة كاسر (كروح) جمع الكدح وهو الجرح والارض والسبح والكسب والخدش والتمزيق وباب الكل قطع وبرجته كدوح اى خدوش ويكدح لعباله ويكدح اى يكتسب والتادح العامل والساحى ونه قوله تعالى انك كادح (يكدح) بفتح الياء والدال اى يخذش (ها الرجل وجهه) يوم القيمة وفي حديث المشكاة عن ابن مسعود مرفوعا من سأل الناس وله ما يغنيه جاء يوم القيمة ومثاله في وجهه خوش او خدوش او كدوح قيل باي رسول الله وما يغنيه قال خمسون درهما او قيمتها من الذهب وهذه الفاظ متقاربة المعنى وشك الراوى في تلفظ رسول الله صلى الله عليه وسلم باى وجهه من هذه وذهب انور يشى والقاضى ان الالفاظ متباعدة المعنى واولئك لا للثك فالحديث قشر

الجلد بمود ونحوه والخش قشره باظفار والكدوح المص وهي في اصلها مصادركم
لما جعلت اسماء الآثار جوز جمعها ولما كان المسائل على ثلاثة اصناف مقل ومفرط ومتوسط
ذكر هذه الآثار الثلاثة المتفاوتة بالتسدة والضعف فالكدوح بالضم كل اثر من خدش
او غصن ويحوز ان يكون مدراسمى به الاثرو قيل بالفتح مبالغة لئلا يسبوه وهو من الكدح
بمعنى الجرح والمعنى يكدح بها الرجل اي يرق بالسؤال الماء وجهه فكانه جرحه وقيل حمل
الحبر على المبتدأ من باب اسناد انجزى فان الكدوح هو السائل وعلى الضم الحمل من باب
التشبيه شبه اثر ذلة السؤال في وجه السائل بالارحاح عليه هذا مستقيم وهله مدار
التركيب لكن المطابقة بين المبتدأ والخبر مفقودة بل جمع والافراد وانما جمع ليعيد اختلاف
اواعها ومن ثم استثنى بقوله الا ان يسأل الرجل (من شاء اتى عى وجهه ومن شاء ترك)
اي السؤال (الا ان يسأل الرجل لا سلطان) اي اذا حكمه ملك يده يت المال فانه يجوز له
ان يسأل حقه من يات المال وليس هذا استباحة الاوال التي يحويها ايدي بعض
السلطين من عصب اموال المسلمين واختلفوا في عطية السلطان فحرمها قوم واباحها
قوم وكرهها قوم والصحح ان غلب الحرام فيما في يده حرمت وان لم يغلب الحرام فباح ان لم
يكن في العايش مانع من استحقاق الاخذ (او في امر لا يجد منه بدا) اي من حاله اواجبا
او قافة (طعم دوان جر رطب حب قرض عن سمرة) له شواهد في المشكاة المساجد
كأمر (بيوت الله) في ارضه (وهو ضمن الله) اي اوعده ولو جب (لمن كانت المساجد بيته
بالروح والراحة والجواز على الصراط الى الجنة) من مائة الذم ان يقده واطعاه الى من دخل
بيوته والمسجد بيت الله فمن دخله اي وجهه كان من اهل انهار يهضبه الله اجره من الجنة
لانه اكرم الاكرمين ولا يضيع اجر المحسنين وفي حديث المشكاة عن ابي هريرة مرفوعا
من غذا الى المسجد اوراح اصدا الله له زلة من الجنة كلما غدا اوراح اي كلما استمر عدوه
ورواحه استمر اعداد زلة في الجنة فالعدو وارواح في الحديث كالبكرة والعشي في زلة تعالى
لهم رزقهم بها بكرة وعشا يراد بها الديمومة لا الوقت المطلوبة (هب عن ابي الدرداء)
له شواهد مروى الله في المساجد كأمر (سوق) بضم اوله وسكون الواو محل
البراز يقال تسوق القوم اي باعوا واستروا ويؤنث وذكروا وجهه اسواق وانما سمي به
لان الناس يكونون على سوقهم (من اسواق الآخرة) لانه محل ذكر الله ووعده ووعيدة
ومحل رقة القلب بدوام الفكر في الذكر والحضور ونسيان الخلق يبارك ذكر الحق ومحمل
ان المراد تعويد القلب بالركة على الاخوان واصفياتها بذكر الله (من دخلها كان خشف الله)

٤ الجمالة بالفتح
والخفيف وهو
المال يكفه الرجل
الجمالة الافة التي
نصيب الترويقال
الجمالة الشدة
تقول جاح الله ماله
واجاحه اي لهلكه
الجمالة ماله

اى عثرة الصيف والمسيجد ارضيادته (قراء) بكسر القاف والقصر مصدر قولهم حرثت
 الضيف اذا احسنت اليه بالطعام (المقتر) التي جامعة لانواع الاحسان (وتحفته) يضم
 اوله وبالرفع خبره (الكرامة) التي جامعة لانواع التعظيم والطف (فعلكم بالزناح)
 بالكسر واصل الزناح بالفتح والزناح بالضم والزناح الوسعة والرخاء واللعب والاكل والشرب
 على مراده يقال رقع رقعاً ورتاعاً من باب الثالث اذا اكل وشرب ماشاء في خصب وسعة
 او هو الاكل والشرب بعد اتي الى ريف او بشره (قالوا يا رسول الله وما الزناح قال النماء
 والريجة الى الله تعالى) فانه لا ين رحال وما رما راء في هذه النار خال ومن لا يعرف
 مرتبة الخال فلا عده من البر (قراء) محال (الحين في قوله) خطن عن عن جابر
 وفي رواية حل عن حكيم بن ميمون في لدا صلياً وامحداً والمساكين وسواهم وودوا قلوبكم
 الرقوا كبروا والمكر والكثرة محلص بكم انه هو انما يكون ولا يسكن وتحمعون مالا يأكلون
 وأملون ما لا تدركون المستحاضة رهي ان ما وزادها كبر الحصى واستمر (ذرع) مع
 الدال اى يترا (الصلوة ايم او لم) ما جمع من المر بالفتح والمضج والمضج والحصى والحصى
 لان من الاصداق كما يقال الله الحصى وحصىه افراء كافر افر وركب كملوس وافر كافلس و
 القراء عسا الطهرين الحصى ورواه ابو زرعة يكره الطهارة والحجس مره ويقال افرأ
 افرأ اى حاضب هوى مرمى (تم) تسلى وحلى كذا الزى لساناً تفعل من قرى قرى
 اى طهرها اذا رمت ذاكره لعادتها ودوا روحها واعساب ليل فرش وفي الماوى
 والمستحاضة وهى التي حدثت دامت تفعل من قرى الى حرلان يلزمها تحديد الوضوء اسكل
 فرض وعسل المر حويعه ولذا قال (والوضوء عند كل ماوه) وفي رواية خ ص عائشة
 قالت قالت ماطمة بنت ابى جبرئيل رسول الله رسول الله انى لا تطهر اها دع الصلوة فقال
 رسول الله صلى الله عليه وسلم اعادك عرق ولنس بالحصى ما اقبل الحصى فأتى
 الصلوة فاذا ذهب قدرها فعلى عنك الدم وصلى وراى رواية توفى لكل صلوة
 اى مكتوبة فلا تصلى عند الساعية الا من فريسه واحدة مؤداة او مصية وقال الحنفية
 حوضاً المستحاضة لو فكل صلوة فصلى ذلك في الوقت ما سأت من الفرائض الحاضر
 والعائت والوافل وقال المالكية تسحب لها الوضوء لكل ولا يجب الا يحدث آخر ساء
 على ان دم الاستحاضة لا يصب الوضوء (ش) دتء طب وان قاتع عن عدى بن ثابت عن
 ايه عن جده (له شواهد في المستحاضة) كما مر وهى اربعة اقسام مبتدأة اول ما ابداها
 الدم ومعداة سبق لها حص وطهر وكلهما مميزة وهى التي دسها وان قوى ضعيف

والشرة متعنتين
 الحصى على
 الطعام مثله

عليه ان لا يشير عليه الجاهل به صوابا فانه كالامانة للرجل الذي لا يأمن ماله الاثقة والسر
الذي قد يكون في اذاعته تلف النفس اولى بان لا يجعل الا عند موثوق به وفيه حث
على ما به يحصل معظم الدين وهو التصحفة ورسوله وطامة المسلمين وبه يحصل
التحاب والابتلاخ وبضده يكون التباعد والاختلاف تنبيه قال بعض الكاملين
بحتاج الناصح والمشير الى علم كبير كثير فانه يحتاج اولا الى علم الشريعة وهو العلم العام
المتضمن لاحوال الناس وعلم الزمان وعلم المكان وعلم الترجيح اذا تقابلت هذه
الامور فيكون المصلح ازمان يفسد الحال او الممان وهكذا فينظر الى الترجيح فيفعل بحسب
الارجح عنده مثاله ان يصيب الزمن عن فعل امرين اقتضاها الحال ويشير بهما
واذا عرف من حال انسان ان لا يوافيه اذ ارادته لشيء فعل فعله بما لا ينبغي ليعمل ما ينبغي
وهذا يسمى علم السياسة فانه يسوس بذلك النفوس المحمومة الشاردة عن طريق
مصلحتها لذلك قالوا يحتاج المشير والناصح الى علم وعقل ومكر صحيح وروية حسنة
واعتدال مزاج وتؤدة وتأن فان لم تجمع هذه الخصال فخطاه اسرع من اصابته فلا
يشير به الا بصح وقال مافي مكارم الاخلاق ادق واخفى ولا اعظم من النصيحة (دته
ق من ابي هريرة العسكري طيب الخرائطي عن ابن عباس خط كرا التبرازي حيب
ضرب عن حمزة وعمر ورامسة وسينه) وفي نسخ شعبة وفي اخرى شعبة (ونفعان)
بن بشير وان الزبير (وعلى) وجا برو الخرائطي عن الهيثم بن التيمان وغيرهم قال السيوطي
هذه امواته المشارة كرامر (مؤمن) بفتح اللام اي امين فيما يسأل من الامور ذكره
الطحاوي وذلك لانه قلد الامر الذي استشير فيه ولا ضرر ولا ضرار وتكون قدرته الاحسان
وكذا فانه فيما اشار فيه وخان وقوله (فان شاء اشار وان شاء سكت) يعني به انه خير واجب
بمعنى انه لا يتعين اي مالم يتحقق بترك اشارته حصول ضرر لمعتد من نفس او مال او عرض
والاعتين فصح بل لو تعلق به علمه وجب وان لم يستشره كما تقدم ادلة اخرى (فان شاء
فلينشر بما لو نزل به فله) قال العامري في شرح الشهاب وحقيقة المشورة استعراج
صواب رآه واشتقاق الكلمة من قولهم شور العسل استخلاصه من موضعه وصفاء
من السم (الفتح اعني من سمية) بن جندب حسن ورواه طيب عنه بلفظ المشارة مؤثرا
ان شاء اشار وان شاء لم يشير في المكر (بالفتح) والحداثة والخديعة في النار) يعني
صاحب المكر والخديعة لا يكون تقيا وخافا لله لانه اذا مكر غدروا وان غدروا خدع وهذا
لا يكون في تقى وكل خفة جانت التقى في النار اي تدخل اصحابها النار (ومن الخيانة

الاذاعة بكسر
الهمزة الافشاد

الشاردة الشابة
ملا

ان يكلم الرجل اخاه في الدين لا النسب (مالو علم كان عسى ان يدرك به خيرا
 او ينجوه) أى يخلص (من سوء) وهذا العلم على حذف النفي (قيل يا رسول الله ايفظ
 احدا الاخيه ما في نفسه) من اسراره (قال) نعم يظلم (الامالايضه ولا ينفقه) قال
 الراسب المكر والخديعة متعاربان وهما اسمان لكل فعل يقصد فاعله في باطنه خلاف
 ما يقتضيه ظاهره وذلك ان يقصد فاعله انزال مكروه بالخدوع وايه قصد النبي بهذا
 الحديث ومعناه يؤيدان بقاصدهما الى النار والثاني عكسه وهو ان يقصد فاعلهما الى
 استبصار الخدوع والمكروه الى مصلحة لهما كما يفعل بالصبي اذا امتنع من فعل خيه وقال
 الحكماء المكر والخديعة يحتاج اليهما في هذا العلم لان السفيه يميل الى الباطل ولا يقبل
 الحق لمنافاته لطبعه فيحتاج ان يندفع من باطله بزخارف موهبة كخديعة الصبي عن
 التدى عند القطام ولهذا قيل محرق فان الدنيا محترق بق وسفسطة فان الدنيا سفسطة
 وليس فاحشا على تعاطي الخبث على جذب الناس الى الخير بالاحتيال لتكون
 المكر والخديعة ضربان شيئا وحسنا قال تعالى الذين يكرهون السيئات لهم عذاب
 شديد وكرارئك هو سور ولا يحق المكي السيى الاباهله رغبة به بانكر الحسن فقال
 والله خير لما كره (النبوى عن ابن عبادة) وفي رواية دثر مرسله عن الحسن مرسل
 المكر والخديعة والخباثة في النار (انك) يفتحين وجهه الاك ولا تكة ويقال
 للواحد ملك بغير هجمة وانما قل ذلك لان الاصل كان مأك فاستقط الهزمة للتخفيف
 واصله من الاك يأك وهو الرسالة وانما سميت الملايكة بها لانهم رسل الله تعالى (الذى
 على اليمين) وهو كاتب الحسنات (امين على الملك الذى على الشمال) وهو كاتب السيئات
 كلاهما من جنود جبريل (فاذا عمل حسنة قال لصاحب الشمال اكتبها) في هذه الساعة
 (فاذا عمل سيئة قال له دعها) اى اترك كتابتها السيئة (لا تكتبها سبع ساعات) قال
 النواوى يحتمل ان المراد الملكية او غيرها اى لا تكتب عليه الخطيئة قبل مضي هذه
 الساعة بل بعمله (له يستغفر) فان تدم على فملة المعصية واستغفر الله وتاب توبه فصوحا
 اليها واطرحها فلم يكتبها وان لم يندم ولم يستغفر كتبت واحدة بخلاف الحسنات
 فانها تكتب عشرا ذلك تخويف من ربكم ورحمة وهذه احدى روايات الطبراني ولفظ
 رواية الاخرى صاحب اليمين امين على صاحب الشمال فاذا عمل العبد حسنة كتبها به ستر
 امثالها واذا عمل سيئة فارد صاحب الشمال ان يكتبها قال له صاحب اليمين امسك فيمسك
 ست ساعات فان استغفر الله منها لم يكتب عامه شيئا وان لم يستغفر الله كتبت عليه سبعة

واحدة وفي أثره الغزالي مامن عبيد يصي الاستاذ من مكانه من الارض ان يخسفه
 وسقفه من السماء ان يسقط عليه كسفا فيقول الله لهما كفا عنه وامهلا ما تكلم فخلقاه
 ولو خلقتهما لرجمتاه فاخرجه لعله يعمل صالحا فابده حسنا فلذلك معنى قوله تعالى ان
 الله يمك السماوات والارض ان تزولا (هنا عن ابي امامة) ورواه طبعه باسناد
 رجاله ثقات بلفظ ان صاحب الشمال ارفع القلم ست ملحات عن العبد المسلم المخطئ
 فان ندم واستغفر الله منها القها والاكتبت واحدة (المسلم) مريمته في الايمان (الذي
 يخالط الناس) اي يختلط بهم (ويصبر على اذاهم خير من المسلم الذي لا يخالط الناس
 ولا يصبر على اذهم) سبق معنى في المؤمن قال الغزالي في الاحياء اختلفوا في مخالطة
 والعزلة وتفضل احدى على الاخرى فقال اكثر التابعين باستعجاب مخالطة واستكثار
 لمعارف والاخوان للتأليف والتعريب الى المؤمنين والاستعانة بهم على الذين تعاونوا
 على البر والتقوى ومال اكثر العباد والهاد الى اختيار العزلة وتفضيلها على مخالطة
 وبمع في جامع الاصول (ط ح م ت عن ابن عمر) له شاهد وفي رواية المشكاة المسلم
 الذي يخالط الناس ويصبر على اذاهم افضل من الذي لا يخالطهم ولا يصبر على اذاهم
 (المسلم) حرا كان او تابعا او وصيا (أخو المسلم) اي محبه مهمادين واحدا من المؤمنين
 اتوه فهم كالاخوان لم يبقه وهي ان يجمع الثمنين ولادة من صلب ارحم او منهما
 بل الاخوة اليه اعظم من الحقيقية لان هذه دنوية وتلك اخروية (لا يخالط المسلم
 بائنا من ابيه) اي الى اخيه (سعايد لم فيه عيبا) اي لا يجوز اسلام باع لمسلم سلعة او متغولا
 او متغارا وفيه بانه (الاية) اي المسترى لان كنهه غش وخبائث (ح م ط) طيب
 في من طهر له سواها من المسلم في كماله (بكنهه انا حال) اي ذكر اسمه
 عند الذبح (ان انا) اي اسمي حين يشتم) ذبوه من في حبه (والذبح كرام الله عمل له
 حيا كما رواه في البخاري) ان الحكم اد لا في الما جنب وقال الله عز وجل و
 لا تأكلوا مما لم يذكر اسم الله عليه (الا) اذا لم اذ به لا ذبح به حيا (م م ن وطاهره
 تحريمه) (الاسم) او انسانا او به ذهب او درص او دابة او مال او ساقبي
 بخلافه ماله ذبح لم يلال وان لم يذكر اسم الله عليها وقرى ابو حنيفة بين احمد
 والنسيان او لوه باليت او بما ذكر غير اسم الله عليه وقد توزع في جميع ما استدل به
 البخاري بما طول ذكره (ق عن ابن عباس) له شاهد (المسلم) حرا (اذا سئل
 في القبر يشهدن لاله الا الله) ولاهي النافعة للجنس واله اسمهم كب معها تركيب مزج

كاحد عشر وفتحته فتحة بناء وعند الزجاج فتحة اعراب وخبره موجود والاسم الكريم مرفوع
 على البدلية يأتي بحته في لا (وان محمد رسول الله فذلك) قوله تعالى (ثبت الله الذين امنوا
 بالقول الثابت) اي الحق (في الحياة الدنيا وفي الآخرة) سبق معناه في المؤمن اذا شهد
 (بحم خ) دت تصحيحه حب من البراء له شواهد (المسلم) الكامل قال الكمال نحو زيد
 الرجل اي الكامل في الرحولة وقال الطيبي التعريف في المسلم والمؤمن الجنس (من مسلم
 المسلمون) وكذا المسلمين واهل الذمة الا في حداوت عزير او تاديب (من لسانه ويده) بان
 لا يتعرض لهم ما حرم من دماهم واموالهم وارضهم قدم اللسان لان التعرض به اسرع
 وقوموا واكثر وخص اليد لان اعظم مزاولة الافعال بها الا يقال اذا سلم المسلمون منه يلزم
 ان يكون مسلماً كاملاً وان لم يأت بآثار كان الاسلام المبني عليها لا ناقول هذا على سبيل المبالغة
 تعظيم الترك الا اذا كان ترك الاذاء هو نفس الاسلام الكامل وهو محصور فيه على سبيل الادماة
 للمبالغة (والمؤمن من آمنه الناس) بالاداء والقصر من الامن (على دماهم واموالهم) يعني
 اتهموه وجعلوه اميناً عليها لكونه يجر بالاعتذار في حفظها وعدم الخيانة فيها قال الطيبي وذكر
 المسلم واؤمن معنى واحداً كذا ونقرر الكنه لم يذكر في الثانية ما يدل على ما يجر اللسان
 من الذماء بل بان لان آفة اللسان طاهره وآفة اليد مفتقرة الى البيان قال القاضي فن لم يراع
 - كم الله في ذمام المسلمين والكف عنهم لم يكمل اسلامه ومن لم يكن له جاذبة نفسانية الى
 رعايته حتى الحين وملازمة العدل بينه وبينهم قطع لا يراعى دينه وبينه وبين ربه فيخلل بايمانه
 (حمت نكاحه من اى هريرة طبع عن وائله) لكن في رواية كذا زيادة وهي والمجاهدين
 حاد نفسه في الله والمهاجرين هجر الخطايا والذنوب (المسلم) كامر (من سلم
 المسلمون) تذكر كإمام (من لسانه ويده) وهذا من جوامع كله وعبر باللسان دون القول
 لبدل فيه (آخر) لسانه استمر بصاحبه فالمراد باليد اعم من الحارحة كاستيلاء
 حق الزمان من يد غيره ايضا ايداء لكن باليد الحقيقة وفي القسطلاني وخص اليد
 مع ان ال... يد... لا... سلطان الافعال انما تظهر بها اذها البطش والقطع
 وال... من... غلب في كل عمل هذا ما عقلت اليهم وان كان متعذر
 الر... المهاجرين... هجرة تامة فاضلة (من هاجر) اي ترك (ما نهى الله
 عنه) اي ليس المهاجر حقيقة من هاجر من بلاد الكفر بل من هجر نفسه وكرهها على الطاعة
 وحملها تجنب المنهي لان النفس اشد عدواة من الكافر لقرنها وملازمتها وحرصها على منع
 الخير والمجاهد الحقيقي من جاهد نفسه واتبع سنة نبيه واتقى طريقه في اقواله وافعاله على

اختلاف احواله بحيث لا يكون له حركة ولا سكن الا على السنة وهذه الهجرة العليا
لثبوت فضله على الدوام وقال الخطابي اراد به ان فضل المسلمين من جمع الى اداء حق الله
اداء حق المسلمين واثبات اسم الشئ على ثبوت الكمال له مستفيض في كلامهم وقيل
اراد به ان علامة المسلم التي يستدل بها على اسلامه وهي سلامة المسلمين من لسانه ويده
كما ذكره مثله في علامة المنافق و اراد الاشارة الى حسن معاملة العبد مع ربه لانه اذا احسن
معاملة اخوانه فاول ان يحسن معاملة ربه فهو نبيه بالاولى على الاولى فكانه يقول للمهاجر بن
لا تتكلموا على مجرد الحصول من داركم فان الشأن انما هو من امتثال اوامر الشرع تواهي
فاشتملت هاتان الجملتان على جوامع الكلم من معاني الحكم والاحكام (خ ن د ص ن ابن عمرو)
ابن العاص مر المؤمن والاخير هو المسلم كما مر (أخو المسلم) اي في الدين (لا يظلمه)
بفتح اوله وكسر اللام اي لا ينبغي له ان يظلمه (ولا يسلمه) ومن باب الافعال والهجرة
فيه للسلب اي يزيل سلمه قال الجوهرى السلم بفتح السين وكسرها اصلح يذكروا وثبت
اي لا يلقى المهلكات (ومن كان في حاجة اخيه كان الله في حاجة) والله صلى عونه عبده
مادام العبد صلى عونه اخيه (ومن فرج) ناشد بالراء اي ازال (عن مسلم كربة) اي زجة
او غاشدية (فرج الله عنه ما كربة من كرب يوم القيمة) بضم اوله جمع كربة وفي رواية كربات
اي من احوال القيمة (ومن ستر مسلما ستره الله يوم القيمة) عوبه وذنوبه فليقال اوليكثر
وفي حديث ابي هريرة عند الترمذي ستره الله في الدنيا والاخرة ومعناه من رآه
على معصية قد انقضت فلم يظهر ذلك للناس فلورآه حال دلالة بها وجب عليه
الانكار لاسيما ان كان مجراها بها فان انهي والادفء الى احكام وليس من الغيبة
بل من النصيحة الواجبة وزاد في المطبعت ولا يسلمه في مصيبة نزات به وفي التسع لاني
اي لا يتركه مع من يؤذنه بل يحصيه (سم مخ د ن ح ب عن ابن عمر) وكذا رواه في المصابيح
المسلم كما مر (أخو المسلم) في الاسلام (لا يخونونه) من الخيانة يقال خان يخون خونا
وخيانة واختانه وقوله تعالى تحتانون انفسكم اي يخون بعضهم بعضا ورجل خان
وخانة ولتاء للمبالغة مثل علامة وهو خونة وخونه يخوننا اي نسه الى الحياة (ولا يكذب)
اي لا ينسبه الى الكذب (ولا يخذله) يضم الذال المحجمة يقال خذله ويخذه بضم الذال
اي ترك عونه ونصرته ولا يفضحه (كل المسام على المسار) حرام عرضه وماله ودمه
والعرض بكسر العين المهمة موضع الدم والمدح منه سرا كان في نفسه او اوصه
او فرعه والمال شامل للقليل والكثير والعقار والاقول والدم الفود والفصاص

والجراحات حتى اللطمة وفي حديث خ من كانت له مظلمة لاحد من عرضه اوتى
فليحمله منه اليوم قبل ان لا يكون ديناً روادهم والمراد من اليوم ايام الدنيا وما بعته
يوم القيمة فيؤخذ منه بدل مظلمته والمراد بالتحلل ان يسأله ان يحمله في حل ويلطبه ببراءة
ذمته وقال الخطابي معناه يستوبه ويقطع دعواه لان ما حرم الله من القية لا يمكن
تحليله وجاء رجل الى ابن سيرين فقال اجعلني في حل فقد اغتبتك فقال اتى لاحل ما حرم الله
ولكن ما كان قبلنا فانت في حل (لقوى ههنا وأشار الى القلب بحسب امر من الشر)
بحسب يسكون السين اى يكفيه او كافيه من النسيان قدر فيه كفاية لو كان بما رغب
فيه اولا يتوقف على غيره في حصول القبح والذم والفحش والباذلة وهو خير بالجملة
الآتية المبتدأ (ان يحرق اخاه المسلم) من التحقير لان حقارة المؤمن وهتك عرضه
واقصاه اعظم ورزايل كفته يأتى في سباب المسلم بحث (ت عن ابى هريرة حم طيب
عن وائلة) له شواهد في المسامحة كإمر (يوم الجمعة محرم) يضم امله وكسر الراء اى
كن دخل الاحرام في الحج (فاذا صلى فنداحل) اى يباح له الحلق والتقليم ونحوهما
(بان جلس اى ان يصلي المصركان كن اتى بحجة وعبرة) لان فيه ساعة اسمها هنا
كليلة القدر والاسم الاعظم والرحل الصالح حتى تتوفر الدواعى على مراقبة ذلك
اليوم وقدروى ان لربكم في ايام دهركم نفحات الافتراض والها ويوم الجمعة من جملة تلك
الايام وينبى ان تكون العبد في جمع ذلك متعرض لها باحضار القلب ولازمة الذكر
والدعاء والزروع عن وساوس الدنيا فعشاء يخطى بسى من تلك النفحات وهل
هذه الساعة باقية اورفت واذا قلنا باقية وهو مجمع فهل هى في جملة واحدة
من السنة اوفى كل جمعة ههنا قال بالاول كتب الاخبار لاني هريرة ورده عليه فرجع
لما راجع انثورية اليه والجمهور على وجودها في كل جمعة وجمع تعيها بعد العصر وفي حديث
دثن حب عن ابى هريرة انه قال لعبد الله بن سلام اخبروا لئنضن على قل عبد الله
بن سلام هى آخر ساعة في يوم الجمعة قال فقلت كيف تكون آخر ساعة في يوم الجمعة
وقد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يصادف عبد مسلم وهو يصلي فيها فقال ابن
سلام الم يقل رسول الله صلى الله عليه وسلم من جلس مجلساً ينتظر الصلوة فهو
في صلوة حتى يصلى الحديث (ابو حنيفة) بن ابراهيم بن احمد في مجمله (وابن الجار
عن ابن عمر) يأتى مثل المؤمن يوم الجمعة في المسامحة كإمر (اذا حضرته الوفاة)
مرحته في اذا حضر (سلت الاعضاء بعضها على بعض) ووادع بعضها على بعض

(تقول عليك السلام) وهذا اوان ذهاب روحك (تفارقتي) فلما نسي مخاطب يفتح
 كلا التائين (وافارقك الى يوم القيمة) ويظهر خبر موته الى اهل البيت وذهاب روحه
 وتوهم بعض ان هذا الخبر من ابناء اهل البيت وادخال النساء عليهم وليس كذلك
 بل مباح صرح التتوي في المجموع باستحبابه لحديث نبي الجاثي في اليوم الذي مات
 فيه اى اخبر اصحابه بموته في رجب في السنة التاسعة وقد كانوا اهل او بمثابة اهل
 يستحقون اخذ عزائمه وكنيته جعفر بن ابي طالب وزيد بن حارثة وعبد الله بن رواحة ولما
 يترقب عليهم المبادرة لشهود جنازته ونهيته امره للصلاة عليه والدعاء والاستغفار له وتغنيا
 وصاياه وغير ذلك ثم يكره نفي الجاهلية للنبي عنه وهو النداء بموت الشخص وذكر
 مآثره ومفاخره وقال المتولي وغيره ويكره حرثية الميت وهي عد محاسنه للنبي عن
 المرائي وقد اطلعها الجوهرى على ان النبي عد محاسنه مع البكاء وعلى تعظيم الشجر
 فيه فيكره كل منهما لعموم النبي عن ذلك والاوجه حل النبي عن ذلك على ما يظهر
 فيه تبرم اوعلى فعله مع الاجتماع له اوعلى الاكثار منه اوعلى ما يجدد الحزن دون
 ما عدا ذلك فزال كثير من الصحابة والعلماء يفعلونه كافي القسطلاني (الدليلي عن
 ابي هذبة عن انس) له شواهد في المسلمون في جمع المذكر السالم (يدخل من سواهم)
 اى يد واحدة وجانب على غيرهم وفي سرح البردة في قوله ولا التمس غنى الدارين
 من يده والمراد باليد ذاته عليه السلام من قبيل ذكر الجزء وارادة الكل او اليد هنا
 بمعنى الطرف والجانب يقال حصلت المصلحة من يد فلان اى من طرفه وجانبه وفي الحديث
 وهم يد واحدة على من سواهم بمعنى الاحسان والتعنة فيكون ايضا مجازا من قبل
 اطلاق اسم ما هو بمنزلة العلية القاعدية والصورية على المعلول انتهى (ويرد اداناهم)
 اى يدفع وينع البلاء الضرورية والمضوية او ما جاء من طرف الكفار (على اقصاهم)
 اى بعضهم على بعض او اولهم على اخرهم او قريهم على يديهم بلادا وفي المشارق
 ذمة المسلمين واحدة يسمى بها اداناهم يعنى امان واحد منهم كان كلهم اى يتولى حطاء
 الامان اداناهم في المنزلة وليس لغيره تقضه الا اذا تضمن مفسدة وفيه حجة للشافعي
 في جواز امان العبد (والنسرع على القاعد) السرع والسرعة ضد البطو
 وكذا الاسراع والتسارع المبادرة يقال سارعوا اليه وتسارعوا اذا بادروا والتسرع
 الهجة الى الشرع ولعل الفعل هنا بمعنى التفاضل (والقوى على الضعيف) فالؤمن
 كلهم عضو وناصر بعضهم لبعض (العسكري عن عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده)

٧ وشن غارة عليهم

١٤ شواهد في المسلمون في كافر (يد على من سواهم) بكسر السين بمعنى الضمير (تتكايف
دمائهم اذناهم) بفتح الهمزة مضاف مع مؤنثة غائبة اي تجازي وتقام قسمصهم اودنهم
(ويسى بضمهم) قال القاضي الزمة السديسي ولا يهضم معاطيه على اصاحته وقال
غيره الزمة ما يذم على اصاحته من عهد او امان ومنه سمي المعاهد ذميا وفي حديث
لا من عايشة ذمة المسلمين واحدة جارت عليهم جارة فلا تخروها فان لكل غادر
لواء يعرف بها يوم القيمة اى ذمتهم كشيء واحد لا يختلف باختلاف المراتب ولا يجوز
بغرد العاقد لها واذا جار واحد من المسلمين شرفا ووضع اى اعطاء ذمته لا تقضوا
عهده واما نه بل امضوا وان كان عبدا او ضعيفا او انفى عند الشافعي على خلاف الحنفي
والمراد التقضي عن نقضها وان من نقض ذمة غيره فكأنه نقض ذمة نفسه (ولا يقتل
مسلم بكافر) لانه لا مساواة بينهما وقت الجناية والكفر مبيح فيورث الشبهة وهذا
عند الشافعي وقال ابو حنيفة يقتل الحر بالبدن والمسلم بالذمي لقوله تعالى وكتبته
عليهم فيها ان النفس بالنفس والعين بالعين وقوله تعالى كتب عليكم القصاص ولقوليه
السلام الحمد القود وداروى انه عليه السلام قتل مسلما بذمي وانما اصطوا الجزية لتكون
اموالهم كما لو لنا ود ما هم كدماثنا والمساواة في العصمة ثابتة نظرا الى التكليف او الدار
والمبيح كفر المحارب دون المسلم (ولا ذمة في عهده) اى لا يقتل وفي الفقه ولا يقتل المسلم
والذمي بمسأ من لانه غير معصوم الدم على التأيد بل يقتل المستأن بمثله للمساواة بينهما
وهو القياس وفي الاستحسان ان لا يقتل لقيام مبيح القتل فيه (عب عن الحسن مرسل)
١٥ شواهد في المسلمون في كافر (عند شروطهم) الجائزة نمر اى ثابتون عليها واقفون
عندها وفي التعبير بمساواة الى علور بينهم وفي وصفهم بالاسلام يقتضى الوفاء بالشروط
ومحت عليه ووقع عند الراعي المؤمنون قال ابن حجر والذي في جميع الروايات المسلمون
(ما وافق الحق من ذلك) يعنى ما وافق منها كتاب الله فليقبل شرط ليس في كتاب الله فهو
باطل اى كشرط نحو طالم وباع ونسب لا غارة على المسلمين ونحوها من الشروط الباطلة
وفي حديث طب المسلمون عند شروطهم فيما احل اى بخلاف ما حرم فلا يجب بل لا يجوز
الوفاء به (قط في كمن انس لك عن عايشة عدق عن ابى هريرة) قال ابن جرير انه
في المسلمون في كافر (اخوة) اى جمعهم الاخوة الاسلامية بالحضرة المحمدية لانهاد
المراقبة في ورود المشرب الايمانى وللدن الاحسانى وكل اتفاق بين شيئين او اشياء يطلق
اسم الاخوة ويشترط في ذلك الحر والبائع وخدمهما فلو كان من وافقك في الذوق ومدد الانعام

لامن شاركك في معنى صورة النطق في الارحام (لا فضل لاحد على احد الا بالتقوى)
 والتقوى غيب عنا ان محلها القلب فلا يجوز للمتيقن ان يحقر مسلما وكيف يحقره وهو لا يعلم
 الحاقة لنفسه ولاله ونبيه بالاخوة على المساواة وان لا يرى احد لنفسه على احد من المسلمين
 فضلا اذ يلزم منه قطع وصلة الاخوة المأمور بها (طب واولي نعم عن محمد بن حبيب) بن حراش
 (عن ابيه) حسن قال السبئي فيه ان عمرو بن حبة وهو مذكور في المسلمين كما مر (كالرجل
 الواحد) في تراجمهم بان يرحم بعضهم بعضا بالاخوة الاسلام لا بسبب آخر وفي توادهم
 وتواصلهم الجالب للحجة كالزاور والتهاون وفي تعاطفهم بان يعين بعضهم بعضا كما يعطف
 طرف الثوب عليه ليقويه كمثل الجسد الى جميع اعضائه (اذا اشتكى عضوا من اعضائه نداهي
 له سائر جسده) اي دما بعضه بعضا الى المشاركة بالسهر لان الالم ينفع النوم والمجى لان
 فقد النوم بشيرها والحاصل ان المسلمين كالجسد الواحد في كونه اذا اشتكى بعضه اشتكى
 كله كالشجرة اذا ضرب غصن من اغصانها اهتز الاغصان كله بالتحريك والاضطراب
 وفيه جواز التشبيه وضرب الامثال لتقريب المعاني للافهام (الراهم مزي عن التمان
 بن بشير) الانصاري في رواية نخ عنه ترى المؤمنين في تراجمهم وتوادهم وتعاطفهم كمثل
 الجسد اذا اشتكى عصبه نداهي له سائر جسده بالسهر والمجى في المسلمين كما مر (شركاء)
 في ثلاث (من الخصال قال البيضاوي لما كانت الاسماء الثلاثة في معنى الجمع انها بهذا
 الاعتبار فقال في ثلاث (الماء) اي ماء السماء واليون والانهار التي لا مال لك لها (والكلاء)
 بقعنتين اي الذي يابست في الموات فلا يختص به احد النار (والنار) اي الحطب الذي يحطبه
 الناس من الشجر المباح فيوقدونه والحجارة التي توري النار وبقدر بها اذا كانت في موات
 او هو على ظاهره قال البيضاوي المراد من الاشتراك في النار انه لا يمنع من الاستيضاح منها
 والاستضاءة بضوؤها لكن للموقدان يمنع اخذ جذوة منها لانه يتعضها ويؤدي الى اطفائها
 (ونمته حرام) سعة لعماد الله (عن ابن عباس) وبه قال في المسلمين كما مر (شركاء) جمع
 شركاء ويجمع على اشراك مثل شريف وشرفاء واشراف والمرأة شريكة وشاركة اي صاد
 شركاء واشتركا وشاركا والشريك ايضا الكفر وقد انشرك بالله فهو مشرك وقوله تعالى واشرك
 في امرى اي شركي فيه (في ثلاث) خصال (في الكلاء والماء والنار) كما مر (حمدق عن
 رجل من المهاجرين) قال غزوت مع النبي صلى الله عليه وسلم ثلاثا اسمعه يقول بلفظه
 فذكره لحسنه ولم يسم الرجل ولا يضر فانه صحابي وهو عدول ذكره المناوي لكن قال
 قد سماه ابوداود وجبان بن زبد وهو تابعي معروف اي فالحديث مرسل في المشاؤون

بشديد الشين جمع مشاء مبالغة اى المشون كثيرا (الى المساجد فى الظلم) بضم اوله وفتح
اللام جمع ظلمة يسكونها اى ظلمة الليل الى الصلوة والاعتكاف فيها (اولئك الخواصون
فى رجة الله) لما قاسوا مشقة المشى الى المساجد فى الظلم جوزوا بصيب الرحمة عليهم بحيث
غمرته كل واحد منهم من فرقه الى قدمه حتى صاروا كأنهم بمخوضون (كره عن ابى هريرة)
حسن بأتى فى ثلاث مهلكات بحث المشى ببسكون الشين (على الاقدام الى الجماعات)
والاقدام جمع قدم اى استعماله فى المشى بالترار اول بعد الدار وهو افضل سياتى من مشى
(كفارات للذنوب) كما مر الصلوة فى جماعة (واسباغ الوضوء) بضم اوله اى الشرعى
فى المكاره كما فى رواية اخرى حال ما يكره استعماله الماء نحو شدة برد ومثقة ولذا قال
(فى السبرات) اى فى غدوات باردة والاسباع اكمال الوضوء وايصال الماء فوق الغرة
الى تحت الحنك طولا ومن الاذن الى الاذن عرضا مع المبالغة فى الاستنشاق والضمضة وايصال
الماء الى فوق المرفق والكعب من كل اصابع اليدين و لرجلين والدلك والتلثيل ذكره
الطبي (وانتظار الصلوة) اى دخول وقتها والتفعل (بعد الصلوة) اى الجلوس فى المسجد
لذلك او تعلق القلب بالصلوة والاهتمام بها وتخصيصها بالاجى ذلك بانتظار العصر
بعد الظهر والعشا بعد المغرب لادليل عليه وفى رواية ع ك هب اسباغ الوضوء فى المكاره
واعمال الاقدام الى المساجد وانتظار الصلوة بعد الصلوة يغسل الخطايا غسلا اى يحسها
فلا يبقى شيأ من الذنوب كلابقى الفصل شيئا من وسخ الثوب ودنسه فكما ان الثوب يغسل
بماء حار وسابون ازالة الدنس فلذلك الدينات تغسل بالحسنات فالمحو كتابة عن القفران
او المراد محو هاهنا من صحائف الملائكة التى تكون فيها المحو والاثبات قال بعض العارفين احذر
من الالتذاذ بالماء البارد من الحر ففسخ الوضوء لالتذاذك به فتجلى لك من اسبغه عبادة
وانت ما سبغته الا لالتذاذك به لما اعطاه الحال والزمن من شدة الحار فاذا سبغته فى شدة
البرد صار لك عبادة فاحصص تلك النية فى الحر (طب من نافع من جيران مطعم من ايه)
له شواهد فى المشى كما مر (مع اله سامن التواضع) لانه سنة عظيمة وفيه اسرار عجيبة
ويكتب له بكل خطوة الف حسنة) الله يضاعف لمن يشاء (ويرفع له الف درجة) وعلمه
مفوض الى الشارع وقوله تعالى وماتك يمينك يا موسى قال هى عصاى اتوكأ عليها
واهش بها على شفى ولى فيها ما رب اخرى اى حوايج ومنافع وهنالك احداها ته لما سمع
موسى عليه السلام قول الله تعالى وماتك يمينك صرف ان الله فيه اسرار فاذا كرماعرف
وعبر عن الباقي التى ماعرفه الجالا لتفصيلا بقوله ولى فيها ما رب اخرى وثانها ان موسى

عليه السلام احسن بانه تعالى انما سألته عن امر العصاة المتنافع عظمية فقال موسى النبي ما هذه
 العصاة الا كغيرها لكلك لما سئلت عنها صرفت ان لي فيها ما رب اخرى ومن جعلتها انك كلتي
 بسببها وجدت هذا الامر العظيم وقال ان موسى عليه السلام اجل رجاء ان يسال الله به عن تلك
 المأرب فيسمع كلام الله مرة اخرى ويطول امر المسئلة بسبب ذلك ورايها انه بسبب اللطف
 اطلق لسانه ثم غلبته الدهشة فانقطع لسانه وتشوش فكره فاجل مرة اخرى ثم قال وهب
 كانت ذات شعبتين كالنخج فاذا طال الفصن حناه بالنخج واذا حاول كسره لواء بالشعبتين اذا
 صار وضعها على عاتقه يعلق فيها ادواته من القوس والكنانة واسباب راد كارب في
 البرية ركزها والتي كسا عليها فكانت ظلا وقيل كان من انه كارب تسقي بها فقطول
 البئر وتصير شعبته ادا لو يصيران شعبتين في الليالي واذا اظهم صدوحا بته من رذاذ ته
 ثمرة ركزها فاورقت وانمرت وكان يحمل عليها زاده وماءه وكانت تمانيه وركزها
 في ذبح الماء فاذا رفعها نصب وكانت تقيه الهوام واعلم ان موسى عليه السلام لما ذكر هذه
 الجوابات امره الله تعالى بالقاء العصا فقال القها يا موسى وفيه نكت منها انه عليه السلام
 لما قال ولي فيها مأرب اخرى لا يفتن لها ولا يعرفها وانها اعظم من سائر ما ربه فقال
 القها يا موسى فالقها فاذا هي حية تسمى وفيه بحث عظيم كما في الاراضى وغيره (جعفر
 بن محمد في كتاب العروس والديلى عن ام سلمة) له شواهد المصائب : جمع مصيبة
 بضم اوله اى البلاء والزجة والامر المكروه (والامر اض والا حرا ان اجمع - زن بضم
 اوله او بفحوتين ضد السرور والجمع احران يقال حزن حزنا وحزننا فوه وحزينا وحزن
 واحزنه غيره واحترن اى اقم وتحزن بمعنى (في الدنيا جزاء) لما افتقره الانسان في دل
 الهوان وصلى ان تكرر هواشينا وهو خير لكم (ض وا بن جرير حل وا بن مردويه عن مسروق
 حر سلا) ولقد حل عن مسروق بن الاعدع قال قال ابو بكر الصديق بارسل الله ما اشد
 هذه الاية من يعمل سوءا فيحزنه فقال رسول الله المصائب الى اخره ثم قال ابو نعيم عزيز
 من حديث الفضل ما كتبه الامن هذا الوجه المصيبة كامر (تفيض) بتشديد
 الياء تفعل (وجه صاحبها) وانارها (يوم تسود الوجوه) قال في الكشف البياض من
 النور والسواد من الظلمة فمن كان من اهل نور الحق وسم بياض اللون واسفاره
 واشراقه ومن كان من اهل ظلمة الباطل وصف بسواد اللون وكسوفه وسموده واحاطت
 به الظلمة من كل جانب قال بعض السلف لولا مصائب الدنيا وردنا يوم القيامة
 مفاليس (طس عن ابن عباس) ضعفه المنذرى المعتقد والمكف الحبس
 والوقف يقال صكفه حسه ووقفه ومنه قوله تعالى والهدى معكوف ومنه الاعتكاف في

المسجد وهو البث وشربا هو البث في مسجد جماعة ولومرة في يوم مع التبة فالركن
 البث والكون في المسجد والتبة شرطان للصحة واذا زاد لم يحل الاستكاف ينبغي ان يذكر
 بلسانه ولا يحجب التبة كما في البرازية وفي القهستاني ويجب بمجرد قصد القلب وروى
 عن ابي خنيفة انه يجب بمجرد الشروع لكن اذا لم يتوكل يعدا استكافا واقفه الواجب
 يوم عند الامام واكثره عند ابي يوسف وساعة عند محمد في النفل وليس الصوم شرطا
 للنفل (يعكف الذنوب) اي يحبسها وينمها (ويحرى لمن الاجر كاجر طامل الحشرات
 كلها) اي طاعها قال في الفردوس قبل ان يلزم المسجد واقام على العبادة فيه معتكف
 وتاكف واصله المجلس المعروف (ذهب وضعفه عن ابن عباس) وفي حديثه من
 انس المعتكف يتبع الجنائز ويعود المريض اخذ منه احمد والشافعي للمعتكف الخروج
 للقرب اذا اشترطه وقال مالك لا يجوز اشتراط ذلك وقال الحنفى لا يخرج الا الحاجة
 الانسان المعروف وهو الخير والرفق والاحسان (باب من ابواب الجنة) اي
 فعله لانه لا يكون الا لصاحب قدم في الاسلام او لصاحب مائة حجة ومناقب شريفة
 او لصاحب ثبت واحتمال وعفو واثابة والظاهر ان المراد للمعروف لا يصدر الا من
 اتصف بهذه الاوصاف او ببعضها ويحتمل ان المراد لا يليق فيه الا من اتصف
 بذلك بخلاف نحو طاسق ودني وثميم واحق كما في حديث ان المعروف لا يصلح الا لثني دين
 اولئى حسب اولئى حلم (وهو يدفع مصارع السوء) اي يمنع المالك (ابو الشيخ
 عن ابن عمر) فيه محمد بن القاسم الاذى منهم المعروف اي ما لا ينكره الشرع (معروف
 كاسمه) لانه ضللتكروا اهل المعروف في الدنيا هم اهل المعروف في الآخرة التي مبدؤاها
 ما بعد الموت قال العسكري المعروف عند العرب ما يعرف كل ذي عقل ولا ينكره اهل
 الفضل ثم كثروا صار اسطعنا لغير معروف وقال اتالي معروفه وقسم لي من معرفة قال حاتم ابذل
 معروفى لهدون منكبرى (واهل المعروف في الدنيا اهل المعروف في الآخرة) اي ما اذكركم للشرع
 فانما يقع من خير وشر في هذه الدارين في دار البقاء لاها محل الجزاء وجزا كل انسان بحسب
 عمله وكل معروف ومنكر يحازى عليه من جسمه وكل انسان يحشره لي ما كان عليه في الدنيا
 ولهذا ورد ان كل انسان يحشر على ما كان عليه وقال الحكماء ان الارواح الحاصلة في
 الدنيا والمقارفة من اجسادها على جهاتها تبقى على تلك الجهادة في الآخرة وان تلك
 الجهادة تصير سببا لا عظم الآلام الروحانية (ابن الجار عن ابن شهاب مرسل) ورواه
 طبر عن سلمان بلطف ان اهل المعروف في الدنيا هم اهل المعروف في الآخرة وان اهل

المقارفة بلاوا
 نضمهم

المنكر في الدنيا هم اهل المنكر في الآخرة (المعروف) قال القاضي المعروف في اصطلاح
 الشارع ما عرف في الشرع حسنه وباراته المنكر وهو ما انكره وحرمه وقال الراغب
 المعروف اسم لكل ما عرف حسنه بالشرع والعقل معا يطلق على الاقتصاد لثبوت
 النهي عن السرف وقال ابن ابي جرة يطلق على ما عرف بآلة الشرع انه من عمل
 البر جرت به العادة ام لا (كله صدقة) اي كلما يفعل من انواع البر فتوايه كتاب من
 تصدق بالمال والمعروف لغيره ما عرف شرعا قال ابن حجر صفة الطاعة للمتكسر الامر بالصدقة
 في الكتاب والسنة مالت اليها القلوب بان كل طاعة من قول او فعل او اثر صدقة
 يشترك فيها المتصدقون حتاتنه للكافة على المبادرة الى فعل المرء طاعته وسبب صدقة
 لانها من تصديق الوعيد بنفع الطاعة عاجلا وثوابها آجلا (وان آخر ما يتعلق به من اهل
 الجاهلية من كلام النبوة اذ لم يستحي) بخذف الباء وزيادته (فامنع ماشئت) سبق معناه
 في آخر ما (سم والروائي خط ض عن حنيفة) ورواه هب عن ابن عباس بلفظ كل
 معروف صدقة والدال على الخير كفاحه والله يحب افادة الشفان (والمقتول) في الحضر
 والسفر (دون ماله شهيد) قال ابن جرير هذا ايبن ووضح برهانا على الاذن
 لمن اريد ماله طالما في نزال طامه راسلت عليه كائنا من كان لان مقام الشهادة عظيم
 فقتال الاعوص والقطاع مطلوب فتركه من ترك النهي عن المنكر ولا منكر اعظم من
 قتل المؤمن واختمه طالما (والمقتول دون رضه شهيد) اي في الدرع عن بضع حليته
 وقرينه له اجر الشهادة (والمقتول دون نفسه شهيد) في حكم الآخرة (طلب عن
 ابن عباس) سبق الشهادة والتريق به المقسطون اي الساددين يقال افسط
 الرجل فهو مقسط اي عادل منه تعالى ان الله يحب المقسطين (يوم القيمة على منابر من
 نور) جمع منبر وهو بالفتح محل الرفع او بالكسر لكنه (من بين الرحمن وكلنا بيده) اي
 الجلال والجلال الدال عليه حال المقسطين او كناية عن قدرته وقربه التفاته (بين
 المقسطون على اهلهم) بالرفق وتربية الشرع والنزل (واولادهم) بالرحمة والنمط
 والتعليم (وما اولوا) بتشديد اللام مبنى للمفعول اي جعلوا اوليا عليهم باجر احقوقهم ودفع
 منازعتهم وسد ذنوبهم (محب عن ابي عمرو) ورواه ابن سعيد النقاش في القضية عنه
 بلفظ المقسطون في الدنيا على منابر من نور بين يدي الرحمن فما اقسطوا له في الدنيا
 (المقيم) اي المصير (على انا كعابدون) في مطلق التذبح بالانوار ولا يلزم منه استوائها
 بل ذلك خلد وذالخرج ويدخل الجنة وقديق به فلا تمل النار تاملق النساوي

قوله بين المقسطون
 ورد في اصله بالواو
 على سبيل الحكاية
 والقواعد يقتضي
 الجبر بالياسد

زحر وتنفر كيف والراي يجمع خلال الشر يسرهما من فقه الدين وذهاب الورع وفساد
 المروءة وقلة الغيرة والحياء والافتقار وعدم الرأفة وسواد الوجه وظلمة والكابة والمفت وظلمة
 القلب وطمس النور والغر اللانم وقلة لهيئة وقد العفة وعلو الوحشة على الوجه
 الى غير ذلك مما لم يحوس قال المناوي ان العارفين يشاهدون جنابة الزاني على وجهه
 ويسمون من يذنه ثمنا وانه اذا اغتسل ابصر والثر الزنا على وجه الماء عيا نافي في زوايا
 طب المقيم على الخمر كعابدوثن (ان نصيف في جزئه والخر انطى في مساوي الاخلاق وابن
 صساكر عن انس) ضعفه المنذرى المقيم اي المصمر (على الرياء) بالبدن والهيئة (كعابد
 وثن) والرب ارادة نفع الدنيا بعمل الآخرة كما مر بحقه في ان السير واهلم ان الآرايه ومجمله
 شجة الاول البدن وذلك باظهار الضول ليدل على قلة الاكل وشدة الاجتهاد في العبادة
 وغلبة خوف الآخرة واطهار الاصفرار ليدل على سهل الليل وكثرة الحزن في الدين والثاني
 الزنى كلبس الصوف وتسميره الى قريب من نصف الساق وغيلظ الثياب والمرفع والطليلسان
 لظهره متبع الستة والثالث القول كالوضوء والنطق بالحكمة والاخبار والاناار اطهارا
 لمرآة العلم ودلالة على عناية العلم واحوال السلف ومحرك الشفتين بالذكر والامر
 بالمعروف وبمشهد الخلق والراي العمل كتطويل المصلي القيام والركوع والسجود وتعديل
 الاركان واطراق الرأس ونزول الالتفات والسكون وتوسية القدمين والبدن في مشهد
 الناس والخامس الاصحاب واذا روى كن يفرح بكثرة هم ومشيهم خلفه عند ذهابه الى الجمعة
 او الدعوة ويهاهي هم (ابن صساكر عن سعيد عن الحارث عن انس احدهما متروك) وهو
 سعيد بن عماره (والحارث منكرو) وهوان التمان البشي المحمة بفتح الميم وسكون اللام وفتح
 الحاء الحرب وموضع القتال (الكبرى) وصف به لانه اكبر الفتنة وهي ظهور بني الاصفر
 وهم يضررون ويستحلون ثمانين بلدة صياتي بحته في متصالحون وسكون اي الحرب والوقعة
 العظيمة الوحشية (وتفتح القسطنطينية) بضم القاف بفتح الياء الاولى وتشديد
 الثانية بلدة ار السلطنة العلية منسوبة الى قسطنطين وهو ملك من ملوك الامم الماضية
 وهو مسلم على دين عيسى عليه السلام ومحمده في القاموس (وخروج الدجال) يكون ذلك كله
 (في سبعة اسهر) وفي خبر جرم دمين المحمة وفتح الميم ست سنين سياتي في الباقال ان كثير
 مشكل الان يكون من اول المحمة وآخرها ست سنين ويكون بين آخرها وفتح المدينة
 مزيد النفياني وبين القسطنطينية مدة فريية بحيث يكون ذلك مع خروج الدجال
 في سبعة اسهر (حمد) في الملاحم (ت) في الفتن (حسن كد طبع ق في البعث عن معاذ)

٤ وفتح المدينة وهي
 القسطنطينية نفسها

واستغربه الترمذى قال للناس وفيه ابو بكر بن مريم ضعيف **الملك** بضم اوله اى
 الثلاثة (في قريش) القيلة المشهورة (والقضا) اى الحكم (في الانصار) خصمهم به
 لانهم اكثر قتلهم **معاذ بن جبل** و**ابن كعب** وزيد بن ثابت وغيرهم سبق بحقه
 في الأئمة من قريش (والاذان في الحبشة) الذين منهم بلال زاد احمد في روايته هنا
 والشرعة في اليمن هكذا هو ثابت في جميع الاصول (والامانة في الآزد) بسكون
 الزا قال التوروى في التهذيب يعنى اليمن هكذا جزم به العراق في القرب ويقال لهم الاسد
 ايضا بسكون السين مجتمع تسبهم مع النبي عليه السلام في طامرين شامخ وروى الترمذى
 وحسنه عن انس مرفوعا الان الاسد اسد الله في الارض يريد الناس ان يصفوهم
 وبابى الله تعالى الان يرفعهم وليأتين على الناس زمان يقول الرجل يا ليت ابى كان ازد
 يا ليت اى كانت ازدية (سمت وابن جزير عن ابى هريرة) مرفوعا وموقوف **قال توفيقه**
 اصبح قال الهيثمى رجال ثقات **المهدي** بفتح الميم وتشديد اللام (من ولد العباس
 عمى) حاول بعضهم التوفيق بينه وبين ما قبله وما بعده بانه من ولد فاطمة لكنه ينسب الى بعض
 بطون بنى العباس غريته قال البساطى في الجفر قال على رضى الله عنه اذا نذر عدد
 حروف بسم الله الرحمن الرحيم يكون اوان ولادة المهدي قال اذا نذر الزمان
 على حروف بسم الله فالمهدي تاما ودوران الخروج عقيب صوم الا بلفه من عندي
 سلاما وفي حديث الروائى عن حذيفة المهدي رجل من ولدى وجهه كالنوكب
 الدرى وقال في المطامح حكى انه يكون في هذه الامة خليفة لا يفضل عليه ابو بكر انتهى وهذا
 خلاف اهل السنة واخبار المهدي كثيرة شهيرة افرادها غير واحد بالتأليف قال السهمودى
 ويحصل ما ثبت في الاخبار عنه انه من ولد فاطمة وفي ابى داود من ولد الحسن والسر فيه ترك
 الحسن الخلافة لله شفقة على الامة فيحصل التمام بالخلافة بلحق عند شدة الحاجة
 وامتلاء الارض ظلما من ولده وهذه سنة الله في عباداته يعطى لمن ترك شيئا لاجله
 افضل مما ترك اودره وقد بالغ الحسن في ترك الخلافة ونهى اخاء عنها وتذكر لية مقتله
 فخرهم وماروى من كونه من ولد الحسين فواء جدا انتهى تنبيه اخبار المهدي لا يعارضها
 خبرا لمهدي الا هدي **ابن مريم** لان المراد به كما قال القرطبي لامهدي كاملا
 معصوما الاعيسى (خط في الافراد) والدليل في مستند (كر عن عثمان بن صفان)
 وفيه محمد بن الوليد المزمى بقلب الاساتيد والمتون وقال ابن ابى معشر كذاب وقال

السهمودي ما قبله وما قبله اصح منه ولما عذافيه محمد بن الوليد وضاع معا لموضح
 حمل على المهدي ثالث العباسين وعليه يحمل ايضا خبر الراقي الا بشرط يعلم ان من
 ذريته الاصفياء ومن هتريك لثقله ومنك المهدي الى اخر الزمان به ينشر المهدي وبه
 يطبق نيران الضلال ان الله قبح بنا هذا الامر وبذريته يحتم **المهدي** كآمر (من
 هتري من ولد فاطمة) بضم الواو وقبحها فعل الاول سكن اللام ولا يعارضه ما يجي
 عقبه وما سبق امن ولد العباس على ان فيه شعبة منه تسمية قال العارف البسطامي في
 الجفر هذه الدورة النبية والحكمة القديمة ستدخل في باب السبب الى مكتب الادب ليرى
 لوح الوجود ثم يخرج منه ويدخل الى مكتب التسليم ليطلع لوح الشهود وقيل يولد
 في فارس وهو خاسي القدمين قد اناه الله في حال الطفولة الحكمة وفصل الخطاب
 وامامه فاسمها رجب من اولاد الخواريين وقيل يولد بمجزرة العرب وقيل يخرج من
 المغرب فاول من يشم رائحته طائفة من ارباب القلوب المطالعين على اسرار الغيوب
 واول من يباهه ابدال الشام عنديبة الاسلام واهل مكة بين اركان والمقام ثم مصاب
 الرماح ولا يخرج حتى يخرج ٤ جورو كرماني وروميونان ولا يظهر حتى تقهر العولج ٦
 والاشرار وتلجوا راج ومن امارات خروجه يكون المطر فيضاً والولد فيضاً ومن اكثر امارات
 خروجه انتشار علم الحرف وقيل علم التصوف وقيل اختلاف الاقوال وقيل علم النحو
 وقيل كثرة الفتوى وقيل كثرة المساجد وقيل ركوب الفروج على السروج وقيل كثرة
 السراى وقيل ارتفاع البنان وقيل ولاية الصبيان قال واذا خرج هذا امام المهدي فليس له
 عد ومين الا الفقهاء خاصة وهو السيف اخوان ولولا السيفيينه لافى الفقهاء بشبهه
 لكن الله يظهره بالسيف والكرم فيطبعون ويخافون فيقبلون حكمه بغير ايمان بل يصرون
 خلافه انتهى كلامه (هذه طب عن ام سلمة) وفيه على بن مقبل قال ابو حاتم لا بأس به
المهدي كآمر (مناهل البيت) بنصب اهل اى يضع مناهل البيت او من ذريتنا
 (بصله الله في ليلة) فقيل انه بصير متصرف في علم الكون بسرار الحروف قال البسطامي
 ومن فهم سر العين اطاع على سر اسرار العلوم الحرفية ولما عرف الالهية ولهذا كان
 جدامهدي على رضى الله عنه من اعلم الصالحين بقايق العلوم ولطائف الحكم ومن اجل علومه
 علم اسرار الحروف الا ترى ان العين قد وقعت في مفتاح اسمه وفي حديث ذلك عن ابي سعيد
 بسند صحيح المهدي منى اجلى الحية اتقى الانف بلاء الارض قسطا وعدلا كما ملئت
 جورا وظلما عليك سبع سنين والظلم وضع الشيء في غير موضعه فهو من عطف التصديق

مطلب انواع علامة
 ظهور المهدي

٤ حتى يخرج جورو
 نفسه م

وفي المصباح خوذ
 بدل جورو

٦ الهوارج نفسه
 ٧ أكبر لنفسه م

قبله وزاد في رواية او ثمان اوتسع وفي رواية اخرى بمداهة بثلاثة آلاف من الملائكة
يضررون وجوههم خالفه وادبارهم يبعثه ما بين الثلاثين الى الاربعين قال البسطامي ثم
يتوفى ويصلى عليه المسلمون وما اقل مدته واحقرها بين النبيين تمهاتيم الذي هو من
البؤس سليم عزيز على القلوب ملجئ الشروق والغروب شيخ فان يعرفه اهل العراق ظهر
الحق خمس عشرة سنة ثمانية اشهر وثمانية ايام فالامام المهدي ابو الحق والدجال ابو الباطل
او المهدي ابو الاخيار والدجال ابو الاشرار والمهدي سيف ادریس والدجال سيف
ابليس والمهدي حبيب العشاق والدجال حبيب الفساق والمهدي سيف الكتاب
والدجال سيف الخراب والمهدي لباسه اخضر والدجال لباسه اصفر والمهدي قد شاخ
عند ارباب الحال والدجال قد بوغض عند ارباب الحال والمهدي قد سل سيف فافهم
بالوصف وحسن العيت ونشر خبره في اطراف العالم بالحال والقال (حمه من على)
حسن ﴿ المهدي ﴾ كما مر (يواطىء) اى يوافق (اسمه اسمي) وهو محمد المهدي
(واسم ابيه اسم ابي) لان اسم ابيه عبدالله وفي رواية المصاييح لا تذهب الدنيا حتى
يملك العرب رجل من اهل بيتي يواطىء اسمه اسمي وفي حديث ام سلمة مر فوما يكون
اختلاف عند موت خليفة فيخرج رجل من اهل المدينة هار بالى مكة فياياه ناس
من مكة فيخرجونه وهو كاره فيسابعونه بين الركن والمقام ويبعث اليه بعث من الشام
فيخسف بهم بالبيداء بين مكة والمدينة فاذا رأى الناس ذلك اتاه ابدال السلام
وعصائب اهل العراق فيسابعونه ثم ينشور رجل من قريش اخواله كلب فيبعث
اليهم بعشا فيظفرون عليهم وذلك بعث كلب ويعمل في الناس بسة نعيم ويلقي
الا سلام بجراته في الارض فيلبث سبع سنين ثم يتوفى ويصلى عليه المسلمون
يعني اذا ظهر المهدي ودعا الناس الى الحق ظهر قريش تنازع لهم حاسد واتفق
بين امة تكون من قبيلة بني كلب فيكون تلك القبيلة اخوالهم فينصرون لابن اخنهم
فيغلب شعبة المهدي على شعبة القريشي (كرم من ابن مسعود) له شواهد في الكتب الستة
﴿ المتفق ﴾ اسم فاعل من اتفق (على التحيل في سبيل الله) اى الجهاد لا للاختصار
ولا للتجارة والتحيل (كالباسط يده بالصدقة لا يقبضها) وفي حديث خ من احتبس فرسا
في سبيل الله ايماناً بالله وتصدقاً بوعده فان شبهه وريه وروثه وبولاه في مائة يوم القيمة
وعند ابن ابي عامر في الجهاد عن يزيد بن عبدالله بن عريب عن ابيه عن جده مر فوما
في التحيل واوالها وارواها كف من مسك الحنة ورواه ابن سعد في الطبقات بلفظ

وفي المصاييح فيخرجونه
بالهاء المهملة تاء ياء
الى المباينة للخلافة
فيرفعونه خليفة كذا
في المظهر
الجران باطن صنق
البر

المنفق على الخيل كباسط يديه بالصدقة لا يقبضها واولها وارواها عند الله يوم القيمة
كذلك السك وصدا بن ماجة عن تميم الدارى مر فوعا من ارتبط فرسا في سبيل الله ثم
مالج خلفه بيده كان له بكل حبة حسنة ورواه عن شريحيل بن مسلم ان روح بن زبايع زار
تميم الدارى فوجده ينقى لفرسه شعرا ثم يعلفه وحواله اهله فقال له روح اما كان لك من
هؤلاء من يكفيك قال تميم بلى ولكنني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ما من
امرء مسلم ينقى لفرسه شعرا ثم يعلفه عليه الا كتب الله له بكل حبة حسنة (سمدك عن
عن ابي الخنظلية) يأتي من ارتبط **﴿التي﴾** بالفتح وكسر التون والياء للشددة ماء
غليظا يياض ينكسره الله كرو يقال ماء الانسان وقد منى من باب رمى وامنى ايضا
واستمنى اى استدعى خروج **﴿التي﴾** (يصيب الثوب بمنزلة البصاق) على وزن غراب
الطوبة التي خرجت من الفم كالساق والبراق وما دامت في الفم يقال لها الريق
(والحناط) يفتح اوله ماخرج من الانف وفي حديث خ عن سلمان بن يسار قال سئلت
عائشة **﴿التي﴾** يصيب فقالت كنت اغسله من ثوب رسول الله صلى الله عليه وسلم فيخرج
الى الصلوة وائر الغسل في ثوبه يقع الماء كانه قبل ما الاثر الذي في ثوبه فقالت هو يقع
الماء ويجوز النصب على الاختصاص **﴿و﴾** لفظ كنت وان اقتضت تكرار الغسل هنا فلا
دلالة فيها على الوجوب لحديث الفرك المروي في مسلم فالتسل محمول على التذب
جما بين الحديثين (وانما يكفيك ان تمسحه بخرقه او باذخر) لحديث م عن عائشة كنت
افرك **﴿التي﴾** من ثوب رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا بن خزيمه وابن حبان بسند صحيح
كانت تمسكه وهو يضل ويجمع بينهما وبين الحديث الباب على القول بطهارته كما هو
مذهب الشافعي واحمد والمحدثين بحمل الغسل على التذب او غسله لتجاسة الممر
اولا اختلاطه بوطوبة الفرج على القول بنجاسته وحمل الحنفية الغسل على الرطب والفرك
على اليابس وللشافعي ما في رواية ابن خزيمه من طريق اخرى من عائشة كانت تسلت
﴿التي﴾ من ثوبه بعرق الاذخر ثم يصل فيه وتحت من ثوبه يابس ثم يصل فيه فانه يتضمن ترك الغسل
في الحالين وايضا لو كان نجسا لكان القياس وجوب غسله دون الاكتفاء بفركه والحنفية لا يكتفون
فيما لا يعنى عنه من الدم بالفرك واجيب بانه لم يأت نص بجواز الفرك في الدم ونحوه وانما جاز
في يابس **﴿التي﴾** على خلاف القياس فيقتصر على مورد النص وحاصل ما في هذه المسئلة ان مذهب
الشافعي واحد تطهارة **﴿التي﴾** وقال ابو حنيفة وما لك نجس الا ان ابا حنيفة يكتفي في تطهير اليابس
منه بالفرك وما لك بوجوب غسله رطبا ويابسا **﴿و﴾** صحيح التوروى تطهارة **﴿التي﴾** في غير الكلب

والخزير وفرع أحدهما (السلبي عن ابن عباس) له شواهد في المهاجرين قال
 تعالى الذين آمنوا وهاجروا وبأموالهم وأنفُسهم اهتزم درجة وقال
 فلا تفتنوا منهم أوليائه حتى يهاجروا فالمراد انتهى عن أن يتخذ منهم وليا ولو واحتلوا المراد
 بالهجرة هنا الخروج مع رسول الله صلى الله عليه وسلم لقتال في سبيله مخلصين سابرين
 محسنين قال عكرمة هي هجرة أخرى والهجرة على ثلاثة أوجه هجرة للمؤمنين في
 أول الإسلام وهي قوله تعالى للفقراء المهاجرين وقوله ومن يخرج من بيته مهاجرا إلى
 الله ورسوله ونحوهما وهجرة المنافقين وهي خروج الشخص مع رسول الله صلى الله عليه
 وسلم لاصابرا محتسبا بل لأعراض الدنيا وهجرة عن جميع المعاصي قال عليه السلام
 المهاجر من هجر ما بهي الله عنه (والانصار) من الخرج والاوز (بعضهم أولياء بعض
 في الدنيا والآخرة) فالجهاد بالانفس والاموال في غاية الجلالة والرفعة لان الانسان
 ليس الا بمجموع أمور ثلاثه اروح والبدن والمال اما الروح فلانزال عنه الكفر وحصل فيه
 الايمان فقد وصل الى مراتب السعادات اللامتناهية واما البدن والمال فبسبب الهجرة
 وقعا في نقصان وبسبب الاشتغال بالجهاد صار امرؤين للهلاك والبطلان ولا شك
 ان النفس والمال محبوب الانسان والانسان لا يعرض عن محبوبه الا للفوز بمحبوب
 اكمل من الاول فلو لان طلب الرضوان اتم عندهم من المال والنفس لارضوا بهما فصاروا
 بعدتهم أولياء بعض في الدارين (والطلقا من قريش) اى الفصح وهو جمع طليق يقال
 طلق الوجه اى ضاحك الوجه ومشرقه وطلق الدين سجع البدن ويطلق على
 المكلم والفصح يقال طلق اللسان وطلبعه اى ذليق اللسان (والعقام من تعيق)
 والمراد الذين يخلون سيولهم يوم قحمة بعد الاسر والاسترقاق لانهم طلقاء بعد
 حيلة الاسر والاسترقاق وعتقا بعد القيد والاسترباط ويطلق العتقاء على الجماعة
 من القبائل المتعددة من قبيلة حجر وحير وسعيد وكنانة ومنز ونبوهوا ومسجد العتقاء
 جامع عظيم في مصر بناه عبدالرحمان بن قاسم (بعضهم أولياء بعض في الدنيا والآخرة)
 قد عرفت معناه (ط ح م ع حب طبك ض عن جر برطب عن ابن مسعود) سبق المهاجر
 والملك والانصار يمت في المهلكات يضم اوله وكسر اللام اى الخصلات المهلكة
 (تلك اعجاب المرء بنفسه) اى يمد نفسه حسنا بمعنى رؤية نفسه كاملا مع نسيان عيوبه
 (وشع) اى يخل (مطاع) بطبعه الناس الوهو يطيع بجه (وهوى متبع) يتبع كل احدلا
 امره هواه هو نفسه تتبع في كل ما اغواه قال القرطبي ومن افات العبادته يحب عن

التوفيق فلا ينبغي اسرع منه الى الهلاك قال عيسى عليه السلام يا معشر الطواغيت كم من
سراج قد اطفأته الرياح وكم من عابد قد افسدهم الجبوب اما المنياب فالعدل في الغضب
والرضا والقصد في الفقر والغنى وخشية الله في السر والعلانية واما الكفارات فانتظار
الصلوة بعد الصلوة واسباغ الوضوء في السبرات في شدة البرد ونقل الاقدام الى
الجماعات واما الدرجات فاطعام الطعام وافشاء السلام من عرفه اولم تعرفه والصلوة
بالليل والناس نيام صلوة التمسجد في جوف الليل حال غفلة الناس واستغراقهم في لذة
النوم وذلك وقت الصفه وتزلات خيب الرحمة وانراق الاوار (برو العسكري عن ابن
عباس) له شواهد (الموازن) جمع الميزان وهو آلة الوزن والوزن الثقل والمقدار
والمثقال ومقدار الاشياء والضمين والحذاء يقال زنته اي حذاه ودرهم وزن اي حموزون
او وزن وموافق شعر نظم والتقطيع ووزن الانسان عقله ورشدته ومنه يقال فلان راجح
الوزن اي كامل العقل والرأى والعدل (يبداهه) وفي رواية يبد الرحمن وفي رواية
الموازن ينال الحق (يرفع قوما ويضع قوما) يعني ان جميعا كان وما يكون بتقدير الله يعلم
ما يؤول اليه احوال عباده فيقدر ما هو الصالح لهم واقرب الى جمع نعلمهم فيفقدروا يعني
ويمنع ويعطي ويقبض ويبسط كما توجه الحكمة الربية ولو افاضهم جميعا لبغوا ولو
اقرهم جميعا لهلكوا (وقلب ابن ادم) وفي رواية المشرق ان قلوب بني ادم كلها (بين
اصبعين) اطلاق الاصبع الى الله متشابه كاطلاق اليد ومن جوزنا ويليها قال المراد من
هاتين الاصبعين الداهيتان وذلك ان القلب صالح لان يميل الى الايمان والكفر ولا يميل
الى احدهما الا عند حدوث داعية واراده يحدثها الله تعالى فالحق بقلب القلب بشئك
الداهيتين حيث يشاء ومنهم من قال انه تمثيل معناه ان الله تعالى قادر على قلب القلوب
باقدار تام كما يقال فلان بين اصبعي يراى به كمال التصرف فيه (من اصابع الرحمن) قال
الامام فاضل الدين في اضافة الاصابع الى الرحمن اشعار بان الله تعالى من كمال رحته على
عباده انه تولى بنفسه امر القلوب ولم يكل ذلك الى احد من ملائكته ونظر فيه بعض
الشراحين بانه قد جاء في رواية انس ان القلوب بين اصبعين من اصابع الله فلا يتم ما ذكره
وفي نظره نظر لان عدم اشعار احدي الروايتين بخاتمة زائدة لاينا في اشعار الاخرى
(اذا شاء ازاضه) اي اماله من الحق الى الباطل او الى اتباع التشابه كما في قوله تعالى ربنا
لا تزغ قلوبنا (واذا شاء اقامه) على الحق وفي حديث المشرق ان قلوب بني ادم كلها
بين اصبعين من اصابع الرحمن كقلب واحد يصرفه حيث يشاء يعني تصرف الله في جميع

القلوب كتصرفه في قلب واحد لا يشغله قلب عن قلب أو معناه كتصرف أحدكم في قلب واحد والضمير المرفوع في تصرفه على هذا المعنى ما ندال أحدكم أعلم ان التشابه مذكور على سبيل الفرض لان العبد لا يقدّر التصرف في القلب حيث يشاء ولما كان تصرف العباد في شيء واحد يسر من التصرف في الأشياء عادة شبه تصرف الله في جميع القلوب بتصرف العبد في واحد تفهيماً وفي الحديث دلالة ان يكون المؤمن بين الخوف والرجاء كما في ابن ملك (ابن جرير والدليل عن سمرة بن مائل) قد صرفت شاهده ومران قلوب **الموت** هو ازالة حياة الحيوان (غنية) لكل مسلم كما في رواية هب حجب عن انس الموت كفارة لكل مسلم لما يلقاه من الآلام والابواب وفي رواية لكل ذب قال ابن الجوزي وفي بعض طرق الحديث ما يفهم ان المراد بالموت الطاعون فانهم كانوا في الصدر الاول يطلقون الموت ويريدون به الطاعون انتهى وقال الغزالي اراء المسلم حجة المؤمن صدقاً الذي سلم المسلمون من يده ولسانه ويحقق فيه اخلاق المؤمنين ولم يندس من المعاصي الا بالهم والصغائر والموت بطهر منها ويكفرها بعد اجتناب الكبار واقامه الفرائض فيكون غيمته (والعصية مصيبة) لان ابتلاء الدارين وكل عقوبة العوالم منها (والفقر راحة) في الدنيا لفرغ قلبه وفي الاخرى لسلامته من الحساب (والغنى عقوبة) لان حلالة حساب وحرامه عذاب (والعقل هدية من الله) ولانعمة اعظم منه ولذا خير ادم عليه السلام بين الايمان والعقل فاخذ العقل وتبع الايمان له (والجهل ضلالة) لان جميع الطفيان منه (والظلم ندامة) كما مر الظلم ثلاثة (والطاعة قرّة العين) كما قال في حديث اخر حجب الى من دنياكم النساء والطيب وجعلت قرّة عيني في الصلوة يأتي في حجب (والبكاء من خشية الله النجاة من النار) قال تعالى واستعينوا بالصبر والصلوة وانهم لكبيرة الاعلى الخاشعين (والضحك هلاك البدن) كما تكون الخشية زكوة البدن (والثائب من الذنب كمن لا ذنب له) سبق معناه في الثائب (هب وشغفه والدليل عن عائشة) له شواهد **الموت** بالقتل والموت بالضم الموت ايضاً والموت بالفتح ما لا روح فيه وايضاً الارض التي لا مالك لها يقال مات يموت ويمات ايضاً فهو ميت وميت مشدداً ومخففاً وقوم موتى واموات وميتون وميتون مشدداً ومخففاً ويستوى فيه المذكور والمؤنث ومنه قوله تعالى يجي به بلدة ميتاً والميتة ما لم تلحقه الذكاة (كفارة لكل مسلم) لما يلقاه من الآلام والابواب وسكرات الموت كما مر (حل هب خطاً كره عن انس وصححه ابن العربي) وقال العراقي في اماله ورد في طرق يبلغها درجة الحسن وقد جمع العراقي طرقه في جزء والذي يصمم

في ذلك خبير البخاري الطاعون كقارة لكل مسلم **﴿ الموت ﴾** كما مر **﴿ تحفة المؤمن ﴾** أي المؤمن
الكامل لقطع صلاته من دغدغة الدنيا واشغاله واستكمال وصلته وإكمال حضراته **﴿ والدرهم ﴾**
والدينار ربيع المتأفق **﴿ لانه لا يخلون الربا ﴾** وهما زاده من النار وفي حديث من الدينار
بالدينار لأفضل بينهما والدرهم بالدرهم لأنه نزل بينهما أشار إلى أن الربا يصرم في الذهب
والفضة لا الفلوس وإن راجت لعملة الثمنية العالية فالربو يات بعملة واحدة وإن اتحد جنسها
كبيع الذهب بالذهب والفضة بالفضة يحرم فيها التفاضل والتسأ والتفرق قبل التقابض
مر بمحنة في الذهب **﴿ قطع عن جابر ﴾** له شواهد **﴿ الميت ﴾** بتشديد الياء وتخفيفها **﴿ يعذب ﴾**
مبنى للمفعول **﴿ في قبره بما نعيم عليه ﴾** بكسر التون وسكون الياء مبنى للمفعول من النباحة
وهو النوح البكاء الشديد روى بآيات الجارة وحذفها وإذا أصابهم بفعله نبي كما مر
بخلاف الحى فلا يعذب بيبكاه الحى عليه وإنما يعذب الميت بيبكاه الحى إذا تضمن ما لا يجوز
وكان الميت سيبا وفي حديث خ عن أم عطية قالت أخذ علينا النبي صلى الله عليه وسلم
عند البيعة أن لا نوح فاوئت منا امرأة غير خمس أي يترك النوح مما بيع معها في الوقت
الذى بايعت فيه من الأسوة المسلمات وليس المراد أنه لم يترك النباحة من النساء المسلمات
﴿ حم خم ن عن عمر ع والرو باني ض عن سمرة ﴾ صحيح **﴿ الميت ﴾** كما مر **﴿ يعذب بيبكاه ﴾**
الحى **﴿ أي بيبكاه أهله وأحبائه وفي حديث خ عن ابن عمر قال اشكى سعد بن صباد شكوى ﴾**
له فأنه أتى صلى الله عليه وسلم يعود مع عبد الرحمن بن عوف وسعد بن أبي وقاص
وعبد الله بن مسعود فلما دخل عليه فوجده في غاشية أهله فقال قد قضى قالوا لا يا رسول الله
فبكى النبي فلما رأى القوم بكاء النبي صلى الله عليه وسلم بكوا فقال لا تسمعون أن الله لا يعذب
بدمع العين ولا بحزن القلب ولكن يعذب بهذا وأشار إلى لسانه أو يرحم وإن الميت يعذب
ببكا أهله **﴿ إذا قالوا وأعضداه ﴾** والالف زائدة في آخره لمد الصوت المطلوب والواو مع
الاف في أوله نذبة وهي المنفجع عليه والظهر حزنه بكلمة يا أو وأقال في الضيابة فالمنفجع عليه
عد ما ما ينفع على عدمه كالميت الذي يبكى عليه النادب ويعده محاسنه والمنفجع
عليه وجودا ما ينفع على وجوده عند المنفجع عليه عد ما كالمصيبة والحسرة
والويل اللاحقة للنادب لفقد الميت فالحد الشامل لقسمي المندوب مثل ياز يدا
ويأعمره أو مثل يا حسرتاه **﴿ يا مصيبتاه ﴾** ولذا قال **﴿ واكسباه ﴾** من الكسب كما مر
﴿ وأنا صراه ﴾ من النصرة **﴿ واجللاه ﴾** من الجليل كله نذبة والالف والهاء زيادة
في آخره لمد الصوت والوقف ولا يندب إلا المعروف ليعذر النادب في تدبته فلا يقال

وارجلاه الاقدار (وهو هذا يتبع مضارع راي اي يتراجع) (وقال) من الله بواسطة
 الملائكة المؤكلة للجنات (انت كذلك انت كذلك) مكرراى محتاج الى التنبه والحسرة
 (سمه طب عن ابي موسى) له شواهد وفي حديث خ ليس منا من لعن الحدود وشق
 الجيوب ودعا بدعوى الجاهلية قال في القسطلاني بن قال في مكانه ما يقولونه بما لا يجوز
 شرعا كواجب لاه واعضداه (الميت) كامر (يتضح) مبنى للمفعول اى يصب ويقتسر
 (عليه الحميم) اى ما الحار والشديد (يكالحى) اى المقابل للميت او المراد بالحى القبيحة
 وتكون اللام فيه بدلا من الضمير والتقدير يعذب بكم امية اى قبيلته فوافق في الرواية
 الاخرى بىكاه الله وهو صريح عليه في ان الحكم ليس خاصا بالكافرو وفي حديث خ ان
 الميت لعن بىكاه الله وسلم من عمة بنت عبد الرحمن سمعت عائشة وذكر لها ان جد الله
 بن عمر قول ان الميت يعذب بىكاه الحى عليه اى سواء كان الباكي من اهل الميت ام لا ليس
 الحكم مختصا باهله وقوله بىكاه الله خرج مخرج الغالب لان المعروف انه انما يبيى على الميت
 اهله ووقع في بعض حديث ابن عمر من نبح عليه فانه يعذب بما نبح عليه يوم القيمة فيصل
 الطلق في حديث الباب على هذا التقيد كافي القسطلاني (البراز عن ابي بكر) له شواهد
 عظيمة (الميت) كامر (يعت) مبنى للمفعول (في ثيابه التي يموت فيها) اخذ بظاهره
 الخطابي وقال لا يعارضه بعثه لان بعض الناس يحشر ما رايوا البعض كاسبابا وشجر جون
 من قبورهم فيلبسهم ثم تتناثر ضمه قال الثوري شى وقد كان في الصحابة من يقصر فمه
 في بعض الاحاديث عن المعنى المراد والناس متفاوتون في ذلك فلا يبعد امثال ذلك عليهم
 وقد سمع عدى بن حاتم حتى تبين لكم لحيط الايض من لحيط الاسود فعمد الى حقالن
 اسود وايض فوضعهما تحت وسادته الحديث وقد راي بعضهم الجمع بين الحديثين فقال
 البعث غيرا للحشر فالبعث يثيب والحشر بدونهما قال ولم يصنع هذا القائل شيئا فانه يظن
 انه نصير السنة وقد ضيع اكثر مما حفظه فانه سعى في تحريف سنن كثيرة لبسوى كلام ابي
 سعيد وقد روي عن افضل الصحابة اوصى ان يكفن في ثوبيه وقال انما هم الممهل والتراب
 ثم انهم ليس لهم ان يحملوا قول المصطفى يعث في ثيابه على الاكفان لانها بعد الموت
 تبلى انتهى ونعقبه القاضي فقال العقل لا يبالى حله على ظاهره حسبما فهم منه الراوى
 اذ لا يبعد اعادة ثيابه البالية كما لا يبعد اعادة عظامه الخضر فان الدليل الدال على جواز
 اعادة المدوم لا يخصص له بشىء دون شىء غير ان عموم قوله عليه السلام يحشر الناس
 حفاقره حل جمهور اهل المعاني وبعضهم على ان اول الثبات بالاجمال التي يموت

عليها من الصالحات والسيئات والعرب يطلق الثياب وتستعير هالالا أعمال فان الرجل
تلبسها ويخالطها كما يلبس لللباس (دحيك من ابن سبيد) قال ابو سلمة رضي الله عنه
لما احتضر ابو سعيد دعا بياض جود فلبسها ثم قال سمعت رسول الله يقول قد كره
قال صلى شرطهما واقره النهي وفيه يحيى بن ايوب واحتج به الشيطان وله من اكبر
التادم وهو التائب والراجع من الذنب وعن جيد الطويل انه قال قلت لانس اقال
النبي صلى الله عليه وسلم التدم توبة قال نعم لان التدم معظم اركانها لانه متعلق
بالقلب والجوارح تابعة فاذا تدم القلب انقطع عن المعاصي فرجعت رجوعه الجوارح
(ينظر الرحمة) لعدم خلل الجلب والاصرار (والعجب ينظر المقت) اى الشقاوة
والبعد وفي حديث الدليل ان العجب يصط على سبعين سنة اى مدة طويلة جدا فالمراد
بالسبعين التكثير على وز ان ما قيل فى سلسلة ذرعهها سبعون وذلك العجب
يستكثر فله ويستحسن له فيكون كمن اصابه عين ما كلفته ولذا اقال الحكماء العجب
اصابة العمل بالعين (وكل سيقدم) من الاقدام او من القديوم (على ما سلف عند
موت) اى يحتم ويطلع او يحيى على مقتضى عمله وحاله (فان ملك الاعمال) بكسر
اليم وقد تنفتح اى قبلها وثباتها يقال ملك الامر ما يقوم به (بجنوائتها) سبق معناه
فى ان الرجل ليعمل (والليل والنهار مطيتان) والمطية بالفتح وتشديد الياء حيوان
صالحة للركوب سميت به لانه يركب مطاها وهو ظهرها والجمع مطايا ونسبة الليل
والنهار مطيتين مجاز لجمالهما اعمال الانسان ولنا قال (فاركبوها بلاغا الى الاخرة)
اى وسولا اليها (واياكم والتسوية بالتوبة) لان التأخير اصرار وحرام قال تعالى
وساروا الى مقبرة من ربكم (والغرة بحلم الله) والفرور الخدعة يقال غره غرورا
اى خدعه وما غرك فلان اى كيف اجتازت عليه وطويت الجلود والثوب على غره
اى على كسبه الاول والفرور بالفتح الخادع والشيطان ومنه قوله تعالى ولا يفرنكم
بالله الفرور (واعلموا ان الجنة والنار اقرب الى احدكم من نرك تدمه) بكسر الشين حاجب
النيلين وجهه نرك لان المؤمنين فى كفر واحد خل النار كما مر (فن يعمل مثقال ذرة
خيباره ومن يعمل مثقال ذرة شرا يره) سبق بحته فى لهما الناس اما الدنيا (التقى)
فى الاربعين (وابو القاسم) بن بشر فى اماليه (عن ابن عباس) له شواهد التدم
بالفتح وكذا التدامة وهى الرجوع عن المعاصي (توبة) اى معظم اركانها لان التدم
وحده كان فيها فهو من قبلة الجمع مرفقة وانما كان اعظم اركانها لان التدم شئ متعلق

بالقلب كآمر والجوارح تبع له قال في الحكم ومن علامة موت القلب عدم الحزن على ما فاتك من المواقف وترك التدم على ما ضلته من الزلات فائدة ومن القاطم البليغة تحلب المعصية يقص بالتدامة وجناح الطاعة يوصل بالادامة وقال الغزالي انما نص على ان الندم توبة ولم يذكر جميع شروطها ومقدماتها لان الندم غير مقدر وللمبدقاته قد يتدم على امر وهو يريد ان لا يكون والتوبة مقدورة له ، وأمور بها فاعلم ان في الخبر معنى لا يفهم من ظاهره وهو ان الندم لتكليم الله وخوف عقابه بما يحدث على التوبة النصوح فاذا ذكر مقدمات التوبة الثلاث وهي ذكر غاية قبح الذنوب وذكر شدة عقوبة الله والى غضبه وذكر ضعف العبد وقلة حيلته يتدم ويحمله التدم على ترك اختيار الذنب وتبقى ندامة بقلبه في المستقبل ليفصله على الانبهال والتضرع ويحرم بعدم العود وبذلك يتم شروط التوبة الاربعة فلما كان التدم من اسباب التوبة سماه باسمها (حب قطب كـ ضـ عن انس سمع في تاريخه عـ حب كـ حل هب عن ابن مسعود كرطب عن ابن عمر وجابر) وفي الباب ابو هريرة ووائل بن حجر وغيرهم قال في شرح الشهاب حديث صحيح وقال ابن حجر حسن في الناس هو آدم اصله اناس واشتغل الهمة بالخلف (يعملون بالغير) وهو ما يجد عواقبه (وانما يعطون اجورهم على قدر عقولهم) ومن وقف على معرفة نفسه واشتغل بالعلم بحقيقته من حيث هو انسان فلم يفرق بينه وبين العالم الاكبر ورأى انه مطيع لله تعالى ساجده قائم بامرين عليه من عبادة خالقه فطلب الحقيقة التي يجمع فيها مع العالم فلم يجد الا الامكان والافتقار والذلة والخضوع والمسكنة ثم رأى ان العالم فطر على عبادة ربه فانقر هذا العاقل الى من يرشده وينزله الطريق المقربة الى سعادته لما سمع من قوله تعالى وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون فعبده بالافتقار اليه كما عبده سائر العالم ثم رأى ان الله قد حدله حدود وانها من تعديها وان يأتي من امره بما استطاع فتعين عليه العلم بما سره الله ليقم عبادة الفرعية كما اقام الاصلية فلمها فاذا علم امر ربه ونهيه ووفى حقه وحق عبوديته فهو من الناجين الفرحين الفائزين يوم الدين (ابو السبخ عن معاوية بن مرة عن ابيه) له شواهد في الناس كآمر (رجلان عالم وتعلم) امر بجهنم في العلم والعلم (هماني الاجر سواء) اي لكل واحد منهما اجر العلم وهو عظيم وان كان اجرا المعاني ازيد (ولا خير فيما بينهما من الناس) لانه باليهام اشبه قال الغزالي العلم والعبادة جوهران لا جلما كان كل ترى وتسمع من تصنيف المصنفين وتعليم المعلمين ربه حافظ الواعظين وتطر

الناظرين بل لاجلها ازلت الكتب وارسلت الرسل بل لاجلها خلقت السموات
 والارض وما فيها فاعظم بامرئ هما المقصود من خلق الدارين فحق على العبدان
 لا يشتغل الا بهما ولا يداب الالهما ولا ينظر الا فيهما وما سواهما لا خير فيه ولتولوا صلوا
 والعلم افضل الجوهرين واشرفهما كما في خبر ابن تيمية قال على رضى الله عنه لكيمل بن زياد
 ياكل القلوب اوعية فخيرها اوعاها احفظ ما قولك الناس ثلاثة عالم راقى ومتعلم على
 سبيل نجاته وهيم وعاج اتباع كل ناعق يملون مع كل ريح العلم خير من المال العلم بحرك
 نت نحر من المال العلم يزكوى العمل والمال تنقصه النفقة ومحنة العالم دين يدا منها مكسب
 العالم الطاعة في حياته وجهل الاحدثة بعد موته وضيعه الماله نزول بزواله مات خزان
 موال وهم احياء والعلم باقوت ما بقى الدهر اصحابهم معقوده وامثالهم في القلوب موجودة
 هاد ان همتا و اشار لصدره علما واصبته حجة (طس عن ابن مسعود) ورواه في الكبير عنه
 ايضا قال الهيثمى الربيع بن بدر (الناس) كاسر (سواء كاسنان المشط) لانهم بنوا ادم وتكمل
 الاعضاء في كاهم على السواء كهم المشط) وتمايزوا ضلون بالعبادة (ومن لم يعبد الله
 خالصا محتسبا وهو الحيوان سواء بل مع الشيطان ساء (ولا تصحب) بنون مشددة
 (احد الا يرى لك من الفضل مثل ما ترى له) كجاهل قدم المال وبذل الرشوة في فضاء
 دنية طام ظالم منها اهانها واعطاه مكافاة لرشوته فنصدر وتراس ووتكب عن ان
 يرى لاحد مثل ما يرى له وتنبه بالظلمة في تبسطهم وملابسهم ومراكبهم قال بعضهم كانه
 يشير الى تجنب تحبة التكبر بين المتعائنين في دين او دنيا سواء كان فوقه او دونه لانه ان كان
 فوقه لم يعرف له حق متابعتة وخدمته بل براه حقا عليه وانه شرف بحبيته فان صحبته
 في طلب الدين قطعك بكثرة اشغاله عن الله فان صحبته في طلب الدنيا من عليك
 برزق الله وان كان دونك لم يعرف لك حرمة بل يرى له حقا بحبيته لك فان صحبته
 في الدين كدرة عليك بسوء معاشرته اولاد نيا لم تأمن اذيته وخيانته وقال بعض
 البلغاء اخبت الناس المساوى بين المحاسن والمساوى قال السغزالي اوصى عتبة
 الطاردي ابنه عند وفاته فقال اذا اردت صحبة انسان فاصحب من اذا امددت
 يدك بلخير مدها واذا راي حسنة منك عدها وان رأى سيئة سدّها ومن اذا
 قلت صديق قولك واذا حا ولت امر امدك وان تازعما في شيء اترك (ابن لال
 عن سهل بن سعد) ورواه حل عنه بجزء واخره بلفظ لا تصحب (التابع) اي
 امرأة النليعة رهي من دانت النياحة وكانت عادته (اذالم تغيب قبل موتها) اي قبل

٤ رعرع نسخهم
 ٢ باقون نسخهم
 ٣ هاه ان نسخهم
 ٧ منقودة نسخهم
 ٩ فكسب نسخهم

حضور منها فيه إذا بان شرط التوبة أن يتوب وهو مؤهل البقاء يمكن من العمل
 ذكره التوريشي (قام) يعني تحسرو ويحتمل أنها تقام حقيقة على تلك الحال بين أهل
 النار والموقف جزاء على قيامها في النجاسة (يوم القيمة وعليها ميراث) بكسر السين
 وسكون الراء قميص أو ثوب ما لبس (من قطران ودرع من جرب) بفحش عينه معروفة
 أي يصير جلدها أجرب حتى يكون جلدها كقميص على أعضائها والدرع قميص
 النساء والقطران دهن يدهن به الجمل الأحراب فيمترق بجمده وحرارته فيشتعل على
 الخدغ القطران وحره وسأمر النار في الجلد واللون الوحش ونزج الرمح جزءاً مما فاختصت
 بذلك الدرع لأنها كانت تخرج بكلماتها الموقفة قلب المصاب وتلون القطران لأنها كانت
 تلبس السواد في الملام قال ابن العربي وهذا الخبر ونحوه من الأخبار الوصدية مجرية
 على إطلاق في موضع ومقيدة بالشيء في آخر فيعمل المطلق على المقيد ضرورة أن ذلك
 على إطلاقه بطل التقييد ولم يكن له فائدة (ش ح م) في الجائز (عن أبي مالك)
 الأشعري لكن بعض حديثه في م ورواه حب مستقلاً (التام) من نام ينام فهو نائم
 وجمعه ينام وجمع النائمة نوم على الأصل ونيم على اللفظ ويقال ينامون لكثير النوم
 ولا يقال رجل نومان لأنه يختص بالنداء وأما نومه بمعنى تناوم أي أنه نائم وليس به
 نوم ومعت الرجل إذا غلبته بالنوم ورجل نومة أي نومه وهو الكثير النوم وليل نائم ينام
 فيه ويقال نام الثوب خلق ونامت السوق كسعت واستنام فلان أي اطمأن (الظاهر
 كالصائم القائم) فالصائم بترك الشهوات يطهر ويقام الليل برحم فيحيى إليه والنائم محتسباً
 إذا نام على طهر نفسه تخرج إلى الله فإذا كان طاهراً قرب فسيجد تحت العرش كما مر
 وربما كان النوم عند خاصة الله تعالى أرفع وأثر من القيام لأن نفوسهم تطلب الانتقال
 إلى فسيحة التوحيد تحت العرش فبالنوم تنهب إلى هناك فتزاح وتظهر وترجع بالكرامات
 ولذلك كان النبي صلى الله عليه وسلم يغري نوم السر فكان نومه عنده أفضل
 من قيامه لأنه حال القيام يهرج إليه بعقه وحال النوم تخرج النفس مع القلب والعقل
 والعارف قد استدل نومه بصومه ومكثه في نومه بقومته فهذا قصد المشاقين إلى الله
 بالمناجيات يتوخون بمجدوا حول النفوس ويتوصون من الله المن والكرامات ولذا كان
 الصديق يقول لأن اسم برؤيا صالحة أحب إلى من كذا وكذا وقوله هذا الحديث كقول
 الطاعم الشاكر بمنزلة الصائم الصابر (الحكيم) التزمى (عن عمرو بن حريث) ورواه
 أيضاً السلي قال العراقي سنده ضعيف (التام) كما مر (في سبيل الله) كالحجاء

والدع نسضم

والطريق والتحصيل (كالصائم لا يفطر والقائم لا يفتر) من الفتور وفي رواية
 حل عن سلمان يوم على علم خبير من صلوة على جهل وذلك لان تركها خير
 من فعلها فقد يقطن المبتطل معها والمؤمنون جائز ايل واجبا والشر خيرا لحمله
 بالترك بينهما وتعارفهما في بعض الوجوه فيعد على الله المعصية بالطاعة ويحتمسها
 عندهما عظمها من فباحة وسنائة ومع ذلك فلا أعمال الظاهرة علائق من المساعي الباطنة
 تصلحها وتفسدها كالاخلاص والرياء والعجب فمن لم يعلم هذه المساعي الباطنة ووجه
 تأثيرها في العبادة الظاهرة وكيفية الحرز منها وحفظ العمل عنها فلما يسلم له عمل
 الظاهر فيفوت العمل الظاهر والباطن فلا يبقى له الا النقاء والكذلك هو
 الحسبان المبين فلذلك قال هانما قال ومن اصعب نفسه في العبادة على ضبطه فليس
 له الا العنا قال على كرم الله وجهه قسّم امرى رجلان جاهل مثلك وعالم منك
 وروى انه وفيما خلق لحيه وقال انها تبت على للعصية ولطخ ساربه بالذرة وقال
 اردت التواضع (ابو النسخ عن عمر بن حريث) له سواهد ورواه هب عن ابي
 اوفى يوم الصائم عبادة وسمه سبوح وعله مضاعف ودعاه مستجاب وذنبه مقفور
 في النوم كما مر (او النعاس) وهو اول النوم (في الجمعة من الشيطان) اى من كيد
 وحيله (اذ انص احدكم فلتنور) وفي حديث خ من دت ليصل احدكم تشاطل فاذا
 فتر طيق اى بالصل احدكم من فرحه وسروره وفوته فاذا مل او تعب فليقلع خيه
 الفرس والواجب رجاى - ديت خ اذ انص احدكم وهو يصلى فليترقد حتى يذهب
 عنه النوم فان احدكم ادا على رءوس لا يدري له ذهب يداختر فذهب نفسه
 اى يقصد ان يذهب نفسه باز يقول اللهم اسد فب نفسه وبقول اللهم اعف عني
 والفقر هو التراب فيكون دعاه عليه بالذل (ش عن الحسن مر سلا) وفي رواية خ
 اذ انص احدكم في الصلوة فليعلم حتى يعلم منقرا بؤ التبنون من الانبياء (مائة الف)
 عى واربعة وسبعون الف (والاولى ان لا يقصر على عدد في السنة وقد قال ان
 تعالى منهم من قصصنا عليك ومنهم من لم نقصص يعني سنة واحدة فابنهم
 ومنهم من لم نضع لك فلا يؤمن في ذكر العدد ان يدخل فيهم من ليس منهم ان ذكر
 عدد أكثر من عدد هم او يخرج منهم من هو منهم ان ذكر عدد أقل من عددهم يعني
 ان شبرا الواحد من قوله عليه السلام مائة الف واربعة وعشرون الفا وقوله مائة الف
 وعشرون الفا عدد بقدر اشتباهه على الشرائط المذكورة في صور الفقه من العدد

٤ ساعة نصفهم
 اى السباحة
 ٩ تعي نصفهم

والعقل والاسلام والضبط والاسناد والرفع لا يفيد الا الظن في العقائد (والمرسلون
 ثمانية وثلاث عشر) والرسول من الرسالة وهي سفارة العبد بين الله وبين ذوى الالباب
 من خلقه ليربح بها علمهم فيما فصرت عنه عقولهم من مصالح الدنيا والاخرة
 وفي ارسال الرسل حكمة مائة كافي علم الكلام (وادم بنى ملكم) بكسر اللام اى
 يكلم الله او فسخ اللام اى تكلمه الله لانه اول الرسل وقد ثبت بالكتاب ان الله قد امره
 ونهاه مع القطع بانه لم يكن في زمنه نبي ولا مرسل آخر (ذهب عن ابي ذر) يابى مائة
 (النبيون) جمع مذكر سالم ايضا (والمرسلون) مر الانبياء (سادة) اصله سوده
 من السيادة كما مر العلماء (اهل الجنة) يعنى اكبرهم واعظمهم ومن جهة رسالتهم يدخل
 اهل الجنة الجنة قال تعالى يا ايها الرسول بلغ ما انزل اليك من ربك وان لم تفعل فما
 بلغت رسالتى اى بلغ جميع ما انزل اليك من ربك في المستقبل وان لم تفعل اى وان لم
 تبلغ رسالتى في المستقبل فكذلك لم تبلغ الرسالة اصلا او بلغ ما انزل اليك الا ان ولا
 تستطير به كره النوكه والعدة فان لم تبلغ كنت كمن لم يبلغ اصلا او بلغ غير خائف احد
 فان لم تبلغ هذا الوصف فكذلك لم تبلغ الرسالة اصلا ثم قال مشجعا له في التبليغ والله يعصمك
 من الناس وقال الزهري من الله الرسالة وعلى رسولها البلاغ وعليه التسليم فلا بد في الرسالة
 ولانه امور المرسل والرسول والمرسل اليه ولكل منهم شأن فليرسل الارسل والمرسل التبليغ
 والمرسل اليه الا قبول والتسليم (والشهداء) مر بمنه في الشهاد (فواد اهل الجنة) بضم
 اوله وتشديد الواو جمع القائد وكذا القادة (وحجة العر ان عرفاء اهل الجنة) وفي حديث
 خ المهر فالرأى مع الكرام البره باضاعة منزه للكرام من باب اضافة الوصف لا بسفه
 والسفرة الكثرة جمع سافر من كارب وزنا ومعنى وهو الكثرة الذين يكذبون من الواح
 المحفوظ والكرام المؤمنون عند الله والارءه الطيعون المظهرين من الذنوب والمراد
 بالمهاره جوده الشهد وجوده البلا ومن صير زده لكونه يسره الله عليه كايده وعلى
 الاثنته فكان مسلها في الحفظ والدرجة بل افضل منها (حل عن ابي هريره) لا سواهد
 من الجيوم اى الكواكب سميت بها لانها تنجم اى تطلع من مطالعها في افلاكها (امان)
 مصدر رصه بالان من قبل ربه لئلا يضل يضل بها باب ان العبادات فادامت النجوم
 باقية لا تنفطر ولا تنشق ولا يموت اهلها (لاهل السماء) ورواية الطبراني الجيوم جعلت
 امانا لاهل السماء (واهل الب امان لاهلها) شبههم بنجوم السماء وهي الى تقع بها
 الا انهم في النار والاراءه والاراءه ارباب الايمان والاراءه الايمان والاراءه الايمان

من الهلاك قال الترمذي اهل بيته هنا من خلفه على منهاجه من بعده وهم الصديقون
 وهم الابدال قال وذهب قوم الى ان المراد باهل بيته هنا اهل بيته في النسب وهذا مذهب
 لانظام له ولا وفاق ولا مساغ لان اهل بيته بنو هانم والمطلب حتى كان هؤلاء اما بالامة
 حتى اذا ذهبوا ذهبت الدنيا كما يكون هذا لمن هم ادلة الهدى في كل وقت ومن قال اهل بيته
 ذرية فوجد في ذريته الميل والفساد كما يوجد في غيرها فتم المحسن والمسيء فباي شيء
 صاروا اما اهل الارض فان قيل بحرمة رسول الله فحرمة عظيمة اعظم حرمة من حرمة
 ذريته وهو كتاب الله ولم يذكره فالحرمة لاهل التقوى وقال العامري ذهب قوم غلب
 عليهم الجبل بالآيت والسنن والانا الى ان اهل البيت هنا اهل بيته لا غير وكيف يكونون
 اما نافع ما وجد في كثير منهم من الفساد ونعدي الحدود فان قيل بحرمة القرابة قلنا حرمة
 جليلة لكن كتاب الله اعظم من حرمة الذرية وحرمة النبي بالنبوة والرسالة لا بالعشيرة وانما
 المراد بهم اهل التقوى وابدال الانبياء الذين سلكوا طريقه واحبوا سببه وفي حديث آل محمد
 كل تقى وقال السهمودي يحتمل ان المراد باهل البيت هنا علماءهم الذين يقتدى بهم كما
 يقتدى بالنبوة التي اذا خلقت السماء عنها اهل الارض من الاباء ما يوعدون وذلك عند ربه
 المهدي لان نزول عيسى لقتل الدجال في زمنه كما جاءت به الاخبار ويحتمل ان المراد به
 اهل بيته وهو الاطهر لانه تعالى لما خلق الدنيا لاجل النبي جعل دوامها بدوام اهل بيته
 (ش وسند والحكيم ع طرب كره من اياس عن ابيه) ورواه ع عن ام سلمة بن الاكوع
 بسند حسن اليوم امان لاهل السماء واهل بيته امان لا يبقى في النجوم ككاسر
 (امان لاهل الارض من الفرق) وفي روايته امانة بالفتحات وقيل بضم مفتوح مصدر
 بمعنى الامن وسف ٤ مبالغة كاسر (واهل بيته امان لا يمتي من الاختلاف) في التوب
 والحروب والارز (ماذا خالها في بيته) اي عميرة من العشار اختلوا اي وقعت نفس
 بينهم (مصاروا حرب ابليس) يأتي محنة في فريش وفي حديث حم م عن ابي موسى اليوم
 امانة لاهل السماء فاذا ذهبت النجوم اتى السماء ما يوعدون واما امانة لاصحابي فاذا ذهبت اتى اصحابي
 ما يوعدون واصحابي امانة لا يمتي فاذا ذهب اصحابي اتى امني ما يوعدون يعني ما يهور البدع
 وغلبة الاهواء واختلاف العقائد وطلوع قرن النيطان وظهر الروم واسم لاهل الحرم
 كل هذه معجرات وقعت قال ابن الاثير فالاشارة في الجملة الى مجيء السرعة ذهاب اهل
 الخيرات لما كان بن اظهرهم كان بين لهم ما يختلفون فيه وبموت جالت الاراء واختلفت
 الاهواء وعلت الانوار وقويت الظلم وكذا حال السماء عند ذهاب النجوم وقال بعضهم لاهل

الوافر الامانة الذي يؤمن على كل شيء سمي النبي لانه ابتنه على وجهه ودينه ثم هذا
 لا تعارض منه وبين حديث الامران الله اذا اراد رحمة امه قبض فيها قلبها لاسمخال كون
 المراد برحمتهم انهم من المسخ والتلفف والحسف ونحو ذلك من انواع العذاب وبيان
 ما وعدون من الفتن فيهم بعد ان كان عليها من دعا عنهم وجوه (لنو تعقب عن ابن عباس)
 قال ابى موسى صلينا المغرب مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم قلنا لو جلسنا حتى نصل
 معه العشاء لجلسنا فخرج علينا فقال ما زلتم ههنا قلنا صلينا معك المغرب ثم قلنا نجلس حتى نصل
 معك العشاء قال احسن واصبم قال فرفع رأسه الى السماء وكان كثيرا ما يرفع رأسه اليها
 ثم ذكره النساء خاتمة الاثلاث الادى كلها (خلقن) ميني للمفعول اى خلقها الله
 (من ضعف) اى يبلتهن ضعفة وكذا عقلهن (وعورة) وهى ما يستحي ذكره لاهن خلقن
 ناقصة في الدين واو خلقن من ضلع التى استعيرت للعوج صورة ومعنى (فاستروا عورتهم
 بالبيوت) ولا يخرجن بغير اذن ازواجهن ومع اذتهم الا فى ثلاثة القابلة والقاسية والمعلقة
 للحيض (واعلنوا على ضعفهن بالكوت) وفى حديث عن ابى هريرة ان المرات خلقت
 من ضلع ان تستقيم لك على طريقته فان استعنت بها استمت وبها وج وان ذهبت تقيمها
 كسرتها وكسر هاتى لهما معنى استعار باسحالة تقوى بان كان لا بد من الكسر فكسرها
 طلائها وهذا على الرفق بالنساء والصبر على عوجهن وتحمل ضعف حقولهن وانه
 لا مطمع فى اسقامتهن وفيه رمز الى التقويم برفق بحيث لا يبالغ فيكسر ولا يترك فيستمر على
 عوجه والى ذلك يشير قوله تعالى قوا انفسكم واهليكم فلا يتركها على الاعوجاج اذا تعدى
 ما طبع عليه من النقص الى تعاطى العصبية بما سخرتها او بترك الواجب بل المراد تركها
 على اعوجاجها فى الامور المباحة فقط وفيه نذير المداواة لاستمالة النفوس وتألف القلوب
 وسبلة النساء باخذ العفو منهن والصبر عليهن وان من رام تقويمهن فانه النفع بهن معاته
 لا غناء له عن امره ايسكن اليها (ابن لال عن انس) له شواهد (النظر) (الى الكعبة)
 اى اليات العليا (عبادة) اى من العبادة المثاب عليها قال السيوطى هو افضل من الصلوة
 والقيام والجهاد وروى ان النظر اليها يعطى عبادة سنة ومن نظر اليها خرج من ذنوبه
 كيوم ولدته امه قال الشاعر كفووا واجلوا من كعبة الله منظرأ ذا القوان منه فى الدهر
 تعويص * وقد لبست سود اللباس تواضعا * وكل ليا ليا با توارها ييض *
 وما من سماء ولا ارض الا فيها بيت * يزار الكعبة ولكل بيت غار ووزار * فجملة
 البيوت اربعة عشر كما ورد فى عدة الآثار وان استغرب ذلك زعيم وفوق كل ذى علم

٤ قبلها ضعف
 او ضلها نسخه
 الصلبة

عليه قال الحكيم ورد في خبران النظر الى البحر عبادة والنظر الى العالم عبادة والنظر
 الى الكعبة عبادة (والنظر في وجه الوالدین عبادة) وورد الى وجه الابوين عبادة
 قال الحكيم فاصار عبادة لانه عبد الله بتلك النظرة فنظر الى البحر يعني القدرة والى
 سمته وعرضه وامواجه فاعتبر ونظر الى وجه العالم والى ما لبس من نور العلم ما حله وهابه
 ووفره ونظر الى الكعبة لتلذذها وشوقا الى ربها ونظر الى وجه ابوين فذل لهما ورق
 وشكر الله لثريتهما اياه وتعظيما لحرمتها (والنظر في كتاب الله عبادة) اى القرآن كما مر
 (ابن ابى داود عن عايشة) له شواهد في النظر في ثلثة اشياء عبادة (اى له
 اجران نظر بالانصاف والترحم والشروط السابقة) (النظر في وجه الابوين) الاصليين
 (وفي المحصف وفي البحر) كما مر وجهه وكذا النظر الى وجه الانبياء والاولياء بل ذكره
 الانبياء عبادة كما في حديث ذكر الانبياء من العبادة وذكر الصالحين كفارة وذكر
 الموت صدقة وذكر القبر يقر بكم من الجنة وفي حديثك طبع عن ابن مسعود وعن عمران
 بسند خفيف موضوع وقيل صحيح وقيل لو اترا النظر الى على عبادة اى رؤيته يحمل على النطق
 بكلمة التوحيد لمصلا من سماء العبادة قال الزمخشري عن ابن العربي كان اذ ابرز قال
 الناس لا اله الا الله ما اسرف هذا الفتى ما احله ما اكرمه ما اتبعه فكانت رؤيته
 يحمل على النطق بالعبادة فباليها من سعادة وعن طلق بن محمد قال رأيت عمران بن حصين
 بعد النظر الى على فقيل له فقال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول فذكره (ابو
 نعيم عن عايشة) له شواهد في النظر كما مر (سهم) تشبيه بليغ وتمثيل المعقول بالمحسوس
 (من سهام ابليس) اذ بالنظر المحرم تحصل الخواطر وتشغل عن ذكر الله تعالى بل توجب
 المأخذ كالنية المصحمة على فعل الفساد وتدعوك الى امور محرمة ويحذ الشيطان حينئذ فرصة
 قاتلة يصيد بها عباده وطريقا الى الاضلال وعلاء الصدور والوسواس فيفتح ابواب الشرور
 والمعاصي وتهديد الاحزان والله خير بما يصنعون ويعلم خائفة الاعين وما تخفى الصدور
 ان السمع والبصر والقواد كل اولئك كان عنه مسؤولا (مسمومة) تهلكة (فن تركها من
 خوف الله اتاه ايماء بحلاوته) اى حلاوة ذلك الايمان (في قلبه) في مقابلة تركه لحلاوة
 تلك النظرة المحرمة واما النظر المجرد الى الصبيان الحسن عاريا عن نظر الشهوة فليس
 بمعصية واما قوله عدم النظر الى المرأة الحسنة وفي رواية وجه المرأة الحسنة والخضرة
 يزيد ان البصر فزيادة قوة البصر بحجة جمال الخضرة وحسن المرأة واما زيادة بصيرته
 بالاعتبار بخضرة نحوه النبات وحياة الارض بعد الممات وكذا النظر الى جمال المرأة تقوى

بصيرة هده فالمراد من النظر حلاله والافلاحيه تظلم البصر والبصيرة لكن قيل
 حديث ضعيف (كوتعقب عن حذيفة) ورواه طيبك عن ابن مسعود مرفوعا النظره
 سهم من سهام إبليس من تركها من يخافني ابتدأ بها حلاوته في قلبه (والنخل) بالخاء
 المعجمة نجر التمر وكذا النخل وواحدة نخلة ويطلق النخل على نخل الدقيق يقال نخل الدقيق
 والنخل الشئ أخذت أفضله ونخله تخيره وهو انصرف أموال العرب (والشجر) عطف
 العام على الخاص (بركة) وعين ونعمة (على أهله) أي على أنفسهم (وعلى عقبيهم) أي
 ذريتهم (بعدهم) إذا كانوا أهله (شاكرين) لأنهم نسين لعظمه لأن الشكر ربه طبعه العتيق
 ويجذب به المزيد وإن سكرتم لا زيدتكم وفيه حث على الشكر وإشارة وتنبه إلى قصة سبأ وهو
 قوله تعالى وإرساها عليهم سبل العرم وبذلهم بحجبتهم جنتين ذواتي أكل خط وائل وسي
 من صدر قبل ذلك جزيتاهم بما كفروا (طلب عن عبدالله بن حسن بن حسين) بن علي
 كرم الله وجهه (عن أبيه عن جده) إمام سيدنا حسين كاه قال أنه مرسل أوه وقوف
 (النذر) بفتح الواجب والوجوب والاحجاب كما يقال النذر الوجوب بقول نذرت على نفسي
 إذا أوجبه وبدر ماله ذرا، إن باب ضرب والجمع يذور والانداء والالاع ولا يكون إلا في
 التخييف ساذر الفوم كذا أي خوف بعضهم بعضا (نذران) فما كان من نذري طاعة الله
 (نذلك الله) فن نذران بطيع الله كان يصلي الظهر مثلاً في أول يومه أو يصوم نقلاً كيوم
 الخميس ونحوه من المنصب من العبادات المالية والبدنية فليطعه ومقتضاه إن المنصب
 نذير حياة بتقيد بما فيه به النذر ولذا قال (وفيه الوفاء وما كان من نذر
 نذير الله ولا الشيطان) كسر الحز وقطع صلة الرحم وترك الواجبات (ولا
 رفا فيه) والمعنى من نذر طاعة الله وجب عليه الوفاء بنذره ومن نذران يعصيه حرم عليه
 نذره لأن النذر مفهومه الشرعي إيجاب المباح وهو أنما يتحقق في الطعامات وأما
 المعاصي فليس فيها شيء مباح حتى يجب بالنذر فلا يتحقق فيها النذر قال الله تعالى وما
 أنفتم من نفقة في سبيل الله وفي سبيل الشيطان أو نذرتم من نذر في طاعة الله أو في عصيته
 فإن الله يعلمه لا يخفى عليه شيء وهو مجازيكم وما للظالمين الذين يمتعون الصدقات ويتفقون
 أموالهم في المعاصي أو ينفرون في المعاصي أولاً يقولون بالنذور من أنصار من نصرهم
 من الله ويمنعهم من عقابه (ويكفره ما يكفر المين) فيه دليل على أن من نذر طاعة بلزمه
 الوفاء ولا يأنه الكفارة فلونذور صوم العيد لا يجب عليه شيء ولو نذر محرولاً فباطل وإلى
 ذهب مالان والساذي فاما إذا نذر مطلقاً كان قال على نذرو لم يسم شيئاً فعله كقوله المين

وكذا ان نذر شيئا لم يخلقه كما في القسطلاتي (عدن ق عن عمران بن حصين) سبق ان
التذرع بحث النصر من الله العبد على اعدائه ودنياء انما يكون (مع الصبر) على الطاعة
وعن المعصية فهما اخوان متلازمان شفيقان والثاني سبب الاول وقد اخبر الله انه
مع الصابرين اي بهدايته ونصره المين وقال لئن صبرتم لهو خير للعاصرين ومن خير به
لهم كونه سيئا النصرهم على اعدائهم وانفسهم ولهذا لا يحصل الظفر لمن انتصر لنفسه غالبا
قال بعض العارفين الصبر انصر لصاحبه ومحامل من الظفر محل ارأس من الجسد (والفرج
مع الكرب) اي يحصل سر بهامه ولا يدوم معه الكرب فعلى من نزل به ان يكون صابرا
بمختار اجلسه سرعة الفرج حسن الظن فانه ارحم به ربه من كل راحم (وان مع العسر يسرا
ن مع السر يسرا) كما نطق به الكتاب مرتين ولن يظب صسر يسرين لان التكرار اذا اعيدت
تكون غير الاولى والمعرفة حينها غالبا قال البعض وجعل مع على بلها هو الظاهر اذ
اواخر اوقات العسر والكرب والعسر اوائل اوقات بقاها فحققت الماطرة وقيل
ان نظر للعلم الازلي فهي مقاربة اذ لا ترتب فيه الاول بوجود الحقيق فمع معنى بعد لان
ينهما تضاد افلا تتصور المفازته انتهى واطيل في رده بما لا يلا فيه عند التأمل (أو
نعم والطبيب وابن النصار عن انس) وفيه عبد الرحمان بن زاذان في الثقة بحاي
الاتفاق (كلها) اي في الجهاد وغيره مما يقصد به وجه الله (في سبيل الله) عام في جميع انواع
الخير وخاصة بالجهاد وفي حديث مخ من الفقه زوجين في سبيل الله دعا خزنة الجنة لكل خزنة
باب اي صنفين مقتربين شكلين كما ما وتقيضين وكل واحد منهما زوج ومراده ان يشفع المنفق
ما ينفعه من دينه اودرهم او سلاح او غيره وقال الداودي ويقع الزوج على الواحد والاشين
وهو هنا على الواحد جز ما وفي حديث ابي هريرة مر فواخير الصدقة ما كان عن طهر فني
وابدا بمن تعول قال في شرح السنة اي غني يعتمد ويستظهر به على النواصب الى ثوبه وقال
النوري يعني هو مثل قولهم هو على ظم سيور اكب من السلاوة ومخاطب الفير نحو
ذلك من الالفاظ التي يعبرها عن التمكن من الشيء والاستواء عليه والتكبر في انتظيم
وقال الطيبي استمير الصدقة للاتفاق حثاعليه ومسارة فيما يرجى منه جزيل الثواب
ومن ثم اتبعه بما ينبغي ان يحصل فيه الصدقة على الاتفاق مطلقا قوله وابدأ بمن تعول فريسة
للاستعارة فبسم الثقة على العيال وصدقتي الصنوع والواجب وان يكون ذلك الاتفاق
من الربح لا من صلب المال (الا هذا البناء فلا خير فيه) لان اموال الحرام يصرف الى البناء
والزناط الحيات للخبثين (ت حسن غريب عن انس) مر ان صاوة الم رابط وان نفقتك بحث

في النفقة كما مر (في الحج) كالنفقة في سبيل الله) أي في الجهاد لاجلاء كلمة الله (بسمائة ضعف) كما مر في أربع مسمعات والنفقة مشتق من النفوق وهو الهلاك يقال نفقت الناقة تنفق نفوقا هلكت ونفقت الدرهم تنفق نفقا أي نفدت وافتقر وذهب ماله أو من الثفاق وهو الرواج يقال نفقت السلعة تنفق أراجت وذكر الكشف أن كل ما فاؤه نون وصيه فابدل على معنى الخروج والذهاب مثل نفق ونفرو ونفخ ونفس ونفد وفي الشرع عبارة عما وجب لزوجة أو قرية أو مملوك ولذا يجمع على النفقات لاختلاف أنواعها كما مر إن نفقتك (حم) والروائي عن عبد الله بن بريدة عن أبيه (له شواهد قال المثنى بعد ما صار له لاجد فيه أبو زهير **في النكاح** بالكرساي التزوج (سنتي) فإن النكاح سنة حال الاعتدال وواجب عند الزوجان أي الشوق القوي وإن كان مكروها عند خوف عدم إقامة حقوق الزوجة كافي السرور وفي حديث من أراد أن يلقي الله طاهرا وطهرا فليتزوج الحرأر ولهن ما يلغ زواجه صلى الله عليه وسلم إلى إحدى عشرة وقيل إلى أربع مسمعات من قرين خديجة وعائشة وحفصة وأم حبيبة وأم سلمة وسودة وأربع مسمعات زينب بنت جحش وميمونة وزينب بنت خزيمة الهلالية وأم المساكين وبجيرة واحدة غير عربية من بني إسرائيل وهي صفية بنت يحيى من بني النضر ومات عنه اثنا عشر خديجة وزينب أم المساكين ومات رسول الله عن تسع وأما برأيه صلى الله عليه وسلم فاربعة مارية القبطية وريحانة بنت سمون وأخرى وهبتها زينب بنت جحش وأخرى أصابتها في بعض السبي وءامه في مواهب القسطلاني (فمن يعمل بسنتي) بأن اعرض أو ترك (فليس مني) أن كان الترك لغير استهانة واستنثار فمضى ليس مني ليس من أهل طريقتي في سريعتي وإن لاجل الاختلاف فالمعنى ليس من المصدق في فاته حيث يذكر فرغان قيل مثل هذا منافي لحديث الشفاء والله لو تعلمون ما أعلم لضحككم قليلا ولبكيتم كثيرا وماتلذذتم بالنساء على الفراش ولم ترجعتم إلى الله فنجثون إلى الله لوددت أني حمرة آتشد وروى هذا الكلام من قول أبي ذر نفسه وهو أصح وفي حديث المغيرة صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى انتهت قدماه فقبل له أتكتلف هذا وقد غفر الله لك ما تقدم من ذنبك وما تأخر قال أفلا أكون عبدا شكورا وقالت عائشة كان عمل رسول الله صلى الله عليه وسلم ديمة وايمك يطبق ما كان يطبق قلنا لا يعني أن نحوذمه إلا حديث لا تجب استغراق عوم الأوقات واستيعاب جميع الأحوال غايته غلبة جانب الطاعة والاهتمام بها وهو ليس بخارج عن مقصود هذا الحديث بل عينه على أنه يجوز أن يكون به من الخواص

٤ حتى نسفه

وان يرفع عنه وعن تبعه صلى الله عليه وسلم قيل كان يصلي الليل كله حتى تورمت
قدماء فأنزل الله من القرآن ما خفف به عليه وعلى من تبعه وهو قوله تعالى ان ربك يعلم انك
تقوم ادنى وكذا قوله طه ما أنزلنا عليك القرآن لتشقى (فزوجوا فاقى مكاتبكم
(الامم ومن كان ذا طول) بالفتح أى قدرة على المهر والتزوج (فليتك ومن لم يجد) ذلك
(فعليه بالصيام فان الصوم له وجاء) أى خصاء وبالجملة ان النكاح امر محبوب وشئ
مرغوب لا يجوز لومه قال فى الخلاصة رجل له أربع نسوة والف جارية واراد ان يشتري جارية
اخرى فلامه رجل يخاف عليه الكفر قال المناوى بعد نقل هذه المسئلة عن بعض أكابر الحنفية
وكذا لولا ما عند ارادة تزوج ما فوق امر أقوال تعالى الاعلى ازواجهم او ما ملكت ايمانهم
فانهم غير ملومين ثم اختلف ان النكاح عبادة او لا بل تضييع عبادة فيشكل عليه امثال هذه
الاحاديث والمفهوم من كلام بعض المحققين المنع فيما دون الاستحباب والاثبات عند الاستحباب
واعلم ان النكاح من اثقل السنن مجلا واصعب الحقوق قضاء واعم الامور نفعا واجزل
القضايا اجر افاته بموضوعة للدين تحصين والخلق تحيين وفيه ستر العورة المعروضة للافات
وجلب الفنى والرزق وتكثير مواد اهل التوحيد (عن عائشة) له شواهد مر اذا تزوج
(النية) ووجهه نيات بتشديد الياء من نوى بنوى بابه ضرب وهى لغة التصديق وقيل من النوى
بمعنى البعد فكان النوى الشئ يطلب بقصده وعزمه ما لم يصل اليه بجوارحه وحر كانه
الظاهرة لبعده عنه فجعل النية وسيلة الى بلوغه وسر يقصد الشئ مقتربا بقعة فان تراخى عنه
كان عزما او يقال قصد الفعل ابتغاء وجه الله وامتثال الامر وهى هنا محمولة على معناها اللغوى
كذلك فى حديث رخ انما الاعمال بالنيات ليضابق ما ابداه من التقسيم والتقييد بالكلفين
المؤمنين يخرج اعمال الكفار لان المراد بالاعمال افعال اعبادة وهى لا تصح من الكافر وان كان
مخاطبا بها معاقبا على تركها وليس المراد فى ذات العمل لانه حاصل بغير نيته وانما المراد فى
صحته او كماله على اختلاف التقديرين واعلم ان شرط النية العزم والجزم فلو تها الشاك
بعد وضوئه فى الحدث احتياطا فبان محدثا لم يحزه للتردد فى النية بلا ضرورة بخلاف ما اذا لم
يبين محدثا فانه يحزه للضرورة وانما صح وضوء الشاك فى طهره بعد يتقن حديثه مع التردد لان
الاصل بقاء الحدث بل نوى فى هذه ان كان محدثا فمن حديثه والاحتياط يدصح ايضا وان
تذكر تقة التووى (الحسنة تدخل صاحبها الجنة) لتخليص اعمالها بحسن نيته (والخلق
الحسن يدخل صاحبه الجنة) كما امر بكم والاسلام (والجوار الحسن يدخل صاحبه
الجنة قتال رجل) غير الراوى من الصحابة (يا رسول الله وان كان) أى من يحسن جاره

وَيَحْتَمِلُ أَنْ الْمُرَادَ الْقَضِيَّةَ الثَّلَاثَ (رَجُلٌ سَوَّاهُ نَمَّ عَلَى رِغْمِ أَفْكَ) قَالَ ابْنُ الْقَيْمِ النِّيَّةُ تَوْحِيدُ
نَوْعٍ يَتَعَلَّقُ بِالْعِبَادَةِ وَنَوْعٌ يَتَعَلَّقُ بِالْعِبَادَةِ أَوَّلُ نِيَّتِهِ تَضَمُّنُ أَفْرَادَ الْعِبَادَةِ وَهِيَ نِيَّةُ الْإِخْلَاصِ
الَّذِي هُوَ رُوحُ الْعَمَلِ وَكَسْبُ الْعِبَادَةِ بِتَوْحِيدِهَا أَوَّلُ الْآخَرُونَ وَمَا مِمَّا وَلَا
لِيُصَدِّقَ اللَّهُ مُخْلِصِينَ لَهُ دِينًا وَالثَّانِي تَمْيِيزُ الْعِبَادَةِ عَنْ الْعَادَةِ وَمِمَّا يُتَابَعُ الْعِبَادَةَ (الدَّلِيلُ مِنْ
جَابِرٍ) وَفِيهِ عَبْدُ الرَّحْمَنِ الْفَارِسِيُّ (النِّيَّةُ) كَأَمْرٍ (الصَّادِقَةُ) الَّتِي لَا يَشُوْبُهُ رِيَاءٌ
وَلَا سُمْعَةٌ وَاعْوَجَاجٌ وَلَا ضَعْفٌ (مُعَلَّقَةٌ بِالْعَرْشِ فَإِذَا صَدَّقَ الْعَبْدُ بِنِيَّةٍ) قَالَ اللَّهُ تَعَالَى
الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ طَلِبَ مِنْهُمْ الْعَمَلُ الَّذِي يَدُومُ وَبَسْتُمْ وَيَتَجَدَّدُ
كُلَّ مَرَّةٍ بِصَدَقٍ وَيَتَكَرَّرُ لَا تَنْفُسُ الْقَعْلُ وَقَالَ فَلْيَعْمَلِ الْعَامِلُونَ وَلَمْ يَقُلْ يَفْعَلْ
الْفَاعِلُونَ فَالْعَمَلُ أَخْصٌ (مَحْرُكُ الْعَرْشِ فَيَقْفَرُ لَهُ) يَحْتَمِلُ أَنْ الْمُرَادَ التَّحْرُكَ
الْحَقِيقِيَّ وَيَكُونُ ذَلِكَ أَمَّا سَطَا وَسُرُوًّا بِذَلِكَ وَيَحْتَمِلُ أَنْ الْمُرَادَ شَرْكَ الْمَلَائِكَةِ الَّذِينَ
هُنَدَ وَيَحْتَمِلُ عَلَى مَا مَرَّ نَظِيرُهُ فِي خَبَرِ اهْتِزَّ الْعَرْشُ لَمُوتِ سَعْدِ الْقَصْدِ أَنْ التَّزْيِينُ عَلَى
أَنَّهُ يَقْبَضُ لِكُلِّ عَامِلٍ أَنْ يَقْضَى بِهِ اللَّهُ لَأَسْمَا الْعِلْمِ فَلَا يَقْضَى تَوْصَالًا إِلَى غَرَضٍ
دُنْيَوِيٍّ كَالْأَوَّاهِ أَوْ نَهْرَةٍ أَوْ سُمْعَةٍ بَلْ بِمَحْضِ قَصْدِهِ اللَّهُ تَعَالَى قَالَ السَّهْمُودِيُّ قَالَ
الشَّيْخُ الْإِسْلَامُ الْمُنَاوِي أَنَّهُ كَلَّمَ يَخْرُجُ إِلَى الدَّرْسِ يَقِفُ بِدَهْلِيزَةٍ حَتَّى يَحْصُلَ النِّيَّةُ وَيُحْكَمُهَا
ثُمَّ يَخْضَرُ فِي قَوْلِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَمَّا الْأَعْمَالُ إِشَارَةٌ إِلَى هَذَا فَلَا يَرُدُّ عَلَى دَعْوَى الْحَصْرِ
مَحْصُومٍ رَمَضَانَ بَنِيَّةٌ قَضَاءٌ أَوْ نَذْرٌ حَيْثُ لَمْ يَقْعُ لَهُ مَا تَوَيَّ لِعَدَمِ قَابِلِيَّةِ الْحُلِّ وَالضَّرُورَةِ
فِي الْحَلِّ يَنْبَغِي لِمُسْتَأْجَرٍ فَلَا يَقْعُ إِلَّا لِلتَّائِبِ لِأَنَّ نَفْسَ الْحَلِّ وَقَعَ وَلَوْ كَانَ لغيرِ التَّائِبِ لَهُ
وَالْفَرْقُ بَيْنَهُ وَبَيْنَ نِيَّةِ الْفَعَاءِ أَوَّلُ النَّذْرِ فِي رَمَضَانَ حَيْثُ لَا يَصِحُّ أَصْلًا لِأَنَّ التَّائِبِينَ
لَيْسَ بِشَرْطٍ فِي الْحَلِّ فَيَحْرُمُ مطلقًا يَصْرِفُهُ إِلَى مَا شَاءَ وَلِذَا الْوَاحِرُ مِنْهُ عَلَيْهِ بِفَرْضِهِ
أَنْصَرَفَ لِلْفَرْضِ لَشِدَّةِ الزَّوْمِ فَإِذَا لَمْ يَقْعُ لَهُ مَا أَحْرَمَ بِهِ أَنْصَرَفَ إِلَى الْقَابِلِ نَعَمْ لَوْ أَحْرَمَ
بِالْحَلِّ قَبْلَ وَقْتِهِ أَنْتَقَدَ عَمْرَةً عَلَى إِرَاجِحِ أَنْصَرَفَهُ إِلَى مَا يَقْبَلُ وَهَذَا بِخِلَافِ مَا لَوْ أَحْرَمَ
بِالصَّلَاةِ قَبْلَ وَقْتِهَا عَالِمًا لَا يَتَعَدَّدُ وَأَمَّا زَالَةُ النِّجَاسَةِ حَيْثُ لَا تَقْتَرِكُ إِلَى نِيَّتِهِ فَلَا تَلْزَمُ مِنْ
قَبِيلِ التَّوَكُّلِ نَعَمْ تَقْتَرِكُ لِحَصُولِ الثَّوَابِ كَتَارِكِ الزَّانَا أَمَّا ثَابِتُ الْقَصْدِ أَنَّهُ تَرَكَ امْتِثَالَ
لِلشَّرْعِ وَكَذَلِكَ نَحْوُ الْقِرَاءَةِ وَالْإِذَاانِ وَالذِّكْرِ لَا يَحْتَاجُ إِلَى نِيَّتِهِ لِصَرَاحَتِهَا لِلْفَرْضِ
الْإِثَابَةِ وَخُرُوجِ هَذَا وَنَحْوِهِ عَنْ اعْتِبَارِ النِّيَّةِ فِيهَا أَمَّا دَلِيلُ آخَرُهُمْ مِنْ بَابِ تَخْصِيصِ
الْعُمُومِ أَوَّلًا سَخَالَةً دَخُولِهَا كَالنِّيَّةِ وَمَعْرِفَةِ اللَّهِ تَعَالَى فَإِنَّ النِّيَّةَ فِيهَا مَحَالٌ أَمَّا النِّيَّةُ
فَلَا تَلْزَمُ لَوْ تَوَقَّفَ عَلَى نِيَّةٍ أُخْرَى لِتَوَقُّفِ الْأُخْرَى عَلَى الْأُخْرَى وَلَزِمَ التَّسْلُسُ وَالِدَوْرُ

وهما محالان واما معرفة الله تعالى فلانها لو توقف على النية مع ان النية قصد المتوى
 بالقلب (ان يكون عارفا بالله تعالى قيل معرفة وهو محال كما في القسطاني) **الخطيب**
 من ابن عباس) له شواهد في النبل وهو نهر مصر (والفرات نهر بالكوفة) (ودجلة)
 بالكسر نهر بغداد (وسبحان) من السبح وهو جرى الماء على وجه الارض
 وهو نهر الواسم قرب مصيصة وهو غير سبحون (وسبحان) فهو دوتة وسبحون
 نهر بالهند والسند وسبحون نهر بلخ وبتسمى الى خوارزم فمن زعم انها واحد فقد وهم
 فقد حكى النووي الاتفاق على المغايرة كل منها (من انهار الجنة) اي هو لمد وبه ماؤها كثرة
 منافعها وتضمنها لمزيد البركة وتشرفها برود الانهار ونسبهم منها كلها من انهار الجنة
 اوائها سمي الانهار التي هي صوب انهار الجنة بتلك الاسامي ليعلم انها من انهار في الجنة
 بمثابة الاربع في الدنيا اولها مسميات بتلك الاسماء فوقع الاشتراك فيها او هو على
 ظاهره ولها مادة من الجنة وقال الخطيب في حديث م عن ابي هريرة سبحان وسبحان
 والفرات والنيل كل من انهار الجنة سبحان مبتدا وكل مبتدا ثان والتقدير كل منهما
 اومن انهار الجنة خير المبتدا والجملة خبر الاول ومن اما ابتدائية اي ناشئة منها اومن
 اتصالية او تبعيضية وفي حديث سم عن ابي هريرة فخرت اربعة انهار من الجنة
 الفران والنيل وسبحان وسبحان وسبحان وسبحان وسبحان فانه لم يرد انها من الجنة الا في خبر
 ضعيف رواه الواحدى واما سبحان وسبحان ففي مسلم ولا يكره استعمال مياه هذه الاربعة
 في الحدث ولعلبت وان كانت من الجنة لان المنع منهما تضيق والفرات نهر عظيم مشهور
 يخرج من اخر مد والروم ثم يمر من اطراف الشام ثم بالكوفة ثم بالحلقة ثم يلتقي مع دجلة
 (الخطيب عن ابي هريرة) ورواه ابن منيع والحاثر والمنطلي وروى عنه **الهجرة**
 اي النقلة من دار الكفر الى دار الاسلام لحفظ دينه (هجرة ثان هجرة الحاضر) اي القيم
 في البلاد والحاضر المقيم والاقامة ويقال خلاف اليد والحاضر ضد البادية وهي المدن
 والقري يقال بلان من اهل الحاضر وفلان من اهل البادية وفلان حضري وفلان
 بدوي وفلان حاضر بموضع كذا اي مقيم فيه ولذا قال في مقابله (وهجرة البادية
 قامة البادية) اي المسلم المهاجر ابادى (فيحيب اذا دعى) مبنى للمفعول اي دنا رسول الله
 الى الجهاد وتأييد الدين واحلاء كلمة الله (ويطبع) امره وامر ربه (اذا امر) مبنى
 للمفعول (واما الحاضر فهو عظيمهما بلية) اي خدمة واتقانها واحتمال تأييد الدين
 (واعظمهما اجرا) كما قال اجر كم على قدر تصكم وفي حديث خ وانما لكل امر مماوى

في الجنة
 تضيق نسختهم

فمن كانت هجرته الى دنيا يصيبها او الى امرأة يتكهنها فمهاجرة الى ما لها جر اليه قال
ابن دقيق العيد فمن كانت هجرته الى الله ورسوله فمهاجرة الى الله ورسوله اى فمن
كانت هجرته الى الله ورسوله نية وقصدا فمهاجرة الى الله ورسوله حكما ونسبا ونحو
هذا في التقدير فمن كانت هجرته الى الدنيا الى اخره ثلاثا لتحديد الشرط والجزاء ولا بد من
تغايرهما فلا يقال من اطاع الله اطاع الله وانما ية قال من اطاع الله نجاة (ن طبع ق عن
ابن عمرو) له شواهد في المهاجرة بالكسر كامر (هجرة ان احدهما ان تهاجر السئات) وان
تهاجر اهل السئات فالهجران لمن عصى من احفظ الورع وفي حديث خ قال كعب
حين تخلف عن النبي صلى الله عليه وسلم ونهى النبي المسلمين عن كلامنا وذكر ان
زمان المهاجرة منهم كان خمسين ليلة قال الطبري وهذه القصة اصل في هجران اهل
المعاصي اى نحو الفاسق والمبتدع واتالم يهاجر الكافر مع كونه امدجرا لان المهاجرة
تكون بالقلب واللسان فالكافر بالقلب وترك التودد والتعاون والتناصر ولم يشرع
هجرته بالكلام لعدم ارتدائه به عن كفره بخلاف المسلم العاصي فانه يترجى جازا
بذلك (والاخرى ان تهاجر الى الله ورسوله) كامر (ولا تنقطع المهاجرة ما قبلت
التوبة) اى لا تنهى حكم المهاجرة مادام قبول التوبة باقيا كما في حديث حم عن جنادة
ان المهاجرة لا تنقطع مادام الجهاد اى باقيا كما روى السيوطي فتركه او حرم الإقامة
بدار الكفر الا لمصلحة دينية قال جنادة ان رجلا من الصحابة قال من بعضهم ان المهاجرة
قد انقطعت فاختلّفوا في ذلك فانطلقت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ان
المهاجرة قد انقطعت (ولا تزال التوبة مقبولة حتى تطلع الشمس من المغرب) لان باب
التوبة مفتوح في جهة المغرب الى وقت المعلوم فاذا طلعت الشمس من مغربها خلق
ولذا قال (فاذا طلعت طبع على كل قلب) اى ختمه بما فيه وكفى الناس العمل
ويأتى باب التوبة بحث (حم طبع عن عبدالرحمان بن عوف ومعوية وابن عمرو) له
شواهد في الهدايا جمع هدية بالفتح وكسر الدال العطية ويقال الهدية بالهدية
الى ذى مودتك اى ما صليت واهدى لا قاربه والمهدى الطبق الذى يهدى عليه
والمهدى الذى من شأنه ان يهدى والتهادى ان يتهادى بعضهم بعضا وفي الحديث تهادوا
تحابوا واما الهدى بالفتح والسكون فهو ما هدى من النعم الى الحرم وقيل هو الطريق
والسير والجهة واما الهدى وهو بمنته ومنه قوله تعالى حتى يبلغ الهدى محله
بالتشديد والضميف واما الهدى بالضم وقمع الدال والهداية الارشاد والدلالة

والرشد (للامراء غلول) اى خيانة وفى حديث طب عن ابن عباس الهدية الى الامام
 غلول اى الامام الاعظم قتله نوابه قتل ان عمر اهداه رجل فخذ جزور ثم اتاه بعد
 مدة ومعه خصمه فقال بالامير المؤمنين اقض لى قضاء فصلا كما يفصل الفخذ من
 الجزور فضرب بيده على فخذة وقال الله اكبر اكتبوا الى الاماني هدايا العمال غلول
 فان قيل كيف التطبيق بين هذا وحديث خ كان رسول الله صلى الله عليه وسلم
 اذا اتى بطعام سأل عنه اهدية ام صدقة فان قيل صدقة قال لا صحابه كلوا ولم يأكل وان
 قيل هدية ضرب صلى الله عليه وسلم فاكل معهم وذلك لان اكله معهم يدل على قبول
 الهدية قلنا قبول الهدية للانبياء والصالحين سنة عظيمة وامر مشروع من باب الدين بخلاف
 هدية الامراء فانه بمنزلة السرقة وعين الخيانة وابطال الحكم وجور الخلق وكذا القضية
 واما الفسقاء ان علم حاله فاطهه برضاؤه فكالأقر بان لم يعلم حاله وغلن انه صالح
 فلا يجوز قبولها (ص عن جابر حسن) له شواهد يأتى هدايا الهدية كإمام (الى الامام)
 اى الامام الاعظم ومثله نوابه وامرأته ووكلائه (غلول) اى خيانة وبمنزلة السرقة واما
 حديث خ كان أنس لا يرد الطيب وزعم أنس ان النبي صلى الله عليه وسلم كان لا يرد
 الطيب فلاته ملازم لتناجات الملائكة كذا قاله ابن بطال ومفهومه انه من خصائصه
 وليس كذلك وقد اقتدى به أنس فى ذلك والحكمة فيه ما فى حديث دن عن ابى هريرة
 باسناد صحيح من عرض عليه طيب فلا يرد فانه خفيف المحل طيب الرائحة وحديث ت
 عن ابن عمر فوجا ثلاثة لا ترد الوسائد والدهن والبن قال الترمذى يعنى بالدين الطيب
 (طس عن ابن عباس) قال العراقي سنده ضعيف نحو الهدية كإمام (تذهب) بفتح
 اولهن الذهاب (بالسمع والقلب) وزاد فى رواية والبصر اى قبول الهدية يورث محبة
 المهدي اليه فيصير كانه اسم من سمع القدر فيه واعى من صوبه ومقتضاته لان النفس
 مجبولة على حب من احسن اليها ومن ثمه حرم على القاضي قبولها (طب عن عصمة
 بن الملك) قال الميمنى فيه الفضل بن المختار ضعيف وقال السيوطى الحديث حسن
 (الهدية كإمام) (تعور عن الحكيم) اى تصير بحيث لا يبصره الا بعين الرضا فقط وتسمى
 عين السخط ولهذا كان من دعاء السلف اللهم لا تجعل لفاجر نعمة عندى يرعابها قلبى
 فيصير ذلك كانه امور او هو كناية عن كون قبولها يعور عليه بالذم والعيب اى اذا كان
 حاكما قال ابن الاثير يقولون الردى من كل شئ من الاخلاق والاخلاق يعور ومنه قول ابى
 طالب لا بى لهب لما اعترض من النبي فى اظهار الدعوة يا عور ما انت وهذا ولم يكن اى لهب عور

وفي أكثر النسخ الخليم من الخلم وكذا في رواية الجامع الصغير (الذي من ابن عباس) وفيه
 لوهاب بن مجاهد قال الذهبي قال من ترك الهدية كآمر (رزق من الله) يرزق عباده
 بلطف (طيب) بالفتح والتشديد الشيء الطاهر وشد الخيوط والحلال وكذا العائنة بالكسر واما
 الطيب بالكسر وسكون الياء فهو نبي له راحة (فاذا اهدى) مبنى للمفعول (الى احدكم)
 شيء من الطيبات (فليقبلها وليعط خير منها) اي يعطى الذي يهدى له بدلها وفي حديث
 عن عائشة كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقبل الهدية ويأبى عليها اي يعطى بدلها
 واستدل به بعض المالكية على وجوب الثواب على الهدية اذا اطلق وكان ممن يطلب
 مثله الثواب كالفقير للشي بخلاف مذهب الاعلى للادنى ووجه الدلالة منه وما ظن به صلى الله
 عليه وسلم على ذلك ومذهب الشافعية لا يجب بمطلق الهبة والهدية اذ لا يقتضيه الله قطولا
 العادة ولو وقع ذلك من الادنى الى الادنى كافي عادته له الحاقه بالاعيان بالنافع فان اياه المنه
 على ذلك فمبني على ما اذا قيدها المتعاقدان بثواب معلوم لا يجهول صح العقديعا نظر المعنى
 فانه معاوضة مال بمال معلوم كالباع بخلاف ما قيدها بمجهول لا يصح لتعذر بيعا وهبة نعم
 الكفاية على الهدية والهبة مستحبة اقتداء به صلى الله عليه وسلم (الحكيم) الترمذي (عن ابن
 عمر) له شواهد مر الا لا يراد الهدية كآمر (رزق من رزق الله) ونعمة من نعمه
 (فن قبلها فاما قبلها من الله) مع التكرار على نعمه (ومن ردها فاما يرد على الله) مع تكرار
 نعمه وفي حديث عن انس اتي النبي صلى الله عليه وسلم يلتم فقل له تصدق على بريرة
 قال هولها صدقة ولنا هدية اي من حيث اهدته بريرة لان الصدقة يسوغ للفقير
 التصرف فيها بالبيع وغيره كتصرف سائر الاملاك في املاكهم ومفهومه ان التكرم
 انما هو على الصفة لا على العين وعلى الرواية الاولى يكون السؤال والجواب من
 قوله عليه السلام واثابته اصوب وهي عن عائشة انها ارادت ان تشتري بريرة وامم
 اشتراطا ولاها فذكر النبي صلى الله عليه وسلم فقال صلى الله عليه وسلم اشتريها
 فاهنتها فاما الولاء لمن اعتق واهدى لها الخ فقال النبي صلى الله عليه وسلم ما هذا
 قلت تصدق على بريرة فقال هولها صدقة ولنا هدية (ابو عبد الرحمن عن ابي هريرة)
 له سواهد في الوتر اي حلاوة الوز (حق) اي في بني النوت والوجوب ذهب
 الحنفية الى الثاني والشافعية الى الاول اي نابت في السنة والتسرع وفيه نوع تأكيد
 (على كل مسلم) وفي حديث سم دله عن بريرة قال كصحح الوتر حق فن لم يوتر
 فلبس منا اي فن لم يصل الوتر فلبس بنسب منا ومقد منهدنا اي هونات في التسرع

ثبوتاً مؤكداً فعبه لمزيد حقيقته وإثباته على مذهب الشافعي ولو جوبه على مذهب
 أبي حنيفة ولكل وجهة هو موليها فاستبقوا الخيرات (غن شاء أوزر) ماض من الأفعال
 (يسع) أي سبع ركعات وهو قسم الأعلى (ومن شاء أوزر بخمس) كذلك وهو قسم
 الأوسط (ومن شاء أوزر بثلاث) وهذا عند المذاهب الأربعة (ومن شاء أوزر بواحدة)
 وهذا عند الشافعي وفي حديث من د عن ابن عمر حم طبع عن ابن عباس الوتر ركعة
 من آخر الليل قال الطبري من آخر الليل خبر موصوف أي ركعة منشأة من آخر الليل
 وفيه حجة للشافعي في صحة الأيتار بركعة ونديه آخر الليل أولن وثق باستيقاظه وإدعى
 الحنفية نسبه انتهى وكذلك الزائدة على الثلث مذهب الشافعي (غن غلب) مبني
 للمفعول أي غلب النوم والتعب والفتور (فليومي أياها) وفيه أيضاً حجة للشافعية
 على أنه نذب لا واجب وفي حديث حم ع عن أبي سعيد بسند حسن الوتر بليل قال
 البغوي ذهب مالك واحد إلى أنه لا وتر بعد الصبح وظهر قول الشافعي أنه لا يقضى
 لخبر من نام فليصل إذا أصبح قال ابن التين وفيه اختلاف في الوتر على أشياء في وجوبه
 وعدد واشتراط النية فيه واختصاصه بقرائة وفي اشتراط شفعه به وفي آخر وقته وصلاته
 في السفر على الدابة وفي قضائه والقنوت فيه وفي محل القنوت منه وفيما يقال فيه وفي
 فصله ووصله وهل بين ركعتان بعده وفي كونه أفضل الثقل (ط والدارمي د ن
 حب ص لك طبق ض عن أبي أيوب) الانصاري (الوتر) كأمير (على فريضة) أي
 واجبة وجوب الفرض (وهو لكم تطوع) أي سنة غير واجبة (والأصحى) يقع
 المهمة (على فريضة) كأمير (وهو لكم تطوع) أي سنة فالوجوب من خصائصه صلى الله
 عليه وسلم ولا خلاف في كونها من سرابع الدين وهي عند الشافعي والجمهور سنة مؤكدة
 كفاية أخذ بحديث هذا وما تتبعه وهي رواية عن مالك وله قول آخر بالوجوب وعن
 أبي حنيفة يلزم لموسر المقيم وقال أحمد يكره أو يحرّم زكها لخبر أحمد وابن ماجة من
 وجد سنة فلم يضع فلا يقر بن مصلانا (والفصل يوم الجمعة على فريضة وهو لكم
 تطوع) على طبق مأمور وسبق معناه في الفصل (عامة بن محمد البساطي في مجموعه
 والدليلي وابن الجار عن ابن عباس) ومما الإضاحي بحث في الوحدة (بالفتح أي
 التلوذ) خير من جليس السوء لما في الوحدة من السلامة وهي رأس المال وقد قيل لا يعدل
 بالسلامة شيء وجليس السوء يبدى سوء النفس إماراة بالسوء فان ملت إليه شاركه وان
 كفت عنه نفسك نفعاً، وأما هذا كان مالك بن د نار كنيسة إمام الجالس الكلاب على المزابل

ويقول هم خير من جليس السوء (والجلس الصالح خير من الوحدة) وان مجالسة
 غيبيوريج وفيه حث على اثار الوحدة اذا تعذرت صحبة الصالحين ووجه لمن فضل
 العزلة واما الجلساء الصالحون فقليل ما هم وقد ترجم البخاري على ذلك بن العزلة
 وارجحة من خلا قال ابن حجر هذا اثر اخرجه ابن ابي شيبة بسند رجاله ثقات عن عمر
 خذوا حذركم من العزلة واما احسن قوله جليل مكاتب العزلة ايسر من مداراة الخطايا
 قال القرظي الى عليك بالتفرد عن الخلق لانهم يشغلوك عن العبادة قال بعضهم مررت
 بمجاعة يترامون وواحد جالس بميدانهم فارقت ان اكله فقال ذكر الله اشبه من كلامك
 قلت انت وحدك قال معي ربي قلت من سبق هؤلاء قال من غفر له قلت ابن الطريق
 فاشار بيده الى السماء وقام وتركني وقال حاتم الاصم طلبت من هذا الخلق خمسة اشياء
 فلم اجد طلبت منهم الطاعة والزهادة فلم يفعلوها فقلت اسئلوني عليها لم تفتوها
 فلم يفعلوا نقلت ارضوا مني ان فعلت فلم يفعلوا فقلت لا تمنوني منها اذن فلم يفعلوا
 فقلت لا تدعوني الى معصية فلم يفعلوا وتركهم ووجد وابع داود الطائي كلبا قتيلا
 ما هذا الذي تعجب فقال هذا خير من الجليس السوء وقيل لا تسئل عن المرء وابصر قرينه
 لان كل قرين يقتدى بالمقارن وقال العارف المواهب الشاذلي المحفوظ بالتعظيم العين
 ترصده بالوقار * فذلك ينبغي له مصحبة الابرار * ومباينة الاشرار صون له من العار
 * الصيب في الجاهل المغرور مغرور * وصيب ذي المشهور مشهور * وفي الحكم صغير
 الكبير كبيرة وكيرة الصغيرة صغيرة ومظلمه بعضهم فصاير الرجل الكبير كباثر * وكباثر الرجل
 الصغير صفاير * واعلم ان خواص الخواص يرون ان كل مشتغل بغير الله ولو بما حاصبه
 من قبيل اهل الشر ولحقه به وان اهل الجد والتشهير لم يبلغ مرتبة اولئك يرى ان صحبة
 اهل البطالة بل صحبة من لم يشاركهم في التشهير كصحبة اهل الشر وقال بعضهم
 صحبة الاشرار تورث سوء الظن بالاخيار (واملاء الخير) على الملك من افساك واقتواك
 بالعلم وتكراره ونشره (خير من السكوت) وفي اثرات في سلامة ماسكت فاذا نطقت
 فاما لك واما عليك بل قد يحجب الاملاء ويحرم السكوت واما لافئتي (السوت خير من
 املاء الشر) وقاعدة الحديث انه متى لم ينهياك الخير فامسك عن الشر تظفر بالسلامة
 (لا وتعقب هـ هـ ابوا الشخ والمسكرى عن ابي ذر) قال صدقه اثبت ابذر
 فوجده بالمسجد محتيا بكساء اسود فقلت ما هذه الوحدة فقال سمعت رسول الله صلى الله
 عليه وسلم يقول فذكره قال ابن حجر سنده حسن في الولد * فمختين ما يولد من الانسان

ذكرنا وانني وجهه اولادو يقال الولد يكون مفردا وجما وكذلك الولد بوزن القفل
 وقد يكون الولد جمع الولد كاسد واسد والولد لغة في الولد والولد العصبى والعبد والجمع
 ولدان كصبيان وولدة كعصبة والوليدة العصبية والامة والجمع الوليد (ثمرة القلب) قيل للولد ثمرة
 لان الثمرة ما تنبعث من الشجرة والولد ما ينجمه الاب (وانه مجبنة) بفتح الميم مصدر او موضع
 من الجبن اى يجبن اياه عن الجهاد خشية ضيعته ومن الانفاق في الطاعة خوف
 فقره فكانه اشار الى تحذير من التناول عن الجهاد والنفقة بسبب الاولاد بل
 يكتفى بحسن خلافة الله فيهم فيقدم ولا يحجم فمن طلب الولد للهوى عصى مولاة
 ودخل في قوله ان من ازواجكم واولادكم عدوا لكم فالكمال لطلب الهدى لا الله
 فيه على طاعته فيمثل امر به وينهاه لئلا ياتناقرة اعين (ومجبة) بالفتح
 كذلك مفعلة اى يحمل ابو به على البخل ويصوهم الى الحق بخلا بالمال في وجوه
 الخير والقرب لاجله ويترك الزكاة والجمع والمجبة (محزنة) بالفتح كذلك او كثرة الحزن
 لكونه ان مرض حزنا وان طلب شيئا لا قدرة لهما عليه حزنا واكثر ما يفوت ابو به
 من الصلاح والفلاح بسببه وان شبو عى فذلك الحزن الدائم والهم السرمم اللازم
 وفي حديثك عن الاسود بن خلف ان الولد مجبة مجبة مجبة محزنة قال الماوردى
 بهذا الحديث ان الخمر على الولد يكسب هذه الاوصاف ويحدث هذه الاخلاق وقد
 ذكره قوم طلب الولد كراهة الحالة التي لا يقدر على دفعها عن نفسه ولزومها طبعها
 وحدوثها تخافيل ليعي بن زكريا عليه السلام مالك تكرة الولد قال مالى وللولد ان عاش
 كدنى وان مات هدى (ع عن ابي سعيد) وكذا رواه عنه البرار ورأه عن يلى بن مرة
 بلفظ ان الولد مجبة مجبة مجبة قال الراوى جاء الحسن والحسين يسعيان الى النبي صلى الله
 عليه وسلم فغضبهما وذكره قال العراقى استاده صحيح وروا طبع حديث الاسود عن خولة
 بنت حكيم وقالت اخذ النبي صلى الله عليه وسلم حسنا فقبله ثم ذكره قال الذهبي استاده قوى
 هو الولد يقع على الذكر والانثى والمفرد والجمع (للفراش) اى هو تابع للفراش او يحكم به
 للفراش اى لصاحبه زوجا كان او سيدا انما يفرشان المرأة بلا استحقاق سواء كانت
 المفترشة حرة او امة عند الشافعى وخصه الحنفية بالحرمة وقالوا الولد امة لا يلحق سيدها
 ما لم يقربه انتهى ومحل كونه تابعا للفراش اذا لم ينهه بما شرع له كالطمان والانتى ومثل
 الزوج والسيد هنا والحق يشبهه وليس زان في نسبه حفظا لما حظه منه استحقاق الحد كما
 قال (والعاهر) الزانى يقال عهر الى المرأة اذا اتاها لئلا للفجور بها والعهر يفحصين انما

(الطبي) أي حفظه ذلك ولا شيء له في الولد فهو كتابة عن الخلية والحرمان فيما ادعاء من النسب
 بعدم اعتبار دعواه مع وجود الفرائش لاخر قال الطبي تيمنا لا وري واخطأ من زعم ان المراد
 الرحم بالرحم لان الرحم خاص بالمحصن ولا لا يلزم من الرحم في الولد الذي الكلام فيه
 قال البيهقي التحويل على الاول تتم الخلية كل زان ودليل ازجيم مأخوذ من موضع اخر فلا حاجة
 لتخصيص بغير دليل ثم الفرائش المترتب عليه الاحكام انما يثبت في حق الزوجة بقصد صحيح
 ومع تمكن وطئها وفي الامة بوطنها فلا يثبت نسب بوطنى زنا قال البارزى اول من استلحق
 في الاسلام ولد الزنا معاوية في استلحاقه زياد قال وذلك خلاف الاجماع من السليين
 (جم) نه عن عائشة خ م نه عن ابى هريرة جم دعه عن عثمان وحلى
 وعرو واثلة وعشرة (اي وفي الباب عشرة ائمة من المخرجين (عن عشرة) اي رواية من الصحابة
 كاقال الحافظ في التمع ونقل عن ابن عبد البر انه جاء عن بضعة وعشرين صحابيا ثم زاد عليه
 وسبق اياه رجل ماهر في الولد كآمر (من ربحانة الجنة) اي من رزق الله قال الجوهرى
 الربحان الرزق يقال خرجت ابنتى ربحان الله وفي النهاية يطلق على الرحمة والرزق والراحة
 قال وبالرزق سمى الولد ربحا وقيل لبعض اربح اطيب قال ربح له دار به وبدن احبه ونسبة
 من الاهل والولد فائدة خرج الطبراني في الاوسط بسند ضعيف عن ابى جيرة مرفوعا الولد
 مئسرى سبعة سبع سنين وعبد سبع سنين ووزر سبع سنين فان رزيت مكافئته لاحدى وعشرين والا
 فالضرب الى جنبه فقد اعذرت الى الله عز وجل (الحكيم عن خولة بنت حكيم) ام امية السلية
 (الوليمة) فيلة من الولم وهو الوصلة والجمع واستعمل هنا في طعام التزويج لان العرب
 تسمى طعام العروس والوليمة وطعام الختان الاعذا وطعام الولادة القمصة وطعام قدوم
 للسافر التمنية وطعام احدث البناء وكبرة وطعام في وقت المصيبة وشية والطعام
 الذي يكون بغير سبب المأدبة ويقال طعام التزويج الا انك وسبق اولم ولو نبأه (اول
 يوم حق) اي امر ثابت ليس يبطل بل يندب اليها وهى ستة مؤكدة وليس المراد
 بالحق الوجوب عند الجمهور واخذ بظاهره الظاهرية فاوجبوا اليه ذهب من الشافعية
 سلم الرازى بل نقله في المذهب عن النص والمعروف في المذهب خلافه (والثاني
 معروف) اي ستة معروفة بدليل رواية طعام اول يوم حق والثاني ستة (واليوم الثالث
 حة ورياء) اي يرى الناس اطعماء ويظهر لهم كرمه وسمعتهم ثناء الناس عليه وبها هي بغيره لغيره
 ويعظم في الناس فهو وبال عليه فانيه اختلف في وقتها هل هو عند العقد او عقبه او عند الدخول
 او عقبه مضى او موعود من ابتداء العقد الى انتهاء الدخول اقوال قال النووي اختلفوا

١ رواية نسخهم

٢ الوجه نسخهم

٣ مكاتفة نسخهم

٤ اعززت

لحكي عبّاض ان الاصم عند الملكية بعد الدخول ومن جع عند السعد ومن اخرين
 قبل او بعد وذكر ابن السبكي ان اياه ذكراته لم ير لهم في تعيينها كلاما وانه اتبسط
 فيه بعد الدخول فان وقتها موسع وكأنه غفل عن تصريح الماوردي انها عند الدخول
 وعليه عمل الناس وهذا الحديث اشار البخاري في صحيحه صدم صحته وترك العمل به فقال
 لم يوقت النبي صلى الله عليه وسلم للولاية يوما ولا يومين اي لم يجعل وقتا معيناً يختص
 به (حمّاد بن طلق) حبّ هب عن زهير بن عثمان (والحسن) مرسل (وابن هريرة
 وابن مسعود) موقوفاً وقال السيوطي حسن وقال ابن حجر ضعيف ﴿الولاية﴾ كما مر
 (حقي) اي امر محقق ثابت في التسرع (فمن لم يجب) بضم اوله من الاجابة (فقد
 عصي الله ورسوله) يأتي بمجته في حديث نهر الطعام وفي حديثه من ان عمر مر فوجوا
 اذا دعى احدكم اخاه فليجب عرسا كان او غيره وفي رواية ما اذا دعا احدكم احاه الى كراع
 فاجبوا وفي حديث خم عن ابن هريرة مر فوجوا حق المسلم على المسلم خمس رد السلام
 وعبادة المريض واتباع الجنائز واجابة الدعوة وتشميت العاطس (ومن دخل على غير
 دعوة) من اهله (ادخل سارقا وخرجه مغيرا) من الاغارة من المقتدى اولاد وفي حديث
 م عن ابى هريرة حق المسلم على المسلم ست اذا لقته فلم عليه لان عدم السلام
 احتقار لما خلقه الله في احسن تقويم وعظمه ونسفه فهو من اعظم الجرائم والعظائم
 واذا دعاك فاجبه بلا تأخير في اليوم واذا استنبحك فان ضحك له بلا تأخير في الارشاد
 ويذل الجهد لكن لا يشتر قبل ان يستشار ولا يتبرع في الرأي فيكون رأيه متماها ومطروحا
 واذا اعطس فحمد الله فشمته وجوبا وعند بعض الشافعي فرض واذا مرض فعنه
 وجوبا لو نديا واذا مات فاتبعه حتى يصلى عليه وان صحبه الى الدفن كان اولي ثم الاجابة
 تحقق بالدخول والعود فان لم يأكل فلا بأس به والا فضل ان يأكل لو كان غير
 صائما ولو كان صائما فان نفلا وكانت قبل الظهر فالأفضل الاكل والا فلا وان علم ثم
 لعبا او غشاه او نحوهما من المنكرات لا يجوز مطلقا وان لم يعلم فوجد ثمه فان لم يقدر
 على تغييره وكان مقتدى يجب ان يخرج ولا يقعد مطلقا وان لم يكن مقتدى فان كان
 على المائدة او على مرأى منه لا يقعد والا فلا بأس بالعود والا كل وان كان
 الداعي فاسقا معلنا يجوز ان لا يجيبه (ق ن عن ابن عمر) له سواء هدّه الود
 بالضم ونشيد الدال المودة (والعداوة توارثان) اي ربها الفروع عن الاصول
 حبلا بعد جسل قرن بعد قرن الى ان يرث الله الارض ومن عليها وفي حديث

حب لك من صغير قال ك صحح الود يتوارث والبغض يتوارث اى يرثه الاقرباء بعد
 موته وفيه تقييد على محبة الحمية لتفك ليرثه منك وارثك فتشفع بوجههم في الدنيا
 من مواسلتهم والتعلم وفي الاخرى وعلى بغض الفجيرة ولا اوثق جرى الايمان الحب
 في الله والبغض في الله فتشفع ٢ به ماجلا في البعد منهم واجلا في ربه ولذلك فتشفع ٦ به
 كما اتهمت وفيه تحذير عن بغض اهل الصلاح كانه بضرب الدارين وبربه الا عقاب
 فيضرمهم وهذا معنى ما شتهر على الالة ولا اصله من محبة الالباء صلة في الالباء
 ذكره السخاوي وقد عدوا من انواع التالف والتودد تالف صديق الصديق والتودد
 اليه واستأنسوا به هنا الحديث (ابو بكر الشافعي في القلايات وابن التجار عن ابى بكر)
 ورواه ك بلفظ المذكور وصححه فتشعبه الذهبي في الورد في القرآن (الدخول)
 في جنهم قال الرازي في قوله تعالى وان منكم الا واردها كان على ربك حتما مقضيا
 القول الثاني ان الورد هو الدخول ويدل عليه الآية والخبر اما الآية فقوله تعالى انكم
 وما تبعدون من دون الله حسب جنهم اتم لها واردون وقوله ما وردهم النار ونس
 الورد المورد ويدل عليه قوله اولئك عنها بعدون والبعد هو الذي لولا التباعد لكان
 قريبا فهذا اما يحصل لو كانوا في النار ثم انه تعالى يبعدهم عنها واما الخبر فهو ان ابن
 رواحة قال اخبرني عن الورد ولم يخبر بالصدور فقال عليه السلام يا ابن رواحة
 اقرأ ما بعدها ثم تعجب الذين اتقوا وذلك يدل على ان ابن رواحة فهم من الورد
 الدخول والتي صلى الله عليه وسلم ما انكر عليه في ذلك (لا يبقى) بولا فاجر الا
 دخلها فترك على المؤمن بردا وسلاما كما كانت على ابراهيم حتى ان الارض ضجها) اى
 صياحا (من ردهم) واخضعوا فيه على اقوال الاول المؤمنين بدخولهم من غير خوف
 وضرر البتة بل مع الغلبة والسرور وذلك لان الله تعالى اخبر عنهم اثمهم لا يحزنهم
 المرع الاكبر لان الآخرة دار الخواء دار التكليف وايصال النعم والحزن انما يجوز في دار
 التكلف ولاه صحت الرواية عن النبي عليه السلام ان الملائكة تبشر في القبر من كان
 من اهل الثواب بالجنة حتى يرى مكانه في الجنة ويعلمه وكذلك القول في حال المعينة
 فكيف يجوز ان يردوا إلى النيران وهم شاكون في امرهم وانما تؤثر هذه الاحوال في اهل
 النار لانهم لا يعلمون كونهم من اهل النار ثم اختلفوا في انه كيف يدفع عنهم ضرر
 النار فقال بعضهم البقرة المسومة مجهم لا تمتنع ان يكون في خلقتها ما لا تار فيه
 ويكون من الله اسم التي سلك فيها الى دركات حمهم فلا تمتنع ان يدخل الكل فيها

٤ محبة النبي

نسخهم

١ فتشعب نسخهم

١ فتشعب نسخهم

٢ فتشعب نسخهم

فالْمُؤْمِنُونَ يَكُونُونَ فِي تِلْكَ الْمَوَاصِعِ الْخَالِيَةِ عَنِ النَّارِ وَالْكَفَّارِ يَكُونُونَ فِي وَسْطِ النَّارِ
 وَثَانِيًا إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى يَخْتَصِمُ النَّارَ فِيهِ بِهَا الْمُؤْمِنُونَ وَتَهَارُ بِغَيْرِهِمْ قَالَ ابْنُ حِبَّاسٍ يَرَدُّونَهَا
 كُنْهًا إِهَالَةً وَعَنْ جَابِرِئِيلَ سَأَلَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ إِذَا دَخَلَ أَهْلُ
 الْجَنَّةِ الْجَنَّةَ قَالَ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ أَلَيْسَ وَعْدًا نَرَى بَنَاتِ بْنِ زَيْدٍ النَّارِ فَقَالَهُمْ قَدْ وَدَّعَ اللَّهُ
 وَهِيَ خَامِدَةٌ وَثَانِيًا إِنَّ حَرَارَةَ النَّارِ لَيْسَ بِطَبْعِهَا فَالْأَجْزَاءُ الْمُلَاصِقَةُ لِابْنِ الْكَفَّارِ
 يَجْعَلُهَا اللَّهُ عَلَيْهِمْ مَحْرَقَةً مُؤَذِيَةً وَالْأَجْزَاءُ الْمُلَاصِقَةُ لِابْنِ الْمُؤْمِنِينَ يَجْعَلُهَا اللَّهُ بَرْدًا
 وَسَلَامًا كَمَا فِي حَقِّ إِبْرَاهِيمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَكَأَنَّ الْكَوْزَ الْوَاحِدَ مِنَ الْمَاءِ كَانَ يُشْرِبُهُ
 الْقَبْطِيُّ فَكَانَ يَصِيرُ مَاءً وَيُشْرِبُهُ فِي أَسْرَأِ لَحْنٍ فَكَانَ يَصِيرُ مَاءً عَذْبًا وَأَعْلَمُ أَنَّهُ لَا يَدُ
 مِنْ أَحَدٍ هَذِهِ الْوُجُوهُ فِي الْمَلَائِكَةِ الْمُؤَكَّلِينَ بِالْعَذَابِ حَتَّى يَكُونُوا فِي النَّارِ مَعَ الْمَعَاقِبِينَ (ثُمَّ
 حَيَّيَ اللَّهُ) بِصِيغَةِ الْغَائِبِ وَقُرَى نَجِيٍّ وَنَجِيٍّ وَنَجِيٍّ عِلْمُ مَا لَمْ يَسْمَعْ فَاعْلَمْ (الَّذِينَ اتَّقَوْا وَنَذَرَ الظَّالِمِينَ
 لَهَا جَنَّتِ) وَلَفْظُ الظَّالِمِينَ جَمْعُ دَخَلَ عَلَيْهِ حَرْفُ التَّعْرِيفِ فَيُعْطَى الْمَعْنَى وَالْكَلامُ عَلَى التَّمَسُّكِ
 بِصِيغَةِ الْعُمُومِ وَقَالَ الْكُشَاةُ قَوْلُهُ وَنَذَرَ الظَّالِمِينَ فِيهَا جُشَادِيلٌ عَلَى أَنَّ الْمُرَادَ بِالْوَرْدِ وَالْجُشُودِ
 حَوَالِيهَا وَإِنَّ الْمُؤْمِنِينَ يَفَارِقُونَ الْكُمَرَةَ إِلَى الْجَنَّةِ بَعْدَ نَجَاتِهِمْ وَتَبَقِيَ الْكُفَرَةُ فِي مَكَانِهِمْ جَائِينَ
 وَأَعْلَمُ أَنَّهُ تَعَالَى لِمَا قَالُ مِنْ قَبْلِ لَحْمِزِهِمْ وَالشَّيَاطِينِ ثُمَّ لَحْمِزِهِمْ حَوْلَ جَهَنَّمَ أَرَادَهُ
 بِقَوْلِهِ وَإِنَّ مِنْكُمْ الْآوَارِدَهَا عَنْ جَهَنَّمَ وَاخْتَلَفُوا فِيهِ فَقَالَ بَعْضُهُمُ الرَّاغِبُ مِنْ تَقْدِيمِ ذِكْرِهِ مِنْ
 الْكَفَّارِ مَكْنَى ضَمِّهِمْ كِتَابَةَ الْغِيَةِ ثُمَّ خَاطَبَ خُطَابَ الْمَشَافَهَةِ قَالُوا لَا يَمُوزُ لِلْمُؤْمِنِينَ أَنْ يَرُدُّوا
 النَّارَ وَيَدُلَّ عَلَيْهِ أُمُورًا أَحَدُهَا قَوْلُهُ تَعَالَى إِنَّ الَّذِينَ سَبَقَتْ لَهُمْ مِنَّا الْحُسْنَى أُولَئِكَ عَنْهَا
 مُبْعَدُونَ وَالمُبْعَدُونَ لَا يُوصَفُ بِأَنَّهُ وَارِدُهَا وَثَانِيًا قَوْلُهُ لَا يَسْمَعُونَ حَسْبَاسًا وَلَوْ رَدُّوا
 جَهَنَّمَ لَسَمِعُوا حَسْبَاسَهَا وَثَالِثًا قَوْلُهُ وَهُمْ مِنْ فِرْعَ يَوْمَئِذٍ آمَنُونَ وَقَالَ الْكَثَرَانَةُ فِي كُلِّ
 مُؤْمِنٍ وَكَافِرٍ لِقَوْلِهِ تَعَالَى وَإِنَّ مِنْكُمْ الْآوَارِدَهَا وَهَذَا خُطَابٌ مُبْتَدَأٌ مُخَالَفٌ لِلخُطَابِ
 الْأَوَّلِ وَيَدُلُّ عَلَيْهِ قَوْلُهُ ثُمَّ تَجِبَى الَّذِينَ اتَّقَوْا أَيْ مِنَ الْوَارِدِينَ مِنْ اتَّقَى ثُمَّ هُوَ لَا يَخْتَلِفُوا
 فِي الْوَرُودِ فَقَالَ بَعْضُهُمُ الْوَرُودُ الدُّخُولُ فِي جَهَنَّمَ وَإِنْ يَصِيرُ وَاحِدًا وَهُوَ مَوْضِعُ الْحَاسِبَةِ
 وَاتَّقُوا أَيْ الْوَرُودَ قَدِيرًا بِهِ الْقَرَبُ بِقَوْلِهِ تَعَالَى فَأَرْسَلُوا وَارِدَهُمْ وَمَعْلُومٌ أَنَّ ذَلِكَ الْوَارِدُ
 مَا دَخَلَ الْمَاءُ وَقَالَ تَعَالَى وَلَمَّا وَرَدَ مَا مَدِينٍ وَجَدَ عَلَيْهَا أُمَّةً مِنَ النَّاسِ يَسْقُونَ وَارَادَ بِهِ الْقَرَبُ
 وَيُقَالُ وَرَدَتْ الْقَافِلَةُ الْبَلَدَ وَإِنْ لَمْ تَدْخُلْهُ فَطُلِيَ هَذَا مَاءً أَنْ الْحَنَ وَالْإِنْسَ يَحْضَرُونَ
 حَوْلَ جَهَنَّمَ كَانَ عَلَى رَبِّكَ حَتْمًا مَقْضِيًا أَيْ وَاجِبًا وَغَايَةً بِحُكْمِ الْوَعِيدِ ثُمَّ نَجِيٍّ أَيْ نَجْدٍ
 الَّذِينَ اتَّقَوْا عَنْ جَهَنَّمَ وَهُوَ الْمُرَادُ مِنْ قَوْلِهِ تَعَالَى أُولَئِكَ عَنْهَا مُبْعَدُونَ وَمَعْنَاهُ كَذَلِكَ الْقَوْلُ

ما روى أنه صلى الله عليه وسلم قال لا يدخل النار أحد شهد بدر أو الحديبية فقالت حفصة
 اليس الله يقول وإن منكم إلا وردها فقال عليه السلام فيه ثم نجي الذين اتقوا ولو كان
 ورود عبارة عن المخول لكان سوال حفصة لازما (ثم وصدين حديد في تفسيره وأبو
 أحمد لما تم في الكشي ذهب وحسنه من جابر) له شواهد عظيمة في الورع بفتحين
 العفة واحتراز عن المحرمات ويقال الورع الاحتراز عن شبهة الحرام ويقال لورع العفة
 والحيان تقول من الجبان ورع بورع ورع عابض الرأ في الثلاثة ومن العفة ورع ورع
 ورع يفتح الراء في الثلاثة (سيد العمل) وهو غاية التقوى وحق التقى وفي أسرار جميع كتب
 السماء (من لم يكن له ورع برده) أي يمنع فاعله (من مصيبة الله إذا خلاها) أي بالمصيبة
 يعني إذا خلا بينه وبين الله ووجد الفرصة إلى المعاصي ولم يتورع (لم يعا الله) أي لم يحصل
 (بسرعة شئنا) فالتورع يكون في الأكل والشرب واخذ وظائف الأوقاف الفاسدة
 أو بيت المال أو أجازات الباطلة أو البيوع الفاسدة والتورع في أمر الطهارة والتجاسة
 أهم من الكل (فذلك مخافة الله في السر والعلانية) أي في ظاهره وباطنه أو في الحلاء والملاء
 (والاقتصاد) أي التوسط وخير الأمور أوسطها (في الفقر) هو تزواة الدنيا والحلول منها
 (والغنى) بكسر الغين والقصر وهو البسار ضد الفقر والاقتصاد في الحالتين هو باتباع
 الأمر والوقوف عند الحدود فيما وترك الاقتار والاسراف (والمدل) هو لروم طريق
 الحق من غير ميل ولا انحراف ووضع الشيء في محله ومعاملة بما هو أهله وضده الجور وهو
 الميل والخروج عن ذلك (عند الرضى) هو مطابقة إرادة المريد أو الواقع أو في حكم
 الواقع مطابقة تقتضى القبول وعدم الاعتراض ويصاحبها سكون الدم وبروده
 في الطبيعة وتبعيةها للرجة وهي رقة عارضة للنفس تقتضى الاحسان والانعام والسخط
 والغضب وهو غلظة عارضة للنفس تقتضى الانتقام بالإيقاع أو الالتم وتعمل تارة في مجرد
 هذه الغلظة وتارة في مجرد الانتقام ويصاحبها غليان الدم واستشاطة في الطبيعة وهو
 تابع للسخط وهو عدم مطابقة الواقع لإرادة المريد الموجب لاعتراضه وعدم قبوله (أو)
 حرف تاييه (وإن المؤمن حاكم على نفسه برضى الناس) خبر ومعناه إنشاء أي ليرضى للناس
 (مارضى لنفسه) وهو من تمام الإسلام (الحليم عن أنس) مر اتقوا الله بحث في الورع
 بكسر الهمزة المحترز عن المحرمات بمعنى التقى يقال ورع رعة بكسر الراء في الثلاثة أي احتراز
 عن المحرمات وتورع من كذا أي تحزور ورعه تورعه أي كفه (لذي يقف عند شبهة) أي
 لئلا يفتنه الحلال من وجه الحرام فيشتبه على السالك الأمر فها قال ورع ركة احتياط

وحذر من الوقوع في الحرام مع ما يريك ولم تذا بدو الخروج من لظلال لكونه ابعد
 عن الشبهة وذا في شبه لا يارضها رخصة من الشارع والافضلها اول من تجنبها
 كان شك في الحدث في الصلوة فبحرم عليها قطعها ولا تقدره لما ذكره بعض المحققين
 اجابه ٤ وقال بعض وينبغي ان التدقق في التوقف عن الشبهة انما يصلح لمن استقامت
 احواله وتشابهت اعماله في التوى والورع فقد قال ابن عمر لما سئل اهل العراق عن دم
 البموض تسألون عنه وقد قتلتم الحسين واستأذن رجل احدان يكتب في محبرة فقال
 اكتب هذا ورع مظلم وقال لاخر لم يبلغ ورعي وورعك هذا (طبع من وثقة) بن الاسقع
 في الوسوسة في بعض الواو ين مصدر رباعي الاندبثة في القلب وصوت خفي يقال وسوس
 الرجل وسوسة اذا تكلم بكلام خفي وقبل الوسوسة حديث النفس وقد وسوست اليه
 نفسه وسوسة ووسو اسابكسراوله والوسواس بالفتح اسم بمفناه ويقال الوسواس
 ايضا اسم الشيطان (بعض الايمان) ومارواه الديلمي في الفردوس عن ابي هريرة
 الوسوسة مخرج الايمان او محض الايمان والمراد بها هنا منازعة الشيطان مع الانسان
 في بعض الامور الاعتقادية من احوال الذات والصفات والمبدأ والمعاد ونحوها
 فان الوسوسة في امثال هذه الامور بعد التصديق بها تدل على مخرج الايمان ومحضه
 ونخالصه وكاله لان الشيطان سارق والسارق انما يدخل بيتا مغمورا ولهذا قيل الشيطان
 لا يوسوس للكفار لعدم ايمانهم فليس المراد هنا ما ذكر من الامور الفاسدة كترك بعض
 العبادات وميلهم الى التخليط والفساد والضلالت وقد دعت هذه الجلية المحرمة
 في بعض البلاد فتم من لا يقدر على الوضوء والغسل الا في زمان طويل ومنهم من لا يخرج
 من الحمام او الخلاء الا في مدة طويلة ومنهم من لا تقدر تكبيرة الافتتاح الا بعد تكبيرة كثيرة
 فاتهمنية ويقطع بالمخالفة في كلها اذا لامر اض تدوى بالاضداد والنازوى عن بعض
 الزهاد انه قال اعتزى وسوسة وكنت اغسل من ثوبي في كل ما صاب من طين الشوارع
 فخرجت يوما الى ملوة النجس فاصاب ثوبي في ثوبي من طين الطريق فان ذهبت الى غسله
 تقوت عن الجماعة فلما هممت الى غسله هداني فالتقي في قلبي ان تمرغ في الطين ثم صل
 بالجماعة بلا غسل ففعلت فرال عن الوسوسة ومن الاعمال المزية لبعض الوسوسة
 نضح الماء ورشه على فرجه بعد الوضوء فاذا احس اللاني ازاره او ثوبه بهجه عليه ومنها ان
 لا يقول في الغسل ويحبه في الطريقة (محمد بن عثمان والاد رعي في كتاب الوسوسة
 عن ابراهيم مرسل) له شواهد في الوسوسة في كرام (في السلوة من الدين) اي من

٤ ولا تقدر لما ذكر

بعض المتعمقين من

اجابه نسخهم

الشرع وهو من ثمانية اقسام عادية الله ربنا يا ميسير ان من سرعان ايمانها عرفت
 المراد المنازعة في الاعتقادات لا الوسوسة المحرمة المتبعة وسئل ابراهيم النخعي عن الوسوسة
 في الصلوة فقال كل صلوة لا وسوسة فيها لا تقبل لان اليهود والنصارى لا وسوسة في صلواتهم
 وقال ابو بكر الصديق وعلى بن ابي طالب الفرق بين صلواتنا وصلوة الكفار الوسوسة لا تلبس
 للشيطان مع الكفار وسوسة ومحاربة لانهم يوافقونه واهل الايمان يخالفونه والمحاربة لا تكون
 الا بالمخالفة (وتكاد تخطئ) بضم اوله من الاخطأ (مؤمننا) اي تحمله على الخطأ أصلم انه اذا
 ادرك الحواس شيئا يحصل منه اثر في القلب ثم القلب ينتقل بسبب تلك الآثار من حال الى
 حال دائما وتسمى الخواطر والخواطر محركة للربة وهي تحرك العزم والنية تحرك الاعضاء
 فالخواطر مبدأ للأفعال وتنقسم الى ما يدعوا الى الشر وان ما يدعوا الى الخير فالمحمود الهام
 والمذموم وسوسة في باب المحمود يسمى ملكا والمذموم شيطانا واللفظ الذي ينهي به
 القلب لقبول الالهام للملك يسمى توفيقا والذي ينهي به لغيره وسواس الشيطان
 يسمى اغواء وخذلا والقلب مجاذب بين الملك والشيطان وانما يترجح احد الجانبين
 بالمجاهدة او بتباعد الهوى والشهوات التي هي سلاح الشيطان وكثيرا ما يصرف تمييز
 الهام للملك وسوسة الشيطان اذا للشيطان يعرض الشر في معرض الخير فلا بد
 من امعان النظر ولا يطلع الابنور التقوى ولا يتنجس من تلك الخواطر الا من سد ابواب
 الخواطر واختيار العزلة وقطع العلائق ودوام الذكر ثم ان القلب اذا غلب عليه
 الشهوة يستقر الشيطان فيه ولا يتمكن الذكر من سويده بل يرجع الى حواسه
 واما اذا صعد اخلاص الشهوات ربما يطرقها الشيطان لالشهوات بل يخلوها من الذكر
 فاذا ذكر خمس الشيطان ثم ان للشيطان جنودا مجندة ولكل من المعاصي شيطان
 يخصه ويدعو اليه كالوليهان في الوضوء وكذلك الملا تكة اذ يختص كل بعمل
 ثم ان للوسوسة مراتب اربع قبل العمل الخواطر وهو حدث النفس والميل وهو
 حركة الشهوة التي في الطبع والاعتقاد والحكم بان هذا ينبغي ان يفعل والهم وهو
 العزم وجزم النية فاما ان يتم فترك او يفعل لما رضى فلا يعمل او يعوقه عنه عائق
 والا ولان لا يؤخذ بهما لعدم كونهما تحت الاختيار وبسميان حديث النفس كما قال
 عليه السلام صفى عن امتي ما حدثت به نفوسها واما الثالث فان اختياريا يؤخذ به
 ولا فلا ولما لا يعقوا أخذ به الا انه ان لم يفعل خوفا من الله وندماعلى همه كتبت له حسنة
 لان ترك السيئة حسنة وان لم يكن خوفا من الله تعالى بل لامر اخر كتبت عليه حسنة فان همه

ان انباري لما زار بئرهم في يوم فتاح السعادة (الادري عن عقيل
 مرسل) له شواهد في الويل في اي الحصر والهلاك وهو مصدر في الاصل لا فعل له
 وقيل كلفضاب او واد في جهنم اوصيد اهل النار قال ابن جماعة لم يجز في القرآن
 الا وصيد اهل الجرائم وقيل اصله وي فوصلوه باللام وقد راوا القها منه فاصروها
 يقال وي لفلان اي حزن له (لبن اسرائيل) وهم قوم موسى عليه السلام (انه حرم عليهم
 الشحم) بالقح سمن القرش وجمعه شحوم يقال شحم فلان اصحابه اي اطعمهم الشحم
 ونخسة الارض السمكة البيضاء (فطروته) بحذف الهزة اصله بطرون من الطرون
 بالضم بالهمزة يقال طرا عليه اي طلع من بطنه وياه قطع وطرات عليهم اي اتيت
 (ثم يبعونه ثم ياكلون منه) سمحا (وكذلك ممن الجز عليكم حرام) اي الامامة قال الرازي
 النوع الثاني من الاشياء التي حرمها الله تعالى على اليهود خاصة قوله تعالى ومن البقر
 والغنم حرما عليهم شحومها ثم في الآية قولان الاول انه تعالى استثنى عن هذا الشحم
 ثلاثة انواع اولها الاما حلت قال ابن عباس الا ما بالظهر من الشحم فاني لم احرمه
 وقال قتادة الا ما علق بالظهر والجنب من داخل بطونها واقول ليس على الظهر
 والجنب شحم الا اللحم الابيض السمين المتصق باللحم الاحمر وعلى هذا التقدير
 فذلك اللحم السمين المتصق يكون مسمى بالشحم وبهذا التقدير لو حلف لا يأكل الشحم
 وجب ان يحث باكل ذلك اللحم السمين والاستثناء الثاني قوله تعالى او الحواشي قال الواحدي
 وهي المياض والمصارين واخذتها حاوية وحاوية قال ابن الاثير هي الحاوية والحاوية
 وهي الدوارة التي في بطن الشاة وقال ابن السكيت يقال حاوية وحاويائل راوية وروايا
 اذا عرفت فالمراد ان الشحوم المتصقة بالمياض والمصارين غير محرمة والاستثناء الثالث
 قوله تعالى او ما اختلط بعظم قالوا انه شحم الالية في قول جميع المفسرين وقال جريح كل شحم
 في التوائم والجنب والراس وفي العينين والاذنين يقول انه اختلط بعظم فيه حلال لهم وعلى
 هذا التقدير فالشحم الذي حرمه الله عليهم هو الثرب وشحم الكلية (طبع ابن عمر) له
 شواهد في الويل في كافر والويل لفظ الدم والسخط وهي كلمة مكروبة يتولون في دعون
 بالويل واصله وي ثم كثرت في كلامهم فوصلت باللام وروى انه جبل في جهنم وقيل انها
 كلمة تويخ وويس استصغار وويج رحم فنه بهذا صلي فبح هذا الفعل (كل الويل) تأكيد
 (لن تركضوا به خيرا) اي ترك الورثة مالا والخير المال هنا كافي قوله تعالى واته لخب الخير
 لشديد وقوله ان ترك خيرا الوصية وقوله اذا ماله الخير ممنوع وذلك لان الانسان يعدون
 المال فيما بينهم خيرا كما انه تعالى سمي ما ينال المجاهد من الجراح واذى الحرب سوما في قوله
 لم يمسهم سوء (وقدم على ربه بشر) لكونه اكتسب ذلك من غير حله فهو وبال عليه

فيكون شرا (المدللي عن ابن عمر) له شواهد في التيمية والثاء للتأنيث والذيم والتيمية
من يتم يتم كعلم يعلم يقال يتم الولد اذا مات ابيه وهو صغير وقيل التيم اسم الانفراد
ومنه مرة التيمية كما يقال كل شيء منفرد به نظيره فهو تيم وقيل هو في الادميين من قبل
الآباء وفي البهائم من قبل الامهات وفي الطيور من - يتهما وقيل يقال في الادميين لمن فقد
امه والاصح هو الاول وجمعه ايتام ويتامى (تستأمر في نفسها) مبنى للمفعول اى امرها
الولى الاذن فلا يجبر ولى على النكاح بل يجبر الصغيره عندنا ولو ثيبا لان ولاية الاجبار
ثابتة على الصغيرة دون البالغة ولو بكر او عند الشافعي ثابتة على البكر ولو بالغة دون
السب ولو صغيرة ثم عند كل ولاية الاجبار وعند الشافعي ليس الا بال والجد
فاذا اسأذن الولي البكر البالغة (فان صمت) اى سكنت او صمكت بلا استهزاء او بكت بلا
صوت (فهو) اى كل منها (اذها) ومع الصوت رد كافي اكتر الكتب ولا اعتبار للحرارة
والبرودة والعذوبة والملوحة للسمع وقيل ان باردا اذن وان حار ارد وقيل عند اذن
ولما رد (وان انت فلاجواز عليها) وقد عرفت المذهب وكذا لو زوجها الولي بدون
الاستئذان فبلغها خبر النكاح بعد التزويج لكن السنة ان يستأذنها قبله كافي شرح الملتقى
وفي البرازية وان باعها خبر النكاح فقات لا ارضى ثم رضيت لا يصح (دون تحب لك
عن ابي هريرة) له شواهد في اليد في الجارحة هنا ويطلق في الاصل النعمة والمنت
والقوة والقدرة والنفس والتصغير يدي وقيل يد الخالق الالف والجمع ايدى ويقال
اصلها اليدى بسكون الدال لان جمعها ايدى ويدي وهما جمع فعل كفلس واطلس
وفلوس ولا يجمع فعل على افعال الا في سيرة كزمن وازمن وجبل واجبل وقد جمعت
اليدى ايضا على ايدى وهو جمع الجمع (العليا خير) ولعظ طيب افضل (من اليد السفلى)
يعنى المنفق افضل من الاخذ اى ما لم تشتت حاجته وقال العراقي ولم يقيد الاخذ بالسؤال
فاقتضى كون يده سفلى وان لم يسأل الا ان يحمل المطاق على المقيد يقال لا تأخذ
مع السؤال (وابدا) بالهمزة وتركها (بمن تقول) اى ممن تستأزمك نفقته يقال حال الرجل
اهله اى قام بما يحتاجونه من نحو قوت وكسوة وغيرهما تابع (وخبر الصدقة ما كان عن
ظهر غنى) اى افضل الصدقة ما وقع من غير محتاج الى ما يتصدق لنفسه وموته ولفظ
الظهر محم فمكنا للكلام فهو كقولهم هو راكب متن السلامة ونحوه من الالفاظ التى
يعبر بها عن التمكن والاستعلاء عليه او ما ثبت عندها غنى اصحابها يستظهر به على
مصلحه لا من لم يكن كذلك يندم غالبا وتكرغنى التخصيم ولا يتأخيه خبر افضل الصدقة جهد
القل لان الفضيلة تتفاوت بحسب الأشخاص وقوة التوكل قال النووي مذهبنا ان التصديق
يجمع المال مستحب لمن لا دين عليه ولا له عيال لا يصبرون واكون هو يعبر على الفقه فان لم

يجمع هذه الشروط فهو مكروه (ومن يستغن) بترك السؤال (بغض الله) يضم اوله
من الاغناء (ومن يتعفف) اي يطلب العفة من السؤال ومحارم الله (بغض الله) ويوفقه
(رحم وابن جرير يتهذيبه عن حكيم بن حزام) وقال المنذري اخرجه الشبان معايعوه
واليد كاسر (العليا) اي المتفقة (خير من اليد السفلى) اي المسته وفسره به فقال
(واليد العليا هي) المتفقة اسم الفاعل على من اتفق ورواه وغيره المتفقة بالعين والفائين
(رحم الخطا) في قال لان السياق في ذكر المسته والتعفف عنها وقال شارح المشكاة وتحرير
رحم ان قوله وهو يذكر الصدقة وتعفف عن المسته كلام مجمل في معنى العفة عن السؤال
وقوله اليد العليا خير من اليد السفلى لان له وهو اضرارهم فينبغي ان يفسر لينايب الجمل
وتفسيره باليد المتفقة غير مناسب للجمل لكر انما يتم هذا الواقع على قوله اليد العليا
المتفقة ولم يعق بقله (واليد السفلى هي السائلة) لدلتها على علو المتفقة وسفالة السائلة
ورذالتها وهي ما يستكف منها فظهر بهذا ان ما في خراج من احدى روايتي دقلا
وراية يؤيد ذلك رواية حكم باسناد صحيح مرعوب الله فوق يد المعطى ويد المعطى فوق يد
المعطى ويد المعطى اسفل الايدي وعند من عن طارق قدام المدينة فاذا النبي صلى الله
عليه وسلم قائم على المنبر يخطب الناس وهو يقول يد المعطى العليا وهذه انص
رفع الخلاف ويدفع تعسف من تصف في تأويل ذلك كقول بعضهم كاحكام القاضي
عياض اليد العليا الاخذة والسفلى المانعة او العليا الاخذة والسفلى المتفقة وقد كان اذا
اعطى الفقير العطية يجملها في يد نفسه وبأمر الفقير ان يتنا ولما تكون يد الفقير هي العليا
ادب مع قوله تعالى لم تعلموا ان الله هو قبل التوبة عن عباده وأخذ الصدقات قال فلما
اضيف الاخذ الى الله تعالى تواضع لله فوضع يده اسفل من يد الفقير الاخذة وقال ابن
العربي والتحقيق ان السفلى يد السائل واما يد الاخذة فلان يد الله هي المعطية ويد الله
الاخذة كلتا يديهما عليا وكلتا يديهما عليا وكلتا يديهما اعين وعورض بان البحث انما هو في يد الادمين
واما يد الله فزوجل فباستبركية ما لك كل شيء نسب يده الى الاصطواب باصتبار قوله الصدقة
ورضاء ما نسبت يده الى الاخذة وقدرى اسحق في مستند ان حكيم بن حزام قال
يا رسول الله ما اليد العليا قال التي تعطى ولا تأخذ وهو صريح في ان الاخذة ليست
بعليا ومحصل ما قيل في ذلك ان اعلى الايدي المتفقة والمتفقة عن الاخذة ثم الاخذة بغير سؤال
واسفل الايدي الائمة والمالعة وكل هذه التأويلات المتصفة تصحصل عند الا
حاديث المصرحة بالمراد سابقا قول ما فسر الحديث ما لحديث (رحم عن دحب عن ابن
عمره) شواهد اليد كاسر العليا اي المتفق (خير من اليد السفلى) اي السائلة (امك
واماك) اي شخص امك وامك او اداسا (واخذك واحال لم دنا فادناك) وفي حديث

من الطارق اليد العليا خير من اليد السفلى وابدأ بمن تعول امت وابلك واختك واخلك
 ثم ادالك اذناك بغير فناء وروى ايضا من حديث ابن عجلان عن القبري عن ابي هريرة
 قال رجل يارسول الله عندي دينار قال تصدق به صلى نفسك قال عندي اخر قال تصدق به
 على زوجك قال عندي اخر قال تصدق به على ولدك قال عند اخر قال تصدق به على
 خادمك قال عندي اخر قال انت ابصر به ورواه ذلك لكن بتقديم الولد على الزوجة والذي
 اطبق عليه الاصحاب كما قاله في الروضة تقديم الزوجة لان نفقتها اكدلها لا تسقط بمضي
 الزمان ولا بالاحساس ولانها واجبت عوضا عن التمكن ومباحث ذلك مر في النفقة (قطط
 عن ابي رثة) له شاهد في اليسر بالضم ضد السر (عن ابي مبارك وعنه زيادة
 والعسر شوم) بالضم ما لا خير فيه والمراد هنا تحمل السر الدنيا وهو ما يسر من اقتراح
 البلاد والمشكلات ويسر الاخرة وهو ثواب الجنة وروح وريحان لقوله تعالى قل هل ترصون
 بنا الا احدي الخئين وهما الظفر وحسن الثواب ومحتمل المراد اليسر بالاهل والجواري
 فانه بمن مبارك لان اليسر غال وغالب ولن يطلب كما ورد في حديثك عن الحسن مر سلا
 لن يطلب سر يسر من فان مع العسر يسرا ان مع العسر يسرا قال الحكيم اليسر الاول
 هو ما عطي العبد من الالة والعلم والمعرفة والقوة فلو لا النفس التي تحارب صاحبها تدفع ما يره
 افساد اعليه لكان الامر يتم فانه قد اعطى يسرا به الامر الذي امر به لكن جاءت النفس
 بشمواتها والعبد وبكيد ما يحتاج العبد الى يسر اخر فاذا جاء العون انهزمت النفس وخذت
 الشهوات وهرب العدو وبطل كيد فها يسر فها يسرا لن يغلبها هذا العسر الذي
 بينهما وهو مجاهدة النفس حتى ياتيك اليسر الثاني وهو العون من الله يعطيه عليك
 (المسكري في الامثال والذيلي عن سعيد بن جبير عن الثقة) مر النصر في الجين في القوة
 والقسم واليسار والجمع بين ايمان وايمان الله اسم وضع للقسم بضم الميم والنون والله
 الف وصل عند الاكثر ثم ماخذوا فقالوا ايم الله بفتح الهمزة وكسرها وروى بما يقول الميم
 وحدها فقالوا ايم الله وم الله بضم الميم وكسرها وروى بما قالوا ايم الله بضم الميم والنون ومن الله
 بفتحهما ومن الله بكسرها وفي الشرع تقوية الخالف احد طرفي الخبر بالقسم به وقبل
 تقوية الخبر بذكر اسم الله وسببه القائي تارة بقية ع. وروى في نفس السامع وتارة على نفسه
 او غيره على الفعل او الترك ونسبها العقل والبالون والاسلام ومن زاد الحرية فقد سبى
 لان العبد يعتقد بینه ويكفر بالصوم وركتها اللفظ المستعمل فيها وحكمها وجوب البرا صلا
 والكفارة خلفا وهو بيان لبعض احكامها لان البر يكون واجبا ومندوبا وحراما وان الخنث
 يكون واجبا ومندوبا (الفاجرة) اى الكاذبة (تعقم الرحم) وتخرب البلاد وتهلك الثبات
 وتعلق المشكلات وفي البحاري البيان الحار مالم يفرقا قال حتى يفرقا فان سدا

ويناورد لهما في ترجمتهما وان كتما وكذبنا محقت بركة يسميها وقال تعالى يا ايها الذين
 امنوا انما كلوا الربا ضاعفا مضاعفة واتقوا الله لعلكم تفلحون وفي التبيين واليمين
 لغیر الله تعالى ايضا مشروع وهو تعليق الجزاء بالشروط وهو ليس بين وضعا
 وانما يسمى بيمين عند الفقهاء لحصول معنى اليمين بالله وهو الجمل والمنع واليمين بالله تعالى
 لا يكره وتقبله اولى من تكثيره واليمين بغيره مكروهة عند البعض وعند عامة لا تكره
 لانه يحصل بها الامة لاسيما في زماننا وفي البحرین اراد ان يحلف بالله فقال خصمه
 لا اريد الحلف بالله بخشى عليه لكن رخص ابن عباس وبوالغوى وابن قانع عن شيخ
 اسمه حسن بن قيس (يا أي من - ان - من اليمين - كما مر) الفاجرة (اي الكاذبة) التي
 يقطع بها رجل مال اخيه (الم) ولو كان المسلم الاثني والاثني اوعدا (تعمر الرحم) اي تقبل
 العدد وتزبل بركة الانسان ولو كان حلفه على امر ماضى او حال يظنه كما قال وهو خلاف
 ما ظنه في الواقع كما اذا حلف ان هذا المتاع شامي وانه كوفي وفي البحر نقلا عن البدائع قال
 اصحابنا هي اليمين الكاذبة خطأ او غلط في الماضي او في الحال وهي مخبر عن الماضي او عن
 الحال على ظن ان المخبر به كما اخبر وهو بخلافه في النفي او في الاثبات وقال الشافعي يمين
 القنولين التي لا يقصدها الحالف وهو ما يجري على السنة الناس في كلانهم من غير قصد
 اليمين من قولهم لا والله وبلى والله وسواء كان في الماضي او في الحال او في الاستقبال واما عند
 الحنفية فلا لغو في المستقبل بل يمين معقودة فيها الكفارة اذا حثت قصد اليمين اولاً وحكمها
 رجاء العفو لا يوجب أخذها صاحبها لقوله تعالى لا يوجبكم الله بالغو في ايمانكم وانما طلق
 عدم الموائمة بالرحمة مع ان عدم الموائمة ثابت بالنص اما واضعاً او للاختلاف في تفسير
 لغو وقال تعالى ولكن يوجب أخذها عندتم الايمان فكفارة الاية كافي للفقهاء (حتم طبع عن اي
 سودة) له شواهد في اليمين كما مر (الكاذبة منفقة) بفتح الاول والثالث وسكون الثاني
 من نفي البيع اذا راج ضد كسر داي مزيدة (للسلعة) بكسر السين المتاع وما يخبر به
 وفي ان ملك المنفقة مصدر رمي يعني سبب لنفاقها ورواها في ظن الحالف (منفقة) بفتح الميم
 والمهمله نيامهم ساكنة كذا في ذر فيهما من الحق اي مذبة (للكسب) وفي رواية خ
 للبركة وفي ابن ملك والمنفقة مصدر رمي ايضا يعني سبب محقق بركة المكسوب وذهابها
 اما بتلف للمحق في ماله او بانفاقه في غير ما يعود نفعه اليه في العاجل او ثوابه في الاجل
 او يتي عنده وجرم نفعه او ورثه من لا يحمده وروى بضم الميم فيهما وفي رواية غير اي ذر
 منفقة بضم الميم وفتح التون وتنديد الفاء مكسورة محقة بضم الميم وسكون وكسر الخاء كافي
 القرع واصله وفي رواية منفقة محقة بضم الميم فيهما بصيغة اسم الفاعل واستند العمل الى
 الحلف استنادا مجازي لانه سبب في رواج السلعة ونفاقه او في رواية خ الحلف مبتدأ والحر

متفقة ومحققة خبر بعد خبر ومع الاخبار بهما مع كونه مذكرا وهما مؤنسان بالهاء اماصل
 تأويل الحلف باليمين او على اهل البيت للتأنيث بل هي للبائغة كافي القسطلاني (ح) ق
 حل وابن جرير والخراطي عن ابي هريرة (ورواه ابن ملك عنه وقال لكن الراوى عن
 رسول الله صلى الله عليه وسلم حكيم بن حزام هو اليمين) كما مر فاليمين بالله او باسم
 من اسمائه كالرحمان والرحيم اوصفة من صفاته يحلف بها عرفا كعزته وجلاله وكبريائه
 وعظمته لان الايمان مبنية على العرف (الغموس) فعول بمعنى فاعل وهو الحلف على
 اثبات نبي او نفيه في الماضي او الحال ثمعد الكذب فهذا اليمين يأنمها صاحبها وصحبت غموسا
 لانها تغمس صاحبها في النار (تذهب بالمال) وتزيله وتحمقه وتذهب ببركته كما مر (وتدع)
 يفتح الدال اى تترك (الديار بلافع) وهو جمع بلقعة وهي الارض الغير معمورة ليس فيها
 كلا ولا ماء ولا ناس وكذا البلغم بغيرها قال بلغم البلد اذا اقر (الدبلى عن ابي هريرة)
 له شواهد في اليمين) كما مر (الفاحرة) اى غير جاهل صاحبها ولا ناس ولا مكره (تدع
 الديار بلافع) اى خرابا غير معمور (تقل) يضم اوله من الافلال (العدد) لانها تذهب
 الاصل والنسل وفي حديث من حلف على يمين صبر يقطعها مال امرئ مسلم وهو فيها
 فاجر لى الله وهو عليه غضبان اى يمتنم منه والمراد من شانه ان يكون مخلوقا عليه والا
 فهو قبل اليمين ليس مخلوقا عليه فيكره من مجاز الاستعارة من ابن مسعود قال قال عليه
 السلام من حلف يمين صبر يقطعها مال امرئ مسلم لى الله وهو عليه غضبان
 فانزل الله تصديت ذلك ان الذين يشترون بعهد الله وايمانهم ثمنا قليلا اولئك لا خلاق
 لهم في الآخرة ولهم عذاب اليم باضافة يمين الى صبر لما بينهما من الملازمة قال
 عياض اى اكراه حتى حلف او حلف جراءة واقداما لقوله تعالى فما اصبرهم على
 النار (عب عن معمر بلافا) له شواهد مراياكم واليمين في اليمين) كما مر (على)
 نيته المستحلف) بكسر الهمزة اى من استحلف غيره على شئ وورى الحالف فالحبرة
 بنية المستحلف لا الحالف وبه اخذ مالك في آخر قوايه وخصه الشافعي بما اذا استحلفه
 القاضي او نائبه بحق والافقه البوريه ومنه ما حلف بطلاق او عتق وفي ابن ملك بعض
 من استحلف غيره على شئ او نوى في حلفه غيره ذلك الشئ سواء كان متبرعا في يمينه او بقضاء
 يعتبر بنية المستحلف لاية الحالف وتوريطه به عمل مالك وقال الشافعي اليمين على نية الحالف
 الا اذا استحلفه القاضي في دعوى توجهت عليه اليمين فيعتبر فيه نية المستحلف وحمل
 الحديث على هذا وهذا اذا استحلفه القاضي بالله واما اذا استحلفه بالطلاق فيعتبر
 نية الحالف لان القاضي ليس له الزام الحلف بالطلاق انتهى وفي المظهر قوله على نية
 المستحلف هو طالب اليمين يعنى التنذر في اليمين على نية طالب اليمين واعتقاده فالتأويل

على قصد طالب اليقين لا يدفع اليقين الكاذبة وعند ابراهيم الخضعي فيه تفصيل
 فان كان الخلف ظاهرا فالبينة ما رواه الخالف وان كان مظلوما فالبينة ما رواه المستخلف
 (مروان بن امرية) ورواه دة بن بلقيس يمينك على ما يصدقك عليك صاحبك ورواه قال
اليمن كامر (ما يصدقك به) بنشديد الدال اي الذي يجعلك صادقا فيها
 (صاحبك) معناه يمينك مشروع جائز على امر انت منهم فيه او مكذب ولكن يصدقك
 باليمين فاليمين على قسمين الاول ما كان بطريق التعليق فان كان المعلق غير الكفر كالطلاق
 والعنق والنذر نحو ان فعلت كذا فامر اتي طالق او عدي حرا وعلى حج او عمرة فعند بعضهم
 بكرة مطلقا كامر لما فيه من التزام ما لا يلزم سرعا اور بما لا يقدر عليه او يسهل فيقع في الخطر
 وعند البعض بكرة في الماضي ولا بكرة في المستقبل وعندنا منهم لا بكرة مطلقا
 لان له ولاية على نفسه منعا واقداما ولم يرد عنه نهى قال في الدرر اليمين تقوية الخبر
 بذكر اسم الله تعالى او التعليق وهذا ليس بيمين وضعا وانما يسمى بها عند الفقهاء وان كان
 المعلق كفر او فحرام مطلقا لعل وجهه نحو بركة الكفر عليه فان المعلق من الامور الممكنة
 في نفسه وان كان المحال عندهم ان كان صادقا بارا في حلفه لا بكرة لانه اذا اتى الشرط
 اتقى المشروط وان كان كاذبا فعندها من اكبر الكبار (تحسن غريب عن ابن مبررة)
 له شواهد **اليوم** التهار من طلوع الشمس الى الغروب عند العرف وعند الشرع
 من الفجر الى الغروب ويطلق على الليل والهار ويطلق على مدة طويته ووجه ايام اصله
 ايام (الموعود) المذكور في قوله تعالى واليوم الموعود وشاهد مشهود (يوم الجمعة) اي
 يشهد لمن حضر صلواته والجمعة بمعنى المجموع كالضحك بمعنى المضحك منه ويوم الجمعة الوقت
 الجامع سميت جمعة لان الخلق اجتمعوا فيها وفرغ الله من خلق الاشياء فيه وخلق السموات
 والارض في ستة ايام (والمشهود) المذكور في قوله تعالى (يوم عرفة) لان الناس يشهدونه اي
 يحضرونه ويحتمون فيه ذكره ابن الاثير وقال البعض معنى كون يوم الجمعة شاهدا انه
 يشهد لكل عامل بما عمل فيه وكذلك كل يوم وله فصل خصوص بالاجتماع الناس في صلوة
 الجمعة ما لا يجتمعون في غيره من الايام ومعنى يكون يوم عرفة مشهودا انه يشهد الناس فيه
 موسم الحج وتشهده الملائكة (يوم الجمعة ذكره الله لنا) وفي نسخ الجامع ادخره الله لنا
 وفي بعضه ذكره بالذال وبحذف الهجمة فلم يظفر احد من الامم السابقة فهو اليوم الذي
 هدانا الله له واختاره لنا وانعم علينا به فالعمل فيه له منزلة على غيره من الايام ولذلك
 ذهب بعضهم الى انه وافق الوقوف بعرفة يوم جمعة كان لتلك الجمعة فضل على غيرها وما
 ما رواه ابن رزين انه افضل من سبعين جمعة في غير يوم جمعة في ثبوته وقته (وصلوة
 الوسطى صلوة العصر) واليه ذهب الجمهور (طلب عن مالك اشعري) قال ابن

يقع الواو
 الرامن التور

القيم الظاهران هذان من تفسير أبي هريرة ومر الشاهد بحت (اليوم) كمر (الموجود)
 للذكور في القرآن (يوم القيمة واليوم المشهود) في القرآن (يوم عرفة) ومر بحت
 في الشاهد (والشاهد يوم الجمعة) لانه تعالى عظم شأنه في سورة البروج حيث اقسم
 به واوقعه واسطة العقد كقلادة المؤمنين العظميين ونكره لضرب التخصيم وليسند
 اليه الشهادة على سبيل المجاز لانه مشهود فيه غونهاره سامع وبله قائم وقد اختلفوا
 الحديث جماعة من العلماء واضطربت فيه احوال الاخرين فقبل الشاهد والمشهود
 محمد ويوم القيمة وقبل عيسى عليه السلام وانه وقبل امة محمد وسائر الامم وقبل يوم التروية
 ويوم العرفة ويوم الجمعة وقبل البحر الاسود والجميع وقبل الانام والبالى وبنوادم وقبل
 الحافظة وبنوادم وقبل الانبياء ومحمد كنانا في الكشاف (وما طلعت الشمس) ميني للفاضل
 (ولا غربت) كذلك (على يوم افضل منه) اي من يوم الجمعة (في ساعة) مباركة
 (لا يوافقها عبد مسلم يصواته غير الا استجاب الله له) ماسئله (ولا يسئله) بالله فيها
 (من سئ الا اعاده الله منه) قال بعضهم قد ادخر الله لهذه الامة يوم الجمعة المؤذن بنهاية
 الوصل اذ مقام الجمعة مقام الوصل هو مقام الوصل الذي هو اكل المقامات واعلاها
 وجعل لليهود السبت المؤذن بقطيعهم وحرمانهم وللمصري الاحد المؤذن بوحشهم
 وتفردهم عن مواطن الخيرات والسعادات فكان مما خصت به كل امة من الايام دليل
 على احوالنا وما يؤول اليه امرنا وذكر ابن القيم في الهدى ليوم الجمعة اثنين وثلاثين
 خصوصية هيئتها وانها يوم صيد ولا يصام مفرد او قراءة تنزيل وهل اتي في صحتها والجمعة
 والمنافقين فيها والغسل لها والتطيب والسواك ولبس احسن الثياب وتغيير المسجد
 والتبكي والاشتغال بالذكر حتى يخرج للطيب والتطبة والاصوات وقراءة الكهف
 وعدم كراهة النفل وقت الاسنوء ومنع السفر قبلها وتضعيف اجر الذاهب بكل خطوة
 ابرسة ونفي صبر جهنم ومهاوسعة الاجابة فيها وانها يوم الذي بدا الشاهد والدخول لذه الامة
 وخير ايام الاسبوع وخلق فيه آدم عليه السلام وتجمع فيه الارواح ان ثبتت الخير وغير ذلك
 ومر في الجمعة بحت (ت وضعفه عن ابي هريرة) ونجما الكلام على هذا الحديث وتم شرح
 الكتاب على حروف الهجزة والعرف باللام هنا وقد ايتت بفوائد عدة وقواعد عظيمة على
 قدر الوقت والهمة وراعت جانب التوسط في تقريره بحافظة على سهولة تناوله وتيسيره
 وانشر انشاء الله من حروف الباء الى الياء ونسأل الله ان يجعله خالصا لوجهه الكريم وسيا

مطلب يوم الجمعة
 ويوم المشهود
 والوسطى

للنجاة وموجبا للفوز برضاء الرحيم بسم الله الرحمن الرحيم

بسم طبع الخلد الثاني من نرح دامت الاسانيد المحمدية طواع العظمى سنة ١٢٩٢

واه طبع بن المعظم ١٢٩٢

